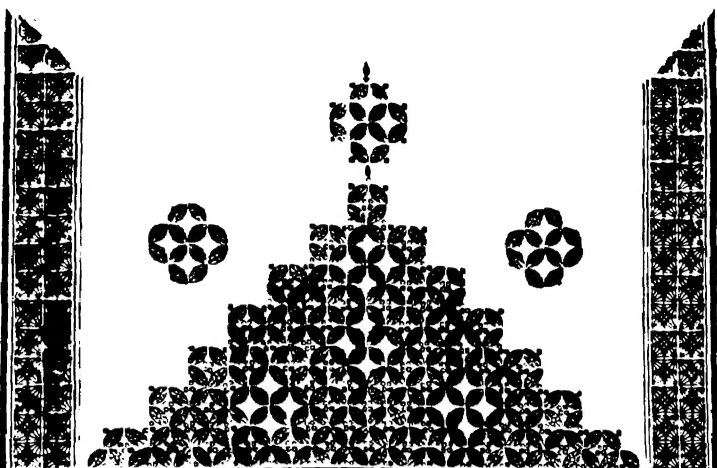


الجزء الثالث من الفتوحات المكية التي فتح الله بها على
الشيخ الامام العامل الراشخ الكامل خاتم الاولياء
الوارثين بوزخ البرازخ محمد بن علي الحق والدين
أبي عبد الله محمد بن علي المعروف بابن
عربي الحاتمي الطائي قدس
الله روحه ونور
ضريحه
امين



(بسم الله الرحمن الرحيم)

• (الباب الموقر ثلثمائة في معرفة منزل انقسام العالم العاوي من الحضرة المحمدية) •

• (شعري المعنى) •

<p>حمل الحق ما يلقه خالقه يمتد منه الى قلى رقائه فالضم والتم والتعني بجمعه على الدوام فلا يصح يفزقنا من بيننا تظهر الامر ارفى حبا لا شرف يظهرها لا غرب بسرها زمانها الا ان لاماض ففقدته فيا ولى النكر والالباب فاطبة انى لى بى لاحياة له ان الحياة التى تجرى الى امد</p>	<p>فيه المظهر ما فى الغيب من خبير مثل امتداد شعاع الشمس للبحر مثل العرائس كالانثى مع الذكر منزهين عن الاحمال والبالكر فاق طالعمة شمسا بالاعبر لا عين تدركها من أعين البشر ولا عين تقبل باقى على قدر لانجسوا انها نتيجة العمر ولا حياة لنا فى عالم السور هى الحياة التى فى عالم الصور</p>
--	--

اعلم وفقنا الله ويا لك ان هذا المنزل يضمن شرف الجواد على الانسان وشرف الجنت من المؤمنين
فى اسفح القرائن على المؤمنين من الانس لى خلقهم الله عليه وخلقهم فيهم قال تعالى لخلق
السموات والارض اكبر من خلق الناس الاية اترى هذا الكبر فى الجرم وعظم الكمية ههنا
لا والله فان ذلك معلوم لكل ذى بصيرة وناخذ لك ما فى اوجده الله فيهم لم يكن ذلك للانسان
يعطيه العلم بالمراتب ومقادير الاشياء عند الله تعالى فيقول كل موجود منزلته التى انزل الله فيها
من مخلوق واسماء الهية ومن ذلك قوله تعالى انا معرضنا الامانة الاية اترى ذلك ليهلهم لا والله
بل الخلل لا مائة كان لجزء الجاهل من الحامل اهاو هل نعت الله بالجهل على الجاهل فيه وفى الظلم

لنفسه فيها ولغيره الا الحامل اياها وهو الانسان فعملت الارض ومن ذكركم الامانة وان حاملها
 على خطرفاته ليس على يمين من الله ان يوفقه لادائم الى اهلها وعلمت مراد الله بالعرض انه
 ير يدميزان العقل فكان عقل الارض والجبال والسماء اوفر من عقل الانسان حيث لم يدخلوا
 انفسهم فيها لم يوجب الله عليهم فانه كان عرضا لا مبرا فيستعين عليهم الاجابة طوعا او كرها
 على مشقة معرفتهم ما عظم ما اوجب الله عليهم وانوطا فمعين حين قال لهما اقتبسا طوعا او كرها
 اي تميا لقبول ما يلقي فيكم ما قلنا اقتبسا فمعين وتميا لقبول ما شاء الحق ان يجعل فيها
 مستسلمين خائفين فقدر في الارض اقواتها وجعلها امانة عندها جعلها اياها جبر الاختيارا
 واوحى في كل سماء امرها وجعل ذلك امانة عندها توقيها الى اهلها جعلها اياها جبرا
 لا اختيارا ومن معرفتهم ايضا بما يعطيه حمل الامانة بالعرض والاختيار من ظلم الحساب لهما
 لنفسه حيث عرض بها الى امر عظيم واذ لم يوفى لادائمها كان ظالما لنفسه وانفسه وجهل
 الانسان ذلك من نفسه ومن قدرها وان كان عالما بقدرها بما هو عالم بما في الله فيه من
 التوفيق لادائمها بل هو جهول كما شهد الله فيه فكان قبول الانسان الامانة اختيارا لا جبرا
 نخان فيها فانه وكل الى نفسه وكان حمل الارض والسماء اجبرا لا اختيارا فوفقه الله
 لا وفاقها وادائها الى اهلها وعصمها من الخطيئة فيها وخذل الانسان قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من طلب الامانة وكل اليها ومن اعطىها امن غير طلب بعث الله او وكل الله به ملكا
 يستدده ومن شرف الارض والسماء والجبال على الانسان قول الله تعالى فيهم لو انزلنا هذا
 القرآن على جبل الا ترى ذلك لجبله بما انزل عليه لا والله القوة علم بذلك وقدر الاتراء
 عز وجل يقول لنا في هذه الآية وتلك الامثال نضرب للناس اهلهم يتفكرون فانهم اذا
 تفكروا في ذلك علوا شرف غيرهم عليهم فان شهادته بقدر المشهود له بالعظيم كالواقع منه
 لانه قول حق وعلم اذا تفكروا جملهم بقدر القرآن حيث لم تظهر من هذه الصفة التي شهد
 الله بها الجبل * خرج ابو نعيم الحافظ في دلائل النبوة ان الله بعث جبريل عليه السلام الى
 نبيه صلى الله عليه وسلم بشجرة فيها كوكري طائر فقع جبريل في واحد وقعد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في الآخر وصعدت بهما الشجرة فلما قربا من السماء تدلى لهما امر شبه الزفر
 درا وياقوتا فاما جبريل فنقش عليه لماره واما النبي صلى الله عليه وسلم فنقش عليه ثم قال
 صلى الله عليه وسلم فقلت فضله يعني فضل جبريل على في العلم لانه ما هو ذلك فنقش عليه وما
 علمت فاعترف صلى الله عليه وسلم فلو عرف الانسان قدر القرآن وما جعله لما كانت حالته هكذا
 وانظر الى ما كان يقامى صلى الله عليه وسلم في باطنه من حمله القرآن لمعرفته به وما أبى الله عليه
 جسده وعصم ظاهره من ان يصدع كالجبل لو انزل عليه القرآن الا ليكون الله تعالى قد قضى
 بتبليغه النبأ على لسانه فلا بد ان يتي صورته الظاهرة على حاله احق ناخذ منه وكذلك بقاء
 صورة جبريل النازلة وانما الكلام فيها ومن شرف ما ذكرناه على الانسان وشرف الانسان
 اذا مات وصار مثل الارض في الجمادية على حاله خبا في انسانيته قول الله تعالى ولو ان قرآنا
 سرت به الجبال الاية يعني لكان هذا القرآن في الجواب لادلة الكلام عليه ومعنى ذلك
 لو انزلناه على ما ذكرناه لبارت الجبال وتقطعت الارض وأجاب الميت وما ظهر شيء من ذلك

فينا وقد كُتِبَ به • ومن شرف الجن علينا ان النبي صلى الله عليه وسلم حين تلا على اصحابه
 سورة الرحمن وهم يسهون قال لهم لقد تلوتهم على اخوانكم الجن فكانوا أحسن استماعا
 له منكم وذكر الحديث وفيه ما قالت لهم فبأي آلام وبكآئكم كذبوا الا قالوا ولا شيء من
 آلائك ربنا نكذب فانظر ما علمهم بمصفاة ما خوطبوا به كيف اجابوا بنفس ما خوطبوا به
 حتى بالاسم الرب ولم يقولوا اياها ولا غير ذلك ولم يقولوا ولا شيء منها وانما قالوا من آلائك
 كما قيل لهم لاحتمال ان يكون الضمير يعود على نعمة مخصوصة في تلك الآية وهم يريدون جميع
 الآلات حتى يتم التصديق فيخلق الانسان بهم ولا يكلمهم من حيث طبعته لا من حيث اطماعته بما
 هي مدبرة لهذا الجسم ومنولدة عنه فدخل عليها الخلل من نشأته الخسدة كله من حيث طبعته
 طائع لله تعالى مشفق وبما من جارية منه اذا أرسلها العبد جبارا في مخالفة أمر الهى الا وهى
 تناديه لاتسعى لاترسلنى فبما حرم الله عليك ارسالى في شاهدة عليك لاتتبع شهواتك وتبترأ
 الى الله من فعله بها وكل قوة وجارية فيه به هذه المأبة وهم مجبورون تحت قهر النفس المدبرة
 لهم وتضيقها فيصيرهم الله تعالى دونه من عذاب يوم أقيم اذا أخذ الله يوم القيامة وجهه في
 النار فأما المؤمنون الذين يخرجون الى الجنة بعد هذا فيقيمهم الله فيها اماته كرامة للجوارح
 حيث كانت مجبورة فيه فأداه الى فعله فلا تحس بالالم وتعذب بالنفس وحدها في تلك المونة
 كما بهذب الغائم فيمباراه في نومه وجسده في سريره وفرشه على احسن الحالات وأما اهل النار
 الذين قيل فيهم لا يعرجون فيها ولا يحسون فان جوارحهم ايضا به ذمة المأبة لا تراها تنهم وعلمهم
 يوم القيامة فانفسهم لم لا تحس في النار لتذوق العذاب وأجسامهم لا تخشع في النار حتى لا تذوق
 العذاب فمذايبهم تقضى في صورة حسنة من تبدل الجلود وما وصف الله من عذابهم كل ذلك
 تقاسيه أنفسهم فانه قد زالت الحياة من جوارحهم فهم ينفضون كما ينفض الجفم في القدر أترأه
 يحس بذلك بل له نعم به اذا كان ثم حيا فيجعل الله في ذلك نعيمًا فما تحمله النفوس كشخص يرى
 بعينه شرب ماله وخراب ملكه واهلته بالملك مستريح يد من صار اليه والا يبره بذهب بخزانه
 وان كان بدنه سالما من العال والامراض الحسية ولكن هو أشد الناس عذابا حتى انه يفتنى
 الموت ولا يرى ماله وجميع ما ذكرناه انما أخبرنا الله به لنتفكر ونتذكر رجوع اليه سبحانه
 وتعالى ونسأل الله ان يجعل لنا في معاملته بمن هذه صفته فنلحق بهم وهو قد ضمن الاجابة بان اضطررت
 دوائه فيكون من الفائزين فأى شرف اعظم من شرف شخص قامت به صفة منحه الله اياها
 اسدهم او جعل من خلقه على صورته من الله تعالى ان يلحق بهم في تلك الصفة فقد علمت قدر
 كبره على خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون فكيف يا أخى بما أعلمك من نعمك عليه من القليل
 الذى به علم ذلك جعلنا الله منهم أميين بهزته • وبما ينضم هذا المنزل السماع الالهى وهو أول
 مراتب السكون وبه يقع الختام فأول وجود الوجود السماع وآخر انتهائه من الحق بالسماع
 ويسمى النعيم في أهل النعيم والعذاب في أهل العذاب فأما في ابتداء كون كل مكون فانه ظهر عن
 قول كن فاعلمه الله فامتثل فظهرت عينه في الوجود وكان عدما فجاء العالم بجمال من قال له
 كن فكان فأول شيء ناله الممكن مرتبة السماع الالهى فان كن صفة قول قال تعالى انما
 قولنا والسماع متعلقه القول واتم في الانتهاء حتى الكثرة اخسوافها ولا تكلمون فخطابهم

وهم يسمعون واما في حق أهل الجنة فبعد الرؤية والتجلى الذي هو اعظم النعم عندهم في علمهم
 فيقول هل بقي لكم شيء فيقولون يا ربنا وای شيء بقي لنا نحيثنا من النار وأدخلنا الجنة ومملكتنا
 هذا الملك ورفعت الحجب بيننا وبينك فربنا لك وای شيء بقي يكون عندنا أعظم مما لنا فيقول
 سبحانه ورضي عنكم فلا تخط عليكم أبدا فاحسبهم بالرضا وادعاهم وهم يسمعون قال فذلك
 أعظم نعمهم وجدود فخيم بالسماع كما بد أنتم استمعهم السماع دائما ما بين بدائتهم وغاية مراتب
 نعمهم فطوبى لمن كانت له أذن واعية لما يورده الحق في خطابه فالعارف المحقق في سماع أبدا
 اذ لا يترككم عنده الا الله بكل وجه في خطابه من المخلوقين يجعل العارف ذلك مثل خطاب
 الرسول عن الحق في تأهب القبول ما خطبه به ذلك الشخص وينظر ما حكمه عند الله الذي
 قزره شرعا فإخذ على ذلك الحد قال تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله والمتكلم به انما هو
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس احدهم خالق الله يجوز أن يخبر عن نفسه ولا عن غيره وانما
 اخبار الجميع عن الله تعالى فانه سبحانه هو الذي يخبر عنهم يكن ما يخبرون به فالكلمة
 فليس للبعد على الحقيقة الا السماع وكلام الخلق سماع فلا يرى العارف ولا يحمل شيئا من كلام
 المخلوقين وينزله منزلة خبيثا ومنكر او زورا كان ذلك القول في حكم الشرع او طيبا
 ومعروفا وحقا فالعارف يقبله وينزله في المنزل التي عينها الله على ان الشرع والحكمة لذلك
 القول ومن علوم هذا المنزل الغمام الذي يقع فيه الاثبات في تجلي القهر والرحمة وهو حين تنشق
 السماء بالغمام اي بسبب الغمام اي لتكون غما ما تفتح أبوابا كلها فتصير غما ما وقد كانت
 الملائكة عمارها وهي مما يمكن كون فيها وهي غمام وفيها يأتون يوم القيامة الى الحشر التقديري
 والملائكة في ظلم من الغمام والظلمل أبوابها يقول الله عز وجل في ذلك وفقت السماء فكانت
 أبوابا وقال تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا وهو اتاهم في ذلك الغمام
 لا تيان الله للقاء والفصل بين عباد يوم القيامة فالعارف اذا شقت سماعة بالغمام وتغزلت
 قواء في ذلك الغمام وأتى الله للفصل والقضاء في وجوده في دار دنياه فقد قامت قيامته واستجبل
 حسابا فيأتي يوم القيامة آمنا لا خوف عليه ولا يحزن لافي الحال ولا في المستقبل ولهذا اتى سبحانه
 بقوله في قوله ولا هم يحزنون فان هذا القول يرفع الحزن في الحال والاستقبال بخلاف
 القول الماضي والخاص للاستقبال بالسين أو سوف واعلم ان الارض في كل نفس لها ثلاثة
 احوال قبول الولد والمخاض والولادة ما لم تقم القيامة والانسان من حيث طبيعته مثل الارض
 فينبغي له أن يعرف في كل نفس ما يلحق اليه فيه ربه وما يخرج منه الى ربه وما هو فيه مما يلحق فيه
 ولم يخرج منه مع تهيئة للخروج فانه ما مورع براقة أحواله مع الله تعالى في هذه الثلاثة المراتب
 والاحوال والقاء الله اليه تارة بالوساطة وتارة بترك الوساطة والوساطة تارة تكون مجودة وتارة
 مدمومة وتارة للمجودة ولا مدمومة وان كانت تؤدى هذه الحالة الى الندم والغبن فالهقق
 يسمع وياخذ ويرى من يسمع ومن يأخذ وما يلد ومن يقبل ولده اذا ولد ومن يربيه هل يربيه
 ربه أو غيره كما قد ورد في الخبر الصحيح ان الصدقة وهي مما يلداه العبد تقع بيد الرحمن فالرحمن
 قابلهما في ربه كما يربي ادم كما يولد له ولم يقل كما يربي ادم كما يولد له فان الولد قد لا يتفقه به
 اذا كان ولد سوفا لانه يحس بالولد غير محقق بل ربما يطرأ عليه منه من الضرر بحيث يفتي ان

الله ليحفظه والفلو والفصل ليس كذلك فان المنفعة بهم ما تحققة ولا بد ما يركبه أو يحمل عليه
 أو يفتنه أو يلجمه يأكله أن احتاج اليه فشيء به سبحانه عما يصدق الانتفاع به ليعلم المصدق أنه
 ينتفع بصدقته ولا بد وأول الانتفاع بهم انهما تظله يوم القيامة من حر الشمس حتى يقضى بين
 الناس وما يلاذه الانسان الكلمة الطيبة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الكلمة الطيبة صدقة
 وتري ايضاه فيقول الحق بقرينة كل ما يلاذه العبد من التسكح لامن السفاح واذا كان
 الملك بتولى تربية ولد عبده بنفسه هل يقدر ما يصل اليه من الخير من جهة ولده فان اول ذلك
 ان الولد يعرف منزلة أبيه من الملك وانه ما رياه الملك واكرمه بذلك الا انه لم يره في عينه فيري
 المنه لا يسه عليه بذلك فيكون باراً به محسناً اليه بنفسه اعطاه ما لم يره الملك وعناية به بأبيه
 وعلى هذا تجري افعال العارفين من عبادته وكل ما تسكنه نافية من هذا المنزل فهو من خارج باب
 لم تهرض لما يحتوى عليه اضياف الوقت وطلب الاختصار والافتقار الى مثل هذا في العبادة عن
 غيره من المنازل لاني وجدت عند باب هذا المنزل صورة علم ما ذكرته ولم تستوف جميع ما رأيته
 على بابه فكان هذا القدر وما في هذا المنزل كالقلمان والحراس والحجاب الذين على باب الملك واما
 فهرة ما يتصفه هذا المنزل فهو معرفة العالم العلوي والسفلي بين الدارين وعلم ارار القيوب
 من خلف الحجب ولما اذبح ولما اذبح أخرجت وما أخرج منها وما بقي وما ينتظر اخرجه من
 ذلك وما لا يصح اخراجه مما هو ممكن ان يخرج فنعمة مانع فما ذلك المانع وهل يخرج عن سماع
 او عن غير سماع واذا كان عن سماع فعن كراهة او عن محبة وسرور أو يتقسم الى هذا والى هذا
 بحسب الاحوال التي تعطيها الاوقات ويتضمن هذا النزل ابداع علم الزيادة في الشيء من
 نفسه لامن غيره كنشر المطوى وبسط المنبوس وعلم اخراج الكوز المحسوسة بالاسماء وما
 تعاطيه من الخواص في ذلك بحيث أن يقف العارف بذلك على موضع الكثرة فيتم كلام بالاسم
 فتتشق الارض عن المال المكثوز فيها كما تشق الكرامة عن الزهر فاذا أبصر هاتيكلم باسم آخر
 فيخرج المال تلك الخاصة كما يجذب الحديد الى المغناطيس حتى لا يبقى من ذلك المال في ذلك
 الموضع شيء ويتضمن علم الاعمال المشروعة واين ما لها وما يلقاه منها ويتضمن علم
 العبادة والشقاء بالاعلام ويتضمن علم الجهات ولما ذير جمع وانصاف الحق بالقومية هل هي
 فوقية جهة او فوقية رتبة ويتضمن معرفة احوال الناس في منازلهم التي ينزلون في الدار
 الاخرة وما سبب تلك الاحوال التي يتقلبون فيها في تلك المنازل وهل تتكرر عليهم باعياهم في
 أزمنتها التي كانت فيها أم لا ويتضمن علم رؤية الله عباده لا ينة نسبة ترجع ويتضمن شرف
 السكواكب والزمان من غير مفادله ويتضمن علم نفي الايمان مع وجود العلم وهذا من افاق
 الامور عند الحق وفيها علم البشري وانها لا تختص بالسعداء في الظاهرون كانت محتصة بالخير
 اقول له تعالى بشرهم بهذاب الهم والكلام على هذه البشري لغة وعرفا فاما البشري من طريق
 العرف فالفهم منها الخير ولا بد لما كان هذا الشئ ينتظر البشري في زعمه لكونه يتجبل انه
 على الحق فيقبل بشره لانه لا يتطاره البشري ولكن كانت البشري له بهذاب الهم واما من طريق
 اللغة فهو ان يقال له ما يترقى بشرته فاذا قبل له خيرا ترقى بشرته بسط وجهه وضهكا وفرحا
 واهتزازا وطرا واذا قبل له شر ترقى بشرته قبضا وبكاء وحزننا وكدا واغمارا وقيسا ولذلك

قال الله تعالى وجوه يومئذ معرفة الآية فقد كما اثنى بشرتهم فلم هذا كانت البشرية تنطق على الخير والشرافة واماني العرف فلا ولهذا اطلقها الله تعالى ولم يقدمها فقال تبارك وتعالى في حق المؤمنين لهم البشرية الآية ولم يقل بما اذا كان العرف يعطى ان ذلك بالخبر وقرينة الحال وفيه العلم بالابد ولما اذير جمع وهل الابد زمانى أو هو عين الزمان وبما اذير يبقى الزمان هل يبقى بنفسه أو يبقى بغيره يكون لذلك الغير كهم ومعنا غار قاله ودوامه او هو امر متوهم ليس له وجود حقيقى عيني والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الحادى وثلاثة في معرفة منزل الكتاب المقسوم بين أهل النعيم وأهل العذاب) *

ان المقرب من كانت حقيقته	حقيقة البر والابرار تجبه له
القرب منزل من لاثنى يشبهه	عينا وانزله فيه منزله
اجاله قد علا قدسا ومنزله	ولا اسان لمخلوق يفصله
ان العوالم بالميزان تدركها	فلا تقترط ولا تقرب فتمحله
القرب امر اضافى فرب اذى	يكون قوتا لنفس منتهى له
فليعطه سؤله ان كان ذا كرم	وايق الشخ ان الشخ يقبله
ان العذاب الذى بانتهى من كتب	قد كت بافهم في دينك تغزله
ومن اتاه اذى قد كان يفعله	فكيف يشكرهم كف يجبه له

قال تعالى (الرحمن علم القرآن) على اى قلب ينزل (خلق الانسان) فعن له الصنف المنزل علمه (علمه البيان) اى نزل عليه القرآن فان عن المراد الذى فى القيب (الشمس والقمر بصبان) ميزان حركات الافلاك (والنجم والشجر يسجدان) اهنا الميزان اى من أجل هذا الميزان فغنى ذوساق وهو الشجر ومنه ما لاساق له وهو النجم فاختلقت الميزان (والعما رفعتها) وهى قبة الميزان (ووضع الميزان) ايزن به الثقلان (ان لا تطغوا فى الميزان) بالافراط والتفريط من أجل الخسران (واقموا الوزن بالقسط) مثل اعتدال نشأة الانسان الذى هو لسان الميزان (ولا تخسر الميزان) اى لا تفروطوا بترجيح احدى الكفتين الا بالفضل قال تعالى وتضع الموازين القسط فأعلم انه ما من مسفة ولا مرتبة ولا حال ولا مقام الا والوزن حاكم عليه علما وعلا فله معنى ميزان يداه عقل يسمى المنطق يحتوى على كفتين تسمى المتقدمين والمتأخرين والميزان يسمى الخويزون بها الا لفظ التحقيق المعانى التى تدل عليها الفاظ ذلك اللسان ولكل ذى لسان ميزان وهو القدر المعلوم الذى قرنه الله بالنزال الرزق فقال وما ننزله الا بقدر معلوم ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقد خالق جسد الانسان على صورة الميزان وجعل كفتيه عينية وشماله وجعل لسانه فائحة ذائقة ولاى جانب مال وقرن الله السعدا بقابلين وقرن الشقاء بالشمال وجعل الميزان الذى توزن به الاعمال على شكل القبان ولهذا وصفه بالشقل والخفة ليجمع بين الميزان المتعدد وهو قوله تعالى بحسبان وبين ما توزن بالرطل وذلك لا يكون الا فى القبان فلذلك لم يعين الكفتين بل قال فأما من ثقلت موازينه فى حق السعداء وأما من خفت موازينه فى حق الاشقياء ولو كان ميزان الكفتين اقال فأما من ثقلت كفة حسنة فهو كذا وأما من ثقلت كفة سيئة فهو كذا وانما جعل ميزان الثقل هو عين ميزان الخفة

كصورة الثقبان ولو كان ذا كفتين لوصف كفة السيات بالنقل أيضا اذا رجحت على الحسنات
 وما وصفها قط الا بالثقل فعرّفنا ان الميزان على شكل الثقبان ومن ذلك الميزان الالهى قوله تعالى
 اعطى كل شئ خلقه وقال عليه السلام وزنت أنا وأبو بكر فوجت أبا بكر ووزن أبو بكر
 بالامة فوجها . واعلم ان الامر محصور في علم وعمل والعلم على قسمين حسى وقابى والعلم على
 قسمين عقلى وشرى وكل قسم فعلى وزن معلوم عند الله في اعطائه وطالب من العبد لما كلفه أن
 يقيم الوزن بالقسمة فلا يفتنى فيه ولا يخسر به فقال تعالى لا تفلوا في دينكم وهو معنى لا تفلوا
 في الميزان ولا تقولوا على الله الا الحق وهو قوله واقبوا الوزن بالقسط وطلب العدل من عباده
 في معاملتهم مع الله تعالى وفي معاملتهم مع كل ماسوى الله تعالى من انفسهم وغيرهم فاذا وفق
 الله العبد لاقامة الوزن بالقسط فأتى له خير الأعطاء اياه فان الله قد جعل العصاة والمانية في
 اعتدال الطبايع وان لا ترجح احداهن على الاخرى وجعل العمل والامراض والموت بترجيح
 بعضهم على بعض فلا اعتدال بسبب البقاء والاختلاف بسبب الهلاك والفناء وترجيح الميزان في
 موطنه هو اقامته وخفة الميزان في موطنه اقامته فهو يحسب المتانمات واذا كان الامر على ما
 قرره فاعلم ان الحق هو الذى يقيم هذا الميزان في كل حضرة من علم وعمل على حسب ما يقتضيه
 من الرجحان والخلقة في الموزون بالفضل في موضعه والاستحقاق فان النبي صلى الله عليه وسلم
 ندب في قضاء الدين وقبض الثمن الى الترجيح فقال ارجح له حين وزن له فما اعطاه خارجا عن
 استحقاقه بين الميزان فهو فضل لا يدخل الميزان اذا الوزن في أصل وضعه وانما وضع للعدل للترجيح
 وكل رجحان يدخله فانما هو من باب الفضل وان الله لم يشرع قط الترجيح في الشر بجهة واحدة
 وانما قال والجروح قصاص وقال وجزاء سيئة سيئة مثلها ولم يقل ارجح منها وقال فمن اعتدى
 عليكم فاعذوا عليه الآية ولم يقل ارجح فمن عقاوا صلح فاجروا على الله فارجح في الانعام وما ندب
 الله عباده الى فضيلة وكريم خلق الا وكان الجناب الالهى أعلى وأحق بذلك وهذا من سبق
 رحمة غضبه فانما ينزل فيها أهلها بالعدل من غير زيادة والجنة ينزل فيها أهلها بالفضل فيرون
 مالا يقتضيه أعمالهم من النعيم ولا يرى أهل النار من العذاب الا قدر أعمالهم من غير زيادة
 ولا رجحان الى أن يفعل الله بهم ما يريد بعد ذلك ولذلك قال في عذابهم ان ربك قال لما يريد وما
 يعلم أحد من خلق الله حكم ارادة الله في خلقه الا بتعريفه الا تراه يقول في حق السعداء اعطاء
 غير مجذوذ والصورة واحدة والمادة واحدة ولم يقل في العذاب انه غير مجذوذ ولكن يقطع
 بكونهم غير خارجين من النار ولا يعرف حالتهم فيها في حال الاستثناء ما يقتضيه الله فيهم فلا يفتنى
 في ذلك شئ مع علمنا بان رحمة الله بعباده لا يفتنى به وعلمنا بان الله يجزى كل نفس ما عملت وقد قام
 الدليل على الفضل في أهل السعادة وما جامل ذلك في الاشقة او هذه مسألة يقف عندها
 صاحب التكرار ويحكم بغلبة الظن لا بالقطع الا صاحب الكشف فانه يعلم علم الله من
 ذلك غير ان ابن تيمى وهو من أهل هذا الشأن قال لا يحكم عدله في فضله ولا فضله في عدله وهذا
 كلام مجمل فلا أدري هل قاله عن كشف أو عن اعتبار فكر وهذا الكلام من وجهه ينافى قوله
 تعالى سبق رحمتى غضبى ومن وجه لا ينافيه فان الحقائق تعلى ان الفضل لا يحكم في العدل
 وان العدل لا يحكم في الفضل فانه ليس كل واحد من النعمتين محلا للحكم الاخر وان محله حكم

الصفوة انما هو في المفضول عليه او الممدول فيه وانا قد علمنا من الله تعالى ان الله يفضل
 بالمعفرة على طائفة من عباد الله قد عملوا الشرو ولم يقيم عليهم ميزان العمل ولا اخذهم بعمله وانما
 حكم فيهم بفضل ولا يقال في مثل هذا انه حكم فضله في عمله وهو الذي يليق بابن نبي رضى الله
 تعالى عنه انه انما عن حقيقة كما هو الامر عليه في نفسه واذا خالف الكشف الذي لنا كشف
 الانبياء عليهم السلام كان الرجوع الى كشف الانبياء عليهم السلام وقد علمنا ان صاحب ذلك
 الكشف قد طرأ عليه خلل بكونه زاد على كشفه نوعا من التأويل بفكره فلم يفت مع كشفه
 كصاحب الرؤيا فان كشفه صحيح وأخبر عارأى ويقع الخطأ في التمهيد لا في نفس ما رأى فالكشف
 لا يخطئ أبدا والمتكلم في مدلوله يخطئ ويصيب الآن يخبر عن الله تعالى في ذلك فلما
 ميزان العلم العقلي فهو على قسمين يدركه العقل بفكره وهو المسمى بالناطق في المعاني
 وبالنحو في الاقفاط وهذا ليس طريق أهل هذا الشأن أعنى علم ما اصطالحوا عليه من الاقفاط
 المؤدية الى العلم به من البرهان الوجودي والجدلي والخطابي والكلية والجزئية والموجبة
 والسالبة والنسبية وغير النسبية وان اجتمعنا معهم في المعاني ولا بد من الاجتماع فيها
 ولكن لا يلزم من الاجتماع في المعاني ان لا يكون ذلك الامن طريقه هذه الاقفاط وكذلك
 لا يلزمنا معرفة المبدأ والفاعل والمفعول والمضاف والمجروور والمصدر والاضافة واسم كان
 واسم ان والاعراب والبناء وان علمنا المعاني ولكن لا يلزم أن نعرف هذه الاقفاط فصاحب
 الكشف على بصيرة من ربه فيمضي الى خلقه ولكن للعقل قبول كماله فمكره ولذلك القبول
 في الكشف ميزان قد عرفه في قيمة في كل معلوم يستقل العقل باذنه لكن لا يعلم هذا الولي
 من طريق الفسك وميزان المخطئ فالذي يدخل في طريقنا من ميزان العلم العقلي هو اذا ورد
 العلم الذي يحصل عقب التقوى من قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله ومن قوله ان تقوا الله
 يجعل لكم فرقا فلما انا عرف عند ذلك نظره في تقواه وما اتقى الله فيه من الامور وما كان
 عليه من العمل وينظر في ذلك العلم ويناسب بينه وبين تقواه في العلم الذي كان عليه فان
 موازين المناسبة لا تخطئ فاذا رأى المناسبة محقة بين العلم المفتوح عليه به وبين ذلك العمل
 ورأى ان ذلك العمل يطلبه فذلك العلم مكتسب له به فله فاذا رآه خارجا عن الميزان وترفع
 المناسبة أو يكون ما زاد من نفس ما حصل ولكن لا يقتضيه قوة له اضعف او نقص كان في
 عمله فزاد على هذا المقدار فهو من علوم الوهب وان كان له أصل في الكسب فتعين عليه أن
 يشكر الله سبحانه على ما منحه فيكون ذلك الشكر يجبره ما نقص من العمل الذي لو عمله اتجه
 هذا الذي وهب له فهذا مسبب قد تقدم سببه بل عا دسبب لما كان ينبغي ان يكون مسببا عنه
 ويزيده الله لذلك الشكر فحيا في قلبه على الحمد الذي ذكرناه وتوخذه جميع الاعمال على ذلك
 فهذا احد الميزان العقلي في الطريق واختلنا فيما يسبق العقل باذنه كما اذا اخذ الولي من
 طريق الكشف والفتح هل يفتح له في معرفة الدليل ومدلوله فلا يبرمه الا بدله فلا بد من التزامه
 ذلك أم لا فذهنا نحن الى انه قد يفتح له فيه ولا يفتح له في دليله وقد ذكرنا وذهب بعضهم منهم
 صاحبنا الشيخ الامام أبو عبد الله الشافعي بدية فاس سمعته يقول لا بد له ان يفتح له في الدليل من
 غير فكر ويرى ارتباطه بدلوله فقلت ان الله ما فتح عليه في مثل هذا العلم الاعلى هذا الحمد فقال

أيضا ذقته فأخبره بأنه كذا رآه صحيح وحكمه أنه لا يكون إلا هكذا باطل فإن حكمه كان من
نظرة لأعين كشفته فانه ما أخبر عن الله تعالى أنه قال له هكذا أفعله وإن غيره هذا الرجل من أهل
هذا الشأن قد أدرك ما ذهبنا إليه ولم يعرف دليله العقلي فأخبر كل واحد بما رآه وصدق في
أخباره وما يقع الخطأ في هذا الطريق من جهة الكشف فيه ولكن يقع من جهة التقفه
في ما فيه كشف إذا كان كشف حروف أو صورته وأما الميزان الشرعي فهو أن الله إذا أعطاك
علما من العلوم الإلهية لامن غيرها فانا لا نعتبر العين في هذا الميزان الخاص فننظر في الشرع
إن كنا عالمين به والامانة المحذنين من علماء الشرائع لأنسأل أهل الرأي وافقهاتهم قول لهم
هل رويتم عن آدم من الرسل أنه قال عن الله كذا وكذا فإن قالوا نعم فوازنه بما علمت وبما قبل
لأنواع علم أنه وارث ذلك النبي في تلك المسئلة أو ينظر هل يدل عليه القرآن وهو قول الجنيده علما
هذا مقيد بالكتاب والسنة فهو الميزان وليس يلزم في هذا الميزان عين المسئلة أن تكون
مذكورة في الكتاب والسنة وانما الذي يطلب عليه القوم أن يحكمهم ما مل واحد في الشرع
المنزل من كتاب أو سنة على أي اسان محي كان من آدم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم
فإن أمورا كثيرة ترد في الكشف على الاولياء وفي التعريف الالهى لا تقبلها العقول وترعى
بها فإذا قالها الرسول أو النبي عليه السلام قبلت ايماننا وتأويلا ولا تقبل من غيره وذلك لعدم
الانصاف فإن الاولياء اذا علموا بما شرع لهم هبت عليهم من تلك الحضرة الالهية فتحات جود
الهي كشف لهم عن اعيان تلك الامور الالهية التي قبلت من الانبياء عليهم السلام ماشاء الله
فإذا جاءهم اهكذا الولي كقول الذي كفره يؤمن بها اذا جاء بها الرسول فما عسى بصيرة هذا
الشخص وأقل الامور أن يقول له ان كان ما تقول له حق أنك خوطبت بهذا أو كشف لك فتأويله
كذا وكذا ان كان ذلك من أهل التأويل وان كان ظاهريا يقول له قد ورد في الخبر ان نبوي
ما يشبه هذا فان ذلك ليس هو من شرط النبوة ولا بحججه الشارح لافي كتاب ولا في سنة ومن هذا
الباب في هذا المتزل بهم الانسان ميزانه من الحضرة الالهية في قوله ان الله خلق آدم على صورته
فقد أدخله الجود الالهى في الميزان فبوازن به ورنه حضرة جوده ذاتا وصفة وفعل ولا يلزم
من الوزن الاشتركي حقيقة الموزونين فان الذي يوزن به الذهب المصكوك هو صفة حديد
فليس يشبهه في ذاته ولا في صفته ولا عدده فيعلم قطعا انه لا يوزن بالصورة الانسانية الا ما يطلبه
الصورة بجميع ما تحتوي عليه بالاسماء الالهية التي توجهت على ايجادها وأظهرت آثارها
فيه وكالم تكن صفة الحديد يوازن الذهب في حد ولا حقيقة ولا صورة عين كذلك العبد وان خلقه
الله على صورته فلا يجمع معه في حد ولا حقيقة اذ لا حد لذاته والانسان محدود بمحدود في لاربعى
ولا انطقى وكل مخلوق على هذا الحد والانسان أكل المخلوقات وأجمعها من حيث نشأته وممرته
فإذا اوقفت على حقيقة هذا الميزان زال عنك ما توهمته في انه ورثة من انه ذات وأنت ذات وانك
موصوف بالحق العالم وسائر الصفات وهو كذلك ويتبين لانهم هذا الميزان ان الصورة ليس
المراد بها الا هذا اولها هذا جيع في صورة واحدة خالق الانسان ووضع الميزان وأمرك أن تقفه من
غير طغيان ولا خسران وماله اقامة الا على حد ما ذكرت لك فان الله سبحانه وتعالى الخالق وأنت
العبد المخلوق وكيف لا صنعته أن تكون تعلم صانعها وانما يطلب الصنعة من الصانع مودة عمله

بها الصورة ذاته وانت صنعة خالقك فصورتك مطابقة لصورته علمك وهكذا كل مخلوق ولولم
 يكن الامر كذلك وكان يحجمه بكما حقيقة وحد كما يجمع زيد او عمر الكنت انت الها ويكون هو
 ما لولها حتى يحجمه بكما حد واحد والامر على خلاف ذلك فاعلم باي ميزان تزن نفسك مع ربك ولا
 تجب بنفسك فانت صنعة جديد وزن بها يافى تمنعته لاأخت لها وان اجتمعت معها في المقدار
 فما اجتمعت معها في القدر ولا في الذات ولا في الخاصية تعالى الله فالزم عوديتك واعرف قدرك
 واعلم ان الله قد جعل من مخلوقاته من هو أكبر منك وان كان خلقه من أجلك ولكن لا يلزم اذا
 خلق شيئا من اجلك أن تكون انت أكبر منه فان الله ~~مكن~~ عمل من أجل أمور منها ما قطع به
 السارق والنار خلقت من أجل عذاب الانسان فالانسان أشرف من النار لانها خلقت من
 أجله فهذا الفصل لا يطرد فلا تندخله في بيزانك فانت أنت وهو هو لا اله الا هو العزيز الحكيم
 ليس كمثل شئ وهو السميع البصير فهذا قد أعلمك بالميزان العلمى المشروع والمهقول وما يحتاج
 اليه من ذلك فلتبين لك ميزان العمل فاعلم ان العمل منه حسى وقبلى وميزانه من جنسه فميزان
 العمل أن تنظر الى الشرع وكيف أقام صور الاعمال على كمال غاياتها فليكن ذلك أو حسيا
 أو مركبا من حس وقلب كالنية والصلوة من الحركات الحسية فقد أقام الشرع لها صورة روحانية
 يسكنها عقلك فاذا شرعت في العمل فلتسكن عينك في ذلك المثال الذى أخذته من الشارع واعلم
 ما أمرت بعمله في إقامة تلك الصورة فاذا فرغت منها قابلها بتلك الصورة الروحانية المعبر عنها
 بالمثال الذى حصلته من الشارع وعضوا وعضوا ومفصلا مفصلا ظاهرا وباطنا فان جاءت الصورة
 معها بحكم المطابقة من غير نقصان ولا زيادة فقد أثبت الوزن بالقسط ولم تطف فيه ولم تحسره فان
 الزيادة في الحد عين النقص في الحد وذاذا وزنت عملك مثل هذا الوزن كانت صورة عملك مقدارا
 للجزاء الذى عينه الحق لك عليه سواء كان ذلك العمل محمودا ومذموما فان الشرع أيضا
 كما أقام لك صورة العمل المحمود لتعلم وينسب لك تعرفه كذلك أقام لك صورة العمل المذموم
 لتعرفه وتميزه عن المحمود والآن أن تعمل عليه صورة تطابقه فان خلقت وعلمت صورة تطابق
 تلك الصورة طلبت تلك الصورة موازنة من الجزاء فان اتفق أن يدخلها الحق في الميزان بالجزاء
 فانه لا يزيد عليها في المقدار وزن ذرة أصلا هذا اذا أقام الوزن عليه بالجزاء وكان عذابه في النار
 جزاء على قدر عمله لا يزيد ولا ينقص لافى العمل ولا فى مقدار الزمان والاصرار من الاعمال المهمى
 عن عمله ولا يزيد الا التوبة فان مات عليه خيف عليه ولم يقطع واذا دخل الحق صورة العمل
 الصالح الميزان ووزنه بصورة الجزاء رجت عليه صورة الجزاء أضعا فامضاء عطفه وخرجت عن الحد
 والمقدار منه من الله تعالى وفضلا وهو قوله تعالى من عمل سيئة فلا يجزى الا مثاها كما ذكرناه وقال
 فى الاخرى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وقال تعالى مثل الذين نفقوا من أموالهم في سبيل الله
 كمثل حبة الا كثر فليجعل الله لضعيف في الخير مقدارا يقف عنده بل وصف نفسه بالضعف
 فقال والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم وقال ان ربك واسع المغفرة وقال تعالى ورحمى
 وسعت كل شئ وغضبه شئ فقد وسعته الرحمة وحصرته وحكمت عليه فلا يتصرف الا بحكمها
 فتزله اذا شئت وفيه راحة الرحمة من أجل المنزل وتلك اذا شئت ولاه ذاليس في البسطة
 شئ من أسماء القهر ظاهرا بل هو الله الرحمن الرحيم وان كان يتضمن الاسم الله القهر فكذلك

يتضمّن الرحمة فإني من أسماء القهر والغلبة والشدة يقال له سبحانه من الرحمة والمفخرة والعفو
 والصّحح وزنا يوزن في الاسم الله من البهالة ويرى لما فضل رائد على ما قابله في الاسم الله وهو
 قوله الرحمن الرحيم فأظهر عين الرحمن وعين الرحيم خارجا رائد على ما في الاسم الله منه فزاد في
 الوزن فوجّه فكان الله عزّ وجلّ فإني يحكمه في خلقه. وأن الرحمة بها في الاسم الله الجامع من
 البهالة هي رحمة بالباطن وبما هي ظاهرة في الرحمن الرحيم هي رحمة بالظاهر فرفعتم فعظم
 الرجا للجميع وما من سورة من سور القرآن الا والبهالة في أولها فأولها انما اسم الله من الله
 بأن المآل الى الرحمة فانه جعلها ثلاثة الرحمة المبطونة في الاسم الله والرحمن الرحيم ولم يجعل
 للآخر سوى المبطون في الاسم الله فلا عين له موجوده كالكتابة في الطلاق ينوي فيه الانسان
 بخلاف الصريح فانه هو وأما سورة التوبة فاختلاف الناس فيها هل هي سورة مستقلة كما سائر
 سور القرآن أو هل هي سورة لا انفصال سورة واحدة فانهم كانوا لا يعرفون كمال السورة الا بانفصال
 بالبهالة ولم يجئ هنا فضل على انما من سورة الانتقال وهو الاوجه وان كان لغيرها وجه وهو
 عدم المناسبة بين الرحمة والتبري ولكن ما هذا الوجه تلك القوة بل هو وجه ضعيف وسبب
 ضعفه ان في الاسم الله المنعوت بجميع الأسماء ما هو في اسم خاص يقتضي التواضع والبراءة
 انما هي من الشرك بل لا من الشرك وإذا تبرأ من الشرك فكيف يكونه مشركا لان متعلقه العدم فان
 الخلق لا يتبرأ من الخلق ولتبرأ منه من كان يحفظ عليه وجوده ولا وجودا لشركه
 فالشرك معدوم فلا شرك في نفس الامر فاذا أصبحت البراءة من الشرك فهي صفة تبرئة
 وتبرئة للشرك والشرك والرمول من اعتقاد الجهل ووجه آخر في ضعف هذا القول بل الذي
 ذكرناه وهو ان البهالة موجودة في أول كل سورة أولها ويل وأين الرحمة من الويل ولهذا
 كان للقرآن في مثل هذه السورة مذهب مستحسن فبين بنبأ البهالة من التواضع فبين تركها
 كقراءة حمزة وفيه يخبر فيها كقراءة ورش والبهالة الثابتة اعنه أرجح فإني هنا قد قرأنا
 بحرف حمزة على شيوخنا عن أمرهم في هذين الموضعين ما في الوصل بالغرام من التقي وهو أن
 يقول والامر يومئذ لله بل فبسم الله وأما مذهبنا فيه فهو أن يقف على آخر السورة ويقف
 على آخر البهالة وينتدئ بالسورة من غير وصل والتواضع في هذا الفصل على أربعة مذاهب المذهب
 الواحد لا يراد به أنه أصلا وهو أن يصل آخر السورة بالبهالة ويقف وينتدئ بالسورة التي بعدها
 وهذا لا يرتضيه أحد من القراء العلماء منهم وقد رأيت الاعاجم من القرس يقولون مثل هذا ما
 لا يرتضيه علماء الادب من القراء فبهمهم إذا فرغوا من القراءة بسم الله أو المذهب الحسن
 الذي ارتضاه الجميع ولا أعلم لهم مخالفا من القراء لوقوف على آخر السورة ووصل البهالة
 بأول السورة التي يستقبلها والمذهب الثاني أن يرتضيه الكمال أن ينتدئ بالتعود والبهالة عند الابتداء بالقراءة في
 الجميع أو يصل في الجميع وأجمع الكل أن ينتدئ بالتعود والبهالة عند الابتداء بالقراءة في
 أول السورة وأجمع على قراءة البهالة في القاطبة جماعة القراء باختلاف واختلاف في سائر
 سور القرآن ما لم ينتدئ أحد منهم السورة ففهم من خبر في ذلك كورش ومنهم من ترك كلمة
 ومنهم من يسمي ولا يختار كسائر القراء والوجه التخيير ولترك وعدم التبرك هذه البهالة حكم
 بحسب لا يتبع الوقت لا كسائر القراء لانها خارجة عن مقصود هذا الباب وهي آية حيث وقعت

الاي سورة النمل في كتاب سليمان عليه السلام فانه بعض آياته ولا أعلم فيها خلافاً فهذا قد اُثبت
ثالثاً عن الميزان العظمي والاعلى على التقريب والاختصار فليكن لك ما يقتضيه هذه المأثورات من
الامور التي لم تذكرها حجة التطويل فاعلم ان هذا المنزل يتقن علم علل هذه الموازين التي
ذكرناها وفيه علم ما يستحقه الرب من التعظيم وفيه علم الآخرة الذي بين الدنيا وزوال الناس
في منازلهم من الجنة والنار وفيه علم البعث وفيه علم بعض منازل الاشقياء والعدا وفيه علم
السموم وفيه علم الاصططال وفيه علم مراتب العالم العلوي والسفلي والطبيعي والروحاني وفيه
منزل القربة ولنا فيه جزء طريف وفيه علم المقاضاة وفيه علم موازنة الجزاء وفيه علم التغايب
والامتنان وفيه علم معرفة الوصف الذي لا ينبغي أن يصف به نبي وعصمة الولي من ذلك وهو
عزيز وفيه علم ما يكره في الدنيا ويعتق فاعلمه وهو محبوب في الآخرة وهو ذلك الفعل بعينه والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثاني وثلاثة في معرفة منزل ذهاب العالم العلوي ووجود العالم السفلي من الحضرة
المجربة والموسوية والعيسوية) •

منزل تلقين الحجج	منزل من كان درج
فلا تكن كقول من	ان فتح الباب خرج
والزم وكن كمثل من	ان فتح الباب ورج
من لا بالله احق	ومن الخ يسدج
في كل ما يسأله	من كل ضيق وفرج
قد قبل ذا في مثل ذا	بأن من ادلج
في مثل هذا يا أخي	تفتي النورس والمهج
كم من لبيب هالك	في بحر وسط اللجج
وما عمل نفس ترى	فيه الهلاك من حرج

اعلم ايذا الله وبالله ان الغيب طرف لعالم الشهادة وعالم الشهادة ما كل موجود سوى الله تعالى
مما وجد ولم يوجد ووجد ثم رد الى الغيب كالصور والاعراض وهو مشهود لله ولهذا قلنا
انه عالم الشهادة ولا يزال الحق سبحانه وتعالى يخرج العالم من الغيب شيئاً بعد شيء الى ما لا ينهيه
عدداً من الأشخاص والاجناس والانواع ومنها ما يرد الى غيبه ومنها ما لا يرد ابداً فالذي لا يرد
أبداً الى الغيب كل ذات قائمة بنفسها وائس الا لجواهر خاصة وكل ما عد الجواهر من
الاجسام والاعراض الكونية فانهم اترد الى الغيب ويبرز أمثالها والله يخرجها من الغيب الى
شهادتهم بأنفسهم فهو عالم الغيب والشهادة والاشياء في الغيب لا تكتب لها اذ الكمية تقتضي
الحصر فيقال كم كذا وكذا وهذا علم لا ينطق عليه في الغيب فانهم غيبهم متاهية فقال كم
والكيف والابن والزمان والوضع والاضافة والعرض وان يفعل وان يتفعل كل ذلك نسب
لاعيان لها فظهر حكمها بظهور الجوهر لنفسه اذا برزه الحق من غيبه فاذا ظهرت أعين
الجواهر متاهية النسب فقيل كم عين ظهرت فقيل عشرة أو أكثر وأقل فقيل كيف هي
فقيل مؤلفة تعرض لها الجسمية وصحت الكيفية بالجسمية وحلول الكون فقيل أين فقيل

في الدنيا أو المكان فقبل متى فقبل حين كذا وكذا في صورة كذا افضل ما سانه فقبل ان يهيى أو
عربي فقبل ما ديه فقبل شريعة فلان فقبل هل ظهر منه ما يكون من ظهوره بانها كما ظهر هو من
غيره فقبل هو أبو فلان وابن فلان فقبل ما قبل قبل كل قبل ما قبل فلان عن آكله قبل شيعه فهذه
جمله النسب التي تعرض للبواهر اذا اخرجها الله من غيبه فليس في الوجود الحديث الا اعمان
الطوهر والنسب التي تتبعه فكان الغيب بما فيه كانه يحتمل على صورة مطابقة لعالمه اذ كان
عليه نفسه عليه بالعلم بنزول العالم على صورة العالم من كونه عالمه بصورة من الجواهر ذاته ومن
الملكوت عندنا فانه ومن الكيف قوله كل يوم هو في شان وسنفرغ اليكم بها الانقلاص والرجح
على العرش استوى وأمثل هذا فنيا أخبر به عن نفسه كثير والابن كان الله في عاموه والله في
السما والزمكان كان الله في الازل والوضع وكلم الله موسى تكليما أخبر موسى بصريح كلام الله في مع
الشرائع وضعه والاضافة خالق الخلق مالك الملك وأن يفعل بيه الميزان يحفض القسط ويرفعه
وأن يفعل به فيجيب وينال فيه على ويستغفر فيه فقر وهذه كلها صورة العالم وكل ما سوى الله
قد ظهر على صورته موجودة فما أظهر الانفسه فالهالم يظهر الحق على الكمال فايس في الامكان أبعد
من هذا العالم اذ ليس أكمل من الحق تعالى فلو كان في الامكان أكمل من هذا العالم لكان ثم ما
هو أكمل من موجوده وانما الله فليس في الامكان الامثل ما ظهر لا أكمل منه قد تدبر ما قلته فهو
اباب المعرفة بالله تعالى ثم ان الله اخبر من هذا العالم مختصرا مجموعا يحوى معانيه كلها من
أكل الوجوه سما آدم وقال انه خلقه على صورته فالانسان مجموع العالم وهو الانسان الصغير
والعالم الانسان الكبير وأمم الانسان للعالم الصغير كيفما شئت اذا عرفت الامر كما هو عليه في
نفسه وعينه فان نسب اليه واصطلح كما تدفع الفضل للانسان على العالم بجملة والعالم افضل من
الانسان لانه يز يد عليه درجة وهي ان الانسان وجد من العالم الكبير فله عليه درجة السمييه
لانه عنه تولد قال تعالى وللرجال عليهن درجة لان حواء صدرت من آدم فلم تزل الدرجة تصعبه
عليها في المذكورة على الاثوثة وان كانت الامم ميباتى وجود الابن قابله ان يز يد عليه بدرجة
المذكورة لانه أشبه بأباه من جميع الوجود فوجب على الانسان تعظيم أبو به فانه العالم بأسره
وأبوه معروف غير منكور والنسكاح التوجه فخرج الولد على صورة أبو به ولما كان الولد
لا يدعى الا لآبيه لا ينسب الى أمه لان الاب له الدرجة وله العلو فنسب الى الانثى والملم
يتمكن لعيسى عليه السلام أن ينسب الى من وهبه لها بشرا سويا أعطيت أمه الكمال وهو
المقام الانثى فنسب عيسى الى ابا قبل عيسى بن مريم فكان اها هذا الشرف بالكمال مقام
الدرجة التي شرف بها الرجال على الله فان نسب الابن الى آبيه لاجلها وكمال مريم نهداها
بذلك رسول الله على الله عليه وسلم ولا سمية امرأة فرعون فاما كمال آسية فلشرف المقام الذي
اقتاد فرعون فلم يكن ينبغي لذلك المقام أن يكون العرش الذي يستوى عليه الامم وصوفا
بالكمال فحصل لآسية الكمال بشرف المقام الذي شق به فرعون ولحق بالخمران المدين وقارفت
امرأة بالسعادة ولشرف المقام الذي حصل لها به الكمال قالت رب ابنى عندك بيتا في الجنة
فما أنطقها الاقوة المقام عندك ولم تطلب مجاورة موسى ولا أحد من الخلق ولم يكن ينبغي لها
ذلك فان الحال بغلب علمها فان الكمال لا يكون تحت الكمال فان التحية تزول درجة ولما

كان كمال مرهم بعيسى في نسبته اليهالم نقل ما قالت آسية آسية تقول تخفي من فرعون وعمله
 الآسية حتى لا تنفك حرمة النسبة ومرهم تقول يا بني مت قبل هذا الآية وهي بريئة في نفس
 الامر عند الله فاقالت ذلك من أجل الله كما قالت آسية عند ذلك فقد دمه وطلبت جواره
 والحصص من أيدي أعدائه واسكن قالت ذلك مرهم حيا من الناس لما علمته من طهارته بيتهما
 وآبائهما فخافت من الحاق العار بهم من أهلها ولما ذكرنا ان العالم كان مستورا في غيب الله
 وكان ذلك الغيب بمنزلة الظل للشخص فلو سلخ من الظل جميعه أمر ما يخرج على صورة الظل
 والظل على صورة ما هو ظل له فالخارج من الظل المدلوح منه على صورة الشخص ألا ترى
 انما المدلوح من الليل يظهر نوراً فظهرت الاشياء التي كانت مستورة بالليل ظهرت بنور النهار
 فلم يشبهه النهار بالليل وأشبهه النور في ظهوره لاشياءه فالليل كان ظل النور وانما يخرج لما
 سلخ من الليل على صورة النور كذلك العالم في خروجه من الغيب الى النفاذ يخرج على
 صورة العالم بالغيب كما قدرناه فقد بين لك من العلم بالله من هذا المقام ما فيه كفاية ان عرفت
 قدره فلا تكون من الجاهلين وأما مثله روح صورة هذا العالم وأرواح صور العالم العلوي
 والسفلي فهما أنا بسطها لك في هذه المسئلة من هذا المنزل في الدرجة الثانية منه فان هذا المنزل
 يحتوي على سبعة عشر صنفاً من العلم هذا أحد هاتين قول ان روح العالم الكبير هو الغيب الذي
 خرج عنه فانهم ويكفيك انه المظهر الاكبر الا على ان عقلت وعرفت قوله ألم ترالى ربك
 كيف مد الظل وبعد أن بان لك روح العالم الكبير فبقى لك أن تعلم أرواح صور العالم هل هي
 موجودة عن صورة وقبلها أو معها ومنزلة الارواح من صور العالم كثيرة أرواح صور أعضاء
 الانسان الصغير كالقدرة روح اليد والسمع روح الاذن والبصر روح العين فاعلم ان الناس
 قد اختلفوا في هذه المسئلة على ما ذكرنا تفصيله والتحقيق في ذلك عندنا ان الارواح المدبرة
 للصور كانت موجودة في حضرة الاجال غير منفصلة لاعيانها منفصلة عند الله في علمه فكانت
 في حضرة الاجال كالحروف الموجودة بالقوة في المداد فلم تميز لانهم وان كانت مقيمة عند
 الله منفصلة في حال اجالها فاذا كتب القلم في اللوح ظهر صور الحروف منفصلة بهـ ما كانت
 مجملة في المداد فقبل هذا ألف وباء وجيم ودال في البسائط وهي أرواح البسائط وقيل هذا قام
 وهذا زيد وهذا خرج وهذا عمرو وهي أرواح الاجسام المركبة والاسوى الله صور العالم اى
 عالم شاء كان الروح الكلى كالقلم واليمين والكاتبة والارواح كالمداد في القلم والصور كمنازل
 الحروف في اللوح فنفع الروح في صور العالم فظهرت الارواح مقيمة بصورها فقبل هذا زيد وهذا
 عمرو وهذا فرس وهذا قبل وهذه حية وكل ذى روح وماتم الاذو روح كسنة مدرك وغير
 مدرك ومن الناس من قال ان الارواح في أصل وجودها متولدة من مزاج الصورة ومن
 الناس من منع ذلك ولكل واحد وجه ينقي اليه في ذلك والطريقة الوسطى ما ذهبنا اليه وهو
 قوله ثم أنشأنا خلقاً آخر واداسوى الله الصورة الجسمية في أى صورة تشاء من الصور الروحية
 ركبهم ان شاء في صورة خنزير أو كلب أو انسان أو فرس على ما قدره العزيز العليم فتم شخص
 الغالب عليه البلاد والبهيمة فروحه روح حمار وبه يدعى اذا ظهر حكم ذلك الروح فيقال فلان
 حمار وكذا كل صفة تدعى الى كالم فبقية فلان كلب وفلان أسد وفلان انسان وهو أكمل

الصفات وأكمل الارواح قل تعالى الذي خلقك فوالا فعدلت وقت النشأة الظاهرة
 لا بصرف أى صور وما شاركك من صور الارواح فاسبب اليها كما ذكرناه وهى معينة عند الله
 فامتازت الارواح بصورها ثم انه اذا فارقت هذه المواد فطافت من أجهابنا فنقول ان الارواح
 تتجرد عن المواد فتجردا كابوا تعود الى أصلها كما هو شأن شعاع الشمس المنولدة عن الجسم
 الصقيل اذا صدى الى الشمس واختلفوا هنا على طريقين فطائفة قالت لامتاز بعد المقارنة
 لانفسها كما لا يمتاز ماء الالوعة التى على شاطئ النهر اذا تكسرت فرجع ماؤها الى النهر
 فالاجسام تلك الالوعة والماء الذى ملئت به من ذلك النهر كالارواح من الروح الكل وقالت
 طائفة بل تكسب من مجاورتها الجسم هيأت رديئة وحسنة فتتأثر تلك الهيات اذا فارقت
 الاجسام كما كان ذلك الماء اذا كان فى الالوعة يلحقة ما مورثه عن حالته اما فى لونه أو ريحه أو
 طعمه فاذا فارقت الالوعة صعبه فى ذاته ما اكتسبه من الرائحة أو الطعم أو اللون ويحفظ الله عليها
 تلك الهيات المكتسبة ووافقوا فى ذلك بعض الحكماء كاسماني وطائفة قالت الارواح المدبرة
 لاتزال مدبرة فى عالم الدنيا فاذا انتقلت الى البرزخ دبرت أجسادا برزخية وهى الصور التى يرى
 الانسان نفسه فيها فى النوم وكذلك بعد الموت وهو المعبر عنه بالصورة ثم تبعث يوم القيامة فى
 الاجسام الطبيعية كما كانت فى الدنيا الى هنا انتهى خلاف أجهابنا فى الارواح بعد المفاصلة
 ولما اختلف غير أجهابنا فى ذلك فكثير وليس مقفه ودنا براد كلام من ليس من طريقنا
 واعلم يا أختي ولان الله وبالله رجعت ان الجنة التى نصل اليها فى الآخرة والدار التى يصل اليها من
 هون أهلها فى الآخرة هى مشهودة اليوم لك من حيث محلها لان حيث صورتها فانت فيها
 متقلب على الحالة التى أنت عليها ولا تعلم أنك فيها فان الصور تتجيب التى تجتلب فيها فاهل
 الكشف الذين أدركوا ما غاب عنه الناس يرون ذلك المحل ان كان حنة روضة خضراء وان كانت
 جفنة بارودا يحسب ما يكون فيه من نفوت زهر برهاوس ورهاوما أعدل الله فيها أو أكثر أهل
 الكشف فى ابتداء الطريق يرون هذا وقد نبه الشارح صلى الله عليه وسلم على ذلك بقوله ما بين
 قبري ومنبري روضة من رياض الجنة فأهل الكشف يرون روضة كما قال يرون نهر النيل
 والقرات وسيحون وجهون نهر عدل وما وجروا بين كاهي فى الجنة فان النبي صلى الله عليه وسلم
 أخبرنا هذه الانهار من الجنة ومن لم يكشف الله عن بصيرته وفى فى عجب لا يدرك ذلك مثل
 الاعى يكون فى سبستان فاهو غائب بذاته ولا يراه فلم يلزم من كونه لا يراه انه لا يكون فيه بل هو
 فيه وكذلك الاماكن التى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من النار كطن محسرى وغيره
 وله لما شرع الاسراع فى الخروج عنه لامتة صلى الله عليه وسلم فانه يرى ما لا يرون ويشهد ما لا
 يشهدون ومن الناس من يستحبه هذا الكشف ومنهم من لا يستحبه على قدر ما قدر الله الله
 من ذلك الحكمة اخفاها فى خاتمة ألا ترى أهل الورع اذا جاءهم الله عن كل الحرام من بعض
 علاماته عندهم أن يتغير فى نظره ذلك المطعوم الى صورة محرمة عليه فيراه دما أو خنزيرا أو
 فمعة من أكله فاذا اجت عن كسب ذلك الطعام وحده مكسبا على غير الطريقة المشروعة فى
 اكتسابه فلا هل الله تعالى أعين يصرن بها وأذان يسمعون بها وأقرب يعقلون بها أو أسنة
 يشككون بها غير ما هى هذه الاعز والآذان والاقرب والاسنة عليه من الصور فبذلك الاعين

يشهدون وبذلك الآذان يسمعون وبذلك القلوب يعقلون وبذلك الاسنة يكلمون فكلامهم
مصيب فانهم الاتعنى الابصار ولكن تعنى القلوب اتى فى الصدور عن الحق والاخذ بهم بكم
عنى فهم لا يعقلون عن الله فهم لا يرجعون الى الله والله ان عيونهم اتى وجوههم وان سمعهم
اتى آذانهم وان أسنبتهم اتى أفواههم ولكن العناية ماسبت لهم فالله شكر احببت حيانا
بذلك القلوب والالسن والآذان والاعين واقد ورد فى حديث نبوى صحيح عند أهل الكشف
وان لم يثبت طريقه عند أهل النقل اضعف الراوى واقد صدق فيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تزييدنى فى حديثكم وغورى فى قلوبكم لآيتهم ما أرى والله هم مأسمع وقال الله تعالى
لتبين للناس ما نزل اليهم وأكرمهم هذا البيان الصريح ما يمكن ولكن أين من يفرغ بمحله لا تمار
ربه أين من يتقبل ما يسمع من غير زيادة فيه هذا قبل جد والله يقول الحق وهو ولى التوفيق
• واعلم ان هذا المنزل يتضمن علم التحليل وعلم ما يحصل لاهل النار فى النار من العلوم اذا دخلوها
وعلم ما يطعمه عالم الطبيعة من الاسرار الالهية التى لا تعلم من غيره وعلم السابقة واللاحقة وهى
العاقبة وعلم تركيب البراهين الوجودية وعلم الابداد والرواحى والصورى وعلم السبب المؤدى الى
الشقاء وعلم ما يتبقى به نظام العالم وحفظ صورته عليه وعلم التحلى فى الحجاب وعلم الاحكام الالهية
على غير طريق الشارع وعلم توحيد الافعال وعلم الحاق الاعلى بالاسفل والاسفل بالاعلى
وقرب منه علم انعام الابعاد بالادنى والادنى بالابعاد والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

(الباب الثالث وثلاثمائة فى معرفة منزل العارف الجبرى من الحضرة المحمدية)

(شعر فى المعنى)

لشمس فى افلاك الاعلى علامات	يدرى بذلك أقوام اذا ما نوا
نسر كبه انفس مثلى مطهرة	لا تقبلى لهم الا اذا بانوا
من الخور سكارى فى محاربهم	وما لهم فى وجود السكرينات
فلو أراد زوال السكر صحوهم	تسلى عليهم من القسر آيات

اعلم ايدينا الله ويا لك ان من الارواح العلوية السماوية المعبر عنها بالملائكة مقدمين لهم أمر مطاع
فحين قدموا عليهم من الملائكة وهم أصحاب أمر لا أصحاب نهي فلا يعصون الله ما أمرهم
الاية وقد نبه الله تعالى على ان جبريل عليه السلام منهم بقوله مطاع ثم امين ولا يكون مطاعا
الامن له الامر فيمن يطعهم فاعلم ان العارف اذا كان عبده من الملائكة الاعلى روح من هذه
الارواح الاسرة التى لها التقديم على غيرها كما سرافيل واسماعيل وعزرائيل وجبرائيل
وميكائيل والنور والروح وأمنالهم فان العارف يكون له أثر فى العالم العلوى والسفلى بقدر
مرتبة ذلك الروح الذى يتولاه من هنالك فمن تولاها سرافيل يكون له من الاثر بحسب مرتبة
اسرافيل وما يكون تحت نظره واهله وكذلك كل روح به هذه المنة لدرجته ومرا على مقامه
وهو الذى تسمعون من الطائفة من ان فلانا على قلب آدم وجماعة على قلب ابراهيم اى لهم من
المنازل ما لابراهيم وآدم من مقام الولاية التى لهم لان مقام النبوة وان كان لهم منها شرب فى
بعض مقاماتها لا كلها كل رتبة باجر من اجزاء النبوة وغيرها وأما النبوة بالجملة فلا تحصل
الا لنبى وأما الولي فلا الا أن يكون له من مظهره عقيدة وتقوية ويؤيده ففى فيه غيبة هكذا

أخذتها من أهده من نفسي وأخبرت أن كل ولي من المكملين في الولاية يأخذها ويترجم عنها
ولكن من حجاب الظهور ويكنون للنبي من فوق أو من الأمام تنزل على قلبه أو يحاطب
بها في معه فالولي يجب أن لها ذوقا وهو فيها كالاعشى الذي يحس أن بجانبه شخص ولا يعرف
من هو ذلك الشخص ولهذا أقول الطائفة لا يعرف الله إلا الله فاعتبروا ولا النبي إلا أبي
ولا الولي إلا الولي مثلا فالنبي ذو عين مفتوحة لمشاهدة النبوة والولي ذو عين مفتوحة لمشاهدة
الولاية وذو عين عمياء عن مشاهدة النبوة فانها من خلفه فهو فيها يحافظ القرآن لأنه من حفظ
القرآن فقد أدرجت النبوة بين جديده ولم يقل في صدره ولا بين عنده ولا في قلبه فان تلك رتبة
النبي لا رتبة الولي وأين الاكتساب من التخصص فالنبوة اختصاص من الله يخص به من
يشاء من عبادته وقد أغلق ذلك الباب وختم برسول الله صلى الله عليه وسلم والولاية مكتسبة الى
يوم القيامة فمن يعمل في تحصيلها حصلت له والعمل في تحصيلها اختصاص من الله يختص
برحمته من يشاء قال تعالى انك لاتمدى من أحببت ولكن الله يمدى من يشاء كما قال سبحانه ثم دى
به من نشاء من عبادنا فينبور النبوة تكتسب الولاية فالاولياء هم ولا الحق على عبادته والخواص
منهم الاكبر يقال لهم رسول وأنبياء ومن نزل عنهم بقي عليه اسم الولاية فالولاية كذلك المحيط
الجامع لكل فهم وان اجتهد وفي منصب الولاية فالولاية لهم مراتب السلطان وال على الخلق
والقاضي وال والسجدة وال والمختب وال وأين مرتبة السلطان من مرتبة صاحب الحسية
وكلهم لهم الامر في الولاية وهكذا ما ذكرناه في حق الانبياء والرسول والاقطاب كل ولي على
مرتبة فالسلطنة لا تحصل بالكسب بجهة وماعداها يعمل في تحصيلها فهم وال يقدم للسلطان
خدمة من مال أو متاع فيؤمله السلطان المنصب الذي يليه وعدم عليه وهو عزلة من
تحصل له الولاية من عذابه بالصدقة والقرض الحسن وصلة الرحم ومن الناس من يلزم
خدمة السلطان في ركوبه وخروجه ويتعرض له فاذا أمر السلطان بأمر يفعل ما لم يعين أحدا
بأمره هذا الشخص لا يتأول وأمر السلطان فيأمر السلطان ملازم ملك أهده مبادر الاوامره
فيؤمله فهذا بمنزلة من يحصل له الولاية من الله بمراقبته والمبادرة لاوامره التي تدب اليه الا ان
اقتضاه عليه وهو قوله تعالى ولا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحبته
كنت له معا وبصر او يدا ومو يدا فهداهم الى الكسب في الولاية وكذلك من تعرض للسلطان
وخدمه عن أمره وواجهه بالامر فرأى محافظته على الاوامر السلطانية التي أوجبه عليه
لا يغفل عنها ولا يتأولها بل يأخذها على الوجوب فيسارع اليها وبسوق الى امتثالها حتى
لا يطق عنها ويتأولها من هو معه في رتبته فيرى له السلطان ذلك فيؤمله ويعطيه النيابة عنه في
رعيه كذلك المسارع الى ما أوجب الله عليه من الطاعات واقتضاه عليه واخذواوامره على
الوجوب ولم يتأول عليه كلامه ولا أمره فان الله يصطفيه بنوايسه كبر ولاية فقد عرفت
الكسب ومحله والاختصاص وأهله فالكلام عليه فهو الباب الذي من دخل عليه نجوا وترى ودنا
وتدلى ونودي بالافق الاعلى واعلم ان الولي الذي عند الله رقيقه روحانية جبرائيلية حو من
الامناء الذين لله تعالى في خلقه الذين لا يعرفون في الدنيا فاذا كان في الاسرة ظهرت منزلته
هناك وما كان ينطوى عليه في هذه الدار كما لا يعرف هنا فانه كان امانا جارا في السوق أو بائعا

صاحب حرفة أو منة أو إيمان ولاة المؤمنين من حسيبة أو قضاة أو ساطنة وبينه وبين الله
أمر لا تعرف منه فيقال له يوم القيامة عند ظهور ما كان عنده في الآخرة إن الله آمننا بحديث
كان هذا عندهم ومظاهره وأية في الدنيا حين ظهر غيرهم أعطاء الله من الكشف بالكلام على
الطوارق والارض واختراق الهواء والشي على الماء والا كل من الكون ومظاهره شيء
من ذلك وهو في قوته وتحت تصرفه وأني أن يكون الأعلى ماعليه عامة المسلمين الأولهم
الامامية من أهل هذا الطريق خاصة كبيرهم وصغيرهم فيكون هذا الشخص في الامة المحمدية
كجبريل في الامة الملكية مطاع الباطن فان جبريل روح وله الباطن غير مطاع في الظاهر لو أمر
لكنه لا يأمر فانه ما من تنازع العامة بشي فلو امتاز عندهم بحرق عادة ظهوره مع ما لا يقتضيه
الموطن عظم وأمتثل أمره لآفة فوق الذي ظهر له على العامة فهذه السبب ردا أمره لو أمر لكنه
لا يأمر ولكنه في الباطن مطاع الأمر ورأيان من هؤلاء جماعة مثل عبد الله بن تاجش ومثل
ابن جعدون الحناوي وهومن الاوتاد كان كبير الشأن فهذا العارف الذي له هذا المقام الذي
ذكرناه له التمكن من نفسه ومن تمكن من نفسه فهو أقوى خلق الله فان النفس تريد الظهور
في العالم بالربوبية وصاحب هذا المقام قد خلع الله عليه من أوصاف السيادة وقواه بحيث أن
يقول للشي كن فيكون ذلك الشيء المكتبة من ربه فكان من قوته انه ملك تنسبه فلم يظهر عليه
من ذلك شي لا في أقواله ولا في أفعاله ولا في عبادته وهو من نص عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الحديث الحسن الغريب حين خلق الله الجبال عند ميد الارض فرست ويكن مبدؤها
فقات الملائكة ياربنا هل خلقت شيأ شد من الجبال قال نعم الحديد فأت ياربنا هل خلقت شيأ
اشد من الحديد قال نعم النار فأت ياربنا هل خلقت شيأ اشد من النار قال نعم الماء فأت ياربنا هل
خلقت شيأ اشد من الماء قال نعم الهواء فأت ياربنا هل خلقت شيأ اشد من الهواء قال المؤمن
يتصدق بيمينه لا تعرف بذلك شماله أو قال فيخفيها عن شماله وهذه حالة من ذكرنا وقد وصفه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقوة وان لهم منها أكثر مما ذكره في الأقرباء فان النفس مجبولة
على حب الرئاسة على جنسها هذا في أصل جبلتها وخلقتها ومن قبل له اخرج عن جبلتها وطبعها
فقد كلف أمر أعظيما فبها من رزقهم من القوة بحيث أن هان عليهم مثل هذا وسبب ذلك
انه أعطاهم من المعرفة بالله التي خلقوا بها ما شغلهم والوفاء بحق العبودية عن مثل هذا فهم على
الطريقة المني التي اختارها للعبادة ولهم المسكنة التي بنيتهم عليها ما كرمون عند الله وهذا
العارف الذي به هذه المنابة من الأفراد الذين أفردهم الحق اليه واختصهم له وأرعى الخجب حجاب
العامة بينهم وبين الخلق فاستخلصهم لذاته ورضي عنهم ورضوا عنه وأعطى صاحب هذا المقام
من القوة المؤثرة في العالم الأعلى والاستقل ألقا وماتى قوة واحدة منها الوسلطه على الكون
اعدمته ومع هذا التمكن من هذه القوى اذا نزل عليه الذباب لا يقدر على إزالة حيا من الله
ومعرفة فاما المعرفة التي له فيه فان ذلك الذباب رسول من الله اليه وهو الذي أثره عليه فهو
يراقب ما حباه به من العلم فاذا فرغ من رسالته ان شانهض ان اسست عامه خالقه وان شاء أقام
فيكون هذا العارف كرسى ذلك الرسول الذي به هذا سبب تركه إياه ولا يشرده عن نفسه كما تفعله
العامة للمعرفة وأما الحيا من الله تبارك وتعالى فان في إزالة الذباب راحة للنفس ونعيم للمجلى

وما خلق الله الانسان في هذه الدار للراحة والنعيم وانما خلق اعباده ربه فيسحق أن يراه الله في
 طاب الراحة من اذى الذباب حيث ان الموطى لا يقتضيه فان قلت فاقسم في الدنيا صباح له النعم
 في الحلال قلنا لا يمنع ذلك حق غير العارف ولكن العارف تحت سلطات التكليف فامن نعمة
 ينعم الله بها عليه باطنه كانت أو ظاهرة الا والتكليف من الله بالتكليف عليها يصحها فذلك التكليف
 ينقص على اعارف النعم تلك النعمة لا شئ تغاله بموازنة الشكر عليها واذا وفي الشكر عليها
 فالوفاء به من الله يجب عليه الشكر عليها فلا يزال متعوب الخاطر في اقامة الوزن بالقسط
 ان لا يتحسر الميزان ومن هذه حاله كيف يتنعم بظواهر النعمة وباطنها غصص فهو لا يبرح
 بتقارب اثم الله ظاهرا وباطنا ولا تؤثر عنده الا المآثر تنفعها العامة تنفرح بتلك النعم وتتصرف
 فيها أشمرا وبطرا والعارف مسدود عليه في الدنيا باب الراحة في قلبه وان استراح في ظاهره فهو
 عوث في كل نفس ألف موتة ولا يشمر به يقول عربن الخطاب رضى الله عنه مما ابتلى في الله يلية
 ولا مصيبة الا رأيت لله على فيها ثلاث نعم احدها ان لم تكن في ديني الثانية حيث لم تكن
 أكبر منها الثالثة ما وعد الله عليها من الثواب ومن كان في مصيبة واحدة يرى ثلاث نعم فقد انتقل
 الى مصيبة اعظم من تلك المصيبة فانه يتعين عليه اقامة ميزان الشكر على ثلاث نعم فابتلاه الله
 بمصيبة واحدة ليصبر عليها وابتلاه معرفته في تلك المصيبة بثلاث مصاديق كانه الله الشكر عليها
 حيث عمله بالثلاث النعم في تلك المصيبة الواحدة فانظر الى معرفة عمر رضى الله عنه كيف اوجب
 على نفسه بمثل هذا وانظر الى ما فيه من الادب حيث عدل عن النظر فيها من كونه بمصيبة الى
 رؤيته في تلك المصيبة بانها باقرب لان النعمة محبوبة لذاتها فرضى في كان له مقام الرضا والاستلام
 والتقوى والصبر والاعتقاد على الله تعالى وأمين الناس من هذا الذوق الشريف ولم يحكم احد
 من الاولياء ولا فاقه في مثل هذا المقام مثل ابي بكر الصديق الامن لا أعرفه فانه رضى الله عنه
 ما ظهر قط عليه مما كان في باطنه من المعرفة بشئ اقوته لا يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وذهلت الجماعة وقالوا ما حكى عنهم الا الصديق فان الله تعالى وفقه لظواهر القوة التي أعطاها
 ليكون الله اهله دون الجماعة الامامة والتقدم والامام لا بد ان يكون صاحبا لا يكون سكران
 فقامت له تلك القوة في الدلالة على ان الله قد جعله مقدم الجماعة في الخلافة عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في أمته كالمحنة للنبي عليه السلام في الدلالة على نبوته فلم يتقدم ولا حصل الامر
 الا له عن طوع من جماعة وكرم من آخرين وليس نقصا في امامته كراهية من كرهه فان ذلك هو
 المقام الالهى والله يقول والله يسجد من في السموات والارض طوعا وكراهيا فاذا كان الخالق الذي
 بيده ملكوت كل شئ يسجد له كرها فكيف حال خليفة وناقبه في خلقه وهم الرسل فكيف حال
 ابي بكر وغيره فلا بد من طاعة وكارهية في الامر على كرهية بشبهة تقوم عنده اذا كان ذا دين أو
 هو نفس اذا لم يكن له دين فاما من كره امامته من الصحابة رضى الله عنهم فما كان عن هوى
 نفس فما شئ من ذلك على طريق حسن اطلاق بالجماعة ولكن كان اشبهة قامت عندهم رأى من
 يرى ذلك انه أحق بها منه في رأيه وما أعطته شبهة لافي علم الله فان الله قد سبق علمه بأن يجعله
 خليفة في الارض وكذلك عروضا وعلى والحسن رضى الله عنهم ولو تقدم غير ابي بكر لمات
 أبو بكر في خلافة من تقدمه ولا بد في علم الله ان يكون خليفة فتقدمهم بالزمان بأنه أوله

لخوفها بالآخر فكان سبب هذا الترتيب في الخلافة ترتيب أعمالهم فلا بد أن يتأخر عنهم من يتأخر
مقارفته للدين اليللي الجميع ذلك المنصب وفضل بعضهم على بعض مصروف الى الله وهو العالم
بمنازلهم عنده فان الخلق ما به علم ما في نفس الخالق الالهي عليه الخلق سبحانه وما أعلم بشئ من
ذلك ولا يعلم ما في نفسه الا اذا أوجدهم اعلمنا انه لا ما سبق في علم الله كونه ما كان فآله بعضهم
من الفضول انه ذو الفضل العظيم فيه اذا قد أثبت لك مسئلة انه ارف من هذا المتزل على غاية
الاختصار بطريق التبيين والابناء فان المقام عظيم فيه تفصيل بحجة فلذلك كرهت ما ينضمه
هذا المتزل من العلوم فمن ذلك علم ذهاب النور الاعظم وبقائه حكمه وهو من أعجب الاسماء
وجود الحكم مع عدم عين الحاكم وبقائه هذه المسئلة فقد انبى صلى الله عليه وسلم وبقائه
شريعته في الحكمة الانسانية من يقول ان الشارع هو الله وهو موجود وفيه علم طموس
العلوم وما بينهم ومنه سبب عزل أهل المراتب عن مراتبهم مع وجود الالهية عنهم ولما عزلوا
وهم يتحققونها هل يصح هذا العزل أم لا مع وجود الالهية وهل للسلطان عزل القاضي
اعدل اذا ولده أو لا ينبغي عزل نفس الامر اذا جاز عليه السلطان وأخرج عن الحكم فان حكم
وهو بهذه المثابة هل يتقدم حكمه شرعا أو لا يتقدم بهدأ بحكم وهو بهذه المثابة للشخص
بأمر ما في أبي السلطان امضا ويطلب الخصم المحكوم عليه بالرجوع الى القاضي الذي ولده
السلطان فيظهر عنه القاضي الثاني ان الحكم للذي كان الحكم عليه عنده الاول هل لهذا
المحكوم عليه عند القاضي الثاني ان يأخذ ما حكم به بهما كان قد انتزع منه خصمه بالحكم
لاول أم لا وهل يصح قضاء هذا الثاني أم لا وان صح فهل هو مستقل فيه كالاول أو هو كالنائب
عن الاول الا انه بأمر سلطان أو ينبغي عزل الحاكم الاول اذا عزله السلطان من هذا المتزل يعرف
ذلك ومن أراد تحقيق هذه المسئلة ودليها فليست في النسخ الواردة في الشريعة الواحدة فيصح
العزل ومن نظري في حكم المشرعين وان الله ما عزل نبيا رسولا عن رسالته بغيره في تلك الامة
التي له الابد معه فانه لا ينبغي عزله فهو على حسب ما يكشف له فافهم * ومن علوم هذا المتزل علم
الجور في العالم من أي ضرورة صدر وما ثم الا العدل المحض فمن أين هذا الجور وأي حقيقة
مرتبة به وأي اسم يدل عليه وذهاب الرجال الذين يحفظ الله بهم العالم ولم تزل الكلام والهم
عن مراتب الاعمال لم كان ذلك وعلم البعث الاخرى هل هو عام في كل حيوان أو هو خاص
بالانس والجان وماه في قوله * منفرغ لكم آية النعلان وعلم الاستحالات العنصرية وعلم
ما قيله عن تأليف الروح والجسم الطبيعي وهل الجسم للروح كلفة للبعض في التشاكل لما
يتولد بينهما أم لا وهل الموت طلاق رجعي أو بائن فان العلماء قالوا ان المرأة اذا ماتت كانت من
زوجها كالاجنبية ولا بد فليس له أن يكشف عليهم او ذهاب آخرون الى بقا محرم الزوجة فله
أن يغاسها وحاله معها كما له في حياتها فان كان رجعا فان الارواح ترزى الى أعيان هذه
الاجسام من حيث جواهرها في البعث وان لم يكن رجعا أو كان بائنا فقد تردت الى أعيانها ويختلف
التأليف والتأويل وقد تنشأ اجسام آخر لاهل النعيم أصنى وأحسن ولاهل العذاب بالمعكس
وعلم كلام الاطفال من أين يطقون ومن ينطقهم مثل كلام عيسى في المهد وصبي يوسف عليه
السلام وجريج * وأما ما فرأيت في زماننا من اشياء بالاسمه والله اعلم عبد القادر عذرة ابن

رواية مدينة دمشق فها وسلم فأخبرني عنه جماعة منهم الزكي ابن واحة صاحب المدرسة قالوا
 ان ام هذا الشاب لما كانت حاملا به عطست فحسدت الله فقال لها هو في جوفها يرجع الله
 بصوت معمه كل من حضر هناك وأما أنا فكانت لي بنت ترضع وكان عمرها دون السنتين
 وفوق السنة لا تتكلم فأخذت ألعها يوما كما يلعب الانسان ولده الصغرة فاتفق ان خطر لي
 ان أسأله اطي طريق اللعب في مسئلة فقلت لها يا زيب فاصغت الي وكانت ما يبدت حد
 الكلام فقلت اني أريد ان أسألك عن مسئلة فاستنسا ما قولك في رجل جامع احمر آبه ولم ينزل
 ماذا يجب عليه قالت لي يجب عليه القس بل بكلام فصيح وأمه او جدته ايسوعان فصرخت
 جديتها وعتشى عليها • وعلم النشربعد الطي قال تعالى والسموات مطويات بيمينه وعلم المحو
 والاثبات وعلم تقاعف الانوار وعلم القرب الالهية التي تعطي التجلي وعلم الغيبة والحضور وعلم
 الحجوم وعلم الزمان وعلم تنزبل الشرائع وصفة من ينزلها ومن ينزل عليه وهل هي من باب
 الاختصاص أم لا وعلم التأيد والسلطان والنيابة عن الحق في العالم حتى الانسان في نفسه
 وعلم المكشف والجاب الذي بين الناس وبين من يكشفه هذا المكشف وهل هو شرط في
 الطريق أم لا وعلم رؤية الارواح العلوية وعلامات الصدق بمن يبدى رؤية الارواح الصادق
 فيه من الكاذب ولما انهم علامات تعرف بهم ان يصدق منهم من يكذب وعلامات أخرنا أيضا في
 الصادق منهم اذا أخبر عما رأى وهل هو يخبر عن الارواح انفسه أو عن خيالات قامت له
 فيفضل انه رأى الملائكة أو الجن وهو ما رأى الأئمة في خياله قامت له القوة سلطان الخيال عليه
 خارجة عن وهمه فلما في مثل هؤلاء علامات فهو يصدق فيما يراه ويخطئ في الحكم ان رأى
 ملكا أو جانا وذلك المرقى ليس بملك ولا جان فهذا من خصائص علم هذا المنزل وعلم الوعيد وماذا
 يرجع ومن عارض القرآن من أين أتى عليه كالحلاج حين دخل عليه عمرو بن عثمان المكي
 فقال له ما تصنع يا حلاج فقال هوذا عارض القرآن فدعا عليه فكانت المشايخ تقول ما أصيب
 الحلاج الا بدعاء هذا الشيخ عليه وكالمذهب ثابت بن عنترة الحارثي اقصيته بالموصل سنة احدى
 وستمائة عارض القرآن وسمعتة يقول منه سورا وكان في مزاجه اختلال الا انه كان من أزهد
 الناس وأشرفهم نفسا ومات في تلك السنة وفي هذا المنزل علم المشيئة المحمديته هل لها أثر في
 الافعال كما نقوله الاشاعرة في مسئلة الكسب أو لا أثرها وهل هي مظهر من مظاهر الحق
 أو تكون في وقت من مظاهر الحق وهي المشيئة التي ينفذ حكمها وفي أوقات لا تكون مظهر
 الحق فتكون قاصرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الرابع وثلاثمائة في معرفة منزل ايشاء الغنى على الفقير من المقام
 الموصوي و بشار القفر على الغنى من الحضرة العبدية) •

غنى نفس الحق مستعار	وفقر النفس ذل وانكسار
فلو ان النفي يكن ملكا	لزار العالمين ولا يزار
ولو ان الغنى يكون عبدا	لكان له التقدم والفتاد
فحكم الجاهل قد دعم البرايا	ولا يدرى بحكم العلم دار

ومن هذا المنزل أيضا قولنا

الكون أعنى لنقص كل من فيه
لك الكمال ولي ضد الكمال لما
قد قلت أنك معروف به رفيق
بى من الحلال ما قد كنت فيه لكم
أنى لا يحب منى حين أسرى بى
لولا دنوى لما قام التمداد بى
فقل لعلك لا تفرح فما ظفرت

والنور ليس به نقص فيضيه
بنى وينسك وعد ما نوفي به
وبحر جهلى عقل مغرق فيه
لألى فان حجابى فى تجليه
وكيف أترقربى فى ندابه
وما أنا علة فيما يؤذيه
يدالك إلا بجهل ظاهريه

ومن هذا الغزل أضاف قولنا

لولا دنوى لما ندلى
قناب عنه وجود عيسى
فقسمت فى أرضه أعلما
أحكم فيه بحكم ربى
فعند ماتم لى مرادى
خذنى الى ما خرجت منه

ولا تدانى ولا تجسلى
وقد تعالى لما تحلى
خليفة سيدا معلى
وهو عن العين ما تحلى
ناديت مولاي قال مهلا
فقال أهلا بكم ومهلا

اعلم وفقد الله تعالى ان الله سبحانه وتعالى يغار لعبد المتكسر الفقير أشد مما يغار لنفسه وأنه
طلب من عباده ان يغاروا لله اذا انتهكت حرمانه غيران غيرك لله تعوذ بمحمد ثم اعليك وغيره
سبحانه ثم تعوذ بمحمد ثم أيضا اعليك لا عليه فهو سبحانه يثنى عليك بغيرة لك ويثنى عليك بغيرة لك
فانت المحمود على كل حال وبكل وجه وهذا الفضل ارفع مقام يكون للعبد ليس وراه مقام
أصلا فينبغى للعبد ان يغار لنفسه فى هذا المقام ولا بد فان الله يغار له فاذا حضر ملك مطاع نافذ
الامر وقد جاءك مع عظم مرتبة زاروا جاءك فضعيف فى ذلك الوقت زاروا أيضا فليكن
اقبالك على الفقير وشغلك به الى ان يفرغ من شأنه الذى جاء اليه فان بجلى الحق عند ذلك الفقير
أعلى وأجل من تجليه فى صورة ذلك الملك فالتك تعان للحق فى الملك المطاع تجلبا فى غير موطنه
اللائق به على غير وجه التزبه الذى يفتنى له وأنى للعبد بعبودية السيادة فاذا ظهر فيها وبها فقد
أخل بها واشكل الامر على الاجانب فاعرفوا السيد من العبد اذا رآوه على صورته فى مرتبة
ولذلك قال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الى قوله فى شاة فليؤمن ومن شاة فليكفر
أى لا يأخذكم فى الله لومة لائم وكان سبب هذه الآية ان زعماء الكفار ومن المنكرين كالاقرع
ابن حابس وأمثاله قالوا ما نعلمه ان من محالسة محمد الامحالسة لهؤلاء الاعبد يريدون بلا ولا حجابا
وغيرهما فكبر عليهم ان يحجمهم والاعبد يجلس واحد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حريصا على اسلام مثل هؤلاء فاهم أولئك الاعبد اذا رآوه مع هؤلاء الزعماء لا يقر بونه الى ان
يفرغ من شأنهم أو اذا اقبل الزعماء والاعبد عنده ان يتناولهم اللهم فائز الله هذه الآية
غير مقام العبودية والقرآن يستضم من ظهر بصفه عزه وتأله فى غير محله فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ذلك اذا جالس هؤلاء الاعبد وامثالهم لا يقوم حتى يكونوا هم الذين يقومون

من عنده ولو أطالوا الجلوس وكان يقول صلى الله عليه وسلم ان الله أمرني ان احبس نفسي معهم فكلوا اذا اطالوا الجلوس معه يشرب اليهم بعض الصحابة مثل ابي بكر وغيره ان يقوموا حتى يستريح رسول الله صلى الله عليه وسلم له بعض شؤنه فهذا من غير الله اعبده الفقير المنكسر وهو من أعظم دلائل على شرف العبودية والاقامة عليه وهو المقام الذي يدعوا الناس اليه فان جميع النفوس يكبر عندهم رب الحياه ورب المال لان العزة والغنى لله فيهما تحتاج هذه الصفة تواضع الناس وافقهروا اليها ولا يفرقون بين ما هو عزو غنى ذاق وبين ما هو من ماعرضي الا مجرد مشاهدة هذه الصفة ولهذا يعظم في عيون الناس من استغنى عنهم وزهد فيما في أيديهم فترى المالك على ما هم عليه من العزة والاساطان كالسيد بيندي الزهاد وذلك لغناهم بالله وعدم افتقارهم اليهم في عزهم وما في أيديهم من عرض الدنيا فاذا انقضى القميص الفقير من الغنى بالمال شيئا من عز او مال سقط من عينه بقدر ذلك مع كونه يادرك قضاء حاجته حتى لو وزنت مرتبه في قلب المالك قبل طلب تلك الحاجة ووزنتها بعد طلب تلك الحاجة نقصت عنها بقدر ما طلب فصفة الحق تعالى حيث ما ظهرت محبوبه مطلوبة عند الناس الذين لا يفرقون بين ظهروا عند من يستحقها وبين ظهورها عند من لا يستحقها ولو علم هذا الجاهل ان أقرر الناس الى المال أكثرهم مالا وذلك ان صاحب الفقر المدقع به لاحتاج بالضرورة الى ما يسد به خاتمه فهو فقر ذاق والغنى بالمال مع كثرة ما له يحب لو قسمه على غيره وعمر فيه وحده فله ان يكفاهم ومع هذا يترك أهله وولده ويسافر بآله ويحاطر به في البحار والاعداء وقطع المسافات الى البلاد القاصية شرقا وغربا في اقتناء درهم زائد على ما عنده لشدة فقره اليه ويرعب هلاك طيب هذه الزيادة وغرق ماله وأخذ ورع استؤجر في فقره أو قتل ومع هذه المنظرات كله لا يترك سفر في طلب هذه الزيادة فلا جله وشدة فقره ما يحاطر بالانقراض طلب الاخرى فالفقر الزاهد يرى ان هذا الغنى افقر منه بكثير وهو في فقره مذموم وان هذا الزاهد لو لا غناهم به عن هذه الاعراض لكان أشد حرما في طلبها من البحار والمال ولما في هذا المعنى آيات منها

بالمال ينقاد كل معب	من عالم الارض والسماء
بحسبه عالم حجابا	لم يعرفوا لذة العطاء
لولا الذي في النقوس منه	لم يجب الله في الدعاء
لا تحسب المال مازاه	من عسجد مشرق لرائي
بل هو ما كنت يا بني	به غنيا عن السواء
فيكن يرب العـ لا غنيا	وعا مل الحق بالوقاه

وانما فيه أيضا

المال يصلح كل شيء فاسد || وبه يزول عن الجواهر عماره ||

وهذه حالة اعتد لها أهل طريقتنا ورأوا أن الغنى بالله تعالى من أعظم المراتب وبهم ذلك عن التحقير بالنفس على الفقر الى الله الذي هو مصيرهم الحقيقية لجعلها في الغنى بالله يحكم التضمين لحبهم في الغنى الذي هو خروج عن وصفهم والجل انما هو من عرف قدره وتحقق بصفته ولم يخرج عن موطنه وأبقى على نفسه خلعاً قرب واقبه واسمه الذي لقبه به وسماه فقال أنهم

الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ذل وعزوة النفس وجهاتها أرادت أن تشارك ربها في اسم الغني فقرأت أن تسمى بالغني بالله وتصف به حتى يطلق عليها اسم الغني وتخرج عن اسم الفقر فانظر ما بين الرجلين وما رأيت أحدا من أهل طريقنا أشار الى ما ذكرناه أصلا من غوائل النفوس المنطوية فيها الا الله تعالى فهو الذي فيه عباده عليها وبعد هذا افهموا وتعاموا وركم جهدت أن أرى لاحدي ذلك تنبيه علمه فاجدته واسأل من الله تعالى ان لا يجعلنا ممن انقرد بهم أو أن يشار كفاهم الاخواتنا من العارفين وأما أصحابنا فانهم أخذوا هاهنا وتحتوا هاهنا في نفوسهم وما بقي عليهم فيها الا التخلق بها وأن تكون صفتهم دائما وليكن بهدآن عزفنا أولادنا فزفوا هذه المارسة ونهبوا الى ما جهل الناس من العارفين من ذلك فقد حصل لهم خير كثير منهم هذا القدر أن يسبوا الادب مع الله تعالى ومن أساءة الادب في طريق الله تعالى وهو عما يستدرج الله به العارفين عزو الشيوخ على أتباعهم من المريدين بما افقروا اليهم فيه من التريسة وامتيازهم عنهم فان الشيخ اذا لم يوف هذا المقام حقه يحبه فقر المريد اليه عن فقره الى ربه حالا ويكون مشبهه به عند ذلك الغني لله والغني بالله يطلب العزوة والحق صاحب هذا المقام اذا رأى المريدين يفتقرون اليه فيعاند به من الله شكر الله على ذلك حيث الزم الله به فقره اليه يثبتونه بصفة فقرهم اليه على فقره الى الله تعالى فانه ربما لم تظهر صفة فقرهم اليه انسى فقره الى الله تعالى فيه كذا هو حال الشيخ الحق فلا يظفر هذا الشيخ المريدين المقتدرين اليه بعين من يفتيه على طريقة الا تزل به القدم فيه فهو كغريق وجد من يأخذه يديه كيف يكون حب ذلك الغريق فيه حيث أمسك عليه حياته فبى هذا الشيخ حق المريد عليه أعظم من حقه على المريد فالريد شيخ الشيخ بالحال والشيخ هو شيخ المريد بالقول والترية فان كنت غافلا فلا تدنهمك على الطريق الا نفس فاعمل عليه فما بقيت لك في النصيحة ولنا في هذا المعنى

أنا عبد والذل بالعبادولى	لا أراى للعز بالحق أهلا
فانظرونى فكلمه اقات قولا	كان قولى حالا وعقد اوقلا
ان غـيرى يقول انى عبد	فاذا ما ما شئتم قال مهـلا

فيا أيها الولي الحليم لا تنسخ العلم بالظن فأخبر الاخبرين من كانت حالته هذه عزو الايمان أعلى وعزو الكدرا أدنى وعزو الفقر أوى فليكن شأنك تعظيم المؤمن الفقير على المؤمن الغني بماله العزيز بمجاهده المحبوب عن نفسه فان الفقير المؤمن هو بجلى حقيقة وأنت مأمور بشاهدة نفسك حذر الخروج عن طريقنا فالفقير المؤمن من أتى ترى فيه نفسك والمؤمن الغنى بالمال عنك هو مرآة لك صدمت فلا ترى نفسك فيها الا تعرف ما طرأ على وجهك من التقدير فاعتب الله نبيه صلى الله عليه وسلم سدى بل ابان والله في ذلك عن أدفع طرق الهدى وزجر عن طريق الردى فقال كلارد عاوز جرح الحاله تحببك عما ذكرته وقزرتك في هذه النصيحة فلا تعبد بالغنى والعزوة لغيره - تحقه او هو الله تعالى تكن من العلماء الكمل الذين لم يدنو واعلمهم بقله ولا نسيمان * (معدرة) * وبعد ان أبنت لك عن الطريقة المثلى التي غاب عنها الرجال الذين شهد لهم بالكمال فاعلم ان الاحوال تلك الانسان لا بد من ذلك واذا سمعت بشخص تلك الاحوال فانه لا يملك حالا ما لا يبال آخر فالحال الذي أوجب له لك هذا الحال

هو الحالك عليه في الوقت فان الوقت له فان بعض الناس غلط في هذه المسئلة من أهل طريقنا
وجعلوا من الفرق بين الانبياء عليهم السلام وبين الاولياء ملك الحلال فقالوا الانبياء عليهم يكون
الاحوال والاولياء تنصرفهم الاحوال وهو غلط كبير من كل وجه فان الانسان لا يتحول أبدا
عن حال يكون عليه به يعامل وقته وهو الحالك عليه واعلم ان الله قد تقرر في نفوس الاكابر من
رجال الله تعظيم صفات الحق حيثما ظهرت فان ظهرت على من هي فيه بحكم العرض كان تعظيم
هذا الرجل الولى اصفة الحق لا للمحل الظاهر فيه فان غفل ان يحب بالوهم وعن الصفة تعظيمه
من أجلها وينبغي ان لا يكون ذلك الا فيمن ألبسه الحق اياها لا فيمن مر بها في مكان كلابس ثوبى زور
كالمشبع بما لا يملك فاذا اعظم الولى صفة الحق اذا ظهرت له في شخص وبدت له صفته في شخص
آخر أعرض عن صفته اعظاما أن يعرض عن الحق بشهادة نفسه فلم يقصد الاتعظيم الصفة
ويخرج مع ذلك تعظيم المحل الذى ظهرت فيه صفة الحق وان كان ليس مقصودا للتعظيم ومع هذا
فالذى نمنه نالك عليه أولى وأحق بالتقديم من هذا وما أحسن قول النبي صلى الله عليه وسلم حيث
قال انزلوا الناس منازلهم وقال أمرت أن أنزل الناس منازلهم ومنازل الناس والله معلومة ولم
يقول انزلوا كل أحد منزلته وانما قال الناس فالصفة التى نفعهم هى التى أمر النبي صلى الله عليه
وسلم أن نزلهم فيها وهى التى ذكرناها ونمنه نالك عليهم امن الذلة والافتقار وكل ما ورد في القرآن من
وصف الانسان بما ليس له بحقيقة فمما هو في مقابلة أمر قد اذعاه من ليس من أهله وقوله به من
جنسه ليكون انكى في حقه قال في ذلك عبد الله بن أبي بن سلول لما رجعا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل فخرج منها امجدوا واحمى به فاجابهم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستأذنه في قتل آية له لماسع الله تعالى يقول لا تجد قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر الا آية
وكان من المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريد أن يحدث الناس أن محمدا يقتل
احمى به فاضاف الله العزة لرسوله ولله مؤمنين في مقابلة دعوى المنافقين اياها فقال تعالى
يقولون ان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل والله العزة لرسوله ولله مؤمنين
ولكن المنافقين لا يعاون ان ينسبون العزة وكيف ينسبون العزة الى غير الله من المؤمنين وما حظ
الرسول والمؤمن منها اولم يقاتلهم نعالى باخراجهم ولذلك ما أخرجهم بل هذا القائل لم يزل
بالمدينة الى أن مات ودفع ليقته رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه جزاء ما كانت له عند النبي
صلى الله عليه وسلم من جهة عمه العباس حين أمر في غزوة بدر فكساه هذا المنطق ثوبه فلم يبق
للمنافق يوم القيامة عطاء لانه صلى الله عليه وسلم لم من أجل ذلك فاذا رأيت عارفا قد وقع في
مثل ذلك فاعلم انه ما قصد سوى تعظيم صفة الحق وتصغير نفسه فان كنت مثله في المقام أو أكبر
منه فذكره بما عرفناك به واذا كان هذا المقام لك وأنت شاهد له فبالضرورة تكون أكبر
منه في تلك الحالة وان كنت نازلا عنه في غيرها فعلى كل وجه ذكره فان حاله الايمان في ذلك
الوقت فانه يقبل الذل كرى فان انتمرك وقال لمنلى تقول هذا فاعلم انه قد سقط من عين الله وقد
حجبه الله عن عبوديته وعن الايمان فانك فقد فعلت ما فرضه الله عليك وادع له فان الله قد
أعنى بصيرته عن سبيل الله واعلم ان هذه الصفة التى نمنه نالك عليها اعطيت محالا وشاهدة من
حضره القدس فهو مقتوها ولا يصف بها الا من له عند الله أرفع المنازل فان كان رسولا فارفع

المنازل في الرسالة وان كان نبياً فارفع المنازل في النبوة وان كان ولياً فارفع المنازل في الولاية
وان كان مؤمناً فارفع المنازل في الايمان وان كان نصرانياً أو مجوسياً أو يهودياً أو معطلاً فهو
أرفع المنازل به في صفته وفي مقامه شعر

ان الكبير من الرجال هو الذي	لا بد عيه معبودا ومعبودا
ومهدوا ومنصرا ومجسدا	ومعطلا ومشركا وموحدا
ومستزها ومشبهها ومجبرا	وممكنا ومرووحنا ومجسدا
عن صفات جلاله وجماله	كل الانام وكان حيا بقصدا
ان الغيور هو الذي لا يتنى	عن نفسه حال الضلالة والهدى

وان اهل الذي تقوم به هذه الصفة لا بد له احبها ان كان على أية ملة كان أو محله أن يرجع
الى دين الهدى وبسلم ويؤمن ويصادر الى مكارم الاخلاق عن كشف محقق وعلم صحيح فيكون
أكمل الناس ايمانا وأعظمهم منزلة عند الله وكرامة عارفا بمنازل الرسل والانبياء عليهم السلام
وفضل بعضهم على بعض والاوليا والمؤمنين فان الصفة التي قادته الى الاسلام أعظم الصفات
عند الله قدرا في حق العبد فتزله المنازل العلية وترفعه في عليين ويتفاهم من الملائكة كل ملاك
كرم على الله محسن في عبادته وهو الذي ينزل الى هذا العبد من عند الله للمنازمة التي بين
هذا الملائكة وبينه فيأخذ به فيرفعه الى منازل هذه الصفة في عليين فلا يكون في صفته أهل منه
منزلة الا من عمل بعده فانه في درجته ومعوه يكفي هذا القدر من هذه المنزل وأما ما يحتمى
عليه من المسائل والمعلوم فلم كفران النعم وتفصيل الكفر وأين ينتهي كل كفر بصاحبه
مثل كفر الآتي وتارك الصلاة والكافر ببعض منازل الله وعلم البدء وعلم وضع الشرائع وعلم
الامراز وعلم البعث وعلم أقوات الارض وأمر السموات وما بين السحاب والارض وبين
توجهات الحق والمكون وبين كل زوجين وعلم الانسان والحيوان وعلم الساعة ولم سميت
ساعة وهل هي في كل لسان به هذا المعنى المفهوم من اسم الساعة أم لا وهل للساعة صورة لها
ادراك سمع وبصر وغيره أم لا وعلم الصفات المقومة لكل مرتبة حتى يمتاز بها أهلها وعلم
الكنايين الذين خرجهم ارسل الله صلى الله عليه وسلم في يديه على اصحابه فقال صلى الله عليه
وسلم ان في الكتاب الواحد أسماء أهل الجنة وأسماء آياتهم وقبائلهم وعشائرهم وفي الكتاب
الآخر أسماء أهل النار وأسماء آياتهم وقبائلهم وعشائرهم مع من خرجهم الكنايين وكثرة
الاسماء فيعلم من ذلك ان اراد الكبير على الصغير من غير تكبير الصغير أو تصغير الكبير والافاض
دونان بمحض اسماء هؤلاء وبعلم ان الامر الذي يحمله العقل لا يتصل نسبة الهبة فتعلم ان الله
قادر على ايجاد المجال العقلي كادخال الجمل في سم الخياط مع بقاء هذا على صفوه وهذا على كبره
ويشاهد من هذا المنزل المقام الذي وراء طور العقل من حيث ما يستل باذنه كمن كونه
مفسكرا او لا فقل الانبياء عليهم السلام والاوليا قبل هذا الامر من كونه قابلا لا من كونه
ما ذكرناه فلعقل حديقته عنده وليس لله حديقته عنده بل هو خالق الحدود ولا حديقته سبحانه
فهو القادر على الاطلاق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس وثلاثمائة في معرفة منزل ترادف الاحوال على

قلوب الرجال من الحضرة المحمدية)

شعر

حقائق الحق بالاسماء والحوال	تقلب النكون من حال الى حال
وليس يدري به الا القلوب وما	للعقل فيه من مجال دون امثال
يخالف العقل تقلب الوجود فما	للعقل شيء سوى قيد واغلال
فالعقل يشهد ذاتا لا انتقال لها	عنها وقلبك في تقلب احوال
ان المظاهر تقلب الاله لنا	في نفسه وهو عندي غير اضلال

اعلم وفقك الله ان هذا المنزل يحتوي على علوم كثيرة منها علم القوة وهي الرمي بالقوس والدخول فيه وعند الاصابع على الوتر والسهم وكيفية الاطلاق وسداد السهم والمنزلة فان الله ما عتق بشيء من آله الحرب ما عتق به الرمي بالقوس واقامه في هذا المنزل مرتب المنازل بالاسم القوي وأمرنا في القرآن بالاستعداد به فقال تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وقال صلى الله عليه وسلم الا ان القوة الرمي الا ان قوة الرمي الا ان قوة الرمي وجبه في هذا المنزل على أربع مراتب وأنهم هذا أصحاب الاذواق لهذه المنازل لحكمة علمها أهلها العلم الانسان كيف يضرب الفحل ويؤثر من غير مباشره من الامم البعيدة عن هذا الوصف ومن هذا العلم ينكشف لك سر القدر وكيف يحكم في الخلائق ولما ايرجع أصله ولادامل عليه الا الرمي بالقوس وهو روح كن لا يجاد وروح المشيئة لا اعدام ويجو هذا المنزل علم الارواح المدبرة للاجسام العلوية والسفلية وما حكمها في الاجسام النورية وأن حكمها في صور خاصة كما ان حكمها في الاجسام الحيوانية الانسانية التشكل في القوة الخفية مع غيره من هذه من الاحكام فان الاجسام النورية لا خيال لها بل هي عين الخيال والصورة قبل ان تتأخر ارواحها المدبرة لها وهو علم شريف وكما لا يخفى على الانسان عن صورة كذلك ذات الملك لا تختلج عن صورة وهو علم شريف يدور على اسرار كثيرة ويبد هذه الارواح تعيين الامور التي يريد بها الحق بهذه الاجسام كلها فان الانسان عالم بجميعه مع أمه والحق فيه من حبش روحه المدبرة وهو لا يعلم انه يعلم فهو بمنزلة السامعي والناسي والاحوال تذكره وانقادات والمنازل وقد قالها الحكيم في التفسير الرباعي وهو الرجل الذي يدري ولا يدري انه يدري فذلك النامي قد كرهه وفي هذا المنزل علم الصالحين الذين بالوا واحدة منهم ما يصعق العالم أصحاب السماع والآخرى يقيمون فيه نزعون الى ربهم نسعى نفعه البعث ونفخه القزع وفيه علم القلوب وسرعة تقلبها وفيه علم البصيرة والبصر وما يتجلى لكل واحد منهم ما وفيه علم الاعادة وكيفية وماذا يريد منه وما لا يريد وفيه علم الدور والكور وهل يكون ذلك في الصور أو في الاعيان الحاملة للصورة وفيه علم اختصاص القيصية بالتبديل وفيه علم الكلام الالهي المسموع بالاذن لا السمع بالقلب في المواد الثواني وفيه علم الكبرياء الموجود في المقامين خاصة ولما اختص به ما تراءى في الوجودات وما الحقيقة التي أعطتهم ذلك وهل هو في الجن كما هو في الانس أو يخالف السبب فيكون سببه في الانسان وسود على الصورة الكاملة ويكون في الجن على كونه من نار وعلى من تكبر من الانسان

وعلى من تكبر من الجان وفيه علم ما نزول به هذه الكبرياء من العالمين وفيه علم الالهجات وتفاصيل
الامر المجز وما يلقى منه وما لا يلقى وهل له حد ينتهي اليه أم لا والى ما ذاب رجوع هل الى الصرف
أم غير الصرف فان كان الى الصرف فهل اذا انقضى زمان الدعوى في عين ذلك الفعل وانفصل
الجلس هل يرد المراد على الايمان بذلك واذا أتى هل يقدح في الدعوى الاولى من المتحدى
أو لا يقدح وفيه علم السبب المانع من الرجوع الى الحق بعد العلم به وهل ذلك علم أو ليس يعلم
وفيه علم ما يقر الله القارح ما يهوله والى أين يقر مع علمه بأن الذي يقر الله منه يقر فذا يجره
ويبدوه الى الفراغ هذا العلم وفيه علم الاعتبار ومن أهله وماذا وضعه الله في العالم وأمر به
وما المطلب منه وفيه علم الخلق وماذا خاق هل من أجل الانسان أو من أجل الحيوان أو من
أجلهما وفيه علم الاخرة وما فيها من الموقف وعلم الجنة والنار وعلم الصفات التي تطالب كل
واحدة منها وفيه علم اباحة التشريع للانسان بالامر والنهي في نفسه لافي غيره وأنه ان
خالف ما أمر به نفسه أو تنهى عن قرب أو غفر له مثل ما هو حكم الشارع ومن أي حضرة صرح له
ذلك وهل لها ذوق في النبوة أو هي نبوة خاصة لنبوة الانبياء المحجورة وفيه علم منتهى القيامة
وفيه علم طي الزمان فهذا جميع ما يتضمنه هذا المنزل من أجناس العلوم وتحت كل جنس من
العلوم أنواعها على حسب ما تعطى تقاسيم كل جنس ونوع منها فلنذكر منها مستقلة واحدة
أو ما تبين كما علمنا في كل منزل والله المؤيد والعاصم لأرب غيره في الأحوال التي يتضمنها هذا
المنزل حال الانسان قبل أخذ الميثاق عليه وهو الحالة التي كان فيها صلى الله عليه وسلم حين
عرف نبوته قبل خلق آدم عليه السلام وقد ورد ذلك في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم فقال كنت
نبيا وآدم بين الماء والطين فكان له التعريف في ذلك الحال وذلك ان هذه انشاء الانسانية
كانت مبنوية في العناصر ومرايتها الى حين موتها الذي يسكنون عليها في وجودها عيان
أجسامها معلومة معينة في الامر المودع في السموات لكل حالة من أحوالها التي تنقلب فيها في
الدنيا بصورة في الفلك على تلك الحالة وقد أخذ الله بأبصار الملائكة عن شهودها فهي مكفوفة عند
الله في غيبه معينة له سبحانه وتعالى لا تعلم السموات بهما مع كونها فيها وقد جعل الله وجودها
في عالم الدنيا في حركات تلك الافلاك في الناس من أعطى في ذلك الموطن شهود نفسه ومهرتبه
أما على غاياتها الجاهل وأما ان يشهد بصورة ما من صورته وهي عين تلك المرتبة في الحياة الدنيا
فيعلمها فيحكم على نفسه بها وهذا شاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نبوته ولا أدري أشهد جميع
صوراً حواله أم لا والله أعلم قال تعالى وأوحى في كل سماء أمرها وهاهنا من أمرها وأشأنها حفظ
هذه الصور الى وصول وقتها فتمتع بها مراتبها في الحياة الدنيا تلك الصورة الفلكية من غير أن
يفقد منها شيء ذلك تقدير العزيز العليم وهذه الصور كلها موجودة في الافلاك التسعة وجود
الصورة الواحدة في المرايا الكبيرة المختلفة الاشكال من طول وعرض واستقامة وتعويج
واستدارة وتربيع وتثليث وصغرو وكبر فختلف صور الاشكال باختلاف الجلي والهي واحدة
فلتلك صور المراتب حكمت على تلك العيون كما حكمت أشكال المرايا على الصورة فاعازف من
عرف ذاته لذاته من غير مجلي واذا كان به هذه المثابة لم تؤثر فيه المراتب اذا انالها كما قال صلى الله
عليه وسلم وهو في المرتبة العليا ناسب له ولآدم ولا تخفى في المرتبة وقال صلى الله عليه وسلم

في كل وقت وهو في مرتبة الرسالة والخلقة انما نابشر مثلكم فلم يحجبه المرتبة عن معرفة
 نشأته وسبب ذلك انه رأى اطمئنته ناظرة الى مركبها العنصري وهو مقيد فيها فشاهد ذاته
 العنصرية فعمل انما تحت قوة الافلاك العلوية ورأى المشاركة بينها وبين سائر الخلق الاناسي
 والحيوان والنبات والمعدن فلم ير لنفسه من حيث نشأته العنصرية فضلا على كل متولد منها
 وأنه مثلهم وهم أمثاله فقال انما نابشر مثلكم ثم رأى افتقاره الى ما تقوم به نشأته من
 الغذاء الطبيعي كسائر المخلوقات الطبيعية فعرف نفسه فقال يا ابا بكر ما آخر جث فقَالَ
 الجوع فقال صلى الله عليه وسلم وأنا آخر جث الجوع فكشف عن حجرين وقد وضعهما على بطنه
 يشد بهما معاه وكان يقول انما يئس الضجيع صلى الله عليه وسلم فقد عرفت
 قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الماء والطين انما كان هذا القول بلاسان تلك الصورة
 التي هو نبي فيها من جهة صورته تلك المراتب فترجم لنا في هذه الدار عن تلك الصورة فهذا امر
 أحوال الخلق والناصور أيضا فوق هذا المذهب كرها لأنه ليس لنا استرواح من قول شارح من
 دليل عقلي نركن اليه في تعريفا بالهم فاسكننا عنها والافلاك بصورة في الكبرى وصورة في
 العرش وصورة في الهيولى وصورة في الطبيعة وصورة في النفس وصورة في العقل وهما المعبر
 عنهما بالروح والقلم وصورة في العماة وصورة في العدم وكل ذلك معلوم مر في مبصر الله تعالى
 وهو الذي يتوجه عليه خطاب الله تعالى اذ أراد ان يجاد مجوعا في الدنيا يكن قنابا وخبث
 الى الخروج من حضرة العدم الى حضرة الوجود فنصبغ بالوجود وهو قوله تعالى صبغة الله
 ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون اذ لا خاضعون ونحن في كل ما ذكرنا نأخذ فقير
 بها في ذلك المقام وحالنا هو عين صورته انما هو أوسع ملك الله وما أعظمه وكل ما ذكرناه في جنب
 الله كاشي ومن الاحوال أيضا التي ترد على قلوبنا حال كوننا في الميثاق الذي أخذوه وبناء علمنا
 قال تعالى واذا أخذ ربك من نبي آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على انفسهم ألست بربكم
 قالوا بلى أنت ربنا قل أول ما كان لنا وجود في صورة آدم العنصرية معينين مرتبين معينين
 عند الله في علمه ورؤيته وعند ما قلنا بلى أنت ربنا اخصنا له التوحيد وكيف لا تخلص ونحن
 في قبضته مشاهد عين والله بكل شيء محيط فاعلم ان آدم عليه السلام لما أوجده الله وسواه
 كما سوى الافلاك وجميع الحضرات التي ذكرناها جعل لنا في صورته صورة امثل ما فعل في
 تقدم من المخلوقات ثم قبض على تلك الصور المعينة في ظهور آدم لايعرف ما يحوي عليه كما
 انه كل صورة لنا في كل فناء وقام لايعرفها ذلك القلق ولا ذلك المقام وأنه للعق في كل صورة
 لنا وجه خاص اليه من ذلك الوجه يخاطبنا ومن ذلك الوجه نرد عليه ومن ذلك الوجه نقر
 برؤيته فلما أخذنا من بين يدي آدم علمنا فكان الاخذ من ظهوره اذا كان ظهوره غيبا ولا أخذ
 هو ايضا معاني هذا الميثاق من ظهوره فإنه لمعنا صورة في صورته فنشهد كما شهدنا ولا يعلم انه
 أخذ منه وير بما علم فانه ما نحن على يقين من انه لا يعلم بأنه أخذ منه ولا بأنه أخذنا منه ولا يكن
 لما رأينا ان الحضرات التي تقدمته لاتعلم بصورتنا فيما قلنا رجا يكون الامر هنا كذلك فردد
 الله عبدا وقف على علم ذلك انه علم آدم ولم يعلم فيخلق ذلك في هذا الموضع من هذا الكتاب فان
 بعد عن فهمك ما ذكرناه من تعدد الصور فقد ورد في الخبر المشهور الحسن القريب ان الله

تجلى لآدم عليه السلام ويداه مقبوضتان فقال له يا آدم اختراهم ما شئت فقال اخترت عين ربى
وكلماتى ربى عين مباركة قال فبسطها فاذا آدم وذريته ففطر الى شخص من أضواءهم
فقال من هذا يا رب فقال الله تعالى هذا ابنيك داود فقال يا رب كم كتبت له فقال اربعين سنة
فقال يا رب وكى كتبت لى قال ألف سنة فقال يا رب فقد أعطيت من عمرى ستين سنة قال الله له أنت
وذاك لما زال بعد خلقه حتى بلغ تسعة مائة وأربعين سنة فخار ملك الموت قبض روحه فقال له
آدم انه بقى لى ستون سنة فأوحى الله الى آدم يا آدم انك وهبتها لابنيك داود فجعد آدم فجعدت
ذريته ونسب آدم فنسبت ذريته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك اليوم أمر بالكتاب
والنهود منه هذا آدم وذريته صور قائمة فى عين الحق تعالى وهذا آدم خارج عن تلك اليد وهو
يصير صورته وصورة ذريته فى يد الحق فلا تقربه فى هذا الموضع وتكره عليه فلو كان هذا
محالاً لفسد به لم يكن واتعا ولا جازاً بالنسبة اذا الحقائق لا تتبدل فاعلم ذلك وأكرم من هذا التأسيس
ما أقدر لك عليه فلا تسكن من قال الله فيهم صم بكم عى فهم لا يرجعون صم بكم عى فهم
لا يعقلون فأخذ الله الصور من ظهر آدم وأدم فيهم وأشهدهم على أنفسهم بعجزهم من الملا الأعلى
والصور التى لهم فى كل مجلى ألست بكم قالوا بلى فشم على نطفة هم من حضرم ذكرنا بالاقرار
بربوبيته عليهم وعيوديتهم له فلو كان له شرك فيهم لما أقترأ له بالملك مطاعة فان ذلك وضع حق من
أجل الشهادة فانفس اطلاقهم بالملك له بأنه ربهم هو عين نبي الشريك وانما قلنا ذلك لأنه لم يحجر
للتوحيد هنا لفظ أصلاً ولكن المعنى يعطيه وما كان الموت سبباً لتفريق المجموع وقصـل
الاتصالات وشنات الشمل عى التفريق الذى هو بهذه المثابة موثقة فقال تعالى كيف تكفرون
بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم اى كنتم متفرقين فى كل جزء من عالم الطبيعة
فجمعكم وأحياكم ثم يميتكم اى يردكم متفرقين أو احكم مفارقة صوراً جماعكم ثم يحييكم
الحياة الدنيا ثم البعث رجوعهم بعد مفارقة الدنيا والله تعالى تيد كعباده يوم القيامة عا
شهدوا به على أنفسهم فى اخذ الميثاق فيقولون ربنا آمنا اثنتين وأحييتنا اثنتين الآية اى كما
قبلنا حياة بعد موت وموتنا بعد حياة مرتين فلم يسجدوا ان نقبل ذلك مما اراد فطلبوا من الله أن
يعين عليهم بالرجوع الى الدنيا ليعلموا بما يورثهم دار النعيم وحين قالوا هذا لم يكن الامد المقدر
لهذا هم قد انقضوا ولما قدر الله ان يكونوا أهلاً للدار وانهم ليس لهم فى علم الله دار يعرفونها
سوى النار قال تعالى ولوردوا له اعدوا المائمه حتى يدخلوا النار باستحقاق الخصاله الى ان
يظهر سبب الرحمة الغضب فيه كثرة فى النار مخلدين لا يخرجون منها أبداً الى الحالة التى
قد شاءها الله ان يفهم عليها وفيما فرده الله الذرية الى أصلان الآباء الى ان يخرجهم الله الى
الحياة الدنيا على تلك الفطر فكانت الاصلاب قبورهم الى يوم يبعثون من بطون أمهاتهم ومن
ضلع آبائهم فى الحياة الدنيا ثم يموت منهم من شاء الله أن يموت ثم يبعثهم يوم القيامة كما وعد
واختلف أصحابنا فى الاعادة هل تكون على صورة ما أوجدها فى الدنيا شخصاً عن شخص كما قال
كابدأ كم نعودون بجماع وحل ولادة فى آن واحد للجميع وهو مذهب أبى القاسم بن موسى
صاحب خلق النعمان او يعودون روحاً الى جسد وهو مذهب الجماعة والله اعلم وهى من
الاحوال التى هى أمهات فى هذا الباب فان تفاصيل الاحوال لا تحصى كثرة ولكن نذكر منها

الاحوال التي تجري مجرى الامهات فتمت احوال القطرة التي فطر الله الخلق عليها وهو أن لا
 يعبدوا الا الله فبقوا على تلك القطرة في توحيد الله فاجعلوا مع الله سمياً آخر هو الله بل جعلوا
 آلهة على طريق القرية الى الله تعالى ولهذا قال قل سمعتم فأنهم اذا سمعوا بانهم ما عبدوا
 الا الله فاعبدوا كل عابد الا الله في المحل الذي نصب الألوهية له فصيح بقاء التوحيد لله الذي
 أقروا به في المباني وان القطرة مستحصية والسبب في نسبة الألوهية لهذه الصور المعبودة هو أن
 الحق لما تجلى لهم في أخذ الميثاق تجلى لهم في مظهر من المظاهر الالهية ذلك الذي أجراهم على
 ان يعبدوه في الصور ومن قوة بقاءهم على القطرة أنهم ما عبدوا وعلى الحقيقة في الصور وانما
 عبدوا الصور لما تجلىوا فيها من رتبة التقريب كالشفعاء وهاتان الحقيقةان الالهية ما مال الخلق
 في الدار الآخرة وهما الشفاعة والتجلى في الصور على طريق التحول فاذا تمكنت هذه الحالة
 في قلب الرجل وعرف من العلم الالهي ما الذي دعا هؤلاء الذين صفتهم هذا وأنهم تحت قهر ما اليه
 يؤولون تضرعوا الى الله في الدياجي وتلقوا له في حقهم وسألوه ان يذلهم في رحمته اذا أخذت
 منهم النعمة حدوا وان كانوا عمار تلك الدار فليجعل لهم فيها نعيمها اذ كانوا من جملة الاشياء
 التي وسعتهم الرحمة العامة وحاشا الجانب الالهي من التقيد وهو القائل بأن رحمته سميت
 غضبه فليكن الغضب بالعدم وان كان شيئاً فهو تحت احاطة الرحمة الالهية الواسعة وقد قال صلى
 الله عليه وسلم ان الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه يقول يوم القيامة اذا سئلوا في الشفاعة ان
 لله قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله وان يغضب بعده مثله وهذا من أروحي حديث يعقد
 عليه في هذا الباب ايضا فان اليوم الذي أشار اليه الانبياء هو يوم القيامة ويوم القيامة هو يوم
 قيام الناس من قبورهم لرب العالمين قال تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين وفي ذلك اليوم
 يكون الغضب من الله على اهل الغضب واعطى حكم ذلك الغضب الامر بدخول النار والول
 العذاب والالتقام من المنكرين وغيرهم من القوم الذين يخرجون بالشفاعة والذين يخرجهم
 الرحمن كما ورد في الصحيح ويدخلهم الجنة اذ لم يكونوا من اهل النار الذين هم اهلها ولم يبق في النار
 الا اهلها الذين هم اهلها فم الامر بدخول النار كل من دخلها من اهلها ومن غير اهلها الثلاث
 الغضب الالهي الذي ان يغضب بعده مثله فلو سر مدعاهم العذاب لكان ذلك عن غضب
 أعظم من غضب الامر بدخولها وقد قالت الانبياء ان الله لا يغضب بعد ذلك مثل ذلك الغضب
 ولم يكن حكمه مع عظم ذلك الغضب الا الامر بدخول النار فلا بد من حكم الرحمة على الجميع
 ويكتفي من الشارع التعريف بقوله ان اهل النار الذين يعذبونهم ولم يقل اهل العذاب فلا
 يلزم من كان من اهل النار ان يكونوا مذنبين بها فان اهلها وعمارها مالان وخرنهم باهم ملائكة
 وما فيها من الحشرات والحيات وغير ذلك من الحيوانات التي تبعث يوم القيامة ولا واحد منهم
 تكون النار عليه عذابا كذلك من يبق في الامم يوتون فيها ولا ينجون وكل من أنف موطنه كان له
 سرورا وأشد العذاب مفارقة الموطن فلو فارق النار اهلها التعذبوا باعتراهم عما اهلوا له وان
 الله قد خلقهم على نشأة ذلك الموطن فعمرت الدارن وسبقت الرحمة الغضب ووسعت
 الرحمة كل شيء جهنم ومن فيها والله أرحم الراحمين كما قال عن نفسه وقد وجدنا في نفوسنا من
 جبلهم الله على الرحمة أنهم يرحمون جميع عباد الله حتى لو حكمهم الله في خلقه لازالوا مصفة

العذاب من العالم بما يمكن حكم الرحمة من تلويهم وصاحب هذه الصفة أنا وأما إلى ونحن
نحو لو قون أصحاب أهواء وأغراض وقد قال عن نفسه جل جلاله أنه أرحم الراحمين فلأنك
أنه أرحم منا بخلافه ونحن قد عرفنا من تدوينا هذه المبالغة في الرحمة فكيف يسر مد عليهم
العذاب وهو بهذه الصفة العاقبة من الرحمة أن الله أكرم من ذلك ولا سيما وقد قام الدليل العقلي
على أن الله يرى تعالى لا تشفعه الطاعات ولا تضره المعاصي والمخالفات وأن كل شيء جارية قضائه
وقدره وحكمه وأن الخلق مجبورون في اختصارهم وقد قام الدليل السمي على أن الله يقول
في الصحيح يا عبادي فأصافهم إلى نفسه وما أضافي الله قط العباد لنسبه الأمن سبقت له الرحمة
أن لا يؤذوا عليهم ثم الشقاء وأن دخلوا النار فثالث يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وأنسكم
وجنكم اجتمعوا على أني قاب رجل واحد منكم ما زادني ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو أن
أولكم وآخركم وأنسكم وجنكم كانوا على الخرف رجل واحد منكم ما نقص ذلك من
ملك شيئا وهذا خبر بما يدل عليه العقل أن الطاعات والمعاصي ملاكة وأن ما هو عليه لا يتغير
ولا يزبد ولا يتغير ملاكة مما طهر أعليه وقبه فان السك ملاكة وما كره ثم قال من غام هذا
الغيب الصحيح يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وأنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني
فأعطيت كل واحد منكم مسئلة ما نقص ذلك من ملكي شيئا الحديث ولا شك أنه ما من
أحد الا وهو يكره ما يؤله طبعه ما من أحد ما قد رسله أن لا يؤلهه وأن يعطيه المنة في
الاشياء ولا يتدح فيما وما نال به في الحديث ان الله لا يذبح الذراع في هذه المسئلة ادخال لوف
ذلك فان السؤال من العالم في ذلك قد علم وقوعه بالضرورة من كل مخلوق فان الطبع يقتضيه
والسؤال قد يكون قول ولا وقد يكون حالا كبكاء الصبي غير الرضيع وان لم يعقل عند وجود الالم
الحسي بالوجع والام النفسى بمخالفة الغرض اذا منع من الشدوى وقد أخذت المسئلة حقاها
والاحوال التي ترد في قلوب الرجال لا تخصي كثرة وقد أعطيتك من في هذا الباب انموذجا
وعلى هذا الاسلوب تكون الاحوال المنسوبة الى الرجال وأما الاحوال في أنفسهم اذ لها
الحكم العاتق في كل شيء وإله الوجود الدائم في كل شيء فنعمل الحلال يسمى الدائم ويتعلق بالقديم
والحدث قال تعالى سمعنا وفرغ لكم أيه الله لان هذا من الحلال ان كنت تعلم والله يقول الحق
وهو يمدى السبيل

• (الباب السادس وثمثة معرفة منزل اختصاص المالا الاعلى من الحضرة الموسوية) •

مع اعتراض بدمانهم ونسبهم
في الطبع وهو كالفيه نقصان
لخبرها في الهباء السك جفان
عناصره في الايات أركان
من طبعه فهو نوازم وبه نظام
فالجهنم والروح تنوير وركان
حكم الطبيعة املاك وانسان
الانبياء ونورا وقدران

يخادم المالا العلوي برهان
على تناسلنا في أصل خلقنا
ان الطبيعة دون النفس موضعهما
وان تولد عن روح وعن فلك
فكل جسم له روح مدبرة
وكل جسم فان الطبع يحكمه
فانظر ترى بجباذا لم يخرج عن
وما انما قلت هذا بل أنت لك به

وأما ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم فتعلم مقامات الملائكة من العالم ومرببتهم وهل يعلم ذلك
هنا أو في الدار الآخرة وعلم المقام الذي ظهر منه في العالم علم اختلاف الواقع في العالم والجدل
وماله من أحوال الاسماء الالهية المعارضة كالفقار والمتقمة اذا طلب كل واحد منهما حكمه في
العاصي وعلم الارض ولاي سبب وجدت وعلم الجبال وهل هي من الارض أم لا وهل وجدت
دفعه أو كاذب اليه الحكيم وعلم النكاح السار في العالم السفلي والعنوى والحسنى والطبواني
وعلم النوم وهل هو في الجنة أم لا وهل له حكم في العالم الالهى وعلم الليل والنهار واليوم والرحمان
وعلم السموات وعلم الشجر وعلم المولات وعلم الغيوب وعلم الآخرة وعلم ما يلق به من
تفاصيله وعلم الاسباب الاخرية وعلم كلام الرحمن وهل يذهب اليه الكلام كما يذهب الى الاسم
الله أم لا وعلم السكينة العامة وعلم ما جاءت به الرسل من التعريفات لامن الاحكام فهذه أمهات
المسائل من العلوم التي يتضمنها هذا المنزل فلنذكر منها ما يسر الله على اساقى ولله المؤيد بقول
الله تعالى مخبرا عن نبيه عليه السلام ما كان في من علم بالملا الاعلى اذ يحته صمون ما قال النبي
صلى الله عليه وسلم في أن اختصاص الملا الاعلى في الكائنات ونقل الاقدام الى الصلاة في الجماعات
واسما باغ لوضوح في المكارم والتعقيب في المساجد اثر الصلوات فغنى ذلك أي هذه الاعمال
أفضل ومعنى أفضل على وجهين الواحد أي الاعمال أحب الى الله من هذه الاعمال والوجه
الآخر أي الاعمال أعظم درجة في الجنة للامالهم وأما أسرار هذه الاعمال فهي التي يطالبها
هذا المنزل فاعلم ايها الملائكة عليهم السلام لو لم تكن الانوار التي خفيت منها ما جودة
من الطبيعة مثل السموات التي عزتها هولا الملائكة فانها كانت دخانا والدخان البخار من
عالم الطبيعة فالبخار غايته دون دائرة الزمهرير وذلك ان البخار قائماته تصعد بمساقها من الحرارة
وتنزل عن الدخان بمساقها من الرطوبة فان البخار عن الحرارة والرطوبة التي في الارض فان
هذه العناصر مركبة من الطبائع الاربع غير أنه ما هي في كل واحدة منها على الاعتدال
لما غلب عليه بحدود وطوبى به من ما هو كذلك ما بقي البخار الخارج من الماء والارض انما هو
بما فيها من الحرارة وانما علا الدخان فوق كرات الاثير لعلبه الحرارة واليبس فيه أكثر من
الرطوبة فيه ولذلك كانت السموات أجساما شافقة وخلق الله عار كل فلان من طبيعة فلكه
فلذلك كانت الملائكة من عالم الطبيعة ونعتوا بانهم يحتم صمون والخصام لا يكون الا في
ركب من الطبائع لمافهم من التضاد لا بد فيهم ان يكون عنها ان يكون على حكم الاصل فان نور
الذي خلقت منه الملائكة نور طبيعي فكانت الملائكة في الموافقة من وجهه والخالفة من
وجه هذا بسبب اختلاف الملا الاعلى فيما يحتم صمون فيه فلما ان الله يعلمهم عاها والفضل عنده
من هذه الاعمال والاسباب البه ما تنازعوا ولونهم يكثفون ارتباط درجات الجنة بهذه
الاعمال لحكمها بالفضيلة لا على منها وانما الله سبحانه غيب عنهم ذلك فهم في هذه المسئلة بمنزلة
علماء البشر اذا قدموا في مجالس مناظرة فيما بينهم في مسئلة من الحيف الذي لا نصيب لهم فيه
بخلاف المدائل التي لهم فيها نصيب وانما قلنا ذلك لان الكيفيات انما هي لاحباط ما خالف فيه
الكلف ربه من أوصافه والملائكة قد شهد الله لهم بالعمدة من ذلك وانهم لا يعصون
الله ما أمرهم ويؤمرون به وما بلغنا ان عندهم نبي او اذ لم يصروا كانوا مطيعين

فليس لهم في أعمال الكفارات قدم فهم يختصمون فيما لا قدم لهم فيه وكذلك ما بقي من الأعمال
التي لا قدم لهم فيها فهم مطهرون فلا يطهرون حتى يتصفوا بالاسماع والابلاغ في ذلك وغير
الاسماع والابلاغ وكذلك المنى الى مساجد الجماعات لشهود الصلاة ليس لهم هذا العمل
فان قلت فانهم يدعون الى مساجد الذكوة ولولوا بعضهم هلوا الى ذمتكم فاعلم ان الذكوة
هو عين الصلاة ونحن انما نكلم في عمل خاص في الجماعات ليس لهم فيه دخول مثل ما لدى آدم
فانهم ليسوا على صور هيأت بني آدم بالذات وانما هم انفس كل فيهم وقد علم جبريل عليه السلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات بالفعل فذلك من جبريل - كتابه يحكمهم للتعليم بتعريف
الاقوات وأما التعقيب اثر الصلوات فانه ذلك للمصلين على هذه الهيئة المخصوصة التي ليست
للملائكة فاما اختصاصها في امر هو صفة فتم فلهذا ذكرناه من الامور الحسنة مثلاً وسبب ذلك ان
الملائكة تدعو بني آدم في لما تم الى العمل الصالح وترغبهم في الافضل فلهذا اختصت في الافضل
حتى تأمرهم به وبعد ان تبين ذلك على سبب الاختصاص فبين ان ما اختصهم اياه فاعلم ان الكفارات
انما شرعت لتسكون عجايب العبد وبين ما عرض اليه نفسه من حلول البلاء بالتحالفات التي
عليها ما موراً كان بذلك العمل أو من غير ما عنه فاذا جاء المنتقم بالبلاء المنزل الذي نظامه هذه
المخالفة وجد هذه الاعمال قد سترت في ظل جناحها واكتسبت وصارت عليه جنة ووقاية والاسم
الغفار احكام هذه الكفارات فلم يجد البلاء منقذا فلم ينفذ فيه الوعد بالجنة سلطان هذا العمل
المسمى بكفارة والكفر ان ستر ومنه سعى الزنا كافر لانه يستر الزنا في الارض ويقطعه بالتراب
وقد اشار الى ذلك صلى الله عليه وسلم حيث قال في الزاني ان الايمان يخرج منه حتى يصير عليه
كالظلمة فاذا اقلع رجع اليه الايمان وذلك ان الزاني والمخالفة في حال الزنا يطالبه البلاء والعقوبة
من الله تعالى اثافي حال الزنا او عقبه فان كان في حال الزنا له من البلاء على قدر ما مضى منه
فانه قد يدطرأ عارض يمنعه من غمام الغفلة وهو انزال الماء وخروج الذر من القرع فيجد
الايمان على الزاني كالظلمة وهو حجاب قوى فلا يستطيع التفرغ لمعته ولا الوصول اليه فاذا
كان الزاني في حال الزنا محفوظاً معصوماً من البلاء اشرف الايمان في الدنيا فإظنه ان به في
الآخرة فان صوته في الآخرة اتم من حكمه في الدنيا فالكفارات كلها جنن هذه مرتبة
لا تزيد عليهم او ما زاد على ذلك من درجة في الجنة أو منزلة فهو ما خرج في ذلك العمل من حد كونه
كفارة قال الكفارات لا ترفع الدرجات وانما هي عواصم من هذه القواصم وأما قوله كفارات
جمع كفارة يينية المبالغة بناءً على انه صورة العمل الواحد انواع كثيرة من البلاء وذلك لان
العمل يتضمن حر كان مختلفة ولكل حركة بلا خاص من عند الله فيكون هذا العمل المكفولة
في كل بلا تطالبه المخالفة ستر استبراه من الوصول اليه والتأخير فيه فهو وان كان مفرد اللفظ
فهو متكثير في المعنى وكذلك عمل الكفارات فهو واحد من حيث الاسم وهو كثير من حيث
أجزاؤه فان كان العمل لا يتجزأ كالتوبة التي هي مذكورة فالبلاء الخاص الذي تدفعه هذه
لتوبة هو بلا واحد لا تعد ادنيه ولا كثره فان الامور الالهية تجري على موازين الهمة قد
وضعها الله في العالم ولا سيما في العقوبات فلا تطيق فيها أملاً واذا كان شيء واحد وان لم يكن
معصية كفارات مختلفة مثل الحياج يحاق رأسه لا ذى يجده او المجتمع أو المظاهر أو من حلف

على عين نراى خبر امان مثل هذا ككفارة مختلفة أى عمل مكفر فعمل سقط عنه الاسترخاء
فقيام هذا العمل الواحد به مقام ما بقى مما سقط عنه فان كان اليقين نحو ساقان الكفارة فيه
كالكفارة في سائر الخطايا فبما قرخصه الملائكة اى كفارة تخبر اولى بأن يقبل عمل أو ماذا
يكون كفارة وأما من عمل شيئا بحيث ان تتوجه فيه العقوبة حتى تكون هذه الكفارة تدفعه
ففى أى شئ يتبره فاللأعلى يختصه موت في مثل هذه أيضا فالله صاحب الميزان ينظر فى الذى
وقع عليه اليقين فيخرج من الكفارة الخبير فيه ما يناسب ما حدث عليه ما لم يكن فيه اقله لم
يجد وكذلك فى القداء وهذا كله مما يكون فيه النظر ويؤدى الى التنازع فالظاهر من هذا
الامر ان الملائكة الهى لم تقرر فكرى يناسب خلقهم ولهذا من الحقائق الالهية قوله تعالى يدبر
الامر بقوله لا آيات ثم ختم الآية بقوله اعلمكم بالقادر بكم توقنوا أى تنبئون على موازين
الحكم وما يؤيد هذه الحالة قوله تعالى فى الاخبار الالهية ما ترددت فى شئ أنا فاعله تردى
الحديث بوصف نفسه بالتردد الذى يوصف به المحدث من القوى المفكرة وهو فى الملائكة
اختصاصهم فبما ذكرنا ان كنت ذانهم فانظر فيما دللنا به من الخبر الالهى الصحيح واتما قوله فى
خصامهم فى نقل الاقدام أو السعى الى الجماعات فله من الحقائق الالهية من تقرب الى شبرا
تقربت منه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت منه باعاز من أنانى عيش آتية هرولة وقوله
تعالى ومن ذكركنى فى ملاذ كرتى فى ملاذ مرمزهم وقوله ينزل ربنا الى عمامة الدنيا فافهم مناسبة
هذه الصفة العملية من بنى آدم من الحقائق الالهية فلكل اسم فى مثل هذه مناسبة أى اى
الحقائق الالهية اقرب مناسبة لهذا الفعل فاخذوا وكذلك قوله اذ باع الوضوء على السكاره
من الحقائق الالهية قوله تعالى فى الاخبار الالهية فى قبضه نسمة عبده المؤمن بذكر الموت وأما
اكره مسانته فوصف نفسه به بأنه يكره فذلك من هذه الحقيقة التى ينبغى المؤمن الموضوع على كره
منه من اجل شدته البرد فله الاجر بحر الكراهية من هذه الحقيقة الالهية وكذلك قوله فيها
يختصمون فيه التعقيب وهو الجالس فى المسجد بعد الفراغ من الصلاة من الحقائق الالهية
قوله تعالى ستمرغ انكم أبه الله لان وما يفرغ لنا الا منا قال تعالى بسأله من فى السموات
والارض كل يوم هو فى شان فالجسد اذا فرغ من الصلاة يجلس فى المسجد يذكركه عقيب
الصلاة فانهقل من مناجاة فى حالة ما الى مناجاة فى حالة غير هاتى بيت واحد فى مقام ستمرغ لكم
يكون له الميزان على هذا العمل فقد ارتبطت هذه الاعمال بالحقائق الالهية التى وقعت فيها
المناظرة بين الملائكة الاعلى وفيها انقصاص بل يطول ذكرها من المناسبات والله يقول الحق وهو
يهدى السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل

• (الباب السابع وثمانه فى معرفة منزل تنزل الملائكة عن الموقف المحمدي

من الحضرة الموصوية) *

تذهب ارواح الالهة الى حيث	وثارت ههيرا بالرياض فتمت
وفى عالم الانقاس من هو مثلنا	وهل حبههم فيها كمثل محبتي
فقال لسان الحق ان ههيركم	على السنة المشلى دليل تتبتي
فأظهرت فيكم سر جودى ونعمتى	وأخفيت عنكم سر على وحكمتى

فن كان ذاعين يرى ما جلوته
وكل مقام فهو من عين جوده

ومن كان اعى فهو من اجل - بريق
وكل مكان فهو من اصل نشأت

اعلم وقتنا الله وابلنا آية الولى الحليم ان الله جعل من السماء الى الارض معارج على عدد
الخلايق وما فى السموات موضع قدم الا وهو معمور بملك يسبح الله ويذكر بحمده مائة من المذكر
ولله تعالى فى الارض من الملائكة مثل ذلك لايصعدون الى السماء ابداً واهل السموات لا ينزلون
الى الارض ابداً كل قد علم صلاته ونسيجه وان لله تعالى ارواح من الملائكة الكرام مسخرة قد
ولاهم الله تعالى وجعل يابدينهم جميع ما روى الله فى السموات من الامور التى قد شاهدها
ان يجريها فى عالم العناصر وجعل سبحانه معارج الملائكة من الكرسي الى السموات ينزلون
بالاوامر الالهية المخصوصة باهل السموات وهى امور رقيقة وجعل من العرش الى الكرسي
معارج الملائكة ينزلون الى الكرسي بالكلمة الواحدة غير منقسمة الى الكرسي فاذا وصلت
الكلمة الواحدة العين الى الكرسي انفرقت فرقا على قدر ما اراد الرحمن ان يجرى منها فى عالم
الخلق والاخر ومن النفس رقائق ممتدة الى العرش منقسمة الى فرقتين للفرقتين اثنين انفس
عليه - ما وهى اللوح المحفوظ وهو ذو وجهين وتلك الرقائق التى بين اللوح والعرش - منزلة
المعارج للملائكة والمعاني النازلة فى تلك الرقائق كالملائكة ومن النفس التى هى اللوح الى
العقل الذى هو القلم توجهات استفادة ومن العقل اليها توجهات افادة ذاتية لا اختيارية فيها
يصح - عن تلك التوجهات من العلوم للنفس بما يكون فى الكون ما لا يحصى كثرة ومن
العقل الى الله افتقار ذاتي ومن الله الى العقل امداد ذاتي عن تجل ارادى فيعلم من علوم
النفس - بل من ذلك التجلي الاجمالى ما يزيد فقره وعجزه الى عجزه لا ينك ولا يبرح على
هذه الحالة فينزل لاهر الالهى فى ذلك التجلي الارادى بالامداد الذاتى الى العقل فقطهر فى
التوجهات العقائدية الى التوجهات النفسانية ذلك الامر الالهى بصورة عقائدية بما كان فى
صورة اسمائية فاختلقت على ذلك الامر الالهى الصور بحسب المواطن الذى ينزل اليه فينبغ
فى كل منزل صبغة ثم ينزل ذلك الامر الالهى فى الرقائق النفسانية بصورة تقسيمية لها باطن
وظاهر وغيب وشهادة تتلقاه الرقائق الشوقية العرشية فتأخذ هذه منها صبغة فى العرش
صورة عرشية تنزل فى المعارج الى الكرسي على ايدى الملائكة وهو واحد العين غير منقسم
فى عالم الخلق وقد كان نزل من النفس الى العرش منقسما انقسام عالم الامر فلما انصبغ بأول
عالم الخلق وهو العرش ظهر فى وحدانية الخلق وهو أول وحدانية الخلق فهو من حيث الامر
منقسم ومن حيث الخلق واحد العين كالصوت الخارج من الصدر الى خارج القم عين واحدة
لا يظهر فيه كمية أصلا فتقسمه الخارج الى حروف متعددة تزيد على السبعين وهو - من ذلك
الصوت الواحد فينبغ ذلك الامر الالهى فى الكرسي بصورة غير الصورة التى كان عليها
وهى صورة صبغة فظهر فيها الاولى والاخرى التى كان عليها مبطونة فيه لا تزول عنه
والاولى أبدان كل صورة وروح للصورة التى تظهر فيها من أول الامر الى آخر منزل تلك الروح
وهى عند هذه الصورة الظاهرة يقوم لاهر الالهى من الكرسي على معارج الى الصدر ان
كان لاهل السموات المقصود ان كان لاهل الجنان لم ينزل من ذلك الموضع وظهر سلطانة فى

الجنان بحسب منازل اليه اما في حورها أو في اشجارها أو في ولداتها أو حيث عين له من الجنة
 فاذا نزل الى السموات على معارج نزلت معه ملائكة تلك المقام النازل منه ومعه قوى أنوار
 الكواكب لا تشاركه فتلقاه ملائكة السدرة فتأخذهم من الملائكة النازلة به وترجع تلك
 الملائكة بمناظيرهم ملائكة السدرة من الامور الصاعدة من الارض فتأخذهم وترجعهم
 وتبقى أنوار الكواكب معه فان كان فيه مما يحتاج الجنة اليه من جهة ما فيمن النبات أخذته
 من السدرة العلية وفروعه في كل دار في الجنة وهي شجرة النور والها تنتهي حقائق الاشجار
 العلوية والجنانية والسفلية الارضية ومن أصولها شجرة الزقوم ومن فروع تلك الأصول كل شجر
 مزمع مسموم في عالم العناصر كان كل نبات طيب حلو المذاق فن ظاهر السدرة في الدنيا والجنة
 وهذه السدرة عمرت الدنيا والاخرة فهي اصل النبات والنور في جميع الاجسام في الدنيا والجنة
 والناور عاين امن النور والها بحيث ان يعجز عن وصفها كل اسنان من كل عالم ثم ان الامر الالهى
 يتفرع في السدرة كما تنفرع اغصان الشجرة ويظهر فيه صور الثمرات بحسب ما به من العالم
 الذي ينزل اليه وقد انصبغ بصورة السدرة فيمنزل على المعراج الى السماء الاولى فيلقاه أهلها
 بالترحيب وحسن التحيات والفرح ويلقاه ارواح الانبياء والخلق الذين قبضت ارواحهم
 بالموث وكان مقرها هناك وتلقاه الملائكة الخ لوقه من هم المعارفين في الارض ويجدها تلك
 نهر الحياة ينشئ الى الجنة فان كان له عنده امانة ولا بد منه في كل امر الهى فان الامر الالهى
 بهم جميع الموجودات فيقيمها في ذلك النهر كما اعطى تلك السدرة فيجري بهم النهر الى الجنان وفي
 كل نهر يجدها تلك مما ينشئ الى الجنة وهناك يجد النبل والقرات فيلقى اليها ما أودع الله
 عنده من الامانة التي ينبغي أن تكون لهما فتنزل تلك البركة في النهر ينزل الى الارض فانهم امن
 انهم ارا الارض يأخذ ارواح الانبياء وملائكة الهم وعمار السماء الاولى منه ما يبدى مما نزل به
 اليهم وتدخل البيت المعمور فيتمتع به وتسطع الانوار في جوانبه وثاني الملائكة السبعة انفا
 الذين يدخلونه في كل يوم ولا يهودون اليه ابداهم ملائكة قد خلقهم الله من قطرات ماء من
 الحياة فان جبريل عليه السلام ينغمس فيه كل يوم نعمة فيخرج فينفضها بقطر من الطائر
 فيقطر منه في ذلك الاتفاض سبعون ألف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا كما يخلق الانسان
 من الماء في الرحم فيخلق سبعين ألفه لث من تلك السبعين ألف قطرة فهم الذين يدخلون
 البيت المعمور كل يوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في البيت المعمور انه
 يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يهودون اليه ابدا فانظر ما أوسع ذلك الله ثم ينصب المعراج من
 السماء الاولى الى السماء الثانية فينزل فيه الامر الالهى وهو على صورة السماء الاولى فينصب
 بصورة المعراج الذي ينزل فيه ومعه الملائكة الموكلون به من السماء الاولى ومعه ارواح البروج
 والكواكب الثابتة كلها وينزل معه ملك من قوة كيوان لا بد من ذلك فاذا وصل الى السماء
 الثانية تلقاه ملائكة او ما فيها من ارواح الخلائق المتوفين وملائكة الهم وقوة بهرام الذي
 هو في السماء الثانية فيعطيه ما يبدى لهم وينزل الى السماء الثالثة وهو على صورة الثانية فينصب
 بصورة السلم الذي ينزل فيه فتلقاه ملائكة السماء الثالثة والحال مثل ما ذكرناه الى ان ينتهي
 الى السماء السابعة وهي السماء الدنيا فاذا أدى اليهم ما يبدى لهم ومعه قوة صاحب كل سما فقت

ابواب السماء لنزوله ونزلات معه قوى جميع الكواكب الثابتة والسائرة وقوى الافلاك
 وقوى الحركات الفلكية كلها وكل صورة انتقل عنها مطونة فيه فكل امر الهى ينزل فهو
 اسم الهى على نفسى عرشى كرسى فهو مجموع صور كل ما تر عليه فى طريقه فيخترق الاكر
 ويؤثر فى كل كربة بحسب ما تنبى له طبعها الى ان ينتهى الى الارض فينجب على قلوب الخلق
 فتقبله بحسب استعداداتها وقبولها متنوع وذلك هو الخواطر التى تجدها الناس فى قلوبهم
 فيها يشبعون وبها يشتهون وبها يتجزكون طاعة كانت الحركة او معصية او مباحة لجميع
 حركات العالم من معدن ونبات وحيو ان وسان وملك ارضى وسماوى فن ذلك النجلى الذى
 يكون من هذا الامر الالهى النازل الى الارض فيجسد الناس فى قلوبهم خواطر لا يعرفون
 اصلها وهذا هو اصلها ورسوله الى جميع ما فى العالم الذى نزل اليه ما نزل معه من قوى الكواكب
 وحركات الافلاك فهو لاهم رسل هذا الامر الالهى الى حقائق هؤلاء العالم فينفذ به
 الناميات ويحيى به اموه وروى به امور ويظهر التأثيرات العلوية والسفلية فى كل عالم بلقاء
 الرسل التى رسلها فى العالم هذا الامر الالهى فانه كمالك فيهم ولا يزال بعقبه امر آخر ويعقب
 الاخر آخر فى كل نفس بقدير العزيز العليم فاذا نفذ فيهم امره وأراد الرجوع جاهدته من
 كل موجود بما ظهر من كل من بعثوا اليه صوراً فاعلم فيلبس اذلك الامر الالهى من قبح
 أو حسن ويرجع على معارجه من حيث جاء الى أن يقف بين يدي ربه اسما الهيا يظهر ابل
 صورة فمقبل منها الحق ماشاء ويرد ماشاء على صاحبها فى صورتها سها فخل مقرة تلك الصور حيث
 شام من علمه فلا يزال تتابع الرسل الى الارض على هذه المعارج كما ذكرنا فلذلك كمن ذلك حال
 أدخل الله مع هذا الامر الالهى اذ انزل اليهم وذلك أن الحق من أهل الله يعاين نزوله وتخلله فى
 الجوى والاكراذ افلاك السماء الدنيا نازل لا ثلاث سنين وحيث تذي يظهر فى الارض فكل شئ يظهر
 فى كل شئ فى الارض فعند انقضاء ثلاث سنين من نزوله من السماء فى كل نفس وكل زمان فرد
 ومن هنا ينطق كثير من اهل الكشف بالغيوب التى تظهر عنهم فانهم يرون اقبل نزولها ويخبرون
 بما يكون منها فى السنين المستقبلية وما تعظم ارواح الكواكب وحركات الافلاك النازلة فى
 خدمة الامر الالهى فاذا عرف المصير كيف يأخذ من هذه الحركات ما فيها من الاثار أصاب
 الحكم وكذلك الكهان والعرفان اذ صدقوا عرفوا ما يكون قبل كونه اى قبل ظهور اثر
 عينه فى الارض والافق أين يكون فى قوة الانسان أن يعلم ما يحدث من حركات الافلاك فى
 مجاريها ولكن التناسب الروحانى الذى بيننا وبين ارواح الافلاك العالمين يطاعنا بما تجرى به
 فى الخلق ينزل بصورتهم الى اكتسب من تلك الحركات والانوار الكوكبية على أوزانها فانهم الهيا
 مقادير ما خلقوا وهمة هذا النجم من جهة انهم وهمة هذا الكاظم قد انصرفت روحانية بما
 توجهت اليه همته فوقت المناسبة بينه وبين مطلوبه فأفاضت عليه روحانية المطلوب بمائنها
 فى وقت انظره لحكمها بالكواش الطارئة فى المستقبل واما العارفون فانهم عرفوا الله وجهها
 خاصا فى كل موجود فهم لا ينظرون أبدا الى كل شئ من حيث أسما به وانما يتفكرون فيه من
 الوجه الذى له من الحق فيظهره بين حق فلا يخطئ أبدا فاذا نزل الامر الالهى على قلب
 هذا العارف وقد لبس من الصور بحسب ما تر عليه من المنازل كما نزلناه فى صورة كان ظهر

ما العقل صورة الالهية اسمائية وهي خلف هذه التور كلها وهذا العارف همه أبدام صرف
الى الوجهه الخاص الالهى الذى فى كل وجود به من الوجهه الخاص الالهى الذى هذا
لعارف المحقق فينتظر ذلك الامر من حيث الصورة الاولى الالهية ويرى الواسط وينزل من
تلك الصورة على جميع الصور من أعلى الى أسفل وفي كل صورة ما ينظر اليها الامن حيث تلك
الوجهه الخاص به الالهى من الوجهه الخاص به الى أن ينتمى الى جميع الصور من أعلى الى أسفل فيعرف
من ذلك الامر الالهى جميع ما فى العالم من العقل الاول الى الارض من الامرار الالهية
حتى يعلم الكاهن أو العارف وأمثال هؤلاء ما يكون فى العالم العنصرى خاصة من الحوادث ثم
ان العارف يكسب وذلك الامر الالهى من حل الادب والحضور الالهى فى أخذ منه والتور
والهيا ما اذا صعد به الامر الالهى على معراجيه تنجب منه ملائكة السموات العلى فيباهى
الله به ملائكته ويقول هذا عبد جعلته فى الخفيض وفى اسفل سافلين بالنسبة اليكم فأتزفيه
منزله ولا يحكم عليه موطنه ولا يجنبه عنى كثر تجبه وخرق الكل ونظر الى وأخذ عنى فيكيف به
لو كان مثلكم بلا حظ ظالمية فيقول الامم من الخاطون سجدوا لك ذلك فضل لك يخص به من
تشاء من عبادك منة منك ورحمة وأنت ذو الفضل العظيم فلا يضاهى هذا العبد أحد من خلق
الله الا العقل الاول والملائكة الكرويون والمهيون وما ثم قلب به هذه المثابة من هذا العالم
الاقلوب الا افراد من رجال الله كالخضر وأمثاله وهم على قلب محمد صلى الله عليه وسلم فهذا قد
ذكرنا بسير امن صورة تنزل الملائكة على قلب المجربى الموفق ويتضمن هذا المنزل من المعلوم علم
الارواح العلوية والارواح البرزخية وعلم ما يفتح الله به على الصادق في طاب العلم النافع وعلم
الغيب والتبرج وعلم ما يكون وعلم الاقار والاقار والمكائنة وعلم القرآن وعلم ما يكون وعلم الغيب
وعلم المقادير وعلم رذال الاشياء الى اصولها وعلم الذهاب وعلم الآخرة وعلم الحاق الثواني بالاول وعلم
نشأ العالم وعلم الاستمرار فى المكان والمكانة وعلم الحيا وعلم طول العالم وعرضه وعمقه ومن أين
اكتسبه وعلم حوادث الجوارح والارواح العلوية وعلم موطن الصفت والكلام وعلم الجمع
واختراقه وهو من علم النسب وعلم دقائق الشكرو وعلم التقوى اى الذى تنقبه التقوى من قوله
فعالى واتقوا الله وعلماكم الله وأن منه قوله ان تنقوا الله يجهل بكم فرفانا وعلم الاحسان
اى ما يفتحه الاحسان وعلم الامهال من اسمه الحليم وعلم الحقائق وعلم التشريع وعلم منزلة كلام
الله من كلام المخلوقين والله بكل شىء اعلم فانه أحاط بكل شىء علما وأحصى كل شىء عددا والله يقول
الحق وهو بهدى السبيل

• (باب اثنان وثلاثمائة ومائة منزل احتلها العالم الكلى من اخضر المحمدية) •

• (شعر فى المعنى) •

عجى من فائل من لدم	والذى قبل له لم يست ثم
ثم ان كان قبل له	ليكن وان يكون ما لا ينقسم
فلقد أبطل كن قدرة من	دل بالعدل على اوجكم
كيف لا عقل دابل والذى	قد يشاء العقل بالكلت هدم
فتجاءل النفس فى الشرع فلا	تلك انسا نار اى ثم حرم

واعظم بالشرع في الكشف فقد
اهمل الفكر ولا تخفى به
ان للفكر رقا ما فاعضد
كل علم يشهد الشرع له
واذا خالف العقل فقل
ان الله اعلم بما جنة
جهنم التكيف فيها واتق
مثل ما قد جهل الوحي الذي

فاز بالخير عبيد قد عصم
وارتكبه مثل لحم في وضعم
به فيه تك ثلثا قد رحم
هو علم فيه فلتعصم
طورك الزم مالكم فيه قدم
نالها من لم يقل ما ثم لم
عن جماهرة سنة سلطانكم
خطفه الحق من علم القلم

اعلم وانقما الله وابالك ان الناس اختلفوا في معنى الانسان ما هو فقات طائفة هو الطائفة
وطائفة قالت هو الجسم وطائفة قالت هو المجموع وهو الاولى وقد وردت لفظة الانسان على
ما ذهب اليه كل طائفة ثم اختلفوا في شرفه هل هو ذاتي له او هو بمرتبة ناله اياه - فظهر في
عينه ونسويته كما لا في انسانيته ما ينال العلم واما بالخلافة والامامة في قال انه شريف لذاته
نظر الى خلق الله اياه يديه ولم يجمع ذلكا لغيره من المخلوقين وقال انه خلقه على صورته فهذا حجة
من قال شرفه شرف ذاتي ومن خاف هذا القول قال لو انه شريف لذاته لكان اذا راى بان ذاته
علما شرفه والا امر ايسر كذلك ولم يكن يتميز الانسان الكبير الشريف بما يكون عليه - من العلم
والخلق على غيره من الانامى فيجبههم الحد ذاته فيدل على ان شرف الانسان باصر عارض
يسمى المنزل والمرتبة فانقرضت هي الشريفة والشخص الموصوف بها نال الشرف بحكم التسمية
بمرتبة الرسالة والنبوة والخلافة والسلطنة والله تعالى يقول ولا يذكرك الانسان انا خلقناه من
قبل ولم يكن شيئا وقال هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا اى قد أتى على
الانسان وقد قامت الخلافة كقنبه من حيث ذاته ما قاتل وصدقت فاعلم شرفه الاجماع اعطاه الله
من العلم والخلافة فليس لمخلوق شرف من ذاته على غيره الا بتشريف الله اياه وارفع المنازل عند
الله ان يحفظ الله على عبده مشاهدة عبوديته دائما وسوا ما خضع الله عليه من الخلق الربانية شيئا
اول يجمع فهذه اشرف منزلة تعطى للعبود وهو قوله تعالى واصطعدك المنفى وقوله تعالى سبحان
الذي أمرني بعبده فقرن معه تنزيهه قال بعض المهين في هذا المقام

لاتدعي إلا ما عليها * فإنه أمر فأماني

فليس اصنعته شرف أعلى من اضافته الى صانعه او اهذالم يكن الخلق شرفا بالوجه الخاص الذي له من الحق لا من جهة نفسه بل بالخلق الى مخلوق في هذا الشرف يستوي اول موجود وهو القلم أو العقل الاول أو ما سميت به وادنى الموجودات مرتبة فان النسبة واحدة في اليجاد والحقيقة واحدة في الجميع من الامكان فاختصه بظهورها بالانسان الصورة الادمية واسب ورائها صور أنزل منها وحبها ليكون في النار من شقي لانها ناشئة وتركيب تقبل الآلام والعقل وتأهل العادة فتشوقن نشئة وتركيبا لا يقبل آلاما ولا مضايلا خلة واهذا الهمم أهل الجنة ولا يبعثون ولا يولون ولا يمتعون ولا يمتعون ولا يجوعون ولا يبعثون وأهل النار على النقص منهم وهي ناشئة النار كها وهي أدنى صورة قبلها الانسان وقد أدت علمه ازمة

وهو رقبيل ان يظهر في هذه الصورة الادمية وهو في الصورة التي له في كل مقام وحضره من ذلك ومما وعبر ذلك مما توعاه الا زمان والدور ولم يكن قط في صورة من تلك الصور مذكورا بهذه الصورة الا دمية الغنصرية ولهذا ما باله الا قط في صورة من صورته في جميع العوالم الا في هذه الصورة الادمية ولا يصح الانسان قط خالقه الا فيها ولا ادعى رتبة خالقه الا فيها ولا مات الا فيها ولهذا يقبل الموت اهل البكار في النار ثم يخرجون في غمسون في غمير الحياة فيتركون تركيبا لا يقبل الا لالم ولا الاسقام فيدخلون بتلك الصورة الجنة واعلم ان الصراط الذي اذا سلكت عليه وثبت الله اقدامك عليه حتى اوصلك الى الجنة هو صراط الهدى الذي انشأه لنفسك في دار الدنيا من الاعمال الصالحة الظاهرة والباطنة فهو في هذه الدار يحكمكم المعنى لا يشاهد له صورة حسية فيقول ذلك م القيامه جسم المحسوسا على متن جهنم قوله في الموقف وآخره على باب الجنة تعرف عندما تشاهده أنه صنعتك وبنائك وتعلم أنه قد كان في الدنيا مودا جسرا على متن جهنم طبيعة منك في طولك وعرضك وعمقك ذو ثلاث شعب اذا كان جسمك ظل حقيقة منك هو ظل غير ظليل لا يغنيها من الالهب بل هو الذي يقودها الى الالهب الجاهلة ويضرم فيها نارها فالانسان الكامل يحل بقيامته في الوطن الذي تنفعه قيامته فيه وتقبل فيه ثوبته وهو موطن الدنيا فان قيامه الدار الاخرى لا تنفع فيها عمل فانه لا تكليف فيها بعمل فانهم موطن جزاء لما سلف في الدار الدنيا وهو قوله تعالى ثم هدى اى بين ما يقتضيه الموطن ليكون الانسان مخاطب في كل موطن بقرن الحق به من العمل الذي يرضيه وهو مزيج بما ينفعه مثل خلق الاجسام الطبيعية سواء فان الحرارة تنافي البرودة وان الرطوبة تنافي الجيوسة وأراد الحق ان يجمع الكل على ما هم عليه من التضاد في جسم واحد فضم الحرارة الى الجيوسة فخلق منهما المزة الصغراء ثم زواج بين الحرارة والرطوبة فكان منهما الدم وجهه مجاورا لها وجعل الرطوبة التي في الدم مما يلى الجيوسة التي في المرة الصغراء يحكم المجاورة حتى تقاومها في الفعل فلا تترك كل واحدة منهما الاخرى يظهر سلطانها في المزاج الانساني الحيواني فلو جعل الحرارة الدموية عليها فلا بد ان كان يلهمها من الصفراء اما الحرارة أو الجيوسة فان وادتم الجيوسة وهي المقهله عن الحرارة فكان اليبس يتقوى سلطانا في الجسم فيؤدي الى دخول المرض عليه فيجول المرض بينه وبين ما كانه رب الجسم ان يشغل به من انشاء العلوم واقتنائها والاعمال الموصلة الى السعادة وكذلك لو جاورتها حرارة الصفراء لزدان في كمية الصفراء فيعمل فلهذا كانت الرطوبة الدموية مما يلى الصفراء ثم انه تعالى زواج بين البرودة والرطوبة فكان من هذا الاختلاط البلم فيعمل الرطوبة الباغية مما يلى الحرارة الدموية ولولم يكن كذلك لكان ما ذكرناه أولا من دخول العلة والسقم للزيادة في كمية ذلك الخلط ثم زواج بين البرودة والجيوسة فكان من ذلك المرة السوداء فجعل الجيوسة من السوداء مما يلى الرطوبة من البلم ولم يجعل البرودة من السوداء تليها الثلاث يزيد في كمية رطوبة البلم فان الرطوبة بمنتهى عن البرودة فاذا حصلت بين برودة البلم وبرودة السوداء تضاعفت وزادت في كمية البلم فدخلت العلة والمرض على الجسم فانها قابلة للانعزال فانظر لحكمة الله في هذه النشأة وهذه البقاء الصحة على هذا الجسم الذي هو مركب هذه اللطيفة لوصلة الى مادعاها اليه ربه اعز وجل فهذا المركب الجسمي يستوى عليه

الروح الالهى - فاذا انشأ جسم - فليخرج اعمالا ماعدا الحقة وهى الخلقة واما فاسدة وهى غير الخلقة
ونظهرت هذه الاعمال في صور مرآة - فبان كانت صالحة صعدت به الى عليين قال تعالى الم
يصعد الكلم الطيب الى الارواح الطيبة فانما كلمت الله مطهرة قال تعالى وكلته القاها الى
مرمى وقال والعمل الصالح يرفعه كذلك اذا كان العمل فاسدا يهوى به الى اسفل سافلين قال
تعالى ثم ردناه اسفل سافلين اى هو به مر كبه وقد كان في احسن تقويم الا الذين آمنوا
وعملوا الصالحات فان عملهم يهديه الى عليين فيكون له اجر غير ممنون وهو الاجر المكتسب ولا
يكون الاجر المكتسب فان أعطاك ما هو خارج عن الكسب لا يقال فيه اجر بل هو نور وهبات
ولهذا قال تعالى في حق قوم لهم اجرهم ونورهم فاجرهم ما اكتسبوه ونورهم ما وهبهم الحق من
ذلك حتى لا يتفرد الاجر من غير ان يحتلط به الوهب حتى يستقل ذلك الوهب بعد عن معانيه
سلطان الاستحقاق الذى يعطيه الاجر اذا كان معاوضة عن عمل متقدم - مضاف الى العبد فلا
أجر الا ويحاط به نور لما ذكرناه فان النشأة على هذا الاصل قامت وذلك ان الجسم الطيبى لما
تركب وظهر روحه الحساس لتورثه منتهى قلالا هلكته الدعوى ولكن جعل الله له روحا رانيا
من نفس الرحمن الذى هو الروح الالهى فظهرت لطيفة الانسان نورا وتوكلت بالجسم الحيوانى
فلهذا اقترن الانوار بالاجور حتى تكون المنحة الالهية تعصب هذا العبد حيث كان والله عالم
بهم ولهذا اقلنا ان هذا منزل الاختلاط وان كان يتضمن علوما جامعة منها لم يحرف المعانى
لا حروف الهجاء وهل اذا دخل بعضها على بعض هل يتقلها عن مقام الحرفية الى مقام الالهية
اذا الحرف لا يعمل في مثله وماذا يعمل حرف في حرف وليس كل واحد باقوى من صاحبه مثل
دخول من على حرف عن فقه - كان حرف عن يعطى معنى التجاوز به - ير حرف من يدل على
الجهة والناحية كما يدل الاسم قال الشاعر * من عن يمين الحبيب انظره * قيل قال العامل في
يمين عن بالاشك ولكن هل عمل فيه عمل الحرفية لبقاء صورته أو عمل فيه عمل الاضافة وهو عمل
الاسماء فيكون عمله من طريق المعنى الذى كساه من بدخوله عليه ويكون عن معناه وان أو
يبقى على أصله ونقول يجوز دخول الحروف بعضها على بعض وتترك عمل الواحد منها ويجعله
زائدا كما لا يعمل فيما اذا جعلناه زائدا في قوله * اذا ما رايت رفعت لجهدها ههنا زائدة لان
الكلام يستقل بدونهما فنقول اذا رايت قلا على ههنا لها وكذلك حرف ان في قول امرئ القيس
فما ان من حديث ولا وصال ههنا زائدة لا عمل لها فيكون ذلك كذلك ولا مانع اذ لو حذفنا عن
من قوله من عن يمين لم يحتل المعنى ولم يخرج الحرف عن باب الى باب الالهية من غير ضرورة واذا
أبدل الحرف من الحرف هل يعطى معنى ما أبدل منه أو هل يعطى معنى خلافه وما يتضمن هذا
المنزل علم الراكب والركبان وعلم الضمان وعلم شرف الكلام وعلم شرف الذكر وكون
الحق وصف نفسه بالذكروا وصف نفسه بالذكور مع انه اثبت لنفسه التدبير وهو الفكر
أو ما يقوم مقام اللازم له ويتضمن علم المطلق وعلم الصفات وعلم البيان وعلم الاحوال وعلم
الاستعداد وعلم الاحسان وعلم التجلى الوسيط الذى بين الذوق والرى وهو مذهب من يقول
بالرى وعلم تلج برد اليقين من أين حصل وعلم العبودية لله دون غيره من الاشياء وما لهذه العبودية
من الآثار في العلوم وعلم ما يعطيه اداء الواجبات وعلم الآخرة وعلم الهيات من العطايا

واختلاف أحوال العباد وعلو النوى وأصناف الوعظيات وعلو الأرواح وعلو العرش
والرفراف والمنابر والأسرة والكراسي والمرتبات وأين حظ كل واحد منها وعلو النقبضين وعلو
التداني الأعلى من التداني الأنزل وعلو الظلال وعلو الانقياد بطريق الذلة وعلو الطواف
بالبيت والطائفة ولما ذابطاف به وبما ذابطاف به وعلو الاصطلام وعلو الآكس والسلوك وعلو
الزينة الالهية والدينية وتوابعها وما محمد من علم التحصيل وعلو تقدس النجلى وعلو الحب
الالهى وعلو تنزيل الغيوب وعلو التكليف وعلو الإرادة وعلو التدبير والابدال وعلو الاختصاص
وفى كل صنف مما ذكرناه من العلوم علوم والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

(الباب التاسع والتمثلية في معرفة منزل الملامية من الحضرة المحمدية)

وهذا مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر الصديق رضى الله عنه ومن تحقق به من
الشيوخ جدون القصار وأبو سعيد الخزاز وأبو يزيد الباطنى وهو حالنا وكان في زماتنا من
سادات هذا المقام أبو العباس عبد بن الشبل وعبدة القادر الجليلي ومحمد الايوانى وصالح البربرى
وأبو عبد الله الشرفى ويوسف الشيرازى ويوسف بن نازى وابن جهمدون الحادوى كان من الاوتاد
الاربعة ومحمد بن قسوم وأبو عبد الله بن المجاهد وعبد الله بن ناخشت وأبو عبد الله المهدوى
وعبد الله القطان وأبو العباس الحصار وما يضيئ الكتاب عن ذكرهم

كل من أقسم بالخلق فما	يلزم الخنت له مهما خنت
فأنا أقسم بالله الذى	أسكن الارواح اجداث الخفت
وبآيات الهدى من نوره	انه ما خلق الخلق عبث
وإذا لم يكن الا مراكا	قلته يا سبيدى لا يكثر
خاب عقل عاهد الشرع على	عقد ما قرره ثم نكث
أترى يحدد شخص ذرع من	بذر الحب ونقى وجرث
لا وحق الحق ما يملكه	أخبر الروح بذات حين نفث
أودع الارواح روحا واحدا	بين زوجين نكاحا ثم بث
كنتم السر الذى فيه له	غيرة منه زمانا ثم بث
لم يسو الله فى احكامه	حكمة ما بين شيخ وحديث
ثم ان جاء بجمعكم جامع	لهما كان لامر قد حدث
فكان الطفل قد دخل به	هرم والشيخ قد دخل الحديث
كان حيا ثم يمينا ثم من	بعد موت عاد حيا فانبعث

اعلم وفقك الله ان رجال الله ثلاثة لا رابع لهم رجال علمهم الزهد والتبذل والافعال الظاهرة
الحمودة كاهوا وطهروا أيضا واطنهم من كل صفة مذمومة قد ذمها الشارع غير أنهم لا يرون
شيا فوق ما هم عليه من هذه الاعمال ولا معرفة لهم بالاحوال والمقامات ولا الهوى الوهية
الدنية ولا الاسرار والكشفات ولا شيا مما يجده غيرهم فهو لا يقال لهم العباد وهو لا اذ
حدهم أحديس لهم الدعا عينا اتهره أحدهم يقول لى شى أكون أنا حتى ادعوا لك وما متنا

حذر ان يتطرق اليهم العجب وخوفان غوائل النفس ان لا يدخله الرياء في ذلك وان كان احد
 منهم يشتغل بقراءة تفكاه مثل الرعاية للعجاسي وما جرى مجراه والصف الثاني نفي هو لا يرون
 الانفعال كاه الله وانه لاذل لهم امل انزال عنهم الرياء بجله واحده واذاس انهم في شيء مما يجده
 أهل الطريق يقولون غير الله تدعون الآية ويقولون قل الله ثم ذروهم وهم مثل العباد في الجذل
 والاجتهاد والورع والزهد والتوكل وغير ذلك غير انهم مع ذلك يرون ان ثم شيئا فوق ما هم عليه
 من الاحوال والمقامات والعلوم والاسرار والكشف وفات والكرامات فتعلم فيهمهم بذلكها
 فاذا انالوا شيئا من ذلك ظهر رايه في العاقبة من الكرامات لانهم لا يرون غير الله وهم أهل خلق
 وقوة وهذا الصف يسمى الصوفية وهم بالنظر الى الطبقة الثالثة أهل رعونات وأصحاب نفوس
 رذلة مذتهم مثلهم أصحاب دعوى ويشعرون على كل احد من خلق الله ويظهرون الرياسة على
 عباد الله والصف الثالث رجال لا يزيدون على الصلوات الخمس الا الرواتب لا يتميزون عن
 المؤمنين المؤذين فرائض الله بجملة الزائدة يعرفون بها عيشون في الاسواق ويتكلمون مع الناس
 لا يصبر احد من خلق الله واحدا منهم يتميز عن العامة بشيء زائد من عمل مفروض أو سنة
 معادة في العامة قد انقردوا مع الله راسخين لا يتزلزلون عن عبوديتهم مع الله طرفه عيين
 لا يعرفون للرياسة طعم الاستيلاء الربوبية على قلوبهم وذلتهم تحتها قد أعلمهم الله بالواطن وما
 تسحقه من الاعمال والاحوال فهم يعاملون كل موطن بما يستحقه قد احتجبوا عن الخلق
 واستترا عنهم بسرا العوائد فانهم عبيد خاصون بخاصون ليس يدعهم مشاهدون اياه على الدوام
 في أكلهم وشربهم ودية قناتهم ونومهم وحديثهم مع الله في الناس يضعون الاسباب مواضعها
 ويعرفون ~~حكايتهم~~ حكايتهم حتى تراها منهم كأنهم التي خلقت كل شيء مما تراهم من اثباتهم الاسباب
 وتحضضهم علمهم بافتقرون الى كل شيء لان كل شيء عندهم هو مسمى الله ولا يفتقر اليهم في شيء
 لانه ما ظهر عليهم من صفته الغنى بالله ولا العزبة ولا أنهم من خواص الحضرة الالهية أمر
 يوجب افتقار الاشياء اليهم وهم يرون الاشياء لا يفتقر اليهم ولا يفتقرون اليها لان الله قال يا أيها
 الناس أنتم الفقراء الى الله الآية فهم وان استغنوا بالله فلا يظهرون بصفة يمكن ان يطلق
 عليهم منها الاسم الذي وصف الله نفسه به وهو الغنى وايقوا انفسهم ظاهرا وباطنا الاسم الذي
 سماهم الله به وهو الفقر وقد علوا من هذا أن الفقر لا يكون الا الى الله الغنى ورأوا الناس قد
 افتقروا الى الاسباب الموضوعه كاهل وقد جعلتهم في الامامة عن الله وهم على الحقيقة ما يفتقروا
 في نفس الامر الا الى من يده قضاء حوائجهم وهو الله قالوا فاهلهنا قد نسمى الله بكل ما يفتقر
 اليه في الحقيقة والله لا يفتقر الى شيء فلهذا افتقرت هذه الطائفة الى الاشياء ما لم يفتقر اليهم
 الاشياء وهم من الاشياء والله لا يفتقر الى شيء ويفتقر اليه كل شيء فلهذا هم الملامية وهم ارفع
 الرجال وذلة مذتهم أكبر الرجال يتقبلون في أطوار الرجولية وليس ثم من حازمة تمام الفتوة
 والخلق مع الله دون غيره سوى هؤلاء فهم الذين حازوا جميع المنازل ورأوا ان الله قد احتجب
 عن الخلق في الدنيا وهم الخواص له فاحتجبوا عن الخلق بحجاب سبدهم فهم من خاف الخراب
 لا يشهدون في الخلق سوى سبدهم فاذا كان في الدوا والآخرة وتجلي الحق ظاهر هؤلاء هنالك
 اظهروا سبدهم فكانهم في الدنيا مجهولة العين لعمادهم فيزول عند العادة بفتنةهم وسبدهم

عن الناس وأحوالهم وتجنب معاشرتهم بالجسم فلهم الجزاء والصوفية يتميزون عند العامة
بالدعوى وخرق العوائد من الكلام على الخواطر واجابة الدعاء والكل من الكون وكل خرق
عادة لا يعاشرون من اظهار شئ مما يؤدى الى معرفة الناس بقرينهم من الله قائم لا يشاهدون
في زعمهم الا الله وغاب عنهم علم كثير وهذا الحال الذي هم فيه قليل السلامة من المكر
والاستدراج والامامة لا يتميزون عن أحد من خلق الله بشئ فهم المجهولون حالهم حال العوام
واختصاصهم بالامامة لا من الواحد بطلق على تلامذتهم لكونهم لا يزالون يلبسون أنفسهم
في جنب الله ولا يخلصون لها اعمالا تفرح به تربية لهم لان الفرح بالاعمال لا يكون الا بعد
القبول وهذا غائب عن التلامذة وأما الاكابر فيطلق عليهم اسم اشرارهم ومكائدهم من الله
حين رأوا الناس انما هم قوافي ذم الافعال والوهم فيما بينهم لكونهم لم يروا الافعال من الله وانما
يرونها من ظهورها على يديهم فاناطوا اليوم والذم افلوك كشف الغطاء وروا ان الانفال لله لما
تعلق اليوم بين ظهرت على يديه وصارت الافعال عندهم في هذه الحالة كلها شريعة حسنة
وكذلك هذه الطائفة لو ظهرت مكائدهم من الله للناس لا يتخذوهم آية فانا احتجبوا عن العامة
بالمادة انطاق عليهم في المادة ما ينطق على العامة من الملام فيما يظهر عنهم مما يوجب ذلك فكانت
المكانة تلومهم حيث لم يظهر واعترافهم وانما طائفة هذا سبب اطلاق هذه اللفظة في الاصطلاح عليهم
وهي طريقة مخصوصة لا يعرفها كل أحد انفرديا اهل الله وليس اهم في العامة حالة يتميزون
بها واعلم يا ولى قولنا الله وبالله ان الحكيم من العباد هو الذى ينزل كل شئ منزلة ولا يتعدى به
مرتبة ويعطى كل ذى حق حقه لا يحكم فى شئ بغرضه ولا بهواه لا يؤثر فيه الاغراض الطارئة
فينظر الحكيم الى هذه الدار التى قد اسكنه الله فيها الى اجل وينظر ما شرع الله له من التصرف
فيها من غير زيادة ولا نقصان فيجربى على الاسلوب الذى قد بين له ولا يضيع من يده الميزان الذى
وضع له فى هذا الموطن فانه ان وضعه جهل المقادير كما يتخسر فى وزنه أو باطلف وقد ذم الله
الخالسين وجعل تعالى للطفيف حالة مخصوصة يحمد فيها اللطيف فيطائف هذا على علم فانه
ربحان الميزان ويكون مشكورا عند الله فى طبقته فاذا علم هذا ولم يرم الميزان من يده لم يخطئ شئاً
من حكمة الله فى خلقه ويكون بذلك امام وقته فأول ما يزن به الاحوال فى هذا الموطن فان
انقضت وزنه للعالم اظهر امارات اعباده وتعرف الخلق به عرفهم وذلك فى الموطن الذى لا يؤدى
ذكره الى اذى الله ورسوله فان الله قد وصف نفسه بأنه يؤدى فقال ان الذين يؤذون الله وهذا
الذى اقتضى له اسم الصبور والحليم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد اصبر على اذى من
الله وقد كذب وشتم وقد أخبر الله بذلك فى الصحيح من انظر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ربه فقال كذبى ابن آدم ولم يكذبى لهدى شتمى ابن آدم ولم يكذبى نبتى لهدى ذلك وهذا القول انما
تكم به الاسم اللطيف وله ذاك كبه هذا اللطيف فى العتاب فى دار الدنيا ووقع به التعريف
ليرجع المكذب عن تكذيبه والساثم عن شتمه فانه موطن الرجوع والقبول منه والاشرة وان
كانت موطن الرجوع ولكن ليست موطن قبول فن الميزان ان لا يعرض الحكيم بذكراته
ولا بذكر رسوله ولا بذكر أحد من الدين عند الله فى الاماكن التى يعرفها هذا الحكيم اذا
ذكر الله فيها أو رسوله أو أحد من اعتنى الله به كأنه يهابه عند الشبهة فان ذلك داع الى سب

المذكور وشتمه وادخال الاذى في حقه في مثل هذا الموطن لا يذكره الا تراعى صلى الله عليه وسلم قد
 ختمنا ان نساخر بالقرآن الذي هو المصحف الى ارض العدو فانه يؤذى ذلك الى التعرض لاهلته
 وعدم حرمة عما يطرأ عليه من الابؤم به فانه عدوله وهذا مقام الملاي لا غيره فالشريعة كلها
 هي احوال الملاية هـ ثلث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالت رضي الله عنها كان خاتمة القرآن ثم ثلث قوله تعالى وانك اهل خلق عظيم فالاصل
 الالهى الذى استغدت اليه هذه الطائفة هو ما ذكرناه من أن الحق سبحانه يجب بلالاه من
 التعظيم والكبرياء مانحة الالهية ومع هذا فاطر موطن الدنيا وما افتضاها في حق الحق من
 دعوى العبد فيها الربوبية ومنازعة الحق في كبريائه وعظمته فقال فرعون انار بكم الاعلى وتكبر
 وتجبر وسبب ذلك ان الموطن اقتضى ان يحجب الخلق عن الله اذ لو أنهم فهم نفسه في الدنيا البطل
 حكم القضاء والقدر الذى هو لم الله في خلقه فيمكن حجاب به رحمة بهم وابقاء عليهم فان تجليه
 سبحانه عنهم وفيهم يعطى بذاته القهر ولا يتمكن معه دعوى فلما كانت الالهية تجري بحكم
 الموطن كان هذا الاصل الالهى مشهودا بالاممة اذ كانوا احكاما فقالوا نحن فروع هذا الاصل
 وان كان لكل ما يكون في العالم اصل الهى وليكن ما كل اصل الهى يكون في حق العبد اذا
 اتصف به محمودا فان الكبرياء اصل الهى ولا شك وليكن ان اتصف به العبد وصير نفسه فرعاً
 لهذا الاصل واستعمله باطناً فانه مذموم بكل وجه وبلا خلاف ولكن ان استعمله ظاهراً في
 موضع خاص قد عين له واتجه فيه استعمله بصورة ظاهرة لا روح اهاضه كان محمود النفس
 الصورة ولهذا رأيت الطائفة ان خرق العادة واجب ستراها على الاول ما كما ان اظهارها واجب
 على الانبياء لكونهم مشرعين لهم الحكم في النفوس والاموال والاهل فلا بد من دليل يدل
 على ان التحكم في ذلك لرب المال والنفس والاهل فان الرسول من الجنس فلا تسلم دعواه عما
 ليس له باصل الابدليل قاطع وبرهان والولى ليس له التشريع ولا التحكم في العالم بوضع الاحكام
 فلا يثبى يظهر خرق العوائد بين ممكنه لله من ذلك فلا يكون منه ذلك الايجامها دلالة على
 قربه عنده لان عرف الناس ذلك منه ففى أظهرها في العموم فمرعونة قامت به غلبت عليه نفسه
 فيها فهمى الى المكرو والاستدراج اقرب منها الى الكرامة فالامية هم مصاب العلم الصحيح في
 ذلك فهم الطائفة العليا وصادات الطريقة المثلى والمكانة الزاقي في العبودية الدنيا والعدو
 القصوى ولهم اليد البيضاء في علم المواطن واهلها وما تسحق ان تعامل به ولهم علم الموازين
 وأداء المحرق وكان سلبان القارى من اجلهم قد راق هذا المقام وهو المقام الالهى في
 الدنيا ويتضمن هذا المنزل من العلوم هذا العلم وهو علم الحكمة ويتضمن علم المواقف وعلم الحساب
 وعلم الظن وعلم الاحمال والافرق بينه وبين الامهال الذى يطلبه الاسم الحليم وعلم المسابقة الى
 المعاصى والخالفات وهل يكون للانسان المتخافة عن الموافقة وان كانت فهل تعتبر هذه
 المتخافة بهذه المثابة وسرعة الى فعلها اقربة عند الله وهل يحجب المقرب والابد وان سارع اليها
 عند مباشرة الفعل الخائف للحكم المشروع عن الحكم المشروع فيه أو لا يحجب واما ان يكون
 قربة ذلك الفعل الخائف ولكن قد يكون مقرباً لا قربة وهو علم كبير لا يعرف من أهل طريقنا الا
 القليل فان غوره بعيد وميزانه خفى دقيق ما في الموازين اخفى منه والاكثر من أهل طريق الله

ما شاهدته ولا رآه وان قيل له أنكر فما ظنك بعلماء الرسوم فما ظنك بالعامّة وأما كابر الحكماء
من القلاسفة فأنكروه جلة واحدة وسب أنكارهم مع فضلهم وبعده غورهم أنهم لا يقولون
بالاختصاص كما تقول نحن بل الامور عندهم كما أمكنة بالاستعداد فنحن أخفى عليهم هذا
العلم وغيره مما عاق بالاختصاص ومن علوم هذا المنزل علم السبب الذي أذى القاتلين الى
انكار الدار الآخرة الحسية والمعنوية فانهم ما افتنوا بالاشتغال بآفة تنكر الحشر الاخرى
حسوا طائفة تنكروه معنى وحسا ومن علومه علم أحوال الموت وماذا يرجع وما حقيقته وذبحه
وصورته في عالم القبول كبث الأمل وكان ذبحه ولمن تنقل حياته اذا ذبح وعلم التجلي الموجب
يكسوف الكواكب المعنوية والحسية وعلم حضرة الجمع بين العبد والرب ومن هذه
الحضرة فظهر القائلون بالاتحاد والحلول فانهم حضرة علم تزل فيها الاقدام فان الشبهة فيه قوية
لا يقاومها دليل مركب وعلم الاسفار ولذا فيه جرمية الاسفار عن نتائج الاسفار
يقض من العلم الالهي ونسبة هذا الحكم الالهي اليه ومن العلم الكوني ونسبة هذا الحكم
الالهي معنى وحسا شيئا كثيرا ومن علوم هذا المنزل الالهي ايضا علم لاي اسم الهى ترجع
الثامن يوم القيامة وعلم السبب الذي لا حيلة يسأل العالم غيره مما يعلمه وسبب جدد العالم ما يعلمه اذا
سئل عن العلم به وعلم كشف الانسان ما في نفس الملك وهل هو من علم السر أو الظهور أو منسه
ما يكون من علم السر بوجهه ومن علم الظهور بوجهه وعلم الادب وعلم الاقتداء وعلم السبب
الموجب لا ينشأ الدنيا على الآخرة منع ما فيها من العموم والا كدار الحسية والمعنوية وعلم
الرؤية في الدار الدنيا والآخرة وهل هي جائزة أو محال سواء كانت رؤية بصرية أو بصر وهل
الرؤية محلهما حقيقة الرائي أو العين المعتاد المعروف وهل الرؤية حكم أو معنى وجودى وهل هي
عين الرائي أو غيره كالصفة له وعلم حال النفوس بعد الموت وعلم الآخرة المحجلة والدنيا الموجلة
وعلم الاقبال والاعراض وعلم الوعيد والتقريب وعلم الاقتدار وهذا القدر كاف في هذا المنزل
والله بشئ الحق وهو يدى السبيل

• (الباب العاشر وثلاثون في معرفة منزل الصالحة الروحانية من الحضرة الموسوية) •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل الوحي انه يأتيه لوسى مقبل صالحة الجرس وهو
أشدّه على فيضم عنى وقد وعيت ما قال يقول الراوى وان جبينه يرفض عرفا فان نزول الوحي
على الانبياء صورته ثمانية أشدها وحى الصالحة

وهى المنازل للـمـيـارة الشهب
هذى الى النور والآخرى الى العطب
حبا لتعنى ما شئت من ادب
والرعد يفتح عن بهم وعن عرب
على ظلام الدجا قوبا من الذهب
يت من الطين والاهواء وللهب
والروض رفل فى أتواء القشب

ن البر وج لا واضع مقدرة
نظيرها من وجود السعد يشله
اذا تعزّضت الانوار تطلبنى
جاءت الى الصهب والارواح تحمّلها
والبرق يجتمع من أنوار نسجته
والهـب نـسـك امطار الحقائق فى
والا رضى تهنّئها ما بزهرتها

العلم بالله والاسماء والحب
على الوصول به ناديت من كتب
الا الذي جاني التنزيل والكتب

علم الحقائق هذا لا أريد سوى
لما تنزل علم ذاته علم
أنت الاله الذي لا شيء يشبهه

اعلم وفقه الله واياك ان الله تعالى خلق الارواح على ثلاث مراتب لارباع لها ارواح ليس لهم
شغل الا تعظيم جناب الله ليس لهم وجه مصروف الى العالم ولا الى نفوسهم قد هم جلال
الله تعالى واختطفهم عنهم فهم فيه حيارى سكارى واورواح مدبرة اجساما طبعية ارضية
وهي ارواح الاناسى واورواح الحيوانات عند اهل الكشف بل من كل جسم طبعي عنصري
فان الله تعالى يقول وان من شئ الا يسج بجمعه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدى
للمؤمن مدا صوته من وطب ويابس وسج الحصى كفه صلى الله عليه وسلم وفي كرم من شاء الله
من امهاته وقال عليه الصلاة والسلام في احد هذا جبل يحبنا ونحبه فهذه الاخبار كلها تدل
على حياة كل شئ ومعرفته به بربه فان السماء والارض قائما تثنا طائفة من ضمن ان عرف ذلك عن
طريق الكشف ولولم يأت في ذلك خبر وهذه الارواح المدبرة لهذه الاجسام مقصود تعليمها
مستخره بعضها لبعض لما فضل الله بعضهم على بعض كما قال تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض
درجات ليخذ بعضهم بعضا سخريا واورواح اخره صغرات لنا وهم على طبقات كثيرة فمنهم
الموكل بالوحى والاقاء ومنهم الموكل بالارزاق ومنهم الموكل بقبض الارواح ومنهم الموكل
باحياء الموتى ومنهم الموكل بالاستغفار لله وثنين والدعاء لهم ومنهم الموكل بالفراسد في الجنة
جزء لا اعمال العباد فاعلم ان ارواح الاناسى جعل الله لها آلات طبعية كالعين والاذن
والانف والحنك وجعل فيها قوى سمها سمعا وبصرا وغير ذلك وخلق الله هذه القوى وجهين
وجهها الى المحسوسات عالم الشهادة ووجهها الى حضرة الخيال وجعل حضرة الخيال محلا
واسما ووسع من عالم الشهادة وجعل فيها قوة تسمى الخيال الى قوى كثيرة مثل المصورة
والتفكير والحفظ والوهم والعقل وغير ذلك وهذه القوى تدرك النفس الانسانية بجميع
ما تعطيها حقائق هذه القوى من المعلومات فيالوجه الذى للبصر الى عالم الشهادة تدرك جميع
المحسوسات وترفعها الى الخيال فتحفظها في الخيال بالقوة الحافظة بعد ما تصورهما القوة
المصورة وبالوجه الذى للسمع والانف والذوق واللمس كذلك وقد تأخذ القوة المصورة آمورا
من موجودات مختلفة كلها محسوسة وتركب منها شكلا غريبا ما أبصرته قط حسب جمعه وعه
الكن ما فيه جزء الا وقد أبصرته فاذا نام الانسان نظر البصر بالوجه الذى له الى عالم الخيال
فبى ما فيه مما نقله الحس بمجوعا ومما صورته القوة المصورة مما يقع الحس على مجموعه فقط
الاعلى اجزائه التى تألفت منها هذه الصورة نراه ناعما الى جانبته وهو يصرفه من هذا باد
منه ما أوتاجرا أو ملكا أو مسافرا أو يطرا عليه خوف في منامه في خياله فيصعب ويرقى
والذى الى جانبته لا علمه بذلك ولا بما هو فيه وربما اذا اشتد الامر عليه تغيره المزاج فأتى في
الصورة الظاهرة الناعمة حركة أو زعجا أو كلاما أو أحلاما كل ذلك من غلبة تلك القوة على
الروح الحيوانى في تغير البدن في صورته فاذا انزل الاملاك المسخرة بالوحى على الانبياء عليهم
السلام أو تنزل رفاقهم منها على قلوب الاولياء لان الملك لا ينزل بوحى على قلب غير نبى أصه لا

ولا بأمر الله بجله واحدة فان الشرع قد استقر وتبين القرض والواجب والمندوب
 والمباح والمكروه فاقطع الامر الالهى بانقطاع النبوة والرسالة ولهذا لم يكفر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بانقطاع الرسالة فقط انما يتوهم ان النبوة باقية في الامة فقال عليه السلام
 ان النبوة والرسالة قد انقطعت فلا يجزى بعدى ولا رسول فبقي أحد من خلق الله يأمره الله بأمر
 يكون شرعا عليه به فانه ان أمره بقرض كان الشارع صلى الله عليه وسلم قد أمر به فالامر
 للشارع وذلك وهم منه وادعاء نبوة قد انقطعت فان قال انما يأمره بالمباح فانا لا نجد لوامات ان
 يرجع ذلك للمباح واجبا في حقه فهذا هو عين نسخ الشارع الذي هو عليه حيث صيرهم ذا الوحي
 المباح الذي قرره الرسول مباحا واجبا به صلى الله عليه وسلم وان أبقاه مباحا كما كان فكذلك كان
 قاضيا قائدا في الامر الذي به صيأه هذا الملك لهذا المذمى صاحب هذا المقام فان قال ما جابه ملكا
 لكن الله أمرني به من غير واسطة قلنا هذا أعظم من ذلك فانك ادعت ان الله كل كما كلم موسى
 عليه السلام ولا تأكل به لامن علماء الرسوم ولامن علمائنا اهل الكشف والوجود ثم انه لو كانت
 أو قال لا تأكل كما كان يلقي الملك في كلامه الاعا لوما أو اخبارا الاحكاما ولا شرعا ولا يأمر ملكا أصلا
 فانه ان أمره كان الحكم من مثل ما قلنا في وحى الملك فان كان ذلك الذي تدعت عليه عبارة عن ان
 الله تعالى بان خلق في قلبك عالما بأمر ما فنام في كل نفس الا خلق العلم في كل انسان ما يختص به
 ولي عن غيره وقد بينا في هذا الكتاب وغيره ما هو الامر عليه ومنه جله واحدة ان يأمر الله
 أحد ابشر به يتبعه به في نفسه أو يعثبه بها في غيره وما تمنع ان يعلم الحق على الوجه الذي
 تقرر وقدره أهل طريقتنا الشارع الذي تعبد به على لسان الرسول عليه السلام من غير أن يعلم
 ذلك عالم من علماء الرسوم بالمشرات التي أبقيت علينا من آثار النبوة وهي الرؤيا يراها المسلم أو
 ترى له وهي حق ووحى ولا يشترط فيه النوم لئلا تكون في النوم وفي غير النوم وعلى اى حالة
 كانت فهي رؤيا في الحال بالحس لاني الحس فالتحليل قد يكون من داخل في القوة وقد يكون من
 خارج فيقبح - لرواني أو التحلي المعروف عند القوم ويمكن هو خيال حقيقي اذا كان المزاج
 المستقيم المهيأ للتحقق فاذا ورد الملك على النبي عليه السلام يحكم أو يعلم خبري وان كان الكل من
 قبيل الخبر وتبقى تلك الصورة الروح الانسانية وتلقاها بالاصغار وهي بالانقسام وهما نوران احتد
 المزاج واشتعل وتقوت الحرارة الغريزية المزاجية بالنورين وزادت كيمتها فتغير وجهه
 الشخص لذلك وهو المعبر عنه بالحال وهو أشد ما يكون وتضعد الرطوبات البدنية بخارات الى
 سطح كرة البدن لاسبلاء الحرارة فيكون من ذلك العرق الذي يطرا على أصحاب هذه الاحوال
 للاضفاط الذي يحصل بين الطمانع من التقاء الروحين واقوة الهواء الحار الخارج من البدن
 بالرطوبات تغمر المسام فلا يتخلله الهواء البارد من خارج فاذا سرى عن النبي وعن صاحب
 الحال وانصرف الملك عن النبي والرقبة الروحية من الولى سكن المزاج وانتعشت تلك الحرارة
 وانفتحت المسام وقبل الجسم الهواء البارد من خارج فتخلل الجسم فيبرد المزاج فيزيد في كمية
 البرودة ويبس على الحرارة فيضعفها فذلك هو البرد الذي يجده صاحب الحال والهدا تأخذه
 القشعريرة فتزداد عليه الثياب ليضعف ثم بعد ذلك يخبر عما حصل له في تلك البشري ان كان ولما
 أوفى ذلك الوحي ان كان نبيه وهذا كله اذا كان التنزيل على القلب بالعقبة الروحية فان كان نقشا

فهو الالهام وهذا يكون للنبي وللولي وأمان - حدث فسمع من غير رؤية فهو الحديث وأمان تراه
له الملك ان كان معاً في زمان وجود النبوة أو تراعه له الرتبة رجلاً معلاً أو صورة حيوان يخاطبه
بأجابه اليه فان كان ولياً فيه مرضه على الكتاب والسنة فان وافق رآه خطاب - حق ونسب
لا غير لا زيادة حكم ولا اشدات حكم لكن قد يكون بيان حكم أو اعلاماً بها هو الامر عليه فربما
ما كان مظنوناً به لو ما عنده وان لم يوافق الكتاب والسنة رآه خطاب - حق وابتلاء لا بد من ذلك
فقد لم قطعاً ان تلك الرتبة ليست برتبة ملك ولا بجلي الهى - ولكن هي رتبة شيطانية فان
الملك ليس اهاناً لهذا المقام وانما أجل من ذلك وأكثر ما يطرأ هذا على أهل السماع من
الحق في الخلق فابقى لا ولياً اليوم بعد ارتفاع النبوة الا التعريفات وانست أبواب الاوامر
الالهية وانواهي فن ادعاه بعد محمد صلى الله عليه وسلم فهو مدعى شريعة وأوحى بها اليه سواء
وافق بها شرعاً أو خالف وأما في غير زماننا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن تحجيراً ولذلك
قال العبد الصالح الخضر عليه السلام وما فاته عن أمرى فان زمانه أعطى ذلك وهو على
شريعة من ربه وقد شهد له الحق بذلك عند موسى وعند نازكاً وأما اليوم فالناس والخضر
عليهم السلام على شريعة محمد عليه الصلاة والسلام اما بحكم الوفاق أو بحكم الاتباع وعلى
كل حال فلا يكون له ما ذلك الاعلى طسريق التعريف لا على طريق النبوة وكذلك عيسى
عليه السلام اذ انزل فلا يحكم فيما لا بد من تناقضه الحق به على طريق التعريف لا على طريق
النبوة وان كان نبياً - فحفظوا باخواننا من غوائل هذا الوطن فان قبحه من صعب جداً
وتسخره النفوس ويطرأ عليهم التلبس لتعشقه به واذا أنس المحل بطل هذا الالتقاء الذي
ذكرناه ان عليه حله وما يكون منه كمثل حين يقبضه فان الملك اذ انكم بالوحى فكأنه سادته
على صفوان فتصعق الارواح عند سمعها ويكون العلم الذي يحصل له في تلك المصلحة
كالعلم الذي يحصل من الضرب بين الكتفين وكالعلم الذي يحصل من النظر سراً او جواباً
واستفادة علوم كثيرة تحصل من مجرد ضرب أو نظر وقد رأينا هذا كله بحمد الله من نفوسنا
فلانك فيه وما شبهه الابواب مغلقة فاذا فتحت الابواب وتجلي لك ما وادها - احطت بالنظر
الواحدة علماً بها كما يفتح الانسان عينه في اللجة الواحدة فيدرك من الارض الى فلك البروج
ثم الذي يجده صاحب هذا الامر من تلج بره اليقين ما لا يقدر قدره وتلك الحرارة التي قلنا توجد
عند الالتقاء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند افتتاح كل صلاة وفي أكثر الاحوال
اللاه غسانى بالما والنج والبرد هذه ثلاثة ~~كلمها~~ ابواب قد يقابل بها حرارة الوحى فانه محرز
ولولا القوة التي تحصل للقلب من هذا البرد لكانت ~~كلمها~~ واعلم ان هذا المنزل يتضمن من العلوم علم
الدين وعلم الحجاب وعلم الوعيد وعلم الكبرياء والكفر المنوط بالحق وعلم التقدير وعلم السبب
الذي لا جله اتخذت المخلوقات أرباباً من دون الله ولما قال أرباباً من دون الله وهم اتخذوها
أرباباً مع الله وعلم ما يحل من الربا وعلم ابشار الحق وهل يصح هذا مع اعتداله أن لا فاعل الا الله
تعالى فعلى من توتره وعلم احدى النعمة واختلاف الأقوال كان الاشتغال في النار بالنفخ
وينطق به السراج والهواء أقرب للاشتغال للطافته من الشيش والفحم وعلم حوال الآخر
من جانب ما تحتوي عليه من الشدة الخاصة وعلم المعارضة التي فسدده الحلاج حين دخل عليه

عروبن عثمان المكي فلما جرى عليه ما جرى كانت المشيخة تقول انما أصيب الحلاج بدعوة
 الشيخ وعلم الصهر الحقيقى وغير الحقيقى وهل هو فى الحالين خيال أم لا وعلم لما ذير جمع كون
 البارى له كلام هل خلقه أو وصفه فأنه به زائدة على ذاته وانسبة خاصة أو لعلمه ونحل الابهاز
 من القرآن ما هو فان هـ ذاعلم عظيم منيع الحى وعلم الاصطلام الذى نتجبه معارضة الكلام
 وعلم ما محتوى عليه البسملة من الاسرار وماذا انحصرت فى هـ هذه الثلاثة الاسماء وهـ هذه
 الحروف الخمسة ودون باقى الحروف وأمين محلها من الآخرة وهل يتخلق من حروفها ملائكة
 أو يأتي يوم القيامة كل حرف منها صورة قائمة مثل ما تأتي سورة البقرة وسورة آل عمران
 وهما الزهراء وان يشهد ان لقارنهم ما واذ وجدت صورة هـ هذه الحروف يوم القيامة فن حيث
 رقعها أو من حيث النفاظ بهم أو من مع الحروف المشددة منهم اهل يتخلق صورتين أو صورة واحدة
 واذ خلقت هـ هذه الحروف صوراً فى أى شئ أتى قارئها ومن فى مقابلتها أو قارئها اهل هى عين
 الشهادة فان كانت للشهادة فلا تشهد الا بالان رقعها أو من تلفظ بها أو تأنقظ بها أو قدر رقعها
 الكافر وتلفظ بها المنافق وان كانت تشهد له بالايان به الذى محل القاب فهاهى بسملة الرقم
 ولا بسملة اللفظ وليس فى النفس الا العلم به والايان والارادة لها وكذلك يكون الامر على
 هذا التقسيم فى الزهراء ومن رقعها أو قارئها أو من كونها سورة فقط أو من كونها ذات آيات
 وحروف وهل الآيات فى السورة كالاعضاء أصورة حيوان أو هى اها كالصفات النفسانية
 للموصوف لا كالاعضاء أصورة الحيوان هذا كله من علم هذا المتزل وعلم الضلال والهدى وهل
 يرجعان الى نسب أو أعيان موجوده وان كانت موجوده أعياناً فهل هى مخلوقة أو غير ذلك
 وان كانت مخلوقة فهل هـ ما من خلق العباد أو من خلق الله أو بعضهم من خلق العباد وبعضها
 من خلق الله وعلم تسلط المخلوقات بعضهم على بعض من المعانى وغير المعانى فان الله تعالى لما
 سمى نفسه ملكاً سمى خلقه جنوداً واذا كانوا جنوداً وما ثم الا الله وخلقهم فلان يحاربون أو هم
 أجناد أو جنود لا أجناد محاربة فان حارب بعضهم بعضاً وهو الواقع فى أجناد الله من هؤلاء
 الاجناد والذين هم اجناد الله فان الله مملكتهم فى ملك الاجناد الآخرين وهما من الاسرار
 الالهية مهالك ويرجع علم ذلك لما فى احكام الاسماء الالهية من المنازعة والتضاد ومنها
 الموافق والمخالف وكذلك أرواح الملائكة وقد روى ان رجلاً من المفسرين على نفسه هـ أراد
 التوبة وكانت قرينه كلها اشرا وكانت ثم قرينة أخرى كلها خير فإراد الهجرة اليها فبينما هو فى
 الطريق جاءه ثمان فتنازعت فبه ملائكة الرحمة الذين هم اجناد الاسم الرحيم وملائكة
 العذاب الذين هم اجناد الاسم المنتقم فلما طال النزاع بينهم فبين يتسلم من هاتين الطائفتين
 الذين هم روضة الاسماء الالهية أوحى الله اليهم ان قدروا ما بين القرينتين فالى أى ما كان أقرب
 كان من أهلها فقدروا ما بين القرينتين فوجدوا الرجل قد دنا بصدوره لا غير نحو قرينة العادة
 فحسب له بالعادة فتسانته ملائكة الرحمة ومعلوم انه ما مشى الا بعد حصول التوبة فى قلبه أو
 ارادتها ان كان لا يعلم حدثها فقد علم الله من ذلك ما علم وكل خطوة خطاها من أول خروجها من
 قرينته فهجرته وحركة مجودة ومع هذا وقع الحكم بالثقة بتقدير المكاني فباب ذلك وما أثره فى
 النكون وهل للعلماء فيه مدخل فى الحكم بين الناس وهل الحكم بالاستهتام وهو القرعة وعلم

الاعمال المشروعة هل لها وجود قبل ان يعمل بها المكلف أو لا وجود لها بل هي عين عمل
المكلف وإذا كانت عمله كيف تحكم السعة على صانعها من غير حكم القسب إذ لا أثر لها فيه
الاعمال بسبب اليه منها من الثناء الممود والمذموم وقد ورد أن كل انسان مرهون بعمله فمن
الراهن والمرتهن إذا كان المكلف عين الرهن فما أعجب حكم الله في خلقه فوالله ما عرف الله
الاله وهل السعداء والاشقياء على هذا الحكم أو يختص به الاشقياء دون السعداء وعلم من
يخرج الله من النار من غير شفاعة شافع من المخلوقين هل هو اخراج امتثاني حتى لا يتقيد أهل
هو عين شفاعة الاسماء الالهية كما قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد اوعده علوم انه
لا يحشر الى شيء من كان عند ذلك الشيء ولما كان الاتقاء الخوف من حكم المتقي منه وهو الامم
الشديد العقاب والسريع الحساب فكان المتقي في حكم أمثال هذه الاسماء الالهية فحشرهم
الله يوم القيامة الى الرحمن وزال عنهم حكم هذه الاسماء لان عرفان كان الامر على هذا فقد يكون
خروج شفاعة وان لم يكن فهو خروج امتثان وهبة وعلم صورة الاعراض عن الحق والكل في
قبضته وعلم ما يتميز به الانسان من سائر الحيوان والجموان كاهو النبات والجماد والملائكة
يخلقون في المعارف الاطمنة الانسان فانها تتخالف سائر المخلوقات في الخلق وهل العقل الذي
في الانسان وجد لاقتناء العلوم اولدفع الهوى خاصة ماله غير ذلك وهذه المسئلة من مسائل
مهل بن عبد الله التستري ما رأيت غيره ذكرها ولا وصلت اليها الا من طريقه وعلوم هذا المنزل
لا تحصى كقوة فاقصرنا من ذلك على ما ذكرناه فانه كالاتجاهات لما بقي في المنزل من العلوم والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادي عشر وثلاثمائة في معرفة منزل النواشي الاختصاصية

الغيبية من الحضرة المحمدية) •

• (شعري المعنى) •

دعوني فقلوني قول من	خصه الرحمن بالعلم الحسن
حين جلي الروح بالانق له	وهو في غار حواء قد سجن
نفسه فيه لاهر نجاه	في غيابات القواد المستكن
لتجلى قام في خاطره	صورة مجموعة من كل فن
صورة سينية صادية	جمع السر له بها والاعان
فأني يرجف منها هيبه	غادة تؤنس حتى سكن
سأتمه ما الذي أقلقته	قال امرؤ قنقني عني الوسن
هو أن الله قد اكرمني	بالذي اكرم أصحاب السن
من رسول ونبي مجتبي	به علوم وبلاء ومحسن
كلما أحضره في خلدي	حن قلبي لتجليه وأن
فلذا يتلقى مشهده	ولذا أزهدي دن دن دن

اعلم وقدنا الله ويا لك ان ليلة تنبيهي لهذا الباب رأيت رؤيا أفرحتني وسررت بها واسمعتني

وأنا انشد ديننا كنت قد علمته قبل هذا في نفسي وهو من باب الغفر وهو
 في كل عصر واحد يسعوه * وأنا الباقي العصر ذلك الواحد
 وذلك اني ما عرف اليوم في علي من تحته وبقام العبودية اكثر مني وان كان ثم فهو مثلي فاني
 بلغت من العبودية غاية فانما العبد المحض الخالص لا يعرف للربوية طعم ما روى يوم عتبة
 الغلام وهو يحظر في شبهة كائناته المحجب بنفسه فقبل له بعبادة ما هذا التيه الذي أنت فيه
 ولم يكن يعرفه - اذ انك قبل اليوم نقال وحق لمثلي أن فيه وكيف لا أتبه وقد أصبح لي مولى
 وأصبحت له عبدا - واعلم انه في كل زمان لا بد له من واحد فيه في كل مرتبة متبرز حتى في أصحاب
 الصنائع وفي كل علم لوفرة ذلك الزمان وجد الامر على ما قلناه والعبودية من جملة المراتب
 والله سبحانه وتعالى قد منحني هاهية أنم بها على لم ألتها بعمل بل باختصاص الهى أرجو من
 الله أن يسكنها عليا ولا يحول بيننا وبينه الى أن ألقاهم اقبل ذلك فليفرحوا هو خير مما يحبهون
 واعلم ان هذا المنزل منزل للنواشي الاختصاصية وهي عبادة عن يد اية وأولية كل مقام
 وحال قال تعالى ونشكركم فيه لا تعلمون فلو كانت إعادة أو واحدة الى أجسادنا على هذا المزاج
 الخاص الذي كان لنا في النشأة الدنيا ليصح قوله تعالى فيما لا تعلمون فانه قد قال تعالى ولقد علمتم
 النشأة الاولى فلو لا تذكرون وقال تعالى كما بدأكم تعودون يعني في النشأة الاخرة انما انشأ به
 النشأة الدنيوية في عدم المنال فان الله تعالى أنشأنا على غير مثال سبق وكذلك ينشأنا في
 الاخرة على غير مثال سبق فان قلت فما فائدة قوله تعالى تعودون قلنا يخاطب الارواح
 الانسانية انهم تعود الى تدبير الاجسام في الاخرة كما كانت في الدنيا على المزاج الذي خلق
 تلك النشأة عليه ويخرجها من قبرها فياومن الثارين يثبتون كما ثبتت الحبة تكون في حبل
 السيل مع القدرة منه على إعادة ذلك المزاج لكن ما شاء ولهذا على ما شئتة فقال تعالى ثم اذا
 شاء أنشره يعني ذلك المزاج الذي كان عليه فلو كان هو بعينه لقال ثم أنشره فترجع الى ما تريد
 أن تنبه عليه من بعض ايام هذا المنزل وهو العلم الذي يدور عليه فنفق ان العالم عالمان
 والحضرة حضرتان وان كان قد تولد بينهما حضرة ثالثة من مجموعهما فالحضرة الواحدة
 حضرة الغيب ولها عالم يقال له عالم الغيب والحضرة الثانية هي حضرة الحس والشهادة ويقال
 لعالمها عالم الشهادة ويدرك هذا العالم بالبصر ويدرك عالم الغيب بالبصيرة والمتولد من اجتماعهما
 حضرة وعالم فالحضرة حضرة الخيال والعالم عالم الخيال وهو ظهور الاعيان في القوالب
 المحسوسة كالعالم في صورة اللبن والنبات في الدين في صورة القيد والاسلام في صورة العمد
 والايان في صورة العروة وبهريل في صورة دحية الكلبي وفي صورة الاعرابي وتقل لمريم في
 صورة بشرى كظاهر السواد في جسم العنق والزوج عندهما اجتماعهما ولم يكن لهما - اذ ذلك
 الوصف في حال انفرادهما ولذلك كانت حضرة الخيال أوسع الحضرات لانها تتجسم مع العالمين
 عالم الغيب وعالم الشهادة فان حضرة الغيب لا تسع عالم الشهادة فانه ما بقي فيها خلا - وكذلك
 حضرة الشهادة فقد عات أن حضرة الخيال أوسع بلا شك وأنت قد عانت في حسك وعلى
 ما ته عليه نشأتك في نفسك المعاني والروحانيين يتخيلون ويتنلون في الاجسام المحسوسة في نظرك
 بحيث اذا وقع اثر في ذلك المحسوس تأثر المعاني المصورة فيه في نفسه ولا شك انك اسقى بحضرة

الخيال من المعاني ومن الروحانيين فان قوة المخيلة وهو من بعض قواك التي أوجدها
 الحق عليها فانت أحق بمعرفة التصرف فيها من المعنى اذا المعنى لا يتصرف بأن له قوة خيال
 ولا الروحانيون من الملا الاعلى بأن لهم في نشأتهم قوة خيال ومع هذا فلهم الغيب في هذه
 الحضرة الخلية بالية بالقتل والخيال فانت أولى بالتخييل والقتل منهم حيث فيك هذه الحضرة
 حقيقة فالعامة لا تعرفها ولا تدركها الا اذا نامت ورجعت اقوى الحساسة اليها والخواص
 يرون ذلك في لحظة اقوة الحق فيها انه ورا الانسان في عالم الغيب في حضرة الخيال اقرب
 وأولى ولا سيما هو في نشأته في عالم الغيب دخول بروحه الذي هو باطنه وله في عالم الشهادة
 دخول بجسمه الذي هو ظاهره والرواني ليس كذلك وليس له الدخول في عالم الشهادة الا بالتمثل
 في عالم الخيال فيشبهه الجسم في الخيال صورة مثله فوما يوقظة فان يرا الانسان في عالم الغيب
 فله ذلك فانه يتميز فيه حقيقة لا خيال من حيث روجه الذي لا يدركه الحس وهو من عالم الغيب
 وان أراد ان يتروى من جسمه ليظهر به في عالم الغيب وجد المساعدة وهو روجه المرتبط بتدبيره
 فهو اقرب الى التمثل في عالم الغيب من الرواني التمثل في صورة عالم الشهادة ولكن هذا المقام
 يكتب وينال مثل قضيب البان رحمه الله فلهذا كان له هذا المقام في قوة الانسان ما ليس في قوة
 عالم الغيب فان في قوة الانسان من حيث روجه التمثل في غير صورته في عالم الشهادة فيظهر
 الانسان في أى صورة شاء من صور بنى آدم أمثاله في صور الحيوانات والنباتات والحجور وقد وقع
 ذلك منهم واقعا أخبرني شيخ من شيوخ طريق الله وهو عندي ثقة عدل وفاوضته في هذه المسئلة
 فقال أنا أخبرك بما شاهدته من ذلك تصديقا القبول وذلك اني صحبت رجلا من هذه المقام
 ولم يكن عندي من ذلك خبر فسأله العجبة من بغداد الى الموصل في ركب الحاج عند رجوعه
 فقال لي اذا عزمت فلا تتدبني بشئ من مأكل ومشرب حتى أكون أنا الذي أطلبه منك
 فعاهدته على ذلك وكان شيئا قد أسست في ركب في شقة محارة وأنا راجل على قدمي أمشي قريبا منه
 اياما ثم ضل حاجته الى عرض به له الاسمال فضعف فصب ذلك علي وهو لا يدري عناية قطعه
 ويزيل عنه العناء قال فقلت ليا سيدي أروح الى هذا الرجل الذي على سبيل صاحب سنجار
 آخذ من ماستاته دواء قابض فنظرا الى كالمسكر وقال الشرط أملك فسكرت عنه قال فزاد به
 الحال فما قدرت على السكرت فلما تزل الركب بالليل وأمرجت المشاعل أردت أن أقفد
 صاحب سبيل سنجار وكان خادما - ودودة وقفت الرجال بين يديه وأصحاب العمل عثون اليه
 يطالبون منه الادوية بسبب عللهم وأمرأهم فقلت له يا مولاي أرح قلمي وترف عني بأن
 تأمرني أتيتك بدوامن عنده هذا الرجل قال فتبسم وقال لي روح اليه قال فخفت اليه ولم يكن
 بمعرفتي قبل ذلك ولا كنت أنا على حالة وقيرة فوجب تعظي قشيت اليه وأنا خائف أن يرذني
 أو يذهر في لما كان فيه من الشغل فوقفت على رأسه بين الناس فلما وقعت عنده على قام الى
 وأقعده في وسلم علي بقرح وبسط ونبش وقال ما حاجتك فقلت له عن حال الشيخ ومرضه
 فاستدعي بالادوامن الوكيل علي أكمل ما يكون واعتذر وقال لي تعبت وهلا بهت الى في
 ذلك ونمضت فخرج من الخلية فقام لقمي ومشت المشاعل بين يدي فوادعته بعد ما مضى معي
 خطوات وأمر المشاعل أن يمشي بالنضوء امشي فقلت له ما الحاجة وخفت من الشيخ أن يهز ذلك

عليه فراجع المشاعلى وبحثت فوجدت الشيخ على حاله كما ذكرته فقال لى ما فعلت فقلت له ببركتك
أكرمى وهو لا يعرفنى ولا أعرفه ووصفت له تفصيل ما كان منه فبسم الشيخ وقال لى يا حامد
أنا أكرمك ما كان الخادم الذى أكرمك لاشك انى رأيتك كثيرا لم أجد على اعلمنى فأردت أن
أرجع سرتك فأمرتك أن تغشى الله وخفت عليك منه لئلا يفعل معك ما يفعله مع الناس من
الاهانة والطرده فترجع منك كثيرا فنجرت عن هيكلى ونصرت لك فى صورته فأكرمك
وعظمت قدرك وفعلت معك ما رأيت الى أن انفصلت وهذا دأؤى للأسف عمل فبقيت مبهوتا
وقال لى لا تنجل أرجع اليه وانظر ما يفعل بك فبحثت اليه وسمعت عليه فلم يقبل على وطردت
فبقيت متجبرا فرجعت الى الشيخ فقصصت اليه ما جرى لى فقال ما قلت لك فقلت له عجبا كيف
رجعت خادما أسود فقال الامر كما رأيت ومثل هذه الحسبانية عن الرجال كثير وهذا يشبه علم
السيما وليس بعلم السيماء والفرق بينهما فى هذا المقام وبين علم السيماء انك اذا كنت بالسيماء
أكلت ولا تتجسس على الذى يقبض عندك بمائة قبضة من هذا العلم انما ذلك فى نظرك ثم تعلمه فلا
تجدوه واذا أراك صاحب هذا العلم السيماء يتدخل الحسام ثم ترجع الى نفسك لا ترى لذلك
حقيقة بل كل ما تراه بطريق السيماء انما هو مثل ما يرى النائم فاذا انتبه لم يجد شيئا مما رآه فان
صاحب علم السيماء له سلطان ويحكم على خيال لا يخوض أصمأه أو أخرى أو لقططيرات فان
السيما لها خسر وبككفها القلقطيرات وأطفها التلطف بالكلام الذى يخطف به بصر
الناظر عن الحس ويصرفه الى خياله فىرى مثل ما يرى النائم وهو فى يقظته وهذا المقام الذى
ذكرناه ليس كذلك فانك ان كنت فيه شيعت وان امة كنت فيه شيعت من ذهب أو ثياب أو ما كان
بقى معك على حاله لا يتغير وقد وجدنا هذا المقام من نفوسنا وأخذناه ذوقا فى أول سلوكنا مع
روحانية عيسى عليه السلام ولهذا قال عليه السلام وقد نهى عن الوصال فقبل له انك تواصل
فقال الذى صلى الله عليه وسلم است كهيلتكم انى آيت معى معظم بطعمنى وساقى بدمى وفى رواية
بطعمنى ربي وبدمى فليكن فى تلك الجماعة التى خاطبها صلى الله عليه وسلم فى ذلك الوقت من له
هذا المقام ولم يقل لست كهيلة الناس فكان صلى الله عليه وسلم اذا أكل شبع وواصل على قوة
معنادة ولما كان الاكل فى حضرة الخيال لاقى حضرة الحس صح ان يكون مواصلا وقد روي
ان جبريل ظهر فى صورة الحس ورجلاه عروفا كظهوره فى صورة دحية الكلبي وفى وقت رجلا
غير معروف ولم يبلغنا انه ظهر فى عالم الغيب فى عالم الملائكة فى صورة غيره من الملائكة فخير
عليه السلام لا يظهر فى الملائكة فى عالم الغيب فى صورة ميكائيل ولا فى صورة اسرافيل عليهما
السلام ولهذا قال تعالى عنه وما منا الا له مقام معلوم وقد رأى ثمانين لقوة القتل من البشر يظهر
فى صورة بشر آخر غير صورته فظهر زبدي فى صورة عمرو وابس للملائكة ذلك فى عالم الغيب عند
الملائكة فى صورة ملك من الملائكة بل للبشر ذلك عند الملائكة كما ظهر جبريل عليه السلام
عند البشر فى صورة البشر فيظهر الانسان فى عالم الغيب عند الملائكة فى صورة ملك من الملائكة
اى صورة شاء وأعجب من هذا ان بعض الرجال من المؤمنين من أهل هذه الطريقة دخل على شيخ
فحكى له الشيخ فى الحبسة وقد رآه بعض الحاضرين قد دخل عليه فزال ذلك الحب يدوب فى
نفسه سامن كلام ذلك الشيخ فى المحبة لقوة تحقق ذلك الحب الى ان رجع بين يدي ذلك الشيخ
كثامن ما قد دخل عليه رجال فسألوه عن ذلك الحب أين هو فاما رأيتنا خرج فقال هذا الماء

هو ذلك الحب الذي بين يدي فظنوا الى ما قبل على الحصر بين يدي الشيخ فانتظر كبر رج
الى أصله الذي خلق منه فالت شعري أين تلك الأجزاء فاعلم ان الانسان في هذه الطريق يعطى
من القوة ما يظهر به في هذه النشأة كما يظهر في النشأة الآخرة التي يظهر فيها على أى صورة شاء
فان هذا فى أصل هذه النشأة الدنيوية ولكن لا يصل كل احد الى معرفة هذا الاصل وهو قوله تعالى
الذي خلقك فصوراك فعدلك وهى هذه النشأة الظاهرة ثم قال فى أى صورة شاء ما شاركك أى هذه
النشأة المصورة المعدلة قابلة لجميع الصور فيجعله الله تعالى فى أى صورة شاء فاعلم ان هذه النشأة
تعطى القبول لاى صورة كانت وكذلك قوله ثم أنشأناه خلقا آخر بعد القراع من نسوبه صورة
الانسان الظاهرة فعين له صورة من الصور التي فى قوته وزككبه أن يقبلها فاذا علم الانسان
بالكشف الالهى انه على أصل حقيقة تبدل الصور فيعمل فى تحصيل امر يتوصل به الى معرفة
هذا الامر فاذا فصح له فيه ظهر فى عالم الشهادة فى أى صورة من صور عالم الشهادة شاء وظهر فى عالم
الغيب والمساكن فى أى صورة من صورها شاء غير أن الشرق يمتدأ وبين عالم الغيب ان الانسان اذا
تروحن فظهر للروحانيين فى عالم الغيب يعرفون انه جسم تروحن والناس فى عالم الشهادة اذا
أبصروا الروح تجسد لا يعاون انه روح تجسد بل يداهق يعرفون بذلك كما قال عليه السلام حين
دخل عليه الروح الامين فى صورة رجل شديد باض الثياب شديد سواد الشعر قال الراوى
لا يعرفه منا أحد حتى جاس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشأ ذكر كنيته الى ركبته ووضع
كفه على فخذه وذكر حديث سؤاله اياه عن الاسلام والايان والاحسان والساعة وما الهامان
الشروط فابا فرغ من سؤاله قام منصرفا فلما غاب قال النبي عليه السلام لاصحابه أتدرون من
الرجل وفى رواية تزد على الرجل قال قس فلم يجبه فقل عليه السلام هذا جبريل جاء ليعلم
الناس دينهم غير أن بعض الناس يعرفون الروحاني اذا تجسد من خارج من غيره من الناس أو
من جنس تلك الصورة التي يظهر فيها وما كل احد يعرف ذلك ويفرقون ايضا بين الصورة
الروحانية المعنوية للتجسد وبين الصورة المبتدئة من داخل بعلا ملامت يعرفونهم وقد علموا
وتحسنتهم فافنى اعرف الروح اذا تجسد من خارج او من داخل من الصورة الجسمانية الحقيقة
والعامة لا تعرف ذلك والملائكة كلهم يعرفون الانسان اذا تروحن وظهر فيهم بصورة احدهم أو
بصورة غريبة لم يروا مثلها فيزيدون على عاقبة البشر بها وانقصهم ان يظهر وافي عالمهم على
صورة بعضهم كما يظهر وافي عالمنا اذا كان لنا هذا المقام فى صورة جنسنا فاجب ان العالم الحكيم
مقدر الاشياء والقادر على الاله الا هو العالم القدير واعلم ان اصل هذا الامر الذى ذكرته فى هذه
المسئلة انما هو من العلم الالهى فى التجليات الالهية فمن هنا ظهر هذا الامر فى عالم الغيب
والشهادة اذ كان العالم بجملة والى الانسان بنسخته والملائكة بقوته على صورة مقام التجليات
فى العالم المختلفة ولا يعرف حقيقة تلك الصور التي يقع التحول فيها على الحقيقة الامن له مقام
التحول فى أى صورة شاء وان لم يظهر به او ليس ذلك المقام الا بالهدا الحاض الخاص الخالص فانه
لا يطعمه مقام العبودية ان يشبه بشي من صفات سيده بجملة واحدة حتى انه يبلغ من قوته فى
الحقيقة بالعبودية انه يشي ويبنى ويستملك عن معرفة القوة التي هو عليها من التحول فى الصور
بحيث أن لا يعرف ذلك من نفسه نصلياً التام سيده اذا وصف نفسه بذلك ولولا هذا الاصل

الا الهى وان الحق لهذا وهو في نفسه عليه ما صح ان تكون هذه الحقيقة في العالم اذ يستحيل ان
 يكون في العالم امر لا يستند الى حقيقة الهية في صورته التي يكون عليها ذلك الامر ولو كان
 لكان في الوجود من هو خارج عن علم الله فانه ما علم الاشياء الا من علمه بنفسه ونفسه عنه ونحن
 في علمه كما هو في الهبما لو كنت تعلم بانني من أنت علمت من هو ذا لا يعلم الله الامر به في نفسه قال
 صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فالحق علمك من نفسه واعلم انك لا تعرفه الامر
 نفسك فن نقط لهذا المعنى علم ما تقول وما تسمى اليه فاما حديث النجلى يوم القيامة فانا وورد
 ان شاء الله كما ورد في الصحيح وذلك انه خرج مسلم عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان ناسا في
 زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظلمة وليس معها احجاب وهل تضارون في
 رؤية القمر ليلة البدر وهو البسر دون حجاب قالوا لا يا رسول الله قال كذلك لا تضارون في رؤية
 الله تبارك وتعالى يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احداهم اذا كان يوم القيامة اذ من مؤذن
 اقتبص كل امة ما كانت تعبده فليق احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانساق الاوتساقطوا
 في النار حتى اذ الميق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغرأه لاهل الكتاب قال فمدحى اليهود
 فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزي را ونقول انه ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله
 من صاحبة ولا ولد فاذن تبغون قالوا يا ربنا انما عطينا قسما فبشرنا انهم لا تردون فيحشرون
 الى جهنم كأنهم اسراب يحطم بعضهم بعضا فينساقطون في النار ثم مدحى النصارى فيقال لهم
 ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ونقول انه ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة
 ولا ولد ويقال لهم ما ذنبتون قالوا عطينا يا رب قسما فبشرنا انهم لا تردون فيحشرون الى
 جهنم كأنهم اسراب يحطم بعضهم بعضا فينساقطون في النار حتى اذ الميق الا من كان يعبد الله
 من بر وفاجر فيأتهم رب العالمين تبارك وتعالى في احدى صورته من التي راوه فيها قال فيقول
 ماذا كنتم تعبدون لتتبع كل امة ما كانت تعبده قالوا يا ربنا افارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا اليهم
 ولم ناصحهم قال فيقول أنار بكم فيقولون نعم ذنبنا لله منك لان شريك بالله شريكين أو ثلاثا حتى
 ان بعضهم ابعد ان شريك بالله فيقول هل بينكم وبين ربكم آية تعرفونه بها آية ولون نعم قال
 فيكشف عن ساق فلا يقي من كان يعبد الله من ثلثة آية نفسه الاذن الله له بالعبادة ولا يقي من
 كان يعبد اقا مور يا الامل الله ظهر طمعة واحدة كلما أراد ان يسجد خضع في قامه ثم يرفعون
 رؤسهم وقد تحول في صورته التي راوه فيها اقول مرة فيقول أنار بكم فيقولون نعم أنت ربنا قال ثم
 يضرب الجمر على بهم ويحل الشفاعة الحديث الى آخره وقد طال الكلام فلذا كرر ما يحوى
 عليه هذا المنزل من العلم فم ذلك علم الاسم القيوم واختلاف فيه أصحابنا هل يخلق به أم لا
 فكان الشيخ أبو عبد الله بن جبر القيرقي من كبار مشايخ هذه الطريقة بالاندلس وكان مع تزييا ينع
 الخفاق به وفارضة في ذلك مرارا في مجلسه بحضور أصحابه وبعضهم بالاندلس من أعمال رند
 الى أن رجع الى قولنا من التخلي بالاسم القيوم كسائر الاسماء الالهية وفيه علم نش عالم القيب
 وفيه مقام ربح عالم الغيب وفيه علم وصف كلام الله بالمتابع وفيه علم تنزل الارواح وما يجده من
 ينزل عليه من النفل وضيق التنفس واقد كنت انقطعت في القبر ومدة نفوسى فبغنى

ان شيخنا يوسف بن يخاف الكرمي قال ان فلانا ترك مجالسنا لاجل ما وراح يجالس
المولى فبعثت اليه وقلت لو جئتني لرأيت من أجالس فضلي الضمي وأقبل اليّ وحده مامعه
أحد فطلب عليّ فوجدني بين القور فاعدا طرقاً وأنا أتكلم عليّ من - ضمني من الارواح
لجاس الى جاني بأدب قليلا قليلا فنظرت اليه فرأيت قد تغرلونه وضاق نفسه وكان لا يقدر
يرفع رأسه من الثقل الذي نزل عليه وأنا أنظر اليه وأنبسم فلا يقدر ان يتبسم لما هو فيه من
الكرب فلما فرغت من الكلام وصدر الوارد خفت عن الشيخ وابتراح ورد وجهه اليّ فقبل
بين عيني فقلت له يا أبا سعيد ما من يجالس المولى انا وأنت قال لا والله بل أنا أجالس المولى والله
لو عمادي على الحال فطست وانصرف وتركتني فكان يقول من اراد ان يعتزل عن الناس
فليه منزل مثل فلان وفيه علم اسمه تنامة عالم الغيب وعصمة من الخرافة فانه عالم الوفاق وفيه علم
ما توأطأت عليه القرى الانسانية وعلم ما اختلقت فيه معين ترجمه او عين تفرقه او فيه علم الاسماء
التي تعطى الذكري كل ذا كروما حضرت او ما اثرها وفيه علم الانفراد بالحق وما الذي يدعو
الى ذلك وهل يصح في الملا الاعلى الانفراد أو لا يصح الا بكيفية الانسان ظاهرا وباطنا وفيه علم
أسماء الجواهر من - ضرة لربوبية وفيه علم توحيد كل - ضرة وفيه علم ملك الملك وهو علم
تصريف الحق للخلق وهو مقام عزيز وفيه علم السيادة في ترك آباء الجنس وفيه علم العبد وفيه
علم الرسالة ومن أين بعثت الرسل ومن بعثت من صفات الانسان وما مقام الرسول من المرسل
اليه وفيه علم الموطن الذي يلحق الاصاغر بالا كابر بل بالخاصة وهو علم انقضاء الزمان كأنظوا
ألف سنة من الزمان في يوم من أيام الرب وأنظوا خمسين ألف سنة من الزمان عندنا في يوم من
أيام ذي المعاد وهو كاللحظة في عالمه وكانظوا ثلثة مائة سنة من أيام الزمان المعلوم في يوم
واحد من أيام الشمس وكل كوكب من السمارة والثواب أيام تقدرها من الأيام الزمانية
بتدريج اسمعها وهو من علم هذا المنزل وفيه علم اثبات المشقة للعبد من أي حضرة هي وأي اسم
الهي - ينظر اليها وفيه علم تنقيب الانسان في عالم الغيب بين دخول وخروج وفيه علم المقادير
والاوزان وما يعطى بالكيل والميزان فانه قد ورد أن الله - قل يعطى بالكيل والاعمال بالميزان
وفيه علم الرقي بالكون والخلق به وما - في الاسماء الالهية وفيه علم عجز العالم عن ادراك
ما لا يمكن ادراكه ليميز بذلك العبد فيعرف قدره وفيه علم السيرة والمساير والطريق وفيه علم ما
يسافر من أجله وهل حصله من عين المنة لا وهل يكون العلم المكتسب من عين المنة وان كان
فيما ذابقع الفرقان بين العاقلين وكلاهما من عين المنة وفيه علم انشاء صور الاعمال وفيه علم
المقارضة الالهية وماذا يرجع وما فهمت من ذلك طائفة حتى قالت ان الله فقير ونحن أغنياء
حين قيل وأقرضوا الله قرضا حسنا فانتالت ان رب محمد يطاب مثلا قرض وفيه علم السيرة
ورجعة الاختصاص والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الثاني عشر وثلاثمائة في معرفة منزل كيفية نزول الوحي على قلوب الاولياء

وحفظهم في ذلك من الشياطين من الحضرة المحمدية)*

قل للذي خلق الانسان من علق	لقد ربطت به مواثق العلق
قل للذي خلق الانسان من علق	لقد أدت به جمعا على نسق

قل للذي خلق الانسان من علق
 قل للذي خلق الانسان من علق
 قل للذي خلق الانسان من علق
 قل للذي خلق الانسان من علق
 قل للذي خلق الانسان من علق
 لان لي بصرا لا جف من يحصره
 قل للذي خلق الانسان من علق
 لكنني اذ رأيت الامر من جهتي
 فالكل في ظلم الاطباق منحصر
 فصاحب القلق المشهود ظاهره
 وصاحب العشق المشهود باطنه
 فالكل في حضرة التقييد مأجورا
 فلا يزال على بلوى قلبه
 وزاده عشقه فيه كعبدة
 أعياه في جنسه فيه كأسفله
 فالروح بمسكه جسم يدره

الحق ألق بين النص والعشق
 جعلت عهدك بالروح جسد في علق
 كيف التخلق بالاسماء والخلق
 لا تتجبن في هذا آخر الرسق
 العلم عند التجام الداس بالعرق
 أعلمني ان عين الامر في النفق
 وان لي بصرا قد حجب بالحسد
 لقد جعلت وجود الكون في طبق
 كان الوجود الذي شاهدت عن طبق
 لذاتهما ككثير الشوق واللقاء
 يرى الحقاني في الاسرار والفسق
 يرى الحقاني في الانوار واللقاء
 فان أناه سر اج منه لم يطق
 فيها ويزججه لواعج الحسرق
 والعشق لقطعة اشقت من العشق
 فالقيد في قدم والغسل في علق
 والجسم عيسكه توافق الفسرق

أريد بتوافقي الفرق اجتماع الطبائع التي وجد عنها الجسم العلم وفقته الله والبالان المعالمات
 ثلاثة لاراعها وهي الوجود المطلق الذي لا يتبدل وهو وجود الله تعالى الواجب الوجود
 لنفسه والمعلوم الآخر العدم المطلق الذي هو عدم لنفسه وهو الذي لا يتبدل أصلا وهو
 المحال وهو في مقابلة الوجود المطلق حتى لو اتصف بما يحكم الوزن عليه ما كانا على السواء
 وما من تقيدين متقابلين الا بينهما فاصل ليه تميز كل واحد من الآخر وهو المانع ان
 يتصف الواحد بصفة الآخر وهذا الفاصل الذي بين الوجود المطلق والعدم هو حكم الميزان
 عليه لمكان على السواء في المقدار من غير زيادة ولا نقصان وهذا هو البرزخ الاعلى وهو برزخ
 البرزخ له وجه الى الوجود ووجه الى العدم فهو يقابل كل واحد من المعالمين بذاته وهو
 المعلوم الثالث وفيه جميع الممكنات وهي لا تنتهي كان كل واحد من المعالمين لا يتناهي ولها
 في هذا البرزخ اعيان ثابتة من الوجه الذي ينظر اليها الوجود المطلق ومن هذا الوجه ينطلق
 عليها اسم الشيء الذي اذا أراد الحق إيجادها قال له كن فيكون وليس له أعيان موجودة من
 الوجه الذي ينظر اليها أمته العدم المطلق ولهذا يقال له كن وكن حرف وجودي فانه لو أنه كان
 ما قبل له كن وهذه الممكنات في هذا البرزخ بما هي عليه وما تكون اذا كانت بما تنصف به من
 الاحوال والاعراض والصفات والا كوان وهذا هو العالم الذي ينتهي وماله طرف ينتهي اليه
 وهو العالم الذي عمر الارض التي خلقت من بقية خيرة طينة آدم عليه السلام عمارة الامور
 الظاهرة للرائي في الجسم العقيل عمارة فاضلة ومن هذا البرزخ هو وجود الممكنات وبها

يتعلق رؤية الحق للاشياء قبل كونها وكل انسان ذى خيال وتخييل اذا تخيل امر اما فان نظره
 يمتد الى هذا البرزخ وهو لا يدري انه ناظر ذلك الشيء في هذه الحضرة وهذه الموجودات الممكنات
 التي اوجدها الحق تعالى هي للايمان التي تضمنها هذا البرزخ بمنزلة الظلال للاجسام بل هي
 الظلال الحقيقية وهي التي وصفها الحق سبحانه بالسجود له مع سجد اربابها فان تلك
 الايمان ساجدة قبل وجودها فلما وجدت ظلالها وجدت ساجدة لله تعالى بسجود اربابها
 التي وجدت عن انهم بها وارض وشمس وقمر ونجم وجبال وشعر ودواب وكل موجود ثم لهذه
 الظلال التي ظهرت عن تلك الايمان الثابتة من حيث ما تكونت اجساما لظلال
 اوجدها الحق لاهالات على معرفة نفسها من أين صدرت ثم انما اعتقد مع مثل النور اكثر من
 مد الجسم الذي تظهر عنه في الامتداد وكما طول او مع هذا اتسبب اليه وهي فقه ان العين التي في
 البرزخ التي وجدت عن الانتم بها كما قرنا في تلك الحضرة البرزخية الفاصلة بين الوجود
 المطلق والعدم المطلق فانت بين هذين الظلالين ذومة دار فانت موجود عن حضرة لا مقدار
 لها ولا يظهر عنك ظل لا مقداره فامتداده يطلب تلك الحضرة البرزخية وتلك الحضرة البرزخية
 هي ظل الوجود المطلق من الاسم النور الذي يطلق على وجوده فلهذا انتم ظلال وجود
 الايمان ظل لذلك الظل والظلال المحسوسة ظلال تلك الموجودات في الحس ولما كان
 الظل في حكم الزوال لا في حكم الثبات وكانت الممكنات وان وجدت في حكم العدم سميت
 ظلالا ليقصدها لئلا يبين من له الثبات المطلق في الوجود وهو واجب الوجود بين من له
 الثبات المطلق في العدم وهو المحال لتغير المراتب فالاعيان الموجودات اذا ظهرت في هذا
 البرزخ هي فانه ما تم حضرة فتخرج اليها فبها تكسب حال الوجود والوجود فيها اسماء ما حصل
 منه والابحار فيها الانتهاء في امان صورة موجودة الا والعين الثابتة عن الوجود كالثوب
 عليها فاذا اراد الحق ان يوحى الى من اولياؤه بأمر ما تجبى الحق في صورة ذلك الامر هذه
 العين التي هي حقيقة ذلك الولي الخاص ففهم من ذلك التجلي بمجرد المشاهدة ما يريد الحق ان
 يعلم به فيجد الولي في نفسه علم ما لم يكن يعلم كما وجد النبي عليه السلام العلم في الضربة وفي شربة
 اللبن ومن الاولياء من يشعر بذلك ومنهم من لا يشعر به فن لا يشعر بقول وجدته في خاطري
 كذا وكذا ويكون ما يقول على حتما يقول فيعرف من يعرف هذا المقام من أي مقام نطق
 هذا الولي وهو اتم عن لا يعرف وتلك حضرة العصمة من الشيطان فهو وحى خالص لا يشوبه
 ما يشبهه وان اشتبه عليك امر هذا البرزخ وانت من أهله الله فانظر الى قوله تعالى مرج
 البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان أي لو لا ذلك البرزخ لم تميز أحدهما عن الآخر ولا
 اشكل الامر وأتى الى قاب الحقائق فامن متباينين الا بينهما برزخ لا يبغيان أي لا يوصف
 أحدهما بوصف الآخر الذي به يقع التميز وهو محل دخول الجنة الذي لا ينال الا برحمة الله ولهذا
 لا يصح ان يكون له عمل وهو حال الدخول اليها فلا تنصف بانك قد دخلت ولا بانك خارج وهو
 خط متوهم يفصل بين خارج الجنة ودخلها فهو كالحال الفاصل بين الوجود والعدم فهو
 لا موجود ولا معدوم فان نسبته الى الوجود وجدت فيه منه وان نسبة لكونه ثابتا وان نسبته
 الى العدم صدقت لانه لا وجود له والعجب من الاشاعة كيف تشكر على من يقول ان المعدوم

نفي في حال عدمه وله عين ثابتة ثم يطرأ على تلك العين الوجود وهي تثبت الاحوال اللهم منكر
الاحوال لا يتمكن له هذا ثم ان هذا البرزخ الذي هو الممكن بين الوجود والعدم سبب نسبة
الثبوت اليه مع نسبة العدم هو متباينة الامر بزمانه وذلك لان العدم المطلق قائم للوجود
المطلق كما ان نفي الوجود فيه صورته فكانت تلك الصورة عين الممكن. فلهذا كان للممكن عين
ثابتة وشيئية في حال عدمه وله هذا خرج على صورة الوجود المطلق ولهذا ايضا انصف بعدم
التناهي فقبل فيه انه لا يتناهي فيمكان ايضا الوجود المطلق كما لمرآة للعدم المطلق فمرآى العدم
المطلق في مرآة الحق نفسه فكانت صورته التي رأى في هذه المرآة هو عين العدم الذي انصف به
هذا الممكن وهو موصوف بأنه لا يتناهي كما ان العدم المطلق لا يتناهي فانصف الممكن بأنه معدوم
فهو كالصورة الظاهرة بين الرائي والمرآة لا هي عين الرائي ولا غيره فاما الممكن ماهو من حيث ثبوته
عين الحق ولا غيره ولا هو من حيث عدمه عين المحال ولا غيره فكانه امر اضافي وله انزع
طائفة الى نفي الممكن وقامت مائمه الا واجب أو محال ولم يتبق لها الا كماله فالممكنات على ما قرنا
اعيان ثابتة من تجلي الحق معدومة من تجلي العدم ومن هذه الحاضرة علم الحق نفسه فعلم العا
وعلمه لبقية نفسه أولا فان التجلي أزلا وتعلق علمه بالعالم أولا على ما يكون الاسم عليه أبدا المحال ليس
حاله الوجود فلا يزيد الحق به علما ولا ينقصه ولا يزيده تعالى الله عن الزيادة في نفسه والاستعداد
فان قلت فان احوال الممكنات مختلفة واذا كان الممكن في حاله ماله مقابل لم يكن له في الاخرى
فيظهور احد احوال عدم الاخرى فمن أين كان العلم له بهذه الرتبة قلنا لانه ان كنت مؤمنا
فالجواب حين وهو انه علم ذلك من نفسه أيضا او كتمى الممكن هذا الوصف من خلقه وقد ثبت
لأن النسخ الالهي في كلام الحق سبحانه بما شرع وقد ثبت عند تجلي الحق في الدار الاخرى
في صور مختلفة فبين الصورة التي تحول اليها من الصورة التي تحول عنها فهذا أصل قلب الممكنات
من حال الى حال تنوع الصور الالهية فان قلت فهذا التنوع مائة علقه هل متعلقة
بالارادة قلنا لا فإنه ليس بالارادة اختيار ولا تعلق به كتاب ولا سنة ولا دل عليه عقل وانما ذلك
للمشيئة فان شاء كان وان شاع لم يكن حال علمه السلام ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فتعلق
النفي والاثبات بالمشيئة وما ورد ما لم يكن بل ورد لو اردنا ان يكون كذا المكان كذا المخرج
من لمفهوم الاختيار فالارادة تعلق بالمشيئة بالمراد وهو قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه هذا
تعلق بالمشيئة وقد ذهب بعض الناس من أهل الطريق الى أن المشيئة هي عرش الذات وهو
أبو طالب أي ملكها أي بالذات ظهر كون المشيئة ملكا تعلق الاختيار به فالاختيار بالذات
من كونها الهافان شاء ففعل وان شاء لم يفعل وهو التردد الالهي في الخبر الصحيح ما ترددت في شيء
أنا فاعله تردد في قبض نسمة عبد في يكره الموت والعلم بالذات من كونها اذا تاولها هذا
تظهر راحة الجبر مع العلم ويظهر الاختيار مع المشيئة فما حكمه سبق به العلم لا يتبدل عقلا
ولا شرعا ما يتبدل القول لدى ولراثة الجبر فيه أعقبه وما تأخر العلم بالعبادة لا يتوهم وتوهم
ذلك ان كان الحكم للعلم فيه فلا خذ بما هو عليه مجبور غير مختار ومن علم ما ذكرنا من تجلي الحق
في مرآة العدم اظهر وصور اعيان الممكنات على صورة الوجوب هان عليه هذا كما وعرف
أصله واستراح راحة الابد وعلم ان الممكن ما خرج عن حضرة امكانه لاني حال وجوده ولا في حال

عدمه والتجلى له مستعجب والاحوال عليه تتحول وتطرافه وبين حال عدم وحال وجود
والعين هي تلك العين وهذا من العلم الممكن الذي قيل فيه ان من العلم كهية الممكن لا يعلم
الا العلم بالله فاذا انطقوا به لم يشكروا الا اهل الغرة بالله ولهذا كان الجن والارواح لو بعث
اليهم احسن رد على النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يقرأ عليهم القرآن من الانس وكذا قال
لاصحابه وذلك لانهم الى هذه الحضرة اقرب نسبة والى عالم الغيب فان لهم التحول في الدور
ظاهرا وباطنا فكان اسقامهم اكلام الله اوثق واحسن للمشاركة في سرعة التنوع والتقلب
من حال الى حال وهو من صفات الكلام فهم بالصفة اليه اقرب مناسبة واعلم بكلام الله منا
الاتراهم لما سمعوا السمع وحيل بينهم وبين السماء بالرجوم قالوا ما هذا الا امر حدث فامر
زوجة اصحابه وغيره ان يجولوا مشارق الارض ومغاربها لينظروا ما هذا الامر الذي حدث
واحدث منهم من الوصول الى السماء فلما وصل اصحاب زبنة الى تمامة مصر وانخلت
في وجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الفجر وهو يقرأ فلما سمعوا القرآن اصغوا
اليه وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فلما عرفتهم برتبة القرآن وعظم قدره
ما تظن ذلك قولوا الى قومهم منذرين فقالوا يا قوم اننا معكم كتابا نزل من بعد موسى الآتية
وقالوا اننا معكم نقرأ فاجابهم بدي الى الرشد الآتية وكذلك لما قرأ عليهم سورة الرحمن لبسه الجن
ما مرباية يقول فيه اقبأى الالام بكما تكذبان الا قالوا ولا بشي من آلائك ربنا انك كذب ولما
تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك على اصحابه من الانس لم يقولوا شيئا مما قاله الجن
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فلو تم على اخوانكم الجن فكم قالوا احسن اسقامها
منكم ما قيل لهم فاقبأى الالام بكما تكذبان الا قالوا ولا بشي من آلائك ربنا انك كذب وقد روي
حديثا غريبا عن واحد من هذه الجماعة من الجن حدثني به الضمير ابراهيم بن سليمان بنزلي
بجلب وهو مديري الرمان من اعمال الخابور عن رجل خطاب ثقة كان قد قتل - فاختطفته
الجن فأحضرت بين يدي شيخ كبير منهم هو زعيم الذوم فقالوا له قد قيل ابن عينا قال الخطاب
ما أدري ما تقولون وانما أنا رجل خطاب تعرضت لي حبة فقتلت الجماعة هو كان ابن عينا
فقال الشيخ رضي الله عنه خلوا سبيلا للرجل وردوه الى مكانه فلا سبيلا لكم عليه فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول للامان تصور في غير صورته فقتل فلا عقل فيه ولا قور
وابن عكم نه ورقي صورة حبة وهي من أعداء الانس قال الخطاب فقلت يا هذا اراك تقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أدركته قال نعم انا واحد من جن نصيبين الذين قفموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعتهم منه وما بقي من تلك الجماعة غيري فانا احكم في اصحابي
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا اسم ذلك الرجل من الجن ولا سألته عن
اسمه رقة حدث بهذا الحديث الشيخ الذي حدثنا به صاحبي شمر الدين محمد بن بركة ش المعطى
وبرهان الدين اسمعيل بن محمد الا بدي بجلب أيضا فاني كنت أحدثهم ما بهذا الحديث فلما جئنا
مدينة حلب بعثتم اليه يخدمهم ما خدمهم كما حدثني فكل عالم برزخي هو أعلم بحضرة الامكان من
غيره من الخلق اقرب المناسبة ويكفي هذا القدر فانه كراما يحتمل عليه هذا التزل من العلوم
وذلك انه يحتمل على علم الامر الالهى هل له صيغة أم لا وهل من شرطه أو من حقيقة - الارادة

أم لا وعلم الوحي وضربه وعلم السماء وعلم العالم البرزخي وعلم الجبروت وعلم الهدى وعلم العظمة
 الالهية لماذا ترجع وأين تظهر ومن هو الموصوف بهم أولن هي نسبة ولن هي صفة وعلم انتم به
 وعلى من ما بعد وعلم الحضرة التي أطلق الله منها السنة عبادته على نفسه بما يليق به من الدليل
 العقلي وهل لذلك وجه الهى يستند اليه في ذلك أم لا وهو قولهم ان الله فغير وان عسى ابن الله
 وكذلك عزير ويدا لله لولة كما حكى الله عنهم وامثال هذا وعلم الظن وحكمه والحمد لله
 والمسلموم وما متعلقه وعلم الايمان وعلم ما ينبغي أن يستند اليه من لا يستند وما صفة وما يجوز
 من ذلك مما لا يجوز وعلم مراتب الكواكب وعلم منازل الروحانيين من السماء وعلم أحوال الخلق
 وعلم الصديقين وعلم المسابقة بين الله وبين عبده وعلم المكرو والذنن وعلم القيام بأوامر الله
 وعلم مراتب الغيب وما انفرد به الحق من علم الغيب دون خلقه وما يمكن ان يعلم من الغيب وهل
 العلم ينزل عنه اسم الغيب في حق العالم أم لا وقوله تعالى عالم الغيب لماذا يرجع اطلاق الغيب
 هل لكونه غيبا عنا أو غيبا في نفسه من حيث لم يصفه بتعاقب الرؤية فيكون شهادة وعلم العصمة
 وعلم تعاقب العلم بما لا يتناهى في تعاقبه على جهة الاحاطة أم لا وعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم
 في الاسماء الحسنى من احصاها دخل الجنة وما معنى الاحصاء ولماذا يرجع وهل يدخل تحتها
 ما لا يتناهى كما يدخل تحت الاحاطة أو لا يدخل وما الفرق بين الاحاطة والاحصاء فان الواحد
 يحاط به ولا يحصى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثمان عشر وثلاثون معرفة منزل البكا والروح من الحضرة لمحمدية) *

أقول لا آدم أصل الجسوم	كما أصل الرسالة شرع نوح
وان محمدا أصل شريف	عزير في الوجود لكل روح
أنا ولد لآباء كرام	فنورى في الاضواء مثل نوح
اذا حضروا واخوانى وقوف	لخدمتهم حنت الى المسج
فانى كنت تبت على يديه	وساعدنى على قتلى المسج
وذلك في المذام وكان موسى	نجي فيه بالقول النصيح
وأعطانى الغزاة فى عيسى	فأنهم بالاشارة والصريح
وأغناى فروحى عالجوا	وأفقرنى فأصعبنى ضر يحيى
فان حضروا وضعهم مقام	اليهم بين ابصرهم جنوحى
فبر الوالدين على فرض	فيا انفسى على التفريط نوحى
أنا ابن محمد وأنا ابن نوح	كما أنى ابن آدم فى العصج
فيا من يفهم لا يغار هذا	اسان ره وزنا بالعالم يوحى

اعلم أيديك الله أن أصل أرواحنا روح محمد صلى الله عليه وسلم فهو قول الآباء روحا وادم أول
 الآباء جسد ونوح أول الآباء رسولاً فانه أول رسول أرسل ومن كانوا قبله انما كانوا أنبياء كل
 واحد على شريعة من ربه فمن شاء دخل في شريعته ومن شاء لم يدخل فمن دخل ثم رجع كان
 كافراً ومن لم يدخل فليس بكافراً ومن أدخل نفسه في الفضول وكذب الانبياء كان كافراً

ومن لم يقل ونفى على البرائة لم يكن كافرا واماقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير فليس ينهر
 في الرسالة وانما هو نص في ان في كل امة عالما بالله وبامور الآخرة وذلك هو النبي لا الرسول ولو كان
 لرسول اقال اليها ولم يقل فيها ونحن نقول انه كان فيهم انبياء عالون بالله تعالى ومن شاء وافقه
 ودخل معه هم في دينهم وتحت حكمهم بشرتهم كان ومن لم يشأ لم يكف ذلك وكان ادريس عليه
 السلام منهم ولم يبيح له نص في القرآن رسالته بل قيل فيه انه كان صديقا نبيا انزل شخص افتخ به
 الرسالة فوح عليه السلام واقر روح انساني وجد روح محمد صلى الله عليه وسلم واقر جسم انساني
 وجد جسم آدم والورثة حفظ من الرسالة والذوات قبل في مآذ وغيره رسول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وما فاز هذه الرتبة وبمجيئ يوم القيامة مع الرسل الا المحدثون الذين يرون الاحاديث بالانبياء
 المنصلة بالرسول عليه السلام في كل امة فلهم - ظفي الرسالة وهم نذلة الوحي وهم ورثة الانبياء في
 التبايع وافقها اذا لم يكن لهم نصيب في رواية الحديث فليست لهم هذه الدرجة ولا يحشرون
 مع الرسل بل يحشرون في عامة الناس ولا يخلط اسم العالم الاعلى اهل الحديث وهم الائمة على
 الحقيقة وكذلك الزهاد والعباد واهل الآخرة ومن لم يكن من اهل الحديث منهم كان حكمه
 حكم الله تعالى لا يتميزون في الورثة ولا يحشرون مع الرسل بل يحشرون مع عموم الناس ويتميزون
 عنهم باعمالهم الصالحة لا غير كان الفقه اهل الاجتهاد يتميزون بعلمهم عن الائمة ومن كان
 من الصالحين عن كماله حديث مع النبي صلى الله عليه وسلم في كشفه وصحبه في عالم الكشف
 والشهود واخذ عنه حديثه يوم القيامة وكان من الصحابة الذين صحبه في أشرف مواطن
 وعلى اسنى حلة ومن لم يكن له هذا الكشف فليس منهم ولا يلحق به هذه الدرجة صاحب النوم
 ولا يسمى صاحب لورآه في كل مقام حتى يراه وهو منقطع كشفا يخطبه وبأخذ عنه ويصح
 له من الاحاديث ما وقع فيه الظاهر من جهة طريقه انه هؤلاء الائمة هم آرونا بعد ما ذكرنا الارب
 الرابع هو ابراهيم عليه السلام هو ابونا في الاسلام وهو الذي بعثنا ما سار وأقام البيت على
 رابع أركان مقام الدليل على اربع مفردات مناسبة وكانت النتيجة تناسب المقدسات فانظر
 من كانت هذه مقدساته وهو محمد ونوح وابراهيم عليهم السلام ما أشرف ما يتكون النتيجة والولد
 عن هؤلاء الاربار وح طاهر وجسد طاهر ورسالة وشرف طاهر وام شريف طاهر ومن كان
 أبوه هؤلاء المذكورين فلا مد منه وهو أرفع الاولياء منصبه ومكانته ولما كانت النشأة ظهرت
 في الجنات أولا وانفق جيوطها الى الارض من أجل الخلافة لا بقوة المصيبة فان العقوبة
 حصلت بظهور الارباء والاجتباء والتوبة قد حصلت لاتباق الحكامات الالهية فلم يبق النزول
 الا للآخرة فكان جيوط تشريف وتكريم يرجع الى الآخرة بالحتم - فغير من أولاده الارباء
 من الرسل والانبياء والاولياء والمؤمنين ولكن الخلافة لما كانت ربوية في انظاره لانه يظهر
 بحكم الملك فيصرف في الملك بصفات سيده طاهر وان كانت عبوديته له مشهودة في باطنه فلم
 نعم عبوديته جميعه عند وعيته الذين هم اتباعه وظهر ملكه بهم واتباعهم والاشد عنه وكان في
 مجاورتهم باظهار اقرب وبذلك المقدار يستغرنه من عبوديته فان الحقائق تعلى ذلك ولذلك
 كثيرا ما ينزل في الوحي على الانبياء نزل انما يابشر منكم بوحى الى وهذه آية دواء اله - هذه العلة
 فيهم ذا المقدار كانت أصول الانبياء والرسول في الدنيا البكا والنوح فانه وضع انما فتنه

ومن كان حاله التقوى والاتقاء كيف يقرح أو يلبس من يتقى فان تقواه وحذره وخوفه ان لا
يوفي مقام التكليف فهو عليه بانه مؤمل عنه لا يتركه يفرح ولا يسر بهزلة الاقام قال صلى الله
عليه وسلم ان اتقوا كلمته وأعلمكم بما انفى حين قالت له الصداقة في اجتماعه قد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر وأما هذا - قد قول الله لا تخفوا الله الآية وقال انما يخشى الله من عباده
العلماء قال اتقوا الله - حق تعالى وقال اتقوا الله ما استطعتم واتقوا الله ويعلمكم الله وهذا هو
حظ الولاية من النبوة ان يتولى الله تعليم المتقى من عباده فيقر ب من سببه بل يقول اخبرني
ربى بشر نعمه الذى تعبد به أخذ من أوحى به اليه فهو عال فى العلم تابع فى الحكم وهم الذين
يسوا بانياء وتغبطهم الانبياء عليهم السلام فى هذه الحالة لانهم اشتر كوامعهم فى الاخذ عن
الله وكان أخذ هذه الطائفة عن الله بعد التقوى بما عملوا عليه مما جاءهم به هذا الرسول فهم وان
كانوا بهذه المنابة وانجأهم تقواهم الاخذ - ذعن الله فى موازين الرسل وتحت - سيطرتهم وفى
دائرتهم ووقع الاعتباط فى كونهم لم يكونوا اسلاف اقربوا مع الحق دعائما على أصل عبوديتهم
لم يشبهوا بربية أصلا فى هنا وقع الغطر لارتهم وان كانت الرسل انفرع وأوقع مقاماتهم
الارتهم يوم القيامة لا يجرزهم الفرع الا كبر ولا يدخلهم الخوف البتة والرسول فى ذلك اليوم
فى غاية من شدة الخوف على أنفسهم لا على انفسهم والامم فى الخوف على انفسهم وهو لاه فى ذلك
اليوم لا أثر للخوف عندهم فانهم خسر والى الرحمن وقد انتم له بعد أن عزتكم بعلموا مصيبك
أيها الصديق فى اتباع ما شرع لك ان الناس غلطوا فى الصالحين الصادقين من عباد الله المجابرين
على طاعة الله واشترط من لا يعرف الامر على ما هو عليه ولا ذاق طريق التوهم ان الداعى الى الله
اذا كان يدعو الى الله بحالة صدق مع الله اثر فى نفوس السامعين القبول فلا ترد دعوته واذا
دعا بالهائه وقلبه مشغوب بغير الدنيا واعراضها وكان دعاؤه رياء وجمعة لم يؤثر فى القلوب ولا
يتعدى الاذان فيقولون ان الكلام اذا خرج من القلب اثر فى القلب واذا خرج من اللسان
لم يتعد الاذان وهذا غاية الغلط فوالله ما من رسول دعا قوم به الا بلسان صدق ومن قلب
مصدق وان محفوظ كثير الشفقة على رعيته راغب فى استجابتهم لمادعاهم اليه هذه احوال
الرسول فى دعائهم الى الله تعالى وصدقهم ومع هذا يقول نوح صلى الله عليه وسلم انى دعوت قومي
الى الانوار فلم يردهم دعائى الاقرار الى قوله استكبارا وقال تعالى ليس عليك هداهم وقال
تعالى انك لاتم - دى من أحببت وقال تعالى ما على الرسول الا البلاغ ولو اثر كلام أحدى ا - د
اصدقه فى كلامه لا سلم كل من شافهه النبي صلى الله عليه وسلم بالخطاب بل كذب ورد الكلام
فى وجهه صلى الله عليه وسلم وقول فان لم يكن لله عناية بالامع بأن يجهد فى قلبه صفة القبول
حتى يلقى به النور الالهى من سراج النبوة كما وصفه الله تعالى بقوله انا ارسلنا الشاهد را
ومبشرا وتقيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا لا ترى القبيلة اذا كان رأاهم يخرج
منه دخان وفى غير مشيئة فاذا ساءت ذلك الدخان السراج اشتمل ذلك الدخان لما يقبه
من الرطوبة وتعلق فيه النور من السراج ونزل على طريقه حتى يستقر فى رأس القبيلة التى
اشتمت منها ذلك الدخان الى السراج فتشتعل القبيلة وتلقى برتبة السراج فى النورية فان
كان اهما مذقه وهى العناية الالهية بقيت متعة مادام الدهن عدها وذلك النور يذهب
برطوبات ذلك الدهن الذى بهقاؤه ولم يبق معه للسراج حديث بعد أن ظهر فيه النور وبقي

الامداد من جانب الحق فلا يدري أحد ما يصل اليه فان الانبياء مادعت لانفسهم الناس وانما
دعتم الى ربهم فأى قلب اعتنى الله به وقام به حرفة الشوق الى ذلك الدعاء مثل رأس احتراق
رأس القتيله ثم انبثت من هذا الشوق همه الى مادعاه اليه الرسول في كلامه مثل انبعث
الدخان من تلك النار التي في رأس القتيله وهى قوة جاذبه فخرت من نور النبوة والوحى
والهداية ذلك الاشتغال الذى قام بالدخان فرجع به الى قلب صاحبه فاهتدى واستنار كما
انقذت هذه القتيله ثم فارق النبي ومضى الى أهله نوراً فان اعتنى الله به وأيده بتوفيقه ثبت له في
قلبه نور الهداية بذل الامداد ولم يبق للرسول بعد ذلك معه شغل الا بتعيين الاحكام الا أن ذلك
النور هو نور الايمان ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء
من عبادنا قال عليه السلام عن ربه ادعوا الى الله على بصيرة ولم يقل ادعوا الى نفسه والى حرف
وضع للغاية فاذا أجاب المؤمن مسمى الى ربه على الطريقة التى شرع له هذا الرسول لما وصل
الى الله تلقاه الحق تلقى اكرام وهبات ومخ وعطايا نصار يدعو الى الله على بصيرة كما دعا ذلك
لرسول حين قال ادعوا الى الله على بصيرة يا من اتبعني فأخبر أن من اتبعه يدعو الى الله
ايضاً على بصيرة فان كنت عارفاً بواقع الخطايا الالهية وتنبهت له وإشارته فقد عزتت بجالك
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبجعله معك وجعلك على صورته صلى الله عليه وسلم في نوره
وامداداه وأثبت لك ان صورته معه في هذا الامر صورته أيضاً مع جبريل عليهما السلام الذى
قدت قتيله من مصباح جبريل واشتعلت نورا وكل واحد من السراج ما انتقل نور عنه بل
هو على نوره في نفسه وانما اثنان استندت الرسل بعده أخذاهن جبريل عليه السلام هل كان
استنداها الى جبريل أو الى الله لا والله بل قيل رسول الله وما قيل رسول جبريل وكذلك من
أخذ عن النبوة مثل هذا النور ودعا الى الله على بصيرة فذلك الدعاء والنور الذى يدعو به نور
نور الامداد لا النور الذى اقتد به من السراج فينبى الى الله في ذات لا الى الرسول فيقول
عبد الله وهو الداعى الى الله عن أمر الله بواسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم الأصل
لا يحكم ما فاض الله به عليه في قلبه من العلوم الالهية التى هي فتح عين فهمه لما جاء به الرسول صلى
الله عليه وسلم من القرآن والاحبار الالهية لان هذا الولي لا يأتي بشرع جديد وانما يأتي بفهم
جديد وانما يأتي بفهم جديد في الكتاب العزيز ليكن غير يعرف ان هذا المعنى في ذلك الحرف المتوفى
والمنقول فالرسل صلوات الله عليهم وسلامه لهم ولما الله فهم وهو علم ايضاً فان حقت يا أخى
ما أوردناه في هذا الباب وفتت على أسرار الالهية وعلمت مرتبة أولياء الله الذين هم هم هذه المنايا
الى أين ينتهى بهم ومعهم ومن يأخذون ومن يتأخرون والى من يفتقدون وأين تكون
مقرتهم في الدار الآخرة وهل لهم شركة في المرتبة في الدار الآخرة كما كان لهم شركة في
النورية والامدادات الالهية أم لا فأما في الدنيا فليدعوا بالانبياء قائمهم عن الانبياء أخذوا
طريقهم ومابقي الامر الا في الامداد هل أثره ابقاء النور الاول أو ان تجد دلهم الانوار
الآتية من الحق كما ينبغي دون السراج هو في ذلك النور ولا يبق عينه والناس يرى اتصال الانوار
الاول ولا نور السراج هو في ذلك النور ولا يبق عينه والناس يرى اتصال الانوار
صوره واحدة في النورية الا انه يعرف انه لو الامداد الدهن اطفى هذا حظ كل مشاهد من ذلك

من حيث النظر والصورة ومن حيث المعنى يزيد على النظر معرفة ما يتبع به الامداد وما اشرف في ذلك المضمون وفيه يدل على آخر لم يكن عند من فقد مثل هذا ينبغي أن يطول فوسعه وبكائه على نفسه سبحانه الله من أهله وعن دعا إلى الله على بصيرة أو انقرد مع الله على بصيرة انه إلى بذلك والقادر عليه وهذا القدر كاف في هذا الباب وقد حصلت الفائدة فلا بد ذكر ما يحوي عليه هذا المنزل من العلوم فاعلم انه يتضمن علم الحقائق الاسماوية وعلم الرسالة من حيث المكانة التي أرسل منها لامن حيث انما رسالة وعلم التخريف وهل يخاف الله أو يحجب ما يكون منه وما مشهود من يخاف الله والخوف انما هو عما يتعلق بك وبحل فيك والحق سبحانه وءالي منزلة الذات عن الخلق في الذات فاسمعي وأعد نفسك وعلم طاعة له بادى ما يطيعون وهل له في ذلك الطاعة نصيب بطريق الاستحقاق أو ليس لهم فان الله تعالى يقول من يطع الرسول فقد أطاع الله هذه اتمام ومقام آخر وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول ومقام آخر أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فيهم هذه مقامات كلها انتم تفتضح بها الطاعة ويختلف المطاع وتتحقق ذلك بحسب وقتة صلب ما يقع فيه الطاعة كذلك وهل نسبة الطاعة لا إلى الامر كدست إلى الرسول كدستما إلى الله أم لا بل تكون مختلفة وعلم نتائج الخائفات والموافقات وعلم الفرق بين الاجلين ولما كان الاول أجلا ولما اذا كان الآخر أجلا هل اهين واحدة أم لا من مختلفين وعلم احوال الناس المدعوى إلى الله ما الذي يحول بينهم وبين الاجابة مع العلم بصديق الداعي وما الذي يدعوهم إلى الاجابة والمجلس واحد والداعي واحد والدعوة واحدة وعلم الثواب المجهل المحسوس والمعنوي وعلم الاعتبار وعلم العالم الملقى والعلم السر الذي قام في المعنويين من دون الله عز وجل وما المناجبة التي جعلت بينهم وبين عبدكم ولما اشتهوا الا بدولتكم منهم الغفوة والآخر جوامن النار وعلم القبرة الالهية والغير في كل غيور ولما اذ ترجع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

هـ (باب الرابع عشر وثلاثمائة) هـ في معرفة قول ليرق بين مدارج الملائكة وانبيايهم والاولياء من الحضرة المحمدية

تدور الاملاك من ملائكة	في قباب الانوار بالاسرار
حتى اذا الفت إلى معلومها	بدقائق الادوار والاكوار
من كل علم ماله متعلق	الابنعت الواحد القهار
مادت إلى افلاكها الاكها	بالوكة من حضرة الابرار
قدزاتها حسن التلقى فاشت	بالصورتين جديدة الاستار
وتيقنت ان المعارف انما	وهبت لاهل العلم بالاسرار
وقد اشتت طول المنام بساقي	نلوجها فيما بين الاطوار

اعلم أيها الله أيها لولي الحليم ان الله تعالى خلق الخلق وقد رآهم سائلين لا بدق ونه سائلين
الملائكة ملائكة بين خلقهم وخلق الرسل رسلًا والانبياء انبياء والاولياء اولياء والاولياء
ومؤمنين والمنافقين منافقين والكارهين كافرين كل ذلك مفترقة عنه سبحانه معين معلوم يرين

فيهم ولا ينقص منهم ولا يتبدل أحد بأحد فليس الخلق كسب ولا نعم في تحصيل مقام لبعضهم
 عليه بل قد وقع الفرق من ذلك ذلك تندير العزيز العليم فأنزل كل موجود وكل صنف لا ينفك عنها
 ولا يجزى أحد في غير مجزأه قال تعالى في منازل الكواكب كل في فلان يصور وهكذا كل
 موجود له طريق يخصه لا يبدل عليهم أحد غيره ورواها وطبعا فلا يجمع الله في مزاج واحد أبدا
 ولا يجمع آثار في منزلة واحدة أبدا فلا يكون الإنسان ما كآبدا ولا الملك إنسانا ولا الرسول
 غيره أبدا وكل مدرجة عن الله تعالى لكل صنف بل لا شخاص كل نوع خواص يخصها
 لا ينالها إلا السالك عليهم ولو جاز أن يسلط غيره على تلك الدرجة لآل ما فيها وان جمع الخفس
 منزل واحد والنوع منزل واحد وهكذا كل نوع من الأنواع التي تحت كل جنس من
 الاجناس وكذلك كل جنس من الاجناس الى جنس الاجناس كذلك الى النوع الاخ- بر كما
 يجمع الرسالة الرسل وينزل بعضهم بعضا والانبيا النبوة ويفضل بعضهم بعضا هذا وان كانت
 الكواكب تقطع في ثلاث واحد وهو ثلاث البروج فلك واحد ومنه فلك يخصه يس- ص فيه
 لا يشاركه فيه غيره فهكذا الامر في الج-ع أعى في المخلوقات وان جدهم مقام فانه يفرقهم مقام
 فان تلك الكبير الذي يجمع العالم كله فلك الاسماء الالهية فيه يقطع كل شخص في اسم ففى
 منزله المقدرة لا يخرج عنه اوجه من الوجوه ولكن يس- ص فيه فلكه الخاص به الذي أوجده
 الحق فلا يدق غيره ذوقه من فلك الاسماء ولو ذاقه لكان هو ولا يكون هو أبدا فلا يجمع اثير
 مغزل أبدا لتناسع فلك الاسماء الالهية فكل من ادعى من أهل الطريق انه يخرج من الاسماء
 الالهية فاعلم انه عزب ما هى الاسماء ولا يعلم ما معنى الاسماء وكيف يخرج عن انسانيته الانسان
 أو عن ملكيته الملك ولو صرح هذا انقلب الحقائق وخرج الاله عن كونه الها وصار الحق خافا
 والمخلق حقا وما وثق- بده لم وصار الواجب ممكنا ومحالا والحال واجبا وانفسد النظام فلا
 سبيل الى قلب الحقائق واغرى الناظر الامور العرضية تعرض للشخص الواحد وتنتقل
 عليه الحالات وينقلب فيها فيخيل انه قد خرج عنها وكيف يخرج عنها او متى نصرته وكل حال
 ما هو عين الآخر فطرا انما ليس من جهله بالصفة المميزة كل حال عن صاحبه فلك الرسل فضلا
 بعضهم على بعض وان سجع الكل في فلك الرسالة ما يبر قطع الاله لال من قطع التمسر وذلك ان في
 الاله ورائد اعراضا ونشرا وطبا الحس- قينة واحدة تقطع في فلكها الحواس فأن اللبس
 من البصر الاله لا يدرك من الملو- كونه خشنا وابنا الابدية من التقرب فالله عرفة
 والبصر عند ما تنفتح عينك وترى له في المبصرات- لو كان زمان فقه زمان ادراكه فذلك
 البروج فأن ما يقطع البصر من مائة ما يقطع الحس لو ارادت حاسة الحس تدرك
 ملو- فلك البروج وخشوته لو كان خشنا متى كانت تصل الى ذلك ومع ذلك فقد جدها
 الحس وكذلك السمع والشم والط- فاناظر ما بين هذه الحقائق من التباين وطبقة تامة
 الفضل وأين تسع فلا كما من اتساع أولئك القوى الروحانية في الانسان ذلك تندير
 العزيز العليم وذاعلت هدايت ان النبوة اختص الله وان لرسالة كدراك والولاية
 ايمان والكثير وجيع الاحوال وان الكسب اختص فان الملاؤكة ما لها كسب بل
 هي مخلوقة في مقامها لا تملكها فلا تكسب ما اما وان زادت علومها ولكن ليس عن فكر

واستدلال لان نشأتهم لانه على ذلك مثل مائه طيه نشأة الانسان والقوى التي هم عليها الملائكة
 هي المعبر عنها بالاجنة كما قال تعالى جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع وقد
 صح في الخبر ان جبريل عليه السلام له ستة مائة جناح فهذه القوى الروحانية ليس لها في كل ذلك
 تصرف فيا فوق مقام صاحبها مثل الطائر عندنا الذي يهوى سفلا ويصعد علوا وأجنحة الملائكة
 انما تنزل به الى من هو دونها وليس لها قوة تصعد به ارفع من مقامها فاذا نزلت به امن مقامها الى
 ما هو دونها رجعت علوا من ذلك الذي نزلت اليه الى مقامها لا تتعداه فما أعطيت الاجنة
 الامن أجل النزول كما ان الطائر ما أعطى الجناح الا من أجل الصعود فاذا نزل نزل بطبعه واذا
 علا علا بجناحه والملائكة على خلاف ذلك اذا نزل نزل بجناحه واذا علا علا بطبعه وأجنحة
 الملائكة تنزل الى ما دون مقامها والطائر جناحه للعلو ما فوق مقامه وذلك ليعرف كل
 موجود بهزوانه لا يمكن له ان يتصرف بأكثر من طاقته التي أعطاها الله اياها فالكل تحت
 ذلك الحصر والتقييد والعجز ان يفرد جلال الله بالكمال على الاطلاق لانه لا هو اعلى الكبير
 فاذا اتقروا هذا فاعلم ان الملائكة لها راجح ومعارض يعرفون علمها ولا يعرفون من الملائكة
 الامن نزل فيكون عروجهم رجوعا لا أن يشاء الله تعالى فلا تتجبر عليه وانما كلامنا في
 الواقع في الوجود وانما هي الغزول من الملائكة الساعرجوا والعروج انما هو اطالب العلم
 لان الله تعالى في كل موجود يتجلبا ووجهها خاص به يحفظه ولا سيما وقد ذكر سبحانه وتعالى وسع
 قلب عبده المؤمن ولما كان الحق سبحانه صفة العلو على الاطلاق سواء تجلب في السفل ارفع العلو
 فانه لو لم والملائكة اعطاهم الله من العلم بجلاله بحيث اذا توجهوا من مقامهم لا يتوجهون الا الله
 تعالى لانه يعرفهم نظرا الى الحق في كل شيء يتولون اليه فمن حيث تظهرهم الى ما يتولون اليه يقال
 تنزل الملائكة ومن حيث انهم ينظرون الى الحق سبحانه وتعالى عند ذلك الامر الذي يتولون
 اليه وله سبحانه وتعالى مرتبة العلو يقال تعرج الملائكة فهم في نزولهم هم اصحاب عروج
 فنزلهم الى الخلق عروج الى الحق تعالى واذا رجعوا من مقاماتهم يقال انهم عرجوا بالقبلة
 السابعة والى كونهم يرجعون الى الحق لعرض ما بأيديهم مما نزلوا اليه فكل نظرا الى الكون من
 كان فهو نزل وكل نظرا الى الحق من كان فهو عروج فافهم ان شاء الله عز وجل ما في هذا
 يعرفون علمها انما هي معارج الملائكة وعين الاتباع اتباع الرسل معارج يعرفون علمها وهم
 اتباع الاتباع فان الرسول تابع لاهل البيت والولي تابع للرسول وله من قبل للرسول ولا تعجل
 بالفران من قبل ان يفضى اليك وحيه فهو مصغ تابع للملائكة ونحن مع الرسول بهذه المشاية فاذا
 نزل الملائكة بالوحي على الرسول وتلقاه منه انقاء الرسول على التابع وهو صاحب اتفاقا منه فاذا
 عرج الملائكة عرج بذاته لانه رجوع الى اصله واذا عرج الرسول ركب البراق تعرج به البراق
 بذاته وعرج الرسول لمرورج البراق يحكم التبعية والحركة القسرية فكان محمولا في عروجه
 حمله من عروجه ذاتي فغير عروج الرسول من عروج الملائكة انه لما وصل الى المقام الذي
 لا يتعداه البراق وليس في قوته ان يتعداه تنزل الى الرسول والفرق فقلل عن البراق واسمى
 على الفرق وصعد به الفرق وفارقه جبريل فله العصية فقال انه لا يطيق ذلك وقال له وما
 منا الاله مقام معلوم فلو اراد الحق صعوده فوق ذلك المقام لكان محمولا مثل ما حمل الرسول

صلى الله عليه وسلم ولما وصل الى المعراج الرقى في بالرسول صلى الله عليه وسلم الى مقامه الذي
 لا يهتده الرقى في رجب في التور ورجة نغره النور من جميع نواحيه وأخذ الخال فصار يقابل
 فيه قابل السراج اذا هب عليه نسيم رقيق عليل ولا يطنقه ولم ير معه أحدا يأنس به ولا يركن اليه
 وقد أعطته المعرفة انه لا يصح الانس الا بالمناصب ولا مناسبة بين الله وعبده واذا أضفت
 الموانسة فانما ذلك الى وجهه خاص يرجع الى الكون فأعطته صلى الله عليه وسلم هذه المعرفة
 الوحشة لانفراد به نفسه وهذا ما يدل أن الاسراء كان بحججه صلى الله عليه وسلم لان الارواح
 لا تنصف بالوحشة والاستيعاش فلما علم الله ذلك منه وكيف لا يعلم وهو الذي خلقه في نفسه وطاب
 عليه السلام النور منه بقوة المقام الذي هو فيه فنودي بصوت يشبه صوت أبي بكر نداءه به
 اذ كان انيسه في اليهودي في ذلك وأأنس به ونجيب من ذلك اللسان في ذلك الموطن وكيف
 جاءه من العلو وتتركه بالارض وقيل له في ذلك النداء يا محمد قف ان ربك يصلي فأخذ به ذلك
 الخطاب اترعاج ونجيب كيف تنسب الصلاة الى الله تعالى فلا عليه في ذلك المقام هو الذي
 يصلي عليكم ولا تنسب الصلاة الى الله فسلم ما أراد بنسبة الصلاة الى الله فسلم روعه صلى الله عليه وسلم
 مع كونه سبحانه وتعالى لا يشبهه شأن عن شأن ولكن قد وصف نفسه بأنه لا يفعل أمرا حتى
 يفرغ من أمر آخر فقال سترغ لكم أمي النعلان في هذه الحقيقة قبل له صلى الله عليه وسلم
 قف ان ربك يصلي اي لا يجمع بين شغلين يريد بذلك العناء به محمد صلى الله عليه وسلم حيث يقع في
 مقام التفرغ له فهو تنسبه على العناء به والله أجل وأعلى في نفوس العارفين به من ذلك فان الذي
 ينال الانسان من التفرغ اليه أعظم وأمكن من الذي يناله من ليس له حال التفرغ اليه لان ذلك
 الامور فحذبه عنه فهذا في حال النبي صلى الله عليه وسلم ونشره بنفسه فكله معه في هذا المقام بمنزلة
 ملك استدعى بعض عبيده ليقربه وبشرقه فلما دخل - ضمره وقعد في منزلة طالب ان ينظر الى
 الملك في الامر الذي وجه اليه فيه فقيل له ترخص قليلا فان الملك في خلوة بعزل لك خادمة تشرف
 يحلها عليك فما كان فقله عنه الابه ولذلك فسر له صلاة الله بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم
 فشراف بأن قيل له انما غاب عنك من اجلك وفي حقل فلما أدناه تدلى اليه فأوحى الى عبده ما أوحى
 ما كذب القواد ما رأى العين اي تجلي له في صورته علمه به فلذلك انس بعشاه مدة من علمه فكان
 شهودنا في ذلك المقام فقد علت عما ابنته لك معارج الرسل من معارج الملائكة صلوات الله
 على الجميع فلهذا المعراج خطاب خاص به طيه خاصية هذا المعراج لا يكون الا للرسول فالعراج
 عليه الولي لا عطاه هذا المعراج بخاصة ما عنده وخاصيته ما تنفرد به الرسالة فكان الولي اذا
 عرج به فيه يكون رسولا وقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان باب الرسالة والنبوذة قد
 أغلق فتبين لنا ان هذا المعراج لا يسيل للولي اليه البتة الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا
 المعراج قد فرضت عليه وعلى أمته تحسون صلاة فهو معراج تشريع وليس للولي ذلك فلما رجع
 الى موسى عليه السلام قال له راجع ربك يحق عن أمته الحديث الى أن صارت خسا
 بالفعل وبقيت محسين في الاجر والميزة عند الله والحديث صحيح في ذلك وفيه طول واعلم ان
 معارج الاولياء بالهم وبشارتهم الانبياء في هذا المعراج من كونهم أولياء لا من كونهم
 انبياء ولا رسلا في مرجع الولي بهمته وبشرته على براق علمه ودرف صدقه معراجهم انبياء

منه ما يهبط به خواص الهمم من مراتب الولاية والقدر في فهمي ثلاثة معارج مختلفة
 متجاوزة والمعارج الرابع معارج توجهات الاسماء عليهم فنفيض الاسماء الالهية أنوارها
 على معارج الملائكة ولكن من أنوار التكليف والشرائع التي هي الاعمال المتقدمة الى
 الالهة خاصة هذا الذي أريد في هذا الموضع للرفقان بين المعارج فبقية معارج الملائكة ذلك
 الذي يفيض به الملك كما تنصبغ الحرايا بالمحلول الذي تتلون فيه ثم يفيض الملك على الرسول
 أي على معارجه فينصبغ به الرسول في باطنه من حيث روحانيته وهو قوله عليه السلام فأعي
 ما يقول ثم يفيضه الرسول على أتباعه من توعا حلاف ما أعطاه الملك فان الملك انما يخاطب
 واداء الرسول يخاطب الامة والامة تختلف أحوالها فلا بد للرسول ان يقسم ذلك الوحي على
 قدر اختلاف الامة فانه وزعه معلوم مقسوم فيتميز لكل ولي قسمه من ذلك الوحي لنفسه ثم
 بأخذه مما لا يقتضيه حاله ابوصله الى التابع هذه الذي لم يحضر ذلك المجلس وهكذا الى يوم
 القيامة وهم الورثة في التبليغ فيعمل على حاله خاصة ويبلغ ما لا يقتضيه حاله فقد تقتضى حاله
 تحليل ما حرمه الله على غيره فيكون مضطرا الى اخذ ما في وقت تحريمه أو قبل المنة على غير المضطر
 وهو في تلك المسائل من التبليغ بأكل المنة على من هو من المبلغ اليه فيقول له كيف تحرم على
 تناول ما تناولته انت فيقول له لان المسائل تختلف فان حالة الاضطرار تحرم عليها المنة وحالة
 غير الاضطرار حرمت عليها المنة فيبلغ ما لا يقتضيه حاله ولا يعمل الا بما يقتضيه حاله ثم لم انه
 اذا رقت ادوليا في معارج الهمم فغاية وصوله الى الاسماء الالهية فان الاسماء الالهية تطالبها
 فادار وصلت اليها في معارجها فأفاضت عليها من الله لوم والافوار على قدر الاسماء عند الذي
 جئت به فلا يقبل منها الا على قدر استعدادها ولا يقتضي ذلك اني ملك ولا اني رسول فانها
 ليست معلوم تنسب مع وانما هي أنوار وفهم فبأنني به هذا الرسول في وجهه أو في الكتاب الذي
 نزل عليه أو بالصيغة لا غير وسأعلم ذلك الكتاب أو لم يعلمه ولا مع سانه من التفاصيل ولكن
 لا يخرج من هذا الولي عن الذي جاء ذلك الرسول به من الوحي عن الله وصفته وكنهه وصحته
 لا بد من ذلك لكل ولي صديق يرسله الاله لامة فان الهمم من حيث صدقته يتهم بكل رسول وفي
 العلم والفتح والقبض الالهى بكل ما يقتضيه وحى كل نبى وصفته وكنهه وصحته وهذا فضل
 على كل أمة من الاولياء فلا يهذى كشف الولي في المعلوم الالهية فوق ما يهبط به كتاب نبيه
 ووصيه قال الجنيد في هذا المقام ههنا ما يقيد بالكتاب والسنة وقال الاسحق كل فخر لا يشهد له
 الكتاب والسنة ليس بشئ فلا يفتح لولي قط الا في الله في الكتاب العزيز انه قال قد اتي
 ما فرطت في الكتاب من نبي وقال بهانه في الواح موسى وكنهه في الواح من كل شئ الاية
 فلا يخرج علم الولي بجهة واحدة من الكتاب والسنة فان خرج أحد عن ذلك فليس به علم ولا علم
 ولا به معال اذا حققته وجدته جهلا ولا يهل عدم العلم بوجود محقق فالولي لا يأمر أبدا به فبه
 تنسب مع ما خرج شرعه ولكر قد يلهي بترتيب صورة لا عين لها في الشرع من حيث يجموعها أو ما كثر
 اذا انفارت من حيث تفصيل كل جزء منها وجدته أمرا مشروعا وهو ركب أو ما مشروعة
 أضاف به ضما إلى بعض هذا الولي أو ضمه له بطريق الاقحام أو لفظا أو الكتابة فظهر بصورة
 لم تظهر في الشرع بحجة معتمدا فهذا القدر له من النشر بيع وما خرج به هذا الفصل من اشرع

المكلف به فان الشارع قد شرع له أن يشترع مثل هذا فاشترع الاعن أمر الشارع فما خرج هذا
عن أمره فقل هذا قد يوشى به الولي من هنالك وأما خلاف هذا فلا فان قلت فأي جعل الله للولي
العالم ذلك بلسان الشرع قلنا قال صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر
من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينقص ذلك من أجرهم شيئا فقد سن له أن يسن ولكن مما
لا يخاف فيه شرعاً مشروعا فيقبل به ما حرم أو يحرم به ما حل فهذا حظ الولي من النبوة إذا
سن من هنالك وهو جوهر من أجزاء النبوة كما هي البشائر من أجزاء النبوة وكثير من الأشياء
على ذلك فالأسماء الإلهية لها على كل معراج ظهور ولهذا تختبر كل طائفة ممن ذكرنا عن ربها
في أوقات بغير واسطة وهو قوله عليه الصلاة والسلام لي وقت لا يدعي فيه غيري وهذا
المقام لكل شخص من الخلق ألم يقل ان كل مصل يتأجر به فإزال الوسايط في هذا المقام
وكذلك في الدار الآخرة في الموقف قال صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد الا سيكلمه الله يوم
القيامة كفاحسب بينه وبينه ترجمان وكذا هو الآن غير أن في القيامة يعرف كل أحد أن ربه
يكلمه وفي الدنيا لا يعرف ذلك الا العلماء بالله أصحاب العلامات فيعرفون كلام الله اياهم فسيحان
من خلقتا أطوارا وجعل لنا على علم الغيب والشهادة قد لا يسلا منها آية الدليل لئلا نتها
على الغيب وجعل آية النهار مبصرة لئلا نتها على عالم الشهادة فنامن كلمه به غيبا وهو التجلي
المشبه بالقمر ليلة البدر فذلك الأبدار صفتك اذا كلمت حينئذ كلمك الحق في تجلي القمر بدرا
لانه بذاته مع كل موجود ومنه من كلمه به شهادة وهو التجلي المشبه بالشمس ليس دونها سحاب
قال العارف في ذلك الحق

يا مؤنسى بالليل ان هيج الوري • ومحدثي من ينهم بنهار
وبعد أن بان لك المعارج والمدارج وظهرت لك المراتب ومن اهاهم العوالم وامتنارت كل
طائفة عن غير هاجع ارجها فقد يتخفى بعض الغرض من هذا الباب فلنذكر آتومات ما يحوي
عليه من العلوم فانه منزل شريف وهو يحوي على نحو من تسعين علما أو يزيد على ذلك فلنذكر
منها الاتومات التي لا بد منها وفي ضمتها يندرج ما بقى فتماعلم السؤال فانه ما كل احد يعلم كيف
يسأل فقد يكون للسائل في نفسه امر ما ولا يحسن أن يسأل عنه فاذا سال أفسده بسؤاله
ووقع له الجواب على غير ما في نفسه ويتخيل ان الجيب ما فهم عنه والعيب انما كان من
السائل حيث لم يفهم المسؤول صورة ما في نفسه ويتصور هذا كثيرا في الدعاوى عند الحكماء
وتحرر بها قال صلى الله عليه وسلم انكم تحتصعون الى واهل احدكم يكون الحق بجعبته من
الاخر ومنه ان اكثر اصابة ومطابقة لما في نفسه عند دعواه من لا يحسن ذلك فهو علم مستقل
في كل ما يسأل عنه أو يدعى فيه وله شروط معلومة مذكورة وفيه علم القضاء والقدر
والحكم وفيه علم مقامات الاملاك عمار الافلاك منهم وغير عمارها وعلم القادير وعلم الزمان
وعلم احوال الناس في القيامة وعلم النور وعلم الجسر الذي يكون عليه الناس اذا قتل
الارض وهو دون الظلة وعلم الظلة وعلم طبقات جهنم ونفاسها وأحوال الخلق فيها وعلم
الانسان وما جبل عليه وهل هو بقعة على عا جبل عليه أو يستحيل ذلك وعلم اللبومية وعلم محادثة
الحق وعلم اداء الحقوق وعلم المحاضرة وعلم الخوف وعلم الحفظ الإلهي وعلم تجاوز الحسد ود

وما يتجاوز زمنها وما لا يتجاوز وهل اكل حذم طلع ام لا وعلم مراعاة لامور اذا تمزجت
للانسان في طريق سلوكه الى ربه وعلم ذى الجلال والاكرام وعلم التفارقة وعلم الخلق والاختراع
والماذير جميع وعلم الجهات وعلم الاسرار وعلم الكمون والظهور وعلم الاقتدار الالهى وعلم
المسابقة بين الحق والخلق وعلم الاهمال والاهمال وما حكمته وهل الخليل يهل او يهل وعلم
البعث فهذا قد بينت لك ما ذكرت ان اياته لان الله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الباب الخامس عشر وثلاثمائة في معرفة منزل وجوب العذاب من الحضرة المحمدية) •

ولكن لا سبيل الى الوصول
من اجل الاستواء مع التزول
واين سبنا الجليل من الخليل
كما صلي على نفس الخليل
كذابه الحديث عن الرسول
عقول حفظها طالب الدليل
لكان طلوعها عين الاقول

اذا حقت حقائقنا اتحدنا
الى هذا المقام بكل وجه
وكيف يصح ان يرقى اليه
رايت حبيبته صلي عليه
فحين الجمع عين الفرق فيه
اذا اقلت شمس العلم تاهت
لوان الغيب تشهد عيون

اعلم وفقنا الله وبالله أيها الولي الخليم ان وجوب العذاب وقوعه بالعذاب يقال وجوب الحسائط
اذا سقط ولا يكون السقوط الا من لم يكن له علو ذاتي ولم يستحق العلو لذاته فلما علم من هذه صفته
لم تمكن له حقيقة تمت عليه علوه فسقط تلك الدار الآخرة فجعلها للذين لا يريدون علوا في
الارض والصفات النفسية لا تكون مرادة للموصوف بها في علابه فيه ولم يكن له حافظ
يحفظ عليه علوه سقط وقوتل فالعالي من اعلى الله منزلته كما قال تعالى ورفعناه مكانا عاليا
كانت الرفع من الله تعالى الذي له العلو الذاتي حفظ الله على كل من اعلى منزلته علوه ومن علا
بنفسه من الجبارين والمتكبرين قصه الله وأخذوه ولهذا قال والعاقبة للمتقين اي عاقبة
العلو الذي علا به من اراد علوا في الارض يكون للمتقين أي يعطيهم الله العلو في الدنيا
والآخرة فاما في الآخرة فاهم لازم لا بد منه لان وعده صدق وكلامه حق والدار الآخرة محل
تميز المراتب وتعيين مقادير الخلق عند الله تعالى وتزليتهم منه تعالى فلا بد من علو المتقين يوم
القيامة واما في الدنيا فان كل من تحقق صدقه في تقواه وزهده فان نفوس الجبارين والمتكبرين
تتوفر دواعيهم الى تعظيمهم اكونهم ما زاجوهم في مراتبهم فانزلهم ما حصل في نفوسهم من
تعظيم المتقين عن علوهم وقصدوا خدمتهم والتبرك بهم واتقل ذلك العلو الذي ظهر وابه
الى هذا المتقى وكان عاقبة العلو للمتقين والجبارين لا يشعروا ببلد الجبار اذا قيل انه قد تواضع
ونزل الى هذا المتقى فيتجمل الجبار ان المتقى هو الاسفل وان الجبار نزل اليه بل علو الجبار اذا قد
اتقل الى المتقى من حيث لا يشعروا ونزل الجبار تحت علو هذا المتقى ولو سئل المتقى عن علوه
ما وجد عنده منه شيء فثبت ان العلو في الانسان انما هو تحققة به بوجدته وعدم خروجه
وانصافه بمالس له بجهة منه ألا ترى حكمة الله تعالى في قوله لما طغى الماء اي علا وارتفع
فأضاف العلوه وما اضاف الحق الى نفسه فلما علا الماء وارتفع حمل الله من أراد نجاته من

سطوة ارتفاع الماء في اخشاب ضم بعضها الى بعض حتى كانت سفينة قد دخل فيها كل من
 أراد الله نجاته من المؤمنين فعلت السفينة عن فيها على عاوق الماء وصار الماء تحتها وزال في حق
 السفينة طعمه ان الماء فانكسر في نفسه وسبب ذلك اضافة العلو له وان كان من عند الله وبأمر
 الله تعالى ولكن ما اضاف الله العلو الا الى الماء فلو اُضيف عاوق الماء الى الله تعالى لحفظ علوه عليه
 فلم يكن تعلو عليه سفينة ولا يظهر على وجه الماء شيء أبدا فهذا شرم الدعوى فسقوط العذاب
 بالمعذب انما كان سقوطه من ارتفاعه في نفسه لكونه صفة ملازمة للاسم الله المعذب
 فاعطته هذه السمة العلو لصفة من له العلو وهو الاسم المعذب فلما رأى الاسم المعذب
 ما قام في نفس العذاب من العاوق بسببه أسقطه عن المعذب فزال عن العاوق الذي كان يزوجه
 حين كان المعذب موصوفا به فلماذا يقال بوجوب العذاب على المعذب وتحقيق ذلك ان الامر
 الصحيح ان الملك لا يعذب احد حتى يقوم به الغضب على ذلك الذي يريد تعذيبه لامر صدر
 منه بسبب وجوبه العذاب فان ذلك الامر في نفس الملك غضبا تأذي به الملك والمثل جليل
 القدر لا يليق بمكانته لعلو منصبه أن يعذب بشيء وقد فعل هذا الشخص امرا أغضب الملك
 فانزل الملك العذاب الذي يجده الملك في نفسه المعبر عنه بالغضب والذي أغمر الغضب في نفس
 الملك أو جبه به هذا الشخص اى أسقطه عليه فاذا وجب العذاب على هذا الشخص وجد الملك
 راحته بعذاب هذا الشخص وليس الامر كذلك هنا وانما وجود الراحة نزول العذاب الذي
 كان في نفس الملك الذي أمره فعل هذا الشخص فذهب الملك به فلما نزل به هذا الشخص
 انتقل عنه فوجد الراحة بانتقاله ويسمى في العامة التشفى وهو من الشفاء والشفاء زوال العلة
 لا تزول العلة التي كانت في العليل بشخص آخر وهذا تحقيق الشفاء والراحة ثم كونه نزل
 ذلك الالم بشخص آخر له مذابه لذة فذلك لذة اخرى زائدة على لذة زوال العذاب والعلو هنا
 حقيقة للاسم الالهى فلهذا انصف العذاب بالسقوط وهو الوجوب قال تعالى أفن حق
 عليه كلمة العذاب اى وجبت وسقطت فان قلت هذا يصح في حق الخلق فكيف يقتضى ذلك
 في حق الجناب العالى سبحانه وتعالى قلنا لما يجوزنا عن معرفة الله ويحق لنا التجزؤ به في انما
 اذا تركوا عقولنا وحققنا ان نلتزم ذلك وتوفي عنه مثل هذا وغيره فان قوة العقل تعطى ذلك
 غير ان قوة العقل والدليل الواضح قاطع لما لعل على تصديق الرسول الذي بعثه اليه في اخذ امره
 الذي يخبر به عن ربه بما يكون منه سبحانه في خلقه وما يكون عليه سبحانه في نفسه وما
 يصف به نفسه وما يحمله عليه العقل اذا انقرب بدا ليدون الشارع فالعقل الحازم يقف ذليلا
 مشدودا الوسط في خدمة الشرع قابلا لكل ما يخبر به عن ربه سبحانه وتعالى بما يكون عليه ومنه
 في كان مما قد أخبر الحق عن نفسه أن قال ان الذين يؤذون الله وقال عليه السلام لا تؤذوا السلام
 لا احد اصبر على اذى من الله وقال تعالى كذبني عبدي وشقني ابن آدم وقال تعالى وغضب
 الله عليهم وقالت الانبياء قاطبة ان الله يوم القيامة يغضب غضبا بالغضب قبله مثله وان
 يغضب بعده مثله وسلم العاقل ذلك كله الى الله تعالى في خبره عن نفسه كما علم اليه سبحانه أنه
 يفرح بتوبة عبده وكل من انصف بالفرح فيصف بتقيضه ووصف نفسه بأنه يتعجب من
 الشايب ليست له صبوة ووصف نفسه بأنه يضل اذا قال هذا يوم القيامة انه عزى بي وأنت

رب العالمين ووصف نفسه بأنه يتشبه لعباده اذا جاء المصير يدا الصلوة ووصف نفسه بأنه
 بكره لعباده الكفر ويرضى لهم الشكر والايمن فهذا كله واجب على كل مسلم الايمان به
 ولا يقول عاقل هنا كيف ولان كان كذا بل يعلم ويستسلم ويصدق ولا يكيف فانه ليس كنهه
 شئ فلان بناه وصف نفسه بالغضب والاذى ووصف العذاب بالوجوب والسقوط لا يكون
 الا من العلو والعلو لا يبغي الله تعالى فعلمنا ان الاذى الذى وصف الحق به نفسه هو هذا فعلمنا
 الاذى به لومن انصف به فاقطعه عن ذلك العلو على من يستحقه وهو الذى اذى الله ورسوله فخل
 به العذاب فى دار الخزي والهوان فان علمت ما قورنا به من بين الايمان الذى هو الدين الخالص
 وبين ما تستحقه من تنك من التسليم لله تعالى فى كل ما يخبر به عن نفسه ولا يتكبر فى
 الافصاح عن هذا المقام بأكثر من هذا ولا يبلغ الا أن يخبر الحق بما هو أجل فى النسبة وأوضح
 وانما غاية الخلق من هذا الامر مجرد عقله هذا الذى قورناه الاعتراف لا أدركها الفضول
 فتأملت هذه الامور فحين نسلم لهم حالهم ولا نشاركهم فى ذلك التأويل فانا لا ندرى هل ذلك
 مراد الله بما قاله فتعقد عليه أو ليس مراده فترده فلما هذا التزمنا التسليم فاذ استلنا عن مثل هذا
 قلنا انما مؤمنون بما جاء من عند الله على مراد الله به وانما مؤمنون بما جاء عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ورسوله عليهم السلام على مراد رسوله صلى الله عليه وسلم ومراد رسوله عليهم السلام
 ونكمل العلم فى كل ذلك اليه سبحانه واليه وقد تكون الرسل بالنسبة الى الله فى هذا الامر مثلنا
 ترد عليها هذه الاخبار عن الله فتسلها اليه سبحانه وتعالى كما سئلناه ولا تعرف تأويله هذا الا بعد
 وقد تكون تعرف تأويله يعرف الله تعالى بأى وجه كان هذا ايضا لا بعد وهذه كانت
 طريقة السلف جعلنا الله لهم خلفاء عنه وكرمه فطوبى لمن راقب ربه وخاف ذنبه وعمره ذكرا لله
 قلبه واخلص لله حبه فهذا قد علمتكم به وجوب العذاب على من وجب عليه واكثر من هذا
 فلا يحتمل هذا الباب فان مجاله ضيق فى العمارة وان كان المجال فيه رحبا عند انباءنا من هذا
 الله من المعرفة بالله ولكن العقول المحجوبة بالهوى وبطلب الرئاسة والنفاة والعلو على ابناء
 الجف من عندهم ذلك من القبول والانتقاد ونحن فما نحن رسل من الله حتى تكلف ابطال مثل
 هذه العلوم بالتبليغ وما ندكر منها ما ندكره الا للمؤمنين العقلاء الذين اشتغلوا بتصفية ذنوبهم
 مع الله والزمو انفسهم الحقيقة بذلة العبودية والافتقار الى الله فى جميع الاحوال فنور الله
 صيرتهم اما بالعلم واما بالايمان والتدليم لما جاء به النبي عن الله وكتبه ورسوله فذلك العناية
 بالكبرى والمكافئة الزانى والطريقة المثلى والسعادة العظمى الحقنا الله عن هذه صفته وأما
 ما يتضمن هذا المتزل من العلوم فهو يتضمن علم الحق ومنه ما كتابه يملأه شرح وجوب
 العذاب وفيه ايضا علم الاسم الالهى الذى يستحقهم منه الحق عبادته مثل قوله يوم يجمع الله
 الرسل يقول ماذا أجبتكم وهو اعلم ومثل قوله كيف تركتم عبادى يقولون لله لا اله الا الله الذين
 باؤوا فيها ثم عرجوا اليه وهو علم شريف وفيه علم الزواجر الالهية وهى كونه اوالهية وعدم
 السبب الموجب لهلاك الامم عند كفرهم ومن هلك من المؤمنين بملأكمهم وهلاك المقابلة
 معهم كل ذل فى الدنيا ومن يخرج من هذا الهلاك فى الآخرة ولما ذاق الهلاك بالمؤمنين
 حين وقع بالكافرين فعم الجميع واختلقت الصفة وهى هذا من الركون كما قال ولا تتركوا

الى الذين ظلموا ولم يكونوا من النصارى اياهم هل هو ركون حمى أو معنوى وقوله
بتضعيف العذاب على الركون وان قد خيرا قال تعالى ان قد تركن اليهم شأ قليلا
اذا الاذن المضعف للحياة وضعف المات ما سبب هذا المضعف الذي هو اشد من العذاب المستحق
بالاصالة وما امر الله في مثل هذه الآية التي لا يعلم ما فيها الا بتعريف الله تعالى وهو علم عظيم
يتضمنه هذا المنزل ومن أهلاك بنفسه ومن أهلاك بغيره وما حد الهلاك بالغير وما حد الهلاك
بالنفس وما قد ارزماؤه وهل الهلاك في اختلاف أنواعه لا اختلاف الاحوال في الهالكين أو
لا اختلاف حقائق الاسماء الالهية حتى يأخذ كل اسم الهى بهذا المقام قد طه من العذاب وما
يتقدم من الاشياء بعد وجودها وما يتي ولا يتقدم به لآ أو غيره وعلم الفرق بين من عصى الله
وعصى رسوله صلى الله عليه وسلم وعصى أولى الامر وما يتضمنه عصيان الرسول وعصيان أولى
الامر من معصية الله فان في عصيانهم عصيان أمر الله وايس في عصيان الله عصيانهم الا في
الرسول خاصة فان في عصيان الله عصيان رسول الله اذ متعلق المعصية الامر الالهى والنهى
ولا يعرف ذلك الا بتدبير الرسول وعلى لسانه فان الله لا يبلغ أمره الا بالرسول الله وليس اغبر
الرسول من البشر هذا المقام ومع هذا فله في عصيان الله وعصى فيه والرسول أمر يعصى فيه ثم امر يرفع
فيه معصية الله ورسوله فكل أمر يتعلق بجناب الله تعالى ليس الخلق فيه دخول فقلنا معصية
الله وكل أمر يتعلق بجناب الخلق الذي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك معصية الرسول
وكل أمر يتضمن الجنابين فقلنا معصية الله ورسوله قال الله تعالى من يعص الله ورسوله وقال
ومعصية الرسول فأفرد وقال ومن يشرك بالله فقد ضل فأفرد نفسه وعلم من يستحق العظمة
والصفة التي تظهرها وعلم ان ذكر وعلم السماع من الحق وعلم الملك وملك الملك وعلم ملك العزة
وعلم الملك الحاصل وعلم الملك المحجول وعلم ملك الهباء وعلم الهول الاعظم وعلم الكبر الذي تحت
العرش قال صلى الله عليه وسلم ان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خرجت من كثر تحت
العرش وما هذا الكثرة وما يتضمن من الذكرا المكنوز فيه سوى لا حول ولا قوة الا بالله وعلم القوة
الالهية والكونية وعلم ضم المعاني بعضها الى بعض في حضرة الكلمات وهل لها انضمام في
أنفسهم مجردة عن مواد الكلمات وليس لها ضم في انفسها واذ لم يكن لها ضم فهل ذلك
لاستحالة الامر في نفسه فلا يقبل الانضمام او بارادة الله تعالى وما الفرق بين كتابة الخلق
وكتابه الخالق وهو علم عجيب رأينا وشاهدناه وان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وفي يديه
كتابان مطويان قابضا بكل يده على كتاب فقال اصحابه أتدرون ما هذان الكتابان فاجابهم ان في
الكتاب الاول الذي بيده اليمنى اسماء اهل الجنة واسماء آباءهم وقبائلهم وعشائرهم من أقول
من خلقه الله الى يوم القيامة وفي يده الاخرى في الكتاب الاسماء اهل النار واسماء آباءهم
وقبائلهم وعشائرهم من أول من خلقه الله الى يوم القيامة ولو أخذ الخلق يكتب هذه الاسماء
على ما هي عليه في هذين الكتابين لما قام بذلك كل ورق في العالم فمن هنا يعرف كتابة الله من كتابة
الخلقين (وقد حكى) عن بعض البله من اهل الحاج انه لقي رجلا وهو يطوف طواف الوداع
فاخذ ذلك الرجل عارح هذا الابل فقال له هل أخذت من الله بركا من النار فقال له الابل
لا وهل أخذ الناس ذلك قال له نعم فيكي ذلك الابل ودخل الحجر ونهلق باستار الكعبة وجعل يسبح

ويطلب من الله ان يعطيه كتابه بعقده من النار فجعل الناس واصحابه يلومونه ويعرفونه ان فلانا
 مخرج منكم وهو لا يصدقهم بل في سقرا على ذلك فيمينا هو كذلك ان سقطت عليه ورقة من الجور
 من جهة الميزاب فيها مكتوب عقده من النار فسرهم او وقف الناس عليها وكان من آية ذلك
 الكتاب أنه يقرأ من كل ناحية على السواء لا يتغير كلما قلبت الورقة انقلب الكتاب لا انقلابا يعلم
 الناس انهم عند الله عز وجل واماني زما متافا تنق لاهرا أنما رأيت في المنام كأن القيامة قد
 قامت واعطاها الله ورقة تجسده فيها مكتوب عقدها من النار انما سكنتها في يدها واتفق انها
 استعظمت من نورها والورقة قد انقبضت عليها ايدها ولا تدر على فتح يدها ونحس بالورقة في كنهها
 واشتد قبض يدها عليها بحيث انه كان يؤلمها فاجتمع الناس عليها وطعموا أن يقدروا على فتح
 يدها فما استطاع أحد على فتح يدها من أشد ما يمكن من الرجال فسألوا عن ذلك اهل طريقتنا فما
 منهم من عرف سر ذلك وما علماء الرسوم من الفقهاء فلا علم لهم بذلك وأما الاطباء فجمعوا ذلك
 لخلق قوى انصب الى ذلك العضو فاتفقوا على ما أورد فقال بعض الناس لو سألنا فلانا ليريدوني بذلك
 وبما وجدنا عنده عالما بذلك فجأؤني بالمرأة وكانت يهو ز او يدها مقبوضة قبضا يؤلمها فاستأجنتها
 رؤياها فأنخترت كما اخبرت الناس فعرفت السبب الموجب لقبض يدها عليها فجلت الى أذنهما
 وساررتهم فقلت لهما قربي بذلك من تلك النوع الله انك تبدلين تلك الورقة اني تحسبن بهما في كنفك
 فانك اذا نويت ذلك وعلم الله صدقك في ذلك فان يدك تنفتح فقربت المرأة يدها من فيها وألقت
 وفكت فاهما ونوت مع الله ابتلاع الورقة فانفتحت يدها وحصلت الورقة في فيها فابتلعها وانفتحت
 يدها فتعجب الحاضرون من ذلك فسألوني عن علم ذلك فقلت لهم ان مالكا بن أنس امام دار الهجرة
 النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام رضى الله عنه اتفق في زمانه وهو ابن ثلاث عشرة
 سنة وكان يقرأ الفقه على شيوخه وكان ذاق طنة وذكا فاتفق في ذلك الزمان ان امرأته غسلت
 مية فلما وصلت الى فرج المية ضربت يدها على فرج المية وقالت يا فرج ما مكان أزالك
 فانقبضت يدها بالفرج والتحت به فما استطاع احد على ازالته فافسدت ففها المدينة ما الحكم
 في ذلك من قائل يقطع يدها ومن قائل يقطع من بدن المية فدرما أمسكت عليه اليد وطال النزاع
 في ذلك بين الفقهاء اى حزمة أوجب علينا حزمة الميت فلا تقطع منه شيئا أو حزمة الحي فلا
 يقطع منه فيمينا هم كذلك اذ دخل مالكا في جله الصبيان فقال لهم مالكا أرى ان الحكم في ذلك
 ان يجرد الفاسدة ثمانين جلدة حد القرية فان كانت اقترت فان يدها تنطلق فجلدت الفاسدة حد
 الاقتراء فانطلقت يدها فتعجب الفقهاء من ذلك فظنروا مالكا من ذلك الوقت بعض التعظيم
 والحقوه بالسبوح كما كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يلحق عبد الله بن عباس رضى الله عنهم
 باهل يدور في التعظيم لعظم قدره في العلم ولما علمت أنما أتى الله في نفسه ان الله غار على تلك
 الورقة لا يطالع عليها احد من خلق الله وان ذلك سرخص الله به تلك المرأة قالت لهما ما قلت
 فانفتحت يدها را ابتلع تلك الورقة ويحوى هذا المنزل علم الجنان والنار وعلم مواقف
 القيامة وعلم الاحوال الاخرية وعلم الشرائع وعلم ما السبب الموجب الذي لا جد له عرفت
 الرسل مقاديرها مع علومهم عند الله والفرق بين منزلتهم عند الله تعالى ومنزلتهم عند الناس
 المؤمنين به وبأى عين ينظر اليهم الحق وبأى اسم يحاط بهم وعلم التنزيه والتقديس والعظمة

وما حضرة الربوبية من حضرات بقية الاسماء المقدسة والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو
يهدى السبيل

* (الباب السادس عشر والثمانون في معرفة منزل الصفات القائمة المنقوشة بالقلم الالهي في
اللوحة المحفوظة الانساني من الحضرة الاجالية الموسوية والمحمدية وهما في أسنى الحضرات) *

سر الدواة والقلم	علم الحدوث والقدم
وذلك مخصوص بمن	نودي بعبدى فقدم
لحضرته من ذاته	كان له فيها قدم
وكان من قوم لهم	في رتبة العلم قدم
وجاه يسرى را بكا	وما شيا على قدم
وكان قد ما زجههم	مزاج لحم مع دم
والحق الكون اذا	أشبهه الحق العدم
فسره في كونه	كشله حين عدم
ولم يكن في رفته	صاحب أقدم تدم
فشرط كل نائب	عزم صمغ وندم
لما أتى حضرته	جاء بذل وخدم
وعند ما أبصره	عبدا على العرش حرم
لخادت العين له اذ	كان من بعض الخدم
وعند ما يخرج من	مقامه ذلك خدم

اعلم أيدي الله أيها الولي الجليل والصفى الكريم نور الله بصيرتكم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما كان خلقه القرآن وتخلق بالاسماء وكان الله سبحانه وتعالى ذكر في كتابه العزيز انه تعالى
استوى على العرش على طريق القدح والثناء على نفسه اذ كان العرش أعظم الاجسام فجعل
لنبيه عليه الصلاة والسلام من هذا الاسماء نسبة على طريق التمدح والثناء عليه به حيث
كان أعلى مقام ينتمى اليه من امري به من الرسل وذلك يدل على انه امرى به صلى الله عليه وسلم
بجميعه ولو كان الاسراء به رؤيا لما كان الاسراء والوصول الى هذا المقام قد حاولوا من
لأعراب في حقه انكار على ذلك لان الرؤيا يصل الانسان فيها الى مرتبة رؤية الله تعالى وهي
أشرف الحالات وفي الرؤيا ما لها اذلك الموقع من النفوس اذ كل انسان بل الحيوان له قوة الرؤيا
فقال صلى الله عليه وسلم عن نفسه على طريق التمدح ليكون كما يصرف الغاية وهو حتى قد ذكر
نه أسرى به حتى ظهر له سمى يسمع فيه صريف الاقلام وهو قوله تعالى لترى من ابائنا انه هو
السميع البصير والضمير في انه يعود على محمد صلى الله عليه وسلم فانه أسرى به قرأ الآيات
ومسمع صريف الاقلام فكان يرى الآيات ويسمع منها ما حظه السماع وهو الصوت فانه عزم
عنه بالصريف والصريف الصوت قال التابغة * له صريف صريف القلوب بالمد * فدل
انه بقي له من المديونية قوة ما لم يصل اليه بجمعه من حيث هو راول لكن من حيث هو مسمع

فوصل الى سماع اصوات الاقلام وهي تجري بما يحدث الله في العالم من الاحكام فهذه الاقلام
 رتبته بدون رتبة القلم الاعلى ودون اللوح المحفوظ فان كسبه القلم الاعلى لا يتبدل
 ومعنى اللوح المحفوظ من المحفوظ لا يعنى ما كتب فيه وهذه الاقلام تكتب في اللوح المحفوظ
 والاثبات وهو قوله تعالى يحسب الله ما ياتوا ويثبت ومن هذه الاقلام تنزل الشرائع والاصناف
 والكتب على الرسل صلوات الله عليهم وسلامه فلهذا يدخل في الشرائع النسخ ويدخل في
 الشرع الواحد النسخ في الحکم وهو عبارة عن انتهاء مدة الحكم لاعتناء البداء فان ذلك
 يستحيل على الله تعالى ومن هنا كان يتردد صلى الله عليه وسلم في شأن الصلوات الخمسين لما
 فرضت عليه بين موسى وبين ربه الى هذا الحد كان منتهاه فيسبحو الله عن أمة محمد صلى الله
 عليه وسلم ما شاء الله ممن تلك الصلوات التي كتبها في هذه الاقلام الى ان أثبت منها هذه الخمسة
 وأثبت الصلوات الأخر الخمسين وأوحى اليه انه لا يـ... دل القول لمديه فارجع بعد ذلك من موسى في
 شأن هذا الامر ومن هذه الكتابة ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ومن هذه الاقلام وصف
 نفسه بالله تعالى يتردد في قبضه نسمة عبده المؤمن بالموت وهو قد قضى عليه ومن هذه الحقيقة
 الالهية التي كفى الله عنها بالتردد الالهي يكون سريانها في التردد الكوني في الامور
 والحيرة فيها وهو اذا وجد الانسان ان نفسه تتردد في فعل امر ما هل يفعله أولا يفعله وما يزال
 على تلك الحال حتى يكون أخذ الامور التي تتردد فيها فيكون ويقع ذلك الامر الواحد ويرزول
 التردد فذلك الامر الواقع هو الذي ثبت في اللوح من تلك الامور المترددة فيها وذلك ان القلم
 المكتوب في لوح المحفوظ يكتب امر اما هو زمان الخطا الذي يحظر للعبد فيه فعل ذلك الامر
 ثم غمى تلك الكتابة بمعجها الله فيزول ذلك الخطا من ذلك الشخص لانه ماتم حقيقة من هذا
 اللوح فتمتد الى نفس هذا الشخص في عالم الغيب فان الرقائق الى المقوس من هذه الاقلام
 تحدث بحدوث الكتابة وتنقطع بمعجها فاذا أبصر القلم موضعها من اللوح عمقوا كتب غيرها
 مما يتعلق بذلك الامر من القلم أو التردد في تلك الكتابة رقيقة الى نفس ذلك الشخص
 الذي كتب هذا من أجله فيحظر لهذا الشخص ذلك الخطا الذي هو نقص الاثر فان أراد
 الحق اثباته لم يحمه فاذا ثبت بقيت رقيقة متعلقة بقاب هذا الشخص وثبتت فيه فعل ذلك الشخص
 ذلك الامر او يتركه بحسب ما ثبت في اللوح فاذا فعله أو ثبت على تركه وانقضى فعله بمجاهد الحق
 من كونه محكوما عليه وأثبتت صورة عمل حسن أو قبيح على قدر ما يكون ثم ان القلم يكتب أمرا
 آخر هكذا الامر دائما وهذه الاقلام هذه مرتبتها والموكل بالمحو ككريم على الله تعالى هو الذي
 يحسب على حسب ما أمر به الحق تعالى والاملاء على ذلك الملك والاقلام من الصفقة الالهية
 التي كفى عنها في الوحي المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم بالتردد ولولا هذه الحقيقة الالهية ما
 اختلف أمران في العالم ولا حاراً بل في امر ولا تتردد فيه وكانت الامور كلها احكاماً قضيت بها
 هذا التردد الذي يجده الناس في نفوسهم حتم مقتضى وجوده فيهم اذ كان العالم المحفوظ بالحقائق
 وعدد هذه الاقلام التي تجري على حكم كتابتها بالليل والنهار ثلاثمائة قلم وستون قلم اعلى عدد درج
 القلم فكل قلم من الله علم خاص ليس لغيره ومن ذلك القلم ينزل العلم الى درجة معينة
 من درجات القلم فاذا نزل في تلك الدرجة ما نزل من الكواكب التي تقطعها بالسير من الثانية

الافلاك ياخذ من تلك الدرجة من العلم المودع من ذلك القلم قدر ما تطبه قوة روحانية ذلك
 الكوكب فيحرك بذلك فلا يفسد الاثر الى الاركان فتقبل من ذلك الاثر بحسب استعداد
 ذلك المتصور ثم يسرى ذلك الاثر من الاركان في اولاد فيحدث فيه ما شاء الله بحسب ما فيه
 من الزيادة والنقصان في جسم ذلك المولد أو في قواه أو في روحه وفي علمه وجهله ونسبته وغنائه
 وحضوره وتذكره وبقائه كل ذلك بنقل مدير العزير العالم وتحدث الايام بحركة الفلك الكبير
 وبغير الليل والنهار في اليوم بحكم الحركة الكبيرة اليومية على حركة فلك الشمس قائم تحت
 محيطه وجعل الارض كثيفة لا تنفذها أنوار الشمس لو جود الليل الذي هو ظل الارض
 والله ذا يكبر انما ارفى أما كن ويصغر وكذلك يكبر الليل ويصغر وبه تقع الزيادة والنقصان
 عندنا في الليل والنهار وبه هذا الليل والنهار الموجودين في المهد ومن الارض تدور في ايام
 الافلاك وايام الرب وكل يوم ذكر وهو قوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
 يعني من أيامنا هذه المخلوقة ونحن نعلم قطعها ان الاماكن التي يكون فيها النيران من سنة أشهر
 والليل كذلك ان ذلك يوم واحد في حق ذلك الموضع فيوم ذلك الموضع ثلاثمائة وستون يوما
 مما تعدون فقد اتيانك بحكمة هذه الاقلام التي سمع صوت كتابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 العلم الالهي ومن عدها الى اى حقيقة الهية مستند ما أثرها في العالم المولود من الاملاك
 والكواكب والافلاك وما أثرها في العناصر والمولدات وهو كشف عجيب يحوى على أسرار
 غريبة من احكام هذه الاقلام يكون جميع النابيات في العالم دائما ولا بد ان تكون كتب
 وتثبت انتثار الكواكب والتمحلال هذه الاجرام النلكية ونحوها هذه الدار الدنيا راية
 وانتقال العمارة في حق السعداء الى الجنان العلية التي ارضها سطح الثلج الثامن وجهه من
 مقعره الى اسفل سافل وهو دار الاشياء وقد ذكرنا ذلك في هذا الكتاب في باب الجنة والنار
 وأما القلم الاعلى فائت في الارواح المحفوظ كل شئ يجري من هذه الاقلام من محو واثبات في
 اللوح المحفوظ اثبات الخوف هذه اللوح واثبات الاثبات ومحو الاثبات عند وقوع الحكم
 وانشاء امر آخر فهو لوح مقدس عن المحو وهو الذي عده العلم الالهي باختلاف الامور
 وعواقبها مقصلة مسطرة بتقدير العزيز العليم وتلقب بالاولى من طريق الكشف الالهي
 الحقيقي في التمثل من هذه الاقلام ككشف صحيح كما ثبت الجنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 في عرض الخائط وانما قلنا ان ذلك المثل حقيقة مع كونه ممثلا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ارايتوني حين تقدمت اريد ان أقطف منها فانا لو اخرجته لكانتم به ما بقيت الدنيا
 ولما ثبت له النار آخر عن قبلة الملائكة من لهم ا ورأى فيم ابن الحنيفة صاحب الحجج
 وصاحبة الهوى وكان ذلك في صلاة كدوف الشمس وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله في قبلة
 المعلى وقد رأى الجنة والنار في قبلة كان الحائط في قبلة واعلم ان الله تعالى أجمع يختص
 بالجنة وأهلها واولادها أجمع يختص بالنار وأهلها وان الحق يتابعه المصطفى من حيث أحواله
 لان حيث ذاته اذ كانت ذاته تعالى منزهة عن الحد والمقدار والتقييد في علمه انهم ثبت عليه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال الحق يتابعه في قبلة وفي ملائكة وما أخرجه مشاهد
 الجنان والارواح من فيه او حركته بالتقدم والآخر عن كونه مصداقا لروايات او انما أخبر

النبي صلى الله عليه وسلم بهذا كاه في حال الصلاة اعلاما لما يجتهد في حاله من مشاهدة
 أمور من يسع وشرا وأخذ وعطا وتصريف خواطر المصلي في الاكوان المتخيلة له في باطنه في
 حال صلته وقد قال عمر رضي الله عنه عن نفسه انه كان يجوه الجلس وهو في صلته وكان خبر
 النبي صلى الله عليه وسلم لما يشاهده في صلته ان ذلك لا يقدح في الصلاة المشروعة لما كان
 يعقده بعض عامة النعماء من لاعلم بالامور وربما بعض الصالحين يتخللون ان هذا كاه مما
 يبطل الصلاة ويخرج الانسان عن الخضوع الحق ما الامر على ذلك بل كل ما يشاهده المصلي
 في صلته من الاكوان هو حق وهو من الصلوات في عقل ما المراد بالصلاة وكلا لا يقدح في صلته
 ما يشاهده عنه من المحسوسات التي في قلبه التي ظهرت لبصره بوجوهها وذواتها من العوالم
 وسر كاتمها ولا يخرج ذلك عن كونه مصليا بالاختلاف ويكره له ان يغض عينه في صلته
 فكذلك ايضا ما يتجلى عين بصيرته وقلبه من مثل الخواطر ومور الامور التي تعرض له في باطنه
 وهي من عند الله وعين بصيرته مقنونة مثل عين حسه فكل صورة تمثل تجلي له الحق به في باطنه
 كما يتجلى له في المحسوسات في ظاهره فلا بد أن يدركها بعين بصيرته وقلبه كما أدرك صور المحسوسات
 يصورها كما انه لم يخرج به ذلك عن كونه مصليا على حد ما شرع له مع استقباله القبله بوجهه
 كذلك لا يخرج ما يشاهده في باطنه من صور الاكوان عن كونه مصليا على حد ما شرع له مع
 استقباله ربه وذلك الاستقبال هو المهيمن به بالنية المطلوبة منه عند انشروع في تلك العبادة
 في لاعلم له بالامور يقدح هذا عند الله فان احتج أحد بقوله صلى الله عليه وسلم في الركعتين اللتين
 يصليهما بعد العديتين الوضوء لا يحدث نفسه فيها بشئ فليس بحجة ومناه ما أواده رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وما تقن نظره في انظله بماذا قيده صلى الله عليه وسلم فانه قيده بالحديث مع
 نفسه وهذه الصورة التي يرى المحدث في نفسه فيها انما يشاهدها بعين قلبه وما تعرض السارح
 الا ان يحدث لما لم يبصر لانه ليس في قوته ان يغض عين قلبه عما يتجلى له الحق من الصور ثم قيده
 الحديث منه مع نفسه فان تحدث مع ربه أو مع الصورة التي يتجلى له في صلته فان ذلك لا يقدح
 في صلته وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاله اذا مر في تلاوته بآية استغفار
 استغفر أو بآية رغبة سأل الله في نيل ما يدل عليه وما أخرجه شئ من ذلك عن كونه مصليا ولا
 حدثت له نية أخرى يخرج به عن صلته كالم يتحول في ظاهره الى جهة أخرى غير جهة قبلته فما
 دام المصلي لم يتحول عن قبلته بوجهه ولا أحدث نية أخرى عنه عن صلته فصلاته صحيحة مقبولة
 ذلك من فضل الله على عباده ورحمة بهم وما كل انسان يعلم خطاب الحق عباده وما أراد منهم
 وأما الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يقبل من الصلاة عشرة اهل الى أن وصل
 الى نصفه الى ما قبل من سأل يصح ولو صح لما قدح في ما ذكرناه واعلم ان هذا المنزل منزل عظيم
 جليل القدر له بالنبي صلى الله عليه وسلم اختصاص عظيم وهذا القدر الذي ذكرناه منه فيه غنية
 لمن نظر واسم بصير فلندكر ما يحوي عليه من العلوم فان أبواب هذا الكتاب كثيرة ويطول
 الكلام فيها مع كثرة انبعاثه لخصمه على من يريد فاعلم انه يحوي على علم الاجمال وهي في علم
 الله اجمال أولا يعلم الاشياء الاعلى التفصيل وهي غير متناهية ويحوي على علم التفصيل
 ويحوي على العلم الذي بين الاجمال والتفصيل وهو علم غريب لا يعرفه الا القليل من العباد

بالله فكيف الكثر و فيه علم الدواوين وترتيبها وفيه علم الاجور والمستحقين لها مع كونهم
 عبيدا وما يسمى العبد اجرا فانه مشعر بأن له نسبة الى نسبة الفعل الصادر منه اليه فكيف
 الاجارة من تلك النسبة ومنه ما طلب العون على خدمة سيده ومن اى جهة تعين الفرض عليه
 ابتداء قبل الاجارة والاجير لا ينترض عليه حتى يؤجر نفسه والعبد فرض عليه طاعة سيده
 والانسان هنا مع الحق على حالتين حالة عبودية وحالة اجارة فمن كونه عبدا يكون مكلفا بالفرض
 كالصلاة المفروضة ولزكا: وجب جميع الفرائض ولا أجر له عليها اجلة واحدة في أداء فرضه بل له
 ما عين به عليه سيده من النعم التي هي أفضل من الاجر لا على جهة الاجر ثم ان الله تعالى نذبه الى
 عبادته في أمروا وليست عليه فرضا فلي تلك الاعمال المندوب اليها ففرضت له الاجور فان تقرب
 العبد بها الى سيده أعطاها اجارته عليها وان لم يتقرب لم يطالب به اولا عتب عليه ما في هنا كان
 ان العبد حكمه حكم الاجنبي في الاجارة فالفرض له الجزاء الذي يقابله فانه العهد الذي بين الله
 وعباده والعواقل لها الاجور وهو قوله تعالى ولا يزال العبد يتقرب الى بالزواقل حتى أحبه
 فإذا أحبته كثرت له سمعوا وبصر الحديث فأنثا قوله أنتجت له المحبة الالهية ليكون الحق سمعه
 وبصره والمحبة الالهية هي التي أنزلته من الحق منزلة أن يكون الحق سمعه وبصره والعله في
 ذلك ان المنفعة لغيره اختيار كالاجير فاذا اختار الانسان ان يكون عبدا لله لا عبدا هو فقد
 آثر الله على هواه وهو في الفرائض عبدا اضطرار لا عبدا اختيارا فذلك العبودية واجبت عليه
 خدمة سيده فيما افترضه عليه فبين الانسان في عبوديته الاضطرابية وبين عبوديته
 الاختيارية ما بين الاجير والعبد المملوك فالعبد الاصل ماله على سيده استحقاق الاملا بل له
 منه بيا كل من سيده وليس من سيده ويقوم بواجبات مقامه فلا يزال في دار سيده لئلا يورثا
 لا يبرح الا ان وجهه في شغل فهو في الدنيا مع الله وفي النجاة مع الله وفي الجنة مع الله فانها
 جميعا ملك سيده فيتصرف فيما تصرف الملاك والاجير ما له سوى ما عين له من الاجرة منها
 نفقته وكسوته وماله دخوله على حرم سيده وموثره ولا الاطلاع على أسراره ولا تصرف في
 ملكه الا بقدر ما استوجر عليه فاذا انتقض مدة اجارته وأخذ أجره فارق موثره واشتغل
 بأهله وليس له من هذا النوع حقيقة ولا نسبة تطالب من استأجره الا أن عين عليه رب المال
 بأن يعيت خلقه ويحاسبه ويخضع عليه فذلك من باب المنة وقد ارتفعت عنه في الدار الآخرة
 عبودية الاختيار فان تنظرت فقد نهيتك على مقام جليل تعرف منه من أى مقام قالت الانبياء
 مع كونهم عبيدا مخلعين لهم على كهم هوى أنفسهم ولا أحد من خلق الله ومع هذا قالوا ان
 أجرى الاعلى الله فيعلم ان ذلك راجع الى دخولهم تحت حكم الاسماء الالهية في هناك وقعت
 الاجارة فهم في الاضطراب والحقيقة عبيد الذات وهم اها ملئ وصارت الاسماء الالهية تطالبهم
 لظهور آثارها فيهم فلهذا الاختيار في الدخول تحت اى اسم الهى شاءوا وقد علمت الاسماء
 الالهية ذلك فعبثت لهم الاسماء الالهية الاجور يطلب كل اسم الهى من هذا العبد الذاتي
 أن يؤثره على غيره من الاسماء الالهية بخدمة فيقول له ادخل تحت أمرى وأنا أعطيك كذا
 وكذا فلا يزال في خدمة ذلك الاسم حتى يناديه السيد من حيث عبودية الذات فيترك كل اسم
 الهى ويقبل دعوة سيده فاذا فعل ما أمر به حينئذ يرجع الى أى اسم شاء ولهذا بقول

الانسان ويتعبد بما شاء حتى يسبح قاعة اله لانه المفروضة فيهم لم يكل ناله وبيادر
 الى ادافرض سيده وما لكة فذا فرغ دخل في أي ناله شاء فهو في التشبيه في هذه المسئلة
 كعبدا سيده أولاد كثيرة فهو مع سيده بحكم عبودية الاضطراب اذا أمره سيده لم يشغل بغير أمره
 فاذا فرغ من أدام ذلك طلب أولاد سيده منه ان يسخره فلا بد أن يعينوا له ما يرغب في خدمته
 وكل ولا يجب أن يأنه خدمته في وقت فراغه من شغل سيده فيتنافس ون في أجرة يستعمله وه
 اليهم وهو مخدوم مع أي ولي يخدم في ذلك الوقت قال انسان هو العبد والسيده هو الله عز وجل
 والأولاد سائر الاسماء الالهية فاذا رأى هذا العبد لهو قافا غانه فيعلم انه تحت نصير الاسم
 المغش فيكون له من المغش ما عين له في ذلك من الاجر وان رأى ضيقا في نفسه نه لطيف به كان
 تحت نصير الاسم اللطيف وكذلك بقي من الاسماء فتحت في يولي كثير تخدوم ربك وسيده ذلك
 وكن على علم صحيح في نفسك وفي سيدهك تسكن من العلماء الراغبين في العلم الحكما الالهيين
 وتفرز بالدرجة القصوى والمكانة العليا مع الرسل والانبياء ويحوي أيضا هذا المنزل على علم
 الخافي بالاسماء الالهية كلها واعنى بالكل ما وصل اليها العلم بها ولم انقبزوا بين ناله العبد
 وتفرز الزمان الذي فيه وبين الوصول اليه وعلم التفاضل الالهي بين الله وبين عبياده في مثل
 قوله أحسن الخالقين وأرحم الراحمين ما الوجه الذي جمعهم حتى كان الحق في ذلك الوجه
 أكمل ولا مفاضلة بين الله وخلقه إذ كان السبدهو الذي لا يكثروا ولا يفاضل والكل عبيده
 ولا مفاضلة بين السبدهو عبيده من حيث هو عبيده بل السبدهو الفضل أجمع وعلم من رتب أهل
 الصادق وأهل التكذيب من مراتب أهل الكفر والشرك وغيرهم وعلم التقى أي اسم الهى
 يطلبه وعلم الصفات التي يكرها السبدهو ما السبب الموجب لعبد حتى يدخل فيما
 يكره سيده هل من حقيقة هو علم انطاب ذلك أو هو راجع الى القضاء والقدر خاصة وعلم
 القلوب وعلم العلامات وعلم الاصرار وما يتعلق وقد ينشأ في كتاب يجاز البيان في الترجمة عن
 القرآن في قوله تعالى في آل عمران ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون نظره هناك وعلم الجزاء
 للذاوى والاخرى وقد ينشأ في التفصيل في فاتحة الكتاب في قوله تعالى مالك يوم الدين وعلم
 النقوى وعلم الفرقان وعلم القرآن وعلم الشرائد والاهوال وماذا ترجع وكون أيام الدجال من
 سنة وشهر وجمعة وسائر أيامه كالأيام الملهودة هل ذلك راجع الى شدة العجبا فان الهى يولد كبير
 ويصغر وكل ادم واستحبه الانسان ان عليه ما يجده حتى ان المعاقب بالضرب ما يحس به
 الا في أول ما يقع به مقدار اقل لا ثم لما يتخذ موضعا للضرب فلا يحس به وعلم الانفراد بالحق
 لاهل الشقاء ما فائدته وماذا يرجع وعم السكر والخداع والكيد والاستدراج والفرق بين هذه
 المراتب وأصحابها وعلم الصبر وعلم عقوبة من لم يصبر حتى يكون صابرا وعلم العناية وعلم الاجتناب
 وعلم منازل الصالحين وهو علم غريب شريف ما رأيت من المعارف من يعرفه الا الانبياء خاصة
 فالله الذي من علمه نابع عرفته وما رأيت الا ذلك الا يكون الله تعالى عينا بالاحترام التام لرسله عليهم
 السلام وشرفهم المنزل ولم الصلاح الذي يختص بهم فكيف الله من جف غمرته فقد نهى عنك على
 طريق الموصلة الى علم الصلاح الذي أغفل الناس طريقه وجهلوا في الطبقة الرابعة وأخذوا
 الطريق خضاه مستقيما وطريق الحق ليس كذلك ونشأ هو مستقيم في الاسماء تدارة فان الزوم

هلوا معنى الاستقامة في الاشياء معني فاسد لقائمة لداثرة بان تكون دائرة صحيحة بحيث
أن يكون كل خط يخرج من النقطة الى المحيط مساويا لها حبه وسائر الخطوط \llcorner ما ان
الاستقامة في الشكل المربع أو المثلث أن يكون متساوي الاضلاع بتساوي الزوايا كما ان
الاستقامة في الشكل المثلث المتساوي الساقين ان يكون متساوي الساقين فكل شئ لم يخرج
عما وضع له فهي استقامته وعلم العيين وعلم الفرق بين المعجز والكرامة والسحر والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السابع عشر والمائة) • في معرفة منزل لابن لاوبور كانه وهو منزل الامام الذي على
بساوا القطب وهو منزل أي مدين الذي كان يجباية ربه الله تعالى عليه

عجبت لدار قد بناها وسقاها	واسكنتم باروحا كريما وابلاها
ونحرمها لنحرم رب من لا يقبها	فن لي يجمع اشهل من لي يقيها
وقد كان علاما قد اقامه	فيا ليت شعري ما الذي كان رداها
ولم لا بناها أولا واقامها	اقامة باق لا يزول محبها
وما فعلت ما استحق به الرذي	فما كان اسناها وما كان اقواها
لقد عبت نينا وفيها يد البلي	وبعد لم زمان ردها ثم علاها
وردا اليها لك الروح فاستوى	على عرشها ملكا وخالدا سكاها
واورثها عدنا وخذلنا عنباية	فاسكنتم ما فردوهم ثم اواها

اعلم وفقنا الله وابلك ايها الولي الحليم والصفي الكريم ان الارواح المدبرة في اجسام كلها
النارية والترابية والنورية كالضوء الشمس سواء فالجسم قلة لها وصف نفسي فلا يظفرون على
شئ الاحيي ذلك الشئ وميت فيه حياة ذلك الروح الظاهر له كما يسرى ضوء الشمس في جسم
الهواء ووجه الارض وكل وضع تظهر عليه الشمس ومن هنا يعلم من هو روح العالم ومن
يستحق حياته ومما في قوله تعالى الله نور السموات والارض ثم مثل فقال مثل نوره كشكاة
وهي النكوة فيه امصباح وهو النور الى آخر التشبيه فمن فهم معنى هذه الآية علم حفظ الله
العالم فهذه الآيات من اسرار المعرفة بالله تعالى في ارتباط الاله بالمالو والرب بالمرئوب فان المرئوب
والمالو لم يقول الله حفظه دائما في من حبه الى انقضاء أمده لم يكن له ما يظف حظه ويحفظ
عليه بقاء وعينه فلو احتجب عن العالم في الغيب انعدم العالم فمن هنا الاسم الظاهر كما بدأ
وجود والاسم الباطن علما معرفة فبالاسم الظاهر ابقى العالم وبالباطن عرفناه وبالاسم
النور شمدناه فاذا كانت حياة الانسان الذي هو مقصودنا في هذا الباب لانه باب الابتلاء وهو
يعم المكلفين من الثقلين فانه كل ماسوى الثقلين ايسوا مثلنا في حكم العبادات والتكليف
فكل ماسوى الانسان وحده من حيث حياته كل ماسوى الله وكل ماسوى الله على ابتلائه
كل ماسوى الله على كل مكلف من الثقلين قال الله تعالى وكل عرشه على الماء على ههنا يعني في ذلك
العرش في الماء كما ان الانسان في الماء اي ماله تكون فان الماهل اصل الوجودات كما هو
عرش الحيا الالهية ومن الماء خلق الله كل شئ وكل ماسوى الله حتى فان كل ماسوى الله

يسبح بحمد الله ولا يكون التسبيح الامن حتى وقد وردت الاخبار بجماعة كل رطب وبابس وجماد
ونبات وارض وسما وهذه هي التي وقع فيها الخلاف بين اهل الكشف وغيرهم من ايسر له
كشف وبين اهل الايمان وبين من لا يقول بالشرائع او من يتأول الشرائع على غير ما جاءت به
فيقول انه تسبيح حال واما ما ادرك الحس حياته فلا خلاف في حياته وانما الخلاف في سبب
حياته ما هو وفي تسبيحه بحمد ربه لما ذكره ارجع اذ لا يكون التسبيح الامن حتى عاقل يدع ذلك
وما عدا الانسان والحيوان ليس به قل عند المخالف بخلاف ما تقدمه نحن واهل
الكشف والايمان الصحيح واعني بالقل هذا العلم فالعرش ههنا عبارة عن الملك وكان حرف
وجوده فعنه ان الملك موجود في الماء اي الماء اصل ظهور رعيته فهو له ملك كاهيولى ظهوره
صورا عالم الذي هو ملك الله واله المخصوص في اعيان ونسب فالاعيان وجودية والنسب معقولة
عدمية وهذا هو كل ما سوى الله عز وجل ولما كان الماء اصل الحياة وكل شئ حي والنسب
تابعة لقرن بين العرش المخصوص على الماهر بين خلقه الموت والحياة في الابد فلا يقال تعالى وكان
عرشه على الماء ليلوكم أى يحتبركم والعرش كما ذكرت لك اعيان موجودة ونسب عدمية
وقال خالق الموت والحياة ليلوكم فالحياة للاعيان والموت للنسب فظهور لروح الجسم حياة
ذلك الجسم = ظهور الشمس لامتداده لاجسام التي ظهرت الشمس اياها وغيبه الروح عن
الجسم زوال الحياة من ذلك الجسم وهو الموت فالاجتماع حياة والفرقة موت والاجتماع
والافتراق نسب معقولة لهما حكم ظاهر وان كانت معدومة الاعيان واعلم ان القوى كلها التي
في الانسان وفي كل حيوان ممتلئة بقوة الحس وقوة الخيال وقوة الحفظ والقوة المصورة وسائر
القوى كلها المنسوبة الى جميع الاجسام علوا وسفلا انما هي للروح تكون بوجوده
واعطائه الحياة لذلك الجسم وينعدم منها ما ينعدم بتوليده عن ذلك الجسم من ذلك الوجه الذي
تكون عنه تلك القوة الخاصة فافهم فاذا أعرض الروح عن الجسم بالكلية زال بزواله جميع
القوى والحياة وهو المعبر عنه بالموت كالليل يغيب الشمس واما بانزوم فليس باعراض كلي
وانما هي حجب البجزة تحول بين القوى وبين مدرستها الحسية مع وجود الحياة في النائم
كاشمس اذا حلت السحب بينها وبين موضع خاص من الارض يكون الضوء موجودا
كالحياة وان لم يرفع ادراك الشمس لذلك الموضع الذي حال بينه وبينها السحاب المتراكم وكان
الشمس اذا فارقت هذا الموضع من الارض وجاء الليل بدلا منه ظهرت في موضع آخر بنوره
فأضاهم اذن الموضع فكان النائم كذلك كما كان هنا كذلك الروح اذا أعرض عن هذا
الجسم الذي كانت حياته به تجل على صورة من الصور الذي هو البرزخ وهو بالصاد جميع
صورة فغيبت به تلك الصورة في البرزخ كما قال صلى الله عليه وسلم في نسمة المؤمن انه ما طهر
أخضر فذلك الطير كالجسم ههنا صورة حبيته هذا الروح الذي كان يحيا به هذا الجسم وكما
تطلع الشمس في اليوم الثاني علينا فتستدير الموجدات بنورها كذلك الروح يطالع في يوم
الآخرة على هذه الاجسام الميتة فتحيا به فذلك هو النشر والبعث واعلم ان الصور أوجد الله
على صورة القرن ويعني بالصور من باب تسمية الشئ باسم الشئ اذا كان مجاورا له أو كان منه
بسبب ولما كان هذا القرن محلا لجميع الصور البرزخية التي تنتقل اليها الارواح بعد الموت

وفي النوم فيه - حتى صور اجمع صورة وشكله شكل القرن أعلاه واسع وأسفله ضيق على شكل
العالم ابن سبعة العرش من ضيق الارض وتنتقل القوى مع الروح الى تلك الصورة البرزخية
فوما وناولها هذا تكون دراكمة يجتمع القوى مواقد قد أعلتكم بما هو الامر عليه ومن
هنازل القائلون بالتناسخ مساراً واوصعوا ان الانبياء قد نهت على انتقال الارواح الى هذه
الصورة البرزخية وتكون فيها على صور اخلاقها ورأوا تلك الاخلاق في الحيوانات التي في الدار الدنيا وانما
ترجع الى التخليص وذكر ما قد علمت من مذهبهم فاقطعوا في النظر وفي تأويل اقوال الرسل
وما جاء من ذلك في الكتب المنزلة ورأوا التناسخ يقرب من هذا الامر الذي شرعوا فيه
فاسترحوا من ذلك ما ذهبوا اليه فأسألتهم الامن سوء التأويل في القول الصحيح وهذا
معنى قوله تعالى ايبولكم اي يجتبر عقولكم بالموت والحياة أياكم أحد عن اعلان طوض فيها
والنظر في من يصيب منكم ومن يخطئ كاهل التناسخ وجعل ذلك كدليل بلا وضاح وانصبه
برهاناً قاطعاً على اسم الحى واسم الور واسم الظاهر والباطن والاول والاخر اعلم ان نسبة
العالم من موجدوه وانما غير مستقل بنفسه وان اذقاره الى الله افتقار ذاتي لا ينقل عنه طرفه
عين وان النسب دائماً الحكم لبقا وجود الاعميان وهو العزيز المميع الحى عن أن يدركه خلقه
أو يحاط بشئ من علمه الاعشاء وهو الغفور الذى تراعى قول عن ادراك كنهه أو كنه جلاله
واعلم يا ولي الله نور الله بصيرتك بعد ان تقر عندك ان حياة الاجسام كاهما من حياة الارواح
المدبرة لها وبانفسها الهاعنا يكون الموت فيزول نظامها اذا القوى الماسكة لها زالت يزول
الروح المدبر لها الذى وكاه الله يتبدل بها فاعلم ان الحياة في جميع الاشياء احبب ان احبب ان
سبب وهى الحياة التى ذكرناها ونسبناها الى الارواح وحياة اخرى ذاتية للاجسام كاهما
الحياة الارواح للارواح غير ان حياة الارواح يظهر لها أثر في الاجسام المدبرة بانتشار ضوءها
فيها وظهور قواها التى ذكرناها وحياة الاجسام الذاتية لها ليست كذلك فان الاجسام
ما خلقت مدبرة فحياتها الذاتية التى لا يجوز زوالها عنها فانها صفة نفسية لها لم تنسج ربيها
داعماً سواء كانت ارواحها فيها أو لم تكن وما تعطى ارواحها الا هيئة اخرى عرضية في
التبدل بوجودها خاصة واذا فارقت الروح فارقتها ذلك الذي كرا الخاص وهو الكلام المتعارف
بيننا المحسوس نسيحاً كان أو غيره فبدرك لما كشف الحياة الذاتية التى في الاجسام كاهما واذا
اتفق على أى جسم كان أمر يخرج عن نظامه مثل كسراية أو كسر حجر أو قطع شجرة أو
مثل قلاع يد السارق أو رجل يزول عنه حياة الروح المدبرة ويترك عليه حياة الذاتية له فان
شكل صورته في العالم الروح المدبرة ذاتية تزول الروح تزول تلك الصورة كانت قبل وتزل
لصوره تزول تلك الروح كانت التى ماتت على فراشه ولم تضرب عنه والحياة الذاتية بكل
جوهر غير زائلة وبذلك الحياة الذاتية التى أخذ الله ببصار بعض الخلق عنها سبباً لشهد
الجلود يوم القيامة على الفاس والانسنة والايدي والارجل وبها ينطق فخذ الرجل في آخر
الزمان فتجبر صاعدها بما فعل أهلها وبها تنطق الشجرة في آخر الزمان اذا اختفى خلقها اليهود
حين يطالبهم المساون لاقتل فتقول لهم - لم اذرا أنه يطالب اليهودى يا مسلم هذا يهودى خاني

فأقبله الأشجرة الغرقدا فقامت إليه ودى إذا لاذ بهم فافهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ولا
يقال ان الشجرة انما رأفت بمن استند اليها كجراهم أصحاب الخلق الكريم لانه قال فقه علم ان
حق الله أحق بالنفساء وتصرف الخلق الكريم مع الله هو الواجب على كل مؤمن الاتزام تعالى
يقول ولا تأخذكم بهم مارافة في دين الله وانما كانت هذه الحياة الدنية لانهم باعوا التجلي
الالهى للمرجوات كلها ولانه خافه العبادته ومعرفة ولا أحد من خلقه يدركه الا أن يتجلى له
فيعرفه بنفسه اذ لم يكن في طاقة الخلق ان يعرف خالقه كما قال الله تعالى وعلمنا من لدنا علما
والتجلى دائم أيدام شاهد لكل الموجودات ظاهرها وباطنها الملائكة والانس والجن فان التجلى
لهم الدائم انما هو فيهم اذ ليس له نطق ظاهر كسائر الجادات والنبات وأما التجلى لمن أعطى
النطق والتبصر فغيره عما في نفسه وهم الملائكة والانس والجن من حيث أرواحهم المدبرة لهم
وقواها فان التجلى لهم من خاف حجاب الغيب فالمعرفة للملائكة بالتعريف الالهى لا بالتجلى
والمعرفة للانس والجن بالنظر والاستدلال والمعرفة لأجسامهم ومن دونهم من الخلق لو كانت
بالتجلى الالهى وثلاثا لانسائر الخلق لو كانت فلو راعى الكتمان فلم يعطوا عبارة توصيل وأراد
الحق ستر هذا المقام رحمة بالمكفبين اذ سبق في علمه انهم يكفون وقد قدر عليهم العاصى وقد ر
على بعضهم الاعتراض فيقال لم يكن ينبغي لهم كالملائكة حين قالوا اتجمل فيهم امن يفسد فيهم
وحرى ما جرى في قصة آدم بهم فلهذا وقع استرعهم لانهم لم يعصوا بانفساء والى قدر على
التجلى والمشااهدة فكان علم احترام عظيم وعدم حياء وكانت المزاينة عظيمة وكانت الرحمة
لأننا لم أيد الفاعل معصوه على الاسترقاق لهم الخلق في المعذرة ولهذا كانت الغفلة من الرحمة
التي جعلها الله امبادته والفسيان ليجدوا بين حجة لواعترض عليهم ويجدوا به اعذارا له ذاما
كل الله أحد من خلقه الملائكة والانس والجن وماعناهم فان دوام التجلى لهم أعطاهم
الحياة الدنية الدائمة وهم في تسبيحهم مثلنا في انفساء نادوا مامتا واليا من غير مشقة فجددوا في
نفسنا نابل الانفساء عن الراحة لنا بل لولاها لما كنا الا ترى لخنوق اذا حبل بينه وبين خروج
نفسه مات ووجد الالم في هذا الجده ونسب كل شئ ان فهمت فالخلق على الحقيقة هو مدبر
العالم كما قال تعالى يدبر الامر بفضل الآيات يعني الدلالات لى توحيد به يعطى كل خلق دالة
تخصه على توحيد موجد كقائل انا انا

وفي كل شئ آية تدل على انه واحد

وهي هذه الآيات التي فصلها في نفسه على خلقه بحسب ما نظرهم الله تعالى عليه فهو سبحانه
روح لعالم وسمه وبصره ويد به يسبح العالم وبه يكلم وبه يهبط وبه يهبط وبه يهبط وبه يهبط وبه يهبط
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا يعرف هذا الا من تنزب الى الله بنوافل الخير كما ورد في
الصحيح من الاخبار النبوية الا الهية فاذا اقرب الله اليه بالنوافل احبه واداه حبه قال الله
تعالى فاذا احبته كتب له وبصره ويد وفي رواية كتب له او ابصر او يد او مؤيد او قوله
كتب يدل على انه كان الامر على هذا هو لا يدر في كانت الكرامة الى أعطاهم هذا
تقريب الكشف والعلم بأن الله كان بصره فهو يتخيل ان يسمع بصره وهو يسمع
ربه كما كان يسمع الانسان في حال حياته بروحه في ظنه بليله وفي نفس الامر انما يسمع ربه

الآثرية الصديق صلى الله عليه وسلم في أهل القلوب كيف قل ما أنتم بأجمعهم من حين خاطبهم
 بهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً وكان قد جنوا فغافوا أحد من المخلوقات الا وهو يسمع ولكن فطروا
 على منع توصيل ما يلزمون ويسمعون وهذه الحجة التي تظهر لاشعين المطلق عند حرق العوائد في
 احياء الموتى كبقرة موسى وغيرها فالاسم انما هو العالم ان حقيقة فانه الحق بمنزلة الجسم
 للروح المدبرة والاسم الباطن لما غشي عن الموجودات في نسبة الحياة لانفسهم وبالجموع يكون
 الانسان اذ هو حيوان ناطق فالحيوانية صورته الظاهرة فان الحيوانية مطابقة في الدلالة
 للجسم المتغذى الجسم اس الا انها اخص فربحها في عالم العبارة للاختصار لان الاسم الا وهو في
 الدلالة وهو ناطق من حيث معناه وليس معناه سوى ما ذكرناه فالعالم كله الذي هو عندنا عبارة
 عن كل ما سوى الله حيوان ناطق لكن تختلف اجسامه وغذيته وحده فهو الظاهر بالصورة
 الحيوانية وهو الباطن بالحياة الذاتية الكائنة عن التجلي الالهي الدائم الوجود في الوجود
 الا الله تعالى راسخا وفعاله فهو الاول من الاسم الظاهر وهو الآخر من الاسم الباطن
 فالوجود كله حق مانبه شيء من الباطل اذ كان المنة وهم من اطلاق لفظ الباطل عدم ما فيها
 اذ هي صاحبها وجود فافهم ولولم يكن الامر كذلك لانفرد الناطق بالفعل وللم يكن الاقّة مدار
 الالهية يتم جميع المكات بل كانت الامكانيات تزول عنه فسيحان الظاهر الذي لا يخفى
 وسيحان الخفي الذي لا يظهر بحجب الملقية عن معرفتهم واعمالهم بشدة ظهوره فهم منكرون
 مقرون ممتدنون - ثرون مصبون مخطون والحمد لله الذي من علينا بمثل هذه المشاهد وجلا
 لا بصارنا هذه الحقائق فلم تقع لنا عين الاعليه ولا كان منا استناد الاناليه لاله الا هو العزيز
 الحكيم ومن اراد ان يعرف حقيقة ما ومانا اليه في هذه المسئلة فليطرق في خيال الاستارة
 وصورة ومن الناطق في تلك الصور عند الصبيان الصغار الذين بعدوا عن حجاب الستارة
 المضروبة بينهم وبين الالاعب بتلك الاشخاص والناطق فيها فالامر كذلك في صور العالم
 والناس اكثرهم اولئك الصغار الذين فرضناهم فيعرفون من أين أتى عليهم فانه غاف في ذلك
 المجلس يعرفون ويظربون والاعاقلون يتخذونه اهووا واعاوا والاعايب يعجبون ويعلمون ان الله
 مانصب هذا الامثلا ولذلك يخرج في أول الامر شخص يسمى الوصاف فيخطب خطبة يعظم الله
 فيها ويحمده ثم يتكلم على كل صنف من الصور التي تخرج بعده من خلف هذه الستارة ثم يعلم
 الجماعة ان الله تعالى نصب هذا امثلا لعباده ليعتبروا وليعلموا ان هذا العالم مع الله مثل هذه الصور
 مع محررها وان هذه الامثلة حجاب ستر اقدر المحكم في الخلائق ومع هذا كله يتخذ الغافلون
 اهووا واعاوا وبقوله تعالى الذين اتخذوا دينهم اهووا واعاوا ثم يغيب الوصاف وهو بمنزلة أول
 موجود فينا وهو آدم عليه السلام والاعايب كان غيبته عما عند ربه خاف سارة غيبه والله
 يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن عشر وثلاثون) * في معرفة منزل نسخ الشريعة المجيدة وغير المحمدية
 بالاعتراض النفسية عافانا الله وانا كم من ذلك

انا ورفقت نفسي قام لي
 ذات حسن وجهه وسنا
 منها في الحسن من غير البشر
 ليس منها بدل الشريعة

وكان الشهد في ذلك الأثر	وكان الشمس في ذلك السن
أسد عن ناب شقيقه كشر	من رأى الشهد إلى جثته
طالب بالكل خون أو اشتر	حذر منه على أشبهه
صبر الصبر ويسمى العشر	صار به تهذيب في مرضاته
لا تـكـن من هذى ثم فشر	فلنسترجع بكلام حسن
يصبر المعنى من الحرف نشر	لا يرى الحق عيبه لم يكن
ورأى الكون فقد يرافشر	فاذا أبصره قام به
ودعا الخلق إليه وحشر	وجسد الله على عالمه

اعلم وفقنا الله وبالله أمي الولي الحبيب والوصي الكريم انارونا في هذا الباب عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رجلاً أصاب من عرض نجاة اليه يستعمله من ذلك فقال له يا ابن عباس انني قد نلت منك فاحملني في حمل من ذلك فقال أعوذ بالله ان اهل ما حرم الله ان الله قد حرم اعراض المسلمين فلا احلهاوا لكن غفر الله لك فانظر ما أعجب هذا التصريف وما أحسن العلم ومن هذا الباب حاشا الاناس ان على ما أبيع له فعله ان لا يفعل ما يوجب له ففرض الله تعالى الايمان وهو من باب الاستدراج والمكر الاممي الا ان عصمه الله باتتبه عليه فاشتم شارع الا الله تعالى قال لنبية صلى الله عليه وسلم التحكم بين الناس بما أراكم الله ولم يقل له بما رأيت بل عتبه به انه و تعالى ما حرم على نفسه باليمين في قضية نثية وحقة فقال تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبقي مرضات أزواجك فكان هذا مما أرتبه نفسه فهذا يدل ان قوله تعالى بما أراكم الله انه ما يوحى به اليه لا ما يراه في رأيه بل هو كان الدين بالرأي لكان رأى النبي صلى الله عليه وسلم أولى من رأى كل ذي رأي فذا كان هذا حال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رآه نفسه فكيف رأى من ليس به صوم ومن الخطأ أقرب اليه من الاصابة فدل ان الاجتماع الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم انه هو في طلب الدليل على تعيين الحكم في المسئلة الواقعة في شريعةكم في النازلة فان ذلك شرع لم يأذن به الله ولقد أخبرني القاضي عبد الوهاب الاسدي الاكبرى بك المذنب سنة تسع وتسعين وخمسة مائة قال رأيت رجلاً من الصالحين بعد موته في المنام فسأله ما رأيت فذكر اشياء منها قال واندرأيت كتاباً موضوعاً وكتباً مرفوعة فساءت ما هذه الكتب المرفوعة فقيل لي هذه كتب الحديث فقالت وما هذه الكتب المرفوعة فقيل لي هذه كتب الرأى حتى سئل عنها اصحابها فأريت الامر فيه شدة اعلم وفقنا الله ان اثم ربيعة هو الهبة الوفحة البيضاء بمحبة الهدى وطريق السعادة من مشى عليها فنجوا من تركها هلك فاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أنزل عليه قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيماً فاتبه وهو خذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض خطاً وخطاً وخطاً على جانبي الخط عينا وشمالاً ثم وضع صلى الله عليه وسلم معبه على الخط وقال نالها وان هذا صراطي مستقيماً فاتبه وهو ولا تتبعوا السبل وأشار الى تلك الخطوط التي خطها عن يمين الخط ويساره فتفرق بكم عن سبيله وأشار الى الخط المستقيم ولقد أخبرني بدينة سلامة بدينة المغرب على شاطئ البحر اعطيت بقابل الهامة فباع الغراب ليس وراها أرض رجل من الصالحين الا كما بر من عامة الناس قال رأيت في النوم

حجة بيضاوية عليها نور سلة ورأيت عن يمين تلك الحجة وشمالها خنادق وشهابا وأودية
 كلها شوك الأسنة البيضاء وتورع مسالكها وكثرة شوكة الظلمة التي فيها ورأيت جميع الناس
 بخطاؤون في ساعه واو وتكون الحجة البيضاء السهلة وعلى الحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ونفر قليل معه يسير وهو ينظر الى من خلفه واذا في الجماعة متأخر عنها اليكم عليه الشيخ أبو
 اسحق ابراهيم بن زرقور الحديث كان سيد افاض لا في الحديث اجتمعت بانه فكان يفهم عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه يقول له ناد في الناس بالرجوع الى الطريق فكان ابن زرقور يرفع صوته
 ويقول في ندائه ولا من داع ولا من مستدع اهلوا الى الطريق هلموا قال فلا يجيبه احد ولا
 يرجع الى الطريق احدوا علم انه لما غلبت الاهواء على النفوس وطلبت العلماء المراتب عند
 الملوك تركوا الحجة البيضاء وجعلوا الى التاويلات البعيدة لجشوا اغراض الملوك فمالهم
 فيه هوى نفس يستندوا في ذلك الى امر شرعي مع كون القيمة بما لا يمتد ذلك ويقف به وقد
 رأيت منهم جماعة على هذا من قضايتهم وفقهايتهم واقعد اخبرني الملائكة الظاهر غازي ابن الانك
 المناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وقد وقع بيني وبينه في مثل هذا كلام فنادى بملوك وقال
 جنبي بالحرمان فقلت له ما شأن الحرمان قال أنت تذكر على ما يجري في بلدك وعلمك من
 المنكرات والظلم وانا والله اعلم من ذلك ما تعتقد أنت فيه من ان ذلك كله مذكر ولكن الله
 يا سيدي ما من منكر الا بقية فقيه وخطيئه عندي يجوز ذلك فليعلم الله واقعد أمتاني
 فتيمة هو فلان وعين لي أفضل فقيه عنده في بلدك في الدين والتشريف بأنه لا يجب على مصوم شهر
 رمضان هذا بعينه بل الواجب على شهر في السنة والاختيار في فيه اي شهر شئت من شهور
 السنة قال السلطان فله منته في باطني ولم أظهر له ذلك وهو فلان فسماعه في رحم الله جميعهم فليعلم
 ان السلطان قد مكنته الله من حضرة الخيال وجعل له سلطانا فيها فاذا رأى ان الفقيه يميل الى
 هوى يعرف انه يرضى عند الله زين له سوء عمله بتأويل غريب يجهل فيه وجه الحق في نظره
 ويقول له ان الصمد الاول قد رآنا الله بالرأى وقاس العلماء في الاحكام واستندوا الى العلم
 للاشياء فمردوها وكم وافي المسكوت عنه بما كرموا به في المنصوص عليه لعله الجماعة
 بينهم او اقله من استنباطه فاذا هله هذا السبيل جنح الى نيل هواه وشهته بوجه شرعي في
 زعمه فلا يزال هكذا فعلة في كل ماله واساطانه فيه هوى نفس ويرد الاحاديث النبوية ويقول
 لو ان هذا الحديث يكون صحيحا وان كان صحيحا لم يكن له خبر آخر يعارضه وهو ناخلة
 فقال به الشافعي ان كان هذا الفقيه شافعيما أو قول به أبو حنيفة ان كان الرجل حنفيما وهكذا
 قول اتباع هؤلاء الاثمة كلهم ويرون ان الحديث والاخذ به مضلة وان الواجب تقليد هؤلاء
 الاثمة وامثالهم فيما يحكموا به وان عارضت أقوالهم الاخبار النبوية فالاولى الرجوع الى
 أقوالهم وترك الاخذ بالاخبار والكتاب والسنة فان قلت لهم قد روينا عن الشافعي رحمه الله
 انه قال اذا تأمكم الحديث يعارض قولي فاضربوا بقولي الحائط وخذوا بالحديث فان مدعي
 الحديث وقد روينا عن أبي حنيفة انه قال لا صحابه حرام على كل من أتى بكلامهم فمردف
 دليلي وما روينا من هذا عن أبي حنيفة الا من طريق الحنفية ولا عن الشافعي الا من
 طريق الشافعية وكذلك المالكية والحنابلة فاذا ضايقتم في مجال الكلام هربوا وسكنوا

وقد جرى انما هذا معهم من ارباب المغرب وبالمشرق فيما بينهم أحد على مذهب من يزعم انه على
 مذهبه فقد انتسخت الشريعة بالاهواء وان كانت الاخبار اصحاح موجودة مسطرة
 في الكتب الصالح وكتب التواريخ والتجريح والتعديل ووجوده والاسانيد محمولة
 مصونة من التغيير والتبديل ولكن اذا ترك العمل بها واشغلت الناس بالرأى ودانوا أنفسهم
 بقساوى المقدمات مع معارضة الاخبار الصالح لها فلا فرق بين عدمها ووجودها اذ لم يبق لها
 حكم عندهم واني نسخ أعظم من هذا واذا قلت لاحدهم في ذلك شيئا يقول لك هذا هو المذهب
 وهو والله كاذب فان صاحب المذهب قال له ان عارض الخبر كلامي فخذ بالخبر واترك كلامي
 في الحش فان مذهبي الحديث فلو انصف لي كان على مذهب الشافعي من ترك كلام الشافعي
 للحديث المعارض قاله يأخذ بيد الجميع وبعدان تبيين لك ما قررناه فاعلم ان الانسان اذا زهد
 في غرضه ورغب عن نفسه وأثر به فقام له الحق عوضا من صورة نفسه صورة هداية الهية
 حقا من عنده حتى يزل في غلائل التور وهو شريعة نبيه ورسوله فيلقى اليه من ربه ما يكون
 فيه معادته فمن الناس من يراه على صورة نبيه ومنهم من يراه على صورة حاله فاذا تجلت في
 صورة نبيه فليكن عين فهمه فيما تلقى اليه به تلك الصورة لا غير فان الشيطان لا يجتلي على صورة
 نبي أصلا ذلك حقيقة ذلك النبي وروحه أو صورة ذلك مثله عالم من الله بشريعة فخاله فهو
 ذلك ونحن قد أخذنا عن مثل هذه الصورة أمورا كثيرة من الاحكام الشرعية لم تكن تعرفها
 من جهة العلماء ولا من الكتب فلما عرضت لما خاطبني به تلك الصورة من الاحكام الشرعية
 على بعض علماء بلادنا من جمع بين الحديث والمذهب فأخبرني بجمع ما أخذ به ربه انه روى في
 الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما غادر حرفا واحدا وكان ينبغي من ذلك حتى انه من جملته
 ذلك رفع اليدين في الصلاة في كل رفع وسنخ ولا يقول بذلك أهل بلادنا بل واحدة وليس
 عندنا من يفعل ذلك ولا رأيته فلما عرضته على محمد بن عتي بن الحلاح وكان من المحدثين روى في
 حديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره مسلم ووقف عليه بهذا ذلك في صحيح مسلم
 لما طاعت الاخبار ورأيت بعد ذلك ان فيه رواية عن مالك بن أنس رواها ابن وهب وذكر أبو
 عيسى الترمذي هذا الحديث وقال به يقول مالك والشافعي فهكذا اتفق في الاخذ من
 صورة نبي محمد صلى الله عليه وسلم ما يعرض على من الاحكام المشروعة التي لم يكن اناسا علم بها
 وأما اذا ظهرت له على غير صورة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك الصورة راجعة الى حاله لا بد
 من ذلك أو الى منزلة الشرع في ذلك الوقت في ذلك الموضع الذي رآه فيه مثل الرويا واه الان
 هذا الانسان يراه في البقعة والعامة ترى ذلك في النوم فلا يأخذ عن تلك الصورة اذا تجلت
 بهذه المثابة شيئا من الاحكام المشروعة وكل ما يأتي به من العلوم والاسرار ما عدا التخليد
 والتحرير فلا يجزى عليه فيما يأخذ منها الا في العتائد ولا في غيرهما فان الحضرة الالهية تقبل
 جميع العقائد التي لم تكن قائما لا تقبله فان الشريك عدم محض والوجود المطابق لا يقبل العدم
 والشر بل لا شك انه خارج عن شريكه بخلاف ما يعتقده فيه مما يصف به الموصوف في نفسه
 ولهذا فلا يقبل الشريك انه ما من شريك حتى يقبل وان كان قد بقي في قوته تعالى ومن بدع مع
 انه الها آخر البرهان اليه فاهم هذه الاشارة فان الشبهة تأتي في صورة البرهان فهذا

له مقدمة لا لاصحاب النظر وان اخطوا ثم اعلم ان الغرض هو عين الارادة الا انه ارادة لنفسها
 عشق وهو فيثبت فثبت غرضه اذ كان الغرض هو الاشارة التي تصبغ الرماذلة مانضلة واما
 كانت سهام الرماة تصدها هي ثابتة لا تزول سميت الارادة التي هي هذه المناجاة غرضاً لئلا يثبتها
 في نفس من قامت به لئلا يشقه بذلك الامر ولا ياتي من سهام أقوال الناس فيه بذلك وسواء
 كان ذلك الغرض محموداً أو مذموماً لكنهم اصطلموا على انه اذ قيل فيه غرض لنفسه ونسبوه
 الى النفس أن يكون مذموماً واذا عرى عن هذه الغلبة قد يكون محموداً وقد يكون مذموماً
 ولهذا وصف الحق نفسه بأن له ارادة ولم يصف بأن له غرض لان الغرض الغالب عليه تعاقب الذم
 به وهو غرض يعرض للنفس فيفهم القضاء والقدر عينه فسمى غرضاً لما ذكرناه ما يقوم بصاحبه
 من الجراح في امضائه وهو عين العلة التي لاجلها كان وقوع ذلك الفعل أو تركه ان كان
 الغرض تركه والعلة مرض والاعراض امراض النفوس وانما قلنا بأنه أمر يعرض للنفس
 لان النفس انما خلق الله اها الارادة لتريد به ما أراد الله أن تأتيه من الامور وترتكبه على
 ما احدها الشارع فالاصل هو ما ذكرناه فلما عرض له هذه الارادة تعاقب نفس هذا الامر ولم
 تنال من حكم الشرع فيه بالفعل أو لتركه حتى لو صادف الامر الامر الشرعي بامضائه لم يكن
 بالقصد منه وانما وقع له بالتصادق كون الشارع أمراً به ففعله صاحب هذه الصفة لغرضه
 لا لحكم الشارع فلهذا لم يحمد الله على فعله الا الآن يسأل قيل امضاه الغرض هل للشرع في
 امضائه حكم محمود فيثبت المقتضى بان الشرع قد حكم فيه بالاجابة أو بالنسب أو بالوجوب
 فيضه عند ذلك فيكون كجائز عموماً وافق هوى نفس فيكون مأجوراً عليه والاول اس كذلك
 فان الاول هوى نفس وغرض وافق حكم شرع محمود فلم يضره للشرع على طريق القرينة فحصر
 فانظر يا ولي في اغراضك النفسية اذ اعرضت لك ما حكمه في الشرع فاداً حكم عليك الشرع
 بالفعل فافعله أو بالترك فاتركه فان غلب عليك بعد السؤال ومعرفة ذلك بحكم الشرع فيه بالترك
 ولم تتركه واعتقدت انك تخطف في ذلك فانت مأجور من وجوه من يحضرك وسؤالك عن حكم
 ان شرع فيه قبل امضائه ومن اعتقاده ان اولاً في الشرع - ق سأل عن حكمه في ذلك الامر
 ومن اعتقاده ان بعد العلم بأنه حرام يجب تركه ومن استند الى ان الله غفور رحيم يهتو
 ويصفح بطريق حسن الظن بالله ومن كونه لم تقصد انتم الى حرمة الله ومن كونه معتقداً
 السابق القضاء والقدر فيك باضاً هذا الامر كسئلة موسى مع آدم عليه السلام فهذه
 وجوه كثيرة أنت مأجور من جهتها في عين معصيتك وأنت مأثوم فيها من وجوه واحد وهو عين
 امضائه ذلك الامر الذي هو هوى نفسك وان زاد الى تلك الوجوه ان يسوء ذلك الامر كما قال
 صلى الله عليه وسلم المؤمن من مرتبه حسنة وسأله سبقتة فخرج على شيخ وهذا كله انما جعله الله
 للمؤمن ارباعاً لا لشيء من الناس سوى علمهم فان الشيطان يأمر بالفتنة افترع الله
 بالمعصية وهي السبوت الذي يجعله الله بين المؤمن العاصي وبين الكفر الذي يريده عنده وقوع
 المعصية فيه فتدانيهم المعصية ولا يبيح ما حرم الله وذلك من ترك ذلك الاستمرار مغفرة أخرى وهو
 ترخايف ستعزب من علمه في الدنيا البض فيه حد الله المنعرو في تلك المعصية وارتد عن علمه في
 الاخرة لم يسانه لعلهم استراة وزمحق في الوقت فان تعانى والله يهدكم مغفرة منه وفضلاً

فهذه المغفرة لاهرم بالقيضاء والفضل لما وعد به الشيطان من القدر في قوله تعالى الشيطان
 يعدكم الفقر ويأمركم بالفجاءة فاراح الله المؤمن من حيث ناب الحق عنه سبحانه وتعالى في
 مدفعه ما أراد الشيطان امضاء في المؤمن فدفع الله عن عبده المؤمن وعدا الهية ادفع به
 وعدا شيطانيا واو الله لا تقاوم ولا تقاب فالغفرة محقة والفضل محقق وبإيه الشيطان بالخسران
 المبين وله هذه الحقيقة أمرنا الله أن نتذكر كلا في أمورنا فيكون الحق هو الذي يتولى بنفسه
 دفع مضار هذه الأمور عن المؤمنين وما عرض الشيطان المعصية بعينها وانما غرضه ان يعتار
 العبد طاعة الشيطان فسد درجه حتى يأمره بالشرك الذي فيه شقاوة الابد وذلك لا يكون
 الا برفع السرايا عن الصالحين بين العبد والشرك والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو
 سبيل السبيل

(الباب التاسع عشر وثلاثون) في معرفة تنزل مراح النفس عن قيد وجه قمان وجوه
 الشريعة بوجه آخر منها وان ترك السبب الجالب للرزق من طريق التوكل سبب جالب
 للرزق وان المتصف به ما خرج عن رفق الاسباب ومن جلس مع الله من كونه رزقا فافهمه ما لول

من امره فيه تبديل وتحويل يدعو بها صورا له من تنبيل ما الحق فيه وان لم فهو تضليل وهو الصنيع الذي ما فيه تبديل وقد أتى فيه قرآن وتنبيل فانها لك تسبيح وتمثيل أقوى يؤيده شرع ومعقول منها زبور وتوراة وانجيل على الحق قوله الحق مقبول فانه تحت قهر الحس مقبول وصاحب الفكر منه صور وتحويل	لله بين السما والارض تنزيل يخط من صور في طيها صور وصورة الحق فيه ان يكون على الهو وبصاحب مجلي الحق في صور هذا مقام ابن عباس وحاشا فلا يفترق حال است تعرفها وقل بها والتزمها انها سند تقضى به صحت مشي مطهرة فاشهد حديث علوها عز مدر كها يحار عقلها فيها أن يكدها فالحس أنضل ما تعطاه من منح
--	--

اعرفنا الله وإياك أيها الولي المحيم والحق الكريم نولك الله برحمته وفتح عين فهمك انه من
 كانت حقيقة أن يكون مقيدا لا يصح ان يكون مطلقا بوجه من الوجوه مادامت عينه فان
 التقيد صفة نفسية له ومن كانت حقيقة ان يكون مطلقا لا يصح أن يكون مقيدا بوجه من
 الوجوه لان من صفته التقيد لا يكون مطلقا لكن ليس في قوة المقيد ان يتقبل الاطلاق لان
 صفته العجز وان يستعجبه الحفظ الا الهى ابقا عينه فلا تقا بلزمه والباطق أن يقيد نفسه ان
 شاء وان لا يقيد ان شاء فان ذلك من صفة كونه مطلقا اطلاقا من هنا وجب الحق على
 نفسه ودخل تحت العهد لعبد فقال تعالى في الوجوب كتب وكتبكم على نفسه الرحمة أي أوجب
 فهو الموجب على نفسه ما أوجب غيره عليه ذلك فيكون مقيدا بغيره فبعد نفسه لعبد رحمة بهم
 وطنا خفيا وقال في العهد وأوفوا بهدى أوفى بدمكم فكلنهم كاف نفسه لما قام الدليل

عندهم بصدق في قوله ذكراهم ذلك أنيسالهم سبحانه وتعالى ولكن هذا كله أعنى دخوله في
التقييد لعباده من كونه الها لا من كونه ذاتا فان الذات غنية عن العالمين والملائكة ما هو غنى عن
الملائكة لولا الملائكة اصح اسم الملائكة فالمرتبة أعطت التقييد لاذات الحق جل وتعالى فالخلق
كما يطلب الخالق من كونه مخلوقا كذلك الخالق يطلب المخلوق من كونه خالقا لا ترى العالم
لما كان له العدم من نفسه لم يطلب الخالق ولا العدم فان العدم له من ذاته وانما يطلب الخالق
من كونه مخلوقا فان هذا قيد نفسه تعالى بما أوجب على نفسه من الوفاء بالعهود ولما كان
للمخلوق بهذه المنابة تهشق بالاسباب لم يكن له الا الميل اليها طبعا فانه موجود عن سبب وهو الله
تعالى ولهذا ايضا وضع الحق الاسباب في العالم لانه سبحانه وتعالى علم انه لا يصح اسم الخالق
وجودا وتقدير الابلح لخلق وجودا وتقديرا وكذلك كل اسم الهى يطلب السكون مثل
الغور والملايك والشكور والرحيم وغير ذلك من الاسماء فمن هذا وضع الاسباب وظهر العالم
مربوبا بعبده ببعض فلم تنبت سنبلة الا عن زراع وأرض وطروا بها بلا سقاء اذا عدم
المطر تنبتا منه في قلوب عباده لوجود الاسباب ولهذا لم يكلف أحدا عباد قط الخروج عن
السبب فانه لا يتقضى حقيقة وانما عين له سببا دون سبب فقال له أنباريك فقل قاعة تدنو كل
كما ورد وعلى الله فهو كوا ان كنتم مؤمنين قال الرجل من أثبت الاسباب فانه لو انفساها ما عرف
الله ولا عرف نفسه وقال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ولم يقل عرف ذات ربه
فان ذات الرب لها الغنى على الاطلاق وانى له تمييز معرفة المطلق والرب يطلب المربوب بلا شك
ففيه راحة التقييد فبهذا عرف المخلوق ربه ولذلك أمره أن يعلم أنه لا اله الا هو من كونه الها
لان الله يطلب المألوف وذات الحق غنية عنه عن الاضافة فلا تنقذ قابليات الاسباب أدل دليل على
معرفة المثلث الها ربه ومن رفعه ما لا يصح رفعه ونماذج له أن يتف مع السبب القول
وهو الذى خلق هذه الاسباب ونصها ارض لا علم له بها أنما لا يعلم كيف به لانه انطرق الى
معرفة ربه بالا ادب الالهى فان رافع الاسباب سبب الادب مع الله من عز من ولا الله فقد أساء
الادب وكذب في عز ذلك الولي فانظر ما بهل من كفر بالاسباب وقال تركها ومن ترك
ما تترك الحق فهو نازع لا عبدا وجاهل لا عالم وانى أعظم يا ولي ان تصكون من الجاهلين
الغافلين وأرأى في الحس تكذيب نفسه في ترك الاسباب فأنى أدرك في وقت حديثك عني في
ترك الاسباب ورميها وعدم الالتفات اليها والشول بترك اسمها الها يأخذك العطش فتترك
كلامى وتجري الى المساق فتسرب منه المنع بل لك أم العطش وكذلك اذا جعت تناولت الخبز
فأكلت وغايتك ان لا تنه اوله بذلك حتى يجعل فيك فاذا حصل في فلك مضغتك وابتلعتته فإ
أسرع ما كذبت نفسه ان يزدى وكذا اذا أردت أن تنظر افة تترك الى فتح عينك فهل
فتحتهم الاسباب واذا أردت زيارة صديق لك سمعت اليه والسبح سبب في وصولك اليه فكيف
تبقى الاسباب بالاسباب أن ترى لنفسك هذه الجهة والآداب الالهى العالم من أثبت ما أثبتته
الله في الموضع الذى أثبتته الله على الوجه الذى أثبتته الله ومن نفي ما نفاه الله في الموضع الذى
نفاه الله على الوجه الذى نفاه الله ثم تكذب نفسه ان كنت صالحا في عبادتك ربك أليست
عبادتك سببا في سعادتك وأنت تقول بترك الاسباب فلم لا تقطع العمل فإرأيت أحدا من

رسول ولا نبي ولا ولي ولا مؤمن ولا كافر ولا شقي ولا سعيد يخرج قط عن رواق الاسباب مطلقاً
أدناها المتفلسف فيا تارك السبب لا تتفلسف فان النفس سبب حياتك فأنت نفسك حتى تموت
فتركون قائل نفسك فنجو من هذه الخلة وإذا فعلت هذا فانت تحت حكم السبب فان ترك
النفس سبب لموتك وموتك على هذه الصورة سبب في ثقتك فاجرت من السبب فما أظنك
عاقلاً ان كنت ترع من أن ترع ما نصبه الله وأقامه علمه مشهود اودع عنك ما تبعه من كلام أهل
الله تعالى فانهم لم يريدوا بذلك ما نتوهمه بل جهلت ما أرادوه بقطع الاسباب كاجهات ما أرادوه
الحق بوضع الاسباب وقد أقيمت بك على مدرجة الحق وأثبت لك الطريق التي وضعها الله لعباده
وأمرهم بالناسي عليهم أفاضل الله وعلى الله قصد السبيل ومنها جابر ولوشاه هذا كم أجيبين وبعد هذا
فاعلم ان العبد تارة يقبضه الحق في معصيته وتارة يقبضه في طاعته فأنا بين لك من أين وقع للعبد هذا
القبول للأمرين وأبين لك رتبة الانسان من العلم وان الانسان له أمثال من جنسه والعالم
بجملته ليس له مثل وما يتعلق بهذه المسئلة من الحقائق والاسرار بعد أن نجمع معاني ما أريد
تقصيدها في نظم يكون لك كالام الجامعة المختصرة لاصاطعة لزوس المسائل حتى اذا أردت أن
تسطها اغتربك نيل هذا النظم على عيوننا فقلنا في ذلك نسكني عن العبد

وان أطاع فقد وفق طريقته
والخلق يطلب بالعلم خليفته
تعدل به جهة فاعلم حقيقة
فكل أمر فقهه وفق سلفته
عناية منه أعطاها خليفته
له ليطهره جود عقيدته
عين التفهذي فما أعطاء صورته

إذا عصى الله قد وفق حقيقة
لولا القول لما كان الوجود له
ان المحال دليل ان نظرت فلا
لا يقبل الوجود والامكان يتبدل
لذلك فزنا من الاعلى بصورته
لو كان للكون مثل عني فكرمة
لكم مقرر والحق ليس له

اعلم وفهم الله وإياك أيها الولي الحليم ان العالم لما كان محكوماً يكن محالاً قبل حاله الوجود
والحال لا يقبل الوجود فعلمت حقيقة العلم بقبوله الوجود حقيقة المحال الذي
لا يقبله ولما أوجد الله العالم أوجده انساناً كبيراً وجعل آدم وبنيه مختصين بهذا العالم وهذا
أعطاه الله الاسماء كلها أي كل الاسماء المتوجهة على إيجاد العالم وهي الاسماء الالهية التي
يطبقها العلم بالله انه كان وجوده عنهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم
على صورته اذ كانت الاسماء لله وعنهما وجد العالم فالعالم بجملة انسان كبير فلما أكرم الله
بالصورته طلب العالم والامثال الشكر من الانسان على ذلك فكانت العقيدة التي جعلها الله
على كل انسان شكراً لما خصه به من الوجود على هذه الحالة وحملها في سابعه اذ كان على
حالة لا تقبل التغذي منها انه لا يكون قدس في نفسه فما كاهل الامثال وكل انسان مرهون
بعقيدته فيجب له اذا عاق عن نفسه في كبره ان لا يأكل من ثمارها ويطعمها للناس ولذلك
لم يعق العالم بجملة عن نفسه وان كان على الصورة لانه ما من من يأكل عقيدته فانه ما من الا الله
والعالم والحق عنه لا يأكل منها والحق متغذى عن الغذاء والا كل وليت هذه الامثلة
الا لله فكانت عقيدة العالم تعود عبثاً فجعل الله سبحانه وتعالى دلام هذا الشكر الذي هو

الحقيقة التسبيح بحمد مشكرا على ما أولاه من وجوده على صورته فقال عز من قائل وان من
 شيء الا يسبح بحمده الآية فبعبانته اللازمة بما أعطانا الوجود على الصورة ولم يعطنا الصورة التي
 هي منزلته فان منزلته الربوبية ومنزلته المربوبية ولذلك قلنا ان العالم لا يعق عن نفسه بذلك
 فانه لا يابا كله والحق لا يكون لذلك ولا ينبغي له فكانت عقيدته التسبيح بحمده لان التسبيح ينبغي
 له ولما كانت طبيعة الممكن قبل الوجود تظهر في عينه بعد ان لم يكن وسماه خلقا منتهى
 الخلق وهي طبيعة الامر وحقيقته اي مطبوعا على الصورة وهي خلقته ولما أوجده الله على
 صورته وأوجده لعبادته كان ما أوجده عليه خالفا لما أوجده له فقال تعالى وما خلقت الجن
 والانس الا ليعبدون الآية وهو ما أشرنا اليه في العقيدة انه سبحانه وتعالى لا ينبغي له أن يطم
 فاشترى الجن مع الانس فيما أوجده لافهاما وجد عليه ولما كانت صورة الحق تعطي أن لا تكون
 مأمورة ولا منبهة لعزتها مرت هذه العزة في الانسان طبعه فنعصى ظاهرا وباطنا من حيث
 صورته لانه على صورة من لا يقبل الامر والنهاي والجبر الا ترى اباليس لعنه الله لما لم يكن على
 الصورة لم يعص باطنا فيقول للانسان اكفر فاذا كفر يقول اباليس الى أخفى الله رب
 العالمين وما استكبر الا ظاهرا على آدم فقال آله جلدن خلقت طينا وقال آخبرته خلقتني
 من نار وخلقته من طين والناو اقرب في الاضاعة النورية الى التور والنور اسم من أسماء الله
 والطين طينة محضة فقال آخبرته من اي اقرب اليك من هذا الذي خلقته من طين وجهل اباليس
 ما فطر الله آدم عليه في أن يلقى خلقه بيديه كمالا للصورة الالهية التي خلقها عليها ولم يكن عند
 اباليس ولا الملائكة من ذلك ذوق فاعترض الكل الملائكة بما قالت وابليس بما قال قصيدة
 الانسان بما خلق عليه وطاعته بما خلق له قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي
 يتذللوا والعزى ويعرفوا منزلتي من منزلتهم فطريقة الانسان العبادته فانه عبيد واهدمه رب بيده
 وهو مقيد بوجهه بعد فانه المسود والله غنى عن العالمين فلم يلحق الممكن بدرجة المحال فزعم عليه
 بقوله الوجود الذي هو صفة الهية ولم يلحق بدرجة الوجود المطابق لان وجوده مستفاد مقيد
 فاذا نظر الى المحال ودروجه وما حصل له من ربه من الوجود ونظر في نفسه قبوله وامتيازه من
 المحال أدركه الكبرياء فنعصى وقال أنا ربكم الاعلى وادعى الالهية وما ذاعها أخدم من الحسن
 واذا نظر الى افتقار الى واجب الوجود واستفادته الوجود منه ومنته به عليه وجب الشكر
 عليه فذل وأطاع ربه فطاعته من وجه ما خلق له ومعصيته من وجه ما خلق عليه وشهوده المحال
 الذي ليس له هذه الرتبة فلم يكن المحال رتبة ثالثة لما وجد الممكن من يزعم عليه فان الشئ
 لا يبره على نفسه والمفارقة لا يزعم على المستقر اليه فلم يكن يتصور وأن يقع معصية من الممكن
 فانظر ما أعجب ما ذهب عليه الحقائق من الاستغفار فالحمد لله على انه عالمنا لم يكن يعلم وفيه ما مام
 ذكر نفهم وكان فضل الله علينا عظيما وهذا القدر كاف في هذا الباب ويحتوي هذا المنزل على
 علم العام وعلم النبوة وعلم خطاب الكل في عين الواحد وعلم لزمان وعلم التقوى وعلم التهذيب
 وعلم البرهان وتركيبه وعلم كلام الاخلاق وعلم منزلة نفس الانسان عند الله من غيره وعلم الهجر
 وعلم الايمان وعلم الانساق وعلم التوكل وعلم الغيب وعلم الميزان وعلم التوبة ديس وعلم حضرة
 الشكوك وعلم من قد تم بعد الخلق وعلم التكوين وعلم التاهيم وعلم الحياة الآخرة وعلم

الاجارة من غيره وعلم الرحمة وعلم الشدة وعلم الریح والخسران وعلم مدارك العقول وعلم نهاية
المطلب وعلم الامر الالهى وعلم العالم وعلم الاقتدار الالهى وعلم الاحاطة وهل يذهب علم الله في
المالم أم لا وما رأيت قائلا به الا نفضا واحدا بكنه كان يرى هذا الرأي وهو مذهب معروف
لكن ما كنت رأيت قائلا به فانه ما من مذهب الا وقد رأيت قائلا به فانه يسلط يتسلوا
السبل والله يقول الحق وهو يدرى السبيل والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

• (الباب الموفى عشر بن وثلاثمائة في معرفة منزل تسبيح القضاة بن وتمييزهما) •

من عامل الحق بالاخلاص قد ربحها	وان يكن فيه ركز فهو قد سحها
اعلم علمان موهوب ومكتسب	وخير علم ينال العبد ما مضى
كذلك معلوم علم الكسب ليس له	في الوزن حظ لان العبد ما كدما
يغمق قلبك ان حقت موازنه	كما يسر اذا ميز ان ربحا
فاقدح زنادك لا تكسل فليس لمن	يسعى الى الحق قد ربح غير ما قدحا
الفكر في ذات من لا شئ يشبهه	جهل فلا تنفت لله نل ان جنحا
وادخل على باب تفرغ المحل ترى	علم العيان اذا ما بابها فتحا

اعلم رفقا بالله وبالقيم والولى الحبيب والعفى الكريم ان في دار الاشياء ملائكة العذاب وهم في
تنظيم الله عز وجل وعبيده كما هم ملائكة النعم في دار النعم لا يفرق كلهم عبد مطيع الواحد
ينعم الله والآخر يذنب لله وكذلك القضاة وهم العالمان عالم الامارة وعالم الشقاوة ما منهم
جارية ولا نعيم جوهر فرد الا وهو مسج لله عز وجل مقدس بلاله غيرا عما تصرفه فيه نفسه
المديرة له الملائكة التي كلفها الله تعالى عبادته والوقوف به هذه الجوارح وبها العالم ظاهر وعنده ما حذر
له فلو علمت الجوارح ما تعلمه النفس من نعيم ما هو مصيبة وما هو طاعة ما وافقته على مخالفة
اصلا فانما تامين شيئا من الموجودات الامس بصحة مقتدسا بلاله غير انها قد اعطيت من الحفظ
القوة العظيمة فلا تصرفها النفس في امر الا وتحتفظ على ذلك الامر وتعلمه والنفس تعلم ان ذلك
طاعة ومعصية فاذا وقع الانكار يوم القيامة عند الدوال من هذه النفس يقول الله لها يا
عليك شاهد من نفسك فتقول في نفسها من ينسب مدعى فيسأل الله تعالى الجوارح عن ذلك
الافعال التي صرفها فيها فتقول نعم بقلبي فيما صرفك فتقول له يا رب نظري الى امر كذا وكذا
وتقول الاذن اصحبني الى كذا وكذا وتقول اليد بطش بي في كذا وكذا والرجل كذلك والجوارح
كذلك والاسنة كذلك يقول الله سبحانه وتعالى له هل تشكر شيئا من ذلك فيجاء ربه يقول لا
والجوارح لا تعرف ما اطاعة ولا معصية فيقول الله اقم قل لا على اسان رسولي وفي كتي
لا تتطراي كذا وكذا ولا تمنع الى كذا ولا تتبع الى كذا ولا تبطش في كذا وبعين له جميع ما لم ين
من التكليف بالجوارح ثم يفعل كذلك في الباطن فيما يحجر عليه من سوء الظن وغيره فاذا عذبت
النفس في دار الشقاوة بما عيس الجوارح من النار وأنواع العذاب فأما الجوارح فتستعذب
جميع ما يطرق عليها من أنواع العذاب ولذا عصى عذابا لانها تستعذب كجاست مذهب ذلك خزنة
النار حيث تنعم لله وكذلك الجوارح حيث جعلها الله محلا لا تتقام من تلك النفس التي كانت

تَحْكُم عَلَيْهِمْ بِالْأَلَامِ تَخْتَلِفُ عَلَى النَّفْسِ الْمُنَاطِقُ بِجَزَائِهِ فِي مَلِكِهِا وَبَعْدَ تَقْلِهِ إِلَيْهَا الرُّوحَ
الْحَيَوَانِي قَاتَ الْحَسَنُ يَنْقُلُ لِلنَّفْسِ الْأَلَامَ فِي تِلْكَ الْأَفْعَالِ الْمُؤَلَّمَةِ وَالْجَوَارِحِ مَا عِنْدَهَا مِنَ الْغَيْمِ
الْمُتَنَامِ فِي جَهَنَّمَ مِثْلَ مَا هِيَ الْخِزْنَةُ عَلَيْهِ مُبْجِدَةٌ مَسْجُودَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى مَسْتَعْدَّةٌ مَا يَقْرَأُ مِنْهَا مِنَ الْأَفْعَالِ
كَأَنَّهَا كَانَتْ فِي الدُّنْيَا فَيُخْبِلُ الْإِنْسَانُ أَنَّ الْعَصْرَ يَأْتِيهِ لِحَاسِهِ فِي نَفْسِهِ بِالْأَلَامِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِنَّمَا
هُوَ الْمَتْلَمُ بِمَا تَحْتَمِلُهُ الْخَارِجَةُ الَّتِي تَرَى الْمَرِيضُ إِذَا نَامَ لَا تَشْكُ أَنَّ النَّائِمَ حَتَّى وَالْحَسَنُ عِنْدَهُ مَوْجُودٌ
الْجَرَحُ الَّذِي يَأْتِيهِ فِي بَقَاعَتِهِ مَوْجُودٌ مَعَ هَذَا لَا يَجِدُ الْعَصَا وَالْمَالَانَ الْوَاجِدَ لِلْأَلَامِ قَدْ صَرَفَ
وَجْهَهُ عَنْ عَالَمِ الشَّهَادَةِ إِلَى الْبَرْزَخِ فَعِنْدَهُ خَبِيرٌ فَارْتَفَعَتْ عَنْهُ الْأَلَامُ الْحَسَنِيَّةُ وَبَقِيَ فِي الْبَرْزَخِ
عَلَى مَا يَكُونُ عَلَيْهِ أَمَّا فِي رُؤْيَا مَنْزَعَةٍ فَيَتْلَمُ أَوْفَى رُيَاحًا سَنَةً فَيَقْتَمُ فَيَنْقُلُ مَعَهُ الْأَلَامُ وَالْغَيْمِ
حَيْثُ أَتَيْتَلُ فَإِذَا اسْتَقْبَلَ الْمَرِيضُ وَهُوَ رُجُوعُ نَفْسِهِ إِلَى عَالَمِ الشَّهَادَةِ قَامَتْ بِهِ الْأَلَامُ وَالْوَاجِعُ
فَقَدْ تَبَيَّنَ لَكَ أَنَّ كُنْتَ عَاقِلًا مَنْ يَحْمِلُ الْأَلَامَ مِنْكَ وَمَنْ يَحْسِبُ بِهِ عَيْنَ لِيَجْعَلَهُ وَلَا يَحْسِبُ بِهِ
وَلَوْ كُنْتَ كُنْتَ تَسْتَرُونَ أَنِ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ الْآيَةُ وَقَالَ إِنْ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلَّ أَوَّلَيْكَ كَانَ
عِنْدَهُ مَوْلَا فَاغْمُ كَانَ هُوَ النَّفْسُ فَسَأَلَ النَّفْسُ عَنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَفُؤَادِهِ فَكَافَرْنَا بِأَقَالِهِ مَا فَعَلَتْ
بِرَبِّكَ الَّتِي تَرَى الْخَائِرَ إِذَا أَخَذَ الْمَلِكُ وَعَذِبُهُ عِنْدَ اسْتِغَاثَةِ رَعِيَّتِهِ بِهِ كَيْفَ تَفْرَحُ الرِّعْمَةُ
بِالْإِقْتَامِ مِنَ وَالْيَا كَذَلِكَ الْجَوَارِحُ يَكْشِفُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ فَرْحِهَا وَنَعِيمِهَا بِإِتْرَافِهِ
النَّفْسُ الَّتِي كَانَتْ تَدْرِهُ فِي وَلايَتِهَا عَلَيْهِا لَانْ حَرَمَةَ اللَّهِ عَظِيمَةً عِنْدَ الْجَوَارِحِ الَّتِي تَرَى الْعَصَا
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ يَعْثُمُ الْإِنْفِ فِي السَّادَةِ مَا تَكُنْ يَأْتِي الْمَرِيضُ هُنَا فَلَا يَحْسِبُ بِالْأَلَامِ عَيْنَانِ مِنَ اللَّهِ
بِمَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى إِذَا عَادَ وَاجِمًا أَخْرَجُوا مِنْ النَّارِ لَوْ كَانَتْ الْجَوَارِحُ تَتْلَمُ لَوْصَفُهَا
اللَّهُ بِالْأَلَامِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَلَمْ يَرِدْ بِذَلِكَ كَابُ وَلَا سَنَةٌ فَانْ قَالَتْ فَافَائِدَةُ حَرْفِهَا حَتَّى تَعُودَ جَمًّا
قُلْنَا كُلُّ مَحَلٍّ يَعْطَى حَقِيقَتُهُ فَذَلِكَ الْمَحَلُّ يَعْطَى هَذَا الْفِعْلُ فِي الصُّورِ الَّتِي تَرَى الْإِنْسَانَ إِذَا قَدَرَ
فِي الشَّمْسِ بِرُودِ وَجْهِهِ وَبَدَنِهِ وَالشَّمْسُ إِذَا انْشَرَّتْ فِي الشَّمْسِ وَتَبَعَتْ بِالْمَاءِ كُلَّمَا انْشَفَتْ قَبِيضٌ
فَهَلْ أَعْطَى ذَلِكَ الْإِنْفِ الْمَحْضُ وَالْمَزَاجُ الْمَحْضُ فَلَمْ يَكُنْ الْمَقْعُودُ الْمَذْأَبُ وَلَوْ كَانَ لَمْ
يَعْتَمِدْ لِلَّهِ فِيهَا مَادَّةٌ فَانْ مَحَلُّ الْحَيَاةِ فِي النَّفْسِ طَلَبُ الْغَيْمِ وَالْأَلَامِ بِحَسَبِ الْأَسْبَابِ الْمُؤَلَّمَةِ
وَالْمَنْعَةِ فَالْقَابِلُ هِيَ الْمَوْصُوفَةُ بِمَا ذُكِرَ فَأَذْأَحِيَاهُمْ اللَّهُ تَعَالَى وَأَخْرَجَهُمْ وَنَظَرُوا إِلَى
تَغْيِيرِ أَلْوَانِهِمْ وَكُنُومِهِمْ قَدْ صَارُوا جَمًّا مَسَاكِينُ ذَلِكَ فَيَعْتَمِدُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ بِالْمَوْصُوفَةِ الَّتِي يَسْتَحْسِنُونَهَا
فَيَسْتَهْمُ عَلَيْهِا لِيَعْلَمُوا رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حِينَ يَنْقُلُهُمْ عَلَيْهِا بِرُودِهِمْ إِلَى مَابَسْرِهِمْ فَقَدْ عَمَتْ بِأَخِي
مَنْ يَعْذِبُ مِنْكَ وَمَنْ يَنْعَمُ وَمَا أَنْتَ سَوَاءٌ فَلَا تَجْعَلُ رَعِيَّتَكَ تَسْمَعُ عَلَيْكَ تَنْبُو بِالْإِسْرَانِ وَقَدْ
وَلَاكُ اللَّهُ الْمَلِكُ وَأَعْطَاكَ أَسْمَاءَ مِنْ أَسْمَائِهِ فَخُذْكَ مَلِكًا مَطَاعًا فَلَا تَجْزِعْ وَلَا تَخْشَفْ فَانْ ذَلِكَ
أَيْسَرُ مِنْ صَفَةِ مَنْ وَلَاكُ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِعَامِلٍ بِأَمْرٍ قَدْ عَامَلَ بِهِ نَفْسَهُ فَأَوْجِبْ عَلَى نَفْسِهِ كَمَا
أَوْجِبَ عَلَيْهِمْ وَدَخَلَ لَكَ تَحْتَ الْعَهْدِ كَمَا ادْخَلَكَ تَحْتَ الْعَهْدِ فَأَمْرُكَ بِشَيْءٍ الْوَاقِدُ جَعَلَ اللَّهُ
عَلَى نَفْسِهِ مِثْلَ ذَلِكَ هَذَا لِتَكُونَ لَهُ الْحُجَّةُ الْبَاسِغَةُ وَوَفِي كُلِّ مَا أَوْجِبَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَطَلَبَ مِنْكَ
الْوَقَائِعَ بِمَا أَوْجِبَهُ عَلَيْكَ هَذَا كَمَا أَنَّهُ أَفَعَلَهُ حَتَّى لَا تَقُولَ أَنَا عَجَبٌ قَدْ أَوْجِبَ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَلَمْ
يَتَرَكْنِي نَفْسِي دَلَّ ادْخَالَكَ تَحْتَ الْعَهْدِ وَهُوَ الْوَاقِدُ بِفِعْلِهِ لَوْلَا اللَّهُ هَلْ ادْخَلَكَ فِيمَا لَمْ ادْخُلْ

فيه نفسى ألم اوجب على نفسى كما اوجب عليك ألم ادخل نفسى تحت يديك كما أدخلت
تحت عهدي وقتك ان وقت بعدي أوف به ذلك قال الله تعالى قل يا محمد الله الخلق الباقية
وهذا معنى قوله تعالى رب احكم بالحق وهل يحكم الله الا بالحق ولكن جعل الحق نفسه في
هذه الآية أمورا للنبية صلى الله عليه وسلم فان لنظرة احكم امر وأمره سبحانه وتعالى ان
يقول له ذلك قال تعالى في يا محمد ادوب احكم بالحق رأكم من هذا المزلزال الهسى الى العباد
ما يكون فبايهم العبد ايسر هذان من كرمه اليس هذان اطعمه ألم يث سبحانه وتعالى بكل
ما أوجبه على نفسه ألم يف بعد كل من وفى له به هذه ألم يصفح وعفا عن كثير مما لو شا آخذ به
عباده أين انت أين نظرك من هذا الفضل العظيم من رب قاهر قادر لا يعارض ولا يغالب
واعلم ان سبب وصف القصة بنات السبع كونها مقبوضة بين اللحن سبحانه وتعالى فجعل
القصة بين يديه فتسال هؤلاء للنار ولا أبالي وهؤلاء للجنة ولا أبالي فهم ما عرفوا الا الله عز وجل
فهم يسجدون ويمجدونه لانهم في قبضته ولا خروج لهم عن القصة ثم ان الله بكرمه لم يقل هؤلاء
للعذاب ولا أبالي وهؤلاء للنعيم ولا أبالي وانما أضافهم الى الدارين ليعبروا وكذا ورد في
الخطب الصحيح ان الله تعالى لما خلق الجنة والنار قال لكل واحد منهم ما لها على ملوها اى املوها
سكانا ذلك كانت عمارة الدارين كما قال القائل وعمارة الدارين الاوطان بالسكان لانها
محل ولا تكون محلا بالا بالحلول فيها ولهذا يقول الله جلهم هل امتلأت وقت قول هل من مزيد
فاذا وضع الجبار فيها قدمه قالت قطى قطى وفي رواية قط قط اى قد امتلأت فقدم لها بقدمه
على ماشاء سبحانه من علم ذلك فيخلق الله فيها اخلا يعمر ونسبها قال تعالى ان لهم قدم صدق اى
سابقة بامر قد اعلم به قبل أن يعطيهم ذلك ثم أعطاهم فصدق فيما وعدهم به وقد وعد النار
بان يلاها فكونه ان ملاها بقدمه اى سابقة قوله انه سيجأوها فصدقها اى في ذلك بان خلق فيها
خلق يعمرونها وأضاف القدم الى الجبار لان هذا الاسم للعظمة والنار موجودة من
العظمة والجنة موجودة من السكر فلماذا اختص اسم الجبار بالقدم للنار وأضاف اليه
فيستروح من هذا الحديث عموم الرحمة في الدارين وشملها حيث ذكرها ولم يقتصر لذكر
اللام وقال بامتلائها وما تعرض لشي من ذلك وهذا كله من سلطان قوله لعباده ان رحمة
ربه غصية فالسابقة كما أبدأ ويقل اقلان في هذا الامر سابقة قدم قتلت بشرى ان
شاء الله وان السكى لاهل النار في النار لا يخرجون منها كما قال تعالى خالدين فيها يعنى في النار
خالدين فيها يعنى في الجنة ولم يقل فيه فريد العذاب فلو قال عند ذكر العذاب خالدين فيه
اشكل الامر وسأعاد الضمير على الدار لم يلزم العذاب فان قال قائل فكذلك لا يلزم النعيم
كما لا يلزم العذاب قلنا وكذلك كما قول ولما قال الله في نعم الجنة انه عطاء غير مجذوذ اى
عطاء غير مطوع وقال لا متطوعة ولا ممنوعة هذا ما انا بالخير في النعيم والدار ولم يرد مثل هذا
قط في عذاب النار فلماذا لم يقل به فان قلت فقد قال تعالى خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة جملا
لما انما ذلك في موطن من موطن الآخرة والضمير يعود على الوزر ولا على العذاب فاذا أقبلوا
في محل الانقصال التي هي الوزر يحملونها كما قال ويجملن أنفاهم وأنشالهم أنفاهم الام الآية
وهو من مخصوص فيقول خالدين فيه اى في محل الوزر من الموضع الذي يحملونه من خروجهم

من قبورهم الى ان يهلوا به الى النار فيه دخلون افهم الخالدون فيه في تلك المدة لا يفتر عنهم ولا يأخذ من على ظهورهم غيرهم قال تعالى من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزرا خالدين فيه فاعاد الضمير على الوزر وجعله يوم القيامة هذا الحمل ويوم القيامة مدته من خروج الناس من قبورهم الى ان يتولوا منازلهم من الجنة والنار وينتضي ذلك اليوم فينتضي بانقضائه جميع ما كان فيه وما كان فيه الخلود في حل الوزر فلما انتضى اليوم لم يبق للخلود ظرف يكور فيه وانتقل الحكم الى النار والجنان والعذاب والنعيم المخصصين بها وما ورد في العذاب شيء يدل على الخلود فيه كما ورد في الخلود في النار ولكن العذاب لا بد منه في النار وقد غيب عنا الاجل في ذلك وما نحن فيه من جهة التصوص على يقين الا ان اطوارهم تطفئ الاجل في ذلك ولكن بكمية مجهولة لم يرد بها نص وأهل الكشف كانوا مع الظواهر على الله وانهم قاطعون من حيث كنههم فليعلم الا نص يعارضهم وينفي خبر مع قوله تعالى ان ذلك فعال لما يريد فأى شيء أراد فهو ذلك ولا يلزم أهل الايمان أكثر ذلك الا ان يرد نص بالنعيم متواتر يفيد العلم بخفته وقطع المؤمن والافلا فسيحان المسج بكل لسان والممدلول عليه بكل برهان وهذا المنزل يتضمن علو ما جعة منها علم التنزيه الذي يليق بكل عالم فان التنزيه يختلف باختلاف العوالم وان كل عالم ينزه الحق على قدر علمه بنفسه فينزه من كل ما هو عليه اذ كان كل ما هو عليه محدث فينزه الحق عن قيام الحوادث به أعني الحوادث المختصة به ولهذا يختلف تنزيه الحق باختلاف المتهنئين فيقول العرض مثلاً سبحانه من لا يقتر في وجوده الى محمل يكون ظهوره به ويقول الجوهر سبحانه من لا يقتر في وجوده الى محمل يحدو وجوده ويقول الجسم سبحانه من لا يقتر في وجوده الى اداة تمسكه فهذا احصر التنزيه من حيث الاقهات لانه ما من الاجوهر ارجس أو عرض لا غيرهم كل صنف يختص بأمور لا تكون اعتبره فيسبح الله من تلك الصفات ومن ذلك المقام والانسان الكامل يسبح الله بجميع تسبيحات العالم لانه نسخة منه اذا كشفه عن ذلك وينضم هذا المنزل من العلوم علم تميز الاشياء وينضم علم الحق المخلوق به الذي يشير اليه عبد السلام ابو الحكم بن برجان في كلامه كندرا وكذلك الامام سهل بن عبد الله القسري ولكن يسميه سهل بالهدل ويسميه ابو الحكم الحق المخلوق به أخذه من قوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وله فيه كلام كبير شاف وينضم علم الصورة وهل هي عرض أو جوهر فان الناس اختلفوا في ذلك وفيه علم الرجعة وفيه علم العلم اي بما ايعلم العلم وفيه علم الغيب والشهادة وفيه علم الورود والصدور وفيه علم الاعتبار وما حده وفيه علم الاذواق وهي أوائل مبادئ التجلي وفيه علم العدل ومساكنها ومن يجوز ان يوصف بها من لا يجوز وفيه علم تجلي الزمان وهل مدلولها العلم أم لا وهو قوله صلى الله عليه وسلم الزعيم غارم وزعيم القوم ما ينشبه ولم يسمي زعيماً وفيه علم الايمان وفيه علم النور بدون غيره ولكن النور المنزل لا غير وفيه علم الخبرة والخبرة وفيه علم المتأخر المراجعة وازمنتها والخسران وفيه علم الوعد والوعيد وفيه علم الاذن الالهي وفيها ذابكون وهل هو عام وأخص والفرق بين الامر والاذن وهل يصح في الاذن كما يصح في الامر أم لا وفيه وصف العلم بالاحاطة وفيه علم التوحيد لما ذابرجع وفيه علم التوكل وفيه علم

مراتب الخلق في الولاية والعبادة وفيه علم الانذار والتحذير ومن يحذر منه وماذا يحذر منه
 وفيه علم الفرق بين الاستطاعة والحق وفيه علم شرف صفة الكرم وفيه علم بسبب الطلب الالهي
 من العباد وفيه علم نتائج الشكر وفيه علم الفرق بين الحلو والحلو وفيه علم ترتيب الاشياء
 وفيه علم الحجاب الالهي والله يقول الحق وهو يدرى السبيل

*(الباب الحادي والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل من فرق بين عالم الغيب وعالم الشهادة وهو
 من الحضرة المحمدية)*

ان البصائر لا تصار بالبصار	للعقل نور ولايمان انوار
للعقل في الكسب أعوان وانصار	العين والسمع والاحساس أجمعه
لا يحجبك أوجام وأصهار	بالعين تدرك علم الغيب لا يجب
فانما خلف ستر الصوت أربكار	من لم يحصل علوم الغيب عن بصر
الدار تجهل رب الدار ياداد	قالوا اعتبران في الاكوان معرفة

اعلم وفقنا الله وبالله والى الولى الحليم والحق الكريم ان الوجود منقسم بين عابده وعبدوا فاما
 كل ماسوى الله تعالى وهو العالم المعبر عنه والمسمى عبدا والمعبود هو المسمى الله وما في الوجود
 الا ما ذكرناه فكل ما سوى الله عبدا لله ما خلق ويخلق وفيما ذكرناه سرار عجيبة عظيمة تتعلق بباب
 المعرفة بالله وتوحيد وجهه ومعرفة العالم وربته وبين العلماء في هذه المسئلة من الخلاف ما لا يرتفع
 ابدأ ولا يتحقق فيه قدم ثابت عليه وله ذاقه الله العادة له ابد بالايان وفي العلم بتوحيد الله
 خاصة ما تم طريق الى السعادة الاذهان فالايان متعلقه الخبر الذي جات به الرسل من عند الله
 وهو ثقل يدحض تقبله سوا علمائه ولم تعلمه والعلم ما أعطاء النظر العقل والكشف الالهي وان لم
 يكن هذا العلم يحصل ضرورية حتى لا تندفع فيه الشبهة عند العالم به والافليس يعلم ثم يقول والعالم
 عالمان ما تم ثبات عالم يدركه الحس وهو المعبر عنه بعالم الشهادة وعالم لا يدركه الحس وهو المعبر
 عنه بعالم الغيب فان كان غيبا في وقت وظهور في وقت للحس فلا يسمى ذلك غيبا وانما الغيب
 ما لا يمكن ان يدركه الحس لكن يعلم بالعقل اما بالادليل المقاطع واما بالخبر الصادق وهو ادراك
 الايمان فالشهادة مدركها الحس وهو طريق الى العلم ما هو عين العلم وذلك يختص بكل ماسوى
 الله عز له ادراك حسي والغيب مدركه العلم عينه وفيما ذكرناه تاهت العقول وحارت الالباب
 ثم ان الانسان اذا دخل هذه الطريقة التي نحن عليها او اذ ان تجوز في علمائها او ساداتهم انما ينبغي
 له ان لا يقيد نفسه الابانة وحده فهو التقيد الذاتي له الذي لا يصح له الا انه كالك عن جهل واحدة
 وهي عبودية لا تقبل الحرة بوجه من الوجوه ومثل لا يقبل الزوال واذا لم يتبدل الانسان نفسه
 الا بغيره ومقيد به في ذاته وهو كما قلنا تقيد بالله الذي خلقه فتدبر ثم السبيل يسره فيدعي له اذا
 كانت له هذه المرتبة ولا بد ان لا يقيد بنفسه الا في البرزخ وهو اقسام المتوهم الذي لا وجود له
 الا في الوهم بين عالم الغيب والشهادة بحيث أن لا يخرج شئ من الغيب الغيب الذي تصف
 في وقت بالشهادة لا بالغيب الذي لا يستعمل عليه أن يكون شهادة بوجه من الوجوه الا وهذا
 الواجب يعلمه فاذا برز الى عالم الشهادة وأدركه فلا يخلو اما ان يبقى في عالم الشهادة دائما ولا يبقى

كالاعراض فان لم يبق فلا بد أن يفارق الشهادة وإذا فارق الشهادة فإنه يدخل الى الغيب الذي
 لا يمكن أن يدرك أبداً بشهادة ولا يمكن له رجوع بعد ظهوره الى الغيب الذي خرج منه لان
 المقام الذي خرج منه هو الغيب الامكاني والذي انتقل اليه بعد حصوله في الشهادة الغيب
 المحالي لذلك الغيب المحالي لا يظهر عنه أبداً شيئاً يتصف بالشهادة ولما لم يكن هذا الذي انتقل
 اليه يتصف بالشهادة وقتاً ماً وحالاً لذلك دخل في ذلك الغيب ولم يرجع من الغيب الذي خرج
 منه فإذا وقف الانسان في هذا المقام وتحقق به أخذه الحق وأوقفه بينه وبين كل ما هو من نفسه
 ومن غيره أعني من نفس العبد فيرى نفسه وعينه وهو خارج عنهم في ذلك المقام الذي أوقفه
 ويراه مع من سواه من العالم وهو عينه كما رأى آدم نفسه وذريته في قبضة الحق وهو خارج
 عن قبضة الحق الذي رأى نفسه فيها في حال رؤيته نفسه خارجاً عنها كما ورد في الخبر الا الهى فاذا
 وقف في هذا المقام وهو أرفع مقامات الكشف وكل مقام فهو دونه وهذا كان مقام العديق
 رضى الله عنه الذي فضل به على من نهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه فضل عليه امامان
 الحاضر بن آدم والامة لا يدري أى ذلك اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من جاء الخبر
 السديق في كشفه لا غير فاذا وقف في هذا المقام وهو أرفع استغنى عن الغيبين الغيب الذي
 يوجد منه الكائنات والغيب الذي ينتقل اليه بعض الكائنات بعد انقضاء الشهادة وهذه
 مسئلة جليلة القدر لا يعلمها كثير من الناس أعني هذه الامور التي خرجت من الغيب الى
 الشهادة ثم انتقلت الى الغيب وهي الاعراض الكونية هل هي أمور وجودية عينية أم هي
 أحوال لا تتصف بالعدم ولا بالوجود ولكن تعقل فهي نسب وهي من الاسرار التي حار الخلق
 فيها فافهم يا سيدي الله ولا اله الا وجود عيني فتكون من العالم أو تكون محاسن الله فهي
 حقائق معقولة اذا نسبتم الى الله قبلها ولم تستعمل عليه واذا نسبتم الى العالم قبلها ولم تستعمل
 عليه فهي باعتبار ذلك تنقسم الى قسمين في حق الله وفي حق العالم فمنها ما يستحيل نسبته الى الله
 كنسب التمسيد فلا تنسب اليه ومنها ما لا يستحيل عليه والذي لا يستحيل على الله يقبله العالم
 كما ان نسبة الاطلاق فان العالم لا يقبله ونسبة التمسيد يقبله العالم ولا يقبله الله فهذه
 الحقائق المعقولة التي لا يطلق الذي لا يكون لسواها فلذا يقبلها الحق والعالم وابست من
 الحق ولما من العالم ولا هي موجودة ولا يمكن ان ينكر العقل العلم بها فمن هنا وقعت الحيرة وعظم
 الخطب واختلف الناس وحارت الحبرات ولا يعلم ذلك الا الله ومن أطاعه الله على ذلك وذلك
 هو الغيب الصحيح الذي لا يوجد منه شيء فيكون شهادة ولا ينتقل اليه شيء بعد الشهادة
 وما هو محال فيكون عدماً محضاً ولا هو واجب الوجود فيكون وجوداً محضاً ولا هو ممكن يستوي
 طرفا بين الوجود والعدم وما هو غير معلوم بل هو معقول معلوم فلا يعرف له حد ولا هو عابد
 ولا معبود وكان اطلاق الغيب عليه أو الى من اطلاق الشهادة لا يكون لاعتين لا يجوز ان يشهد
 وقتاً ماً فهذا هو الغيب الذي انفرد الحق به سبحانه وتعالى حيث قال عالم الغيب فلا يظهر على
 غيبه أحد والغيب الذي قرنه بالشهادة هو الذي يقال في الشهادة فوصف الحق نفسه به لم
 المتأولين فقال عالم الغيب والشهادة هذا هو المراد هنا وان اشتبك مع الغيب في قوله عالم الغيب
 في اللاحية فان قلت فما الفائدة الاستثنائية في قوله الامن اذ قضى من رسول قلنا يريد به هو الغيب

الغيب الذي أطلع الله عليه الرسول وبما إذا ربطه فـ علم أن ذلك علم التكليف الذي غاب عنه
 العباد ولهذا جعل له الملائكة رصداً حذراً من الشياطين إن تلقى إليه ما ينقله إلى الخلق
 ويعمل به في نفسه من التكليف الذي جعله الله طريقاً إلى سعادة العباد من أمر ونهي ليعلم
 أن قدراً بالغوا رسالات ربهم وكانته متعني منقطع أي انقطع هذا الغيب من ذلك الغيب
 انقطاعاً حقيقياً لا انقطاعاً جزمياً من كل ما وقع الاشتراك في لفظة الغيب لذلك قلنا مستعني ولما
 خافنا في الحقيقة قلنا منقطعاً بخلاف الاستثناء المتصل فإنه أيضاً منقطع ولكن بالحال لا بالذات
 نقول في المتصل ما في الدار أنسان الأزدي فلهذا المستعني متصل لأنه أنسان غيبيته قد غارق
 غيبيه من الانساني بحاله كونه في الدار لا بحقيقته اذ لم يكن في الدار أنسان الا هو قال لا قطعاً في
 الحال لا غير فاذ كانت في الدار أنسان الاحمار فلهذا منقطعاً بالحقيقة والحال فكذلك الغيب
 الذي يطلق عليه الرسول بالبرص من الملائكة من أجل المردة من الشياطين هو الرسالة التي
 يبلغونها عن الله ولهذا حال ليعلم أن قدراً بالغوا رسالات ربهم فاضاف الرسالة إلى قوله ورسول
 علواً والشياطين لم تلق إليهم أعني إلى الرسل شيئاً فبينوا أن تلك الرسالة من الله لا من غيره
 وهل ذلك القدوة الذي عبر عنه في هذه الصورة المعينة في قوله الامن ارضي من رسول هل ذلك
 الاعلام لهذا الرسول بواسطة الملك أو لم يكن في هذا الوحي الخاص ملك وهو الاظهر والاوجه
 والاولى وتكون الملائكة تحف أنوارها برسول الله صلى الله عليه وسلم كما قاله التحول القمر
 والشياطين من ورائها لتجسد به إلى هذا الرسول حتى يظهر الله في اعلامه ذلك من الوحي
 ما شاء ولكن من علم التكليف الذي غاب عنه وعن العباد علمه لا فالحال في أهل الحق في ذلك
 اذ يرون أن العبد يعلم بعض القربات إلى الله به قلة لا كما هو هذا القول لا يصح منه شيء فلا يعلم
 القربة إلى الله التي تعطى سعادة الأبد لا عبد الامن يعلم ما في نفس الحق ولا يعلم ذلك أحد من
 خلق الله الا باعلام الله كما قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وليس في كتابه هذا ولا غيره
 نصيب من تصور هذه المسئلة على كل طائفة واعلم أن العبد اذا أوقفه الحق تعالى كما قلنا بين
 الله وبين كل ما سواه وهذه بينة له وعيد لا ينسحق فان الله تعالى حده ان يعلم حده فاذا وقف
 العبد في هذا المقام علم انه متعني به حيث فعله الله عطاة الانفعالات عنه واجباد الاعيان من
 قدرته تعالى واتصافه بالوجود في حضرة امكانها ما أخرجهما منها ولا حال بينهما وبين موطنها
 كذا ما خلاصة الوجود فانتصت به بعد ان كانت موصوفة بالعدم مع شرب العين
 الحسية وبقي الكلام في لذة الوجود الذي كسبه الحق لهذا الممكن ولم يخرج عن موطنه
 ما هو ذلك الوجود هل كان معدوماً ووجد فالوجود لا يكون معدوماً ولا موجوداً وان كان
 معدوماً فما حضرة ان كانت الامكان فلا فرق بينه وبين هذه العين التي خضع الله عليها لوجود
 فان الوجود من حيث ما هو معدوم في هذه الحضرة يحتاج إلى وجود وهذا ابتداء لوجودي
 إلى محال وهو ان لا يوجد هذه العين وقد وجدت وما خرجت هذه العين عن حضرة الامكان
 وكيف الامر فاعلم أن الوجود لهذه العين كما صورة التي في المرأة ما هي عين لرائي ولا هي غير عين
 الرائي ولكن المحل المرئي فيه وباننا طر المتجلى فيه ظهرت هذه الصورة فهي مرآة من حيث
 ذاتها والناظر ناظر من حيث ذاته وانما هو الناظر هرة تتوعد بتوعد العين الظاهرة فيها كالآلة

إذا كانت تأخذ طولاً ترى الصورة على طولها والناظر في نفسه على غير تلك الصورة من وجهه
وعلى صورته من وجه فلما رأينا المرآة لها حكم في الصورة بذاتها ورأينا الناظر يخالف ذلك
صورة من وجه علمنا ان الناظر في ذاته ما أثر فيه ذات المرآة ولما لم يتأثر ولم تكن تلك
الصورة هي عين المرآة ولا عين الناظر وانما ظهرت من حكم التجلي للمرآة علمنا الفرق بين
الناظر وبين المرآة وبين الصورة الظاهرة في المرآة التي هي غيب فيها اول هذا اذا روى الناظر
بعد عن المرآة ترى تلك الصورة بعد في باطن المرآة واذا قرب قربت واذا كانت في سطحها
على الاعتدال ورفع الناظر يده المعنى رفعت الصورة اليد اليسرى تعرفه اني وان كنت من
تجليك وعلى صورتك فما انت أنا ولا أنا انت فان عقلت ما نهى نالك عليه فقد علمت من ابن
أصناف العبد بالوجود ومن هو الموجود ومن اتصف بالعدم ومن هو المعدوم ومن خاطب ومن
سمع ومن علم ومن كف وعلمت من انت ومن ربك وأين منزلة ربك وانك المفقرة اليه سبحانه وهو
الغني عنك بذاته قال بعض الرجال ما في الخبة الا الله وأراد هذا المقام يريد أنه ما في الوجود
الا الله كالمثل ما في المرآة الامن تجلي لها الصدقة مع علمك أنه ما في المرآة شيء أصلاً ولا في
الناظر من المرآة شيء أصلاً مع ادراك التسويع والتأثر في عين الصورة من المرآة وكون الناظر
على ما هو عليه لم يتأثر فسيحان من ضرب الامثال وبرز الاعيان دلالة عليه انه لا يشبه شيء
ولا يشبه شيئاً وليس في الوجود الا هو ولا يشبه تقاد الوجود الامنة ولا يظهر الوجود عين
الانجباء فالمرآة حاضرة الامكان والحق سبحانه وتعالى الناظر فيها والصورة أنت بحسب
امكانيتك فاما ملك واما فلك واما انسان واما فارس مثل الصورة في المرآة بحسب ذات المرآة
من الهيئة في الطول والعرض والامتداد واختلاف اشكالها مع كونها مرآة في كل حال
وكذلك الممكنات مثل الاشكال في الامكان والتجلي الالهى يكسب الممكنات الوجود والمرآة
تلك الاشكال فيظهر الملك والجوهر والجسم والعرض والامكان هو ولا يخرج عن
حقيقته وأوضع من هذا البيان في هذه المسئلة لا يمكن الا بالتصريح فقل في العالم ما نشاء
وانسبه الى من نشاء بعد وقوفك على هذه الحقيقة كشنا وعلمنا فان وقفت على اطراف امر
نعطيك الحقيقة اطلاقه فما توقفت الا شرعاً ادباً مع الله الذي له التمجيد عليك فاعتمد على الادب
الالهى وتوكل على الله بما أمرك أن تتوكل اليه به حتى يكشف لك عنك فتعرف نفسك
تعرف ربك وتعرف من أنت ومن هو والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذا المنزل
علم الوجهين وعلم الحضرة التي يكون فيها عين الصدق من عين الكذب وعلم ما يستتبه العبد
بما يكون فيه شفاؤه وعلم اختلاف الاحوال وعلم الخلق وعلم العدد وخواصه وعلم التشديد وعلم
الانسان من حيث طبيعته لا غير وعلم السوابق واللاحق وعلم الارزاق وعلم الخرزق وعلم الحجب
المانعة وعلم التملك وعلم الجود المتوجه وعلم اتفاق الكيل من مال موكله ونصرفه فيه
تصرف المالك مع كون المال ليس له وعلم اتقنى وعلم القضاء والحمد لله رب العالمين وأقول
سبحانك اللهم وبمحمدك لاله الا انت استغفرك واتوب اليك والله سبحانه يقول الحق
وهو يهدي السبيل

(الباب الثاني والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل من باع الحق بالخلق وهو من الحضرة المحمدية)

جميع الانام على الامام الواحد	عين الدليل على الاله الواحد
فاذا ادعى غير الاله مقامه	ذاك الدليل على الخيال الفاسد
هيئات أين الواحد العلم الذي	لا يقبل النصب اتى في الشاهد
لا يقبل العقل الصحيح عن الذي	يعطى الشريعة من وجود الزائد
الا الذي لتفكر فيه مداخل	والواني مماثل للبحا
لاتعبد الاقوام غير عقولهم	والناس بين مسلم ومعايد

قال الله عز وجل والهمكم الواحد وقال الله تعالى لو كان فيه ما آلهة الا الله افسدتا وقال الله سبحانه وتعالى انى جاء فى الارض خليفة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ابوعب نخلقين فاقولوا الاخر منى وقال صلى الله عليه وسلم اخلقا من قريش والنقرش النقبض والاجتماع ولما كانت هذه القبيلة جمعت قبائل معيت قريشاى مجموع قبائل ومنهم احبوان بجري بقالة القرش رأيت وهو مقيض مجتمع وكذلك الامام ان لم يكن متصفا باحد من استخلفه جامع الهمما يحتاج اليه من استخلف عليهم والافلا تصح خلافة فهو الواحد المجموع فأحدثه احدي الجمع ولهم الايام يوم الجمعة وهو الاجتماع فى المصر على امام واحد ولهم الاحوال الصلاة لا يلقه الا امام واحد فى الجماعة ويكون اقرهم اى اكثرهم الله القرآن ولهم مراتب العلوم عليهم الاواروان لم يعط علوم الاسرار فلا يلى صاحب هذا المقام فان الصلاة والنور يمدى به ولا بد للامام من نور يكشف به ودى به فى العالم الذى ولا الله عليهم وقد توفرت همم العالم فى كل قرية او بلدة واجاعة ان يكون لهم رأس يرجعون اليه ويكونون تحت امره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث صرية ولو كانت الصرية رجائين امرأ أحدهما وهو مقام نريف له علم خاص من كان فيه ذلك العلم ينبغي أن يكون اماما لا ترى لمطاعته العصاة فى اماره أسامة بن زيد لما قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجيش فبرز خارج المدينة وامره أن يطأ بحيشه ذلك ارض الروم وفى جملة ذلك الجيش أبو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للطاعنين فى امارته طال والله ما طعنتم فى اماره اية قبل ذلك أما والله انه خلقهم اوجدير بها وقد طعنتم الملائكة فى خلافة آدم عليه السلام وعليهم فاجابهم الله على ذلك كما اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حق اسامة فخلقا باخلق الله فى ذلك واتخاذ الامام واجب شرعا مع كونه موجودا فى فطرة العالم أعنى طالب نصب الامام فان قلت فانفس الشارع بالامر على اتخاذ الامام فمن اين يكون واجبا قلنا ان الله عز وجل قد امرنا باقامة الدين بالاسك ولا سبيل الى اقامته الا بوجود الامان فى أنفس الناس على انفسهم وأموالهم واهلهم من تمذى بعضهم على بعض وذلك لا يكون أبدا ما لم يكن ثم من يخاف سطوته وترجي رحمة يرجع أمرهم اليه ويحتمون عليه فاذا تفرغت قلوبهم من الخوف الذى كانوا يخافونه على أموالهم ونفوسهم وأهلهم ثم رغبوا الى اقامة الدين الذى اوجب الله عليهم اقامته وما لا يتوصل الى الواجب الا به فهو واجب فاتخاذ الامام واجب ويجب أن يكون

واحد الملايخه انموذى الى امتناع وقوع المصلحه والى الفساد فقد تبين لك ما المراد بترديد
 الله الذى امرنا بالعلم به انه توحيد الالهية له سبحانه لا اله الا هو قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله
 ولم يقل فاعلم انه لا تتقدم ذاته ولا انه ليس بمركب ولا انه مركب من شئ ولا انه جسم ولا انه ليس
 بجسم بل قال فى صفته انه ليس كشيء ولم يعرض الحق سبحانه وتعالى الى تعريف عباده
 بما خاضوا فيه بعقولهم ولا امرهم الله فى كتابه بالنظر الفكري الا يستدلوا بذلك على انه لا
 واحد اى انه لا تدل الاعلى الوجودانية فى المرتبة لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فزادوا
 فى النظر وخرجوا عن المقصود الذى كلفوه فابتغوا له صفات لم ينبت لنفسه ونفت عنه طائفة
 أخرى تلك الصفات ولم ينقها عن نفسه ولا نص عليها فى كتابه ولا على السنة انما نهى عن اختلافوا
 فى اطلاق الاسماء عليه فمنهم من أطلق عليه ما لم يطلق على نفسه وان كان اسم تنزيه ولا يمكنه
 نقول من القائل به والخاص فيه ثم أخذوا يتكلمون فى ذاته وقد نهى الله عن التفكير
 فى ذاته جل وعلا وقد قال سبحانه وتعالى ويحذركم الله نفسه اى لا تفكر فىها فافاضوا
 الى فضولهم عصبان الشرع بالخصوص فيما نهى وعنه فن قائل هو جسم ومن قائل ليس بجسم
 ومن قائل هو جوهر ومن قائل ليس بجوهر ومن قائل هو فى جهة ومن قائل ليس فى جهة
 وما امر الله عز وجل أحد من خلقه بالخصوص فى ذلك كله ولا لثاني ولا لثالث ولو سئلوا
 عن تحقيق معرفة ذات واحدة من العالم ما عرفوها ولو قبل لهذا الخلق كيف تدبر نفسك
 لبدنك وهل هى داخله فيه او خارجة عنه اولاد داخله ولا خارجة فانظر بعقلك فى ذلك وهل
 هذا الزائد الذى يتحرك به هذا الجسم الحيوانى ويصرو به سمع وبصيرة ويتخيل ويتفكر لما ذابرجع
 هل لواحد او لكثير من وهل يرجع الى عرض او الى جوهر او الى جسم ونطلبه بالادلة العقلية
 على ذلك دون الشرعية ما وجدنا ذلك دليلة لا عقلية أبدا ولا عرف باله عقل ان لا لارواح بقاء
 ووجود بعد الموت وكل ما اتخذ دليلا فى ذلك مدخول لا يقوم على ساق فامن ماخذ
 فيه الا وهو يمكن والممكن لا يقوم دليل عقلى على وجوب وجوده ولا وجوب عدمه اذ لو كان
 كذلك لاستحال حقيقة مكانه فانما الاما نص عليه الشرع فاعاقل بشغل نفسه بالظن فى
 الاوجب عليه لا يتعداه فان المدة بسيرة والانقسام تقانس وما مضى منها لا يعود فاعلم ان الله
 له واحد لا اله الا هو مسمى بالاسماء التى يفهم منها ومن معانيها انما لا ينبغي الاله ولمن يكون له
 هذه المرتبة ولا تعرض يارى للخصوص فى الماهية والكمية والكيفية فان ذلك يخرجك عن
 الخوض فيما كلفته والزم طريقة الايمان والعامل بما فرض الله عليك واذا كررت بالاعتدال
 والاتصال بالذكر الذى شرعه لك من تهليل وتسبيح وتعباد واتق الله فاذا شاء الحق سبحانه وتعالى
 ان يعرفك بمشائمه من علمه فأحضر عقلك وابيك لقبول ما يظنك ويهيبك من العلم به فذلك
 هو النافع وهو النور الذى يحيى به قلبك وتنعى به فى عالمك وتؤمن فيه من ظلم الشبه والشكوك
 التى تطرأ فى العلوم التى تنقيها الافكار فان النور هو النور فالتصور منظر الظلمة فى المثل الذى
 يظهر فيه فلو كان هذا العلم الذى أعطاه التفكير فى الله نورا كما يزعم ما طرأ على المثل ظلمة شبيهة
 ولا ظلمة تشكيك أصلا وقد طرأت والظلمة ليس من شأنها ان تنور ولا لها سلطان عليه وانما
 السلطان للنور المنقى للظلمة فدل ذلك على ان علوم المتكلمين فى ذات الله والخاصين فيه ليست

انوار اوهـم يتخيلون قبل ور ود الشبهة انهم في نور وعلى بنه من الله في ذلك فلا يدولهم
 نقصهم حتى ترد عليهم الشبهة وما يدريك اهل تلك الشبهة التي يزعمون انها شبهة هي الحق والهم
 فانك تعلم قطعا ان دليل الاشعري في اثبات المسئلة التي يتقيا المعترض هو الحق وان شبهة عند
 المعترض وليدليل المعترض الذي يني ما اثبته الاشعري هو الحق وان شبهة عند الاشعري ثم انه
 ما من مذهب الا وله ائمة يقومون به وهم فيه مختلفون وان انصفوا جميعهم مثل بالاشاعرة
 في مذهب ابو المعالي الى خلاف ما ذهب اليه القاضي ويذهب القاضي الى مذهب يخالف فيه
 الاساذ ويذهب الاساذ الى مذهب في مذهب يخالف فيه الشيخ والكل يدعي انه اشعري
 وكذلك المعترض وكذلك الفلاسفة في عقالاتهم في الله وفيما ينبغي ان يعتدوا ولا يزالون مختلفين
 مع كون كل طائفة يجعها مقام واحد واسم واحد وهم مختلفون في اصول ذلك المذهب
 الذي يجعهم فان الفروع لا تعتبر و رأينا المذهبين رسلا و انبياء قديما وحديثا من آدم
 الى محمد ومن بينهم ما عليهم الصلاة والسلام مارا ينامتهم احدا قد اختلفوا في اصول معتقدتهم
 في جناب الله بل كل واحد منهم به قد بعضهم به ضا ولا سيما عن احدهم سم انه طرأ عليه في
 معتقده وعلمه به شبهة قط فافصل عنها دليل ولو كان نقل ودون ونطق به الكتاب
 كما نقل سائر ما تكلم فيه من ذلك عن تكلم فيه ولا سيما والانبيا تحكمت في امامة في انفسها
 واموالها واهلها وحجرت واباحت وأوجب ولم يكن اغيرها هذه القوة من التحكم فكانت
 الدواعي تنو فر على نقل ما اختلفوا فيه في جناب الحق سبحانه وتعالى لانهم ينفون الله
 ويقولون انه ارسلهم وأتوا بالدلائل على ذلك من المعجزات ولا نقل عن احدهم منهم انه طرأ
 عليه شبهة في علمه به ولا اختلفوا في ذلك وكذلك اهل الكسوف
 المفقون من اتباع الرسل ما اختلفوا في الله اى في علمهم به ولا نقل عن احدهم منهم نقل يخالفه
 الاخر فيه من حيث كشفه وأخباره ولا من حيث فكره فان ذلك يدخل مع اهل الانكار فهذا
 مما يدل على ان علومهم كانت أنوار لم يمكن شبهة أن تعرض اليهم جملة واحدة فقد علمت ان
 النور انما اختص بأهل النور وهم الانبياء والرسل ومن ذلك على ما شرعوه ولم يحدده وما
 قزروه وانقوا الله ولزموا الادب مع الله فهم على نور من ربهم نور على نور ولو كان من عند غير الله
 لوجدوا فيه اختلافا كثيرا يعني في نعم الحق سبحانه وما يجب له فان الناظر في كبره في معتقده
 لا يبق على حالة واحدة دائما بل هو في كل وقت بحسب ما يعطيه دليله في زعمه في وقته فيخرج
 من أمر الى نقضه وقد دللنا على ذلك في طريق العلم النافع من اين يحصل لك فان سلك على
 صراطه المستقيم فاعلم ان الله عز وجل قد أخذ يدك واعتنى بك واصطنعك انفسه فانه يحول
 بيننا وبين سلطان افكارنا فهم الم نور بالثقة كبره وقديان لك بما ذكرناه ان ما دخل عليهم
 ما دخل الامن الفضول وهذا وقع الخلاف واهبت بهم الافكار والاهواء لا ترى الامر الذي
 اباح لهم الشارع ان يطالبوا علمه ما اختلف فيه اثنان منهم فلو طلب منهم غير ذلك مما اختلفوا
 فيه ما اختلفوا ايضا فيه فدل ذلك على انه ما طالب الحق عز وجل منهم ذلك فان قلت فما هو الذي
 انفقوا فيه قلنا اجتمعت الادلة العقلية من كل طائفة بل من ضرورات العقول أن لهم
 موجد أو جدهم يستندون اليه في وجودهم وهو غنى عنهم ما اختلف في ذلك اثنان وهو الذي

طالب الحق سبحانه من عباده اثبات وجوده فلورقة واهنا حتى يكون الحق هو الذي يعرفهم على
 اسان رسولهم بما ينبغي أن يضاف اليه ويسمى به افلموا وانما الانسان خلق بغير علم ولا رأى في نفسه
 قوة ففكر به فتصرف به في غير محملها فبما يكلم في الله بحسب ما أعطاه نظره والامر بجهة مختلفة
 واتقوا المفسدة متولد من المزاج فيختلف نظرها باختلاف من اجها فيختلف ادراكها
 وحكمها فبما أدركته فالتزم به ودنا ويجهلنا من جعل الحق امامه فاتزم ما شرع له ومضى عليه
 انه المولى بهذا لا رب غيره فاعلم يا ولي الله ان الله ما بعث الرسل سدا ولو اشتغلت العقول
 بامور ساداتها لما احتاجت الى الرسل وكان وجود الرسل عينا ولكن لما كان من استندنا
 اليه لا يشبهنا ولا نلشبهه ولو أشبهنا عينا ما كان استنادنا اليه بأولى من استنادنا اليه فاعلموا اننا
 علم لا يدخله شبه في هذا المقام انه ليس مثلنا ولا نتجه عنا حقيقة واحدة فبالضرورة وجهل
 الانسان حاله والى أين يفتقل وما يب ساداته ان سعدا وشقا وانه ان شق عنده هذا الذي استند
 اليه لا يجهل علم الله فيه لا يعرف ما يريد به ولا ما اذا خلته تعالى فافتقر بالضرورة الى
 التعريف الالهى بذلك فلو شاء الله تعالى عرف كل شخص بأسباب سعاده وابان له عن الطريق
 الذي ينبغي له ان يسلك عليها ولكن ما شاء الله الان يعث في كل أمة رسولا من جنسهم الامن غيرها
 قدمه عليهم وأمرها بالتباعد والدخول في طاعته ابتلاء منه لها لاقامة الحجة عليهم بما في عالمه
 فيها ثم أيده بالبينه والآية على صدقه في رسالته التي جاء بها بالقوله له الحجة عليهم وانما قلنا من
 جنسهم لانه كذا وقع الامر قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلنا رجلا ولاى لو كان الرسول للبشر
 ملكا لنزل في صورته جل حتى لا يعرفوا انه ملك فان الحسد على المرتبة انما يقع بين الجفوس
 وقال الله تعالى لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا
 وما في ذلك

خليفة القوم من أبناء جنسهم — لان ذلك انكى في نفوسهم —
 لوليهم من منهم ماصدقوه ولم — يقيم بهم حسد الا بجنسهم —

فقد علم الانسان ان الهامه جميع الحيوانات ونه في المرتبة فلونكم حيوان ولو كان
 خنفساء ونطقت وقالت انارسل من الله اليكم احذروا من كذا وافعلوا كذا فوفرت الدواعي
 من العامة على اتباعها والتبرك بهم او تعظيمها وانقادوا لها الملوكة ولم يطلبوها بآية على صدقها
 وجعلوا نطقها نفس الآتية على صدقها وان كان الامر ليس كذلك وانما انال المرتبة غير
 الجفوس لم يقيم بهم حسد لغير الجفوس فأقول ابتلاء ابلى الله به خلقه بعث الرسل اليهم منهم لامن
 غيرهم ومن الدلالة التي نص بها الهام على صدقهم واستيتنوها جعلهم سلطان الحسد الغالب عليهم
 ان يتبعوا ما هم به عالون وموقنون ظالموا وعاو اقال تعالى ويحدوا بهما واما عتقتهما أنفسهم ظالموا
 وعاو اظالموا ابتلاء أنفسهم وعاو اعلى من أرسل اليهم فاندرج في ذلك عاوتهم على الله ولوقات
 باقوان كيف تتكبر على من خلقك لاسمة عاذ من ذلك وقال ان هذا الذي يزعم انه من عند الله
 يكذب على الله حاشي الله ان يعث مثل هذا البلاء لنزل هذا القرآن على رجل من القريتين
 عظيم فان قيل له فقد جاء بالعلم على انه رسول من الله اليكم فيقول أولست تعلم ان العصر حرق

عنده الآيات من ذلك القليل هذا مع العامة وأما مع العلماء والخوارج مثل الحكماء وغيرهم
 فإذا قيل لهم السمترون هذه الآيات الدالة على صدق ما يدعيه فأما العالمون بالنفوس وقواها
 فيحيون عن ذلك بأن يقولوا قد علمنا أن القوى النفسانية تبلغ أن تتأثر بها اجرام العالم فهذا
 من ذلك القليل ويحج صاحب العين ويعلم الزجر وغير ذلك مما يشبهه هذا الشك وأما أن كان
 عنده علم عجاري الكواكب ويرى قواها وسريان ذلك في العالم العنصري على مقدار شخص موصوف
 يقول إن الطالع اعطاه ذلك وإن روحانية الكواكب عنده وأنه لما كان بهذا الطالع في مسقط
 النقطة عرفت نفسه واعطاه هذه القوى نفسانية ونال بها المراتب العلمية في الاهيات
 والذي قال به صحيح فإن الله اودع هذا كله في العالم العلوي حين خلقه آية لا يتبلى الله به عباده
 فإذا اضافوا ذلك الى هذه القوى الروحانية وجردوه عن نظر الله اليه في ذلك به هذا القدر يسمون
 كاهنا وان كانوا مصيبين فيما قالوه فإنه هكذا رتب الله العالم ولكن أتى عليهم من جهلهم في
 علمهم في هنا فالتطاقة العلم حجاب وان كان الامر ليس كذلك فإن علمهم بهذا الايضاف الى العلم
 بأن الله اودع هذا في روحانياتها فما أتى عليهم على الحقيقة من علمهم وانما أتى عليهم من جهلهم
 فما تبين طرق السعادة بالرسول قال الله تعالى انا هديناك السبيل اما شكر او اما كفر واما ما بقي
 بعده هذا الان يوفق الله عباده لاداء عمل بأمرهم الله به من اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم
 فيما امر ونهى والوقوف عند حدوده وحرمة اسمه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ويحتوي
 هذا القول من العلوم على علم التنزيه وعلم الاسماء وعلم الآيات وعلم النسب وعلم العال وعلم الاخبار
 وعلم ما أخذ الادلة وسبب كثرتها على المدلول الواحد وعلم الاختصاص وعلم المراتب وعلم الصفات
 وعلم القضاء وعلم الامامة وعلم الشرائع وعلم الانتقالات وعلم الرجا وعلم اسباب القوز والبقا
 وعلم الترجيع ومن هذا العلم اتبع الناس اهواءهم وتركوا الحق وبذروه فالتة بعضهم من قيام
 هذه الصفة بنا فبجناك اللهم وبجهدك لاله الا انت استغفرك واتوب اليك والله يقول
 الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الثالث والعشرون وتضمنة في معرفة منزل بشري مبشر

لمبشر به وهو من الحضرة المحمدية)*

اجر المحيي من الكريم المرسل
 ختم النبوة بالنبي المرسل
 ارثنا اثنانا في الكتاب المنزل

جا المبشر بالرسالة يدي
 فاني به ختم الولاية منهل
 ولنا من الختم بن حظ وافر

يرد قوله برحق وورث من آل يعقوب اعلم أي الولي الجيم والصفي الكريم ان المشيئة الالهية لما كان
 لها اثر في الفعل لهذا اتفقوا على ان الفعل لا يقبل الافعال من حيث كونها امر بجهة لا من حيث تنسبه
 بخلاف مشيئة العبد فانها اذا وقعت وذهبت بالمشا قد يكون المشا وقد لا يكون ولهذا شرع
 الله لنا اذا قلنا ان فعل كذا ان نقول ان شاء الله حتى اذا وقع ذلك الفعل الذي علمتنا به مشيئة الله
 كان عن مشيئة الله بحكم الاصل ولم يكن مشيئتنا فيه اثر في كونه ولكن لانه حكم وهو انه ما شاء
 سبحانه فيكون ذلك الشيء الالو بوجوده مشيئتنا اذا كان وجوده عن مشيئته فلا بد من وجوده عن

مشتملة وتعلقها بذلك الفعل وهو قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله يعني ان تشاؤون وفائدة
 اخبار الله تعالى بانه لو شاء فعل كذا مع كون كذا يستحيل وقوعه عقب لالكون المشبهة بالاهمية
 لم تعلق به اعلامان ذلك الامر الذي في تعلق المشبهة بالاهمية بكونه ليس يستحيل كونه بالنظر
 الى نفسه لامكانه فانه يجب له ان يكون في نفسه قابلا لاحد الامرين فيقتصر الى المرجح بخلاف
 الحال لنفسه فانه وان كان يستحيل في تعلق المشبهة بكونه فانه لا يكون لنفسه فان بعض الناس
 ذهب الى ان الله تعالى لو اراد ايجاد ما هو محال الوجود لنفسه لا وجوده وانما هو بوجده امكنه
 ما اراد وجوده المحال الوجود فصاحب هذا القول يقول ان الحق اعطى المحال محالة والواجب
 وجوبه والممكن امكانه فهذا القائل لا يدري ما يقول فانه سبحانه واجب الوجود لنفسه
 فيلزمه ان يكون هو الذي اعطى نفسه الوجوب ولو شاء لم يجب وجوده فكان وجود الحق
 سبحانه وتعالى مرجحاً لنفسه فهو كما قال القائل اراد ان يعرفه فاجبه فانه اراد ان ينسب اليه
 تعالى نفوذ الاقتدار وله لم يتعلق الاقتدار ما هو فعلقه بما لا يقتضيه وصبر الحق من قبيل
 الممكنات من حيث لا يشعر فكانت فائدة اخبار الله تعالى بقوله لو شاء فاعلاما بانه بالنظر
 الى ذاته ممكن الوقوع لغيره لما سبحانه بين ما هو في الامكان وبين ما ليس بممكن فننفي تعلق
 المشبهة بالارادة فاذعالمها هو بالحال على جهة نفي تعلقها بمثل قوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا
 ولو اراد ان يتخذها والاتخذنا من لدنا وهذا محال لنفسه فكيف ادخله تحت نفي تعلق الارادة
 التي لا يدخل تحتها الا الممكن وهو الذي اشار اليه هذا الذي جهلناه وخطأناه في قوله تعالى ان
 هذان من غايه الحكم الالهى حيث انه قد سبق في علمه ايجاد مثل هذا الشخص من فساد العقل
 الذي قد قضى له في قسعه فاقضى به ذاعلم ان عقله لا بد ان يعقد مثل هذا وهو غايه الجهل
 بالله فاجبر الله تعالى بنفي تعلق الارادة بالمحال الوقوع لنفسه فباخذ الكامل العقل من ذلك
 نفي تعلق الارادة بما لا يصح ان تعلق به وبما خذ منه هذا الضعيف العقل انه سبحانه لولا ما قال
 لو والا كان يفعل فبترجى ذلك ولا ينسب كسر قلبه حيث اراد ان ينفذ الاقتدار الالهى
 وقصد ذخرا ولعلم الكامل العقل ما فضل الله به عليه فيبدشكر احب لم يجعل الله عقله مثل
 هذا الناقص العقل فيعلم ان الله قد فضله عليه بدرجة لم يبلغها من قصر عقله هذا القصور وقد
 قال جماعة بان الله يقدر على المحال والذي ينبغي ان يقال ان الله على كل شيء قدير كما قال الله
 والقدرة تطالب محالها الذي تعلق به كان نسبة الارادة تطالب محالها الذي تعلق به كان العلم
 يطالب محالها الذي تعلق به فبما كان او اثباتا وجودا او عدمه او كذا ذلك نسبة السمع والبصر
 وجميع ما نسب الحق لنفسه فاعالم الوافر العقل يعلم متعلق كل نسبة فيضيقه اليها ومن عرف
 الامور بمنزلة المعرفة عرف حكم مقت الله لمن يقول انه يعمل من غير ان يقرن به المشبهة
 بالاهمية فاذا تعلق المشبهة بالاهمية بقوله ان لم يعمل فلا يصح ذلك العمل لم يقتضه الله
 فانه غاب عن انفسه ادراك الحق في الاعمال كلها التي تظهر على ايدي المخلوقين بالتكوين وانه
 لا اثر للمخلوقين فيها من حيث يتكوينها وان كان للمخلوقين فيها حكم لا تترفع الناس لا يترفعون
 بين الاثر والحكم فان الله اذا اراد ايجاد جركة او معنى من الامور التي لا يصح وجودها الا في
 مواد لانها لا تقوم بانفسها فلا بد من وجود محل يظهر فيه تكوين هذا الذي لا يقوم بنفسه
 فلما جعل حكم في الايجاد لهذا الممكن وماله اثر فيه فهذا الفرق بين الاثر والحكم اذا تحققت

فلما زاية قول العبد نعمل او نفعل هذا ولا اثر له في الفعل جملة واحدة فن الله يمتد على ذلك ولم
علم الحق سبحانه ان هذا الابتداء يقع من عبادته وانهم يقولون ذلك شرع اهام الاستثناء الالهوي
ليرفع المقت الالهوي عنهم واهذا لا يثبت من استثنى اذا حذف على فعل مستعمل فانه اذا فاعله الى
الله لا الى نفسه وهذا لا ينافي اضافة الاعمال الى الخلقين فانهم محل ظهور الافعال الالهية
وهذا القدر تفاوت درجات العقلاء لا ترى الحق تعالى كيف قال يا ايها الذين آمنوا لم يقل
بأولى الالباب ولا بأولى العلم لم تقولون ما لا تفعلون لان العالم العاقل لا يقول ما لا يفعله
الا بالاستقناء لا يعلم ان الفعل لله لا له فيزله بين طبقات العالم ليعلموا ان الله تعالى قد رفع بعضهم
فوق بعض درجات فاعلموا ان العلم المقصود دون اللحق من العالم بمسوم كل خطاب لعالم
بمواقع الخطاب فيعلمون اي صنف اراد من العالم بذلك الخطاب واهذا نوع تعالى الاصناف
بتميز الآيات المتفكرين وللعالمين وللعقلاء ولا أولى الالباب كما قال تعالى في القرآن العزيز
انه بلاغ للتسريع بطلان ثقة مخصوصة لا يعتلون منه سوى انه بلاغ وانذار واهذا حق طائفة
اخرى عنهم بهذا الخطاب ويعلموا انما هو اله واحد في حق طائفة اخرى عنهم بهذا الخطاب
ولم يذكر اولو الالباب في حق طائفة اخرى ايضا والقرآن واحد في نفسه تكون الآية منه
تذكر في ذى اللب وتوحيد الطائفة المعلى وتوحيد وانه انذار للمقرب الحدوث بلا غلغلة مع الحصول
له اجر السماع كالجمعي الذي لا يفهم لسان فيه سمع فيه عظم كلام الله من حيث ذاته الى الله
ولا يعرف معنى ذلك الا نطق حق بشرح له بلسانه ويترجم له عنده فن جملة الخطابات الالهية
البشارات وهي على قسمين بشارة بما يبشرهم به من قولهم بشارتهم بآية وشارة بما يبشرهم
فوله بشارته بغير قرأة أو بغير كرم فكل خبر يؤثروا وروى في بشرة الانسان من خبر وشرة فهو خبر
بشرى فان لم يؤثر في بشرة الانسان الظاهرة فهو علم لا بشرى وذلك لا يكون الا في رجبين اما في
شخص يكون في قوة نفسه ان لا تغير بشرة بما يتحقق كونه واما شخص غير مصدق بذلك الخبر
من ذلك الخبر فلا يخبره هذا القوى النفس هل أثرت ذلك الخبر في باطنه أو لم يؤثر فان أثر خبر هذا
الخبر في نفسه فهو أحد رجبين اما عالم محقق بوقوعه واما مجوز وان لم يؤثر في نفسه فهو غير عالم
ولا مصدق معا فيكون ذلك الخبر في حق الاول بشرى متعلنه الصورة المتخيلة في نفسه التي
تأثرت بهذا الخبر فلو لم تقم بمضال تلك الصورة المضاهية للصورة الحسية لما كانت بشرى في حقه
ولا كانت تؤثر في باطنه سرورا ولا حزنا وان لم يظهر ذلك في ظاهره فلو تجردت الاوضاع عن المواد
لما صحت البشارة في حقها ولا حكم عليها بسرور ولا حزن وليكان الامر اهمل المجزء من غير
اثر فان الالذات الرخا في انما به احساس الحس المشترك عما تأثر له المزاج من الملاعة وعدم
الملاعة وبالقيا سات واما الارواح مجزءة هافلا لذة لها ولا ألم وقد يحصل ذلك لبعض العارفين في
هذا الطريق قال ابو يزيد رضى الله عنه ضحك زمانا وبكى زمانا وأما اليوم لا اضحك ولا ابكي
وهو عين ما قلناه فانه وقف مع مجزء روحه من غير نظرا الى طبيعة فماتت الاعمال بعضها كارتفاع
عن النظر في توحيد الحق سبحانه من حيث توحيد الألوهية الى توحيد ذاته من حيث هو نفسه
لان حيث المرتبة التي بها يتحقق الممكن فيشاهد في ذلك التوحيد واحد الا واحد امرى عن
النسب والاضافات مجهول ولا للممكنات غير منسوب لنفسه بانه عالم بنفسه لنفسه فهو في ذلك
التوحيد عينه لامن حيث هو عينه ولا من حيث لا هو عينه وهذا اسقى المراتب في تجريد الكون

عن التعاقب وهو كمال الاحدية لا كمال الوحدة انية فان كمال الوحدة انية في سريان احديته في
العقائد فان الوحدة داني هو الذي يطالب الموحدين والاحدية لا تطالب ذلك كالمعاني هو
الذي يطالب الاجسام بظهور احكامه فاعلم ذلك فاذا رأيت عارفاً يأتي عليه أسباب الالتذاذ
وأبواب التام ولا يند ولا يتألم لا بالحسوس ولا بالمعقول في اقتناء العلوم بالله المذقة فاعلم ان وقته
التجرد التام عن طبيعته وهذا أقوى التنبيه الذي يبيح اليه العلم بالله وواجده قابل والقابل
الذي يحده قابل الاستصحاب لهذا الوجدان وانما الله بكرمه من شام من عبادته في حضرة ما
ليعلمه بالتوحيد الذاتي الذي ذكرناه فان طائفة من العلماء نسبوا الالتذاذ والابتهاج في ذلك
لبواب بالكمال الذي هو عليه فعلى الى الاحد في ذاته على هذا الوصف ~~مكن~~ الوحدة
الالهية هي التي نظرا اليها القائلون بهذا القول ولا يشعرون قال الله تعالى سنسد مدبرهم من
حيث لا يعلمون فمن نظر الحق من حيث ذاته عرف ما قلناه ومن نظره من حيث الوهيته عرف
ما قلناه ألا تنظروا الى مبادئ الوحي الالهى النبوى انما هي المبشرات وهي التي بقيت في الامة
بعد انقطاع النبوة فيتحيز من لاعلم له بالامر بها وعليه ان ذلك نقص في حق هذه الامة ليس
الامر كالمعاني من لاعلم به بتقسيم الوحي فان وحي المبشرات هو الوحي الاعم الذي يكون من
الحق الى العبد من غير واسطة ويكون ايضا بواسطة والنبوة من شأنها الواسطة ولا بد فلا بد
من الملائكة فيها والمبشرات ليست كذلك فالعبد العارف لا يبالي بما قامه من النبوة مع بقائه
لمبشرات عليه الا ان الناس يتفاضلون فيما بينهم من لا يبرح في بشرا عن الواسطة ومنهم من
يرتفع عنها كالنضر والافراد فلهم المبشرات بارتضاع الوسايط ومالهم النبوة والهدى ذكر
عليهم الاحكام فما كان من حكمهم في السكون من البشرى فهو من المبشرات بالواسطة
وما لم يكن لها في السكون الا العلم المجرد في تكمله ذاته في البشرى بدون تلك الواسطة فالرسول
ضلت على من سواها بنصبه لضرر من اتى الوحي من المبشرات وغيره من نزول الاملاك
على النجوم وعلى حوامهم ولهم المبشرات فهم الافراد الاقطاب ونحن الافراد والاقطاب
واعنى بالاقطاب الشخص الذي تدور عليه رضى السياسات الناموسية المبنية في مصالح العالم
المؤيدة بالمجرات والايات فانه يجد لنا عن بشره بنام الى الابد ولم يتنبه سال سمل بن عبد الله
رجلا من أهل عبادان عن وجود القلب وكان قد رأى سمل بن عبد الله قلبه قد سجد فعرض
ذلك على جماعة من الشيوخ من أهل زمانه فلم يعرفوا ما يقول لانهم لم يذكروا ذلك فرحل في
طلب من يعرف ذلك فلما وصل الى عبادان دخل على شيخ فقال له يا سئاد ايسجد القلب فقال
له الشيخ لي الابد يعني انه لا يرفع رأسه من سجدة فعرف سمل بن عبد الله في سؤاله ان الله اطاعه
على سجود قلبه فلازم تلك الصفة فلم يرفع رأسه من سجدة لانه لا في الدنيا ولا يرفع في
الآخرة فنادى الله بهذا في رفع شئ نزل ولا في انزال شئ رفع وهذا هو المقام المجهول الذي
جهله العارزون ومثبت فيه الا المفردون ولولا ان الانبياء شرع لهم ان يشرعوا للخاص
والعام حيث جعلهم الله اسوة لكانت حالتهم ما ذكرناه ولكن صلوات الله عليهم لازمو الخضوع
في سجود القاب عند التسريع وهذا غاية القوة حيث اعطوا حكم الحلال المستصحب الذي
لا يرتفع أبد افغير النبي اذ علمه تكلف فيه وقد علمنا في غير ما وضع ان الاوائل في الاشياء

في المعبرة في النسبة الى الله وانما الصدق الذي لا يدخله من والقوة التي لا يشوبها ضعف في
 الخاطر الاول والنظرة الاولى والسماع الاول والكلمة الاولى والحركة الاولى كل
 قول لا يكون الا بخلق الله لا يقع فيه اشتراك ثم بعد الاول يدخل ما يدخل فيه صدق ولا يصدق
 فانظر قول ما يدعي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي المبشرات فبازت المبشرات
 الاولى فكان صلى الله عليه وسلم لا يرى رؤيا الا خرجت مثل فلق الصبح لان فلق الصبح اخلاق عن
 اللب كما تفاق صاحب هذه المبشرة عن النوم فانظر ما احسن هذا التشبيه الذي شبهتم به امنا
 عائشة رضي الله عنها فابقى الله على رجال هذه الامة اول الوحي الذي لا يخطئ ابدا فان فهمت
 قد درماذ كرمنا لك ونهناك عليه علمت عنابة لله هذه الامة فيما بقي علينا من النبوة وهي زبدة
 محضتها ويكفي هذا القدر من هذا المنزل ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم التزكية وعلم التوحيد
 الالهى وعلم تنزيه العالم العلوى والسفلى وعلم المشيئة والكلام وعلم الاعمال وتقاصها وعلم
 المحبة الالهية من وجه خاص لا من جميع الوجوه واعنى بالوجه الخاص حبه للامرين وحبه
 للمطهرين وحبه للؤمنين فلا تتساوى وجوه المحبة اهدم تساوى هذه الطبقات وان لم يكن
 كذلك فاية فائدة للتفصيل فيها وعلم السبل الالهية وعلم مجاهدة النفوس ورياضتها وعلم الغيات
 عند الواردات وعلم التأيد بالناسب الجندى وعلم العقاب وعلم الجزاء في الدنيا وعلم العناية وعلم
 الخلدان وعلم معرفة مراتب الخلق وعلم العلم الحق من العلم الخيالى وعلم القيام وعلم الانوار
 وما يذم من الشرك وما يحمد وعلم الايمان وعلم المغفرة وعلم المحبة المتعلقة بالا كوان وشرف
 محمود منها وعلم البشار وروى الوصايات الالهية وعلم تأييد اهل الله اذا صدقوا مع الله والله
 يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين

٣ في نسخة وعلم ما يد الخ

• (الباب الرابع والعشرون وثمثة في معرفة منزل جمع النساء والرجال في بعض المواطن
 الالهية وهو من الحضرة المحمدية) •

ان النساء شقائق للذكور والحكم متحد الوجود عليهم وتصرفا عنه بأمر عارض فبرتبة الاجماع يحكم فيهما واذا نظرت الى السماء وارضها انظري الاحسان عينا واحدا	في عالم الارواح والابدان وهما المعبر عنه بالانسان فضل الاناث به من الذكور بحقيقة التوحيد في الاعيان فرقت بينهما بلا فرقان وظهوره بالحكم عن احسان
--	---

اعلم ايها الله وبالله والى الولى المقيم والحق الكريم ان الانسانية لما كانت حقيقة جامعة للرجال
 والمرأة لم يكن للرجال على النساء درجة من حيث الانسانية كما ان الانسان مع العالم الكبير
 يشتركان في العالمية فلايس للعالم على الانسان درجة من هذه الجهة وقد ثبت ان للرجال على
 النساء درجة وقد ثبت ان خلق السموات والارض أكبر من خلق الناس وان اكثر الناس
 لا يعلم ذلك مع الاشتراك في الدلالة والعلامة على وجود المرح وقد قال تعالى انتم اشد خلقا
 السما بساهاؤكم كما يمتحن بالسما ثم ذكر الارض ودعيا وما يختص بها كل ذلك في معرض

المتفضل على الانسان فوجدنا الدرجة التي فضل بها السماء والارض على الانسان هي
 بعينها التي فضل بها الرجل على المرأة فهو ان الانسان منفعل عن السماء والارض ومولد
 بينهما منهما والمفعول لا يقوى قوة الفاعل لانه هو منفعل عنه وكذلك وجدنا حواء منفعلة عن
 آدم مستخرجة منكوبة من الضاع القصرى فقصرت بذلك ان تلحق بدرجة من انفعالات عنه
 فلان علم من مرتبة الرجل الاخذ ما خلقت منه وهو الضلع فقصر ادراكها عن حقيقة
 الرجل كذلك الانسان لا يعلم من العالم الا قدر ما اخذ في وجوده من العالم لا غير فلا يلحق
 الانسان ابدأ بدرجة العالم بحجمته وان كان مختصراً منه كذلك المرأة لا تلحق بدرجة الرجل
 أبداً مع كونها ناقة ومن هذا المختصر فاشبهت المرأة الطيبة من كونها محلاً لانفعالات فيها
 وليس الرجل كذلك فان الرجل يلقى الماء في الرحم لا غير والرحم محل التكوين والخلق فتظهر
 اعيان ذلك النوع في الاتحاط بولها التكوين والاتقالات في الاطوار والخلق خلقاً من بعد
 خلق الى ان يخرج بشراً سواها بهذا القدر بما تاز الرجال عن النساء وهذا كانت النساء اوقات
 العقل عن الرجال لانهن لا يعقلن الا قدر ما أخذت المرأة من خلق الرجل في اصل التشاؤما
 نقصان الدين فيها فان الجزاء على قدر العمل والعمل لا يكون الا عن علم والعلم على قدر قبول
 العالم وقبول العالم على قدر استعداده في اصل نشأته واستعدادها يقص عن استعداد الرجل
 لانها جرم منه فلا بد ان تنصف المرأة بنقصان الدين عن الرجل وهذا الباب يطلب الصفة التي
 يجمع فيها النساء والرجال وهي فيما ذكرناه كونها في مقام الانفعال هذا من جهة الحقائق
 وأما من جهة ما يعرض لها فخل قوله تعالى ان المسكين والمسلمات الى قوله والذاكرين الله كثيراً
 والذاكرات وقوله تعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون وقوله تعالى تائبات عابدات
 سائحات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كدل من الرجال كثيرون ومن النساء صميم بنت
 عمران وآسية امرأة فرعون فاجتمع الرجال والنساء في درجة السكينة وفضل الرجل بالاكاديمية
 لا بالاكاديمية فان كلاً بالبنوة وقد فضل الرجل بالرسالة والبهمة ولم يكن للمرأة ادراسة البهمة
 والرسالة مع ان المقام الواحد المشترك يقع التفاضل من أخصاياه بينهم فيه كما قال الله تعالى تلك
 الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقد شرك الله
 بين الرجل والنساء في التكليف فكلف النساء كما كلف الرجال وان اخفقت المرأة بجموعكم
 لا يكون للرجل فقد يختص الرجل بحكم لا يكون للمرأة كما يختص المرأة بحكم لا يكون للرجل
 وان كان النساء شقائق الرجال ثم اعلم ان منزلة المرأة من الرجل في اصل الايجاد منزلة الرحم
 من الرحم فانها شجيرة منه فخرجت على صورته وقد ورد في بعض الروايات ان الله تعالى خلق
 آدم على صورة الرحمن وثبت ان الرحم فينا شجيرة من الرحم فنزلنا من الرحم منزلة حواء من
 آدم وهي محل التماسل وظهور اعيان الانشاء كذلك نحن محل ظهور الافعال فالله على وان
 كان الله فينا يظهر الاعلى ابدنا ولا ينسب بالخص الا لينا ولولم تكن شجيرة من الرحم لما صار
 النسب الالهى وهو كونه عبيد الله ومولى القوم منهم فافقهوا ان الله افقار الجزاء الى الكل
 ولولا هذا القدر من النسبة لما كان لاهية والافعى المطلق ان يعطف علينا ولان ينظر
 اليئانب هذا النسب صيرنا لاهة لاننا شجيرة من الانفسا لاهة فافقهوا ان الله افقار الجزاء الى الكل

الالهية فلكل الاسماء الالهية كلها ما من اسم الهى الا وانما فيه نصيب ولا يقوم بأمر الا
 ويسرى حكمه فى الاصل قال النبي صلى الله عليه وسلم فى هذا الاسم فى اعضاء الانسان انه اذا
 احس عضو منه بالم تدعى له سائر الجسد بالمى فائر وجود ذلك الاسم فى العضو الخاص المحى
 فى سائر الاعضاء فبما لم كله لم جزء من جسمه فان ذلك بانفس الناطقة التى هى سلطنة هذا
 البلاد الامين فان حامله المحى النفس الحيوانية فى هذا الموضع وهى مع الناطقة بمنزلة ملك
 اختل عليه بعض ملكه فهمه يكون اشد الا ترى الحق سبحانه ونهالى قد وصف نفسه بالغضب
 وبالرحمة وبالقول وبالاجابة وامثال هذا وجعل ذلك كله مبيعا عن اسباب تكون منها فاذا
 عصينا بجهازة اعضاءه واذا قلنا قول لا يرثيه منا ارضيه وهو كما قال عليه السلام ولا تقول
 الا ما يرضى ربنا واذا قلنا آثرنا اقبل عنده ولولا ميثاقنا ما عاتب ولا عفى وهذا كله مما يصح
 السبب ويثبت القسب ويقرى آثار النسب فمن اولاد آدم من ام واحدة وآباءنا مختلفون
 فهو السبب الاثرى بالدليل بالماله هادة ولما قرعنا ما ذكرنا أي هذا النسب بقوله فى وصلها وصله
 لله ومن قطعها قطعها الله فانظر ما اعجب هذا الحكم ان قطعها سبحانه من الرحمن وجعل
 السعادة لنا والوصلة به فى وصل ما قطعها فالصورة صورة منازعة وفيها القرب الالهى ليكون لنا
 حكم الوصل وهو دار الغريب الى أهله وليس للحكمة الالهية فى هذا الا فى التشبيه فانه قال
 ليس كنهه شئ فاذا قطعناها اشبهناه فى القطع فانه جعلها شجيرة من الرحمن فن قطعها فقد
 تشبه به وهو لا يشبه شيئا ولا يشبه شئ بحكم الاصل فتوعد من قطعها بقطعه اياه من رحمة
 لاهنه وأمرنا بان نصلها وهوان نردها الى ما قطعنا منه فانه قال تعالى واليه يرجع الامر
 كله الآية فاضاف العمل للرجوع جعل نفسه رقيبا عليه وشبهه بالافضل ولا ينسى ذلك انه قد ندى
 أنت به فيما كانك من الاعمال فلا تفقه ولا تنسى لانك أولى به هذه الصفة لا تفقار له وغناه
 عنك ولما كانت حواء شجيرة من آدم جعل بينهما مودة ورحمة بنبه ان بين الرحم والرحم
 مودة ورحمة ولذلك أمرنا ان نصلها بمن قطعنا منه فيكون القطع له والوصل لك فيكون لك حظ
 فى هذا الامر نشرف به على سائر العالم فالمودة لمجوعة بين الزوجين هو الثبات على التمسك
 الموجب للثبات والود والرحمة المجمعولة وهو ما يجده كل واحد من الزوجين من الختان الى صاحبه
 فيحن اليه ويسكن فى حيث المرأة من بين الجزاء الى كله والفرع الى أصله والغريب الى أهله
 وحينئذ الرجل الى زوجته حينئذ الكل الى جزئه لان به يصح اسم الكل وبزواله لا يثبت له
 هذا الاسم وحينئذ الاصل الى الفرع لانه يده فلولم يكن لم تظهر له راية الامداد كان ان يكون
 لولا لم يصح ان يكون رباعى نفسه وهو رب فلا بد من العالم ولم يزل وباقى تزل الاعيان النابتة
 تنظر اليه بالآفة تاراز لا يخاع عليها اسم الوجود ولم يزل ينظر اليها استدعاء بعين الرحمة فلم يزل
 راسبها وتعالى فى حال عدمه وفى حال وجوده لا يمكن لنا كالجواب له قال

نفيا لئلا نفي وانينا لاثبات
 وانفى مع هذا مع حدث الذات
 شئ سواء ولا ماضى ولا آت

حق به ذلك ان ظهرت مصدرا
 من أعجب الامر انى لم ازل ازلا
 قد كان ربك موجودا ومعه

فبان وقده والرحمة طلب الكل جزاء والجزء كله فالجمل فظنهم عن ذلك الانحياز اعيان الابداء مع

لهم اسم الابوة فأعطى وجود الانشاء حكماً لا ياء لم يكونوا عليه وهو الابوة وليس الرب كذلك
فانه لم يزل رباً بالانطلاق الممكّن في امكانه لم يزل وهو قايلاً لا يمكن سوا وجهه الممكّن وانصف
بأهدهم فان النظر اليه لم يزل في حل عدمه وتقدم لعدم الممكّن على وجوده نعمت زلي فلم يزل
مربوباً وان لم يكن موجوداً فهو هذا الفارق بين ما يجب لله وبين ما يجب للعبد من حيث الالهيّة
والترتبة التي حدثت له بوجود الابن فالحق النساء بالرجال في الابوة ومن حقوق النساء بالرجال
ان تقوم المرأة في بعض المواطن مقام رجلين اذ لا يقطع العلم بالانكاح الا بشهادة رجلين
فتقامت المرأة في بعض المواطن مقامهما وهو قبول العلم بها في حيض العدة وقبول
لزوج قولها في ان هذا اولده مع الاحتساب المنطوق في ذلك وقبول قولها انها حائض ففقدت
تتواتر هذه المنزلة شاهدين عدلين كما تنزل الرجل في شهادة الدين منزلة امرأتين فقد اختلفا
في الحكم

فباب الكثير من باب القليل • وناب القليل من باب الكثير

فمن شاء الحق به بالمرى • ومن شاء الحق به بالانثى

لولا كمال الصورة صاحبت الخلافة في طلبها وكل اليها ومن جاءته من غير طلب اعين عليها
فاطالاب مدع في القيام بحقوقها ومن طلب به ساءت تقبل منها الانشاء ما تملك في السموات
والارض وكل مدع تخفى كانت هذه الصفة فمن كانت لأحاديثاً أحوالاً وامتناعه على صورة
ما يدعيه وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً شاهدة الهية مقطوع بها فهو هذه منزلة
من جاءته الخلافة من غير طلب والاعناية من غير عمل والاسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم
أبوت حياً دعوى موضع الامتحان لولا ما شفع فيه حاله المهدد اعدم استحكام العلم
بمكان حكمه حكمه بحسبي وهو الاول وهذا ان كان منطقة غير مبرمة قل ما ينطق به فاد
نقله واستحكم عقله وتوت الآلية في نفس الامر وفي مشهود العادة عند الحاضر من هو خرف
عادة فان كان أموراً بما ينطق به فهو مخبر بما آناه الله وأمر بأن يخبر به فليس بمدع ولا طالب
نخراً كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد آدم ولا نخر بالراعه وهو التبعج بالباطل فهو
مدع عن امر الهى فقل هذا الامتحان ولا يختبر فانه ليس بمدع وهذه كلها أحوال بشرية فيها
النساء والرجال ويتركز في جميع المراتب حتى في القبطية ولا يجعل قول الرسول صلى الله
عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأه فحين تسلك في توبة الله لا في توبة الناس والحديث
جافين ولاد الناس ولولم يرد القول النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المسئلة ان النساء شقائق
الرجال لا يمكن فيه غشية اى كل ما يضح ان رساله الرجل من المقامات والراتب والمصاات يمكن
ان يكون لمن شاء الله من النساء كما كان لمن شاء الله من الرجال لا ينظر الى حكمه الله تعالى
فيما زاد للمرأة على الرجل في الاسم فقال في الرجل المرموق في الاتي المرأة تزدادها ما في
الوقف تافى في التوصل على اسم المرء للرجل فلها على الرجل درجة في هذا المقام في مقابلة قوله
والرجال اعلمون درجة فسد تلك الثابتة بهذه الزيادة في المرأة وكذلك ألف حديثي وهمزة جرأوان
ذكرت تعميل الحق في إقامة المرأة في الشهادة مقام الرجل الواحد بالنسبة الى قولها ان افضل
احداهما فقد ذكر احداهما الاخرى والتذكر لا يكون الا عن نسيان فتدأ خبر الله تعالى عن

آدم انه نسي وقال صلى الله عليه وسلم فَنَسِيَ آدَمُ ذُرِّيَّتَهُ فَتَنَسِيانَ بَنِي آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ عَنِ نَسِيانِ
 آدَمَ كَمَا تَحْنُ ذُرِّيَّتُهُ وَهُوَ وَصَفَ الْإِلَهِي مِنْهُ صَدَرُ فِي الْعَالَمِ قَالَ تَعَالَى نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ عَلَى أَنْ الْحَقُّ
 مَا وَصَفَ أَحَدُ الْمُرَاتِينِ الْإِبَالِخِيَةِ فِيمَا نَسِيَتْ فِيهِ مَا وَصَفَ بِالنَّبِيَّانِ وَالْحَبِيَّةِ نَصَفَ النَّبِيَّانِ
 لَا كَاهٍ وَنَسِيَ النَّبِيَّانِ عَلَى الْكِبَالِ لَرَجُلٍ فَقَالَ فَنَسِيَ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا فَتَدْعِي أَنْ فَنَسِيَ الرَّجُلُ
 الشَّهَادَةَ رَأْسًا وَلَا يَنْدُ كَرَاهًا لَا يَكُنْ أَنْ تَنَسِيَ أَحَدُ الْمُرَاتِينِ وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ لَاعِلَى التَّعْيِينِ
 قَتَدَ كَرَاتِي ضَلَّتْ عَمَّا شَهَدَتْ فِيهِ فَانْخَبَرَتْ خَبْرًا قَدْ صَدَقَ بِإِلَاسِهِ وَهُوَ قَدْ أَخْبَرَنَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ
 أَحَدَهُمَا تَذَكَّرَ الْآخَرَى فَلَا يَدَانِ تَكُونُ الْوَاحِدَةُ لَا تَضِلُّ عَنِ الشَّهَادَةِ وَلَا تَنَسِي فَقَدْ انْصَقَتْ
 الْمَرْأَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الشَّهَادَةِ بِأَخْبَارِ الْحَقِّ عَنْهَا بِصِفَةِ الْهَيْمَةِ وَهُوَ قَوْلُ مُوسَى الَّذِي سَكَى عَنْهُ فِي
 الْقُرْآنِ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى وَلَوْ يَكُنْ فِي شَرَفِ التَّائِيثِ الْإِطْلَاقِ الذَّاتِ عَلَى اللَّهِ وَاطْلَاقِ
 الصِّفَةِ وَكَلَامِهِ الْقَاطِ التَّائِيثِ جِبْرًا قَلْبُ الْمَرْأَةِ الَّذِي يَكْسِرُهُ مِنْ لَاعِلٍ لَمَنْ الرِّجَالُ بِالْأَمْرِ وَقَدْ
 نَهَانَا الشَّارِعَ أَنْ تَتَفَكَّرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَمَا نَعْنَانِ الْكَلَامِ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ بَلْ أَمْرٌ بِذَلِكَ فَقَالَ
 فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُ لَذَنبِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَهُوَ خَلْقٌ مَخْطُورٌ لَنْ نَظَرُ فِي تَوْحِيدِ
 اللَّهِ مَنْ طَلَبَ مَا هَيْبَةٍ وَحَقِيقَةٍ وَهُوَ مَعْرِفَةُ ذَاتِهِ الَّتِي مَا تَعْرِفُ وَجِبْرُ التَّفَكُّرِ فِيهَا الْعَظَمُ قَدْ دَرَاهُ
 وَعَدَمُ الْمُنَاسَبَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا تَوْهَمُ أَنْ يَكُونَ دَائِمًا لِعِلْمِهَا فَلَا يَتَصَوَّرُهَا وَهُمْ وَلَا يَقْبِذُهَا عَقْلُ
 بَلْ أَمْرٌ بِالْجَلَالِ وَالْعَظِيمِ بَلْ لَا يَجُوزُ أَنْ تَطْلُبَ بِمَا كَمَا طَلَبَ فِرْعَوْنُ فَأَخْطَأَ فِي السُّؤَالِ وَلِهَذَا عَدَلَ
 مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَوَابِ سُؤَالِهِ لِأَنَّ السُّؤَالَ أَنْ كَانَ خَطَايًا لِيُزَيِّنَ الْجَوَابَ عَنْهُ وَكَانَ
 مَجْلِسُ عَامَةٍ فَلَمَّا ذَكَرَ تَكْلِيمَ مُوسَى بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ وَرَأَى فِرْعَوْنَ أَنَّهُ اجَابَهُ عَلَى حَسَدٍ سَوَّاهُ لَاحِظًا تَحْزِيلَ
 أَنْ سُؤَالَهُ ذَلِكَ مُتَوَجِّهٌ وَمَا عِلْمُ أَنْ ذَاتِ الْحَقِّ تَعَالَى لَا تَدْخُلُ تَحْتَ مَطْلَبِ مَا وَغَايَا تَدْخُلُ تَحْتَ
 مَطْلَبِ هَلْ وَهَلْ سُؤَالٌ عَنْ وَجُودِ الْمَسْئُولِ عَنْهُ هَلْ هُوَ مُحَقَّقٌ أَمْ لَا فَنَقَلَ فِرْعَوْنَ وَقَدْ عِلْمٌ مَا وَقَعَ
 فِيهِ مِنْ الْجَهْلِ اشْغَالًا لِلْعَاضِرِينَ أَثْلًا يَنْفُذُ وَالذَّالِكُ أَنْ تَسْأَلُوا بِكُمْ الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ لِمَجْنُونٍ
 وَلَوْلَا مَا عِلْمُ الْحَقِّ فِرْعَوْنَ مَا أَتَيْتُ فِي هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ أَرْسَلَهُ مِنْ رَأْيِهِ وَأَنَّهُ مَا جَاءَ مِنْ نَفْسِهِ لَاحِظًا
 إِلَى غَيْرِهِ وَلِذَا نَسَبَهُ فِرْعَوْنَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مُوسَى فَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ مَجْنُونٌ أَيْ مَسْتُورٌ عَنْكُمْ فَلَا
 تَعْرِفُونَهُ فَعَرَفَهُ مُوسَى بِجَوَابِهِ إِيَّاهُ وَمَا عَرَفَهُ الْخَاضِرُونَ كَمَا عَرَفَهُ عَلِيًّا الصُّرَّةَ وَمَا عَرَفَهُ الْخَالِطُونَ
 بِالصَّحْرِ وَبَقِيَ تِلْكَ الْخَبْرَةُ عَنْ فِرْعَوْنَ يَحْمُرُ بِهَا عَيْنُ طَبِيعَتِهِ وَمَا ظَهَرَ حُكْمُهَا وَمَا خَفِيَ هَيْبَتُهُ
 الْإِلَهِي الْوَقْتُ الَّذِي قَالَ فِيهِ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بِنُورِ الْمُرَاتِينِ وَمَا عِلْمُ اللَّهِ لِيَرْفَعُ
 الْإِبَالِيسَ وَالشَّكَّ أَذْ قَدْ عِلْمُ الْخَاضِرُونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَا آمَنْتُ إِلَّا بِاللَّهِ الَّذِي جَاءَ مُوسَى وَهُوَ رُونَ
 مِنْ عَشِيرَةِ الْهَيْمِ فَلَوْ قَالَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَهُوَ قَدْ قَرَأَ قَوْلَهُ أَنَّهُ مَا عِلْمُ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُهُ لَقَالُوا النَّفْسُ شَهَدَتْ
 لِلَّذِي أَرْسَلَ مُوسَى إِلَيْنَا كَمَا تَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّهُ نَفْسُهُ فَرَفَعَ هَذَا الْإِبَالِيسَ بِمَا قَالَهُ وَأَمَا تَحْقِيقُ هَذِهِ الْمَسْئَلَةَ
 فَمَا يَعْرِفُ ذَلِكَ الْإِمْنُ يَعْرِفُ مَرْتَبَةَ الطَّبِيعَةِ مِنَ الْأَمْرِ الْإِلَهِيِّ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ مِنَ الرَّجُلِ بِمَنْزِلَةِ
 الطَّبِيعَةِ مِنَ الْأَمْرِ الْإِلَهِيِّ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَحْمِلُ ظُهُورَ أَعْيَانِ الْإِبْنَاءِ كَمَا أَنَّ الطَّبِيعَةَ تَحْمِلُ الْأَمْرَ الْإِلَهِيَّ
 تَحْمِلُ ظُهُورَ أَعْيَانِ الْأَجْسَامِ فِيهَا تَكُونُ وَعَنْهَا ظَهَرَتْ فَأَمْرٌ بِالطَّبِيعَةِ لَا يَكُونُ وَطَبِيعَةُ
 بِالْأَمْرِ لَا تَكُونُ فَالْإِمْنُ مَوْقُوفٌ عَلَى الْأَمْرِ وَلَا تَقِلُّ أَنْ اللَّهُ قَادِرٌ عَلَى إِيْجَادِ شَيْءٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ
 يَتَعَقَّلَ أَمْرًا خَرَفَ أَنْ اللَّهَ يَرُدُّ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ بِقَوْلِهِ غَايَا قَوْلِنَا شَيْءٌ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ

فيكون فذلك الشبهة العامة لكل شئ خاص وهو الذي وقع فيه الاشتراك هي التي
 اثبتناها وان الامر الالهي علم ما يتوجهه فظهر شئ خاص في تلك الشبهة الماطلة فاذا ظهرت
 الاجسام او الاجساد ظهرت الصور والاشكال والاعراض وجميع القوى الروحانية
 والجسمية وربا قبل هو المعبر عنه بالسان الشرع بالعالم الذي هو الحق قبل خلق الخلق ما تحته
 هو امر ما فوقه هو اعز كونه وعلمه باسم موجود بقبل الصور والاشكال وقد ذكرنا مرتبة
 الطبيعة وهي هذه الشبهة الماطلة في كتاب السكاح الاول الذي ظهر عنه العالم اسفله واعلاه
 وكل ما سوى الله من كنه لطيف ومعقول ومحسوس متصف بالوجود فلا يعرف منها الا قدر
 ما يظهر لنا كما لا يعرف من الاسماء الالهية الا قدر ما وصل اليها في عرف مرتبة الطبيعة
 عرف مرتبة المرأة ومن عرف الامر الالهي فقد عرف مرتبة الرجل فان الموجودات بما
 سوى الله متوقف وجودها على هاتين الحقيقتين غير ان هذه الحقيقة تخفى وتذوق بحيث
 يحجبها الباطن وهما من العقول فلا تثبت في العالم البسيط وتثبت في العالم المركب وذلك لجلها
 بمرتبتها كما جهات هنا مرتبة المرأة مع تعليمه الشارع على رتبة ابقوله صلى الله عليه وسلم ان
 النساء شقائق الرجال فالامر بينهما يكون علوا وسفلا ترى التجليات والروحانيات المتجسدة
 هل تظهر في غير صور طبيعية وان كانت تلك الاجساد سبعة الاستحالة فلم يخرج عنها وهذا
 منزل واسع يتسع المجال فيه فلنذكر كرامات ما تضمنه من المنازل دون التفريع فمن أي
 مقام ينادى المؤمن وهل يختلف النداء باختلاف المنادي ام لا وفي هذا المنزل ايضا علم باب
 العداوة بين الله وبين خلقه وهل من شرط العداوة ان توجد من الطرفين او من الطرف
 الواحد وهل يعادى أحد من أجل أحد أو لا تكون العداوة الا من أجل نفسه لا من أجل غيره
 وعلم الفناء المحبة في النول وبتم ما فيه وهل النواها التنازل وجودي او خالقي يتحقق في الحق
 وهل من شرط الحب المناسبة ام لا وعلم التغريب عن الاوطان اوجب التقير وعلم مشنات
 السبل الالهية وعلم طاب الرضا في المنشط والمكروه وعلم السر والعلان وعلم الحيرة عن طريق
 خاص وعلم محبة المستر على التجلي وعلم ثبات السبب الموجب لقطع ما امر بوصله فيكون قطعه
 قربة ووصله بعدا وعلم المواطن وكيف ترد الامور بحكمها وتأثيرها في الامور الكونية
 والاحكام الالهية وهو علم واسع وعلم رؤية الاعمال مع كونه اعراضا كونية قولا واعراض
 الكونية ترى احكامها الايمان بخلاف الاعراض الكونية فانه ترى ايمانها واحكامها وعلم
 الاقتداء بالمتقدمين واتباع الفضائل المنفصول وعلم التبري من الجوع لامن أحذية الجمع وعلم ستر
 احذية الجمع والكثرة وعلم الحب المشروط والبغض المشروط وهل يصح في نفس الامر ذلك
 أم لا يصح وهل يصح فيه استثناء أو لا يصح وهل يقدح في العلم الالهي رجوع العبد في توكاه
 واحواله الى اسم خاص دون سائر الاسماء الالهية أم لا وعلم السرورة في علم الرد والرجوع
 والفرق بينهما وبين كل واحد منهما ما بين الاخر وعلم الاختيار فيما يحبه ويذم وعلم نضج
 العزة والحكمة وعلم الرجا المترك وعلم ما ينتجه التولي عن الحق المطلق والمقيد ودل يتأخر من
 يتولى عنه عند التولي ولا يمتأثر وعلم المقابلة من الشئ هل يتصف به الحق أم لا وعلم كون
 الرحمة قد تكون بالستر وبغيره والستر وعلم سبب اكرام الكرم وبجائزة تليهم هل يكون باؤم

فثبت تركان وان كان الواحد جزءا ولا يجازيه الا بالاحسان وهل يكون اكرم الجزاء وما في
نفس الامر او هو صفته التي تهود عليه لما ظهرت له في غيره فذكرها منه فلم يزل انما صفته
وانما في المجازي امر عرشي اظهره الله عليهم وهو علم شريف نافع يعرف منه عقوبة الله لعباده
على اعمالهم مع غناه في نفسه عن ذلك وعدم نضر ربه وهل يمكن للخلق ان يكونوا في الجزاء
بالاؤم على هذا الحد عند مجازاة النبي ولا يكونون وعلم ما يامل به اصحاب الدعاوى وعلم
انكم بالعلم وان الظن قد يسمى علما شرعا وماذا يسمى الظن علما هو صفته وهل العلم هنا
عبارة عن العلامة التي يجعل بها الظن في نفس الظان الحساكم به فيكون علمه بذلك العلامة
علما بان هذا ظن غالب يجب الحكم به لانحة العلم بالعلامة اذا علم ليس سوى عين العلامة وبه
سمى علما فبالعلم العلم كالمعلم به ما ليس به علم فهو كاهل علامات ولذلك قال تعالى ذلك مبغضهم من
العلم لم يكن علما فانه قال ذلك الذي أعطاهم العلامة في ذلك الامر وعلم الحلال والحرام العقلي
والشرعي وعلم المعاوضة في الابضاع وهو علم عيب لانه لا متعلق للمشتري في ذلك الا الاستمتاع
خاصة فكانه مشتري الاستمتاع وعلم العدل في الحكم الا بالي والنية به وعلم التفرق بين العدل
والحكمة وعلم اتخاذ الله وقاية مما زاد ذلك من مرتبة العلم او مرتبة الايمان وعلم احكام
التابع والمتبوع هل يجتمعان في امر ولا يجتمعان في امر وعلم مبايعة الامام الذي هو السلطان
هل حكمها حكم البيع فبما بين ما يبيع وما يشتري وهل يدخل فيها بيع النفوس وهل هو
المبايعة عن المرتبة ام لا وعلم التشبيه فهذا ما يتضاه هذا المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو
يهدى السبيل والله اعلم بالصواب وابع المرجع والمآب

هـ (الباب الخامس والعشرون في ثمانية من معرفة منزل القرآن من الحضرة المحمدية)

الجمع معتبر في كل آونة	والوزن في الجمع كالأعداد في الاحد
هذا الاله والامعاء أو ترها	تسع وتسون لم تنقص ولم تزد
فالعين مجموع أسماءها وليس لها	وترى ما ذكرناه من العدد
فليس ثم سوى فرد بعينه	عين الكبير فلا يلوى على أحد
والله وتر فلا شيء بكفره	مع العلوم التي اعطاك في الرصد
فلا مؤثر غير الله في بشر	واغبر عاتم فاقصد سائر البلاد
يعطيك خيرا باحسان يتوديه	عليك فهو الذي انشاء لم يجبد

فاعلم وفق الله أمها الخالي الحميم والصفي الكريم ان كل ما سوى الله ارواح مطهرة منزلة
موجدها وخلقة اوهى تنقسم الى مكان والى مقكن والمكان ينقسم الى قسمين مكان يسمى
سماء ومكان يسمى ارضا والمقكن فيها ما ينقسم الى مقكن في سماء والى مقكن عليه
عالم مقكن فيه يكون بحيث مكانه والمقكن عليه لا يكون بحيث مكانه وهذا صرح كل ما سوى الله
وكل ذلك ارواح في الحقيقة اجسام وحوادث في الحق الخلق به وهذه الارواح على مراتب في
التنزيه تسمى مكانة وما من منزلة تعالى الا وتزبه على قدر مرتبة لانه لا ينزل خالقه الا من
حب هو اذا يعرف الله في منزله ذلك التنزيه عند الله مكانة تنزيهها كل موجود عن غيره

وهذا المنزل يحتوي على تنزيه الارواح المتكلمة لا المكانيه وسيد منزل من هذه المنازل يذكرك فيه
تنزيه المكان والمنكمن معافكان هذا المنزل يحتوي على نصف العالم من حيث ما هو متوفر من
الله تعالى عاد بالمكانة على هذا المنزه بان كان الحق مجله نراى نفسه وربته فسبح على قدر ما رأى
فاذا هو نفسه لا غيره وذلك ان الحق اسدل بينه وبين عباد حجاب العز وقوف التنزيه دونه فعلم
ان الحق لا ياتى به تنزيه خلقه وان حجاب العز اسحق وتنه هذا اغلب ثم رأى من سواه من العارفين
بالله المنزهين بنوع السلوب على مراتب وقد أفر الجيع منهم بأنهم كانوا غاطين في محل تنزيههم
وان تنزيههم ما خرج عنهم وذلك لحكمته التي مرت في خلقه فكان ذلك تنزيه الحكمة لا غيره فلو لا
سج حجاب العز ما عرف ذلك ومن هذا الجلباب ظهر الكثر في العالم وصارت المعرفة خيراً بما وراءه
هذا الجلباب فظهر الايمان في العالم بين الستر والمؤمن قال الكافر الذى هو الساتر أقرب من أجل
الكفر فان الساتر يرى المستور به والمستور عنه وهو صفة الكافر والمؤمن دون هذا الستر فقامه
الجلباب قال تعالى وما كان لنبشرك ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب والايمان منه مائة الخبر
والخبر من أقسام الكلام ثم انه سبحانه اخرج صاحب هذا الستر من الغيب الى الشهادة ليحضر له
مقام الجمع بين الحالتين فينزهه بالسابقين ويثبت له المصطفىين في ظنه ما فعله الحق له بل
كان يتخيل ان الغيب لا يكون في موطن الشهادة لعل ان الغيب منيع المحي لايه لم مانبه
فيوصل اليه وانما قامه ان يكون مشهوراً به من غير تعيين ما هو ذلك المشهور به وغفل عن كون
الله يفعل ما يريد وانه ما في حقه غيب وان الغيب لا يصح ان يكون الاضامياً فلما بداه الله
ما لم يكن في حسابه علم ان الامور بيد الله وانه ما من يستحق حكم نفسه بل هو الله الذى أعطى
كل شئ خلقه ولمعات الاشياء انه لا شئ لها من ذاتهم وانهم يحجب ما تشبه ذات موجوده
وان الاحوال تتجدد عليهم بحسب ما تطلبه حقائق من استندت اليه وهو الله الى خافت حيث
لم تنف على علم الله بها في المستقبل فترك جميع ما كانت تعتمد عليه في نفسهم الماعند خالقها
فصبغته تسبجاً جديداً من خلق جديد وعبرت من النظر اليها الى النظر الى من بيده ملكوت كل
شئ ولولا هذا المقام الذى أقامه الله وردها من قريب اليه لناداهما من بعيد فكان المدى
يعاول عليها وتعرض لها الافات والصوارف في الطريق فان المسافر وماله على قلت ثم ان الله
لما حصل الايمان في هذا المقام رفعها اعلى من اعلام المعرفة اعطاها ذلك العلم انما اشق وانما اعلى
النصف من الوجود وان كمال الوجود اولولها المظاهر الكمال في الوجود والعلم فزوت وعظم
شام اعند ما وعرفت ان قسم صح لها من الوجود ثم ظهر ذلك لها في عبادة الصلاة حيث قسمها
الحق نصفين بينه وبين عبده فزادت بها المصمت آخر الخبر موافقاً لحالها الذي لم يشعر به في
قوله نصفها في ولم يقيد وقال في انعبه وانصفه العبدى ولعبدى ما سأل والسؤال مدلة وفقر
وحاجة وسكنة رجعت الى حالها ان العبد للاح له من خلف هذا الجلباب ما لم يكن لظنه وهو انه
في منزل يكون الحق متأخر عنه مثل قوله تعالى والله من وراءهم محيط وذلك لانه في حكم النزار
الامعة له لا لا يطبق في حله ما خبره الله انه من ورانه وهو الذى يستقبله فان تزمنه قاله يشترن
حيث لا يشتر كما يكون منزل آخر اولاه من قوله ما من دابة الا هو اخذ بناصيتهم وقد وصف نفسه
بأنه الهادى والهادى هو الذى يكون امام القوم ليريه الطريق وهو قوله ان ربى على صراط

مستقيم ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان فصارت الاشياء مع الحق عقبه متأخرات
 فتقدم تعالى الاشياء اليه دما الى ما فيه سعادته واناخر عنهم يحفظها عن بغاها وهو العدم فان
 العدم يطاها كما يطاها الوجود وهي محل قابل لله ~~ك~~مين ليس في قوتها الامتناع الاباطف
 اللطيف ثم ان الله تعالى لما اطعمه اعلى هذا حصل اليها من العلم بجلال الله اسم انسجهم واتحمد
 به او تنق عليه به ان يكن تعلم ذلك قبل هذا المشهد كما قال صلى الله عليه وسلم في المقام المحمود يوم
 القيامة فاحمد بجمادى اعلاها الا ان يعطيه اياها ذلك المقام بالحصول فيه الهام اياهه الله تعالى
 فيبقى عليه به هو هكذا كل منزلة ومرتبة في العالم دينا واخره الى ما لا يتناهي له شاء خاص في كل
 منزل منها فاذا اسبه أو ربه ذلك الشاء علما آخر لم يكن عنده من علم الاذن الالهى الذى خلق الله
 منه سيد عيسى الطير ومنه نفع عيسى فيه فكان طيرا ومنه ابرأ الكه والابرص واحيا الموتي
 وهو علم شريف تحقيق به ابوين يد البسطاوى وذو النون المصرى تأما ابوين يد البسطاوى فقتل غله
 بغيرة صدق فاعلم به ان نفع فيه انقامت حية باذن الله واما ذو النون المصرى فخاته العجوز الذى أخذ
 القحاح ولده فلده به في الليل فذعبا قحاح فالقاه اليها من جوفه حيا كما انى الحوت يونس
 فاذا اكشف له عن هذا العلم ثنى عليه سبحانه بما ينبغي له من الخامد التى يطاها هذا المقام ومن هذا
 يكون له الاستشراق على من خرج عن هذا المقام فيعلم حال الخارجين لان هذا المنزل هو المنزل
 الجامع وله ذامى منزل القرآن فاذنزل صاحب هذا المنزل من هذا المقام الى الكون تعزض له
 اعدو بأعداده وهو رابيس المعادى له بالاطيع ولا يمال بين فانه منافر من جميع الوجود بخلاف
 معاداته لا آدم فانه جمع بينه وبين آدم اليبس فان بين التراب والناجس ها ولذا كان الجامع صدق
 اما أقسم له باله انه ناصح وما صدقه الابناء فنه للابناء صدق من جميع الوجوه ووقوله فى الابناء
 انه شانه من ما هو ومنافرا للنازف كانت عداوة الابناء شانه من عداوة الاب له وجعل الله هذا
 العدم ومحجوب باعن ادراك الابرار وجعل له علامات فى القلب من طريق الشرع يعرف فيها
 تقوم له مقام ادراك البصر فيحفظ تلك العلامات من الثناء راعا ان الله هذا الانسان عليه
 بالملك الذى جعل له مقابله غيبا لغبهم الم يؤثر فى ظاهر الانسان وظهر عليه الملك بسا عدا
 النفس كان اجران لنفس اجرها واجر المعين وهو الملك لان الملك لا يهمل الجزاء ولا يزيد مقامه
 ولا ينقص وان اثر فى ظاهر الانسان فان الملك يقم لذلك ويستعز به هذا الانسان وهو اعنى الملك
 ليس بعمل الجزاء العزم فيعود ذلك الجزاء الى الله ان فقه وفى الخاتمة رابح فى الطاعة وفى المعصية
 رابح من الملك وله ذامته فله الملك واعلم ان قرآن لما كان جامع المجاذبة جميع الحقائق
 الالهية والكونية على السواء فلم يكن فيه عوج ولا تحريف فتراته الاعتدال والاعتدال المنزل
 من حفظ بقائه الوجود على الوجود ما هو منزل لا يجادل ان لا يكون الاعن الخراف وميل
 ويسمى فى حق الحق توبجها اراديا وهو قوله اذا أردناه وما كان منزله الاعتدال كان له القديمه
 والبقاء انه ابقاء التكوين وبقاء الكون فلو نزل عن منزله لنزل من الاعتدال الى الانحراف وهو
 قوله تعالى ولو أن قرآن نزلت به الجبال وقوله لو أنزلنا هذا القرآن يعنى عن منزله على جبل لرأيت
 شانه ما منتهى على الجبل فلم يحفظ عليه صورته لانه نزل عن منزله وتجاوزته الحقائق على
 السواء كان من به أنزل عليه رحمة للعالمين لان الرحمة وسعت كل شئ فطابها كل شئ فطابا تيا

لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القنوت على من دعا عليه عوتب في ذلك فنزل له وما
أرسلنا الا الرحمة للعالمين اى ترجمهم لانك صاحب القرآن و القرآن ينطق بأى ما أرسلناك
للا رحمة وانه ينطق بأن رحمتي وسعت كل شئ فهى بين منة ووجوب فن عبادى من تسبهم
بمحكم الوجوب ومنهم من تسبهم بمحكم المنة والاصل المنة والفضل والاعمال الالهى اذ لم يكن
الكون فيكون له امة تحتها قى فما كان ظهوره الامن عين المنة وكذلك الامر الذى به استحق
الرحمة كان من عين المنة فاذا ما نزل القرآن عن منزله فانه كلامه وكلامه على نسبة واحدة فلما
يقبله الكلام من التقسيم فانه يقوله وفيه حقيقة الاعتماد فى النسب وهو جدد عند كل نال
ابدا فلا يتبدل نزوله الانساسة به فى الاعتماد فهو معزى عن الهوى ولهذا قيل فى محمد صلى الله
عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ونحو غيره من الرسل الثلاثة ان يتبع الهوى فلم ينزل فى المرتبة
منزلة من أخبر عنه انه لا ينطق عن الهوى وما كل نال يحس بنزوله اشغل روحه باطبعه فينزل
عليه من خلف حجاب الطبع فلا يؤثر فيه التذاد وهو قوله عليه السلام فى حق قوم من التابعين
انهم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم فهذا اقرآن منزل على الاسنة لاعلى الانسنة وقال فى
الذوق نزل به الروح الامين على قلبك فذلك هو الذى يجد لنزوله عليه حلا ولا يدرك دراهم تنوق
كل لذة فاذا وجد هذا فذلك الذى نزل عليه القرآن الجديد الذى لا يلى والتفرق بين النزولين ان
الذى ينزل القرآن على قلبه ينزل بالفهم فيعرف ما يقرأ وان كان بغير اسانه ويعرف ما يقرأ
وان كانت تلك الاقفاط لا يعرف معانيها فى غير القرآن لانها ليست باهتة ويعرفها فى تلاوته اذ
كان من ينزل القرآن على قلبه عند التلاوة واذا كان مقام القرآن ومنزله ما ذكرناه وجده كل
موجود فيه ما يريد وذلك كان يقول الشيخ ابو مدين رضى الله عنه لا يكون المرديد ما حتى
يجدى فى القرآن كل ما يريد وكل كلام لا يكون له هذا العموم فليس بقرآن ولما كان نزوله على
القلب وهو صفة الهية لا تافرق موصوفها لم يتمكن ان ينزل به غير من هو كلامه فذكر الحق انه
وسعه قلب عباد المؤمنين فنزل القرآن فى قلب المؤمن هو نزول الحق فيه فيكلم الحق هذا العبد
من سره فى سره وهو قوامهم حتى نفي قاي عن ربي من غير واسطة والتالى انما معنى تالوا المتتابع
المكلام بعضه بعضا وتتابعه يقتضى عليه بحرفى الغاية وهم امن والى فينزل من كذا الى كذا ولما
كان القلب من العالم الاعلى وكان اللسان من العالم الانزل وكان الحق من نزله قلب العبد وهو
المتكلم وهو فى القلب واحد العين والحروف من عالم اللسان فنصّل اللسان الآيات وتلا بعضهما
بعضا فيسمى الانسان تاليا من حيث اسانه فانه المفصل لما نزل مجعلا والقرآن من المكتب
والصحف المنزلة بمنزلة الانسان من العالم فانه مجموع الكتب والانسان مجموع العالم فهم الاخوان
واعنى بذلك الانسان الكامل وليس ذلك الامن انزل عليه القرآن من جميع جهاته ونسبته
ومساواه من ورثته انما انزل عليه من بين كتفيه فاستقر فى صدره عن ظهر غيب وهى الوراثة
الكاملة حتى انى يزيدانه هجمات حتى استظهر القرآن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى الذى أوفى القرآن ان النبوة ادرجت بين جنبيه وهذا الفرق بين الانبياء والاولياء الاتباع
ليكن من ادرجت النبوة بين جنبيه وجاءه القرآن عن ظهر غيب اعطى الرؤية من خلقه كما
اعطى من امامه اذ كان القرآن لا ينزل الامواجه فهو لاني صلى الله عليه وسلم من وجهين

وجه معنادو وجه غير معناد وهو لا وارث من وجه غير معناد فسمى ظهور بحكم الاصل وهو
 وجه بحكم الفرع وبما قد اذ لك لم تزل نفسك تميز جهة من غيرها وبما نابعة في معرفة الامر
 كيف هو الابد ذلك فن وقف مع القرآن من حيث هو قرآن كان ذا عين واحدة احدى الجمع
 ومن وقف معه من حيث ما هو مجموع كان في - فقه فرقانا شاهد الظهور والباطن والحذ والمطلع
 فقال لكل آية ظاهر وباطن واحد - فمطلع وذلك الآخر لا يقول به ذا والذوق مختلف وبما قد
 هذا الامر الآخر - كان التنزل فرقا فافقه اذ اذلال وهذا حرام وهذا مباح وتوعدت
 المشارب واختافت المذاهب وغيزت المراتب وظهرت الاحماء الالهية والاسرار الكونية وكثرت
 الاحماء والالهي في الدماء فعدت الملائكة والكنوك والطبيعة والاركان والحيوانات والديان
 والاحبار والاناسي والجن - حتى ان الواحد لما جاب بالوحدة ائنه قالوا جعل الالهة الهما واحدا ان
 هذا النبي عجاوب في الحقيقة ليس العجب من - وسد وانما العجب من كثرة الاديال ولا برهان
 واهذا قال تعالى ومن يدع مع الله الهما آخر لا برهان له به وهذا وجه من الله لا سمع له شبهة في
 اثبات الكثرة فعند انهم ابرهان فان الله يتجلى وزعمه فانه يدل وسعه في النظر وما اعطيه قوته غير
 ذلك فليس للمشركين من نظار ربحي في عفو الله من هذه الآية وقد قلنا انه ما في العالم اثر
 الا وهو مستند الى حقيقة الهية في اين تعددت الالهة وعبدت من دون الحقائق الالهية فاعلم
 ان ذلك من الاحماء فان الله لما وسع قه افعال اعبدا الله وقال واتقوا الله ربكم وقال اصبوا
 للرحمن قالوا وما الرحمن وقال ادعوا الله وادعوا الرحمن أياتمدهوا به - في الله والرحمن فله
 الاحماء الحسن في نزاد الامر عندهم ايهاما اكثر مما كان فانه لم يقل ادعوا الله وادعوا الرحمن
 أياتمدهوا فالعين واحدة وهذان اسمان هما هذا هو النص الذي يرفع الاشكال فما بقي الله هذا
 الاشكال الاربعة المتشركين اصحاب النظر الذين اشركو عن شبهة وفي الوعيد في حق المتلذذين
 حيث اهلهم الله للنظر وما نظروا ولا فكروا ولا اعتبروا فانه ما هو علم فقليد فالحظ في مع النظر
 اوله واعلى من الاصابة والمصيب مع التقليد الا في ذات الحق فانه لا ينبغي أن يتصرف مخلوق
 فيما يحكم النظر الفكري وانما هو مع الخبر الالهي فيما يخبر به عن نفسه لا يقاس عليه ولا يزيد
 ولا ينقص ولا يتأول ولا يقص - بذلك القول وجهها معينا بل يعقل المعنى ويجعل الله سبحانه
 العلم بالنسبة الى علم الله فيها في نظر الامر بمثل هذا النظر فقد اقام المدرسا حبه وكان وجه
 للعالمين ثم اعلم ان الله انزل الكتاب فرقانا في ليلة القدر ليلة النصف من شعبان وانزله قرآنا في شهر
 رمضان كل ذلك الى معناه الدنيا ومن هنالك نزل في ثلاث وعشر بن - سنة فرقانا شجوما ذا آيات
 وسور لعلم المنازل وتبيين المراتب فن نزوله الى الارض في شهر شعبان يتلى فرقانا ومن نزوله في
 شهر رمضان يتلى قرآنا فمن يتلو به فذلك القرآن ومنه من يتلو به نفسه فذلك الفرقان ولا يعلم
 ان يتلى به ما في عين واحدة فاذا كنت عنده كان عندك واذا كنت عندك لم تكن عنده لان كل
 شيء عنده بقدر وهو ليس كذلك بل هو مع كل شيء وعنده من يذكره بالذكرة لا غير فانه جالس
 الدار كين (فصل) - اعلم ان الله انزل هذا القرآن حروفا منظومة من اثنين الى خمسة احرف
 منه له وفرد وجه له كلمات وآيات وسور وفوا وهدى وضيا وشفا ورحمة وذراوعا
 ومبينات وحفا وكباب وحكم ومتشابهة مفصلا ولكل اسم ونعت من هذه الاحماء معنى ليس للآخر

وكله كلام الله ولما كان جامعا لهذه الحقائق وامثالها استحق اسم القرآن فلهذا كرمنا
 بعض نعوتيه ليعلم أهل الله منزلته (وصل) فمن ذلك كونه حروفاً والمقصود من هذا الاسم
 أمران الأمر الواحد المسمى قولاً وكلاماً وانظروا الأمر الآخر يسمى كتابة ورقاً وخطاً
 والقرآن بخط فله حروف الرقيم وينطق به فله حروف اللفظ فلما ذاب جمع كونه حروفاً منطوقاً
 هل هي الكلام الله الذي هي صفته أو هل للمترجم عنه فاعلم ان الله قد أخبرني به صلى الله عليه
 وسلم انه سبحانه يتجلى في القيامة في صور مختلفة فيعرف ويذكر ومن كانت حقيقة تقبل النجلى
 في الصورة لا يبعد أن يكون الكلام بالحروف المتلظ بها المسماة كلام الله من بعض تلك الصور
 كما يليق بجلاله فكأنه يقول تجلى في صورة كما يليق بجلاله كذلك نقول نسلك بصوت وحرف كما
 يليق بجلاله ونحمله بما يحل الفرح والضحك والعين والقدم واليد واليمين وغير ذلك مما ورد في
 الكتاب والسنة مما يجب الايمان به على المعنى المعنوي من غير كناية ولا تشبيه فانه يقول ليس
 كذلك في فني ان يعامل مع عدل المعنى وجهل النسبة فاذا انتظمت الحروف سميت كلمة وإذا
 انتظمت الكلمات سميت آية وإذا انتظمت الآيات سميت سورة فلما وصف نفسه بأن له نفساً كما
 يليق بجلاله ووصف نفسه بالصوت والقول وقال فأجره حتى يسمع كلام الله كان النفس يسمى
 صوتاً وكان انقطاعه من الصوت حيث انقطع يسمى حرفاً وكل ذلك مما وقع بمواقع الاخبار
 الإلهية للسامع في الأمثلة والتشبيه كسائر الصفات والاموصف نفسه تعالى بالصورة عرفه
 معنى قوله انه الظاهر والباطن والظاهر غيب والظاهر للباطن شهادته ووصف نفسه بأن له
 نفساً فهو خروجه من الغيب وظهور الحروف شهادته والحروف ظروفاً لله تعالى التي هي
 أرواحها والتي وضعت للدلالة عليها بحكم التواطؤ وقال تعالى وما أرسلنا من رسول الا بآيات
 قومه مبين لهم وأبلغ من هذا الانصاح من الله لعباده ما يكون فلا بد ان يفهم من هذا
 العبارات ما تدل عليه في ذلك اللسان مما وقع الاخبار به عن الكون فيعرف المعنى الذي يدل
 عليه ذلك الكلام ويعرف النسبة وما وقع الاخبار به عن الله فيعرف المعنى الذي يدل عليه ذلك
 الكلام وبجهل النسبة ما أعطى الدليل العقلي والدليل الشرعي من فني المماثلة فاذا تحققت
 ما قرناه ثبت ان كلام الله هو هذا الملقول المسموع المتلفظ به المسمى قرآناً ونوراً وزوراً وانجلاً
 لحروفه تعين مراتب كلهم من حيث مفرداتهم للكلمة من حيث جمعياتها معنى لا تحا حروف
 الكلمة للكلمة اترقى نفس السامع لهذا سميت كلمة في اللسان العربي شدة تقه من الكلام وهو
 الجرح وهو اترقى في جسم المكلوم كذلك للكلمة اترقى نفس السامع اعطاء ذلك الأثر استعداد
 السمع لقبول الكلام بواسطة الفهم لا بد من ذلك فاذا انتظمت الكلمات فصاعداً يسمى المجموع
 آية أي علامة على أمر له بهذا ذلك الأمر كل كلمة على انفرادها مثل الحروف مع الكلمة اذا قد تقرر
 ان للعجموع حكماً لا يكون مفردان ذلك المجموع فاذا انتظمت الآيات بالأمم أراد الله الكلام ان
 يلغى اسمي المجموع سورة معناها منزلة ظهرت عن مجموع هذه الآيات لم تكن الآيات تعطي
 تلك المنزلة على انفراد كل آية منها وليس القرآن سوى ما ذكرناه من سور وآيات وكلمات وحروف
 فهذا قد اعطيتكم كراماً في القرآن والمنازل تختلف فتختلف الآيات فتختلف الكلمات
 فيختلف نظم الحروف والقرآن كثير كبير لودها بنابيين على التفصيل ما وثقنا اليه بل في العموم
 فوكلنا الى نفسه لا نستخرج ما فيه من الكبر والزهو اذا جعلناه كلاماً ما كان أثرنا كتابناه

نظم حروف رقبة لا تنظام كلمات لا تنظام آيات لا تنظام سور دل ذلك على عيب كتابه كما كان القول
عن نفس رحمانى فصار الامر على مقدار واحد وان اختلفت الاحوال لان حال التلقظ ليس
حال الكتابة وصنعة اليد ليست صفة النفس فيكون كتابا الصورة الظاهر والشئ مادونه كلاما
الصورة الباطن والغيب فأتت بين كنيف ولطف فالحروف على كل وجه كتنسقة بالنسبة الى
ما تحمله من الدلالة على المعنى الموضوع له والمعنى قد يكون اطمينا وقد يكون كنيها. لكن الدلالة
لطيفة على كل وجه وهى التى فهمها الحروف وهى روح والروح اظف من الصورة ثم ان الله
قد جعل للقرآن سورة من سورته قلبا وجعل هذه السورة تعدل القرآن عشرة أوزان وجعل
لايات القرآن آية أعطاها السادة على أى القرآن وجعل من سور هذا القرآن سور اترن ثمانية
وربعة ونصفه وذلك لما عطته منزلة تلك السورة والكل كلامه من حيث هو كلامه فلا تفضل
ومن حيث ما هو من كلامه وقع التفاضل لاختلاف النظم فاضرع الى الله تعالى ليعلم
ما أوتينا به فانه المنعم المتفضل المحسان * (وصل) * كون القرآن نورا بانيه عن الايات
التي تطرأ الشبهة المذلة مثل قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله افسدنا وقوله لا احب
الا كفاين وقوله فاسألهم ان كانوا ينافقون وقوله فأت بهم امن المغرب وقوله اذا ابغوا الى ذى
العرش سبيلا وقوله لو جسد واقبه اخلافا كثيرا وقوله فأتوا بسورة من مثله وكل ما جأ فى
معرض الدلالة فهو من كونه نورا لان النور هو المنظر للظلم وبه سمى نورا اذ كان النور والنور
* (وصل) * واما كونه ضياء فلما فيه من الايات السكاينة للامور والحقائق مثل قوله تعالى
كل يوم هو فى شان وسنة فرغ اليكم ايام الفقلان وقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله
وقوله تعالى انبئوا باسماءهم ولا وقوله تعالى لما خلقت بيدي وقوله تعالى وما تمشاؤون الا ان يشاء
الله وقوله تعالى قل كل من عند الله وقوله تعالى فآلههم الخجورها وتواها وما أشبه ذلك مما يدل
على مجرى الحقائق ومثل قوله والله خلقكم وما تعملون * (وصل) * واما كونه شفعا فكيف
الكتاب وآيات الادعية كلها * (وصل) * واما كونه رحمة فلما فيه مما أوجه على نفسه من
الوعدا عبادا بالخير والشرى مثل قوله لا تقنطوا من رحمة الله وقوله كتب ربكم على نفسه
الرحمة وقوله ورحتى وسعت كل شئ وكل آية رجاء * (وصل) * واما كونه هدى فكل آية
محكمة وكل نص ورد فى القرآن مما لا يدخله الاحتمال ولا ينهم منه الا الظاهر بأول وهذه مثل
قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله وليكن فى القصص حياء وقوله لمن جاء بالحقنة
نله عشر أمتهان ومن جاء بالبينة فلا يحزى الامم لها وقوله فى عفا واصلى فاجره على الله وما مثال
هذه الايات مما لا تحصى كثرة * (وصل) * واما كونه ذكرى فلما فيه من آيات الاعتبار
ونقص الامم فى اهل الكفرهم كقصص قوم نوح وعاد وثور ولوط واصحاب الايكة
واصحاب الرمس * (وصل) * واما كونه عرييا فلما فيه من حسن النظم وبيان الحكم من
المتشابه وتكرار النص بغير الفاظ من زيادة نقصان مع توفية المعنى المطلوب فى التعريف
والاعلام مع ايجاز اللفظ مثل قوله بحسب كل صيغة عليهم هم العتق وقوله ما ضرب يومك
الاجدلا وقوله يا ارض ابلى مالك ويا سماء اقلى وغيمض الماء وقضى الامر الاية وقوله
وأوحينا الى أم موسى أن أرضعيه الاية كل ذلك فى آية واحدة تتنوع على بشارتين وأمرين بهما

نافع وتبين بشري من الله عز وجل (وصل) • وأما كونه مدينا فمما أبان فيه من صفات أهل
السعادة وأهل الشقاوة ونوع أهل الفلاح من غيرهم كقوله قد أطلع المؤمنين إلى آخر الآيات
وقوله إن المسابين والمسلمات إلى آخر الآية وقوله التائبون العابدون إلى آخر الآية وقوله إن
الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وآيات الأحكام وكل آية أبان بها عن أمر لم يعرف فيه هذا
بهذه الأسماء كما أوضحه قرآناى ظاهر أجابه هذه المعاني كلها التي لا توجد إلا فيه والله يقول
الحق وهو يدى السبيل

(الباب السادس والعشرون وثلاثة في معرفة منزل النجاة ووزن المنازعة
وهو من الحضرة المحمدية الموسوية) •

ينزل الله انما كنا	دون اسماء داته الحسنى
وهو نور والنور مظهره	ولهذا ازاله عنا
فقدوات اليكان مظلمة	وهي ادنى الدنيا لادنى
ثم حزنه صورة شرفا	بجمله الاخر نعم ما حزننا
سمع الله صوت سائله	بالذى قد اراده منا
فلهذا انك كونه ابدا	ولهذا عنا فما زلنا
فاذا شاء ان يولدنا	في هبولى وجوده أمنا
بليل البال في ذرافتن	يطرب الشرب كلما غنى
فظه رنا به لنا قاي	فاستحنا عنا وما حلنا

اعلم أيديك الله أيها الولد المحيم والصفى الكريم ان هذا المنزل خاصة دون غيره من المنازل ما فيه
علم يظهر منه في الكون أو يدل عليه في العين أو في الاسم أو في الحكم الا وحكم الله من حيث هذا
الاسم الذي هو الجامع لارتاب الألوهية فيه أى في ذلك العلم نظرم وجهه ووجهين وثلاثة
وأربعة واكثر ولا تجدد ذلك في غيره من المنازل فسألت كم علم فيه فرفع إلى المنزل بكاه قرأيت فيه
ثلاثة وعشرين علما منصوبا ونظرت إلى الألوهية في تلك الاعلام كاه فوجدت نظرها اليه من
أربعين وجهها وقيل لي ما جعها الارسل الله صلى الله عليه وسلم ومن هذا المنزل كانت سيادته
على جميع العالمين ورنه فيه من ائمة حصل له من السيادة على قدر في هذه الجمعية ومن هذا
المنزل تعطى الحكمة لمن أخاض لله أربعين صباحا فهو يشهد الله في جميع أحواله كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك الله على كل احبائه ويضمن هذا المنزل من المسائل معرفة
ازدراج المقدمات للذات وعلم منازعة المرسل اليه للردول صلى الله عليه وسلم مع ايمانه به وب
جابه من عند الله فيرجع خصه في هذا المنزل ويتولى الله الحكم بين الرسول والمرسل اليه مع
علمه بأن الرسول لا يخلق عن الهوى وانه يبلغ عن الله ما أرسله به ومع هذا كله يدعى عليه في
نفس ما جابه فيرجع إلى الله ليحكم بينهما وهو من أصعب العلم في التصور لوجود الايمان
والصدق به من الخصم وفيه علم من ترك خلقه ما شرع له ان يكون امامه وفيه علم الانتساب
أعني اتعاب القروع إلى أصولها ومن الحق يكون فرعها غير أصلها حكم الله فيه من طريق

الكشف وفيه علم ظهور الباطل بصورة الحق والباطل عدم لا وجود له والصورة موجودة فهي
حق فإين عين الباطل التي ظهر والصورة انما هي للحق وما الست الذي بين العقل والحق حتى ستر
الباطل بصورة الحق وعلم الفرق بين الخاطر الأول والخاطر الثاني وان غير مؤاخذ بالخاطر
الأول مؤاخذ بالخاطر الثاني والثاني عين صورة الأول فلماذا يصدق في الثاني في بعض الامور
كايصدق في الأول فهل ذلك لمرتبته الثاني والثاني مما زاد في مراتب العباد وأصله عدم والأول
وجوده بالأول ظهور من الاعداد ما ظهر محمداً وظهر لها وفيه علم الحقائق من استرقه الخبايا
من الامثال بالخرية كن قاب الحقائق في نظره فالخلق الامور بغير مراتبها والفرع بغير أصولها
وفيه علم السبب الالهي الذي لاجله كان هذا وفيه إضافة علم الاذواق الى الله تعالى وهو شعور
بالعلم بهم امن غير ذوق فإي نسبة الهية أعطت مثل هذا الحكيم في العلم الالهي مثل قوله حق
أعلم وهو يعلم فهذا هو علم الذوق وفيه علم مقدار اقامة الصفة التي لا تتبدل بالعدم لا ترفع
هذا الواقع من هذا الشخص الذي أنزل الخلف منزلة الامام في غير موضعه فخلط بين الحقائق
وتحليل هذا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم في أراكم من خاف ظهري انه رؤيته صاروا اماما
فانما جعل لهم حكم المظهر كما هو الامام والامام خام والخاف فان يحجز عن الكشف عن
فدركهم هذه الصفة العبدية المثل فلم يكشف غلظه ولا رأى الحق يحجز عن انبام هذه المنة
التي تقف في انفسهم حصل في علم آخر في هذا المتزل مجاور لهذا يطالبه بحياة انفس معدودين
وقبيله بالصفة التي كان يقف في نفسه في انظر شرف نفسه على غيره حيث قام جماعة من
أمثاله مقام نفسه مع الاشتراك في الصورة والمقام والمحال وقد بين الله الفرقان بينهم ما جعل
حق النفس على نفسها أعظم من حقوق أمثاله ما بلغت ما بلغت فادخل قاتل أناس الغير
في المشيئة من غير قطع بالمؤاخذة فهو بين العقول والمؤاخذة مع تعلق حقوقهم به وجعل قاتل
نفسه في النار بأن حرم الله عليه الجنة اعظم حق نفسه على نفسه وقدرودان حق الله أحق
بقضى من حق الغير فجعل كذلك حق النفس وفيه علم السبب الذي لاجله رتب هذه الحقوق
هكذا وجعل لها هذه الحدود الالهية وفيه علم صفة عذاب من ستر الحق عن أهله اذا توجه عليه
كشفه لهم بالايجاب الالهي وفيه علم من عدل عن الحق بعد اقامة الدية عليه المقطوع عما
ما الذي عدل به عن الحق وما حكمه في هذا العدل عند الله وفيه علم عذاب أهل الخبايا
عذابهم بجهنم أو بأمر آخر وفيه علم الجمع للتعريف بالاعمال المفسدة لندمهم وغير المفسدة ومن
يتولى ذلك من الاسماء الالهية وفيه علم تعلق علم الله الذي لا تدركه الا كواكب في العالم بطريق
المشاهدة والمجاسة ثم تأخير التعريف بما كان من الاكوان من الاعمال الى زمان محضه ووصف
معين عند الله وفيه علم التجوي الاخرية والدينية وفيه علم آداب المناجاة بين المتجاوبين
وعباداً ايدياً من يناجي ربه أو احداً من أهل الله وفيه علم اتساع مجالس الذاكرين الله ليكون
الله جلوسهم من الاسم الواسع وفيه علم مراتب اليعان من العلم ورأى الدرجات أرفع وفيه علم
الفاضلين وما لدى أنفسهم مع انفسهم من الموجود وفيه علم رجوع الله على العبد في
يرجع هل يختلف واسا ايرجع ذلك الاختلاف ان كان شتله للراجع أو لمال
المرجوع اليه وفيه علم ما يقبضه التولي عن الذكر من الغضب الالهي وفيه علم ما يعنى وما لا يعنى

وفيه علم تفرق الاحزاب من أى حقيقة تفرقوا من الخدائق الالهية وفيه علم الوجوب الالهى
 بماذا يتعاق وفيه علم من ترك اعباءه لماذا تركهم وما حلتهم ومصرفهم وفيه علم البقاء
 والقوز والنجاة وكل علم من هذه العلوم من العلوم الالهية من اسم الله لا من غيره من الاسماء ولا
 تجدد ذلك الا فى هذا المتزل خاصة فانه منزل مخصوص بحكم الله دون سائر الاسماء مع مشاركة بعض
 الاسماء فيه فهذا بعض ما يحوى عليه هذا المتزل من العلوم عينها لا لترفع الهمة عنك الى سائر
 فتح مكاشفة من الله تعالى ثم ترجع الى الكلام على بعض ما يحوى عليه هذا المتزل فقول ان الله
 تعالى قال في كتابه انه وضع الميزان ليظهر به اقامة العدل في العالم بصورة ظاهرة محسوسة
 ليرتفع النزاع بين المتنازعين لوجود اليكنتين المائتين للخصمين واسان الميزان هو الحاكم على
 اى جهة مال - حكم لثلاث الجهة بالحق وان حو في قبته من غير مل الى جهة احدى اليكنتين
 علم ان المتنازعين اكل واحد منهم حاق فيما ينزع فيه فيقع له الانصاف لما يشهد له به حاكم
 اسان الميزان فارفع الخصام والمنازعة والحاكم لا يكون خصم أبدا فان نوزع فيما ينزعه الا
 من عزله عن الحكم او من جهل انه حاكم ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبي
 لا ينبغي تنازع اى لا يكون نزاع مع حضوره او يمكن الوصول الى حضوره فاذا فقه هذا فظهر النزاع
 وادعى كل واحد من الخصماء ان الحق بيده فلوان الله يفتح عين باصر الخصاص المشاهدة الحق
 ويعلمون انه بالمرصاد هو الحاكم ويده الميزان يخفض ويرفع ليصبح نزاع في العالم قد دل وقومه
 أن الكل في حجاب عن الحاكم صاحب الوزن والميزان فاذا رأيت من ينزع في العالم فقل انه
 في حجاب عن الله تعالى فان نازع احدهما ولم ينزع الا تخرب سكت عنه فقل ان الساكت عنه
 اما صاحب شهود او صاحب خلق الهى فان كل النزاع في تهمى - يد الهى فالمتنازع في ذلك
 صاحب ادب الهى أو مصوره صورة صاحب ادب الهى وهو المراقى لكنه خفي في الجهة تصاحب
 الادب الالهى ماهر تنازع وانما هو ترجان منازع والمترجم عنهم هم الاسماء الالهية التى
 منها نشأ النزاع في العالم ومن اجلها وضع الميزان الشرعى الدنيا والميزان الاصلى في الآخرة
 فان الامر والمثل خصم والضاير والافع خصم والحى والميت خصم والمنعطف والمنازع خصم
 وكل اسم له مقابل من الاسماء فى الحكم والميزان الموضوع بين هذه الاسماء الاسم الحكم
 والميزان العدل فى القضاء فينظر الحكم فى استعداد المحل فيحكم له بحسب استعداده فيجعله فى
 حرب أحد الاسمين المتنازعين فاذا علمت وضع الموازين على اختلاف صورها فى المعاني
 والحس كنت انت عين الحاكم بهم او صحت النبوة عن الله فى كون الميزان به - ذلك فتنقض
 وترفع غير ان الفارق بينك وبين الله فى الوزن ان الله يرفع بالمشيئة ويخفض بالمشيئة وانت لا أثر
 لشيء منك فى الوزن وانما ترتل من ترى الحق بيده فانت صاحب علامة معرف صاحب الحق فتنزله
 والحق صاحب مشيئة وهناسر خلق يخفى عن بعض العارفين وهو ان المشيئة تعين بالميزان اذا
 رفعت او خفضت ان استعداد المحل اعطى ذلك كما ان وجود الحق فى نفس الامر اعطى
 لصاحب العلامة ان يرتزله اعله بأن الحق له كما علم الحق سبحانه وتعالى ان استعداد هذا المحل
 اعطاه الوزن له ولا أثر له مشيئة فى الاستعداد بها هو استعداد وانما أثرها فى تعيين هذا المحل
 الخاص هذا الاستعداد الخاص اذ يجوز ان يكون غيره ولا يجوز ان ترتل - حقيقة الاستعداد

ولان تنقلب مثل ما تقول في علم الطبيعة ان الحرارة لا تنقلب برودة لكن الحار يتقلب باردا
 من جهة كونه محلا وعينا لا من كونه حارا ولا باردا فالاستعداد الذي هو كذا لا يتقلب
 للاستعداد الذي هو كذا وانما المحل القابل لهذا الاستعداد اذ ما بين قابل لتغيره من
 الاستعدادات فالشيئة خصته بهذا الاستعداد دون غيره ما خصت الاستعدادات في رأيت
 جماعة من اصحابنا غافوا في هذه المسئلة ورأوا ان الشيئة لا أثر لها في هذا المحل لما يذهب
 استعداد ذلك المحل اذ لا أثر لها في الاستعداد والامر على ما بيناه ان عقلت (فن مسائل هذا
 الباب) ان ميزان الطبيعة نازع الميزان الالهى الروحاني لم يحل ان ميزانها هو يجعل جاعل
 وهذه ان ظهور ميزان في شيء مع ميزانها هو يجعل جاعل وهو الميزان الالهى فلما ذكرت
 الطبيعة ميزانها الميزان الالهى الروحاني ونازعها الميزان الالهى الروحاني وهو الاقوى وله
 الحكم وما وقع الخصام الامن الطبيعة لانها ما ريت بذلك الميزان ولا بالوزن فارتفعت الى الله
 فطلب منه ان يحكم بينهما وبين الميزان الالهى الروحاني فحكم بينهما وبين الزوج المتوجه عليهما
 بان تكاح الروحاني النوري الظهور الاجسام الطبيعية بالارواح الجزئية الانسانية وغير الانسانية
 اذ كان كل جسم في العالم مقيد بصورة روح الهى ولازم تلك الصورة به فيكون مبعوثه الله فن
 الارواح ما تكون مدبرة تلك الصورة لتكون الصورة تقبل تدبير الارواح وهى كل صورة تصف
 بالحياة الظاهرة والموت فان لم تصف بالحياة الظاهرة والموت فروح نسيج لا روح تدبير
 فاذا ظهرت صورة طبيعية تقبل التدبير وظهرت لها نفس جزئية مدبرة لها كانت الصورة بمنزلة
 الاقوى وروح المدبرة لها بمنزلة الذكوة فكانت الصورة لها أهلا وكان الروح تلك الصورة بملا
 وهذه الارواح الجزئية متفاضلة بالعلم بالاشياء ففهم من له علم بأشياء كثيرة ومنهم من لا علم
 الا القليل فلا أعلم بالله من ارواح الصور التي لاحظ لها في التدبير لكون الصورة لا تقبل ذلك
 وهى ارواح الجساد ومنهم في رتبة العلم بالله ارواح النبات ومنهم في العلم بالله ارواح الحيوان
 وكل واحد من هذه الاصناف ممتطور على العلم بالله والمعرفة به ولهذا ما لهم الا التسبيح بحمده
 تعالى ودون هؤلاء في العلم بالله ارواح الانس واما الملائكة فهم والجساد ممتطورون على العلم
 بالله لاعقول لهم ولا شهوة والحيوان ممتطور على العلم بالله وعلى الشهوة والانسان والجن
 ممتطورون على الشهوة والمعارف من حيث صورهم لان حيث ارواحهم وجعل الله لهم
 العقل ليردوا به الشهوة الى الميزان الشرعى ويدفع عنهم به منازعة الشهوة في غير محل المشروع
 لهم ليردوا به الشهوة الى الميزان الشرعى والذي أعطاهم الله لائقا له ليعلموا القوة المفكرة
 فلذلك لم تفتقر ارواحهم على المعارف كما فطرت ارواح الملائكة وماعدا النملين ولما فاضلت
 من ارباب الانس في العلم بالاشياء ارباب بعض الارواح أن يلحق حكم الصورة التي هى مدبرة لها
 بحكم الطبيعة التي وجدت عنها تلك الصورة ونزها ميزانها أبدا فقال له العالم هذا الذي رمت
 محال فن الصورة لا تقبل فعل الطبيعة فانها منفعلة عنها وأين رتبة القاعل من المفعول ألا ترى
 النفس الكلية التى هى أهل للعقل الاول وما تزوج الله بينهما الظهور والعام كان أول ما ولدوا ظهر
 عن النفس الكلية الطبيعية فلم تقوا الطبيعة أن تفعل فعل النفس الكلية فى الاشياء لان الجزئ
 ماله حكم الكل والمكمل له حكم الجزئ لانه بما يحكمه من الاجزاء كان كذا فبما يحكمه هذا الروح

الجامل عن الحق الصورة الطبيعية التي هي أم له قال له - ل ذلك العجزى وقصوري عن ادراك
 الله - لم في ذلك فيه وفي طلب ذلك من الله الى الله وطالب من الله ان يفعل عن الصورة ما يتصل
 عن الطبيعة فوجد القوابل التي تؤثر فيها الصورة غير قابله لما تقبله الصورة التي لها قبول
 أثر الطبيعة والحق سبحانه وتعالى لا يعطي الاشياء ما كانت قد استعدت له اذ لا
 يقبل ما لا يعطيه استعدادها فلما تبين لهذا الروح خطؤه من صوابه وعلم انه تقع في غير مزم طلب
 الوقوف مع صورته بحسب ما يعطيه استعدادها فقبل الوصول الى ابراز ما بين منه الى الصورة
 لاظهار عين ما من اعيان الممككات المنوية والحسية أو انما الباطنة تظهر له في قروح الممككات - ففة
 بالحق لا في قروح الخلاوة ولا في قروح العبادة ثلاث مراتب مرتبة الحرية وقد تقدم ما بهما وهي
 التي يخرجها عن رقي الاكوان لانه كان قد استقر هذا الطلب الذي كان عن جهله بالامور وكان
 الله أعلم بذلك أنه لا يقع ولا علم له بما في علم الله ولا بما هو الاخر عليه فان اتصف بهذا المقام وظهر
 به هذا الحال مكنه الله من مراده ووجهه قوة الابدان وعجز عن الاتصال به هذا المقام فهو وجهه
 أعجز فان الحال موهبة الهية والمقام مكتسب فعند ذلك الى المرتبة الثانية فيه وهي على
 الترتيب في الحكم والشهود فقام له الحق سبحانه وتعالى في التجلي الصمداني فان قدر على النظر
 اليه فيه وثبت لتجانيه ولم يكن جليلا فيصير كوا لا موسويا فيصير كأن له ما طالب من الله من
 الانفعال عن صورته بحسب ما يعطيه استعدادها اذا مكنه الله من الحكم فيه فان كان موسويا
 أو جليلا لم يثبت لذلك التجلي المقتضى من يطلب با استعدادها الثناء والمهلل من يطلب با استعدادها
 الهلاك وقامت له مرتبة امسالك الحياة على العالم المقابل للموت فوجد في مرتبة على عدد
 درجات التجلي الصمداني فاته موت وأمساك حياة فان اعتنى الله به وأعطاه القوة على ذات
 تصرف في صورته كيف شاء وان لم يعط القوة على ذلك وعجز فان كان عجز عن شهود الهوى
 أعطاه التصرف في صورته وان كان عجزه من خاف حجاب نفسه منع من التصرف اذ ليست له
 قوة الهية يتصرف بها فذلك قد ذكرنا من ذوق رجال هذا المنزل في هذا المنزل ما يما ويطول
 الشرح لما يحمله كل منزل - وهذا منزل اس في المنازل له شمه ولا مقام وهو من أقوى المنازل
 منه يقع الاخلاص للنطق بالحكمة بعد الاربعين ان اخلص من عباد الله والله يقول الحق
 وهو يهدي السبيل

• (باب السابع والعشرون والمائة في معرفة منزل المدو - صيف من الحضرة المحمدية) •

الابنة داع شريرة مرعية	اتى عليها الله في - نزيله
هذا بغير حقيقة قدسها	فشرع المسنون من تأويله
أولى بأن يرعى ويعرف قدرها	هذا هو المعروف من تفصيله

اعلم ايها الله انما لولى الحليم والصفي الكريم ان من علوم هذا المنزل - لم لمفاضله والمفاضلة
 يكون على ضرب من مفاضلة با علم ومفاضلة بالعلم والمفاضلة به لم قد تقع فضل المعلومات وقد
 يكون بطريق الوصول الى المعلوم فواحد يأخذ علمه عن الله والآخر يأخذ علمه عن كونه من
 الاكوان والذي يأخذ علمه عن الله متفاضل ففهم من يأخذ عن سبب كماله يتقوا ومنهم من
 يأخذ عن الله لانه سبب من الاسباب كالاعا في الزيادة من العلم والمفاضلة في المعلوم فعمل

يتعاق بالافعال وعلم بالاسماء واخر لذوات فبين العلماء من الفضل ما بين متعادات هذه المعلوم
والسلك علم الهوى وكذلك المناظرة بالاعمال قد تكون باعتبارها بالزمان وبالمكان وبالحال فيقدر
في كل شيء بحسب ما تعطيه حقيقة ما وقع فيه التفاضل فثم من يكون التقدير فيه بالمكالمات والتميزان
اذا كان اتصافا او وقع التشبيه فيه بالاتفاق كانه قل لما قسمه الله بين الناس بيكال فجعل
لواحد قفيزا والآخر قنيزين وقد يكون التقدير فيه بالاراتب والدرجات والذي يصحرك لثابت باب
المناظرة انما هو الله مدد وجماد يقع ما هو فيه قال بحسب ما يريد الواضع أو والخبر به يرفع الله
الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والنفقة به مد الهجرة لا يبالغ أجزها أجز النفقة
قيل الهجرة في أهل مكة ولا في كل موضع يكون العهد بخاطب فيه بالهجرة منه إلى غيره فيعمل
فيه خبرا وهو فيه مدد وطن ثم يهمل خبرا بعد هجرته فهذا الخبر يتناول بقدر المشقة وما علم ان
هذا المنزل يتضمن علوما شتى أو أنا إلى تسعته في آخره تعرف فطلب وهذا المنزل من منازل
التزنية الذي ذكرناه في أول هذا الكتاب عند ذكرنا منزل المنازل وهو تزي نصف العالم ونصف
محو وجود أعيان العالم من مقام العز والجلالة على السلك بالقهر والعز عن بلوغ الغاية فيما
نصده من الشفاء على الله مثل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحصى شئ عليك ما قال
ذلك حتى يجزع عن بلوغ الغاية التي في نفسه طلمه ألم تف الجوارح بذلك ولا ما عندنا من الاسماء
فانه ما بيني عليه عز وجل الأسماء الحسنى ولا يعلم منها الا ما ظهر ولا ينفي عليه الا بالكلام
بتلك الاسماء وهو الذي لا يكون الا منه بالوضع منا فانه لا يجوز عندنا أن يسمى الاسم
به نفسه فلا ينفي عليه الاسم أنقى على نفسه الا بالقاضي أبابكر بن الطيب فانه ذهب إلى جواب
نعمته بكل اسم لا يورهم صفة الحدوث فالعالم كله تحت قهره وفي قبضته يحيي بشفه
وتجلبه اذا شاء أو ان شاء يميت به باختياره وسيره اذا شاء أو في حق من شاء أو كان ما لم يتجمل
شخص تجلبه به انه هو غريم قبيد فاذا تجلب في مثل هذا فلا حجاب بعده هذا التحلي فله الحماية
الداخلة بشهوده ولا يموت أبد موت الحجاب والستر فان لم يتجمل له وهو متجمل أبدا ولكن لا يدرك
فالمحبوب بوجه له به ميت فان حياة العلم يقابلها موت الجهل والنور يرفع حصوله كمال الظلمة
يكون الجهل في حكمه قال الله تعالى أو من كان ميتا أنا حيننا فقد وصفه بالموت ثم بالحياة ان
أحياء ثم قال تعالى وجعلناه نورا به يشهد به فليس مثله من مثله في الظلمات وان كان ميتا وهو
الحى يعلم الغيب في الغيب الذي يحكم عليه به الاسم الباطن فان لم يكن حيا به لم تملك الظلمة
المحسنة والعلم المحض والله سبحانه لا يقتدر على ما ذكرناه أخبرني الوارد والاشاهد بشهد
بصدقه من بعد أن جعلني في ذلك على بينة من ربي يشهد بى اياه لما أقام من الوجود في قاي ان
اختصاص الاسم له في أول كل سورة تنوير الرحمة الالهية في منشور تلك السورة انما تنال
كل مد كونه فانما علامته الله على كل سورة انما منه كعلامته السلطان على مناشير وفقات
لوارد سورة التوبة عند سم فقال هي والانفال سورة واحدة قدمها الحق على فصلين فان
فصلها وحكمها بالنصل فقد سماها سورة التوبة أى سورة الرحمة الالهية بالرحمة على من غضب
عليه من العباد فها هو غضب أبدي لكنه غضب أمدا والله هو التواب غفار بالتواب الى الرحيم
ليؤل المغضوب عليه الى الرحمة أو الحكيم اضرب المدة في الغضب وحكمه هافه الى أجل فيرجع

٢ في نسخة من نقش في روع عن روع قدس

عليه بعد انقضاء المدة بالرحمة فانظر الى الاسم الذي نعت به الثواب تجد حكمه كما ذكرناه
والقرآن جامع لذلك من رضى عنه وغضب عليه ونقوج منازل الرحمن الرحيم والحكم للتعويض
فان به يقع القبول وبه يعلم انه من عند الله هذا الخبر الوارد لنا ونحن نشهد ونؤمنه ونعقله
الحمد والمئة على ذلك والله ما قلت ولا حكمت الا عن نفسي وروح من روح الهى ٣ قدسى عليه
الباطن حين احبب عن الظاهر لفرق بين الولاية والرسالة والولاية لها الاولوية ثم تصيب
زنتها ولا تزول ومن درجتها النبوة والرسالة نبتة لها بعض الداس ويصلون اليها وبعض
الناس لا يصل اليها واما اليوم فلا يصل الى درجة نبوة التشريع احد لان بابها مغلق والولاية
لا ترتفع دنيا ولا آخرة فلا ولاية حكم الاول والاخر والظاهر والباطن بنبوة عامة وخاصة وبغير
نبوة ومن اسمائه الولى وليس من اسمائه نبى ولا رسول فلهذا انتقلت النبوة والرسالة لانه
لا مستند لها في الاعمال الالهية ولم تنقطع الولاية فان الاسم الولى يحفظها ثم ان الله تعالى قدر
الاشياء علمائهم او جدها حكايا جعلها لطرفين وواسطة جامعة للطرفين لهما وجه الى كل طرف
في تلك الواسطة البرزخية ان شاء الانسان الكامل فيجمع بين التقدير وهو العلم وبين اليجاد
وهو خاص مثل قوله فيمنفع فيه فيكون طيرا باذنى فهو احسن الخالقين تقدير او ايجادا وهذه
الصفة غير مجمع عليها من اهل النظر فانه من لا يرى الفعل الا الله ثم يفرق بين الحق والخلق بأن
يجعل للخلق وجودا في عينه وللحق وجودا في عينه لم يعلم احسن الخالقين الا تقدير اليجادا
ومن اهل الله من يرى ذلك ولكن لا يرى في الوجود الا الله واحكام ايمان الممكثات في عين
وجوده وهذا هو النظر التام الذى لا ينال بالفكر ولكن ينال بالثبوت وهو قول النبي صلى
الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فمن عرف نفسه أنه لم تزل عينه في امكانه ما عرف ربه
بأنه الموجود في الوجود ومن عرف ان التغيرات الظاهرة في الوجود هي احكام استحداثات
الممكثات عرف ربه بأنه عين مظهرها والناس بل العلماء على مراتب في ذلك فلما اوجد العلم
طرفين وواسطة جعل الطرف الواحد كالمقطعة في الدائرة وجعل الطرف الاخر كالمحيط
للدائرة وانشا العالم بين هذين الطرفين في مراتب ودوائر في المحيط عرضا وسمى النقطة
ارضا وما بينهما دوائر اركان واذلك جعلها محلا لاشخاص اجناس ما خلق من السموات وتجلي
سبحانه وتعالى تجليا عاما احااطا بتجلي تجليا خاصا بخصه افاض التجلي العام بتجلي رحمانى وهو قوله
تعالى الرحمن على العرش استوى والتجلي الخاص هو ما لكل شخص شخص من العلم لم الله
وبهذا التجلي يكون الدخول والخروج والتزول والصور والمركب والكون والاجتماع
والافتراق والتجاوز ومن يكون بحيث محله وميز العالم بعضه عن بعض بالمكان والمكانة
والصورة والعرض فبميز الابه فهو عين مائة يزوعين ما تميز به فهو مع كل موجود حيث كان
بالصورة الظاهرة القدسية لذلك الموجود بعد ذلك كله العلم باله تعالى من طريق الشهود
والوجود فبميز الغيب من الشهادة بفعل الشهادة عين تجليه وجهه الغيب عين الخجاب
عليه فهو شهادة العجائب لا للصعوب فن كان مجابه عين صورته والخجاب يشهد ما وراءه فالصورة
من الكون تشهد به والمجبوب بصورته عن وجود الحق بمجبوب فهو من حيث صورته عارف
بربه مسبح بحمده ومن حيث ما هو غير صورة أو من خلف الصورة مخجوب اما بصورة أو

بشهود نفسه غيرا فان رزقه الله تعالى شهود نفسه عنها فقد عرفها فيعرف ربه بالاشك فيكون
 من أهل الصدور الذين أعماهم الله عن شهودهم شهوده كما قال تعالى ولكن تعجى القلوب وهى
 أعيان البصائر التي في الصدور في الرجوع بعد الورود في شأنه لا يمدد بالجملة
 في الورود لقوة الالهية التي أعطاه الله اياها فنجمع بين العليين وظهورها بالصورتين فهو من أهل
 العلم بالغيب واشهادته وهو بكل شئ عليم (ومل) • ومن هذا المنزل حكم الاسم الالهى
 الوارث وهم • • • • • بحكم لانه يتفقد في السموات والارض وتنفوذه في ذلك دليل على خراب
 السموات والارض وهو قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فكما كان في أول
 الخلق ان الارض خلقت قبل السموات كما قدمناه في ترتيب وجود خلق العالم كذلك وقع
 التبدل ابداءها بالارض قبل السموات فأوقف الخلق على الجسد دون الظلمة وبطل الارض غير
 الارض لاني الصفة فلو كان في الصفة ما ذكر العيين ولا يكون وارث الاعن مالكا متقدما يكون
 ذلك الموروث في ملكه فيوت عنه فباخذ الوارث بحكم الوارث وقد أخذ به الله ان له ميراث
 السموات والارض فلا يرثهما الا الاسم الوارث لا يكون غيرها هذا ولم يكن لهم مالكا الا
 المتصرف فيه ما وهى الاسماء الالهية التي لها التصرف فاذا انقضت مدتها بايا الحكم فحما
 ما دامت على هذه الصورة والنظم الخاص وكانت المدبر لها قد زال تدبيرها وانقضت حكمها
 الخاص لانقضت أمد مدتها القبول ولذلك سمي هذا الزوال موتا صارته هذه الاعيان وراثتها ولاها
 الاسم الوارث فأزال حكم ما كانت عليه فبطل الارض غير الارض والسموات حتى لا تعرف
 الارض ولا السماء موجداتها الا هذا الاسم ولو بقي عين الارض والسماء لانقضت وذكرت
 من كانت ملكة من الاسماء قبل هذا فربما حلت اليه والاسماء الالهية لها غير لان المسمى
 بهما وصف نفسه بالغيرية فبقا حكمها بالاسماء لانهما بها بالمسمى والغيرية ما خود من شهود
 الاغيار فكل اسم المسمى به حكمه وانفراد الحكمه عليه اليه لانه لا يلتفت الى غيره فبطل
 السماء والارض في عينين فلم تعرف هذه الارض ولا السماء الا هذا الاسم الوارث خاصة فخرات
 الشكر كفي العباد وظهور التوحيد وحكم المال الموروث ما هو مثل حكم المال الاصل فان
 حكم الوارث حكم الواهب وحكم المال الاصل الموروث عنه حكم الكاسب فتحذف الاذواق
 فيختلف الحكم فيختلف التصرف فالكاسب حاله ينزل بقدر ما يشاء لانه في موطن تكليف
 واتخاذ سؤال وحساب ومؤاخذة فهو حقيقه فلهذه المراتب التي لا بد منها وحكم الوارث وهو طى
 في غير حساب وينزل بالمقدار لان الآخرة لا ينتهى أمدها فتكون الاشياء فيها تجري الى أجل
 مسمى فينزل بقدر ما يشاء لأجل ذلك الاجل والدنيا له ورثها فتجربى الى أجل مسمى وينقضى
 أمدها فينزل فيها ما لا يمكنه ان يدوم مساوئدة الاجل فلما أعطى بغير حساب لراذ على الامد
 أو نقص فقتل الحكمة بحكم الوارث حكم الواهب وحكم المال الاصل الموروث عنه حكم
 المنذر الميت الانسح الى قوله تعالى في خلق هذه الارض الاولى وقد رغبنا في اقوالنا في جملها
 دار من دار فلن نفوت نفس حتى نستكمل رزقها واذا استكمل رزقها ذهب حكم الرافق
 منها من كونه رافقا في هذه المدة الخاصة وبقي الرافق نظرا الى حكم الوارث ما يقول له يقول
 الوارث له ارق بغير قدر ولا انت امددة الا ترى ان الله تعالى قال للقلم اكتب في اللوح المحفوظ

على في شاق الى يوم القيامة فضرر له الالام لان قضاء مدة الدنيا وتناهيها اولها يصح ان يكتب علمه
في خلقه في الآخرة لانه لا يتناها أمدها وما لا يتناها لا يحويه الوجود والكتابة وجوده لا يصح
أن يحصرها لان قضاءه فانه انتم ما لا يتناها وهذا خلف فيرجع حكم الاسماء التي كانت تحكمكم
على الاشياء في الدنيا فتحكمكم فيها في الآخرة بحسب ما يرسم لها الاسم الوارد فن حاز معرفة
الاسماء الالهية فقد حاز المعرفة بالله تعالى على أكمل الوجوه وهذا المنزل يتضمن علوما جمة منها علم
تنزيه العالم العلوي عما هو محصور في أين وتنزيهه أين العالم السفلي وبحله لا تنزيهه وعلم الترتيب
والمنازل والمراتب التي لا يمكن الوصول اليها اذ وقا ولا حالا وعلم أصناف الحياه وضرور الموت
المعنوي والحسي ومن يقبل ذلك عن لا يقبله وعلم الاضداد هل يحكم بها عين واحدة فقد يكون
الاضداد عيناً واحدة أو هي أحكام عين واحدة قطبها القسب وعلم حكم الزمان في الابداد
الالهى هل حكمه في ذلك لانه اعنى لذات الزمان وهو بتوابعه يمكن عزله عنها ومن هنا يعلم
الاسم الالهى الدهر وعلم الاذواق التي توجب الماهلة وعدم الماهلة فيحكم على الحق في الاشياء
بحسب الادلة فيقدم ان اقتضت الادلة التقدير وتوخر ان اقتضت الادلة التأخير وعلم الملك
بطريق الاحاطة وعلم التسكاح الذي يكون عنه القوالم من التسكاح الذي ليجرد الشهوة من غير
قوله وعلم مشاهد الحق اياها بما اذا يشهدنا هل بذاته أو بصفة تقوم به وعلم ما يظهر من الغيب
للاشهادة وما لا يظهر وعلم رجوع الشهادة الى الغيب بعدما كان شهادة بحيث ان لا يبقى في
الخيال مثال منه فيمن من شأنه ان يتخيل وعلم النور والمنزل في ظلة الطبيعة هل يبقى على صفاته
أو يتركها طاماً الطبيعة فيكون كالسدة وعلم الايمان بالمجموع هل يقبل الايمان الزيادة
والنقصان أو لا يقبل وعلم المقاضاة على اختلافها او كثرتها وعلم الربا المحذور المشروط في المعاملة
وما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الله ليناكم عن الربا وأخذكم منكم فاعلم انه
لا يأخذ منا وبما علينا اياه ويجوز اشتراطه في معاملة الحق دون الخلق في زمان مخصوص وعلم
من ينسب اليه المشي من غير ان يكون موصوفاً بأثره المشي وعلم نطق من ليس من شأنه في رتبة
الحس أن يتكلم وعلم رد الاعمال على العالمين وعلم البرزخ الذي بين الرحمة والغضب الالهى فلا
يكون لواحد حكم يستقل به في الوجود ما حكم ذلك البرزخ وهل له عين موجودة في نفس الامر
أو هو نسبة لها وجهان في الحكم وعلم ما الذي أقعد الثقلين عن التوضي الى ما فيه معادتهم
به دايمة الله طريق المعادة على السنة الخبيرين عن الله وعلم المواطن الذي يقوم الدليل فيها
في الحكم مقام المبدل منه من المواطن الذي لا يقبل ذلك مع كونه يقبل التبدل لانه وعلم
المدد ولما اذ يرجع عددها المحكمكم عليها هل عين المدة فيقبل العدد كالاشخاص في النوع
الواحد أو هل تختلف المدد لذواتها وعلم ما يحصل من الترفيع هو تحت حكم المدة من قصرها
وطولها وعلم اختلاف الاحكام على الاعيان هل تحتف لاختلاف اعداد الاعيان باختلاف
الاوقات أو هل تحتف لاختلاف الاسماء الحاكمة عليها وعلم مراتب العبيد من الاحرار وما لكل
واحد من الصنفين من الله وعلم الفرق بين الصديقية والشهادة ومن أى مقام نال السر أبو بكر
رضي الله عنه الذي فضله به غيره وعلم مراتب الذوار وما تنوعت الاسماء عليها وما لكل اسم من
الاصناف الذين بدخلوها وعلم الفرقان بين الثقاتين والحياتين وعلم السبب الذي يشق قوما

وأسرع بآخرين والفرق بين السرعة والسبق وعلم الموطن الذى يقوم فيه الواحد مقام الكثير وعلم القضاء السابق على الحكم الواقع بالصورة وعلم انصاف الحق باليسر دون العسر وما هو الا الاصلب عنده من الاهون اذ كان هو النافع لآدميين وعلم مقام العبد من حكم الصفتين المتقابلتين فلا يصف له كاتب يزيده وعلم ما يؤدى شهوده الى ان لا يجب ان ينقصه الذى من شأنه ان تصف بالحلب وعلم المنع الالهى لما ذاب رجوع وعلم المنافع والمضار المحسوسة والمعنوية وعلم الرسالة والرسول وعلم الاختراع والتدبير وعلم من لمن كل شئ زوجان وعلم العناية الالهية هل حكمها الى القروع مثل حكمها الى الاصل أم لا فهذا حصر ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم وفى كل علم علوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن والعشرون وثالثة عشرة معرفة منزل ذهاب المركبات عند السبيل الى البساتين وهو من الحضرة المحمدية) *

هذا المنزل يعصم الدخول فيه من الموت مادامت فيه وهو منزل عجيب

ان المقرب ذو روح وربحان	فى جنة الخلد من نعمى واحسان
منهم به ذهاب الله تبصره	يسبح الله من علم وايمان
بناؤه مالها حشد قتياده	منز الخلدكم عن نقص وربحان

من هذا المنزل كون الواقع للفقراء وعنى المشرقات والربا بالصاغة ما هى أصغاث أحلام وهى جزء من أجزاء النبوة ومن هذا المنزل يحصل للمكاشف كشف الميزان الذى يد الحق الذى يحقض به ويرفع العلم وفقى الله وبالارضائه ان التحليل اذا ورد على المركبات اذهب عين الصورة ويذهب عين الجوهر وجعله الله مثالا للعارفين بالله تعالى فيما ينظرون من تركيب أعيان الممكّنات بعين الحق فيظهر فى عين الحق ما ينظرون من الصور فاذا رفعت التناسب بين الحق والخلق ذهبت أعيان تلك الصور وبقيت أعيان الممكّنات وعين الحق من حيث ما هو موصوف بالحق فى عين العالمين فلم تذهب الأعيان لذهاب الصور والظاهرة للعس واعلم ان الصور الظاهرة من الحق على ثلاث مراتب فان للحق فى العالم ثلاثة أوجه اذا وصف نفسه بأن له يدين قبضهم على العالم وأظهره انبى صلى الله عليه وسلم ذلك فى الكتابين الذين خرج بهما على أصحابه فى الواحد أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائهم وفى الآخر أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائهم ولم يخرج لأهل الله وخاصة كتابا ثالثا فان كلامهم القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل القرآن هم أهل الله وخاصة ومنزله ما بين الدين فاهم القلب والصدر الذى هو محله وحضرته وذلك هو مقام أهل القرية الذين هم خصوص فى السعداء ورؤيتهم ذلك السابقة الى الخيرات على طريق الاقتصاد من أعطاه كل ذى حق حقه فان تقدم العالم لانتقام الوجوه على ثلاثة أقسام لكل يد قسم مصنف خاص ولما بينهم ما صنف خاص ولا صنف الايدي مرتبة العظمة والهيبة فاما البد الواحد فالصنف المنسوب الى اعظم الشان فى نفسه عظمة ذاتية والصنف الآخر المنسوب الى الاخرى عظيم المرتبة ليست عظمة ذاتية فيعظم لمرتبة لانتقامه كاصحاب المناصب فى الدنيا اذ لم يكونوا أهل فضل فى نفوسهم فيه فطمعون ان يصيبهم فاذ عزلوا زال عنهم ذلك التعظيم الذى كان فى قلوب الناس لهم فهذا الفرق بين الطوائف فصنف

من أهل الله يظهر رون في انعام بالله وصف آخر يظهر رون في العلم بالله والصف الذي بين اليمين
 يظهر بالجموع وزيادة فلما زيادة فظهر ورهم بلذات التي جعلت اليدين وهم أصحاب الهولة
 الالهية في أحوالهم التي سار عوايها في مواطن التكليف وأصحاب اليمين أصحاب الذراع
 والباع الالهية لما ظهر روي موطن التكليف عند تعين الخطاب بالشبر والذراع فوقعت المفاضلة
 لم يقع التمييز في الرتبة فيقول صنف ما بين اليمين هانان أهوى ومن أهوى أنا هوى فوهو في مشاهدة
 دائمة لا تنقطع مراتبها وان اختلفت اذواقها فان الله تعالى له عرش لا يتجلى في هذه الصورة
 الدائمة الا لأصحاب هذا العرش وهم أهل الوجه ينظر بعضهم الى بعض في هذا التجلي فيكسو
 بعضهم بعضا من الأنوار التي هم عليها مع كونهم في حال التجلي والنظر وما تم موطن يجمع بين
 تجلي الحق سبحانه وتعالى ورؤية الخلق في غير حضرة الخيال والمثال الامون أصحاب الوجه
 أعطاهم ذلك قوة المحل الذي أحلهم فيه الحق وهو محل المقامة وهو الذي ظهر لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم في بعض أسرارته فعبّر عنه في حال تدليه اليه برؤف الدر والياقوت فأتى صلى الله
 عليه وسلم في أسرارته من براق الى رفرق فن حصل في هذا المقام ذات مشاهدته ولم تغيبه عن
 نفسه ولا عن ملكه ويرى الكثرة في الواجبات والتفرقة في الجمع وتقوم لهذا الصنف من الوجه صور
 حاملة لعلوم محمولة فيما بينهم وبينها علاقة ومناسبة عالية وعملاقة بينهم وبينها بل هي زيادة من
 فضل الله لهم برزقهم امن عين المنة لا يزلون هذه العلوم الامن تلك الصور المنبئة من الوجه
 فلا يحجبهم الوجه عن رؤية الصور وما تحمله وما يحجبهم الصور وما تحمله ولا ذوق تلك العلوم
 عن الوجه وهذه الرتبة أعلى رتبة للعدد انهم يشيرون على أصحاب الاديى مما حصل لهم من
 تلك العلوم التي نالوها من تلك الصور فلا يأخذها أصحاب الاديى الا بواسطة أصحاب الوجه
 كما ان أصحاب الوجه من نالوها من تلك الصور لم ينالوها من الوجه وسبب ذلك ان تلك العلوم
 مختلفة في الازايق والوجه ما فيه اختلاف فلهذا يظهر تغير تلك المراتب بوجود هذه الصور
 اي لم تنق مع المشارب مما كان عز علاقة بالتنوع فتتنوع أحوالهم بالشبر والذراع والهي
 فنوع المشروب بالباع والذراع والهولة وما تنوع من المشارب مما لا علاقة بينهم وبينهم
 فلهذا لم ان ذلك من الاستعدادات التي هي عليها انشأتم الذي هو غير الاسمة مداد العملي الذي
 كى عنه بالمقد امن شبر وذرراع فالهيات الالهية انما اختلفت لهذا ولا يذهب شيء من هذا كله
 بعقولهم ولا يتقدم من مراتب وط حقا فتقدم شيئا فتقدمون بكل جارية وكل حقيقة
 هم عليها في زمان واحد فلا يحجبهم نعيم شيء عن نعيم شيء آخر ومن علم هذا علم صورة النشأة
 الاخرى وتوابعها على غير مثال كما كانت نشأة الدنيا على غير مثال ولا يمر في هذا المقام لهذا الصنف
 أعجب من كونه ذاتيات لهم صورة الوجه ينشئون العلوم في المشروبات وهم على حدة ثنى يطلب
 كل شيء جأوا به ان يختاروا به منها مع كونهم الهيم ولا بد لهم من نيتها او اعرف ذلك بسبب ذلك انهم
 لا يقع الهيم الاختيار الا في العلوم التي بينهم وبين علاقة من تلك المشارب لا في علوم الذهب
 وذلك انهم في حال لو كهم وانشأهم للامعمال اختاروا بعض الاعمال على بعض ففقدوا مودا
 لما اقتضاه زمان او المكان أو الحال فالظاهر في هذا التجلي نتائج تلك الاعمال وقع الاختيار
 منهم في تقدم بعضهم على بعض التمثال على صورة ما جرى في حال أعمالهم الا ترى كلمة قوله

في الآخرة ان لاهل السعد عاده ما تشتهي تقومهم ولم يقل ماتر يدنقوسهم والشهوة ارادة لكن
 لما لم يكن كل مراد مشتهى لم تكن كل ارادة شهوة فان الارادة تتعلق بما يلذذ به وبما لا يلذذ به
 ولا تتعلق الشهوة بالجلد وخاصة فاخذوا اعمال بالارادة والقصد واخذوا بالتنازع بالشهوة
 فمن رزق الشهوة في حال العمل فالتذات بالعمل التذات به بتجنيته فقد جعل له نعيمه ومن رزق الارادة
 في حال العمل من غير شهوة فهو صاحب مجاهدة قال الفتيحة بشهوة وهي مرتبة دون الاولى ثم
 ان هذا الصنف من الحق في هذا الحال صورة القهر والظفر بما من شأنه ان يتنفع فلا يتنفع لما
 يعلم مما هو عليه من صفه الاقتدار على انزاله أنج لذات الاخذ بالشدة وتترك الرخص فهذه
 بعض احوال اهل الوجه وأما الصنفان الآخران فلا واحد منهم المتكويين ولا آخر القسليم
 فأما اهل التكوين من هذين الصنفين فيزعم في احوالهم ومكانهم من العالم المولى اذا فارقوا
 هياكلهم بالموت وفقت لهم أبواب السماء ورجت أرواحهم الى حيث اسمكوا عند
 سدرة المنتهى لا يبرحون بها الى يوم الشور لانهم في حال أعمالهم بلغوا المنتهى في بذل وسعهم
 فيما كفوا من الاعمال وما قوا بل بذلوا المجهود الذي لم يبق لهم ما ساعا كل على قدر طاقتة
 فلا فرق بين من يتصدق بمائة ألف دينار اذا لم يكن له غيرهما وبين من يتصدق بنفسه اذا لم يكن له
 غيره فاجتمع الاشياء في بذل الوسع ومن هناك فوزوا ووجههم مكان واحد وهو سدره المنتهى
 التي غشاها من نور الله ما غشى فلا يستطيع احد ان ينفذها وقد تبين مثل هذا في قول الشارع
 سبق درهم القالان صاحب الدرهم لم يكن له سواء قبله لله ورجع الى الله لانه لم يكن له مستند
 يرجع اليه واه وصاحب الالف أعطى بعض ما عنده وترك ما يرجع اليه فلم يرجع الى الله
 فسبقه صاحب الدرهم الى الله وهذا معقول بل بذل صاحب الالف جميع ما عنده كمثل صاحب
 الدرهم اساءوا في المقام فاعتبر الشارع قدر العطاء وانما اعتبر ما يرجع اليه المعطى بعد
 العطاء فهو لما يرجع اليه فالراجعون الى الله هم المفلسون من كل ما سوى الله وان كان
 صاحب الجدة عن يرى الحق في كل صورة فلا يدرك رتبة من يراد في لاشئ فانه يراه في ارتفاع
 النسب ولا تطلق وعدم التقييد ولا شك ان الحق اذا تقيده لا يتجلى له في صورة فان الصورة تقيد
 الرأى وهو تعالى عنده كل راء في صورة لا يدركها الاخر فلا يدرك مطابق الوجود الا بالمفاس
 لذى ذهبت الصور عن شهوده كما قال تعالى في الظلمات حتى اذا اجابه لم يجد شيئا فنفق شيبة
 المقصود وجد الله عنده يعني عند لاشئ فانه ليس كمثل لاشئ وهو غنى عن العالمين فلا يدركه
 الا من آفاسه الله من العالمين والمفاس من العالمين في غاية الغنى عن العالمين لما تقطعت به
 الابواب رده الحق اليه فلم ان رجوع وما دار رجوعه بالفلاس لم له الغنى عنه فمعرفة الحق
 حقا فاقبته فحق عينه عدم وشهود وحق ربه شهود ووجود قال صلى الله عليه وسلم صاحب
 المكشف التمام ان أصحاب الجده وسون والمحبوس مقيد والمفاس من لاجد يقيد ولا يحبسه
 فهو مطلق عن هذا التقييد الذي لا محاب الجده فهو أقرب الى الصورة بالاطلاق من أصحاب
 الجده فقيدهم فأصحاب الجده مرتبة من يرى الحق في الاشياء فيقيده بها ضرورة لان المقام
 يحكم عليه والمفاس محمدي لانه قائم له فانه قيل له ليس للامن الامر شئ فأفاسه وليس الجده الا ان
 له الامر فكل من له الامر فهو صاحب جده لان الامراته تكوين فما اراده كان فليس بمفاس

ومن خرج عن حقيقته فتلهزل عن طريقته في اللحاق واصحاب التكوين ان قالوا وأمر حق
 قال التكوين للحق لاله كما قال تعالى فين له التكوين فيكون طائر ايا في وفي رواية اخرى فيكون
 طائر ايا ان الله فاعطاه وجوده فالبقاء على الاصل اولى وهو قوله لاكرم الناس عليه وأثمهم في
 الشهود وأعلامهم في الوجود ليس لشي من الامر شي فأنا لله بأهل بقرب لامقام لكم فأرجعوا
 فان الله ينشئكم فيما لا تعلمون وقد علمتم النشأة الاولى انما كانت فيما لا تعلمون أفلا ترون
 فأهل الله لا يعرفون في وطن الاذلاس فهم في كل نفس على بينة لاهل اس من علم جديد لم يكن
 عنده فانه ينشئه دائما فيها الابه لم يلبس بصاحب نظر ولا تدبير ولا روية الا لا يكون النظر الا في
 مراد وجودية وهي الحدود التي حسبهم عن العلم بالله فهم في اس من خلق جديد وهم فيه وهم
 لا يشعرون فاذا دخلوا الجنة يوم القيامة فلا يتزلون فيها الا في الاعين رأت ولا تذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر فاذا لم يحضر على القاب وله حكم مقام الثقل في الوجود فحافظك بالعلم قبل الذي
 لا تقايب عنده جعله الله من هؤلاء المذابين وحال بيننا وبينه قام أهل الجدد الخبيوسين ثم ان
 اصحاب التكوين الذين لهم القوة الالهية في إيجاد الاعيان اذا شاهدوا نظم العالم وترتيبه وانه
 ما بقى فيه خلاصه معرفته تكوينا منهم علوا عند ذلك ان الله قد حال بينهم وبين إيجاد المعلوم وليس
 التكوين الحقيقى الا ذلك فاحصل بأيديهم من التكوين الانغيث الاحوال وهو الموجود في
 العامة فيكون قائما بقية هذا وقاعدة فيقوم اوسا كما فيصير كذا أو مختصر كذا ليس في قدرته
 غير ذلك فان التكوين الذي هو إيجاد المعلوم ما بقى له مكان في العالم يظهر فيه نزات الامكنة
 بآثاره من صور العالم وأعيانه من حيث جوهره وما زالت المجال التي تظهر فيه انغيث الاحوال
 فليس لاصحاب التكوين الامر انب التغير الا ان الفرق بينهم وبين العوام ان العامة اهل
 التكوين في معناه وهو اهل العلم التكويني في غير معناه ولكن هو معناه اهلهم فهم يتزله العامة في
 عاداتهم وصاحب الوجود والشهود لا يعرف في اس لشي من الامر شي فاذا عاين أهل التكوين
 ما ذكرنا من عبارة لا يمكنه واضد العالم وانه لا يقبل الزيادة ولا النقصان وانه قد خلق في
 أكمل صورة وما بقى لهم نصريف الا في المجال وإيجاد الهيئات كالتجلى الالهى في الصور
 انكسرت قلوبهم وعلموا بحجهم وانهم قاصرون مقيدون في التكوين في مطالبون الراحة من
 تعب التكوين فبأيتهم الخطاب الالهى في أسرارهم بقوله تعالى ألم تر الى ربك كيف مد الظل
 لو جود الراحة فاستراحوا عند هذا الخطاب في ظله الممدود وظل الشئ يخرج على صورة الشئ
 فجعل الله راحتهم بالعلم الابه والمفلس ماله راحة الابه فانه قد أقامه من العالم فليس له راحة في
 الظل فلا حكم للعالم عليه ولا منزهة فهو لله بالله فاذا أراد الله راحة هذا المفلس قبض الظل الابه
 قبض ايسيرا فانه يكشف عن موضع استراحة هذا المفلس لانه اذا قبض الظل اليه عرا نور المكان
 المقبوض منه هذا الظل وهو موضع راحة هذا المفلس فانه لحاجته كالمقرر ويطلب الشمس
 لوجود الراحة له في النور فاذا استراح أهل التكوين في علم قوله تعالى ألم تر الى ربك كيف
 مد الظل واستراح المفلس من هذه الآية في قوله تعالى ألم تر الى ربك في بدء أمره وفي خبايته الى
 قوله تعالى ثم قبضنا السابض ايسيرا فاعرف في البداية والنهاية الاربعة فهو الاور في شهوده
 والاخر في انتماء وجوده وبقي أهل التكوين في علم مد الظل لاني كيمية والمفلسون ما نظروا

في الظل الامن حيث شاطهم الحق وهو قوله تعالى كيف مد الظل فوقه واعم الكيفية وهي
 الالهية فاقو الله الامع الله الامع الظل لان الكيفية شهودا امدله لاشه ودا الحمد وفعله
 الحق لهذه الميزة فيضون على اهل التكوين من علوم الحياة متحييا به فلوهم فاذا رآوا الامداد
 يأتهم فظروا من أي جهة أتاهم ذلك فأورد من جهة هو لاء الكمل من رجال الله تعالى فعرفوا
 ان الله رجا لافوقهم لهم التربة الالهية بما بقي لهم عند الله فكانوا لهذه السابقة من السابقين
 المسارعين الى الخيرات على طريق الاقتصاد فاعلموا كل ذي حق حقه كما أعطى الله كل شيء
 خافه فله ولا الهش ولا اله التكوين القرش فاهم الاستواء ولا اله التكوين الاستكواء لهم
 النزول ولا اله التكوين الارشاع والعهد ولهم حقائق اسماء التربة ولا اله التكوين
 حقائق اسماء التشبيه انهم يغفرون الاحوال في المحال فهذه بعض ما هم عليه أهـ هل يد
 التكوين وأصحاب الوجه الذين لهم ما بين اليدين وأما اهل التسليم فهم في جهد ومشقة في نار
 مجاهدة ورياضة لا يعرفون بر اليدين ولا سرار الانقياد الى التعيين لان الشوق لا يتعلق
 الا بمعروف ولا يكون الا لأصحاب المعروف الذين بعدون الله على عرف لعنايه فان أصابه خسر
 اطمان به أي بالخير لاجل الخير الذي أصابه منه وهو خير مقدمين عنده الذي لا جلد لزم هذا
 الطرف دون غيره ذلك معروف كثيرة فهو كمن أسس بنيانه على شفا جرف هار فان سار به فهو على
 شدة الاعلى شفاء ولكن مع هذا فرحة الله تامة لانه متباعدة ولكل موجود في العالم وجهان
 باطن وفيه الرحمة وظاهر من قبله العذاب كالسور بين الجنة والنار والعبد حاله بسبب الوجه
 الذي ينظر اليه من كل موجود لان الحق سبحانه وتعالى وصف نفسه بالغضب والرضا والعالم
 على صورته فلا بد مما ذكرناه ان يكون العالم عليه فلا بد من القبضتين ولا بد من اليدين ولا بد من
 الدارين ولا بد من البرزخ بين كل اثنين ومن كل شيء خلقا اربعين ثمانية خلق من صفتين اداة
 وقول ولم تظهر عين الاشياء من غير ان يكون أبناء وهما اللذان يشهدهما كل مخلوق من الخلق
 فان العالم نتيجة والنتيجة لا تكون الا عن مقدمتين وهذا هو التنازل الالهى ولهذا اوجدته على
 السورة كوجود الابن على صورة الاب في كل جنس من المخلوقات فالعالم من حيث اجزائه
 وقدا صله كالأعضاء الملام الظاهر ومن حيث معانيه وقفاصيل مراتبه كالتقوى الروحية
 الباطنة التي لا تعلم بالانوار الملام الباطن فقامت نشأة العالم على الظاهر والباطن وهو بكل
 شيء عليم لاله الا هو العزيز الحكيم فهذا قد بينا في هذا المنزل ما نعتضيه الثلاثة الالوهية
 والمراتب الثلاثة التي ظهر فيها التفاضل بين العالم المند كراما يشهده هذا المنزل من العلوم فأقول
 ذلك علم المباشرة وعلم الميزان الالهى الذي يده الخفض والرفع الوارد حقيقته في الخبر النبوى
 الذى أنشده الحق وفيه علم الحركات النابعية خاصة وفيه علم تحليل المركبات وفيه علم ما يبدو
 ثم كاشف اذا شاهد الهياكلى الذى تسميه الحكماء الهوى من صور العلم قبل ظهور أعيانها في
 الجسم الكلى وفيه علم الفرضية الاولى التي وقع بها الاتساع والتنازل الالهى والروحانى
 والطبيعى والمنصرى وهو علم عز يزويه علم الانوار الالهى وفيه يتنذرون لا يتنذروا وانذا
 لا يتنذروا بعض الممككات وما يمنع لذلك حاله الجمع بين الضدين والاصل جامع بين الضدين بل
 هو عين المدين وفيه علم التحسين والتفصيل وفيه علم التشايع وفيه علم الحياة السارية في جميع

الموجودات حتى نطق مسجدة لله تعالى بحمده وفيه علم المواد الطبيعية والمواد المنصرفة
وفيه علم المبدأ والمعاد وفيه علم الأصل الذي ترجع اليه هذه المواد وفيه علم الاستقصاء وفيه
علم مراتب العلوم وفيه علم الكلمات الالهية من حيث ما هي مؤلفة وفيه علم الكتاب المسطور
في الرق المنشور وفيه علم تنزيل الصحف ونزائنها من الكتب وما المفرة التي تحملها وفيه علم
الفرق بالحد وفي أي الاعيان تظهر وما في الوجود الا واحد في ما لا يتوزع عن أي شيء يتميز
هو وفيه علم التغذي بالعدم وفيه علم الفرق بين نسبة الحق في القرب في الاحياء وبين نسبة
قربه في الاموات وفيه علم الرجعة وفيه علم الثواب في كل صنف صنف أعني في تعيين ثوابهم
والفرق بين أصحاب النور وأصحاب الأجور وكيف يكون العبد أجيرا لمن هو عبده من غير
ان يكون مكتوبا ولا مدبرا وفيه علم تنزيه العظمة الالهية أن تقوم بالا كوان وفيه علم السبب
لذي لوعلمه من علمه ليت ما دام ذلك العلم مشهودا له فلهذا أمهات العلوم التي يحوى عليها هذا
النزل وفيها انما سبيل لا تنهاى والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو يدي السبيل

*) الباب التاسع والعشرون والمائة في معرفة منزل علم الآلاء
والنراغ إلى البلاء وهو من الحضرة المحمدية *

ان العوالم بالرحمن أوجدتها وبالذي قائمها الآيات قد نطق لوذا التالم لم ينسكه من أحد	رب اعباد والرحمن قد وجدته في محكم الذكروا لارسال قد شمت ولا ورب العلاء ما ما جئت
--	--

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته والعالم مخلوق بالإنسان على صورته
فلو قد منه الإنسان ما كان العالم على الصورة ولو قد العالم وبقي الإنسان كان على الصورة
وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت وهو عزله عن تدبير هذا الهيكل الطبيعي الذي كانت تدبره
في الدنيا في حال اقامته امه او اما قوله تعالى يسئل من علمها فان وبي وجهه بكن ذوالجلال
والاكرام فلم يسئل كل من يسأل فان لانه اذا كان فيها المحظ فيها واذا كان علمها المجرد عنهم
فهذا يدل على ان التجلي الالهي يعم جميع من عليها لان الله لا يكون الاعن تجلي الهي في غير
صورة كونه لان التجلي في صورة المثل اذا عرف التجلي له الله عين الصورة انصف المتجلى له
بالخشوع لا باقتناء مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكسوف فقال صلى الله عليه وسلم
متجلى الله اني الاشعخع لانه اذا قلنا بالخشوع لا باقتناء للمناسبة التي بين الحسن والحيل وهذا
نعمية الحسن المستمرة فاذا لم يعرف لم يورث خشوعا يعرف به انه هو ولكن لابد ان يورث
خشوعا في المتجلى له ولكن لا يعرف المتجلى له انه هو ولا سيما أهل الانكار وهذا من علم الظهور
والخفاء فظهر بلاش ان الله هو وحفي بالتميز في ظهوره فلم يعلم انه هو فاذا كان العارف الكامل
المعرفة بالله في هذا النوع الانساني يعلم ان عين الحق هو المنعوت بالوجود وان أحكام اعيان
العالم هي الظاهرة في هذا العيان وهو النظار بها عرفت ما رأى فان اقتضى الموطن الاقرار اقربه
انه ما يدعي انه هو وان اقتضى الموطن الانكار سكنت العارف فلم ينطق لا باذكار ولا اقرار
اعلم بما اراده الحق في ذلك الموطن ولما كان التجلي الالهي يفتي من هو على الصورة عرفنا ان

العبد لا تذهب بل هو تجريد وخلع لا عزل عن تدبير ملك الا اذا كان الضعيف في علمه يابعد على
 الارض فهو عزل عن تدبير الممالك التي جعل الله اليها تدبيرها وهذا الظهور والخفاء للاسم الرب
 لا غيره واليه يرجع حكمه وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام فظهر في هذا الحكم اعنى الظهور
 والخفاء في موطنين اتخذ صاحب الممالك وكلاهما هو له مآل فكذلك التصرف فيه والعبد
 مستريح في جميع احواله من بقة ونوم والقسمة الاخر من هذا الحكم ان يكون له اربعة مواطن
 في طول العالم وعرضه لوجود الانعام عليه كما قال الله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة
 فله هذان الحكمان في طول العالم ومنه في عرضه وطول العالم الارواح وعرضه عالم صور
 الاجسام انما قلنا صور الاجسام ولم نقل الاجسام بسبب الاجسام المتخيلة لانها وان كانت
 اجساما حقيقة في حضرة افعالها عند كل احد من الميسر عاينها من التغير ولا نها
 راجعة لعين الناظر لا اليها والاجسام الحقيقية هي اجسام لانفسهم لا لعين الناظر سواء كان
 الناظر موجودا او غير موجود هي اجسام في نفسها والاخر اجسام لا في انفسها كما قال الله
 تعالى يخيل اليهم من بحرهم انهم ابناء الله هي وهي اجسام في عينها الحكم لها في السهي فظهرت
 في عين موسى بصورة الجسم الذي له معنى والامر في نفسه ليس كذلك والقسمة الثالث من هذا
 الحكم من الظهور والخفاء يظهر في سبعة مائة موطن وعشرين موطن وهي منتهى ما يقبل
 عالم الدنيا من الاقتدار الذي لا اله الا اقتدار يتصرف ويحجزه هذا حكم القابل وكذا وقع
 الوجود ويجوز في النظر انه كرى خلافة معرى عن علمه بما سبق في علم الله فانه امكان الا
 بالنظر المجرد الى الاكوان معرفة عن علم الله فيما فلا تعرف الا بالوقوع فانحصرت مواطن
 الظهور والخفاء بين تجل الهى واستتار في سبعة مائة موطن وستة وعشرين موطن باحكام
 مختلفة وبين كل موطنين من ظهور وخفاء يقع تجل برزخ من قوله تعالى الرحمن على العرش
 المستوى ليعظ هذا البرزخ وجود الطرفين فلا يرى كل طرف منها حكم الطرفين الاخر
 والبرزخ له الحكم في الطرفين فيسحق الكفيف ويكشف السفيف وله في كل موطن حكم
 لا يظهر به في المواطن الاخر وهو ما يجري عليه احكام عالم هذه الدار الى ان يرث الله الارث
 الارض ومن علمها ومن حقيقة هذه المواطن ظهور العالم في الدنيا بصورة الظهور وهو
 ما أدركه الحس وبصورة الاستتار وهو ما لا يدركه الحس من المعاني وما استتر عن الابصار من
 الملائكة والجن قال الله تعالى فلا أقسم بما تبصرون وهو ما ظهر لنا وما لا تبصرون وهو ما خفى
 عنا فالعالم بين الابد والازل برزخه انزل الابد من الازل لولاه ما ظهر له احكامه ولكن الامر
 واحد لا يفتقر كالحال بين الماضي والمستقبل لولا الحال ما تميز العدم الماضي عن العدم
 المستقبل وهذا حكم البرزخ لا يبرح دائما في العالم وهو رابط بين المقدمة من لولاه ما ظهر له
 صحيح ثم ان الله جهته وتعالى اعطى الاسم الرحمن المملكة كلها وجعل الاسم الرب السادة
 الاول انعام واعطاه اقلية المتكويين والتصريف والنزول والمعراج فهو يتلقى الركن وينزل
 بهم على الرحمن والرحمن على عرشه الاجمى يعلم مجموع كله في اى عين يظهر في العالم وهو الذى
 شمرنا اليه بقولنا

اسمه الرحمن له عملوا
وهو العامل وهو العمل
وعليم بعلمه وعولوا
فيه منهم اليه وصلوا

علم القرآن كيف ينزل
بالذي تعطيهم حكمته
فرجال الله قدماء جعوا
فهم المطلب لا غيرهم

ف قوله تعالى الرحمن علم القرآن نصب القرآن ثم قال خلق الانسان علمه البيان فينزل عليه القرآن
ليترجم عنه بما علمه الحق من البيان الذي لم يقبله الا هذا الانسان فكان للقرآن علم اتميز به فلم
أمن محله الذي ينزل عليه من العالمين فنزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ثم نزل به الروح الامين
ثم لا يزال ينزل على قلوب أمته الى يوم القيامة فنزوله في القلوب جديد لا يلى فهو الوحي الدائم
فلا رسول صلاوات الله عليه وسلامه الا قرأه في ذلك والتبليغ الى الاسماع من البشر والابتداء
من البشر فصار القرآن برزخ بين الحق والانسان فظهر في قلبه على صورة يظهر به في اسائه فان
الله جعل لكل موطن - كما لا يكون لغيره فظهر في القاب احدى العين فجاءه انوار وقسمه فاحذره
اللسان فصره ذرا حف ووصوت وقبده سمع الاذان وأبان أنه مترجم عن الله لا عن الرحمن لما
فيه من الرحمة والقهر والسطان فقال تعالى فأجره حتى يسمع كلام الله فقلناه وسول الله صلى الله
عليه وسلم باسمه أصواتا وحر فقامهم الاعرابي يسمع آذنه في حال ترجمته فالكلام لله بلا شك
والترجمة للمتكلم به كان من كان فلا يزال كلام الله من حين نزوله يتلى حروفا ووصواتا الى أن
يرفع من الصدور ويحى من المصاحف فلا يبقى مترجم يقبل نزول القرآن عليه فلا يبقى الاذان
المخلوق على الصورة فقاذا بقيت صورة جسم الانسان مثل أجسام الحيوان وزالت الصورة
الالهية بالتجريد فتخرج في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الى يوم النشور وهو
الظهور الذي لا ضل له فبقا له الخلفا من معاني ومباني بحسب ما يصحكم فيه من الاسماء الى
الاجل المسمى فتم الرحمة التي وسعت كل شيء من الرحمن الذي استوى على العرش فتم لنعم
العالم وتظهر أكام الاسماء بالاضافات والمناسبات لا بالتقابل فيكون الامر مثل قوله
- سنات الابراوسينات المقربين ونعيم الاذنى لو أعطى الآلى بعد ذوقه النعيم الاعلى لتعذب
به - فقدمه لا بجود النعيم الاذنى لعدم الرضا به فهذا عذاب مناسبة وضافة لبقاء حكم الاسماء
الالهية دائما رأيت صاحب منزلة علماء كرام ان آخر جهه سلطان آخر عن ملكه وولاه ملكا
دون ملكه كما أمر فيه ويتهى ولكن اذا أضفته الى ما كان فيه أولا وجدته ذابلا مع وجود
المكانة من حيث ما هي ولا ية لتحكم بامر ونهى ولكن يعلم ان هذه المنزلة بالنظر الى الاولى
عذاب في حق من يحضر الاولى في خاطره فهذا التسلسل يبق في الآخرة من حكم الاسماء
اذ يستحيل رفعها من الوجود اذ كان لها البقاء الالهى ببقاء المسمى ثم اعلم ان الظهور والنور
شأن بصدده بنفس الظاهر فيه الى قسمين قسم له ظهوره خاصة وليس له امر يعتمد عليه فله ظهور
من جانب الحق وقسم آخر يكون له من جانب الحق أمر يعتمد عليه وليس ذلك الامر الا للانسان
الكامل خاصة فان له الظهور والاعتقاد لكون الصورة الالهية محفوظة حيث - ان وغيره
الانسان الكامل له اظهر ومن انسان وحيوان ونبت وأفلاك وأملاك وغير ذلك فهذا كمال
نعم أظهرها الحق لينهم بالانسان الكامل فلها الظهور وماله الاعتقاد لانهم مقصودة فغير

أعيانهم والانسان الكامل مقصود ليعينه لانه ظاهر الصورة الالهية وهو الظاهر والباطن فليس
 عين مظهر بغير اعيان مابطن فافهم فهو الباقي بقا الله وما عداه فهو الباقي باقيا الله وحكم ما هو
 بالابناء يخالف حكم ما هو بالبقاء فما هو بالبقاء فله دوام العين وما هو بالبقاء فله دوام الامثال
 لا دوام العين حتى لا تزال المنعم متنعما والنعيم تتوالى عليه دائمة مستمرة وما نشأ الله من كل
 شئ زوجين لا يعرف الله العالم بفضل نشأة الانسان الكامل ليعلم أن فضله ليس بالجعل فان
 الذى هو الانسان الكامل ظهر به ازدواج من لا يتقبل لذاته الازدواج وما هو بالجعل فضعف
 الوجود الانسان الكامل الظاهر بصورة الحق فصار للصورة بصورة زوجين تخلق آدم على
 صورته فظهر في الوجه صورتان متماثلتان كصورة المناظر في المراة ما هي عينه ولا هي غيره
 لكن حقيقة الجسم الصاقيل مع النظر في المناظر اعطى مظهر من الصورة ولهذا يختلف
 باختلاف المرأة لا بالنظر فالحكم في الصورة الا كمرحضة الجلي لا للمتحلي كذلك الصورة
 الانسانية في حضرة الامكان لما قبلت الصورة الالهية لم تظهر على حمتها المتجلي من جميع
 الوجوه فحكم عليها حضرة الجلي وهو الامكان بخلاف حكم حضرة الواجب الوجود لذاته
 فظهر المقدار والشكل الذى لا يقبل الواجب وهو المناظر في هذه المراة فممن حيث حقانته
 كما هو هو ومن حيث مقداره وشكله ما هو هو وانما هو من اثر حضرة الامكان فيه الذى هو
 في المراة يتوحد شكلها في نفسها ومقدارها في الكبير والصغير وما كان الظاهر بالصورة لا يكون
 الا في حال فاما المناظر الذى هو المتجلي لذلك نسبت الصورة الى محله اظهر وانى المناظر فكانت
 الصورة الظاهرة برزخية بين المحل والمناظر ولكل واحد منهما اثر يخرج منهما المذاق وهو
 ما كبر من الجوهر والمزاج وهو ماص غرمه او اثر الحضرة لا اثر المناظر فقال في زوجية
 ظهور الانسان الكامل ليس كنه شئ اى ايس مثل من له شئ اى من هو من له شئ فله وجوده على
 صورته لا يتقبل المثل اولا يتقبل الموجود على الصورة الالهية المثل ففى الاول فى الثانية عن
 الحق من جميع الوجوه ما اثر المحل المتجلي فيه فى الصورة لكائنه من الشكل والمقدار الذى
 لا يتقبل المتجلي من حيث ما هو عليه فى ذاته وان ظهر به فذلك حكم عين المكر فى عين وجوده
 وعلى الاخر فى الثانية عن الصورة التى ظهرت فلم يباين شئ من الاعمال من جميع وجوه
 لماله فلما كان من الصورة زوجان كان بالجعل من كل شئ خلقا زوجين لان الاصل قبل
 لزوجة فظهر حكمه فى افرع ولكن حكمه فى الاصل بخلاف حكمه فى افرع وهذه
 مسئلة واحدة من مسائل هذا المنزل فلنذكر ما يتضمنه من اليوم كما ذكرنا اثر منازل هذا
 الكتاب فن ذلك علم مراتب الاسماء وعلم النعم فى القرآن وعلم نطق كل شئ ومرايته فى اعيان
 عن نفسه وعلم العدد وعلم اشتراك العالم فى ايش ترك فيه من الصفات والمزاج وعلم الفرق بين
 العالم واخلاف احكام العدل باختلاف المواطن والاعصار فما هو حق في شرع عاد باطلا
 في شرع آخر بالتسخ الطارىء والايان بحقيقة واجب وبفسخه واجب وعلم العدل عن الحق
 والى الحق ومياته ليقبلك من الذم والمجد وعلم المولدات التى هى الامهات الماذا وضعت فى العالم
 ولم تظهر اعيان الاشياء من غير ان تكون ابناء لاهيات وآباء وماتجه الامهات محاقبه صلاح
 الابناء وعلم تدبير النعم الظاهرة والباطنة ولم تذهب الكثرة وتزيد بالذكور وعلم نشأة

الجن والانس دون غيرهما من الحيوان وعلم الستر والتجلى الذى لا جله لم يكن فى الامكان ابداع
من هذا العالم وعمومه جميع المراتب فلم يبق فى الامكان الا امثاله لا ازيد منه فى الكمال
الوجودى الحافظ للاصول وعلم القواصل بين الاشياء وبين كل اثنين فى المعقول والمحسوس
كالخط القاصد بين الظل والشمس لما اذا ترجع هذه القواصل هل لامر زائد على اعيان
المفصولين أم لا وعلم ما يحوى عليه حروف الوجود من المعانى وعلم الاعلام على ما هى عليه
اعلام وعلم الفناء والبقاء وعلم ما ينهله الحق مما يظهر فى الحال لا غير وعلم اضافة ما ينهه العقل
اضافته عن الحق الى الحق وعلم السراىق الالهى وما فيه من الابواب وما يفتح تلك الابواب
للذين يريدون الخروج منها ولما اذا يخرجون وما يشهدون اذا خرجوا وما يخرجهم وعلم العقاب
والاعذاب ولما اذا سمى عقابا وعذابا وعلم ما يؤل اليه محل الملاذ على لابل الملا الاوسط وعلم
النفس والسكوت من العالم وما فيه وعلم العلامات هل تقوم مقام الكلام والعبارة من
التسكلم أم لا كالمجوزات والنطق بالمعالم من قرأت الاحوال وان لم يكن هناك عبارة بنظم
حروف واظهار كلمات وعلم ما تعطيه العلامات فى الاشياء من الاحكام وعلم تردد الاشياء بين
الاشياء وعلم نتائج المقامات والاحوال وعلم حكم الشفعية فى العالم الاخرى وعلم الاسباب
الموصله الى الحكم من السبب الى المسبب وعلم الاذواق والافكار وعلم الالتذاذ بما يرد من
الحق على الانسان من طريق شفعية أى من حيث شفع الصورة الالهية لامن حيث مشابه
العالم وعلم ما يمنع بتجليه النظر الى غيره مع القدرة عليه فلا يكون فى حال فناء وعلم مقام الاسرار
من خلف حجب الغيرة واصون الالهى وعلم التشبيه والتشبيك وعلم الجوازات بالامثال كالذهب
بالذهب مفاضلة وهو فى حكم الدنيا ربا وعلم المفاضلة وعلم عبادات تقع المفاضلة بين الامثال وعلم
الفرق بين البرافات والرفارف والاكافى الاشجار فى الامرات وعلم مباسطة الحق فى قبضه
وقبضه فى مباسطه وما يحدث من الزيادة عند صاحب هذه الاحوال فهذا بعض ما يحتمل على
هذا المنزل من امهات العلوم التى يتفرع عنها ما تناسل الى ما لا يتناهى مع الاتات والله
يقول الحق وهو يهتدى السبيل

• (الباب الثلاثون وثلاثمائة فى معرفة منزل القمر من الهلال

من البدر وهو من الحضرة المحمدية) •

انظر الى نوح وعاد واعتبر	فى صالح وتم لوط وافقه
وقل لهم قول شقيق ناصح	ونادهم هل فيكم من مذكر
وليس فى الكون وجود غيره	وليس فى ايس وجود مستقر
فهو له ايس لنا وهو لنا	ليس له بوجه كون مستمر
أين الذى لاح لنا من صور	قد ذهبت واعتبتها من صور
لو ذهبت فى الغيب زال عينه	وكان مشهود العين وبصر
أو عدمت فما أرى من عدم	يقوم بالكون له الكون ظاهر
وما بدا من عدم كنهه	من كون حق ظاهر لا يستمر

اعلم أيديكم الله بروح منه ان القمر مقام برزخي بين مسمى الهلال ومسمى البدر في حال زيادة
النور ونقصه فسمى هلالا لارتفاع الاصوات عند رؤيته ويسمى بدرا في حال عوم النور لذاته في
عين الرائي وتماثلي للقمر منزل سوى ما بين هذين الحكيمين غير أن بدريته في استناره عن ادراك
الابصار تحت شعاع الشمس الحائل بين الابصار وبينه نسي محذور وهو من الوجه الذي يلي
الشمس بدرا كما هو في حال كونه عند نابذ او هو من الوجه الذي لا يظهر فيه الشمس محذور ما بين
هذين المقامين على قدر ما يظهر فيه من النور ينقص من الوجه الاخر وعلى قدر ما يمتد منه من
احد الوجهين يظهر بالنور من الوجه الاخر وذلك لتعويج القوس الفلكي فلا يزال بدرا دائما
ومحذور دائما وذلك لاسرار الله اعلامه للعارفين بالله فضرب لهم هذا المثل بالفعل ليعتبروا
فيه بالعبور الى ما نصب له من معرفة الانسان الكامل ومعرفة الله لوجوده على الصورة وتغير
أحواله فيما تغير المراتب التي يظهر فيها قال تعالى والقمر قدرناه منازل ولم ينسها بدرا ولا هلالا
فانه في هاتين الحالتين ماله سوى منزلة واحدة بل اثنتين فلا يصح دق قوله منازل الا للقمر وللقمر
درج التدرج والتدلي وله الاخذ بالزيادة والنقص في الدخول الى حضرة الغيب والخروج
الى حضرة الشهادة ثم ان الله تعالى نعمته بالانشقاق لظهور الانسان الكامل بالصورة الالهية
وكان شقاها فظهرها في أمرين ظهورا نشقاق القمر على فلقين ودفن في الخسبر عن صاحب
ان القمر انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سؤال طائفة من العرب ان يكون
لهم آية على صدقه فانشق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم العاضرين ان شهدوا وقال تعالى
اقتربت الساعة وانشق القمر فلا بدري هل أراد الانشقاق الذي وقع فيه السؤال وهو الظاهر
من الآية فانه أعقب الانشقاق بقوله وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذا وقع
القول منهم لما رواه ذلك ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم العاضرين ان شهدوا والواقع
ما سألو وقوعه ومالهم الاما ظهروا هل هو ذلك الواقع في نفس الامر أو في نظر الناظر هذا لا يلزم
فانه لا يرتفع الاحتمال الا بقول المخبر اذا خبر أنه في نفس الامر كما ظهر في العين وقول المخبر هو
محل النزاع وما اشترطوا في سؤالهم ان لا يظهر منهم ما ظهر منهم من الاعتراض عند وقوع
ما سألو وقوعه فلا يلزم النبي صلى الله عليه وسلم أكثر مما وقع فيه السؤال ثم جاء الناس من
الافاتاق يجزئون بالانشقاق القمر في تلك الليلة ولهذا قال الله تعالى عنهم انهم قالوا فيه سحر مستمر
فقال الله كل أمر مستقر كان ذلك الامر ما كان فالقمر لولا ما هو برزخي المرتبة ما قبل الا هلال
والابدار والحق والسرار فالسحر المستقر داخل تحت حكم كل ذي أمر مستقر فهو هذا الانشقاق
بالحق وجه في عين العلم وهو قوله تعالى ذلك ما بلغهم من العلم فأنبتته علما واعلم ان النظر
والاعتبار من العلوم التي تظهر من الاسرار والانوار فالنور والصور والابصار فقال الله لما ذكر
هذا المقام فاعلموا يا أيها الابصار أي جوزوا عما أعطاكم البصريين وما أدرككم من
المبصرات وأحكامها الى ما نذكر كونه بين بصائركم شهودا وهو الاعم الاقوى أو عن فكرة وهو
الشهود الانفي عن المرتبة العليا وكلاهما عاين عاينهما في ما استتر ووطن فهي آيات لقوم
يتفكرون كأي آيات لقوم يتقون فالمتقي يتولى الله تعليمه فلا يدخل علمه شك ولا شبهة والمتفكر
ناظر الى قوة مخلوقة فيصيب ويخطئ واذا اصاب يقبل دخول الشبهة عليه بالقوة التي افادته

الاصابة لاختلاف الطرق فالتقى صاحب بصيرة والمتفكر بين المصير والبصيرة لم يبق مع البصر
 ولا يختص للبصيرة فلذلك كثر في هذا المنزل مثله من مسائله كاخوته من المنازل وهو منزل
 شريف عال يسمى منزل النور في الطريق لان الله جعله له نوراً ولم يجعله عاجلاً في السراج من
 الاثارة الى الامداد بالدهن لبقاء الضوء ولهذا كان الرسول سر اجامته من الامداد الالهى
 الذى هو الوحي وجعله منيراً أى ذائراً لافيه من الاستعداد لقبول هذا الامداد كالانوار التي في
 رأس القنديل التي ينبعث منها الدخان الذى فيه ينزل النور على رأس القنديل من السراج فيظهر
 سراج مثله والنور من الاسماء الالهية وليس السراج من أسماء الله لانه لا يستمد نوراً من شئ
 ففرقت من هذا الاعتبار رتبة القمر من الشمس قال تعالى وجعل القمر في نوراً وجعل
 الشمس سراجاً نوراً السراج مقيد والنور القهرى مطلق ولهذا ذكره ليعلم الانوار فكل سراج
 نور وما كل نور سراج فاعلم انه من العلم بالتحقق بالصورة ان العلم المطلق من حيث ماهو متعلق
 بالمعلومات يتقسم الى قسمين الى علم يأخذه المكون من الله بطريق التقوى وهو قوله واتقوا
 الله ويعلمكم وهو قوله في الخضر وعلمناه من لدنا علماً وعلم يأخذه الله من المكون عند ابتلائه اياه
 بالتحكيم مثل قوله ولنبليكم حتى تعلموا لولا الاشياء تترك في الصورة ما حكمكم على نفسه بما حكمكم
 على خلقه من حدوث تعلق العلم فان ظهر الانسان بصورة الحق كان له حكم الحق فيكون الحق
 معهما وبصره فسمع بالحق فلا يقوته موهوع ويصير بالحق فلا يقوته مبصر عندما كان المبصر
 أو وجوداً وان ظهر الحق بصورة الانسان في الحال الذى لا يكون الانسان في صورة الحق كان
 الحكم على الله مثل الحكم على صورة الانسان الذى ليس له صورة الحق فينسب اليه ما ينسب
 لتلك الصورة من حركة وانتقال وشيخ وشاب وغضب ورضا وفرح وبهاج ومن أجل ما ينشأ
 من شأن هذين العالين جعل الله في الوجود كتابين كتاباً عاماً ما فيه ما كان قبل ايجادهم وما يكون
 كتبه بحكم الامم المقيت فهو كتاب ذو قدر معلوم فيه بعض أعيان الممككات وما يتكون عنها
 وكتاباً آخر ليس فيه سوى ما يتكون عن المكافاة خاصة فلا تزال المكافاة فيه مادام التكليف به
 تقوم الخلة لله على المكافاة وبه يظا لهم لا بالآتم وهذا هو الامام الحق المدين الذى يحكم به الحق
 تعالى الذى أخبرنا الله في كتابه انه أمر نبيه ان يقول لربه احكم بالحق يريد هذا الكتاب وهو كتاب
 الاحصاء فلا يقادير صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وكل صغير وكبير مستطر وهو منصوص عليه
 في الامم التي هي الزبر ومعناه الكتابة وان كانت اصناف الكتب كثيرة ذكرناها في مواقع
 النجوم فانما ترجع الى هذين الكتابين وسبب اتخاذ الكتابين كونه سبحانه خلق من كل شئ
 زوجين تخلق كتابين أيضاً فمن الكتاب الثانى يسمى الحق خبيراً ومن الام يسمى علمانها والعلم
 بالاول الخبير بالثاني ان عقبات فاقضاء الذى له الماضى في الامور هو الحكم الالهى على الاشياء
 بكذا والقدرة ما يقع بوجوده في موجوده من المصلحة المتعدية منه الى غير ذلك الموجود مثل
 قوله ولو بسط الله الرزق لمبادءه لغوا في الارض فلو بسط الله البسط لم تقم الحجة عليهم
 ولكن ينزل بقدر ما يشاء فما انزل شيئاً الا بقدر ما يشاء ولا خلق شيئاً الا بقدر ما وجد به البغي مع
 القدرة قامت الحجة على الخلق حيث منع الغير عما يده مع حصول الاكتفاء بما زاد به ان المصلحة
 غيره ومن فضله له قرض ولا يقع القرض فيما هو رزق له انما عينه وجعل هذا الفعل من

جمله مصالح العباد فرفع بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ولم أنزل الله سبحانه نفسه منزلة عباده احدى احكامهم فما حكم فيهم الا بهم وهذا من حجة الباقية عليهم وهو قوله جزاء وفا جزاء بما كنتم تعملون جزاء بما كنتم تكسبون فاعمالهم عذبهم واعمالهم نعمتهم فما حكم فيهم غيرهم فلا يلومون الا انفسهم كما قال الله فيما حكم لنا من قول الشيطان لما قضى الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان اى من قوة ولا حجة ولا برهان الا ان ادعوتكم فاستجبتم لي وليس كل من دعائتم اجابته ولهذا كانت المعجزات تشهد بصدق الدعوة من الرسل انه ادعوا الله والشيطان ما اتاهم برهان اثم ادعاهم وهو قوله وما كان لي عليكم من سلطان فيما يحيا ان الناس يجدوا دعوة الحق مع ظهور البرهان وكفروا بها واجابوا دعوة الشيطان العربية عن البرهان فقال لهم فلا تلوموني ولوموا انفسكم فظار الله الى حكم الكتاب الثانى الذى به تقوم الحجة عليهم فلو نظر الى الامم والازبور الاول ليقبل لهم ولوموا انفسكم والقضاء بالكتاب الاول يطلب به حكم الكتاب الثانى والقرآن بالكتاب الثانى وكلا الكتابين محصور لانه موجود وعلم الله فى الاشياء لا يحصره كتاب مرقوم ولا يسهه رقم مشور ولا لوح محفوظ ولا بسطر مرقم اعلى فله الحد فى الاولى والاخرة وله الحكم والله ترجعون الى الحكم وهو القضاء فالضمير فى الله يدعوا على الحكم فانه اقرب مذكورا ولا يدعوا على الابدوية يدعى الاقرب الا بقرينة حال هذا هو المعلوم من اللسان الذى أنزل به القرآن فالقضاء يحكم على القدر والقدر لا حكم له فى القضاء بل حكمه فى المقدر لا غير يحكم القضاء فالقضاء حاكم والمقدرة مؤقتة والقدر التوقيت فى الاشياء من اعمه المقيت قال الله تعالى وكان الله على كل شئ مقبلا وهذا المنزل اشهدته بقوة فى ليله لم يزعجنى اشدهمنا النفوذ الحكم وقوته وسلطانه فحمدت الله على قصوره على تلك الليلة ولم يكن حكم تأييد وانما كان حكم وقوع مقدر فلما رددت الى وقد سقط في يدى وعلمت ما أنزل الله على وما قدره الحق لى وفرت بين قضائه وقدره فى الاشياء كذبت به الى اخ فى الله كان لى رحمه الله اعرفه بما جرى كما جرت العادة بين الاخوان اذ كان كتابه قد ورد على بطائنى بشرح احوالى فصادف وورود هذا الحال فكشفت اليه فى الحال بسم الله الرحمن الرحيم ورد كتاب المولى يسأل وليه عن شرح ما رأى انه به اولى ليكون فى ذلك يحكم ما يرد عليه

شهاب الدين يامولى الموالى	سألتهم ما عن شرح حالى
انا المطرود من بين الموالى	ومثل من يصد عن الوصال
عصيت رجابه فجهلت قدرى	فها اناطع جسد العوالى
رميت باسمهم الهجران حتى	تداخلت النبال على النبال
فهرميتنى باسمهم وآفى	اليه فعل ذكران الرجال
وقفت يبابه اشكو وابكى	بكاء فقيده آحاد الموالى
وقلت بهيرة وحنين شجوى	انا المطرود من بين الموالى
انا العبد المضيع حق ربى	فيكيف تضيعنى يا ذا الجلال
وان مكارم الاخلاق منكهم	وان العقوم من كرم الخلال

وهل نشرت لبا بنوس كتب
 و بدخر المقوم من سهام
 اذا كان العبيد عبيد سوء
 وعهدى باقنحام عقاب نفسي
 لواء منقطعة عن مجزى وضعفى
 وهما انا واقف فى حال مجزى
 بعثت اليه حسن الظن منى
 وان كان الطباع طباع سوء
 وجودك قد تحققت رجائى
 علمت بأن ذنبى لو تعالى
 باطفاك قبل على كنت ناجا
 لقد ايدتني وشددت أزرى
 بواقية الوليد منتد ربى
 اعين ما أعين من جبال
 وعن صور مقيدة تعالى
 فاشمده ويشمدهنى فافى
 وبأخذنى بشهد ارتياح
 فما يلبس بالحسنى سوا فى
 رأيت اهله طاعت شموسا
 فنشرت الظلام فلا ظلام
 سلخت عناية من ليل جسمى
 فكان المحور ثبات انفصال
 وبعد الوصل فاستمعوا مقالى

لغبر ازالة الداء العضال
 حذار كرمه يوم النضال
 فان الفضل من شيم الموالى
 فكيف وقفت دونك فى ضلال
 لقلت فرضتم عين المحال
 ضعيف مثل ربان الحجال
 والخفا عظيم فى السؤال
 فحسن الظن من كرم النضال
 وبعد تحققتى ما ان ابالى
 لكان يجنب عقولك فى سفال
 فبعد العلم الحق بالنضال
 بتوجيه يحيل عن النضال
 طردت بها القبح من النضال
 تقدم عن مكاشفة النضال
 عن المنال المحقق فى النضال
 كمال فى كمال فى كمال
 كانشط الاسير من النضال
 بحسن عناية وصلاح بال
 واين الشمس من نور الهلال
 ولا ليل الى يوم انفصال
 كاسلخ النهار من الليلالى
 وكان النور آيات انفصال
 دعائى للسجود مع الظلال

وان وليك لما اراد التوض فى طريقه * والنقود الى ما كان عليه فى تحقيقه * اعترضت لوليك
 عقبة كؤود * حالت بينه وبين الشهود * والبلوغ الى المقصود * والحق بجة ثائق الوجود
 * فخفت ان تكون عقبة القضا * لما سبقه من المضا * فرأيتها صعبة المرتقى * حائلة بينى وبين
 ما اريد من اللقا * فوقفت دونها فى امسلة لا طلوع لغيرها * ولا أعرف ما فى طعم امن أمرها
 * فطلبت حبلى الاعتصام * والتمسك بالعروة الوثقى عروة الاسلام * فعد ذلك نوديت * بأن
 الزم الطالب ما بقيت * فعملت الى هذا الخطاب فى صورة مثاليه * متجالية فى حضرة خيال
 * وان علاقة تدبير الهيكل ما انقطع * وحكمه فيه ما ارتفع * فاستبشرت بزوال افلاسى
 * عند ردى الى احاسى * فظنمت ما شهدت * وخطبت ولى ببعض ما وجدت * فاذا انظر
 ولى اليها * فليهدول علميا * وليجذر من الامن من مكر الله * فانه لا يأمن مكر الله الا القوم
 الخاسرون * فاستمع هديت * ما به على لسانى نوديت

اعترضت لي عقبة
 فأسفرت عن محن
 من دونها جهنم
 ترى من الغيظ وجوه
 بجورها قد سبجت
 وشعبها قد كورت
 انذركم اخبركم
 ولا تقولوا مثل من
 وكان من أمرهم
 قال وقد دعاهم الداعي الى شيء نكر
 فيخرجون خشعا
 شععا حفاة حمرا
 الى عذاب وردى
 فلو ترى بينهم
 وقد دعاهم سله
 فقال يا عبيد انكسب
 حتى التي الماء على
 فصة فتأملوا به
 فالحكم حكم فاصل
 وأمره واحدة
 سفينة قامت من السواح فنجاة ودر
 تجري بعين حفظه
 تدوقها الارواح عن
 انزلها الجود على السجودى فقالوا لا وزر
 ناداهم الحق اخرجوا
 حطوا وقالوا ربنا
 فسامنا أة ابلعي
 وأنت يا أرض ابلعي
 قد قضى الامر فن
 تركت هاء لامة
 وكل ما كان وما
 وانما يقع له
 مقدر مؤقت

وسط الطريق في السفر
 فبين طغي أو من كفر
 ذات زفير وسفر
 المجرم بين بشر
 وسعة فها قد انظر
 ونجمها قد انكدر
 لتعرفوا معنى الطير
 قال خائف في الفذر
 ما قد سمعتم وذكر
 مثل الجراد المنتشر
 في يوم تحس مستقر
 الى خلود في سقر
 حين دعاهم فازدجر
 اني ضعيف فأتصر
 وأنت يا أرض انقبر
 أمرهم كيم قد قدر
 وزادكم البحر الزخو
 والامر أمر مستقر
 كمثل الملح بالبصر
 منها انا عبيد الوزر
 لديك نعم المستقر
 من سمع ما منه مر
 ما له واخرن واحكر
 كان عدوا قد قبر
 لكم فهل من مذكر
 يكون منكم مستطر
 في الكون من خبر وشو
 كذا أنا في الزين

الموت سم ناقص
 أجسامكم سفينة
 وانتم ركابها
 وما لكم من ساحل
 فابتهلوا واجتهدوا
 هذا الذي اشم منه
 فازدجر واوعتجروا
 فالكل والله بلا
 من قبله اشهدني
 فاستمعوا لظقي به
 فالله الذي
 ما عندكم منها خبر
 قلت ترى أين مضت
 قات تراها ترعوى
 قلت وهل تعرفها
 قلت على من نرت
 قلت وماذا تبغى
 ما يعرف السرسوى
 تقول زدي يافتي
 قبلتها عانقتهما
 طعنت في مسندك
 وعرفه كانه
 وجدته كمثلنا
 اردافها كانهما
 ياظرة قد اظهرت
 لولا التماج لم يكن
 مرانا وكن له
 اذا التقى السر وكن
 وقائل ذامثل
 على القبي اذا بدا
 قلت نعم وبعدذا
 هنا وفي الاخرى وجب
 قالوا وكيف الامر قل

والحشر أدهى وأمر
 في بحر دنيا قد دخن
 وانتم على خطر
 غير القضاء والقدر
 فامن الله مفر
 في ليلتي الى السحر
 وانظروا بن غبر
 شك على ظهر سقر
 أهرأ بجيبا فيه سر
 واعتبروا لفظ السكر
 بفضله أعطى البشر
 بل عندنا منها انخير
 قال مضت تقضى الوطر
 قال نعم عند البحر
 قال نعم أخت القمر
 قال على أبي البشر
 قال ضرابا بالذكر
 والدي أم البشر
 منه فتم المختبر
 حلت معا قد الازد
 أجرد ما فيه شعر
 ربح الخراي والعطر
 رللعجوس تسهر
 أبحار نخل منقهر
 من الوجود ما ظهر
 للسر دع في البشر
 وجود خلق مستر
 بدت ايمينيك العبر
 قرره لمن نظر
 لمن يشاء فظفر
 فهو ولا شفاء آخر
 هنا وفي الاخرى وجب
 فقلت سمعا ما تتر

زوجهه على سر	إذا الولي اقبات
يحمه من السور	يقضى اليها بالذى
مصورا على صور	فبعد ما ينكحها
كان على تلك الصور	من جنس ما ولدت
أو ذات غنخ وحور	من ذى امام حاكم
وان يكن هو فذكر	فان تكن انثى فهي
محول بلا غير	مثل تجليه سوا

فلقد برزوا في ماسطرته وليفكر في ما ذكرته وليأخذ به عروة من البصائر صبرته ومن سره سر برته
فهذا أن فقد ان يحى زمان المحي وقد علمت الما أوجدك ورتبة الكمال الذى أنهم بك وما طلب
منك الا ما يقتضيه وجودك ويقضى به شهودك فان انصفت فقد عرفت وان تعامت بعد
ما أراك ما قد رأيت فقد وهيت فاسد المقالة سأل الاقاله والسلام من سر بورودك كفى عليه
وامعن بالنظر فيه واليه فاورقه التكر فيه علة كانت سبب رحلته وسرعة نقلته فباقى الأنا ما
ودرج وعلى أسنى معراج الى مقصوده عرج وشهدت احتضاره بالدار البيضاء الى ان قضى
وسافرت من يومى لاستعجال قولى فهذا بعض ما يحوى عليه هذا المنزل من الأحوال الصعاب
التي نعلم في الشهود صورها واعلم ان الله ما ذكر أخبار القرون الماضية الانسكون على
حذر من الاسباب التي أخذهم الله بها أخذة دراسة وبطش بهم البطش الشديد وأما المون
فانقاس معدودة وأجال محدودة وليس الخوف الا من أخذ به وبطشه لامن لقائه فان لقاء
يسر الولي والموت سبب اللقاء فهو اسنى تحفة يتصفها المؤمن فيكفيه اذا كان عالما بخ على بخ
ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم الرحمتين وعلم قرب السعي من قرب الشبر والذراع وهو اقرب
المحدد وعلم الرق والفتق وعلم التشابه من الحكم وعلم الابد وعلم الادلة وعلم الاتباع وما يساعده
وما يشقى وعلم ثبوت الامور وعلم مرتبة الحكم والحكم وعلم الجزاء والوفاء وعلم الخبر بالاجابة الى
المكروه كاجابة اولاد آدم عيسى وعلم التلبس فيهلك متاعك من غير الوجه الذى تعرف منه انه
متاعك فليس عليك فاذا انكشف الغطاء وكان البصر حديدا علمت انه ما عطاك الا ما كان
يسر لك فمنازلك من عنده ولا أفادك مما لديه الاتعير الصور فن وقف على هذا العلم قال بالرى في
مشروبه ومن حرمه لمزل عا طشا والماء عنده الذى يرويه ولا يشعر به انه عنده وهو من امتداد
علم يوهبه العار فون بالله فهو كالمطر للارض وليس عين ما تطلبه من الرقاسوى بخارها صعد
منها بخار ثم نزل اليها مطرا فتعبرت صورته لاختلاف المحل فما شربت ولا ارتث الا من ماتم اولو
علمت ذلك ما تحبب المعصرات فتحقق هذا النوع من العلم فى العلم الالهى فمنا عطاك الامنك
وما هو عليه فلا يعلم منه الا هو فكل عالم فى نفسه علمه فلذلك قال أهل الله لا يعرف الله الا الله
والانبي الا النبي والاولى الا الولي ويتضمن أيضا علم أسباب النجاة والسعادة وعلم الامتحانات
بالعسر واليسر للصبر والشاكر وعلم المناسبة التي بها المقتل أمر الله من عصى أمره ومن امتثل
بأمره ما يوجد التناصب أو بعد التناصب وعلم سبب تأثير الادنى في الاعلى كسلط الحيوانات
على الانسان كقصة البرغوث الى ما فوقها وقال تعالى أحبيب دعوة الداعي اذا دعان وعلم

مشاركة الحيوانات الانسان في العلم - لوم عن التجلي وعلم من ردة كل ما أتاه من الحق من أين رده ومن رده به من أين رده وهل يتساوى الحكيم الالهى فيهم أم لا وعلم من أين انهم نزل الصحابة يوم حنين وعلم مواخذه الالهى بالادنى اذا نصب دلائله فنصبه من نصبه وعلم السوابق واللاحق وعلم الوحدة في عين الجمع وعلم المراتب والدرجات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادى والثلاثون والثمانون في معرفة منزل الرؤية والقوة عليم والتداني والترقى والتأني والتدنى وهو من الحضرة المحمدية والاحمدية) •

عجبت لعين كيف تدرك عينها // ونعجز عن ادراك من قال انها // ولم يك مشهودا سواء وانما // شهود وود الغيب عنها أجنها //

اعلم أيديكم الله أيها الولي الحليم والصفي الكريم ان هذا المنزل بينه وبين المنزل الذي قبله تتجالح امكن النبي صلى الله عليه وسلم شبه رؤيتنا الله برؤيتنا القمر ليلة ابداره والشمس ايس دورها محباب والله لا يدرك كافي رؤيته ضميم ولا انضمام ولا ضرر يقوم بالاولامضارة ولا فناء وبقا قد ايان صلى الله عليه وسلم لآتمه عن صورة تجلي الحق لعباده بقول ما قاله نبي لآتمه قبله وهو ذا اني الله عليه فقال بالمؤمنين رؤوف رحيم وارسله رحمة للعالمين ولم يخص مؤمنا من كافر فقال صلى الله عليه وسلم لما حذر من الدجال في دعواه الالهوية فقال اقول لكم فيه قول ما قاله نبي لآتمه وما من نبي الا وقد اذرت آتمه الدجال الا ان الدجال أعور العين اليمنى كان عينه عصابة طافية وان ربكم ايسر بأعور فعرفنا بأى صورة نرى ربنا ولا يقال انه أراد صورة لا تقبل العور فكانت فائدة الاخبار ترتفع فان تلك الصورة كانت تعطى بذاتهم انى العور عنها وانما لما كانت الصورة بمن يقبل ذلك بيننا لانه ليس كذلك لما علم من وقوع الشبهة فجاء وقت فيه السلامة من الغيب وانما كان الدجال أعور لانه على نصف الصورة اذ لم يجز رتبة البكال كما حازها اكثر الرجال ثم ترجع ونقول ان موسى لما كلمه ربه أدركه الطمع فقال رب ارنى انظر اليك فسال ما يجوز له السؤال فبسه اذ كانت الرسل اعلم الناس بالله وانه ذو ادراك يدركه وانه المدرك بالادراك لا الادراك فانه عالم بان الابصار لا تدركه وانما هي آله يدركها وانما منع موسى من الرؤية لكونه سألها عن غير امر الهى أوحى به اليه فانهم ادباه لا يتبعون الا ما يوحى به اليهم ولا سيما في الجنب الالهى فانه اذا قبل له ان تراه في ثم استدرك استدراك الطيف بعينه لما انتهى فيه حد عقوبة قوت الادب بالسؤال ابتداء الذي جعله عليه شوقه فكان مثل السكران فلما علم ان المأس قد قام به فيما طلبه استدركه بالا حلة على الجبل في استقراءه عند التجلي والجبل من الممكثات فتجلى له ربه فانك عند ذلك التجلي يكون روحه ما أوجده الله لفظ الصورة على الجبل مثل الارواح المدبرة وانما أوجده ليكون مسجلا فلذلك لم تحفظ عليه صورة الجليمة وأثر فيه التجلي وحفظ روح موسى عليه السلام على موسى في صفة عند رؤيته ما رآه الجبل الذي كان يجاها عليه صورة نشأة فلما أفاق ورجع موسى مرسى وما رجع الجبل جبالا على موسى انه قد وقع منه ما كان ينبغي له ان لا يقع الا بأمر الهى فقال ثبت اليك لما علم ان الله يجب التوازين وأنا أول المؤمنين بوقوع هذا الخائز ما تقدم لاحد من هذا النوع الانساني أنه سأل ربه رؤيته ولا نراه فلذلك ادعى موسى انه أول المؤمنين ثم علمنا صلى الله عليه وسلم انه ما من أحد

الاسرى ربه ويكلمه كفا هذا كما اعلام بالصورة التي يتجلى لها فيها وهي الصورة التي خلقنا
 عليها ونحن نعلم قطعان ذوق الرسل فوق ذوق الاتباع بما لا يتقارب ولا يظن ان سؤال موسى رؤية
 ربه انه فاقد للرؤية التي كانت له في بكر الصديق رضي الله عنه في قوله ما رأيت شيئا الا رأيت
 الله قبله هذه الرؤية ما هي الرؤية التي طلبها موسى من ربه فانهم احاصله له اعلوه مرتبه فان ذوق
 الصادق ما هو ذوق الصديق والرؤية ثابتة بلا شك ذوقا ونقل لا عقلا فانهم امن بحجرات العقول
 ومما وقف عنده ولا يقطع بها عليهم بالحكم من احكامها الثلاثة اذ ليس للانبياء ولا لاهل الله علم
 باقنه يكون عن ذكر قطعه رهم الله عن ذلك بل هم مفتوح الميكاشفة بالحق في الرايين من ربه
 ولا يقيدونهم من ربه وبهم من ربه بنفسه ومنهم من ربه عنده وهو قد رآه ولا يعلم الله وآلان
 هذا الصنف ليس بصاحب علامة في الحق ولا يعرف صورته في الوجود ومنهم من لا يراه
 لعله بان عينه لا يظهرهم للعالم الا صور احكام اعيان العالم فهو سبحانه لا يراه فلا يقع الادراك من
 الراي الا على صورة الحكم لا على العين فيعلم انه ما رآه والله المثل الاعلى وهو العزيز الذي لا يرى من
 حيث هو شبه الحكم في تجليه حتى يقال روى الله المثل انظر الى الصورة الظاهرة لاهل في الجسم
 الصقيل وحقق رؤيتك فتجد تلك الصورة قد حالت بينك وبين ادراكك عين الجسم الصقيل
 الذي هو سبحانه لا يراه فلا تراهم ابدأ والحق سبحانه في صور الممكثات فلم ير العالم الا العالم في الحق لا بالحق
 وبالحق ثم تعلم ان المرئي الذي هو الحق نور وان الذي يدركه الراي انما هو نور ف نور اندرج في
 نور فكانه عادوا الى الذي ظهر منه فصار آراءه وانتم من حيث عينك عين الظل لا عين النور
 بل النور ما تدرك به كل شيء والنور من الاشياء فلا تدركه الا من كونك حاملا للنور في عين ظلك
 والظل راحة والظلمة حجاب فاذا طلع كوكب الحق ووقع في قلب العبد استقار به القلب وأضاه
 فأزال عن صاحبه الحيرة والخوف فاخبر عن ربه بالصرىح والاياء وأنواع الاخبار ان
 واعلم ان الانبياء عليهم السلام ما اختاروا النوم على ظهورها الا لعلهم ان كل شيء مما قابل الوجه
 فهو واقف له اذ كان لا يقابل الوجه الا لا فاق فتم انقضى أي أقرب الى الارض وتم انقضى أعلى
 وهو ما تقابل به جهك عند استلقائك على ظهورك واذا كان التجلي على الصور دخله الخلق
 والمشار وأقرب القرى في ذلك ان يكون عين الخط الذي به تقسم الدائرة نصيبين لظهور
 القوسين الذين قرب بعضهم من بعض هو اقرب الاول واقر بالثاني اقرب الخطى الذي
 هو اقرب من جسم الوريد ولا تكون رؤية الحق ابدأ حيث كانت التي مماثلة بين عروج
 ونزول فالعروج من منازل النزول من منزل التداني وله التداني اذ لا يكون التداني الا على والنا
 الترقى وله باقي الوافدين عليه وذلك كما اعلام بالصورة التي يتجلى فيها العباد وانهم اذ وجدوا
 ربه قد دار لم يدخل مع عباده تحت قوله في حكمه وما تنزله الا بقدر معلوم وكل شيء خلقناه ما
 جعلناه بقدر الرؤية مخلوقة فهي بقدرها والنوع في التجلي ظهور ومحدث عند التجلي له فهو
 بقدره لا ترى تجليه بالحكم في الاعيان المتخذة آلهة تغيرة الالهية حيث حكم ونفى انه لا يبدى
 الاياه وكذا أخبر فقال وقضى ربك ان تعبدوا الاياه فعلموا الرسوم يحملون لفظ قضى على
 الامر ونحن نعلم ان الكشف على الحكم وهو الصحيح فانهم اعترفوا انهم ما يعبدون هذه الاشياء
 الا لله ربهم الى الله ربنا فانزلوهم منزلة الابواب الظاهرة بصورة من استجابهم وما تم صورة الا

الأولية ففسبوا اليهم ولهذا يقضى الحق حرجهم اذ توسلوا اليه غير منه على المقام ان
 يتضم وان اخطوا في النسبة فبأخطوا في المقام ولهذا قال ان هي الا أسماء سميتوها انتم اي
 انتم قلتم عنها انها آلهة والاسم هوهم فلو هوهم اذ لو اهدوا حجروا وشجروا وما كان فقير عندهم
 بالاسمية اذ ما كل حجر عبد ولا اتخذ الهوا ولا كل شجر ولا كل جسم منير ولا كل حيوان فله الحجة
 بالاسمية عليهم بقوله فل هوهم واعلم انه لولا الهوى ما عبد الله في غير الله وان الهوى اعظم اله
 متخذ عبد فانه ان نفسه حكم وهو الواضح لكل ما عبد وفيه قلت

وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى • ولولا الهوى في النفس ما عبد الهوى
 قال تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه وأضل الله على علمه فلو لا قوة سلطانه في الانسان ما أثر مثل
 هذا الاثر فمن هو على علمه بأنه ليس باله فاذا كان يوم القيامة جسد الله الهوى كما يحسد الموت
 اقبل للذبح فاذا جسده قرر على ما حكم به من قام به فخار وجا وباله عليه فذهب في صورته
 وانزاد لهل عنه فحصل في النعيم ويحسد الله في لا تنكر عندنا ولا عند علماء الروم في حكمه
 في هذا مثل الحكم الذي في قوله لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فكان شيخنا أبو
 مدين رضي الله عنه يقول صدق بزال فمدخل صاحب الجنة دونه وبي في النار صورة
 متجسدة أو يعود الكبر الى من هو له فيما خذ كل ذي حق حقه واعلم ان الآلهة المتخذة من
 دون الله آلهة طاعتان منها من ادعت ما ادعى فيها مع علمهم في أنفسهم انهم ليسوا بكاذبوا
 وانما أحبوا الرئاسة وقصدوا الضلال لعماد كفرعون وأمثاله فهم في الشقاء لان تابوا وهم
 من تشبه عليهم أستمعهم بما طفت به من هذه الدعوى فبادروا بما يجب عنه السؤال فتشكر
 ومنها من ادعت ذلك على بصيرة وهو متحقق معرفة في مجامع لقربنة حال اقتضاها المجلس لما
 رأوا ان الحق عين قواهم ومهامهم الا بقواهم وقواهم يقولون ما يقولون فقواهم القائل لا دم
 وهي عين الحق كما أخبر الحق وكما أعطاه الشهود بانحراق العادة في قواهم عندهم فقالوا ان الله
 وانى أنا الله لا اله الا أنا فاعبدون كما يري يرضى الله عنه عن نقل عنه مثل هذا مع ههوه وشبونه
 وعلمه بأن الحق هو الظاهر بأفعاله في أعيان الممكنات وأنه في بعض الاعيان قد نص انه ذو وفي
 بعض الاعيان لم يذكر انه هو ولذلك قال بعض العارفين في حق التاميد الذي استعفى بالله على رعه
 عن روية أبي يزيد لان يرى أبانيزيد مرة شبيهه من ان يرى الله ألف مرة فغير أبانيزيد فقبل هذا
 أبانيزيد فمعد ما وقع بصره عليه مات التاميد فقبل لابي يزيد في سوته فقال رأى ما لا يطق لانه تجل
 له من حيث أنا فم بطقه كما صق موسى لان الله تعالى من حيث انما جعله اعظم من حيث الهلى
 الذي كان يشبهه فيه ذلك المرید ومنهم من ادعت ذلك في حال سكر كالحلاج فقال قول سكران
 نخبط وخطط لحكم السكر عليه وما أخلص

قد نصبرت وهل يصبر قلبي عن نوادي

ما رجت روحي روي • في دنوى وبعادى

فانا أنت كما انك أنى ومرادى

فهذا ساعد وان شقي به آخرون فلا جناح عليه ولا حرج لانه سكران وهم المسؤولون ومثل هذا ايضا
 يلحق بأهل السعادة وان ضل به عالم بالضلال لم يمتصوده فهو لا أصناف ثلاثة ادعوا

الاولوية لانفسهم فشق بهم اواحد من الثلاثة وسعداثن وأما الطائفة الاخرى فادعت فيها
 الاولوية ولم تدعها لنفسها **ك** الاجار والنبات والحيوان وبعض الاناسي والاملاك
 والكواكب والانوار والجن وجميع من عبدوا اتخذوا الهامن غير دعوى منه فهو لا كلهم
 سعداء والذين اتخذوهم اذا ما تولى ذلك أشقوا ومن هؤلاء تقع البراءة في يوم القيامة من الذين
 اتخذوهم آلهة من دون الله ما لم يتوبوا قبل الموت عن يقبل صفة التوبة وليس الا الجن وهذا
 النوع الانساني ومهما علم بذلك اتخذ ولم ينصح ولا وقعت منه البراءة فنامع كونه لم يدع ذلك
 واكنه سكت فاذا عذب الله غدا المشركين الذين ذكروهم الله انه لا يعفو عنهم فاعيا عذب هؤلاء
 من حيث انهم ظلموا الله منهم ووقعوا في خلق بكلام ودعوى اساءتهم وتوجهت عليهم منهم
 حقوق في اغراض بطاعتهم بها **ف**واحدة المشركون بحق الغير لانهم جهة نفسهم تعالى وظلم
 انفسهم اعظم من ظلم الغير عند الله بدليل ما جافى الذي يقتل نفسه من تحريم الجنة عليه نعيم
 الوعد في نفسه فاذا كان يوم القيامة وادخل المشركين دار الشقاء جهنم ادخل معهم جميع
 من عبدوه الا من هوم من أهل الجنة وعما راها فانهم لا يدخلون معهم لكن تدخل معهم المثل التي
 كانوا يصورونها في الدنيا فبما بدونها الكون على صورته من اعتقاد وافيه انه الله فهم يدخلون
 النار للعتاب والانتقام والمعبودون يدخلونها لالانتقام فانهم ما ادعوا ذلك ولا المشعل وانما
 ادخلوها نكابة في حق الهادين لافاء عذبهم الله بشهودهم اياهم حتى يعلموا انهم لا يغفون عنهم
 من الله شيئا لكونهم ايسوا با آلهة كما ادعوه فيهم قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب
 جهنم الاثية وقد قرئ **ط** بهم جهنم وقال تعالى وقودها الناس واجسادهم وقال لو كان هؤلاء آلهة
 ما وردوا وقال فيمن عبد من أهل السعادة كجهد وعيسى عليهما السلام والخالق من بعده
 ومن ذكرناهم من مدح عن محمور عن سكران الذين سبق لهم منا الحسنى أولئك عنها الابتنى
 كان مشتهرا به في هذه صفة وانما قال لا يسهون حسبهم اوهم فيما اشتهت انفسهم خلدون
 لما يؤثر ذلك السماع في صاحب من الخوف لانه ليس هو في تلك الحال بصاحب غضب فليست
 بالانتقام فان الغضب لله انما يقع في دار التكليف وهذا لا لا يصيب الغضب في السعداء فانه
 موطن شفاعته وسفقه ورحمة من السعداء فلا يغضب في ذلك الموطن الا الله والسعداء
 مشغولون بالله في تسكين ذلك الغضب الالهى بما يعطيه أنواع التقكين كما قول محمد صلى الله
 عليه وسلم في بعض المواطن **م**حقا طلبا للتسكين والمواظقة ثم بعد ذلك يشفع في تلك
 الطائفة عينا التنوع ما يظهر الحق به في ذلك الموطن فمن سمع حسبه من السعداء الا كبرائر
 ذلك السماع فيهم خوفا على أنفسهم لا على قومهم فاذا باقت بهم العقوبة دها وانقضت فيهم
 بالعدل مدتها جسدت أهواؤهم التي بها عبدوا غير الله على صورة ما اعتقدوه الهامن عبدوه
 وعلى صورة بوطنهم فوقع العذاب بصورة مجدية ليقى حكم الاسماء انما وبقى سكان الدار
 من الناس من حيث هم اهلها في انهم بما ينظرون الى صوراهم معذبة فيتعلمون بها فانها
 دار تجسد فيها المعاني صورها فاقامه يشهد لها البصر كالموت في صورة كشم المثل فيذهب بحسبي
 عليه السلام بين الجنة والنار لان الحياة في الموت فلا يزال الموت الابن جود الحياة فيه
 الصورة المخلوقة يكون على النار والجنة فانه سبحانه أخبر الجنة والنار انه لا كل واحدة فقال

تعالى لهما ان لكل واحد منكما أوها فإذا نزلوا فبق منهم ما كن ليملغها عارة أهله انشا
 ارادات أهل الدارين صوراً فاعلم ملاهما بها وهذه الصور من الفرقين المعبر عنهم بالقدمين
 ففي أهل السعادة ان لهم قدم صدق عند ربهم أي سابق عناية بأن يحاق ارادتهم طاعة الله
 وعبادته صوراً متجسدة وأعمالهم وقد ورد أن أعمال العباد ترد عليهم في قبورهم في صور حسنة
 تؤنسهم وفي صور قبيحة توحشهم فقلت الصور تدخل معهم في دار السعادة والشقاء وبها يكون
 ماؤهم وأما دار الشقاء اذا طلبت ملاها من الله وضع فيها الجبار قدمه فلهم قدم أيضاً كما
 كان لاهل السعادة أي سابق عناية يظهر العذاب في ذلك القدم وهو أهواؤهم فدار السعادة
 التي هي الجنة نعيم كلها ليس فيها شيء يغير النعيم ودار الاشقياء متعبة بين منعم ومعذب فان فيها
 ملائكة العذاب لهم نعيم في تعذيب من ساطلهم الله عليه فلا نعيم لهم الا بالانتقام لله وهم أصحاب
 تكليف بأمر لا ينسئ فهم يسارعون الى امتثال أوامر الله لا يعصون الله ما أمرهم ويقتلون
 ما يؤمرون فلا يبقى عذاب في النار بعد انقضاء مدته الا العذاب الممثل المتخيل في حضرة الخيال
 ابقاء احكام الاسماء فانه ليس للاسم الا ما تطلبه حقيقته من ظهور حكمه وليس له تعيين حضرة
 ولا شخص وانما ذلك من حكم الاسم العالم والمريد بحيث يظهر حكم المنقسم من جسد أو جسم
 أو ما كان فقد استوفى حقه بظهور حكمه وتأثيره ولا تزال الاسماء الالهية مؤثرة ما كية أبد
 الأبد في الدارين ومأهلها منهما مخرجين ولما كانت الرؤية لاهل الجنان جعل الحجاب
 في مقابلة لاهل النار وجحيم مدة عذابهم حتى لا تزيدهم الرؤية عذاباً كما زادتهم السورة
 القرآنية هنادرجسا الى رجسهم ومرضا الى مرضهم فاذا انقضت المدة بقي الحجاب ودونهم مسدلاً
 لينعموا فانه لو تجلى لهم هنالك مع ما تقدم لهم من الاساءة واستحقاق العقوبة أو زهم ذلك
 التجلي الاحسانى حياء من الله بما جرى منهم والحياء عذاب وقد انقضت مدته وهم لا يعلمون لذة
 الشهود والرؤية فلهم نعيم بالحجاب والغرض النعيم وقد حصل ولكن بمن فابن النعيم برؤية الله
 من النعيم بالحجاب فهم عن ربهم يومئذ محجوبون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثاني والثلاثون وتلثمائة في معرفة منزل الحرام الالهية لاهل المقامات

المحمدية وهو من الحضرة الموسوية) •

شعر

كل من مال لاستدارة كون	فهو طور ووجهه اطوار
وهو عطف الاله ليس سواء	فهو سر في كوننا مستعار
بدء أعيان تبايه لوجود	يحكم العقل فيه والاضطرار
لوتأهى الوجود ما كان كورا	فلهذا عقل اليب بحار

اعلم ايها الله ان الله تعالى يقول في حق موسى عليه السلام تعريفاً لانا نادينا من جانب الطور
 الايمن فجعل النداء من الطور لاختناؤه لانه خرج في طلب النار لاهله لما كان فيه من الخلق
 عليهم الذي أورثه الانحناء على من خلق من الانحناء وهي أهله لانها خلقت بالاصالة من الضلع
 والضلوع لها الانحناء وكان الانحناء في الاضلاع لاستقامة النشأة وحفظ ما انحنت عليه من

الاشياء لتعلم بانحنائها جميع ما تحتوى عليه فتساوى اجزاؤها في الحفظ لها بخلاف ما لو كانت
على غير استدارة لكنت فيها افرافا فارغة بعيدة من الحفظ الذي خلقت له ووقع النجس على لموسى
في عين صورة حاجته فرائى نار الانها مطلوبة فتصددها فناداه وبه منها وهو لا علم له بذلك لاستغفاره
فما خرج له وهو قولنا في قصيدة لنا في الزينيات

كل امرؤ موسى براها عين حاجته * وهو الاله ولكن ليس يدربه

واعلم ان الله ما خلق الذي خلق من الوجودات خلقا خطيا من غير ان يكون فيه ميل الى
الاستدارة أو مستديرا في عالم الاجسام والمعادى وقال تعالى في السموات وهو ما علا وفي الارض
وهو ما سفل اذ لا ميل منها انه لا يؤده حفظهما فوصف نفسه بأنه بكل شئ حفيظ والحفظ حق
من الحافظ على المحفوظ فيكون في شكل كل صور الاجسام انحناء وفي المعادى والارواح - نز
فلذا كرسب ميل الاجسام الى الاستدارة وذلك ان اول شكل قبله الجسم الاستدارة وهو
المسمى فالكأى مستديرا وعن حركة ذلك الثقل ظهر عالم الاجسام علوا وسفلا فنه مظهر منه
بصور ذات الاصل وهو كل من كرات فيه الاستدارة والتقى طرفا الدائرة ومن نقص عن هذه
الصورة لا يدان يوجد فيه ميل الى الاستدارة يظهر ذلك - ساني الاجسام حتى في اوراق
الاشجار والاحجار والجبال والاغصان فاني عالم الاجسام خط غير مائل الا بالقرص والتوهيم
لابلو وقوع وانما يظهر الجسم بصورة لاستدارة اعنى الجسم الكلى الظاهر بالشكل لان الله اراد
ان يلائمه الخلاء فلو لم يكن مستديرا الشكل لبقى في الخلاء ما ليس فيه ملاء والخلاء استدارة
متوهمة لاني جسم وانما وقع الامر هكذا الصدور الاشياء عن الله وجوعها اليه فنه بدأ اليه
بعود فلا بد ان يكون هذا الامر في عالم الشكل موزنة دائرية لانه لا يعود اليه على الطريق الذي
خرج عابه وانما امتداده ينتهي الى مبدئه ولا يكون ذلك في الشكل الخطي لانه لو كان لم يعد
اليه أبدا وهو عائد اليه فلا بد من الاستدارة فيه معنى وحسنا ومن خلقه العالم على الصورة ان
خلقه مستديرا الشكل فانظر في حكمة الله ولما كان المرجع اليه ليعطى الحق الذي صورته
الشماء لذلك عت رحمة جميع الموجودات ووسعت كل شئ كما وسع هو كل شئ رحمة وعلمنا ويعبر
للفضب ذ كفي هذه السعة الالهية والرحمانية فلا بد من مآل العالم الى الرحمة لانه لا بد للعالم من
الرجوع الى الله فانه القائل واليه يرجع الامر كما فاذا انتهت ورجعت اليه عاد الامر الى
البعد والمبدأ والمبدى والبدء ارحمة ووسعت كل شئ والمبدى وسع كل شئ رحمة وعلمنا عرف
الامر في عودته في الرحمة قياما من يسرمد العذاب على خلق الله اين أنت من هذا الشهود لولا
سبح الرحمة الشاملة العامة الامتثالية لسرمد العذاب على من يخفى رحمة الله من هذه السعة
التي ذكر الله فيها ولكن سبق الرحمة جعله أن يدوله من الله من الرحمة به مع هذا الاعتقاد مالم
يكن يحسبه فما آخذ الله بجهله لانه صاحب شبهة في فهمه فعين بصيرته مطموس وعقله في قيد
الجهالة المحبوس وما في الجوان من جرى في مسكنه وعمارة بيته واقامة صورته على شكل العالم
مثل النحل قد سدت صورتيه حتى لا يفي خلاه كما سد الشكل الكرى الخلاء فلم يبق خلاه
وعمرت بيتها بالعدل الذي هو المذوذ تظهر الرحمة الالهية التي عت الوجود وعمرته وما عمرته بذلك
في حق غيرها وانما عمرته في حق نفسه او كذا صدر العالم على هذه الصورة فقامن شئ من العالم

الا وهو يسبح بحمده فلنفسه او جوده لانه ما شغله لابه وقال فين جعل فيها استعدادا يمكن ان
 يسبح به لنفسه ولغير الله فنفية انه ما خلقهم الا لعبادته فقال تعالى وما خلقت الجن والانس
 الا ليعبدون فذكر كونهم ماعول بعضهم ما خلق له لا يلزم منه بالقصد المذكور انه خلق لمناصرف
 فيه ولذلك يستل ويحاسب كل وقع فيما اختارته لنفسها وأظهرته منها القوام ذاتها فاحذره
 من أخسده وتجعلكم فيه في غير ما أوجده له ولما كان الامر كما ذكرناه في النحل دون غيره لذلك
 أخبرنا الله عنها انه أوحى اليه ادون غيرهما من الحيوانات وقال فيما يخرج من بطونها انه شفاء
 الناس فانزله منزلة الرحمة التي وسعت كل شيء وما ذكر له مضرته وان كان بعض الاضرحة يضره
 استعماله ولكن ما تعرض لذلك أي ان المقصود منه الشفاء بالوجود كما المقصود بالغيث ايجاد
 الرزق الذي يكون عن نزوله بالقصد وان هدم الغيث بيت الشيخ القمير الضعيف فما كان رحمة
 في حقه من هذا الوجه الخاص ولكن ما هي بالقصد العام الذي له نزول المطر وانما كان
 ما كان من استعداد القابل للهدم لضعف المبنيان كما كان الضرر الواقع لـ كل العمل من
 استعداد هضاجه لم يكن بالقصد العام واعلم ان حفظ الله العالم انما هو لبقاء الشئ عليه بالسان
 الحدائق بالتزويه عما هي عليه من الافاق فلم يكن الحفظ للاهتمام به ولا العناية بل ليكون بجلاءه
 وليظهر أحكام أممائه ولذا خلق الانسان على صورته فقال وان ليس للانسان الا ما سعى فجعله
 لا يسعي الا لنفسه واهذا قرن سعيه بالاجر حتى يسعي لنفسه بخلاف من لا أجر له من العالم الاعلى
 والاسفل وليس بعد الرسل وصرتهم في العلم بالله مرتبة فهم المطارقون والمنهون ومع هذا فما
 منهم من رسول الا قيل له قل لا تدينكم ما سألكم عليه أي على ما بلغتمكم من اجرات أجرى الاعلى
 الله فانه الذي استخدمه وأرسله فالاجر علمه فاسمه او لا باقوا الا في سقوط نفوسهم لكن
 انفرق بين العلماء من أهل الله وبين انعامتهم علموا بالاجر من صاحبه ومن يطلبه منهم
 عن لا يطلبه وان يرفع ذلك الخكم في كل ساع في أمر فاعلم به لنفسه كان ذلك الساعي مر
 كان لا يفتنى ساع من ساع بل الامر كما لله ويختلف الاجور باختلاف المقاصد فألا صاحب
 المدح والثناء فانه ماضية الهية ولا جهاها أوجد الله العالم ناطقاً به يبيحه بحمده ودون ذلك من
 لاجور طلب الزيادة من العلم بالكواثر ودون ذلك من الاجور ما يطلبه الطبيعة من القوى
 الروحانية لوجوه الانفعال كسراعتها ودون ذلك من الاجور ما يطلبه الطبيعة من القوى
 الحسية لمجرد الاتقاء الذي للروح الحيواني به وليس وراء ذلك أجر يطلب فإما ذكرنا سعيه الا وهو
 حفظ لنفسه الساعية فادعاه حفظ الله العالم عاتق له تعالى تجري بأعينه فكيف قال فانك
 بأعيننا فيكم فكل حافظ في العالم أمر ما فهو عين الحق اذ الحفظ لا يكون الا بعين الالباب على
 محذوفه ولا يباو على حفظه فكيف حافظ لما أنت به عين الحق في وجوده فحفظ العالم
 لهم هذه الميزة وهم لا يعلمون انهم عين الحق وذلك ليعلم فضل أهل الشهود والوجود على غيرهم
 وان وقع الاشتراك في الصفة ولكن ليس من علم منزلة من حضرة الحق مثل من لم يعلم قل هل
 يسوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يذكروا لوالايباب فهذه الاعلام بأنهم علموا ثم طرأ
 التمييز على بعضهم فمهم من اسقز عليه حكم التمييز فله والله فمهم ومنهم من ذكر
 فذكروهم أولوا الاباب والالعقل هو الذي يقع الغدابة لافهم أهل الاستعمال لما
 ينبغي أن يستعمل بخلاف أهل العتول فانهم أهل قشر زال عنه ليه تأخذوا لوالايباب

فقولوا وما استعملوا ما ينبغي ان يستعملوه لان العقل لا يستعمل الا اذا كان قسرا على اب
 فاستعمال العقل عاقبه من صفة القبول لما يرد من الله مما لا يقبله العقل الذي لا يب له من حيث
 ففكره فلهذا أهل الله هم أولو الاب لان الاب غذا لهم فاستعملوا ما به قوامهم وأهل العقل
 هم الذين يعقلون الامر على ما هو عليه ان اتفق وكان نظريهم في دابل فاذا عقلوا ذلك كانوا
 أصحاب عقل فان استعملوه بحسب ما يقتضى استعمال ذلك المعقول فهم أصحاب لب
 وفي الاباب الدهن ان كنت تعلم • وفي الدهن امداد لمن كان يفهم
 فمن رزق القهم من المحدثات فقد رزق العلم وما كل من رزق علما كان صاحب فهم فالفهم درجة
 علما في المحدثات وبه يتصل علم الخلق من علم الخلق فان الله له العلم ولا يتصف بالقهم والمحدث
 يتصف بالقهم وبالعالم وفي القهم عن الله يقع التفاضل بين العلماء بالله والقهم متعاقبه الامداد
 الالهية الصورية خاصة فان كان الامداد في غير صورة كان علما ولم يكن هناك حكم القهم لانه
 لا متعلق له الا في هذه الحضرة ولهذا معنى مستفيد الماس استفاد من فهمه اذا يصح لمستفيد
 استفاد من غير حالة الاتقال من محل العالم المعلم الى محل المتعلم فاستفاد ما استفاد الامن
 فهمه فله علم انما صور ما يريد تعليمه اللطال المتعلم وللمستفيد القهم عنه فاولا لقوة القهم
 ما استفاد فيكم لانه استوى الطلبات والنور والظل والحرور والاحياء ولا الاموت
 كذلك لا يستوى الاعى وهو الذى لا يفهم فيعلم ولا البصير الذى يفهم فيعلم كالاتى
 المستنيرة ولا البينة فلا يستوى الحق ولا الخلق فانه ليس كمثل شئ فاعلم وهو الجميع البصير
 فافهم خبر المعقول والفهوم بين الاعلام والايام غير ان الرحمة لما عت عاملهم الحق بما اداء
 اليه اجتهادهم اصابوا في ذلك أم اخطوا طريق القصد بالوضع اذ لا خطا من هذا الوجه في العالم
 الاعلى ما ذكرنا من اضافة الشئ الى غير ما أضيف اليه في نفس الامر كمن يطلب الشئ من غير
 سببه الذى وضعه فله اجر الطلب لا اجر الحصول لانه لم يحصل فهو كالطالب في الماء جفوة تار
 وكان في الايام عين المكر الالهى قال العالم يلحق القروع بأصولها اعلى بصيرة وكشف والمهم
 عليه يلحق القروع بالأصول فان وافقت أصولها فحكم المصادفة وهو يتجمل انها أصل لذلك
 القروع فاذا صادف معنى خيالا يصح وان لم يصادف معنى خيالا فاستدأ فاولا الايام ما احتج
 الى القهم فهو قوة لا تنصرف الى الالف المهمات الممكنات وغوامض الامور ويحتاج صاحب
 القهم الى معرفة المواطن فاذا كان يسهل الميزان الموضوع الالهى عرف مكر الله وميز
 ومع هذا فلا يأمته في المستقبل لانه من أهل النشأة التى تقبل الغفلات والنسيان وعدم
 استحضار العلم بالشئ في كل وقت فلا فائدة في الحاق القروع بأصولها الا أن يكون للقروع حكم
 الاصول وأصل وجود العالم وجود الحق تعالى فله العالم حكم وجود الحق وهو الوجوب من
 حيث ما هو وجوب ثم كون الوجوب يتقسم الى وجوب بالذات وجوب بالغير هذا أمر آخر
 وكذلك أصل وجود العلم بالله العلم بالنفس فله العلم بالله حكم العلم بالنفس الذى هو أصله والعالم
 بالنفس بغير لاساحل عنه العلماء بالنفس فلا يتقاهى العلم به اذ حكم علم النفس فالعلم بالله
 الذى هو فرع هذا الأصل يلحق به في الحكم فلا يتقاهى العلم بالله فى كل حال يقول رب زدنى
 علم فيزيد الله علمه بفسه ليزيد علمه بربه هذا يعطيه الكشف الالهى وذهب بعض

أصحاب الافكار الى أن العلم بالله أصل في العلم بالنفس ولا يصح ذلك أبدا في علم الخلق بالله وانما ذلك في علم الحق خاصة وهو مقدمة وأصل بالمرتبة لا بالوجود فانه بالوجود عين علمه بنفسه عين علمه بالعلم وان كان بالرتبة أصلا فما هو بالوجود كما تقول بالنظر العقلي في العلم والمعلول وان تساوي في الوجود ولا يكون الا كذلك فعلوم ان رتبة العلم تتقدم على رتبة المعلول عقل لا وجودا وكذلك المتضايفان من حيث ماهما متضايفان وهو أتم في مرتبة فان كل واحد من المتضايفين علمه ومعلولان قامت به الاضافة فكل واحد علمه ثان هو له معلول ومعلولان هو علمه له فعلة البينة أو جيت للابوة ان تكون معلولة لها وعلة الابوة أو جيت للبينة أن تكون معلولة لها ومن حيث أعينهم ما فاعلة ولا معلول واعلم انه مما علق به هذا الباب كون العالم عبالا لله وبهذه اتخذ أهلا فقال عليه السلام في الخبر اورد عنه ان اتفق عبال الله وأخبر صلى الله عليه وسلم في خبر آخر ان أهل القرآن هم أهل الله وخاصته والاهلية منزلة مخصوص واختصاص من العموم وجعل للرحم التي منها ظهر أولو الارحام في الجنة من الرحمن كما ان الولد يشبه من أبيه وجعل له سبحانه تعالى نسباً بينه وبين عباده وهو الة تقوى فوضع انساب العالم يوم القيامة ويرفع نسبهم فقيم لانهم ماتوا من قبله ومن اجترأ عليه فن كونه أجرأ عليه بما ذكر من حكم نعمه بالعفو والتجاوز والصفح والعفو والرحمة فاشهدهم هذه النعمت وليس لها أثر يظهر حكمه وغوامضها لكل ناظر الا في العصاة ولا سيما العفو فكل عاص ما اجترأ على الله الاله وهو من حيث نفسه مقت لله فان النسب مالا لحوال فيه أثر اذا هو صرح وما اعتبر الله الانسب الديني وبه يقع التوارث بين الناس فاذا اجتمع في الشخص النسب الديني والطبي له حجة فخذ ان يحجب ما يحجب به من النسب الديني والطبي فاذا لم يكن له نسب طبي وله نسب ديني رجع على دينه فوثره المسلمون ان كان مسلما أو يكون كافرا فغيره الكفار وان كان ذنوبيا طيبا وليس له نسب ديني فغيره المساون فخرج عن دينه تعالى فان نسب التقوى يعلم كل شخصه وملة ان عقلت فن حيث ان العالم عبال الله رزقهم ومن حيث ان فعيم من هو أهل له اعنى بهم فاشفق عليهم ومن حيث انهم مخلوقون على الصورة على وجه الكمال احتسبهم ومن حيث ان بعضهم على بعض الصورة رزقهم ومن حيث النسب المذكور فنظر اليهم الامم الرحمن بالوصل وانتظام الشمل فن كل وجه له نظر اليهم بالاحسان ولهذا تسمى بالبر الرحيم والبر معناه احسان وهذا القدر كاف في الكلام في هذا المنزل فلهذا كررنا بضمه من العلم فاعلم ان أفضل الاشكال ومنها علم الكتب ومرايتها ومعرفة المبين منها من المنير من الحكيم من الكريم من المحصى من المسطور من المرقوم من المعنوي من الحسي من الامم من الامم الى غير ذلك من الاصناف ومن الكتب والكتاب فان الله كتب التوراة بيده وكتب القلم بنفسه عن أمر ربه في اللوح المحفوظ ومرة تارة كل كاتب وما كتب من الكتابة في الارحام وهم كتاب الخلق والرزق والاجل والشقاء والسعادة والكرام والكاتبون والفرق بين المكتوب فيه من لوح محفوظ والواح غير محفوظة ورق وغير ذلك وصورة الكتابة الالهية من غيرها هذا كاه يعلم من هذا المنزل ويشهد من دخله وعلم المعنوي من العالم من غير المعنوي وغير المعنوي هو معنوي عبالا تدر كاه اضرنا أو ليس به معنوي في نفس الامر ومرة الامكنة بما يكون فيها من نبات

أوحى وأنواعه من حق وملأ وجان ولفرق بين الاسم الالهى العلى والرفيع
ولما اجاب الاسم الرفيع مقيداً بالاضافة والى مطلقاً من غير تقييد وعلم كيفية انقلاب الوجود
الى ضده اذا جاور زحده لذل من حيث جوهره وأجوهه ضرورة وعلم الابداء الالهى بنفسه
وبالموجودات والمعدومات وعلم المقسم عليه فى تقييده بالماضى وهو الواقع أو بالمستقبل
الذى لا بد من وقوعه حكماً بوجوده عيناً ولما اختص المقسم عليه بالقديم دون غيره وهو
من حيث هو عالم واحد وعلم انقضاء كل ما راداً لا وذلك الراد هل هو منه أو امر آخر اقترانه
شرط بالرفع أو بالثبوت وعلم تغير النعوت على التغير به اهل كل متغير قام التغير بذاته أو كان
التغير فى حكمه لافى عينه ولا فى صفته ان كان ذاتية وعلم السبب المؤدى الى الحمد مع العلم وانه
لا يتزل منزلة الجهل فى الحكم وهل الجاهل مذكور أم لا وعلم العلم المحمود من العلم المذموم وهل
الذم له عرضى عرض له أم لا أثر له فيه لا بالحكم العرفى ولا الذاتى وهل العلم أثر محسوس فى الحس
والنفس أم لا أثر له لافى النفس كمن به لم انه يقع به مصيبة ولا بذاتية غير ذلك من اجزاءه ولونه
وسمكه ويتبلل اسانه ويقول ولا يدري ما يقول فان العلم أثر فى النفس خوفاً وهذه الآثار
آثار وجود آثاره عنده ما هى آثار العلم لان العلم قد يقع فى صاحب النفس القوية فلا يؤثر
فيها خوفاً فلا يتغير وجود العلم وعلم الامر الذى يذهب به الكاذب هل يذهب بامر عدى
للمناسبة الكذب أو به يذهب بامر وجودى ككون الكذب له مرتبة وجودى الوجود الذهبى
وحيث يذهب به عنه الكاذب هل عقوبته مثل نسبته الى الحس فيكون بامر عدى أو بمنزل
نسبته الى الخيال فيكون بامر وجودى متخيل وهى علوم عجيبة فى المشاهدات لاعلم اهل
الرسوم والنظار به هذه الموازات لجهلهم بالميزان الموضوع الذى وضعه الله عند رفيع السماء
وبسط الارض بين السماء والارض وانه مع كونه موضوعاً هو يد الخلق المسمى بالدهر يخفف
ويرفع وعلم الصبر لما يرجع وهل فيه محمود وما فعله وعلم السواء فى قوله تعالى سواء عليهم
أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون وقوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ان
تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وقوله تعالى اصبروا ولا تصروا سواء عليكم وموطن
الدنيا الذى وقع فيه الاستغفار يقتضى أن يقبل بخلاف موطن الآخرة فكذلك استوى
عندهم الانذار وعدم الانذار فلم يؤمنوا كذلك استوى فى حقهم فى الآخرة وجود الصبر
وعدمه فلم يؤثروا بنفوذ الجزاء الوفاق وعلم الاعتقاد على غير الله مما يحمد الله أن يعتقد عليه ما أراه
فى الدماء الآخرة فى الجزاء الوفاق وعلم سبب الشكاح الذى لا يكون عند التناسل لا بما فى ذلك
النوع وعلم سبب المعاطاة من غير حاجة اذا المعاطاة لا تكون الا فى ذى حاجة وعلم وجود
الامتنان مع المعاطاة فى البيوع لافى الهبات لان الامتنان فى الهبات معقول وهذا شرع
المكافأة عليه لاضعف سلطان الامتنان والسبب الذى يرفع الامتنان من العالم وان يبنى
الامتنان مع المعاطاة وعلم الفرق بين الكهانة والوحى وعلم ما هو الهوى والعقل الذى يقابله
وعلم من اين خلق العالم هل هو من شئ أو من لا شئ وعلم هل تتفاضل الارواح فى القوة فتؤثر
بعضها فى بعض كاقوى الجسمانية أم لا وعلم الخواص الالهية وما اختزن فيها وأين مكانها وعلم
عندية الخلق هل هى نسبة أو ظرف وجودى وعلم ترقى العالم الطبيعى على امهراج يكون هل

على طبعي فبقدر أيضا الى مراجع أو على غير طبعي وعلم صورة تأثير المعاني اللطيفة في الاجرام
المكتشفة وعلم تأثير القصد في الانعال وعلم ما ينبغي أن يكون عليه الاله من الصفات وعلم
سبب خبيثة الظنون في وقت دون وقت وعلم أحوال التنزيه فهذا البعض ما يحوي عليه هذا
المنزل من العلوم وقد ذكرناه لتوفر همة الطالب على طلبها من الله وأمن العالم بها والله سبحانه
وتعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الثالث والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل خلقت الاشياء من أجلها وذاقت
من أجلها فلا تملك ما خلقت من أجلها فيخالقت من أجلها وهو من الحضرة الموصو به)*

ان النفوس تجزى بالذي كسبت من كل خير ولا تجزى بما اكتسبت
مالا اكتساب بكسب ان علمت به جنيت من خير يوم الدين ما غرت

اعلم وفقك الله أم الولي الحليم والصفي الكريم ان الله تعالى خلق جميع من خلق في مقام الملة
والافتقار وفي مقامه الامين فلم يكن لاحد من خلق الله من هؤلاء ترف عن مقامه الذي خلق فيه
الا للثقلين فان الله خلقهم في مقام العزّة وفي غير مقامهم الذي ينتهون اليه عند انقطاع انفسهم
التي اهم في الحياة الدنيا فلم يمتد الى مقاماتهم التي تورثهم الشهود والتزول الى مقاماتهم
التي تورثهم الوقوف خائف الخجاء فهم في برزخ البحرين اما ان كانوا رافقيا قل
قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما قال الا في العبادة فلما جعل العبادة
بايديهم وجعلها القصد ومنه بخلقهم فمنهم من قام بما قصده فكان طاعة مطيعا لاله الامر الله
الوارد عليه بالاعمال والعبادة فانه قال لهم اعبدون كما أخبرنا في ان الله لا اله الا أنا فاعبدي
هذا امر به عبادة وأقم الصلاة فذكرى هذا امر به العمل والعمل ما هو عبادة فالعمل صورة والعبادة
روحها فالعبادة مقبولة عند الله على كل حال اقتربت بعمل أو لم تقترب والعمل بغير عبادة لا يقبل
على كل حال من حيث القاصد ولو قوعه الذي هو النفس المكلفة اكن من حيث ان العمل
صدر من الجوارح ومن جارية مخصوصة فانها تجزى به تلك الجارية فيقبل العمل ان ظهر
منه ولا يهود منه على النفس الا امر به للجوارح شيء اذا كان العمل خيرا باصورة كصلاة
المرائي والمناقب وجميع ما يظهر على جوارحه من أفعال الخير الذي لم تقصده به النفس عبادة
وأما أعمال الشر المنهي عنها فان النفس تجزى بها للقصد والجوارح لا تجزى بها لانه ليس في
قوتها الامتناع عن تزييد النفوس به من الحركات فانها مجبورة على السمع والطاعة لها فان
جارت النفوس فقام بها للجوارح رفع الحرج لاهم الخير والاثم وان عدت النفوس فلها
والجوارح فان النفوس ولادة الحق على هذه الجوارح والجوارح مأمورة بمجوبة غير مختارة
فيما تصرف فيه فهي مطيعة بكل وجه والنفوس ليست كذلك ومن النفوس من لم يرق بها
قصده فكان عاصيا مخالفا لامر الله حين امره بالاعمال والعبادة فالطائع بقصده العبادة
في حالة الاضطرار والاختيار وان لم يكن مطيعا من حيث الامر بالعمل فان كان مطيعا طائعا
فقد قار بوقوع ما قصده في الخلق والامر فان الله تعالى الخلق والامر تبارك الله رب العالمين
وأما العاصي فلا تنفع منه العبادة الا في حال الاضطرار لا في حال الاختيار ويقع منه صورة

العمل لا العمل المشروع له فهو مخالف لاهل اقلية فليبقه بمقاصده من الخلق والامر ولما خلق
 الله العالمين في هذا المقام الذي قصده بخلقهم وهو اجابة الحق فرغهم لذلك حتى لا تقوم لهم حجة
 بالاشتغال بمباهجهم فخلق الاشياء التي بها اقوامهم خاصة من اجالهم ليشترعوا المقاصد بهم
 فقامت عليهم حجة الله اذ لم يقوموا بخلقها فلو انه علم من بعضهم انه يقوم لشبهة في السعي
 في ما خلق من اجل في حق الغير لما بلغه ان الله تعالى يقول جعلت فلم تطعمه في وقال لما قال له
 العبد يا رب وكيف تطعم وانت رب العالمين فقال الله له لم تعلم انه استطعك فلان لم تطعمه
 اما انتك لو اطعمته وجدت ذلك عندي فانزل الحق نفسه منزلة ذلك الجائع فلما لاح له هذه
 الشبهة قال سعي في حق الغير وتوقع بما سعي به يحكم التبع فقال له ما فهمت عنى ما تريد منهم
 من رزق وما تريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين لا انتم فابقبت لهم حجة بتمام
 الآية واما اعقادهم على ذلك الخبر فلا يقوم لهم به حجة عند الله فانه لما خلق الاشياء من احوال
 التي بها اقوامك اعطاك ابعادا وواصلها اليك ليكون بها اقوامك ثم افضل لبعضهم من ذلك
 ما يزيد على قوامه ليوصله الى غيره ليكون به قوام ذلك الغير ويحصل بهذا اجر اداء الامانة التي
 امانة الله عليها فذلك هو الذي عليه الحق حيث استطعمه فلان وكان عنده ما يفضل عن قوامه
 فلم يطعمه اياه فلم يلزم من هذا الخبر ان يسعي في حق الغير وهو المراد في تمام الآية في قوله تعالى
 ما يريد منهم من رزق وما تريد ان يطعمون ولما خلق الله الانسان واعطاه الجدل قال بعضهم
 لما استطعمه في فلان وعندي ما يفضل عن قوامي فلو كان لهذا المستطعم امانة عندي ما استطعت
 على اءامسا **ك**ها فلذلك لم نطعمه فقبل له ما قبل لا بليس ائمنه الله متى علمت انه ليس له ائمنه
 ما عنده اؤقبل ذلك اعطاك الله علم الكشف انه ليس لهذا اوعين لك صاحبه او ما علمت انه
 ليس له الا بعد حصول المنع منك وانصرافه عنك فلا بد ان يقول بعد المنع علمت ذلك فبقا له
 بذلك اخذت فان ابليس قال الحق سبحانه وتعالى امرتني بما لم تدان به فمضى فلما وردت في
 السجود لا ادم لسجدت فقال الله له متى علمت اني لم اؤمر منك بالسجود ابعده ووقع الابية
 اؤقبل ذلك فقال له بعد ما وقعت الابية علمت انك لو اردت السجود متى اسجدت فقال الله له
 بذلك اخذت ذلك فلو اخذت **د** الابية هل فان اهل العلم الذين طاعهم الله بما يحسدونه من
 الكوثرات في خلقه قبل وقوعه الايواخذون على ما لم يقع منهم بما امروا به بالواسطة ان يقع
 منهم فانهم في عين القرية بالاطلاع وليس المراد بامتنال الامر الا القرية ومحل القرية ليس بمحل
 فكيف فاذا وقع من المقر بين اعمال الطاعات بشم وطاقمهم على هيئة من ربهم فهم عاملون من
 حيث شهدهم الامر الالهي من غير الواسطة التي جاءت به فهم بالصور وفي الظاهر اتباع
 الامر بالواسطة وفي الباطن اصحاب عين لا اتباع فالخامل من هذا انه لم يقب عن عبودية الله
 في كل حال فقد ادى ما خلق له وكان طاعها وسواء كان مطيعا او مخالفا فان العبد لا يتق
 لا يخرج به اياه عن الرفق وانما يخرج به عن لوازم العبودية من الوقوف بين يدي سيده لامتنال
 او امره ومراعاة الامراتى اسم العبودية بتسليم عليه سواء كان مطيعا او مخالفا كما بينى اسم
 النبوة على الابن سواء كان بارا او عاقا فالعبد الذي وفي بما خلق له لا يخرج لوامره في نفسه من
 حالتين اما ان يكون مشهوده قيمته فهو يقوم في مقام قيمته فيصحبه الانكسار والالتزام
 والخضوع واما ان يقوم مقام الاعتزاز ببدنه فيظهر عليه المحب بذلك والخضوع كعبية الغلام

لما زهى فقبل له في ذلك فقال وكيف لا أزهو وقد أصبح لي مولى وأصبحت له عبدا كما هو الامر
في نفسه ولكن الفضل في ان يكون ذلك الامر منهم وداله فهاتان حالتان محمودتان تشهد كل
واحدة منهما بالله بعبادته وفي عاقله وفي اي الحسنتين أولى بالعبادته فهو الحقيقة أو الاعتزاز
بالسيد فن قائل بهذا ومن قائل بهذا والصحيح عندي عدم الترجيح في ذلك لما ذكره وذلك ان
المقامات والمواطن تحتلف فالوطن الذي يطلب ظهور الاعتزاز بالله لا ينبغي ان يظهر فيه العبد
الا بالاعتزاز بالله والموطن الذي يقتضي ويطلب بذاته فهو العبد حقيقة لا ينبغي ان يظهر فيه
هذا العبد الا بشهو ودقيقته وقد احتج بعضهم في الاعتزاز بقوله تعالى ففرت منكم يا
خفتهكم وبأمره تعالى ففروا الى الله وهذه حجة للفرقيين فانه قد بقى الى الله اطلب الاعتزاز بالله
وقد بقى الى الله التسكون ذاته الى الله وحاجته الى الله لا الى غيره اذ هو مظهر على الحاجته والافتقار
ولهذا قال بعد الامر بالقرار الى الله تعالى ولا تتجسسوا مع الله الها آخر تفقرون اليه بل فروا
الى الله في طلب حوائجكم منه التي فطرتكم عليها وأما قرار موسى عليه السلام الذي علله
بالخوف من فرعون وقومه فما كان خوفا من الله ان يسلمهم عليه اذ ذلك فلا يدري ما في
علم الله فكان فراره الى ربه ليعتز به فهو به حكاو علما وجعله من المرسلين الى من خاف منهم
بالاعتزاز بالله وأيده بالآيات البينات اشد منه ماضف مما يطلبه حكم الطبيعة في هذه النشأة
فان لها خورا عظيما يكون البس بينهم وبين الارواح التي اياها القوة والسلطان عليها واسطة
والحجاب فلا زعمها الظروف ملازمة الظل للشخص فلا يتقوى صاحب الطبيعة الا اذا كان
مؤيد بالروح فلا يؤثر فيه خور الطبيعة فان الاكثر فيه اجراء الطبيعة وروحانيته التي هي
نفسه المدبرة له موجودا ايضا عن الطبيعة فهي أمها وان كان أبوها روحا فلا م أثر في الابن
لانه في رحمها تكون وعاءه فهاية غدى فلا تقوى النفس بآيها الا اذ أيدته الله بروح قدسى
ينظر اليها خفية تقوى على حكم الطبيعة فلا تؤثر فيها التأثير لكلى وان بقي فيها أثر فانه لا يمكن
زواله بالكلية واعلم ان الطبيعة ولولا عدم فيها ودود ضمنية لزوجها طلبا للولادة فانه يحب
الانثى ما ولها الخوف العظيم على اولادها وبذلك الخوف تسجلهم اليها فان لها التربية فيهم فلا
يعرفون سواها وهذا ترى أكمرا الانثى الاعبد الامور الطبيعية لانهم لا يعرفون من
المسوسات والمذوذات الطبيعية الا القليل فانهم ناظرون الى أيهم وهم المتروكون وليس
علامتهم عدم التنوع في الصور فان التنوع في الصور كما هو لهم هو للطبيعة ايضا وانما علامة
المتروكين على انهم أيها أيهم تنزههم عن السموات الطبيعية وأخذهم منها ما يقعون به نشأتهم
كما قال صلى الله عليه وسلم حسب ابن آدم لقيات يقمن صلبه فهمتهم للعوق بأيهم الذي هو
الروح الالهى الباقي لا الامرى وانما قلنا الباقي لقوله تعالى وثقت فيه من روى بهاء الاضافة
اليه لانه فرق بين روح الامر وبين روح باء الاضافة فجعل روح الامر لما يكون به انثى يدوجعل
روح الباء لوجود عين الروح الذي هو كلمة الحق المنفوخ في الطبيعة فن الى أيه ليتايد به على
ما يطلبه من شهود الحق الخارج عن الروح والطبيعة من حيث ما هو غنى عنه ما لا من حيث ما هو
متجلب للانثى منهم ما اوبهم ما وفيه ما كل ذلك له وهذا مطلب عزيز فاذا ناله وتقوى به أى السموات
بحكم الامتنان عليها انزول من الله اليها فهو يحسبهم على المشتبهات ما تحسبكم عليه السموة

قوله في الصور في نسخة بعد
لفظ الصور كما هو لعبيد
الامور الطبيعية وانما
علامة الخ

في المشتبهات فهو مشتبه في الشهوة وغيره تحت حكم الشهوة فصاحب هذا المقام يحدث عن
 الشهوة في نفسه قضاء واجابة للسؤال عن يشتبه منه من عالمه الخاص به فيسألون بقل
 الشهوة ما يشتبهون فتنقسم الروح الحيوانية وهي فاعلة في ربهما غير محجوبة قد تجلي لها في اسم
 الخلاق وخلع عليها هذا الاسم ليسكون عنها ما تريد لا ما تستهني فهو ذهبي النفوس الفاضلة
 الشريفة المتشبهة عن هي لفة تنظر الى الطبيعة نظرا للوالب لا مع استغنائها عنها وقام خلقها
 فان الناس انقسموا في هذا الحكم اقساماً فمنهم من عبد الله وفاق خلق العبودية فأقام نشأته
 على الكمال فأعطاه خلقها ومنهم من عبد الله وفاق خلق الربوبية الذي تستحقه على هذا العبد
 فأقام نشأته سيادة خلقه عليه فأعطاه خلقها من غير نظر الى نفسه كما كان الاول من غير نظر
 الى سيادة سيده بها وظاهر كل نشأة لا يماهي في نفس الامر لان العبد لا تعمل له فيةا فتتضمنه
 الامور لا نفسها ومنهم من عبده لا فامة الشانين فأعطاهما خلقها فأقام نشأته عبودية ونشأة
 سيادة سيده وذلك في وجوده وعينه اذ هو محل لظهور هذه النشأة ومنهم من عبد الله ليكون
 مأمورا بالعبادة وما عنده خبر باقامة هذه النشأة فعنده بلانزم العبودية فعبادته عن أمر الهى
 ما هي ذاتية ومنهم من أقامه الله في العبادة الذاتية فلم يحصر أمره الا في العمل لا في العبادة
 ومنهم من عبده هذه الوجوه كلها وهو أقوى القوم في العبادة والنشأة القائمة من مثل هذا
 العبد أتم النشآت خلقاً فان اقامة النشأة لا بد منها فان كانت مقصودة للعبد أضيق الهى
 وجد عليه وان لم تكن مقصودة للعبد العابد أقامها الحق تعالى وأضيق الى الله وجد عليه
 مع ظهورها من العابد والقصد الى إيجادها أولى من الفة عنها والجهل بها في الناس من
 يشبه ما ينشئ ومن الناس من لا يشبه ما ينشئ لانه لا يعلم انه ينشئ فيقول الله انشاء على غير
 علم منه حتى تقوم صورة النشأة فيشبهها العابد حينئذ صادرة عنه فيعده الله حيث ظهر منه
 مثل هذا فهم على طبقات في هذا الباب أعنى باب العبادة وهكذا الحكم فيما ينشئ عنهم من
 صور الاعمال الظاهرة والباطنة هم فيها على طبقات مختلفة ففهم الجامع للكل ومنهم النازل
 عن درجة الجمع (وصل) فهم اعلم ان الاحد لا يكون عنه شئ البتة وان أول الاعداد انما هو
 الاثنان ولا يكون عن الاثنين شئ أصلاً ما يكن ثالث من جهة او بربط بعضهم ببعض ويكون هو
 الجامع الهما فحينئذ يكون عنهما ما يكون بحسب ما يكون هذان الاثنان عليه اما ان يكونان
 الاسماء الالهية واما من الاكوان المعنوية أو المحدوسة أى شئ كان فلا بد ان يكون الامر
 على ما ذكرنا وهذا هو حكم الاسم الفرد فالثلاثة أول الافراد وعن هذا الاسم ظهر ما ظهر من
 اعيان الممكنات فما وجد ممكن من واحد وانما وجد من جميع وأقل الجمع ثلاثة وهو الفرد
 فانه ذكر كل ممكن الى الاسم الفرد ثم انه لما كان الاسم الفرد مثل الحكم أعطى في الممكن الذي
 يوجد منه ثلاثة أمور لا بد ان يشهدا وحينئذ يوجد هاتين كان الغاية في المجموع الثلاثة التي هي
 أول الافراد وهو أقل الجمع وحصل بها المقصود والغنى عن اضافة رابع اليها كانت غاية قوة
 المشترك الثلاثة فقال ان الله تعالى ثالث ثلاثة ولم يزد على ذلك وما حكي عن مشرك بالله انه قال
 فيه غير ثالث ثلاثة ما جاز اربع أربعة ولا ثامن ثمانية وهكذا ظهرت في البسلة ثلاثة أسماء لما
 كان من أعطى التكوين يقول بسم الله الرحمن الرحيم والتكوين الالهى عن قول كن وهو

ثلاثة أحرف كاف وواو ونون الواو بين الكاف والنون لا تظهر ولها الأمر عارض أعطاه
سكون النون وسكون الواو إلا أنه في النون سكون أمر فافظ سريان القردية الإولوية كلف
ظهرت في بروز الأعيان فاعية. بر فيما يتكون عن الاسم القرد ثلاثة أمور أحدها حقوق فافظ
أحضر من العابدین المنتشين صور أعمالهم وعباداتهم هذه الحقوق عند ادراوته انشأها
وأعطى كل ذي حق حقه في هذه المنشأة كان أمم وأعلى درجة عند الله عن لم يقصد مقاصده
فالصورة المنشأة فيها ثلاثة - توقف بقصدها الموجد القرد الحق الواحد الله وهو ما يستحقه منها
من التسبيح بحمده والتعزیه وحق نفس الصور وعن الاسم القرد وهو إيجابها بعد أن لم تكن
لتتميز في حضرة الوجود وتقصيغ به وتلحق بها صورة تلحقها وموجدوها هو الله وهذه الدرجة
الأولى من درجات التقسيم به للظهور في الوجود والانصباب به والحق الثالث ما لا يعرف وجودها
من المصلحة فتعظيمه تلك المنشأة حق ذلك الغير منها وهو مقصود لوجودها وذلك الغير صنفان
الصنف الواحد الأسماء الإلهية فتظهر آثارها المتوقفة ظهور تلك الآثار على وجود هذه العين
والصنف الآخر ما فهم من حقوق المكثات التي لا تكون لها الوجود هذه الصورة المنشأة
في قصد المنشي لها في حين الإنشاء هذه الأمور كلها فيكون إنشاء الإلهي على هذا العابد بحسب
ما أحضر من ذلك وما قصد منهم من مجموع هذا كله في صورة عبادته وصورة عمله فيسرى التثليث
في جميع الأمور لوجوده في الأصل ولهذا قال فين قال بالتثليث أنه كقوله قال لقد كفر الذين
قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما هما مشركا فانه ستر ما كان ينبغي له إذا قال به أن بين صورته ولوا بأن
صورته فقال هذا الذي قلناه وتبين للاسم مع الحق في ذلك فلم يستر هذا البيان سماء كافر إلا أنه ما من
إله إلا أنه واحد وان كانت له أحكام مختلفة ولا يدع منها فلول يستتر هذا الكافر وأبان أقوال ما هو
الأمر عليه وأما ما يدعي أن الألهة ثلاثة فذلك مشرط لجاهل ونهوض بانه أن يكون عاقل من
المشركين فاهدأ أحكام الواحد وقد جاء الهدى في الأسماء الحسنى وجاء قل ادعوا الله وأدعوا
الرحمن أي اتبادعوا فله الأسماء الحسنى من حيث دلالتها على عيني المسمى أي فلذلك المسمى
الأسماء الحسنى التي أتت الله والرحمن منها من حيث ما هي أسماء لكن الألفاظ ماصرة عن إدراك
ما يريد الله في خطابه بأي لسان كان فهذا بعض ما في هذا المنزل قد ذكرنا. فلنذكر ما يحتمل عليه
من العلوم النافعة على طريق الذكري فإن الذكري متنع المؤمنين فتقول والله يقول الحق وهو
يمد السبيل فن ذلك علم أسماء التكوين وعلم حروف التكوين وعلم الأرواح المنفردة لا الجامعة
وعلم الأمور الحادثة للأسماء ما يقصد بجمعها ولين ينتهي بالحل البية وعلم السمات ما من أيتها
وما المقصود من أسماء أهل أنبل ما ليس عندهم أو لا يصل ما عندهم إن يطلبه ما يذاته الذي
هو الطلب الذاتي وأما بالسؤال عنه في ذلك فبطلبه هذا الساعي بتيسر ويريه من سمعه البية
وصككده ومشتقة وعلم تفاصيل الأمور ولما ذكر جمع تفاصيلها وتقسيمها إلى أصل وهو
الأسماء الإلهية أو القوابل وهي أعيان المكثات أو المجموع أي أمر كان من الأمور التي
يطلبها التفصيل والتقسيم وعلم الجزاء وصدق الوعد دون الوعيد وعلم مدارج الملائكة
والأرواح المنفردة المنجولة في الصور الحسنية وعلم الخلاف من علم الاتفاق وفيما ذابني
الاتفاق وفيما ذابني الاختلاف وهل للاختلاف وجه إلى الموافقة أم لا وعلم السبب الذي

منه تنبأ من ليس نبى وهو المتنبى وعلم سبب السم وفى العالم وعلم الله تن واللاحم وعلم صورة
 الاخذ من الله كيف يكون على الكشف وما اتجه فى الاستخدين من أعمالهم فى زمان
 التكليف وعلم المسامرة بعد اعطاء الحقوق وعلم السبر والتجلى فى بعض المواطن وعلم اداء
 الحقوق ومن يؤدى بعد طاب صاحب الحق حقه ومن يادربه وعلم علامات اليقين وعلم انبياء
 الاشياء وعلم كل ابن بقدر الشبهة التى تطلبه وعلم التشبيه بين الاشياء والروابط التى تحتملها
 والوجود وان فرقها أموراً خرجكم الجامع لا يزول كما كان حكم الفارق لا يزول فانه الحكم
 المقوم لذات الشيء وعلم حقوق الزميرين وعلم سبب تقديم السلام على تقديم الطعام للضيف
 النازل وتقديم الطعام قبل الكلام وعلم ما يتعين على الضيف أن يقوله ويعرف به صاحب المنزل
 وما يتعين عليه وعلم الرسالة وظهور الملائكة فى صورة البشر عند اداء الرسالة ما سببه فى بعض
 الاحوال دون بعض وعلم الرسالة البشرية وعلم الاخذات الالهية وعلم تأثير القوة فى يؤثر فى
 قوى اوضاعها مطلقا اوضاعها اضافى وعلم التهديد والسياسات والنواميس والشرائع وعلم
 النجاسات والانتاج بين الزوجين وعلم ما يطلب الحق من عبادته على الاطلاق والاعوام والقيمة مد والله
 يقول الحق وهو يهتدى السبيل

*(الباب الرابع والثلاثون وثلاثمائة فى معرفة منزل تجديد المعلوم وهو من الحضرة الموسوية)

هوى التورق قد تدت عقول كثيرة	عن الحق لما ان تحققت الهوى
وجأت بحجب لا يثوب مصفاة	من الرائق ما يعيه فى موقف السوى
واثبتته التفت الودود بذاته	فقام خطيبا بين مروة والصفاء
وقال انا العشق الذى سجدت له	جباهاه عشاق واوجهها العلاء

اعلم أيديك الله آم الولي الجيم والصني الكريم ان تجديد المعلوم لا يكون الا فى المعلوم
 الاضافى كعدم زيد الذى كان فى الدار فعاد الى الدار بعدما كان معدوما عن باب وجوده فى
 السوق قال الله تعالى فى هذا المقام ما أتيتهم من ذكر من ربه من محدث فكان محمد فاعادهم فى
 عينه وأما فى الاعراض فهل ترد باعيانها بعد عدمها اوفى أمثالها لا اعيانها فى إمكان النظر
 العقلى انه لا يمكن رجوعها فى أعيانها بعد عدمها فكون عين الحرك كمن المتحرك اذا انصرفت
 بالعدم ثم أعقبها السكون ثم تحرك ذلك الساكن فى زمان آخر يمكن ان يكون تحريكه عين ثالثة
 الحركه أو جدها الحق بعد عدمها وازمان عدمها يكون خلفه فى متحرك آخر غير ذلك المحل
 فيكون ذلك تجديدا لوجوده عليها سابقة لوجوده متبنا وصرا واذ فى الكشف لا يكون
 للتوسع الالهى فلا يتكرر شئ أصلا فهو فى خالق جديد لا فى تجديده فاذا أطلق على الجديد اسم
 التجديد فالما يعطيه الشبه القوى الذى يعبر بمره وفصله عن مثله ويمتثل لوجود الامكان فى
 النظر العقلى ان عين ما انعدم جدد الحق عليه الوجود ويقال فى اللبيل والنهار الجديدان
 لا المتجددان فاهو يوم السبت يوم الاحد ولا هو يوم السبت من الجمعة الاخرى ولا هو من الشهر
 ولا من السنة الاخرى ولا واحد الاحد عشر المركب من العشرة والواحد الذى كان واحدا فى
 أول العدد والعشرة التى انتهى اليها العدد وحده فظهر التركيب بل هذا واحد منه وعشرة مثله
 واهما حقيقة واحدة هى احديتهما الاحد عشر والواحد والعشرين والواحد والثلاثين وكل

ما ظهر من واحد مركب ما هو عين الواحد الا سخر المركب ولا هو عين الواحد بل بسيط
 تركب بل هو أحد عشر انفسه حقيقة واحدة وكذلك واحد وعشرون واحد
 ومائة واحد وأن كل واحد مع ما أضيف اليه عين واحدة ما هو مركب من أمرين فاعلم
 ذلك فانه علم نافع في الالهيات انما هي من الالهة والصفات المقولة على الذات المعقول منها
 كونها كذا ما هو عين كونها كذا فتعرف من هذا من تجلي لك في كل تجل ولها ذات
 طائفة من أهل الاذواق ان الله متجلي في صورة واحدة مرتين ولا في صورة واحدة لشخصين
 فهو في كل يوم من ايام الانفاس التي هي أصغر الايام في شأن بل هو في شؤون في علم سعة الله علم
 سعة رحمته فلم يدخله تحت الحجر ولا قصره على موجود دون موجود فاعلم أبدا الله وأياك
 ان القرآن مجدد الانزال على قلوب السالين له دائما أبدا لا يتلوه من تلوه الا عن تجديد ينزل
 من الله سبحانه وتعالى الحكيم الحميد وقلوب السالين له عرش يستوى عليها في نزوله اذ انزل
 وبسبب ما يكون عليه القلب المتخذ عرشا لاستواء القرآن عليه من الصفة يظهر القرآن تلك
 الصفة في نزوله وذلك في حق بعض السالين وفي حق بعضهم تكون الصفة للقرآن فيظهر عرش
 القلب به اعند نزوله عليه سئل الجنيدي رضي الله عنه عن المعرفة والعارف فقال لون الماء لون فانه
 ولو سئل عارف عن القرآن والقلب المنزل عليه لاجاب بمثل هذا الجواب واعلم ان الله تعالى نهى
 العرش بما انت به القرآن لجاء القرآن مطلقا من غير قييد وجاء ذكر العرش مطلقا من غير قييد
 فالقرآن المطلق للعرش المطلق والعرش المطلق للقرآن المطلق بحسب ما يقع به الشهود ومن المؤثر
 والمؤثر فيه والعرش المقيم بما قيده القرآن فعرش عظيم لعرش عظيم وقرآن كريم لعرش كريم
 وقرآن مجيد لعرش مجيد فكل قرآن مستوعب على عرشه بالصفة الجامعة بينهما فكل قلب قرآن
 من حيث صفته مجدد الانزال لا يجدد العين والدرجات الرفيعة لذى العرش كالآيات والسور
 للقرآن فأما القرآن المطلق فكل قوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن والعرش المطلق
 في قوله تعالى رفيع الدرجات ذو العرش فالقلب ترتفع درجاته بارتفاع درج القرآن وله هذا
 يقال اقارئ القرآن يوم القيامة اقرأ وارق كما كنت تقرأ وينتهي بالرفق الى آخر آية ينتهي
 اليها بالقراءة والدرجات عين المنازل فاذا نزل القرآن على قلب عبد ظهر فيه حكمه
 واستوى عليه بجميع ما هو عليه مطلقا وكان خلقا لهذا القلب كان ذلك القلب عرشا له
 ثلاث عاتشة رضي الله عنهما خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقا للقرآن
 فاما من آية في القرآن الاولها **حكم** في قلب هذا العبد لان القرآن انزل ليحكم لايحكم
 عليه فكان عرشا له مطلقا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلاوته القرآن اذا امر بآية تعيم
 حكمت عليه بان يسأل الله تعالى من فضله فكان يدا له من فضله واذا امر بآية عذاب أو وعيد
 حكمت عليه بالاستعاذة فكان يستعيذ بالله تعظيم الله سبحانه وتعالى حكمت عليه بان
 يعظم الله ويسجد بالنوع الذي أعطته تلك الآية من النماء على الله عز وجل واذا امر بآية
 قصص وما مضى من الحكم الالهية في القرون قبله حكمت عليه بالاعتبار فكان يعتبر واذا امر
 بآية حكم حكمت عليه أن يقيم في نفسه من بوجه عليه ذلك الحكم فيحكم عليه به فكان يفعل
 ذلك وهذا هو عين التدبر لآيات القرآن والفهم فيه ومتى لم يكن التام في تلاوته كما ذكرنا

فانزل على قلبه القرآن ولا كان عرشا لاستوائه لانه ما استوى عليه بهذه الاحكام وكان
 نزول هذا القرآن أحرفا مثله في خياله كانت حلت له من ألفاظ معلنة ان كان أخذ من
 تلقين أو من حروف كتابة ان كان أخذ من كتابة فاذا حضر تلك الحروف في خياله
 وانظر اليها من خياله ترجم اللسان عنها فقلها من غير تدبر ولا استصواب بل يبقا تلك الحروف
 في حضرة خياله فله أجر الترجمة لأجر القرآن ولم ينزل على قلبه منه شيء كما قال صلى الله عليه
 وسلم لم يفتح حق قوم من حفاظ حروف القرآن يقرؤون القرآن لا يجاوز حرجهم اى ينزل من
 الخيال الذى في مقدم الدماغ الى اللسان في ترجمه ولا يجاوز حنجرته الى القلب الذى في صدره
 فلم يصل الى قلبه منه شيء وقال فيهم انهم يقرءون من الدين كما يقرء السهم من الرمية لا يرى فيه
 أثر من دم الرمية فكذلك ما ليس هو مع من هذه صفته من التالين وليس التالى الا من تلاه عن
 قلبه والقرآن صفته زبده وصفته ذائقة والقلب المؤمن به التقي الورع قدوسه فلهذا هو العرش
 الذى وسع استواء الحق سبحانه وتعالى الذى هو رفيع الدرجات ذو العرش وما أحسن ما به
 الله عز وجل عن صاحب هذا المقام الذى كان قلبه عرشا للقرآن ذوقا وتجليا فيه لم يدوقه وخبره
 من انصاف الرحمن عز وجل بالاستواء على العرش ما معناه وامر من ليس يعلم ذلك أن يسأل
 من يعلم علم خيرة من نفسه لا علم تقليد فقال الله تعالى ثم استوى على العرش الرحمن فاستل به
 خبير اى قاله قول الذى هو بهذه الصفة من الخبرة يعلم الاستواء كما يعلم العرش الذى استوى
 عليه الرحمن لان قلبه كان عرشا لاستواء القرآن كما قرأناه فانظر ما أعجب تعليم الله عباده
 المتقين الذى قال فيهم ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وتقوا الله ويعلمكم الله ومعناه أن يفهمكم
 الله سبحانه معانى القرآن فتعلموا مقاصد المتكلم به لان فهم كلام الشخص المتكلم ما هو بان
 يعلم وجود ما تضمنه تلك الكلمة بطريق الحصر مما تحوى عليه مما ناطأ عليه أهل هذا اللسان
 وانما افهم أن يفهم مقاصد المتكلم بذلك الكلام هل قصد جميع الوجوه الذى يتضمنه ذلك
 الكلام أو بعضها فينبغي لك أن تفرق بين الفهم للكلام والفهم عن المتكلم وهو المطلوب
 فالفهم عن المتكلم ما يعلمه الامن نزل القرآن على قلبه وفهم الكلام للعامة فكل من فهم من
 العامة فبين عن المتكلم فقد فهم الكلام وما كل من فهم الكلام فهم عن المتكلم ما اراد به على
 التبيين اما كل الوجوه أو بعضها فقد فهمت على أمر اذا عانت في تحصيله من الله حصلت
 على انظير الكثير وأوتيت الحكمة جعلنا الله من رزق الفهم عن الله عز وجل فنزول القرآن
 على القلب به هذا الفهم الخاص هى تلاوة الحق سبحانه على العبد والفهم عنه فيه تلاوة العبد على
 الحق وتلاوة العبد على الحق عرض الفهم عنه عليه ليعلم أنه على بصيرة في ذلك بقدر الحقائق
 عليه ثم يتلو باللسان على غيره بطريق التعليم او تذكرة لنفسه لا ككتاب الاجر وتحديد خلق
 فهم آخر لان العبد المتور البصيرة الذى هو على نور من ربه لى كل تلاوة فهم في تلك الآية
 لم يكن لذلك الفهم في التلاوة التى قبلها ولا يكون في التلاوة التى بعدها وهو الذى اجاب الله
 دعاءه في قوله تعالى رب زدنى علما فمن استوى فهمه في التلاوة فهو مغبون ومن كان له في كل
 تلاوة فهم فهو راجح مرحوم ومن تلا من غير فهم فهو محروم فالآية عنده ثابتة محفوظة
 والذى يتجدد له الفهم فيها عن الله سبحانه وتعالى في كل تلاوة ولا يكون ذلك الا بانزال فتارة

بحدث انزاله من الرب الذي ينظر الى التالي خاصة لامن حضرة مطلق الربوبية وتارة يحدث
انزاله من الرحمن مطلقا ليكون الرحمن له الاستواء على العرش المحيط مطلقا وله الرحمة التي
وهت كل شيء فلم يتقدم الرب عز وجل لبس كذلك فانه ما ورد الرب في القرآن الامضا
الى غائب او مخاطب او الى جهة معينة او الى عين مخصوصة بالذكرا ومعين بدعا خاص لم يرد
مطلقا مثل الرحمن والاسم الله حكم الرحمن وحكم الرب فهو ردمضا فالوجه مطلقا مثل قوله تعالى
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فورد مطلقا ومثل قوله تعالى والهكم فهو ردمضا فورد مطلقا ولكن بلفظ
إله لا بافظ الله فمن راعى قصد التعريف لم يفرق بين الله والاله ومن راعى حفظ الاسم وحرمته
حيث لم يسم به أحد وتسمى بالاله فرق بين اللطيف واذا فرق فيكون حكم اللفظة الله لا يتقدم واذا
كان حدوثه في الانزال على القاب من الرب عز وجل ينزل مقيدا ولا بد فيكون عند ذلك قرأنا
كرعيا أو قرأنا مجيدا أو قرأنا عظيما ويكون القلب المنزل عليه بمثل ما نزل عليه من الصفقة عرشا
عظيما أو عرشا كريما أو عرشا مجيدا واذا حدث نزوله من الرحمن على القلب لم يتقدم بالاضافة
لامر خاص فكان القلب له عرشا مجيدا بدمضا بصفة خاصة بل لم يجمع الصفات والاسماء كان
الرحمن له الاسماء الحسنى كذلك اهذا العرش النعوت العلاب مجدها وانما قلنا ذلك لانه
نزل علينا في الفهم عن الله في القرآن اطلاق القرآن في موضع وتقيده بالعظمة في موضع في
قوله تعالى واقاد انبأك سبع امن المثاني والقرآن العظيم وتقدمه في موضع آخر بالهجد فقال
تعالى بل هو قرآن مجيد والقرآن المجيد وتقدمه في موضع آخر بصفة الكريم فقال تعالى انه
القرآن كريم فلما أطلقه وتقدمه بصفة الصفات المعينة وجعل القلب مستواء خلع عليه نعوت
القرآن من اطلاق وتقدمه وصف عرش القلب بالاطلاق في قوله تعالى ثم استوى على العرش
الرحمن ولم يتقدم العرش بشيء من الصفات وكالم يصف الرحمن ولم يتقدم العرش بقيد بما يقيد به
القرآن من الصفات فقال في العظمة رب العرش العظيم فاخذ من القرآن العظيم وقال في
الكريم رب العرش الكريم فاستوى عليه القرآن الكريم وقال في العرش المجيد في قراءة
من خفض وجعله نعنا للعرش فاستوى عليه القرآن المجيد فدعاهم العرش القابى ومجدوكرم
العظم القرآن وكرمه ومجده فجاء بثلاثة نعوت للقرآن لما هو عليه الامر في نفسه من التثابت وقد
تقدم الكلام قبل هذا في غير هذا الباب في الاسم الفرد وأن له في المرتبة الاولى التي يظهر فيها
وجوده مرتبة الثلاثة فهي اقول الافراد فلينظر هناك رتبة التثابت في العالم وقد تقدم
اننا شعر في التثابت في بعض منظومنا يشير به الى هذا المعنى وهو في ديوان ترجمان الاشواق
لنا واول المقطوعة

فدى سلم والدير من حاضري المحي	ظلمة تربك الشمس في صور الدمي
فأرقب افلا كما وأخذم بيعة	وأحرص روضا بالربيع مقنعا
فوقنا اسمي راعي الظبي بالفلأ	وقننا اسمي راهبا ومنجما

الى آخر القصيدة وشرحناها عند شرح ديوان ترجمان الاشواق وقد علمت يا ولى حدوث
نزول القرآن المطلق على القاب من غير تقييده وأنه الذكر لذى اتاه من الرحمن ولكن ما عرض
عنه كما عرض من قولى عن ذكره تعالى بل تقام بالقبول والترحيب

فقال له أهلا وسهلا ومرحبا • فردّ بآهليل وسهل ومرحب

وجعل قلبه عرشا له فاستوى عليه بحكمه وأما إذا أتاه القرآن من ربه فأنه القرآن المقيد
بالصفات التي ذكرناها فينلقاه أيضا هذا العبد كناية لقائه من الرحمن بأهل وسهل ومرحب
ويجعل قلبه عرشا له من حيث تلك الصفة المعينة بمكسوه القرآن صفة ما جاء به من عظمة
أو مجد أو كرم فظهرت صورة القرآن في مرآة هذا القاب فوصف القلب بما وصف به القرآن
فإن كان نزوله بصفة العظمة أثمر في الذل بهيبة وجده لا لا وجده بما وصفه وحسورا واخباتا
وانكسارا وذلّة وافئدة اراوا انقباضا وحفظا ومراعاة وتعظيما لشهامة الله وانصاعا للقرآن
كله عندهم هذه الصفة فأورثه ذلك عظمة عند الله تعالى وعند أهل الله ولم يجعل أحد
من المخلوقات عظمة هذا الشخص إلا بعض الثقلين لأنهم ما معهم وإنه الحق عليه التعريف
وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أنه قال إذا أحب الله عبدا قال الجبريل أني أحب
فلانا فيجبه جبريل ثم يأمره أن يعلم بذلك أهل السما فيقول ألا أن الله تعالى قد أحب فلانا
فاجبوه فيجبه أهل السما كلهم ثم يوضع له القبول في الأرض وإن كن عند من فإين كان قوله
الانبياء من هذا القبول الخبر ناصا حينما موسى السدراني وكان من الأبدال المخوارين قال لما
وصلت إلى جبل قاف وهو جبل عظيم طوق الله به الأرض وطوق هذا الجبل بحمة عظيمة
قد جمع الله رأسها إلى ذئبها بعد استدارتها محيطا بهذا الجبل قال موسى فاستعظمت خلقها
قال فقال لي صاحب الذي كان يحملني سلم عليا فأنتم ارتدّ عليكم السلام قال ففعلت فردت
السلام وقالت كيف حال الشيخ أبي مدين رضي الله عنه فقلت له أراؤني لأب العلم به هذا الشيخ
ويجبه لونه ويكفرونه فقالت جبه البني آدم أن الله لما نزل بحمته إلى من في الأرض وإلى الأرض
عرفته جميع البقاع والحيوانات وعرفته أنا في جله من عرفه فما تخيلنا أن أحدا من أهل
الأرض يغضه ولا يجهل قدره كما هم أهل السما في حق من أحبه الله فلما سمعت منه هذه
الحكاية قلت أين هذا الأمر من كتاب الله قال لأدري قلت له لما خلق الله آدم الإنسان الكامل
على الصورة أعطاه حكمها في العالم حتى تصح النسبة والنسب فقال تعالى ألم تر أن الله يمجده
من في السموات ومن في الأرض فاطلق الشمس والقمر والنجوم والحيال والشجر والدواب
فهم الإبهات والمولدات وماترك شيئا من أصناف المخلوقات فلما وصل بالتفصيل إلى ذكر الإنسان
قال تعالى وكثير من الناس ولم يقل كلهم فجعل عبده الصالح المحبوب في الحكم على صورته
ما أحبه بحب الله جميع من في السموات ومن في الأرض على هذا التفصيل وكثير من الناس
لا كلهم فكفرونه كما كفروا بالله وشتموا الله تعالى وكذبوه كما كذبوا الله وقد ورد في
الحديث الصحيح الإلهي أن الله تعالى يقول كذبتني آدم ولم يكن ينبغي له ذلك وشقني ابن
آدم ولم يكن ينبغي له ذلك الحديث فإذا وجد الإنسان من نفسه هذه الصفة التي ذكرناها عند
اللاوة واستحضار القرآن علم أن القرآن العظيم أتاه من ربه في ذلك الوقت وإذا تخيل له سبحانه
وتعالى وكشف له عن شرف نفسه بخلقه على صورة ربه وما أعطاه الله من ظهو ربه بالأسماء
الالهية وما فضل الله به من حيث أنه جعله العين المقصودة ووسع قلبه حتى وسع علمه بما يتجلى له

وكشف له عن منزلته عنده وقبوله لزيادة العلم به دائماً واهله للترقي في ذلك إلى غير نهاية الدنيا
وأخرة وما مضى في سعة ما في السموات وما في الأرض جميعاً ونظر إلى نظير كل جزء من العالم إليه
بعين التعظيم والشغوف عليه ورأى كل العالم في خدمته كاهن في تسبيح ربه انظر هذه عندهم
في صورته وبه يظهر هذا كله هذا الشخص عند التلاوة للقرآن لا غير علم عند ذلك انه يتلو
القرآن المجيد وأنه الذي نزل عليه وأنهم ربه ولهذا كشف له منزلة شرفه وبجده فاستوى
محمداً على مجده واذ تجلى الله له سبحانه وتعالى وكشف له عن كرم نفسه بما يؤثر به على نفسه مع
وجود الحاجة لما أثر به وسعى في قضاء حوائج الناس من مؤمن وغير مؤمن ونظر جميع العالم
بعين الرحمة فرجهم ولم يخص بذلك شخصاً من شخص ولا عالماً من عالم بل كل الوسع في إيصال
الرحمة إليهم وقبل اعذارهم وتحمل اعباءهم وجهلهم واذأهم وجاهزهم بالاساقفة اساقفاً
وبالذنب عقوا وعن الاساقفة تجاوزا وسعى في كل ما فيه راحة لمن سعى له وذلك كافي في حال تلوته
علم قطعا انه يتلو القرآن الكريم فان هذه صفته وأنه القرآن الذي أنعم الله به وان الله يعامله
بمثل ما عامل به وأعظم ما يكرم به العبد ما يكرم به على الحق بطاعته وامتناله أمره فان الله
عز وجل يفرح بتوبة عبده فاذا تكرر على الله بمثل هذا فقد أعطا عذوقه وهذا أعظم الكرم
فان الاخلاق المحمودة لا تحصل للعبد الا بهذه الطريق الذي قد رآه في أخذ بالاخلاق كما تقرر
أخذها فهو المقام لكامل الاخلاق المنعوت بها وذلك لا يكون الا بالتكرار على الله فاننا قد علمنا
أنهم من الحال ان يعم الانسان بخلقهم ويبلغ به رضا جميع العالم لما هو عليه العالم في نفسه من
الخاتمة والمعاداة فاذا ارضى زيد اسخط عذوقه عرافهم بخلقهم جميع العالم فلما رأى اسخطه
ذلك التبعين من التبعين مع الله فنظر الى كل ما يرضى الله فقام في كل ما يرضى الله
ما يخطئه فاجتنبه ولم يبال بما وافق ذلك من العالم مما يخالفه فاذا أقيم في هذا النظر في حال
التلاوة علم ان القرآن الكريم نزل عليه فأعطاه صورته وصفته فان الله ما نظر من هذا العالم
الا الانسان لا إلى الحيوان الذي هو في صورة الانسان فأكرمه ونعمه فيقول ربى أكرمنى فاذا
تصرف هذا التالى في العالم تصرف الحق من رحمته وبسط رزقه وكشفه على العبد والولى
والغيبض والحبيب بما يمدح بما لا يدع ويخص جناب الحق بطاعته وان اسخط العبد وكأخص
الحق بتوفيقه بعض عباده ولم يمدح كاعم في الرزق في هذه صفته في حال تلوته فانه يتلو القرآن
الكريم الذى في الكتاب المكنون وهو قلب هذا التالى تنزل من رب العالمين وما قال رب
المؤمنين لعموم الكرم في الرزق والحياة الدنيا فاعلم يا ربى ما تلو وبمن تتسلى ومن يسعدك اذا
تليت وبمن تسمع اذا كان الحق يتلو عليك وهذه القدر كاف في التنبيه على شرف هذا المنزل
فلقد كرما يحصى على من العلم فمن ذلك علم منازل القرآن وعلم الانوار الاربعة الذين قيل
ان الشافعى واحد منهم وعلم نجيب الحق وكل ما يحب منه فهو خاتمه وعلم ما يؤخذ منك وما يفي
عليك ومن يأخذ منك وهل يأخذ عن عطا منك أو يأخذ الاخذ جبراً وعلم بعض مراتب
الكتب الالهية التى عنده ولم تنزل البناء وعلم السبب الذى يفتنا وبين ان يكون لنا من الله
ما كان للرسل منه وهو قوله عليه السلام في الحديث الصحيح في الكشف فقال صلى الله عليه وسلم
لو لاتر يد في حديثكم وتخرج في قلوبكم لرايت ما ترى واسمهم ما مع فهذا قد بان عن

الطريق الموصلة الى المقام الذى منه رأى ما رأى وسمع ما سمع فهل يوجد من يزول عنه هذا
 المانع فيصل الى هذا المقام أم لا فنحن نقول بأنه يزول فان الله قد أمر أن يبين للناس ما نزل
 إليهم وما ابان عن موانع من رقى الى مرتبة علياء الازال ولاذ كرمزلة زنى الانصال فمن جد
 وجد ومن قصر فلا يلون الانفسه وعلم الاعتبار وعلم مقام الصلاح الذى يطالبه الانبياء عليهم
 السلام ان يكون فيهم وعلم ما تنتجه الاعمال البدينية من المعارف الالهية من طريق الكشف
 وعلم نزول العلم وحكمه فى قلوب العلماء وما فيه من زيادة الفضل على من ليس له هذا المقام وعلم
 تجدد المعلوم وعلم احصاء الانفاس بالتعجب لهذا الانسان دون غيره وعلم تقاسيم السكركى
 المشروب وعلم ماهو الصور الذى ينفخ فيه فيكون عن النفخ ما يكون من صدق وبعث بسرعة
 وعلم التوكيل الالهى على العبيد الى ان يبلغ مداه ويزول وعلم العلم الذى ينزل منزلة العبد فى
 الطائفة الذى قال فيه على رضى الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً وعلم التمييز
 الفرق وعلم حمل الخصام من الدار الاخرى وعلم السوابق وحكمها وعلم النقص فى العالم
 من كمال العالم وعلم مال السعدا وطبقاتهم فى السعادة وعلم استخراج الكنوز وعلم احكام
 أصناف الموصوفين بالوجود وعلم الذكر الموقت وغـبر الموقت وما فائدة الوقت فى ذلك وعلم
 ما يورثه من ورد عليه مما لا يورثه من علم مراتب العالم فانظر يا ولى الى علم تزيده فعمل
 فى تحصيله من الطريق التى توصل اليه أو التحلى بالصفة التى تنزل السلك فانك بين اعمال بدينية
 وهى بحجة السلوك بالاعمال وبين الاخلاق وحانية وصفات معنوية اذا كنت عليهم نزلت عليك
 المراتب وتجت لك من ذاتها ما وطبقت لثمة ما اذا كنت صاحب محبة وصلت الى غايتها
 بالطلب وفرحان بن الطالع والمطالع والمراود والمريد والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الباب الخامس والثلاثون وتلخيصه فى معرفة منزل الاخوة

وهو من الحضرة المحمدية والموسوية) •

بين العلماء والاستوا	حارت عقول اولى النهى
وكذا لثمة نزوله	من مستواه الى السماء
ووجوده فى أرضه	وبقائمه وبأينما
هـ ذى المعالم كلها	تعطى الخير والعـما
هى ستة مثل الجها	ت لنا بصورتنا سوا
فانته جـ ل بذاته	عن نعت عل وعن عسى

قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وجاء فى الخبر ان المؤمن مرآة أخيه والمؤمن اسم
 من أسماء الله تعالى وقد خلق آدم على صورته وله الخلق بالمؤمن وقد وصى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بن احماته بنذر الخبز زان وأخذ بيد على وقال هـ ذا أخى وقال تعالى انما المؤمنون
 اخوة فخلل أباهم الايمان فهم اخوة لاب واحد وقال موسى لربه حين بعثه الى رعون رب
 اشرح لى صدرى الآتية الى وأشركه فى أمرى فاتاه الله سؤله فأعلم يا ولى ان المقام الجامع
 للاسماء الالهية التى لها التأثير فى المكثات أخ صحيح الاخوة شقيق للعقام الجامع لاستعدادات
 القول المكثات وهما اخوان لاب واحد شذ كل واحد منهما أزر صاحبه ولكن الاسماء

هي الطالبة للامانة عدادات ان يشد الله بها أزرها فافهم فان هذا من علم الاسرار التي مقامها بين السر والكشف وهي من أصعب العلوم في التصور حيث لا يصح نقولها الاقتدار الا بتفاني الاخوين لا بأحدهما وبهما اظهرت اعيان الممكات وحصلت في الوجود معرفة الكائنات باقية وصل بوجود هذه المعرفة الحديثة الحق سبحانه وتعالى الى عين مطلوبه فانه ما وجد العالم الا لمعرفة العالم والعالم ما لم يحدث ولا يقوم به الا بمحدث فتأملت به المعرفة بالله ما بتعريف الله وأما بقوة التي خلقت فيه التي بها يصل الى معرفة الله من وجه خاص لا غير منزهة بهذه القوة فقد عرفه وكفر من شيه ومن شيه بهذه القوة فقد عرفه وجه من منزهة بل كفره ومن عرفه بالتعريف الالهي جمع بين التشبيه والتشبيه فتره في موطن التنزيه وشبهه في موطن التشبيه وكل صنف من هذه الاصناف صاحب معرفة بالله فاجله أحد من خلق الله لانه ما خلقهم الا ليعرفوه فاذ لم يعرف اليهم بهذه القوة الموصلة التي هي بالقوة أو بالتعريف الالهي لم يعرفوه فلم يقع منه في العالم ما خلق الله العالم له ولنا في هذا المقام الذي علم المعتقدات نظم وهو هذا

وانا شهدت جميع ما عتقدوه
قالوا بما شهدوا وما يحسدوه
بجميع ما قالوه واعتقدوه
في ما كذبوا كما شهدوه
والمنكر كون شقوا وان عبدوه
والجاحدون وجود من وجوده
مثل الثلاثة حين لم يحسدوه
أهل السعادة والهدى عبدوه
وتنزهوا عن غيرهم طردوه

عقد الخسالات في الاله عقائدا
لما بدوا صورهم مخولا
ذلك الذي اجنى عليهم خلقهم
ان أنزروه عن الشريك فقد ضلوا
قد اعذرا الشرع الموحد وحده
وكذلك أهل الشك أخسرهم
والقاتلون بنفيه أصلا شقوا
أجنى عليهم من ناله حين ما
لوافقوا الاقوام اذ أغواهم

فالعارف الكامل يعرفه في كل صورة يتجلى بها وفي كل صورة ينزل فيها وغير العارف لا يعرفه الا في صورة معتقده وشكروه اذا تجلى له في غيرها كما لم ينزل بربط نفسه على اعتقاده فيه وينكر اعتقاده غيره وهذا من أشكل الامور في العلم الالهي اختلاف الصور والمناظر جمع هل اليه في نفسه وهو الذي وقع به الانبياء الالهي وأحاله الدلائل العقلية الذي اعطته القوة المانعة فاذا كان الامر على ما أعطاه الانبياء الالهي فما رأى احد الا الله وهو المرقى عنه في الصور المختلفة وهو عين كل صورة وان رجع اختلاف الصور واختلاف المعتقدات وكانت تلك الصور مثل المعتقدات لاعتين المطلوب نأراى احدا لا اعتقاده سواء عرفه في كل صورة فانه اعتقده في قبول التجلي والظهور والتجلى له في كل صورة أو عرفه في صورة مقيدة ليس غيرها فذل هذا العلم لا يعلم الا بالخبار الالهي وقرينة حال فاما الاخبار الالهي فتقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الذي يتحول في الصور في الحديث الصحيح وقرينة الحال كونه ما خلق الخلق الا ليعرفوه فلا بد أن يعرفوه اما كشفا أو عقلا أو تقليدا صاحب كشف واعقل والرؤية باهية للمعرفة فما تعاقبت به المعرفة فكان معرفته فاعلمت به الرؤية فكان هربيا فان قال منكر الامر من الذي

لا بقول بالوصول الى معرفة - ولا الى رؤيته وانما العلم به معرفة الناظر في ذلك بانه يحجز عن
معرفة - فبعدم عند ذلك ان من هو به هذه المثابة هو الله فقد حصل له العلم به اجالا في عين الجاهل به
والعجز وهو قول بعضهم العجز عن درك الادراك ادراك فيه - هذا القدر هو المسمى معرفة بالله
ر صاحب هذا القول ان جوزي بقوله فانه لا يرى الله أبدا كما لا يعلم أبدا وان لم يجازمه الله بقوله
وبداه من الله ما لم يكن بحسب وعلم منه في ثاني حال خلاف ما كان يعلمه فانه يراه ويعلم انه
هو الصحيح انه يعلم ويرى فان الله تعالى خلق المعرفة المحمدية به ليجعل مرتبة العرفان ومرتبة
الوجود ولا يكمل ذلك الا حتى يتعلق به العلم المحدث بالله على صورة ما يتعلق به العلم القديم وما
تعلق العلم القديم بالعجز عن العلم به كذلك العلم به المحدث ما يتعلق بالايمان هو المعلوم عليه في نفسه
والذي هو في نفسه انه عين كل صورة فهو كل صورة فتاوقع العجز من هذا العبد الامن كونه
قصره على صورة واحدة وهي عين صورة معتقدة وهو غير ضرورة معتقدة فالحجز لا عن الحكم
عليه عما ينبغي له ولا يتصف بالعجز عن العلم به الامن اخذ العلم من دايمل عقله وامان اخذ العلم به
من الله لامن دليله ونظيره فهذا لا يحجز عن حصول العلم بالله فانه ما حاول امر لا يحجز عنه فيعرف
بالعجز عنه وليس هذا الذي يطالبه بنظاره في دايمل عقله وعلمه من طريق التعريف والتجلى الذي هو
علم موهوب من حكيم جليل فاقائل سبحانه من لا يعرف الا بالعجز عن المعرفة به صاحب علم ونظر
لا صاحب تعريف الهوى واما العجز عن احصاء الشئ عليه فهذا قول كامل محقق فانه لا يكون
العجز عن احصاء الشئ عليه الا بعد - له العلم بالمعنى عليه ما هو في علم انه اعظم من ان يحيط به شئ
ويبلغ الخلق فاته وصف منه ما قيل

اذا نحن اثينا عليك بصلح * فأت الذي نثني وفوق الذي نثني

هذا قول في مخلوق وهو قول محقق فكيف الشئ على الله تعالى وانما احاطة بقول هذا الشاعر في
هذا المخلوق مع ما يتجلى العقل بنظره ان الاحاطة بالشئ على المخلوق ممكنة وليس الاخر في نفسه
كذلك وانما هذا الشاعر قال حقا امامه اذ فقه واما عن تحقيق له وذلك في قوله فأت الذي نثني وهو
ما هو عليه ذلك المدد وح في الوقت وفوق الذي نثني فانه محل قابل لما يخلق الله فيه من الذنوب
التي يثني عليه من اجلها وهذه النوع فيه لا يتناهى مدد على الممدوح فانه لا يتقاضي
الوجود فاذا كان الشئ دائما لا يقبل العدم فالثناء عليه ههنا دائم يتجدد لانه في كل نفس يتجدد
عليه علم بالله فيثني عليه به أو علم بامر مالم يكن عنده فيثني عليه به فالامر كما قاله الشاعر ونحن ما
نشده هذا البيت كما قاله صاحبه وانما نشده على ما قلناه وأعطا بذلك العلم به فنقول

اذا نحن اثينا عليك بصلح * فأت الذي نثني ولست الذي نثني

وهذا فوق ما قاله الشاعر من وجه ومساو له من وجه سواء قال ذلك عن علم محقق أو مصادفة
وهو لا يعلم فقطقه الله تعالى بالخلق من حيث لا يشعر كما انه يستدرج العبد من حيث لا يعلم
ويكفر به من حيث لا يشعر فالخلق مملوم معروف في نفسه والعالم به عاجز عن احصاء الشئ
عليه كما ينبغي له فانه ليس في الواسع حصول ذلك ولا يطيه استعداد يمكن اصلا فهذا ما أعطاه
مؤاناة الاستعدادات والاسماء الالهية وهذه اعلى اخوة يوصل اليها ثم تتل الى اخوة دونها
وهي قوله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلموا بين اخويكم ومن اسماؤه المؤمن وقد وقع التنازع

بينهم بما خبر به عن نفسه انه كذا فافترعه المؤمن من المخلوقين الذي اجتمع معه في الايمان
 فكانت له اخوة معه بهذا الايمان بنظره في دليله اله قلى انه على خلاف ما خبر به عن نفسه مع
 كونه صدقاً له لكنه تأول عليه فلما ظهرت هذه المنازعة بين المؤمن الحق والمؤمن الخلق قال
 الله تعالى لعلماء الكشف اصلحو ايديكم فدخل المؤمنون العاملون المكاشفون بينهم
 بالصلح وذلك بان يكون المؤمن الحق مع هذا المؤمن اخيه حتى يبالغه قوته لانه مخلوق على كل
 حال وما اعطيه الكشف الكامل ولا ظهرت اليه به فليكن معه بحيث يعطيه منزلة فيقول
 المؤمن الحق للمبلغ عنه قل لهذا المنازع اني انا الله ليس كمثلي شئ ولا تدركني الابصار واني منز
 عن وصف الواسفين وجاء الرسول بالتوقيع الالهى الى هذا المؤمن المنازع بقوله ليس كمثله
 شئ وبقوله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون واشبهاء هذا النوع من التنزيه الذي يعطيه
 دلائل العقل النظري فاذا سمع هذا طاب قلبه ورجع اليه وزال نزاعه وجاء العلماء الى المؤمن
 الخلق في المصالحة من هذا الجانب وقالوا له انت تعلم ان المؤمن الحق اعلم بنفسه منك به لا بل
 اعلم بك من علمك بنفسك وانت انما تحرككم عليه بما هو خلق له مثلك وهو عاك وفكرك ودلائلك
 ولا فرق بينك وبين كل مخلوق في الحجج والبراهين عن الايمان بحججه الحق ففهم في موضع التسليم
 فانه وان كان مؤمناً وانت مؤمن فانت على مرتبة تلك التي تليق بك وهو على مرتبة التي تليق به
 وانت تعلم انك است مثله وان جعلك الايمان ليس نسبته اليه مثل نسبته اليك فالتك است مثله
 فلا تغرنك هذه المماثلة واعرف قدرك فاذا سمع مثل هذا وامثاله طلب الصلح والاقالة لما وقع
 منه من النزاع وامتق المؤمن الحق عليه بما وقع له في المنشور من التنزيه الذي وقع النزاع من
 أجله فاصلح المؤمنون العاملون بين المؤمن الحق وبين هذا المؤمن الخلق فهذه فليكن الفهم
 عن الله فيما أوحى به الى عباده على السنة رسوله وأتزل في كتبه ثم في اخوة الايمان درجة أخرى
 من درجات الكشف وهي قوله بعد ان نسمى لنا بالمؤمن انما المؤمنون اخوة لاولي الايمان
 وقال المؤمن مرآة اخيه وما ينطق عن الهوى هذا انطال فأثبت الاخوة بين المؤمنين وجعل
 كل واحد من المؤمنين مرآة لآخره فيرى فيه نفسه من كونه على اى صورة كان كل
 مؤمن منهم ما به هذه المثابة فيكون المؤمن الحق مرآة للمؤمن الخلق فيراه ويعلم انه يراه كما يعلم
 صاحب المراة ان له مرآة فيراها ثم يتطرق في الاصول والصورته وصورة ما أنزلت المرآة فيه واهذا
 جعل له عينين يرى بالعين الواحدة صورته وبالعين الاخرى ما حكمته به المرآة في صورته ان لم
 يكن في نفسه على ما حكمته به المرآة عليه في الصورة الحسية من الكبير والصغير والطول
 والعرض والاستقامة والانتكاس على حسب شكل المرآة ولا يرى هذا الاثر كله هذا الناظر
 الا في صورته فيعلم ان له فيه حكماء انما لا يمكن أن يرى نفسه في هذه المرآة الا بحسب ذلك فاذا
 كان المؤمن الخلق هو عين المرآة للمؤمن الحق فيراه الحق وهو في نفسه على استعداد خاص فلا
 يلدومن الخلق له الا بقدر استعدادة فلا يرى ما يستحق من نفسه في هذه المرآة الخاصة الا قدر
 ذلك فأتت هذه المرآة في ادراك الرائي المقصور على ما رأى بحكم الاستعداد فاشبهه من هذا
 الوجه فعبّر عن هذا المقام بالاخوة اذ لا المناسبة بين الاخرين لم يكن كل واحد من الامرين
 مرآة لآخره وما نصب الله هذا المثل وخلق لنا هذه المرآة ليعطينا النظر فيها اصلاح ما وقع

في صورتان مثل وماتعلق بهما من أذى لتزيله على بصيرة فهي مجلي لازالة العيوب في هذا
على ان الرافى في المرآة يحصل له علم لم يكن يراه قبل ذلك في المؤمن الخلق يقرب ذلك ويضع
وفي المؤمن الحق بعسر مثل هذا فهو قوله في المؤمن الحق ولتبا لئلكم حتى نعلم كذلك ان رأى
الخلق نفسه في مرآة المؤمن الخلق رأى انه يحكم استعدادها ليرى غير ذلك في انزيل عنه هذا
الحكم بنظره في مرآة متعددة فيختار الحكم في الصورة الواحدة باختلاف الاستعدادات
وهو عينه لا غيره فعمل عند ذلك ان حكم الاستعداد أعطى ما أعطى وأنه على ما هو عليه في نفسه
فزال ما يتعلق به من أذى التقييد كما زال الابطال أذى التردد وطاب اقامة الحجة ليكون هو
الغالب فقال حتى نعلم فجعل الابطال سبب حصول هذا العلم وما هو سبب حصول هذا العلم وإنما
هو سبب اقامة الحجة حتى لا يكون للعجوج حجة تدفع بها أو ما مماثلة الصورة في الخلق فهي
للاستنباط والاختلاف ما هي للاخوة فانه من حيث صورة العالم من العالم كما هو الروح من الجسد
من صورة الانسان وهو من حيث صورة الحق ما يظهر به في العالم من أحكام الاسماء الالهية
التي لها التعاقب بالعالم فليست الصورة باخوة كبراه بعضهم ولهذا لم تذكر الاخوة الا في أمر
خاص وهو المؤمن الان الصورة تشدد أزار اخوة الايمان بالسببية فان الاسباب لو لا ما لها اثر
في المسبب ما وجد الله ولو لم يكن حكمها في المسببات ذاتيا لم تكن أسبابا ولم يصدق كونها
أسبابا ويعلم ذلك فيمن لا يقبل الوجود الا في محل وما ثم محل ويريد الموجد ايجاد فلا بد ان
يوجد المحل لوجوده هذا المراد وجوده فيكون وجود المحل سببا في وجود هذا المراد الذي
تعلقت الارادة به وبإيجاده فمات ان الاسباب أحكاما في المسببات فهي كالاتي للصانع
فضاف الصنعة والمصنوع للصانع لالاتي وسببه الله لا عمل لالاتي بما في نفس الصانع أن يصنع
بهما على التعمين بل لها تعلم بأنها آلات للصنع الذي تعطيه حقيقة ولا عمل للصانع الابه الصنع
الاتي ذاتي والمخالف الصانع المرادى وهو قوله تعالى اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وكن
آلة لايجادها اوجد الابه وكون تلك الكلمة ذاتها وأمر اذا علم آخر انما المراد هو فهم هذا
المعنى وأنه ما حصل الايجاد بمجرد الارادة دون القول ودون المريد والقائل فظهر حكم الاسباب
في المسببات فلا يزال حكمها الاجاهل بوضوحها وما تعطيه اعيانها الاله الخلق والامر تبارك
الله رب العالمين ولهذا قال موسى عليه السلام وأشر كذا في امرى وقال اشهد به أترى وهو
أفصح من اساناده ما قال وعلمنا نحن من هذا القول ما أشار اليه به ليفهم عنه صاحب عز
الفهم فهذا معنى التعاون وهو في قوله واستعينوا بالله وبآلائه نستعين والله في عون العبد مادام
العبد في عون أخيه فلولا المشاركة في المطلوب بالوجود من المستعان به ما صدق المستعين في
استعانه والمستعين قد يستعين شرفا بالمستعان به مع غناه عنه على التعمين وان كان لا بد من سبب
ويكون من يستعمل به دون السبب في قصد جده سببا اشرفه بذلك على غيره ليعلم منزلته عنده
فان الله قد جعل المفاضلة في العالم وأما المواخاة بين الاسماء الالهية فلا تكون الا بين الاسماء
التي لا منافرة بينها ذاتها فان الله ذواخي الابن المؤمنين ما و اخي بين المؤمن والكافر بل
لم يحصل لاختوة النسب حفظا في الميراث مع فقد اخوة الايمان فليس المتعنى لاختوة الايمان
ألا تراه اذا مات عن اخ له من النسب وهو على غير دينه لم يرثه اخو النسب وورثه اخو دينه

والصورة بيننا وبين الحق نسب ودين فلهذا ما يرث الارض عز وجل الالهة موت الانسان
المكامل حتى لا يقع الميراث الا في مستحق له كما يرث السماء لما فيها من حكم أو واه الانبياء
عليهم السلام لان كونهم محملا للامانة فاذا صعدوا بالنفخة وورث الله السماء انزل الاسم
الوارث الملائكة من السماء وذل الارض غير الارض والسموات كما ذكرناه فيما قبل من هذا
الكتاب فاما من لا مؤمن كالذين يشككونه بعضا فاما من لا يعض المؤمن والمؤمن لا يعضل
المؤمن لا يمانه والمؤمن يقتل اذا القسب اذا كان غيره ومن فهذا القدر كاف في هذا الباب
فلنذكر ما يحوي عليه من العلوم في ذلك علم صورة هذا الحق عباده من أين يناديه هل يناديه
من حكم مشيئة أو يناديه من حيث ما هم عليه ومن ينادى هل المعرض او المقبل أو هما وفيه
علم الانجاب الالهى ومنازل الخلوقات وما ينبغي أن يعامل به كل مخلوق بل كل موجود وعلم
مصالح الموجودات فلا يتصرف صاحب هذا العلم الا فيها هو مصالحة نفسه أو لغيره على حسب
ما يصرفه المطالب وهو خارج في تصرفاته عن هوى نفسه انما هو مع المصالح فهو اكل شئ
لا علمه وفيه علم القهم بما يأتي به كل قائل فيعلم من أين تكلم فيقبله عدوا فيما ينسب اليه عند
من لا يعرف ذلك من الخطا في قوله وهو علم عزيز يقل الانصاف فيه من اهله فكيف بمن لا يعرفه
وما يؤثر ترك العمل بهذا العلم في صاحبه من الحسرة والندامة على عدم استماعه له وفيه
علم الحكمة في التغافل والتفاسى وهو الحلم والامهال الالهى أو من ذى القدرة على ترجع
المغفول عنه عما هو عليه عما كان لا ينبغي ان يظهر به ولا علمه وفيه علم كون الاشياء بيد الله
ليس بيد المخلوقين من حيث وان ظهرت الصورة بأيديهم فهي بحكم الاستعارة لا بحكم الملك وفيه
علم الممنن الالهية التي أسبغها على العباد في الظاهر والباطن وتعيين ما يمكن أن يعين منها وعلم
برزخ المتشاجر بين اليق فيه من يرفع التشاجر بينهم وفيه علم الاسماء وشرفها والفرق
بينها وبين ما زاد على الاعلام منها مما وضع لملاح أوزم وفيه علم المدول عن الطرق التي تحول
بين العبد وبين حصول العلم فانه أعز ما يطلب وأفضل ما يكتسب وأعظم ما به يفخر واشد الآلهة
وتدخر به مدح الله نفسه بأن له الحجة البالغة وليس الا العلم وفيه علم مراتب الخلق الانساني في
الخلق فانهم على طبقات وفيه وما يسمى به الانسان الذي خاقه الانسان هل هو انسان وحيوان
في صورة انسان ظاهر من حيث نشأته وحياته وما السبب الذي يحجز عنه في عدم ظهور النفس
الناطقة في هذا المخلوق هل له ادم الاستعداد فيقتضى المشي هذه الصورة ما يقع به قبول نفس
ناطقة من النفس الكلية او هل هو نعيم رادى الهى لانه امر عظيم وقد ذكرناه وقع مثل هذا
وذكر في الفلاح النبوية ان بعض العلماء لم الطبيعة ~~كون~~ من المني الانساني انسانا
بمعدن خاص عني وزن مخصوص من الزمان والمكان فكان انسانا بالصورة واقام سنة يفتح
عينه ويغلقها ولا يتكلم ولا يري يدعى ما يتغذى به شيئا فاش سنة ومات فنادى كان انسانا
حكمه حكم الاخرس او كان حيوانا في صورة انسان وفيه علم الانساب والاحساب وفيه علم
ما يعتبر الله من المكلف في بغير ظاهره او باطنه او الجموع في قبول ما يكون منه بعد التكليف
او قوله فلا يقصد بل يجري بطبعه من غير موأخذة واصلا وهو قوله تعالى وما تكلمه من حين
نعمت رسولا واذا كان هذا فمن أين وقع الالم للصغير حتى يبيح ما يحبه وفيه علم كيفية رذائلها

الى العلم وفيه علم صورة الامور الى الله سبحانه وتعالى على اى طريق يشاء
انه موحدها وانما غايتها وما هو ذلك والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

(الباب السادس والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل مبايعة النبات
القطب صاحب الوقت في كل زمان وهو من الحضرة المحمدية) *

أقسم بالله الذى أقسم	بنفسه واى وربى وما
بانه وتر بلا صوت	فى ارضه وخلقه أينما
وانه ينزل من عرشه	نزوله لعرشه من عجا
من غير تكيف ولا فرقة	فانه منزه عنهما

اعلم ايديك الله ان المبايعة العامة لا تكون الا لواحد الزمان خاصة وان واحد الزمان هو الذى
يظهر بالصورة الالهية في الاكوان هذا علامته في نفسه له علم انه هو ثم له الخيارات في امضاء ذلك
الحكم او عدم امضاءه والظاهر به عند الغير فذلك لهم ختم الظاهر ومنهم من لا يظهر ويبنى عبدا
الا ان امره الحق بالظهور فيظهر على قدر ما وقع به الامر الالهى له لا يزيد على ذلك شيئا هذا هو
المقام العالى الذى يعتمد عليه في هذا الطريق لان العبد ما خلق بالاصاله الا ليكون لله فيكون
عبدا دائما ما خلق ان يكون بافاذا خلق الله عليه خالعة السيادة و امره بالبر وزفيرها برزعبدا
في نفسه سيدا عند الناظر اليه فتلك زينة به وخلعته عليه قبل لا يريده البسطا على رحمة الله
عليه في تسخ الناس به وتبركهم فقال رضى الله عنه ليس بي يمتصون وانما يمتصون بجملة
حلالى به اربى اقامتهم ذلك وذلك لغري و قبل لا يريدين رضى الله عنه في تسخ الناس به
وتبركهم ما تحب في نفسك من ذلك اثر اقال هل يجدا الحجر الاسود في نفسه اثر اخضر جده عن
حجرتيه بقبيل الايام والاوليا له وانه يمين الله في الارض قبل لا قال انا ذلك الحجر قال الله تعالى
في مثل هذا المقام ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ففناه بعدما انبته صورة كافر به في الرى
سواء انبته وفناه ثم جعل القيد في المبايعة فرق ايدي المبايعين فن ادب المبايعة اذا اخذ
المبايعون يد المبايع للبيعة لمقبلوها جعلا ايديهم تحتها وجعلوا فوق ايديهم كما اخذ
الرحمن الصدقة بييمه من يد المتصدق فن الادب من المتصدق ان يضع الصدقة في كف نفسه
ويتركها حتى تهلو يد السائل اذا اخذها على يد المعطى حتى تكون هي اليد العليا وهي خير من
اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة فباخذها الرحمن بييمه اينسقةها التجارة حتى تعظم فيجدها
يوم القيامة قد غدت وزادت هذا مذهب الجماعة واما مذهبا الذى اعطاهم الكشف فانفس
كذلك انما السائل اذا بسط يده لقبول الصدقة من المتصدق جعل الحق يده على يد السائل فاذا
اعطى المتصدق الاعطية وقعت يد الرحمن قبل ان تقع يد السائل كرامة للمتصدق ويحظى الله
مثلها في يد السائل ليتنفع بها السائل و ياخذ الحق عين تلك الصدقة فيربهم اقربو حتى يصبر مثل
جبل احد في العظم وهذا من باب الغيرة الالهية حيث كان العطا من اجله لما راى ان الانسان
يعطى من اجل هواه ما يعظم شأنه من الهبات ويعطى من اجل الله احقر ما عنده هذا هو
الغالب في الناس فيغار الله لجنابه ان لا يرى في مقام الاهتمام فيربى تلك الصدقة حتى تظم
فاذا اجلاها في صورة تلك العظمة حصل المقصود فبذل المعطى تعلق على يد الاخذ ولها قال تقع

والوقوف لا يكون الا من اعلى وقد قال صلى الله عليه وسلم لو دأبتم بحبل لبط على الله اى كما
 ينسب الى العلو فى الاستواء على العرش هو فى تحت ايضا كما هو بكل شئ يحيط للفظ كما يحفظ
 محيط الدائرة الوجود أو نسبة الوجود على النقطة التى ظهرت عنها نسبة الاحاطة لوجود
 الدائرة المحيطة فله القوف كماله تحت وله الظاهر كماله الباطن فهو بالمبايع والمبايع فانه
 لا يبايع الا بالسمع والطاعة والسمع لا يكون الا هو والعمل بالطاعة لا يكون الا له فهو السميع
 العامل اما امر به لم يزل كرمورة البيعة وانما فيها كتاب مستقل منها مبايعة القطب يتضمن
 علما كثيرا ما علمنا اناسيقنا اليه وان كان العارفون من اهل الله شاهده وعلموه ولكن شغلهم
 عن تبيينه للناس ما كان المهم عندهم كما كان اظهاره للناس من المهم عندهم فانا اذهله الطائفة
 لاشغلها بالابالاهم هذا اذا لم يظهر بحكم القوة الالهية فاذا ظهر بها لم يشغل شئ عن شئ اذ هو
 حق كله فاعلم ذلك

(ايضاح وبيان لمنصب البيعة وصورتها) *

فاعلم ان الله سبحانه اذ اولى من ولاة النظر فى العالم المعبر عنه بالقطب وواحد الزمان والغوث
 والخليفة نصب له فى حضرة المثال سريرا اقمده عليه فبنى صورة ذلك المكان عن صورة المكان كما
 انما صورة الاستواء على العرش عن صورة احاطته تعالى علما بكل شئ فاذا نصب لذلك السرير
 خلع عليه جميع الاسماء التى يطلبها العالم وتطلبه فيظهر بها لاوليته متوجا متورا مدحا
 لادبه الزينة علوا وسدلا ووسطا وظاهرا وباطنا فاذا اقمده عليه بالصورة الالهية وأمر الله العالم
 ببيعته على السمع والطاعة فى المشط والمكره فدخل فى بيعته كل ما موراء على وادى الالهين
 وهم المهيئون العابدون بالذات لا بالامر فمدخل فى اول من يدخل عليه فى ذلك المجلس الملا
 الاعلى على مراتبهم الاول فالاول فباخذون بيده على السمع والطاعة ولا يقيدون بنشط ولا
 مكره لانهم لا يعرفون هاتين الصفتين فيهم اذ لا يعرف شئ منهما الا بدق ضده فهم فى مشط
 لا يعرفون له طعما لانهم لم يذوقوا المكره وما منهم روح يدخل عليه للمبايعة الا ويسأله فى مسئلة
 من العلم الالهى فيقول له يا هذا انت القاتل كذا فيقول له نعم فيقول له فى المسئلة وجهات عاق
 بالعلم بالله يكون أعلى من الذى كان عند ذلك الشخص فيستقدم منه كل من يابعه وحينئذ يخرج
 عنه هذا شأن هذا القطب والكتاب الذى صنفته فيه ذكرت سؤالاته للمبايعين له التى وقعت
 فى زماننا للقطب وقتما فاقنا ما هى مسائل معينة تتكرر من كل قطب وانما بدل كل قطب فيما
 يحظر اقله فى ذلك الحين مما جرى له هذا الذى يابعه من الارواح فيه كلام فأول مبايع له العقل
 الاول ثم النفس ثم المتقدمون من عمال السموات والارض من الملائكة المسخرة ثم الارواح
 المدبرة لهما كل التى فارقت اجسامها بالموت ثم الجن ثم المولدات وذلك انه كل ما سجد الله من
 مكان وممكن ومحل وحال فيه يبايعه الا العالمين من الملائكة وهم المهيئون والافراد من البشر
 الذين لا يدخلون تحت دائرة القطب وماله فيهم تصرف وهم كل مثله مؤهلون لما ناله هذا الشخص
 من القطعية لكن لما كان الامر لا يقتضى ان يكون فى الزمان الواحد مديوم به هذا الامر
 تعين ذلك الواحد بالاولية ولكن بسبق العلم فيه بأنه يكون الوالى وفى الافراد من يكون أكبر
 منه فى العلم بالله تعالى وهذا المنزل يتضمن مبايعة النباتات من المولدات ويدخل فيه قوله تعالى

في الاجسام الانسانية والله أنبتكم من الارض نباتا فقام في ذكرهم بالانبات انه أنبتهم ولم يؤكله
 بمصدره وجاء بمصدر آخر ليعرف بأنهم نبتوا حين أنبتهم فأوقع الاشتراك بينهما وبينهم في الخلق
 بينهما انه لولا استعدادهم للانبات ما أثرت فيهم الائمة وكان خروجهم بين الائمة والاستعداد
 فلا استعداد له قوله تعالى أنبتكم من الارض والاستعداد قوله نباتا لان نباتا مصدر نبت
 لا مصدر وانبت فان مصدر انبت انما هو النبات فانظر ما أعجب مساق القرآن وبراز الحقائق فيه
 كيف يعلمنا الله في اخباره ما هو الامر عليه فيه عطى كل ذي حق حقه اذ لا يتعد الاقتدار
 الالهى الا في حقين هو على استعداد ان ينفذ فيه ولا يكون ذلك الا في المكتات اذ لا ينفذ في الواجد
 الوجود لنفسه ولا في المحال الوجود في جهات العلم الحكيم . واعلم ان الانسان شجرة من
 الشجرات انبتا الله شجرة لانجما لانه قائم على ساق وجعله شجرة من التشاجر الذي فيه لا يكونه
 مخلوقا من الاضداد والاضداد تطالب الخصاص والتشاجر والمنازعة والهذيان تصم الملا الاعلى
 واصل وجوده في العالم حكم الائمة المتقابلة في الحكم لا غير هذا مستند هذا الالهى قال
 تعالى في حق محمد صلى الله عليه وسلم ما كان من علم بالمالا الاعلى اذ يختصمون حتى اعلم الله
 تعالى فعله ان لطبيعة فيهم أثرا كما ان الاركان في اجسام المولدات اثرا فلما كان الناس شجرات
 جعل فيهم ولا يدر جعون اليهم اذا اختصموا اليهم ولا ينزل حكم التشاجر وجعل لهم اماما
 في الظاهر واحد ارجع اليه امر الجميع لاقامة الدين وأمر عباد الله ان لا ينافروا ومن ظفر
 عليه ونازعه امرنا الله بقتاله لما علم ان منازعته تؤدى الى فساد في الدين الذى امرنا الله باقامته
 وأصله قوله تعالى لو كان فيهم الائمة الا الله لفسدتا فمن هالك ظهر اتحاد الامام وان يكون واحدا
 في الزمان ظاهر بالاسيف فقد يكون قطب الوقت هو الامام نفسه كائى بكرضى الله عنه
 وغيره في وقت وقد لا يكون قطب الوقت فتكون الخلافة القطب الذى لا يظهر الا بصفة
 العدل ويكون هذا الخليفة الظاهر من جملة نواب القطب في الباطن من حيث لا يشعر بالظهور
 والعدل يقع في أئمة الظاهر ولا يكون القطب الا عدلا وأما سبب ظهوره في وقت وخفاء
 بعضهم في وقت فهو ان الله ما جبر أحد على كينونته في مقام الخلافة وانما الله أعطاه الائمة
 لذلك المقام وعرض عليه الظهور فيه بالاسيف حسبما أمره من قبله بظهوره بالاسيف فكان
 خليفة ظاهرا وباطنا ما تم غيره وان اختار عدم الظهور لمصلحة رآها اخذها الله وأقام عنه
 نائبا في العالم يسمى خليفة يجوز ويعدل وقد يكون عادلا على قدر ما يوفق الله سبحانه ويكون
 حكمه وان كان جائرا حكم الامام العادل من نازعه قتل ولا يقتل الا اتخافه المنازع وأمرنا
 الله ان لا نخرج يدنا من طاعته وأخبرنا انه من عدل منهم فلما اوله ومن جاورهم فعلمهم ولما اولنا
 كان الانسان شجرة كما ذكرنا منى الله اول انسان عن قرب شجرة عيمه الدون . وأثر الشجرات
 كان الانسان شجرة معينه بالخلافة دون سائر الشجرات فانه لا يقرب هذه الشجرة
 المعينة على نفسه وظهور ذلك في وصيته لداود ولا تتبع الهوى يعنى هوى نفسه فهو الشجرة
 التى هى آدم أن يقربها الى لا تقارب موضع النزاع والخلاف فيؤثر في نشأة بسلك الطبيعى
 والعنصرى يقول فلان نفسه الناطقة المدبرة فان بها يخالف أمر الله فيما أمر به وأنها عنه
 وقوله هذه الشجرة بحرف الاشارة تعين لشجرة معينة ولما كانت الامامة عرضا كما كانت

الامانة عرضا والامانة امانة لذلك ظهر به بعض الاقطاب ولم يظهر به بعضهم فتنظر الحق لهذا
 القطب بالاهلية ولو نظر اقله للامام الظاهر به هذه العين ما جاز ان يقطب كإتراء الامامية في الامام
 المعصوم فانه من شرط الامام الباطن ان يكون معه وصو ما وليس الظاهر ان كان غيره يكون له
 مقام العصمة ومن هنا غلطت الامامية فلو كانت الامامة غير مطلوبة لأمر الله ان يقوم فيها
 عصمه الله بلا شك عندنا وقد نبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قررناه **ك**له فنبه على
 العرض بقوله حيث لم يجبر أحد على ولاية بل ذكر انه من تركها كان خيرا لله وانها يوم القيامة
 حسرة وتندامة لمن قام فيها بصورة العدل ونبيه صلى الله عليه وسلم على عصمة من أمر به بآي قوله
 فن اعطيهما عن مسئلة وكل اليها ومن جاتنه عن غير مسئلة وكل الله به ما كابدوه وهذا معنى
 العصمة والسؤال هنا الإشارة الى الرضا بها والمحبة لهذا المنصب فهو وسائل ياطنه وغيره من
 يكره ذلك يجبره أهل العقد والحل عليهم او يرى انه قد تعين عليه الدخول فيها والتباس به الممايرى
 ان تخلف عنهم ان ظهور انفساد فيقوم له ذلك في الظاهر مقام الجبر الا الهى بالامر على التلبس
 به افعصم فيكون عادلا اذا مال الذي يسدده لا يأمره الا بغير حق القرين كما قال صلى الله عليه
 وسلم انه اعان الله عليه فاسلم برقع الميم ونصبها وقال فلا يأمر في الا بغير قبالة انبات لهذا القطب
 هو ان تبايعة نفسه ان لا تختار الله في منشط ولا مكره مما يأمرها به من طاعة الله في احكامه فان
 الله قد جعل زمام كل نفس يسد صاحبها وأمرها اليه فقال وأما من خاف مقامه وبه ونهى
 النفس عن الهوى روى عنه وكذلك في دود ولا تتبع الهوى يعنى نفسه فانه لو كان هوى غيره
 نهى ان يتبعه فان تبعه فاتبعه الا بهوى نفسه فقط اوع نفسه في ذلك فلذلك تعين انه اراد
 بالهوى هوى نفسه لا غيره وهو ان تأمره بمخالفته ما أمر الله به ان يشهد او نهى عنه فاذا بايعته
 نفسه انصرف حكم شجر يمتا الى المنازعة من تنازع أمر الله فبقى حكم حقيقة تافى المخالفين
 لا امر الله ادع الله ان حقيقة الخلاف لا تزول فانهم باشجرة تعينهم فلزوال زال عنهم فلهذا عين
 الله اهام صرنا فاحصا يكون فيه سعادت أو كل من عرف القطب من الناس لزمته مبايعته واذا
 بايعه لزمته بيعة وهى من مبايعة النيات فانها بيعة ظاهرة لهذا القطب التحكم في ظاهره بما شاء
 وعلى الآخر التزام طاعته وقد ظهر مثل هذا في الشرع الظاهر ان المتنازعين لو اتفقا على حكم
 بينهم فبما اتفقا عليه في حكم بينهم بالحكم لزمهم الوتوق عند ذلك الحكم وأن لا يخالفوا ما حكم به
 فالقطب المنصوب من جهة الحق أولى بالحكم في عرف امامته في الباطن من الناس ولهذا
 التحكم الذي قلناه في ظاهره من بايعه الحقنا هذه المبايعة بيعة النيات بل ان سقت الامر
 واتبعت فيه الاصل وجدت التبايعة في النفس الجزئية الناطقة لانها ما ظهرت الا من هذا
 الجسم المسوى العدل وعلى صورة مزاجه فهى أرضه التي نبتت منه حين انبت الله بالفتح في هذا
 الجسم من روحه وكذا كل روح مدبر لجسم عصى فاسعيد من عرف امامه وقته فبايعه
 وحكمه في نفسه وأهل وواله كما قال صلى الله عليه وسلم في حق نفسه لا يكمل اعباد الايمان حتى
 أكون أحب اليه من نفسه وأهل وواله والناس أجمعين ولهذا شرط في البيعة المنشط والمكره
 لان الانسان ما يشط الا اذا وافق أمر الله هوى نفسه والمكره اذا خالف أمر الله هوى نفسه
 فيقوم به على كره لانصافه ووفائه بحكم البيعة فانه ما بايع الله الا الله اذ كانت يد الله فوق

أيديهم وما شاهدوا بالبصار الايد هذا الشخص الذي بايعوه والنفس أبدا في الغالب تحت حكم
 من اجها والقليل من الناس من تحكم نفسه على طبعته ومن اجها فان الامومة للجسم المدوى
 والبنوة للنفس وقد امر الانسان بالاحسان لابويه والبر بهما وامتثال اوامرهما ما لم يضر أمرا
 الابوين بخلافه أمر الحق فان امره فلا يطعه كما قال تعالى وان جاهدك على أن تشرك بي ما
 ليس لك به علم فلا تطعهما الآية فامر تعالى بتابع المنيدين الى الله وخلافه فتوسم ان ابت ذلك
 الحق الامام أحق بالتابع قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اطعوا الله واطعوا الرسول واولي
 الامر منكم وهم الاقطاب وانما خلقوا للولاية وما بقي لهم حكم الا في صنف ما يبيح لك التصرف فيه
 فان الواجب والمخوف من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فابقي للائمة الامباح ولا
 اجر فيه ولا وزر فاذا أمرك الامام المقدم عليك الذي بايعته على السمع والطاعة بأمر من
 المباحات وجبت عليك طاعته في ذلك وحرمت عليك مخالفته وصار حكمك ذلك الذي كان مباحا
 واجبا فيحصل للانسان اذا عمل بأمره أجزا الواجب وارتفع حكم الاباحة منه بأمر هذا الذي
 بايعه فلهذا بر ما ذكرناه واعرف منزلة البيعة وما أثرت وكيف نهضت حكم الاباحة
 بالوجوب عن أمر الحق بذلك فنزل الامام منزل الشارع بأمر الشارع فغير الحكم في الحكم
 عليه عما كان عليه في الشارع قبل أمر هذا الامام فنزل الحق مغزله في الحكم تعيين اتباعه
 • واعلم ان الثبات عالم وسط بين المعدن والحيوان فله حكم البرازخ وله وجهان فيعطى من العلم
 بذاته لمن كوشف بحقيقته ما فيه من الوجوه فان السكك في البرازخ اظهر منه في غير البرازخ
 لانه يعطيك العلم بذاته بغيره وغير البرزخ يعطيك العلم بذاته لا غير لان البرزخ مرآة لا طرفين في
 أبصره أبصر فيه الطرفين لا بد فيه من ذلك وفي الثبات من برزخي لا يكون في غيره فانه برزخي
 من قوله ثباتا وبين ربه من قوله انبئكم والمنصف العادل من حكم بين نفسه وبين ربه ولا يكون
 حكما حتى تكون نفسه تنازع ربه فيحكم عليها العلم ان الحق بيد الله بكل وجه وعلى كل حال
 وسبب نزاعها كونها على الصورة فقيها مضافة الامثال لا مضافة للاضداد فيدخل الانسان
 كما بين ربه وبين نفسه الاتزان ما هو اربابا بينهما عن هواها فترها منزلة الاجنبى وليس
 الاعبها وهي التي ادعت فهي الحكم والظهور لو اقتصر الامر دونها على الجسم الذاتي منه
 وغير الذاتي لم تكن متنازعة فانه معطور على التسبيح لله بجمعه فالحسم الانساني كالظهور من
 الثبات لا يقوم على ساق فلا يرجع شجرة الابو جود الروح المنفوخ فيه فيمنذ يتقدم على ساق
 بخلاف الشجار كلها فانهم يقوم على ساق من غير نفخ الروح الحيواني فيها فهو تهجم بالاصالة
 وشجرة بالنفخ فيجود لله معجود الطلال وسجود الشجر لله سجود الاشخاص القائلين على ساق
 ولما كان الثبات برزخيا كان مرآة قابلا لصور ما هو له برزخ وهما الحيوان والمعدن اذا بايع
 مباح كبعته يكون ما ظهر فيه من صور ما هو برزخ لهما تاهاله فتضنت بيعة الثبات بيعة
 الحيوان والمعدن لان هذا الامام يشاهد الصور الظاهرة في مرآة البرازخ وهو علم بهيم كما
 يرى الناظر في المرآة في الحس غير صورته مما تنقله المرآة من صور غير المناظر من الاشخاص
 فيمدرك فيها ما هي تلك الاشخاص عليه انفسهم مع كونها في اعينهم اغياع عنه وما رأى
 لها صورة الا في هذا الجسم الصديق فان اعطته تلك الصورة علم عنه هذا النظر اليها كان ذلك

العطاء بمنزلة ما يعطى المبايع في البيعة من السمع والطاعة لمن بايعه وان لم تعط علماء لم يرجع ذلك
 اليها وانما هو راجع الى الناظر وانما ليس بامام ولا خليفة ولا في بيعة اصلا وبهذا يتميز الامام
 في نفسه عن غيره ويعلم انه امام فان اخذ العلم هذا الناظر من تلك الصورة يحكم التفكر
 والاعتبار فيضيل انه امام وقته فليس كذلك الا ان تعطيه الصورة العلم من ذاتها كشفا من غير
 تفكر ولا اعتبار وان اتفق ان يساويه صاحب الفكر في ذلك العلم الكسفي فليس بامام لا اختلاف
 الطريق فان الامام لا يقتضى العلوم من فكره بل لو رجع الى نظره لا شغلنا فان نفسه ما اعتادت
 الا الاخذ عن الله وما اراد الله بهما هذا العبد ان يرزقه الاخذ من طريق فكره فيجبه ذلك
 عن ربه فانه في كل حال يريد الحق ان ياخذ عنه ما هو فيه من الشؤن في كل نفس فلا فراغ له
 ولا نظرا غيره ولله اقل اذا استبصر دلائل قد وقع بدل على صحة ما ذكرناه من النبي صلى الله عليه
 وسلم عن ابي الخليل نفسه لانه لم يكن عن وحى الهى ونزوله يوم بدر على غيره ما رجع صلى الله عليه
 وسلم الى كلام صحابه فانه صلى الله عليه وسلم ما تودأخذ العلوم الا من الله لا نظره الى نفسه في
 ذلك وهو الشخص الاكمل الذى لا اكمل منه فساظنك بن هود ونه صلى الله عليه وسلم وما بنى
 للعالمين بالله علاقة بين الفكر وبينهم بطريق الاستفادة ولا يبعى الشخص الهما الا ان يكون
 اخذ العلوم عن الله من فتوح المباشرة بالحق يقول أبو يزيد البسطامي رحمه الله اخذتم عنكم
 ميتا عن ميت حدثنا فلان وابن هو قال مات عن فلان وابن هو قال مات قال أبو يزيد البسطامي
 واخذنا عننا من الحى الذى لا يموت فلا يحجب بين الله وبين عبده اعظم من نظره الى نفسه واخذ
 العلم عن فكره ونظره وان وافق العلم فلاخذ عن الله أشرف وعلم ضرورات العقول من الله لانها
 حاصله لا عن فكر واستدلال ولهذا لا تقبل الضروريات شبه اصلا ولا الشكوك اذا كان
 الانسان عاقلان حيل بينه وبين عقله فها هو الذى قصدنا البيان عنه وبعد ان اعلناك بيعة
 النيات ومربيتها والنيات وأمثالها فلنذكر ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم لترتفع الهمة الى
 الوقوف عليها والتحلي بها فان ذلك علم الرحوت وعلم فتوح المباشرة بالحق وعلم فتوح الخلاوة
 في الباطن وعلم فتوح العبارات في الترجمة عن الله وعلم نسخ الاحكام بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم فانه المقرر حكم المجتهد لتعارض الدلالة في الاختيار فيم اعلم
 العناية الالهية ببعض العبيد وعلم الاشارات وعلم القيام والكمال وان القيام للنشأة والكمال
 للمرتبة وعلم البيان والتمييز وعلم الاستقامة وما شيب النبي صلى الله عليه وسلم من سورة هود
 وعلم الكشف على مقامات النص الالهى هل يؤثر فيه حكم الاكرام لا وعلم الطمأنينة وعلم
 الفرق بين ارباب اليقين والعلم وعلم نسبة العالم ملكا لله وعلم من تازعه فيه بما اذا نازعه حتى ذكر الله
 ان له جنودا من كونه ملكا وما هم أو تلك الاجناد وهل تعلم بطريق الاحصاء أو لا تعلم الا بطريق
 الاجمال من غير تفصيل وهل وقع لاحد العلم به على التفصيل ام لا وعلم العمل الالهية في الكون
 وعلم الرجوع الالهى على العباد لم يرجع اليه ولما ذير جمع وهو القائل واليه يرجع الامر كله
 فهل هو عين ذلك الامر الرابع ام لا وهو علم شريف وعلم منزلة من يستحق التعظيم الالهى من
 لا يستحقه وعلم الوفاء بالعهود مع الله فيما يعده مع عباده الخبير في حله وذهبه الوفاء به ولا بد
 ان يقترب به امر من شيخ معتبر تأييدا ولا حدى من له فيه اعةقاد التقدم فليس له ان يحصل ذلك

العقد مع الله الخبير فيه ولا بد وان لم يفعل قول فان لم يقترن به مثل هذا قالوا فيه مذهبا ومذهب أهل الخصوص وعلم السوايين الفسائين فلا يظهر اقطارها لصوره الباطن وهو المعبود عنه بالصدق وعلم من طلب الله - ترعد تحت الحقيقة حذرا أن تذهب عنه وعلم التبديل وما حضرته وما يقبل التبديل وما لا يقبله مما هو ممكن أن يقبله وعلم الاقبال والتولي هل الاقبال قول أو هو اقبال بلا قول وعلم رزق الخرج من العالم مع وجوده بماذا يرتفع عنده من يرتفع في حقه وعلم الرضا ومحله وما توبه عنده الله وعلم ما ينتج التمجيل بالخبر وعلم الاقتدار الكوني من الاقتدار الالهي وعلم تأثير العالم بفضله في بعض هل هو تأثيره أم لا وعلم التعصب في العالم في أي صنف يظهر وهل يتصف به الملا الأعلى أم لا وهل له مستند في الاسماء الالهية المؤثرة في الاعيان للأحوال التي يقام فيها أعيان المكلفين كالعاصي اذا توجه عليه الاسم المنتقم وتوجه عليه الاسم العقوب فيتعصب له الاسم الثواب والرحيم والغفور والحليم - هذا أعني بالمتد الالهي وعلم ما يظهر على أعيان الممكثات المكلفين هل يظهر بحكم الاستحقاق أو بحكم المشيئة وعلم ما يجتمع فيه الرسل وما افترق فيه وعلم منازل القرون الثلاثة الآتية على نسق والقرن الرابع وما لها في الزمان من الشهور والاربعة الحرم التي هي ثلاثة سرود واحد فرد وعلم ما يطلب بالسجود لله ومراتب السجود والسجود الذي يقبل الرفع منه الساجد من السجود الذي اذا وقع لم يرفع منه وهل خلق العالم ساجدا أو خلق قائما ثم دعى الى السجود أو خلق بعضه قائما وبعضه ساجدا وتعيين من خلق ساجدا عن خلق قائما ثم سجدوا ولم يسجد وعلم الامارات الالهية في الاشياء وما يدل منها على سعادة العبد وعلى شقاوته وعلم تفاصيل الوعد الالهي ولماذا نفذ بكل وجه ولم ينفذ الوعد في كل من وعد وكلاهما خبر الالهي فهو هذا بعض ما يحوي علمه - هذا المنزل من العلوم وتركتها ما لم تذكرها طلبا للاختصاص ومن هذا المنزل علمنا حين وقفنا عليه سنة احدى وتسعين وخمسة تضرعنا لله المؤمنين على الكفار قبل وقوعه بمدينة فاس من بلاد المغرب والله أعلم بالصواب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*) الباب السابع والثلاثون ولتأني في معرفة منزلة محمد صلى الله

عليه وسلم مع بعض العالم وهو من الحضرة الموسوية *

الا الله ما الاكوان فيه	من أحكام التفاضل في الوجود
فهم طائع عاص عليه	جهول بالنزول وبالصعود
ومنهم من تحقق في غيوب	ومنهم من تحقق بالشهود
فتظهر كثرة العيين فيها	وحيد بالذات والاعتقاد
فسبحان المراد بكل ذمت	من أوصاف الألوهية والعبيد
وسبحان المحيط بكل شيء	ويوصف في المعارف بالمزيد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد الناس يوم القيامة وعالي الحديث بكاءه وقال صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا ما ودعه الا ان يتبعني لعموم رسالته وشمول شريعته فخص صلى الله عليه وسلم بأشياء لم تعط لغيره قبله وما خص نبي بشي الا لو كان لمحمد صلى الله عليه وسلم فانه أوفى جوامع الكلام وقال كنت نبيا وادم بين الماء والطين وغيره من الانبياء لم يكن نبيا الا في حال نبوة

وزمان رسالته فلقد كرفي هذا الباب منزلة ومنزلة فالتزل يظهر في بساط الحق ومقدار الصدق
 عند التجلي والرؤية يوم الزوال العام الاعظم فيعلم نزله صلى الله عليه وسلم بالبصر والشهود وأما
 منزلته صلى الله عليه وسلم فهي منزلة في نفس الحق ومنزلة منه ولا بد له من ذلك الاباعلام الله تعالى
 وله صلى الله عليه وسلم المقام المحمود وهو فتح باب الشفاعة للملائكة في دعوتهم وله الاولوية
 في الشفاعة وله الوسيلة وليس في المنازل أعلى منها ينالها المحمدي صلى الله عليه وسلم بسؤال امته
 جزاء لما ناله من السعادة به حيث أبان لهم طريقه فاقام عبودا علم ان هذا المنزل من يداخله يرى
 فيه جملة لابرأه في غيره فن ذلك انه يرى أعمال الاشقياء متجسدة وأعمال السعداء
 متجسدة ضورا قائمة تعقل وجود خالقها وقد جعل الله في نفوس هذه الصور طلبا على الاسباب
 التي وجدت عنها وهم العاملون ويحدثون في طلبهم فأما أعمال السعداء فيرون على أعيانهم
 طريقا يسلكونها فتأخذهم تلك الطريق الى مشاهدة أصحابهم وهم السعداء فيبصر بعضهم
 بعضا ويتسألون فيتخذونهم العاملون من اكسب فوز ونجاة فحملهم الى مستقر الرحمة وأما
 أعمال الاشقياء فتقوم لهم طرق متعددة متشعبة متداخلة بعضهم في بعض لا يعرفون اى
 طريق يوصلهم الى أصحابهم فيخارون ولا يمتدون وهذا من رحمة الله بالاشقياء فاذا حارت
 أعمالهم رجعت الى الله بالعبادة والذكر ويتفرقون في تلك الطريق فهم من لا يمتدوا الى
 صاحبه أبدا لا يدين ومنهم من يصل الى صاحبه فيشاهده ويتعرف اليه فيعرفه ويكون
 وجوده امامه صادقة فيعاقبه ويقول له احبني فقد أنعمتني في طلبك فيغير العامل على جهله الى
 أن تناله رحمة الله الى جانب موقف هذه الصور طريقا واضحا طريقا يكون غاية الحق
 الوجود وطريقا لا غاية فانه يخرج السالك الى العدم فلا يقف عند غاية فيه اذ العدم
 لا ينضب بحد فبقية به بخلاف الحق الوجود فانه يتقيد وان كان مطلقا فاطلاسه بتقيد في
 نفس الامر فانه متغير باطلاقة عن الوجود المتمد فهو مقيد في عين اطلاقه وطريق ثالث بين
 هذين الطريقين برزخ لا تنصف غاية بالوجود ولا بالعدم مثل الاحوال في علم المتكلمين فاما
 الطريق التي يكون غايتها الوجود الحق فيسلك عليه الموحدون والمؤمنون والمشركون
 والكافرون وجميع أصحاب العقائد الوجودية وأما الطريق الاخرى فلا يسلك عليها الا المعطلة
 فلا تنتهي بهم الى غاية وأما الطريق البرزخي الاخر فلا يسلك عليه الا العلماء بالله خاصة الذين
 أنبئهم الحق ومحامهم في عن انبائهم وأما بقية منهم في حال فناءهم فهم الذين لا يموتون ولا يحبون الى ان
 يقضى الله بين العباد فتأخذون ذات العين الى طريق الوجود الحق وقد اكتسبوا من حقيقة
 تلك الطريق صفة واكتسبوا منها سمات تظاهر عليهم في منزل الوجود الحق يعرفون بها بعضهم
 بعضا ولا يعرفهم بها أحد من أهل الطريقين وهذا ضرب مثل ضرب به الله لاهل الله لصفوا منه
 على مراتب الهدى والخبرة والمهدين والصالحين وجعل لهم نور ابل أنوارهم تدور بها في ظلمات
 برطبيعتهم وفي ظلمات بحر أدكاهم وفي ظلمات نفوسهم الناطقة برها و بحر هايمها على عاينها
 نشأتها اذ كانت متولدة بين النور والظلمة والطبيعة لمحضة العنصرية الانصرية وتلك
 الانوار المجهولة فيهم من الاسماء الالهية في كان عارفا بها وانظروا بها من حيث ما وجدته
 وصل بها الى العلم بالامور والكشف ومن أخذها أنوار الالهي انما بالوضع للاهداء وجعلها
 زينة كآثارها العامة في كواكب السماء زينة خاصة لم يحصل له منها غير ما يرى ويراهل العلماء

بمنازلها وسيرها وسباحته في أفلاكها وموضوعه للإهتداء بهم فاتخذوها علامات على ما يتبعونه
 في سيرهم على الطرق الموصلة إلى مادعاهم الحق اليه من العلم به أو إلى السعادة التي هي الفوز
 خاصة واعلم أن الله جعل منزل محمد صلى الله عليه وسلم السيادة فكان سيدا ومن سواه سوافة
 علمنا أنه لا مقام فان السوقة لا تقاوم بلوكها فله منزل خاص والسوقة منزل ولما أعطى صلى الله
 عليه وسلم هذه المنزلة وآدم بين الماء والطين علمنا أنه الممدد لكل إنسان كامل بمبعوث بناموس المهي
 أودكمي وأقول ما ظهر من ذلك في آدم حيث جعله الله خليفة عن محمد صلى الله عليه وسلم فلم يأخذ
 بالاسماء كلها من مقام جوامع التكلم التي هي لمحمد صلى الله عليه وسلم فلم يظهر بهلم الاسماء كلها
 على من اعترض على الله في وجوده وروح نفسه عليه ثم نزلت الخلافات في الارض الى ان وصل
 زمان وجود صورة جسمه لظهور حكم منزلته باجتماع نشأته فلما برز صلى الله عليه وسلم كان
 كاشف عن اندرج في نوره كل نور فاقوم من شرائعه التي وجب بهم انوابه ما أقر ونسخ منها ما نسخ
 وظهرت عنايته بامتة لمضوره وظهوره فيها وان كان العالم الانساني والنازي كله أمة ولكن
 لهؤلاء خصوص وصف فجعلها خيرة أمة أخرجت للناس هذا الفضل أعطاء ظهوره بنشأته
 فكان من فضل هذه الامة على الامم أن أنزلها بمنزلة خالفاً في الامم قبل ظهوره اذ كان أعطاءهم
 التشريع فأعطى هذه الامة الاجتهاد في نصب الاحكام وامرهم ان يحكموا بما أداهم اليه
 اجتهادهم فأعطاهم التشريع فلحقوا بمقامات الانبياء عليهم السلام في ذلك وجه اهم ورتبة لهم
 لبقية عليهم فان المتأخريين المتقدمين بالضرورة فيبدعون الى الله على بصيرة كما دعا الرسل محمد
 صلى الله عليه وسلم فأخبر بعضهم فيما يدعون اليه فنهى الخاطئ حكمهم غير من المجتهدين ما هو
 مخفي عن الحق فان الذي جاء به حق فان أخطأ حكمه تقدم الحكم به لمحمد صلى الله عليه وسلم
 وما وصل اليه فذلك الذي جعل له أجرة واحدة وهو أجرة الاجتهاد وان أصاب الحكم المتقدم
 باجتهاده فله أجرة ان أجرة الاجتهاد وأجرة الاصابة وان كان المصيب مجهول العين في المجتهدين عند
 نفسه وعند غيره فليس بمجهول عند الله وكل من دخل في زمان هذه الامة بعد ظهور محمد صلى الله
 عليه وسلم من الانبياء والخلفاء الاول فانهم لا يحكمون في العالم الا بما شرع محمد صلى الله عليه
 وسلم في هذه الامة وتعي في المجتهدين وصار في حزمهم مع ابقائه منزلته الخلافة الاولى عليه فاهم
 - يمكن يظهر بذلك في القيامة ماله ظهور وبذلك ههنا منزل محمد عليه السلام يوم الزور الاعظم
 على عين الرحمن من حيث الصورة التي يتجلى فيها على عرشه ومنزله يوم القيامة ليس على عين
 الرحمن لكن بين يدي الحكم العدل لتنفيذ الاوامر الالهية والاحكام في العالم فالكل عنه يأخذ
 في ذلك الموطن وهو صلى الله عليه وسلم وجهه كما يرى من جميع جهاته وله من كل جانب اعلام عن
 الله تعالى يفهم غير رونه اسنانا ويسمعه صوتا وحرارة نواته في الجنات الوسيطة التي تتفرع
 جميع الجنات منها وهي في جنة عدن دار المقامة والهاشعبة في كل جنة من تلك الجنات من تلك
 الشعبة يظهر صلى الله عليه وسلم لاهل تلك الجنة وهي في كل جنة أعظم منزلة فيها فهذه منازل كلها
 - لا معنوية وليست المعنوية الامتياز في نفس موحده وهو الله تعالى وما هذا به خاص بل كل
 منزلة لا تكون الا في نفس الله الذي هو الرحمن والمنازل محسوسة محصورة التي هي جمع منزل لاجع
 منزلة فاعلم ذلك فانه من اباب المعرفة بالله تعالى وتقدس في ذاته وأما منزلته صلى الله عليه وسلم

في العلوم فاحاطته بعلم كل عالم بالله من العلماء به تعالى متقدمين ومما أخبرهم وكل منزل له ولا يتابعه
 مطيب بالطيب الالهى الذى لم يدخل فيه ولا استعملت أيدي الاكوان فيه وعلم انه من كماله صلى
 الله عليه وسلم انه خص بست لم تكن انبي قبله والسمة اكل الاعداد وليس في الاشكال شكل فيه
 زوايا اذا انضمت اليها الامثال لم يكن فيها خلق الالهة وبها وحى الله الى النحل ان تعمل
 يوتها على التدريس فآخبر صلى الله عليه وسلم انه اعطى مفاتيح الخزان وهي خزان اجناس
 العالم ليخرج اليهم بقدر ما يطلبونه بذواتهم اذا علمت انه السيد ومن اعتبرهم الخزان بالارض
 فليس في الارض الاخرات المعادن والنبات لا غير فان الحيوان من حيث جسمه نبات قال الله
 تعالى والله انبئكم من الارض نباتا فآخبرنا ما من جملة نبات لارض وما اعطى صلى الله عليه
 وسلم حق كان فيه الوصف الذى يستحقه به وله ما طلبه يوسف عليه السلام من الملك صاحب
 مصر ان يجهله على خزان الارض لانه حفظ علم لمة قرا الكتاب اليه فصنع مسابذه عليهم
 واخبر بالصفة التى يستحق من قامت به هذا المقام فقال انى حفظ علمه حفظ علمه فولا يخرج
 منها الا بقدر معلوم كما انه سبحانه وتعالى يقول وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر
 معلوم فاذا كانت هذه الصفة فمن كان ملكا مقابدا هانما قال بعد قوله حفظ علمه اخبرانه علم
 بحاجة المحتاجين الى هذه الخزان التى خزن فيها ما به قوامهم علم بقدر الحاجة فلما اعطى
 صلى الله عليه وسلم مفاتيح خزان الارض علمنا انه حفظ علمه فكل ما ظهر من رزق في العالم فان
 الاسم الالهى لا يعطيه الا عن امر محمد صلى الله عليه وسلم الذى يده المفاتيح كما خص الحق
 بمفاتيح الغيب لا يعطى الا بها الا هو اعطى هذا السيد منزلة الاختصاص باعطائه مفاتيح الخزان
 والخصلة الثانية اوفى صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم والكلم جمع كلمة وكانت لله لا تنفذ
 فاعطى علم ما لا ينتهى قله على ابتناهي ما حصره الوجود وعلم ما يدخل في الوجود وهو غير متناه
 فاحاط علمه بجميع المعلومات وهي صفة الهية لم تكن لغيره فالكلمة منه كلمات كالامر الالهى
 الذى هو كلمة واحدة كبح بالبصر وايس في التشبيه الحسى اعظم ولا حق تشبيه به من الصبح
 بالبصر والاعمال جوامع الكلم اعطى الامحاز بالقران الذى هو كلام الله وهو المترجم به عن الله
 فوقع الامحاز في الترجمة التى هي لفان المعاني المجردة عن المواد لا يتصور الامحاز بها وانما الامحاز
 ربط هذه المعاني بصور الكلم القائم من نظم الحروف فهو لسان الحق وسعته وبصره وهو اعلى
 المراتب الالهية من ينزل عن ان كان الحق وسعته وبصره ولسانه فيكون الحق مترجما عن عبده كما
 يترجم تعالى لنا في القران احوال من قبلنا وما قالوا غافيه ذلك الشرف فانه يترجم عن اهل
 والمقرين لديه كاللائكة فحيا قالوه ويترجم عن ابليس مع ابلاسه وشبه طئنه وبعده بما قاله
 ولا يترجم عن الله الامن له الاختصاص الذى لا اختصاص فوقه والخصلة الثالثة بعثته صلى
 الله عليه وسلم الى الناس كافة من الكفة وهو الضم المبحول الارض كفا تاى تضم الاحياء
 على ظهورها والاموات في طينها كذلك شتم شريعته بجميع الناس فلا يسمع به أحد الا لزمه
 الايمان به ولما سمع الجن القران يتلى قالوا القومهم يا قومنا انما هذا كتابا نزل من بعد موسى
 مصدقا لما بين يديه يدى الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا احيى الله الى قوله وأنتك
 في ضلال مبين فآخبر بقوله فليس عجوز في الارض عن الجن وقول الله وليس لمن دونه الى مبين
 فضمت شريعته الجن والانس فهم بشريعته الانس والجن وسمت العالم رحمة التى ارسل بها فقال

من علم متناهى في سائر العلوم والجزر والجزر

تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فأخبر الله أنه أرسله ليرحم العالم وما خص العالم من عالمين فماذا
 أتى بكل ما يرضى العالم صفة صنفاً ماعداً بعض من هو مخاطب بحكم شرعه فقد رزقه وقام بالرحمة
 التي أرسل بها بل يقول الله تعالى رحمة الله وحكم الله يرضى به كل صنف من العالم بلا شك فإن كل
 العالم مسجوج به فهو راض بحكمه من جهة ما جاء به هذا الرسول العام الدعوة العام بنشر
 الرحمة عن العالم غير أن الناس من لم يرض بالمحكوم به وإن كان راضياً بالحكم فقد نال من
 رحمة الله التي أرسل بها على قدر ما رضى به من الحكم المعين الذي جاء به وليس هذا الواقع إلا في
 الناس خاصة وأما الجن شياطينهم وغير شياطينهم فإن الله جعل لهم الأغواء أو مرهم من خلق
 حجاب البعد بالاستفزاز والمشاركة في الأموال والأولاد ابتلاء لهم وامتحاناً فيقول الشيطان
 للإنسان اكفر فاذا كفر يقول الشيطان اتى برى منك اتى أخاف الله رب العالمين هذا
 اخبار الله عنهم ثم قال تعالى فكان عاقبتهم أي جاءهم عاقب هـ هذا الواقع أنهم ما في النار فأعقب
 الشيطان برجوعه إلى أصله فإنه مخلوق من النار فرجع إلى موطنه وكان للإنسان عقوبة على
 كفره حيث ظلم بقبول ما جاء به الشيطان ولم يقبل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قال
 خالد بن قيس بن خالد الشيطان في منزله وداره وخلد الإنسان جزاء لكفره ولهذا تبرأ منه فلا تفرق
 الذي بينهم ما في العاقبة وقوله ذلك فأشار بيده الواحد ولم يثن الإشارة إلى العقاب فأنما
 ما شتر كافيه لأن الذي أتى للإنسان عقوبته ذنبه انما هو العذاب والذي كان مهم الشيطان
 الذي أنما عقوبته فعله وقوله رجوعه إلى أصله الذي منه خلق فلا يفرق العاقل الا ترى قصة
 آدم في الجنة لما وقع منه ما وقع من قرب الشجرة وأعقبه الله الهبوط إلى الأرض من الجنة
 وأهبط حواء وأهبط ابليس ولهذا قال تعالى اهبطوا جمع ولم يثن ولا أفرق لآدم إلى أصله
 الذي خلق منه فإنه مخلوق من التراب فأهبطه الله للخلافة لقوله تعالى اتى جاعل في الأرض
 خليفة فلما هبط عقوبة لما وقع منه وانما جاء الهبوط عقوب ما وقع منه وأهبط حواء لئلا تنسل
 وأهبط ابليس عقوبة لارجوعه إلى أصله فأنما استداره ولا خلق منها فأسأل الله الاغواء أن
 يدوم له في ذرية آدم لما أعقبه الله بما يكرهه من انزاله إلى الأرض وكن سبب ذلك في
 الاصل وجود آدم لا بوجوده وقع الامر بالسجود وظهور ما ظهر من ابليس فكان من الامر
 ما كان فلعنا أن الله أرسله بالرحمة وجهه له رحمة للعالمين فمن لم تله رحمة فما ذلك من جهته
 وانما ذلك من جهة القابل فهو كالنور الشمسي افاض شاعه على الأرض فمن استتر عنه
 في كبر وظل جداره والذي لم يقبل انتشار النور علمه وعدل عنه فلم يرجع إلى الشمس من ذلك
 منع وأخبر صلى الله عليه وسلم انه بعث إلى كل أحمر وأسود فذكر من قامت به الألوان من
 الاجسام يشهد إلى أنه صلى الله عليه وسلم به عوثر بعوثر الرحمة ان يقبها وبعموم الشرع
 لمن يؤمن به فأنت عليه السلام جميع من بعث اليه ابشر له فمن آمن ومنهم من كفر والبكل
 أمته وانما له الرابعة انه صلى الله عليه وسلم نصر بالرب بين يديه مدينة شهر والشهر قد قطع
 القمر ودرجات القلث المحيط فهو أوسع قاطع والحساب بالعرب وهو عربى فاذا انصر بين يديه
 بالعرب مسيرة شهر بغير القمر لانه ما ذكر السائر وذكر الشهر ولا بين الشهر عند أصحاب هذا
 اللسان الأسير القمر تقدم نصره بالعرب ما قطعه من المسافة هذا القمر في شهرهم حكم كل
 درجة للقلث الأقصى لها أثر في عالم الكون والفساد قطع القمر تلك المسافة فقال ذلك

الاعلى طريق التناهي عليه ولو كان ثم من يقطع القلق في أقل من هذه المدة لجأ به بخاء
 بأسرع سائرهم سيرة قطع درجات القلق المحيط فعموم رعبه في قلوب أعدائه عموم رحمة فلا
 يقبل الرعب الا عدو ومقصود يعلم انه مقصود فاقابل أحد في قتاله الا في قلبه رعب منه ولكنه
 يجعل عليه بما اشاء الله ليتميز السعيد من الشقي فيؤمن بذلك الرعب من جلالة عدوه على قدر
 ما يريد الله فمات من جلالة ذلك العدو بما وجد من الرعب كان ذلك العدو نصراً من الله
 والخصلة الخامسة أحوال الغنائم لم تحل لاحد قبله فأعطى ما وافق شهوة أمته والشهوة تارقي
 باطن الانسان تطلب مشتهاها ولا سيما في المغنم كلها لان النفوس لها التذائم الكون ما حصلت
 لهم عن قهر منهم وغلبة وتعمل فلا يريدون أن يفوتهم التمتع بها في مقابل ما قاسوه من الشدة
 والاعب في تحصيلها فهي أعظم مشتهى لهم وقد كانت المغنم في حق غيرهم من الانبياء اذا
 انصرف من قتال العدو وجعت تلك المغنم فاذا لم يبق منها شيء نزلت نار من الجحور فأحرقت كلها
 فان وقع فيها غلول لم تنزل تلك النار حتى يرقدوا في قبور ذلك الذي أخذ منها فكان لهم نزول النار
 علامة على القبول الالهي فاعلمهم فأحلها الله ل محمد صلى الله عليه وسلم فقبضها في أمهات
 فتناولها نارهم وعنايتهم من الله بهم لكرامة هذا الرسول عليه السلام فأكرمهم بأمر لم يكرم
 به غيره من الرسل وأكرم من آمن به بما لم يكرم به مؤمنة اقبله بغيره والخصلة السادسة أن طهر
 الله بسببه الارض فجعلها كلها مسجداً لله فثبت أدر كنهه وأمنه الصلاة صلى والمساجد بيوت
 الله وبيوت الله أكرم البيوت لاضافته الى الله فصير الارض كلها بيتاً لله من حيث ان جعلها
 مسجداً وقد أخبرنا ان يلزم المساجد من الفضل عند الله فأمنه لا تبرح في مسجد أبد الانها
 لا تبرح من الارض لا في الحياة ولا في الموت وانما هو انتقال من ظهر الى بطن ولازم المسجد
 جالس الله في بيته فهذه الأمة جلوساً الله حماة وموتاً لانهم في مسجد وهو الارض وكذلك جعل
 الله تربة هذه الارض طهوراً فكان لها حكم الماء في الطهارة فاذا قدم الماء أو عدم الاقتدار
 على استعماله اسبب مانع من ذلك فأقام لهم تراب هذه الارض والارض طهوراً فاذا فارق
 الارض ما فارق منها ماء هذا التراب فلا يطهر به الا ان يكون التراب فانه ما كان منها يسمى
 أرضاً ما دام فيها من معدن ورخام وزرنيخ وغير ذلك فبما دام في الارض كل أرضاً حقيقة لان
 الارض تم هذا كله فاذا فارق الارض انفراد باسم خاص له وزال عنه اسم الارض فزال حكم
 الطهارة منه الا التراب خاصة فسواء فارق الارض أو لم يفارقها فانه طهور ولانه منه خلق
 المتطهر به وهو الانسان فطهره بذاته ثم يقال فابقي الله النص عليه بالحكم به في الطهارة دون
 غيره ممن له اسم غير اسم الارض فاذا فارق التراب الارض زال عنه اسم الارض وبقي عليه اسم
 التراب كما زال عن الزرنيخ اسم الارض ما فارق الارض وبقي عليه اسم الزرنيخ فلم ينجز الطهارة
 به بعد الفارقة لان الله تعالى ما خلق الانسان من زرنيخ وانما خلقه من تراب فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في الارض ان الله جعلها له مسجداً وطهوراً فم قال في الخبر الآخر
 وجعلت تربته الطاهر واخرج التراب بالنص فيه عن سائر ما يكون أرضاً ويرى زوال عنه الاسم
 بالفارقة فهذه خمسة خصص بها هذا النبي صلى الله عليه وسلم فكانت منزلة لم ينلها غيره اياها حكم في كل
 منزل من دنيا وهو ما ذكرناه ومن برزخ وقيامه وجنة وكسب فيظهر حكم هذا الاختصاص

الا الهى في كل منزل من هذه المنازل ليقين شرفه صلى الله عليه وسلم وما فضله الله به على غيره
 كونه اعطى جميع ما فضلت به الرسل بعضهم على بعض ثم اتعلم ايها الولي انه من رحمة صلى الله
 عليه وسلم التي بعثه الله بها ما ابان الله على لسانه لنا وامره بتبليغ ذلك فبلغ صلى الله عليه وسلم
 انه ليس من شرط الرسالة ظهور الامارات على صدقه انما هو شخص منذور ما مور بتبليغ ما امره
 بتبليغه هذا حظه لا يجب عليه غير ذلك فان اتى به الامارة على صدقه فذلك فضل من الله ليس ذلك
 يده فاقام عذر الانبياء كلهم في ذلك فمكان رحمة للرسل في هذا الخاف في القرآن قوله وقالوا لولا نزل
 عليه آية من ربه وهذا قول غير العرب ما هو قول العرب لانه جاء بالقرآن آية على صدقه
 للعرب اذ لا يعرف الجاهل وكونه آية غير العرب فلم يرد عنه صلى الله عليه وسلم انه اظهر آية لكل من
 دعاه من غير العرب كالهمود والنصارى والمجوس ولكن أى شئ جاء من الآيات فذلك من الله
 لا يحكم الوجوب عليه ولا على غيره من الرسل فقبل له قل لهم انما الآيات عند الله وانما انما
 نذير مبين ثم قال له اولئك هم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة لهم فانا ارسلناك
 رحمة للعالمين فضع القرآن جميع ما تعرفه الامم انه آية على صدق من جاء به اذ يعلموا منه بقرائن
 الاحوال انه لا قسر ولا كتب ولا طاع ولا عاص ولا فارق بل قد بل كان امييا من جملة الاميين
 فاخبرهم عن الله بامور يعرفون انه لا يعلمها من هو بهذه الصفة التي هو عليها هذا الرسول
 الا بالسلام من الله فكان ما جاء من القرآن من ذلك آية كما قالوا وطلبوا وكان اعجازا للعرب
 خاصة انزل بلسانهم وصرفوا عن معارضته اولم يكن في قوتهم ذلك من غير صرف حديثهم
 فجاء القرآن باجابه به الكتب قبله ولا علم له باجابهها لان القرآن وعلمت ذلك اليهود والنصارى
 واهل الكتاب فخصت الاية من عند الله لان القرآن من عند الله فقد بين لك منزل محمد صلى
 الله عليه وسلم من غيره من الرسل وخصه الله بعلوم لم يجمع في غيره من سائر انما اعطاه انواع ضرور
 الوحي كلها فادعى الله اليه بجميع ما يدعى وحيا كالمبشرات والانزال على القلوب والاذان
 بحالة العروج وعدم العروج وغير ذلك وخصه بعلوم علم الاحوال كلها فاعطاه العلم بكل حال
 وفي كل حال ذوقا لانه ارسله الى الناس كافة واحوالهم مختلفة فلا بد ان تكون رسالته
 نعم العلم بجميع الاحوال وخصه الله بعلوم احياء الاموات معنى وحسا فحصل العلم بالحياة
 المعنوية وهي حياة العلوم والحياة الحسية وهي ما أتى في قصة ابراهيم عليه السلام تعظيما
 واعلاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به
 فؤادك وجاء في هذه الحق وخصه بعلوم الشرائع كلها فان كان له عن شرائع المتقدمين وامره ان
 يهديهم لهداهم وخصه بشرع لم يكن لاحد غيره منه ما ذكرناه في الستة التي خص بها فهداه
 أربعة منازل لم ينزل فيها غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهذا منزل محمد صلى الله عليه
 وسلم قد ذكرته منه ما يبره الله على لسانه فانه كما ما يضمن منزلة من العلوم فمن ذلك علم الحجاب
 أعنى حجاب الجسد وحجاب الحكمة وتعلم الفارق الذي تمييز به السبل مثل قوله تعالى ليكن
 جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجهلكم أمة واحدة وهى هم اليوم بعموم بعثة الرسول
 أمة واحدة أم لا وهل حكم الله على أصحاب الكتب الجزية وابقا لهم على دينهم شرع من الله
 اهلهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم لم ينفعهم ذلك ما أعطوا الجزية عن قوة من الاخذين

وصغارهم ثم قد فعلوا ما كانوا هذ احظههم من الشريرة فابقاؤهم على شرهم مشرع
 مجدى لهم فباعدون بذلك فكونوا اخذ من آخذ منهم بما فطر فيه من الشرع الذى هم
 عليه كسائر العصاة الذين لا بعد لهم بجمع نفعه شرعهم وان كانوا مؤمنين به ام لا وهذا
 لم غريب ما علم لهذا انقضاء فتوح المكاشفة وهو من علوم الاسرار التى غار عليها أهل الله
 فانها وفيه علم ما حير الاكوان فيما تحير وفيه علم ما كان وفيه علم الايمان المطلق والمقيد
 وفيه علم ما يفسد العمل المشروع ويصلحه وفيه علم سر بان الحق فى الاحكام على اخلافه وانها
 كلها حق من الرب وفيه علم الكدارات وفيه علم ما يصلح به احوال الخلق وفيه علم ما هو الباطل
 وما هو الحق هل هما موجودى او ليس بوجودى وفيه علم الشر كذا فى الاتباع والى ما يؤول
 كل تابع هل غايته امر واحد او مختلف وفيه علم من يضرب له الامثال عن لا يضرب وفيه علم
 القهر الالهى على ابدى الاكوان وقول أبى يزيد بطشى أشد فى هذا المقام وفيه علم النرج بعد
 الشدة وهل من شأن القرح أن لا يكون الا بعد الشدة أم لا وفيه علم أنواع الابتلاء وفيه علم
 الصفة التى ترزىل الحيرة عن قامت به والابانة عن ذلك وعلم الانقاص الالهية وعلم الاسفار عن
 تسامخ الاسفار وعلم الواظ وعلم الغلبة التى ايس فيها انصر الهى بماذا كانوا غالبين وفيه علم
 الفرق بين علم العين وعلم الدليل وهل يقوم مقام العين أم لا وفيه علم أنواع الزينة فى العالم وفيه علم
 مراتب العلوم وتفاصيلها وفيه علم القضاء السابق من علم تقاد القدر وفيه علم الطبع والخبر
 والقدر والكن وما هو عى البصار وعى البصائر ولم اخضع عى القلوب بحالة الصدور وهو
 الرجوع عن الحق وهل هو الدور الذى يكون عن ورود مقدم أو هو صدور تكون من يمكن
 عن واجب أو هو صدور محل لصفة ~~كون~~ كون عام من كونه فى المحل فاذا قارق المحل بنظره
 ونفتح له فيه نرج ينظر منها يزول عنه وفيه تعيين علوم المزيد فمن المختلفة بحكم ما تنفع الزيادة
 عليه وفيه علم الآيات والعلامات على الكواشف وفيه علم توحيد الرتبة الالهية انه ما حازها
 الا واحد وفيه علم السطور واصنافها التى تبدل عينها لتستريح عن ادراك الغير وما هى السطور
 التى تبدل بيننا وبين من نطلب رؤيته فلا نراه وفيه علم الإقامة فى المنزل والقلب فيه لانه
 وفيه علم العناية بقوم وتركها فى قوم وفيه علم ما تنفعه العزائم فى الخير والشر وفيه علم الخير
 والشر وفيه علم النسب الرحانى وفيه علم ما تنفع من الايمان لا ينفع كما قال تعالى أو تلك هم
 الكافرون - وفيه علم البعد والقرب الالهى وفيه علم ما يؤدى اليه التفكير وفيه علم الرجعة
 من وإلى من وفيه علم ما يؤثر فيه الظن مما لا يؤثر وفيه علم المشاهدة وتعلقها بالمشيئة مع استعداد
 المحل لقبولها وما هاتان منع والمحل قابل وما هذه المشيئة المناعة وفيه علم الانصاف فى المجازاة
 والفضل وفيه علم الفرق بين الاضداد والامثال وغير الامثال الى غير هذا من العلوم فاقى لا أسوق
 من ذلك ما أسوقه على جهة الحصر مع على بذلك وانما أسوقه على جهة التبيين على سبيل ما
 بعض ما به محسب ما يقع فى فوقنا أو رد ذلك بطريق الحصر بحيث انى لا تترك فى المنزل على
 انهمت عليه ووقتا أقصر عن ذلك والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

(الباب الثامن والثلاثون والثمانين فى معرفة منزل عقاب

السويق وهو من الحضرة المحمدية .)

الفتح فحان في المعنى وفي الكلام
ولتسائل في الاكوان منزلة
هو المقدم في المعنى برتبته
لا تحقرن عباد الله انهم
نعظام يكون فالمدلول بطليسه

فمن تكمل يدعى جامع الحكم
كان العاقل في حضرة الحكم
في عالم النور لافي عالم الظلم
حظا من الله ذي الالاء والنعم
وهو البرى من الاوقات والمهم

اعلم ان الله في المقام المحمود الذي يقام فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة باسمه الجيد
سبعة الو تسمى بالوابة الحمد تعطى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وورثته المحمدين في الالوية
أسماء الله التي يلقى بها صلى الله عليه وسلم على ربه اذا أقام في المقام المحمود يوم القيامة وهو قوله
صلى الله عليه وسلم اذا سئل في الشفاعة فأحمد الله بحماد لا أعلم الا أن وهو الثناء عليه سبحانه
وتعالى بهذه الاسماء التي يفتخرها ذلك الموطن والله تعالى لا يفتي عليه الا باسمائه الحسنى خاصة
وأماؤه سبحانه وتعالى لا يحاط بهم علما فاننا علم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ونعلم اننا لا نعلم ما أخفى لنا من قرأة عين وما من شيء من ذلك الا وهو مستند الى الاسم
الالهى الذي ظهر به حين أظهره والاسم الالهى الذي امتن به علينا تعالى بإظهاره اننا لا نأتان
نعلمه ونفى على ألانته ونحمده ما نشاء ونسبحه ارضنا ثبات فلما عرفت بذلك سألت عن عدد تلك
الاسماء التي يحمد الله تعالى بها يوم القيامة في المقام المحمود فاني علمت اني لا أعلم الا أن ولا
يعلمها الله فان من الماحم الذي يختص بها صلى الله عليه وسلم يوم القيامة فان اسماءه بحمده
بها يوم القيامة في المقام المحمود وانتشرت الالوية بها والمحامد مرقومة فبها في ذلك الموطن
تعلم ان قيل لي ان عدد تلك الاسماء ألف اسم وستمائة اسم وأربعة وستون اسما كل لوا
منهم اربع مرقوم تسعة وتسعون اسما من أحصاها دخل الجنة غير لوا واحد من هذه الالوية
فان فيه مرقوما من هذه الاسماء سبعمائة وتسعون اسما يحمد به صلى الله عليه وسلم به هذه المحامد
كلها وكلها تتضمن طاب الشفاعة من الله وهذا المنزل مما يعطى من ينزل مشاهدة كل لوا من
تلك الالوية وعلما بعلمه من الاسماء ليثني هذا الوارث على الله بها هذا ذلك وكل لوا منها منزل
هنا فالصلى الله عليه وسلم تناله الورثة الكمل من اتباعه وهذا المنزل منزل شاخ صعب المرتقى
ولهذا معنى عقبة وأضيفت الى السويق ادم ثبوت الاقدام فيها لانهم اضلوا الاقدام فلا يقطعها
الارجل كمال من رسول ونبي ووارث كمال يحجب كل وارث في زمانه وهذا هو المنزل الذي
سماه النقرى في مواقفه موثف السواء اظهر العبد فيه بصورة الحق فان لم يكن الله على هذا
العبد بالعصمة والحفظ وثبت قدمه في هذه العقبة بان يثق عليه في هذا الظهور وشهد وعبوديته
فلا تزال نصب عليه والازات به القدم وحيل بينه وبين شهود عبوديته بما رأى نفسه عليه من
صورة الحق ورأى الحق في صورة عبوديته وانعكس عليه الامر وهو مشهد مصعب فان الله نزل
من مقام غناه عن العالمين الى مقام طلب القرض من عباده ومن هنا قال من قال ان الله فقير
وهو الغنى ونحن أغنياء وهم الفقراء فانعكست عندهم القضية وهذا من المبكر الالهى الذي
لا يشعوبه في أراد الطريق الى العصمة من المبكر الالهى الذي لا يشعوبه فليعلم عبوديته
في كل حل ولوازمها فذلك علامته على عصمته من مكر الله وبقي كونه لا بأمنه في المستقبل

يعني انه ما هو على أمن ان تبقى له هذه الحالة في المستقبل قبل الا بالتعريف بالالهى الذى لا يدسله
 تأويل ولا يحكم عليه اجمال وفي هذا المنزل يشاهد قوله ولكن الله يرى ومحمد صلى الله عليه وسلم
 هو الراى في الحس الذى وقع عليه البصر ويقوم له في هذا المنزل والله خالقكم وما تملكون
 واعلم ان السواء بين طريقين لان الامر محصور بين رب وعبد فلرب طريق وللعبد طريق
 فالعبد طريق الرب فالله غاية والرب طريق العبد فالحق غاية فالطريق الواحد العامة في
 الخلق كلهم هي ظهور الحق بأحكام صفات الخلق فهي في العموم انما احكام صفات الخلق
 وهي عندنا صفات الحق لا الخلق وهذا معنى السواء والطريق الآخر ظهور الخلق بصفات
 الحق التي تتميز في العموم انما صفات الحق كالاسماء الحسنى وآماها وهذا مبلغ علم العامة
 وعندنا وعند أهل الخصوص كلها صفات الحق بالاصالة فبما أضيف الى الخلق منها مما يجعله
 العامة نزولاً من الله الينا فهي عندنا صفات الحق وان العبد عدلت منزلته عند الله حتى
 يتجلى له ما رضى عند العامة أسماء ناقص وعندنا أسماء كمال فانه ما تمسمى بالاصالة الا الله ولما
 أظهر الخلق أعطاهم من أسمائه ما شاء وحققهم بها والخلق في مقام التقص لا مكانه واقتناره
 الى المرجح فالتخيل انه أصل فيه وحق له ان يعو في الحكم نفسه فكم موا على هذه الاسماء
 الخلقية بالتقص فاذا بلغهم ان الحق تسمى بها ويصف نفسه بها يعلمون ذلك نزولاً من الحق
 تعالى اليهم بصفاتهم وما يعلمون انهم أسماء حق بالاصالة فعلى مذهبنا في ظهور الخلق بصفات
 الحق تم الخلق أجمع فكل اسم لهم هو حق للعق مستعار للخلق وعلى مذهب الجامعة لا يكون
 ذلك الا لاهل الخصوص أعنى الاسماء الحسنى منها خاصة وعندنا لا يكون العلم بذلك
 الا للخصوص من أهل الله وفرق عظيم بين قولنا لا يكون ذلك وبين قولنا لا يكون العلم بذلك فان
 الحق هو المنهود بكل عين في نفس الامر ولا يعلم ذلك الا أحد من أهل الله وهو من قول
 الصديق رضى الله عنه ما رأيت شيئاً الا رأيت الله قبله فعرفته فاذا ظهر ذلك الشيء بعينه المتقيد
 وقد رأى الله قبله ميزه في ذلك الشيء وعلم ان ذلك الشيء ملبس من ملابس الحق ظهر فيه لازمة
 فتلك رزية الله التي تزين به العباد هذا مقام الصديق فلا يتميز أهل التمس عنهم الا بالعلم بذلك
 لان الامر في نفسه على ذلك وعند العامة لا يكون ذلك الا لاهل العناية المتحققين بالحق وغيرهم
 هو عندهم خلق بالحق ثم يرجع فنقول ان الله قد جعل لهذا المنزل باباً يسمى باب الرحمة منه يكون
 الدخول اليه فيعصمه مما فيه من الآفات المهلكة التي أشرنا اليها آنفاً من حكمه السوى فانه
 لهذا المنزل أعنى هذا الباب كائنية في العمل فياقتل العمل من غفلة وسهو لم يؤثر في صحة
 العمل فان التوبة تجبر ذلك لانها أصل في انشاء ذلك العمل فهي تحفظه وكذلك البسلة جعلها
 الله في أول كل سورة من القرآن فهي للسورة كائنية للعمل فكل وعيد وكل صفة توجب
 الشقا مذكورة في تلك السورة فان البسلة بما فيها من الرحمن في العموم والرحيم في الخصوص
 تحكم على ما في تلك السورة من الامور التي تعطي من فائدة التوبة فبحم الله ذلك العبد
 اما بالرحمة الخاصة وهي الواجبة أو بالرحمة العامة وهي رحمة الامتنان فالمراد الى الرحمة
 لاجل البسلة فهي بشرى وأما سورة التوبة على من يجعلها سورة على حدة ولم يجعلها من
 سورة الاتفال فجعل لها اسم التوبة وهو الرحمة الالهية على العباد بالرحمة والعطف فانه قال

للمسرفين على أنفسهم ويخصهم من عرفانهم بعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقطعوا
من رحمة الله ان الله يعفو الذنوب جميعا ولو قال ان الرحمن لم يذهب أحد من المسرفين فلما جاء
بالاسم الله قد يكون المغفرة قبل الاخذ وقد تكون بعد الاخذ ولذلك ختم الآية بقوله انه هو
المغفور الرحيم بخلاف الرحيم آخر الى ما آله وان أؤخذ الى الرحمة وان الرحمة الالهية
لا تكون الا بالرحمة لا يرجع على عبادته بغيرها فان كانت الرحمة في الدنيا ردهم بها اليه وهو
قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا وان كانت في الآخرة فتكون رحمتهم مقدمة على رجوعه لان
الموطن يقتضى ذلك فان كل من حضر من الخلق في ذلك المشهود سقط في يديه ورجع بالضرورة
الى ربه فيرجع الله اليهم وعلمهم فتم من يرجع الله عليه بالرحمة في التمامة ومنازلها ودمهم
من يرجع الله عليه بالرحمة بعد دخول النار وذلك بحسب ما تطلبه الاحوال ويقع به الشهود
والامر في ذلك كله حسي ومعنوي فان العالم كله حرف جالعي معناه الله يظهر فيه أحكامه
اذ لا يكون في نفسه محلا لظهور أحكامه فلا يزال المعنى متطابا بالحرف فلا يزال الله مع العالم
قال الله تعالى وهو معكم أينما كنتم فله اخل الى هذا المنزل في أول قدم وضعه فيه يحصل له من
الله تسعة وتسعون تحيلا ما تله الا واحد لا يتم اليه منها تسعة يرى فيها صورته فيعلم حقيقة ثم
يدرك ذلك مقام في التوبة فيرى ما لم يكن يعلم من حضرة فجعل وسعة وعلو من المقاومة فينزل الخو
اليه معلما علاما من الله وقد قدمت الرحمة له عند دخوله وهذا منزل المظفر صاحب موسى
عليه السلام واعلم ان أهلة النسي لاهم ما انما هو نعت ذاتي فلا يقع فيها شاردة كقوله
الا يفتي بعدة اذا حقتهم ان ثبت وزات قدمك يا كما قال صلى الله عليه وسلم في الصحيح أسأهل
لدار لذين هم أهلها وهم الذين لا يخرجون منها راسا لانهم أهلها فانهم لا يخرجون فيها ولا يخرجون
فجعل زمتهم في الحياة وفي الموت ثم استندرك نعت من دخلها وما هو بأهلها فقال ولكن ناس
أصابهم النار بنوهم فقامتهم لله فيها اماتة فنعتم بالموت وهو خلاف نعت من هو لها أهل ثم
ذكر خروج هؤلاء من النار فنبه على ان يكون الحق أنطق العالم كله بالتسبيح بحمده والتسبيح بغيره
ما هو شأنا بامر ربوني لانه لا يثنى عليه الا بما هو أهل له وما هو أهل له لا تنفع فيه المشاركة وما أنثى
عليه الا باسمائه وامن اسمه له سبحانه عندنا معلوم الا ولا بعد الخلق به والا تصاف به على قدر
ما ينبغي له فلما يفتكر في العالم ان يثنى عليه بما هو أهل له جعل الثناء عليه تسبيحا من كل شئ ولهذا
أضاف الحمد اليه فقال يسبح بحمده اي بالثناء الذي يستحقه وهو أهل له ليس الا التسبيح فانه
سبحانه وتعالى يقول سبحانه ربك رب العزة عما يصفون والعزة المنع من الوصول اليه بشئ من
الثناء عليه الذي لا يكون الا له عما يصفون وكل من وصفه وذكر سبحانه وتعالى تسبيحه في كل
حال ومن كل عين فقال تعالى تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وما من الا هو لا وقال
أمر المحمدي صلى الله عليه وسلم عند انقضاء رسالته وما شرع له ان يشرع من الثناء عليه فسبح
بحمده ربك واستغفره فقال صلى الله عليه وسلم أنت كما أثبت على نفسك هذا هو التسبيح بحمده
فلما كان الامر بالثناء على الله على ما قدرنا له يمكن اننا ان نسقط له ثناء ونعتمد كره بما ذكر
عن نفسه فيما أنزل في كتبه على حده ما يعلم هو على حده ما نفهم نحن فنكون في الثناء عليه
حائرين تالين لان الثناء على المنى عليه مجهول الذات لا يقبل الحدود والرسوم ولا يدخل تحت

السكينة ولا يعرف كما هو عليه في نفسه وهو العني عن العالمين فلا تدل على المعرفة به الدلائل
 وانما تدل على استنادنا اليه من حيث لا يشبهنا أولاً بقول وصفنا وما من اسم الهى الا توصف به
 في تلك هي المعرفة المقصودة التى بهلهم ساقته فشرع التسبيح ونظر عليه كل شئ وهو نقي عن
 كل وصف لا اثبات ولهـ هذا بهر أهل النظر منهم والى شئ من هذا وان كان العلم لم يرضوا
 ما ذهبوا اليه ولكن هو حق في نفس الامر من وجه ما ملج وذلك انهم رؤا ان المشاركة بين
 المحدث والله لا تصح حتى في اطلاق الالفاظ عليه فاذا قبل لهم الله موجود يقولون ليس بعدوم
 فان المحدث موصوف بالوجود ولا مشاركة واذا قبل لهم الله حتى يقولون ليس بعيت الله عالم
 يقولون ليس بجاهل الله قادر يقولون ليس بعاجز الله مريد يقولون ليس بقاصر قالوا بالنظر
 الذى والتسبيح تنزيه ونفى لا اثبات فخر و على الاصل الذى انطق الله به كل شئ فساد كما هو
 غير ما بين النظر والنسبة على الله بالتسبيح لا تنكبه الالمنة بخلاف التثنية بالاسماء فان الالمنة
 تنكبه وتعاو تفق فيها ولهـ هذا قال من قال مما شرع له أن يقول من الثناء على الله تعالى خاتماً
 عند الاعمال ألا حصى شاء علمك أنت كما أثبت على نفسك ففطر حكمه الله تعالى في كونه لم يجعل
 له صفته في كتبه بل نزه نفسه عن الوصف فقال تعالى والله الاسماء الحسنى فجعلها أسماءاً واجعلها
 زعموا ولا صفات فقال فادعوه بها كان الثناء والاسم مابعطى الثناء وانما يعطيه بالاعت
 والصفة وما يشترأ كثر الناس ان يكون الحق ما ذكره نعماني خلقه وانما جعل ذلك اسماً كما سماه
 الاعلام التى ما جاءت للثناء وانما جاءت للدلالة وتلك الاسماء الالهية الحسنى هى ثمانون
 بحسبى عايناهم فاثبتنا عليه بها واثبتى هو على نفسه بها الا نادى من ان نزول الشرائع في العالم من الله
 انما تنزل بحكم ما نواها عليه أهل ذلك لان سواها صادف أهل ذلك اللسان الحق في ذلك أورد
 وقد تدوا طائفة الناس على ان هذه الاسماء التى سمى الحق بها نفسه مما ثبتى بها في المحدثات اذا
 قامت بمن تقوم به نعماً او صفته فاثبتى لله على نفسه بها واثبت على انها أسماءاً لا تعزب ابدهم السامع
 الفهم القطن ان ذلك من حكم المتواطى لا حكم الامر في نفسه كما دل دلائل الشرع بليس كنهه
 شئ من جميع الوجوه انه لا يقبل الابنية فانه لو قبلها لم يصدق بليس كنهه شئ على الاطلاق
 فان قبول الابنية مماثلة وأما الدليل العقلي فلا يقول به أصلاً ومع هذا الحكم المتواطى فقال
 صلى الله عليه وسلم للسوداء الخرساء أين الله فاطلق عليه انظر الابنية اعلم ان الابنية في حقه
 بمنزلة الاسم لا بمنزلة النعت فكانت السوداء فى السماء بالاشارة فقبل صلى الله عليه وسلم قولها
 وجعلها مؤمنة لان الله أخبر عن نفسه انه في السماء فصدقته في حقه فكانت مؤمنة ولم
 يقل صلى الله عليه وسلم لم فيها عند ذلك انها عالمة وأمر بهتة فهاو العتق سراح من قيد العبودية
 تنبيها من النبي صلى الله عليه وسلم بانعتق في حقه من قيد العبودية والمالك على ان ليس
 كنهه شئ سراح من قيد الابنية وفاء بالظرف التى أتت به السوداء في الجواب فانظر ما أعجب
 الشارع العارف بالله وهذا كنهه تنزيهه فالثناء على الله بصناعات الاثبات التى جعلها الله
 أسماءاً وجعلها الخلق زعموا كما هى لهم زعمون اذا وقع هذا الله امن العبد بصورة ولا يكون
 روح تلك الصورة تنسب بليس كنهه شئ كان جهلاً بما يستحقه المسمى عليه فانه أدخل تحت
 الحد والحصر بخلاف كون ذلك اسماً لا نعوتاً فبإولى لا يفارق التسبيح شئ بل على الله جل

واحدة فالت إذا كنت يوم المماتة تفتت روحاً في صورة تنبؤك التي أنشأتها أفلا تكن من
المصورين الذين يعدون يوم القيامة بأن يقال لهم أحيوا ما خلقتم ولا قدرة لهم على ذلك هناك
لأن الدعوى هنا لا تقع لما هو عليه من كشف الأمور في الدنيا ليس كذلك ثم انظر في تحقيق
ما ذكرناه من انشاء صورة المماتة اذ لم تنفع فيها روح التسبيح اقله تعالى لطافة قل أقرأهم
ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الارض فلو قالوا عيسى دعي الهام من دون الله وقد
خلق من الارض لما بهمه طيناً لا تنظام الاجزاء الترابية بمعنى الماء من الرطوبة والبرودة
فزادت كمية برودة التراب فتقل عن التعادل وعدم الانتظام وازالت الرطوبة البيوسة التي في
التراب فالتأتأت اجزأؤه لظهور شكل الطائر فقدم الحق لاجل هذا القول ان خلق عيسى
عليه السلام للطائر كان باذن الله فكان خلقه له عبادة يتقرب به الى الله تعالى لانه ما دون
له في ذلك فقال واذ تخلق من الطين كهيئة الطير اذ في فتحة فيها فتكون طيراً باذن ربنا اضاف
خلقه الا لاذن الله والامور عبداً والعباد لا يكون الهاء وانما جئناهم هذه المسئلة اعموم كلمة
ما فانهم القطة تطلق على كل شيء ممن يعقل ومن لا يعقل كذا قال سيمويه وعوالم المرجوع اليه في
العلم بالانسان فان بعض المتكلمين لهذا الفن يقولون ان القطة ما تختص بعلا لا يعقل ومن تختص
بن يعقل وهو قول غير محقق قد رأينا في كلام العرب جمع من لا يعقل جمع من يعقل واطلاق
ما على من لا يعقل وانما قلنا هذا لئلا يقال في قوله ما تدعون من دون الله انما اراد من لا يعقل
وعيسى يعقل فلا يدخل في هذا الخطاب وقول سيمويه أولى فهذا قدر ترجمنا عن هذا المنزل بما فيه
تنبيه على شيوخه وتفاوته من العالم به ان لم يكن له امر اقبالاً وهو يحوى على علوم منها علم
ما خص الله به أو به الحمد من الرحمة هل اعطاها الرحمة العامة أو الخاصة فان التي تجاورها
الرحمة الواجبة وهي جزء من الرحمة العامة فهل لواء الحمدية تصير عليها وهو ان لا ينفي على الله
الابالاسماء الحسنى في العرف أو يعدها الى الرحمة العامة في الثناء على الله بجميع الاسماء
والكليات اذ له الفعل المطلق من غير تقييد ذلك لكل اسم يطالبه الفعل وان لم يطابق عليه فان
الرحمة الالهية العامة تهم هذه الاسماء التي لم يجز العرف بأن نطاق علمه انطلق عليه رحمة فيها
فتجدها مرقومة في اللواء وهو علم شريف ككافة عزمت ان تضع فيه كتاباً فاقصر زمانه على جزء
اطيف صغير سمينا معرفة المدخل الى الاسماء والكليات وهو أسلوب بهيب غريب ما رأيت
أحد انبه عليه من المتقدمين مع معرفتهم به ومن علوم هذا المنزل علم الاجمال الذي يعقبه
التفصيل من غير تأخير وفيه علم انزال الكتب من أين تنزل وما حضرت من الاسماء الالهية
وهل جميع الكتب المنزلة من حضرة واحدة من الاسماء أو تختلف حضراتها باختلاف سبب
نزولها فان التوراة وان كتبها الله بيد غانزات للاعجاز عن المعارضة والقرآن نزل مهيضاً فلا بد
ان تختلف حضرة اسماء الله تعالى فيضاف كل كتاب الى اسمه الخاص به من الاسماء الالهية
وفيه العلم بالحق الخلق به وهو العدل عند سهل بن عبد الله وفيه علم أهل الحجب في اعراضهم عن
دعوة الحق هل اعراضهم جهل او عناد ووجد وفيه علم ما يقرب به الله عن يدعي فيه الالهوية واسب
فيه خصوص وصف الاله وفيه علم ما أخذ الادلة للعقل بالقرينة المنكورة وفيه علم تأخير الاجابة عند
الدعاء مسبب ذلك وفيه علم صيرورة الولي عدواً ما سبه وفيه علم النفاضل في الفهم عن الله هل

يرجع الى الاسـتعداد او الى المشيئة وفيه علم الشهادة الالهية للشهود له وعليه واجتماع
الشهود له وعليه في الرحمة بعد الاداء لم يكن الصلح أو لا يحتاج الى دعوى الى شهادة
واذا كان الحق شهيداً في الحاكم حتى يشهد اعنده فلو حكم بعلمه لم يكن شهيداً ويتعلق بهذا العلم علم
الشهادة ومراتب الشهود فيها وهل الحاكم ان يحكم بعلمه او يترك علمه شهادة الشهود اذا
لم تكن شهادتهم شهادة زور مثل ان تشهد شهود على ان زيد ايستحق على عمر وكذا وكذا وكرههما
وهو عندهم كما شهدوا وكان الحاكم قد علم ان عمر قد دفع له هذا المستحق بيقين وليس لزيد
شهود الاعمال الحاكم ويعلم الحاكم ان الشهود شهدوا بما عاينوا ولم يكن لهم علم بان عمر اقد اوصل
الى زيد ما كانت الشهادة قد وقعت عليه وفيه علم تكذيب الصادق من أين يكذبه من يكذبه
مع جوار الامكان في يد عمه في اخباره وفيه علم اسباب ارتفاع الخوف في مواطن الخوف
وفيه علم المناسبة في الجزاء الوفاق وهل ما زاد على الجزاء الوفاق يكون جزاء أو يكون هبة وهل
الجزء المأثور أو الجزاء المملوك في الزيادة أم لا يتكون الزيادة الا جزاء ما يقع به النعيم وأما في
الآلام فلا يزيد على الوفاق شئ وقوله تعالى زدناهم عذاباً فوق العذاب لما تترجع هذه الزيادة
وقوله كلما تضيق بجلودهم يبدلناهم بجلود اخرى هالذوق العذاب فهل هذه الجلود المجردة من
الجزاء الوفاق أو من الزيادة وقولهم لن نعذب النار الا بما معدودة هل لهم في هذا القول وفيه
يصدقون فيه أم لا وجه لهم وقول الله في حق هؤلاء بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته
فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون هل هو معارض لقولهم لن نعذب النار الا بما معدودة
فانه ما كل من دخل النار فيه فان ملائكة العذاب في النار وهي دارهم ومقامتهم النار وما
قال الله بعد قوله وأحاطت به خطيئته فاولئك الذين نعذبهم النار وفيه علم نشأ من آدم وصورته
الطبيعية والروحانية وفيه علم الوصف الذي اذا أقيم فيه العبد تجاوز الله عنه فيما أساء فيه
وفيه علم الحقوق والمستحقين لها وفيه علم الفرق بين العرض والوقوف فانه ورد ولوترى اذ وقفوا
على ربهم وورد ويوم يعرض الذين كفروا على ربهم وورد ولوترى اذ وقفوا على النار وورد
ويوم يعرض الذين كفروا على النار وهل العرض دخول أم لا وفيه علم المطابقة وهو علم عزيز
وفيه علم مضادة الامثال وفيه علم ما يجب على الرسل مما لا يجب وفيه علم النقة بالاسباب المعهودة
لامر ما يكون عنها فيظهر عنها خلاف ذلك من أين وقع الغلط للذي وثق بها وفيه علم ما يقضى من
الاشياء مما لا يقضى وما يقضى منها هل يقضى بالذات أم لا وفيه علم كل شئ فينبك ومنه ذلك فلا تطرأ عليك
أمر غريب ما هو عندك فلا يكشف لك الا عنك وهو علم عزيز أيضاً ما يعلمه كل أحد من أهل الله
وفيه علم الفرق بين أصناف العالم وفيه علم الاقدار وفيه علم الزمان الكبير من الزمان الصغير
وظهور الزمان الكبير قصيرا كزمان النعيم والوصال وظهور الزمان الصغير كبيراً كزمان
الآلام والهجران والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل

*) الباب التاسع والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل جنوا الشريعة بين يدي الحقيقة

تطابق الاسـتعداد من الحضرة المحمدية وهو المنزل الذي يظهر فيه اللواء الثاني

من ألوية الحمد الذي يتضمن تسعة وتسعين اسماً لله)

المحرم شيم الحدوث فلا تـ
هيات أنت مقبـد بخلافـة
والقاب خلف مغالق مجبولة
لأنه رحن بشرح صدرك انه

الى لاجـل خلافتي اسرح
ابن السراح وباب كوفك يفتح
ضاعت مقاديرها فليست تفتح
شرح لعل ان قبـدك أرح

اعلم أيديكم الله أي الذي الحليم ان الناس تذكروا في الشريعة والحقيقة قال الله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم امرا وقل رب زدني علما يريد من العلم به من حيث ماله تعالى من الوجوه في كل
مخلوق ومبدع وهو علم الحقيقة في طلب الزيادة من علم الشريعة بل كمال الله عليه وسلم يقول
ان كوني ما تركتكم وعلم الشريعة علم شجرة وطريق لا بد له من سالك والسالك توب فكان يريد
التفصيل من ذلك وغاية طريق الشريعة السعادة الحسية وليست الحقيقة غايتهم في العموم فان
من الناس من ينال الحقيقة في أول قدم يضعه في طريق الشريعة لأن وجه الحق في كل قدم
وما كل أحد يكشفه لوجه الحق في كل قدم فالشريعة المحكوم بها في المكافئين والحقيقة
الحكم بذلك المحكوم به والشريعة تنقطع والحقيقة لها الدوام فانها باقية بالبقاء الالهي
والشريعة باقية بالبقاء الالهي والابقاء يرتفع والبقاء لا يرتفع فهو هذا المتزل يعطيك شرف
الانسان على جميع من في السموات ومن في الارض وانه العين المقصودة للحق من الموجودات
لانه الذي اتخذ الله مجلي وأعني به الانسان الكامل لانه ما كمل الا بصورة الحق كما كان المرأة
وان كانت تامة الخلق فلا تكمل الا بتجلى صورة الناظر فلك مرتبة والمرتبة هي الغاية كان
الالوهية تامة بالاسماء التي تطاها من الملوحة بين فهي لا ينقص شي وكما انها أعنى الرتبة التي
يصنعها الغنى عن العالمين فكان له الكمال المطلق بالغنى عن العالمين فلما بنا أن يعطى كماله
ولم يزل كذلك خلق العالم للتسبيح بحمده وسجانه لا لأمرا آخر والتسبيح لله ولا يكون المسيح في
حالة الشهود لانه فاعن الشهود والعالم لا يترعن التسبيح طرفه عين لان تسبيحه ذاتي كانه نفس
للمنفرد فدل ان العالم لا يزال محجوبا واطلهم بذلك التسبيح المشاهد فنفخا سحابة ونعالى
الانسان الكامل على صورته وعرف الملائكة بمرتبته وأخبرهم بأنه الخليفة في العالم وأن
مسكنه الارض وجعلها دارا لانه منها خلقه وشغل الملا الاعلى به سماء وأرض فسخره
من في السموات ومن في الارض جميعا منه اى من أجله واحتجب الحق اذلا لكم للثائب
بظهور من استخلفه واحتجب عن البصائر كما احتجب عن الاله ان قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخاطب الناس الذين يشبهون الانسان في الصورة الحسية وهم بازلون عن رتبة الكمال ان
انه احتجب عن البصائر كما احتجب عن الابصار وان الملا الاعلى بطالبونه كاطلبونه أنهم فكما
تدركه الابصار كذلك لا تدركه البصائر وهي العقول بأفكارها فتعجز عن الوصول الى مطلوبها
والظفر به وعلم آدم الاسماء كلها وأمره بتعليم الملا الاعلى وأمر من في السموات والارض بالنظر
فيما يستحقه هذا النائب فسخره جميع من في السموات والارض حتى المقول عليه الانسان
من حيث تماميته لانه حيث كماله فهذه النوع المشابهة في الاسم اذا لم يكمل هو من جملة
المسخرين لمن كمل والحق في كماله بالغنى عن العالمين وهو وحده أعنى الانسان الكامل بعد دربه
الغنى عنه وكاللان لا يستغنى عنه وما من من بعده من غير تسبيح الاله الكامل

فان التجلي لدائم • فحكم السمودة لازم

فهو كمال الموجودات معرفة بالله وأدومهم شهود اوله الى الحق نظران وله ذاهل الله له
عينين فينظر بالعين الواحدة اليه من كونه غنيا عن العالمين فلا يراهم شي ولا في نفسه ويظهر
اليه بالعين الاخرى من اسمه الرحمن بكونه بطاب العالم وبطلبه العالم فيراه ساري الوجود في كل
شي فيفة تقرب منه النظر من هذه العين الى كل شي من حيث ما هي الاشياء اسماء الحق لامن
حيث اعيانها فلا تفقر من الانسان الكامل الى العالم لانه بشهده مصخره النعم انه لو لا ما هو
عليه من الحاجة الى ما خضر وافي به من أجله ما خضر وافي يعرف نفسه انه أحوج الى العالم من
العالم اليه فقام لهذا الفقر العام مقام النقي الالهي العام فنزل في العالم في الفقر منزلة الحق
من حيث الاسماء الالهية التي تطلب التأثير في العالم فظاهر في فقره الا ظهور اسماء الحق فهو
حق في غناه عن العالم لان العالم مصخر في حقه بتأثير الاسماء الالهية فيه أعني في العالم فما
بصخره الامن له التأثير لامن حيث عين العالم فلم يفتقر الله وهو حق في فقره الى العالم فانه لما علم
ان الله ما خضر العالم لهذا الانسان الاليشغل العالم بما كافهم من التسخير من طب العالم به من
حيث السمود فان ذلك ليس لهم لانهم نازلون عن رتبة الكمال أظهر الانسان الكامل الحاجة
لما خضر فيه العالم فتوى التسخير في العالم لثلاثة وطوافها أمرهم الحق به من ذلك لانهم
لا يصرون الله ما أمرهم فوافق الانسان الكامل باظهاره هذا الفقر الحق في اشغال العالم فكان
حقا في فقره كالاسماء وحقا في غناه لانه لا يرى المخضره الامن له الا وهو الاسماء الالهية
لا اعيان العالم فافتقر الله في اعيان العالم والعالم لاعم له بذلك وما أطت السما به ما راها
وقال صلى الله عليه وسلم ألم أطت السما وحق لها ان تنظ ما في موضع شبرا الا وفيه ملك ساجد لله
فأخبرني قوله ساجد لله ابني على نظر كل ملا في السماء الى الارض لان السجود والتطأ طو
والانحنافض وقد عرفوا ان الارض موضع الخليفة وأمره وابل السجود فقطأ طو عن أمر الله
ناظر بزمكان هذا الخليفة حتى يكون السجود له لان الله أمرهم بالسجود له ولم يزل حكم
السجود فيهم لا دم وللكامل أبدأ دائما فان قلت فيزول في الدار الآخرة مثل هذا السجود قلنا
لا يزول لان الصورة الظاهرة من الانسان الكامل التي وقع السجود لها انشأها الله من
الطبيعة العنصرية ابتداء واعادة في الابداء أنبت ما من الارض ثم أعادها اليها بالموث ثم
أخرجهما منها اخرجا بالبعث ولها السفل في الرتبة تطلب به هذه الحقيقة الله الذي قال فيه النبي
صلى الله عليه وسلم لو دليت بحبل لوقع على الله وكذا ينبغي ان يكون الامر في نفسه فلا بد من
استصحاب وجودهم للامام دينا وآخرة فجاز الانسان الكامل صورة العالم وصورة الحق ففضل
بالجموع فالساجد والمسجود له فيه ومنه ولولم يكن الامر هكذا لم يكن جامعاً عند الملا الاعلى
أزدها لرؤية الانسان الكامل كما تزدحم الناس عند رؤية الملك اذا طلع عليهم فأطت السماء
لازدها من عرف الله بهذه المعرفة عرف نعم الله التي أسبغها عليه الظاهرة والباطنة فبرأ من
المجادلة في الله بغير علم وهو ما أعطاه الدليل النظري ولا كتاب منبر وهو ما وقع به التعريف بما هو
الحق عليه من النعوت فتدال ومن الناس من يجادل في الله بغير علم أعطاه دليل فكره ولا هدى
يقول ولا بيان أبان له كشفه ولا كتاب منبر وهو ما وقع به التعريف لما تزلزله الآيات من

المعرفة بالله في كتبه المتزلة الموصوفة بأنها نورانية تكشف ما نزلت به لما كان النور يكشف
فهمهم عن تقليد الحق لاعتجالي والكشف والتفكر الذي ولا مرتبة في الجهل أنزل من هذه
المرتبة ولهذا جاءت من الحق في معرض الذم بهم من قامت به هذه الصفة وإذا عرفوا نعم الله
كما قلنا أوجب هذا العلم عليهم الشكر فشفعوا فيهم بذكرهم بخلافه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين نزل عليه بغفرلك الله ما أتيتهم من ذنبك وما تأخروا به نعمته عليك ومدينت صراطا
مستقيما وبصرلك الله نعمه براعزنا انقام صلى الله عليه وسلم حتى تورت قدماه شكرا على هذه
لنعمته وهكذا أخبر النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له في ذلك فقال أولا كون عبدا لشكورا فاقى
بفعل وهو رغبة المبالغة بكتومنه الشكر لما كثرت عامه النعم فطلبت كل نعمة منه الشكر لله
عليها ولا يخطر له حب هذا المقام في شكره طلب الزيادة لأنه فعل يطلب الماضي والواقع فكانت
لزيادة من النعم الشكر خلا من الله ولهذا سماها زيادة عليهم الشكر لا الشاكر فيجوز ثمرتها الشاكر
فهو من الشكر جزاء الشاكر حيث أوجد عين الشكر في الوجود وأقام نشأته صورة متجسدة نسيج
الله تعالى وتذكر فطلبت من الله تعالى أن يزيد هذا الشاكر نعمة إلى نعمته حيث كان سببا في إيجاد
عين الشكر فسمع الله نداءه وأجابته لما سأل نداءه أن يعرف الشاكرين بذلك حتى يعلموا أن الشكر
قد أدى عند الله ما وجب عليه من حق الشاكر فقال الله تعالى اعباءه ثم شكرتم لا تزيدكم
فاعلموا أن زيادة ما عارف بالله يشكر الله ليكون خلاصا لصور الشكر لتكتموا له بحون الله القاهرون
في عبادة فاذا علم الله هذا منه زاده في النعم الظاهرة والباطنة فيه ولم نعت الخلق بالشكر فلا يزال
الامر له دائما وآخرا وعظما نشأته يظهر بها الشكر في الوجود ونشأة الشكر على نعمة العورة
الكبالة ونشأة الشكر على نعمة التبخير والزيد من الله للشاكر على قدر صورة الشكر شكره
الزيد فاعلم كيف تشكروا شغل بالهم فالاهم من ذلك فاذا طلب الشاكر بشكره المزيد ما وعد الله
به لمعطاه الله من نعمة المزيد الأعلى قدر طلبه وصورته من الخلط والسلامة فيكون مزيد
مغفرة وعفو ونجاة وزلا وغفر بالجله فينزل عن درجته الأولى الذي أعطى بسؤال الشكر فان
نشأة الشكر يريته من الخلط في عينها وان كان الشاكر بخلافه فلا أثر لخلطه في صورة الشكر
أترقى المزيد إذا شكر الله صلى الله عليه وسلم المزيد فحصل المتفاضل بين الشاكرين على ما قرناهم من الطالعين
المزيد وغير الطالعين والمتشغلين بالاهم وغير المتشغلين به فهذه طرق لله مختلفة كما قال تعالى اكل
جعلناكم شرعة ومنهاجا وهي الطرق والحققة عين واحدة هي غاية اهذه الطرق وهو قوله
تعالى واليه يرجع الامر كله وأما قوله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم في صورة الفخ وهو
فتوح المكاشفة بالحق وفتوح الحلاوة في الباطن وفتوح العبارة لهذه الفتوح ~~كان~~
القرآن مجزأ لما أعطى احد فتوح العبارة على كل ما أعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه
قال ان اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض
ظهير أي معينا فقل تعالى له أنا فخص المك في الثلاثة لانواع من الفتوح فحدا كده بالمصدر
مبين أي ظاهر ابره من كل من رآه تعالى تجلي وما حواه فتوح الحلاوة ثابت له وفوقه فتوح
العبارة ثابت للعرب بأجز من المعالضة وفتوح المكاشفة ثابت بما أشهد به ليله امرانه من
الاثبات ليله فقل الله ما تدم من ذكره فيسترك عما به تحققة صاحب الذنوب من العتب

والمواخذة وما تأخر يستلزم عن عبد الذنب حتى لا يجحد فيقوم بك فاعلمنا بالمعقولة في الذنب
 المتأخر انه موصوم بالاشك وبؤيدعته ان جاء له الله اسوة بتأني به فلولم يقم الله في مقام
 العصاة للزمن التأني به فيما يقع منه من الذنوب ان لم ينص عليها كما ينص على الشكاح بالهمة ان
 ذلك خالص له مشرع وهو حرم علينا وبتنعمته عليه ان يعطها خلقها اذ قد عرفت اننا الخلق
 من ذلك وغير الخلقه وأخبرهم هذه الآية ان نعمته التي أعطاها محمد صلى الله عليه وسلم مخلقة اى
 تامة الخلقه وبه يدك صراط مستقيم وهو صراط وبه الذي هو عليه كما قال هو عليه السلام
 ان ربي على صراط مستقيم والشرائع كلها أنوار وشرع محمد صلى الله عليه وسلم بين هذه الانوار
 كنور الشمس بين أنوار الكواكب فاذا ظهرت الشمس خفيت أنوار الكواكب واندرجت
 أنوارها في نور الشمس فكان خفاؤها نظير ما نسخ من الشرائع بشرعه صلى الله عليه وسلم لم مع
 وجود اعيانها كما يصدق وجود أنوار الكواكب ولهذا الزمان في شرعنا العام أن تؤمن بجميع
 الرسل وجميع شرائعهم انما حق فلم يرجع بالشيخ باطلا لذلك ظن الذين جهلوا فرجعت الطرق
 كلها فانظرة الى طريق النبي صلى الله عليه وسلم فلم فلا كانت الرسل في زمانه صلى الله عليه وسلم
 اتبعوه كما تبعت شرائعهم منعه فانه أوفى جوامع الحكم وينصرك الله نصرا عزيزا
 والعزير من يراد فلا يستطاع الوصول اليه فاذا كانت الرسل هي الخاطبة للوصول اليه فقد عز
 عن ادراكها اياه بعنته العامة واعطاه الله جوامع الحكم والسداد بالمقام المحمود في الدار
 الآخرة ويجعل الله أمته خير أمة أخرجت للناس وأمة كل نبي على قدر مقام نبينا فاعلم ذلك
 واذا طالب الوصول اليه القائلون بكتب اب النبوة عز عليهم الوصول الى ذلك فان المكتسب
 انما هو السلوك والوصول الى الباب وأما ما وراء الباب فلا علم للواصلين اليه من يفتح له ذلك
 الباب فمن الناس من يفتح له بالايان العام وهو مطالعة الحقيقة كما في بكر الصديق رضي الله
 عنه فلم ير شيئا الا رأى الله قلبه ومنهم من يفتح له بالانبياء العام الذي لا شرع فيه وهذا ان الفتحان
 باقيا في هذه الامة الى يوم القيامة ومن الواصلين من يفتح له الباب بقوة انشريع المقصور
 عليهم ومنهم من يفتح له الباب بالرسالة بشارع وهذا ان بيان أو قبحان قد منع الله ان يحقق بهما
 أحده أو يفتح له فيما لا أهل الاجتهاد فان الله أبى عليهم من ذلك بعض شيء بتقرير الشرع
 لحكمه للشارع لاهلهم فكل ما خرج من وراء الباب عنده فتحه هو مكتسب والنبوة غير
 مكتسبة فنصره الله النصر العزيز فلم يصل اليه من قال بكتساب النبوة لانه الموصوف بالعبادة
 لا عين العزة الامع وجوده طالب بل قامت به فيهمى مقامه وحضرته ان يصل اليه طالب
 فاشترائع المحكمة السياسية الظاهرة بصورة الشرائع الالهية ليس لها هذا النصر العزيز
 وانما هو محتص بصاحب الشرع الالهي المنزل والحقيقة ثم الشرع عن الشرع الالهي
 والحكمى السياسى فصاحب الشريعة وهو المؤمن انما جتا بين يدي الحق الذي هو صاحب
 الحقيقة اميز له ما أخذ كل شرع من الحضرة الالهية ولا يعلم ذلك الا صاحب الحقيقة ولهذا
 سمى هذا المنزل بجنت النبوة بين يدي الحقيقة لان كل شرع يطالبه اذهى باطن كل شرع
 والشرائع صورها الظاهرة في عالم الشهادة ولهذا ما اتخذ الخواص عن تقدير يتوهم به ما يتوهم به
 المصلحة في حقها واه كان ذلك الشرع الهما او سياسيا على كل حال تقع المصلحة به في القرن

الذي تظهر فيه وبه دأن علم منزلة الثمينة من الحقيقة ولها باب يخصها من هذا الكتاب
قد تقدم فلقد كرمنا فضله هذا المنزل من العلم لوفى ذلك علم لو اخص من الوية الحمد والسمانه
وعلم ما لهذا اللوا من حكم الرجة في العالم الذي يكون نتجه وعلم المناهيات التي تنضم الاشياء
الصورية به بعضهم الى بعض لافاة أعيان الصور التي لا تظهر الا به هذا الانتظام وهي صورة
تعطى العلم بذاته للناظر وفيه علم الاعلام بالاعلام المنصوبة على الطريق للسلاك فيه لئلا يضلوا
فيه عن مقده وهم الذي هو غاية طريقهم وفيه علم أنواع الارزاق فانما يختلف باختلاف
المرزوقين وفيه علم فائدة الاخبايا بالمباركة المؤيدة بقرائن الاحوال هل حصول العلم بذلك الخبير
عن الخبير أو عن قرائن الاحوال أو عن المجهر أو عن العلم الذي تعطيه قرينة الحال غير العلم
الذي يعطيه الخبير أو في وضع يجتمعان وفي موضع لا يجتمعان وفيه علم الفرق بين الاستماع وال
يقع بالفهم أو بغير ذلك والفرق بين من هو هو وبين من هو كأنه هو وفيه علم الجزاء الخاص بكل
بجاري وفيه علم العلم العام الذي غايته العمل والذي ليس غايته العمل وفيه علم نسبة العالم من
الحق بطريق خاص وفيه علم ما تنتجبه الافكار من العلوم في قلوب المتفكرين وفيه علم قفر
الزعم وفيه علم ما خاق العالم وما السبب الذي حال بينه وبين ما خاق لمع العلم بما خاق له ولا
أقوى من العلم لانه له الاطحة فتاومه تحت سيطرته فأين يذهب وفيه علم من هو من أهل الامر
من هوليس منهم وفيه علم الولاية الوجودية السارية التي بها كان الظالمون بعضهم أولياء
بعض والمؤمنون بعضهم أولياء بعض والله ولي المؤمنين من كونه مؤمنا من أين هو ولي المؤمنين
ولا يتصف بالثقة قوي أو يتصف بالثقة قوي من حيث انه أخذ الجن والانس وقاية يتق بها من سببه
الصقات المذمومة عرفا وتربعا ليه فتسب الى الجن والانس وهذا الوقاية التي اتق بها هذه
النسبة فهو ولي المؤمنين من كونه متقيا وإذا كان وليمهم وماتم الامتنق فهي بشرى من الله لكل
بهموم الرجة والنصرة على الغضب لان الولي الناصر فهم وفيه علم المراتب بالنسبة الى
الشرع خاصة المراتب بما يرفعها الوجود وفيه علم الاله الاعظم الذي شرع اتخذ الالهة
من دون الله وفيه علم الحيرة فيما يطع به انه معلوم لك والعالم ضد الحيرة في معلومه فما الذي حرك
مع العلم وفيه علم سبب الهداية من العالم مع قوله عليه البيان وهو عين الهدى وفيه علم تدهر
من الزمان وفيه علم الجمع الاوسط لانه الجمع ظهر في ثلاثة مواطن في أخذ الميثاق وفي البرزخ
بين الدنيا والاخرة والجمع في البعث بعد الموت وماتم بعد هذا الجمع جمع فانه بعد القايمة كل
دارت قبل بالهداية لا يجمع عالم الانس والجن بعد هذا الجمع أبدا وفيه علم النحل والممل وفيه علم
عموم النطق الساري في العالم كما وأنه لا يخص به الانسان كما جعله الله له المقوم له بأنه
حيوان ناطق فالكشف لا يقتول بخصوص هذا الخلق في الانسان وانما احد الانسان بالصورة
الالهية خاصة وليس له هذا الخلق فها هو بانسان وانما هو حيوان يشبهه في الصورة ظاهر
الانسان فاطلب اصحاب هذا الوصف حد يتخذه كطالبت اسائر الحيوان وفيه علم ماهية
الفسخ هل يقع في الاعيان بغيره بالمسح كما يقع في الاحكام أم لا وفيه علم مراتب القوزفاته
ثم نوزع طلق ونوزع مقيد بالانانة ومقيد بالظومة وما حد كل واحد منهم وفيه علم الاستحقاق وفيه
علم اليقين والعلم والظن والجهل والشك والنظر وفيه علم حكم التهم ومن حكم العلم وفيه علم

من لا يرضى الله عنه وإن رجه فمأرجحه عن رضا والفرق بين المر - وم عن رضا والمرحوم
لا عن رضا وأين منزل كل واحد منهم من الدارين وفيه علم الكبير والجهول حتى يظهر عومده
في العالم بحيث يعرف على التبيين فإنه الآن ظاهر لا يعلمه إلا قليل من الناس والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

*(الباب الرابعون وثلاثمائة في معرفة المنزل الذي منه خيأ النبي
صلى الله عليه وسلم لابن صبا سورة النحل خان)*

من القرآن العزيز فقال له ما خيأت لك فقال له الدخ وهو لغة في الدخان لأن فيه آية يوم تأتي
السما عبدخان مبين فلم ابن صبا داهها الذي نواه واضمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه
فقال له صلى الله عليه وسلم ما خيأت لك فعد وقد ركب أي علم به هذا لا يخرج عن قدرك الذي أهلك
الله له وقد روى فلم تعد قد ركب يعني بأدراكك لما خيأت لك وفي هذا القول سر به طبعك يا هذا
القول من النبي صلى الله عليه وسلم ويضاف إلى المقام الذي أوجب على رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يقول مثل هذا القول فإنه لم يختر به ما خيأت له عن وحى من الله لو كان عن وحى من الله
ما عثر عليه ابن صبا لأن الله من وراء ما يهر به بالتأيد بل كان هذا القول مثل قوله صلى الله
عليه وسلم في إيراد النخل فلا يخرج خبراً كان ذلك من الله تأديب فعل ليحفظ عليه مقام
المراقبة فلا يخطئ الاع شهوداً بقرينة الحال يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم ما خيأت له ما خيأت
إلا ليحجزه فإني الله ذلك فقال صلى الله عليه وسلم إن الله أدبني فأحسن تأديبي ولونطق النبي صلى
الله عليه وسلم للحاضر ينقصه في ما خيأت له لا تردت جماعة من الحاضر ين ذلك ولكن الله
عصم نبيه صلى الله عليه وسلم عن القول ولم يخرج به العلم بالخبيثة عن كونه كاهنا والحاضرون
يعرفون أمر الكهنة وشأنهم ولا سيما أهل اليمن والحجاز وجزيرة العرب فلم يخرج به ذلك العلم عن
قدره عند الحاضر ين وفي هذه المسئلة أمور عظيمة يتسع الشرح فيها إلى أمر عظيم

ترك الرضا لا يكون	أف لمن هو دون
فان يكن لك حل	فكل صعب يهون
وان أيت رضا	فأيتاه يكون

هذا المنزل منه أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صبا سورة النحل خان من القرآن وهو منزل
عظيم فيه من المكر الإلهي والاسد دراج مالا تأمن مع العلم به الملائكة من مكر الله فانه أقول
أذ لم يكن من أهل الاطلاع في تصرفاته فلا أقول من أنه لا ينزل الميزان المشروع له
الوزن به في تصرفاته من يد بل من يمينه فيمنظله في نفس الامر من هذا المكر ولا يخرج عن
لوازم عبوديته واحكامها طرفة عين يعطى من الزيادات في العلم والامور والمال عين رأت
ولا أذن سمعت ولا خطر على بال يمكن يكون العروج اليه من الارواح المتأوفة وغر هاهنا
تبدوا له الامات على صدق الصادق وكذب المكاذب من حصل فيه حصل علم الحكمة الجامعة
وبعير الشقي من السوء فيه فيختلف أحوال الناظر ين فيأرا من يذو رايه عمر وظلمه ويراه
بغيره ورا وظلمه معافاته يكشف به الاشياء فيقول هذا نور ويصهره من حيث عينه فيقول

ظلمة فيه تكون المنازلات كلها يلتقي فيه الحق المنازل والخلق الصاعد فيقول الحق للصاعد
 الى أين فيقول اليك ويقول الخلق للمنازل الى أين فيقول اليك فيقول قد انعمنا فاعمال حتى
 يدين كل واحد منا ما السبب الذي أوجب لكل واحد منا طلب صاحبه فيقول الحق قصدت
 النزول اليك ليربحك من التعب فتعطيني ومنك من غير مشقة ولا نصب وأنت في أهلك تستريح
 لم يكن لي قصد غير هذا ويقول الخلق قصدت بالهروج اليك تعظيما لك وخدمة لنقت بين يديك
 وأنت على مرير مملكتك وقد علم الملا الاعلى اني خليفة لك وانى أعلم بك منهم ما خصصتني به فاذا
 رآني الملا الاعلى بين يديك اقتصدوا بي فيما أقوم به بين يديك بما ينبغي لئلي أن يتأدب معك
 فيحصل لهم بالمشاهدة من علم الادب معك ما لم يكن عندهم لاني رأيتهم جاهلين بغير ذلك مع كونهم
 يسبحونك لا يفترون تقول لهم اني جاعل في الارض خليفة فيارضونك فيه عابدين في
 عنهم انهم قالوا ولم يكن ينبغي لهم الا السمع كالكلام الامر فلما علمت ان الادب الالهي ما استحكم
 قيمهم وقد اصرحتني بتعليمهم ورأيت ان التعليم بالحلال والفعل أتم منه بالقول والعبادة قصدت
 انهم روج اليك ابهى الملا الاعلى بالحلال والفعل ما ينبغي ان يعامل به جلالات والاستواء اشرف
 حال ظهرت به الى خلقك ومع ذلك اعترضوا عليك فكيف لو نزلت الى أدنى من حالة الاستواء
 من سما وأرض فيقول الحق نعم ما قصدت من ذلك من يقدر قدر الاشياء فانه من عرف قدره
 وقدر الاشياء عرف قدرى ووفاني حتى الاترى محمد صلى الله عليه وسلم لما فرضت عليه وعلى
 أمته خمسين صلاة نزل من اول يقل شيئا ولا اعترض ولا قال هذا كثير فلما نزل الى موسى عليه
 السلام فقال راجع ربك عسى ان يخفف عن أمته فاني قاسيت من بني اسرائيل في ذلك
 أهوالا وأمتك تهجز عن حمل مثل هذا ونسألم منه في محمد صلى الله عليه وسلم لم يختير الادب
 الكامل يعطيه ما فعل من عدم المعارضة والشقة على أمته فطلبه بالتخفيف عنهم حتى لا يعبد
 الله بضجر ولا كراهة ولا مال ولا كسل في حائر فهدى هذا ما أثرت الوسايط والجلساء فآخذ يطلب
 الترجيع فيما قاله موسى عليه السلام وفيما وفي هو صلى الله عليه وسلم من حق الادب مع الله
 وقد كان الله يقدم اليه عند ذكر جماعة من الانبياء عليهم السلام منهم موسى عليه السلام بأن
 قال تعالى أولئك الذين هدى الله فبهم اهتداهم اقتده فتأول ان هذا الذي أشار به اليه من هدايتهم
 ولم يفتن في الوقت ان موسى عليه السلام لما كان في حال هداية ما سأل بالتخفيف وذلك
 الهدي هو الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدي به فأعطاه هذا الاجتهاد الرجوع
 الى الله فسأله التخفيف فما زال يرجع بين الله تعالى وبين موسى عليه السلام الى ان قال
 من أعطاه الادب استحيت من ربي وانتهى الامر بالتخفيف الى العشر فنزل به على أمته وشرع
 له ان يشرع لأمته الاجتهاد في الاحكام التي بها اصلاح العالم لانه صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد
 رجع بين الله وبين موسى عليه السلام فأقصى ذلك في أمته لئلا يسبى منه ولا يستوحش
 وجبرهم بهذا العشر بعبادته صلى الله عليه وسلم في ذلك فانه ولا يتأذر رجوع موسى مع نفسه
 وزال عنه حكم الشقة على العباد قام معه تهظيم الحق وما ينبغي به لئلا يسهو بكمثر شيئا في حقه
 وعلم ان القوة يده يقوى بها من شأوا اذا خطر له مثل هذا وأقامه الحق فيه فلا يقبله ان يؤثر
 عنه فندما على ما جرى منه فيما قاله محمد صلى الله عليه وسلم بخبر الله قلبه بقوله ما يدل القول

لدى في آخر رجعة وكان قد تقدم القول بالتكثير وبإدله بالتخفيف والتقليل فاعلم موسى عليه
 السلام ان القول الالهي منه ما يقبل التبدل ومنه ما لا يقبل التبدل وهو اذا حق القول منه
 فالقول الواجب لا يـ. ذل والقول المعروف يقبل التبدل فسر موسى عليه السلام به. هذا
 القول وانه ما نكلم الا في عرض القول لاق حقه وكذلك لما علم محمد صلى الله عليه وسلم
 شرع الله لانه من الاجتهاد في نصب الاحكام من اجل اجتهاده جبر الله تعالى قلب محمد صلى
 الله عليه وسلم فيها جرى منه وسرى ذلك في أمته صلى الله عليه وسلم كما سرى الخلد والنسيان
 في بني آدم من بعد آدم ونسبانه جبر القلب آدم فان هذه النشأة الطبيعية من حكم الطبيعة فيها
 الخلد والنسيان كانت حركات آدم في بعده كطبيعة وفي نسبانه أثر طبيعي فلو تناسى
 امكن الامر من حركات الطبيعة كالخلد من حيث انه بعد هو أثر طبيعي ومن حيث ما هو بعد
 بكذا هو حكم طبيعي لأثره هذا الفرق بين حكم الطبيعة وبين أثرها فالنسيان من أثرها
 والتناسي من حكمها واو الغفلة من أثرها والتغافل من حكمها واو قبال من العلم بالله من يفرق
 بين حكم الطبيعة وأثرها فاجتمع في آدم حكم الطبيعة بالخلد لانه الاول الجامع في ظهوره
 للباحدين في حكمه واعلمه بالخلد فجهد لان الابن له أثر في أبيه فالخلد وان كان من حكم الطبيعة
 فهو من أثر الجاهل من انشائه لان آدم انسان كامل وكذا النسيان الواقع منه هو من أثر
 الطبيعة وحكم الانشاء فانه حامل في ظهوره للناسين من أبنائه في حكمه واعلمه بالنسيان فأنظر
 ما يجب هذه الامور وما تعطيه فتوح المكاشفة من العلوم وجميع ما ذكرناه من احكام هذا المنزل
 ولهم الحضرة الالهية الغيب ومن أعيان العالم الطبيعية ومن عالم الشهادة الظلمة في الشهادة
 ترى الظلمة ولا ترى بها وفي الطبيعة تعلم ولا ترى أثرها وترى بها وفي الغيب ترى وترى به مع
 بقائه الغيب عليه وانما قلناه هذا لان الالهة تتغير بتغير الاحكام ولا يبقى في الالهة
 الالهية فان الحكم يتغير الاسم لا المسمى الاخر الذي يطلبه ذلك الحكم والعين واحدة في احكام
 الشرائع عكس هذا تغير الاحكام بتغير الاحوال والالهة والعين واحدة تقبل المالكات
 ابن أنس من أئمة الدين ما تقول في خنزير البصر من بعض الدهك فقال هو حرام تقبل له فدهك
 البصر ودوابه ومبته حلال فقال أنتم سمعتموه خنزير والله قد حرم الخنزير فتغير الحكم عند
 مالكات تغير الاسم فلو قالوا له ما تقول في دهك البصر وأوب البصر لحكم بالحل وكذا تغير الاحوال
 بتغير الاحكام فالشخص الواحد الذي لم يكن له الاضطراب كل المنة عليه حرام فاذا اضطرب
 ذلك الشخص عينه فكل المنة له حلال فاختلاف الحكم لاختلاف الحال والعين واحدة
 واعلم ان الله تعالى من هذا المنزل بقل التجلي في الصور الطبيعية كثرة هاوطبيعتها وبقاؤها
 لاهل البرازخ والقيامة برزخ ومافي الوجود غير البرازخ لانه من نظم شئ بين شيتين من
 الزمان الحال ويسمى الدائم والنشأة المعنوية دور والحسية كرفا في الكون طرف لان
 الدائرة لا طرف لها فكل جزء من البرزخ بين جزئين وهذا علم شريف ان عرفه فلهذا جاع في
 الانسان المكامل بين الصورتين طبيعيتين في نشأته فخلق به عظم كشف به عظم لطيف
 محمول في هذا الجسم الكشيف سماء روحه له كان حيوانا وهو البصائر الخارج من تجويف
 القلب المنتشر في أجزاء البدن المعطى فيه الفكر والاحساس وخاصة دون العالم كله بالقوة

المفكرة التي يدبر الامور ويفصلها وابس اغيهر من العالم ذلك فانه على الصورة الالهية ومن
 صورتها يدبر الامر يصل الى الآيات فالانسان الكامل من نعمته الصورة الالهية ولا يكمل
 الاباوتية ومن نزل عنها فله من الصورة بقدر ما عنده الا ترى الحيوان يسمع ويصير ويدرك
 الروائح والطعوم والحار والبارد ولا يقبل فيه انسان بل هو جمل وفرس وطيور وغير ذلك فلو
 كملت فيه الصورة قبل فيه انسان كذلك الانسان لا يكمل فيزول عنه الاسم العام الى الاسم
 الخاص فلا يسمى خليفة الابكال الصورة الالهية فيه اذا العالم لا ينظرون الا اليه اول هذا العالم
 الملائكة من آدم الا الصورة الطبيعية الجسمية المظانة العنصرية الكسيفة قات ما قات فلما
 أعلمهم الله بكمال الصورة فيه وأمرهم بالسجود له صار عوا بالسجود له ولا سها وقد ظهر لهم
 بالفعل في تعليمه الاسماء ايامهم ولولم يعلمهم الله وقال اثم انى أعطيته الصورة والشوة لا خذوها
 انما ناولها لكم بما علموه لانه لا يملكه الا كوشف الانسان على الانسان الكامل ورأى الحق
 في الصورة التي كساها الانسان الكامل يبقى في حيرة بين الصورتين لا يدري لا يتم ما يسجد
 فيخبر في ذلك المقام بان يتلى عليه فابقا لولوا فتم وجهه الله في الانسان وجه الله من حيث صورته
 ومن جانب الحق وجه الله من حيث عينه فلا شيء يسجد قبل يسجود فان الله يقبل السجود
 للصورة كما يقبله العين كما تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا المقام في منزلة اخرى لما قيل
 له حين أمر به وأقيم في النور وحده واستوحش وحسب استبحاشه انما كان حيث أمرى به
 بجسده العنصري قادر كنه الوحشة لخروجه عن أصله ووقوفه في غير منزله فلم يستوحش منه
 صلى الله عليه وسلم الاحقية ما ظهر فيه من العناصر فناداه من ناداه بصوت أبي بكر اذا كان
 صلى الله عليه وسلم قد اعتاد الانس به فانس للنداء وأصغى اليه وزالت عنه تلك الوحشة بصوت
 أبي بكر رضي الله عنه فقبل له لما أراد الدخول من ذلك الموقف على الله فبالمحمد ان ربك يصلي
 فتخبر في نسبة الصلاة اليه وكان محمد صلى الله عليه وسلم في مقام الصورة الالهية الكاملة
 التي تستقبل بالصلاة والسجود لها فلما ناداه استقبله ربه بالصلاة ولا علم له بذلك فناداه الاسم
 العظيم المنسوب اليه الكلام بصوت أبي بكر له فبرتبة أبي بكر وبؤنه به فبان ربك يصلي
 والوقوف ثبات وهو قبله للمصلي فوقف وأقرعه ذلك الخطاب لان حاله في ذلك الوقت التسبيح
 الذي روحه ليس كمثل شيء فلهذا الذي أقرعه صلى الله عليه وسلم فلما تلى عليه عند ذلك هو الذي
 يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور ثم كرما أنزله الله عليه في القرآن فزال
 عنه رعب نسبة الصلاة الى الله بما ذكره وكان من أمر الاسرار اما كان له موضع غير هذا ذكره
 فيه ان شاء الله تعالى في اقامه الله بين الصورتين لا ياتي الى ما وجد فان رأى هذا الذي كوشف
 له بالصورتين تصافح الصورتين دون وجود احدهما للاخرى فهي علامة على كمال الصورة
 في حق ذلك الانسان الخاص وان رأى السجود من الصورة الانسانية للصورة الاخرى الالهية
 فيه لم عند ذلك ان الصورة الانسانية الكاملة في مقام مشاهدة العين لا مشاهدة الصورة
 فيوافقها في السجود لها فان رأى السجود من الصورة الالهية للصورة الانسانية هالكتين
 قوله هو الذي يصلي عليكم لم يوافقه في السجود فان وافقها هلك بل من حصل في ذلك المقام
 بعرف الامور على ما هي عليه فانه يعلم ان الصلاة من الله على العبد الكامل لا للعبد الكامل

والاصالة من العبد الكامل لله لا على الله ومن حصل له هذا القوتان فقد جمع بين القرآن
والفرقان وهذا منهم دعوى زمارايت له ذاتها وهو من اتم المعارف والمنازل القرآن نزل على قلب
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى قلوب التالين له دائما التي في صدورهم في داخل أجسامهم لا أعنى
الناطقة الانسانية التي لا تتغير ولا تقبل الاتصاف بالدخول والخروج فيقوم لنفس الناطقة
القلب الذي في الصدر ايصيرها مقام المحفوظ المكتوب بالبرص فمن هذا ثلثاها النفس
الناطقة وسبب ذلك انه لما قام لها التوق والفضل على الجسم المركب الكشف بما أعطته من
التدبير والتصرف فيه مرأته دونها في المرتبة بلها اجماعها والامر عليه وما عانت منه من الامور
المنعمة لكيما يجعل الله لها القلب الذي في داخل الجسم في صدره مصفا وكما امرقوما تنظر
اليه النفس الناطقة فتصف بالعلم وتكلم بحسب الآية التي تنظر فيها فتقرر الى هذا المحل
لما تسمعه بسببه ليكون الحق اتخذ هذا الكلام ورقة فيه فترت به ذعن ذلك التفوق
الذي قد أعجبت به وعرفت قدرها ورأت ان ذلك القلب يهبط الملائكة بالروح الذي هو
كلام الله ومأرات تلك الملائكة النازلة تنظر اليها ولا تكلم بها انما ترقى في القلب ما تنزل به
والنفس تقرأ ما رقت فيه فتعلم في فهمها عن الله ان مراد الله بذلك تعالها وتادبها بالمطر أعليها
من خال المحب بنقهم افانرت واعترفت بان ذمية الله الى كل شئ نسبة واحدة من غير تفاضل
فلم تر لها تفوقا على شئ من المخلوقات من ملا أعلى أو أدنى ولا تفضل ولا ترجح في العالم ولكن
من حيث الدلالة ونسبة الحق لامن حيث هو العالم فانه من حيث هو العالم يكون ترجيح بعضهم
على بعض ويظهر فيه التفاوت واعلم ان النفس الناطقة من الانسان اذا اراد الله بها خيرا
كشفها عن انطق جميع اجراء بدنه كما بال تسبيح والثناء على الله بحمده لا بحمد من عندها
ولا ترى فيهم فتورا ولا غفلة ولا اشتغال ولا رأت ذاتها غافلة عما يجب لله تعالى علمها من الذكر
مفرطة مشغلة عن الله باغراضها متوجهة نحو الامور التي تحجبها عن الله والوقوف عند
حدوده فيعظم العالم عندها وتعلم انه شعائر الله التي يجب عليها تعظيمها وحرمان الله ونصغر
عندها نفسها وتعلم ان لو تجرت عن جسمها ولم يكن جسمها من المقامات لها في نشأتها العات ان
ذلك الجسم المدير لها أشرف منها لما عانت ان ذلك الجسم أشرف منها عانت ان شرفه بما هو عليه
من هذه الصنات هو عين شرفها وانما أمرت بتدبيره واستخدمت في حقها وصيرت كالخديم له
وتوجهت اليها حقوق له من عنه وسعته وغير ذلك الاشغال بالله وتسليج خالقه فملت فسم اسمها
مستغفلة فلو كانت هي من الاشغال باله في مثل هذا الاشغال كان لها حكم جسمها ولو وكل
الجسم تدبير ذاته لا يشغل عن التسبيح كما اشتغلت النفس الانسانية واذا عانت انها مصطرة
في حق جسمها عرفت قدرها وانما في معرض المطالبة والمواخاة والسؤال والحساب فعين
عليها في دار التكليف اداء الحقوق الواجبة عليها الله ولله المخرج عن حوائجها ولتدبرها بما يطلبه
منها جسمها فلم تنفر مع هذا الاشغال الى رؤية الافضلية ولا تشوقت لمعرفة المراتب وهذه
المرتبة أعنى مرتبة اداء الحقوق أشرف المراتب في حق الانسان والحساب من اشتغل عنها كما
ان الرابع من اشتغل بها واعلم ان الله تعالى اذا ذكرك شيئا بضمير الغائب فها هو غائب عنه
وانما راعى الخطاب وهو أنت والمذكور غائب عنك فاذا ذكره بضمير المحصور من اشارة اليه

وغيرها فانما ارعاهم مراعاة ثم دلا بآدمه في كل حال ولا يكن يفرق بين ما يحكيه الله من احوال
 القائلين وبين الكلام الذي يقولونه عند نفسه فاذا كان الحق مع العبد وبصره زلات
 القلبية في حق العبد فما هو عند ذلك مخاطب بما فيه ضمير غائب وقد وجد الخطاب لمن هذه صفته
 بضمير الغائب فكيف الامر قلنا لما كان العبد المنزل عليه القرآن مأمورا بآية بلغه الى المكلفين
 وتبينه للناس منازل الهم ومن الاشياء ما هي مشتهرة فيهم وغائبة عنهم ولم يؤمر ان يحرف
 الكلام عن مواضعه بل يحكي عن الله ما يحكي الله له قول القائلين وقولهم لم يقض القيسية
 والحضور لما زاد على ما قالوه في حكاية عنهم وقيل لصلى الله عليه وسلم بلغ ما أنزل اليك فلم يعدل
 عن صورة ما أنزل الله اليه فقال ما قيل له فانه ما زلت المعاني على قلبه صلى الله عليه وسلم من غير
 تركيب هذه الحروف وترتيب هذه الكلمات ونظام هذه الآيات وان شاء هذه السورة والمعنى
 هذا كله قرأنا فلما أقام الله نشأة القرآن سورة في نفسها أظهرها كاشاها فابصرتها
 الابصار في المصاحف وسعها الاذان من التالين وابتس غير كلام الله هذا المعنى والمبصر
 وألقى الذم على من حرفه بعد ما عاينه وهو يعلم انه كلام الله فابنى صورته كما أنزلت اليه فلم يعدل من
 ذلك شيئا وغير انشاء بل بلغ الناصورة فهمه صلى الله عليه وسلم لاصورة ما أنزل عليه فانه لكل عين
 من الناس المنزل اليهم هذا القرآن نظرقه فلو نقله الساعى الى معنى ما فهم صلى الله عليه وسلم لما كان
 قرأنا معنى القرآن الذي أنزل عليه فان فرضنا انه قد علم جميع معانيه بحيث انه لم يشذ عنه شيء قلنا
 فان علم ذلك وهذه الكلمات تدل على جميع تلك المعاني فلا شيء يبعد وان عدل الى كلمات
 نساويها في جميع تلك المعاني فلا بد لتلك الكلمات التي يعدل اليها من حيث ما هي أعيان
 وجودية أعيان غير هذه الأعيان التي عدل عنها التي أنزلت عليه فلا بد ان تتألفا بما تعظمه
 من الزيادة من حيث أعيانها على ما جعته من المعاني التي جعته الكلمات المتألفة فيزيد الناظر
 في القرآن معاني أعيان تلك الكلمات المعدولة اليها او ما أنزلها الله فيكون النبي صلى الله عليه
 وسلم قد بلغ للناس منازل الهم وما لم ينزل اليهم فيزيدون في الحكم شرعا لم يؤذن به الله كما أيضا
 يقص مما أنزل الله أعيان تلك الكلمات التي عدل عنها فيكون الرسول قد نقص من تبليغ
 ما أنزل اليه أعيان تلك الكلمات وحاشاه صلى الله عليه وسلم من ذلك فلم يكن ينبغي له الا أن يبلغ
 الى الناس منازل الهم صورة كلمة من حيث الظاهر حروفها اللفظية والرفقة ومن حيث
 الباطن معانيها ولذلك كان جبريل عليه السلام في كل رمضان ينزل على محمد صلى الله عليه
 وسلم يدرسه القرآن مرة واحدة فكانت له مع جبريل عليه السلام في كل رمضان حصة في
 ان جاء آخر رمضان شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ادرسه جبريل مرتين في ذلك الرمان
 فحتم صلى الله عليه وسلم حقتين فلم أنه يموت في السنة المداخلة في سنة ذلك الرمان فكانت
 الحقة الثانية لرمضان الحقة التي مات فيها صلى الله عليه وسلم حتى تكون السنة له بعد موتها
 صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول وكان نزول القرآن في ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر فأتى
 بغاية أسماء العبد البسيط الذي لا اسم بعده بسطة الاما يتركب كما كان القرآن آخر كل أنزل
 من الله كما كان من أنزل عليه آخر الرسل وخاتمة ثم أضاف ذلك الاسم الذي هو ألف الى شهر
 بالتسكير فتدخل الفصول فيه والشهر العربي قدر قطع منازل درجات القلائد كاه بغير القمر

الذي به يظهر الشهر فلو قال أزيد من ذلك أكثر ولا تكرر في الوجود بل هو خلق جديد ولو نقص
 بذكر الأيام أو الجوع لما اتفق في قطع درجات القللك فلم تكن نعم ربه الله ولم يكن القرآن يجمع
 الكتب قبله لانه ما من سركوك يقطع الدرجات كلها في أصغر دورة الا القمر الذي له الشهر
 العربي فلذلك نزل في ليلة هي خير من ألف شهر أي أفضل من ألف شهر والافضل زيادة
 والزيادة عينها وجعل الافضية في القدر هو المنزل التي عند الله تعالى لذلك المذكر وكذا كانت
 تلك الليلة المنزل فيها التي هي ليلة القدر موافقة ليلة النصف من شعبان فأنزل الله تدور
 في السنة كلها وأما نحن فرأيناها تدور في السنة ورأيناها أضاف في شعبان ورأيناها
 في رمضان في كل وتوم من شهر رمضان وفي ليلة الثامن عشر من شهر رمضان على حسب
 صيما في تلك السنة فأي ليلة شاء الله أن يجعلها محلا من إياي السنة لا القدر الذي به تنهى ليلة
 القدر جعل ذلك فإن كان ذلك من إياي السنة ليله لها خصوص فضل على غيرهما من إياي السنة
 كإله الجمعة وليلة عرفة وليلة النصف من شعبان وغير ذلك من إياي المعروفة تضاف خير تلك
 الليلة إلى فضل القدر فتكون ليلة القدر تفضل ليلة القدر في السنة التي لا تضاف اليه أفضل
 غيرها فاعلم ذلك ومن هذا المنزل نزل الروح الامن على قاب سمح صلى الله عليه وسلم بسورتين
 سورة القدر وسورة الدخان وهما مختلفتان في الحكم فسورة القدر تجتمع ما تفرقه سورة الدخان
 وسورة الدخان تفرق ما تجتمعهم سورة القدر في لاعلمه بما شاهد به يتبين ان السورتين متقابلتان
 وليتفطن للمنزل الواحد الذي جمعهم ما وليتفطن انشائه التي قامت عن جمعها لانه مقابلات
 الطبيعية وصاحب الكشف الصحيح اذا دخل هذا المنزل وكان له قاب وهو شهيد رأى ان سورة
 القدر لا تقابل بينهما وبين سورة الدخان فان سورة القدر تجتمع ما تفرقه وتطيه سورة الدخان
 لتفرقه على المراتب فتأخذ سورة الدخان فتفرقه على المراتب لانها علمت من سورة القدر انها
 ما جعت ذلك وأعطته إياها الا لتفرقه فسورة القدر كالنبي اسورة الدخان هكذا هو الامر وهما
 سورتان لهما معانين ولسانان وشفتان وعرفان وبشهادتين دخل هذا المنزل بأنه من أهل
 المقام المحمود وانه وارث مكمل ويتضمن هذا المنزل علم المطابقة والمنااسبة والمراقبة وعلم التوحي
 والرمز وعلم النفوذ في الامور من غير مشقة لان النفوذ في الامر بطريق القبح من أعظم
 المشقات وعلم الابانة والكشف وعلم النشآت الطبيعية هل حكمها حكم النشآت
 العنصرية أم لا وعلم الفرق بين الانوار والظلم وماذا يرجع النور والظلمة وهما محاببان
 بين الله وعباده وما يلي العباد من هذه الحب وما يلي الحق منها وهل ترفع لاحد أو لا تزال
 مسئلة وهل تعطى هذه الحب تحديدا المحجوب أم لا فان أعطت التحديد للمحجوب فبأي نشأة
 تقدمه وقدمه هل بنشأة عنصرية أو طبيعية وان لم تقدمه فيما ذاقه هل بما لا يقبل التحيز من
 العالم فلا يتصف بالذخول في الاجسام ولا بالخروج منها أو تقضى عليه بحكم يخصه خارج عن
 حكم ما لا يتجزأ فلا يقبل المكان ولا الحلول وعلم الرحمة التي ينصتها الانذار من كان وعلم
 الاذواق وعلم ما يشق من الاسماء مما يسعد وعلم اليقين وعلم التزنية في الربوبية وهو صعب
 التصور وعلم مرتبة العلم من مرتبة الشك خاصة وما تعطى كل مرتبة منهم المن دخل فيه وانزل
 بهما وعلم العذاب أهو من العلم الآلام أم من علم اللذات وعلم عدم قبول التوبة عند حلول البأس
 وقبولها من قوم يونس خاصة وعلم نفوذ قضاء السوابق هل تنفذ باشر على من هو على بصيرة

أوهو محتص بالمحجوبين وعلم طقات العذاب وعلم الابتلاء وطبقاته وعلم النافع وعلم أهل
العناية عند الله مع شمول الرحمة للجميع وقد ابتلوا أهل العناية في الدنيا بما به ابتلى من ليس
منهم فلما ذر جمع عناية الله بأهله مع الابتلاء والبلاء هل لاقتضاء الدارين اولاً لقتضاء سابق
العلم وعلم وجود الحق بوجهه في كل فرد من العالم كله وعلم بوقيت الجمع الاخير في الجوع
الثلاثة وعلم الانساق لما ذر جمع وعلم أين يذهب الجهل والظن والشك واعلم باصحابهم وعلم
تقدم الموت على الحياة ومعلوم ان الموت لا يكون الا عن حياة وعلم هذا المنزل كثيرة نقصنا
منها الى التعريف بالاهم من ذلك مما تتعاق السعادة بالهوان كان العلم كله عين السعادة
اكن في العلوم ليست السعادة الاحمول الذات وتيل الاغراض والفوز من الالام والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادي والاربعون والتمائة في معرفة منزل التقليد في الاسرار) •

في كل حكم من الاحكام تقليد	وفيهم سلطنة فينا وتأييد
لولا ما كان في علمنا قدم	به ولا كان تنزيل وتوحيد
ان الخلافة تقليد دوساطنة	فهو الامام الذي للخلق مشهود
هي الامانة ما ينقل صاحبها	في طاعة وهو عند الله محمود
جميع من في وجود الله بربيه	في سره فهو في الاكوان مقصود
حلاوي بما تعاطيه حضرته	من الصفات في العلم موجود
سواء فهو امام الخلق كلهم	وهو الاله مجهول ومحمود

اعلم أيذا الله وبالزبور القدس ان التقليد هو الاصل الذي يرجع اليه كل علم نظري
أو ضروري أو كسفي اكنتم فيه على مراتب فمنهم من قلدر به وهم الطائفة العلمية اصحاب العلم
الصحيح ومنهم من قلدهم وهم اصحاب العلوم الضرورية بحيث لو شككهم فيهم امسك كل باهر
امكان ما قبلوا مع علمهم بأنه ممكن ولا يقبلونه فاذا اقلت اهتم في ذلك يقولون لانه بقدر في العلم
الضروري وأمثله كثيرة لا ذكرها من أجل النفوس الضعيفة القبولها سيؤدي ذلك الى
ضرر وهوس فلذلك ينبغي ان أبين اومنتهم من قلدهم فيما أعطاء فذكر وما ثم الا هو لا فقد علم
التقليد جميع العلماء والتقليد تقييد فخرج العالم عن حقيقة فانه الموجود المقيّد فلا بد ان
يكون علمه مقيداً مثله والتقليد فيه عن التقليد غير انه ذم في بعض المواطن وهي معلومة وحده
في بعض المواطن وهي معلومة وليس في المنازل أصعب مرتبة من هذا المنزل وهو أصعب من
منزل عقبات السويق لان صاحب ذلك المنزل تارة وتارة وصاحب هذا المنزل ثابت القدم فيه
فاذا كان التقليد هو الحال كما ولا بد ولا مندوحة عنه فتقليد الرب أولى فيما شرع من العلم به
فلا تعدل عنه فانه أخبرك عن نفسه في العلم به فيما قدرت فيه عقلان من حيث تقليده لا يكره
الناظر به في دليله فأعطاه تقييده من العلم به والاصل في العالم الجهل والعلم مستفاد فاعلم
وجود الوجود لله وبالجهل عدم وعدم العلم فتقليد الحق الذي له الوجود أولى من تقليد من
هو مخلوق مثلك فكما استفدت منه سبحانه الوجود فاستفد منه العلم فقف عند خبره عن نفسه
بما أخبر ولا تبال بالتأفص في الاخبار فانه لكل خبر مرتبة ينزل ذلك الخبر فيه وأت الحضره

الجامعة لذلك المراتب فكيف على بينة من ربك لم تقول من عقلا فانه لا يحيل الا على نفسه لانه
خافه له فلا يعبدك عنه فاذا تجلى لك في ضرورة عقلا وجدت استنادك ولا بد الى امر ما
لا تعلم من حيث تقليدك لهذه الضرورة العقلية واذا تجلى لك في نظر عقلا وجدت في نفسك
ان هذا الذي استندت اليه في وجودك امر وجودي لا يشبهك اذ عينك وكل ما يوقم بك
وبكون وصفه لك محدث فتقرر الى موجوده مثلك تقول للعقل ان حيث نظروا ان هذا
الموجود ليس مثله شيء من العالم وانت جميع العالم لان كل جزء من العالم يشترك مع الكل في
الدلالة على ما تقررناه واذا تجلى لك في الشرع اتيانك عن التفاوت في مراتب العالم فتجلى لك
في كل مرتبة فتتقدم في ذلك الشارع حتى يكشف لك فترى الامر على مودة ما أنت فيه فتدلت
ربك فرائيه مشبهها ومنزهة لجمعت وفرقت ونزهت وشبهت وكل ذلك أنت لانه تجلى الهى في
المراتب وأنت الجامع لها وهى لك وللعالم كما وهى الحاكمة على كل من ظهر فيها فتصنع في
عين الناظر اليه بها ولذلك قلت لك وكل ذلك أنت فان العالمين من العلامة والعلامة لا تدل
الا على محدود فلا تدل الا عليك والله غنى عن العالمين فالعالم لا يدل على العلم بذاته وانما يدل على
العلم بوجوده واعلم ان الحق هو على الحقيقة أم الكتاب والقرآن كتاب من جملة الكتب لان له
الجمعية دون سائر الكتب ومع هذا فانه صفة الحق والصفة تطالب من تقوم به والنسبة تطالب من
تنسب اليه فلذلك قلنا فيه انه أم الكتاب الذى عنه خرجت الكتب المنزلة واختلقت الاسنبة
لقبولها باجماعهم فقبل فيه انه عربى وانه عبرانى وانه سريانى بحسب اللسان الذى نزل به
وهذا هو عين الجعل في القرآن وعين نسبة الحدوث اليه في قوله ما ياتهم من ذكر من ربهم محدث
فهو محدث الايتان وما هو الايتان عين الازوال كما انه ليس بعين الجعل والجعل يكون بمعنى الخلق
وبغيره فانسب الى القرآن من قوله محدث فهو من حكم الجعل الذى بمعنى الخلق فلا فرق بين
قوله ثم جعلناه نطفة في قرار مكين وبين قوله انا جعلناه قرآنا عربى ليعلم الحكيم واعلم ان تحقيق
عندية كل شيء راجعة الى نفسه ولهذا قال ما عندكم ينقد فان حكمكم العقاد وما عند الله باق
فان له المقادير لو كانت عندية الشئ غير نفس الشئ ما نفع ما عندنا لا وما عندنا عند الله وما عند
الله باق فنحن وما عندنا باق فبين لك ان عندية كل شيء نفسه والعندية في الله ان ظرف مكان
او ظرف محلى كالجسم للعرض اللوئى الذى يدركه البصر فهو اولى فيما ترومه من الدلالة فهو
بمحيط محله وصاحب المكان ما هو بحيث المكان والعندية جامعة للامرين ولما يمكن
في التقليد الضرورى ان يحدأ حد من استند اليه في وجوده لذلك اقر به من من شأنه الانكار
والحجود فان قلت فالمعطلة انكرت قانا المعطلة ما انكرت مستقدا وانما انكرت وعطالت الذى
عينه هو أنتم انه متقدم ما عطالت المستندة فأنتم أنتم هو كذا فعطلة المعطلة وقالت بل المستند
كذا فان كان أولئك معطلة أنتم أيضا معطلة تعطيلهم لكن اخص أولئك باسم المعطلة وهم على
ضرب في تعطيل محل العلم بذلك وامثاله العلم بالخل والمال وهو علم لا ينبغي لاهل من أن يقرأ
ولا ينظر فيه جلة كجائعين على أهل الله أن يعرفوا علم كل نخلة ولبه بالله اينهم يدور على كل صورة
ولا يقررون في وطن انكار لانه تعالى سار في الوجود فمنا انكاره لا محذور وهل الله تابعون
لنهم له أهل فيجرب عليهم حكمه وحكمه تعالى عدم التقيد فله عوم الوجود فلا يله عوم
اليهود في قيده وجوده قد شهوده وبس هو من أهل الله واعلم ان الله تعالى للماء هدهذ

الخليفة جعلها أرضا له فوصف نفسه بالاستواء وبالنزول الى السماء وبالنصر في كل وجهة
 لتكون مواهبها قافية بانولوا في وجه الله قول وجهك شاعر لمجد المرام فإنه لا يرفع حكم ان وجه
 الله حية ثوابت ولكن الله اختار لك مالك في التوجه اليه سعادتك ولكن في حال مخصوص
 وهو الصلاة وسائر الانبيات ما جعل الله لك فيها هذا التقييد فجعل لك بين التقييد والاطلاق
 كما جمع لنفسه بين التنزيه والشبيه فقال ليس كشيء له شيء وهو المعجم البصير فالعالم كله أرض
 مهيمة لا ترى فيها عوجا ولا أمما هل ترى من تفاوت فارجع البصر قرأنا غير ما عرّض في عوج
 والحق صفة العالم لان صفته الوجود وليس الا الله ولذلك ورد في الخبر الصحيح كنت سمعته وبصره
 وهكذا اجتمع قواه وصفاته فلما كان العالم طرفا من كائنا ان استوى عليه ظهر بصورته مثل
 الجسد رضى الله عنه عن المعرفة بالله والعارف فقال لون الماء لون انائه فجعل الارض لظرف في
 المظروف وذلك لتعلم من عرفت تعلم انك ما حكمت على معروفك الابن فما عرفت سؤال فأي لون
 كان للاناء اظهر الماء فيه للبصر بحسب لون الاناء فحكم من لا علم له بأنه كذا لان النظر أعطاه
 ذلك فله التجلي في كل صورة من صور الاواني من حيث الوانها في تقييد في ذاته الماء ولو كان
 هكذا تراه وكذلك تفرقه أشكال الظروف التي يظهر فيها وهو ما فيها كما هي فان كان الوعاء
 مبرعا يظهر في صورة الترتيع أو مختسا يظهر في صورة التخميس أو مستديرا يظهر في صورة
 الاستدارة لان له السبلان فهو يسرى في زوايا الالوعية ليظهر بشكها به هذا الذي حل
 الناظرين اسرياته أن يحكمه واعليه يحكم الالوعية في اللون والشكل فمن لم يره قط الا في وعاء
 حكم عليه بحكم الوعاء ومن رآه بسطة غير مبركة علم ان ما ظهر فيه من الاشكال والوان انما
 هو من أثر الالوعية فهو في الالوعية كما هو في غير وعاء بحدته وحقته وله ما زال عنه اسم الماء
 فإنه يدل عليه بحكم المطابقة فهذه الالوعية كالسبل في الارض للسالك فيها فينسب السالك
 في كل سبل منها الى الله طالب غاية ذلك السبل الذي سلك علمه في اي صورة ما شاء كبر من
 صورته فيكون هو الظاهر لا أنت لان الظهور للصورة لا لعين فالعين غيب أبدا والصوره شهادة
 أبدية انه تعالى الماخلق من كل شيء زوجين بين انما ان في أرض العالم بتجديد تجد ان تكون غايته
 أنت عند قوم وتجد عند هؤلاء القوم يكون غايته هو أعني الحق وأما عند قوم آخرين فالتجدد
 الواحد تكون غايته أنت في هو والتجدد الآخر يكون غايته هو في أنت وأما عند قوم آخرين
 فالتجدد الواحد يكون غايته أنت عين هو والتجدد الآخر هو عين أنت وأما عند قوم آخرين
 فيكون غايته التجديد هو وعين التجديد أنت وعين السالك هو وأما عند قوم آخرين فيكون غايته
 التجديد وعين التجديد وانهم عين الالوعية وعين السالك أنت وكل من ذكرناه على صراط
 مستقيم فتعويج القوس للرعي عين صراطه المستقيم ولا يزالون محتلفين الامن رحم ربك فما
 زلنا من الخلاف لانهم قد خالفوا المختلفين ولذلك خلطتهم فيما تعدى كل خالق ما خلق له فالكل
 طائع وان كان فهم من ليس عظيم مع كونه طائعا ولما كان الاستواء صفة للحق على العرش
 وخلق الانسان على صورته جعل له مركاته فكما كان العرش فلما كان الفلك مستوي
 الانسان الكامل وجهه ان هو دون هذا الانسان الكامل مركاته غير الاثلاث من الانعام والطيور
 والبهائم والحجريات سوى الانسان على ظهوره هذه المركات ويشتركهم في ركوبهم الانسان

الكامل فالكمال من الناس يستوى على كل مركوب وغيره الكامل لا يستوى على الفلك
 الاجمكم التبعية لآمينه كما ورد في اليقين حين قال عليه السلام في عيسى عليه السلام لو ازيد
 يقين المشي في الهواء يشير الى اسرائه ومعلوم ان عيسى عليه السلام أكثر يقيناً من الامن الذي
 صلى الله عليه وسلم ونحن غثي في الهواء اجمكم التبعية لمن نحن أمته لا بآنا أكثر اليقين من
 عيسى عليه السلام كان أمة عيسى عليه السلام قد مشيت على الماء كما مشى عيسى عليه السلام
 على الماء ولكن نعلم وان كان الامر في هذا في حقنا اجمكم التبعية أن ~~كل~~ الامم ما مشيت
 في الهواء كما مشى محمد صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن بعض أمته تابعاً له في كل ما أمر بان يتبع
 فيه فمن وفي بحق اتاعه كان له حكمه كما قال ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني واين
 المضي في الهواء في الشر فان ~~يكون~~ الحق سمعه وبصره في الدرب على نوافل الخبرات
 المتبعة أو المنهج ذلك الدرب عليهم المحبة الله اياه وتلك المحبة انتجت له أن يكون الحق سمعه
 وبصره فهذا معنى قولنا اجمكم التبعية لما أمر به ونهى عنه لامن كوثاً أمة له فقط بل من
 الجموع وهو اتباع خاص لانه نبي معين خاص دون غيره فيورث اتباعه ثم يعتبه بالعمل
 ما يكون عليه من أحوال رسول تلك الشريعة وهذه عناية من الله تعالى فان أمة كل نبي
 لا تطيق حال فيها اذ لو أطاقت كانت مثلاً لتقتل بالامردونه وليس الامر كذلك فانه
 لو طاع حيث ما طاع لا يزال تابعاً وقد أبان صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا فقال من سن سنة
 حسنة فله اجرها وأجر من عمل بها فله الزيادة عليهم بحاله من أجزائها الزائدة على أجر العاملين بها
 وليس لهم ذلك الاجر الخاص به فلا يطقونه أبداً في ذلك المقام فهم تابعون له دينا وأخره وكشفاً
 والرسول عليهم السلام منهم ظهرت السنن فلا تزال أعمهم أمة اعاليهم أبداً واعلم ان الله تعالى لما
 كان له مطلق الوجود ولم يكن له تقييد مانع من تقييد بل له التقييدات كلها فهو مطلق التقييد
 لا يحكم عايه تقييد دون تقييد فافهم معنى نسبة الاطلاق اليه ومن كان وجوده بهذه النسبة
 فله اطلاق النسب فليس نسبة به أولى من نسبة فما كفر من كفر بالاختصاص النسب مثل قول
 اليهود عن أنفسهم دون غيره من أهل الملل والنحل نحن أبناء الله واحباؤه فاذا قد انتسبوا
 اليه كانوا يعمون النسبة وان كانت خطأ في نفس الامر فقال لهم الله فلم يعد بكم بذنوبكم بل
 أنتم اشر من خلق يقول تعالى النسبة واحدة فلم خصصتم نفوسكم به ادون هؤلاء وان أخطاتم
 في نفس الامر فخطوكم من عموم النسبة أقل من خطئكم من خصوصها فان ذلك تحكمكم على
 الله من غير برهان واماطة ثمة أخرى فجعلوا الله ما يكرهون فقالوا الملائكة بنات الله فحكموا
 عليه بأنه اسطق البنات على البنين فتوجه عليهم الحكم بالانكاري حكمهم مع كونهم
 يكرهون ذلك انذوبهم مع كونهم يقولون في الشر كما ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى مع
 كونهم جعلوا الله جزأ من عباده فلو أضافوا الكل اليه لم يكن ذلك من الكفر الظاهر بل يكون
 الحكم فيه بحكم مانسب وان وقعت النسبة العامة للخلق يكونهم عبيداً سعدوا وان وقعت بالنسبة
 طوا بواجباً قصدوا فان استندوا في ذلك الى خبر الهى سلوا بل سعدوا مثل قوله تعالى لو اذنا الله
 أن يتخذوا الاصطقي فآجأز النبي بل فيه راحة من كون جبريل عزل لم ير اسوايا وقد وصف
 الحق تعالى نفسه بالتحول في الصور وأجرى أحكامها عليه وهو علم يوماً اليه لاجل الايمان

ولا ينشئ في العدم مالم يسبق الى النفوس من ذلك وفي تعاقب الاصطفاة وبعثه تعالى
بالصاحبة فيكون من باب التجلي في الصور فيكون عين الصورتين لانه قال لو اردنا ان ننشئ
لهو او يفي الولد لا ننشئ له من لدنا وماله ظهور الامن صاحبة التي هي الام فيكون الاصطفاة
في حق صاحبة وهي من لدنه فمخرج عن نفسه كان آدم عليه السلام ما خرج عن نفسه
في صاحبة فمما نكح الامن هو جبرته به وبالجموع يكون نفسه فهو قوله من لدنا وبالجموع
لو قد دل على الامتناع فلم يكن من الوجهين فان كان الاصطفاة للابنة وقد كانت التبيين لا البنوة وان
استندوا الى غير خبر الهى واعنى بالخبر الالهى ما جاء على اسان الرسل في المكتوب وفي الوحي فان
كان استنادهم الى كشف الهى واطلاع في ذلك فهم تحت حكم ما ظهروا ولا عذر لامة لعدة في
ذلك لان فيهم الالهية لا لا اطلاع بحكم النشأة فان لها استعدادا وهو الاستعداد للاطلاع وان
تفاضل الاطلاع فذلك الاستعداد اخر خاص غير الاستعداد العام فاهل الخبر اذا استمعوا
بالخبر سددوا وان اخطوا في التأويل ولم يصدروا العلم فلهم ثواب الاجتهاد وان اصابوا فهو
المقصود فممن هو على بنسبة من ربه باصابعه وممنهم من ليس على بنسبة من ربه وهو مصيب في
نفس الامر وكل من له مقام الهى فهو ناج وامان كثر بالكل فذلك غاية العدم (وصل)
في التخصيص الكوثر وهو سر جعله الله في عبادته العامة والسالكين في هذا الطريق واما الخاصة
فلا يقع منهم ذلك ابدا لانه ليس بعت الهى الا انه جاء من الله فيما يرجع الى الكون لا فيما
يرجع اليه سبحانه مثل قوله تعالى لو لا جاءوا عليه بأربعة شهداء واما اداة لوفى الهية وتضمن
معنى التخصيص وقد انفصلها خاصة الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اوسع قبلت من
أمرى ما استدرت ما سقت الهدى وما علمتهم اعمروا وليكن سقت الهدى فلا يحل منى حرام حتى
يلبغ الهدى محله فرائحة التخصيص في لو هو ما يفهم منه كانه قال لانه هلا حرمت بهمة
فلا يقع التخصيص من الخواص ابدا الا فيما شغلوا به نفوسهم من الافعال التي ترضى الله
فيبدو الهيم في ثاني زمان رضا الله في فعل ما هو اتم وأعلى من الاول اما في جناب الله أو في حق
نفسه أو في حق الغير فربما فهم وشقة عليهم لا يقع منهم على جهة الاعتراض على الله بان يقولوا
هلا فعل الله كذا عوضا من فعله كذا هذه الآية تصور من الخواص أيدافاته سواء أدب مع الله
نعا الى ترجيح تدبير كوني على تدبير الهى وما وصف الحق نفسه بأنه يدبر الامر الا أن يعرفنا أنه
ما عمل شيئا الا ما تنصبه حكمة الوجود وانه أنزله موضعه الذي لم يزل فيه له لوفى الحكمة
حتمها وهو الذي أعطى كل شئ خلقه فلذلك لا يمكن ان يظهر رعاياه في صفة تخص بعض بالظفر
اليه فوضعه في اللسان بل في جميع الاسنة ابتلاء لعباده وتعيينا ليعتبه أهل العناية ليعتبروا
بذلك عن غيرهم واعلم ان الاختصاص الالهى الذي يعطى السعادة غير الاختصاص الالهى
الذي يعطى كمال الصورة وقد يجهل ان معنى الاختصاصين في حق بعض الأشخاص فالاختصاص
الذي يعطى السعادة هو الاختصاص بالاعيان والعصمة من المخالفة أو بموت عقب توبة
والاختصاص الذي يعطى كمال الصورة هو الذي لا يعطى الا نفوذ الاقتدار والتحكم في العالم
بالهمة والحس والكامل من يرق الاختصاصين واقرى التأثير تأثير من يغضب الله كقوله
فرعون حيث قال الله تعالى فيهم فلما أسقونا الله حنا منهم اى أغضبونا والله سبحانه وتعالى

نفوذ الاقتدار فانتقم منهم ليجعلهم عبرة للآخرين وجعل ذلك مقابلا لنفوذ الاقتدار الكوني
لانه قال آسفونا لا ترى العلم فرعون في قوله فلولا أني عليه أسورة من ذهب يقول فلولا وهو
حرف تخصيص أعطى يعنى موسى نفوذ الاقتدار فيناحق لتنازله ونسبح له ونطبع لان
المدن محل القدرة والاسورة وهو شكل محيط من ذهب أكمل ما يتكى به من المعادن ونفوذ
الاقتدار من الاختصاص الالهى يقول لقومه لما أعطى ذلك موسى والذي يدل على ما قلناه
ان فرعون أراد هذا المعنى في هذا القول انه جاء بأوبه - ده وهى حرف عطف بالمناصب فقال
أوجاه معه الملائكة من ترين العلمه بأن قومه يعاون ان الملائكة لو جاءت لاتقادوا الى موسى
طوعا وكرها يقول فرعون فلم يكن لموسى عليه السلام نفوذ اقتدار فى أمر حتى ارجع الى قوله
من نفسى بأمر ضرورى لا يقدر على دفعه فيرجعون الى قوله لرجوعى ولا جاءهم من يقطع
باعتقادهم فاستخف قومه اى لطفت معانهم بالنظر فيما قاله لهم فلما جاءهم من فهم هذا حملهم على
تدقيق النظر فى ذلك ولم يكن لهم هذه الحالة قبل ذلك فأطاعوه وظاهروا بالقهر الظاهر لانه فى محل
يخاف ويرجى وباطنا بانظر واقعته مما قاله لهم فلما أخذ قلوبهم بالكلية اليه ولم يبق لله فهم
انصب بعضهم أغضبوا الله فغضب فانتقم فكان حكمهم فى نفس الامر خلاف حكم فرعون
فى نفسه فانه علم صدق موسى عليه السلام وعلم حكم الله فى ظاهره بمصدر منه وحكم الله
فى باطنه بما كان به تقدمه من صدق موسى في ما دعاهم اليه وكان ظهور رايانه المقرر فى باطنه
عند الله بخصوصا بزمان مؤقت لا يكون الا فيه وبجالة خاصة فظهر بالايان لما جازمته وحاله
فغرق قومه آية ونجى فرعون يدينه دون قومه عند ظهور رايانه آية فن رجة الله به اياه أن قال
فاليوم نجيتك ليدل على دون قومك لتكون لمن خلفك آية اى علامة لمن آمن بانه ان نجيه
الله يدينه اى بظاهره فان باطنه لم يزل محفوظا بالنجاة من الشرك لان العلم قوى الموانع فسوى
الله فى الغرق بينهم وتفرقا فى الحكم فجعلهم ملثما ومثالا للآخرين يعنى الامم الذين يأتون من
بعدهم وخص فرعون بأن تكون نجاته آية لمن رجع الى الله ولما كان الاختصاص الالهى
الكامل فى الجمع بين السعادة والصورة كان التكامل لله ومن بالخلافة فى المكان الذى من شأنه
أن يظهر فيه كمال الصورة من نفوذ الاقتدار عند الاغصاب وليست الجنة جعل الله هذه الصفة
فليست بدا خلافة بل هى دار ولا به محكوم على صاحب تلك الولاية بأمر لا يتعداه ولا تعطى
نشأته أن يقبل سوا حتى لو كان فيما اتقدير من شأنه أن يغضب ما قبل صاحب الولاية صفة
الغضب لانه على مزاج خاص بخلاف نشأة الدنيا ولهذا قال انى جاعل فى الارض خليفة ولم يقل
فى العالم ولولم تعترض الملائكة ما تلبت بالسجود فكان ما ابتلاه به عن اغصاب دق خفي
لا يشعر به الا الراصون فى العلم وهكذا كل انتقام الهى يحمل بالعالم لا يكون الا بعد اغصاب لان
الله خالق العالم بالرحمة وليس من شأن الانتقام كما ان الغضب من شأن الانتقام لكنه أعنى
الغضب على طبقات فيظهر الانتقام على ميزانه من غير زيادة ولا نقصان ولا يقع الانتقام أبدا
الا تظهره من كل منه اغصاب فلذلك لا يكون الانتقام الى غير نهاية بل ينتهى الحكيم به الى
أجل مسمى عند الله ونعته الرحمة به لان لها الحكيم الايدى الذى لا ينهاهى ومن جعل بالعالم
ذكرناه ودقق النظر فيه رأى علما كبيرا الهيا فى سريان العدل فى الحكيم الالهى وشمول

الفضل وسبق الرحمة الغضب وان الحق يجزى في حكمه بهاي الحقائق عليه اذا الحقائق
 لا تبدل لا تنقسم ولا تتحول فهذا الذي ذكرناه في هذه المسئلة من الايات التي جاء بها الحق
 على ان المتخرج اقوم يتفكرون ولتوهم بعقولهم ليست اغير هذا الصنف فحافظه على تحصيل
 معرفة الاغصاف على غايه الاستقصاء حتى يجتنبه فانه من علم الامر ما يعرفه كل احد وهو
 كان علم حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا كان اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يسموه صاحب السر لعله بهذا العلم وليس فيما يخفى الله اولياءه من العلم به
 في حقهم انفع من هذا العلم وما رأت احد اله في هذا العلم ذوق ولا سمعت عن احد من اهل الله
 تعالى بعد حذيفة من ظهر عليه حكم هذا العلم وهو عمة خفية يكاد لا يشعر صاحبها بما في
 علم الكشف اتم منه ولا يرزق الله هذا العلم الا لادباء اهل المراقبة فانهم يأخذون الاشياء بحكمة
 المطابقة والمناسبة بين الرب والمربوب والخالق والمخلوق ولا يتحكم عليهم سلك الامكان والجواز
 لانه ليس له في هذه الحضرة قدم ولا عين اعنى الاسكان وهذا مقام وراطو رالمقل لان العقل
 يحكم في مثل هذا بالامكان والامر في نفسه ليس كذلك ولكن اذا شئ به قبله واذا فكر فيه
 ادخله تحت الامكان * ويختص هذا المنزل من العلوم بعلم الالهام والايهام والمرموز والافاز
 والاسرار وفيه علم الحروف المركبة التي هي الكلمة وفيه علم الانوار وما يختص به عالم الشهادة
 من الشهود وفيه علم الجعل وفيه علم الجمع والتفصيل وفيه علم منازل العالوق في الاسماء الالهية
 واحكامها وفيه علم العجز وفيه علم التقدير وفيه علم نتائج الجهل وهو امر عدى فكيف
 يكون له حكم وجودي وفيه علم مقابلة الاقدار بالاقدار وفيه علم سران وجود الحق في العالم
 ولهذا ما انكروا حدوثا ونوع الغلط من طلب المسامحة فادى الى الاختلاف فيه الذي ظهر في
 العالم وفيه علم ما يختص به الحق تعالى لنفسه من خبر ان يكون له حكم في العالم وفيه علم الشرائع
 كلها وانما بالجعل ولهذا تجزى الى امد غايتها احكم الحق بها في القيامة في القرنين فاذا
 تعمرت الداران وانقضى امد العقوبة انتشر حكم الرحمة وفيه علم الشفع والخير وتقدم علم
 الزوج على الفرد وعلم الحامل والمجول وعلم تحول النعم في البلايا والزوايا والامور المؤلمة وفيه علم
 نفي الطائفة الكونية وردها الى الله وفيه علم قسمة العالم بين الله وبين العالم وما هو عالم الله وعالم العالم
 وصفة من يعلم هذا من لاي علمه والعالم به هل يجب عليه استمره او يعطى سره لانه وعلم المحاكات
 وتفاضل الناس فيها وعلم المطالبات الالهية متى تكون وماذا تقول وعلم السبب الذي يرذل الخلق
 كلهم الى المشيئة الالهية وهل هو رجوع عن علم او رجوع عن قهر وفيه وعلم الشرق بين علم
 التقليد وعلم النظر وهل ما يربط عليه المتلد يكون في سقده علم اتم لا وعلم حكم السابقة على العالم
 بتقيض ما يعطيه علمهم وعلم العواقب على الاطلاق وهل يم اثرها في الحال للعالم بها اتم لا وفيه
 علم اشتراط وما حكم اصحابها وعلم الاشرف وما هو رهي في العالم شريف واشرف اتم لا ما ضالة
 في العالم واذا وقعت المناضلة في العالم بل هي واقعة حل يزول الناظر فيها الى التساوي فيكون
 كل مفصول يفضل على من فضل عليه وهذا مذهب جماعة منهم ابو القاسم بن قيسى صاحب
 خلع النعائين وفيه علم الحكمة بما جعل الله في العالم من الاختلاف وفيه علم السبب الذي لاجله
 لزم الشيطان الانسان وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اعاني عليه فاعلم وفيه علم حكم من

التمس عليه الباطل بالحق وفيه علم الكشف فانه ليس لمخلوق اقتدار على شئ وان الكل
 يد الله وهو علم الحيرة من أجل التكليف ووقوعه على من ليس له من الامر شئ وفيه علم أثر
 الاسباب الالهية في المسببات هل هو ذاتي أو جعل الاله وفيه علم الاعتباط بما يعطيه الجلي
 الالهى والاعتصام به وفيه علم التوحيد النبوى وفيه علم الحجب التى تمنع من حكم العلم في العالم
 مع وجود علمه عنده وفيه علم قول الرجعة الى الله عند رؤية الناس وعمل العذاب وان ذلك
 نافع لهم في الآخرة وان لم يكشف عنهم العذاب في الدنيا وما اختص قوم بونس الا
 بالكشف عنهم في الحياة الدنيا عند رجعتهم فيكون معنى قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا
 بأسنا خابى في الدنيا فان الله تعالى يقول وأخذناهم بالآذاب لعلمهم برجعون وفيه علم اسرار
 نزول العذاب به مقبول ورجوعه لانه أبقى عاترجى منه بقوله لعلمهم برجعون وفيه علم اسرار
 الحق في العالم وظهور العالم بصورة الحق ومنزله وفيه علم عموم الولاية في كل نوع وما يقتضى
 منها وما لا يقتضى وفيه علم الاضافات الالهية هل هي على طريق التشرىف أو على طريق
 الابتلاء ومنها ما يكون تشرىفا ومنها ما يكون ابتلاء وفيه علم مرتبة من جمع بين الظاهر
 والباطن ممن لم يجمع وفيه علم حكمة الاستناد الى الوسائط هل هو على طريق الابتلاء أو الماصود
 به تشرىف الوسائط وفيه علم اقامة الحجج الالهية على المنازعين وحكم من لم ينزع واعترف
 بالحق لاهله وفيه علم الاحاطة الالهية بالذات وفيه علم الزيادة هل هي بأن يؤخذ من زيد ما عنده
 أو بهض ما عنده فيعطى غيرها وهي زيادات بإيجادهم وممنها ما هو إيجادهم وممنها ما هو
 عن انتقال من شخص الى شخص وفيه علم ما يختص به الله من العلوم وفيه علم ما يختص به الكون
 من العلوم مما لا يجوز في العقل ان يكون ككلامه وحل حكمه في الشرع ككلامه في الحكم في العقل
 أم لا وفيه علم الاذواق بالحواس وفيه علم مراتب الشفاعة وعلم صفتهم التى بها يكون الشفاعة
 فهذا بعض علوم هذا المنزل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثاني والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر من منزله لمن عن ثلاثة أسرار
 يجمعها حضرة واحدة من حضرات الوحي وهى من الحضرة الموسوية) *

ثلاثة أسرار وسران بهداه	سر يدوعلام وقدره قادر
وسر ان قول شرطه في حياة من	يقول لشيء كن بحكمة فاطمر
فسيحان من لا شيء يدرك كنهه	هو الاول المذعور أيضا بالآخر

قال تعالى ليس كمثل شيء فنفى ثم قال تعالى وهو السميع البصير وأثبت والاية تقتضى عموم
 الاثبات في عين النفي وفيها بهداه اذا جعلت الكاف للصفة ويؤيدها هذا النظر الخبر وهو قوله
 عليه الصلاة والسلام ان الله خلق آدم على صورته ونفى مماثلته في حال انصافه به هذا الوصف
 فهو رد الشرع بأنه اذا بويع ظلية متين سواء كان في خلافته عام الخلافة أو مقصورا على
 طائفة مخصوصة يقتل الاخر منها فلا تمثيل في تلك الطائفة أو في عمومها بحسب ما يعطيه
 الوقت فلاولا حكم الارادة وجودا وتقديرا المأمر يقتل الاخر والقتل زوال من صفته الحكم
 قول أنت بيقى هو فانك الاخر فان قال بعض العارفين فالقول هذا ليس بحليفة فلنا هو خليفة

حقاً عن أمر الله ونهى عن المشاركة فيها أمره من خلافته ذلك فقال تعالى رب المشرق
والمغرب لا إله إلا هو فاتخذوه وكلاء لو كمل بلائكم خليفة الموكل فيما وكاه فيه وقال تعالى
أن لا تتخذوا من دوني وكلاء فهمى ان يتخذوا كلاً غير فيكون الهاماً هو كونه وكلاً ونحن انما
تكملة في الوكالة وهي الخلافة وفي الوكيل وهو خليفة كلاً ينظر باعتبار آخر قوله انما وافقوا
بما جاءكم مصطلقين فيه فلما الاتفاق بمحكم الخلافة والاتفاق ملائمة انما والاتفاق تصرف
لغيره عن أمره وكلاً عن الاتفاق اى خليفة له لما بان به علم من مواضع التصرف ما لا يعلم
فهو المالك وهو خليفة فامير الله المراتب وأبائنا لنا وظهوراً بسمائه في اعياننا وتجلي لنا
قيم الانبياء في كل مرتبة رأينا نزل فيها فخصكم عليه بما حكم به على نفسه وهذا هو أتم العلم
بالله ان يعلم الله لا ينظرنا ولا ينزلنا تعالى الله الخلق ان يحكم عليه بما خلق دون أن يظفله
فيما حكم به عليه فيكون هو الحاكم على نفسه لا ناوه ذامع قول العلماء ان الحق لا يسمى
الاجسامى به نفسه اعالى كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من كونه مترجماً عنه فمن
أفامه الله في مقام الترجمة عنه بارتفاع الوسائط أو بواسطة الارواح النورية وجاباً باسم سمائه
فلما أن نسميه بذلك الاسم وسواء كان المترجم مشرعاً لنا أو غير مشرع لا يشترط في ذلك
الا الترجمة عنه حتى لا يحكم عليه الا به فانه القائل تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاً فغزون
به وتفرقون بين ما ينبغي له وبين ما ينبغي لكم فيعطى كل ذي حق حقه فله المالك لعله الفخيم
ودونها ولنا الفخيم وامهاى لنا بل هي يده وما كان يده فليس يخرج عنه لانه ما لم يكن فهو
المعطى والا لكان له صدقة تقع يد الرحمن واعلم ان الوحي الالهى انما ينزل من مقام العزة
الاجى وله هذا لا يكون بالاكتساب لانه لا يوصل الى ذلك المقام بالعمل ولو وصل اليه بالعمل
لم يصف بالعزيز فينزل الوحي بترتيب الامور التي تنتضيها حكمة الوجود ولو كان من عنده غير
الله لو جدوا فيه اختلافاً كثيراً يخالف ترتيب حكمة الوجود وليس الا من الله فهو في غاية
الاحكام والاتقان الذي لا يمكن غيره فليس في الامكان ابداع من هذا العالم لانه اعطاه خلقه
وأزله في منزلته التي يستحقها فانظر هذه القوة الالهية التي اعطاها الله لمن أنزل عليه الوحي
الذي لو أنزل على جبل لرأيت حشاه من صدعاً من خشية الله فانهم علوا قدر من انزله فزهم الله
من القوة ما يطيقون به حل ذلك الجلال فاذا هو في الله ما يخالف ما تجلي لهم فيه تكاد
السماوات تقطرن منه وتتشق الارض وتحت الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا وقد سمع ذلك أهل
الله ورسله وما جرى عليهم شيء من ذلك لما أعطاهم من قوة العلم اذ لا أقوى من العلم تعجل لهم
في قوله لو أراد الله أن يتخذ ولداً لو أردنا ان نتخذاهوا لا نتخذناه من لدنا فاعلم أهل الله من رسول
وتبي وولي ما لم تعلم السماوات والارض والجبال من الله فانتيج لهم هذا العلم بالله قوة في نفوسهم
جواباً عما هم به من قول من قال ان المسيح ابن الله وان عزيز ابن الله ولم يذوبوا ولو نزل ذلك
على من ليست له هذه القوة لذاب في عينه اعظم ما جاءه فانظر ما كلف حجاب من اعتقاد أن الله
ولداً وما أشد عمله عن الحقائق وما مر على في التجلي الالهى أمر حزين وأضعف قوف أشد من
قول الملائكة شواهد كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب
النجيم والله تعالى يقول ما على المحسنين من عيب ولا على احسان أعظم من تاب واتبع سبيله وقول

نوح وهو من الكمل من أهل الله ولم يدخل يتيه ومنا فكان هذا أبى شيأ فانه ما طلب المغفرة
 الا للمؤمن ولبيد كراتباع يسيل الله لان المؤمن قد يكون بخلاف أمر الله ونهيه والله يقول
 للمسرقين على انفسهم ان الله يغفر الذنوب جميعا فلهذا الصنف من الملائكة قاموا في مقام
 لادب فيحكم عليهم بهذا القول ايثار اللعذاب الالهى على الخلق وللهذا قدموا واخروا وما أخبر
 الله عنهم في قوله قبل هـ هذا الدعاء وسعت كل شئ رحمة وعلما فقيهه ووافى طاب المغفرة للمؤمنين
 واخروا ايضا قولهم وقهم السيئات ان تقوم بهم فانه أتم في العناية ومن تق السيئات يومئذ اى
 يوم تقيه فقد رحمة زهوا قولهم وسعت كل شئ رحمة وعلما فياه ما ذكره في الوسط بين هذين
 كانه ايثار اللعذاب الالهى كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم في القيامة ههنا ههنا ما علق الله
 المغفرة الا بالذنوب حيث علقها وقال عن صنف آخر من الملائكة انهم يستغفرون لمن في
 الارض فأترن هؤلاء المغفرة موضعهما ما قالوا مثل ما قال ذلك الصنف الآخر الذي حكى الله
 عنهم انهم يستغفرون للذين آمنوا فتنوعت مشاربهم كما قالوا وما هذا الاله مقام معلوم والولى
 الكمال يدعو الله بكل مقام واسان والرسول تنفع عهدهما أوحى الله به لهم وهم كثيرون وقد
 يوحى الى بعضهم ما لا يوحى الى غيره والمجئى بجميع مرتبة جميع ما تفرق في الرسل من الدعاء به
 فهو مطلق الدعاء بكل لسان لانه مأمور بالايمان بالرسول وبما أنزل اليهم فاقول للولى المجئى مع
 وحى خاص الا فى الحكم بالحلال والحرمه وأما فى الدعاء وما سكت عنه ولم ينزل فيه شئ فى شرع
 محمد صلى الله عليه وسلم لم يؤذن بتركه فلا يتركه اذا نزل به وحى على نبي من الانبياء عليهم السلام
 رولا كان أو غير رسول ثم اعلم انه من رحمة الله بعباده ان جعل حكم ما خالفوا فيه الى الله
 فنأخذ من جهة علماء الرسوم ان تنظر ما اختلفوا فيه وتنازعوا فان كان الله أول رسوله حكم
 فيه به بعضه قول أحد الخالفين جعلنا الحق به ليد فانا أمرنا ان تنازعنا فى شئ ان نرده الى الله
 ورسوله ان كلام مؤمنين فان كالألمين من يدعو الى الله على بصيرة وعلى يمينه من ربنا فتحكم فى
 المسئلة بالعلم وهو رذالى الله تعالى من غير طريق الايمان ولايس لنا العدول عنه البته هذا أحد
 علم الرسم وأما علم الحقيقة فان الختلافين حكمهم الى الله اى حكمكم ظهور الاختلاف فيهم الى
 الله من حيث ان الاسماء الالهية هى سبب الاختلاف ولا سيما أسماء التقابل ويؤيد ذلك قوله
 فى مثل هذا ذاكم الله فى لانه ليس غير أسمائه فانه القائل قل ادعوا الله وأدعوا الرجن ولم
 يقل بالله ولا بالرجن فجعل الاسم عين المسمى هنا كما جعله فى موضع آخر غير المسمى فلما قال ذاكم
 الله ربى والاشارة الى الله المذكور فى قوله فيحكمه الى الله فلو لم يكن هنا الاسم عين المسمى فى
 قوله الله لم يصح قوله ربى والخلاف ظهر فى الاسماء الالهية فظهر حكم الله فى العالم به فتحكم
 على الخلاف الواقع فى العالم بأنه عين حكم الله ظهر فى صورة الخالفين * (وصل) * فى الاجور
 وهى الحقوق التى تطلبها الاعمال مخصوصة وهى حكم سار فى القديم والحديث فكل من عمل
 عملا فيه استحق عليه ما أجزاوا الاجور على قسمين معنوية وحسية فاذا استأجرأ حداً على
 عمل ما من الاعمال فعمله فقد استوجب به العامل حقا على الممول له وهو المسمى بأجر او وجب
 على الممول له اداء ذلك الحق وايصاله اليه والمؤجر يخفى في استعمال الاجير في الظاهر مضطر
 فى الباطن والاجير يخفى بين قبول الاسمة مال فى بعض الاعمال منه يورث بعض الاعمال وحكم

الخيا وما زال عنه لان لا يقبل ان شاء وان يقبل ان شاء فهو مخير في الظاهر مضطرب في الباطن
 كما توهم له سواء فاقول اجير يظهر في الوجود عن اقتدار الممكن الى الابد وهو عمل الوجود
 في الممكن حتى يظهر عينه من واجب الوجود هو واجب الوجود فقال الممكن للواجب في
 حال عدمه اريد ان استعملك في ظهور عيني فلا يجاد هو العمل والوجود هو المعمول والموجد
 هو الذي ظهر منه صورة العمل فكل معمول معدوم قبل عمله فقال له الحق في علمه حق ان
 انا فعلت لك ذلك واظهرت لك وهذا الحق هو المسمى اجر او طلب المؤجر من المؤجر يسمى
 اجارة والمؤجر مخير في نفسه ابتداء في تعيين الاجر فان شاء عين له ما يعديه على ذلك العمل وان
 شاء جعل التعيين للمؤجر والمؤجر مخير في قبول ما يعينه المؤجر ان كان عين له شيئاً او رده وان
 تبرع المؤجر بالعمل من نفسه وقال لا آخذ على ذلك اجر اقله ذلك ولكن لا ينزل حكم القيمة
 من ذلك العمل لان العمل بذاته هو الذي يعين الاجر بقيمته فان شاء العامل آخذ به وان شاء
 تركه ولا يقطع حكم العمل الا بجره ذلك وهذه مسئلة محسنة تدور بين اختيار واضطرار
 في المؤجر والمؤجر وكل واحد يجبر في اختياره غير ان الحق لا يوصف بالجبر والممكن يوصف
 بالجبر مع علمانه ما يدل القول لديه ولا يخرج عن عمل ماسبق في علمه ان يعمل به وعن ترك ماسبق
 في علمه ان يتركه وامس الجبر سوى هذا غير ان هناك الذي يجبره هو عين الجبر وانما جبره الاعم
 وعلمه صفته وصفته ذاته والجبر في الممكن ان يجبره غيره لا عينه ولو رام خلاف ما جبره عليه لم يستطع
 فهو مجبور عن قهر مخير بالنظر الى ذاته وفي الاول جبر بالنظر الى ذاته مخير بالنظر الى العمل من
 حيث المعمول له فانه في الممكن مع الواجب الوجود انه ان عمل فيه الابد والظهور عينه انه
 يستحق عليه اى على الممكن في ذلك ان يعبد له ولا يشرك به شيئاً وان يشكره على ما فعل معه من
 اعطائه الوجود بالاشياء عليه بالتسبيح بحمده فقبل الممكن ذلك فواجبه الحق سبحانه فلما وجد
 طلب منه ما استحق عليه من الاجر في ذلك ولم يجعل نفسه في ايجاد متبرعاً فقال له اعبدني وسبح
 بحمدي فسبحه وعبده جميع ما وجد من الممكنات ووفاه اجره ما عدا بعض الناس فلم يوفه
 اجر ما وجد له فتعبد له طاعة العامل وتعين على الحكم العدل ان يحكم على المعمول له
 بأداء الاجر الذي وقع الاتفاق عليه وسرى حكم هذه الاجارة في جميع الممكنات لان الاعمال
 نظامها ابتداءً واهذا اذا تبرع العامل وترك الاجرة لا ينزل ذلك قيمة ذلك العمل فيقال قيمة هذا
 العمل كذا وكذا سواء اخذ العامل اجره او لم يأخذه وسواء قدره ابتداءً او لم يقدره فان
 صورة العمل تحفظ قيمة الاجر وقد اخبر الله عن نفسه انه داخل تحت حكم هذه الحقوق
 وكيف لا يكون ذلك وهو الحكيم مرتب الاشياء مراتبها غنم الم تعلم نعرفه حتى عرفناه مثل قوله
 تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين فالنصر اجر الايمان لذاته ولكن يقتضيه المؤمن وهو الذي
 صفته الايمان وهو سبحانه وفي فلا بد من نصر الايمان ولا يظهر ذلك الا في المؤمن والمؤمن
 لا يتبع فيه الايمان فاعلم ذلك وكل من تبعه فيه الايمان لاجل تعداد الامور التي يؤمن بها
 فآمن المؤمن بعضها وكفر بعضها فليس يؤمن فيما خذل الا من ليس يؤمن فان الايمان
 حكمه ان يعم ولا يخص فالله يمكن له وجود عين في الشخص لم يجب نصره على الله فاذا ظهر
 الكافر على المؤمن في صورة الحكم الظاهر فليس ذلك بنصر له كافر عليه وانما الذي يقابله

لما ولى وأخلى له موضعه ظهر فيه الكافر وهذا ليس بنهر الامع وقوف الخادم في قلبه بالجنة وما
أوجب الحق من ذلك على نفسه أيضا عنى من الاجر الرحمة فجعلها اجرا على نفسه واجبا لمن
تاب من بعد ما عمل من السيئ واصلى عمله وقديت برع منه برع بأجر يتحمله له عامل عمل غيره
عمل لم يفعله لهذا المتبرع مثل قوله في المظلوم اذا عفا عن ظلمه ولم يؤاخذ به استحق عليه
وأصلح فأجره على الله وكان ينبغي ان يكون اجره على من ترك ما طالبت به مجنانية فعمله الله ذلك
الاجر عنه بقاء على المسمى ورحمة به فلا يبقى للمظلوم عليه حق يطالب به ولما كان العمل بطاب
الاجر بذاته ويعود ذلك على العامل وأداء الرسائل عمل من المؤدى لان المرسل استعمله في أداء
رسالة لمن أرسله اليه وجب أجره عليه لان المرسل اليه ما استعمله حتى يجب عليه أجره ولهذا
قالت الرسل لأممها عن أمر الله تعزى فقال لهم هو الامر عليه قل ما أسألكم عليه من أجر ان
أجرى الاعلى الله فذكروا استحقاق الاجر على من استعملهم ولم يقولوا ذلك الا عن أمره فانه
قال لكل رسول قل ما أسألكم عليه من أجر واخص محمد صلى الله عليه وسلم بفضله ليلها
غيره عاذا فاضلا على أمته ورجح حكمه صلى الله عليه وسلم الى حكم الرسل قبله في بقاء أجره على
الله فأمره الحق ان يؤخذ بأجره الذي له على رسالته من أمته وهو ان يؤاخذوا قرابته فقال له
قل لأسألكم عليه أجر اى على تبليغ ما جئت به اليكم الا المودة في القربى نعمين على أمته
اداما وأوجب الله عليهم من أجر التبليغ فوجب عليهم حب قرابته صلى الله عليه وسلم وأهل
بَيْتِهِ وجعله باسم المودة وهو الثبوت بالحجة فلما جعل له ذلك ولم يقل انه ليس له أجر على الله ولانه
يقى له أجر على الله وذلك ليجب بذله لهم بغير يقه ما يسره به فقبل له بعد هذا قل لا متكأ امرأ قاله
رسول لأمته قل ما أسألكم من أجر فهو اياكم ان أجرى الاعلى الله فأسقط الاجر عن أمته في
مودتهم للقربى وانما ذلك الاجر بعد نعمته عليهم فعاد ذلك الاجر عليهم الذى كان
يستحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعود فضل المودة على اهل المودة فلا يدرى احد ما لاهل
المودة في قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاجر الا الله واى اهل القربى منهم ولهذا
جاء بالقربى ولم يجئ بالقرابة فانه لا فرق بين عقيل في القرابة القسدية وبين على فاته ما ساع
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في النسب فعلى جمع بين القربى والقرابة فوددنا من قرابته صلى الله
عليه وسلم القربى منهم وهم المؤمنون ولذلك فرق عمر بين من هو أقرب قرابة وأقرب قربى وهو
عمر بن زل انقرآن بلسانه فلو لا ما في ذلك فرقان في اسماهم واصطلاحهم ما فرق عمر بين القربى
والقرابة وانظر ذلك في القرآن في الغاشم في قوله تعالى فان الله خسه وللرسول ولذى القربى
وليسوا الا المؤمنون من القرابة فجاء تعالى بالنسب القربى دون لفظ القرابة فان القرابة اذا لم يكن لهم
قربى الايمان لاحظ لهم في ذلك ولا فى الميراث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم يوم دخل مكة
ما ترك لنا عقيل من دار لانه الذى ورث أباه دون على لايمان على وكثر عقيل وقال تعالى لا تتجدد
قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم
أو إخوانهم أو عسائرتهم فلو كانت المودة فى القربى التى سأها رسول الله صلى الله عليه وسلم منا
يريد بها القرابة ما تناها الحق عنافى قوله تعالى يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اقربا بتم فعلنا
ان المودة فى القربى انما فى اهل الايمان منهم فهم الاقربون الى الله فتميز صلى الله عليه وسلم عن سائر

الرسل عليهم السلام عا على الله لانه في مودتهم في القرى وعزيت أمته على سائر الامم عاها
 من الفضل في ذلك لان الفضل الزيادة بالزيادة كانت خيرا أمة أخرجت للناس أمة محمد صلى
 الله عليه وسلم وان كانت كل أمة بأمر بالمعروف ونهي عن المنكر والمذكور يؤمنون بالله فخصت هذه
 الامة بأمر لم يخص بها أمة من الامم وأجور على ما خصت به من الاعمال عاها لم يستعمل
 فيها غيرهم من الامم فتميزوا بذلك يوم القيامة وظهر فضلهم فالاجرة ترددين الحق والخلق للحق
 أجر على خلقه لعمال عملوا بهم ولخلق أجر على الله لعمال عملوا له ولاعمال عملوا للخلق رعاية
 للخلق كالعقود من العافين عن الناس والخلق أجر على الخلق بتسريع الحق وحكمه في ذلك والذي
 يؤل اليه الامر في هذه المسئلة ان الاجور تتردد ما بين الحق والحق ليس للخلق في ذلك دخول
 الا أنهم طريق ظهور هذه الاجور لولا وجود الخلق في ذلك لم يظهر لاجور الحكم ولا لاجور
 ولذلك كان الاجر جزءا وفاقا لان المؤجر حق والمؤجر حق اذ لا عامل الا خلق العمل وهو
 الحق والخلق عمل وفيه ظهور العمل فذلك راحم وأدخل نفسه في ذلك وأقره الحق على هذه
 المزاجية وقبها فان الخلق من علم ذلك ومنهم من جهله وهذه المنزل يتسع المجال فيه ولا سيما
 لو أخذنا في تعيين الاجور وأصحابها قلنا كراما يتضمن هذا المنزل من العلوم في ذلك علم أجور
 الخلق دون الحق وفيه علم الاتصال بين والانفصال عن والاتصال والاتصال فين وهو علم
 غريب يتضمن الوجود كله وغير الوجود فدان الوجود المفيدة انفصل عن حال العدم وانفصل
 بحال الوجود انفصال ترجيح واتصال ترجيح وأما الوجود المنطق فانفصاله عن العدم انفصال
 ذاتي غير مرجح في علم هذا العلم علم أين كان وعن انفصل وعن انصل وفيه علم التقسيم في المعاني
 بالمناسبات وفيه علم الترتيب في التوقيت وبه يتعلق علم القضاء والقدر وفيه علم الملك والملك
 وهل حكم التمييز اذا وقع حكم الملك الاصل أو يختلف حكمهما وفيه علم ما يتميز به عالم الاركان
 من عالم الافلاك الاكر وماذا قبل الاستحالة عالم الاركان فذهبت اعيان صورته كما ذهب صور
 اركانها باستحالة بعضها الى بعض بالاستحالة والكثافة وعالم الافلاك ليس كذلك وانما
 استحالاتهم ظهورهم في الصور التي يظهرون فيها بما لم الاركان ولما كانت هذه الاستحالة
 في الصور الطبيعية التي ظهرت من دون الطبيعة ولم تظهر في العالم الذي فوق الطبيعة ظهرت
 في التجلي الالهي وظهر حكمه بالاستحالة العنصرية في أعيان صورته وفي صورته بل في صورته
 وهل يرجع هذا كله لتعبير الامر في نفسه أو يكون ذلك في نظر الناظر وفيه علم المتغيرات هل
 يتمقر العلم به الى العلم عقابله أو يفرد كل واحد في العلم بنفسه دون العلم بالقابل من غير توقف
 عليه وهذا لا يكون الا عند من لا يرى ان العين واحدة وفيه علم أثر الطبيعة في الملا الاعلى
 ومكانه وفيه علم أحوال الملا الاعلى وفيه علم اجتماع الموحدين والمشر كبر في الحفظ الالهي
 وهل ذلك من باب الاعتناء بالخلق وان جهلوا أو هو من باب اعطاء الخلق في ان لا يكون
 الامر الا هكذا لان الله من باب العناية وهو عندنا من باب العناية بالاعلام الالهي بذلك طريق
 الاعمال لا طريق التصريح لان هذا من علم الاسرار التي لا تفشى في العموم وان كان لها اهل
 ينبغي للعالم بذلك ان يديه لاهل فانه اذ لم يعطه لاهله فقد ظلم الخائمين العلم ومن هو اهل له وفيه
 علم مراتب الادوات العاملة والظاهرة احكامها في العبارات وهو علم الحروف التي جاءت ليعق

فإنها مركب وغير مركب وفيه علم تفسيم الظالمين من ينصرونهم عن لا ينصرونهم ولا ذابرج اعظم
 في وجوده هل وجوده من الظلمة او من النور وفيه علم كون الحق عين الاشياء ولا يعرف وفيه
 علم الفرق بين الحياة والاداء واذا وقع الاحياء بماذا يقع هل بالحياة انفس دمية او بمحياة حادثة
 تظهر بالاحياء في الاحياء وفيه علم الرجوع من والى من والاعتماد فيما اذا ولى من وفيه علم
 فيما اذا خلق الله الخلق هل خلقه في شئ او خلقه لا في شئ فيكون عين الخلق عين شئياتهم وفيه
 علم اشتراك الحق والخلق في الوجود وجميع ما اشتراكوا فيه هل هو اشترك غير معقول
 أو معقول لا غير وفيه علم النواميس الموضوعة في العالم هل تضمنها حضرة واحدة جامعة
 أو لكل ناموس حضرة او تحتهما حضرتان لا غير فينسب الناموس الواحد الى الحكمة
 والناموس الآخر الى الحكيم الالهى النبوى وان كثرت انوارها وفيه علم الاختصاص
 الالهى لبعض الخلقات بماذا وقع هل بالعناية او بالاستحقاق وهو علم منع اهل الله
 عن كسبه في العموم والخصوص لانه علم ذوق لا يتال بالقياس ولا بضرب المثل وفيه علم
 كلمة الوصول والفضل هل هي كلمة واحدة او كلمتان وفيه علم تفاضل اهل الكتب هل هو
 راجع الفضل الكتب أم لا وهل للكتب المنة نزلة فضل بعضها على بعض أم لا فضل فيها
 فان الله جعل في نفس القرآن التفاضل بين السور والآيات فجعل سورة تعدل القرآن كله
 عشر مرات وأخرى تقوم مقام نصفه في الحكم وأخرى على الثالث وأخرى على الربع
 وآياتها السيادة على الآيات وأخرى لها من آى القرآن ما لا تنبأ الانسان
 وللقرآن تميز بالاعجاز على غيره من الكتب وفيه علم المواخاة بين سور القرآن ولها قال عليه
 السلام شيعتى هودوا وخواصها الجمل بينهن اخوة وفيه علم ترتيب كل ملة على ما هي عليه وكل دى
 مخلد على شجته وما يلزمه من توفية حلتها وفيه علم من فارق الجماعة ما حكمه وفيه علم المواخاة
 بين الكتب المنزلة من عند الله والموازين الالهية الموضوعة في العالم على اختلاف صورها
 المعنوية والمحسوسة فالمعنوية كالبراهين الوجودية والجدلية والخطابية والموازين المحسوسة
 مشهود بالحواس اختلافها وفيه علم مواطن الحجلة من مواطن التقبط وفيه علم قوة اللطيف
 وضعف الكثيف وان القوة لا تصرف والضعف لا تصرف وفيه علم ما يقتضى الزيادة مما
 يقتضى النقص وما ينهم من الفضل وفيه علم تأخير حكم الحاكم عن ايتاعه في المحكوم عليه
 شبهة تنفع من ذلك حتى يستيقن او يغاب على ظنه فيما لا يوصل الى اليقين فيه فان الكافر في
 الدنيا يمكن ان يرجع ومناعه الموت فان يحل فيه الحكم قبل الموت بالكفر فما أعطى الحاكم
 حكم الشبهة حقها في موطن اوفيه علم ما قبل الزيادة من الاعمال بما قبلها ولا يقبل النقص
 وهو في الشرع من باب الحسنة فله خير منها وهو عشر امنائها ومن جاب اليقظة فلا يجزى الامثالها
 وفيه علم نفوذ الكلمة هل هولذاتها أم لا فانهم امن الحكم وهو الجرح وهو اثر من الجرح في
 الجرح ولذلك كل كلمة لها اثر في السامع اذ ناهى ما صوت ما نطق به واما كى ما فوق ذلك
 مما يحمله ذلك الكلام من المعاني وفيه علم اصل البغى في العالم وهل هو مشتق من بغى اذ طلب
 فيكون البغى لما دمه الله طلبا لدمه اذ كان الطالب منه ما هو مذموم ومنه ما هو محمود وما
 دوا ذلك البغى وفيه علم الطغى والشر يحكم الوقت وفيه علم الدلالات والآيات هل ذلك اى

كونه ادالات وآيات لانفسها وهي بالوضع وفيه علم حدوث المشيئة لماذا يرجع والحق لا تقوّم به
الحوادث وفيه علم النوازل هل تنزل ابتداء أو تنزل جزاء وفيه علم السكون والحركة وعلم المواطن
التي ينبغي ان يظهر فيها حكم السكون وحكم الحركة وفيه علم ما يعطى الله سبحانه في الدنيا من
علوم ومراآت وغير ذلك هل هو من الدنيا أو من الآخرة وفيه علم الاستجابة لاوامر الله اذا
قامت صورته اظهره هل تنفع بصورته أو ينفع أو هل لا تنفع الا حتى ينفخ في تلك الصورة
روح تحياه وهو صورة الباطن ويتعلق بهذا العلم علم الصور مطلقا هل لها ظاهر وباطن
أو من ماضي ظاهرة لا باطن لها وفيه علم ما الباعث للحيوان كله على طاب الاتصا رانفسه هل
هو دفع للاذى أو هو جزاء أو هو طلب اتقام أو بعضه لهذا أو بعضه لهذا وفيه علم التحسين
والتقبيح هل ذلك راجع الى ذات الحسن والتقبيح أو لمرعاض وفيه علم ما يحب ويكره من
النفوس وفيه علم ما يرجع المخرج من فاهيه منه ما يكرهه هذا الطبع وفيه علم الاسباب التي تمنع
ما يطلب الطبع فلهو وفيه علم ما لا يدرك الا بالنظر الدقيق الخفي وفيه علم الالقامة والانتقال في
الاحوال هل الاحوال تنقل والعبد ثابت أو العبد منتقل في الاحوال والاحوال ثابتة وهو
من العلوم الغريبة الموقوفة على الكشف وفيه علم ما يكره من الحق بما لا يكره وفيه علم ما يقره
الحق من الباطل مما لا يقره وما الباطل الذي يقبل الزوال من الباطل الذي لا يقبل وفيه علم
الاتاج وغير الاتاج مع وجود المقدمات ومتى تنتج المقدمات وفيه علم حجاب ظاهر هذه النشأة
وما سمى البشر منها وهل لها ظن ام مباشرة كالمظاهر اعم لا وفيه علم ما الخاب الذي بين الله وبين
عبده وفيه علم الكلام المحدث والقديم لماذا يرجع هل يختلف أو حكم ذلك واحد وفيه علم
الانوار ومراآت احوال الوجوه وماذا تعددت الوجوه واحد والوجوه كثر وفيه علم
التمييز بين السبل الالهية وفيه علم المداد والمعاد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثالث والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين

في تفصيل الوحي من حضرة محمد الملاك كاه)*

لقد فصل الله آياته	لكل ابيب بعيد المدى
واحكمها اقلوب زكت	ولم تقبّع غير سبل الهدى
ونطق من لم يزل ناطقا	لا سمعنا ناسدا منشد
تخير ألبابنا نطقه	وجاءني والهدى فاهدى
بصير بانوار ظاهره	له المتمدنى وله المبتدا

اعلم ايديك ان الاسمين الالهيين المدبر والمفصل هما رأساهما هذا المنزل الذي انبجس للذات
فيه جميع ما يحبه له وما يبتغيه من العلوم الالهية مما يطلب الاكوان ومما يلقى بالله وحكم
المدبر في الامور احكامها في حضرة الجمع والشهود واعطاؤها ما تستحقه وهذا كله قبل
وجودها في اعيانها وهي موجودة له فاذا احكمها كما ذكرناه اخذها المفصل وهذا الاسم
مخصوص بالمراتب فانزل كل كون وأمر في مرتبته ومنزله كما مير المجلس عند السلطان ثم ان
المدبر لما خلق الله الرحمن وهما أول خلق خلقه الله الرحمة الواحدة بسيطة والرحمة الاخرى

مركبة فرحم بالبسيطة جميع ما خلقه الله من البسائط ورحم بالمركبة جميع ما خلقه الله من
 المركبات وجعل الرحمة المركبة ثلاثة منازل لان المركب ذو طرفين واسطة والواسطة عين البرزخ
 الذي بين الطرفين حتى تعبر ابرحم كل موجود من المركب بالرحمة المركبة من هذه المنازل
 فبالرحمة الاولى المركبة ضم اجزاء الاجسام بعضها الى بعض حتى ظهرت اعيانها صور واقائمة
 وبالرحمة الثانية المركبة من المنزل الثاني ركب المعاني والصفات والاخلاق والعلوم في النفس
 الناطقة والنفس الحيوانية الحاملة للقوى الحسية وبالرحمة الثالثة المركبة ضم النفوس
 الناطقة الى تدبير الاجسام فهو تركيب روح وجسم وهذا النوع من التركيب هو الذي تصف
 بالموت فأمر زالمير هذه النفوس من ايدانها بتوجه النفخ الالهى عليهم من الروح المضاف اليه
 تعالى فركبها المديبر مع الجسم الذي تولدت عنه وهو تركيب اختاروا ولو كان تركيب استحقاق
 ما فارقت بالموت وجعلها مدبرة لحسد آخر برزخى والحق هذا بالتراب ثم ينشئ له انشاء اخرى
 يركبها فيها في الآخرة فلما اختلفت المراكب علمنا ان هذا الجسم المعين الذي هو ام هذه النفوس
 الناطقة المتولدة عنه ما هي مدبرة له يحكم الاستحقاق لانتقال تدبيرها الفسيء وانما الجسم الذي
 تولدت عنه على هذه النفس لمن الحق انها ما دامت مدبرة له لا تحرك جوارحه الا في طاعة الله
 تعالى وفي الاماكن والاحوال التي عيها الله على لسان الشارع اهلها هذا ما يستحقه عليها هذا
 الجسم لما له عليها من حق الولادة في النفوس من هو ابن بار فيسبح لابي به وبطبع وفي رضاهما
 رضا الله تعالى قال عز وجل ان اشكرلى من الوجه الخاص ولو ادينك من الوجه السبى ومن
 النفوس ما هو ابن عاق لا يسبح ولا يطيع فالجسم لا يأمر النفس الا بغيره ولهذا يشهد على ابنه
 يوم القيامة بجلود الجسم وجميع جوارحه فان هذا الابن قهرها وصرفها حيث يهوى ونفس
 الله هذه الرحمة المركبة على اجزائه معلومة اعطى جبريل منها مائة جزء به يرحم الله أهل الجنة
 وجعل يده تسعة عشر جزء يرحم به هذه الاجزاء أهل النار الذين هم أهل النار يدينهم بها ملائكة
 العذاب الذين هم تسعة عشر كما قال تعالى عليها تسعة عشر واما المائة درجة التي خلقها الله فجعل
 منها في الدنيا درجة واحدة به رزق عباده كافرهم ومؤمنهم عاصيهم وطاعةهم وبها يعطف جميع
 الحيوان على اولاده وبها يرحم الناس بعضهم بعضا ويتعاطفون كما قال الله المؤمنون والمؤمنات
 بعضهم أولياء بعض اى والظالمون بعضهم أولياء بعض والمنافقون بعضهم أولياء بعض كل هذا
 غمرة هذه الرحمة فاذا كان في الآخرة يوم القيامة ضم تعالى هذه الرحمة الى التسعة والتسعين درجة
 المتخرة عنده فرحم بهم بعبادته على التدريج والترتيب الرباني يظهرهم بهذا التأخير مراتب
 الشفاء وعناية الله بهم وتعينهم على غيرهم فاذا لم يبق في النار الا أهل القاطنون بهم الذين
 لا خروج لهم منها وأرادت ملائكة العذاب التسعة عشر عذاب أهل النار تجرد من الرحمة
 المركبة تسعة عشر لما كانوا ابين ملائكة العذاب وأهل النار ووقفوا دونهم وعرضتهم
 الرحمة التي وسعت كل شيء فان ملائكة العذاب قد وسعتهم الرحمة كسائر الاشياء فيمنعهم
 ما وسعهم منها عن مقاومة هذه الرحمة المركبة وكان الذي يعرضهم أو لا غضب الله الذي ظهر
 من غضاب الخالقين فلما انقضى مجلس المحاكمة وكان الحق قد أمر بمن أمر به الى الصحن وهو
 جهنم كما قال وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا أى جعلنا لان المحصورين مسجونين عن من انصرف

بجلافة أهل الجنة فان لهم التبوأ. ثم سأحت بشاؤون وليس كذلك أهل النار وهذا من الرفق
الالهى الخفى بعباده فلو أعطاهم التبوأ من النار حيث يشاؤون لكانوا لا يستمتع بهم قرأنا لما
لأقرا من العذاب اذا أحسوا به رجاء أن يكون لهم في مكان آخر منها راحة وفي وقت العذاب
ما فيه راحة فكان لا يفي في جهنم نوع من العذاب الاذاقوه وان العذاب المستحب أهون من
العذاب المخرد وكذا الجنة النعيم ولهذا يذل الله جلودهم في النار اذا مضى. والذوقوا العذاب
فيحسب عليهم زمان يذوقون فيه. ان العذاب مستحب الى أن تنضج الجلود وسنة لا يتجدد عليهم
بالتبدل عذاب جديد لو كان لهم التبوأ من جهنم حيث يشاؤون لما استمتعوا حتى تنضج جلودهم
بل كانوا يذوقون في كل موضع فتقولون اليس عذابا جديدا الى حصول الانضاج فيكون ذلك
الاتقال أشد في عذابهم فرحمهم الله من حيث لا يشعرون كما ذكرهم من حيث لا يشعرون فهذه
سبع مائة درجة وتسعة عشر درجة ما نمت ما يذل الله لم يتصرف فيها أحد من خلق الله اخص بها
انفسه به يرحم الله عباده بارتفاع الوسايل منه لا محروم خاصة وهى على عدد الاسماء
الالهية اسماء الاحصاء التسعة وتسعين اسماء درجة واحدة لكل اسم من هذه المائة التي
يد الله لا علم للعالمين بها وتمام المائة الدرجة المضافة اليه التي وسعت كل شئ فهذه المائة درجة
ينظر الى درج الجنة وهى مائة درجة من الجنة وفيها بعد انقضاء زمان استحقاق العذاب ينظر الى
درجات النار وهى مائة درجة كل ركة تقابل درجة من الجنة فتأتيهم هذه الدرجة الواحدة التسع
عشر درجة التي تقاوم مائة درجة العذاب في النار وذلك المائة درجة قد وسعتهم فيجيدون في نفرهم
درجة بأهل النار لانهم يرون الله فقد تجلبى في غير صورة غضب الذي كان قد حرضهم به على الاتقام
لله من الاعاديته فيكون عند الله في حق أهل النار الذين لا يحرجون منها فيكونون لهم بعد
ما كانوا عليهم فيقبل الله شفاعتهم فيهم وقد حقت الكلمة الالهية عليهم انهم عمار تلك النار
فيجعل الحكيم فيهم للارحة التي وسعت كل شئ ولهذا التسعة عشر درجة التي هى الرحمة المركبة
فاعطاهم في جهنم نعيم المقرور والحرق والنعيم المقرور وجود النار ونعيم المقرور وجود
الزهرير في جهنم على صورتها ذات حروق وحرير وريق أهلها مستعدين فيها بحرقها
وزهريرها ولهذا أهل النار لا يتأزرون الأهل كل طبقة في طبقتهم فيتأزروا الحرقرون وبعضهم
في بعض ويتأزروا المقررون وبعضهم في بعض لا يرون مقرور محرور ولا محرق ومقرور وأهل
الجنة يتأزرون كلهم لانهم على صفة واحدة في قبول النعيم لانهم كانوا هنا أعنى في دار
التكليف أهل توحيد لم يشركوا توحيد علم أدق توحيد ايمان وأهل النار لم تكن لهم صفة
التوحيد وكانوا أهل شرك فلذلك الم يكن لهم صفة واحدة تهمهم في النعيم مطلعا من غير تقييد
فيهم في جهنم فريتان وأهل الجنة فريون واحد فغير ذلك شرك بطائفة وهؤلاء لهم الثوبة بما تم
غيرهم وهم أهل النار الذين هم أهلها وأما أهل التثابت فيرجو لهم التخلص من التثابت من
الفردية لان الفرد من نفوت الواحد ففهم موحدون توحيد تركب فيرجى أن نعمهم الرحمة
المركبة ولهذا هموا كفار لانهم سمعوا الثاني بانما افصا الثاني بالثالث بن الواحد والثالث
كالبزخ فربما خلق أهل التثابت بالموحدين في حضرة الفردانية لافى حضرة الوحدةانية
وهكذا رأينا في الكشف المعنوي لم نقدر أن نغزير من الموحد من أهل التثابت الا بصحرا

الفردانية فاني رأيت لهم ظلا في الوحدةانية ورأيت أعبانهم في الفردانية ورأيت أعبان
 الموحدين في الوحدةانية والفردانية فعملت الفرق بين الطائفتين وأما ما زاد على أهل التثاثل
 فالكل ناجون بحمد الله من جهنم ويعيهم في الجنة قوتون منها حيث يشاؤون كما كانوا في الدنيا
 فيزلون من حضرات الاسماء الانسية حيث يشاؤون وجه حق مشروع لهم كما كانوا اذا
 توفوا يدخلون من أي باب يشاؤون أبواب الجنة الثمانية واذا علمت هذا فاعلم أن هذه الرحمة
 المر كبة تعم جميع الموجودات فانهم امر كبة من رحمة عامة وهي التي وسعت كل شيء ومن رحمة
 خاصة وهي الرحمة التي تميزهم سامن اصطفا الله واصطفاه لنفسه من رسول ونبي وولي ومن غيره
 وهذه الرحمة المر كبة جمع الله الكتب وأنزل كل كتاب سور او آيات في آياته ما بني كالقرآن وكل
 آية ظهرت بطريق الإعجاز ومن آياته ما لم يبق فيبقى اقتصار حكمها على من جاء به فدل على غيره
 كما دل عليه فان الله جعلها علامة على صدق ما ادعاه كل واحد من دعي القرب من الله
 اما بالخال وان لم ينطق بالدهوى الما يرى عليه من آثار طاعة ربه واما بالدهوى من حيث نطقه
 بذلك ولا يتبع ذلك الاعيان غلبة فلهم ما مرون يستر هذه الايات أعني اذ ارادوا فيهم منسوخة
 في الاولياء حكمه في الانبياء والرسل فقال تعالى ما ننسخ من آية بقول من علامة أو ننسخها بقول
 أو نتركها آية للاولياء كما كانت آية للانبياء ذات بخير فمنهم من باب المفاضلة أي بأزيد من في الدلالة
 وهي آيات الإعجاز فلا تكون الا لأصحابها أو ان قام فيهم بالانبياء على صدق اصحابها فلا يكون
 لولي قط هذه العلامة من حيث صحة مرتبة واما قوله أو مثلها الضير يرجع الى الآية المنسوخة
 فلم يكن لها صفة الإعجاز بل هي مثل الاولى ولا يصح حمل هذه الآية على أنها آتى القرآن التي
 نزلت في الاحكام فخرج بها بما كان أثبت حكمه في آية قبلها فان الله ما قال في آخر هذه الآية
 لم تعلم أن الله علم خير ولا حكم ومثل هذه الاسماء هي التي تليق بنظم القرآن والواردات
 لاحكام وانما قال الله تعالى لم تعلم أن الله على كل شيء قدير فاراد الايات التي ظهرت على أيدي
 الانبياء عليهم السلام صدق دعواهم في أنهم رسل الله فمنها ما تركها آية الى يوم اقامته
 كالقرآن ومنها ما رفعها فلم تظهر الى يوم القيامة فليجمع الله هذه الرحمة المر كبة القرآن في
 الكتب لافي الصدود ورفاه في الصدور وقرآن وفي اللسان كلام وفي المصاحف كتاب وضع ذلك
 الاسم المنصل عن أمر المدبر فانه متقدم عليه بالرتبة فلذلك الحكم في التفصيل بالقوة وللتمثيل
 بالفعل ومنزل الرحمة رحب واسع المجال فيه وكيف لا يتسع وقد وسعت كل شيء وهذا القدر
 كافي فيما يتبع به المنفعة للاسمعين من الناس فذكرنا حكمها في الدارين وما بعد ومنها ما ليس
 وهو الغرض المقصود وفي هذا المنزل معرفة منازل الرحمة المر كبة واني كم تنسى منازلها
 والمنزل الذي اكدت فيه والمنزل الذي لم تؤكد فيه وعلى كم من درج وقع التوكيد فيها وفيه علم
 ما لا يعلم الا من طريق الظهور الا اني وفيه علم بالآية عن مقام الجمع كالملاحة الجامعة بين الله والعبد
 في قرامة الفاتحة الكتاب ومن هنا يؤخذ الدليل بضرورتها على الصلي في الصلاة لئلا يترأها في
 الصلاة على الصلاة التي قسمها الله بينه وبين عبده فانه ما قال قسمت الفاتحة وانما قال قسمت
 الصلاة لان الصلاة والام للذين للعهد والتعريف فلما فصل الصلاة المعهودة بالتقسيم جعل محل
 التقسيم قرامة الفاتحة وهذا أقوى دليل وجد في فرض قرامة الفاتحة في الصلاة وفيه علم تأثير

الرحمة المركبة في العالم المهدى خاصة وفيه علم تنزيل المعاني منزلة الاشخاص وفيه علم التراجم
 وفيه علم الطائفة التي سمعت وقيل فيها انهم لم تسمع مع وجود الفهم فيها سمعت في الذي نقي عنها
 وما الذي ابقى لها وفيه علم الحجب الكونية والمظلمة والظلمات ومن هو اهل كل حجاب وعن حجب
 من حجب هل حجب عن سعادته أو عن مشاهدته أو عن مشاهدته قائم رسوله وفيه علم اجتراء
 ليكون على الله وفيه علم اللطف الالهي بالعلماء الذين الرادين لاواصره المنازعين لتأسيه وفيه
 علم ما شابه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكره في سورة هود وأخواتها وفيه علم طلب
 السر الالهي وفيه علم الاحاطة بما لا يتناهى وفيه علم الجزاء الذي هو على غير الوفاق الزماني
 فإن مدد الاعمال التي تطلب الاجور متناهية والاجر علم غير متناه فها هو الجزاء الوفاق من
 غير الوفاق وفيه علم الانكار والاقراء والتقرير والتوبيخ وما صفته وأين محله وفيه علم الخلق
 الحسي والخيالي ومراتب الخلق وكيفية المفاضل الزماني وفيه علم المراتب المضاف اليها
 الرتب وفيه علم القصد الالهي وفيه علم موضع الاجوبة التي تكون بحكم المطابقة عند سؤال
 السائل وفيه علم مرتبة العاقل وشرفه على العالم اذا كان عالما فان العاقل اذا رأى ما لا يدرك منه
 بادوا اليه وغير العاقل لا يفضل ذلك وفيه علم من خلق لآخر واحد ومن خلق لآخرين فصاعدا ومن
 وفيه علم خلق له ومن لم يوف بما خلق له وفيه علم سعادته من اسس تكبير بحق بمن اسس تكبير بنفسه
 كما يأس الله ومن شاء الله وفيه علم تقرير الله المناسبة بينه وبين خلقه وأين هذا التقرير ومن
 ليس كمثل شيء ومثل ما جاء في الخبر لله أشد فرحاً بعبدة من رجل بارض فلاة الحديث وقوله
 تعالى أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشدهم قوة وفيه علم المفاضلة وأصنافها ومحالها وفيه علم
 الاختيار المكون وأنه مجبور في اختياره وهل له مستند الهى في جبره في اختياره أم لا وقوله
 فيديق عليه الكتاب وقوله تعالى ما يدل القول الذي وقوله لا يتبدل لخلق الله هل معناها انما
 التبدل لله ليس للمخلوق يتبدل أو لا يتبدل لخلق الله من كونه أعطى كل شيء خلقه وفيه علم
 حكمة الاختيار الالهي عزاهل يم أو يؤلم ابتداء من غير جزاء كالام البرى والصغير فهل هو كما
 قاله القائل أو ليس الامر كذلك وانما هو يرى في ظاهر الامر مما ينسب اليه وما هو يرى عند
 الله من امر آخر وقع منه في حق حيوان أو ما لا يعلم الا الله والميتة الى ان ذكره فلا يكون على
 هذا الاخذ أو لا يتبدل له جزاء وانما قاله من قاله بنسبة خاصة رأى الاخذ عند ما مع رآه
 المأخوذ مما ينسب اليه من تلك النسبة الخاصة ولم يكن عند الله الاخذ الامن أمره اعطى فيه
 هذه العقوبة فانتظر زمان انقضاء المهلة فانقضت عند دعوى عليه غير صادقة وهو من يرى
 فاخذ عند ما وانما كان الاخذ بما تقدم فغلب هذا الاخذ وهو يرى بما ينسب اليه فصدقوا أنه
 يرى ولم يصدقوا في أنه أخذ من أجل تلك الدعوى عليه وهو من علم المكاشفة والاعتبار
 والمكاشفة في تحصيل هذا العلم لأنه لا يبعين لك الكشف العلة على خصوصها والاعتبار
 بحملها لك من غير تعيين ويخرج لك اهايم اعلا لا محقة لا يدري ما أوجب ذلك الاخذ منها فهذا
 الفرق بين أهلى الاعتبار والكشف وفيه علم الحاق الله بصفة المتقين حتى كان وليم فانه ولي
 المؤمنين لأنه مؤمن وهو ولي المتقين فن آين يوصف الحق بأنه متق وفيه علم من أين اعطى من
 اعطى العلم لخلق العالم من غير جهة الخبر فإن الخبر تقليد وفيه علم تأثير الاحوال في اصحابها

الله وفيه علم ترك الادب الماريجي في ذلك من نيل الغرض المقصود وسواء كان محمودا أو مذموما
لانه ما كل غرض محمود ولا كل غرض مذموم وفيه علم تغير الاحوال ان تغير الوارد وفيه علم
المؤاخاة بين الملائكة والناس الصالحا منهم وفيه علم أين ينزل أهل الله يوم القيامة وفي الجنان
وأى اسم يصح من الاسماء الالهية وفيه علم توقف الاسماء الالهية بعضهم على بعض وأنما
تعطى بالمجموع امر الالهيون بطه فقدم ذلك المجموع وفيه علم ما تفهمه السماة الحكيمية
التي تقضى بها العقول وأنهم في ذلك على بصيرة من حيث لا تشعروا عظم اذ لك تجربة النفوس وما
صفة من يقول بهذا العلم وفيه علم المدل لم يمدل ولم يعل وفيه علم النظر في الاولى فالاول وفيه علم
الاوضاع وهو اذا اعتاض عليك امر فتوضعت عنه بأمر يقوم مقامه فيما تريد امام وازنة
سواء وما ازيد بقيل بل أو نقص منه بقيل بحيث انه لا يؤثر في المطلوب أثر يخرج به عن نيل
غرضه بالكتابة وهل في الوجود من لا عوض له اذا قدم له وفيه علم تميز الرجال بالاحوال وفيه
علم تقاسيم الاوامر الالهية التي تقسمها قرائن الاحوال وما حكم الامر اذا تعرى عن قرائن
الاحوال هل حكمه الوجوب أولا أو التوقف وهل تعريه عن قرائن الاحوال قرينة حال
عدمية تعطيه الوجوب وهل عندنا قرينة حال تعطى الوجوب لا امر وفيه علم وصف الغدوم
بأوصاف الوجود من الانتقال من حال الى حال مع كونه عدما لا ينزل عن هذا الوصف وفيه علم
من أين قدم الله في نفسه نفسه في كلامه بالرحمة على الاخذ ولم يفعل ذلك في صفة الوجود فانه
قد قدم في صفة الوجود صفة أهل المقت على صفة أهل السعادة كما وقع في سورة الغاشية
وامثالها وهل جامد مثل هذا التفريق بين الحق والخلق أم لا وفيه علم الوجهين في الاشياء فاما من
شيء الا وفيه نفع بوجه ضرر بوجه أى شيء كان اذا اعتبرته ووزنته وجدت الامر كما قلنا فليس
لشيء في الوجود وجه واحد أبدا أعظمها أو أرفقها فورا لله به ظهرت الاشياء من خلف الحجب
ولولا الحجب لا حرق ما وجدته فهي الموجدة المدممة وكذا نزل القرآن له وجه نفع
في المؤمن فانه يزيد به ايمانا وفيه وجه ضرر للكافر لانه يزيد به رجسا الى رجسه قال تعالى
يضل به كثيرا ويمد به كثير ثم من رحمته يخلفه ان قال وما يضل به الا الفاسقين فاعطانا العلامة
فن وجد في نفسه تلك العلامة علم انه من أهل الضلال وفيه علم البعد الالهي والقرب الالهي
من السعداء والاشقياء والقرب الكوني والبعد الكوني هل هو على موازنة القرب والبعد
الالهي أو لاهذا حكم ولهاذا حكم وكذلك هو وفيه علم من علمه انه ليس الله من أعمال العبد
شيء وفيه علم ماهو العلم وفيه علم ما يوجب السامة والمثل ومن يتصف به ما من العالم بمن
لا يتصف به ما مع كون الحق قد وصف نفسه بالمثل اذ امل عبده من الخير الذي يكون عليه
أو الشر وفيه علم ما لا يتفهم من الظنون الخير عند الله وما يتفهم منها وفيه علم أسباب رجعة
الكون الى الله في الدنيا وفيه علم ان الحق هو عين الاشياء بما بها عين الاشياء هل يشبه أو
بشموه أو باحاطته وفيه علم ماهو الحق وحكم هذا الاسم حيث ورد هل تحتلف أحكامه أو هو
عين واحدة في كل موضع ورد فان الناس تفرقوا في ذلك فراقا والله يقول الحق وهو يهدي
السييل ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما

*(الباب الرابع والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سري من
اسرار المحفزة وهو من الحضرة المحمدية)*

رأيت رجلا لا يرون بكافر	ولا كاذب والشأن صدق وإيمان
فقلت لهم كنوا عني الزورانه	مقام ولكن فيه نجس ونقصان
فما كل عين في الوجود مغاير	الا كل كون ماسوى الله انسان
ولكنه منه كبير مقدم	ومنه صغير فيه حق وبهتان
فلولا وجودك لم يكن ثم عالم	ولا كانت اسماء ولا كانت اعيان
وكان وحيد الذات ليس بخالق	ولا مالا يقتضى بذات برهان
ودل دليل العقل في كل حالة	بان الله الخلق في الخلق محسان

قد قدمنا ان الله رجة عامة ورجة خاصة وان الله تعالى خص هذه الامة بركة خاصة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان امتي امة مرحومة ليس عليها في الآخرة عذاب انما عذابهم في الدنيا
الزلزال والقتل والبلاء مخرج هذا الحديث البيهقي في كتاب الادب له في باب المؤمن قلبا يتخلو من
البلاء لما رآه من الخير من طريق أبي القاسم علي بن محمد بن علي الايبادي عن أبي جعفر عبد الله
ابن اسمعيل الملا عن اسمعيل بن اسحق التماري عن محمد بن ابي بكر عن معاذ بن معاذ عن
المعويدي عن سعد بن ابي بردة عن أبيه عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث وكلمه قالوا حدثنا الامام المعويدي فانه عن عمنه والايه في قوله قال اخبرنا وفي الباب عن
أبي بردة قال كنت جالسا عند ابن زياد عنده عبد الله بن يزيد فجعل يوقى برؤس الخوارج
قال واكفروا اذا هم وابرامس فأت الى النار قال فقال لي لا تفعل يا ابن أخي فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يكون عذاب هذه الامة في دنياه اوقدة قد ورد في الحديث الصحيح عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أما أهل النار الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون
ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم لم يخصهم صلى الله عليه وسلم امة من امة فانه ما كان ناس
من امتي فهذه رجة عامة فبين اهل النار ثم قال صلى الله عليه وسلم فاما منهم الله فيم الامانة
فأكد به بالصدر فهذا كلامه قبل نزع الموت وانما ماتهم حتى لا يحسوا بما كانوا يعملون فاما
النفس المتابعة في الموحدة المؤمنة فيخرج التوحيد والايان قيام الالام والعذاب بها
والطوام اعنى الجحوم كلها مطهرة لله فلا تحس بالالام الا حرق الذي يصيرهم جحما فان الميت
لا يحس بما يفعل به وان كان يعلم ما كل ما يد له يحس به فرفع الله العذاب عن الموحدين
والمؤمنين وان دخلوا النار فاما ادخالهم الله النار الا لتحقق الحكمة الالهية ويقع التمييز بين
الذين اجتروا السبلات وبين الذين عملوا الصالحات فهذه احديث صحيح يعم الناس ويوقى
العذاب على أهل النار الذين هم أهلها ويجري الى اجل مسمى عنده الله الى أن تدرهم ملائكة
العذاب التسعة عشر فان الملائكة اذا شغفت لم تشفع هذه التسعة عشر فمتأخر شفاعتهم الى
اول انصافهم بالرجة عند ما يرتفع شهودهم لغضب الله ايشار منهم لجانب الله على الخلق فان
الملائكة تشفع يوم القيامة يقول الله شفعت الملائكة وشفعت اليتيمون وشفعت المؤمنون وبقى
ارحم الراحمين فليشفع عند شديد العتاب والمثمة وهذا من باب شفاعة الاسماء الالهية فيخرج

من التارك لموجود وحده الله من حيث حكمه لان من حيث ايمانه وماله على خير غير ذلك لكنه عن غير ايمان فلذلك اختص الله به وهذا انصف من الموحدين هم الذين شهدوا مع شهادة الله سبحانه والملائكة أنه لا اله الا هو فمن هنالك سبقت لهم العناية بالاشتراك في الشهادة ولم يعرفهم الا الله وحده والملائكة وان عرفتهم فان الملائكة تحت أمر الله كاضلعين فيصرون جناب الله ويؤمنونه على هؤلاء فلا يقدرون على الشفاعة فيهم لخلافتهم أمر الله وعدم قبولهم الايمان فينفرد الله وحده سبحانه من كونه أوهم الراجين باخراج هؤلاء من النار ويترك أهلها فيعالي حالهم الى تجليبه في صورة الرضا وعموم حكم الرحمة المركبة في عالم التركيب وشفاعة ملائكة العذاب حينئذ يغير الحال على أهل الدار كما ذكرناه من الحرور والمقرورون واعلم ان الموازنة بحكم الاعتدال معقولة غيره وجود الحكم لانه لو كان لها حكم ما كان التكوين واقع الان حكمها الاعتدال والاعتدال يقابل الميل ولا يكون التكوين الا بالميل ولما علم النبي صلى الله عليه وسلم من الله أنه ما أوجد العالم الا بترجيح أحد الممكنين قال لقاضي الدين اذا وزنت فارجح فان الممكن الوجهان فيه على السواء فما أوجد الله الا بالترجيح ثم ان الله ذكر عن نفسه ما كان عليه ولا عالم فذكر عن نفسه أنه أحب أن يعرف فرجح جانب المعرفة على مقابله فخلق العالم بالترجيح لجانب العلم على مقابله ولما وزن الله بين الرحمة والغضب رجحت الرحمة وثقلت وارفع الغضب الالهى ولا معنى لارتفاع الشئ الا زوال حكمه فلا يبقى للغضب الالهى حكم في المآل فانه وقع ترجيح الرحمة وارتفاع الغضب لشفقة فظاهر حكم الغضب الا في حال وضع الغضب والرحمة في الميزان فيحكم كل واحد منهما في العالم الى أن يظهر الترجيح فيرتفع حكم الغضب وما قلناه هذا الا رد لما قاله من يدعي الكشف فقال في الموازنة الالهية ان الله لا يحكم عدله في فضله ولا فضله في عدله وان التضييق على السواء من جميع الوجوه وهذا من أعظم الغلط الذي يمارأ على أهل الكشف اعدم الاستاذ وما يقول هذا الا من لم يكن بين يدي استاذ قد درباه استاذ متشرع عارف بموارد الاحكام الشرعية ومصادرها فان الله ما نصب طريقا الى معرفته التي لا يستقل العقل بادراكها من حيث فكره الا ما شرعه اعباده على السنة رسله وأنبيائه وانما قلنا هذا لما علمنا ان ثم طريقتا أخرى قضيه الوجود ويحصله بعض النفوس الفاضلة فاردنا ان نرفع الاشكال وذلك ان النفوس تصفوا بالرياسة وترك الشهوات الطبيعية والاستغراق في الامور الدنيوية وتشتوق الى ما منه جاءت وما أريد له والى أين ما أتتها وما حيرت بها من العالم وعلت من ذاتها ان وراء هذا الجسم أمر آخر هو المحركة والمدير لما عاينت من الموت النازل به فتنتظر الى آله بكالها ولا ترى له تلك الادراكات التي كانت له في زمان وصفتها بالحياة فعملت انه لا يذم من أمر آخر هنالك لانه عرف ما نسبته الى هذا الجسم هل نسبة اعرض الى محله أو الممكن الى مكانه أو الملك الى ملكه ثم علت ان بين الموت والنوم فرقانا بما تراه في النوم من الصور وما تستفيد من الاحوال المأذنة والمؤلمة وسرعة التغير في صورة المنام من حال الى حال ولم تر تلك الا في صورة الجسم ثم تستيقظ فتري الجسم على حاله في صورته ما تغير وترى انفعال الجسم في بعض الاوقات لما يطرأ للنائم في حال نومه مثل دفع الماء في الاحتلام عند رؤية الجاع في النوم فعملت بهذا كله ان وراء ذلك الجسم أمر آخر يبينه وبين هذه الصورة

علاقة ثم انهم رأوا تفاوت الامثال في العلوم والفهم وافترقا ر بعضهم الى التعليم ونظرت الى حال
 من زهد وفكر واتخذ اخلاقيات ولم يأخذ من لذات المحسوسات الاما تنس اليه الحاجة مما به قوام
 هذا الجسم وان صاحب هذا الحال يزيد على نفس أخرى بعلوم وفنائل يقتصر اليه فيها وفي
 العلم بافتقرت في الطريق الذي أوصل تلك النفوس دون غيرها الى هذا المقام فلم تمانع الا
 ان يكتب بعض النفوس على تناول هذه المشتهيات الظاهرة الطبيعية والانساف فيها فزهدت في
 ذلك كله وتخلقت بكارم الاخلاق ولم تترك لاحد دعيا لها طلبة ولا علاقة ولم تزأجهم على ما هم
 عليه وجنحت الى الخلووات ورفعت الهممة الى الاستشراف فاعلم ما هو الامر عليه فلما كانت
 بهذه المثابة وكل ذلك نظر منها ما هو عن قلبه دشرع الهى وانما هو عن فكرة صحيحة والهام
 الهى ناقص غير كامل لان الالهام الكامل ان يلهم لاتباع الشرع والنظر في كلامه وفي
 الكتب التي قبل انما انها جاءت من عند الله فقل هذا هو الالهام الاكمل فلما صفت هذه النفس
 وشفت وصارت مثل المرأة وزال عنها صدا هذه الطبيعة انتقش فيها صور العالم فرأت مالم تكن
 رأتها فطقت بالغيوب والتحقق بالملا الاعلى التحاق غريب وورد على غير موطنه وهو موطنه
 ولكن ما عرف بقربه لم يسافر الى أرض طبيعته وبدنه فلم يكن له ذلك الدلال ولا كمال الانس
 بذلك العالم ورأى اشتغال ذلك العالم عنه بالتسبيح والتقدس وما سخر وافية من الاعمال في
 حق هذه المولدات العنصرية قرأت ما يختص منهم بترك الافلاك وتسير كواكبها
 وما يحدث في الاركان منها وعلمت مالم تكن تعلم وأخذت عن الارواح المسكونة علوما لم تكن
 عندها وما علمت انهم طر يقا تصل منه اذا سلكت عليه الى الاخذ عن الله منشئ الكل وان بينه
 وبينها بابا خاصا يخصها فافتات هذا هو الغاية وما تم الا هو لا ونظرت الى تفوقها بذلك على غيرها
 من أمثالها فنفعت بكل ما ياتي به ومن هذا نعمته وحاله ليس له ذوق الهى البتة ولا يأخذ ابدا الا عن
 الارواح والعقول الملكية أخذ حال لا أخذ نطق الا ان تحسده في خياله أمر يخطبه وصاحب
 هذه الطريقة الشريعة يقبل الشارع فيما أخبر به من انه ما تم اليه بينه وبين العالم مناسبة وانه
 تعالى ليس كمثل شيء ولا يشبه شيئا من العالم أعلاه وأسفله ومع هذا كله فله عين وأعين وبدون
 ووجه وكلام ونزول واستواء وفرح ومعية مع عباد بها بحسبة وقرب وبعد واجابة لمن دعاه
 ورحمة فان العالم كله عبيد خلقهم وفضل بعضهم على بعض وان له غضبا وان له خلفا في
 الارض من هذا النوع الانساني فعند ما سمع ذلك وعلم ان ثم خليفة من نوعه تشوف الى تلك
 المرتبة أن ينالها ورأى الطريق التي شرعها شارع وقته وخطابه بها ورأى جميع ما كان
 يفعله صاحب تلك النفس التي فكرت بنظرها قد عرضها هذا الشارع عليه ووجهه وقال به
 فاخذ به هذا المؤمن من حيث ان هذا الشارع جاء به وعاق الهممة بربه الذي أوجده لما أعلاه
 الشارع انه المنتهى فقال له وان الى ربك المنتهى وليس وراء الله مرمى فجعله موضع غايته
 وسلك سلكه المقصود الباحت صاحب النظر العقلي لكن بالطريق الشرعى فصفت نفسه
 وصفت مرآته وانتقش فيها صور العالم كله الروح في والى حد الطبيعة التي دون النفس يصل
 أهل الفكر وما يشتهر فيهم مما فوقها الا من يكون ملوكه على الطريق المشروع فاذا وصل
 هذا السالك على طريق الشرع انتقش فيه ما في الواح المحفوظات يرى مرتبة الشرائع ويرى

نفسه وحفظه ونصيبه وغايته من العالم فيعمل بحسب ما يراه فيرتفع بالطلب الى الوجهه
الخاص به فيأخذ عن الحق أخذ الهام وأخذ التحيل وأخذ تنزيه وأخذ تشبيه ويعاين سر بيان
الوجود في الممكنات ويعلم عند ذلك ان الحكم فيما يظهر ومن هو الظاهر الذي تظهر فيه هذه
الاحكام والاختلافات الروحانية والاطبيعية فإذا انطق هذان الشخصان علم الكامل من الرجال
الفرق بين الشخصين وعلم أن أين نقي على كل واحد منهما ولماذا انقص السالك بفكره عن رتبة
المشروع فصاحب الفهم لا يزال أبدا منكوس الرأس منتظرا ما يأتيه به الامداد
الروحاني وصاحب الشرع لا يزال أبدا منكوس الرأس حيا من التحلي الالهي في أوقات
كما لا يزال شبيه الحائر الواله المبهوت إذا رآه في كل شيء فلا ينطق الابه ولا ينظر الاله ولا يعلم
ان ثم عينا سوا ما يطلبه الملائه الاعلى والارواح العلوا والافلاك الدائرة المتحركة والكواكب
الساكنة لتوصل اليه ما افقت عليه مما يستحقه علميا فلا تجرد من يأخذ عنها بطريق الاعتبار
والادب فتؤدي ذلك أداما ذاتيا أو يأخذ منها ما بقي من نشأته أخذ ذاتيا وهو غائب بربه عن
هذا كله فإذا رآه الى رؤيته ذاته رأى في ذاته جميع ما أعطاه العالم كله وأعلامه وأسفله وما هو له وهو
أمانة عندهم فشكروا الله على ذلك وعلم ان كل في الكون مسخر له ولا مثاله ولكن لا يعلمون
فإذا حصل في هذا المقام رأى ان الذين أتوا العلم على درجات يزيدون بها عن غيرهم من أمثالهم
ويرى ان أمثاله بما يتبعه ولا علم لهم بذلك فيفرح بذاته ويحزن لهم حيث هم في مقام واحد معه
ولا يشعرون بذلك وأنه ما فضل عليهم الا بالعلم به وبهم وبما هو الامر عليه فلما ارتقى هذه
الدرجات ارتقاء كشف وتحقيق ومعاينة يقينية طلب من أنزل هذه الدرجات التي ارتقى فيها
واختص دون أكثر أمثالهم فقبل له الحق عند ذلك في اسمه رفيع الدرجات وأنه يلقى في هذه
الدرجات الروح على من يشاء من عباد فعل انه بمن يشاء من عباد فقال الدرجات بالدرجات
فأذا هي عنهما لا غير هاتين الدرجات في العالم كله وأنه فيما أخذ فيظهر للعالم بها والعالم
لا يشعر في مخاطب كل انسان من حيث هو من درجاته التي له فيقول هذا معي وعلى مذهبي
واعتقادي فلا يشكره أحد من العالم ولا يشكره أحد من العالم مع لزومه الادب الالهي
ولا يلزم الادب الا صاحب المقام ومقام ان لا مقام مقام وأما صاحب الحال فقد يظهر عليه من
هذا النقص عن صاحب المقام ما يؤدي الناظر فيه الى معرفته به والكامل ينصيح بكل صورة
في العالم ويستريح بقدر علمه فان كان ثم من رآه في صور قد اختلفت عليه لاجل اختلاف المطلق
اعتقد فيه عدم التقييد الذي هو عليه هذا الناظر فقال بكونه وزندقة وما علم من أين أتى عليه
فينبغي اصحاب هذا المقام أن لا يظهر لشخصين في صورة واحدة أبدا كما لا ينبغي الحق لشخصين
في صورة واحدة أبدا فان الدرجات هي الدرجات فان كفره وزندقه من لم يرا اختلاف الصور عليه
فذلك كله جهل منه وحسد فيكون ما يفسد به اليه على صورة ما يفسد به الى الله جل وعلا من
الصاحبة والولد والشريك ومنزله الحق نفسه عنه فهذا لا يؤثر في صاحب هذا المقام بل هو على
كامله وذلك الواقع فيه من المفسرين فانه ما حكم عليه الا بما شاهدته معه ويقول بلسانه عنه
ما يعلم خلافة في نفسه ظلما وعلموا كما قال تعالى ويحذوا به واسوة بتمثالهم ظلموا وعلموا فانظر
كيف كان عاقبة المفسدين فكذلك تكون عاقبة هذا فدرجات الحق ما هو العالم عليه

وصاحب هذا المقام قد عير فيم احين ميزها فهو الاله انظارا ولباطن والاوّل في الوجود
 والاخر في الشهود والله غني عن العالمين فلا يدخله الشك كبير والايدخله الشك في مقال الله
 فاجعل بالآلة المسببة لك عليه علم الفرقان بين قولك الله وبين قولك الله فكلمت لا لتهمة في العالم
 لقبوا بها الشك بكون الله واحده معروف لا يجهل أقرت بذلك عبدة الآلهة فنبات ما نعبدهم
 الا ليقربونا الى الله زلفى وما قالت الى الله كبير هوأ كبرمتها وهذا أنكروا ما جاء به صلى الله
 عليه وسلم في القرآن والسنة من انه الواحد من اطلاق الاله عليه وما أنكروا الله ولو أنكروه
 ما كانوا مشركين فيمن يشركون اذا أنكروه فما أنشروا = والا بالاله لا بالاله فافهم فقالوا اجعل
 الآلهة الهوا واحدا ان هذا الشئ عجب وما قالوا اجعل الآلهة الله فان الله ليس هو عند
 المشركين بالجل وعصم الله هذا الافظ ان يعلق على أحد وما يصم اطلاق الله وانقدرا بت بعض
 أهل الكفر في كتاب سماه المرتبة المتأصلة رأته يد شخص عر شانه الزيتون ولم يكن رأته قبل
 ذلك فأخذته من يده وفتحته لا رى ما فيه فأول شئ وقعت عيني عليه قوله وأنا أن يدعى هذا
 الفصل ان تتطرق كيف نصنع اله في العالم ولم يقل الله فتعجب من ذلك ورميت بالكتاب الى
 صاحبه والى هذا الوقت ما وقعت على ذلك الكتاب في كان ذا بصيرة وثقة فليست فطن لما ذكرناه
 فانه من أنفع الادوية لهذه العلة المهلكة فاسم اله من الدرجات المذكورة فلا بد منه الا بال
 من الدرجات ومن هذا الباب قول السامري هذا الهكم واله موسى في التجلي ولم يقل هذا الله
 الذي يدعوكم اليه موسى وقول فرعون لعلى أطلع الى اله موسى ولم يقل الى الله الذي يدعوكم اليه
 موسى عليه السلام وقال ما علمت لكم من اله غيرى فما أحسن هذا التجري ان لم ان فرعون
 كان عنده علم بالله لكن الرياسة وحجبها غلب عليه في دنياه فانه قال ما علمت لكم ولم يقل ما علمت
 للعالم لما علم ان قومه يفتنون فيه انه اله لهم فاجبر بما هو عليه الامر وصدق في اخباره بذلك
 فانه علم انه ليس في علمهم ان لهم اله غير فرعون ولما كان في نفس الامران ثم دجأت منسوبة
 الى الله بالرفعة لكونه رفيع لدرجات كثر على وجه الاختلاف صور التجلي لهذا الهذا انق
 السامري بقوله واله موسى فان التجلي الالهى لا يكون الا لاله وللرب لا يكون لله أب فان الله
 هو الغنى قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وهو سبحانه لا يتجلى
 لشخص في صورة واحدة مرتين ولا لشخصين في صورة واحدة فهذا قال واله موسى فان تجليه
 للانبياء مختلف الصور احدى الحكيم بانه الاله في أى صورة تجلى الأتراه في القيامة اذا تجلى
 يشكرو ويعرف باختلاف الصور فان قلت قد ترجع الى الصورة حدين أحدهم حتى يعرف قلت
 لو علمت قوله هل يتكلم وينتبه علامة ذلك العلامة هي الدليل لهم خيمارا وهما عليه علوا انه
 رهم فسميت صور تلك العلامة اذ كل معلوم ينطق عليه اسم الصورة فباله لامة عرفوه
 لانه كر عليهم الصورة وانما كانت تلك الصورة هي العلامة فدرجات الحق ليست الهاتمية
 لان التجلي فيهما وليس لهتمية فاب بقاء العالم ليس لهتمية فانه درجات ليست الهاتمية في الطرفين
 أعنى الازل والابد للذين ظهر بالاحال وهو العالم فلوزال العالم لم يتغيرا زل من أبد كما هو الامر
 عليه في نفسه فما شهد في حق الحق ونفى البده في حقه درجة من درجاته التي ارتفع بها عن
 مناسبة العالم ودرجات العالم التي هي عين درجاته لا يتناهى أبدا وان كان نزول العالم في درجة

منها فذلك الدرجة هي بدء العالم لان الدرجات لها ابتداء بل ظهور العالم فيها له ابتداء واعلم
 ان الحق من حيث ما معتز عن الخلق كل برزخا بين الدرجات والدرجات فانه وصف نفسه بان له دين
 وما بين الدين برزخ فما كان على البين هو درجات الجنة لاهلها وما كان على البعد الاخرى
 درجات النار لاهلها فدرجة السفل اليه نسبة المولوداته مع العباد أيضا كما هو فهو معهم في
 درجاتهم وهو معهم في درجاتهم كما يليق بجلاله واعلم ان من الدرجات درجة المغفرة وهي
 درجات الواحدة ستر المذنبين عن ان تصيهم عقوبة ذنوبهم والدرجة الاخرى سترهم عن ان
 تصيهم الذنوب وهذا الستر هو ستر العصمة فقال في الستر الواحد من المغفرة وقوم عذاب العظيم
 وقال في الستر الاخر من المغفرة وقوم السبوات وما ثم للمغفرة ستر آخر قال ستر الحائل بين
 المذنب والذنب ستر كرم وعفو وصفح وتجاوز والستر الحائل بين العبد والذنب ستر رعاية
 الهمة واختصاص وعصمة فوجب ذلك خوفا أو رجاء أو حياء كما جاف صهيب اثم العبد صهيب
 لو لم يخف الله لم يعصه فببب عصمته من وجود المعصية خوفا ولو لم يكن الخوف لمفعه الحياء من
 الله تعالى أن يجري علمه لسان ما يسمى ذنبا في حق من كان ولو لم يكن ذنبا في حقه لكونه ما اقيم
 الا فيما ابيع له وهذه غاية العناية والعصمة من التصرف في المباح وأعظم المعاصي ما عبت القلوب
 ولا تموت الا بعد العلم بالله وهو المسمى بالجهل لان القلب هو البيت الذي اصطفاه الله من هذه
 النشأة الانسانية لنفسه فغصبه فيه هذا الغاصب وحال بينه وبين مالكه فكان أعظم الناس
 لنفسه لانه أحرمها الخبير الذي يهود عليها من صاحب هذا البيت لو تركه له هذا حرمان الجهل غير
 ان هنا نكتة ينبغي التنبيه عليها وذلك ان صاحب القلب الذي يرى الله وسع القلب ربه دون
 سائر شئانه ينزل عن درجة من يرى ان الحق عين نشأته من غير تخصيص اد كان الحق معه
 وبصره وجميع قواه فما اخص منه بشئ دون شئ فصاحب القلب راقب قلبه وصاحب
 الحالة الاخرى يحكم بربه على أي شئ استقر ربه عن ذلك الشئ بانه عين ذلك الشئ فهو
 منهمود لصاحب هذه العنة في ذلك الستر فعام له عما يحس الله به اليه فان أوحى اليه بالكشف
 عنه اعتناء من الحق بهذا المستور عنه كشفه له وأعرب له عن نفسه وعرفه ما هو الحق منه وان
 أوحى اليه بإبقاء الستر عليه أبقاه ولم يظهر له شيئا مما هو في نفسه عليه هذا المستور فيحكم صاحب
 هذا الوصف على صاحب القلب ولا يحكم عليه صاحب القلب لشدة بحراسة قلبه الذي هو بيت
 ربه لا يلد فيه غير ربه فانه الحفيظ البواب فاذا فهمت هذا فافترأ الى الرجلين تكون
 واهذا اهل المراقبة لا يزالون في الحجاب عن التصرف في الاكوان وهم اهل الحدود في الله فاذا
 ارتفعوا عن مراقبة قلوبهم فهو أعظم الحجب واذا بعدوا في مراقبة قلوبهم مراقبة العالم بأسره
 اتسع عليهم المجال ولكن ما لهم حكم صاحب ذلك الوصف الذي ذكرنا فانهم مراقبون له لكونه
 مراقبا لهم لانه على كل شئ قريب فقابلوا الحفظ بالحفظ مقابلة الامثال بالوزن والمطابقة
 فكما راقبهم بعينه راقبه هذا المراقب بعينه أيضا ومن كان حقا كله في نفسه وفي العالم خرج من
 صفة المراقبة فانه اقام مقام سؤلوك ومحجة فاذا سلكت فيه به منه اليه لم يكن ثم من راقب الا
 خوف في ذلك الطريق من موانع يمنع السالك فيه فهو سؤلوك لا مراقبة فيه ويتضمن هذا
 المنزل من العظام علم اسباب المستور وعلى من تسبل فقد يسجل السستر على جهة التتظيم

كالحجب والستر الذي وراء الملك أو المخدرة ويسجل المستر أيضا دون من لا يرضى الكشف
 لما وراء الستر وقد تسجل الاستار سمة لمن تسجل دونهم كالحجب الالهية بين العالم وبين الله ابقاء
 عليهم للاختراقهم السجحات الوجهية فيمتنعن علم لماذا تسجل وعلى من يسجل وفيه علم صور
 تركيب الكلام الالهى مع أحديته من أين قبل التركيب وما هو الا واحد العين لفرق
 الانسان العالم بين حقيقة الكلام وبين ما يتكلم به من له صفة الكلام فيعلم ان التركيب فيما
 يتكلم به لا في الكلام وعلم هذا النوع من المعلومات علم عزيز لا يختص به الا العلماء بالله الذين
 سمعوا كلام الله في أعيان المكثات وفيه علم القابل والمقبول منه والقبول الذي هو نعت القابل
 وهل يتقوع القبول لتقوع القابل أولا أثر القابل فيه وفيه علم الحدود الالهية لماذا ترجع هل
 المهيأ ذاتهم أو أوالى الله أو ألى المكثات التي هي العالم وفيه علم صفات المتنازعين الذين يعلمون الحق
 فيسترونه مثل الفقهاء الذين يلتزمون مذهبا لا بصفة بدون صحته فيناظرون عليه مع عليهم
 بطلانه وانضمم الذي يكون في عقابته يأتى بالحق على بطلانه ويعلم هذا الاخران الحق يد
 صاحبه فيرتد ويظهر الباطل في صورة الحق على علم منه فهل يستوى هو ومن يظن في الباطل انه
 حق فيذب عنه لكونه عنده انه حق وما حكم هو لا عند الله يوم القيامة وهل لهم مستند الهى
 أم لا وفيه علم الفرق بين الانكار والخطو والكذب وهل هذا كله أمر عدوى أو وجودى فان كان
 وجود يأتى أى مرتبة هو من مراتب الوجود هل بعلمها كلها أو هو في بعضها وكذلك ان كان
 عدما فى أى مرتبة هو من مراتب العدم هل هو فى مرتبة العدم الذى لا يقبل الوجود وهل ثم
 للعدم مرتبة لا تقبل الوجود فيسببه ما أو أم ثم عدم الاو يقبل نسبة الى مرتبة وجودية أو هو فى
 مرتبة العدم الذى يقبل المنعوت به الوجود وهو العدم الممكن وفيه علم هم الاضعف بالا قوى
 بالسوء هل هو عن قوة حقيقة فما هو أضعف أو هل هو عن قوة متوهمة فهو فى نفس الامر
 أضعف ولا يعلم فما الذى يحجبه عن ضعفه وفيه علم من جهل قدر الامور ما تنسجه ما السبب
 الذى جعله ليجهل ذلك حتى ظهر منه ما لا ينبغي فيما لا ينبغي وفيه علم مراتب الملائكة فيما ذكر
 العالم به عند الله اذ لهم القرب الالهى وهم الوسايط بين الله وبين خلقه وهم فى الوسط فى شئ اداة
 التوحيد فى قوله سبحانه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العزم وفيه علم المفاضلة فى كل
 شئ بين الله وبين خلقه وفيه علم ما يتجبه الاعتراف بالحق عند الله وفيه علم الحكم بالاجبار هل
 يقدح فى العدل أم لا وفيه علم الفرق بين من علم الشئ عن جهل وبين من علمه عن نسيان وما صفة
 أهل التقدير من صفة غيرهم وفيه علم الاخلاص عن أوفى حق من وفيه علم ما يكره وما يجب وهل
 عين ما يكرهه زيد هو عين ما يحببه عمر أم لا وفيه علم ما ينقربه الحق دون الخلق هل يعلم ذلك أم لا
 وهل يمكن الوصول اليه بعناية الهية من تعريف أم لا وما المانع ان امتنع ذلك وفيه علم منزلة
 الامام العادل وهو تبتة وفيه علم أحوال المحجوبين عن الله بالظلمة دون النور وعلم المحجوبين عن
 الله بالنور دون الظلمة وعلم المحجوبين عن الله بالنور والظلمة وهل هذه الحجب يجب رجعة بالمحجوبين
 أو يجب بحد وفيه علم ما يتوجه على الاعضاء من التكاليف وفيه علم الاعتبار والتفكير وفيه علم
 تأييد أهل العناية الالهية بماذا يؤيدهم وفى أى موطن يؤيدهم وما السبب الموجب لتسليط
 أعدائهم عليهم وتحتكمهم منهم ولماذا يستند المعتدى عليهم هل يستند لامر وجودى الهى

اولاً وجودى نفسى وفيه على ما أنت اذا رأيت فيه انه حق ثم تقول فيه انه باطل ثم تقول
 فيه انه باطل حق ثم تقول فيه انه لا باطل ولا حق ثم تقول فيه لا ادري ما هو فهو دونه الى الجمل به
 هل هو عين العلم بذلك الامر أو يمكن الوصول الى العلم به ولكن هذا ما وصل فقط بتمتع به لا بخت
 ماتكم فيه وفيه علم الانصاف من غير انه صب وما حضرته ونسكين الغضب من الغاضب باطلف
 من الممكن لا يقهر فان القهر لا يسكن الغضب وانما يخفى حكمه لسلطان القهر عليه وفيه علم
 احاطة الملائكة بالعالم يوم القيامة يوم يصفون وهم اليوم على تلك الصورة وعلم الفرق بين حكمهم
 فيما اليوم وبين حكمهم في ذلك اليوم والصفة واحدة من الاحاطة ولما ذابا يدى هناك بعضهم
 به ضاوه ان ليس كذلك الا فى مواطن مخصوصة لان القيامة على صورة الدنيا سواء غير ان الحكم
 هنالك هو ان واحد بار ترفع الوسايط وهما هو الحكم الواحد دبعينه لكن بالوسايط بالفرق بين
 الدارين كما فرق بين الجنة والنار وبين القبيضتين وفيه علم من تحكم على الله من أين تحكم وما
 الذى أجرا على ذلك هل صفة حق أو صفة جهل وفيه علم العناية الالهية بالجارين المتكبرين
 وفيه علم ما عظم الله من الاسماء الالهية لما ذاع صوته وما لم يعصه من الاسماء الالهية كاسمه
 الاحد ولا يتجلى في هذا الاسم ولا يصح التجلي فيه ولا فى اسم الله وما عدا هذين الاسمين من
 الاسماء المعلومات انما فان التجلي يقع فيها وفيه علم الحركة في عين السكون وفيه علم الاشتراك بين
 المؤمن والعالم في أى حضرة يكون ذلك وبماذا يتميزون وهل ينال المؤمن درجة العالم وما يقوله
 من جهة الخبر الصادق هل يلحق بذلك درجة العلماء أم لا وهل الدليل على تصديق الرسل في
 ادعائهم انهم رسل ينسحب في الدلالة على ما جاء به من الاخبار والاحكام أو يقتضون الى دليل
 آخر أو يكونون علماء مع كونهم مقلدين وفيه علم الدور في كون الداعي يكون مدعوا من دعاه
 يحكم المعارض وفيه علم حكم طالب العجاة في العالم كما بالطبيع ولكن بجعل ومن هو الصنف
 الذى يعلمها من العالم وما هي العجاة وفيه علم علامة كل داع وما يدعوا اليه من الاسماء الالهية
 وفيه علم الوقت الذى يبقى الانسان فيه ما في يده ولا يعتمد عليه ويهمل الى الله جميع أموره وفيه علم
 الجبن واعادة السهام على راميها وقد عايت هذا المثال بمدينة فسان من عالم بصناعة الرمي وانذار
 القسي والنبال فرأيت يرمى بالسهم فاذا انتهى السهم الى مرماه عاد الى الرامي وحده فكان
 ذلك لي عبرة في كون الاعمال ترجع على عاملها وفيه علم ما ينزل من الزمان وليس بزمان وفيه
 علم التنازع بعد حكم الحاكم وما يديه اذ لا أثر له في رد الحكم وفيه علم مراتب الشهود ومن
 الحكم وترك الحاكم حكمه بما يده لم يحكم يقول الشهود وما سبب وضع ذلك في العالم ولكن
 امس ذلك عندنا الا في الاموال لا في النفوس ولا في اقامة الحدود وفيه علم ما لا يجوز تأخير
 تأسيس الحاجة اليه وما فائدة البيان الذى وضع لصول العلم ويترك الحكم به وفي أى النوازل
 يكون ذلك ومن هو على الصواب في هذه المسئلة هل من يقول انه يحكم بعلمه الخائف وعندي في
 هذه المسئلة لو كنت عالماً بما مر ما وشم به الشهود بخلاف على فلا يجوز لي ان أحكم بعلمى واذا
 كنت ممن يقول بذلك استنبت في الحكم من لا علم له بالامر وترك الحكم فيه وهذا هو الوجه
 الصحيح عندي والذي أعمل عليه وهذا عندي في الحكم في الاموال وأما الحكم في الايدان فلا
 أحكم الابل اذ اعلمت البراة فان لم تكن البراة وعلت صدق البقرى حكمت بالشهود وترك

على وعلم سبب هذا الذي ذهب اليه فيضمنه هذا المنزل وفيه علم ما يفضله العالم على الانسان
وهو ان له عليه ولادته وفيه علم مسمى الساعة وفيه علم هل يصح التكبر من العالم على الله أم لا وفيه
علم ما تطلبه الاشياء من الامور بلماذا تامل يصح فيه خرق العادة فيكون بالعلم أم لا ومن
انخرقت فيه العادة فيما خرق العادة في الخلق الطال فيبعده ما كانت تقتضيه ذاته أم لا وفيه
علم حضرة تقرر النعم على المم عليه ما يكون من ذلك على جهة التعاليم أو على جملة ذلك وفيه علم
أصل حياة العالم الخبيثة والمعنوية هل ترجع الى أصل واحد أم لا وهل في الطبيعة حبا حتى
تهدى الحياة الحسية أم لا وفيه علم النشأة الانسانية الدنيا رية وأحوالها في مدة بقائها في هذا
الدار وما يؤول اليه أمرها من حيث جسميتها بعد الموت وفيه علم الموت والحياة هل ذلك نسبة
أو عين موجودة تظهر في مواطن مختلفة وحكم المميت هل يميت بموت فيكون سببا أو يميت فقط
وكذلك الحياة فيكون عين الميت عين الموت يحكم المميت وفيه علم القضاء وفصله عن النذر وفيه
علم كون الآية التي يأتيها الرسول ليست بشرط ولا يحجب عليه الايات به وفيه علم مراعاة الله
عباده مع سوء أدبهم مع الله وفيه علم عوم تقع الايمان في الآخرة والله يقول الحق وهو يهدي
السير

*) الباب الخامس والاربعون وثلاثة في معرفة منزل سمر الاخلاص في الدين وما هو
الدين ولماذا سمي الشرع ديناً وقول النبي صلى الله عليه وسلم الخير عادة *

لكل شخص من القرآن سورته	وسورة من كتاب الله تنزل
أقربها الملائكة العلى يقدمه	عند التنزل ميكال وجبريل
أقربها تنقضي فحوى معاطنها	وفي جوانبها هدى وتضليل
إذا نظرت ترى في آياتها عجا	فانور وتزبه وتغيب
بكر التواظف احفانم ادعج	لم يقترع طرفها في كحل المبل

تحت لانه هذه السورة بعدية حطب وقيل الى المار بتم هذه السورة ولم يطعمها انس ولا جان فزأبت
لها ام بلا عظماء الى جاتي وقد منات لي في شبهه هذا المنزل الذي كنت دخلته قبل ذلك ثم قيل لي
هي خاصة لك من دون المؤمنين فلما قبلت ذلك فهمت الاشارة وعلمت انما ذاتي وعين
صورتى لا غيرى فانه ما لو جودتني لخص له ليس له يد وقديمه وحديثه الاذانه خاصة فقلت
ها انانا فعلت عند ذلك معنى التخلص وعلت ما تلى على من القرآن عند التلاوة وذلك انه
لم ينزل الالهام بتلاوة سورة الاخلاص رزقت عين الفهم في تسميتها به هذا الاسم دون غيرها
من السور بانها كلها نسب الله وصفته وهي عين مجموع العالم ففهمت الاشارة بها في أن
العالم مع كونه هو الحق المبين من حيث مجموعها لامن حيث جزئ منه فتلخص النسب لله من
حدث ذاته فهذا المجموع هو في الحق عين واحدة وهو في العالم عين الحق المبين فالتلاوة من
الامة اليهودية لمحمد صلى الله عليه وسلم انساب المار بك في نفسه بمجموع العالم بمنزل عليه من الله
نعالى في ذلك فقبل له قل هو الله أحد فنعته بالاحدية واسكن جو من العالم أحدية فخصه لا يشارك
فيها ايها يتميز ويعين عن كل ما سواه مع ماله من صفة الاشتراك ثم قيل له الله الصمد وهو الذي يصعد
اليه في الامور رأى يلجأ والاسباب الموضوعه كلها في العالم يلجأ اليها وهذا هو اسمها

اتوصل مبياتهم الى الصعد الاول الذي اليه تطلب الاسباب لم يلد وهو العقيم الذي لا يولد له
 وبهذه الصفة تمتعت الريح بالقيم لانه من الرياح ما هي لواقع ومنها ما هي عقيم ولم يولد آدم عليه
 السلام فان الولادة معلومة عند السائقين فخطبوا عياهم معلوم عندهم ولم يكن له كفوا
 أحد أراد الله عز وجل هذا الصاحبة لاجل مقال من قال ان المسيح ابن الله وعزير ابن الله
 والكفاءة المثل والمرأة لا تماثل الرجل أبدا فان الله يقول وللرجال عليمين درجة فليست له
 بكفو فان المنفعل ما هو كذا ونساءه والعالم منهل عن الله فما هو كفو له وحواء منفعة عن
 آدم فله عليها درجة انما عليه فليست له بكفو من هذا الوجه ولما قال انه لارجال عليمين درجة
 لم يجعل عيسى عليه السلام منفعة لادن مريم حتى لا يكون الرجل منفعة لادن المرأة كما كانت
 حواء عن آدم فتقتل لها جبريل أو الملك بشراسويا وقال لها انما أنا رسول ربك لاهب لك غلاما
 زكيا فوهما عيسى عليه السلام فكان انفعاله عيسى عن الملك الممثل في صورة الرجل ولذلك
 خرج على صورة أبيه ذكر البشرار وحاشي جمع بين صورتين اللتين كان عليهما أبوه الذي هو
 الملك فانه روح من حيث عينه بشر من حيث نعمة له في صورة البشر فسمى هذه الصورة نورة
 الاخلاص اي خلص الحق للعالم من التنزيه الذي يبرهن عليه العقل وخلصه من العالم
 بجمع وع هذه الصفات في عين واحدة وهي اعني هذه الصفات مفرقة في العالم لتجمعها عين
 واحدة فان آدم عليه السلام اكمل صورة ظهرت في العالم ومع هذا نعمة لم يلد فانه أحسن
 لم يولد ولم يكن له كفوا أحد فخلصت هذه الصورة الحق من التشبيه كما خصه من التنزيه
 فاذا فهمت ما أشرنا اليه فاعلم ان سر الاخلاص هو سر القدر الذي اخفى الله عنه عن العالم
 لا يل عن أكثر العالم قبح الاشياء بمحدودها فهذا معنى سر القدر فانه التوقيف بعينه وبه تميز
 الاشياء وبه تميز الخلق من المخلوق والمحدث من القديم فميز المحدث بعت ثابت بعلم وبشهد وما
 تميز القديم من المحدث بعت ثبوت بعلم بل تميز بسبب ما تميز به المحدث عنه لا غير فهو المعلوم
 سبحانه الجهول فلا يعلم الا هو ولا يجهل الا هو سبحانه من كان العلم به عين الجهل به وكان
 الجهل به عين العلم به واعظم من هذا التميز لا يكون ولا اوضح منه لمن عقل واستبصر وما
 الاخلاص في الدين فهو الجزاء الوفاق فنام الاجزاء وفاق لا ينقص ولا يزيد فان الله جله جلاء
 وفاذا انبأ عن حقيقة لان الجازي لا يمكن ان يقبل ما لا يعطيه استعداده وبأس استعداده قبل
 ما ظهر عليه من الدين الذي يطلب الجزاء فيه بعينه أعني الاستعداد قبل الجزاء فكان الجزاء
 وفاذا والجزء ما هو الاله واللا يأخذ العالم الامن عله ولهذا قيل ان في الجنة ما لا عين
 رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهو الصحيح فانه يصدر من العاملين عمل من غير
 قصد ما رآه عينه ولا سمعته اذنه ولا خطر على قلبه الا عند ما ظهر منه ورأه عينه عند ذلك
 وخطر له كبري في الجنة ما لم يره في الدنيا ولا سمع به ولا خطر على قلبه فذلك هو الجزاء الوفاق
 لهذا النوع من العمل وهذا العمل هو من قوله تعالى وننشككم به ما لاتعلمون فاطهره في منزل
 لا يعلمه من جهة فكره ولا رآه عينه ولا سمعته اذنه انه يقام فيه فيكون جزاءه ما ذكره في الجنة
 مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فخلص الجزاء لهذا العلم بصفة الوفاق
 وهذا من سر القدر ولما كان الدين هو عمل الخير والدين العادة ذكر عليه السلام ان الخير

عادة وهذا الذكر بشارته من عالم بالامور وهو الرسول صلى الله عليه وسلم بأن النفس خيرة
 بالذات وماتقبل الشر والنجاسة من القرين بما يلج عليه فلم يجعل الشر من ذاتهم افعال صلى
 الله عليه وسلم الخير عادة والشر لاجبة ولما ألح القرين على النفس ولج بالشر الذي هو عين مخالفة
 امر الله ونهيهِ وصافق منافسها من هذا الاصلاح والنجاس أو حى الله اليها بل كلها من الوجه
 الخاص الذي لا يعرفه الملائكة بأن تقبل منه ما ألح عليه به من الشر فرأى الحق فيها استحسانا
 وخوفا من المكر الالهى فاشهد لها حضرة التبديل وأشهدها ما لا المكلفين الى الرحمة وتلا
 علم ايديل الله سبحانه اسمهم حسنة وتلا علم باقى المسرفين لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
 الذنوب جميعا فآزال وحسنها وقبلت من القرين الشر الذي جاء به اليها فصر عما وقع منها من
 القبول لجله به موم الرحمة وعموم العقوب والمغفرة وان الله ما جعل العقوب الا لهذا الصنف
 الذى يتلقى من الشيطان القرين ما جاء به من الشر وما علم ان الله قد جعل على النفس فى قولها
 شر القرين بالنجاس والاصح انزلة المكره والمكره غير مؤأخذ فسمى الشر لاجبة بشارته
 الالهية لا يشعريها كل أحد وجعل الخير عادة فان النفس بالذات خيرة لان أباه الروح القدسي
 الطاهر وطبعها الخير لا غير وأما هذه الصورة المسوقة من هذه الاخلط فاول قبول ظهورها
 قبول السوا والعدل وهو قوله تعالى فسواءك فعذلك وقبول العدل عين الخير وقيل بالاصالة
 هذه النشأة مجاورة الاضداد وهى الاخلط ومن عادة الضد المنافرة عن ضده ولم يوجد هنا
 تنافر فدل على خيرة الاصل ثم قبولها به بعد التبديل والتسوية لتفخ الروح القدسي فكان
 أول قبول قبلته على ما زاد على نشأتها تفخ هذا الروح القدسي الطاهر المظهر فلهذا كان
 الخير لها عادة بالطبع الذى طبع عليه ولهذا ترجع فى المال الى أصلها فان الاصل فيها
 ما ذكرناه من قبول الخير فخلقها الرحمة فى المال كان وجودها عين الرحمة فختم الامر
 بما به بدا والخاتمة عين السابقة وما يؤيد ما ذكرناه ان أول النشأة الانسانية التى كانت أصل
 انشاء الانسانية كانت فى غاية التقديس وارج الشرف بكونها مخلوقة على الصورة الالهية
 فلم يظهر عنها الا المناسب فكلما كان المناسب لها مع وجود مخالفة التى تعطيها احقائق الاسماء
 الالهية المقابلة ان لا يتطرق اليها بمخالفة بعضها بعضا لان ذلك ما ظهر من مخالفة فى
 هذه النشأة الانسانية لا يتطرق اليها فى المال تصر مد عذاب فان الاصل بجميعها من ذلك وهو
 الصورة فكانت مجبورة فى مخالفتها فلا بد من مخالفة لانه لا بد من تقابل الاسماء فى الذى
 خافت على صورته فالنافع ما هو الضار ولا الملعن هو المانع ولا بد من ظهور هذه الحقائق
 فى هذه النشأة حتى يصح كمال الصورة فالطائع يقابل العاصى والمشرى يقابل الموحد والمعطل
 يقابل المثبت والموافق يقابل المخالف من امداد الاسماء الالهية وهو قوله تعالى كلاً فذلك هو
 وهو لا من عطاء بل يعنى الطائع والعاصى وأهل الخير والشر وما كان عطاء بل محظورا
 أى ممنوعا لانه يعطى لذاته والمحال القوابل تقبل باسم تعدادها أثر الاسماء الالهية فيها ومن
 الاسماء الالهية الموافق والمخالف مثل الموافق الرحيم والعقور وأشبهاهه ومثل المخالف
 المعز والمذل فلا بد أن يكون اسم تعدادها هذا المثل فى حكم اسم من هذه الاسماء فيكون قبوله
 للحكم الالهى بحسب ذلك فتمام موافق وأما مخالفة ومن كان هذا حاله كيف يتعاقب به ذم ذاتي

والاعراض لا تثبت لها فالمدبر في الانسان ذاق وهو الذي يبقى له حكمه والشعر عرضي فيزول
ولو بعد مدحين قال تعالى ولتعالى تباه بعد مدحين وهذا مثل قوله يا عبادي فاضا فانيهم الى نفسه كما
أضاف الى نفسه نفوسهم في خلقها فقال تعالى ونفخت فيه من روحي وكنّا نعدّه هؤلاء وهؤلاء
من عظام ربك ثم قال في الذين أسرفوا على أنفسهم والاسراف كرم عام خارج عن الحد والمقدار
وكذا قال في الانفاق لم يسرفوا ولم يفتروا اي لم يوسعوا بما يخرج عن الحاجة ولم يفتروا ولم
يقصوا عما تمس اليه الحاجة لا تقنطوا من رحمة الله فانهم اوسعت كل شئ وأنتم من الاشياء وقد
عرفتكم كيف أنشأتكم ومن أي شئ أنشأتكم من روح مطهرة وطبيعه موافقة قابلة
طائفة غير عاصية ولا مخالفة ان الله يفر الذنوب جميعا اذ ابقى منها شيئا بآي شئ يسرمد عليهم
العذاب ولا يكون الاجزاء وفاؤها وقد غفر وما غفر له فلا حكم له فان الذي غفر له الغفور الرحيم
لذاته لا يخرج من حين يغفر له مغفوره اليه فلا يعود اليه حكم الذنب لان الحافظ هو الغفور
الرحيم فلما زاله وغفره غير هذا الاسم وامثاله امكن ان لا يثبت اعدام الحافظ له فثبت له ما علمنا
به فانه من اباب المعرفة واعلم ان الكمل من رجال الله الخلقاء في العالم الذين عبدوا الله على
المشاهدة لا على الغيب هم الذين تكون لهم الرؤية الالهية تجزأ لزيادة ومن نزل عن هذا
الكمال هو الذي تكون له زيادة على الجزاء في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وهو قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وزنت فارجح لما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان
علمه وما وزنه قال للذي يده الميزان ارجح ايزيد له على ما يستحق لما رأى ان الحق قد ذكر الزيادة
على المأوضة وقال في هذا المقام أحسنكم أحسنكم قضاؤه هذا هو الاخلاص في الدين الذي
هو الجزاء وهما يظهر معنى قوله صلى الله عليه وسلم لم أعوذ بك منك لانه لما نطق صلى الله عليه
وسلم بالاسماء عاذ به بضمير الخطاب من غير تعيين اسم لم يجده له قابلا لانه ما عين اسماء لم يجد من
يستعذ منه ف رأى نفسه على صورته فقال منك فاستعاذ بالله من نفسه لان النفس الذي هو
المثل وردت في القرآن مثل قوله فلا تزكوا أنفسكم اي امثالكم وقال صلى الله عليه وسلم
لا زكي على الله أحد او قال لخيفةكم أنفسكم أي امثالكم فيتوجه قوله وأعوذ بك منك
ان الكافين واحدة ويتوجه ان الكاف في منك تعود على المثل وهو نفس المستعذ فانه
خافية محصل للصورة على اتم الوجوه فاستعاذ بالله من نفسه لما بعلمه من المكر الخفي الالهي
فانه ما أظهر الصورة الخفية في هذه النشأة على التشريف فقط بل هي شرف واتلاء فن ظهر
بحكم الصورة على الكمال فقد حاز الشرف بكلتي يديه فان الصورة الالهية لا يلحقها ذم بكل
وجه ومن نقص عن هذا الكمال كان في حقه مكر الالهيا من حيث لا يشعر كأن الخلفاء في
العالم ابتلاء للتشريف ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انها في الآخرة مندمه ثمانية بين على
صاحبها من الحقوق التي يطالب بها في الآخرة يوم القيامة حتى تنقضي له لم يل امرأ من أمور
العالم وقد جعلنا رعا فقال كما كنتم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فذلك شخص حكمكم من
الصورة الالهية فن جعل له الصورة بكمالها ليس مثل فان الله لا يسب مثل عناية عمل وهم يسألون
ومن لا ينطق عن الهوى لا يسب مثل عناية قول سؤال مناقشة وحساب ولكن قد يسب مثل سؤال
استفهام لاظهار علم بسقيدته السامعون كسؤال الحق رسولهم وهم لا ينطقون عن الهوى يوم

يحبه مهم فبقول ماذا أجبت قالوا لا علم لنا أنك أنت علام الغيوب فيعلم أهل الموقف أصحاب
 الكشف أن الرسل هم أتم العالم كشفا ومع هذا فما أطلعهم الله على أجابة القلوب من أهمهم
 ولا أجابه من وصل إليهم دعوتهم ولم يكونوا حاضرين ولا من كان حاضرا وأجابه بلسانه هل
 أجابه بقلبه كما أجابه بلسانه فان قلت فقد سمع أجابه من أجابه بلسانه وما أجابه بقلبه قلنا لقرائن
 الاحوال حكم لا يعرفه الا من شاهدها وقد عرفنا من عين جواب الرسل عليهم السلام انهم
 فهم ما عن الله عنده هذا السؤال انه أراد أجابه القلوب فانهم قالوا لا علم لنا أنك أنت علام
 الغيوب فلو فهموا من سؤاله تعالى أجابه الالهة لفصلوا بين من دعوا أجابه باقراره بلسانه
 وبين من لم يدعوا ذلك منه فلماذا كروا في الجواب الغيوب علما ان السؤال كان عن جواب
 القلوب واسئله فلان من هذا ان الذي يكشفه ما يلزم ان يتم كشفه كل شيء لكن عنده اسئله مداد
 الكشف لا غير فبالجواب له الحق من أسرار العالم في مرآة قلبه ان كان معنى أو في مرآة بصره
 ان كان صورة كشفه وراة لا غير فان قلت فن كان الحق بصره قد سمعنا ذلك تقول فن هذه حاله
 انه يدرك كل مبصر في الكون ولا يغيب عن بصره شيء لانه ناظر بحق قلنا صدقت ولكن فرق
 بين المقام والحال فالاحوال لا باقيا على هذا حال فعند حصوله صوره هذا الكشف في ذلك
 الزمان والمكان رفع عنه رجع بنظره بين خلقه بامداد حق لا يحق فيكون حكمه حكم خواص
 الخلق له الكشف الجزئي لا السلكي اذ لا يكشف الا المعتاد الذي لا عموم فاذا كشف كل مبصر
 في العالم كشفه على ما هو عليه في وقته فلما رفع عنه لم يعرف ما آل اليه امر تلك المبصرات في
 زمان رفع هذا الكشف هل بقوا على ما كانوا عليه أو هل اتفقوا عن ذلك وطلب الله منهم العلم
 بذلك لقولهم لا علم لنا والجواب بانظنون لا ياتي ثم تموا فقالوا انك أنت علام الغيوب بفقده
 بالغيوب فانه في يوم تبلى فيه السمائر والسرار فغيبوب العالم بعضهم عن بعض نعمنا الحق
 به هذه الآية التاديب مع اصحاب الكشف وان تعلم مراتب الكشف اثنان نزل صاحب الكشف
 فوق منزلته وانطاب منه ما لا يستحقه حاله فنتجبه ولا نهذره ونصقه بالجهل في ذلك ولا علم لنا باننا
 جهلا فنتكون جهلا فالتان وكان للعلائكة مقامات معلومة كذلك للبشر مقامات معلومة منها
 يكون المزيدي لهم لا يتعدونهم وان ازدادوا علما في ذلك المقام وهو المتسام الذي يكون فيه عند
 آخر نفس يكون منه ويقارق الروح تركيبه بكنهه المسمى موتا في ذلك المقام ويكون له
 المزيدي وهذا يقع التقاضل بين الناس في الدار الآخرة ويزيد الله الذين أوتوا العلم وهم مومنون
 على المومنين الذين لم يوتوا العلم درجات والمقامات فضل الله كل صنف به صنفه على بعض وفي
 هذا المنزل من العلوم علم العرش هل العرش الذي استوى عليه الاسم الرحمن هو العرش الذي
 باقى عليه الله الحكم العدل يوم القيامة للتفضل والقضاء الذي تحمله الشانية أو هو عرش آخر
 وهل ان كان عرشا آخر غير العرش الذي استوى عليه فقامه في قول الرسول صلى الله عليه
 وسلم لما نزلت هذه الآية ويحمل عرشه بكنهه فوقهم يومئذ غيبة يعني يوم الآخرة قالوا وهم اليوم
 أربعة وما هذه الغيبة المنكورة هل كلهم املاك أو ليسوا باملاك أو بعضهم املاك وبعضهم
 غير املاك وهل العرش مريد أو مملكت معين من الملك ما هو الملك كله لانه فيه أفعى للتفضل والقضاء

يعني عباده وعباده من الملائكة فلا بد أن يكون ملكا معينا وهل هذا العرش الذي يأتي عليه يوم
 القيامة هو ظال الغمام الذي يأتي فيها الله يوم القيامة أم لا والملائكة هي التي تأتي في ظلال من
 الغمام ويكون آيات الله مطلقا من هذا التقييد وفيه علم نهاية سطح العرش هل له فوقية أم لا
 وما معنى له حول وما معنى الاستواء عليه أذ لم يتصف بأن له فوقا فانه نهاية الجسم فلا خلا
 ولا ملا بهده وهذا كله إذا كان العرش سريرا وملا كما خاصا من العالم فإن كان العرش عبارة
 عن العالم كله لا عالم الاجسام كان له حكم آخر ايس هذا حكمه هذا كله ينصونه هذا المنزل
 ويحتاج الى العلم به علم الامر على ما هو عليه وفيه علم اختلاف الاستواء باختلاف الادوات
 الداخلة وبعدم الادوات وفيه علم اختلاف الجماعات ولم يكن الكل جماعة واحدة وبهذا
 تميزت جماعة من أخرى وما الصفة التي عدتها كل جماعة حتى تفرقت الجماعات ولم تفرق
 الى آحاد وفيه علم أول قوة يكون لها الحكم عند البعث من قوى الحس وهل يتقدمها حكم
 قوة أخرى من قوى الحس قبل البعث أم لا وفيه علم انتشار الروح الالهية على الاجسام كلها
 وفيه علم أحوال حكم الله يوم القيامة في الخلق وبأي اسم يتجلى في ذلك اليوم وفيه علم القوة
 الالهية والشر والطي في أي يكون وهل يتقدم بعث العالم أو يتأخر فإن تأخر فإين يكون
 العالم عند ذلك وهل تجتمع الملائكة والبشر في صعيد واحد في ذلك اليوم أم لا وفيه علم منزلة
 من وصف الحق باوصاف الخلق من الذم وميلقه من العلم في ذلك وفيه علم تأديب الصغير والكبير
 وهو قوله اياك أعني فامعني بإجاره وفيه علم الادوات في ترتيب الخطاب وما يتد كل اداة منها
 واشتركة الادوات في الصورة واختلافها في الحكم كاقطة لافسورته واحدة وهي من جملة
 الادوات واسكانها متعلقة بحسب الحضرة التي تجلي فيها فيكون حكمها النفي ويكون الهسي
 ويكون العطف وهكذا سائر الادوات وهذا من علم البيان الذي علمه الانسان وفيه علم الايمان
 المذموم في الشرع وهل حكم الايمان في نفسه حكم الشرع فيه أم لا وهل يعدل به عن
 حقيقته فيظهر له تجل في غير حقيقته وصورته فتسمى به الصورة التي اشغل اليها وفيه علم
 مراتب الكذب ومحوه من مذمومه وأين يجب استعماله وأين يحرم ومراتب المكذابين
 وفيه علم مرتبة الخنثى وهو الذي ينسب اليه الذكورة فية بلها وينسب اليه الانوثة فية بلها
 فهل هو ذكرا أو أنثى أولا ذكرا ولا أنثى فإن الله قال خلق الذكر والانثى فهل يتضمن هذا الخطاب
 الخنثى فانه مخلوق ينسب اليه الامران فيدخل تحت هذا الخطاب أو هو خارج عن هذا
 الخطاب ويدخل تحت قوله الله خالق كل شيء فإن الخنثى برزخ متوسط فان اسم الحيوان
 ينطلق عليه ولا بد فانه ليس من خصائص الانسان كما ان الذكورة والانوثة ليست من خصائص
 النوع الانساني وفيه علم التهي لانتظار النجاة لانه لا يدري ما يأتي وهذا مقام لم اراحدا اتم
 معنى فيه الله المجد على ذلك وفيه علم العمل في اكتساب الالهة فالاهم وهو من الحزم وأين
 موطنه من موطن التراخي وفيه ما ذا يكون التراخي أولى من الحزم وما يحمد من الحزم مع كونه
 سوء الظن وينبغي على هذا أمور كثيرة فهو علم شريف وفيه علم مثال العالم المكلف من الانس
 والجان والجان الذين هم الملائكة وهل يرتفع عنهم الخوف أم لا يزال يستصحبهم أبايدين
 وفيه علم التجلي في غير صورة العلم وفيه علم حجاب النعم متى هو الانسان اتم حضورا مع الله

هل في حال الشدة وفي حال الرخاء ولاي حال هو الحمد العام والحمد الخاص وفيه علم اختلاف
 الحمد لاختلاف الاحوال وفيه علم الانس بين يقع الانس هل بالمناسب أو بغير المناسب أو
 بهما وفيه علم الاعتماد على الاسباب هل كله مذموم أو محمود أو مضموم ومنه ما هو
 محمود وما هو سب بوضع الحق وما هو سب بوضع الخلق وفيه علم مراتب العلم بالموت وفيه علم
 نفي الوكاله عن الخلق وفيه علم الكفاية وبين يكتفي وهل يصح الاكتفاء بمخلوق في امر أم لا
 وفيه علم ما هو الاحسان ومن هو المحسن وعلم الاساءة ومن هو المسي وفيه علم المثاليين اذا تماثلوا
 من جميع الوجوه المعنوية هل يصطبجان أم لا فان الفائدة قد ارتفعت ما بينهما وهذه مسئلة
 لا يقتضيه العلم الامتور البصيرة من لا يزال مع الانفس بسنة يد ومن ليست له هذه الحالة فليس
 بالإنسان كامل الانسانية لانه ما أعطى النظرة الاستفيدة وفيه علم الفرق بين معاملته الله ومعاملة
 الخلق وهل تتساوى عند السائل المراقبة في المعاملتين أم لا ولا سيما عند من يرى ان الله قد
 جعل لهم حقوقا فاعضه على بعضه فحين على العامل مراقبة الخلق لاداء الحقوق التي أوجبها
 الله عليه لهم فهل ذلك من مراقبته فيكون مراقب الحق أو هل ذلك من مراقبته الخلق
 فيرجع ذلك الى استحسان هذه الحقوق وهل استحسانها العالم على هذا الشخص لذاته أم على ذات
 المستحقين أو هل استحسانها يجعل الله فيه علم من هذا المنزل صورة الامر على حقيقته من جمع أو
 تقبيل وفيه علم تفاضل طبقات العذاب والنعيم وفيه علم ضرب الامثال ومن ينبغي ان
 يضرب له مثل ومن ينبغي أن لا يضرب له مثل لقوله فلا تضربوا الله الامثال وهو قد ضرب
 الامثال فقال ان الله يعلم كيف يضربها وأنتم لاتعلمون فطأ بهم الجهل بالموطن فالعالم يقطع
 عمره في نظر ما ضرب الله لمن الامثال ولا يستنبط من الامثال من يسميه ولا يسميه الله وما أطن في
 عمر الانسان بقصبل علم ما ضرب الله لمن الامثال وفيه علم من يبين عن علم الله هل يسمى هاديا
 أم لا فانه مهدي بلا شك وفيه علم حال القرآن في التالين عن الله العارفين بنزله على قلوبهم
 وما يؤمنهم ذلك من القبض والبسط وأي الصفتين يتقدم حكمها في التالين بالحال هل القبض
 أو البسط وفيه علم فضل العقل في العقلاء ومالب العقل هل حكمه حكم العقل أم لا فان الله
 فرق الآيات فجعل آيات لار في الابواب وآيات لقوم يعقلون فتقدم من العقول وهو التقييد
 وفيه علم المقرب هل له عند الله في تقو ذنبا له أو تقو ذنبا به مطلقا وفيه علم شرف اتباع ما
 شرع الله اتباعه من مكارم الاخلاق وفيه علم الربح والخسران لما ذابرجعان وفيه علم الحظر
 العقلي والحظر المشرع والحظر المشرع هل هو الحظر العقلي الذي يعينه العقل أم لا تعيين في
 ذلك الا للمشرع أو فيه ما جعل الله تعينه للعقل فاكتفي به عن تعيينه في الشرع ومنه ما جعل الله
 تعينه للشرع وفيه علم ما يكره وما لا يكره وفيه علم نشء الذرية لانشاء الانسان بما هو انسان
 وفيه علم التداخل في الاشياء اذا كانت احوال او اعراضا كتداخل الرائحة والون والسكون
 والعلم والجهل في الذات الواحدة في الزمن الواحد وفيه علم تعيين انصبه الشرع في الشيء وانها
 اذا تعينت فليسوا بشركاء ولا بد أن يكون النصيب في نفس الامر معيننا وان وقعت الاشاعة
 فلهل الشرك في ذلك فانه لا بد أن تعين اذا وقعت القسمة اما في عين الشيء واما في قيمته فاذا
 لانصح الشركه اذ الان الامور معينة عند الله في هذا الشيء المسمى مشترك فيه وقد ثبت

اسم الشركاء عرفا وشرا فلما ذير جمع الاترى الى الذين اتخذوا مع الله شركاء في الألوهية هل
 اهلهم من نصيب فاذا علمت انه ليس اهلهم نصيب في الألوهية فما هم شركاء وقد سموا شركاء فاعلم انه
 لا تصح الشركة في العالم أصلا لا لتساع الالهى ولا يشترك اثنان فصاعدا في أمر قط فالذى
 عنده ما مقل لما عنده ما هو عين ما هو عنده هذا وان اطلق على ذلك اسم الاشتراك فنقول
 ما وقع به الاشتراك غير ما وقع به الامتياز وما تم الا الامتياز خاصة ما تم اشتراك اذ ليس هذا الذى
 عنده هذا هو عين الآخر عنده الآخر فاعلم من هذا الكشف معنى اطلاق الشركة في العرف
 وان الشرع تبع العرف في ذلك ليقفهم عنه لانه جاء به ان قومه وهو ما توأموا عليه ولهذا
 اختلف الناس في الرسول هل له وضع لغة في ذلك الانسان أو ليس له ذلك وفيه علم اختلاف
 تنزل الشرائع من الله باختلاف الاحوال والازمان والاماكن والاشخاص والتوازل والله
 يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السادس والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر صدق فيه بعض العارفين فرأى نوره
 كيف ينبعث من جوانب ذلك المنزل وهو من الحضرة المحمدية)

مجتبى المعصوم يقال له اتبع	ولا تبتدع واحكم بما أنزل الله
وكيف ترى المعصوم يحكم بالهوى	مع الوحي والتحقيق ما تم الا هو
فكل هوى في عالم الخلق ساقط	اذا انقضت من عارف الوقت عيناه
واكنه الرموز لا يدرك السنا	وشاهد حال الوقت عن ذلك الاعمال
وما يعلم المعنى الذى قد قصده	و بينته الاحكام والحليم واواه
الاكل كونه حرف لفظ محقق	ونسبتمكم من ذلك الحرف معناه

اعلم ان هذا المنزل من منازل التوحيد والانوار وادخلني الله تعالى مرتين وفي هذا المنزل
 صرت نورا كما قال صلى الله عليه وسلم في دعائه واجعلني نورا ومن هذا المنزل علمت الفرقان
 بين الاجسام والاجساد فالاجسام هي هذه المعرفة في العموم لطيفها وشفافها وكثيفها
 ما يرى منها وما لا يرى والاجساد هي ما يظهر فيها الارواح في البقطة الممثلة في صورة الاجسام
 وما يدركه النائم في نومه من الصور المثلثة بالاجسام في باطنه الحس وهي في تقدم البست
 باجسام واعلم ان مرتبة الانسان الكامل من العالم مرتبة النفس الناطقة من الانسان
 فهو الكامل الذى لا اكمل منه وهو محمد صلى الله عليه وسلم ومرتبة الكمال من الانامى
 النازلين عن درجة هذا الكمال الذى هو الغاية من العالم منزلة القوى الروحانية من الانسان
 وهم الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ومنزلة من نزل في الكمال عن درجة هؤلاء من العالم
 منزلة القوى الحسية من الانسان وهم الورثة رضى الله عنهم وما يقى من هوى صورة الانسان
 في الشكل وهم من جملة الحيوان فهم بمنزلة الروح الحيوانى في الانسان الذى يعطى النور
 والاحساس واعلم ان العالم اليوم بقدر جمعية محمد صلى الله عليه وسلم في ظهوره روحا وجسما
 وصورة ومعنى نائم لا ميت وان روحه الذى هو محمد صلى الله عليه وسلم هو من العالم في صورة
 محل الذى هو فيه روح الانسان عند النوم الى يوم البعث الذى هو مثل بقطة النائم هنا وانما

فلما حمد صلى الله عليه وسلم على التعيين انه هو الروح الذي هو النفس الناطقة في العالم لما اعطاه
المكشف وقوله صلى الله عليه وسلم هو انه سيد الناس والعالم من الناس فانه الانسان الكبير
في الجرم واقتدم في النسوية والتدليل ليظهر عنه صورة نشأته صلى الله عليه وسلم كما
سوى الله جسم الانسان وعذله قبل وجود روحه ثم نفخ فيه من روحه روحا كان به انسانا
تامما اعطاه بذلك خلقه وهو نفسه الناطقة قبل ظهور نشأته صلى الله عليه وسلم كان العالم في
حال التدوير والتعديل كالطين في بطن امه وحركته كالروح الحيواني منه الذي صحت له به
الحياة فاجل فكره فيبادر كنهه لك فاذا كان في القيامة حيي العالم كله بظهور نشأته مكملته
صلى الله عليه وسلم موفر القوى وكان أهل النوار الذين هم أهلها صرتهم في انسانية العالم مرتبة
ما يفوق الانسان فلا يتصف بالموت ولا بالحياة وكذا ورد فيهم النص من رسول الله صلى الله عليه
وسلم انهم لا يموتون فيها ولا يحيون وقال الله تعالى فيهم لا يموتون فيها ولا يحيون والملائكة من
العالم كله كالصور الظاهرة في خيال الانسان وكذلك الجن فليس العالم انسانا كبيرا الا بوجود
الانسان الكامل الذي هو نفسه الناطقة كما ان نشأة الانسان لا تكون انسانا الانفسا
الناطقة ولا تكون كلمة هذه النفس الناطقة من الانسان الا بالصورة الالهية المنصوص
عليها من الرسول صلى الله عليه وسلم فكذلك نفس العالم الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم حاز
درجة الكمال بتمام الصورة الالهية في البقاء والتمتع في الصور وبقائه العالم به فقد بان لك
حال العالم قبل ظهوره صلى الله عليه وسلم انه كان بمنزلة الجسد المسوي وحال العالم به بعد موته
بمنزلة التام وحالة العالم بعثته يوم القيامة بمنزلة الانتباه واليقظة بعد النوم واعلم ان الانسان
لما كان مثال الصورة الالهية كاطل للشخص الذي لا يشاركه على كل حال غير انه يظهر للعس
تارة ويختفي تارة فاذا اختفي فهو معقول فيه واذا ظهر فهو مشهود بالبهير لمن يراه فالانسان
الكامل في الحق معقول فيه كاطل اذا اختفي في الشمس فلا يظهر فلم يزل انسانا زلا وبدا بهذا
كان مشهود الحق من كونه موصوفا بان لا يبصر فلما انما الظل منه ظهر بصورته الم تراه في ربك
كيف من الظل ولو شاء لمع له ساكنا أي ثابتا فيمن هو ظله فلا يراه ولا يظهر له عين في الوجود
الحسي الا الله وحده فلم يزل مع الله فهو باق في الله والله وما عدا الانسان الكامل فهو باق باق الله
ولما سوى الله جسم العالم وهو الجسم الكلي الصوري في جوهر الهاء المعقول قبل قبض الروح
الالهية الذي لم يزل منتقرا غضبه حين اذ لم يكن ثم من يعينه في جسم العالم به فكيف ضمن
جسم العالم اجسام شخصياته كذلك تضمن روحه ارواح شخصياته هو الذي خلقكم من نفس
واحدة ومن هذا قال ان الروح واحدة العين في اشخاص نوع الانسان وان روح زيد
هو روح عمرو وسائر اشخاص هذا النوع ولكن ما حقق صاحب هذا الامر صورة الامر
فيه فانه كالم تكن صورة جسم آدم جسم كل شخص من ذريته وان كان هو الاصل الذي منه
ظهرنا وولنا كذلك الروح المدبر لجسم العالم باسمه كالك لو قدرت الارض تدويره لا ترى
فيها عوجا ولا أمثالا تشتت الشمس عليها أشرفت بنورها ولم تميز النور بعضها عن بعض ولا
سكن عليه بالتجزى ولا بالبقعة ولا على الارض فلما ظهرت البلاد والديار وبدت ظلال هذه
الاشخاص القائمة اقسم النور الشمسي وتميز بعضها عن بعض لما طرأ من هذه الصور في الارض

فإذا اعتبرت هذه اعلم ان النور الذي يخص هذا المنزل ليس النور الذي يخص المنزل الآخر
ولا المنازل الاخرى اذا اعتبرت الشمس التي ظهر منها هذا النور وهو عينها من حيث انقضاء
عنها قلت الارواح روح واحدة وانما اختلفت بالحال كالانوار نوعين واحدة غير ان حكمه
في باقيها بل مختلف لاختلف امرتها وصور اشكالها ولما اعطيت هذا المنزل سنة احدى
وتسعين وخمسة مائة وألف فيه شبهة في الماء في النهر لا يتميز فيه صورة بل هو عين الماء لا غير فاذا
حصل منه ما حصل في الاواني تين عند ذلك ماء الحب من ماء الحرة من ماء الكوز وظهور فيه
شكل اناءه ولون اناءه فحكمت عليه الاواني بالتجزى والاشكال مع علمك ان عين ما لم يظهر فيه
شكل اذا كان في النهر عين ما يظهر اذا لم يكن فيه غير ان الفرقان بين الصور رتين في ضرب المثل
ان ماء الاواني وانوار المنازل اذا فقدت رجعت الى النور الاصل والنهر الاصل وكذلك هو في
نفس الامر لو لم يبق آية ولا يبقى منزل لانه لما اراد الله بقاء هذه الانوار على ما قبلته من التميز
خلق لها اجسادا برزخية تغيرت فيها هذه الارواح عند انتقالها عن هذه الاجسام الدنياوية
في الدنيا في النور وبعد الموت وخلق لها في الآخرة اجسادا طيبة كما جعل لها في الدنيا ذلك
غير ان المزاج مختلف فنقلها من جسد البرزخ الى اجساد النشأة الآخرة فتغيرت ايضا بحكم غير
صور اجسامها ثم لا تزال كذلك ابدا لا بد من فلا ترجع الى الحال الا في الاخرة فغيرت ايضا بحكم غير
فانظر ما عجب صنع الله الذي اتقن كل شيء فالحال اليوم كما نأتم من ساعة موت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرى نفسه حيث هي صورة محمد صلى الله عليه وسلم الى ان يبعث ونحن بحمد الله
في الثالث الاخير من هذه الليلة التي العالم نائم فيها ولما كان تجلي الحق في الثلث الاخير من الليل
وكان تجليه يعطى القوائد والعلوم والمعارف السامعة على اكمل وجوها لانهم
يجل اقرب لانه تجلي في عالم الدنيا فيكون علم آخر هذه الامة اتم من علم وسطها واولها بعد موت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يابعثه الله ببعثه والشرك قائم
والمكفر ظاهر لم يدع القرن الاول وهو قرن الصحابة ونرى الله عنهم الا لايمان خاصة ولا تظهر
لهم عما كان يعلم من العلم المكنون وانزل عليه القرآن الكريم وجعله يترجم عنه بما بلغه
افهام عموم ذلك القرن فصور وشبه ونعت بنعوت المحدثات وقام جميع ما قاله من صفة خالقه
مقام صورة حسيته مساواة معدلة ثم تفخ في هذه الصورة الخطائية روحا لظهور كمال النشأة فكان
باروح ليس كذلك شي وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وكل آية تسبيح في القرآن فهو روح
صورة نشأة الخطاب فانهم فانه سر عجيب فلاح من ذلك لخواص القرن الاول دون عامته
بل لبعض خواصه من خلف خطاب التنزيه اسرار عظيمة ومع هذا الميل فهاهم ايامنا المتأخرين
من هذه الامة لانهم اخذوا من مواد حروف القرآن والاخبار النبوية فكانوا في ذلك بمنزلة
أهل السمر الذين يمدون في قول الليل قبل نومهم فالواصل زمان ثلث هذه الليلة وهو الزمان
الذي نحن فيه الى ان يطلع الشجر فجر القيامة والبعث ويوم النشر والحشر تجلي الحق في ثلث
هذه الليلة وهو زماننا اعطى من العلوم والاسرار والمعارف في التلويح بتجليه ما لا يعطيه
حروف الاخبار فانه اعطاها في غير مواد بل المعاني مجردة فكانوا اتم في العلم وكان القرن الاول
اتم في العمل وأما الايمان فعلى التساوي فان هذه النشأة لم تفسد على الحسد وبعث فيها نبي

من جنسهما فما آمن به الامن قوى على دفع نفسه لما فيه امن الحسد وحب التفوق والنفور من
الحكم عليهم ولا سيما اذا كان الحاكم عليهم امن جنسها تقول بماذا افضل على حتى يصحكم في بآي يده
فينسب الى المؤمن من الصحابة من القوة في الايمان ما لا ينسب الى من ابست له مشاهدته تقدم
جنسه عليه فكان شدة الهم بدفع قوة سلطان الحسد ان يحكم فيهم بالكفرية عنهم من ادراك
غوامض العلوم وأسرار الحق في عبادته ولم يحصل لهم رتبة الايمان به بصورة الرسول وما جاء به
لكونهم مشاهدين له ولصورته ما جاء به فلما جاء رما تبا وجدها وأوراقا مكتوبة يسوادي يياض
وأخبارا من قوله ووجدنا القبول عليها ابتداء لا تقدر على دفعه من نفوسنا اذا أوقفنا الله عليها
علمنا ان قوة نور الايمان أعطى ذلك ولم تجد تردد ولا طلبة آية ولا دليل على صحة ما وجدناه مكتوبا
من القرآن ولا من قولنا من الاخبار عليها فعملنا على القطع قوة الايمان الذي أعطانا الله عناية
منه بنا وكافي هذه الحالة مؤمنين بالغيب الذي لادرجة للصحابة فيه ولا قدم كالم يكن لنا قدم
في الايمان الذي غاب ما يطلبه سلطان الحسد عند المشاهدة فصار لنا هذه القوة بملك القوة
فتساونا وبقي الفضل في العلم حيث أخذناه من تجلي هذه الدلالة المباركة التي فاز بها أهل ثلثها
علا الاقدم للثلاثين الماضين من هذه الدلالة فيها ثم ان تجليه سبحانه في ثلث الليل من هذه الدلالة
الجزئية التي يعطيها الجديان في قوله صلى الله عليه وسلم ان ربنا ينزل كل ليلة في الثلث الاخير
منها الى سماء الدنيا فيقول هل من نائب هل من مسة فقهر هل من سائل حتى تصدع الفجر قد
شاركا المتدبرون في هذا النزول وما يعطيه غيراته تجل منقطع وتجلي ثلث هذه الدلالة التي نحن في
الثلث الاخير منها وهون زمان موت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة لم يشارك في
هذا الثلث أحد من المتقدمين فانما طلع فجرها وهو فجر القيامة لم ينقطع التجلي بل يتصل لنا تجليه
فلينزل بأعيننا فنحن بيز تجل ذنوبى وأخر اوى وعام وخاص غير منقطع ولا محجوب وفي الدلالة
الزمانية يتجلى طلوع الفجر فجرنا ما حازه في هذه الدلالة وفيها ما حصل لنا من تجلي ثلث هذه
الدلالة المباركة التي لا نصيب غيرها لها جبر القلوب بهم فمقدومه من مشاهدته الرسول صلى الله
عليه وسلم وكان خير اثمهم فانهم لا يعرفون كيف كانت تكون أحوالهم عند المشاهدة هل يعظم
الحمد او يغابونه فكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا يعرف باولى منزلته من هذه
الصورة الانسانية التي محمد صلى الله عليه وسلم روحها ونفسها الناطقة هل أنت من قواها
أو من محال قواها وما أنت من قواها هل من يصورها أم سمعها أم شمها أم لمسها أم طعمها فإني
والله قد علمت أى قوة أنا من قوى هذه الصورة ولله الحمد على ذلك ولا تقص يا ولئ ان اختصاصنا
في الغزاة من هذه الصورة بمنزلة القوى الحسية من الانسان بل من الحيوان ان ذلك نقص
بنا عن منزلة القوى الروحانية لا تظن ذلك بل هو أتم القوى لان لها الاسم الزهاب لانها هي التي
تم بالقوى الروحانية ما تنصرف فيه وما يكون به حياتها العلية من قوة خيال وفكر وحفظ
ونصوير ووهم وعقل وكل ذلك من مراد هذه القوى الحسية ولهذا قال الله تعالى في الذي
أحبه من عبادي كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وذكر الصورة المحسوسة
ومذكر من القوى الروحانية شيئا ولا أنزل نفسه منزلته الان منزلته بمنزلة الاقتدار الى الحواس
والحق لا ينزل منزلة من يفتقر الى غيره والحواس مفتقرة الى الله تعالى لا الى غيره فبئز لمن هو

. فتقر اليه لم يشرك به أحد فاعطاه الغنى فهي يؤخذ منها وعنه لا تأخذ هي من سائر القوى
 الامن الله فاعرف شرف الحس وقدره وانه عين الحق ولهذا لا تكمل النشأة الاخرة الا بوجود
 الحس والمحسوس لان لا تكمل الا بالحق فالقوى الحسية هم الخلق اعلى الحقيقة في أرض
 هذه النشأة عن الله الاتراء سبحانه كيف وصف نفسه بكونه سبحانه بصيرا متكاملا حيا عالما
 قادر امر يد اوهذه الاوصاف كلها الها أثر في المحسوس ويحس الانسان من نفسه بقيام
 هذه القوى به ولم يصف سبحانه نفسه بأنه عاقل ولا مفكر ولا متخيل وما أتى له من القوى
 الروحية الا ما للحس فيه مشاركة كالحفاظ والمحور فان الحس له أثر في الحفاظ والتصوير فلو لا
 الاشترط لما وصف الحق به ما بنفسه فهو الحفاظ المصور فانه صفتان روحانية وحسية
 فبقية ما بينهما للعلماء انما ينسكب رايك لما أنزلت منزلة القوى الحسية لخداسة الحس عندك
 وشرف العقل فاعلم انك ان اشرف كلمة في الحس وانك جهلت أمرك وقد درك فلو علمت نفسك
 علمت ربك **ك** ما ان ربك عالم وعلم العالم بعلمه بنفسه وأنت صورته فلا بد ان تشاركه في هذا
 العلم فتعلم من علمك بنفسك فهذه نكتة ظهرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال
 من عرف نفسه عرف ربه اذ كان الامر في علم الحق بالعالم بعلمه بنفسه وهذا نظير قوله تعالى
 سنخرجهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم فذكر النشأتين نشأة صورة العالم بالا فاق ونشأة روحه
 بقوله وفي أنفسهم فهو انسان واحد ونشأتين حتى يتبين لهم للرائين انه الحق أي ان الرائي
 فيمارة الحق لا غيره فانظر يا ولي ما اطف رسول الله صلى الله عليه وسلم بأتمه وما أحسن ما أعلمهم
 وما طرق لهم فتم المدرس والمطرق جعلنا الله من شئ على مدرجته حتى التحقق بدرجته أمين
 بعونه فان كنت اظننته فقدأ وما نا اليك بما هو الامر عليه بل صرنا بذلك ونحملك في ذلك
 ما ينسب اليك من ينكر ما شرنا به في هذه المسئلة من العمى الذين يعاون ظاهرا من الحياة الدنيا
 وهم عن الآخرة هم غافلون والله لولا هذا القول لحكمة عالمهم بالعمى في ظاهرا الحياة
 الدنيا والآخرة كما حكم الله عليهم بعدم السماع مع سماعهم في قوله تعالى ناهيا ولا تكونوا
 كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون فمع كونهم سمعوا انفي عنهم السمع وهكذا هو علم هؤلاء بظاهر
 الحياة الدنيا فهو بما تدركه حواسهم من الامور المحسوسة لا غير لان الحق تعالى ليس سمعهم
 ولا يبصرهم فلنذكر ما يتضمنه هذا المتزل من العلوم في ذلك علم عطش العالم الذي لا يقبل منه
 الرى من العلم بالله وقبه علم استداد هذا العلم الذى أعطاه هذا العطش الى حضرة الجمع الذى فيه
 عين التفرقة وقبه علم ما يحصل بالذره كل هو علم يناسبه أو مثله لا عينه لشبهه في الصورة فانه اذا
 كان عالما بما تم نسيبه لما تعطيه نشأته فلم يحفظ عليه صورة علمه بذلك المعلوم ثم ذكر بعد
 ذلك فهل ما شاهد في ذكره عين ما نسيبه أو مثله فان الزمان قد اختلف عليه مع شبهة الزمان
 بعضهم بعض فأتت لم ان عين أمس ما هو عين اليوم ولا عين غد مع شبهة به في الصورة فن أي
 قبيل هو علم ان ذلك كان هو عينه في حفظه حتى ذكره وأين خزنة الحفاظ له هل في الماضي
 ولا تدرى اولها موضع آخر فحفظ فيه زمان نسيبه فاذا تذكر كان عين تجلي ذلك له بل فيكون
 الحق خزنته وهو الحفاظ له والجليل له حتى يذكره هذا التامى وان لم يكن الامر كذلك والافليس
 بهذا كمال نسي بل هو تعلم علم اجدد اما لا لعله الاول فيكون الحق خزنته وانما وقع التجديد

في التجلي الذي أعطاه ذكر مائسى وهي مسئلة عجيبه في علم كون العبد ينسى ربه في اوقات
 ما لشغل نفسه أو شئ من العالم ثم يتذكره فهذا المنسى الذي هو الله لا يقبل التجديد بل هو عينه
 فمن هنا تعرف علم ذكر مائسيه وفيه علم البدء وهل يستحيل هذا الوصف على الله أم لا ومن هنا
 أنكر من أنكر النسخ الالهى في الامور والشرائع وقال بانكاره خلق كثير كما قال بتقريره
 لا على جهة البدء خلق كثير ونحن سلكت في علم النسخ طريقين طريقين طريقين طريقين طريقين
 النسخ وجه لما انتهاه مدة الحكيم في علم الله اذ لم يرد حكم من الله ذكر أنه مؤبد أو جارى أبدي
 معين ثم رفعه قبل وصول ذلك الاجل فلهذا سلكنا هذه الطريقه وفيه علم من ظهر في غير
 منزله بصورة غيره حتى جعل نفسه مشقاً أو مثلاً لمن تلك صورته ليوقع اللبس ما حكم الله فبين
 هذه صفة ومما عتبه الذي ينبغي ان يطلق عليه وفيه علم الحكمة في الامور التي تعطى المتقدم
 والامور التي تعطى التأخير بحكم الجزم او بحكم الاختيار وفيه علم منزلة المعبرين في اعتبارهم
 ومن أين تطرق لهم هذا الزلل مع صحة الاعتبار في نفسه فانه لا زلل فيه وانما الزلل في المعبرين
 وتغير طبع قلوبهم في ذلك وهو علم عزيز اذا ما كل معتبر يقيم الاعتبار في موضعه وهل المعبر فيه ينفخ
 اليأس انما نصبه الحق له نصبه لمجرد الاعتبار خاصة فلا يكون له قرار في نفسه الاما دام عبرة فاذا
 ارتفعت عنه صفة الاعتبار من العلم ارتفع في وجوده وهو مقرر في نفسه لا يزول سواء اعتبره
 المعبر أو لم يعتبره أو زال الاعتبار من العالم كما يزول في الآخرة عند الإقامة في الدارين وفيه علم
 انكار الجاهل على العالم من أين أنكر عليه هل من حضرة أو صفة وجودية في عينه أو عن
 تخيل لا وجود له من خارج في عينه بل في حضرة خيال المتكبر فان انكار العالم على الجاهل
 ما ينكره الجاهل عليه ما هي صورته صورة انكار الجاهل على العالم وان اجتماعي التكرار وهل على
 الحقيقة في العالم ما ينكر أم لا وما هو الانكار وعلى ما هو حقيقة هل هو أمر وجودي أو نسبي
 وفيه علم التساقط من أين ظهر في العالم ولماذا لا يظهر الا في الجنس وهل النسب بالعلم من هذا
 القبول فان كان فالجنس الجامع بين الحق والخلق هل الصورة التي فاتها الانسان الكامل
 المخلوق عليهم أو ما ينافس هذا الانسان الجزئي الانسان الذي لم يزل يحفظ صورة الحق في نفسه
 الذي هو ظل له فيجب هذا الانسان الجزئي ان يبال رتبة ذلك الانسان الذي هو ظل الصورة
 الالهية وأليس صورة الحق الاعين هذا الانسان الذي عبرنا عنه بالنظر والحق روح تلك الصورة
 فيكون الحق ذا صورة وروح كما يتجلى في الآخرة فينكر ويعرف فان الله ما ذكر ذلك التجلي
 سدى اعنى في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم له في هذه الحياة الدنيا فاذا ذكره الايامه القلوب
 على طلب علم ذلك من الله وفيه علم خزانة الرجوت لا الرحمة وفيه علم الرحمة المستندة الى عطاء
 الانعام والى المقام الذي به رفعت حكم الغضب الالهى من العالم والى المقام الذي يكون منه
 خلق ما يصلح بالعلم وأعطى بذلك كله عالم التكليف ومن هذا المقام تكلم القائلون بوجوب
 مراعاة الاصلح في حق الحق وفيه علم الترقى في علم الاسباب هل ينتهى أو لا ينتهى وهل الترقى
 سبب ينتهى فيه وبه وفيه علم الفتن والملاحم المعنوية ولمن تكون الغلبة فيها والظهور والى
 حيث ينتهى أمر هذه الفتن وفيه علم تشبه العالم بالعلم وطبقاته في ذلك ما هو تشبه محمود كتشبه
 غلام التكليف من العالم التسيخ وهو كل شئ يسبح بحمده الله من العالم وكشبهه الانسان بمن

تقدمه في مكارم الاخلاق ومنه ما هو تشبه بمذموم وأما التشبه بالحق فذلك التشبه المطلوب
عند أكثر أهل الله وأما عندنا فلا يصح التشبه بالله وما قال به من الحكماء الا من لا معرفة له بالامر
على ما هو عليه في نفسه وفيه علم الفرق بين قوله تعالى ثم نفع فيه أخرى وبين قوله ما لها من
فوق فوجدوني فاحمل التشبه من محل الواحد وكيف هو الامر وفيه علم الخلق في الحال قبل
كونها هل ذلك خاتمة في حق العالم بها أم لا وهل العلم بذلك من البشري التي قال تعالى فيها لهم
البشري في الحياة الدنيا أم لهذا صورة وللشري صورة أخرى فان النبي صلى الله عليه وسلم قد
بشر جماعة بالخنة وعاشوا بعد ذلك زمانا طويلا بخلاف بشري المحتضر وفيه علم القوة الحادثة
وتجربتها في الحوادث وهل ثم محدث أخذها كلها أم لا يتصور ذلك وما قدرها من القوة الالهية
هل هي جز من كذا كذا جزا منها أم لا فان القوة الالهية محلها المستكملت على الاطلاق
والقوة الحادثة محلها بعض المستكملت فاذا حصرت أجناس العالم الممكن وعصمت بالقوة من
المستكملت علمت على القطع مقدار ذلك من القوة الالهية وفيه علم الفرق بين التشخير العام
والتشخير الخاص وهل كون الحق كل يوم هو في شان وسفر غسكم أيها الثقلان هل هو من
علم التشخير وبابه أو هو من حقيقة أخرى فان السيد بصورة الحال يقوم بما يحتاج اليه عبده
فهو تشخير دقيق يعطى كمالا في السيد فان العبد است منزله أن بعض سيده ومنزلة العبد أن
يكون مسخر تحت تشخير سيده بالخالين تشخير بأمر سيده وتشخير بنفسه من ذاته لكونه
عبدا وقد يشخر لغير سيده من أمثاله بطرق مختلفة منها ما يكون تشخير له ذلك
الغير عن أمر سيده ومنها ما يكون عادة بطريق المروءة مع المشخر له بفتح الحاء ومنها ما يكون عادة
لاستحباب التشخير له من كونه عبدا فصا له ذلك دينا يحكم عليه في تشخير لغير سيده بحكم العادة
لا بالمروءة ولا بأمر السيد وفيه علم نظر العالم كله الى هذا الانسان هل ينظر اليه من حيث كونه
خليفة أو ينظر اليه من حيث ما عنده من الامانات له ولذم اليه فهو مرسل من الحق يحكم
الجبر لا يحكم الاختيار لانه ما خلق الا لتسبيح خالقه وفيه علم ما تقع به النهاية الالهية
للعبد وما يعطيه ذلك الاعتناء من المنزلة والعلم وفيه علم الاجال والتفصيل وفيه علم دقيق وهو
ان آدم عليه السلام أعطى لداود من عمره سبعين سنة حين رأى صورته بين اخوته فأحببه فقبل
ذلك داود ليجد آدم بعد ذلك ما أعطاه فانكسر قلب داود عند ذلك خبره الله به كرم يعطيه آدم
فقال في آدم اني جاعل في الارض خليفة وما عينه باسمه ولا جع له من اداة الخطاب وبين
ما شرفه فلم يقبل له وعلت الاسماء كلها وقال في خلافة داود انا جعلتك خليفة في الارض
فسماء فلما علم الله ان مثل هذا المقام والاعتناء يورثه التفاسد على آية آدم فانه على كل حال
بشري يكون منه ما يكون من البشر وما عرف قدر هذا الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انما انا بشر أعرض كما يعرض البشر يعني نفسه وخلق غيره وارضى كل رضى البشري يعني نفسه
وخلق غيره وكان هذا من التاديب الالهية الذي أذبه به ربه تعالى فيما أوحى به اليه فقال له قل
انما انا بشر مثلكم أي حكم البشري في حكمها فيكم فلما أراد الله تاديب داود لما يعطيه
لذكر الذي سمع الله به من التفاسد على آية ولا سيما وقد تقدم من آية في حقه ما تقدم من الخلد
لما أتى به عليه ان يكون الانسان اذا سمع الخير من غير ان آدم ما يجد ما يجد الاله بمرتبته

حيث جعله الله محلا لم الاسماء الالهية التي ما أثبت الملائكة على الله سبحانه وتعالى بعدد الالحمد
 صلى الله عليه وسلم وهو العلم الذي كفى عنه أنه جوامع الكلام فعمل آدم ان داود في تلك المدة التي
 أعياها من عمره لا يمكن ان يعبد الله فيها الا على قدر كماله وهو أنقص من آدم في المرتبة الا ان
 بسجود الملائكة وما علمهم من الاسماء فطلب آدم ان يكون له العمر الذي جاد به على اسمه داود
 عليه السلام ليقيم به بالعبادة لله على قدر علوه مرتبة على ابنه داود وغيره مما لا يقوم بذلك داود
 وغيره فاذا قام بتلك العبادة في ذلك الزمان المعين وبه لا يشاء داود أجز ما تعطيه تلك العبادة
 من مثل آدم ولو ترك تلك المدة لادولم تحصل له رتبة هذا الجزاء وحصل لآدم عليه السلام
 من الله على ذلك رتبة جزاء من آخر على نفسه فانه يجزى بجزائه مثل هذا لم يكن يحصل له لو لم يكن
 ترك تلك المدة لادولم يفكر احبه في التبعة حين أعطاه من عمره ما أعطاه كذلك من حبه وجمع
 في ذلك له عطية جزاء ما يقع في تلك المدة من آدم من العمل ولا علم لادولم بذلك فلما جبره الله بذكر
 اسمه في الخلافة قال له من أجل ما ذكرناه من طرق القساسة التي في طبع هذه النشأة البسيطة
 ولا تتبع الهوى فضلت عن سبيل الله فغذره فتغلبه ذلك الخذر عن الفرح بما حصل له من تعيين
 الله باسمه ولكن قد حصل له الفرح وأخذ حظهم منه قبل ان يصل اليه زمان ولا تتبع الهوى
 فضلت عن سبيل الله لاعتق الله قاصره بواقعة السبيل ثم تأدب الله معه حيث قال له ان الذين
 يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا ولم يقل فأنك ان ضللت عن سبيل الله لك عذاب
 شديد وهذا علم شريف ومن هذا المنزل علم أصحاب الكشف انه ليس من حقيقة الكشف ان
 يعلم المكشوف في كل صورة بل ذلك على قدر ما يريد الحق فيستر عنه ما شاء ويطلع على ما شاء
 فليس من شأن المكشوف ان يذصره في كل صورة لتحصيل له بل تقوم له تلك الصورة التي لا يدري
 ما هي مقام كفاية الصورة عن ادراك الحس البشري لما خطر في نفس تلك الصورة التي أدركها
 البصر وفي وقت آخر يعطيه الكشف عما تسكبه بذلك الشخص في قلبه وهو الكلام على الخطا
 عن علم معين له وكشف لاعتق زجر ولا حدس ولا موافقة وفيه علم ما بين الرقي الالهي بالعلم
 وفيه علم حكمه وجود العالم وفيه علم أسباب النزول وفيه علم الوهب والكسب وفيه علم ما هو
 الامر الذي يقوم فيه العبد مقام سيده وفيه علم رعاية الاسباب التي اعطت الخير صاحب النظر
 فيها وفيه علم الابدال أي علم الصورة التي يتركها البذل على صورته حيث شاء على علم منه وان
 منزلة منزلة عيسى عليه السلام في قوله والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم ابعثت حيوا علم
 الصورة التي يقيمها الحق بدلا من صورة هذا الذي يقام عنه حيث شاء الحق على غير علم من هذا
 الذي يقام عنه ومنزلة في ما تنزهه يحيى عليه السلام في قول الله وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت
 ويوم يبعث حيا وأي المتأمنين أم وأعلى وكون يحيى لم يحول له من قبل سميا واختصاصه بذي
 الموت يوم القيامة وفيه علم ما السبب الذي يدعو الانسان ان يطلب الانفراد بالآتم والاعلى
 والمتنوق على غيره وفيه علم رفع المقادير هل ترفع في نفس الامر او لا يصح رفعها وانما ترفع في حق
 من ترفع في حقها وهي مقدرة عند الله من حيث لا يشعر العالم وفيه علم ان كل شئ يعمله الانسان
 انما هو نذ كرا ابتداء علم وان كل علم عنده لكنه انسيه وفيه علم صورة تسليم الجن على الانس
 والانس على الجن وهل تسليم الجن على الانس ظاهرا وباطنا أو هو في حق قوم ظاهرا خاصة

والباطن معصوم وكيف هو الامر وكذلك القول في تسلط الانس على الجن الا ان الانس ليس
 لهم تسلط الاعلى ظاهر الجن الامن تروحن من الانس وتلطف معناه بحيث يظهر في الطف
 من صور الجن فيسرى بذاته في باطن الجن سر بان الجن في باطن الانس فيجعله الجنى ويتخيل أن
 ذلك من حكم نفسه عليه وهو حكم هذا الانسى المتروحن وما رأيت أحداً به على هذا النوع
 من العلم واطلع في الله تعالى عليه فما أدري هل علمه من تقدم من جنسى وما ذكره أم لا وفيه علم
 الدواء الذي يزيل به الانسان ما أثر فيه الجن في تسلطه عليه وفيه علم ما ينكشف له بعد ذهاب هذا
 الاثر منه وفيه علم صدور الكثرة عن الواحد وهل صدر عن الواحد أحدية الكثرة أو الكثرة وفيه
 علم المصادر عن المصدر انه يؤذن ان يكون له حكم المصدرة فان ثبت هذا فيكون ما آل العالم
 المكلف الراحة فان الحق ما صدر عنه العالم من يوم الاحد الى يوم الجمعة ودخل يوم الابد وهو يوم
 السبت والسبت الراحة وهو السابيع من الايام الذي لا انقضاء له وما من الخلق من اغوب في
 خلقه ما خلق ولا يكن كان يوم السبت يوم الفراغ من طبقات العوالم وبقي الخلق من الله تعالى فيما
 يحتاج اليه هذا العالم من الاحوال التي لا ينتهى أبدها ولا ينقضى أمدها وفيه علم نش
 الملائكة وفيه علم نش الانسان ومرتبه وماله من الحضرة الالهية وتفاضل اشخاص هذا
 النوع باذا يكون التفاضل هل بالنش او بما يقبله من الاعراض وفيه من العلوم غير هذا ولكن
 قد تصدنا الى المهم فالمهم من ذلك ان تنبه النلوب عليه * والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والاربعون وثلاثمائة) * في معرفة منزل العندية الالهية والصيف الاول عند الله
 تعالى والشكر الالهى وفتح خير وما تنزل في ذلك اليوم من الامر اوهو من الحضرة محمد

كم بين سيعلم ما كان له	وبين من زاد على علمه
هـ هذا الذي في علمه يرتقى	وذلك ما يبرح عن حكمه
فالخال الاول من سبقه	والعلم لا ينخر من كنهه
وكنه لا ينتهى حكمه	فعلمه يربى على فهمه
لولا وجود الحرف ما كان لى	فهم وقد يدرك من وهبه
فالعلم والفهم امينى معا	وليس للحق سوى علمه

قال تعالى وما عند الله باق وقال تعالى آتيناها درجة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً وقال تعالى وءاده
 مفايح الغيب لا يعلمها الا هو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تصف الملائكة عند ربهم وقال
 تعالى ان الله عنده علم الساعة وقال تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه فاختلفت اضافات هذه
 العندية باختلاف ما اضيفت اليه من اسم وضمير وكناية وهي طرف ثالث ما رأيت من أهل الله
 من تنبه اليه حتى يعرف ما هو فانه ليس طرف زمان ولا طرف مكان مختص بل هو طرف مكان
 جله واحدة على الاطلاق وكذلك هو في قوله تعالى ما عندكم * فقد جعل لنا عندية وما هي طرف
 مكان في حقنا ففجبت من العلماء كيف غدلوا عن تحقيق هذه العندية التي اوصف بها الحق
 والانسان ثم ان الله جعل عندية طرفاً للخرقن الاشياء وعلومه انه يخلق الاشياء ويخرجها من حال
 العدم الى حال الوجود وهذه الاضافة تقضى بأنه يخرجها من الخزانة التي عنده فهو يخرجها

من وجود لم ندر كره الى وجود ندر كره فما خلصت الاشياء الى العدم الصريف بل ظاهر الامر ان
عدمها من العدم الاضافي فان الاشياء في حال عدمها مشهودة لغيرها باعيانها مفصلة بعضها
عن بعض ما عنده فيها اجمال لخزائنها أعني خزائن الاشياء التي هي أوعية الخزن وتحتفظ فيها
امكانات الاشياء ليس غير ذلك لان الاشياء لا وجود لها في أعيانها بل لها النبوت والذي
استقاده من الحق الوجود العيني فتفصلت للناظرين لانفسها بوجود أعيانها ولم تزل مفصلة
عند الله تنصبا لثبوتها ثم لما ظهرت في أعيانها وأنزلها الحق من عنده أنزلها في خزائنها فان
الامكان ما فارقها حكمه فلو لا ما هي في خزائنها ما حكمت عليها الخزائن فلما كان الامكان
لا يفرقها طرفه عين ولا يصح خروجها منه لم يزل المرح معها لانه لا بد أن يصف باحد الممكنين
من وجود وعدم فخرات هي والخزائن عند الله اذا المرح لا يفرق ترجيح احد الممكنين من هذه
الاشياء فمالها خروج عن خزائن امكاناتهما وانما الحق سبحانه فتح ابواب هذه الخزائن حتى نظرنا
اليها ونظرت البناء ونحن فيها واخرجون عنها كما كان آدم خارجا عن قبضة الحق وهو في قبضة
الحق يرى نفسه في الوطنين فن رأى الاشياء ولم ير الخزائن ولا رأى الله الذي عنده هذه الخزائن
فما رأى الاشياء قط فان الاشياء لم تفارق خزائنها وخزائنها لم تفارق عندها فلهذا قال الله والضمائر
والعندية الالهية لم تفارق ذاتها فن شهدوا حاد من هذه الامور قد شهد الجميع

عندية الله عين ذاته	فيها الاشياء خزائن
ينزل منها الذي يراه	فهو لما يحتويه صباث
انزاله لم يزل عنده	لانه أعين الكواثر
عندية طرفها نزيه	ماهي عنده الاماكن
ودهرها الله لازمان	والدهر ظرف اكل ساكن
بالك بالكون فيه	مسكنه أشرف المساكن
ليس له نقلة بل هو	فهو كزومه تعالين
ماصفته من دقيق معنى	وما أنا الا غريم ضامن

فما في الكون ان كنت عالما أحدية الاحدية المجموع لانه لم يزل الها ولا يزال الها وما يتجدد عليه
حكم لم يكن عليه ولا حدث اسم لم يكن تسمى به فانه المسمى نفسه ولا قام به فنت لم يكن قبل ذلك
منعوتاه بل له الامر من قبل ومن بعده فهو ذو الاسماء الحسنى والصفات العليا والاله الذي
لم يزل في العماء والرحمن الذي وصف نفسه بالاستواء والرب الذي ينزل كل ليلة في الثلث
الباقي من الليل الى السماء وهو معنا أينما كنا وما يكون من نجوى عديمين الا وهو مشفع
ذلك العدد أو موثره فهو رابع الثلاثة وسادس الخمسة وأكرم من ذلك وأدنى فهل رأيت أو هل
جاءك من الحق في حبيبه الاحدية المجموع لانه ما جاء الا اله واحد ولا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور وأنت تعلم ان كنت من أهل الفهم عن الله ان
هذه الاسماء وان ترادفت على معنى واحد من حيث ذاته فانك تعلم انها تبدل على معان
مختلفة فل ادعوا الله وأدعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فاستدعوا الله والها واحدا

لهذه الاسماء المختلفة الحقائق والمدلولات ولم تزل لهذه الاسماء ازلا وهذه هي الخزانة الالهية التي فيها خزائن الامكانات الخزونة فيها الاشياء مقابل الجمع بالجمع والكثرة بالكثرة والعديد بالعدد مع احدى العين فذلك احدى الجمع وكل متصل بناجي ربه في خلوته معه وان الله واضح كنهه عليه فهو المطلق المقيد العام في الخصوص الخاص في العموم واعلم ان الله جل جلاله لنا موطنين في التصديق لم يجعل ذلك لغيرنا من المخلوقين صفى موطن الصلاة وصفى موطن الجهاد فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانتهم بذان مرضى و امر بالترص في الصف في الصلاة وذكر ان الملائكة تتراصف في الصف عند ربه او جعل صفونا كصفوف الملائكة وليس ذلك لغيرنا من الامم وجاهلنا والملائكة صفا صفا يقوم الروح وهو الامام والملائكة صفا فالامام صف واحد لانه مجموع واحدىته احدىة المجموع ولذلك كان صفا وحده ويتجلى الحق لاهل الصفوف في مجموع الاحدية لا في احدىة المجموع لان كل شخص من اشخاص الصفوف بناجي من الحق ما يعطيه حضوره وما يناسب قصده وما هو عليه من العلم بربه فلهذا تجلّى الحق لهم في مجموع الاحدية فشق لهم المجموع و اضافته الى الاحدية حتى لا يشركوا مع الله احدى في عبادتهم مع اختلاف مقاصدهم وعقائدهم واهلهم وامر جهم ومناسبتهم ولهذا تختلف سؤالاتهم وتكثر فلو تجلّى لهم في احدىة المجموع لم يتمكن لهم النظر الى المجموع مع وجود تقدم الاحدية ولو كان ذلك لكانت مقاصدهم مقصدا واحدا وسؤالاتهم سؤالا واحدا وحالتهم في الحضور وحالة واحدة وعالمهم بالله علما واحدا والواقع ليس كذلك فدل على ان التجلي كان في مجموع الاحدية واليه يرجع الامر كله فرجع المجموع الى الواحد واضيف اليه لئلا يتخيلا ان المجموع وجود اعيان وهو وجود احكام فان الله ماسرع الامام في الصلاة الا يقابل به الاحدية التي اضاف للمجموع اليها ويقابل بالجماعة مجموع الاحدية فالامام بناجي الاحدية خاصة ولهذا الاعتد من اعتد عصمة الامام في الصلاة حتى يسلم وهم اصحاب الامام المعصوم لان الواحد لا يسلم وعن احدىته الامام بالنعز فانه يقوم به السهو ليعلم كيف يكون حكم الساهي من الجماعة وليس الا الانبياء خاصة وما عدا الانبياء فهو متبوع واحد فاذا تقدم هو وليس برول فهو معصوم لانه ليس يعلم هذا الذي جعل اصحاب الامام المعصوم الذين هم الامامية يقولون بعصمة الامام والواقع خلاف ذلك فانه مامن امام الا ويسمى في صلته وان لم يسه عن صلته والجماعة تناجي مجموع الاحدية كل شخص مأموم بناجي ما يقابلهم من مجموع الاحدية فاي متصل صلى ولم يشاهد ما ذكرناه من امام ومأموم فصلى الصلاة المشروعة بالصلاة وان اتفقا كما قلنا لان تمام الصلاة اقامة نشأتها واستيفاء أركانها وفرائضها ومنه ان قيام وتكبير وقرأة وركوع وسجود ورفع وحشة وسلام اذا أتى بهذا كله فقد أتمها واذا شاهد ما ذكرناه فقد أكملها لان الغاية هي المرتبة وما وضعت الصلاة الا لقيتها وهو المعبر عنه في العموم بالحضور في الصلاة أي استصحاب النية في اجرائها من أول الدخول فيها والتلبس بها الى الخروج منها فانظر يا اخي هل صليت مثل هذه الصلاة اماما كنت أم مأموما وهل فرقت بينك وبين امامك في الشهود أو ميزته عنك بالتقدم المكنى وبقتدم المسكنة في الحكم فلا تكبر حتى يكبر ولا تركع حتى يركع ولا ترفع حتى يرفع ولا تفعل

شيئا من أفعال الصلاة حتى يفعل فان رتبة الاتباع فالامام متقدم على المأموم مكانا ان كان في
 جماعة ومكانا ان لم يكن معه الا واحد فهو امام بالمكانة يقابل الاحدية ويقابل مجموع الاحدية
 بانضمام الآخر اليه حتى كانه الصف فالامام اذا تقدم بالمكان والجماعة خلفه لم يشهد سوى
 الاحدية وان كان في الصف مع المأموم لوحداية المأموم شهد الامام مجموع الاحدية
 واحدية المجموع وشهد المأموم مجموع الاحدية لا غير فبرئته عنه المكانة لاتباعه اياه واقتدائه
 به فان خلفه فان ناصبه المأموم يدي شيطان والشيطان البعد والصلاة قرب فهذا قرب في عين
 بعدو عد في عين قرب فلم يشهد هذا المأموم مجموع الاحدية لانه ليس بمأموم لامكانا ولا مكانة
 واذا كان بهذه المثابة فان الامام في كل مخالفة المأموم له ليس بشاهد الاحدية لانه ليس في
 صف لا تقدم المأموم لما زال عن مأمويته فالامام في هذه الحالة كالصلى وحده بالنظر الى حال
 هذا المأموم وهو امام بالنظر الى من يصلي خلفه من الملائكة والملائكة لا تصف الاخلفه
 والملائكة تصف عند ربه وهي في هذه الحالة عند الامام المصلي به لم تزل عند ربه فالامام
 خليفة فاجعله الملائكة والامام يسجد لله فالتة قبله الامام والامام قبله الملائكة ومائت
 جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم الاليعلم الصلاة بالقول فعلى به مكانة لامكانا فانه صلى به وحده
 ولم تقدم عليه أحد معه عدد الصلوات الخمس في أوقاتها وهي أتم على أتم الوجوه ثم امره اذا
 كان في جماعة ان يتقدمهم بالمكان ومن رأى انه تقدم بالمكان جبريل أيضا فلم يكن ذلك الا
 حتى كشف الله الغطاء عن بصر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرى الملائكة فرأى الجماعة فصف
 معهم خاف جبريل واماعلى السجدة ولها صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالرجل ورجله
 وجعله على يمينه في صف واحد لان ذلك الشخص لم يشاهد الملائكة فراهي الامام حكم المأموم
 وما كنت بجانب الطور اذا نادى الله موسى ولا بجانب الغربي اذ قضى الى موسى الامر وما
 كنت من الشاهدين كذلك ما كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ما به جبريل في
 الصلوات الخمس وما كنت من الشاهدين وما شهدنا الاجتماع وما كنا غيب حافظين وليس
 حكم من شاهد الامور حكم من لم يشاهدها الا بالاعلام والاعيان حال لا يمكن ان يعرفه الا
 صاحب العيان كالاب لا يعلم حاله يعرفه الا ولولا العلم ليس اعرفهم فيه ذوق رب ارنى كيف تحيي
 الموتى رب ارنى انظر اليك ولكن للعيان اطيف معنى * لذا سأل المعانيه الحكيم
 فما زال يسجد الملائكة لبني آدم في كل صلاة كما سجدوا لآدم فما زالت الخلقة في بني آدم
 ما بقي فيهم مصل يقول الله للنف فان الامر الالهى والاشان اذ وقع في الدنيا لم يرتفع حكمه الى يوم
 القيامة وقد وقع السجود لآدم من الملائكة فبقى سجودهم لذريته خلف كل من يصلي الى
 يوم القيامة كما نبى آدم ميت ذريته رجا سجد آدم فحدث ذريته وكما قتل قابيل هابيل ظلما لما
 زال القتل ظلما في بني آدم الى يوم القيامة وعلى الاول كفل من ذلك كما لا قول في الخبر نصيب
 من كل من فعله فن سن سنة حسنة فله اجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة
 سيئة فعليه وزرها ووزن عمل بها الى يوم القيامة وهم الذين يحملون أثقالهم وأثقالهم
 أثقالهم فكل مصل امام للملائكة والملائكة خلفه تسجد له لان الفرق بين الاصل والفرع
 أعنى آدم وذريته ان الملائكة تسجد له سجود بني آدم في القراءة والصلاة وآدم سجد له سجود

المتعلم لهم لم فاجتمعوا في السجود واختلقوا في السبب وانما المقصود الذي أردناه ان يبين ان
المسجود من الملائكة خلف بني آدم ما ارتفع وان الامامة ما ارتفعت من بني آدم الى آخره صل
والملائكة تبع لهذا الامام كما قررناه فنحن عنده في حال امامتنا والملائكة في هذه الحال
عندنا بالاعتداء فهي عند ربها لان الامام عنده فالملائكة عنده لانهم عند الامام فكل صف
امام ابن خلقه بالغاسا بلغ وقوى

فعندية الرب معقولة	وعندية الهولا تعقل
وعندية الله مجهولة	وعندية الخلق لا تجهل
وايسهما عند ظرفية	وايسها غيرهما محمل

الضهير في لها يعود على الظرفية وفيها يعود على عندية الخلق والخلق واعلم ان عندية نسبة
ما هي أمر وجودي لان النسب امور عدمية ثابتة الحكم بعدمية العين وسما في الكلام ان
شاء الله تعالى في احوال الاقطاب فمن كان هيجره ما عندكم فيقدوم ما عند الله باقي في هذا الكتاب
وانما قلنا ان عندية الله مجهولة لان الله بما هو الله لا يتعين فيه اسم من الاسماء الالهية دون اسم
فانه عين مجموع الاسماء وما تخصصه الا احوال فانه من قال يا الله افعل لي كذا فانه يخص
اي اسم أراد ما يتضمنه هذا الاسم الله من الاسماء فلماذا يقال فيه انه مقيد في الاطلاق اي
تقيده احوال عما نطق به من الاسماء المندرجة فيه ومطلق من حيث انتفاء الاحوال فهو
الاسم القابل لكل اسم كان هيو الى السكل قابله السكل صورة وعندية الرب قريبة من هذا الا
ان الفرق بينهما ان الرب ما في قط الامضا فاقن كان عنده فهو عند من اضيف اليه ولا يضاف
الا الى كون من الاكون وعندية الخلق معلومة فعندية الرب معقولة وأما عندية الهول فان
الهو ضهير غائب والغائب لا يحكم عليه ما كانت حاله الغيبة لانه لا يدري على أي حالة هو حتى
يشهد فاذا شهد فليس هو لان الغيبة زالت عنه الا ترى السأكت لا يفسد اليه أمر حتى يتكلم
ولامذهب وهذا لا يدخل في الاجماع بسكونه وهذه مسئلة خلاف والصحيح ما قلنا كان ترك
التكبير ليس بحجة الا في بقاء ذلك الامر على الاصل المنطوق به في قوله تعالى خلق لكم ما في
الارض جميعا وكلام بني آدم عما خلق في الارض وجميع أفعالههم فاذا رأينا امر اقتبل او فعل
بحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكره فلا نقول ان حكمه الاباحة فانه لم يحكم فيه بشئ
اذ يحتمل انه لم ينزل فيه شئ عليه وهو لا يحكم الا بما أوحى الله فيه اليه فينبغي ذلك على الاصل وهو
التصريف العاطبي الذي طلبه هذه الشأنة من غير تعيين حكم عليه باحد الاحكام الخمسة وهو
الاصل الاول او نرد الى الاصل الثاني وهو قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا وليس ينص
في الاباحة وانما هو ظاهر لان حكم المخطور خلق اي حكم به من اجابته أي نزل حكمه من اجلنا
ابتلاء من الله هل تمنع منه أم لا كانزل الوجوب والندب والكره والاباحة فالاصل ان لا حكم
وهو الاصل الاول الذي يقتضيه النظر الصحيح ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم جد السواء
رتنا صيله فانه هم الطرفين والواسطة واذ اضافة الى العالمين لم يخص عالما من عالم فقال في الطرف
الواحد في اول فاتحة الكتاب الحمد لله رب العالمين وجعل هذا التعميد بين الرحمة المركبة فانه

تقدمه الرحمن الرحيم وتأخر به - هذه الرحمن الرحيم فصار العالم بين رحمتين قالوه مرحوم ومآله
الى الرحمة وجاء في وسط سورة يونس في صفة أهل الجنة أن آخر دعائهم أن الحمد لله رب العالمين
وجاء في سورة الصافات والحمد لله رب العالمين به - مد قوله وسلام على المرسلين وهم المرحومون
الساكنون الحمد لله رب العالمين عقيب نصره وظفره بجنيبه فهو جنة نعمته فظهر حمد الله في أول
السورة وفي وسطها وفي آخرها فم الأطراف والواسطة فهل هذا الحمد في هذه المراتب على السواء
من كونه حمد سواء وهل يختلف المراتب لاختلاف الأطراف والوسط وأي المراتب أعلى فيه هل
أحد الأطراف أو الوسط ولئن هو الحمد الأول من العالمين والوسط والاخر كل ذلك علم يعطيه
الله العلماء بالله الذين يحشونه ولا يخشون أحد الا الله وفيه علم المراتب الملكية والبشرية وهل
مراتبهم على السواء وأي المراتب أعلى هل مراتب البشر و مراتب الملائكة أو لكل صنف
منهم مراتب تعلو على مراتب الآخر وفيه علم جلب المنافع وهل المضار في طبعها منافع أم لا
وقد بين المنافع وفيه علم الاتباع في الالهيات هل يتبع التابع فيما الذكرا والعكر وفيه علم لوحد
الاضافة لا توحيد الاطلاق وهل التوحيد توحيدان أم لا أعني توحيد الذات وتوحيد الاله في
الالوهة وبما يذكر لكل واحد من هذا التوحيد وفيه علم نسبة الله الى الاشياء هل هي عين
نسبة الاشياء الى الله وتختلف وفيه علم هل للشيء الواحد وجوده متقدماً وبسبب الشيء الواحد
سوى وجه واحد وما يصدر عنه اذا كان بهذه المثابة وفيه علم الفرق بين الرمي الالهي والكنوني
وفيه علم النعمية وفيه علم الاختلاس وما حكمه في المختلس بكسر اللام والمختلس بفتح اللام
اسم فاعل واسم مفعول وان الالتفات في الصلاة اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد
وفيه علم ما له العالم من الخلق وفيه علم اجتماع خالقين على مخلوق واحد هل أعطى كل واحد منهما
ما أعطى الآخر أم احكامهما في خلقه مختلفة وفيه اختلاف وفيه من خلقه وفيه اجتمعوا وفيه
علم الفرق بالجاهل في الحال واما اله البرجع عن جهله وفيه علم انطق من الجاهل هل حكمه حكم
ناطق العالم في الاصابة وان لم يعلم الجاهل المقام الذي منه نطق أم لا واصابته التي يراعاها خطأ
فساوى العالم الجاهل في جهل المقام الذي منه نطق الجاهل والفرق بين من يدري ذلك بمن
لا يدريه من العلم وما حكم العالم الذي يعلم ذلك وفيه علم تأثير الواحد في الكثرين من أين أثر
مع أحديته وفيه علم الفصل والوصل وفيه علم جمع الصفة للخصتين بأي حقيقة تجتمعهم وفيه
علم الهداية الى الضلال وفيه علم المواقف والقول وهل للرضا مواقف كماله أم لا وحكم
مواقف القيامة وهل تقتصر مواقف أهل الله كمواقف التفرق أم لا تقتصر أو تقتصر من وجه
ولا تقتصر من وجه ولماذا كان الوقوف وهل هو وقوف سكوت أو لا يزال مشغولاً وقوفه
وفيه علم الفرق بين أهل الاستسلام وأهل الاستلام وفيه علم طلب العلم من الكون وفيه علم
ما يعطيه الاعتراف بالحق في أي موطن كان وهل هو نافع لصاحبه بكل وجه أم لا وما ينبغي ان
يعترف به مما لا ينبغي ان يعترف به وفيه علم العلم النافع وفيه علم ادوات المعاني ما كان منها مهيأ بها
وغيره كب وفيه علم ما ينبغي به الانسان وما يذهب به وانه ليس شيء من الله في واحد وفيه علم
الخطوط والمحدود الالهية وانها مرسومة لا تختلط وهي اعلم اعمالهم بمحالها فما كان محالها
معلومة المكان لها وليس هي معلومة المكان لها فما كان محالها وفيه علم النعم التي ترفع الالام والفرق

بينها وبين النعم التي لا ترفع ألما وفيه علم الانس بالمثل وهل يقع الانس بالله لمن خلق على الصورة
 او من حقيقة كونه على الصورة انه لا بأس بالله كالأبأس الله به وهل للعالم بحكمة هذا الحكيم
 ام لا وهل الانسان الذي هو كاطل الحق حكمه حكم الانسان الكامل الخليفة الذي هو جزء
 من ذلك الانسان المشبه بانظر ام لا وفيه علم الالتذاذ بالنعم الواقعة بالاغيار هل هو من كمال
 الالتذاذ المطلوب وهل هو ناقص في المستلذله وفيه علم النفس في قوله استفت قلبك وان أفتاك
 المقتنون فان هنا طافا الهيا في الاعلام اجراه الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم انبه انه ما
 يلقى الله في القلب الاما هو حق فيه سعادة الانسان فان رجع في ذلك الى نفسه فقد أفلح وهذا معنى
 قول بعض العارفين بهذا المقام حيث قال ما رايت أمهلا عني من الورع كحال شئ في نفسي
 تركته وفيه علم تعظيم ما يعظم من الاحوال في القرائن وفيه علم ما ينبغي ان يثار عليه وفيه علم
 المقاضاة له في الاحوال من غير نظر الى اصحابها القاتمة بهم وفيه علم المشاهيات وفيه علم تشابه
 الصورتين واختلافهما وفيه علم حكمة اتخاذ الائمة في العالم المضامين منهم وغير المضامين وفيه
 علم التذاعن عند البلاء ولماذا اختص به دون النعم وفيه علم اجابة الدعاء والساألين هل يريد
 الجيب على مطابقة ما وقع فيه السؤال ولا يزيد فان زاد فهل هو اجابة سؤال حال فان النطق
 لم يكن ثم وفيه علم ارتباط العالم العلوي بالسفلي ليقيد وارتباط السفلي بالعلوي لستعيد والمتعدد
 هو الاعلى ابدا والمستفيد هو الاسفل ابدا ولا حكم للمساحة وعلو المكان ابدا وفيه علم تأثير
 المحجوب في المكشوف له من أى وجه أثر فيه مع علو مرتبته وان الحق بهضه وماعوبة ذلك
 المؤثر وفيه علم الاسفار وفيه علم من وصف بالحلم مع عدم القدرة والحليم لا يكون الا قادرا على
 من يحلم عليه وفيه علم انما الخيال في الحس وأين يبلغ حكمه وفيه علم حكم المراتب على اصحابها
 بما يصح كرهون وفيه علم قيمة الاشياء ولها حضرة خاصة وانه ما من شئ الا وله قيمة الا الانسان
 الكامل فان قيمته ربه وفيه علم ما ينتجبه الصدق ومرتبة الصادقين وان يستلوا عن صدقهم
 وفيه علم حضرات البركات الالهية وفيه علم مراتب الظلم وما يحمد منه وما يذم وفيه علم
 الاشتراك في الامر هل حكم ذلك الامر في كل واحد من الشركاء على السواء ام يختلف الحكم
 مع الاشتراك في الامر لا اختلاف احوال الشركاء واستعداداتهم وفيه علم صورة حضرة
 اجتماع الخصوم بين يدي الحاكم وفيه علم الحاق الاناث بالذكور وفيه علم القرعة وامن يحكم
 بها وقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤدع الناس ما في النداء والصف الا قول ثم لم يجدوا الا ان
 يستموا عليه لاستموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العفة
 والصح لا توهموا ولو حبوا وفيه علم الظلمات ولماذا ترجع حقيقة الظلمة هل لامر وجودى او
 عدوى وفيه علم فضل التنزيه على غيره من المحامد وفيه علم الشفقة على الخين اذا خرج والرفق به
 ورحمة وقول النبي صلى الله عليه وسلم لم ايس منامن لم يرحم صغيرنا وفيه علم اليقين والشك
 وهل يصح صاحب اليقين بالشك فيما هو على يقين فيه ام لا وفيه علم انفراد الحق بعلم الحق وفيه
 علم ما ينبغي ان ينسب الى الله وفيه علم من في طبعه امر ما لا يزول عن حكم طبعه وان عرض له
 عارض يزيله فليس بدائم الزوال والطبع اغلب وفيه علم تغير الاحوال على الملازمة من أين
 حصل لهم ذلك وفيه علم العناية وطبقات العالم وفيه علم الاناة والجملة وفيه علم عوم

البشارة وخصوص الانذار الى غير ذلك من العلوم التي يطول ذكرها فقصدها الى ذكر ما هم منها
واقعة بقول الحق وهو ملى السبيل

(الباب الثامن والاربعون وتلثمائة في معرفة منزل سرين من اسرار قلب الجميع والوجود)

ان قيل هل في وجود الكون اوسع من	رسم الاله فقل قلب اذا كانا
بيت الاله لايمان يقوم به	مع التورع والتقوى اذا زانا
يحيط بالحق علماء من صورته	وهو العزيز الذي في عينه هانا
الذنب ماكي والسكنى نالقه	عمرى ورفي وايماننا واحسانا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاجد نفس الرحمن ياتيني من قبل العين فنفس الله عنه
بالانصار فكانت الانصار تكلت الله نصر الله بهم دينه وأظهره وهذا المنزل هو منزل ذلك
النفس الرحاني وهذا المنزل عنه ظهرت جميع المنازل الالهية كلها في العالم الذي هو كل
ما سوى الله تعالى علوا وسفلا روحا وجسماء معني وحسنا ظاهرا وباطنا فانه ظهرت المقولات
العشر وجاء في الخبر النبوي راحة لما قلناه وله وجوه الى كل جنس ونوع وشخص من العالم
لا تكون لجنس آخر ولا نوع آخر ولا لشخص آخر ولهذا المنزل صورة وروح وامداد الهسي
من حيث ما نسب الحق الى نفسه من الصورة ولكن من باطن الصورة فحكم هذا الامداد
في الظاهر والباطن من صورة هذا المنزل لكنه في الباطن أتم ولهذا آخر الاسم الباطن عن
الاول والآخر والظاهر لما عبر عن هذه النعوت الالهية وذلك ان الامر الالهسي في التالي
أتم منه وأكمل منه في المتأخر الذي هو قبله ففيه ما في الاول وزيادة وهكذا هي كلمات الوجود
الالهية فالآخر يتضمن ما في الاول والظاهر يتضمن ما في الآخر والاول والباطن يتضمن ما في
الظاهر والآخر والاول ولجاءني بعد الباطن لتضمن الباطن وما قبله ولكن الحصر منع أن
يكون سوى هذه الاربعة فلا خمس لها الا هو يتعالى وما شئ في العالم الاحكام هذه الاربعة
وعلى صورة هذه الاربعة ظهر عالم الارواح وعالم الاجسام وما شئ عالم سوى هذين فن الالهيات
علم وارادة وقدرة وقول عنها ظهر عالم الارواح انما راجع عن الطبيعة ثم أظهر عن هذه الاربعة
الالهية الطبيعة على أربع وعنها أظهر عالم الاجسام كشيفها والطبيعة كما أظهر عن هذه
الاربعة الالهية من عالم التدوين والتسطير علة لا نفسا وطبيعة وهيولى قبل ظهور الاجسام
وأظهر الاركان اربعة وهي النار والهواء والماء والتراب وأظهر الشاة الحيوانية على اربعة
اخلاط وجعل لهذه الاخلاط اربع قوى جاذبة وماكة وهاضمة ودافعة فاقام الوجود على
التربيع وجعله لنفسه كالبيت القائم على أربعة أركان فانه الاول والآخر والظاهر والباطن
فلباطن ركن الحجر الاسود فانه عين الله في الارض المقبل على جهة البيعة لله فاعين تقع على الحجر
والبيعة تقع على العين فالباطن الحجر غير ظاهر للبصر فيشرف ركن الحجر على سائر الاركان
فضم حكم الباطن حكم الثلاثة النعوت التي قبل الباطن وهو المخصوص بهذا المنزل وبهذا
المنزل هو الصورة الالهية التي منها يكون الامداد له وبذلك الصورة وروحها فبولب الالب
وهو خزانه الامداد لهذا المنزل ولهذا المنزل التحكيم في العالم كما كتبت كاتبتها مصباح المصباح

في زجاجة الزجاجه تود من شجرة هويته نهى لشرقية ولاغربية لا تقبل الجهات عن هذه
 الزيتونة يكون الزيت وهو المادة الظهوره هذا النور في هذه اربعة مشكاة وزجاجة ومصباح
 وزيت والخامس الهويه وهو الزيتونة المتزهة عن الجهات وكفى عنما بالشجرة من الشجر وهو
 التضاد لما تحمله هذه الهويه من الاسماء المتقابلة كالعز والمذل والشارع والنافع فانظر ما اكمل
 العبارات الالهيه في الاخبار بما هو الامر عليه فن دخل هذا المنزل وقامه شئ من العالم
 وحقايقه فادخله وانما خيل الشيطان له والنفس انه دخله ومات له وما صلبه ولكن شبه لهم
 ان حضرة الخيال تنشي كل صورة وكثير من الناس يدخلون هذه الحضرة الخيالية ويشاهدون
 ما تجل لهم من الصور فيزعمون انهم شاهدوا الوجود الثابت العين على ما هو عليه ولم يكن
 سوى ما صور له الخيال في بلي بمثل هذا فليتبص قليلا فان كان ما يشاهد وما يثبت العين في
 الوجود او محسوسا في العين فانه يثبت ولا يتغير وان كان خيالا فلا يثبت ويسرع اليه التغير
 في الحال ويرى صورة التغير فيه ويعلم ان الذي ظهر له بالتغير هو عين الاول ويرى بعضهم نفسه
 في صورتين وأكثر ويعلم انه هو فلهذا يفرق بين الصور الثابتة في عينها حسا وروحا وبين
 الصور الخيالية وهذه اميز انهم لان لا معرفة له فذهبتك وفصحتك فلا تغفل عن هذا الميزان
 ان كنت من أهل الكشف وما جعل الله النوم في العالم الحيواني الا للمشاهدة حضرة الخيال
 في العموم فعمل ان ثم عالما آخر يشبه العالم الحسي وشبه بسرعة استعمال تلك الصور الخيالية
 للناظرين من العقلاء على ان في العالم الحسي والكون الثابت في العالم استحداثات مع الانقاس
 لكن لا تدرسها الا بدار ولا الحواس الا في الكلام خاصة وفي الحركات وما عدا هذين
 الصنفين فلا تدرس صورة الاستحداثات والتغيرات فمع الا بالبعيرة وهو الكشف وبالفكر
 الصحيح في بعض هذه الصور ولا في كلها فان التفكير يصغر عن ذلك واصل ذلك كما اعني اصل
 التغير من صورة الى مثله او اخلافها في الخيال وفي الحس اوحينما كان في العالم فانه لا يزال
 يتغير ابد الابدين الى غير نهاية بالتغير الاصل الذي عنده وهو التحول الالهى في الصور الواردة
 في الصحيح فمن هذا المظهر في المعاني والصور فمن معنى الى معنى ومن صورة الى صورة هو قوله
 تعالى كل يوم هو في شأن وهو ما يحدثه من التغيرات في الاكوان فلا بد ان يظهر في كل صورة
 تغيرها بحكم لا يكون الا لذلك المتغير فان فهمت فقد دانت لك الامر على ما هو عليه ان في
 ذلك لا تدرى اى في تغير العالم تدرى بتغير الاصل لمن كان له قلب فان القلب له القلب من حال
 الى حال وبه معنى قلبا فمن فسر القلب بالعقل فلا معرفة لها بالمعاني فان العقل تقييد من العقول
 فان اراد بالقلب الذي هو التقييد ما تريد فمن اى ما هو مقيد بالقلب فلا يبرح ان يتقلب
 فهو صحيح كما نقول بالتكبير في التلوين فلا يزال يتلون وما كل احديش به بذلك ولما علمنا ان من
 صفة الدهر التحول والقلب والله هو الدهر وثبت انه يتحول في الصور وانه كل يوم هو في شأن
 واليوم قدر النفس وذلك من اسمه الدهر لان اسم آخر ان عقلت علما فلوراق الانسان قلبه
 لرأى انه لا يبقى على حالة واحدة فعمل ان الاصل لو لم يكن بهذه المثابة لم يكن هذا القلب مستقدا
 فانه بين اصبعين من اصابع خاتمه وهو الرحمن فتقلب الاصابع للقلب بتغير حال الاصابع
 لتغير ما يريد ان يقاب القلب فيه فمن عرف نفسه عرف ربه وفي حديث اصابع بشارة الهوى

حيث اضافهم الى الرحمن فلا يقبله الا من رحمة الى رحمة وان كان في انواع التقلب بلاء ففي
 طيه رحمة غابت عنه يعرفها الحق فان الاصبعين اصبعي الرحمن فافهم فانك اذا علمت ما ذكرناه
 علمت من هو قلب الوجود الذي يدعالم صورته التي هو لها قلب واجزائها كلها وانه هو قلب
 الجمع وهو ما جمعه هذه الصورة الوجودية من الحقائق الظاهرة والباطنة فلما كان الله كل
 يوم هو في شأن كان تقلب العالم الذي هو صورة هذا القلب من حال الى حال مع الانقاس فلا
 يثبت العالم قط على حالة واحدة زمانا فرد الان الله خلاق على الدوام ولو بقي العالم على حالة
 واحدة زمانين لا تصف بالغي عن الله ولا يكن الناس في ايس من خلق جديد فسمان من اعطى
 اهل الكشف والوجود التزييه في تقلب الاحوال والمشاهدة لمن هو كل يوم في شأن والله هو
 المدبر فلا فراغ لحكم هذا المدبر في العالم الا كبروالصغرا الذي هو الانسان وهو احد المعلومات
 الاربعة التي اهل التأثير فالمعلوم الاول لنا الانسان والمعلوم الثاني العالم الا كبر الذي هو صورة
 ظاهرا للعالم الانساني والانسان الذي هو قلب هذه الصورة ولا أيديبه الا الكامل صاحب
 المرتبة وهو المعلوم الثالث والمعلوم الرابع حقيقة الحقائق التي اهل الحكم في القدم والحديث
 وما تم معلوم خامس له أثر سوى ما ذكرناه وينشعب من هذا المنزل شعب الايمان وذلك بضع
 وسبعون شعبة اذ انها اماطة الاذي عن الطريق وارفعها قول لاله الله وما بينهما من
 الشعب فهذا المنزل منزل الايمان ومنه ظهر الايمان في قلب المؤمن والخاص به الاسم المؤمن
 من الاسماء الالهية فمن هنا شرع المؤمن شعب الايمان وابانهم اومن هذا المنزل أخذت أمة
 محمد صلى الله عليه وسلم أعمارها غايه عمر هذه الامة المحمدية سبعون سنة لا يزيد علم اشيا فان
 زاد فها هو محمدى وانما هو وارث لمن شاء الله من الانبياء من آدم الى خالدين ستمائة فيما طول عمره
 طول من ورثه وهاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في أعمار أمته انه لما بين السبعين الى
 السبعين فجعل السبعين الغايه لعمر أمته فعلمنا انه ما يزيد بامته الا الحمددين الذين خصهم الله
 برتبة ما خص الله بهم انبياءه من الاحكام والمراتب على جميع الانبياء اذ كان خير امة اخرجت للناس
 فكل حكمهم رتبة كانت لنبي قبله وان كانت له ووقع له فيها الاشتراك فلم يخص له وحده وليس له
 الشرف الكامل الا بما يخص له دون غيره فامته مثله فن كان عند انقضاءه عن الدنيا وفي حاله
 على شرع مشترك من هذه الامة فنبأه الى من ظهر به اولا قبل ظهور محمد صلى الله عليه وسلم
 ليعرف الفرق بين الامرين ولتعرف منزلة الشخصين وان كان ما أخذ هذه الامن تقرير محمد صلى
 الله عليه وسلم فانه من أمته ولكن حكم الاشتراك يتميز عن حكم الاختصاص فبات صلى الله
 عليه وسلم وله ثلاث وستون سنة والذي يزيد على السبعين سنة بالغاما بلغ فان كان من أمته
 وعن حصل له الاختصاص المحمدي كله فانه لا يقبض حين يقبض الا في الشرع المشترك وما
 هو نقص به فانه قد حصل حكم الاختصاص ولكن خروجه عن السبعين التي جعلها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم غالب غايه عمر أمته المتبوضين في الحكم الاختصاصي جمع له ان يفرق بينه
 وبين غيره من الامة وهذا من العلوم التي لا تدرك بالرأى والقياس وانما ذلك من علوم الرهب
 الالهية ولذا ذكر أن كل واحد من الخلق الاربعة مامات حتى بلغ ثلاثا وستين سنة اثنا
 انهم قبضوا في الاختصاص المحمدي لافي حكم الشرع المشترك فن هذا المنزل تعين هؤلاء

الاربعة من دون غيرهم وتعينت العشرة ايضا من هذا القوم الذين هم أبو بكر وعمر وعثمان
 وعلي وسعد وسعيد وطهفة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح رضى الله
 عنهم فهذا امتزاجهم الذى منه عينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لهم بالجنة فى مجلس واحد
 باعائهم فان المشهود لهم بالجنة كثيرون لكن ليسوا فى مجلس واحد ومقيدى بصفة واحدة
 خاصة كالسبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب وعين منهم عكاشة بن محصن وثيبه بقوله
 بغير حساب أى لم يكن ذلك فى حسابهم ولا يتخلوه ببداهم خير من الله لم يكونوا يحتسبونه وهم
 الذين لا يسترقون ولا يرقون ولا يكتفون ولا يتطرون وعلى ربهم توكلون فقوله لا يسترقون
 أى لا يستدعون الرقية لازالة ألم بصيهم ولا يرقون أى لم يصيبهم وجابا لاستدعاء اللامبالغة
 وانما رقى النبي صلى الله عليه وسلم واستعمل الطب فى نفسه فى مرضه لانه اسوة يقتدى به
 الضعيف والقوى فانه رحمة للعالمين وهكذا جميع الرسل فما حكمهم حكم امهم فلا يتدح ذلك
 فى مقامهم فلهم المقام المجهول حيث يظهر ولا يحجبهم بصورة القوة والضعف فلا يعرف أحد
 ماذا يفعلهم من المقامات وقوله ولا يتطرون فان الطائر هو الحظ فهم خارجون عن حظوظ
 أنفسهم مشغولون بما كلفهم الله به من الاعمال وقاموا لتسجته الربوبية عليهم لا يتفنون بذلك
 عطا القوم منهم من الاجر الذى وعد الله به على ما هم عليه من الاعمال فلم يعثهم على العمل
 ما ينط به من الاجر ولكن ما ذكرنا من وفاء المقام فهذا معنى لا يتطرون أى لا يعملون على
 الحظوظ وقوله ولا يكتفون فان الاكثواء لا يكون الا بالنار وقد عصمهم الله ان تصبهم النار
 فيجدون فى نفوسهم انهم لا يكتفون وثلاث عصمة الهية من حيث لا يشعرون وقوله وعلى ربهم
 يتوكلون أى يتخذونه وكلاء فمتوكلون عليه اتكال الموكل على الوكيل وهى معرفة وسطى
 جانتهم من القصد الثانى فراء وان الله خلق الاشياء لهم وخلقه لهم فالتخذونه وكلاء فما خلق لهم
 ليتقروا الى ما خلقه وانما قلنا امر به وسقطى لان فوقها المربية العالمية وهو القصد الاول
 فان الله ما خلق شيئا من العالم كاله الا ليه سبحانه بحمده ونحن ننتفع منه بحكم العناية والتبعية
 والقصد الثانى هو هذا الاله اسوانا ونحو انما فى السموات وما فى الارض جميعا منه قصد ان فى
 الخلق فى العالم الانسانى وغير الانسانى من يتوكل عليه فى اموره كلها لانه مؤمن بان له تعالى فى
 كل شئ وجه اول يقول به المؤمن اذ كان غير المؤمن من الناس خاصة من يقول ان الله
 ما وجد عنه بطريق العلة الا واحد ولا علة ليجزئيات العالم على التفصيل بالا عالم الكللى الذى
 يتدرج فيه جميع العلم بالجزئيات فلهذا جعل التوكل للمؤمنين قال تعالى وعلى الله فتوكلوا
 ان كنتم مؤمنين فجعل التوكل علامة على وجود الايمان فى قلب العبد ولم يتخذوه وكلاء الا طائفة
 محدودة من التوكلين المؤمنين الذين امتثلوا امر الله فى ذلك فى قوله فالتخذونه وكلاء فيتخذ من
 لا علم له الوجود فى الاشياء انك صاحب المال فالتخذونه وكلاء سبحانه فبها هو ملك للآ فان اضافة
 الاموال اليك بقوله اموا اليكم اضافة ملك وما علم ان تلك الاضافة اضافة استحقاق كسرج
 الدابة وباب الدار لا اضافة ملك والذى نراه نحن والا كما بران الله قال لنا وانفقوا مما جمل لكم
 مستخلفين فيه فها هو انفاقا فكلناه والتخذنا وكلاء فى الاتفاق الذى هو ملكنا العنا اهل الوكيل بالمال صالح
 ومواضع الاتفاق التى لا يدخلها حكم الاسراف ولا التقية فتولى الله الاتفاق علينا بان الهضنا

حيث تتفق ومتى تتفق فان النفقة على ايدينا تظهر فيه نايذ الوكيل في الاتفاق فخص معصومون في الاتفاق ما عرفنا بالوجود ولا نبيدنا بحق فانم ايد الوكيل وهذا لا يعلم الا بالكشف الالهي فهم بهذه المثابة في التوكل وما يشعرون بذلك لانه قال بغير حساب فهم على غير بصيرة وافعالهم افعال اهل البصائر رعاية الالهية يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم والفضل الزيادة واعلم ان العالم لما كان اعمله أن يكون مربوطا بوجوده بالواجب الوجود لنفسه كان مربوطا بهضه يهض فيسلسل الامر فيه اذا شرع الانسان ينظر في العلم به فيضججه من شيء الى شيء بحكم الارتباط الذي فيه ولا يكون هذا الا في علم اهل الله خاصة فلا يجري على قانون العلماء الذين هم علماء الرسوم والكون فقط انهم ارتباط العالم بهضه يهض فلهمذا تراه يخرجون من شيء الى شيء وان كان برامع الرسوم غير مناسب وهذا هو علم الله ومعلوم أن المناسبة ثم ولكن في غاية الخفاء مثل قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصدقة الوسطى وقوموا لله قانتين فجاءت به الصلاة قبلها آيات النكاح والطلاق وبعدها آيات الوفاة والوصية وغير ذلك مما لا مناسبة في الظاهر بينهما وبين الصلاة وآية الصلاة لوزالت من هذا الموضع وانصلت الآية التي بعدها بالآيات التي قبلها الظاهر تناسب لكل ذي عينين فهكذا علم اولياء الله تعالى (سئل) الجند رضى الله عنه عن التوحيد (فأجاب) السائل بأمر فقال لم أفهمه فأعد لي فأجابه بأمر آخر فقال السائل لم أفهمه فأعد لي فأجابه بأمر آخر ثم قال له هكذا هو الامر فقال له أم له على فقال ان كنت أجز به فانا عليه يقول اني لا انطق عن هوى بل ذلك علم الله لا على فني علم القرآن وتحقق به علم علم اهل الله وانه لا يدخل تحت فصول مختصرة ولا يجري على قانون منطقي ولا يحكم عليه ميزان فانه ميزان كل ميزان ولهذا المنزل من عالم الاجسام فلك الشمس من الافلاك فسبعة فوقه منها ثلاث سموات وقلات المنازل والاطلس الذي هو فلك البروج والكروبي والعرش المحيط وهو نهاية عالم الاجسام وتحتها ايضا سبعة ثلاث سموات وكرات الانبر والهوام والماء والارض وقطعها في القلت تظهر فصول السنة وهي اربعة فصول لوجود التربع الذي ذكرناه فان البروج التي هي التقديرات في الفلك الاطلس مربعة قد جعلها الله على اربع مراتب ناربية وثرابية وهوائية ومائية بحكم الاربعة الالهية والاربعة الطبيعية ولكل فصل ثلاثة احكام حكمان للطرفين وحكم للوسط وبينهما احكام في كل درجة ودقيقة وثانية وثالثة اى ما لا يتناهى التقسيم فيها وجعل نجم السماء الثانية من جهتنا متجرا وهو الكاتب ولهذا اسكنه عيسى عليه السلام لانه متخرج من العالمين فانه ظهر بين ملك وبشر وهما جبريل ومريم فهو روح عن روح وبشر عن بشر ولم يجعل ذلك في غيره من هذا النوع كالم يجعل شيئا من الجن والانس على صورة الكاتب وهو السادس من هناك ليحصل له شرف رتبة قوله تعالى ولا تخشوا الاهوا سادسهم وهو الثاني من جهتنا لان الثاني هو الباء وهو المبدع الاول بفتح الدال الظاهر على صورة الانسان الذي هو طلل الصورة الالهية الذي لم يزل فذلك هو الاول لا اولى الحق لان اولى الحق لا تقبل الثاني لان الواحد ليس بعدد واول العدد الاثنان فظهر في السنة الامتزاج بظهور القصور واعلم ان الله اعلمنا انه هو الدهر ذكر لنا سبحانه ان له اياما من كونه دهر وهي ايام الله فحين هذه الايام احكام اسمائه تعالى في العالم فلكل اسم ايام وهي زمان حكم ذلك الاسم والكل

أيام الله وتقاصيل الدهر بالحكم في العالم وهذه الأيام تتوالج ويدخل بعضها في بعض ويقضى بعضها بعضا وهو ما تراه في العالم من اختلاف الاحكام في الزمان الواحد فذلك لتواليها وغشيانها وتقلبها وتكررها وله هذه الأيام الالهية ليل ونهار فليلها اغرب وهو ما غاب عنانها وهو عين حكمها في الارواح العلوية الكائنات فوق الطبيعة والارواح المهمة ونهارها شهادة وهو عين حكمها في الاجسام الطبيعية التي تخرج من عنصرى وهي ماتحت الطبيعة وسدفة هذا اليوم عين حكم هذه الأيام في الارواح المسخرة التي تحت الطبيعة وهم عمال السموات والارض وما بينهم اوهم المصافون والثالوث والمسيحون وهم على مقامات معلومة فتم الزجرات والمركبات والمقسمات والمقويات والتنازعات والناشطات والمديرات وغير ذلك مثل السانحين والعارجين والكاتين الراقيين كل هؤلاء تحت حكم أيام الله من حيث سدفة هذه الأيام فغن غشيان نهار هذه الأيام ليلها وجدت الارواح التي فوق الطبيعة وعن غشيان ليل هذه الأيام نهارها وجدت الاجسام التي دون الطبيعة وعن توالج ليلها نهارها فليس نهارها خاص لحكم الليل ومشاركته وليس ليلها خالص لحكم النهار ومشاركته وهذه الحالة لهذه الأيام تسمى سدفا أوجد عن هذا التوالج الارواح التي دون الطبيعة ولما قسم الله أيامه هذه الاقسام جعل ليلها ثلاثة أقسام ونهارها ثلاثة أقسام فهو سبحانه ينزل اعباده في الثلث الاخير من ليل أيامه وهو تجليه فيه للارواح الطبيعية المدبرة للأجسام العنصرية والثلث الوسط يتجلى فيه للارواح المسخرة والثلث الاول يتجلى فيه للارواح المهمة وقسم نهار هذه الأيام على ثلاثة أقسام يتجلى في كل قسم الى عالم الاجسام من أجل ما هي مسجبة بجمه والله دائماً في الثلث الاول يتجلى للاجسام الطبيعية التي لا تدر كها الابصار وفي الثلث الوسط يتجلى للاجسام الشافقة وفي الثلث الاخير يتجلى للاجسام الكثيفة ولولا هذا التجلي ما حضرت لهم المعرفة في مسجوتهم فان المسيح لابد ان يكون له معرفة بمن يسبحه والمعرفة بالله لا يصح ان تكون عن فكر ولا عن خبر وانما تكون عن تجليه اكل مسبح ففهم العالم بذلك ومنهم من لا يعلم ذلك ولا يعلم انه مسبح عن معرفة يتجلى وذلك ليس لبعض الثقلين وما عاينهم فهم عارون بن يتجلى لهم مسجون له على السمود اجسادا عموما واوراا خاصا فكل من ليس له قوة التوصل لما يشهد فعنده العلم بن يتجلى له وكذلك من له قوة التوصل غير أنه أمين لا يتكلم الا عن امر الهى فذلك عنده العلم بن يتجلى له ومن علم ان عنده قوة التوصل وهو غمام بن عايش شهده ويسمعه فليس بأمين فيظن امر صاحب الامانة فانه لا يعلم الحق في تجليه انه هو وهم المنكرون له اذا تجلى لهم في الدنيا والاخرة جعلنا الله من الامناه العالمين بن يتجلى لهم (فان قلت) فالليل والنهار في اليوم ما يحدثه الاطالع الشمس وغروبها فما الشمس التي اظهرت الليل والنهار في أيام الله المسمى دهر (قلنا) اسمه النور الذي ذكرنا انه نور السموات والارض له الطلوع والغروب علينا من خلف حجاب الانسان المثلث الذي ذكرنا انه ظله المخلوق على صورته الا ان الحكم الذي في عنه المثلية وأثبت عين وجوده في قوله ليس كمثل شئ بكاف الصفة فسمى له باطنا ونهاره ظاهرا فهو الباطن من حيث اياه وهو الظاهر من حيث نهاره وذلك المثل الانساني يميز طلوع هذا النور فيكون النهار وغروب هذا النور فيكون الليل وهو حكم الظاهر والباطن في العالم وقد قررنا ان اكل اسم في العالم حكم قبل هذا فالدهر من حيث

عينه يوم واحد لا يتعدو لاليل له ولا نهار فاذا أخذته الاسماء الالهية عرفت بأحكامه في هذا
اليوم الا اني الابدى الذى هو عين الدهر الايام الالهية التى أمر المذكر أن يذكر نهارها بالعرفان من
أيام الزمان وأنه اذا أخذ الاسم النور في وجود الظل المثل المتزده في طلوعه على من فيه من العالم
سمى العالم الذى في هذا المثل ذلك الطلوع الى وقت غروبه عنهم نهارا ومن وقت غروبه عنهم معوه
ليلا وذلك النور غير غائب عن ذلك الظل كان الشمس غير غائبة عن الارض في طلوعها وغروبها
وانما تطامع وتغيب عن العالم الذى فيها والظلام الحادث في الارض انما هو ظلال انصالات ما فيها
من العالم فهو على الحقيقة ظل يسمونه ظلاما والذى يسمونه ظلاما من ليس له هذا الكثر فيجعل
ذلك ظل الارض لما هي عليه من الكثافة وهي في المثل الظلى الالهى ظل اعيان عمرته لا غير فاعلم
ذلك ثم جعل الله هذه الايام المعالومة عندنا التى أحدثتها حركة الاطلس والليل والنهار الذين
أحدثتهم حركة القلب أعنى الشمس ليعدها أحكام الايام الالهية التى للاسماء فهى كالوازيين
لهما تعرف بهما مقادير تلك الايام فقال تعالى وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون فاذا
ضربت ثلثمائة يوم وستين يوما فى ألف سنة فمخرج لك بعد الضرب من الاعدد فهى أيام التقدير
التي ليوم رب العالمين فتقتضى ثم ينشئ في الدهر يوما آخر غير اسم الرب وكذلك
يضرب ثلثمائة يوم وستين يوما فى ثمانين ألف سنة فمخرج لك بعد الضرب من الايام فهى أيام
التقدير التى ليوم ذى المعارج من الايام الالهية فاذا انقضى ذلك اليوم أنشأ في الدهر يوما آخر
لاسم آخر غير الذى لى المعارج هكذا الامر دائما فلكل اسم الهى يوم وانما ذكرنا هذين
اليومين يوم الرب ويوم ذى المعارج ليكونا حاجا فى كتاب الله فلا يقدر المؤمنون بذلك على
انكارهما وما لم يرد الاعلى استغنا فلهم حكم الانكار فى ذلك بل الامر بما ذكرناه انه ما من اسم
الهى مما يجعل الاول يوم في الدهر وتلك أيام الله والكل على الحقيقة أيام الله ولكن أكثر
الناس لا يعاونون فاذا انزلنا من الاسماء الالهية الى يوم العقل الاول قسمه ~~حكمة~~ حكمة في النفس
الكبيرة الى ليل ونهار فليل هذا اليوم عند النفس اعراض العقل عنها حين يقبل على ربه
بالاستغادة ونهاره عند هذه النفس حين يقبل عليها بالافادة فهو يومها وجعل الله من هذا
الحكم في النفس قوتين قوة علمية وهو اليها في العالم الذى دونها وقوة عمليّة وهو النهار في العالم
الذى دونها وهو المسمى غيبا وشهادة روحا ومعنى ومعقولا ومحسوسا فهذا الحكم في النفس يوم
لانهار فيه ولا ليل وهو في العالم نهارا وليل وكذلك يوم الهيولى السكى ليلها جواهرها ونهارها
صورها وهي في نفسها يوم لاليل فيه ولا نهار وشمس كل ليل ونهاره هو المعنى المظهر لهذا الحكم
الذى به يغيب الى هذا اليوم ليل ونهار فاذا انزلنا الى ذلك البروج تعين في حركته ايوم وعين
ذلك الكرسي الذى يقطع فيه فتعيّنه من فوق لانه لم يكن ظهر في جوفه بعد ما تعين به حركته
مستوفاة فهو يوم لانهاره ولا ليل ولا مقعد ارايا من جهة مقعده وهو مماثل الاجزاء ما هو
مماثل الاحكام ولما كان الكرسي هو الذى اظهر فيه تعيين الاحكام بتعيين المقادير السماوية
بروجا وجعل لكل من دار فيه احكاما معينة بتلك المقادير لتلك الاحكام التى وليها ذلك الملك المعين
فاذا دار دور واحدة سميت من جهة الكرسي وما كانت الكلمة في العرش واحدة مثل
حكم اليوم فلما وجد الكرسي تحت العرش كلفته ملقاة في فلاة من الارض انفسمت

في الكرسي تلك الكلمة الواحدة التي هي يوم العرش فكانت قصمت بالقدمين اللتين تمدتا الى
 هذا الكرسي وهما قدم الرب وقدم الجبار فكانتا اعنى هاتين القدمين ليوم العرش كأنهما
 والليل اللذين قصما اليوم ويوم العرش احديتهما لان امر الله واحدة ثم ان الله اوجده فذلك
 الكوكب الثابتة التي ميزتها مقادير البروج لكل كوكب منها قطع في ذلك البروج فاذا قطع
 الكوكب كله كان يوما واحدا من ايام ذلك الكوكب مدة قطعه وهو يقطع درجة من ثلثمائة
 وستين درجة في مائة سنة مما نده من سنيناهم اوجده هذين القطعين الجنة وما فيها ومن
 العالم ما يخصه عددهم الا الله تعالى ومن ذلك البروج الى آخر العالم الحسى ظهر حكم البروج
 الهوائية والنارية والمائية والترابية في الفضاء الذي بين كل فلك وفلك ولا يعلم ذلك الا بالاشاهد
 والذين لا علم لهم بذلك يقولون ان الافلاك تحت مقعر كل فلك منها سطح الذي تحتها ولا علم لهم بان
 بينهم فضاء فيه حكم الطبيعة كما هي في العناصر سواء غيرها غير أنها مختلفة الحكم بحسب القوابل ثم
 اوجده الاركان الاربعة على حكم ما عده البروج التي في الفلك الاطلس لكل ركن طرفان
 وواسطة للثلاثة الوجوه التي في البروج فللاثير حكم الحمل والاسد والقوس فالقوس والاسد
 للطرفين والحمل للاوسط وللتراب الثور والسنبلة والجدى فالجدى والسنبلة للطرفين والثور
 للاوسط وللهواء الجوزا والميزان والجدى فالجدى والجوزا للطرفين والجدى للاوسط وللهاء
 الممرطان والعقرب والحوت فالحوت للاوسط والعقرب والسرطان للطرفين وانما رتبنا هذا
 الترتيب لان وجود الزمان والعالم الذي يحتوي عليه الفلك الاطلس كان بطالع الميزان وقد
 انتهت الدورة بالحكم اليه من اول مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اليوم في ساطعها
 ولهذا كان العلم والعاد في هذه الامة والكشف أكثر وأتم مما كان في غيره من الامة وكل
 ما مضى الامر استحسب ساطعها وعظم الكشف حتى يظهر ذلك في العام وانما قصمكم الرجل
 عذبة سوطه ويحكم الرجل نغذه بما فعل أهله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان
 قد استمدار كهيئته يوم خلقه الله ولما خلق الله الاو كان خلق منها دخان فتق فيه سبع سموات
 ساكنة غمر صخر كة وأوحى في كل سماء امرها بان خلق لها افلاكا وجعلها محال لاسباب
 الجوارى انكس الخفس وجعل فيها عمارا بعدد من الملائكة وجعل لها أبوابا تغلق وتفتح
 لتزول الملائكة وعروجها وأسكنها أرواح من شاء من انبيائه وعباده وخلق في الفضاء الذي بين
 سطح السماء السابعة ومقعر فلك الكواكب سدة المستهى التي غشاها من نور الله ما غشى
 وخلق على سطح هذه السماء البيت الصراح وقد تقدم ذكره وعدد الملائكة التي تدخله في كل
 يوم لاتعدو اليه أبدا ويخرج من أصل هذه السدة أربع مائة منهم اربعون الى الجنة فاذا انتهت الى
 الجنة اخرج الله منها على دار الجلال نهرين النيل والفرات اللذين عندنا في الارض فأما النيل
 فظهر من جبل القمر وأما الفران فظهر من ارض الروم وأثر فيه ما اخرج الارض فتعطر بهما
 عما كانا عليه في الجنة فاذا كانا في القيامة عادا الى الجنة وكذلك يهوديحيون وحييون ولسافق
 الله هذه السموات بعدما كانت رتقا في الدخان ومعنى الدخان انه أصل لها وهي اليوم سموات كما
 ان آدم خلقه من تراب أي أصله وهو لحم ودم وعروق وأعصاب كما خلقنا من مامهمين وأحدث
 الله الليل والنهار بخلق الشمس وطلوعها وغروبها في الارض فأما في السموات فنور ليس فيها ليل

ولأنهم أخرج الملبل من كرة الأرض التي غرب عنها الشمس مخروط الشكل كشكل نور السراج
 كما تبصره يخرج من رأس القنبلة فيشعل الهواء مخروط الشكل إلى أن ينتهي إلى أمدقوة
 اشتعاله وينقطع ويبقى الهواء الذي فوقه محترقا غير مشعل قوي الحرارة ولما بصت هذه
 الانجم في أفلاكها جعل الله لكل كوكب يوما من أيام حركة فلك البروج سمى ذلك الأيام زمانا
 تعد به حركة الفلك كما جعل حركة فلك البروج أياما كل حركة يوم تعد به حركة مدة الزمان المتروك
 الذي يتوهم ولا يعلم ولا يدرك وهو الدهر الذي نعيشه سببه وقال الناهي إن الله هو الدهر فعمله
 سبب ما نعيشه فله الأسماء الحسنى جل وتعالى فعين لكل يوم ليلا ونهارا وفريق بين كل ليلة
 ونهارها يحكم الكوكب الذي هو اليوم الذي ظهر فيه الليل أو النهار فينظر لمن هي أول ساعة
 منها لذلك الكوكب الذي حكم في أول ساعة من النهار من الحرارة فها هو حكم ذلك النهار ويطلب
 في الميالي فالليلة التي تحكم في أول ساعة من النهار فلك الله ليلة ذلك النهار وبالحساب يعرف
 ذلك وقتي الله الأرض سبعا جعل لكل أرض قبولاً لنظر كوكب من الجوارى إليه وقد ذكرنا
 ذلك كله فيما تقدم وجعل لكل كوكب قطعة في فلك البروج فإذا انتهى قطعه فذلك يوم واحد
 له هو يومه الذي أحسنه قطعه وجعل حركات هذه الأفلاك والأركان في الوسط لأن الوسط
 ولا إلى الوسط وجعل حركة عمارها إلى الوسط ومن الوسط ويتحدث الأشياء عند هذه الحركات
 في عالم الخلق والأمر من الجانب الأقدس وهي آثار محسوسة ومعقولة يحكم بها أدب الشرع
 والعدل وهي آثار أحوال كنزول الحق إلى السماء الدنيا وأعمال وأقوال كالجاية الحق من دعاه
 وخلق الملائكة من أعمال بني آدم الظاهرة والباطنة وغرس الجنة من أعمال أهلها من بني آدم
 ويوم شرع محمد صلى الله عليه وسلم أن كل ليلة ونهاره فهو من أيام الرب وأن لم يكمل وانقطع في
 أي ساعة انقطع فيها فلا مقداره وهو من الأمم الخالدة والنصارى الخالدة والنصارى
 ليومهم مقداره معلوم عند نابل ميزانه عند الله لا يعلم إلا هو وحكمهما في كل إنسان بقدر عمر
 ذلك الإنسان وقدرهما في هذه الأمة بقدر بقائهما في دار الدنيا وذلك بسبب نظره إلى بنيها محمد
 صلى الله عليه وسلم فإن نظرت إليه كل لها يوم الرب وإن أعرضت فلها ما انقضى من مدة يوم
 الرب ويرجع الحكم لأمم آخره عند الله يوم موقت لا يعلم إلا هو ويوم هذه الأمة متصل بيوم
 الآخر وليس بينهما إلا ليل البرزخ خاصة وفي فجر هذه الليلة تكون نفخة البعث وفي طلوع شمس
 يومه يكون آيات الحق للفصل والقضاء وفي قدر ركعتي الاشراف ينقض الحكم في عمر الداران
 بأهلها وذلك يوم السبت فيكون نهاره أديا لأهل الجنان ويكون ليله أديا لأهل جهنم فإذا
 انقضت مدة الآلام في جهنم وهو يوم خمسين ألف سنة في حق قوم وأقل من ذلك في حق قوم
 شقت التسعة عشر ملكا في أهل جهنم للرجة التي سبقت فارتفعت الآلام فراحتم ارتفاع
 الآلام لا وجود النعيم فافهم وهذا القدر هو نعيم أهل جهنم أن علمت وفي هذا المنزل من العلوم
 على رجعة السيادة وأين ينادي بها وإن ينادي بها أو عاذا به سبحانه وما حكمه كونه نداء ترخيم
 والترخيم التمهيل ولهذا يوصف به الحسان فيقال في المرأة الحسناء رخيعة الدلال أي سهلة وفيه
 علم جميع الحكم لا يجب كل شيء فإن الحكم ليس لها عين إلا في الترتيب خاصة معنى وحسابه
 علم الرسالة على اختلاف أنواعها لا خلاف الرسل فإن الأنبياء رسل والملائكة رسل والبشر

رسل وتختلف الرسالة باختلاف الاحوال فكل ذلك شرائع موصلة الى الله والى السعادة الدائمة
 لا اعوجاج فيها ولا ينفي لانها نزلت من عرش الرحمة مرتدية بالعزة فلا يبور ثم ياشئ فيخرج اجمعها
 عن حكمها فها من امة الاوارحة تلحقها كالحققتها الشريعة التي خوطبت بها وفيه علم حكمة
 وضع الشرائع في العالم وماذا وضعت في دار الدنيا ولم توضع في الآخرة ولما ذوقت ما وضع منها
 في الدار الآخرة أولا كالنعيم على آدم في قرب الشجرة وآخر كدعاء الحق بعبادته الى السجود
 يوم القيامة وبهذا الحكم الشرعي يرجح ميزان أهل الاعراف يوم القيامة فيثقل ميزانهم بهذه
 السجدة فينصرفون الى الجنة بعدما كان منزلهم في سورا الاعراف ليس لهم ما يبدلهم النار
 ولا ما يبدلهم الجنة وفيه قوة المؤمن فيعدل من قوى الكفار قوى كثيرين واهذا شرع لهم
 ان لا يفروا في قتال عدوهم وشرع لبعضهم قوة واحدة عشرة ثم خفف عنهم مع ابقاء القوة عليهم
 فشرع لهم لكل قوة مؤمن قوة جليلين من الكفار ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه يوعك كبا يوعك رجلان من امة فاعطى قوة رجلين من امة وفيه علم رحمة وجود الغلبة
 والقسمان في العالم بل في هذه الامة لما نص فيها وكذلك الخطأ وفيه علم الفرق بين القول وقول
 الله والقول المضاف الى الخلق والكلمة وهل لكل قول وكلمة حق واجب في الامضاء وليس
 ذلك الاختصاص القول فان كان لخصوص القول دون الكلمة فما السبب الموجب له هذا
 التخصيص والكل قول من حيث ما هو قول وكلمة من حيث ما هي كلمة واذا كان في نفس الامر
 الحكم للقول وهو السابق فلماذا وقع الاختصاص بالسؤال والتقرير مع العلم بأنه مجبور في اختياره
 وهي مسألة صعبة التصور لكثرة الثقل ولولا وجود الالام لكانت وما خبطت على بال وفيه
 علم تقييد المعاني ووجود آثارا حكماها فيمن قامت به والى اين ينتهي حدا لتقييد منها في نشأة
 الانسان وفيه علم السبب الذي من اجله ترفع الوجوه والابصار الى الفوق يوم القيامة وفي الدنيا
 هل حكمهم او سببهم ما احدثا وتختلف وهل الرفع عن جذب من خلف ام عن اختيار وفيه علم
 كون الانسان بين قضاء الله وقدره فلا يقدر بعدا هما وهل عم القضاء والقدر جهات
 الانسان كلها وليس لها امة الا جهتان جهة الحادي والهادي وهما السائق والنهيد
 وما الذي اعنى الناس اليوم عن شهود هذين وفي الآخرة يرونهما ولما اختص بالخلف والامام
 دون سائر الجهات والسبب ان له مسائل الاربع جهات فهذه لكان الخلف والامام لهما
 الاسمة ترفى على اليمين والشمال يحكم البدين اللتين لهما ولو كان لهما اليمين والشمال لتعطلت
 البدا الواحدة من كل واحد منهما في حق من التزامه فلا بد ان يكون لهما الخلف والامام وفيه
 علم نسمة العدم والوجود الى الممكن وهي لا تعقل الا بالمرجح وليس عند المرحج الا وجه واحد من
 هاتين النسبتين فيرتفع الامكان فما الصحيح في ذلك هل بقاء الامكان وارتفاعه وفيه علم القوابل
 هل هي القوابل لكل شئ اولاشيا مخصوصة أو تتميز بالقول فيكون على صفة توجب لبعض
 القوابل ما تقبله عمالا تقبله وهل لما تقبله من الامور التي تأخذها القوابل طريق واحد ام
 تختلف الطرق وفيه علم وصف الاجر بالعظمة والكرم لما ذابرجع وهو علم شريف وفيه علم
 الموت وما معنى احياء الموتى ومن يعيهم هل الله بلا سبب او الملك وما هو ذلك الملك هل هو بعض
 الاخلاط التي قام بها الجسد الحيواني فان الاخلاط من ملائكة الله او هو ملك من ملائكة

السموات وان اضعف الى السموات هل يضاف الى واحدة منها بحكم انه عن حركة ما وحي الله
 فيها قوى هذا الخلط القاهر المسمى ملك الموت أو هو ملائكة من سكان السماء السابعة
 وكذلك المحي مثل الميت غير أنه يختلف السماء فان السماء السادسة معدن الحياة ولها تقوية
 من كل سماء كاللحم أو بقاء الكلام في الميت أو يكون الميت هو الله من
 حيث انه اسم الهى من اسمائه وكذلك المحي فهو الميت المحي ولا بد من رفع الاسماء التي
 وضعها الحق فبطل حكمة الحق فترفع الاسباب في الاعتقاد ونقرها في الوجود في اماكنها
 فامر اقبل يفتح في الصور وعزرائيل يقبض الارواح وهذا اللاسمة عدد الذي في الصور في هذه
 الصور اقبول الاشتغال فتحي وابقبول الانطفاء فتقوت وهذا الملك الموكل بالاموات هو الذي
 يقوى أيدي الملك الذي به وبأصحابه قامت نشأة جسد الحيوان فبقت لقوة سلطانة على بقية
 أصحابه ولهذا تعرف الأطباء ان الانسان يموت بالعلامات فلو كان الملك غير ما ذكرناه ما انتهى
 اليه علم الأطباء فان ذلك من خصائص علم الانبياء ومن أعلمه الله من عباده وهل المقبول له هذا
 الحكم الذي للعبد في الموت أم له حكم آخر وهل للملك الموكل بالاموات هل له حكم الموت
 أو حكمه قبض الارواح والعروج بها وهل هو ملك واحد أو ملائكة فان الله أضاف وفاة الانفس
 اليه والى ملك الموت والى رسوله فلا بد من علم هذه الاضافات وما المراد بها وهل تختلف مداها
 أو هي على مدرجة واحدة وفيه علم ما يقول انه الجسم بعد الموت والروح وما يعث في نفخة
 البعث منها وما وهل يتغير النشأ بالعرض أو بالضرورة وفيه علم آثار الاكوان وما الحضرة التي
 تمك فيها الى وقت الحشر فيوقف أصحابها عليهم وهي آثار المكلف من زمان التكليف لا مثل
 النائم والمغلوب على عقله والشخص الذي لم يبلغ الحلم فلهذا قلنا زمان التكليف ولم نقل في دار
 التكليف وفيه علم تتابع الرسل في الامة الواحدة بخلاف هذه الامة المحمدية فانما اختلفت
 عليهم الرسل بل ان ظهورهم امن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شرع
 محمد صلى الله عليه وسلم وفيه علم التصامح وكون هذه النشأة الانسانية جعلت على الجبل والكرم
 لها بحكم العرض ما هو لها ذاتي واذا كانت بهذه المثابة فنأين صحتها الاجر الكريم وليس
 بينها وبين الكرم نسبة ذاتية والكرم للاجر ذاتي والعظمة له ذاتية وللاجر العظيم قوم
 مخصوصون وللاجر الكريم قوم مخصوصون وفيه علم اختلاف اسباب البواعث على العبادة
 في الثقلين وغيرهما وفيه علم التسليم والتقوى الى الله وفيه علم الثبوت وفائدته وصفة القائم به
 وفيه علم معرفة كون العالم ملكا لله تعالى من حيث ما هو ملك ومن ينارعه حتى وصف نفسه انه
 له جنود السموات والارض وفيه علم ما يضاف الى الله انه منعوت بالوحدة وما يثبت بكونه
 الوحدة وما أثرها في العالم وفيه علم الكشف لما كان غيبا وفيه علم عدم القبول مع ظهور الدليل
 والعلم به انه دليل وما سبب جهل من جهل انه دليل وهل هو لكل معلوم دليل أم هو لبعض
 المغلومات وفيه علم عدم الرجعة الى ما خرج منه وفيه علم الحضرة التي يجتمع فيها عالم الدنيان
 مكلف وغير مكلف وهل يعث غير المكلف من حيوان ونبات وجرثومة به المطالبة والحكمة من
 الله على المكلفين أو يعثون لانفسهم لما لهم في ذلك من الخير المعلوم عند الله تعالى ثم ما يقول
 اليه أمرهم بعد البعث وفيه علم ما اختزن الله لنا في عالم السماء والارض من المنافع وفيه علم الشكر

الواجب من الشكر الذي يتبرع به الانسان وأيم ما أكمل أجزا وفيه علم السبب والحكمة التي
 لاجلها اخالق الله من كل شيء زرجين وهل من هذه الحكمة خلق آدم على صورته وفيه علم الزمان
 الذي يفصل به اليوم وفيه علم سكون من لا سكون له وفيه علم مناهل المسافرين وهل يكون
 بحضورها على أم لا وفيه علم اختلاف الصفات على المسافرين باختلاف طرقهم ومناهلهم
 وفيه علم السابق الذي يلحق والسابق الذي لا يلحق من المسافرين كالخصص مع ظله لا يلحق ظله
 أبدا ويلحقه ظله وغير ذلك من المسافرين وهو علم شريف يتضمن جميع الاسفار الالهية
 والكونية والعلوية والسفلية وهو علم عز المزال بعينه المدرك لا يتعطل له كل احد وأما
 الاطاعة به لانه علم الاباعلام الله ولا يصح الاعلام بها على التفصيل فانها اسفار لانها لها وفيه
 علم الطرق التي يسلك فيها كل مسافر وفيه علم الاسباب التي تحول بين بعض المسافرين وبين
 ما قصدوه في سفرهم والفرق بين السفر الاختياري والجبري وفيه علم زمان الدنيا والعالم الذي
 يكون به انقضاء القيامة الكبرى وفيه علم زمان عمر الحيوان والموالدات وقيامتهم الصغرى
 بانهضام مدتهم والفرق بين هذين الحشرين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات فقد
 قامت قيامته فحشرهم الى البرزخ قيامة وفيه علم صفات ترحي الرحمة التي تسأل الرحمة بالاسماء
 وفيه علم السبب الموجب الذي لاجله أعرض من أعرض عن النظر في الدلالات العقلية التي
 جافت به الرسل والتي لم يتجسس بها من الآيات المعتمدة وهل يختلف دلالاتها وما صورته دلالاتها
 وهل يختلف مدلولها باختلاف قصد الدال أو قصد الذي يحتمل الدال للنظر في الدلائل كالرسول
 يحيى بالدلالة على صدقه في كونه رسولا وذلك الدلالة بهيئاته كونه دلالة على وجود الحق
 وعجز الخلق وفيه علم التأسي بالله فيما دمه الله هل يذم صاحبه من جهة اسان الحقيقة ولا يذم
 الا بالان النمرع وفيه علم ما يقبض عليه الانسان هل يبقى عليه في البرزخ ويمشعر عليه
 أم يغير عليه الحال أو يقبض على ما يدوله عند كشف الغطاء قبل القبض أو هل عين القبض
 هو عين الكشف الغطاء وفيه علم رد السائل هل رده عن سؤاله جواب له عن سؤاله أم لا وفيه علم
 السبب الموجب للاسراع لمن ناداه الحق هل هو اسراع جبر أو اسراع توقع جبر وفيه علم
 ما يب اختلاف كلام المبعوثين من أهل الحق وفيه علم من يجيبهم في ذلك هل يجيبهم الحق
 أو الملائكة أو العالمون وفيه علم ما يتجلى للذين يفتنون من قبورهم هل هو صورة واحدة
 أم صور مختلفة وهل ذلك المتجلى اسم الله أم لا وفيه علم ما السبب الذي أوجب أن يتخالف
 ترتيب البروج وهي طبيعة ترتيب العناصر فان ترتيب البروج كل برج بين منافق ومناسب
 بوجه كل واحد اذا أخذته بجده كما ذكرناه وأما الاركان فتزنيب اعنائها بة ليس فيها تافرون
 جميع الوجوه فالنارية الثلاثة كلها من مائية وتراية والتراية كلها من نارية وهوائية
 والهوائية كلها من تراية ومائية والمائية كلها من هوائية ونارية والاركان ليست كذلك
 وفيه علم الفرق بين عذابي وعذابا ولدنا ولدنا وفيه علم الفصل بين الاشياء ليقين
 بعضها عن بعض وفيه علم ما يرى الراق غير صورته وصفته كان الراق من كان وفيه علم
 الاشياء على علم شغل وعن شغل وهل شغل يغني عن سواه بالكلية أم لا وفيه علم
 الانس بغيره ليس كمثل شئ وفيه علم الهيات والحالات التي تنكس بها النفوس في الدار الدنيا

وفيه علم الاعراس الالهية وفيه علم الكل اسم الهى من الرحمة من الاسماء التى تعلى بظاها
 ذهاب الرحمة منها وفيه علم الاستحقاق الذى يستحقه العالم من حيث ما هو عليه من الصفة فهو
 استحقاق الصفة للاستحقاق الموصوف وفيه علم العهد الالهى والكونى فيماذا يتبع وفيه علم
 حكم الملة قدم كنه ظاهر فى المتأخر ومن أبرز ظاهرو وفيه علم العهد الكونى من العهد الالهى وفيه
 علم تبدل الصور العلية بالمورادية وفيه علم النطق والصمت وتبيين الناطق والصامت
 وزمانه ومكانه وفيه علم سبب التبع عن النهوض مع وجود الكشف وفيه علم ما يعطيه
 الزمان فى نشأة الانسان وفى سائر المعادن والنبات والحيوان وفيه علم الاجسام والابضاح وفيه
 علم اجتماع الكثير على ايجاد الواحد وفيه علم عليك ما ينشئه المثنى لكونه انشاء وفيه علم
 الرياضة الالهية والفرق بينا وبين الرياضة الكونية وفيه علم حضرة الله وماله فى الدنيا
 والاخرة وفى الحكيم وفيه علم سبب الاعتماد على من يعلم انه ليس من يعتمد عليه وفيه علم المدد
 والمعاد وفيه علم التشبيه وعكس التشبيه وما هو الاصل الذى يقع به التشبيه وفيه علم تأثير
 اجتماع الاخذاد من العلم الالهى ووجود النار فى الماء والماء فى النار وفيه علم الصفة التى
 أظهرت العالم فى عينه وفيه علم المكوث وأين حظه فى الملك والجبروت وانه يقول الحق وهو
 يهدى السبل

(الباب التاسع والاربعون والمائة فى معرفة منزل فتح الابواب وغلقها وخلق كل امعة من
 الحضرة المحمدية)*

لازم شيئا من الاكون ان لها	نعتمد الحق والاكون اعلام
من غيرة الحق كان الحق أعينها	أنى بذلك قرآن والهيام
لولا افتقارى وذلى ما اجتمعت به	ولا تحقق لى قرب والمأم
فى حقه كل موجود سوى وشى	قضى به فى كتاب الله اعلام
وكل شئ من الاعيان سبحانه	لذلك أوجده والله علام
وكل كون من الاكون مقرر	فى كل حال فلذات وآلام
أين اتقى ولام الله أبطله	فما ترى غير فقر فيه اعدام

قال الله تعالى والله عفى عن العالمين وقال تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء
 والله يعدكم مغفرة منه اسأمركم من الفحشاء وفضلا لما وعدكم به من الفقر والله عفى حميد وقال
 تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد وقال لا يزيدها البسطاى رحمة الله
 عليه باأبازين يد تقرب الى عبالسرى الذلة والافتقار واعلم ان الله أبوابها للغير وأبوابا أعدها
 لم يصل أو ان وقت نصحه للغير أبوابا نصحه لاللام المعبر عنها بالعذاب لما يؤول اليه أمر
 أصحابه فتستعذبه فى آخر الحال ولذلك سماه عذابا واما الاستعذبة فى آخر الامر لكونه ذكرها
 برهبان الانسان اذا أصابه الضر وانقطعت به الأسباب وهو أشد العذاب ذكره به فرجع
 اليه مضطرا لاحتجارا فبسته عقوب عند ذلك الامر الذى رده الى الله وذكره وأخرجه عن حكم
 غفله ونسيانه فسماه عذابا فهو اسم مبشر لمن حل به بالرحمة انما تذكره فما اطف توصيل الحق

بشارته لعباده في حال الشدة والرخاوة لولا ذلك ما حقت الكلمة في قوله أفن حقت عليه كلمة
العذاب فأني بلفظة العذاب ألا ترى إبراهيم الخليل عليه السلام يقول بأبى أني أخاف أن
يسلك عذاب من الرحمن والرحمن لا يعطى ألمهما جميعا الآن يكون في طيه رحمة يستعذبها من
قام به ذلك الألم كشرب الدواء الذي يضرن العافية استعمله ألا تراه كيف قال لا يسهان
الشيطان كان للرحمن عصيا فلو علم أن في الرحمة ما يوجب النعمة لم يصعد فاعصى إلا الرحمن
فإن كل امرئ يعمل على ما شاكلته فما أعلم إلا نبياً مبرمجاً وأشد الألام عدم نيل الغرض وقد
روينا أن الله يقول للملك لا تقض حاجته فلان في هذا الوقت فاني أحب أن أجمع صوته وإن
كان يتألم ذلك الشخص من فقد ما يسأل فيه به فهذا منع مؤلم عن رحمة الهبة ثم إن السور ياطنه
فيه الرحمة الخالصة وظاهره من قبله العذاب ولم يقل الألم العذاب لعله بما يؤل إليه الأمر فبان
تعالى أن باطن هذا الموجود فيه الرحمة والظاهر منه لا يتصرف إلا بحكم الباطن فلا يكون
أمر مؤلم في الظاهر إلا عن رحمة في الباطن فإن الحكم للباطن في الظاهر هل تقتصر الجوارح
وهي الظاهرة إلا عن قصد الباطن المصرف لها والقصد بباطن بلا شك فما كان العذاب في ظاهر
السور إلا عن قصد الرحمة به التي في باطن السور فليس الألم انتهى سوى عدم اللذة ونيل
الاعراض فما عند الله باب يفتح الأبواب الرحمة غير أنه ثم رحمة ظاهرة لألم فيها وثمر رحمة باطنة
يكون فيها ألم في الوقت لا غير ثم يظهر لكم ما في المسأل قال ألم عوارض والذات ثابت
فالعلم المرحوم بالذات متألم بما يعرض له والله عزير حكيم يضع الأمور مواضعها ويتزلها
منازلهما فلا انسان يضرب ابنه أداويؤلمه بذلك الضرب عقوبة لذنبه وهو برحم ياطنه فإذا وفي
الأمر حقه أظهر له ما في قلبه وباطنه من الرحمة وشققة الوالد على ولده ولها أوردني لتطير عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة طويلة يقول فيها وإن الله أشفق على عبده من هذه على
ولدها وأشار إلى امرأة وهذا كله من علوم الأذواق جعلنا الله والسامعين من أهل الرحمة
الخالصة التي لا ألم لها بمنه وأعلم أن الله ما أظهر المكثات في أعيانها موجوداً لا يخرجها من شر
العدم إذ علم أن الوجود هو الخير المحض الذي لا شر فيه إلا بحكم العرض وهو من كونه ممكلاً لعدم
نظر إليه وهو الآن موصوف بالوجود فهو في الخير المحض فالذي يتألم من حيث هو ممكن من
نظر عدم إليه في حال وجوده ذلك التقدير يكون الشر الذي يجده العالم حيث وجدته فإذا نظر
الممكن إلى وجوده وأبدى سر لامتصاص الوجوده وإذا نظر إلى الحالة التي كان موصوفاً بها
ولا وجوده تألم بمشاهدته لأن الحال له حكم فيمن قام به وحال هذا الممكن إلا أن مشاهدة عدم
ليست عذاب عذاباً وهو ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الضراء الحمد لله على كل حال ومن
الأحوال الموجبة للعدم أحوال السراء التي جدها الحمد لله المنعم المتفضل فلو أن الحمد على
كل حال يتضمن حمد السراء فهو اعلام بأن في الضراء سر السراء لعدم جدها والحمد ثناء على المحمود
ومساحب الضراء لولم يكن في طي تلك الضراء سر السراء لم يكن ذلك الحمد ثناء من الحمد في حال
الضراء والحمد ثناء بالإشراق في نفس الأمر في العالم ضرراً لا يكون مشروباً برحمة كما أن المؤمن
لا يتخلص له مصيبة غير مشوبة بطاعة أصلها وهي طاعة الإيمان فهو في مخالفتها طائع عاص
كله مذنب المرحوم ثم نعلم أن المكثات مفقورة بالذات فلا يزال الفقر يعجبها دأماً لان ذاتها

دائمة فوضع لها الاسباب التي يحصل لها عندها ما افتقرت فيه فافتقرت الى الاسباب فجعل الله
 عن الاسباب أسماءاً فاعلم الاسباب من أسماءه تعالى حتى لا يفتقر الاله لانه العلم الصحيح
 فلا فرق عند أهل الكشف بين الاسماء التي يقال في العرف والشرع انها أسماء الله وبين
 أسماء الاسباب انهم أسماء الله فانه قال انتم الفقهاء الخ الله ونحن نرى الواقع الافتقار الى
 الاسباب فلا بد أن أسماء الاسباب أسماء الله تعالى فتدعوهم بعباده الخ لا لدعاء الاطلاق فاذا
 مستنا الجوع سارعنا الى الغذاء المزبل لآل الجوع فافتقرنا اليه وهو مستغن عنا ولا يفتقر الله
 فهذا اسم من أسماءه أعني صورة ذلك الغذاء النازل منزلة صورة لفظ الاسم الالهي أو صورة
 رقه ولذلك أمر بشكر الاسباب لانه أمر بشكره فهو الشاء عليه ما واء لم من رحمة الله
 بخلقه ان جعل على قدم كل نبي ووليوارثه خازن فلا بد أن يكون في كل عصر مائة ألف ولي
 وأربعة وعشرون ألف ولي على عدد الانبياء ويزيدون ولا ينقصون فان زادوا قسم الله علم ذلك
 النبي على من ورثه فان العلوم المنزلة على قلوب الانبياء لا ترتفع من الدنيا وليس لها الاقوال
 الرجال فتقسم علمهم بحسب عددهم فلا بد أن يكون في الامم من الاولياء على عدد الانبياء
 وأكثر من ذلك وربما عن الخضر أنه قال ما من يوم حدثت فيه نفسي انه مابقي ولي لله في
 الارض الا قدر رأيت به واجمة مت به فلا بد لي أن اجتمع في ذلك اليوم مع ولي لله لم أكن عرفته قبل
 ذلك وربما عنه انه قال اجفعت بشخص يومالم أكن أعرفه فقل لي يا خضر السلام عليك فقلت
 لمن أين عرفتي فقال لي ان الله عرفني بك فعات ان الله عباد يعرفون الخضر ولا يعرفهم الخضر
 واعلم ان الله عباد الخفياء ارباء اصفياء أولياء بينهم وبين الناس حجب العوائد غامضين في الناس
 لا يظهر منهم ما يعيرونهم من الناس وهم يحفظ الله العالم وينصر عباده معروفون في السماء
 مجهولون في الارض عند أبناء الجنس اهل المهنة في الدنيا والآخره دواب انبياء ولا شهداء
 يغطهم التيسون وانهم داء لافي الدنيا يعرفون ولا في الآخره يشفقون انقروا بالحق في
 سرائرهم وما كنت تعرف ان الله قد جعل في الوجود ولى له على كل قدم نبي فان الله تعالى لما
 جمع بيني وبين أنبيائه كلهم حتى مابقي نبي الائمة في مجلس واحد لم أر احدا معهم عن وعلى
 قدمهم ثم بعد ذلك رأيت جميع المؤمنين وفيهم الذين هم على اقدام الانبياء وغيرهم من الاولياء
 فلما لم يجتمعهم مجلس واحد لذلك لم أعرفهم ثم عرفتهم بعد ذلك ونفعني الله برؤيتهم وكان شيخنا
 ابو العباس العريفي على قدم عيسى عليه السلام وكنا نقول قل هذا انتم أولياءه على قلوب
 الانبياء فقل لنا بل قل على اقدام الانبياء لا تنقل على قلوبهم فعات ما اراد بذلك لما طلع الله
 على ذلك رأيتهم على آثارهم يقفون ورأيتهم اهلهم معراجين المعراج الواحد يكونون فيه على
 قلوب الانبياء ولكن من حيث هم الانبياء أولياء والنوثة التي لا شرع فيها والمعراج الثاني
 يكونون فيه على اقدام الانبياء اصحاب الشرائع لاني قلوبهم اذلو كانوا على قلوبهم لم نالوا
 ما قالوه من الاحكام المشروعة وليس ذلك لهم وان وقع لهم التعريف الالهي بذلك يأخذون
 الشرع من حيث أخذته الانبياء ولكن من مشكاة انوار الانبياء يقترون معه حكم الاتباع
 فيخلص لهم ذلك من الله ولا من الروح القدس وما عدا هذا القرن من العلم فانه مخلص
 لاولياء من الله سبحانه وتعالى ومن الارواح القدسية وهذا كله لغير المراتب عند الله اعرف

ذلك فاعطى كل ذي حق حقه كما اعطى الله كل شئ خلقه وهذا كله من رحمة الله التي افاضها
على خلقه ثم تعلم ان الله جعل للملائكة ثلاث مراتب في القوة الالهية فمنهم من اعطاهم قوة
ومنهم من اعطاهم قوتين ومنهم من اعطاهم ثلاثا فاقوى ومنهم من اعطاهم اربع قوى وهي الغاية فان
الوجود قام على الترتيب من غير مزيد الا ان كل قوة تتضمن قوى لا يعلم عددها الا الله وذلك
من حيث ان الملائكة اجسام نورية فلهذه القوى من حيث اجسامهم فانهم من كيون
كلاجسام الطبيعية فالله صاحب القوتين على تركيب النبات وصاحب الثلاث على
تركيب الحيوان وصاحب الاربع على تركيب الانسان وانتهت المولدات فانتهت قوى
الملائكة والجمعية تجمع الكل فانها الاحاطة فقبلت الملائكة الاجسام النورية من العما
الذي ظهر فيه الجسم النوري الكل وقيت الشكل والصور وفيه تظهرو الارواح الملكية
والعما لهذا الجسم الكل وما يحمله من الصور والاشكال الالهية والروحانية بمنزلة الهيولى
في الاجسام الطبيعية سواء والتفصيل في ذلك بطول ومن هذا النور الذي فوق الطبيعة
تنفخ الارواح في الاجسام الطبيعية فتتحت الطبيعة الى العناصر اثنى عشر في ظلال وما تحت
العناصر من الاجسام العنصرية اثنى عشر في ظلة وما فوق الطبيعة من الاجسام النورية اثنى عشر
في انوار وان شئت اثنى عشر في اقطار وروحانية وان شئت اثنى عشر في سماء كيف ما شئت عبره اذا عرفت
الامر على ما هو عليه واعلم ان كل روح مما هو تحت العقل الاول صاحب الكلمة فهو ملاك وما
فوقه فهو روح ملاك فاما الملائكة فهم المسخرون في مصالح العالم ما بين مسخرو مدبر وكلهم
رسل الله عن امر الله حفظه وهم على مراتب ولهم معارج وزول وصعود دنيا واخرة فمهم
المسخرون في الدعاء والاستغفار للمؤمنين واخرون في الاستغفار في الارض ومنهم المسخرون
في مصالح العالم المتعلقة بالدنيا ومنهم المسخرون في مصالح العالم المتعلقة بالاخرة وهذا القدر من
العمل الذي هم عليه هو عبادتهم وصلاتهم واما تسبيحهم فذكر الله في هذه الصلوات التي اهم
كالقرآن والذكرات في صلواته ولا يزال الامر كذلك الى الوقت الذي يشاء الله ان تم الرحمة بجميع
خلقته التي وسعت كل شئ فاذا هممت الرحمة لم يبق لبعض الملائكة الذين كان لهم الاستغفار من
عبادتهم الا تسبيح خاصة وبقيت الملائكة الذين لهم تعلق بأحوالنا في الجنان وحيث كان من
كان من الدارين فذلك منهم لا يتقاعد وزال عن اولئك اسم الملائكة وبقوا واحدا لشغلهم
الاتسبيح والحمد لله تعالى كسائر الارواح المهيمة والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام
عليكم بما صبرتم فتم عقب الدار فهذا الصنف المذكور ههنا هم الصابرون أهل البلاء من البشر
واما الملائكة التي تدخل على أهل النعم الشاكرين فلم يجز لهم ذكر مع انه لا بد من دخول الملائكة
عليهم من كل باب لان الابواب للنعم كثيرة كما هي ابواب البلاء ومن رأى ان النعم التي أنعم الله بها
على عباده في الدنيا ليست بخلاصة من البلاء لما وجه عليهم في امن التكليف بالشكر عليه ما هو
أعظم البلاء اذ كانت النعم أشد في الحجاب عن الله من الرزايا فقد أدخل أهل النعم على هذا في
قول الملائكة بما صبرتم فتم عقب الدار اى صبرتم في دار نعمها غير مشوب بشكوى ولا طاب
حق فلذلك لم يجز ذكر لحوال الملائكة مع الشاكرين واقتصر على ما جاء به الحق من التعريف
وهو الصحيح فان الدار الدنيا تعطى هذا وهو الذي يتضمنه الكشف الذي لا تلبس فيه ان

جميع من في دار الدنيا من مبتلى ومنهم عليه حال الصبر فالصبر أعظم من الشكر والبلاء أعظم من
 النعم في هذه الدار وإذا تمت الرحمة وارتفعت الآثام التي تناقض الرحمة ارتفعت نسب
 الاسماء التي عينت الأسماء لانها راجعة الى عين واحدة ~~مستحكمة~~ كما بين تعالى في قوله ولله الاسماء
 الحسنى وقال قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ايادئ عواقله الاسماء الحسنى والاسماء وضعية
 وضعها حقائق المكثبات على طلبه فعلى قدر ما تكون عليه من الاستعداد تطلب ما يناسب ذلك
 من القمض الالهي فاذا أعطيته وضعت لكل عين من ذلك اسما فاذا لم يبق لها استعداد تقبل
 به الأسماء أو العذاب لم يوجد للأسماء عذاب عين لعدم القابل لفرقة نسب الاسماء المختلفة
 بهذه الاحكام لارتفاع القوابل وما كان له من الاسماء حكمان في القوابل فانه يبقى كالغافر
 وهو السابق لم يبق ذنب يطلب الغافر ولا غافر حكمه الجلب من كونه ~~بجاء~~ باطلا فبقى الغافر وان
 زال المذنب فان الغافر لا يذنبه ولو لا ذلك لم يكن هندي ولا خلق جديد والمزيد على الدوام فوقع
 السور على الدوام وليس سوى الاسم الغفور بخلاف المنتقم فان القابل ارتفع فزال هذا
 الوضع الخاص فاعلم ذلك وفي هذا المنزل من العلوم علم ثناء السماء والارض واللائكة دون
 سائر الخلق وما يتنون به على ربههم فان لكل عالم ثناء خاص لا يكون لغيره قال تعالى تسبح له
 السموات السبع والارض ثم قال ومن فيهن وجميع السموات والارض جميع من يعقل وفيه علم
 انشيه والكليات وتمام العالم الروحاني من القوى وفيه علم الرسائل المبثوثة في العالم وانه كل
 من يحيى في العالم فانه لا يمضي الا رسولا برسالة وهو علم شريف حقيق الذرة في كل كتابها في
 رسالة تدعى بها من عقل ذلك وفيه علم آثار القدرة وتغيرها عن سائر النسب وفيه علم الأنواع
 وما يصح منها وقول أبي هريرة رضي الله عنه مطرنا بنوء الفتح وفيه علم الابواب ومراتبها
 وفيه علم ان المنع الالهي عطاء وفيه علم الحديد الالهي وفيه علم تنزيل المطالب الالهي على قدر
 التواضع وفيه علم الاسماء الالهية في طلب الشكر من عباده وفيه علم رد الخلق اليه تعالى وفيه
 علم المواعيد على الاطلاق وفيه علم المميز بين الاعداء الظاهرين بصورة الملائكة بين الاولياء
 وفيه علم مجازاة العبد بالعبادة والولي بالولاية فيما بين العالمين وبين من اتخذ العدو وليا والولي
 عدوا فهو محتاط لا حقيقة عنده وفيه علم كل داعي تخليد عن نفسه وان دعا الى الله تعالى
 أو لغير نفسه فانما يدعون من حيث نفسه فانه يطلب بذلك الدعاء الانس بالشك في المرتبة
 وفيه علم ترتيب الثواب على الاعمال وفيه علم تمييز الاجور فان منها العظيم والكريم والكبير
 وهي مراتب في الاجور لا بد ان يعرف أصحابها وأعمالها التي توجهوا علم الاجر المطلق الذي
 يتقدم هل هو مقيّد في نفس الامر أم لا فان الاجور أربعة كما ان نشأة الانسان على أربع كما
 ان نشأة جسده على أربع لكل واحد أجر مخصوصه على صفة مخصوصة فينب كل أجر الى ما يناسبه
 وفيه علم ما وراء السور وفيه علم القميص الذي تحسنه المشاهدة وهو سر عجيب وفيه علم
 العزل وفيه علم الخلق على اشتغال الانسان بنفسه وفيه علم الظهور ومن الخفاء وفيه علم
 الحاصلات العلوية والسفلية وفيه علم تفاضل الصفات في الموصوفين بشديد وأشد وفيه علم
 الحضرة الجامعة لآمنافع الانسانية وهي حضرة النعم لراجل والقاطن والمخترع والسالك
 وفيه علم التسخير والمسخرات وهل كل مسخر له أجل يقتضى اليه تسخير أم لا وبعضه له أجل

وبعضه لأجله وفيه علم عند جهنمة الخبير اليقين وقولهم على الخير سقطت ولم يقولوا على
العلم سقطت ولا يقولوا عند جهنمة العلم اليقين وفيه علم ظهور الحق وسريانه في كل شيء
وتقسيمات الحق في قوله لكل حق حقيقة فادخل عليه كل وفيه علم انفراد كل مكلف
بنفسه أعنى من الثقلين وفيما يتفرد وفيما لا يتفرد والفرق بينهما وبين ما لا يتفرد من المكلفين
بنفسه وفيه علم القوايل وفيه يؤثر الداعي وفيه علم ما يكون لأصحاب القبور في قبورهم
وما هي القبور وفيه علم الأخذ من كل أحد ومدة المأخوذ والمأخوذ منه وفيه علم الاعراض
هل هي نسب عدمية أو أمور وجودية لها اعيان وفيه علم ما يحصل لأهل العناية من العزة
والحجاب وفيه علم مراتب الاسباع للأنبياء وفيه علم المزيد وفيه علم الغنى وفيه علم سريان
الحكمة في ترتيب الوجودات على ما هي عليه وفيه علم السبق الإلهي للعالم والله يقول الحق
وهو مدي السبيل

*(الباب الموقر خمسين وثلاثمائة في معرفة منزل تجلي الاستفهام ورفع الغطاء عن أعين المعاني
وهو من الحضرة المحمدية من اسمه الرب)*

إذا صغى الروح من وجهه	فكيف يهيم كل ظلماته
لقد ثبت الله أركانها	وأجراه فلما على مائه
وما هو بحر له ساحل	وأين التماهي لاسماه
أبو الكون لو كنت تدري به	وتشهد هذه عين ابنائه
فلا تقصر حسن بآتيانه	ولا تقصعدن بسيسائه
فسهان مذهب اعياننا	إذا ما كفرنا بنعمائه
ويا عجا اذكفرا نأها	وإني من عين آلائه

اعلم أيها الله وإياك أن هذا المنزل منزل الحجب المانعة والالان الدافعه فمنها حجب غنايه مثل
قوله صلى الله عليه وسلم إن الله سبعين ألف حجاب أو سبعين حجابا الشك من نور وظلمة لو كشفها
لا حرق سبحات وجهه ما أذكر كه بصره من خلقه وهما ذكته وإشارة أن البصر هنا بصر الخلق
الذي الحق بصره وهو القابل لهذا الحجب وهو الموصوف بأن الحق بصره هو عين سبحات
الوجه فان الله لا يزال يرى العالم ولم يزل وما حرق العالم رؤيته ومنها حجب غير غنايه مثل قوله
تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فاعلم ان الحجب على ستة أنواع حجب كناية بين
الاكوان مثل قوله تعالى فاسألوه من وراء حجاب ومنها حجب احتجب به الخلق عن الله
مثل قوله تعالى وقالوا قلوا نبياني أكنة مما تدعونا لله ومنها حجب احتجب به الله عن خلقه مثل
قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يتجلى يوم القيامة لعباده ليس بينه وبينهم الارادة الكبرياء على
وجهه وفي رواية بينه وبين خلقه ثلاث حجب أو كما قال ومنها ما كان لبشر أن يكلمه الله
الاوحيا ومن وراء حجاب كما كلم موسى عليه السلام من حجاب النار والشجرة وشاطئ الوادي
الايمن وجانب الطور الايمن وفي البقرة المباركة وكما قال فاجره حتى يسمع كلام الله وكلام الله
للمصطفى من خلف حجاب محمد صلى الله عليه وسلم اذ كان هو عين الحجاب لان الله يصبرن
المشركين منه مع كلام الله فلا نشك ان الله كلمنا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وكما ايضا

كل من وراء حجاب الملى اذا قال مع الله لمن حمده فالسنة العالم كلها أقوال الله وتسميها الله
فوضعت الى نفسه منها ما شاء وبترك منها ما شاء فأما الحجب الكائنة التي بين الاكوان فمنها اجن
ووقايات ومنها عزه ووجايات كاحجاب الملوك واحجاب الغيرة على من يغار عليه كالحائل في ذوات
الحدود ووهن المحتجبات حور مقصورات في انقيام وأما الوقايات والحق فمنها الحجب التي تقى
الاجسام الحيوانية من البرد القوي والحرا الشديد وقد يقع ذلك الامن بنفسه او كذلك الطوارق
يدفع بها في الحرب المقاتل عن نفسه منهم الاعداء ورماحهم وسيفونهم فيتقى هذا واما الله سبحانه
الحائل بينه وبين عدوه ويدفع بمثل ذلك عن نفسه الاذى من خودة وترس ودرع وقد تكون
حجب معنوية يدفع بها الاذى الشخص عن شكره عليه مثل شخص يمدد منه في حق شخص آخر
ما يكرهه ذلك الشخص لكونه لا يلائم طبعه ولا يوافق غرضه فيلحق به الدم لما جرى منه في حقه
فيقوم شخص يجعل نفسه له وقاية حتى يتلقى هو في نفسه منهم ذلك الدم فيقتصر في نفس الذات انه
السبب الموجب لذلك وان ذلك الاذى كان كله من جهةه حتى يتحقق ذلك الذام هذا الامر انه
كان من جهة هذا الشخص بأى وجه أمكنه التوصل اليه فيتعلق الذم به ويكون حائل بينه
وبين الشخص الذي كان منه الاذى لذلك الذام فوقي عرضه بنفسه كما نطق نحن من الانفعال
ما قبح منها الا يوافق الاعراض ولا يلائم الطبع السامع علما ان الكل من عند الله ولكن لما
تعلق به لسان الدم قد يسا ما ينسب الى الحق من ذلك نفوسنا اذ باع الله وما كان من خير وحين
ورفعنا نفوسنا من الطريق وأضفنا ذلك الى الله حتى يكون هو المحمود اذ باع الله وحققة
فانه الله بلا شك مع ما فيه من راحة الاشتراك بالاعمال الالهية في قوله تعالى والله خالقكم وما
تعملون وقوله ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وقال قل كل من
عند الله فأضاف العمل وقتنا البناو وقتنا البسه فلهذا اقلنا فيه راحة اشتراك قال تعالى لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت فأضاف الكل لنا وقال فأنه ما جفروا وتقرأوا هذه الايام
فيناوئنا العمل بما ألهمهم وقال كلاً فذهوا ولا وهوا لا من عطا ربك فقد يكون عطاؤه الايام
وقد يكون خالق العمل فهذه مسئلة لا يتخلص فيها توحيداً أصلاً من جهة المكشوف ولان
جهة الخبر فالامر الصحيح في ذلك انه مربوط بين حق وخلق غير مختص لاحد الجانبين فانه أعلى
ما يكون من التسبب الالهية أن يكون الحق تعالى هو عين الوجود الذي استفادته الممكنات
فانتم الوجود عين الحق لا غير والتغيرات الظاهرة في هذه العين أحكام أعيان الممكنات
فلولا العين ما ظهر الحكيم ولولا الممكن ما ظهر التغير فلا بد في الافعال من حق وخلق وفي
مذهب بعض العامة ان العبد محل ظهور أعمال الله وموضع جرائمها فلا يشهدا الحسن
الامن الاكوان ولا تنسبها بصيرتهم الامن الله من وراء حجاب هذا الذي ظهرت على يديه
المريد له الخرافة فهو لها مكتسب باختياره وهذا مذهب الاشاعرة ومذهب بعض العامة
أيضاً ان الفعل للعبد حقيقة ومع هذا فربط الفعل عندهم بين الحق والخلق لا يزول فان
هو لا أيضاً يقولون ان القدرة الحادثة في العبد التي يكون بها هذا الفعل من القاعل ان الله
خلق له القدرة عليها فيخلص الفعل الا بما خلق الله فيه من القدرة عليه فما زال الاشتراك
وهذا مذهب أهل الاعتزال فهو لا ثلاثة أصناف أصنافها اشاعرة والاعتزال ما زال منه

وقوع الاشتراك وهكذا أيضا حكم منبني العلة لا يتخلص لهم اثبات المعلول اعلم ان الله تعالى
 معمولة له اخرى فوقها الا ان ياتوا الى الحق في ذلك الواجب الوجود لذاته الذي هو عندهم
 علة العالم فلو لعله العلة ما كان معلول عن علة اذ كل علة دون علة العالم معلولة فالاشتراك
 ما ارتفع على مذهب هؤلاء واما ما عدا هؤلاء الاصناف من الطبيعة بين الدهر وبين فغاية ما يؤول
 اليه امرهم ان الذي يقولون نحن فيه انه الله يقول الدهري فيه انه هو الدهر والطبيعي انه هو
 الطبيعة فهم لا يخلصون الفعل الظاهر منادون ان يضيقوا ذلك الى الطبيعة وأصحاب الدهر
 الى الدهر فما زال وجود الاشتراك في كل محله وملة وما تم عقل يدل على خلاف هذا ولا خبر
 الهسي في شريعة تخلص الفعل من جميع الجهات الى أحد الجانبين فلهذا كما أقترن الله على علم الله
 فيه وما تم الاكشف وشرع وعقل وهذه الثلاثة ما خاصت شيئا ولا تخلص أبدا فيا ولا آخره
 سراجا كانوا يعلمون فالامر في نفسه والله اعلم ما هو الا كما وقع ما يقع فيه تخلص لانه في نفسه
 غير مختص اذ لو كان في نفسه مختصا لا بد ان كان يظهر عليه بعض هذه الطوائف ولا يمكن انما
 أن نقول الكل على الخطا فان في الكل الشرائع الالهية ونسبة الخطا اليها محال وما يخبر
 بالاشياء على ما هي عليه الا الله وقد أخبر فيها هو الامر الا كما أخبر ان مرجوع الكل اليه فما
 خاص فهو مختص ومالم يختص فيها هو في نفسه مختص فان الله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 فاتفق الحق والعالم جميعه في هذه المسئلة على الاشتراك وهذا هو الشرك الخفي والجلي وموضع
 الحيرة فلا يرجع فإثم الاما قلنا فاذا قدرنا في هذه المسئلة ما قررناه فلهذا ان الجود الالهية
 والغير الالهية اقضية ان نقول ما تبينه ان شاء الله وذلك ان المتكلم في هذا الشأن على
 قسمين القسم الواحد اضاف الافعال كلها الى الا كوان فقال لسان الغيرة الالهية قل كل من
 عند الله فما هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثنا أي حادثا واما القسم الثاني فاضاف
 الافعال الحسنة كلها الى الله واضاف القبيحة الى الا كوان فقال لسان الجود الالهية قل كل
 من عند الله لا تكذب اليهم بل شاملا وما تم من قال ان الافعال كلها لله ولالا كوان من غير
 راحة اشترك فلهذا حصرناها في قسمين من أجل الطبيعة والذهرية واما حجب العناية فهي
 حجب الاشفاق على الخلق من الاحراق فهي الحجب التي تمنع السجعات الوجهية ان تحرق
 ما أدركه البصر من الخلق وسبب ذلك ان الله قد وضع الدعاوى في الخلق لان أعيانهم لما انصرفت
 بالوجود بعد اعدام وان ذلك الوجود كان عن ترجيح المرجح الذي هو واجب الوجود فما انكره
 أحد وان كانت قد تغيرت العبارات عنه باسم طبيعة ودهر وعلة وغير ذلك فهو هو لا غيره فزادوا
 ان الوجود لها وان كان مستقادا فانه لهم حقيقة وان أعيانهم هم الموجودون بهذا الوجود
 المستقاد وهذه هي أعيان الحجب التي بين الله وبين خلقه فلو كشفها أعومها كما كشفها خصوصا
 لبعض عباد لا حرق أنوار ذات المعبر عنها بسجعات وجهها ما أدركه بصره من أعيان
 الموجودات أي ان بصره ما كان يدرك من الموجودات سوى وجود الحق ويذهب الكل
 الذي قررته الدعاوى فبين ان الحق لا غير فغير عن هذا الذهاب بالاحراق لما جعلها أنوارا
 والانوار لها الاحراق لكنه تعالى أبني حجب الدعاوى ليقترب أهل الله من غيرهم فلم تزل الممكنات
 عند أهل الله من حيث أعيانهم موصوفين بالعدم ومن حيث أحكامهم موصوفين بالوجود وهو

الحق كما قال تعالى كنت منه وبصره في الخلق الصحيح فأنبت العين للعبد وجعل نفسه عين صفته
التي هي عين وجوده عين صفة العبد فمن الممكن ثابتة غيره وجوده واصفة وجوده ثابتة
وهي عين واحدة ولو تكثرت بنسبها فأنها كثيرة في النسب فهي سبع وبصر وغير هذين إلى جميع
ما في العالم من القوى من ملك وبشر وجان ومعدن ونبات وحيوان ومكان وزمان ومحل
ومعقول ومحموس وما في الالهة والافلاك والارواح المدعين بالرسالة المحجب بينهم وبين ماهو
الامر عليه وشغلهم بالحجب التي بينهم وبينه في الافعال وضرب الكل بالكل انفسد
بخاصته وجعلهم جلساء له بالشمس وفي صورهم المحسوسة بالذكري فهو جالس الذي كرين
وهم آخر الطوائف ليس بعدهم أحدهم يدكر قال تعالى لما وصفهم ذكرانا وانما لنا الذكرين
الله كثير والذاكرات ففتح مجلسه له وما به جلسائه من بقبل صفة الاصفية بعد عن هذه الجلسة
الآتية أبان يدرسه الله حين جهل الاسماء الالهية وما تستحقه من الحقائق كيف صنع لما سمع
القارئ بقرأ يوم الجمعة يوم تحضر الملائكة إلى الرحمن وقد اسوق الجرمين إلى جهنم ورد اطار
الدم من عينيه حتى ضرب المنبر وثاقه وقال هذا عجب كيف يحشر اليه من هو جلساءه فانه في
تلك الحالة كان جلساءه مع الاسماء من حيث ما هي دلالة على الذات كل واحد منهم الم يكن مع الاسم
من حيث ما نظمه حقيقة من غير دلالة على الذات فأنكر ما لم يعطه مشاء مع كونه كلام الحق
وقد وقع منه الانكار بل ما وقع منه الاتعجب خاصة فهو يشبه الانكار وليس بانكار حق انه
لو كان هذا القول من غير الله لاهر القائل بالسكوت وزجره عن ذلك وانما أظهر التعجب من
قول الله في حق المتقين الذين هم جلساء الله كيف يحشرون اليه لانه كان ابراهيمي المشهد في طلب
التكيفية في احياء الموتى فأراد أبو يزيد رضي الله عنه ما أراد ابراهيم عليه السلام في كيفية احياء
الموتى لاختلاف الوجوه في ذلك لانكار الاحياء للموتى فدل هذا الكلام من أبي يزيد على حاله
في ذلك الوقت فهذا مثل قول ابراهيم بأبت اني أخاف ان يمسك عذاب من الرحمن والرحمة
تفاض العذاب الاعلى الوجه الذي قررناه في المنزل الذي قبل هذا المنزل وهو منزل فتح الابواب
كذلك أبو يزيد لعلم ان المتقي ماهو جلس ليس الرحمن وانما هو جالس الجبار المريد العظيم المتكبر
فيحشر المتقي إلى الرحمن ليكون جلساءه فيزول عنه الاتقاء فان الرحمن لا يتقي بل هو محل موضع
الطمع والادلال والانس لكنهم رضى الله عنهم صادقون لا يتدور ذوقهم في كل حال بخلاف
العامية من أهل الله قائم يتكلمون بأحوال غيرهم والخاصة لا سبيل لهم إلى ذلك وان اتفق أن
يتكلم أحد منهم في حال نجي أو ولي هو فوقه فيبين أنه مترجم عن حال غيره حتى يعرف السامع عن
يقول هذه حالهم رضى الله عنهم ولا يقع منهم مثل هذا الا في النادر ضرورة تدعو اليه فان لهم
الكشف الخبيري عن مقامات من هو فوقهم وما لهم الكشف الذوقي الا في احوالهم ومقامهم وحالهم
الولاء هذه الحجب التي أسدلها الله بين الاسكوان وبينه مائة عتبة المراتب واختلاف
لحقائق وهي سبب وضع الحدود في الاشياء وقد اعان الله من غير ما والارض * (وصل)*
ومن هذا الباب ان الله ما جمع لاحد بينه شاهدته وبين كلامه في حال مشاهدته فانه لا سبيل إلى
ذلك الا أن يكون التجلي الالهي في صورة مثالية فينبذ جميع بين المشاهدة والكلام وهذا غير
منكوه وعندنا وقد بلغنا عن الشيخ العارف شهاب الدين السهروردي بيغداد رضى الله عنه انه

قال بالجمع بين المشاهدة والكلام ولكن ما نقل عنه أكثر من هذا فاني سألت الاقل فليذكر لي
نوع التجلي والظن بالشئ جميل فلا بد أن يريد التجلي الصوري الا ترى السبب في من رجال
رسالة القشيري حيث قال ما التداعيل بشاهدة قط ثم فسر فقال لان مشاهدة خلق فناء ليس
فيها الغلة والخطاب في حال الفناء لا يصح لان فائدة الخطاب أن يعقل ولذلك قال تعالى وما كان لبشر
وما زال البشر عن حكم البشرية أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب كوحى والحجاب عين
الصورة التي يناديهم فيها يزول البشر عن بشرية ومنه وان فني عن شهودها فعين وجودها
لا يزول والحد يصحبها وانما قلنا هذا لانى سمعت بعض الشيوخ يقول هذا حظ البشر فاذا زال عن
بشرية كان حكمه حكما آخر فأنبت له رضى الله عنه أن الامر ليس كما يظنه فلما تحقق ما ذكرناه
رجع عن ذلك وقال ما كنت أظن أن الامر كما قلت لم اجعل بالي لهذا فانه تكلم في شرح الآيه
فغلط ما تكلم في ذلك عرذوف الامر ومن هذا يقع الغلط ونحن نعلم ان الذي قاله الله حق كله
وانه لا يخالف الاذواق فلا بد أن يكون كلام الدائق مطابقا للاخبارات الالهية حتى يقول من
لا معرفة له بمقام الرجال ان هذا المتكلم يتكلم بما لا يخالف ما جاء به قرآن أو سنة انما هو أخذ
منهم ما هو مفسر لهم او صاحب الذوق ما قال الاماذقة في الحار أن يخالف شيئا عما جاء به عن
الله لكن الاجنبى الذي لا ذوق له يقول هذا عن الدائق بل جماعة من أهل الطريق عن لا ذوق
لهم فيضليون مثل هذا ويقولون ان فلا ياتى تكلم من حيث ما ورد في الاخبار الالهية ليس لمأذمة
غيرها وينكرون الذوق لانهم ما عرفوه من ذوقهم مع كونهم يعتقدون في تقوسهم انهم على
طريق واحد وكذلك هو الامر أصحاب الاذواق هم على طريق واحد بلا شك غير أن فيهم البصير
والاعمى والاعمى فلا يقول واحد منهم الاما أعطاء حاله لا ما أعطاء الطريق ولا ما هو الطريق
عليه في نفسه ولا سيما السلوك المعنوى فان عى القلوب أشد من عى الابصار فان عى القلوب
يحول بينك وبين الحق وعى البصر الذى لم يرقط صاحبه ليس يحول الا بينك وبين الاكوان
خاصة ليس له الا ذلك وهذا اعمى من الحجب وكذلك الصمم والمفلن والكنى والغشاو ودون
الاعمى في الحكم الا ان تكون الغشاو تعطى الظلمة فلا فرق بينهما وبين العمى فان خرجت عن حد
الظلمة الى حد السفة فقد يكون حال صاحبها أحسن من حال صاحب الظلمة ومن حال اعمى
قال بعضهم لحمد صلى الله عليه وسلم ومن بيننا وبينك حجاب وهو الا كنهه فاعمل اتعااملون
أى اعمل في رفع ذلك ويحفل قولهم اتعااملون في رفع ذلك في حق من يحفل صدقة عندهم
فانهم اعترفوا ان فلانهم في كنهه عمادعوهم اليه فاما بعد قوله ولا ردوه كما اعتقد غيرهم بمن لم
يقبل ذلك فلا أدري ما آل اليه امر هؤلاء فانهم عنده في مقام الرجاء فانما نزل قطعا ان الرسول
عليه السلام يعمل في رفع الغطاء عن أعينهم ولا شك حتى قال لا يزيدن على السبعين ولذا قال
في الآية وويل للذين شرکوا بآياتى ولم يقل وويل لكم فهذا يدل بقرينة الحال انهم عاملون في رفع الحجاب
واخراج القلوب من الاكنة وانما كنهه الا كنهه لا اختلاف أسباب توفيقهم في قبول ما آتاهم به
فهم من كنهه الحسد وأخر الجهل وآخر شغل الوقت بما كان عنده أهم حتى يفرغ منه والكل
حجاب ومن أعجب الاشياء الواقعة في الوجود ما أقوله وذلك ان الملائكة اذا تكلم الله بالوحى
كانه لسهلة على صفوان نصح الملائكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه

الوحي كسالة على صفوان يصعق وهو أشد الوحي عليه فينزل جبريل به على قلبه فيقضي عن
 عالم الحس ويرغو ويصحبى الى ان يسرى عنده وانه لينزل عليه الوحي في اليوم الذي يد البدر
 فيه تصدج بيته عرفا وموسى صلى الله عليه وسلم كماله الله تكليما بارتفاع الوسايط وما صعد وما نزل
 عن حبه وقال وقيل له فهذا المقام أعظم من مقام الوحي بواسطة الملك فهذا الملك يصعق عند
 الكلام وهذا أكرم البشر يصعق عند نزول الروح بالوحي وهذا موسى لم يصعق ولا جرى عليه
 شيء مع ارتفاع الوسايط وصعق لذلك الجبل فاعلم ان هذا كله من آثار الحجب فان الحكيم لها
 حيث ظهرت فان الله لما خلقها اجدها لم يكن الا ان تحجب ولا بد فلو لم تحجب لما كانت حجابا
 وخلق الله هذه الحجب على نوعين معنوية ومادية وخلق المادية على نوعين كنيهة والطيفة وشفافة
 فالكنيهة لا يدرك البصر واهوا والطيفة يدرك البصر ما فيها وما وراءها والشفافة يدرك
 البصر ما وراءها ويحصل له الالتباس اذا أدرك ما فيها كما قيل

رق الزجاج رواق النحر فقتا كالأفقيسها بالامر
 فكانت ماخر ولا قدح وكأنتما قدح ولا خمر

وأما الرائي في الأجسام الصقبلة فلا يدرك موضع الصور منها ولا يدرك ما وراءها ويدرك الصور
 الغائبة عن عين المدرك بها الألفاظ والصور المرتبة بحجاب بين البصر وبين الصقبيل وهي صور
 لا يقال فيها الطيفة ولا كنيهة ونتم بها الابصار كنيهة وتغير أشكالها بان تغير شكل الصقبيل
 وتتوحد بتوحيده وتتحرك بتحريك من هي صورته من خارج وتسكر بسكونه الا أن يتحرك
 الصقبيل فتتوحد المانيظة في العين فيها حركة ومن هي صورته ساكن فلها حركتان حركة من
 حركة من هي صورته وحركة من حركة الصقبيل فتأتي الوجودات الحجب مسدلة والادراكات
 متملة لها الحجب والآخر في صاحب العين المدرك لها وأعظم الحجب حجابان معنوي وهو
 الجهل وحجاب حسي وهو أنت على نفسك فالما الحجاب الأعظم المعنوي فتقول رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لما أمرى بي في شجرة فيها اوكراط مرة فاجبريل في الورك الواحد وقد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في الورك الآخر فلما وصل الى سماء الدنيا تامل اليه ما شبهه الرفرف دروايا فوئنا
 وكان ذلك نوعا من تجليات الحق قال عليه السلام فأما جبريل فعنى عليه العلم بما تامل اليه وأما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق على حاله لكونه ما علم ما هو فلم يكن له سلطان عليه فلما أخبره
 جبريل عن ذلك أتاه الحق قال صلى الله عليه وسلم عند ذلك فعلمت فضله يعني فضل جبريل على
 في العلم فالعلم أصعق جبريل وعدم العلم أبى النبي صلى الله عليه وسلم على حاله مع وجود الرؤيا من
 الشخصين فهذا أعظم الحجب المعنوية وأما كونك حجابا عليه كونه هو كنف الحجب الحسية
 فتقول القائل

بدلت برطال عنك اكتنامه ولاح صبحا كنت أنت ظلامه
 فأنت حجاب القلب عن سر غيبه ولولاك لم يطبع عليه ختامه
 إذ غبت عنه حل فيه وطنيت على منكب الكشف المصون خيامه
 وجاء حديث لا يدل سماحه شمس الدنيا نوره ونظامه

فاجعل سبحانه عليك سوا الذي نرجع الى مسئلتنا ونقول أما موسى عليه السلام فكان قد
استقرغره طلب النار لاهله وهو الذي أخرجه لما أمر به من السعي على العيال والانباء أشد
الناس مطالبة لانفسهم للقيام بأوامر الحق فلم يكن في نفسه سوى ما خرج اليه فلما أبصر
حاجته وهي النار التي لا تحت لهم الشجرة من جانب الطور الايمن ناداه الحق من عين حاجته بما
يناسب الوقت اني انار بك فاخلع عليك انك بالواد المقدس طوى وأما اخذ التبرك فاستمع لما يوحى
ولم يقل لما وحي اني أنا الله فثبتته الخطاب الاول بالتذاه لانه خرج على ان يقتبس فاراً أو يجد
على النار هدى وهو قوله أو أنبئكم منها بخبر أو من يدل على حاجته فكان منتظر للتذاه قد هباً
بصره لرؤية النار ومعهم من يدل عليها فلما جاءه التذاه بأمر مناسب لم يشكره وثبت فساء علم ان
المنادى ربه وقد صرح له الثبوت وجاءه التذاه من خارج لامن نفسه ثبت لم يوفى الادب حقه في
الاستماع فانه لكل نوع من التجلي حكم وحكمه نداء هذا التجلي التبرك لسماع ما يأتي به فلم يصعق
ولا غاب عن شهوده فانه خطاب مقيد بجهة مسموع باذن وخطاب تفصيلي فالثبت للانسان على
حده وشهوده محسوسه قلبه المدرس له ولم يكن لهذا الكلام الالهى الموصى توجه على
القلب فليس للقلب هذا الاما يتلقاه من سمعه وبصره وقواه حسب ما جرت به العادة فلم يتعد الحال
حكمه في موسى عليه السلام وأما أمر محمد صلى الله عليه وسلم فهو نزول قايي وخطاب اجمالي
كسأله على صفوان فاجعل باللك لهذا التشبيه فاشتغل القلب بما أنزل اليه ليستقام فغاب عن
تدبير بدنه فسمى ذلك غشياً وبصفا وكذلك الملائكة أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الملائكة
في طريان هذا الحال انه اذا كان الوحي المتكلم به كسأله على صفوان وكان نزوله على
قلوب الملائكة فانه قال تعالى حتى اذا فرغ عن قولهم ثم لما أفاقوا أخبر عنهم بأنهم يتولون
ماذا وهنا وقف ثم يحيمهم فيقول قال ربكم وهنا وقف فيقولون الحق بالنصب أى قال الحق كذا
علمناه وهو العلى عن هذا النزول في هذا المنزل الكبير عن هذا التشبيه في هذه النسبة وعلى الوجه
الآخر قالوا ماذا قال ربكم وهنا وقف فيقول بعضهم البعض الحق وهو العلى الكبير من قول
الله لامن قول الملائكة على الوجه الاول لما أفاقوا وزال الخطاب الاجالى المشبه ووزات
البدية قالوا ماذا قال لهم ربكم وهو قوله قال ربكم فاصعقوا عذ هذا القول بل يثبوا وقالوا
الحق أى قال الحق أى قال ربنا القول الحق يعنون ما فهموه من الوحي أو قوله قال ربكم أو هما
معاً وهو الصحيح فهذا الفرق بين حال موسى عليه السلام وبين حال محمد صلى الله عليه وسلم وحال
الملائكة عليهم السلام واعلم ان في هذا المنزل من العلوم علم ثناء الحق على نفسه بخلقه وهو المثنى
على نفسه بغضه عن خلقه فأى الثناءين أتم وأحق وما هو الحق من هذين الثناءين وما هو الحقيقة
منهما أو كلاهما حقيقة ثان لحق أو هما حقان ولهما حقيقة ثان وفيه علم الفرق بين العلم والحكمة
والخبرة وفيه علم العلم بما فى العالم بتقاسيم أحواله وفيه علم الثبابة فى الاجوبة عن الله ولا يكون
ذلك الا لرسول أو نبي أو واث من سمع الخطاب الالهى لا عن تجل ولا خطاب حال وفيه علم علم
الله وفيه علم أين أودع الله علمه فى خلقه من العوالم وهل أودعه فى واحد أو فيما زاد على واحد
وفيه علم ما إذا تميزت القصة ثان فى عالم الشهادة وما إذا تميزت فى عالم الغيب وفيه علم الدلالة على
العلماء وأصحاب الاخبار الالهية لغير فهم فنتلقى منهم ما يأتون به عن الله ففساويح من العلم

بذلك رغبة في ان تلحق نفوسنا بقومهم في الصورة وان اختلفت الطارق فلا تزل اختلافها في
 صورة العلم وهذا هو الذي يحرض الاكابر من العلماء على نشر العلم كما يحرض المعلمين على طلب
 العلم من اكابر العلماء الذين يعلمون أنهم أعلم بالله منهم ومن هذا حال الرجل التلميذ لان ترى أبا يزيد
 مرة خيرا لك من أن ترى الله ألف مرة فافضل عليه في العلم بالله لما علم أن ظاهرا والحق اعباد على
 قدر علمه به فوثبنا الله يعلم العلماء به اذا استنفذناهم منهم أنهم من رؤيتنا به لما قبل ان نستفيد
 منهم وفيه علم احاطة الاعتبار بالجهات وان علم الاعتبار لا يخص حالنا من حال ولا جهة من جهة
 وانه علم عام وهو علم يعطى الدلالة لمن رجع الى الله بالعبودية وفيه علم الامر والنهي والالهو
 بالمساعدة في العبادة واعمال الخير وفيه علم ارادة النعم والخارقة وما يحجب منها وماذا يجب وفيه
 علم قوى المستغفرات في التضرع والى أين تنتهي قواهم فيما يحضروا فيه وفيه علم الموت الجوهري في
 الميت وما اذا عرف كالحكي القسيري في رسالته عن بعضهم انه مات انسان فظهر اليه الغافل
 فخير فلم يدركه هويت أم ليس سميت وهو ميت في نفس الامر ومثل هذا يظهر على صاحب كل كان
 يخمد في مات عندي فمثل فيه الغافل عند غسله هل هويت أم لا وفيه علم أثر العلم في العالم ومن
 ادعى العلم ولم يؤثر فيه ما هو عالم وهي مسئلة مشككة يورث الاشكال فيها الحشر فانه ما رأينا
 احدا يلقي نفسه في النار اعله بأنهم تحرقه الا طائفة من الواحدة من يتخذها قرى بانا في نفسه فيها
 طلبا للاحراق قرب اليها أو من يعلم انها لا تحرق فعلنا ان العلم له أثر في العالم وفيه علم آيات النعم
 وعلى ما تامل وما تحقها على من يراها آية وفيه علم القوى الذي يذهب بما هو من العلوم
 التي يجدها في القلب وفيه علم الادنى والاعلى وما السبب الموجب للطالب في طلبه الادنى ورك
 الاعلى مع علمه بمرتبة لكل واحد منهما وفيه علم اسباب الجزاء في الخير والشر وفيه علم البدن
 والقرب الربكيات والالهية وفيه علم ما في القرب والبعد من الآيات الدالة على الله وفيه
 علم موافقة الظن العلم وبما ذاب علم صاحب الظن انه علم لا ظن وقد كان يعتقد أن ذلك ظن وفيه
 علم حال أهل الرب وعين اليه من الاصناف وما ينظر اليهم من الاسماء وفيه علم الخوالة
 وفيه علم احوال الملا الاعلى واختلافها عليهم لاختلاف الواردات في مقامهم المعلوم وفيه
 علم ما لا ينسب الى الله أعني لا يوصف به وهل هو امر عدي أو وجودي وفيه علم أين يشك العالم
 وهو ليس بشاك وماذا يظهر بصورة الشاك وفيه علم ما يسأل عنه وما لا يستل عنه وفيه علم
 فيما لا يجمع الله بين عبادته ثم يفصل بينهم في عين هذا الجمع فهم فيه مقصون وفيه علم من ادعى
 أمر اطوارا بالدلائل على ما ادعاه اذا ادعى ما يريد أن يؤثر به في احوال العالم وفيه علم ما لا يقبل
 التقديم ولا التأخر من الاحوال وفيه علم الحاج وفيه علم التقريب والى من يكون القرب هل
 الى كون أو الى الله وهل يصح القرب الى الله أم لا وهو أقرب الى كل انسان كما قال تعالى من
 حبل الوريد وفيه علم الاعراض وفيه علم الفرق والتباعد بين الارواح وفيه علم ما يقال عند
 رؤية الدلالات وفيه علم الآخر المعاد والحق التي يجتنبه وفيه علم من يدري ما يقول وما
 يقال له ومن لا يدري ما يقول وما يقال له وفيه علم رد الامور كما حيرتهم اوانياتهم الى الله وخبرها
 وشرها وان الشرب ليس الى الله وفيه علم الادراك الالهية وفيه علم ما لا يدرك مما يجوز أن
 يدرك وفيه علم ما يمنع الاحتلام بالرؤية وفيه علم الموانع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي والخمسون والثمانمائة في معرفة منزل الله تبارك وتعالى في النفوس والارواح في الصفات وهو من حضرة الغيرة المحمدية من الاسم الودود

ان المكمل لا ترمى مراسمه	ولا مقام له في الكون بحويه
فقلبك ساجد والريح تزجبه	والله في كل حال فيه مجريه
وماله ذلك ا على فيقه طبعه	فاعلم اذا ذقت فيه من تناجيه
الكل في وله على السواء فمن	أدناه خالقنا لا بد أدنيه
بالله يا أخت موسى عجلي وخذلي	جناح طيري فقصيه وقصيه

اعلم أيها الله ويا أباك أن هذا المنزل من أعظم المنازل له الاسم الأول والآخر والظاهر والباطن والخلق والامر يستوي على مقامات وأحوال لا يعرفها إلا القليل من الناس من عظم الله مقداره وأعلى مناهله زمام القهكين وعنه ظهر وجود عالم الحق والعالم الأعلى والأقل ناظر إليه الغيرة والوصول والمحب هو الغيب الذي يظهر منه ولا يظهر به على عالم الشهادة ويخفي عالم الغيب في الغيب سلطانة قوى لا ترام ومقامه عزيز لا يضام نعمته المتكسر والكمال وبصورته يظهر الليل والنهار أول شيء أعطى الانقياد الإلهي الكوني

فانقياد لا انقياد	عند رب وعباد
بين منع وعطاء	من يجبل وجواد
فصلاح املاح	وفساد لفساد
وانقياد لا اتفاق	وعناد لعناد
وانقياد لا انفصال	واستعداد لاستعداد
ويياض لبياض	وجواد لسواد
وبقاء لبقاء	ونقاء لنقاء
واقتراب لا اقتراب	وبعاد لبعاد
وسرير لاستواء	وسماء لمهاد
وحجاب لبغض	وتجمل لوداد
ومحمل قد تنهيا	كل وقت لازدياد
من علوم بامور	علمها عين الرشاد
وعذاب في نعيم	لريد بأمراد
يقطعان الليل ذكر	بوجود واجتهاد
يسألان الله أمنا	يوم اجمع لمداد

ولما رجع الله وجود الممكنات على عهدها الطلب الترجيع من ذاتها كان ذلك انقياداً من الحق لهذا الطلب الامكاني وامضاً فانه تعالى انفق عن العالمين ولكن لما وصف نفسه بأنه يجب ان تعرفه الممكنات بأنه لا يعرف ومن شأن الحب الانقياد للعجب وبما انقاد في الحقيقة الانفسه والممكن بحجاب على هذا الطلب الإلهي الذي طامس حب العرفان به من نفسه وتبعه ما طامسه

الممكن من ترجيح الوجود على عدمه فلما أوجده عرفه انه ربه فمعرفة ربه ما عرف منه غير ذلك ولا يتمكن تغيره انه ان يعرف الله من حيث ما يعرف الله نفسه ثم طلبه بالانقياد اليه فيما امر به وبما نهى عنه فقال الممكن هذا مقام صعب لا أقدر عليه كما أنك يارب ما يذل القول لديك ولا يكون عنك الا ما سبق به علمك فثبتت واحدة والاختيار المنسوب الي منك لا مني فالذي نقوله ذاتي من الانقياد اليك ان اكون لك حيث تريد لا حيث تأمر الا ان وافق أمر لك ارادتك فحينئذ أجمع بينهما وأما كثر من هذا فما تعطل حقيقة اذ نسبته اليك أنت القائل أفن حقت عليه كلمة العذاب أفانت تتقدم في النار وهو أكرم المكلفين عليك وهذا الحكم منك واليك يعود فما كان انقيادك الا اليك وأما صورته مما لا للعجز بين الذين لا يعرفونك معرفتي فيقولون قد أجاب الحق سؤالنا وانقاد اليه فما تريد منه وأنت ما أجبت الانسك وما تباغت به ارادتك فانقيادي أنا نفسي فانه لا يمكنني أن أطلب لك وانما أطلبك لنفسى فلنفسى كان انقيادي لما دعوتني وجعلت بها بيني وبين المحجور بين من خلقتك الذين لا يعرفونك فلو اذلان أجاب أمر ربه حين دعاه وما علوا أن الانقياد مني انما كان لا ارادتك لا أمرك فانه ما يذل القول لدى فالي ما أقبل غير هذا فقول ذات وفيه سعادتي ثم لك سبحانه نسبت لي ذلك وأثبتت علي به وأنت تعلم كيف كان الامر فظهرت بأمر تشهد الحقيقة بحق لانه نقات لا يعصون الله ما أمرهم والطبيعة من خاف هذا التناهي لا يعصون الله ما أراد منهم وقرن الامر منه بآرادته فذلك هو الامر الذي لا يعصيه مخلوق وهو قوله اذا أردناه أن نقول له كن هذا هو الامر الذي لا يمكن للممكن المأمور به تحاشيه لا لاهم بالافعال والتروك يعرف ذلك العارفون من عبادك دوقاوتهم ودافان امرت الفعل المأمور به ان يتكفون في هذا العبد المأمور بالافعال تكون فتقول هذا عبد طائع امتثل أمرى وما يده من ذلك شيء فالصمت حكمة وقليل فاعله فن تكلم بالله كانت الحجة فان الحجة البالغة لله ومن تكلم بنفسه كان محجوبا بالكان الحق اذ انكلم بعبد كان كلامه ظاهرا بحيث يفتنه مقام عبده فاذا رد الجواب عليه عبده لا يفتنه وظاهر حكمه على كلام ربه نادى الحق عليه وكان الانسان أكثر شئ جديلا وان قال الحق ولكن ما كل حق يحمد وما كل مالمس بحق يذم فالادباء يعرفون المواطن التي يحمد فيها الحق فيأثرون به فيها ويعرفون المواطن التي يحمد فيها مالمس بحق فيأثرون به فيها مغالطة جزاء وفاقا اليها فمن عرف الانقياد الالهى والكونى كما قورناه كان من العارفين ولكن فيه أسر او آداب ينبغي للانسان اذا تكلم في هذا المقام وأمثلة ان لا يغفل عن دقائقه فان فيه مكر اخذ بالاشعر به الأهل العناية ومن أراد العصمة من ذلك فليستظار الى ما شرع الله له وأقربه على الله رسالة فيشئ معه حيث مشى ويقف عنده حيث وقف من غير مزيد وان تناقضت الامور وتعدمت فذلك لك لا لك ولنا لأدري هكذا جاء الامر من عنده وارجع اليه وقال رب زدني علما فهذا قد أنبأ عن المقام الأول * (وصل) * وأما المقام الثاني الذي يبدأ معه المؤمن فانه ينتج عن الاسم المؤمن الكياني وهو المظهر له اذ كان بمعنى المصدق لا بمعنى المعطى الامان فان كان بمعنى المعطى الامان فالاسم الالهى المؤمن متقدم على المؤمن الكياني فأعطاء الامان في حال عدمه أنه لا عدمه اذا أوجده ولا يحول بينه وبين معرفته بوجوده واستداده اليه فأعطاء الامان في ذلك

كله فن عرف ذلك لم يخف وكان من الامنين

فبصدق صدق الحق من صدق كونه فلا تنظروا الاشياء من حيث انه ترك امورا لم تكن عالما بها فتبصرها بالنور من خافسـه فيدعوك من في الكون فقرا وحاجة	ولولا لم يصدق ولو كان صادقا هو الاصل فاسترها فان الحقائق فتبدى لكم فيها سنا وطرائقها وعنى بها حقها مينا وخالفها اذا كنت با لرحمن ربا ورازقا
--	---

في نسخة من الموصفين

صدق الممكن ربه فيما أخبره به من اعطاء الامان من العدم اذا اوجده فصدق الله في صدقه
واجري له الصدق في خلقه فالصدق والتصديق ماهو الصادق الانبئين مختلفين والخير
لا يكون أبدا الامن الاول والتصديق ابد الا يكون الامن الاخر والاول والاخر اسمان لله
فاذا اقام الله عبده في الولاية اعطاه الاخبار فاخبر واقام الله نفسه في الاسم الاخر فصدق به
أخبر به واذا اقام الله نفسه في الاسم الاول واخبر اقام العبد في الاسم الاخر فصدق في خبره
فالصادق للاول ابد والصدق للتاخر ابد اقال تعالى والذي جاء بالصدق وهو الاول وصدق به
وهو الاخر اولئك هم المتقون المتقون الباقون بهذا الحكم

فلولا وجود القول ماصدق العبد لجئ معه من حيث ما جاء انه فان كان عن وفق كما قال بعضهم وما قال بالاوافق الا محاط	ولولا وجود الشفع ماظهر الفرد له الحكم في الاشياء والذم والحمد وان كان عن قصد قد حكم القصد جهول بهت الحق بالقبل والبعده
--	---

فالصدق منعلقه الخبر ومجمله الصادق وليس بصفة لاحتمال الادلة ولا للعلماء الذين آمنوا بما
اعطهم الايات والمجرات من الدلالات على صدق دعواه فذلك علم بل الصدق نور يظهري على
قلب العبد يصدق به هذا الخبر ويكشف بذلك النور انه صدق ويرجع الخبر عنه برجوع الخبير لان
النور يتبع الخبر حيث مشى والصدق بالدليل ليس هذا حكمه ان رجع الخبر لم يرجع
فهذا هو القاري بين الرجلين وهذه المسئلة من اشكل المسائل في الوجود فان الاحكام
المشروعة اخبارا هي يصدق عليها الفسخ والتصديق يتبع الحكم فيثبتته مادام الخبر يثبت
ويرفعه مادام الخبر يرفعه ولا يتصف الحق بالبدا في ذلك وهو الذي جعل بعض الطوائف
ينكرون نسخ الاحكام واما الصادق فما كذب نفسه في الخبر الاول وانما أخبر بشيئونه واخبر
برفعه وهو صادق في الحالتين ولا تناقض ولما كان من حقيقة الخبر الامكان لحكمه الحقين
الصدق والكذب من حيث ماهو خبر لا من حيث النظر الى من أخبر به بذلك ميزانين القائل
بصدق الخبر للدليل والقائل بصدق الاليمان فان الاليمان كشف نوري لا يقبل الشبه وصاحب
الدليل لا يقدر على عصمة نفسه من الدخول عليه في دليله القادح فيرده هذا الدخول الى محمل
النظر فلذلك عزى به عن الاليمان فان الاليمان لا يقبل الزوال فانه نور الهى رقيب قائم على
كل نفس بما كسبت ماهو نور شمسى كوكبى يطلع ويغرب فيه عقبه ظلام شك أو غيره فمن عرف
ماقائه عرف مرتبة العلم من جهة الاليمان ومرتبة العلم الحاصل عن الدليل فان الاصل الذي

هو الحق ما علم الاشياء بالدليل وانما علمها بنفسه والانسان الكامل مخلوق على صورته فعلمه بانه
ايمان نور وكشف ولذلك لا يقبله الادلة ويتاوله المؤمن به من حيث الدليل فينقصه
من الايمان بقدر ما نقاه عنه دليله* (وصل) وفي هذا المنزل صحت اعبدا كلمة الحق والحق
يكلمه على الدوام فاعبدا صامت مصغ على الدوام على جملة أحواله من حركة وسكون وقيام
وقعود فان العبد الممنوح السمع لكلام الحق لا يزال يسمع امر الحق بالتكوير فيمات تكوير
فيه من الحالات والهيات ولا يتخلو هذا العبد ولا اله الا تم نضاضا واحدا من وجوداته تكوير فيه
ولا يزال سامعا ولا يزال صامتا ولا يمكن ان يدخل معه في كلامه فاذا سمعتم العبد يتكلم فذلك
تكوير الحق فيه والعبد على أصله صامت واقف بين يديه تعالى فما وقع الاسماع الاعلى
تكوينات الحق فافهم فان هذا من ابواب المعرفة التي لا تحصل الا لاهل الشهود

فما تم الا الصمت والحق ناطق	وما تم الا الله لا غير خالق
فيشهدنا تكويره في شهودنا	تدل عليه في الوجود الحقاني
فن شاء قال ومن ومن شاء فقل	خلاف الذي قلناه والله صادق

* (وصل) التقيد مصفة تضعفها العقول والكشف الى المكات وتقصرها العقول عليها
وتضيف الاطلاق للحق وما علمت ان الاطلاق تقيد فان التقيد إنما أصله وسببه التميز
لاستحاط الحقائق والاطلاق تقيد فانه قد تميز من المقيد بالتقيد بالاطلاق (٣) ولا سيما وقد سمى
نفسه بانه حليم لا يعجز فامهاله اعبدا المستحق لاخذ في زمان لاخذ حبس عن ابرار الاخذ
في زمان الاستحقاق ولذلك سمى نفسه بالصبور قائم الاطلاق لا يكون فيه تقيد لان المقيد الذي
هو الكون تميز من الاطلاق بتقييده فقد قيد بالاطلاق وهو بحاجة في كل صورة وقوله لكل
حكم ممكن من حيث انه عن الوجود فقد قيدته احكام المكات

٣ في نسخة تميز عن التقيد
وتقيد بالاطلاق

فقيده اطلاقه من ونافنا	فما تم اطلاق يكون بلا قيد
فن عرف الاشياء قال بضولنا	فعود على بدء وبدء على عود
لخاذا وجود المكران كنت مؤمنا	فن مكره مكرى ومن كيد كيدى
له قوة المكراتى لا يردها	قوى عبده الموصوف بالعلم والايد

* (وصل) الشدة نعت الهى ويكنى قال موسى اشد دبه ازرى وتلى بحضوره في يزبد رضى الله
عنه ان بطش ربك لشديد فقال بطشى اشد وذلك لخلق بطش العبد من الرحمة الكونية وبتش
تلبس كذلك فان الرحمة الالهية تعصبه وهو يعلمه او كذا هي في بطش العبد من الرحمة الا
ان العبد لا يشمدها ولا يجدها انما في نفسه وان كان يرحم نفسه بذلك البطش ولكن لا يعلم
واقفه عليم بكل شئ فهو عليم بان رحمته وسعت كل شئ فوسعت بطشه وبتش الكون ولكن
ما كل بطش به علم ذلك ولما كان الله به بطش من حيث عينه وله بطش بربه وبتش الرب في
الحقيقة بطش به به اضاف ابو يزبد بطش ربه الى بطشه فقال بطشى اشد لان فيه بطش ربي
وما في بطش ربي به ابد بطشى فاذا وصف الحق نفسه بالشديد فهو ما يوجد من الاشياء
الاسباب الموضوعة في العالم فيعذب عباده بالثارة فلان حكمه في العذاب مضاف الى ما يوجد به

الله من الالم انقام به عذاب وهو في الحجاب عن الله و ليس له عذاب فهو الا لا لاسباب فبطشه
بالعبد بشاهدة الاسباب من كونه شديد الامن كونه معذبا فاشدة فطلب الغير ولا بد وهذا
لا يقدر احد على انكاره فان المشاهدة لاسباب الالام اعظم في العذاب عن مجدا الالم ولم يشهد
سببه ولا سببا ان كان يعلم انه قادر على ازالة الاسباب

ليس لشدة حكم مستقل	دون ان يدواعين الشخص ظل
فاذا ابصره يبهـره	ذلك الظل الذي عنه اتقل
فهو لا يبرح من شدته	فاذا غيبه عنه اتقل

• (وصل) * الخاضع عند تجلي الحق وما جاته هو المحمود وما سوى هذا فهو مذموم ويهو
الدم عن ظهر علمه الامن يرى الحق في الاشياء كما هم الوجه الالهي الذي لها ولا يكن على ميزان
محقق لا يمتد فان الله قد وضع له ميزان عندنا في الارض قال الله تعالى والسماء رفعها ووضع
الميزان فليصرفه بحسب وضع الحق فهو وان شهد في كل شيء فبايريدته اني ايداه له بعامله
واحدة في كل شيء بل يحمد في المواضع التي يطلب منه الحامد فيقبل عليه ويعرض عنه في
المواضع التي يطلب منه الاعراض عنه فيها فلا يمتد في الميزان الذي يطلبه منه وهذا المشهد المكر
فيه خفي ولا منزل له الا العلم بالميزان الالهي الم شروع في عرفه ووقف عنده وتأديب آداب الله
التي ادب الله بها رسله فقد فاز وحاز درسة العلم باقته قال تعالى معلما ومؤذنا لمن عظم صفة الله على
غير ميزان عيس وتولى ان جاءه الاعي وما يدريك له ان كى يعنى ذلك الجبار وان الله عند المنكسرة
قلوبهم -م- أحجاب العاصيات غيبا وهو في الجبابرة التكبر ين ظاهرا عينا ولظهور رحكم اقود
وكان صلى الله عليه وسلم حريصا على الناس ان يؤمنوا بوسيلة الله وازالة الاعي الذي كانوا
عليه فلما جاءه الاعي في الظاهر البصير في انباط فكان باطن الجبابرة ظاهرا هذا الاعي لمحصل
في النفس البشر بتماحصل والنبي صلى الله عليه وسلم ليس له مشهود الا صفة الحق حيث ظهرت
من الا كوان فاذا رآها اعمل الحيلة في سلبها عن الكون الذي اخذها على غير ميزانها وانها
بها في غير وطنها وهو صلى الله عليه وسلم غير يقبل له ائمان استغنى فانت له تصدى يقول
انه لما شاهد صفة الحق وهي غناه عن العالم تصدى لها حرصا منه ان يزكى من ظهر به ما عنده
وقبل له وما عيلى ان لا يزكى ولا ما نوبت وحكمه لو تركى لما فاقنى نى سوا من تركى ولم يتركه واما
من جاءك بسى وهو يحسنى فانت عنه تلمهى لكونه اعى أى لا تطهر فنه عن الطيرة قل هناك
كان يجب الصان الحسن ويكره الطيرة وهو الخط من المكره والقائل الحسن الخط والنصيب
من الخير وقبل له أيضا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدا وانوا معى يريدون وجهه
وانظر فيهم صفة الحق فانه ما طلبك في الكون فاني ادعو عبادي بالغدا والعشى وفي كل وقت
اريد وجههم اذ ذنهم ان يسمعو ادعائى فيرجعوا الى ولا يندعبد عيالى عنهم فانهم ظاهرون
بصفتى كما عرفت ثم تريد رتبة الحياة الدنيا فهذه الرتبة ايضا في هولا وهي في الحياة الدنيا فهنا
أيضا ما طلبك ولا تطع فانهم يطلبوا منه صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم مجلسا يقرءون به معه
لا يحضره هؤلاء عبد من اغفلنا قلبه عز ذكرنا اى جعلنا قلبه في غلاف الخبيث مع ذكرنا
فانه ان ذكرنا علم ان السيادة لنا والله عبد فيزول عنه هذه الكبرياء التي ظهر بها لى عظمته

انت الكون احد فحق وطمعت في ان التاعن ظاهريهم فاني اعلمت اني قد طمعت على كل قلب
متكبر جبار فلا يدخله كبر وان ظهريه واتباع هواي غرضه الذي ظهر به وكان امره فرطاً
اي ما هو نصب عينيه فهو مشاهد له لا يصرف نظره عنه الى ما يقول له الحق على لسان رسوله
والى ما يريد منه وقل الحق من ربكم فمن شاء الله ان يؤمن فليؤمن ومن شاء الله ان يكفر
فليكفر فانهم ما يشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين في كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اقبل عليه هؤلاء قال صلى الله عليه وسلم من حباي من عيني فيهم ربي ويمسك نفسه معهم في المجلس
حتى يكونوا هم الذين ينصرفون ولم تزل هذه اخلاقه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الى ان مات
فما قيله احد بعد ذلك يحذره الاقام معه حتى يكون هو الذي ينصرف وكذلك اذا حاله شخص
لم تزل يده من يده حتى يكون الشخص هو الذي ينيلها هذا الذي رويناه من اخلاقه صلى الله
عليه وسلم

لرويتنا الثمت الالهى ميزان	اذا ظهرت فيه لى لعين كوان
يسامله الحمبر اللبيب بما افى	به عن رسول الله شرع وقرآن
فذلك هو الاسلام فاعل بحكمه	كما هو ايان كما هو احسان

* (وصل) * اداء الحقوق نفث الهى طواب به الكون قال تعالى اعطى كل شئ خلقه وذلك
حق ذلك الشئ الذى له عند الله من حيث ذاته فهو حق ذاتي والحق العرضي الذى له عند الله هو
قوله اوف بعهدك ثم قد اذق على الله اوجبه على نفسه لمن وقا بعهد ومن لم ينف فليس له عند الله
عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة فن عبد الله من يدخل الجنة بالاستحقاق ومنهم من
يدخلها بالمشيئة لا بالاستحقاق كما انه ثم من يدخل النار بالاستحقاق وهم المجرمون خاصة وهم
أهلها فلا يخرجون منها ابدا ولهذا يقال لهم يوم القيامة واما نزلوا اليوم أيها المجرمون اي
أهل الاستحقاق الذين يستحقون سكنى هذه الدار وما عدا المجرمين فانهم وان دخلوا النار
فلا بد وان يخرجوا منها ابدا فاعية الشافعية اربعة الله عليهم وهم الذين تعاملوا اخبر اقط وان كان
المجرمون قد عملوا خيرا ولكن الاستحقاق يطالبهم بالاقامة فيها فصورتهم صورة من يفعل ذلك
بالخاصية فاعطى الحق من نفسه فالترك عليه حجة لاحد ومن زاد على الحق فذلك امتياز له
وشأن من الله خاص وهذا نفث فيه بين أهل الله كلام فانه في اعطاء الواجب عبد اضطرار وفي
الامتنان عبد اختيار فمن الناس من رجع مقام عبودية الاختيار على عبودية الاضطرار فان
الاضطرار جبر لحكمه غير حكم المختار قال الله تبارك وتعالى الامن اكرهه وقابله مطعته بالامان
وغير المكره اذا كفر أخذ بكفره واى شئ فعل جورى به له بخلاف الجبور وما بين النظر
الى معرفة من هو الجبور والمكره وما صنفه فان بعض العلماء لم يصح عنده الجبر والاكراه
على الزنا فيؤخذ فيه فان الآلة لا تقوم له الا بسريان الشهوة وحكمها فيه وعندها ثابته مجبور
في مثل هذا مكره على ان يريد الوقاع ولا يظهر حكم ارادته الا بالوقوع ولا يكون الوقاع الا
بعد الانتشار ووجود الشهوة حينئذ يهضم نفسه من المذكر له على ذلك المتوعد له باقتل
ان لم يشعل مصح الاكراه في مثل هذا بالباطل بخلاف الكفر فانه يقع فيه بالظاهر وان خالفه
الباطن فالزاني يشتمى ويكره تلك الشهوة فانه مؤمن ولولأن الشهوة رادة بالتذات لقلنا انه

من يشتمى الامر قد يراه لكنه اضطر فاشتماه فقل له يحقنى عساه قد قلت قولا وكان حقا	غير مرید لما اشتبه في ظاهر الامر اذ رآه يتسعه الله اذ جاءه عساه يجرى الى مدهاه
--	---

(ومن ذلك)

أداء الحقوق من الواجب وما ثم الا حقوق فمن ومن لم يقم بأداء الحقوق	على شاهد أو على غائب يقوم بها قام بالواجب دعته الشريعة بالفاصل
---	--

* (وصل) * المكن اذا وجد لا بد من حافظ يحفظ عليه وجوده وبذلك الحافظ بقاؤه في الوجود كان ذلك الحافظ ما كان من الاله وان فالحافظ خلقه فلذلك نسب الحفظ اليه لان الاعيان القائمة بانفسها قايمة للحفظ بخلاف ما لا يقرم بنفسه من المحركات فانه لا يقبل الحفظ ويقبل الوجود ولا يقبل البقاء فليس لمن الوجود غير زمان وجوده ثم بعدم ومتعلق الحفظ انما هو الزمان الذي يلي زمان وجوده فجازا دفاهه فقط رقيب والعين القائمة بنفسها محفوظة مراقبة وحافظ الكون فقط زمان وجوده والحق مراقب بفتح القاف للعبد غير محفوظه فانه لا يقبل ان يكون محفوظا فانه الصمدى الذي لا مثل له الاثر اذ قال عليه صلى الله عليه وسلم ما يقولان عبد غير الله فينبئهم ان كل ما سوى الله من معبود يطلب بذاته من يحفظ عليه بقاؤه وجوده فقال له يا محمد قل اغير الله ائخذوا بافاطر السموات والارض وهو يوم ولا يطم وقد قرئ الثاني بفتح اليا في الشاذة كل موجود له بقاؤه وجوده فلا بد من حافظ كيان يحفظ عليه وجوده وذلك الحافظ خلق الله وهو عز وجل اذ هو محفوظ عليه الوجود فلا تزال عينه وان تغيرت صورته مادام الله يغذيه بعابه بقاؤه من اطعم وكثف ويميدرك ويمعلا يدرك فالسعيد من الحافظين هو من يرى انه مجعول للحفظ قال تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين وليس هؤلاء من حفظ الوجود وانما هؤلاء هم المراقبون افعال العباد وانما الحفظ العامة في قوله ويرسل عليكم حفظة فلهذا فدخل تحت هذا اللفظ حفظة الوجود وحفظة الانعزال

اذا قلت ان الله يحفظ خلقه فهذا هو المعنى الذى قد قصده فلا تنظن ما قلت فيه فانه	فما هو الا خلقه ما به الحفظ ودل عليه من عبارتنا اللفظ سيردك ان حقته ذلك اللفظ
--	---

* (وصل) * القلم واللوحي أول عالم التدوين والسطر حقيقة ما سارتان في جميع الموجودات علوا وسفلا ومن هو ما حفظ الله العلم على العالم وهذا ورد في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم قديما العلم بالكتابة ومن هنا كتب الله لتوراة يده ومن هذه الحضرة اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع الرسل عليهم السلام كتاب الوحي وقال كراما كاتبين يعاون ما يفعلون

فقال في الكتاب لا يغادر صغر ولا كبيرة إلا أحصاها وقال وكل شيء أحصيناه في ميامين وقال في كتاب مكنون وقال في صحف مكنونة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة وقال ونكتب ما قد وادأواهم والكتب الضم ومنه سميت الكتبة كتبة لأنضمام الاجناد بعضهم الى بعض وبانضمام الزوجين وقع النكاح في المعاني والاجسام فظهرت النتائج في الايمان فن حفظ عليها هذا الضم الخاص افادته علوم ما لم تكن عنده ومن لم يحفظ هذا الضم الخاص المقتد له لم يحصل على طائر وكان كالأماغير فمقد

وما كل - جرد يكون عن الضم	إذا - اتاح فلا بد من ضم
له الحكم فينا بالتمنق والضم	فن كان دون اللوح والقلم الذي
الى الوجه والاكون في رتبة الحكم	فلا بد من - ون يكون بضمه
وكن منه في هذا الوجه - على علم	وفي الكيف فانظر في الذي قد انظمته

* (وصل) * اعل أن الله يجالس مع عباده وعددها على عدة ما فرض عليهم - سبحانه مما كانهم به ابتداء فلما سواها دعاهم اليها ليجالسوه فيها في تخلف عن مجالسته فيها فقد عصى دعوته ولله مجالس تسمى مجالس الايمان خيرهم في مجالسته فيها على وجه خاص فيجالسهم فيها اذا دخلوها من حيث دعاهم اليها فيجدون خيرا كثيرا فان دخلوها من حيث دعاهم اليها لم يجالسوه فيها ولا وجدوا فيها خيرا ولا مشرا وعدده هذه المجالس بعدد ما باح لهم في الشرع أن يصبر فوافيه على الأجر فيه ولا وزر فإذا قالوا المباح من حيث أن الله تعالى أباحها لهم وهم مؤمنون بذلك حضرهم بها بالاجماع فهذا معنى قول من حيث دعاهم اليها والله يجالس في هذه المجالس التي أباح لهم الدخول فيها ليجالسوه اذا جاؤا اليها من حيث سادعاهم الى الدخول فيها فإذا لم يأبوا اليها - هذه المجالس التي في مجالس الاباحة المعينة منها راجلا جالسوا الحق فيها افادته عصوه وكان حكمهم في ترك مجالسته فيها حكم مجالس الفرائض وأعني بالنرايض كل ما ذكره من فعل وترك حتى يشغل الحظر والكراهة التي في مقابلة الذنب وعدده هذه المجالس بعدد ما أوجبوه على أنفسهم بالذندروا وجبه الله عليهم بعدد ما أمرهم به وأولوا الامر منهم - فأوجب الله عليهم طاعتهم في ذلك فان لم يدخلوها هذه المجالس فقد عصوا ونما جعل هذه المجالس معينة في مجالس الاباحة لان الذندروا لا يكون الا فيما اباح له الله وخيره الحق فيه - بر الفعل وتركه - كذلك ما أمرهم به اولوا الامر منهم حالهم أرفهم الاجماع يجلسهم فعله فيجالسهم الحق في هذه المجالس المعينة مجالسة لهم في مجالس النرايض والله يجالس أعداء الله ليعباده تسمى مجالس نوافل الخبرات بينها وبين مجالس الاباحة الترجيح فان الاباحة ليس فيها ترجيح وكما قلنا في كل ذلك من فعل وتركه وقررنا في محبة له العلية الامية لاهل مجالس النرايض وقررنا محبة أخرى دون هذه المحبة لاهل مجالس نوافل الخبرات وعدده هذه المجالس بعدد النوافل ولا تكون نافلة الا ما كره له مشربهم في فرائض كصوفة النفاق ماله لانها أصلا في النروض وهو الزكاة وكذلك الحج وانسابا - ماله - فكل فرض والله يجالس مجالس الحق فيها عباده تسمى مجالس لسنن الكليات وهو قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة وتسمى في العاقبة بدعة حسنة لانها مبتدعة لم يسبقها كتبها الله عليها ولا أوجبها وعددها على عدد ما سن من ذلك وعدده من ٤٠

بما كل ذلك يكون بحالته الحق فيها مع من ستم من حيث لا يشعروا إلا يكشف الله له في سره بحالته أيامه بعد كل عامل بها يرى بحالته غريبة وهو غير عامل لها في الوقت فبذلك لمان فلا يوفق إلا على ما لا يتغير الذي سنته في الساعات في السنة فيه في الساعات فاحدها لا فيسكن الله على ذلك ولكل جالس باب عليه يكون منه الدخول إلى هذه المجالس وعلى كل باب بواب وهو الايمان ومن المجالس ما يكون عليه اقبان الايمان والنية والابواب ما هي غير الشروع في ذلك العمل الذي هو منزلة الدخول فالحال الذي يكون عليه في أول الشروع الذي هو الدخول ذلك هو الباب قال تعالى والذين هم على صلاتهم دائمون والمصلين يناجي ربه والمناجاة ذكر وهو جالس من ذكره سبحانه والادوام على مناجاته ان يكون العبد في جميع أحواله وتصرفاته مع الله كما هو في صلته يناجيه في كل نفس وسبب ذلك كونه لا بد ان يكون على حال من الاحوال ولا بد ان يكون للشارع وهو الله في ذلك الحال حكم اي حكم كان وهو سبحانه حاضر مع أحكامه حيث كانت فالمراتب تناجيه في كل حال في محظور وغير محظور لان الأفعال والتروك وهي افعال العبد التي تعلق بها الحكم الحق مقدرة فلا بد من وقوعها وهو سبحانه خالقها فلا بد من حضوره فيها فيناجيه وهذا العبد الذي قد عرف بحضور الحق معه في حاله فهذا هو الادوام على الصلاة وقالت عائشة رضي الله عنها تتخير عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يذكر الله على كل احيانه ثم يراي ما قد ساء فانه قد كان يأتي العزاز وهو ممنوع ان يذكر الله ربه في ذلك الحين وقد كان من أحيانه يمازح المجوز والضعيف ويحكم الاعراب ويكون في هذه الاحيان كما اذا كرا وهذا هو الذي يقال فيه ذكر القالب الخارج عن ذكر القفظ وذكر الخيال فنذكر الله بهذا الذكر فهو جليسه دائماً وهو الذي اتى عليه ربه والحقه بالذين هم على صلاتهم دائمون ولم يفسر الله الصلاة ما فسر ها الا بالذكور وهو التلاوة فقال يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله تعالى حمدني عبيدي فقسم المناجاة بينه وبين عبيده فالمناجاة هي عين الصلاة والمناجاة فعل فاعلمين فيقول ويقول قال تعالى فاذا ذكرتم

اذ استلوت كتاب الله كتب به	من بحالته ومن يناجيه
في الصلاة - وي الذي كرا الحكم فن	تلاه صلي وفيه بعض ما فيه
من أجل ففتح القرآن قلت لكم	بان فيه وذكرى ليس بحويه
فالحمد فرض المصلي في قرأته	وليس كل مصل منه يدربه

هـ (وصل) * الرجوع الاختياري الى الله بشكره عليه العبد قال عز وجل واليه يرجع الامر كله فاذا علمت هذا فارجع اليه مختاراً ولا ترجع اليه مضطراً فانه لا بد من رجوعك اليه ولا بد ان تلقاه كراهه كذا ومحبا فانه يا قال بصفته لا يزيد علمه فانظر لنفسك يا ولي قال صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وأخبرنا في الكشف بالاختيار الالهى المنشوت في الروح من الوجه الخاص ففعل لنا من استحي من لقاء الله آتسه الله وازال خجله وذلك أن العبد ما يجبه له يستحي الاما ظهر به من الخائف أو لتعصير عن حق اطاعة وما من غير هذين فانس الحق في ذلك أن يقول له يا عبيدي انما اراد ذلك بقضائي وقد رى فانت موضع جربان حكمي فبأنس العبد هذا القول لموافق هذا القول العبد لله لاساء

الادب مع الله ولم يسمع منه وبهذا بعينه يؤنس الحق فهو من جانب الحق في غاية الحسن ومن جانب الخلق في غاية القبح قال صلى الله عليه وسلم لم الحياة خير لكم وقال الحياة لا يأتي الا بخير وراى خيرا عظم من هذا الخبر ان يقبى الحق حجة العبد أنس الله ومباينة وازالة تخيل ورفع وجل فصبان اللطيف الخبير المنعم المتفضل ولما ورد على هـ هذا التعريف الالهى لم يسمعنى وجود بل ضاق عنى الوجود بما امتلأت من هذا الخطاب والتعريف الالهى حيث جعلنى الله محلا لخطابه وأهلنى بما أهل به أهـ لخصوصه وقد علمنا ان لقاء الله لا يكون الا بالموت وعلمنا معنى الموت فاستعملناه في الحياة الدنيا اختنا في حين حياتنا عن جميع تصرفاتنا وحر كائنا وأرادتنا فلما ظهر الموت علمنا في حياتنا التي لازوال لنساعنا حيث كنا التي لم نانسج ذواتنا وجوارحنا وجميع أجزائنا لتساقنا الله فلقينا وكان لنا حكم من يلقاه محبا للاقائه فاداء الموت المعلوم في العامة وانكشف عنا غطاء هذا الجسم لم يغير عليه حال ولا زنا يقينا على ما كنا عليه فماتنا الا الموتة الاولى وهى التي متنا فيها حياتنا الدنيا فانا ربنا عذاب الجحيم فضد لام ربك ذلك هو الفوز العظيم قال على رضى الله عنه لو كشف الغطاء ما ازدت يقينا فن رجع الى الله هذا الرجوع سعد ومن أحسن الرجوع المحتوم الاضطر ارى فانه ما جاءه الا وهو هناك عند الله فغاية ما يكون الموت المعلوم في حقه أن نفسه التي هى عند الله يحال بينها وبين تدبير هذا الجسم الذى كانت تدبره فتبقى مع الحق على حاله او يتقلب هذا الجسم الى أصله وهو التراب الذى منه نشأت ذاته فكان دارا رحل عنها سكاكنها فافانزله الملك فى مقعد صدق عندده الى يوم يبعثون ويكون حاله فى بعده كذلك لا يغير عليه حال من كونه مع الحق الامن حيث ما يعطيه الحق مع الانفاس وهكذا فى المشرك العام وفى الجنان التي هى مقر ومسكنه وفى النشأة التي ينزل فيها فبى نشأة مخلوقة على غير مثال تعطيه هـ هذه النشأة فى ظاهرها ما تعطيه نشأة الدنيا فى باطنها او خباياها فعلى هـ هذا الحكم يكون تصرف هذه النشأة الاخره فيتم بجميع ما كفى النفس الواحد ولا يفقده شئ من ملكه من أرواح وغيرهن دائما ولا يفقد هم فهو بهم يبحث يشتهى وهم فيه بهيمت يشتهون فانه اذا راد فعل سريع لا يطفئه كاطن هـ هذه النشأة الدنياوية فى الخواطر التي لها سواء فالانسان فى الاخره ملوب النشأة بباطنه ثابت على صورة واحدة كظاهرها وظاهرها سريع التحول فى الصور بباطنه هنا قال تعالى أى منقلب يتقلبون فلما انقلبنا قلبا فمنا زاد علمنا شئ مما كنا عليه فافهم وهذا الرجوع المذكور فى هـ هذا الوصل ما هو رجوع التوبة فانه لذلك الرجوع المسمى توبة خاص عند علماء الرسوم وعندنا وهذا رجوع عام فى كل الاحوال التي يكون عليها الانسان فهذا الفرق بين الرجوعين فان التوبة رجوع بدم وعزم على أمر وهذا ليس كذلك فالتوبة فى العموم معلومة وهذا الرجوع فى الخصوص معلوم لانه الاهل الله الذين هم هم

الـ عن كل كـ كون فيه با الله
فليس فى الكون الا هو والاهى
ولا تكن عن شهود الله بالساهى
بهارك ولا تشهد سوى الله
فدى التقاسيم فى اكوامها

ان الرجوع هو المطلوب لله
فلا تقولن للاشياء ليس به
فكن مع الله فى الاحوال أجمعها
فان الله عينا غـ يربنا ثمة
من أعجب الامران الامر واحدة

(وصل) العبودية ذلة محضة خالصة ذاتية للعبادة لا يكلف العبد القيام فيها فانه عبيد ذاته فاذا قام بحقها كان قيامه عبادة ولا يقوم بها الا من يسكن الارض الالهية الواسعة التي تسع الحدوث والقدم فتلك ارض الله من سكن فيها تحقق عبادة الله واطراف الحق اليه قال تعالى يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون يعني في اولى مذعبت الله فيها من سنة تسمي وخمسائة واثنا عشر يوما في سنة ثمان وعشرين وستمائة ولهذه الارض البقاء ما هي الارض التي تقبل التبديل ولهذه اهلها مسكن عباده ومحل عبادته والعبد لا يزال عبداً الا بالزال في هذه الارض ابد اوى ارض مهنوبة معقولة غير محسوسة وان ظهرت في الحس فكذلك وتجب الحق في الصور وتجب المعاني في المحسوسات ولا تظهر المعاني في الصور الحسية الا بقصور بعض النفوس عن ادراك ما ليس بمادة فاذا كان متضلعا من المعرفة بالله تعالى لم ير المعاني في مواد ولا رأى المواد في غير نفسه فاذا ركب كل شيء في شئيته كانت ماضيات وهذا هو الادراك الذي به قول عليه لانه يرى من التلبس ولا يصح بوجه من الوجوه ان يشهد الانسان محض عبوديته ولا قيام في عبادته المحضة التي لا يتخلط بها شيء من الربوبية التي تعطيه الصورة التي خلق عليها الا عن تجل الهي فاذا لم يكن عن تجل فان الانسان يقام في الصورة التي خلق عليها فيكون عبداً رابحاً بالكمال كماله مثل العامة سواء غير ان الفارق بينه وبين العامة انه للعامة اعتمدوا على الرسوم علم ولهذه الطائفة شهود وهو العبد الماترج الظاهر بالحقيقتين وما يتخلص من هذا المزج الأهل العتابة الذين يعرفون هذه الارض الواسعة التي لانهاية لها وكل ارض سواها قعدو قديس لها هذا الحكم ولهذا اربابها كثيرون فان لكل عبداً فيها ملكا يملكه ويتصرف فيه فلا يتعدى غيره عليه وينفس ما يملك منها كان ما لا يكثر باقها وهذه الارض الواسعة هي المتصرف في سكانها الخائفة علم بذاتها وهي مجلى الربوبية ومنصة المالك الحق وفيها يرونه فن كان من اهلها حبل بينه وبين الصورة التي خلق عليها فكان عبداً محضاً شاعداً يشاهد الحق في عين ذاته فالشهود له دائم والحكم له لازم وهو لا هم له ودون الوجه في الدنيا ولا آخرة اذا علمت ذلك

قال برب والعبد عبد * فلا تغلط ولا تخاط

ان ارض الله واسعة	فاعبدوا فيها الذي هي له
باقره في عبادتكم	بالذي ترجونه أمه له
فالذي له ليكم والذي	لأن من نعت فهاوله
فاذا ما قال است هنا	انه أقامكم منه له
وليكم معنى الخلافة في	أرضه فاسلاتها سب له
ولتقم به بين صورته	في الذي أقامكم بدله
واعملوا في كل آونة	بالذي أراكم عله

(وصل) الانتقال في الاحوال من أثر كونه كل يوم هو في شأن والاهم كاه على الصورة وليس سوى عين الصورة التي تظهرهم ولا يشهد هذه الامر كشفاً لأصحاب الاحوال ولا يشهد هذا حالا الا اهل السليمانية ولا يشهد علماء الاقائلون بتجديد الاعراض في كل زمان فان من

عباد الله من لا يعرف بمكان الانتقال عنه الى مكان غيره منه على الله وعلى نفسه فاما غيرته على الله فانه لا يعرف الاله فخاله هو الذي يظهره الحق لهم فبغاؤه على الجنب الالهي حيث لا يذكر الله الاله ويبغى في نفس الامر ان لا يذكروا الله الاله فلما رواه ان الامر ظهر بالانكس وهو قوله عليه السلام حين قيل له من اولياء الله قال الذين اذروا اذكرا الله فغاروا من هذا واودوا احترام الجنب الالهي حتى يذكروا ابتداء لا بسبب رؤيتهم واما غيرتهم على نفوسهم فانهم ما تحققوا بالحق في قلوبهم لما شاهدتهم مشق الحق الاحق لا يعرفهم الخلق كما لا يعرفون الحق فما داموا بجهلهم في العالم طاب عيشهم وعلو ان الله قد جده لهم أخفيا أبرياء مصائب في الكنف الاحق من جلاله ضئيلة في ما عرفوا انتقلوا اما بالحال وهو التصرف بحكم العادات التي هي مثل الايات المعتادة فلا يعرفونها الا الذين يعرفون الله وأما بالانتقال المحسوس المكناني من مكان الى مكان لتحققهم بالحق في نزوله من سماه الى سماه فن أراد أن يتجمع بوجود هذا الصنف ومشاهدته ويستفيد منه من حيث لا يشعروا فلا يظهر له أنه يعرفه ولا يظهر العزة عليه والاستغناء عنه ويحبسه بحجة عادة العامة ولا يدوم منه كلمة لا يرضاه فانه لا يحتملها صاحب هذا الحال ولا يقر منه كما يقر من يعلمه فلا يراه له الا بواجب أو مندوب أو مباح خاصة هكذا يقتضى طالعهم رضى الله عنهم

من شهد الحق في شؤنه	أقامه الحق في فنونه
فهو عالم بكل شئ	يشهد ذلك من مبدئه
وهو الامام الذي سنده	يظهر في الكون من جفونه
فكل شئ تراه عينا	فانما ذلك من عيونه
تفجرت في القلوب علما	عينا وحقا الى يقينه
سبحان من لا يراه غيري	كما أراه على شؤونه

(وصل) الحالة البرزخية لا يقيم فيها الا من يعظم حرمانه وشهواته من عبادته وهم أهل العظمة وما قبلت أحد من هذا الصنف الا وادبا بالوصل من أهل حديثه الموصل كان له هذا المقام ووقعت له واقعة مشككة ولم يجد من يخاصه منها فلما سمع بنجاحه اليانمان كان يهتقد فيه وهو الفقيه نجم الدين محمد بن شافى الموصل فعرض علينا واقعة تخلصناه منها فانس بذلك ونج صدره واتخذناه صاحباً وكان من أهل هذا المقام وما زلت أسمع في نقلته منه الى ما هو أعلى مع بقائه على حاله فان النقلة في المقامات ما هي بأن تترك المقام وانما هي بأن يحصل ما هو أعلى منه من غير مفارقة للمقام الذي يكون فيه فهو انتقال الى كذا الا من كذا بل مع كذا فهكذا انتقال أهل الله وهكذا الانتقال في المعاني لا يلزم من انتقال من علم الى علم ان يجهد العلم الذي كان عليه بل لا يزال معه اذا كان عالما وصاحب هذا الحال بين أهل الله وبين نفسه فهو ناظر الى نفسه ليرى ربها وفيها فاذا لم يبد له مطلوبه صرف النظر بالحال الى ربه ليرى في ربه نفسه فاذا رآه الحق على ذلك جاء الاسم الغيو ونخاف عليه ان يسأله فردّه الى رؤية نفسه وأنشده في نفسه ربه وهو المقام الذي يأتي عقيب هذا ان شاء الله تعالى

من حالة البرزخ ان يشهدا	ثلاثة اعلامها تشهد
بأنه حـ ل أعيانها	وانه يعلم السـ بـ
يحكم في ذلك وذو بالذی	أعلم بحاله المشـ
فهو الامام المرتضى والذي	له جباه للتمی تسجد
فهو الذي يسجد من أجله	وهو الذي يسجد والمشهد

(وصل) من شهد نفسه بنهود - حقيقة وآها ظلالاً أزلياً ما هي على صورته فلم يقم مقامه لان المذنب لاي يقوم مقام فاعله فلا تسجد الغلال الابن جود من ظهرت عنه فانظلال لا أثر لها بل هو المؤثر فيها وكل منفع لعلها أعلى منه في الرتبة فلا تشهد الاشياء الاجرام بها لأبغائهم فانه لا فرق بين المثلث والسوق في الانسانية فامتياز العلم الا بالمراتب وبها يشرف بعضه على بعض ومن علم أن الشرف للرب لا للعين لم يغا ط نفسه في انه أشرف من غيره وان كان يقول ان هذه الرتبة أشرف من هذه الرتبة وهذا مقام العقلاء العارفين يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً في هذا المقام في حق نفسه وتعليمنا انما أنا نبشركم منكم فلم ير نفسه فضلاً علينا ثم ذكر المرتبة بقوله يوحى الى ولا خلاف بين العقلاء في انه من تعظيم في نفسه بشرف غيره انه أحق جاهل اذ لم يكن شرفه بنفسه فاعاقل الحاضر الشهيد لا يرى نفسه شرفاً يفخر به على أمثاله إلا التزام صلى الله عليه وسلم قال أنا سيد ولد آدم ولا فخر فتنى أن يقصد بذلك الفخر ثم ذكر المرتبة التي لها الفخر الذي هو صلى الله عليه وسلم ترجم عنها وانطق بلسانهم اذ ذكر رتبة الشفاعة والمقام المحمود فالفخر للرتبة لانهما هما امر وعرف قدره ولنا بحمد الله في هذا المقام القدم الرامضة فالمراتب نسب عدمية فلا فخر بالذات الا لله وحده واذا كان الفخر فينا للرب والرتب نسب عدمية فما افتخرنا الا بالعدم وناهيك بن فخره بالعدم

فان كنت تعلم ما قلته	فأنت المـ راد وأنت الامام
وان كنت تجهل ما قلته	فأنت الجهول الذي لا يرام
فلا علم فينا بحجاب السنا	وللجهل فينا بحجاب الظلام
فقل للجهول بأحواله	ستعلم ذلك عند الحما
اذا كشف الله عن عينه	غطاء فلاحت بدور القمام

(وصل) الامر الالهى نافذ في المأمور ولا يتوقف لامرهم مأمور فاذا ورد الامر الالهى على لسان الكون ظهر في الامثال فاعتزت النفوس ان تكون تتصرف تحت أوامر امناها ما قدرت او امر الحق اما على جهالة بانهم او امر الحق واما على علم بانهم او امر الحق لكن أثرت فيها الواسطة لان الحيل يرد الحال فيه الى صورته كما في الاوعية لان المأمور اذا كان على بيضة من ربه أبصر المأمور به ليس في قدرته ايجاد عينه الا ان يتعلق به الامر الالهى الذي له النفوذ فيحى محله لوجود المأمور به عند ايجاد الحق اياه فاذا هيأ محله أرجده الحق فيقال في المحل انه عبد طاع لله فيما أمر به ولسان الحال والكشف يقول له ليس لأن الامر شئ وانما المهمى محله لوجود المأمور به لم يظهر لأمور به عين فقيل عبد عاص أمر به بخلاف ولسان الحال

والكشف بقوله ليس لك من الامر شئ وسواء كان الواسطة بأمر أو بغيره. كلام بلسان حق أو بغيره. بلسان حق فإن هذه منزهة قد فشت في العامة وهي مبنية على أصل فاسد فيقولون في المذكرين اذ لم يؤثروا في السامعين انه لو خرج الكلام من القلب لوقع في القلب وإذا كان من اللسان لم يتعد الاذان ويشيرون بذلك الى أن المذكر لو كان صادقا فيلبيد عيوبه الناس الى الله لا ثرومه بل هو ان الانبياء والرسل عليهم السلام صادقون في أو الهم بهم بل اصدق الدعاة الى الله لانهم يدعون على بصيرة الى الله بصورته ما أوحى به الهم فهم صادقون بكل وجه ومع هذا يقول نوح عليه السلام اني دعوت قومي ليلائهم فلم يزدتهم دعائي الا فرارا وقال تعالى فلما جاءهم نكيرهم يعني دعاء الحق على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يازدهم الا نفورا واستكبارا في الارض فلا تغالط نفسك وانظر فيما دعيت اليه فان كان حقا ولو كان من شيطان فاقبله فانك انما تقبل الحق ولا تبالي من جاء به عدا ما طلب الرجال الذين يعرفون الاشياء بالحق ما يعرفون الحق بالاشياء وأصحاب هذا الوصف هم العارفون بالموازين الالهية المعروفة التامة وهم قليلون في العالم الى وقتي هذا ما رأيت منهم واحدا وان كنت رأيت غفارا في مجال نصرته في هذا المقام وهم حكماء هذا المقام وهم حكماء هذا الطريق ناطقون بالله عن الله ما أمر به الله

فله من خلقه طاقته	عليه فلوب اهاعا كفه
ولست اهتم في الذي قد دعا	من أحوا الهم صفة صارفه
اذا ما دعاها بانقاسه	تراها على باب واقفه
تسادر للامر من كونها	عن قد دعاها بالعارفه

(وصل) اذا أضف حكم من أحكام الوجود الى غير الله أنكروا أهل الشهود خاصة وهم الذين لا يشهدون شأ ولا يرونه الا رأوا الله قبله كما قال الصديق رضي الله عنه عن نفسه وأما العلماء فهم في هذا المقام على حكم الحق فيه لا على ما يشهدون فمستكروا التنكير وقد يعرفون المعرفة اذ كان الوجود مبتداه على المعرفة وهي الاصل فلما جاءت الامثال والاشباه ظهر التنكير فاقتروا الى البدل والنعت وعطف البيان ولولا الامثال وحصول التنكير بما احتججا الى شئ وابست الحدود الذاتية للاشياء تقوى قوة الدعوت فان الحدود الذاتية مثل لا الانسان بجاهر انسان لا غير زيداعن عمر وفلا يد من زيادة يقع بها تعرف هذا التنكير لو قلت جاءني انسان لم يعرف من هو حتى يقول فلان فان كان في حضرة التنكير زهته أو بدلت منه أو عرفته بطف البيان حتى تقيمه في حضرة التعريف يعرف الخبر به من أردت وهذا مقام لم يتحقق به أحد من مثل الملائكة من أهل الله وهم سادات هذا الطريق ومن الناس من يذكر على الحق لا على جهة الاعتراض عليه وانما يطلب بذلك أن يعلم ما هو الامر عليه الذي جهله بالتعريف الالهي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد على من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ومن هذا المقام قول

قلت لمن يخاف ما يخاف	مالك لا يبق الذي يخاف
فقال لي ان المحل الذي	أخافه في نفسه ضيق

ما يقبل التكوين الا كذا	فاسكت فان الباب لا يفتح
ما العين الا واحد دائم	فلا تبالى انه مطبق
اجد التكوين في عينه	والناس في لبس فلا تنطق
خلف حجاب المثل ابصارهم	لذلك الوهم لهم يسبق
فاستشق العرف من اعراضهم	فانما المترك الذي يعقب
وانظر الى موجد اعيانهم	ما هو غـير هكذا حققوا
فكل ما رأى منه نبـذه	من صورة في ذاته تعلق
أرواحهم غذاء اشباحهم	وروحهم من غمى تعلق

(وصل) الحدود الذاتية الالهية التي بها يتميز الحق من الخلق لا يعاها الا أهل الرؤية لا أهل المشاهدة ولا غيرهم ولا تعلم بالخبر لكن قد تعلم به لم ضروري يعطيه الله من يشاء من عباده لا يلحق بالخبر الا الهى وما ثم أمر لا يدرك من جهة الخبر الا الهى الا هذا وما عدا هذا فلا يعلم الا بالخبر الا الهى أو العلم للضروري لا غير بخدود الموجودات على اختلافها هي حدودها فكانت من حيث احكامها في العلمين الوجودية وحد العلمين الوجودية الذاتية ليس العلمين كونهم موجودات فوجودها عين حقيقة اذ ليس لمعلوم وجود أصلا وغاية العارفين ان يحكموا بحدود الكون باسمه هو الحد الذي لو احب الوجود والعلم بالله فوق هذا الكشف والمنه كما ذكرناه قبل وهم رضى الله عنهم يحافظون على هذا المقام لسرعة تفلته من قلوبهم فانه لم تستجبه الرؤية دأما مع الانقاص فانه لا يكون من هؤلاء الرجال وهذا مقام من يقول ما رأيت الا الله فان قيل له فن الرائي قال هو فان قيل له فن التذائل قال هو فان قيل له فن السائل قال هو فان قيل له فكيف الامر قال نسب تظهر فيه منه له فانه في ثم الا هو وهو عين ثم وهذا هو مشهد أبى يزيد البسطامى رضى الله عنه بالحال

ان الله حدودا عرفت	بوجودى وبما قد عرفا
لو راها احد من خلقه	مثل ما اهدتم امانا صرفا
لا يرى ما قلته الا الذى	لم يزل يربيه متصفا
أو علميا عن دابل فاطع	بوجودى أو حكما متصفا

وعن عرف الحق من كان الحق معه وبصره وجميع قواه فن قواه العلم بالامر والحق تلك القوة والعبد موصوف به فهو موصوف بالحق والحق يعلم نفسه فهذا العبد عالم به من حيث ما هو الحق عين صفة فاعلمه الاله ومن له هذا المقام من العلم بالله لا يجاريه أحد في علمه بالله فهذا هو العلم بالحد الذاتي الذى لا يتقال والله أعلم (وصل) بأيت بقونية في مشهد من المشاهد شخصا الهيا يقال له سقيط الرئف بن ساقط العرش ورأيت بقاس شخصا يوقد في الاثون بمن سقط وصحبته واتفع بها فان جماعة من أهل الله يعرضون عن الساقطين وسبب ذلك انهم ما بلغوا من معرفة الله من حيث انهم يرونه عين كل شئ فلما حصره صار عدهم كل من سقط من ذلك المقام الالهى الذى عينوه أعرضوا عنه لبعده عندهم عن الله تعالى والعلم بالله ما لهم حالة

الاعراض عن هؤلاء فانهم في حال الثبوت وحال السقوط ما خرجوا عن المقام الالهي وان
خرجوا عن المقام السعادي فلا أثر للسقوط عندهم فهو مقبول ففهم مقبولون على كل ساقط
قبول رحمة أو قبول علم ومعرفة لانهم علواً أين حصل السقوط أو من هو الذي سقط وقدر رفع الله
الواخذة عنهم وعن كانوا عنده وهذا من أعظم العناية لمن عقل عن الله بهم وهم لا يثيرون ولا
يشعرون الا العلماء بالله تعالى قال الله تعالى وما نسقط من ورقة الا يعلمها وهي ما نسقط الا من
خشية الله كما قال وان منكم المصيب من خشية الله والهبوط سقوط بسرعة عن غير اختيار والجر
الاصل فهذا حكم الاصل قد ظهر في الساقطين

اذا سقط النجم من أوجهه	وكان السقوط على وجهه
فما كان الا لا يدري اذا	تدل الى السفل من كنهه
فيعرف من نفسه ربه	كما يعرف الشبه من شبهه

(وصل) وأما رجال الله الذين يحفظون نفوسهم من حكم سلطان العقلة الحائلة بينهم وبين
ما أمر به من المراقبة فهم قسمان قسم له الاطلاق في الحفظ كاطلاق حكم الشرع في أفعال
المكلف وقسم له التقية في الحفظ ظاهر الاباطنا فأما أهل الاطلاق ففهم من يحافظ على ما عين
الحق له منه انه وسعه وهو القاب ومنهم من يحافظ على ملازمة الحجاب الذي يعلم ان الحق وراءه
فيكون له كالحجاب في العالم ينفذ أو امره وهذه حالة القطب فليس لمن الله الاصة الخطأ
لا الشهود لانه صاحب الديوان الالهي فلا يكون الا من وراء حجاب الى أن يموت فاذا مات في الله
وهو مسؤول عن العالم والعالم مسؤول عنه وهذا هو مقام الرسل صلوات الله عليهم أجمعين
ويشركهم في هذا المقام من يحافظ على الصلوات في الجماعات اذا قدر عليها وعلى كثرة التواضع
منها بالانضار اول علواً ان الله على كل شيء حفيظ وهم من الاشياء وهم الذين ادعوا انهم
أهل الصورة المثالية تزمهم أن يقوموا في هذه الصفة فيصدق عليهم اسم الحفيظ على كل شيء
فيحفظوا ما خص الله به نفسه في ملكه من الحقوق التي له أن ينازعها فيها أحد من عالمهم
ويؤوب عن العالم بأسره فيصان به مصالحهم لما هو العالم عليهم من العقلة والجليل في الجليل لا يعرف
مصالحه من غير مصالحه بالعقلة يغفل عن مصالحه وان كان يعرفها اذ انبه عليه فيكون هذا
العبد الحفيظ على كل شيء متحقق هذا الاسم والمعلم ان علمه من الله حافظ يكتب ما به عمله من
أعماله حفظ ما يلي عليه حتى يقع احصائه ميز على سائر الصحف اذا رفعت الى الله هذا شأن
القوم رضى الله عنهم وأما أنا فاقول

قل ان يحفظ الامور عليه	انما يحفظ الوجود الحفيظ
ولهذا اذا الحفيظة جاءت	وأني للسدى اتاه يغيب
قام فردا فزاجته أمور	فيري لازدحامه من كظيف
فأت من زاحم الامور افالوا	هو قلب فظ عليه غلب

والسألت ما ينبغي لله وما ينبغي للعبد ورأيت ما يحب الله به عباده المتوسلين اليه من حيث انه
جعل لهم في قلوبهم انهم ردة تدرون أن الله لهم اسم حقيقة وان الحق تعالى قد زاحمهم فيهم فاجبهم

عن العلم بأن تلك الاسماء أسماء الله تعالى زاجره بالخلق بالاسماء الالهية وقابلوا امر اجرة
بزاجرة وما تقنوا لملم برزاجهم فيه من الذلة والافتقار الذي فيه لا يري عليها ولنا اعتقاد من
الله فهذه أسماءهم لا ما ادعوا فزاجره فيما تخلقوه من الاسماء انما هاهم وهم لا يشعرون ولقد
كنت مثلهم في ذلك قبل أن يعين الله على عما من به على من معرفته فعلم ان الاسماء أسماء
وانه لا بد من اطلاعها علينا فاطلقنا هاهن وره لا اعتقاد او اطلاقها ما من خصه الله بهذا العلم
على الله اعتقاد او اطلاقها اغبرنا اضطرار ايماننا بكون الشرع ورده بالاعتقاد الخ فظننا
عابه ما هو له حين لم يحفظه ومكر به باده وفي ذلك قالت

فلو يضاويه خلق من بريته	ضاهاه قاي وليكن عزه منها
فقات لاقلب لا تحجب بصورته	فما أجاب ولا أصغى ولا سمع
دعاه قاي فلباه بجوابته	فمزد قوله لبك حـ بين دعا
لوان قاي بي يدري ما أقول له	في نيل ما يتبعه منه ما طمعا
لكنه جاهل بالأصل لم يتقن	فمنع ما جاء ما أغناه قال دعا

فن حفظ على نفسه ذلة وافتقار وحفظ على الله أسماء كلها التي وصفه بنفسه والتي أعطى
في الكشف انما له فقد بدأ نصف وانصف بأنه على كل شيء حفيظ (وصل) لما فتح الباب للرحمتين
وبان الصبح بهما الذي عينين وأوقف الحق من عباده من شاهدين يديه وخطبته مخبر بالماله وعابه
وقال انه ان لم تتق الله جهلته وان اتقته كنت به أجهل ولا بد لك من إحدى الخصلتين فهذا
خافت لك الغفلة حتى تهري عن حكم الصديقين والتسليم لانه بدون الغفلة يظهر حكم أحدهما
فاشكر الله على الغفلة والتسليم ثم قيل له احذر من أهل السوران بسد وجوهك اليها فانهم أهل
خداع ومكر أي يكون الستر على من هو منك أقرب من حبل الوريد فاستترعتك الابل أنت
عين ستره عليك فلورأت باطنك رأيت به وكذلك ذوالوجهين فأنزل وجهاهمك ووجهاهمه
فيصيرك فاحذره كما تحذر الجباب فهم جهلوا أنفسهم بجبابا ما أنما اتخذتهم حجة فاذا رأيت من
يدعوك الى فيك فأولئك حتى فاصغ اليهم فانهم نصحوك وصدقوك ثم قيل له لم يسم الله بالحكيم
الامن أجلك وتسمى بالاهم من أجلك ومن أجله فقد دخلك بأمر ليس له وهولك فأنت أعظم
احاطة في الصفات منه ولانه كل ماله لا فيه اشتراك فاختص بشئ دونك وهو لك الذي ينبغي
له واختصت أنت بأمر ليس له وهو لك الذي ينبغي لك ولا ينبغي له فثم الا كمال في كمال ثم قيل
له اتبع الخبر ولا تتبع النظر المعري عن الخبر فار الله ما سمى الخبر الا الهذا ثم قيل له اعتد عليه
تعالى في و كائنك واحذر ان تكون له و كذا ثم قيل له أنت قلب العالم وهو قلبك فشر فك به وشرف
العالم بك ثم قيل له لا تجعل من أنت له وهولك مثل من أنت منه وما هو منك كالأفعول من هو
منك من أنت منه واجمع الحقائق على ما هي عليه في أنفسها فان لم تفعل وقلت خلاف هذا
تكذبك شهادة الحقائق فتسكون من السكابين وهذا هو قول الزوول لانه قول مال بصاحبه عن
الحق الذي هو الامر عليه وزال عن العدل ثم قيل له ليكن مشهودك ما تقصده حتى تعرف ما
تقصده فان اجتمعت فأخطأت بهذا الاجتهاد فلا بأس عليك وأنت غير مؤخذ فان الله ما كلف
نفسا الا ما آتاها فقد وف بقسمها الذي أعطاه الله فهو الذي ستر ما تريهكمه وكشف ما كشف

في نفسه لا تجهل من أنت
له وهولك كالأجهل من
هو منك ومن أنت منه
وأجرح

بحكمه رحمة بعداده ثم قيل له الحق أولى بعباد المضافين اليه المعبرين من غيرهم وهم الذين لم ينالوا عبادته في حالة الانسداد والاختيار من نفعهم وما هو مع من لم يصف اليه بهذه المشابة فلكل عالم حفظ معلوم من الله لا يتعدى قسمه ثم قيل له اذ بلغت معروفا فلا تبدل له الا عروف وأنت تعرف من هو العروف فان للعروف أهلا لا يعلمهم الا الله ومن أعلمه الله ثم قيل له قد علمت ان الله مبني على واثق مطلوب به ما فان العلماء ورثة الانبياء فانظر لمن أنت وارث فان ورثت الجميع تعين عليك العمل بميثاق الجميع وان كنت وارثا لغيره فانت لمن ورثته ثم قيل له اصدق ولا تأمن ثم قيل له ان ذكرت النعم كنت لها وكنت عبد النعمة وان ذكرت الله كنت له وكنت عبد الله وان ذكرت الامرين كنت عبد النعم وعبد الله فانت حكميم الوقت فان لم تناد بعبد النعم فاعلم أنك عبد النعم خاصة فاجعل بالله اذا نوديت من سر بك أى اسم كان تنادى من اسماء اضافة العبودية اليه فكان منه على حذر ثم قيل له ان الله قهر اخضا في العالم لا يشعربه وهو ما جبرهم عليه في اختيارهم وقهر ارجلياء وهو ما ليس لهم فيه اختيار يحكم عليهم فرجال الله يراقبون القهر الخفي لانه يقع عليه السوال من الله والمطالبة فان شهدت الجبر في اختيارك كنت من بشمدا القهر الخفي فيرفع عنك المطالبة ذلك الشهود ولكن المشاهدة عزيزا رأيت من أهل هذا الحال الا قبلا بل مارأيت منهم الا واحدا بالشام فنرحب به ثم قيل له لك ست جهات أربعة منها الشيطان وواحدة لك وواحدة لله فأنت فيما لله معصوم فنرخد التقي واحذر من الباقي وهو الخمسة ولذا جاء الشرع بخمسة أحكام منها جهتك وجهاث الشيطان منك وأما جهته منك فلا حكم فيها للشرع وهي جهة معصومة لا ينزل على القلب منها الا العلوم الالهية المحفوظة من الشوب ثم قيل له اذا كنت مؤمنا فكيف عالما حتى لا تزلزالك الشبه وما علم لا يزل صاحب الشبه الاما سكان من الله فكل علم من غير الله تراجه الشبه والشكوك في أوقات ثم قيل له لا يمتدك مقام فانك محمدي فلا تكن وارثا لغيره بخز المال كله فن ورثه من أمته زاد على سائر الانبياء بصورة الظاهر فانهم ماشهدوه حين أخذوا عنه رسالاتهم الا باطنا كما يتميز على سائر الانبياء من أدرك شريعته الظاهرة كعيسى والياس عليه السلام فهذا ان قد كمل الله لهم المقام المحمدي ثم قيل له الاستئذان في الخير دليل على الفتور والرغبة فان استأذنت ربك في خير فعمل انه خير فانظر فان أجابك بالعمل به فحسن وان خيرك فقد كبرك واستدرك وان لم ترفع عندك منه اجابة فاعلم ان في ايمانك ثمة فأنك ما علمت انه خير الا من جهة الشارع والشارع الله فلا شيء تستأذن بعد العلم بخبر ايمانك بين يديه وقل لا اله الا الله محمد رسول الله آمنتم بما جاء من عندك وشرع في العمل ولا تستأذن في شيء قط فان الله عليك رقيب فهو يهلك ما فيه مصالحك وميزان الشرع الذي شرع لك يبدل لا تضعه من يدك ساعة واحدة ولا تضاعوا حدا بل لا يزال أهل الله مع الاتفاص في وزن ما هم عليه فهم الصداقة الزناد ثم قيل له انت عن ملكك زائل وعن بلدك راحل وعن الدنيا ممتقل فلا تفرط في الزاد فانك لانا كل الاما تحمل معك ولا تنسب بالامارتع معك في من ادتك فالطريق معطشة والبلاد مجربة ثم قيل له لا تزد في ايهود ويكفك ما جبرت عليه ولهذا كره رسول الله صلى الله عليه وسلم التذروا واجب الوفا به لانه من فضول الانسان كما كان السؤال الذي أهلك الامم قبل هذه الامة من فضولهم

فان السؤل موجب لانزال الاحكام وكما جرى في هذه الامة من البات القياس والرأى فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجب التقيد على امته من التكليف وبالقياس كتمت ولا
شك في غلوائهم ومهم بما كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان لهم في ذلك اجرا لانهم
اخطوا في الاجتهاد في البات القياس بلا شك فالتقيد بهم بما صدوا وما سارا لامة فلا
يلزمهم الاما جاء عن الله وعن رسوله وما كان عن رأى او عن قياس فهم فيه مخبرون ان تبعوه
وقلدوا صاحبهم فما قلدا والامام في الشارع حكمه في ذلك الشخص وفي هذا نظر لانه ما امرنا
ان نسأل الا اهل الذكروهم اهل القرآن ثم قيل له لان ذلك من الطرق الامتنع لانه فيه الغاشة
والربح فانما تجارة وهكذا معاها الله فقال هل أدلكم على تجارة تجيبكم من عذاب اليم ثم
ذكر الايمان والجهاد وقال فارجعوا تجاربكم في حق من ابتاع الضلالة بما كان في يده من
الهدى ثم قيل له عليك بالاتباع الى من تعرف انه لا يقاوم فانه يجيبك ثم قيل له عليك بالانبياء
فانهم بطرق المهتدين ثم قيل له اياك والحمد لله فانه يحرق الحسنة وتقول ما يعود وبالله على
صاحبه ثم قيل له لا يكون التيسير الا الهى من نوره الحق الا اذا ظهر الحق بصورة أهله فان
النازع لله في ايجاد المعنى الذي للممكن فانظر ما يزيله والامر الذي يحكم لنفسه
فتمعمل في الخروج من هذه الشبهة ثم قيل له خلق الله العالم اطوارا وكل طوير في طوره
ويضمه ويفي على ما سواه فما الذي دعاه الى ذلك وما الذي أخرج كل واحد عما عنده حتى
منعه ذلك الخروج عنه ثم قيل له لا اقتدا شأن الرجال فاقتد بالله من كون الميزان
في يده فان فانك هذا الاقتداء ملكك ثم قيل له الايمان برزخ بين اسلام واحسان وهو
استسلام فهذا يكون الاسلام ولا ايمان ويكون الايمان ولا استسلام فالزم الاستسلام ففر
بالجميع وما ثم برزخ بقوى قوى الطرفين الا الايمان فكل برزخ فيه قوة الطرفين هو الايمان
ثم قيل له الحق المتأخر بالمتقدم نفسه ولا تعكس الامر ثم قيل له لا يدل خلق الله وخلق الله
كلماته ولا يدل لكلمات الله وانما التبديل لله من كونه متكلمه الا ان كونه قائما فاذا
ظهرت القولة بصورة الحكامة لم تقبل اسكونهم اقولا لا من حيث انها كلمة من الكلام ثم قيل له
الجزء بالخبر حتم وبالشرف المشيئة ثم قيل له الاستناد الى القوى حتى لا ينتهك فيرجع طالب
انها كذا خاسرا ثم قيل له ان نزول من العلو بانزال وبغير انزال فنزل بغير انزال فهو محمود ومن
نزل بانزال فقد يحمده والخلافة ارفع الدرجات ولها العلو فنزل خلع نفسه منه اجدوان كان فيها
ومن خلع منها فقد يحمده وهو يجب ما يقع له ثم قيل له ان كنت وارثا فلا تراث الا الحق فقال
وكيف يورث الحق فقال اذا شهدك الحق غفله عن العالمين فقد تركهم فهذه تركه الهية
لا يرتها الا انك انت صاحب هذا الشهادة فترى من هذا الورث ما لم تكن تعرفه قبله
من العالم ثم قيل له لا تختلط بين الامور وانزل كل شيء حيث انزلته حقيقة فلا تقل ما من الا الله
ولو كان كذلك وهو كذلك اليت المراتب المعقولة قدم بين كونه كذا وكونه كذا
والعين واحدة كما تقول ولكن هو من كذا امر ومن كذا امر آخر وارثك تحس بالالم وتهرب
منه فما الذي دعاك الى ما منه تهرب وأراك تحس باللذة وارثا فاقدا ما كنت تطالب فهذا
القدر ثابت عينك واعرف اينك فعلى كل حال الكثرة مودة والاغيار مشودة وعالم وجاهل

وأمر وأمر روحاً ومحكوم عليه ومحكوم به ومحكوم فيه ومريد ومريد ومريد وتخيير وجبر وقاض
ومقصود لو واصل وموصول وقريب وأقرب ووعده ووعده وفائتة نافذة فمخاطب ومخاطب
ومخاطب ومخاطب به الإنسان واحد بجميعه وأعضائه ومقيرة وقوامه متعددة وهو ولا غيره
فأى شئ تألم منه سرى الألم فى كله وترى شخصاً تألم وأخو يسر تألمه وأخو يحزن بذلك فلو
كان الأمر واحداً كما هو فى الإنسان سرى الألم فى العالم بأسره إذا تألم منه واحد فليس الأمر
بمختلفاته إذا كشف الغطاء عما أقول فانه يحسب نفسك أن اردت أن تلحق بالعلماء بالله الذين
أشهدهم الله فظاهر الله والباطن كالروح والجسد فكذلك لا يقتصران فى الأمر
الاعبدوب فها هو الآت وهو فالطائع وهند والعاصى حائر بين ما يريد منه وما امر به واعلم
أن الله لما أنكم العقل النفس لظاهر الأبناء للحصول لذة الاقتناء أسكنهم الأرض الطيبة فأثرت
فى مزاجهم ما إذا كانت الأرض تغلب ما يزرع فيها إلى طبيعتها الجبل بالآلى قوله تعالى تسقى
بماء واحد والأرض واحدة فحقيقة الطعام والروائح والألوان فإن قلنا فى العمل أنه لو
لذيق فترى بعض الأمراض تألمه ولا تذوقه وتجده مرراً وكذلك الروائح والألوان فترى أنها هذا
الاختلاف يرجع إلى الادراك لا إلى الأشياء ما قرأنا أنها سبعة حقيقة إلهية أعيانها الأمن
حيث جوهراً ثم قيل له فغنى عن ذلك لاضافات والنسب تغرق على الأمر على ما هو عليه ثم قيل له
إذا أتى الله بك فاعلم من أين نوديت وأين كنت ولماذا دعيت ومن دعاك وما دعاك فكيف يجب
ما يفرض عليك بما ذكرته ثم قيل له السعادة فى الإيمان لا فى العلم والمكالم فى العلم فإن جعلت بينهما
فأنت إذا أتت ما فوقك غاية ثم قيل له هذه ضرة الأخبار فأجبل بالكل خير بأبئك فيها
فإنك لا تعد بهما تتن فى غيرهما ما تتنل فيها وفيها من العلوم ما إذا ذكره لك أن شاء الله تعالى فن ذلك
علم من أين صدر الأمر والنهى وجميع أحكام والنواميس والوضعية والالهية وفيه علم
التنبية على حقائق الأشياء بالتصريح والتضعيف والالغى وفيه علم خلق باطن الإنسان ودون
ظاهرة وكما إنسان فى الوجود فاذ علمت أنه ما فى الوجود إلا ثلاثة أناسى الإنسان الأول المكل
الأقدم والإنسان العالم والإنسان الآدمى فأنظر ما هو الاتم من هؤلاء الثلاثة وفيه علم ما لا
يعلم إلا بالابحان وفيه علم الموازنة وفيه علم ما يؤثره المقصد فى الأمور وما لا يقصد وفيه علم
الاتصاف وفيه علم الدواوين الالهية والكتاب والعمال والمتصرفين وفيه علم الشروط
والشهادات والقضايا المشروطة فى العالم وفيه علم بحسبة الديوان العمال وفيه علم الحركة
والسكون وفيه علم الادلاق الذى لا يتغير فيه فإذا علمه من علمه تقيده فيه وفيه علم الجبل
والاعتدال وبأهم ما يقع التكوين وفيه علم الخواص فى الأشياء وهو الطبيعة للجهولة وفيه علم
الاهمال والامهال ومن يتولى ذلك من الاسماء وقوله تعالى فى ما يبعثكم ربى لولا دعاؤكم وفيه
علم المحاربة الالهية وفيه علم المنع الالهى وهو ينقض الجود المطلق هل قضاء من اقتضاه
لذاته أو لأمر آخر وفيه علم عصمة الرسل وفيه علم تنوع العالم من أين قبله وما صدر فيها
يعطيه الدليل العقل الأمن لا يقبل التنوع وفيه علم الانبياء والاولياء والعقلاء والفروق
بين هؤلاء وفيه علم حكمة التقديم والتأخير الزمانى والوجودى والمكانى والرتب وفيه علم
القبول والرد وفيه علم ما يجده المؤمن من الخوف على لى هو امر طبيعي أم الهى ووصف

الملائكة بالخوف ولم يخاف الملائكة زبرهم من فوقه اذ لا يخافون تعالى الا لما يكون منه ما
فوق الملائكة من الاسباب الخفية وأى الملائكة هم الموصوفون بالخوف هل كلهم أو جنس
منهم وفيه علم تدبير الروح الواحدة نفوسا كثيرة ومن هنا تعرف النشأة الآخرة وفيه علم
تعظيم العقوبة على المقرب صاحب الرتبة العليا ولما ذالم تحميه مرتبته عن العقوبة والفرق بين
العقوبة والماذاب والالام وفيه علم ما جبلت عليه النفوس من النزاع والمخالفات وفيه
علم طهارة النفوس هل طهارتها ذاتية أو مكتسبة وفيه علم فضل الشهادتين وما بهما من
الشرك وما يذم وفيه علم مرتبة المؤمن من غيره مع الاشتراك في الانسانية ولما زعمها وحدها
والذي وقع به التمييز وجود في كل انسان لانه محقق في نفس الامر فسميته الى كل انسان نسبة
واحدة فلما ذلخص به المؤمن من غيره وفيه علم مراعاة الاكوان من الاكابر دون الحق
هل ذلك من الرحمة بهم أو هو من خور الطبع وفيه علم مرتبة الواجبات الالهية وفيه علم
الشروط والشهادات والقضايا المبثوثة في العالم وفيه علم الانتساب الى الله وما يليق ان
ينسب الى الله وبما ذل يقع النسب الى الله الزائد على العبودية وفيه علم غريب وهو نزول الحق
الى العالم في صفاتهم ثم أعرج العالم الى الله به فانه فان الامر فيه في غاية الغموض فان
أكثر العلماء بالله يقولون ان الحق نزل الى نفوس عباده والمحققون تأبى ذلك والكشف
وفيه علم الانوار النبوية المقتسبة من السموات الالهية لا الوجودية وفيه علم النقص به
الابرار فلما ذل ابرم وفيه علم الاختصاص وأهل في المحسوس والعقول وفيه علم قرب النفوس
وبعدا من الحضرة الالهية وفيه علم التحجير على الاكابر من العلماء بالله وهو مذهب لا يقضى
به وفيه علم الآداب الالهية وما ذل يجب الله عن عباده من المعارف وهل المعارف هي العلوم
أو تختلف حقيقة كما اختلفت أسماؤها وفيه علم النفوس والارواح هل هي مائتة واحدة
أو يكثر فان وفيه علم السبب الذي لاجله ظهر السلام في كل ملة وفي الملائكة قال تعالى سلام
عليكم بما صبرتم وفيه علم الاسم الالهى الصبور هل للاسم الحليم فيه حكم أم لا وفيه علم
اسباب رفع الاذى عن بعض العالم وهل يرتفع عن العالم حتى لا يبتلى لحكم أم لا وفيه علم فضل
ما سوى الانسان على الانسان هل هو عام من جميع الوجوه أو يفضل عليه في شئ أو يفضل هو
على غيره في شئ وما العلة في ذلك * والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(*) الباب الثاني والخمسون وثلاثمائة في معرفة ثلاثة امراض الالهية معقولة مدبر من

الحضرة المحمدية *

يا مرة العبد ان القلب هو والى	لولا ما كنت في قفلا لولاك
مالي سوى عين ماني قد دعيت به	فان رضيت بذلك القدر اغناك
ان الوجود له فقر وممكنة	الى الكمال فبيت الفقر ما والى
لا تجزى لادراك الكمال فما	في الكون من يعرف المطلوب الاك

اعلم ايديك الله أنه انما هي العلم به هذا الاسم لقلوبه يعني انه مساط على كل من وكل به فكل
مساط علمه ما دام مساطا في ذلك ماله تسلط على العقول وهو أشدها فانه لا يتوكلها تقبل

من الاخبار الالهية والعلوم النبوية الكشفية لا ما يدخل لها تحت تأويلها وميزانها وان
 لم يكن بمذه المثابة فلا تقبله. وهذا اصعب تسلط في العلم فان صاحبه المحجور عليه يقونه علم
 كثير بالله تعالى فطامه الفكر وسلطه الله عليه ان يفكر به ليعلم ولم يعلم انه لا يعلم امر من الامور
 الا بالله فعكس الامر هذا المسلط فقال له لا تعلم الله يا عقل الابي والاطلسم الاخر الخيال سلطه
 الله على المعاني يكسوها وما اذ ينظرها فاني لا يمكن لمعني يمنع نفسه منه والاطلسم الثالث طامس
 العادات سلطه الله على النفوس الناطقة فهي مهمومة قدت شياؤها جرت اليه تطايع لسلطه
 عليها من السلطان وقوة التأثير وما تميز الرجال الا في رفع هذه الطلسمات الثلاثة فاما الطلسم
 الاول فرأيت جماعة من اهل الله قد اسبحكم فيهم سلطانه بحيث انهم لا يلبثون بشئ من
 العلوم الالهية الا اذا هم يعلم يكون فيه رائحة فذكر فيكونون به اعظم لذتهم عالمهم بما يعطهم
 الايمان انخص بوره الذي هو كشف الانوار واوضحها بيانا وسبب ذلك ما ذكره وذلك ان
 نور الايمان وهب الهى ليس فيه من الكسب شئ ولا اثر للادلة فيه البتة فانا قدرنا بانهم
 حصل العلم بالادلة وبادات عليه بحيث لا يشك ومع هذا الاثر الايمان فيه بوجه من الوجوه
 فلما خرج عن كسب العبد فكانه اذا فرح بما اعطاه نور الايمان من العلم فرح بما ليس له وانه
 اذا عمل الفكر في تحصيل علم بامر ما وحصل له عن فكره ونظيره فيه واجتمعه كان له عمل
 واكتساب فكانت لذته بما هو كسب له اعظم مما ليس له فيه كسب لانه فيما كتبه خلاق ولم
 يكن ذلك من هؤلاء الا لجهلهم باصولهم وبنفوسهم لانهم لو علموا انهم ما خرجوا من العدم الى
 الوجود الا بالئمة والوهاب وهبة الله لهم فاوجدتهم فلم يكن لهم عمل في ذلك وهم في غاية من
 الاتذاب وجودهم لكانوا على ما يعطى هذا الاصل افرح بعالم الوهاب الذي يعطيهم نور
 الايمان من الذي يعطيهم الفكر ينظره ثم الحجاب الاخر في جهلهم بنفوسهم وبما فيهم ان
 العقل والفكر ما حصل لهم من الحق يتعمل ولا اكتساب بل يوهب الهى وهم به فرحون فهلا
 كان فرحهم بما وهبهم الحق من العلم بنور الايمان أعظم من فرحهم بما بالوهم من جهة
 الفكر ثم انهم من جهلهم وبخايمهم انهم يشهدون في أوقات في علم ما اتخذوه بالفكر شيئا تدخل
 عليهم فيه فتزليه من أيديهم او يغيرهم فيه فيغفون لذلك انهم الشديديون يعلمون ان فكرهم في امر
 من انواع الدلالات اما ان يزيل عنهم تلك الشبهات حتى يعلموا انهم اشبهات فيرجعوا الى ما كانوا
 عليه بلا مزيد ويخسرون ما يعطيه المزيد الالهى في كل نفس واما ان يعطيهم الفكر ان تلك
 الشبهة ليست بشبهة بل هي دليل اعطاهم العلم بضد ما كانوا عليه وأين الامر الذي كانوا عليه
 فيه فرحون به ويقولون في الاول هو علم لم يكن كذلك بل كان شبهة فلو فتح الله عليهم لكانوا في
 هذا الذي رجعوا اليه تحت امكان أيضا كما ظهر لهم في حكم ذلك الاول الذي رجعوا عنه
 فلو لم يكن اصحاب الفكر في العلم الالهى صاروا بصرفه عنه الا هذا المكان فيه كفاية وكلما منا
 هذا انما هو في حق المؤمنين من اهل الله وامان يرى انه لا يأخذ الا من الارواح العلوية
 وانما الممداتهم وانهم يستزولون لتقديدهم وان جميع ما هم فيه انما هو منهم كايرون ان كل
 ما يعطيهم عن مثل هذا انما هو نظره الى شهوراتهم واشتغالهم بالامور الطمعية من اكل
 وشرب وزكاح وغير ذلك من مثل هذه الامور فلا كلام لانهم فاهم عبيدا كوا لا عبيد

انه ليس لهم من الله راحة الا بهلم واحد انه الاصل من غير تفصيل ولا استرسال واستصحاب
 وظهور ربي كل جزء من العالم الاعلى مساحة ومعنى والعالم الاسفل مساحة ومعنى فهم
 عن هذا كله محجوبون وبه غير فائدين ولنا كان الظلم في أصل الوضع لا ببعده واضعه الانطفا
 ما يمكن ان يشهد ويحصل اعلمت الجبله في رفع حكم ذلك الظلم حتى يسدوما كان يخفيه فيما
 يتفقونه به فالانسان من حيث قيوमितه التي يتقدها في نفسه هو طلم على نفسه وبذلك
 القيومية استخدم فكره وجميع قواه لانه يتقدها في ذاته وفي ما كماله ثم رأى الحق
 قد كافه واستعمله فزاد تحققة قاي قيوमितه ولولم يكن له قيام بما كافه الحق ما كافه فيقول
 باستعمالى لهذه القوى يكون لى الدليل على انى صدقت ربي وهو الصادق فيما كافي به من
 استعماله ولم يتحقق هذا المستسكين المواضع التي يستعملها في انهم رأوا ان اشرف
 ما يمكن به العلم بذات الله وما يغني لها ان تكون عليه فتركوا استعمال قواهم فيما يمكن
 لهم ان يصلوا اليه واستعملوا فيما لا يمكن الوصول اليه مع تبين الحق لهم فيما شرع من قول
 الله ويحذركم الله نفسه اى لاتستعملوا فيها التكرير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لاتتفكر وفى ذات الله ففهموا الله ورسوله مع انهم من أهل الله بالهصبة المقدرة عليهم فلا يد
 من نفوذ حكمها فيهم فالتفهم بالله من عصمه الله ان يستعمل قواه فيما ليس لها التصرف فيه
 انه لوى كرمهم بحسان فاذا اراد الله ان يوفقك لرفع حكم هذا الظلم حتى تشهد ما يجبك
 عنه وفنك لازالة قيوमितك بشيوميته واستعملك في فترك ذلك وشهد واصلك واستعمل
 فتركك في تلك الموهوب وانك ما تدري من عين منته عليه في وجودك وفي تقبلك في أطوار
 نشأتك المحسوسة والمعنوية وفى اسلامك وايمانك الى ان جعلك من اهله واصطنعك لنفسه
 وجب غيرك بمن هو ملك لا ليدلك عليه بل سابق عنايتك ومنه اختصاصك فاذا وفقت لمثل
 هذا النظر وفقت ايضا للنظر في قواك وما بين لك من مصارفها لم تعد بهم ما صرفها الالهو
 ووقفت عند حدوده وعرفت قدرك وعرفت قدره وجهات امرك كله فيما صرفت فيه وهما
 الهيا من عين منته ونظرت اليه بنور الايمان الذى وهبك اياها فاشهدك الامور على ما هي عليه
 في انفسها وكشف لك عن الحق ورزقك اتباعه وكشف لك عن الباطل ورزقك الاجتناب عنه
 ورأيت جماعة في هذا الكشف من اصحاب الافكار العقلية النظارة قد اراهم التكرار الحق
 باطلا لخطوته فاجتنبوا الحق واتبعوا الباطل ولا علم لهم بذلك اذا الباطل في جبله كل واحد
 اجتنابه فاذا رأيتهم على ذلك رحمتهم فرعاندعوهم اليه وهم يتقذرون بالغيب من مكان بعيد
 فيجربونك فيما تدعوهم اليه من الحق كما كان صلى الله عليه وسلم يدعو أهل الشرك الى التوحيد
 فيقول اذا دعاهم الى ذلك ودعوه الى ما هم عليه ما لى ادعوكم الى النجاة وتدعوني الى النار
 تدعوني لا كفر بالله وأشرك به ما ليس بي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار فيا ترى لا تقبل في
 جوابي انهم ايضا يقولون له مثل ما قال لهم ليس الامر كذلك فانهم مشركون فقد اثبتوا
 بكونهم مشركين عين ما دعاهم اليه هذا الرسول وهو ما أثبت الشرك وهم قائلون ما نهىهم لا
 يقرربونا الى الله زانق فآبى الله سبحانه وتعالى العظيم والمنزلة العظمى التي ليست أشركا ثم
 فى هنالك لم يتمكن لهم ان يقولوا في الجواب مثل ما قال لهم فانه قال ما ليس بي به علم وهم عاين

بمادعاهم الرسول اليه فمادعاهم الا بجاهلهم ولا منهم من حيث ما اثبتوا عين مادعاهم اليه
وزادوا الشريك الذي لاعلم لمحمد صلى الله عليه وسلم به فاذا قال صاحب الكشف صاحب
الفكر مثل هذا كان جواب صاحب الفكر له ان في البدن من الله من المشركون مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان المشركون اسعد حاله من اصحاب الف كفراهم اثبتوا على كل
حال عين مادعاهم اليه انه لا المنزلة العلية هو لا قالوا ان الله لا يعلم ما نحن عليه حيث قالوا انه
اعظم من ان يعلم الجزئيات بل علمه في الاشياء علم كل وهو ان يعلم ان في العالم من يتحرك ويسكن
لانه يعلم ان زيد بن عمرو هو المتحرك عند زوال الشمس هذا اعطاهم فكرهم في هذا يعلم ان
المشرك اسعد حالهم واعطاهم فكرهم ان هذه النواويس الالهية السائرة في العالم امداد
الارواح العلوية لانه في القاض له القابلية لمخالع العالم في الدنيا فهي اوضاع روحانية على
السنة قوم قد خلصوا نفوسهم من رق الشهوات وامر الطبيعة وصفوا امر في قلوبهم فاقبلت
عليهم الارواح العلوية وجالسوا بكارهم الملا الاعلى فامداهم بما وضعوه في العالم من اسباب
التغير فهو الانبياء وحكام ورسل الاله هذا وجعلوا موضوعه من الوعد والوعيد المغيب
المسمى الدار الآخرة سميات يسوسونهم بالنفوس الشواردة عن النظر فيما في فيهم بما
وجدوا له لا غير ونهضوا بالله من هذا القول وهذا العلم فهذا ما اعطاهم الفكر كحيث استعملوه
في غير موطنه وهذا هو في غير مذهب واقهيم رى من يشاء الى صراط مستقيم واما الظلم
الثاني وهو الخيال فيجسد المعاني ويدخلها في قالب الصور الحسية فهو ظلم ايضا على اهل
الفهم القاصرة التي لاعلمها بالمعاني المجردة عن المواد فلا يشهد هؤلاء الاصور واجسدية فيحرم
من حكمه عليه ظلم الخيال ادراك الامور على ما هي عليه في انفسها من غير تخيل فهو لا
لا يشهدون شيئا من المعاني مع علمهم بانهم ليست صور واجسدية الا حتى يصوروها في خيالها
صور واجسدية ممتدة بزمانة فيفهمون بين النقيضين قائم يعلمون انهم ليست صور ولا
يشهدون الاصور وان اردت رفع حكم هذا الظلم فان الظلم لا يرتفع ابدا من هذه الاشياء فانه
وضع الهى وكذلك جميع الظلم سمات الالهية لا ترتفع اعينها ولا ترتفع احكامها في الموضع
الذي جعل الحق تعالى حكمها فيه ولكن بعض الناس خرجوا به عن طريقه فذلك الحكم
الذي اعطاه ذلك الخروج هو الذي يرتفع لا غير فاعلم ذلك يرتفع حكم صاحب هذا الظلم
اذا ابصر الفكر قد دخل منزلة هذا الخيال ثم انصرف خارجا منه فيحمله الى العقل ليشاهد
المعاني المجردة عن الصور كما هي في نفسها فاقول ما يشهد من ذلك حقيقة الفكر الذي صحبه الى
العقل فيما مجرد عن المواد التي كان الخيال يعطيه اياها فيشكر الله ويقول هكذا كنت اعلمه
قبيل ان اشهده وما كان الغرض اذ ان يوافق الشهود العلم فاذا ارتفع الى العقل شاهده ايضا
مجرد عن المواد في نفسه فيحصل له اناس بهائم المعاني المجردة عن المواد فاذا تحقق به هذه المشاهدة
اتصل الى مشاهدة الحق الذي هو آتوه في التجرد من المعاني فانه وان تجردت المعاني المحذرة في
تجردت عن مدورها ما كانت اياها في اصحاب هذا المقام عندها الاصلى الذي كان لها
ويشاهد مدورها ويشاهد امكانه اكل ذلك في غير مادية فاذا ارتقى الى الحق فأول ما يشاهد
منه عين امكانه فيقع له عند هذا تخير فيه فانه علمه غير ممكن في اخذ الحق بيده في ذلك بان يعرفه ان

الذى شاهد من الحق ابتداء عين الامكان الذى يرجع الى المشاهدة وهو الذى يقول فيه انه
 يمكن ان يشهدنى الحق نفسه ويمكن أن لا يشهدنى فهذا الامكان هو الذى ظهر له من الحق فى قول
 فهو دونه فانه قد ترجع له بالشهود احدا الوجهين من الامكان فيسكن عنده ذلك وتزول عنه الحيرة
 ثم يتجلى له الحق فى غير مادة لانه ليس عند ذلك فى عالم المواد فيعلم من الله على قدر ما كان ذات
 التجلى ولا يتدرا احد على تعيين ما قد يتجلى له من الحق الا انه يتجلى فى غير مادة لا غير وسبب ذلك
 ان الله يتجلى لكل عبد من العالم فى حقيقة ما هي عين ما يتجلى بها العبد آخر ولا هي عين ما يتجلى له
 بها فى مجلى آخر فلذلك لا يتعين ما يتجلى فيه ولا يقال فاذا رجع هذا العبد من هذا المقام الى
 عالم نفسه عالم المواد يصحبه تجلى الحق فها من حضرة يدخلها من الحضرات لها حكم الاويرى
 الحق قد يتحول بحكم تلك الحضرة والعبد قد ضبط منه ولا مضبط فيعلم انه قد يتحول فى أمر آخر
 لا يمكنه بعد ذلك أبدا ولا يتنجس عنه فان الله ما يتجلى لاحد فانجب عنه بعد ذلك فانه غير ممكن
 أصلا فاذا نزل العبد الى عالم خياله وقد عرف الامور على ما هي عليه مشاهدة وقد كان قبل
 ذلك عرقها علما واعيانا رأى الحق فى حضرة الخيال صورة جسمية فلم يشكره وانكره المغاير
 والاجانب ثم نزل من عالم الخيال الى عالم الحس والمحسوس فنزل الحق معه انزوله فانه لا يفارقه
 فيه اهذه صورة كل ما يشاهده من العالم لا يخص به صورة دون صورة من الاجسام
 والاعراض ويراعين نفسه ويعلم انه ما هو عين نفسه ولا عين العالم ولا يحاير فى ذلك لما حصل له
 من الحق بصحة الحق فى نزوله معه من المقام الذى يستحقه ولا عالم وراءه يتحول فى كل
 حضرة بحسب حكمها وهذا مشهود من يروا رأيت من يقول به من غير شهود الا فى عالم الاجسام
 والاجساد وسبب ذلك عدم الصحة مع الحق لما نزل من المقام الذى يستحقه فكان القائلون به
 فى عالم الاجساد والاجسام مقلدين ويعرف ذلك من كونه لا يصحهم ذلك وتتوالى الغفلات
 عليهم فاذا حضر وانفوسهم حينئذ يقولون بذلك وصاحب الذوق لا غفلة عنده عن ذلك جلة
 واحدة فانه معلوم عنده والغفلة انما تكون عن شئ دون شئ لانهم فى كل ما يتقون من الامور وغير
 مشهود لصاحب الغفلة فان صاحب الذوق يشهد الحق فيه فباتقى له مشهود فى حال غفلته ومن
 ليس له هذا المقام ذوقا يغفل عن الحق بالاشباح حتى يستحضر فى أوقات غاف فها هو الغافق بين
 اصحاب الذوق وبين غيرهم فلا تغالط نفسك وما رأيت واحدا من أهل هذا المقام ذوقا الا الله
 اخبرنى أهلى مريم بنت محمد بن عبد الله انما انصرت واحدا وصفت لي حاله فعاتبه من اهل
 هذا الشئ ودال انما ذكرته عنه احوال التدلل على عدم قوته فيه وضعفه مع تحققة هذا الحال
 والله يقول الحق وهو يهدى السبيل * واما العالم الثالث وهو ظلم العادات الحاكمة
 على النفوس الناطقة لما حصل لها من الالفة بها وتوقف المتافع والمخالع علم اذ انما لا يرتفع
 فاذا اراد ان اراد ان يرتفع عن حكم هذا العالم اذ علم انه لا يرتفع فان الاسباب المألوفة هي
 اوضاع الهية لا يمكن رفعها ولا دفعها يرجع هذا الشخص الى النظر فى وجهه الخاص به الذى
 لا أثر له بسبب نفسه وهو خفى جدا فيعلم الى باب فيه قهقهه وبكاء الهكوف عليه ويحس بالاسباب
 تجذبه عنه لئلا يأخذ منها ما يدها من الامانات له فلا يتعلل ولا يقبل ما ناله به فاذا اجامه خاطران
 ذلك سواه ادب مع الله فخذ ما أعطاك وكن من الشاكرين وان هذه الاسباب لا يمكن رفعها فلا

تصل حكمة الله في خلقه فتكون من الجاهلين فلا تنص الى هذا العتب والى هذا العلم فانه
خاطر نفسي ما هو خاطر الهسي وليثبت على استكافه بالباب الخاص وليقل لذلك المعلم ان الله
قد نهي ان تؤتي البيوت من ظهورها فلو كنت من الله لايت البيوت من ابوابها وانابت
لايزيده على هذا فاذا اراده الحق لذلك المقام ادخل عليه ذلك السبب بما عنده من الامانة
على باب ذلك الوجه الخاص الذي قد واجهه هذا العبد واعتكف عليه وذلك هو باب بيته
فاذا اعطاه ذلك السبب ما اعطاه قبله منه لانه ما جاء به الامن باب الوجه الذي يطلب الامر منه
وقد ادى البيت هذا السبب من بابه وهذا هو المسمى خرق العوائد في العوائد فان العالم
لا يشهدون صاحب هذا المقام الاخذ من الاسباب فلا يفرقون بينهم وبينه فهو وحده يعرف
كيف اخذ وليس هذا المقام الا لاله لامية وهم على الطوائف فانهم في خرق العادة في غير
العادة وهم في المقام ما بين المحجوب والمشاهد ولكن لا يشعرون واصحاب خرق العوائد
الظاهرة ما لهم هذا المقام ولا شعوا منه راحة اصلا وهم الاخذون من الاسباب فان الاسباب
ما زالت عنهم ولا تقول ولكن خفيت فانه لا بد لصاحب خرق العادة الظاهرة من حركة حسية
هي سبب وجود عين ذلك المطلوب فيعرف او يقبض يده في الهوا فينتجحه عن متبوض عليه
من ذهب او غيره فلم يكن الاسباب حركة من يده وقبض فخرج عن سبب لكنه غير معتاد بالجهل
لكن القبض معتاد وسبب الحركة اليه معتاد وتخصيل الذي حصل له من غير هذا الوجه معتاد
وتخصيله من هذا الوجه غير معتاد فقبل فيه انه خرق عادة فاعلم ذلك فن اراد رفع حكم طهره
العادات فستعمل نفسه فيما ذكرناه فلا تخشعكم عليه العوائد وهو في العوائد غير معروف عند
العامة والخاصة ومن علوم هذا المنزل علم الاشارات والخطاب وفيه علم الدخيل بالشبه على
اصحاب الادلة وفيه علم الاسم الذي توجه على الخلق بالايجاد والتقدير وعلم ما بين الايجاد
والتقدير من المدة وفيه علم ترتيب الموجودات في الايجاد وروا الزمان وعلى من مرت هل
على الموجد او على الموجودات فاعلم من تقديرها وهل كان ذلك التقديم اختيارا او شيا
لا بد منه وفيه علم اذا توجه الحق على ايجاد امر ما هل في ذلك اعراض عن امر آخر ام لا
وفيه علم لماذا يستند التفكير في حكمه وهل له سلطان الهسي بعينه حتى يتمك بذلك وهل
الافكار ام لا وان لم يشعروا بذلك وربما حاطوه ولو بين اهلهم وهو في نفس الامر صحيح وفيه علم
نزول الامر الالهى ورجوعه الى مامنه نزل وكم مدة ذلك من الزمان وفيه علم ارتباط السبب
بالمسبب اسم فاعل بكسر الباء وهل يصح فعل ذلك من الله من غير هذا السبب المعين او من غير
سبب أم لا وفيه علم ارتباط العلم والرحمة والعزة مع ما بين الرحمة والعزة من التناثر وفيه علم
الاعلى في الانزل وما علم الانزل في الاعلى وفيه علم الاحسن في عالم الامر والخلق وعما هو احسن
وما تم فبيع وما فاضله في الحسن وفيه علم منزلة هذه النشأة الانسانية على غيرها من النشآت
والعناية بها مع كونها خلفت اشقاء وسعادة وكان الامر يقتضي أن لا شقاء لما ظهر من العناية بها
وفيه علم ما يتولد عن هذا الانسان في العالم من الامور وفيه علم المساكن وما قدم منها وما أخر وما
تبدل منها وما لا يتبدل وما يلحقه التغيير وما لا يلحقه التغيير وفيه علم ما يختلف فيه نشأة الانسان
في الارين من حيث صورته الظاهرة وما لا يختلف من نشأته في صورته وروحه أو تلك النشأة

الآخرى روح آخر يخلفه الله بالحب استعداده وكيف هو الامر في نفسه اذ قد وردت الاعادة
فما حقيقة نها وفيها اذ يكون وهو علم غريب وفيه علم كون الحق لا يلقاه العبد الا بالموت وهل
هو لقاء خاص أو عام لقاء الموت وفيه علم الموت ويبد من هو وفيه علم اختلاف العالم لماذا
يرجع في صورته وخصاله وفيه علم التجديد الالهى في الاستنوع كون اذ اركشف للعنايق عند
الناس أو حكمه احكم الدنيا في بعض الامور وفيه علم ما يرد الى مشاهدة حقيقة وان في
ذلك سعادته وفيه علم حب الانسان بالعالم في أن يكون قيو ماع ذله واقفاره وما الذي
يدعوه الى ذلك ثم اخذهم في القيامة ففهم من يقوم عبد او منهم من يقوم رب والذى يقوم رباً
منهم من يقوم رباً بالحب ومنهم من يقوم رباً بكشف صحيح وفيه علم ما لا يله الا باله وفيه علم أدنى
الذى وادنى الدنو وما حقيقة هذا وفيه علم اختلاف اسماء أهل الاستحقاق مع وجود الاستحقاق
وفيه علم الاولوية وفيه علم الحكم الالهى يوم القيامة بماذا يحكم وفيه علم الاستعداد
وفيه علم ما ينفع من الخطاب وفيه علم الفتح الالهى والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

الباب الثالث والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة أسرار طهسية حكمية
تسير الى معرفة السبب وأداه حقه وهو من الحضرة المحمدية

قل لا إله الا أنا ان كنت تأنس بى	فان انسى بربى لا بائس الى
انسى بربى لا يا لوالدين ولا	بالاهل ان وجود المثل أمثال
منى هربت ومنى استوحشت خلقى	فكيف انسى بالمضى وبالحال
فكيف يؤنسنى من لا يناسى	ولا يناسبه شئ من أحوالى
والمثل ضده فكيف الانس يأسكى	والعقل ينفعه فالحال كالحال
لما جهلت الذى لا شئ يشبهه	سوى اخبرته جهل لا على بالى
مالى أقول بأن الحق يطلبنى	واسست أعرفه مالى به مالى
الانس يطالبنا بأن يقوم بنا	وابس يأنس دون الدون بالعالى
قد حرت فيه وما يجانى بلزمنى	واست اطرده الا بالعالى
لا اذ انساكيم مابد مثل	لعينه من عا لوم أو من أعمالى

اعلم سيد الله نظرك وقوى بصيرتك وبصرك أن الله لما خلق النفس الناطقة المدبرة لهذا الهيكل
المسمى انسانا ساعدا به في هذا المراح الخاص بهذه النشأة الدنيوية ثلاثة اشياء جعلها من لوازم
نشأة النفس النباتية والنفس الشهوانية والنفس الغضبية فأما النفس النباتية والغضبية
فنزولان في نشأة أهل السعادة في الجنان ولا يبقى في تلك النشأة الا النفس الشهوانية فهي لازمة
للتشأنات وبها تكون المادة لاهل الجحيم فأما النفس النباتية فهي التي تطلب الغذاء لتجبر به ما
نقص منه فيمنى به الجسم فلا يتفك يتفدى دائماً فاما من خارج يجلب اليها وهو المعبر عنه بالاكل
وامان حيث شاء الله من غير معين ولها أربعة زعة الخاذب والماسك والهاضم والدافع فأما
الخاذب فحكمة أن ينقل الغذاء من مكان الى مكان فينقله من القم الى المعدة ومن المعدة الى
الكبد ومن الكبد الى القلب والى سائر العروق واجزاء البدن فانه المقسم على جميع اجزاء

البدن ما يحتاج اليه عما يكون به قوامه ويساعده الدافع فانه يدفع به عن مكانه اذا رآه قد
استوفى حقه من ذلك المكان وما بقي له فيه شغل ودفع به حتى لا يزاحم غيره اذا ورد فهو يساعد
الجاذب واما الماسك فهو الذي يحكي كل مكان حتى يأخذ التدبير فيه حقه فاذا رأى انه وفي
حقه ترك يده عنه فتولد الدافع والجاذب واما الهاضم فهو الذي يغير صورة الغذاء ويكسوه
صورة اخرى حتى يكون على غير الصورة التي كان عليها فانه كان على صورة حسنة ورائحة
طيبة فلما حصل يده غير صورة شكله وكساه صورة متغيرة الزم مع مبددة النظم والهاضم
هاضم من الاهتظام ولكن وجود الحكمة في هذا الاهتظام فانه لو لا وجود الهاضم ما وجد
المادة الذي قدسده الغذاء فظواهر الامر فساد وباطنه صلاح ولا يزال هذا الهاضم
يتقلم من صورته الى صورة والماسك يمسك عليه بقاءه حتى يدبر فيه ما يعطيه حكمه وما وكل به فاذا
استوفاه بحسب ذلك الموطن تركه واخذ به الجاذب والدافع فاذا انزله ونقله الى المكان
الاخر رماه الى الماسك والى الهاضم فيفعلان فيه مثل ما فعلاه في المكان الذي قبله ويفعلان
فيه صوراً مختلفة فيأخذها الجاذب والدافع في ذلك المكان تلك الصور فامعينة لا يتعد فاعلمنا
مادام الله يريد بقاء هذه النشأة الطبيعية ولولا هؤلاء الوزعة ما تمكنت النفس النباتية من
مطلوبها فاذا اراد الله هلاك هذه النشأة الطبيعية طلبت النفس النباتية مساعدة الشهوة لها
حتى تنبعث النفس المدبرة لجلب ما تشتهي فلم تفعل واضعتها الله باستيلاء سلطان الحرارة على
شمالها فضعفت كما ضعف السراج في نور الشمس ويبقى لاحكم له فتبني النفس النباتية بحقيقة
نقول لو زعمنا ان البدن من شئ فترجع تغذي بالخلط البدن وما بقي فيه من الفضول وزعمنا
قد ضفوا أيضاً مثلها فلا تزال النفس في نقص متزايد والدافع يقوى والجاذب يضعف وكذلك
الماسك الى أن يوت الانسان ولولا هذا التدبير بهذه الآلات لهذه النشأة ما سمعت اذن
ولا تقار بصرو ولا كان حكم اشئ من هذه القوى الحسبية والمعنوية واما النفس الشهوانية
فسلطانها في هذا الهيكل طاب ما يحسن عندها ولا تعرف هل يضرها ذلك أو ينفعها وهذا ليس
الا في نشأة الانسان واما سائر الحيوان فانه لا يتناول الغذاء الا بالارادة لا بالشهوة لا يدفع عن
نفسه ألم الجوع والحاجة فلا يقصد الا المأكل فيه المنفعة ويبقى حكم الشهوة في الحيوان في
الاستكثار من الغذاء فانه يدخل في الخلل والانسان يدخل عليه الخلل كذلك من الاستكثار
عما ينفع القليل منه ومن تناول ما لا ينفعه اصلاً مما يطلبه الشهوة ويتضرر به الزاج فلهذا
الفارق بين الانسان والحيوان في تناول الغذاء فالنفس الشهوانية قائمة في النباتية كما قيل في
ذلك اذا امتحن الدنيا ليب تكشف * له عن عدو في ثياب صديق

فلها الصداقة مع النفس النباتية لان المساعدة لها على الغذاء وتناولها وهي العدو حيث
تدخل عليها من الاغذية ما يضرها ولا ينفعها فساعدتها النفس النباتية انما هو بالعرض
لابلات فهي العدو الا لازم الذي لا يمكن مفارقتها ولا يؤمن شره واما النفس الغضبية فهي
السبعية فهي التي تطلب القهر لما رأت من تفوقها على سائر الحيوان بما اعطيت من القوة
والتمكين من التصرف وابصرت العالم معضراً للنشأة والمديرها ورأت ان في الوجود عراض
تعرض اتفاقية أو لا سبب تظهر يمنعها ذلك كله من وصولها الى اغراضها فتغضب لعدم

حصول الغرض فان كان لها سلطان قوى ساعدته قوة فعالة او امرته من خارج لها هم امضاء
غضبها في المغضوب عليه اهلكته وظهرت الانتقام منه ولا تعرف ميزان الظلم والعدل في ذلك
الانتقام والقهر لان ذلك ما هو لها وانما ذلك للعدل وناموس الوقت ولذا اخطا الشاعر
الذي قال

والظلم من شيم النفوس فان تجدد * ذاعفة فاعله لا يظلم

فلو قال القهر بدل من الظلم لقال الصحيح فان الظلم لا يأتي به الا ناموس الوقت فانه يعرف فليس
لنفس الا الهرجية جاهلية فان صادفت الحق كانت حجة دنيئة ولهذا يحمده الغضب لله وفي
الله وبه الغضب للنفس وغيرها وفي غير الله وهذا من تدبير الحكيم الحق الذي رتب الامور
مراتبها واعطى كل شئ خلقه ليكون آية له لا في الالباب واسرار أهل الآيات من العالم اذ
كانوا محتاجين الى المآخذ في ذلك كما عددهم الله في كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وضم هذه الآيات كلها في كتاب الوجود الذي ما فيه سوى
البيان والرحمة لا غير فكل ما ظهر في العالم من جانب الحق أو معاملة بعضه ببعضا عما يناقض
الرحمة فامر عرضي في الكتاب أبان عنه البيان حيث هو ذلك المعارض ما هو في نفس هذا
الكتاب فالكتاب رحمة كله من حيث ذاته وبيان ما جاهد الله عنه ذبا فاقاله اكرم أن يعذب خلقه
عذابا لا ينتهي الامر فيه الى اجل ضمه وعينه بيان الكتاب ثم يرجع الحكم للرحمة هذا ما لا بد منه
والله عقور رحيم ثم تعلم ان الله اطلعني على حكم غريب يتعلق بالعالم الانساني ولا ادري هل له
تعلق بما عدل الانسان من العالم ام لا ما اطاعني الله على ذلك ولا ينبغي لي ان اقول على الله ما لا اعلم
الله به صفي وياكم من ذلك وهذا الحكم يظهر في العالم الانساني عند انقضاء كل ثلاثة آلاف
عام من اعوام الدنيا وهو عند الله يوم واحد لا ادري لاي اسم الله يرجع هذا اليوم لاني
ما عرفت به غير ان الحق تعالى قسمه في ثلاثة اثنان كل ثلث ائلاف سنة والالف سنة يوم واحد من
ايام الرب هذا الذي اخبرني به ربي وهذه المدة التي هي ثلاثة آلاف سنة حكمها في الانسان حكم
بده وعود وحياة وموت كيف يشاء الله وحيث يشاء الله غير ان الله لما رقم لي هذا الامر في درجي
كلمات وقفت عليها مشاهدة جعل كلمة بقضة وكلمة بذهب على هذه الصورة رقه فافعلت انها
احوال واحكام تظهر في الانسان في الجنة فجر وهذه المدة العينية وما اثر الله عندي خبر الهوى
وردد على ما نثره اذ من الجزع والخوف المطلق فما سكن روعى الا كونه الكلمات من ذهب
ونفسه الكلمة الذهبية الى جانبها الكلمة القضية ولما فرغ هذه الالقاء الالهية والتعريف
الرباني وسكن عني ما كنت اجد من ألم هذا التجلي في هذه الصورة وسرى عني انظمت نظم الهام
لانظمت روية ما ذكره

وهو الحبيب الذي حار الورى فيه
اوقات هو فكلام است ادريه
في كل حين تراه في تجليه
والظرف حق ولكن ايمس يحويه
الا الذي انامعني من معانيه

لنا حبيب نزيه لا اسميه
ان قات هذا فان الحسد يحصره
كيف السبيل الى غيب واعيننا
او قلت عندي جاء الظرف بطلبه
ما ان أردت وجودا است ادريه

اذنای قد سمعت من قوله فيه
فهـل له عوض منه فيـه
الـهـين واحدة وكتافيه

قد سرت فيه و حار الكون في وكم
هذا الذي و جلال الحق امرضه
هو الشفاء هو الداء فأين أنا

ضـهـر امرضه يعود على الكون واعلم ان لنا من الله الالهام لا الوحي فان سيد الوحي قد انقطع
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان الوحي قبله ولم يجئ خبر الهى ان بعده صلى الله
عليه وسلم ورحميا كما قال تعالى واقعد أوصى اليك والى الذين من قبلك ولم يذكرو حيا بعده وقد جاء
الخبر النبوى الصادق في عيسى عليه السلام وقد كان عن أوصى اليه قبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم عليه السلام لا يؤقنا الا من اى بسـة نقنا له لكشف اذا نزل والالهام كما هذه الامة
ولا يتخيل في هذا الالهام انه ليس بخبر الهى ما هو الامر كذلك بل هو خبر الهى واخبر من الله
للعبد على يد ملك مغيب عن هذا الماهم وقد يلهم من الوجه الخاص فالرسول والنبي يشهد الملك
وبراه رؤية بصرة عن نبوى ما اليه وغير الرسول يحس بأثره ولا يراه رؤى بصرة فياهمه الله به ما شاء
ان يباهمه او يعطيه من الوجه الخاص بارتفاع الوسايط وهو أجل الانشا وأشرقه وهو الذى
يجمع فيه الرسول والولى أيضا فأصابه الرحمن للوجه الخاص واة الملك للوجه المشترك
والالهام الهى اكثره لا واسطة فيه فن عرفه عرف كيف بأخذة وحمله النفس قال تعالى
فألهـمها فافاعل دويته فهو الماهم لا غيره فخورها لتعلمه لا تعلم به وتقواها لتعلمه وتعمل به
فهو الهام اعلام لا كايظنه من لاعلم له ولذلك قال تعالى وقد خاب من دساها والى الحاق خفى
بازدحام فالحق العمل بالقبور بالعمل بالتقوى وما فرق في موضع التفرق فجمع بينهم ما فى العلم
والعمل والامر ليس كذلك وسبب جهله بذلك انه رعى ميزان الشرع من يده فلم يضع الميزان
من يده لراى انه مأمور بالتقوى منهى عن القبور ميبين له الامر ان معا ولم أضاف الله القبور
لهما والتقوى علمنا له لا بد من وقوعها فى الوجود من هذه النفس الماهمة وكان القبور رهاها
ما تفجر لها عن تأويل تأويله فما أقدمت على الخافة انما كاللعمرة الالهية ولا يمكن لها ذلك
فكان هـذا من رحمة الله بالنفس ولما كان القجر فجر بن فجر اصداقا وفجرا كاذبا وهو القجر
المستطيل الكاذب ألهمها تقواها أى تنقى في فجورها القجر المستطيل لا نهـبـة مستطيل علمها
بالاولية لتأخر المستطيل الذى يطير حكمه عنها ألهمها في فجورها القجر المستطيل فتبين لها بهما هذا
الافتجار ما هو المشكوك فيه من غير المشكوك وتقواها وما تنقى به ما بضرها حكمه فيها فاولا
ما مكنتها مما تنقى به وهو المعنى الذى الهـمها التقية النفس على استعماله فتفرق ما بين الشبهة
والدليل ما تمكنت من الفرق بينهما فان الله سبحانه كالم يأمر بالفضائل لم يلهم العبد العمل
بالفضائل كما يراه بعضهم ولما الهـمها العمل بالفضائل لما قامت الحجة لله على العبد بل هذه الآية
مثل قوله تعالى وهديناه النجدين أى الطريقين يتماهى هـما له يقال انما هـديناه السبيل أى يبيناه
اما شرا فاعمل فى السبيل بقتضاه ان كان خيرا انتهى وان كان امرا فاعل واما كقوله وراى قول
يسر على نفسه فيخادعون أنفسهم فانه ماضل احد الاعلى علم فان بيان الحق ليس بهـمـه بيان
ولا فائدة للبيان الاحـمـول العلم ثم يستره العالم به عن نفسه لغرض يقوم له فتقوم الحجة لله عليه
فالا الهام اعلام الهى فن زكى نفسه بالتقوى فانتقى من القبور ما ينبغي ان يتقى منه واخذ منه

ما ينبغي أن يؤخذ منه ومن دس نفسه في موضع قبل له لا تدخل فيه فقد خاب فن أراد طريق
 العلم والسعادة فلا يبيع ميزان الشرع من يده نقسا واحدا فان الله بيده الميزان لا يبعه
 بخفض القسط ويرفعه وهو ما هو الوجود عليه من الاحوال فلو وضع الحق الميزان من يده
 لفي العالم دفعة واحدة عند هذا الوضع ولذلك ينبغي للمكلف بل للانسان ان لا يبيع الميزان
 المشروع من يده مادام مكلفا لانه ان وضعه من يده نقسا واحدا في الشرع كله كافي في العالم
 لوضع الحق الميزان من يده فان كل حوكمة من المكلف وفي المكلف وسكون لميزان الشرع فيه
 حكم فلا يبيع وضعه مع بقاء الشرع فهذا الميزان لمن كونه مكلفا واما الميزان الآخر الذي
 لا ينبغي ان يبعه الانسان لمن كونه مكلفا بل هو بيده ودينا وخرى فذلك هو ميزان العلم الذي
 ميزان الشرع **حكم** من احكامه وهو مثل الميزان الذي بيد الحق فيه يشهدون ووزن الحق
 فنسبته الى ميزان الحق نسبة شخص بيده ميزان وشخص آخر بيده مرآة فترأى في مرآة التي بيده
 صورة ذلك الميزان والوزن فلم صورة الامر من شهوده في وجوده وكان هذا الامر
 من ورائه غيبا لله لولا المرأة ما شهد فاضاف ما رآه في مرآة اليه لكونه مرآة ليس غيره فالغيب
 الذي يزن والوزن والميزان حضرة الحق والمرأة حضرة الانسان فالوزن لله تعالى والشهود الذين
 كانت نفسه مرآة فهو السيد الصادق وانما كشف الله هذا السر ان كشفه ايرى في مرآة
 صورة الخلق الالهى وكيف صدور الاشياء وظهورها في الوجود من عنده وهو قول ابي بكر
 الصديق رضي الله عنه ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله فيرى من أين صدر ذلك الشيء فيكون
 صاحب هذا الكشف خلاقا وهو الذي اراده الحق منه بهذا الكشف بل يعلم انه خلاق من هذا
 الكشف ولم يزل كذلك وهو لا يشعر فافاده هذا الكشف العلم بما هو الامر عليه لانه بالكشف
 صار خلاقا فأمره الله تعالى عند ذلك ان يعطى كل شيء حقه من صورته كما أعطاه الله خلقه في
 صورته فلا توجه عليه مطالبه للخلق كما لا يتوجه على الحق مطالبه للخلق هذا ما أعطاه ذلك
 الكشف من الفائدة فاذا أقامه الحق تعالى في فعل من أفعاله المأمور به فعلها والمحجور عما به
 فيها انظر الى ما له من الحق قبله فوفى ذلك الفعل حقه فان كان المأمور به فعلها أعطاه حقه
 في نشأتها حتى تقوم مستوية الخلق معتدلة النفس فلم يتوجه له ذلك الفعل حق على فاعله فله
 الخلق ولله بعد الحق فالخلق أعطى كل شيء خلقه والخلق أعطى كل شيء حقه فدخل الحق في الخلق
 ودخل الخلق في الحق في هذه المسئلة وان كان من الامور المنهى عنها فخلقها على هذا العهد انه
 لا يوجب جدها ولا يظهر لها عينا أصلا فان لم يفعل لما وفاهها حقه وان وجهت عليه المطالبة لها
 ولم يهبط كل شيء حقه فلم يقم في الحق مقام الحق في الخلق فيكون محجورا عنها كذا ينبغي أن نعرف
 الامور والاورا الالهية وصورة الترتيب في الجناب الالهى هو الذي لم يوجب جده من أحد المالكين
 لوجود الامر المخرج وجوده فهو من حيث انه لم يوجب جده ترك له وهذه المسئلة تنبئنا ان علمها
 لعلمنا انك ما تجد لها في غير هذا الكتاب لانها عزيزة التصوير وقرينة التناول لمن اعتنى الله به تعطى
 الادب مع الله وحفظ الشريعة على عباد الله وهي من الاسرار الخزونة عند الله التي لا تظهر
 الا على العارفين بالله ولا ينبغي كتبها عن أحد من خلق الله فاذا اكتمها العالم بها فقد دغش عباد الله
 ومن غشنا فليس منا أي ليس من سنننا الغش والمواقفة على هذه المسئلة في كتاب الرحمة الالهية

الذى هو مسرح عبود. ولوب العارفين شكرنا الله تعالى حدث ر. ع. الغطاء وأجرل العطاء
 فله الحمد والمثني وإذا أقام العبد صورة ما ذكرناه من كونه خلافاً معين عليه من تمام الصورة
 الالهية التي هو عليها أن يحفظ على ما وجد صورته ليكون لها البقاء أعني لذات الموجود عنه
 فدفعه لمن يحفظ البقاء عليه وهو الله فاتخذوه كيداً في ذلك الامر وأمثاله عن أمر ربه فلا ينسب
 إلى سوء الادب في ذلك فالعبد في كل نفس مث قول بخاق ما أمر بخلقه والمحق بتوكيل هذا العبد
 له قائم بمفظ ماخلقه باذن ربه في المطلق والتوكيل وهذا علم الهى دقيق وهو رد الحفظ الى الله
 يحكم الوكالة عن أمر الله وييجاد الاشياء عن العبد بأمر الله فلم يزل هذا العبد في كل حال تحت
 أمر الله ومن لم يزل تحت أمر الله في جميع أحواله لم يزل عند الله في شهوده أبدأ عما دنا وأخره
 فانه له إيجاد الشيء حيث كان في الاولى وفي الآخرة عن أمر الله قال تعالى في حق عيسى عليه
 السلام واذ تخلق من الطين كهينة الطير ياذي فتفتخ فيها فتسكون طير ياذي وكذلك امر
 المكلف بالعمل في العمل الا بآذن الله وموطن هذا العبد واستقراره انما هو عند ربه من حيث هو
 خبير وأبقي وهو الآخرة التي هي خير وأبقي وللاخرة خذ من الاول واسوف يعطيك ربك
 فترضى وهو عطاء كن في ظاهر الدين كما هو له في الباطن فان الانسان له في باطنه قوة كن وماله
 منها في ظاهره الا الانفعال وفي الآخرة يكون حكم كن منه في الظاهر وقد يعطى لبعض الناس
 في الدنيا وليس له ذلك على العموم فمن رجال الله من أخذهم او من رجال الله من تارب مع الله فيما
 اعلم ان هذا ليس عوطن له او لاسيما وقد رأى الاكابر الذين لا خلاف في تقدمهم عليه وعلينا قد
 قيل له انك لاتمدى من أحببت وقيل له أفأنت تتقدم في النار لانه اذا سلم فليس من أهل النار
 فلما رآه رجال الله غير عامة الحكم في هذه الدار رجعوا لحكم ما لانه الى حكم ما تعه فتركوا
 السلك الى موطنه وهذه حالة الادباء العلماء بالله الحاضرين معه على الدوام فالادب خلق في
 هذه الدار بالعمل لا بكن بل بيسم الله الرحمن الرحيم ليه صم بالاسم في علمه من مشاركة
 الشيطان حيث أمر الله بالمشاركة في الاموال والاولاد فهو بمنزل هذا الامر الالهى حريص
 عليه ويحتمل ما موزن بانقائه في هذه المشاركة فطلب ما يتقيه به لكونه غيباً عن الانوار فأعطانا
 الله اياه فلما عين الله على اعمالنا عمن الشر وفتح سائقه دنا به واعصاه الله من مشاركة
 الشيطان فان الاسم الالهى هو الذى يياشره ويحول بيننا وبينه وان بعض أهل الكشف
 يشهدون هذه المدافعة التي بين الاسم الالهى من العبد في حال الشروع وبين الشيطان وانما
 كان العبد بهذه الصفة كان على بينة من ربه وفاز ونجح من هذه المشاركة وكان له البقاء في
 الحفظ والعصمة في جميع اعماله وأحواله وهذا المنزل يعنوى على علوم منها علم الفرق بين الدليل
 والاشية وان صاحب الاية هو الاولى بنسبة الحكمة اليه بالاسم الحكيم من صاحب الدليل
 فان الاية لا تقبل الشبهة ولا تكون الا لاهل الكشف والوجود وليس الدليل كذلك وفيه
 علم الاختراع الدائم ولا يكون في الامثال اذ فيما يتميز به بعضها على بعض فذلك القدر هو حكم
 الاختراع فيها وما وقع فيه الاشتراك فليس يختص فافهم وفيه علم الخواص وفيه علم السبب
 الذى لا لاهل لا يرفع العالم عا له رأساً مع تحققة ان ذلك الوضع له بضره وفيه علم الفرق بين قول
 لانسان في الشيء ثم يفتح العين وبين يكسر هاوين بقول ذلك واين يقول لاوبلى وفيه علم تمييز

الجنات بعضهم بعض هل هو بمنزلات في جنة واحدة أو بمنزلات فان كل اسم جانا
 للجنات تستحقه كل جنة وان كان التمييز بالاحاط فكل جنة لانك انما جنة ماوى وجنة
 عدن وجنة خلد وجنة نعيم وجنة فردوس فهي واحدة العين وهذه الاحكام لها ولو تميزت
 بالاحاط فلا بد من حكم هذه الاسماء لها وفيه علم الفرق بين المخلود والتاميد والسرمد
 وعدم الخروج وفيه علم الفرق بين الوعد والوعيد بالمشيئة في أحدهما دون الآخر ولماذا قبل
 الوعد المشيئة دون الوعد وكلاهما اخبار الله وأمر وجود الحكمة في ذلك وفيه علم السماء
 هل هي شبه الأكرة أو شبه الخلية أو هل هي أكرنة خبيثة أو خبيثة في أكرنة دور الأرض لدورانها
 وهل السماء كنيسة أو منحوت كقافان الشهادة على جميع ما ذكرناه وما بقي الا علم ما هو الامر في
 نفسه من غير نظري في شهود هل هو كما يقضى به شهود كل شاهد رأم ليس كذلك وفيه علم وجود
 الزوجين وبماذا يكرم كل واحد من الزوجين على صاحبه هل هو بما هو محتاج اليه كل واحد
 منهما أم قد يكون بما لا حاجة فيه فلا يفرق بين العفيف وبين أهله وفيه علم من يدعى الألوهية
 هل له خلق ام لا فان المدعى الألوهية لا خلق له أبنة في حالة دعواه فاذا فارق الدعوى كان
 حكمه حكم سائر الموجودات التي ليست لها هذه الدعوى وفيه علم حكم من اتخذ الهام من غير
 دعوى منه بل هو في نفسه عبد غير راض بما نسب اليه وعاجز عن الزالة عما دعى فيه وانه مظلوم
 حيث سلب عنه هذه المدعى ما يستحقه وهو كونه عبدا فظلمه فقتصر الله له لانتفاءه فاحتاذ
 الشريك من مظالم العباد وفيه علم الحكمة ما هي وفيه علم الحاق ما ليس في مشرع بالانبياء
 في الرتبة العلمية بالله تعالى وفيه علم الوصايا والآداب الالهية التوبة الموحى بها والمهم اليها
 وفيه علم الاخذ بالاولى والمباداة اليه وفيه علم ما يدخل تحت القدرة الحادثة عما لا يدخل وفيه
 علم ما لا بد منه وفيه علم الفرق بين الصوت والحرف والكلام والانعام وفيه علم انعم الخليفة
 والخليفة والعام والقصورة وفيه علم نجاة استناد الناظر ولو كان شبهة وفيه علم من ينبغي ان
 يلحق به المذاحم من العالم وفيه علم الفرق بين من رجع الى الله عن كشف وبين من رجع الى
 الله عن غير كشف وفيه علم المتقدم والعاقب وهو واحد وفيه علم ما ينبغي ان لا يؤبه بالجهل به
 وفيه علم ما لا يمكن الجهل به وفيه علم الوقت الذي يتبين فيه التناء الجميل وعلى ماذا يتبين
 والاحوال كلها انما هي بالازمان وفيه علم ما يقع به الاكتفاء من التناء فلا يقبل المازي وفيه
 علم حكم الكثير حكم الواحد عند الواحد واستناد الكثير الى الكثير واستناد الكثير الى
 الواحد وفيه علم التناكم للتنازل والتناكح لغير التنازل وما هو الاعلى منهما وفيه علم ما يشترك
 فيه الحق والباطل وايس ذلك الا في الخيال وفيه علم ما هو علم وما ليس به علم والله يقول الحق وهو
 يهدي السبيل

(*) ابواب اربع والخمسون وثلاثمائة في معرفة المنزل الاقصى السرياني وهو من الحضرة
 المحمدية *

معادن الايات في العجم	وجامع الخبير في النكاح
قطرة الرحمن تطلب في	بصوف الحكم والحكم
فالمكس في رأس مرقبة	كشباب لاح في علم
فهو المزمج بهاتيه	في نغم النور والنظم

وَاتَّبِعْ مَا أَنْتَ طَالِبُهُ ۖ وَارْتَفِعْ عَنْ مَوْضِعِ التَّهَمِ ۖ هَذِهِ وَصِيَّةٌ صَدَرَتْ مِنْ حَلِيدِ الْأَطْرَفِ غَيْرِ عَمٍّ

اعلم أيديك الله بروح منه ان التنزيه في العبد نظير التنزيه في الحق سواء في نزه الحق عند اداء ما أوجب الله عليه من العبادات في العهد الذي أخذ عليه عقلا وشرا أشرك الله نفسه مع عبده في هذا الحكم بما أوجب عليه على نفسه بما كتبه على نفسه من الرحمة والوفاء به هذه وبرأه عن اداء ما أوجب عليه بان كشفه عن قيام الحق عنه فيما كانه من العمل الذي كان أهل الجبابرة يسمونه اليه وبقية ولون ان فلانا من الذين يوفون بعهده الله ولا ينقضون الميثاق فبرأه الله عما قالوا وكان عند الله هذه البراءة وجبها فقالوا عند هذا الشهود وبورا الايمان لا فاعل الا الله فقالوا لاسديدا وبمثل هذا القول امر الله عباده المؤمنين ان يقولوه فاذا قالوه اصلح لهم أعمالهم وغفر لهم ذنوبهم ومن بطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما قال - عيدين حال الله بينه وبين ربه - وأقامه عبداني جميع احيائه يخاف ويرجو ايمانانا ولا يخاف ولا يرجو عبدانا

ليس بالعبد من يخاف ويرجو
ولهذا عن كل فعل يرجو
واذا زل بالقضاء ينجي
واذا لم يكن بعبد فخرج
فالذي قام في المعارف أنجي
ماله مما لا يخفى

انما العبد من يخاف ويرجو
ولهذا من كل شئ يوق
فتراه بكل وجهه سعيدا
يخشى العبد في الوفود اليه
فاذا ما نجا الذي يتقاه
كأنه يدرك الحقائق منه

اعلم أيديك الله ان العالم عند الله من علم الظاهر والباطن ومن لم يجمع بينهما فليس به عالم خصوصي ولا مطلق وبسبب ذلك ان حقيقة العلم تقع صاحبها ان يقوم في أحواله بما يخاف علمه فكل من ادعى علما وعمل بخلافه في الحال الذي يجب عليه عقلا وشرا العمل به فليس به عالم ولا ظاهر بصورة عالم فلا تخالفا لهما فان وبال ذلك ما يعود على أحد الا العليك فان قلت قد نجد من يعلم ولا يرزق التوفيق للعمل بعلمه فقد يكون العلم ولا عمل قلنا هذا غلط من ان قال به بعلم ان مسمى العلم بطلق اسمه على ما هو علم وما ليس بعلم فان الله تعالى يقول فاعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مما يغفلهم من العلم فاعلمنا انهم عملوا بما علموا ولكن ما يريد بالعلم الا ما حصل عن مشاهدة المعلوم فان حصل عن دليل فذكرى فليس بعلم حقيقي وان كان في نفس الامر علما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - من ذكر سورة من القرآن ولم يسمها الختبر أصحابه فوقع في نفس بعض أصحابه انهم اربعة تكون سورة الفاتحة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها الفاتحة ولم يقع للصاحب على جهة القطع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخبره بما وقع له ولكن لا على جهة القطع ايمنك العلم فهو علم في نفس الامر لا عند هذا الصاحب الذي وقع له في ذلك انهم اسورة الفاتحة فلما كان هذا كذلك ذهب من ذهب الى القول بالعلم مع وجود العمل بخلاف العلم والصحيح اذا اخبرته وبجئت عليه وجدت الحق في ما ذهبت اليه ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لمن فهم عنه ان الله اذا اراد امضا قضاءه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى اذا مضى فيهم قضاءه وقدره ردها عليهم ليعتبروا واوليس سوى ذهاب العلم

عنهم والاعتبار على اوجبه العلم فهذا عين مذهبنا اليه قال تعالى في حق قوم يعلمون ناهرا من
 الحياة الدنيا فاعلموا بما علموا وهم عن الآخرة هم غافلون فلم يعملوا ما افانته اغفلهم عنها فادوا
 آخرتهم فتركوا العمل اه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد قال تعالى
 أمر اؤذ كر يعني بالعلم من غفل عنه أو نسى به فان الذكرى تنفع المؤمنين وهم الذين علموا ما ثم
 بنورا الايمان كشفا ثم انهم غفلوا فخليل بينهم وبين ما علموا من ذلك فكان المشهور لديهم ما كانوا
 به عالمين في وقت نسيتهم فاذا ذكروا تذكرهم ثم ودما قد كانوا علموه فنفعهم الذكرى
 فعملوا بما علموا فشهد الله ان الذكرى تنفع المؤمنين فاذا رأيت من يدعي الايمان ويذكر فلا
 يقع له نفع بما ذكر به عات انه في الحسب ليس به عالم بمن آمن به فليس بمن آمن به الا فان شهادة الله
 حق وهو صادق وقد أعلمنا ان المؤمن ينفع بالذكرى وشهدنا ان هذا لم ينفع بالذكرى فلا بد ان
 نزيل عنه الايمان تصديقا لله ولا معنى للنفع الا وجود العمل منه بما علم ولا ترى أحدا يتوقف
 بالعلم فليأمرهم أنه عالم به الا في نفسه احتمال ومن قام له في شيء احتمال فليس به عالم به ولا
 بمؤمن من أخبره بذلك ايماناً بوجوب له العمل مع انك لو سألتهم لقال لك ما شئت ان في ما جاء به
 هذا الشخص حق يعني الرسول عليه السلام وأنا به مؤمن فهو اذ يقول ليس بصحيح الا في
 وقت دعواه عنده بعض الناس ثم اذا خلى بقوله فقام معه الاحتمال فكان ذلك الذي تخيل
 انه علم أمر عرض له وبعضهم لا يزول عنه الاحتمال الا في وقت شهادته ان هذا حق صريح مع
 وجود الاحتمال بسبب هذه الشهادة بذلك ان الامر اذا كان محتمل أن يكون صدقاً ومحتمل
 ان يكون كذباً فتحتمل في الوقت صدق وادع وتصدق بذلك الذي هو به مؤمن أحد
 من سمع ذلك الخبر وهو كونه صدقاً مع هذا المشهور له في تلك الحال يتطوع في تلك الوقت بصدق
 وبأنه لا شك فيه وعلم ان ذلك من تجلي احد محتمل لانه فاذا غاب عنه ذلك الوارد قامت معه
 المحتملات على السواء قل يترجح عنده ذلك الا بطريق الظن لا بالعلم فانظر يا أخي ما أخفى غوائل
 النفس وما أعظم حجاب الجهل مع كونه عذماً فكيف لو كان وجوداً فله الحمد والمنة وانما
 نهي الله على هذا العلم حطك من الايمان ومنزلتك فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث
 الصحيح لا يراني الزاني حين يراني وهو مؤمن اي مصدق بالعقاب عليه فانه تعالى قديراً فافان
 الايمان اذ لم يعط الكشف الذي يعطيه العلم فليس بايمان فاعلم ان الايمان يعطى العمل من
 خلف حجاب رقيق وفي آخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزاني اذ ارزى خرج عنه الايمان
 حتى صار عليه كافتله وانما فيه تأويل حسن وهو ان الزاني قد تعرض لبلال من الله ينزله عليه
 فيخرج الايمان حتى يصير عليه كافتله يمنع نزول ذلك البلاء عليه ان نزل فلا تغفل يا ولي عن
 هذا التقدير الذي نهيتك عليه ألا ترى ان الله ما نصب الايات وكثرها الا ليحصل بها العلم لعلمه ان
 العلم اذا حصل لزم العمل ألا ترى الى شارب الدوا وهو ما عمل ما شر به ويجزعه مرارته الا لعلمه ان
 ثم دواء من يلا هذه الالة التي يشكو منها فيقول عسى أن يكون ذلك الدوا عين هذا الذي
 شر به فيفسره بالايمان والتبرجى فكيف به لو علم انه عين الدوا بلاشك اسارع اليه فهذا
 حاله مع التبرجى والامكان فان قلت فقولنا انه على علم في حق من اتخذ الله هو اه
 قلنا ان الاله القوة في المألوه والاله هو اه فحكم عليه واضله عن سبيل الله وما قوله على علم

يعني مع انه أصله على علم لان الضال على علم فان الضال هو الخائر الذي لا يعرف في اي جهة هو
الخطي مطلوبه فتهتلق على علم أصله وهو العادل فيه وهو فعل الله تعالى والذي على الله انما هو
البيان خاصة قال تعالى وما كان الله ليضل اي يضلر وما اذ هذا هم في أخذ الميثاق والظفرة
التي ولدوا عليها حتى بين لهم ما يتنون فاذا بان لهم حيرهم فتم من حيرة بالواسطة فشك في النبوة
وحادفها وما تحقق ان هذا بني فتوقف في الأخذ عنه ومنهم من حيرة في أصل التوقف لها وجود
ام لا ومنهم من حيرة فيما جاء به هذا الذي مما تحمله الأدلة النظرية فأوردتهم البيان الالهى هذه
الحيرة وذلك لعدم الايمان فلم يكن لهم نور ايمان يكشف لهم عن حقيقة ما قاله الله وأبان عنه
ومن لم يجعل الله لهما من ايمانه ثمالة من نورى القياس ان الله بكل شئ عليم فعلم بعلم
فما علم تعالى انه يكون كونه وما علم انه لا يكون لم يكن فمكان عمله بعلمه قل أنزل بهما والانتزال على
أوجده العلم فلما بان الحق ما أبانه اعماده فتم من رزقه الله العلم بعمله ومنهم من حرمه العلم
فصل وحاروشك وارتاب وتوقف وما قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
أبنائهم فانهم مصدقون بكتابتهم وهذا الثبوت فيه وقد أبصره فعملوا انه عين ذلك الثبوت
ولا به وفون الشخص الذي قام به هذا الثبوت لموازن يقوم ذلك الثبوت بأشخاص كثيرين
فدخلهم الاحتمال في الشخص لافي الثبوت وما قوله تعالى وان فرقهم ليكنهم الحق وهم
يعلمون انه الحق فيكونونه عن مقالديهم وعن النبي عليه السلام انهم قد عرفوا انه صاحب هذا
الثبوت فلا يلزم من العلم بالحق الاقرار به في الظاهر وانما يلزمه التصديق به في الباطن فهو
مصدق به وان كذبه باللسان فقد عمل بعلمه وهو التصديق وقوله تعالى في مثل هذا واسطة بينها
أنفسهم انما آيات فعلوا وعلموا وعلموا وهو السيق الذي هو استقراا لعلم في النفس فلو لا ما علموا
ما تيقنوا او ما كل عمل يعطى عموم النجاة بل يعطى من النجاة قدر الشخص ومن عمو او خصه
فان قلت فان أهل النار قد علموا صدق الله في اتقاد الوعيد ودوا لورثا آخر جنانا فعلم صالحا
غير الذي كان فعل فلا شك أنهم في هذه الحال حصل لهم العلم والله تعالى يقول ولوردوا لما
نموا عنهم مع هذا العلم الذوق الذي حصل لهم قلنا ما علم الله ان هذه الدار الدنيا جعلها الله على
طبيعة مخصوصة وجعل نشأة الانسان على مزاج يقبل النسيان والغفلة وجب العاجلة
ويقبل ضدها على حسب ما يقام فيه فعمل سبحانه ان نشأة هؤلاء الذين عنهم انهم لوردوا الى
الدنيا في نشأتهم التي كانوا عليها في الدنيا لادوا الى نسيان ما كانوا قد علموا وجعل على أعينهم
غطاء على ما لو أنهم لموهوا لادوا الى نسيان ما كانوا قد علموا لادوا الى نسيان ما كانوا قد علموا لادوا الى نسيان ما كانوا قد علموا
الانك فلو بقي لهم هذا العلم لما عادوا ولا ترى النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الصحيح عنه انه
يوق في القيامة بأنهم أهل الدنيا فيعمرس في النار ثم فيقال له هل رأيت نعيمًا قط فيقول لا والله
ومعلوم انه رأى نعيمًا ولكن بهبه شاهد الحلال عن ذلك التعميم نفسه وكذلك صاحب البؤس
اذ غمر في الجنة ثم فيقال له هل رأيت بؤسًا قط فيقول لا والله ما رأيت بؤسًا قط وكذلك
لوردوا لكانوا يحسب النسيان والحال التي يردون فيها وأما عصاة المؤمنين فانهم عالمون بانفسا
الوعيد ولكن لا يعلمون فيقولون لو احدثهم انه هو الذي يذمهم الوعيد لما قدم على سببه
الذي علم انه يحصل له اتقاد الوعيد لديه واذا أجبر في اختياره فذلك لا بهلانه لا يبعد ذلك من

نفسه فان الامر في ذلك مشترك وقد تقدم قبل هذا الكلام عليه في بعض المنازل في شهد الجبر
في اختياره علما من طريق الكشف والشهود في المخالفة بحكم التقدير لا بحكم الانعكاس فكان
عاملا على علم فلم يضره ذلك العمل بل هو مغفوله واعلم ان هذا القدر الذي ذكرناه في هذه
المسئلة هو من العلم الذي ورد فيه ما الخبر الذي اقطعه ان من العلم كهيئة المكنون لا يعطى
الا العلمون بالله فاذا نطقوا به لم ينكره عليهم الا اهل العزة بالله وهذا حديث صحيح يجمع عليه
عند اهل الكشف خاصة عرفوه وتحققوه فجعله كهيئة المكنون ما جعله له مكنونا فاذلو كان
مكتونا لا تفرد به تعالى فلما لم يعلمه الا العلم بالله علما ان العلم بالله يورث العلم بما يعلمه الله فهو
مستور عن العموم معلوم للخصوص ومعنى العلم بالله انه لا يعطى لم فقد علما ان ثم ما لا يعلم على
التعيين وما عداه فيمكن العلم به فاكتفى هذا العلم لقلب العلم بالله فاذا نطقوا به فيما بينهم
اذ لا يصح النطق به الا على هذا الحد وانفق أن يكون في المجلس من ليس من اهل ولا من اهل
الله فان اهل الله هم اهل الذكر وهم العلماء بالله أنكره عليهم اهل العزة بالله اضاف عليهم الى
العزة وهم الذين يزعمون انهم علوا الله في العلم الذي هو كهيئة المكنون وما هو عكنون هذا
العلم فان العلم المكنون يعلم شهودا ولا يقال بخلاف علوم اهل الفكر فانها كلها افعال فاذا
حصلت ايضا اصحاب الكشف من غير فكر ولا روية فانها يقال من غير دليل فية بلها امسه
العلم بالادليل فهذا العلم هو كهيئة المكنون لان العلم به غير عالم بالدليل فاعلم ان الديار داران
دارتسكنها الارواح الناطقة وهو البدن الطبيعي المسمى المادى الذى خلقه الله يسده ووجه
عليه صفتيه فلما انشأه اسكنه دارا اخرى هي دار الادرة قسم سبحانه دار الادرة قسمين قسمها
الدنيا وقسمها سماوات الاخرة ثم علم ما يصلح لسكنى كل دار من السما كسكنى الذين هم ديار النفوس
الناطقة فخلق للدار الدنيا انما اودها بغيرها وبذلك صورتهما ووضعهما وشكلها وخلقها
حياتها كما هو هذه الدار التي اسكنها النفس الناطقة فجعل هذه النشأة مثل دار سكناها خفية
الحياة فانية ذاهبة العين متبدلة الصورة والوضع والشكل فانصف ساكنها وهو النفس
الناطقة بالجهل والحجاب والشك والظن والكفر والايان وذلك لكثافة هذه الدار التي هي
نشأته البدنية وحالت يئسه وبين شهود الله وجعله في حجر أمه ترضعه وتقوم به فلما شهد من حين
اسكن هذه النشأة سوى عين أمه حتى انه جهل أباه بعض الساكنين ولولا ان الله من علمه
بالنوم وجعل له في ذلك امر يسمى الرؤيا يذوقه تسمى الخيال فاذا نام كانت تخرج عن هذه النشأة
فتنظر اليه أبوه وسر به وألقى اليه روحا وآتاه وبادرت اليه الارواح وتراى له الحق من
نزجه وبذلك كل في أجساد ألف شهم ودها من جنس دار نشأته التي فارقه بالنوم فيظن في
النوم انه في دار نشأته التي انفها ويعرفها ويظن في كل ما يراه في تلك المواد انه على حسب
ما شهد فافهم هذا القدر الذي هو في هذه النشأة الدنيا من الانس بآييه واخوانه من الارواح
ومن الانس بربه ومنهم من يتقوى بذلك بحيث انه يرى ذلك في يقظته وأعطاه علم سماه علم
الذمير عبره في مشاهد تلك الصورة الى معانيها فاذا أراد الله أن يحل هذه الدار الدنيا من
هذه النشأة التي هي دار النفس الناطقة أرحل عن هذه النشأة ورحل المدبر بها وأوسكنها
صورة برزخية من الصور التي كان يلبسها في حال النوم فاذا كان يوم القيامة وأراد الله ان

ينقله الى الدار الاخرى دار الحيوان وهي دار ناطقة ظاهرة الحياة ثابتة العين غير زائلة انشا
 هذه النفس الناطقة دارا من جنس هذه الدار الاخرى مجازة لها في صفاتها لانهم لا تقبل
 ما كلالا يناسبها فخلق نشأة بدينية طبيعية للبعد عنصورية للاشياء فسواها فاعدها لهم اسكنها
 هذه النفس الناطقة فازال عنها حب العمي والجهل والشك والظن وجعلها صالحة علم
 ونعيم دائم وأراها باها ففسرحت به واراها خالقها ودارتها وعرف فيها او بين اخوتها فانتظم
 الشغل بالاحباب واشهرها كل شئ كان في الدار الاولى غائبا واسكن هذه النشأة الدار الاخرى
 المسماة حنة منها فانه قسم الدار الاخرى الى منزلين هذه هو المنزل الواحد والمنزل الاخر
 المسمى ناراجعل نشأة بين انفسها الناطقة عنصورية تقبل التغير وأصبحها الجهل وسلب عنها
 العلم فأعطى جهل المؤمنين من أهل التقليد من كان من أهل هذه الدار دار الشقاء عالما
 يدقائق الامور فدخل بذلك الجهل النار اذ كان من أهلها وهي لا تقبل العلماء واعطى علم هذا
 العالم الذي كان في الدنيا عالما يدقائق الامور ولم يكن من أهل الجنة المؤمن المقلد هذا الجهل
 فان الجنة ليست بدار جهل فيرى المؤمن في الآخرة المقلد ما كان عليه من الجهل على ذلك العالم
 فيستعبد بالله من تلك العقبة ويرى فيها وبشكر الله على نعمته التي اعطاه اياها بما كساه
 وخلع عليه من علم ذلك العالم الذي هو من أهل النار ويظهر اليه ذلك العالم فيرى بحسرة الى
 حسرة ويعلم ان الدار اعطت هذه الحقائق لنفسها فيقول يا ليتنا نرد ولا نكذب يا آيات ربنا
 ونكون من المؤمنين لعلمهم اذ كانوا مؤمنين وكانوا جاهلين انهم اذا اتقوا الى دار السعادة
 خافت عنهم ثياب الجهل التي وخلق عليهم خلق العلم فلا يلبثون بما كانوا عليه من الجهل في الدنيا
 لحسن العاقبة وما علموا انهم لو ردوا الى الدنيا في انشأة التي كانوا عليها لعادوا الى حكمها
 فان الفعل بالخاصة لا يتبدل فمات كل مواعيد تكلموا به من هذا القبي الا بالسان النشأة التي هم
 فيها ويتجلبوا ان ذلك العلم يبقى عليهم وما جعل الله في هذه النشأة الدنيا للبيان للعلماء بالنشأة فيها
 قد علموا ويعلمون انهم قد كانوا علموا امرافيطدون استغفاره فلا يجدونه بعدما كانوا علموا
 به الا اعلاما وتبينها الله على كل شئ تقدير بأن يلبس عنهم العلم بما كانوا عليه علموا
 النار يختص برحمته من يشاء وهو قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتفزع
 أعظم من العلم وهو ما أعطاهم من العلم للمؤمن المقلد الجاهل السعيد في الدار الاخرى وتزعم
 الملك من تشاء وأي ملك أفضل من العلم فينزعه من العالم غير المؤمن الذي هو من أهل النار وتزعم
 من تشاء بذلك العلم وتذل من تشاء بانتزاع ذلك العلم منه

لما علمت بان الله ككافى	علمت أني مسؤول ومقصود
وانني لأزال الدهر أعجب هذه	دنيا وآخره والحق معبود
وما تجب لي لشي من خلقته	الا انهم دان الحق مشهود
من عين صورته لامن حقيقة	فالامر والشأن موجود ومفقود
لا تبايعون الوجه به نبصره	فكلنا وجهه والوجه محذود
هذا الوجود ومن في الكون صورته	فليس ثم سوى الرحمن موجود
الدار داران دار الدار بعد مرها	دار اللطيف في الكون تجريد

ولولان الحقائق لتعطي ان المائل الى الرحمة في الدار الآخرة فبرحمته معي وسدافتم من تكون
الرحمة به عين العافية لا غير وارتشاع الاكام وهذا المخصوص بأهل النار الذين هم أهلها فاهم
لا يعرفون فيه الماحض لئلا لهم فيه امن العافية بزوال الاكام فاستهذوا ذلك فهم أصحاب عذاب
لا أصحاب أم ولا يحيمون اى ما لهم فهم كنعم أهل الجنان الذي هو أمر زائد على كونهم عاقا فاهم من
دار الشقاء

في القلب منك اهيب لبس بطقه	الا الذي بشهود الحس ينشيه
اني أخاف على الاسراف من صرف	فمن عز علي قلمي فينييه
اذا أنى صاحب العاهات يطلبه	فانه بشهود الحال يسيريه
وما يعيب مد على قلمي تنعمه	الا الذي كان قبل اليوم يديه

اعلم أن من زعم اليوم ان العلم هو العادة فانه صادق بان العلم هو العادة به القول ولكن
فانه ما أدركه أهل الكشف وهو انه اذا أراد الله شقاوة العبد أزال عنه العلم فانه لم يكن العلم له
ذاتيا بل اكتسبه وما كان مكتسبا فحيا تزواله ويكسوه حال الجهل فان عين انتزاع العلم جهل
ولا يبقى عليه من العلم الا العلم بأنه قد انتزع عنه العلم فلولم ين الله تعالى عليه هذا العلم بانتزاع
العلم لما تعذب فان الجاهل الذي لا يعلم انه جاهل فرح مسرورا لكونه لا يدري ما فاته فلو علم أنه
قد فاته شيء من كثير ما فرح به الجاهل ولتألم من حسنه فلتألم الا بعلمه بما فاته وربما كان علمه فسلبه
ولقد أصابني ألم في ذراعي فرجعت الى الله بالكسوى رجوع أوب عليه السلام أدب مع الله
حق لا أقاوم الفهر الا الهى كما يفعله أهل الجهل بالله وبقعون في ذلك انهم أهل تسليم
وتقويض وعدم اعتراض فحرموا بين جهالتين ولما تحققت ما حققني الله به في ذلك الوجع قلت

شكوت منه ومن ذراعي	وذلك متى اضيق باي
فقلت للنفس تذعبه	فأين دعواك في اتساعي
قالت أنا اشتكيك منه	له فضرى عين اتساعي
لولا التشكي مما أفاي	خرجت عنه وعن طباي
فذلك جهل يدريه قلب	صاحب حال بالاتباع
لولا ثم ردى عنه بجولي	لما دعاني البسه داع
فقلت ليسك من دعاني	فقال أبقني عين المتاع
قد نطق الشوق فاعتمه	فحين وصلني عين انقطاعي

نخف عني ما كنت أجده وغاب عني ما كنت أشهده

فلولا وجود العقل ما كنت أدريه	ولولا وجود اللوح ما كنت أمليه
ولولا شهود الكون ما كنت أوفيه	ولولا حصول العلم ما كنت أجريه
فمن قال ان الخلق يعرف كونه	فما عنده علم بما حقه فيه
ويكفيه هذا القدر من جهله بما	هو الامر في عين الحقيقة يكفيه

واذا انكشف الحقائق فلا ريب ولا مريب وبان صحتها الذي عينين وكان الاطلاع وارفع النزاع

وحصل الاستماع ولكن ينك وبين هذه الحال مفارزها لك ويبدأ معطشه وطرق
 دارسه وأما طامسه يحار فيها الطيرت فلا يقطعها الا من يحوي ويميت فكيف حال
 من يقامى هذه الشدائد وبذلك هذه المضائق ولكن على قدر الامام المشقات يكون النعيم
 بالراحات وما يمد ولا مفارز والمفانيت بحبايك عنك فزل أنت وقدم سهل الامر فن علم الخلق
 علم الحق ومن جهل البعض من هذا الشأن جهل الكل فان البعض من الكل فيه عين الكل
 من حيث لا يدري فلو علم البعض من جميع وجوه علم الكل فان من وجوه كونه بعضا علم
 الكل وهذا المنزل من المنازل التي كثرت آياتها وانضحت دلائلها ولكن الابصار في حكم
 اغطينها والقلوب في أكنتها والعقول مشغولة بمجادبة الاهواء فلا تنفرغ للنظر المطلوب منها
 وفي هذا المنزل من الهلوم علم مقاومة الاعداء وتقابل الاهواء بالاهواء فان العقول ان لم تدفع
 الهوى بالهوى لم تحصل على المقصود فان النفس ما اعتادت الا الاخذ عن هواها فاذا كان
 العقل عالما بالسياسة حاذقا في انشاء الصور أنشأ للنفس صورة مطلوبة في عين هواها فقبلته
 قبول عشق فظفر بها وفيه علم خواص الحروف والاعداد وفيه علم بسائط الاعداد وما
 حكمها بما تتركب منها وكل يفي في سامع التركيب خواصها التي لها من كونها بسائط الام
 وفيه علم الظروف الزمانية ويبد من هي وفيه علم الزمان المستقبل اذا كان حالا محكمه وفيه
 علم احدية العلم وما يتبب اليه من الكثرة ليس امنيته وانما ذلك لتعاقبه وفيه علم ما ينتجبه النظر
 المتكرري في الظروف المكانية وفيه علم آجال الاكوان في الدنيا والآخرة مع كون الآخرة
 لانهاية لها وعموم قوله كل يجري الى أجل معي فلا يدرك كل شيء من غاية والاشياء لا يتاهاى
 وجودها فلا تنتهي غاياتها فالله يجدد في كل حين اشياء وكل شيء له غاية تلك الغاية هي أجل
 السعي فليس الاجل الا الاحوال الاعيان والاعيان غايتها عين لانها وفيه علم الحقيقة والمجاز
 والاعتبار ومم يعبر والى ما ذا يعبر وما فائدة ذلك وفيه علم عمارة الدارين وهو الذي ذكرنا منه
 طرفا في هذا الباب وما استوفينا وفيه علم اختلاف أحكام احوال الساعة وفيه علم اختلاف
 أحوال المكلفين وان الله يخاطب كل صنف من حيث ما هو ذلك الصنف عليه لا يري على ذلك
 وفيه علم يقضي بان الامر به كله لا اعاده فيه وفيه علم كون الحق ينزل في الخطاب الى فهم
 المخاطب وكله حق وان تناقض وان ظهر فيه تقابل فثم عين واحدة تجمعهم كالسواد والابيض
 ضدان متقابلان يجمعهما اللون كاللون والالوان - فائق مختلف يجمعهم العرض وفيه علم
 التوحيد بعين التشبيه وفيه علم التفضيل وفيه علم حكم كلمات الله حكم خالق الله وفيه علم
 تكوين الاعمال الكونية وقامتها صورا وفيه علم الجمع والوجود وفيه علم ما تقتضيه
 الشأ الطبيعية من الاحكام وفيه علم العلل والاسباب والجزاء وفيه علم الفرق بين اسباب
 الدنيا واسباب الآخرة وفصل اسباب الدنيا علم وفيه علم ما يعود على الانسان من عمله وما
 يضيف الى الله من ذلك بضيفته الى نفسه وفيه علم التكوين الالهي من الاسباب الكونية
 وهي الامار العلوية البرزخية لا غير وفيه علم تغيير الاحوال تغيير الحركات المكانية وفيه علم
 حال الحيوان من حين نشأته الى حين موته وفيه علم القياس الالهي وفيه علم تأثير الكون في
 الكون وفيه علم ما يفي به ذلك التأثير وفيه علم القيامة واحوالها وحرارتها وفيه علم امر

بلحق بجلاله اعلاما بالارتباط الالهى الذى بين العرش والارض وما بينهما من مراتب العالم
 المتخيزا لهم للمساكن من الانلاك والاركان لجميع العالم فى جوف العرش الا الارض فانها
 مقر السير ولما اراد الله أن يخلقنا المعبودين قرب الطريق علينا فخلقنا من تراب فى تراب وهو
 الارض التى جعلها الله ذلولا والعبادة الذلعة فمن الاذلاء بالاصل لان الله سبحانه من خلق نور من النور
 وأمرنا بالعبادة فبعدت عليهم الشقة بعد الاصل عماد عايم اليه من عبادة فلو ان الله أشهدهم
 بأن خلقهم فى مقاماتهم ابتدأ لهم ينزلوا منها فلم يكن لهم فى عبادتهم ارتقاء كما لنا ما أطا قوا الوفاء
 بالعبادة فان التوراة العزة ماله الذلعة فى عناية الله بنا لما كان المطلوب من خلقنا عبادة ان قرب
 علينا الطريق بأن خلقنا من الارض التى أمرنا أن نعبد فيه ما لم يعبد منا من عبادة غير الله غار
 الله أن يعبد فى أرضه غيره فقال وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه اى حكم فاعبد من عبادة
 غير الله الا لهذا الحكم فلم يعبد الا الله وان أخطأ فى النسبة اذ كان لله فى كل شئ وجه خاص به
 ثبت ذلك الشئ فخرج أحد عن عبادة الله ولما اراد الله أن يميز بين من عبده على الاختصاص
 وبين من عبده فى الاشياء أمرنا بالهجرة من الاماكن الارضية التى يعبد الله فيها فى الاغيار ليميز
 الله الخليل من الطيب فالخليل هو الذى عبد الله فى الاغيار والطيب هو الذى عبد الله فى
 الاغيار وجعل الله هذه الارض محللا للخلقة فى دار ملكه وموضع ناسه الظاهر بأحكام
 أممائه فمنها خلقنا وفيها أسكننا أحياء وأمواتا ومنها يخرجنا بالبعث فى النشأة الاخرى حتى
 لا تفارقنا العبادة حيث كنا دنيا واخرة وان كانت الاخرة ليست بدار تكليف وان كنتم تدار
 عبادة فمن لم يزل منا مشاهدا لما خلق له فى الدنيا والاشرة فذلك هو العبد الكامل المقصود من
 العالم الثابت عن العالم كله الذى لو غفل العالم كله اعلامه وأسقطه أو منافد عن ذكر الله
 وذكره هذا العبد مقام فى ذلك الذكر عن العالم كله وحفظ به على العالم وجوده ولو غفل العبد
 الانسان عن الذكر لم يبق العالم مقامه فى ذلك ونوب منه ما زال عنه الانسان الذى اكره الله
 صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة وفى الارض من يقول الله الله ولما خلق الله هذه النشأة
 الانسانية وشرفها بأشرفها به من الجمعية ركب فيها الدعوى وذلك ليكمل بهم صورته فان
 الدعوى صفة الهية قال تعالى ائق أنا الله لا اله الا أنا فاعبدنى فادعى انه لا اله الا هو وهى دعوى
 صادقة فى ادعى دعوة صادقة لم توجه عليه حجة وكان له السلطان على كل من رده عليه مدعواه
 لان له الشدة والغلبة واتقوا الله صادقا والصدق الشدة فلا يقاوم ولما كانت الدعوى خبرا
 واخبار نسبة الصدق اليه ونسبة الكذب على السواء بما هو خبر يقبل هذا وهذا علمنا عند ذلك
 انه لا بد من الاختبار فادعى المؤمن الايمان وهو التصديق بوجود الله وحديثه وانه لا اله الا هو
 وان كل شئ هالك الا وجهه وان الامر لله من قبل ومن بعد فلما ادعى بلسانه ان هذا ما انطوى
 عليه جنانته وربط عليه قلبه احتمل ان يكون صادقا فيما ادعاه انه صفة له ويحتمل أن يكون
 كاذبا فى ان ذلك صفة له فاخبره الله لا قامة للحجة له أو عليه بما كافه من عبادة على الاختصاص
 لا العبادة السارية سرى بالالوهة ونسب له وبين عينيه الاسباب وأوقف ما مقس حاجة هذا
 المدعى اليه على هذه الاسباب فلم يقض له بشئ الا منها وعلى يدها فان رزقه الله نوريا كشف به
 ويحرق سد هذه الاسباب فيرى الحق تعالى من ورائهم باسمها اسم فاعل أو يراه فيها خاتما

وموجب دالها على محجبه التي اضطره اليها ان ذلك المؤمن الذي هو على نور من ربه ومينه من أمره
الصادق في دعواه الموقفي حق المقام الذي ادعاه بالعناية الالهية التي اعطاه ومن لم يجعل الله له
نورا فاعلم ان نور الله بعد اقراره برؤية خالقه لما شاهده على نفسه في اخذ المناقحين قال له
ولا مثاله ألت بر بكم فالوا بلى فلما أوجده في هذه الدنيا أوجده على تلك القطرة بالوهبة
الاسباب التي رزقه الله منها وجعلها محييا بينه وبين الله تعالى ولم يكن له نور يمتد به في ظلمات
البر والبحر وليس الا انجسوم وهي خناجوم العلم الالهي فاضاف الالوهة اغبر مستحقها فكذب
في دعواه بكثرة الاسباب واقاراه في شركه بان ذلك قربة منه الى الله خالق الاسباب وجعلها آلهة
فلم يصدق في قوله انه لا اله الا هو ولهذا قال من قال اجعل الالهة الهوا احد ان هذا الشيء عجيب
وليس المحجوب الامن كقول الالهة والذي لم يقل بنسبة الالوهة للاسباب باب لكنه لم ير الاسباب
وما حصل له من الكشف ما يتخرج عنه مع توحيد الالوهة كان ذلك شر كاخفيا الا يشعر به
صاحبه انه شرك في محجبه عن الامر العالي الذي طلب به فلم يوجده صاحب هذه الدعوى في توحيد
الله وتوحيده في افعاله مع الاضطراب عند فقد السبب وسكونه عند وجوده صادقا فأنقصه
على قدر ما فاته من ذلك هذا ولم يجعل للاسباب آلهة فان قلت فانسرك الذي ادعى انه مشرك
فهو صادق في دعواه انه مشرك فلماذا لم ينفعه صدقه قلنا هو كاذب في دعواه في نسبة الالوهة
الى من ليس باله هذه دعواه التي كثر بها فهو صادق في انه مشرك وليس بصادق في ان الشرك
في الالوهة خصصة لانه يثبت عن ذلك بالدلة العقلية والشرعية فلم يوجب جلدنا ادعاءه عن الصدق
فاختبر الله العباد بما شرع لهم بارسال الرسل واختبر الله المؤمنين بالاسباب فكل منصف اختبره
بحسب دعواه فمن صدق أو رثه ذلك الصدق مانع عليه دعواه ولهذا يسأل الصادقين عن
صدقهم فيما صدقوا له فيه هل صدقوا فيما أمر وأبه وأبج لهم أو هل صدقوا في اتباع ما حرم
عليهم اتباعه مع كونهم صادقين فيقال لهم فيما صدقتم فان المؤمنين صادقون والمفتابين صادقون
وقد ذهبهم الله وتوعد على ذلك مع كونه صدقا فلماذا يسأل الصادقين عن صدقهم فيما صدقوا
فهذا من اختبار الله اياهم وأصل هذا كله ما ركب فيهم من الدعاوى ومما اختبرهم الله به في
الخطاب ان جعل ما لا اله الا هو الله الصادق في دعواه من الكاذب فأنزل نفسه في هذا
الاختبار منزلة من يستقيم ذلك علما وهو سبحانه العالم بما يكون منهم في ذلك قبل كونهن
المنزهة في زعمهم من يقول ان الله لا يستقيم ذلك علما فانه لا يعلم الامر من حيث هو واقع
من فلان على التعيين فرد كلام الله وتأوله اذ خاف من وقوع الاذى به ومن الظاهرية من
التمم انه به لم يذلل الاختبار ووقوفه عند هذا اللفظ ومن الناس من صرف ذلك الى تعلق العلم
به عند الوقوع فالعلم قديم والتعلق حادث ومن المؤمنين من سلم علم ذلك الى الله وأمن به من غير
تأويل معين وهذا هو أصل ما يعتقده هذا كله اسلام من الله به بما ذه الذين ادعوا الايمان به
بالسليم فانه قال حتى نعلم كما قال ولنبلونكم وقال أم حسبكم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين فيخيرنهم ما يجازي الجهاد بجزا معين ويجازي الصابر
عليه بجزا معين وقال وليعلم الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين لماذا كرا القصة وهي الاختبار
فأذا نظر الانسان الى نشأته البدنية قامت معه الارض التي خلق منها وجعل منها غذاؤه ومأواه

صلاح نشأته ولم يرفقه الله في العادة من غيرها ومن خرق الله فيه العادة بأن لم يرفقه منها رزقه من أمر طبيعي خفي وهو السبب الذي أنبى عليه حياته به فوفر عليه حرارته وروطو به التي هي مادة حياته باهر لطيف لا يعلمه الا الله ومن أطلعه الله عليه لأن الله لما وضع الاسباب لم يرفعها في حق أحد وإنما أعطى الله بعض عباده من النور ما اهتدى به في المنى في ظلمات الاسباب غير ذلك ما فعل به فعابوا من ذلك على قدور أنوارهم فحبب الاسباب مسدلة لا ترفع أبدا فلا تطلع مع وإن نقلك الحق من سبب قائم بقولك اسبب آخر فلا يقدرك السبب بجله واحدة فانه جعل الله الذي أمرك بالاعتصام به وهو الشرع المنزل وهو أقوى الاسباب واصدقها وبه النور الذي يهتدى به في ظلمات هذه الاسباب ويخرجها عن عمل كذا وهو السبب لخزائمه كذا فلا تطلع مع فيما لا مطلع فيه ولكن سل الله تعالى رشته من ذلك النور على ذاتك وأظهر الامور والطبقة ان جعل بذلك امسام وأعطاك الهواء الذي هو مادة الحياة الطبيعية فانه حار وطيب بالذات وجعل فيك قوة جاذبة فقد تجذب في وقت فذلك الاسباب المعتادة الهواء من مسامك فتغذي به بذلك وأنت لا تشعر وقد علمنا ان من الحشرات ما يكون غذاؤه من مسام يده مما يجذب به من الرطوبات على ميزان خاص يكون له به البقاء من غير افراط ولا تفرط ثم اتعلم أيها الاخ الولي ان أرض بذك هي الارض الحقيقية الواسعة التي أمرك الحق ان تعبد فيه وأود ذلك لانه ما أمرك ان تعبد في أرضه الامدادم وروحك يسكن أرض بذك فاذا فارقها اسقط عنك هذا التكليف مع وجودك في الارض مدفوناً في الارض استعلم ان الارض ليست سوى بذك وجعلها واسعة لما وسعته من القوى والمهاني التي لا توجد الا في هذه الارض البدنية الانسانية وأما قوله تعالى فتم اجر وانها قائم يحمل للهوى وحمل للعقل فتم اجر وامن أرض الهوى منها الى أرض العقل منها وانت في هذا كما ما خرجت فيها انما فان استعملك الهوى أرداك وهلكك وان استعملك العقل الذي يسده سراج الشرع فنجوت وانجباك الله به فان العقل السليم المبرأ من صفات النقص والشمه هو الذي فتح الله عين بصيرته لادراك الامور على ما هي عليه ففعل ما لها بطريق الاستحقاق فاعطى كل ذي حق حقه ومن لم يعبد الله في أرض بذنه الواسعة فمعا عبد الله في أرضه التي خلق منها فان الله يقول وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين وهو الماء الذي تبغ من هذه الارض البدنية واستقر في رحم المرأة ثم سواه فبعد تسوية أرض البدن وقبوله للاشغال بمناجيه من الرطوبة والحرارة نفخ الله فيه فاشتمل فكان ذلك الاشتعال ورحله فخرج الامنة منه خالق وجعل العقل في هذه النشأة نظير القمر في الارض نوراً يستضي به ولكن ماله ذلك النور ذباب الحجب المانعة من السيوت والجدران والاكنة وجعل الشرع لهذا العقل في هذه الارض البدنية ممر اجافاضات زوايا هذه الارض بنور السراج فاعطى من العلم بما بها ما لم يهطه نور العقل الذي هو بمنزلة القمر ثم يعيد نافعها به في النشأة الاخرى أيضاً كما خلقنا فيه او يخرجنا عنها الاخرى اهلنا ههنا كما أنشأنا منهم او اخرجنا لبعادته فخلقنا ارواحنا من أرض ابدنا في الدنيا لعبادته وأسكننا أرض ابدنا في الاخرة لملأه ههنا ان كلاءه كما آمنابه في النشأة الاولى لما اعتسى الله بنا والحال مثل الحال سواء في تقويم الخلق في ذلك فكذلك يكونون غداً والموت بين النشأتين حالة برزخية نعيم الارواح فيها

اجسادا برزخية خمالية مثل معمرتها في النوم وهي اجساد متولدة عن هذه الاجساد
الترابية فان الخيال قوة مزفواها ثم ابرحت ارواحها منها أوما كان منها فاعلم ذلك فافرض الله
التي هي ركن موجودة وأنت فيها مدفون وما امرت بعبادة ربك ومادمت في أرض بدئك
الواسعة مع وجود عقل وسراج شرعك فأنت مأمور بعبادة ربك فهذه الأرض البدئية لك على
الحقيقة أرض الله الواسعة التي أمرك ان تعبد فيها الى حين موتك ومن مات فقد قامت
قيامته وهي القيامة الجزئية وهو قوله تعالى وفيها نعيمكم فاذا فهمت القيامة الجزئية يموت
هذا الشخص المعين على القيامة العامة لكل ميت كان عليهما فان مدة البرزخ هي للنشأة
الآخرة بمنزلة جل المرأة الجنين في بطنها ينشئه الله ثأ بهدئش فيختلف عليه أطوار النشأة الى
ان يولد يوم القيامة فلهذا قيل في الميت انه اذا مات فقد قامت قيامته اي ابتدى فيه ظهور
النشأة الاخرى في البرزخ الى يوم البعث من البرزخ كما يبعث من البطن الى الارض بالولادة
فقد بدينشأة بدنه في الارض زمان كونه في السبرزخ يسويه ويعدله على غير مثال سبق مما ينبغي
للدلالة الآخرة فعبده فيها اعني في أرض نشأته الاخرى بعبادة ذاتية لا لعبادة تكليف فان
الكشف يعمه ان يكون عبدا للغير من يستحق ان يكون له عبدا كما قال هذا المقام رجال الله
هنا ولما خلق الله أرض بدئك جعل فيها كعبة وهو قلبك وجعل هذا البيت القلبي اشرف
البيوت في المؤمن واخبر ان السموات وفيها البيت المعمور والارض وفيها الكعبة ما وسعته
وضاقت عنه ووسعه هذا القلب من هذه النشأة الانسانية المؤمنة والمراد هنا بالعبادة العلم
بالله سبحانه فهذا يدل على انها الارض الواسعة وانها أرض عبادتك فعبده كأنك تراه من
حيث بصرك لان قلبك محبوب ان يدركه بصرك فانه في الباطن منك فعبده الله كأنك تراه في
ذاتك كما يليق بجلاله وعين بصيرتك تشهده فانه ظاهر لها ظهور علم فتراه بعين بصيرتك وكأنك
تراه من حيث بصرك فتجمع في عبادتك بين الصورتين بين ما يستحقه تعالى من العبادة في الخيال
وبين ما يستحقه من العبادة في غير موطن الخيال فعبده مطلقا ومقيدا وافر ذلك الغير هذه
النشأة فلهذا جعل هذه النشأة المؤمنة حرمه المحرم وبيته المعظم المكرم وقد أشرت الى هذا
العنى بقولي

من كان حقا كله	قد زال عنه كله
فالخلق شخص قائم	وأنت منه ظله
أو أنت فيه ظله	فلا امر حق كله
حر امه محترم	فالخلق لا يحله
عن كل ما لا ينبغي	فذلك لا يحله

فكل من في الوجود من المخلوقات يعبد الله على الغيب الا الايمان الكامل المؤمن فانه يعبد
على المشاهدة ولا يكمل العبد الا بالابيان فانه النور الساطع الذي يزيل كل ظلمة فاذا عبده على
الشهادة رآه جميع قواه فقام بعبادته غيره ولا ينبغي ان يقوم بهما سواء فقام من حصل له هذا
لقام الا المؤمن الانساني فانه ما كان مؤمنا الا بربه فانه سبحانه المؤمن واعلم انك اذا لم تكن
بهذه المنزلة ومالك قدم في هذه الدرجة فانك ادلك على ما يحصل لك به الدرجة العليا وهو ان تعلم

أن الله ما خلق الخلق على مزاج واحد بل جعله متفاوت المزاج وهذا مشهود بالبدنية والضرورة
لما بين الناس من التفاوت في النظر العقلي والايان وقد حصل لك من طريق الحق ان الانسان
مرآة أخذه فبرى منه ما لاراه الشخص من نفسه الا بواسطة مثله فان الانسان محجوب بهواء
متعشق به فاذا رأى تلك العفة من غيره وهي صفته أنصبر عيب نفسه في غيره فعلم فيها ان كانت
قبحة أو حسنة ان كانت ذات حسن واعلم ان المراتى مختلفة الاشكال وانما انصبر المرقى عند
الرائى بسبب شكلها من طول وعرض واستواء وعوج واستدارة ونقص وزيادة وتعدد وكل
شيء يعطيه شكل المرأة وقد علمت ان الرسل أعدل الناس من اجال قبولهم ورسالاتهم وكل
شخص منهم قبل من الرسالة قدر ما أعطاه الله في مزاجه من التركيب فاسم في الابعث خاصة
الى قوم معينين لانه على مزاج خاص مقصود وان محمد صلى الله عليه وسلم ما بعثه الله الا برسالة
عامة الى جميع الناس كافة ولا قبل هو مثل هذه الرسالة الا لا يكون على مزاج عام يحصى على
مزاج كل نبي ورسول فهو أعدل الامزجة وأكملها وأقوم النشأة فاذا علمت هذا وازدت
أن ترى الحق على أكل ما ينبغي ان تظهر به لهذه النشأة الانسانية فاعلم انك ليس لك ولا أنت
على مثل هذا المزاج الذي ل محمد صلى الله عليه وسلم وان الحق مهمات على لك في مرآة قلبك فانما
تظهر لك مرآة لك على قدر مزاجها وصورة شكلها وقد علمت نزولك عن الدرجة التي صحت
ل محمد صلى الله عليه وسلم في العلم بره في نشأته فالزم الايمان والاتباع واجعله امامك مثل المرأة
التي تنظر فيها صورتك وصورة غيرك فاذا فعلت هذا علمت ان الله تعالى لابد ان يتجلى ل محمد صلى
الله عليه وسلم في مرآة به وقد أعلمت ان المرآة لها أثر في نظر الرائي في المرقى فيكون ظهور الحق
في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم فقد أدركت منه ما لم تدركه من حيث نظر لك في مرآة التي لا ترى
في باب الايمان وما جاء به في الرسالة من الامور التي نسب الحق لنفسه بلسان الشرع مما تحب
العقول ولولا الايمان وما جاء به في الرسالة من الامور التي نسب الحق لنفسه بلسان الشرع مما تحب
ابتهاء ونجهل القائل به فكما اعطانا بالرسالة والايمان ما قصرت العقول التي لا ايمان لها عن
ادراكها ذلك من جانب الحق كذلك قصرت أمتنا وبناتنا من اقل قلوبنا عند المشاهدة عن ادراك
ما يتجلى في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم ان تدركه في مرآتنا وكما آمنت به في الرسالة غياهم عنه
في هذا التجلي النبوي عينا

فلولا	لما كان الذي كانا
ولا جاءت رسالات	من الرحمن مولانا
باخبار واحكام	وسمى ذلك قيانا
وتوارة وانجيلا	وفرقان وقسرا
وسما أولوالا	ب بالافكار برهانا
وثلك ذلك اسلاما	وايماننا واحسانا
فبجان الذي امري	به ليراه محسانا
وخص بصورة الرحمن	من سماه انسانا

وجاءت رسله تترى	زرافات ووحدا
واعطانا وحابانا	هنا ماشاء كتماننا
وجنات وانهارا	ودوحا ثم ربحانا
وكشفنا ثم اشهادا	واسرارنا واعلانا

وقد نصحتك وابلغت لك في الصيحة فلا تطلب مشاهدة الحق الا في مرآة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم واحذر ان تشبهه في مرآةك أو تشهد النبي وما تحب في مرآة من الحق في مرآةك فإنه ينزل بك ذلك عن الدرجة العالية فالزم الاقتداء بالاتباع ولا تنظروا كما لا تروى فيه قدم نبيك فضع قدمك على قدمه ان أردت ان تكون من أهل الدرجات العليا والشهود الكامل في المكالفة الزاني وقد ابلغت لك في الصيحة كما أمرت والله يقول الحق وهو يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وفي هذا المنزل من العلوم علم مرتبة الحسيان والظنون وعلم التقرير الالهي وفيه علم الاسرار الخفية عن أكثر الناس وفيه علم الأفراد وفيه علم الملحم وفيه علم المسابقة وأين حلبة المسابقة التي بين الله وبين عباده وهو علم شريف وفيه من الرحمة الالهية ما لا يصفه واصف وفيه علم الرد على من يقول بانفاذ الوعد وشمول الرحمة للجميع وذلك ان الانسان اذا عصي فقد تعرض للانتقام والابلاء لانه جارف شأوا الانتقام بما وقع منه وان الله يسابقه في هذه الحلبة من حيث ما هو غفار وغفور ومجتاز ورحيم ورؤف فالعبد يسابق بالاعاصي والسبائك الحق تعالى الى الانتقام والحق اسبق فيسبق الى الانتقام قبل وصول العبد بالسبائك اليه فيجوز بالفقار واخوانه من الاسماء فاذا وصل العبد الى آخر الشاؤ في هذه الحلبة وجد الانتقام قد جازاه الفقار وحال بينه وبين العصاة وهم كانوا يحكمون على انهم يصلون اليه قبل هذا وهو قوله تعالى في العنكبوت ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا اي بسبقه وناسيهم معفون وشمول رحمتي ساء ما يحكمون بل السبق لله بالرحمة لهم هذا غاية الكرم وهذا لا يكون الا في المطابقة التي تقول بانفاذ الوعد بموت على غير توبة فاذا مات العاصي تلقته رحمة الله في الموطن الذي يشاء الله ان يلقاه فيه وفيه علم قول النبي صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ولم يقل لم يلقه فما كره الله اللقاء الذي كرهه وان يلقاه آخذ له على جرميته ومنته ما فكره الله ان يلقاه بما كره هذا المسيء فلقبه تعالى بالمغفرة والرضوان لانه علم انه ما كره لقاء الله مع كونه مؤمنا بلقاءه الاسما هو عليه من المخالفة فكره الله لقاءه بما استحقه المخالفة من العقوبة فلقبه بالعفو والمغفرة وفيه علم ما استحقه الذات بنفسها لامن حيث اتصافها بانها آلة وفيه علم ان رد الامور كلها وان كانت لله فان الله بهد وقوفه عليها يرد ما يشاء على عباده وفيه علم ارسال السطور بين النفوس المؤمنة وبين المخالفات ومن خالف منهم ارسال السطور بينه وبين العقوبات وفيه علم معاملة الله عباده بما يوافق اغراضهم وفيه علم منزلة الاسباب الموضوعة في العالم التي لها الآثار وفيه علم ما تدعو اليه الاسباب وما ينبغي ان يجنب منها وما ينبغي ان لا يجنب وفيه علم الحاق الاداني بالاغالي والتحام الابعاد بالاداني وفيه علم جهل من يساوي بين الحق والباطل ومن جهل مراتب العالم عند الله وفيه علم التفسير والتحيز وفيه علم ما بعد على العامل من عمله وما لا يعود وفيه علم الاعمال للاشياء وهو

بقاء الشيء الى زمان فساد صورته التي يزوالها يزول عنه الاسم الذي كان يستحقه جادا كان أو
تباناً أو حيوياً وفيه علم الاخذ الالهى بالاسباب الكونية وان كل ما خذوه جند من جند الله
وفيه علم كون العالم آيات بعضها لبعض وفيه علم الناصر من المؤمنين وغير المؤمنين وفيه علم
بيان العلم بالادلة وفيه علم ما تمس الحاجة اليه في كل وقت وفيه علم الاعتبار وفيه علم الارادة
والمشيئة وفيه علم من ينبغي ان يعتمد عليه في الامور ومن لا يعتمد عليه فيها وفيه علم من أراد
باخيه المؤمن سواء عاد عليه وهو سارق في كل جنس من الامم وفيه علم من استعجل صفة
ما يكون في يوم القيامة هنا وما حكمه عند الله وفيه علم الهجرة والمهاجرة وفيه علم الوهب من
غير الوهب وفيه علم ما أدى الجاهل مع علمه الى ان يقول ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا نهاراً من السماء أو اثنا بذهب اليم ومثال هذا مثل قوله الله اذهب اذهب الله ان كنت من
الصادقين فانظر في هذا الخبر الالهى فانه مباينة منهم في التكذيب اذ لو احتمل عندهم صدق
الرسول ما قالوا مثل هذا القول فان النفوس قد جبلت على جلب المنافع لها ودفع المضار عنها
وفيه علم الرقي بالامم والدعاء عليهم من انبيائهم وفيه علم العلم بالدار الآخرة والزمان الاخر
ولماذا يرجع وما تمسكس تطلع ولا يمل يقبل وفيه علم تنوع الاسباب وفيه علم مراتب من اتخذ
من الالهة دون الله وفيه علم فضل العالم والحكماء الالهيين وفيه علم ما ينبغي للمؤمن ان يشار
علمه وفيه علم الصنعة والصانع وفيه علم التنارع في الحديث ومراتب المتنازعين وفيه علم
الجهل من الحكم من المضل من المتشابه وفيه علم تعلق الايمان بما ليس بحق مثل قوله والذين
آمنوا بالباطل وفيه علم الداهي الذي يوجب استعجال طلب الشقاء وفيه علم مواطن الايمان
والزلف وفيه علم مراتب الصبر والتوكل وفيه علم من عرف الحق واجتنبه وما يحمد من ذلك
وما يذم كالخلق المأمور باجتنابه كالغيبه وفيه علم البسط المحمود والمذموم وفيه علم من علم أمراً
فقل له ما تعلم وفيه علم الحداة السارية في الموجودات وبطونها في الدنيا وظهورها في الآخرة
و رأى بصير كشفها في الدنيا من كشفها وفيه علم الاضطراب وكيف يذهب بذهابه وفيه علم
الطريق الى الله وان اختلفت فكلاهما حق وما يحمد منهما وما يذم وما يوصل الى السعادة منهما وما
يحسد بسا السعد عن سعادته مع كونه يصل الى الله وفيه علم المعية الالهية ومراتب الموجودات
فيما أفهذه بعض ما يحوى عليه هذا المنزل من العلوم * والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السادس والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة أسرار مكتفة والسر العربي
في الادب الالهى والوحى النفسى والطبيعى وهو من الحضرة المحمدية) •

بذلت نفسي انفسى كى أنور بين || قد كان عندي ولم أشعر بموجعه
حتى رأيت له شكلاً يماثلنى || فغبت فيه بأمر من مشرعه
هل لتعظيم به أو لتخلق بالسماء || فانظر الى أحوال مبدعه
فان يخاطبك الرحمن من كتب || بسر حكمته فاحضر عسى نعه

اعلم أيديك الله ان الله تعالى لما عمر الخلاه بالعالم كاه امتلا به وخلق فيه الحركه فبالحركه يستحيل
بعضه لبعض وتختلف فيه الصور بالاستحالات اطبعة الخلاه الذي ملاه من العالم ذلك الذي
استحال اليه فلا يزال يستحيل دائماً وذلك هو الخلق الجديد الذي اكتر الناس منه في لبس وشك

ومن علم هذا من أهل الله الذين أشهدهم الله ذلك عيسى في سائرهم علم استحالة الدنيا إلى الآخرة
واستحالة الآخرة بعضها إلى بعض كما استحال منها ما استحال إلى الدنيا كما ورد في الخبر في النبل
والفرات وسبعان وجيحان أنهما أثمر أرا الجنة استحالت وظهرت في الدنيا بخلاف الصور التي
كانت عليهم في الآخرة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة
فاستحال تراب في الدنيا في مساحة مقدرة معلومة وكذلك وادي محسر هو وادي النار استحال
إلى الدنيا وآدم وحواء وأبليس من عالم الآخرة استحالوا إلى الدنيا ثم يستحيلون إلى الآخرة
فتتغير عليهم الصور بحسب ما تهيئ طبيعة المكان المتوهم الذي تنقلهم إليه الحركة فيؤثرون فيه
روحاً كأن أوجع ما احتيزا كان أو غير محتيز والله محررك على الدوام ولولا نحن ما قبرت آخرة من
دنيا فإن الله ما اعتبر من العالم في هذه الأضافة إلا هذا النوع الإنساني والجان فجعل الظهور
للأنس من اسمه الظاهر وجعل الباطن للجان من اسمه الباطن وما عداهما فدخلهما كما هو
في نفسه مسخر بعضه لبعض من أجل الدرجات التي أنزلهم فيها فأعطتهم الدرجات صور
ما استحالوا إليه لما تنقلهم الحركة الإلهية إليها ولما لم تظهر لأعياننا إلا هذه المصيبة هذه الدار
الدنيا والاولى وسبب الحياة الدنيا فإذا استحلنا إلى البرزخ واستحلنا من البرزخ إلى الصور التي
يكون فيها النشر والبعث سميت تلك الآخرة ولا يزال الأمر في الآخرة في خلق جديد منها فيها
أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار إلى ما لا ينشأه فلا يشاهد في الآخرة إلا خلق جديد في
عين واحدة فالعالم متناه لا منتهى ولما كان الأمر هكذا فلا يرى الإنسان نفسه إذا هو نام في
الجنة أو في القيامة أو في غير مكانه وبلا مما يعرفه أو يجهله وفي غير صورته وفي غير حاله فقد
استحال في نفسه بمر كنه التي نقلته من اللحظة إلى النوم إلى صور يبعدها في أوقات ولا يبعدها
في أوقات وإلى أحوال مجودة حسنة يسر بها وأحوال قبيحة مذمومة يتألم لها ثم تسرع إليه
الاستيقاظ فيرجع إلى اللحظة ما باستيقاظ المعنى الذي استحال إليه في النوم فلم يبق فيه ما يعطيه
في تلك الاستحالة الخاصة وهو الذي ينتبه من غير سبب وهو الالتفات الطبيعي لما أخذت النفس
للعين حقها من النوم الذي فيه راحت فإن اتفقت من النوم إلى اليقظة بسبب ما من جهة
الحس وما من أمر مفرغ أو محررك ما من جهة ظهرت منه في حال نومه فاستيقظ فإن وافق ذلك
الأمر استيقاظ العين حقها من النوم الطبيعي كان وإذا لم يوافق ربي من حق العين بقيت لولا
ذلك السبب لاستيقاظها فانه يستوفى في نوم آخر ولذلك بعض النائم يطول نومه في وقت
وسبب طوله ما ذكرناه وما قصر نومه فلا حد آخرين وهو ما ذكرناه ما بسبب وقطعه وما
لاستيقاظ العين حقها في تلك النومة الخاصة من أجل المزاج الذي يكون عليه فإنه لا يستوى
مزاج التعوب مع مزاج المستريح فالتمهوب يطلب من الراحة ما ينزل به ذلك التعب
فيستغرقه النوم ويطول لانه يحب استيقاظ الراحة فلا يقبله قبل الاستيقاظ إلا ثلاثة أشياء
أو كلها أو بعضها على حسب ما يقع أما بمرحى عجز بره في نومه أو بوقظه أحد من السائقين
قصداً أو صيحة عظيمة أو سرقة أو ما كان من هذه الأسباب في عالم الحس مقصوداً لا يتباهى به وغير
مقصود بل يقع بالاتفاق والأمر الثالث أن تكون النفس متعلقة بالخاطر بقضاء شغل ما تحب
أن تفعله فينام على ذلك الخاطر وهو متعلق بذلك الأمر فينمى فينمى قبل استيقاظ نفسه

من النوم وليس المقصود عماد كراهه الا تعترف بك بان العالم لا يخلو في كل نفس من الاستحالة ولولا
ان عين الجوهر من الذي يقبل هذه الاستحالة في نفسه واحدة ثابت لا يستحيل من حيث جوهره
ما لم حين يستحيل الى امر ما كان عليه من الحال قبل تلك الاستحالة غير ان تلك الاستحالات
قد يخفى بعضها ويدق بعضها يكون ظاهرا تحس به النفس كاستحالة خواطرها وحركاتها
الظاهرة وتأويلها او يدق ويخفى كاستحالاتها في علومها وقواها والوان المتلونات فيجدي
امثالها فهي لا تدرك ذلك الامر الا من كان من اهل الكشف فهو يدرك ذلك وأزال عنه ذلك
الكشف ذلك اللمس الذي اعنى غيره عن ادراكه هذا الامر فان قلت فهذا الصورة التي
تستحيل اليها جوهر العالم ما هي قلنا الممكنات ليس غيرها هي في شئبة شئتم او هو قوله تعالى انما
قولنا شئ اذا اردناه فاذا ظهر عن قول كن ليس شئبة الوجود وهو قوله وقد خلقك من قبل
أى قدرتك ولم تكن شيئا أى ما كانت لك شئبة الوجود هي على الحقيقة شئبة الظهور
ظهوره بعينه وان كان في شئبة شئبه ظاهرة امتيزا عن غيره بحقيقةه ولكن له لبالنفسه فما
ظهر انفسه الا بعد تعلق الامر الالهى من قوله كن بظهوره فاكتسب ظهوره انفسه
فعرف نفسه وشاهد عينه فاستحال من شئبة شئبه الى شئبة وجوده وان شئت قلت استحالة
في نفسه من كونه لم يكن ظاهرا انفسه الى حالة ظهوره انفسه بتقدير العزيز العليم فالعالم كله
طالع غارب وقلنا دائر وفهم سايج ظاهر بين طلوع وغروب عن وحى الهى وهو ما توجبه عليه
من امر بظهوره وخفاءه ووحى نفسه وهو ما يطلبه الحق وما يطلبه من الحق تعالى فيوحى
الى الحق كما أوحى الحق اليه فعمل الحق بما أوحى اليه عبده وقتا ولا يعمل وقتا كما كان
العبس اذا أوحى اليه فامر به بشئ يعمله أو يتركه فيطيعه وقتا ويعصيه وقتا فظاهر
الحق للمكلف بصورته في العطاء والاباية فبارأى العبد في الحق الاصورته فلا يلومن الا نفسه
اذا ادعا الحق في امر فلم يجبه الا ترى الى الملائكة لما لم يعصوا الله تعالى فيه دعاهم اليها من فعل
كما أخذ برهنهم ماعده في شئ الا أجابهم لانهم لم يسلوا على صورته منع محادعاهم الحق اليه
والعالم لا يشهد من الحق الاصورته ما هو عليه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فيمن يقول آمين
بعد قراءة الفاتحة من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له لان تأمين الملائكة مقبول عند الله
موجب فوافق زمان الاجابة للملائكة فحصل له الاجابة بحكم التبعية الا ان يكون وقته
وقت اجابة له جزاء لما امتثل من امر الحق في وقت ما والاصل في العالم قبول الامر الالهى
في التكوين والعصيان امر عارض عرض له نسي وفي الحقيقة ما عصى الله احد ولا اطاعه
بل الامر كله لله وهو قوله واليه يرجع الامر كله فافعال العباد خلق الله والعبد محمل لذلك
الخلق فالعالم كله محصور في ثلاثة امور ارجوهره وصورته واستحالة وما ثم امر رابع فان قلت
لمن اين ظهوركم الاستحالة في العالم من الحقائق الالهية قلنا ان الحق وصف نفسه بانه
كل يوم هو في شأن والشؤون محتلفة ووصف نفسه بالفرح بوبة عبده ولم يفرح به اقبل كونها
وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تخلوا وذكر عنه العارفون به وهم الرسل عليهم
السلام ان الله يغضب يوم القيامة غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يان يغضب بعده مثله كما يليق
بجلاله فقد نعتوه بانه كان على حالة قبل هذا الغضب لم يكن فيه منعوا تأم هذا الغضب

وقد ورد في الصحيح تحوله في الصور يوم القيامة اذا تجلى لعباده والتحول هو عين الاستحالة ليس
غيره في الظهور ولو لا ذلك ما صبح للعالم ابتداء في الخلق وكان العالم مساوقا لله في الوجود وهذا
ليس بصحيح في نفس الامر فكما قبل تعالى الظهور وامباده في صور مختلفة كذلك ايضا لم يخلق ثم
خلق فكان موصوفا في الازل بانه عالم قادر اي ممكن من ايجاد الممكن فله ان يظهر في صورة
ايجاد وقدر لا يظهر فظهر في ايجاد صورة الممكن كاشا ولا فرق بين الممكنات بانفسه اليه
بجهانه ونحن نعلم ان زيدا ما اوجده الله مثلا الأمس أو الا ن فقد تأخر وجوده مع كون الحق
قادرا فكذا يلزم الحكم في قول موجود من انما أن يكون الله يتصرف بالقدرة على ايجاد
الشي وان لم يوجده كما انك قادر على الحركة وقت كقولك وان لم تتحرك ولا يلزم من هذا محال
فانه لا فرق بين الممكن الموجود الآن المتأخر عن غيره وبين الممكن الاول فان الحق غير
موصوف بايجاد زيد في وقت عدم زيدا فالصورة واحدة ان فهمت غير ان اطلاق لفظ الاستحالة
لا يطلق على الله وان كان قد اطلق على نفسه التحول فنقف عنده مع هذه قولية ما ذكرناه قائم
لا الله والتوجه وبول الممكنات لما اراد الله بذلك الوجه فلهذه ثلاثة ابدان من ظهور
حكمها فاعزوب لا يكون انزع طالع من طالع ثم عزوب والظهور لا يكون الامن بطون
دع بطون وأعني بقول لا عن بطون انه لم يكن ظاهرا ثم بطون ثم ظهور عن ذلك البطون بل
لم يزل باطنا ثم اظهره الله فظهر لنفسه (وصل) • لما كان الوصف النفسى للموصوف
لا يمكن رفعه الا ويرتفع معه الموصوف لانه عين الموصوف ليس غيره وكان تقدم العدم
للممكنات نفسا فبالاتان الممكن يستحيل عليه الوجود ازل فلم يبق الا أن يكون ازل العدم
فتقدم العدم لذات نفسى والممكنات متغيرة متغيرة الحقائق والصور في ذات الان الحق تى تعطى
ذلك فلما اراد الله أن يلبسها حالة الوجود وما ثم الا الله وهو الوجود وهو عين الوجود فظهر تعالى
للممكنات باس تعددت الممكنات وحققها فأتت نفسها بانفسها الى وجوده ووجدته على
حاله من العدم فان لها الادراكات في حال عدمها كما انهم لمدركة لمدركة لها في حال عدمها
وهذا جاء في الشرع ان الله يامرهم الممكن بالنكون فيمكن كون فلولا ان ثله حقيقة السمع وانه
مدركة بها امر الحق ذاتوجه عليه ما تكون ولا وصفه الله بالكون ولا وصف نفسه
بالقول لذلك الشئ المنعوت بالعدم فكذلك للممكن جميع القوى التي يدرك بها المدركة التي
تخص هذه الادراكات فلما امرها بالنكون لم تجد وجودا تنصف به اذ لم يكن ثم الوجود
لحق فظهرت صور في وجود الحق فلذلك تداخلت الصفات الالهية والكونية فوصف
الخلق بصفات الحق ووصف الحق بصفات الخلق فن قال ما رأيت الا الله صدق ومن قال
ما رأيت الا العالم صدق ومن قال ما رأيت شي ما صدق لمرعة الاستحالة وعدم الثبات فيقول
ما رأيت شي ما ومن قال ما رأيت شي ما رأيت الله قبله فهو ما قلنا ان الله يمكن ادراكا كفى حاز
عدمه فاذا جاء الامر الالهى بالنكون لم يجد الوجود الحق فظهر فيه لنفسه رأى الحق قبل
رؤيته نفسه فلما أبسه وجود الحق رأى نفسه عند ذلك فقال ما رأيت شي ما رأيت الله قبله
اي قبل أن يتكون فيه قبل الحق صورة ذلك الشئ فن لم يعلم الامر هكذا والافعال الحق
ولا الخلق ولا هذه التبع فكل شئ هالك بالضرورة للاستحالات الالوية والضمير في وجهه

يعود على الشيء فالثاني هالك من حيث صورته غير هالك من حيث وجهه وحقيقته وليس
 الوجود الحق الذي ظهر به لنفسه له الحكم اى لذلك الشيء الحكم في الوجه فختلف عليه
 الاحكام باختلاف الصور والله ترجعون في ذلك الحكم اى الى ذلك الشيء مرجع الحكم الذي
 حكم به على الوجه فالوجه والتحكيم للحالة لان المقصود لا محالة فاما الالهات لا يوجد في عين
 واحدة لا تبديل الا الله لا تبديل لخلق الله لا تبديل لكلمات الله بل التبديل له كماله الامر من قبل
 ومن بعده قضى بذلك كونه أخبر عن نفسه انه الاول والاخر من عين واحدة
 فليس الاصوره ظاهره * هناء في البرزخ والاخرة
 وهو الذي جابه قسوله * انما ردودون في الحاقه
 وهم واذالك وما حقه قوا * لاذالك قالوا كثر ظاهره
 فلو راوها لرأوا انها * ليست سوى أعيانها الظاهره
 فما حالوها ولا عرجوا عنها لكونهم ما نظرت أعينهم الا اليها فكيف يشكرون ما راوه
 أو يجحدون عن أنفسهم ما تبقوه ومن لم يكن هذا الادراك له فقد حرم العلم والمعرفة التي
 أعطاها الله لهم والكشف * وفي هذا المنزل من العلوم علم المجزئات وعلم العامر وعلم التتالي
 وتتابع الموجودات في الخلق وعلم اليقين وفيه علم ما يحصل بالخير وفيه علم ما يحصل بالشر وفيه
 علم الغضب ولا يقع الا من لا يعطى الامور حقه في حدودها وفيه علم الرحمة بالضعفاء والخلق
 كلهم ضعفاء لا ماله فالرحمة تشاكلهم وفيه علم وراث الكون للاسماء الالهية وفيه علم
 القربين وفيه علم الشهاد وفيه علم البيان لتمييز ما يحذر وما لا يحذر وفيه علم الحاق الاناث
 بالذكور وهو الحاق المنفعل بالفاعل من حيث ما يفعل عنه فعمل آخر حتى ينتهي الامر الى
 منفعل آخر لا يفعل عنه منفعل كما ينتهي الامر من الطرف الاخر الى فاعل لا يكون منفعلا
 عن فاعل وهو الحق تعالى وفيه علم اختلاف الوجوه في العين الواحدة وفيه علم الآثار
 وما يعطى العالم من العلوم ومن هذا أخذ السامري القصة من أثر جبريل فلو لا علمهما
 تعطيه الا انهما فعل ومن هذا الباب الذي يقفون الامر في طلب الشيء ومن هذا الباب تعرف
 اقدام السعداء من اقدام الاشقياء اذا رأى صاحب هذا العلم وطائمه في الارض وان لم ير
 اشخاصهم فاذا رأى آثار جلهم حكم عليهم بما يظهر له وفيه علم التعريض وقوله في المثل
 السائر ان في المعادريض لدعوة عن الكذب وفيه علم التورية ولذلك كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا أراد عز وجهه وري بغيرها وفيه علم ما تعطيه الاسباب من الحكم في العالم
 وفيه علم حكم الاحوال على الرجال الاقوياء بل حكم الاحوال على كل شيء ومن هذا الباب
 رضا الله عن المطيع وغضبه على من يشاء من العصاة وفيه علم من أين نصر الشخص من
 يشبه في الصفة اذا تعدى عليه آخر وهو ضلما له بالحسد الذي ركب الله عليه ويظهر ذلك
 في الحيوانات كثيرا وفيه علم الاسباب التي توث الانبياء الى الله تعالى وهي اسباب الفهر
 وفيه علم فقر الخواطر وفقر الاجسام وما ينتج كل فقر منهما وفيه علم من أين يترك الانسان
 طلب ما هو محتاج اليه بالطبع مثل قول بعضهم في ان الفقير من ليس له الى الله حاجة وهذا
 وان كان لفظة في غاية الفج فهو من جهة المعنى في غاية الحسن لانه ارفع درجات التسليم

وصاحب هذا المقام هو الذي اتخذ الله وكلا لعله بأنه تعالى أعلم بما يصلح لهذا العبد مدة لا يعين له
 العبد حاجة لجهله بالمصالح فالفقه يربس له إلى الله حاجة معينة بل ردة أمره كله إلى الله وفيه
 علم ما ينتج من هذه المقام وكان حاله وفيه علم من عرف مقدار النساء ومنزلتهن في الوجود
 ولهذا حبهن الله محمد صلى الله عليه وسلم فانه من أسرار الاختصاص ولما أعلم الله موسى عليه
 السلام قدر هذا الأمر استأجر نفسه في مهر امرأته عشر سنين وأعطى بالنساء الاثني عشر السارية
 في العالم وكانت في النساء أظهر فلهذا حببت لمن حببت اليه فان النظر العقلي لا يعطي ذلك لبعده
 عن الشهوة الطبيعية وما علم هذا العقل انه ما تنزه عن الشهوة الطبيعية المحبوبة في زعمه
 الا بالشهوة الطبيعية فانه في شيء الابعاز هذه فيه فما خرج عن حكمه وهذا أجهل الجاهلين
 ولولا يكن من شرف النساء الاهنية اليهود لهن عند النكاح والسجود أشرف الحالات للعبد
 في الصلاة ولولا خوف أن اثرا الشهوة في نفوس السامعين فتردى ذلك إلى أمر يكون فيها
 حجاب الخلق عما دعاهم الحق اليه لجهلهم بما كنت أذكر في ذلك ولكن له مواطن يستعمل
 فيها لا ظهرت من ذلك ما لا يظهر على فضله فاضل شيء ولذلك قرن معه حب الطيب والصلاة ومن
 أسماء الله تعالى الطيب ولونظرت فيما أنج الله من الكلام الالهي موسى عليه السلام حين
 خرج ساعيا لأهلها كانوا يحتاجون اليه من النار فبسمه على عباده واستقر أغراضه ناداه الحق
 وكله في عين حاجته وهي النار فقال له أن يبولك من في النار ومن حو لها وفيه علم وجود الحق
 في عين الخلاف كما يوجب في عين الاتفاق لمن عقل وفيه علم افتقار الاعلى إلى الأدنى وحاجته
 اليه وهذا العلم من أصعب العلوم لانه مميّزانه فانه ما كل أحد يقدر برزق هذا الميزان ولا سيما في
 قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد ان يطعموا
 فمن أي شيء تحفظ في قوله ما أريد منهم من رزق وما أريد ان يطعموا ونحن نعلم انه لا يطعم ولا
 يطالب الرزق من عباده بل هو الرزاق ذو القوة المتين ما كانت القوة تفيض الغذاء فقال
 ان يطعموا فتكون قوتي مما طعمته بل القوة في من غير غدا ذاء ولا طعام وفيه علم الامامة
 في العالم وانه لا يجتمع أمر العالم الا بها ولا تكون المصالح الا بها وفيه علم تعليم العلم وفيه علم
 الغيب الاضافي وما غيب مطلق وفيه علم من طلب شيئا فلما أعطيه رزقه ولم يقبله فما السبب
 الذي جعل الطالب على طلبه وما السبب الذي جعله يردّه ولا يقبله فبني على هذا علم السبب
 المؤدّي إلى الطلب على الاطلاق من غير تخصيص طالب من طالب وفيه علم ما يتبع الشخص
 الامن له الحكم فيه وما يحكم فيه الامن له التعشيق به وهذا اتباع الاختيار لا اتباع الجبر فان
 اتباع الخبرة لا يكون له حكم ما ذكرناه وان كان العاشق مجبور للعشق القائم به ولكن الفرق
 ظاهر بين الحركتين وفيه علم التوصل وما ينتج فيه وفيه علم الاصناف الذين يضاعف لهم
 العطاء في الآخرة وفيه علم ما ينبغي أن يطلب له العالم وفيه علم ما يحذر من الاتباع وما لا
 يحذر وما يندم من الحذر وما لا يندم وفيه علم السبب الموجب للهلاك الثومام لك من العالم وفيه علم
 المخاض له في العالم بالمراتب وفيه علم الانساب والاحساب وما يقع به الشرف في الانساب
 وما يقع ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الطعن في الانساب وفيه علم الاحوال الشاغلة
 وفيه علم الجبر ومن هو المحبور وفيه علم التنزيه وفيه علم عواقب الثناء وأوائله وفيه علم

الاحكام ولين تقب ومن يحكم بها وفيه علم التقدير الذي لم يقع ولو وقع ما ينفخ وهل ترك وقوعه من باب الرحمة بالعالم أم لا وفيه علم اقامة الحجج وفيه علم الابتلاء وما قائله وفيه علم لصنع المسحاة كماء وفيه علم الاعتبار وفيه علم التقى وما يقدمه ويتق المعنى وما لا يقيد ولا ينفع وفيه علم أهلية كل موجود لما أهل له وفيه علم من جازى بأفضل مما عمل له ومن أجاب بأكثر مما عمل عنه وفيه علم ما نهى عنه المؤمن هل هو بقاؤه على الاصل لانه ترك ولما تأخر عن الامر وكلاهما حكم الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والخمسون وثم ثمانية في معرفة منزل البهائم من الحضرة الالهية وقهرهم تحت سريين موسويين)

الامر عظيم كنهه جلال	هيئات ما تدل الاسرار والكمال
لما بدت نحت ل فينا ولا ملل	لو أن ما سترت يسه ولا عينا
ولا دواء ولا طب ولا علل	ولا بد اعرض في طيه مرض
ولا التوسط منه لا ولا السبل	ولا جديد تكون النفس تلبسه
وليس يدرككم في ذلكم ال	ان السور وترى في العين صورتها
والحجب تبصر ما لا تبصر العقل	وأعين الكون خلف الستراطرة

اعلم أيديك الله أيها الطالب أن معرفة الامور على ما هي عليه في أنفسها انك لا تعلم ذلك الا اذا أوقفك الله عليه من نفسك واشهدك ذلك من ذاتك فيحصل لك ما طلبته وتوفا عند ما تقف عليه ككشف ولا سبل الى حصول ذلك الابعنا به أزالة تعطيل استعداداتنا ماله وله برضايات نفسية ومجاهدات بدنية وتخلق باسماء الهية وتتحقق بأرواح طاهرة ملكية وتظهر برطاهة مشروعة لا معقولة وعدم انفاق باكون وتفرغ محل عن جميع الاعيان لان الحق ما سطى لنفسه منكم الا قبل حين توره بالايمان فوسع جلال الحق فعان من هذه صفته الممكثات بعين الحق فكانت له مشهودة وان لم تكن موجودة فها هي له مفقودة وقد كشف ابصيرة بل لبصره وبصيرته نور الايمان حين انبسط على أعيان الممكثات انما في حال عدمها امر تبة رائية مسهوعة سامعة برؤية نبوتية وسمع نبوتي لا وجوده فعين الحق ما شاء من تلك الايمان فوجه عليه دون غيره من أمثلة قوله المعبر عنه بالاسان العربي المترجم عنه يكن نابعه أمره فبادر الامور تكون عن كلمته لا بل كان عين كلمته ولم تزل الممكثات في حال عدمها الا زلي لها تعرف الواجب الوجود لذاته وتصبه وتجدد بتسبيح أزلي وتجدد قديم ذاتي ولا عين لها موجود ولا حكم لها مفقود فاذا كان حال الممكثات كلها على ما ذكرناه من هذه الصفات التي لا جهل معها فكيف تكون في حال وجودها وظهورها اليها جادا لا لخلق أو نباتا عظيم خافه لا يتحقق أو حيا نابها لا يصدق أو انسا نابها لا يتعلق هذا محال فلا بد أن يكون كل ما في الوجود من الممكن موجودا بتسبيح الله بحمده بلسان لا يفقه وطقن ماله كل أحد يتنبه فيسهه أهل الكشف شهادة بقبله المؤمن ايمانا وعبادة فقال تعالى وان من شيء الا يسجد بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان عليا غفورا خافا باسم الحجاب والستر هو قوله تعالى غفور راجع

يعرف بذوقه ثم انه قد صرح عنه صلى الله عليه وسلم لم أن الحصى سيج في كنهه وصرح حنين الخدع
 اليه الذي كان يستند اليه اذا خطب الناس قبل أن يعمل له المنبر لما وضع له المنبر تركه فحن اليه
 فنزل من منبره وأثاء فلسه يده حتى سكت وصرح ان كثف الشاة المسجومة ككلمة وقال صلى الله
 عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تسلكم الرجل عذبة مدوطة وتخبه ثم تخذه بما فعل أهل به ثم يوت
 عنه صلى الله عليه وسلم في قتل اليهود في آخر الزمان ان المسلمين اذا انتشروا في طلب اليهود
 ليعتقلوهم فيقتل اليهودى خاف الاثجار فقتل الشجرة فامسك هذا يهودى خافى ا قتله الا شجرة
 الفرقد فانها لم تعنه لا تنبه على من يستتر بها من اليهود وها من الهى عجيب يعلم ان من الاثجار
 من راعى حق من استجار به اعتمادا من ثقت الشجرة على رحمة الله وبقاء بحق الجوار وهو من
 الصفات المحمودة في كل طائفة وفى كل ملة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ملعة الله ام هانى
 قد أبرنا من أبرت يأمر هانى وكان مشركا واليهود أهل كتاب على كل حال فهم أولى بأن يوفى لهم
 بحق الجوار وكان هذا من الله فى حق هذه الشجرة التى استجار بها اليهود فستترهم ليعتق عندنا
 قوله ليتخص برحمته من يشاء بقاء بلفظ من وهو نكرة يدخل تحتها كل شئ لان كل شئ معنى ناطق
 فيدخل تحت قولهم لأن بعض الخلق ايقه فقدون ان لفظ من لا تقع الاعلى من يعقل وكل شئ
 يسبح بحمد الله ولا يسبح الا من معه قل من يسبحه وينى عليه بما يستحقه فى تقع على كل شئ
 اذ كل شئ يعقل عن الله ما يسبحه به فانه تعالى يرزق الايمان ان لم تكن من أهل اليمان
 والكشف والشم والمواد التى أعصى الله عنها أهل العقول الذين تبعوهم انكارهم وغير
 الخ من الذين طمس الله على قلوبهم فنعلم ان كل شئ ناطق ناظر الى ربه لزمه الخاء من كل
 شئ حق من نفسه وجوارحه فان الله يقول يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما
 كانوا يعملون وقال تعالى اليوم نقضتم على أنفواهم وتكلمنا أيديهم وشهدت أرجلهم بما كانوا
 يكسبون وأخبرته لى عن بعض الناس المشهود عليهم أنهم يقولون للجلودهم لم تشهدتم علينا
 قالوا أنطقنا الله الذى أنطق كل شئ يعنى بالشهادة عليكم فيماولى لاتكن الجلود أفعى بالامر من
 مع دعوائك من أهل العقل والاستبصار فهذه الجلود قد علمت نطق كل شئ وان الله منطقه
 بما شاء ثم قال وما كنتم تدعون أن تشهد عليكم معكم ولا أبصاركم ولا جلودكم اى هذا
 لا يمكن الاستمرار منه لانكم ما تعلمون الذى تأتونه من المنكرات الا بالجوارج فانهم اعين الالة
 التى تصرفونها فى طاعة الله أو معصيته فلا يمكن لكم الاستمرار عما لا يمكنكم العمل الا به
 ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كتمانكم الله ما علمون هذا خطاب لمن يعتقد ان الله لا يعلم الجزئيات
 خاصة ثم قال تعالى وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرداكم أى اهلككم فأصبحت من الخاسرين
 والخسران ضد الربح وهو نقص من رأس المال لما كان الامر بخسارة نصف بالربح والخسران
 يقول تعالى فارجعوا اليه فارجعوا اليه فارجعوا اليه فارجعوا اليه فارجعوا اليه فارجعوا اليه فارجعوا اليه
 بالهدى فلما باعوا الهدى بالضلالة خسروا وقال هل أدلكم على تجارة تبصكم من عذاب أليم
 ثم ذكر ما هى التجارة فقال تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله وانما عدل فى هذه
 الامور الى التجارة دون غيرها فان اقرأ نزل على قرشى باللغة قرىش بالحجاز وكانوا تجارادون
 غيبرهم من الاعراب فلما كان الغالب عليهم التجارة كسب الله ذات الشرع والايان لفظ

التجارة ليكون أقرب الى أفهامهم ومناسبة أحوالهم * وبعد ان أبنت لك عن الامور وعلى
 ما هي عليه ان كنت ذا نظر وایمان فاني ما أخبرتك الا بما يمكن ما أخبرتك بحال قلقل بعد
 هذا البيان الشافي والايضاح الكافي لاهل طريق الله وخاصته من عباده من مكاشف
 ومؤمن ان الاله ما اختصت بهذا الاسم المشتق من الاجام والمهمم الا لكون الامر اجمع علينا
 فاننا قد بينا لك ما هي عليه من المعرفة بالله وبالموجودات وانما سميت بذلك لاسمهم عليهم السلام
 امرها فاجابهم امرها انما هو من حيث جهلنا ذلك او غير تنافيه فلم نعرف صورة الامر كما
 يعرفه اهل الكشف فهي عند غير اهل الكشف والایمان باسم الاله عليهم السلام امرها فاجابهم
 امرها لما يرون من بعض الحيوان من الاعمال الصادرة عنها التي لا تصدر الا عن فكر وروية
 صحيحة ونظر دقيق يصدر عنهم ذنب بالقطرة لاعتقاف فكر وروية فاجابهم الله على
 بعض الناس امرهم ولا قدر دون علي انكار ما يرونه مما يصدر عنهم من الصنائع
 المحسنة فهم يتأولون ما جافى الكتاب والسنة من نطقهم ونسبة القول اليهم ليت شعري
 ما يفعلون فيما يرونه مشاهدة في الذي يصدر عنهم من الافعال المحسنة كالغنا كب في ترتيب
 الحبال ان اصيد الذباب الذي جعل الله اوراقهم فيه وما يدخروا بعض الحيوان من اقواتهم على
 ميزان معلوم وقد درس خصوص وعلمهم بالازمان واحتياطهم على انفسهم في اقواتهم فيما كانوا
 نصف ما يدخرونه خوف الجذب فلا يجردون ما يتقنون به كالفان كان ذلك عن انظر فهم
 يشبهون اهل النظر فاين عدم العقل الذي ينسب اليهم وان كان ذلك على حاضر ويا فقد اشبهونا
 فيما لا ندره الا بالضرورة فلا فرق بيننا وبينهم لو رفع الله عن أعيننا غطاء العمى كما رفعه الله
 عن ابصار اهل الشهود وبصار اهل الايمان وفي عشق الاشجار بعضهم بعضا التي لها اللقاح
 فان ذلك فيها اظهر آيات لاهل النظر اذا انصفوا واعلم ان العاقل كان من كان من اى اصناف
 العالم ان شئت اذا اراد ان يوصل اليك ما في نفسه لم يقتصر في ذلك التوصل على العبارة بنظم
 حروف ولا بد فان الغرض من ذلك اذا كان انما هو اعلامك بالامر الذي في نفس ذلك المعلم لك
 فو قتا بالعبارة الملقطة المنطوق بها في اللسان المسماة في العرف قولاً وكلاماً ووقتاً بالاشارة
 يبدأ ويرامى أو بما كان وقتاً بكتاب ووقفاً بما يحدث من ذلك المراد انما هو ما كان
 الحق أن يفهمك فيوجد فيك اثر انعرف منه ما في نفسه ويسمى أيضاً هذا كله كلاماً كما قال
 تعالى آخر جنالهم دابة من الارض تكلمهم فأخبر تعالى انهم انكلموا وذلك انهم انما خرجت
 من اجساد وهي دابة اهل كبرية الشعر لا يعرف قبلها من دبرها يقال لها الجساسة فتنفخ فتدفع
 بنفثها في وجوه الناس شرقا وغربا جنوا باوشعاً لا برا وبحرا فيرتقم في جبين كل شخص ما هو
 عليه في علم الله من ايمان وكفر فيقول من سمته مؤمن ان سمته كافراً كما نرى اعطى كذا وكذا
 وما يريد ان يقول له فلا يغضب بذلك الاسم لانه يعلم انه مكتوب في جبينه كناية لا يمكنه ان التما
 فيقول الكافر له مؤمن نعم اولاً في قضاء ما طلب منه بحسب ما يقع فكلامها المنسوب اليها
 ما هو في العلم سوى ما سمته به الوجوه بنفثها وان كان لها كلام مع من يشاهدها
 او يجاسمها من اهل اللسان كان فهي تكلمه بلسانه من عرب او بهم على اختلاف
 اصطلاحاتهم تعلم ذلك كله وقد ورد في الخبر الصحيح الذي ذكره مسلم في حديث الدجال

حين دلت قيم المدارى عليه وقالت له انه الى حد بل لا شواذ وهي الآن في جزيرة في البحر
الذي يلي جهة الشمال وهي الجزيرة التي فيها الدجال واعلم انه ما من صورة في العالم الا عقل
الاولمائها في العالم الاولم فصور العالم الاولم تحفظ على أمثالها في العالم السفلي الوجود
ويؤثر فيها ما تجده من العلم بالامور التي لا تدور على انكارها من نفسها لتحققها بما تجده
فهذا أثر الصور والعلايات العقلية في الصور العقلية الغضريات وتؤثر الصور
العنصرية العقلية في الصور العقلية العقلية الحسنة والقبح والتحرك بالوهم لما
تحتاج اليه بما هي عليه من الاستعدادات فلا تقدر الصور والعلايات أن تحفظ نفسها عن هذا
التأثير لان هذا خلقه وبين العالمين رقائق ممتدة من كل صورة الى مثلهامه ممتدة غير منقطعة
على تلك الرقائق يكون العروج والنزول فهي معارج ومدارج وقد يعرف عنها بالانسابات
وبين تلك الصور والعلايات العقلية وبين الطبيعة رقائق ممتدة عليها ينزل من الطبيعة الى
هذه الصور ما به قوام وجودها فاذا انصبغت بذلك أقاضت على الصور العقلية
العنصرية ما به قوام وجودها ولكن من حيث ما هي أجسام وأجساد لا غير يحفظ عليها
صورها وبين هذه الصور والعلايات العقلية وبين النفس الكلية التي عبر عنها الشارح صلى
الله عليه وسلم عن الله بالالوح المحفوظ لما حفظ الله عليه ما كتب فيه فلم يحو بعد ذلك
ولا تدل فكل شيء فيه وهو المسمى في القرآن بكل شيء التسمية التامة ومنه كتب الله كتب
وهذه المنزلة على رسله وأبداه من قولنا في الالواح من كل شيء وهو الالوح
لحفظه وعظمه وتفضيله لكل شيء وهو الالوح المحفوظ فصل الكتب المنزلة بحمل وأبانت عن
معرفة معين هذه الصور وبين هذه النفس رقائق ممتدة من حيث أرواحها المدبرة لصور
أجسادها فنزل عليها العلوم والمعارف بما شاء الله امان الله له أو العلم بما شاء من
المعلومات الموجودات والمفولات فاذا حصلت أرواح هذه الصور والعلايات العقلية
بما شاء الله من العلوم التي هي لها بمنزلة الغذاء لصورها الجسمية فيه قوام وجودها ونعيمها
ولذتها فاذا انصبغت بذلك الأنوار وتحقق بها أقاضت على نفوس لصور العقلية
العنصرية من تلك العلوم بحسب ما قبله استعدادها فمفاضلون في العلم تفاضل الاستعداد
ثم يعلم بعضهم بعضا وليس الله عليهم الارتفاع التي حجب استعدادهم عن قبول ذلك القبض
فكفي عن ذلك الارتفاع بالتعليم فلم يكن التعليم الا من ذلك بالله بعض من تلك الصور والعلايات
العقلية كما يرفع المانع الذي يمنع الماء عن جريته فاذا رفعته جرى الماء في ذلك الموضع الذي
كان المانع يمنع من جريته عليه ففانح هذا السد لم يجز الماء كذلك العلم من هذه الصور
العقلية لغيرها من أمثالها انما ترفع عنها حجاب الجهل والشك فانكشف لذلك القبض
الروحي فقبلت من العلوم ما لم يكن عندها فتبين ان الماء لم لها من رفع غطاء جهلها واولم
الامر كذلك فانهم وبين هذه الصور والعلايات العقلية وبين الصور العقلية العنصرية
رقائق ممتدة فلاسماء الالهية والحقائق الربانية وهي الوجوه الخاصة لكل ممكن الذي صدر منه
عن كلمة كن بالتوجه الى الاله الذي لا يعجزه عنه من غير وان كان له وجه
خاص من نفسه بعد ذلك أو يجهله ومن ذلك الوجه يقتقر كل شيء الى الله لا الى سواه الكون

وهو السبب الالهي الاقرب من السبب الكوني فان السبب الكوني منفصل عنه وهذا السبب لا يتصف بالانفصال عنه ولا بالاتصال الجسدي وان كان اقرب في حق الانسان من جبل الوريد فقربه اقرب من ذلك فيعطى الله لكل صورة علوية وسفلية من المعلوم الاختصاصية التي لا يعلم بها الا ذلك المعطى له خاصة ما شاء الله وهذه هي علوم الاذواق التي لا تتقال ولا تحكى ولا يعرفها الا من ذاقها وليس في الامكان ان يبلغها من ذاقها الى من لم يذوقها وبينهم من ذلك تفاضل لا يعرف ولا يمكن ان يعرف عين مافضل به فلما كان في العلم هذا الاختصاص كان ثم جنات اختصاص واعلم انه ليس في المنازل ولا في المقامات منزل عم جميع العالم والانسان الا هذا المنزل فله عموم الرحمة في العالم لان العالم من حيث حقيقته قائم على أربعة أركان في صورته الجسمانية والروحانية فهو من حيث طبيعته مريع ومن حيث روحه مربع فمن حيث جسمه ذو أربع طبائع عن أركان أربعة ومن حيث روحه عن أم وأب ونفخ وتوجه بخلافه الرحمة من أربعة وجوه لكل وجه رحمة فخرجة التي تبقى عليه بطور منه حتى لا تؤثر فيه يوسوسة غير الرحمة التي تحفظ عليه يوسوسة لا تلتفت فيها بطور منه والرحمة التي تحفظ عليه برودته لا تلتفت فيها حرارة الرحمة التي تحفظ عليه حرارة التلطف فيها عليه برودته فتماثلت فبقيت لهذا التماثل والتكافؤ صورة الجسم مادام هذا التكافؤ والمماثلة ومن هذا المنزل تبعث هذه الرحمت الأربع فمن وقف عليه امن نفسه علم حاله ومن لم يقف عليه امن في نفسه جهل حاله وانما يحب الله من يحب عن شهودها حتى لا يتكلموا كما ورد في حديث معاذ وحديث عمرو وكشفها الله لآمناء حيث علم انهم لا يؤذون الامانة الا لاهلها فان الله قد خلق لاهلها عجل هذا وجعل وصول العلم اليهم عجل هذا على نوعين اما اليهم منهم واما من علم أمين قد علم امانة غيره وهو أمين مثل ما علم من امانته فالتى ذلك العلم اليه اذ كان من أهله وهو مأثور من الله تعالى باداة الامانة فاذا وقعت على هذه الرحمت من نفسك حالت بينك وبين كل ما يؤدى الى بعدك عن الله وعن سعادتك وانصقت بالانقياد الى الله في كل حال بما دعاك اليه هذا اثره فيك اذا شاهدتهم فمبورئك الادب الانهى ولا يكون هذا الا في هذا العلم اليك الاعمال اليك وبما تكون به حياتك وهو من الارواح السائرة والملائكة أولى الاجنحة على طبقاتهم في الاجنحة فاعلام اقلهم اجنحة واقلهم اجنحة من له جناحان فانه ما ثم من له جناح واحد لا مساعد له اتمام جناح أو غيره وقد رأى صاحبوننا على فرد رجل وقد خرج من صدره شبهة درجة المختب بمركة تحريك الجناح ويعدو بذلك الحركة ويحرك رجله الواحدة بحيث ان السابق من الخيل لا يلحقه ما بين القل والخيل يسهل لاد المغرب فلهاذا اقلنا لا مساعد له في الملائكة من له جناحان وهو اقله الى سقاة جناح الى ما فوق ذلك فهو اقلنا لا ياتي لمن اتي اليه الا على يدى ملك كريم مطيع لا يهوى الله ما امره له جناحان ينزل به الى قلب هذا العبد فان اجنحة الملائكة للنزول لا للصعود واجنحة الاجسام العنصرية للصعود لا للنزول لان الملائكة تجرى بطبقاتها الذي عليه صورة اجسامها الى افلا كهاتى عنها كان وجودها ما اذا نزلت الى الارض نزلت طائفة تلك الاجنحة وهى اذا رجعت الى افلا كهاتى عنها كان وجودها ما اذا طيبة وان حركت اجنحتها حتى انهم لم تحرك اجنحتهم الصعدت الى مقرها ومقامها بذاتها واجسام الطير الصعدت بمركة جناحها للصعود ولو تركت تحريك جناحها أو بسطت لتزل الى

الارض طابعه فيا بسط جناحه في النزول الا لا وزن في النزول لانه ان لم يكن نزوله وبقي مع طبعه
تأذى في نزوله لقوة حكم الطبع فحركه جناحه في النزول حركة حفظ فاعلم ذلك * واعلم ان الهائم
نعلم من الانسان ومن أمر الدار الآخرة ومن الحقائق التي الوجود عليها ما يجبهه بعض الناس
ولا يعلمه كما يحكى عن بعضهم انه رأى رجلا راكبا على حمار وهو يضرب رأس الحمار بقضيب
فنهاه الرائي عن ضربه رأس الحمار فقال الحمار دعه فانه على رأسه يضرب فخفه عن الحمار وعلم
الحمار انه مجازي بما فعل وقوله دعه لما علم الحمار ما له في ذلك من الخير عند الله وأعلمه أيضا بان
ما وفي له يفيق ما خاف لمن التسخير فعلم انه مستحق للادب فنبه بذلك هذا السامع له ان الشخص
اذ لم يمتحن بحق مائتين عليه لمصاحبه استحق الضرب أذبا وجزاء لما كان منه وهـ هذه كلها
وجوه محقة بصورة هذا الفعل والقول من هذا الحمار الى غير ذلك من الوجوه التي يطلمها هذا
الفعل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناقته ما اجوا الى المدينة وبرت الناقة بقنائه أبي
أيوب الا صارى قارا دمن حضر من أصحابه صلى الله عليه وسلم أن يقيمها النبي صلى الله عليه
وسلم راكب عليها فقال دعوها فانهم مأمورة وقال حسبهم احبس القبل يعني عن مكة وحديث
القبيل مشهور الصحة بجميع ماسوى الثقلين وبعض الناس والجن على ينسبه من ربهم في
أمرهم من حيوان ونبات وجاد وملك وروح ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم الاعداد وعلم
الحروف وهو علم الاولياء كذا قال محمد بن علي الترمذي الحليم وعلم الجمل وعلم الرحام
المتخصصة بالانسان وعلم البيان وعلم البشارة وعلم مراتب الايمان وعلم اقامة نشأة الاعمال من
المكافئين وغير المكافئين وعلم التقى الروحاني المظهر من الملقى الذي هو الحق والملائم وعلم الاداء
الحقوق القسيرة وعلم ما يكون من الله لمن مشى في حق اخيه وعلم تولى الحق ذلك بنفسه وعلم ما هي
الطسرة الالهية عليه من الامان الذي لا يعلمه الا العمالون بالله ذو قواعلم تقليب الاحوال
فتتقلب انتقلهم الماواهب الالهية وعلم الآيات والدلالات وعلى ما ذات تدل واختلافها مع أحدية
المدلول وعلم ما يججب القاب عن العلم بالشي مع وجود البيان في ذلك وعلم العناية الالهية بوجه
العلم وعلم ما يحصل من العلم بطريق الوراثة وعلم مراتب الحيوان وفيما ذابا يفاضلون وما يكونون
فيه على السواء وهل الانسان يلحق بالحيوان أو دون نوع خاص وعماد يختص عن الحيوان وقد
علم ان كل حيوان فهو ناطق وعلم آداب الملوك وكيف ينبغي ان يكون الملك في ملكه ولما في
هذا الفن كتاب جينه التدبيرات الالهية في اصلاح المملكة الانسانية وعلم النماذج لدفع
الضرر والتوقي وعلم التوحيد الذي يختص بالهائم وعلم جواز الكذب على كل ناطق مع العلم
بانه صادق ما عدا الثقلين فانه قد يكذبان في كثير مما يجبران به وعلم اتخاذ الملوك الجواسيس
وما ينبغي للجادوس أن يظهر به من الصفات في حال تجسسه وما يجحد من ذلك وان كان كذبا
وعلم مشورة الاعلى لا تدنى مع العلم بانه يصل الى العلم بما يريد العلم به من غير مشورة وكون الحق
تعالى امر يفيق صلى الله عليه وسلم بمشورة أصحابه في الامر الذي يعنى له اذ لم يوح بشي اليه وعلم
قول النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتوا تحابوا وما لا يعطوا في النقوس من الاثر اتقادح في الايمان
هل هو محمود أو مذموم فان الاحسان محبوب لذاته فهو المحسن من مثل ذلك أم يتفهم عن
الاحسان فانه مثل خطر عظيمة في احسان من امر الله ان تعاديه فتقبل احسانه من غير

أن يؤثروا فذلك مودته إيتار الجناح الله وامته الألامره وهذا هو خروج عن الطبع وهو صعب
مشكل يمكن أن لا يتصور وقوعه وإن لم يكن له حكم في الظاهر فإن الباطن ما يمكن له دفع ذلك
وعلم الموازنة بين المحسنين فيما أحسنه من شخص بعينه هل يتبع للنفس ترجيح من حيث
ما أحسنه لأن حيث الأحسان فإن وقع فيه تفاضل هان الأمر فيه على المؤمن العالم المشاهد
أحسان الله للعالم المسخر وعلم النواصير والظهور في مواطن القربة إلى الله تعالى بذلك وعلم
شكر النعم وعلم ما تستحقه البر بوجه ما لا يقع فيه اشتراك وعلم الاتيان للابتلاء وعلم النظر
إلى المخطوبة وما يبع للخطاب أن ينظر منها شرعا فإنه أمر بذلك وعلم صورة تعلم العلم وعلم
الاعتراف بين يدي المعلم بالجلول وعلم الحيل والمكر والكيد وما يذم من ذلك وما يحمده وعلم الذناء
المطابق والمقيد وهل ثم ثمة مطابق أو لا يصح ذلك بالحال وإن أطلقه اللفظ وعلم حصر ما يتقيد به
النساء من كل مثنى ومثنى عليه وفيه علم التخيير من العالم بالحق وفيه علم منزلة الأرض وما زينت به
وفيه علم سبب إجابة الله دعاء الكفار والمشركون ومثى بوجد المشركون وفيه علم اندراج النور في
الظلمة وفيه علم الخلق والرزق وفيه علم القيامة وفيه علم انكار المؤمن وفيه علم كشف الغيب في
حضرته الغيب وفيه علم من ينادى ولا يجاب وفيه علم هل يعم المشركون ميت أو لا يحشر الأبرار
الموتى وفيه علم الناقور الذي هو الصور وما هو وفيه علم أي جراهه وانضل من عمله أو كل جزاء
أفضل من عمله وهو علم شريف وفيه علم عبادة الرب من حيث ما هو مضاف إلى كونه ما وفيه
علم مانع الرؤية من علم ما كان يعلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثامن والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة أسرار مختلفة
الأفوار والقرار والانداد وصحيح الأخبار) *

ان المقادير أوزان منظرمة	يأتي بها ظلال من فوقها ظلال
من الغمام ومن غير الغمام يرى	عند التنزل في أعجازها كل
تحوي على كل معنى ليس يظهره	الانطباع والاشهاد والمثل
فمنه ما هو محمود فترفع	ومنه ما هو مذموم فتسفل
ومن ينزعني فيما أفوه به	قالناس كلهم أعداء ما جهلوا

اعلم أسعدنا الله وإياك سعادة الأبد أن النفس الناطقة سعيدة في الدنيا والآخرة لاحظ لها في
الشقاء لأنها ليست من عالم الشقاء إلا أن الله أركبها هذا المركب البدني المعبر عنه بالنفس
الروحانية الحيوانية فهي لها كالدابة وهي كالراكب عليها وليس النفس الناطقة في هذا المركب
الحيواني إلا المثنى بما على الطريق المستقيم الذي عينه لها الحق فإذا اجابت النفس الحيوانية
لذلك فهي المركب الذلول الرماض وإن أبت فهي الدابة الجوح كلما أراد الركب أن يردّها إلى
الطريق حرت عليه وجمعت واخذت يميناً وشمالاً لقوة رأسها وسوء تركيب من أجها فالنفس
الحيوانية مائة مائة خائفة ولا تأتي المعصية إنهما كالطير الشريفة وإنما تجرى بحسب طبعها
لأنها غير عالمة بالشرع واتفق أنها على مزاج لا يوافقها على ما يريد منها والنفس الناطقة
لا يتمكن لها الخائفة لأنها من عالم العصمة والأرواح الطاهرة فإذا وقع العقاب يوم القيامة قائما
يتبع على النفس الحيوانية كما يضرب الركب دابته إذا جمعت وخرجت عن الطريق الذي

يريد صاحبهم ان يمشى به عليه ألا ترى الحدود في الزنا والسرقه والحاربة والإفتراء نعمانها
 النفس الحيوانية البدنية وهي التي تحس بالمقتل وقطع البدن وضرب الظهر فقامت الحدود
 على الجسم وقام الالب بالنفس الحساسة الحيوانية التي يتجمع فيها جميع الحيوان المحس للآلام
 فلا فرق في محل العذاب بين الانسان وبين جميع الحيوان في الدنيا والآخرة فالنفس الناطقة
 على شرفها مع عالمها في مادتها الدائمة ألا ترى الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يقدم لخنازة
 به ودي فقبل له انما اجنأته به ودي فقال صلى الله عليه وسلم ألم أليس تفتنهم افعال بغير ذاتهم افعالهم
 اجبالا لها وتغطيها الشرفها ومكانتها وكيف لا يكون لها الشرف وهي منذوخة من روح الله
 فهي من العالم الاشرى المسمى الروح في عالم الطهارة فلا فرق بين النفس الناطقة مع هذه
 النفس البدنية الحيوانية وبين الركب على الهداية في الصورة فاما جرح واما ذلول ففقدان
 ان النفس الناطقة ما عصت وانما النفس الحيوانية ما ساعدتهم على ما طلبت منها وان النفس
 الحيوانية ما خوطبت بالتكليف فتتصرف بطاعة أو معصية فان كان جرحا فاقضاء
 طبعها الزاج خاص فاعلم ذلك وان الله يمد رحمة الجميع فان رحمة الله سبقت غضبه واعلم ان
 الله تعالى لم يزل ناظر الى أعيان الاشياء المكنية في حال عدمها وان الجود الالهى لم يزل يمتن
 عليها بالايجاد على ما سبق العلم به من تقدم بعضهم على بعض في الوجود ولما كان ما به بقاء عين
 الجوهر الكل لا يتكسر الا بقاء بعض المكاتب به لا يقوم بنفسه من الميزل الحفظ الالهى
 يحفظ عليها بقاءها به وهي في ذاتها لا تقبل البقاء الا زمان وجودها فلا يزال الجود الالهى
 يوجد هذا الجوهر الكل الذي فجع الله فيه صور العالم ما به بقاء ومن المكاتب الشريطة فلا
 يزال الله خالقا على الدوام حافظا له على الدوام وكذلك سبحانه وتعالى لولا انه امرى سر الحيات في
 الموجودات ما كانت ناطقة ولولا سرايا العلم فيها ما كانت ناطقة بالثناء على الله وجدها
 وهذا حال وان شئنا لا يصح بحمده فاني بلقظ النكرة وما خص شيئا ثابتا من شئ موجود
 لانها قبليات شبيهة الوجود على الحالة نتي كانت عليها في شبيهة النبوت وقد أعلم الله انه خاطبها
 في حال عدمها وانما المنة امره عند توجه الخطاب فبادرت الى امتثال ما أمره به فلو لا انما
 منهوتة في حال عدمها بالنعوت التي لها في حال وجودها ما وصفها الحق بما وصفها به من ذلك
 وهو الصادق الخ بر بحثا في الاشياء على ما هي عليه فاطهرت أعيان الموجودات الالهى
 التي كانت عليه في حال عدمها فبما ساعدت الوجود من حيث اعيانها ومن حيث ما به
 بقاءها فكل ما هي عليه الا اعيان القائمة بانفسها ذاتي لها وان تغيرت عليها الاعراض بالامثال
 والاضداد الا ان حكمها في حال عدمها ليس حكمها في حال وجودها من حيث امرها وذلك
 لان حكمها في حال عدمها ذاتي لها ليس للحق فيها حكم ولو كان لم يكن لها عدم صفة ذاتية فلا
 تزال المكاتب في حال عدمها ناظرة الى الحق بما هي عليه من الاحوال لا يتبدل عليها حال حتى
 تتصف بالوجود فتتغير عليها الاحوال لعدم الذي يسرع الى ما به بقاء العين وليست كذلك في
 حال عدمها فانه ما به بقاءها على شئ في حال عدمها بل الامر الذي هي عليه في نفسها ثابت لا يزال
 لم يزل الا الى الوجود ولا يزال الى الوجود الا اذا انصف العين القائمة به هذا الممكن الخاص
 بالوجود فالامر بين وجود وعدمه في أعيان ثابتة على أحوال خاصة فاذا عرفت هذا الذي

ابرزناه اليك علمت المطلق والخالق وما ينبغي للخلق أن تكون عليه من الحكم وما ينبغي للخلق أن
 يوصف به فانه ليس كشيء وكل يوم هو في شأن فلا يشبهه شيء ثابت ولا شيء موجود وعلمت
 ما وقعت عليه من هذا العلم الذي اذاني شهوده وحكمه الى البقاع مائة الى ان
 ازهد في الاشياء لا يقع الا من الجهل القائم بهذا الزاهد وهو عدم هذا العلم ومن الغطاء الجباب
 الذي على عينه وهو عدم الكشف والشهود لما ذكرناه فاذا علم أو شاهد ان العالم كله ناطق
 بتسبيح خالقه والثناء عليه وهو في حال الشهود له كيف يتمكن له الزهد من هذه صفة وعينه
 وذاته وصفاته من جملة العالم وقد اشهد الله وأراه آياته في الاقاصي ما خرج عنه وفي نفسه
 وهو ما هو عليه فلخرج عن غيبه تعالى ما خرج عن نفسه ومن خرج عن العالم وعن نفسه فقد
 خرج عن الحق ومن خرج عن الحق فقد خرج عن الامكان والتحق بالجمال ومن حقيقته
 الامكان لا يطبق بالجمال اذا دعوا به بأنه خرج عن كل ما سوى الله جهل محض وانما ذلك اتفق
 أحوال لا يشعر به الجهل فيخيل له جهل ان العالم بعزل عن الله والله بعزل عن العالم فيطلب
 القرار اليه فهذا قرار وهى وسبب ذلك عدم الذوق للاشياء وكونه مع في التلاوة فقرأوا الى
 الله وهو صحيح الان هذا القرار بهذه المثابة لم يجعل بالله الى ما ذكر الله في الآية التي اتبعها هذه
 الآية وهو قوله ولا تجعلوا مع الله الهاء آخر فلو عرف هذا التسميم عرف قوله فقرأوا الى الله انه
 القرار من الجهل الى العلم وان الامر واحد احدى وان الذي كان يتوهمه امر اوجدوا من
 حيث نسبة الالهة لهذا الذي اتخذه الهامحالات عدمى لا يمكن ولا واجب فهذا معنى انقرار
 المأمورية غالبهم من حيث نسبة الالهة اليه يكون القرار فافهم واما القرار الثاني المتلوق قوله
 عن موسى عليه السلام فقررت منكم لما خفتكم لعل ان الله وضع الاسباب وجعل لها اثرا
 في العالم بما اوتي الاغراض وبما لا يوافقها وبما لا يطيع الطبع وبما لا يلازمه وخلق الحيوان
 على مزاج يقبل به الالم والذلة بخلاف النباتات والجمادات فانهم ما وان الله فبالحيات عندها
 الكشف فانهم على مزاج لا يقبل اللذة والالم ووقع من موسى عليه السلام ما وقع من قبل
 القبطي فقر الى النجاة التي يمكن ان تحصى لئلا فقر ان يرى ان القرار من الاسباب الالهية
 الموضوعة في بعض المواطن لوجود النجاة فهو قرار طبيعي لانه ذكر ان الخوف من السبب جعله
 يقرر لكنه معزى عن التعريف بما ذكرناه من الوضع الالهي فليوف النظر العقلي حقه فان
 هذا كان قبل نبوته ومعرفة بآية الحق به فلما فرخوا من فرعون تلقاه الحق بالنجاة وجمع
 بينه وبين رسول من رسله وهو شبيب عليه السلام ثم اعطاه النبوة والحكم الذي خاطب الله به
 القبط ونجى اسرائيل ان يكونوا عليه وأرسله بذلك الى من خاف منه فكان ذلك الارسال
 كالمعقوب لما خفتهم من الخوف من السبب الموضوع ولم يوف النظر العقلي حقه فكان بينهم
 في القرار انه خوف من الله اذا لا قدرة له ممكن في ايصال خيرا وشرا الى ممكن اخر وان ذلك كله
 بيد الله فجاء بالرسالة والحكم من عند الله وأمنه بما اعطاه الله من العلم بما يؤول اليه امره مع
 فرعون وآله وأراه ذلك كله ما أراه من قلب العاصحية وانما قلنا عقوبة كان ذلك الارسال الى
 فرعون وان الخوف منه باق منه لقوله تعالى له ولا تخيه حين قال لا تتخافوا ان يسطر عايناه وان
 بطني فقال الله لا تتخافوا اني معكم اجمع وأرى وقال لهم افسوا له قولاً لئلا يذهبكم ما نبي عما كان

قد علم من امتنا عليه أو يخشى يقول أو يخاف مما يعرفه منا من أخذنا وبطشنا الشديد بن
قال مثل مقاتله عن تقدمه وحصل عنده العلم به وهذا مثل قوله لا يبيننا صلى الله عليه وسلم وجاهلهم
بأنى هي أحسن وهو جدد الـ فيه لين وتعطف وهو قوله فيبارحه من الله لنت لهم ولو كنت
فطاع لظلم القلب لا تنفع وامن حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر والبرجى من
الله انه انور دواعي الاشك ولهذا قال العلماء ان كلمة عسى من الله واجبة وقد تدرجى من فروع
التذ كروا خشية فلا بد ان يتذ ك ذلك فروعون في نفسه وان يخشى ولكن لم يظهر من ذلك شيئا
على ظاهره وان كان قد حكم التذ كروا خشية على باطنه ولذلك لم يطمش بعسى ولا باخيه في
الجلس فانه صاحب السلطان والقهر في ذلك الوقت فحاشه الاما قام به من التذ كروا خشية
من الحق ومانع آخر لم يكن هناك اذ لو كان هناك مانع آخر ظاهر لجا اليه موسى عليه السلام
ما قال ان الخفاف ان يفرط علينا أو ان يطنى لعدم التذ كفى في القوة القاهرة فأيده بما
أوصاه ما به من مخاطبة باللين فكانت هذه المخاطبة من جنود الله قابل بها جنود باطن فروعون
فهو موهوم باذن الله فقد كروا خشى حتى انهم زعموا حديثه الذى كان يتقوى به فذل في نفسه فشدته
تلك الذلة والمعرفة عن ان يحكم بقوة ظاهره فلم يطمش به ما في ذلك المجلس فهذه فائدة العلم فان
العلم اذ لم يتمر اصاحبه ما قطع به حقيقة فاشتم علم أصلا ولا ذلك عالم وقد تقدم الكلام في مثل
هذا فيما مضى من المنازل فالتناس يأخذون بهذا القرار ما سوى ولا يعرفون حقيقة ما أخذوا
به ولا تروا في ذلك هذا النظر الذى ذكرناه واذا علمت هذا فاعلم أيضا ان الله ما خلق الانسان
عالم بكل شئ بل أمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يطلب منه تعالى مزيد العلم اذ قال له وقل رب
زدنى علما فهو في كل حال يستفيد من العلم ما به سعاده وكفاله فالذى فطر عليه العالم ولانسان
من العلم العلم بوجود الله والعلم بقدر المحدث اليه فاذا كان هذا فلا بد لكل من هذه صفته ان
يقرب الى الله لمشاهدة فقره وما يعطيه حكم الفقر من الالم للندس ليغنيه من انقطع اليه فر بما
يزيل عنه ألم الفقر عناية تقع ان الله له وهو الغنى بالله وهو مطلب لا يصح حصوله إلا بالله
لو استغنى أحد بالله لاستغنى عن الله والاستغناء عن الله محال فالاستغناء بالله محال لكن الله
يعطيه أمرا مأمنا من الامور التى يحدتها الله فيه عنده هذا الطلب يغنيه به ويزيل عنه بما يجده
من اللذة المذلة الفقر المكين لا يزيل عنه ألم الفقر المكين الذى لا يمكن زواله عن الممكن لاف حال
عدمه ولا في حال وجوده ولهذا لم يجزى في نفس الممكن الا ما اذا أعطا ما به وجوده عنده فانه
من يله الالم الطالب له ثم يمد له طلبا آخر لآخر لبقا ذلك الحاصل له على الدوام دينا
وأخرة فلا يلبث ان هذه حاله من تتخل وفرار عن الموانع المشغلة له عن هذا الامر حتى يكشف الله
عن بصيرته وبصره فيشاهد الامر على ما هو عليه فيعلم عند ذلك كيف يطلب وعن يطلب ومن
يطلب وامثال هذا او يعلم معنى قوله ان الله هو الغنى الحميد أى المنى عليه والغنى ومدبر قوله
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لانه يستحيل عليه ان يعبد نفسه ولما قلنا انى بالحميد لان
صفة الغنى لا شئ أعلى منها وهى صفة ذاتية للحق تعالى فافهم الاشارة واذا انقضى هذا اعتك كون
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخلو بفارح رايه بحث فيه ويرى من مشاهدة الناس لما كان
يجده في نفسه من الحرج والضيق في مشاهدتهم فلو نظر الى وجه الحق فيهم ما فرمتهم ولا كان

يتحول بنفسه وما زال على هذا الحال حتى جاء الحق فرجع الى الخلق ولم يزل فيهم فانه لم يزل في غار
 حرا مع نفسه فما زال الامن بعض الخلق لامن كل الخلق فافهم فلا بد لكل طالب ربه ان يتحول
 بنفسه مع ربه في سره لان الله ما جعل للانسان ظاهرا وباطنا الا ليعلم مع الله في باطنه ويشاهده
 في ظاهره في اسبابه بهد ان ينظر اليه في باطنه حتى يميزه في عين الاسباب والان لا يعرفه ابدا
 يرجع من يرجع الى الخلوة مع الله في باطنه الا لاجل هذا ايقاظ الانسان ليت خلوة ولو غفل عن
 الله فلما علمت في اول الامر ان الشأن على ما ذكرته تجردت عن هيكل هذا تجردا عليا احالنا
 بله في مكانة الحق من هذا الهيكل وعدم على بأن الله وجهها خاص في كل شيء فلما صرت عن هذا
 الهيكل اجنيتا انظرت اليه كانه سبعة سودا مظلم الاقطار لم ارفقه من النور شيئا سألت عن هذه
 الظلمة من أين لحقت به فقبل لي هذه ظلمة الطبيعة فان الظلمات ثلاث تراكم بعضها على بعض
 حتى اذا أخرج أحدها لم يكدرها فخرى ان لا يراها فاني مقاربة الرؤية فكيف الرؤية
 فالظلمة حجاب الله المحجب عن وجود الحق فقلت ما هذه الظلمات الثلاث فقبل لي الظلمة الاولى
 المشهورة ثلاث ظلمة الطبيعة فهي الظلمة الاولى التي تلي بصرك ثم ان هذه الطبيعة ما وجدت
 الا في المرتبة الثالثة فقوة الظلمة السبب الحادث الممكن التي وجدت عن افه في وجود محدث
 عن محدث وهو النفس فهي الظلمة الثانية فاشهدت ظلام الطبيعة وتضاعف بظلمة النفس
 فاشهدت النفس فرأيت ظلمة فوق ظلمة ثم قبل لي فوق هذه الظلمة الثانية ظلمة ثالثة وهي السبب
 الذي وجدت عنه هذه النفس وهو العقل الاول فكشفت لي عنه فرأيت ظلاما مترا كما بهضه
 فوق بعض فقلت ألهذا سبب آخر وجدته فقبل لي لابل هذا أوجدته الحق لاعد سبب فقلت
 فما باله مظلم افضل لي هذه الظلمة لذاتية وهي ظلمة امكانه يستمد بها من ظلمة الغيب الذي لا يقع
 عليه نهود كما يقع على الغيب فيه اذا ظهر منه وفارقه وصار نهادة فمن هذه الظلمات الثلاث
 كان الانسان من حيث هو جسم حيواني في بطن أمه في ظلمات ثلاث ظلمة الرحم وظلمة المشيمة
 وظلمة البطن فاذا ولد اندرجت ظلمته فيه فكان ظاهرا ونورا وباطنه ظلمة فلا يتمكن له المشي في
 ظلمة باطنه الا بسراج العلم فان لم يكن له هذا السراج فانه لا يمتدى فيه فلما رأيت هيكل وظلمة
 علمت انه لو لم يكن له نور بوجهه ما صبح نظري اليه ولا ادراكا ليا فسالته عن النور الذي أعاد
 لتعلق رؤيتي به فقبل لي نور الوجود به رأيت فظننت الى من حيث اني رايت لتلك الظلمة فرأيت
 ظلمتها بسطاطا على وما رأيت نوري يزيلها فتعجب فقبل لي لايزول عنك ظلام امكانك فانه نمت
 ذاتي لك فانك استبواجب الوجود لذاتك فقلت فمن لي بنور لظلمة فقبل لي لا تجده أبدا فقلت
 اذا فلا أشاهد موجد يبدأ فانه النور المحض والوجود الخالص فقبل لي لا تشاهده أبدا
 الامنك ولهذا لا تراها أبدا في صورتها واحدة ولا تحيط به علما فلا يتجنى ولا يشهد كما يشهد نفسه فانه
 غنى عن العالمين فاني سئل عليه الاله فلا يعرف الامن طريق الكشف والشهود على حد
 ما ذكرناه وأما بالادلة النظرية فلا يعلم الاحكامه لاعتيمه فلماذا يحكم العقل بدليله على ما يستلزمه
 هذا الموجود الواجب الوجود بما يقتضيه الممكن فيه اليه فهذا القدر يدل عليه ويعطيه
 الشهود مرتبة فوق هذا ذاتي ولا انتقال ولا تحكي فلما أشهدني في الله ذاتي وأشهدني هيكل
 أشهدني بعد هذا نسبة العالم كله الى وتوجهه على في ايجاد عيني فرأيت تقدمه على وآثاره في

وعلمت انفعالى عنه وانه لولا ما كان لى وجود عبقى فذللت فى نفسى حيث انما تحت قهره يمكن
 مثلى وعلمت عند ذلك انى من القليل الذين يعلمون ان خلق السموات وهى الاسباب العلوية
 لوجودى والارض وهى الاسباب السفلية لوجودى أكبر من خلق الناس قدرا لان لها نسبة
 المتعاطية وللتناس نسبة الانفعال فأدر كفى انكسار يكاد ان يؤسفى عن مشاهدة الحق من
 حيث ما تشاهده هذه الاسباب التى لها على فى القدرة تفوق الفاعلات فلما حصل عندى ذلك
 الانكسار قيل لى هذه الاسباب وان كان لها هذا القدر عليك فى المرتبة فيما ظهر فاعلم انك
 العين المقصودة فما وجدت هذه الاسباب الاسباب انك تفهرك انك تفهرك انك تفهرك انك تفهرك
 الله لما أحب ان يعرف لم يمكن ان يعرفه الا من هو على صورته وما أوجده الله على صورته أحد
 الا الانسان الكامل لا الانسان الحيوانى فاذا حصل حصات المعرفة المطلوبة فأوجدها وأوجدها
 من الاسباب لظهور عين الانسان الكامل فاعلم ذلك فغير هذا التعريف الالهى انكسارى
 وعلمت انى من السكمل وانى است بانسان حيوانى فقط فثكرت الله على هذه المنة فلما تشهدنى
 نسبة العالم الى ونسبى الى العالم وميزت بين المرتبتين وعلمت ان العالم كله لولا ما وجد وعلمت أن
 بوجدوى صح المقصود من العلم الحادث بالله والوجود الحادث الذى هو على صورة الوجود
 القديم وعلمت ان العلم بالله الحادث الذى هو على صورة العلم بالله القديم لا يمكن ان يكون الا من هو
 فى خاقه على الصورة وليس غير الانسان الكامل ولهذا معنى كاملا وانه روح العالم والعالم مسخر له
 علوه وسفله وان الانسان الحيوانى من جلة العالم المسخر له وانه يشبه الانسان الكامل فى الصورة
 الظاهرة لا فى الباطن من حيث الرتبة كما يشبه الفرد الانسان فى جميع أعضائه الظاهرة فتأمل
 درجة الانسان الحيوانى من درجة الانسان الكامل فاعلم من أى الانامى أنت فانك على
 استعداد قبول الكمال لو علمت ولهذا عين الغيبه والاعلام من العالم فلو لم تكن على استعداد
 يقبل الكمال لم يصح النسبى ولكان التعريف بذلك عبثا وباطلا فلا تلومن الانفك فى عدم
 القبول لما دعيت اليه فان الداعى مادعا على بصيرة انك لست بذاته فى البصيرة فاذا علمت هذا
 وأشبهك الحق نسبة العالم اليك بقى عليك ان تعلم نسبة الحق اليك ونسبته اليه وأوقفه فى الحق على
 نسبة الاسماء الالهية الى التحصيل الى الصورة المقصودة فتسقط على جميع الاسماء الالهية التى
 تنطق عليه تعالى فلا يفتقر منها اسم بوجه من الوجوه فاعلم ان الاسم لما كان يدل على المعنى
 بحكم المطابقة لا يفهم منه غير معناه كان عينه فى صورة أخرى تسمى اسما فلا اسم له ولا معناه
 وأراد الله سبحانه ان يعرف بما قررناه بالمعرفة الحادثة لتكامل مراتب معرفته ويكمل الوجود
 بوجدوا المحدث ولا يمكن ان يعرف الشئ الانفسه أو مثله فلا بد ان يكون الموجود الحادث
 الذى يوجده الله تعالى له علم به على صورة موجدته حتى يكون كالمثل لخلق الان ان الكامل
 حقيقة واحدة ولو كان بالشخص ما كان مما زاد على الواحد فهو عين واحدة وقال فيه ليس
 كمثل شئ فجاءه لانه لا فتنى ان يعاين فلما انصبه فى الوجود من لا تجارت اليه الاسماء الالهية بحكم
 المطابقة من حيث ما هى الاسماء ذاتة وروسوف انظمة ورفقة فكان الانسان بصورة
 جسمية فكانت هذه الاسماء الالهية على هذا الانسان الكامل أشد مطابقة منها على المعنى
 الله ولما كان المثل عن مثله يتميز بأمر ما لا يمكن ان يكون ذلك الامر الالهى لا يكون لمثله كان

الامر في الاسماء الذي به يتميز المثل عن مثله ولا يشترك فيه من جانب الحق الاسم الله فهو عين
 ما اختص به هذا المثل عن مثله وكان للمثل الاخر الاسم الانسان الكامل الخليفة عما
 اختص به هذا المثل الكوني واما الحق الباقية من كية من روح وصورة فن حيث صورتها
 تدل بحكم المطابقة على الانسان الكامل ومن حيث روحها ووعاها تدل بحكم المطابقة على
 الله ولذا حالة وله حالة والاسماء تسبع تلك الاحوال فلذا التجرد عن الصور متى شئنا فاذ لنا
 من ذاتنا الصور ولكن من حقيقة ذاتنا ايضا التجرد عنها متى شئنا فبقية الاسماء في حال
 تجردنا من حيث ارواحها المجردة عن صورها وله تعالى الاتباس بالصور وهو بالذات غير
 صورة بالذات ايضا يقبل التجلي لما في الصور فتتبعه الاسماء عينها من حيث صورها اذا بس
 الصورة متى شاء فالامر يتناول بينه على السواء مع الثرفان الموجود المحقق انه الخالق ونحن
 الخلق وهو الله وانا الانسان الخليفة فيشترك في الخلافة لتحقيق الصورة فانه امرنا ان نتخذ
 وكسلا والوكالة خلافة والمختص به الذي يتميز به عن الاسم الله صورة ومعنى فاذا تجلي في
 الصور وانطلق عليه بحكم المطابقة صورة الاسم الله واذا بقي على ما هو عليه من غير تقييد
 بصورة وانطلق عليه روح الاسم الله وكذلك الانسان هذا الاسم هو الذي يميز عنه وله حالة
 البقاء على ما هي ذاته عليه من الصورة وله التجريد ولولم يكن في العالم من هو على صورة الحق
 ما حصل المقصود من العلم بالحق اعني العلم بالحادث في قوله كذا لم أعرف فاحيت ان
 أعرف فاختل الخلق وتعرفت اليهم فعرفوني فجعل نفسه كثر والكثر لا يكون الا مكنة في شيء
 فلم يكن كثر الحق نفسه الا في صورة الانسان الكامل في شئيته وشبهه هناك كان الحق مكنوزا
 فلما كسى الحق الانسان فوب شئته الوجود ظهرا الكثر بظهوره وفرة الانسان الكامل
 بوجوده وعلم انه كان مكنوزا فيه في شئته نبوته وهو لا يشعر به فهذا قد علمتك نسبة الاسماء
 الالهية اليه قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها وانظرة كل تقتضي الاحاطة والعموم وقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في دعائه رب اللهم اني اسألك بكل اسم سميت به نفسك فهذه اضافة
 حقيقة وهي اضافة الشيء الى نفسه لذكر افاضين مختلفين صحت الاضافة للحق اليقين وعلم
 اليقين والعين واحدة وهي افضة النفس وكاف الخطاب وانما قلنا هذا من اجل اصحاب
 اللسان حيث قالوا من طريق الادلة ان الشيء لا يضاف الى نفسه وهو قول صحيح غير ان الاضافة
 هنا وقعت في الصورة والصورة صورتان بخلاف ان يضاف الصورة الواحدة الى الاخرى وهي
 النفس وكاف الخطاب وللحق اليقين وعلم اليقين والوجه الاخر ان تكون النفس نفس
 الانسان الكامل المقابلة لجميع الاسماء الالهية والكونية فان الاسماء الكونية ايضا تدل
 بحكم المطابقة عليه الاما يختص به منها المحدث كالتعريف والفقر للانسان بل للعالم كله
 فتكون النفس هنا مضافة الى كاف الخطاب وهو الحق وتكون اضافة ملك وتشريف
 واستحقاق فاضافة الملك كمثل مال زيد وضافة التشريف كعبيد الملك وخدعة وضافة
 الاستحقاق كسرج الدابة وباب البيت وهذه كلها شائعة في قوله نفسك اذا عني بها الانسان
 مثل قول عيسى عليه السلام ولا أعلم ما في نفسك يعني به هذه النفس هنا نفس عيسى اضافها
 الى الحق كما هو نفس الامر وهو آتم في الشئ على الله والتبى مما نسب اليه وقرر عليه

واستفهم عنه بقوله أنت قلت للناس اتخذوني وإي الهين من دون الله فقال له أنت تعلم
 ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك أنت علام الغيوب فإنه ما يكون فيها الا ما تتجمله أنت
 فكيف يستفهم من له الخلق والامر مني عما ولم يقل له ما قلت اني اله اهل بيته خليفته وانسان
 كامل وان الاسماء الالهية له فقال له ما قلت لهم الا ما مرتني به ما زلت على ذلك شيئا واذا
 قال القائل ما امر به أن يقول لم يلزم أن يقول كل ما هو عليه فإنه ما امر ان يقول وقد خرج
 عن العهد بما بلغ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمته احدا من خلقك أو استأثرت به
 في علم غيبك فقد كرهته تعالى استأثرت به في علم غيبه عما لا يعلم الا هو وليس الا ما يمكن أن يكون
 للانسان الكامل لكن الله تعالى استأثرت به في علم غيبه ما لا يعلم الا هو فلم من الانسان ما هو عليه
 ما لا يعلم الا الانسان الكامل من نفسه وهو غيب الحق لأنه المثل لما جتمع قوله صلى الله عليه وسلم
 وقول عيسى في امر واحد وهو قوله ولأعلم ما في نفسك وقول محمد صلى الله عليه وسلم او
 استأثرت به في علم غيبك فالانسان الكامل محل الاسماء كلها التي في قوته بقوله أو ما ليس في
 قوته قبولها لا يمكن له قبولها فليس ذلك من الاسماء التي يقال فيها انه نقص عنها كالاسماء التي
 يختص بها الانسان ولا يجوز ان يطلق على الله ولا يقال ان الله قد نقصه هذا الاسم ان يطلق
 عليه فعنى الاسماء كلها كل اسم في حقيقة هذا المسمى ان يقبله فاعلم ذلك من علم نسبة الاسماء
 الالهية الى الانسان كيف هي ونسبة الاسماء الكونية الى الله كيف هي علم مرتبة الانسان
 وتغز عن العالم كله وتشرى به بما هو عليه من الجمعية كلمة فمن صاحب الذوق في كل علم وقد
 يكون صاحب علم ما كمل منه في ذلك العلم مع المشاركة فهو افضل منه في وجه خاص فهذا
 افضل منه بالجمعية كما تقول بالمفاضلة في النقص فنقول في البلدي انه جار ومعلوم قطعا ان الجار
 افضل من الانسان في البلدة فإنه ابلد منه وكذلك الملك مع الانسان فان الملك افضل منه في
 الطاعة لله وقد شهد الله بذلك وذلك انه يعر به عن لباس البشرية فلا يعصى الله ما امره لانه ما هو
 على حقائق متضادة تجذب في اوقات وثقة له وتنسبه عما دعى اليه كما وجد ذلك في الفتاة
 العنصرية والانسان نشأة عنصرية تطلب حقائق متجاذبة بالفعل صاحب غفلة ونسيان يؤمر
 وينهى وتتصور منه المخالفة والموافقة فالملك اشد موافقة لله من الانسان لما تطلبه نشأته
 ونشأة الانسان قال تعالى في الملك لا يعصون الله ما أمرهم وقال في الخليفة الذي عليه الاسماء
 كلها وعصى آدم ربه فغوى فوصفه بالمعصية فالملك افضل بالموافقة لاهل الله والخليفة
 الانسان اعلم بالاسماء الالهية لان الخليفة ان لم يكن يظهر بما يستفهم من استخفافه حتى يطاع
 ويهوى والافليس بخليفة فهو اتم في الجمعية وافضل والملك افضل في وجه خاص او وجهين
 لكن ما له فضل الجمع والصورة لا تكون الا بالجموع والافليس بصورته مثلية ولا يتدح في
 الصورة كما لها ما تزا به الصورة عن مثلها فإنه لا بد من ذلك ولو لا ذلك لم تكن الصورة مثلا
 بل هي عينها ومعلوم ان الامر ليس كذلك وهذا المنزل يتسع فيه الكلام يكاد الى غير ما به
 فلنقتصر على ما ذكرناه ولندكر بعض ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم كما تقدم في ذلك علم
 الرسوم الطامسة ومرايتها وحصرها في الحقائق التي انحصرت فيها وفيه علم من ردها
 وكاد ان يقتل نفسه وهو دليل على الضيق والخرج وهل هذا من كمال الانسان أم لا فان الله

وصف نفسه بالغضب والانتقام فهذا الانسان الملم يتكلم له من قوته ان يحد على من يرسل
 غضبه بالانتقام منه اذ ان يرسله على نفسه فيقتل نفسه فهو ناقص كامل فأعطاه الله الصبر على
 تحمل الاذى ما يقاوم به ما يجده الطبع من الغيظ على من يرد كلفه وأمره ويريد مقاومته
 وفيه علم التمكن ووجود الفرح بالمستند اليه اذا تنزل له في الخطاب على سيد الرقيب لما يجده
 وهو أن يحاط به بما يعرفه به في نفسه في الامر الذي غاظه فيه من هو أكبر منه قد أعظم فيجده
 لذلك عزاء في نفسه ولهذا قال الله تعالى انبيه صلى الله عليه وسلم نه عن عليك من انباء الرسل
 ما نثبت به فؤادك وفيه علم كل من جنى فعلى نفسه يجنى فان الاعمال لا تضاف الا الى عاملها
 وان أضفتها الى غير عاملها فقد غصبتم احقها وفيه علم الاستبصار وفيه علم الامتزاج فيعلم
 منه ما يضرب زيدا يقع عمر او ما هو دواء لخالدهودا لحسن وفيه علم نداء الحق واختلافه
 مع احديه النداء وفيه علم آداب جواب المنادى (٢) وفيه علم الاستئصال بالطف وفيه علم
 الجبر وفيه علم التقرير السكوني ونزول الاعلى الى مخاطبة الادنى بالطف مع قهره بالصورة
 فما المانع له من ذلك هل هو قهر خفي من حيث لا يشعر به أو هو عن رحمة وعلها بمجولة أو
 جبليية وفيه علم تنبيه العالم على اكتساب معالي الامور باظهار أسبابها لمن لم يعرفها وفيه
 علم أسباب الحيرة عن جواب السائلين اذا كان السؤال مما لا يتصور وعليه الجواب المطابق
 الذي يطلبه السائل في سؤاله وهل كل سؤال يقتضى جواباً أم لا والسؤال عين الجواب من
 حيث أحديه الكلام والواحد لا يقع فيه التفصيل ولا الانقسام والسؤال ماهو عين الجواب
 والكلام احدي العينين فحين محل الانقسام وفيه علم الجدل مع العلم من الجادل انه مبطل وان
 خصمه على الحق فلماذا يبقى على جده له وقد بان له الحق في نفسه فهل له وجه مما الى الحق أو هو
 باطل من جميع الوجوه واذا كان باطلا من جميع الوجوه فالباطل عدم وعدم لا يقاوم
 الوجود فان الشيء لا يكون أقوى من الشيء وفيه علم ما تنتج المساعدة وفيه علم الزجر
 والتخويف والرضا بالقضاء والمقتضى مع القوة التي تكون في الرضى وما ينبغي ان يرضى به من
 من المقتضى وما لا ينبغي ان يرضى به من ذلك وفيه علم ما يؤثر الاستناد الى الكثرة من القوة في
 نفس المستند وان خاب فقديرزق الواحد من القوة ما يزيد على قوة الكثير فلا يقاومه الكثير
 وفيه علم تأثير الكون في الكون هل يقتصر الى الامر الالهى أو الى العلم ومنه ما يكون عن علم
 ومنه ما يكون عن امر الالهى ومراتب الخلق في ذلك وفيه علم سرد الاخبار وما فائدتها الزائدة
 على قانس النفوس بها فان النفوس تستحل الاحاديث بطبعها وفيه علم تفاضل العالم في العلم
 وفيه علم ما ينبغي أن يضاف الى الحق من الامور وما لا ينبغي وان كان له وفيه علم عزة النفس أن
 تلحق بها المذاحم مع كونها متصفة بها في الذي يحجبها عن ان تتصف بالمذاحم وما تعجب أن توصف
 بها وفيه علم مفاضلة النفوس بعضها ببعض على الاطلاق وفيه علم سبب دوام النعم وعدم
 دوام نقيضه بها وفيه علم المدد لما ذير جمع انهم اؤها فيما يوصف منها بالانتماء هل هو لافعل
 الموجودتها او هل هو لامر آخر وفيه علم تقاسيم الزمان الى أزمنة وهو عين واحدة وفيه علم
 طلب الاعمال الجزاء وان تنزه العالمون عنها وفيه علم من أعلى منزلة هل المتنزه عن طلب
 الاعراض أو مطالب الاعراض وفيه علم هذه الرسالة في العالم ما سببه وهل في العالم من خرج عن

٢ في نسخة وفيه علم
 الاشتراك

التكليف أم لا وفيه علم ما يتميز به العالی من الاسئل هل بنفسه أو بامر نسي والاشرف منهما
 وفيه علم اختلاف الآيات باختلاف الاعصار والاحوال وأين ذلك من العلم الالهي وفيه علم
 دخول الواسع في الضيق من غير أن يتسع الضيق أو يضيق الواسع وفيه علم الفرق بين الاناث
 والذكور في كل صنف صنف وفيه علم من يصح عليه اسم الاخوة ممن لا يصح ومرااتب
 الاخوة وفيه علم الموازنات الالهية والموضوعة وفيه علم السبب الذي يقوم بالانسان حتى
 يعي قلبه عن طريق الحق مع علمه بالامكان وهو من أعجب الاشياء مثل قول من قال اللهم
 ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء مع علمهم بان ذلك ممكن ولم
 يوفقهم الله ان يقولوا اللهم تب علينا أو اسعدنا وفيه علم مراتب الوحي الالهي في الانسان
 وفيه علم الدلالة التي لا يمكن ردها وفيه علم الفرقان بين النظم والمنظوم والنثر والمنثور وهو
 علم المقصد والمطلق وفيه علم التقلب من حال الى حال ومن منزل الى منزل وفيه علم تنزل
 الارواح النارية بمن أين تنزل وعلى من تنزل وأين محلها وما ينبغي أن ينسب اليها واقفه يقول
 الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل • اياك اعني فاسمعي باجارة * وهو منزل
 تفرق الامور وصورة الكتم في الكشف من الحضرة المحمدية) *

ما الشمس تعالو فيبقى ظله فيه	انظر الى نقص ظل الشخص فيه اذا
بدأ وفيأ وهو هذا القدر بكفيه	ذاك الدايمل على تحريكه ابدأ
في الكون من كن وذلك الحكم من فيه	لو كان يسكن وقتا ما بدأ اثر
اصل سواء فحكم القول بيديه	فاليكون من نفس الرحمن ليرله
فان حكمه شرع الله تنقصيه	خلاف ما يقتضيه العقل فارميه
ولو يكون لسان العقل يخفيه	ما ان رأيت له عينا ولا أترا

اعلم ايها الله بروح منه ان الاشياء لما خلقها الله تعالى على حكم ما اقتضاه الوجود الاصل
 الذي هو عليه وله وجد كل ماسوى الله فما خلق شيئا الا وخلق له ضدًا او مثالا خلافاً لفعل
 الموافقة في الخلاف والمناقرة في الضد والمناسبة في المثل فاشد الاشياء مواصلة ومحبة واتحادا
 والخلاف مع مخالفة وهذا يكون الخلاف بحسب من يخالفه ولا يتميز عن صاحبه الا
 بحكمه فبمقدار الخلا فان بالمثل ويتميزان بالحكم فيه واما المثل مع مثله فان المناسبة تجمع بينهما
 في المودة فيجب كل مثل مثله بما فيه من مناسبة المثلية وان لم يجتمعا فيشبه المثل الخلاف
 في المحبة وان كان بينهما فرقان بالحقائق فيهما وبشبه الضد في انهما لا يجتمعان ابدأ فهما كغائب
 احب غائبا وهما قبيح عتقا وحكمات الموانع بان لا يجتمعا واما الضد مع ضده فالمناقرة بينهما
 ذاتية وليس بينهما المودة التي بين الخلافين فكل واحد من الضدين يريد هلاك صاحبه من
 الوجود بخلاف الخلافين فالودة التي بينهما تنفع كل واحد منهما ما أن يريد هلاك صاحبه
 من الوجود ولكن يريد ويشتمى ان لوعة كمن من الاتحاد به حتى لا تنفع المشاهدة الاعلى واحد
 بعينه ويفيق فيه الاسرايات امارا من كل خلاف على نفسه تخلله لكنهما لا يجتمعان ابدأ
 لذاتهما مثل المثلين بياض ومثال الضدين بياض وسواد ومثال الخلافين لون ورائحة أو طعم

في محل واحد والمراد من هذا الذي ذكرناه تعريضه لنسبة العبد من الله ما له من هذه النسبة فاعلم
 ان الانسان الكامل جمع بذاته هذه الامور كلها وليس ذلك بغيره فهو مع الحق مثل ضد خلاف
 كان ما ذكرناه لهذا الحكم اضعاف على كل واحد من هؤلاء الثلاثة فان البياض يخالف
 البياض بالمحل فان المحل يميزه فيقال هذا البياض ما هو هذا البياض ويضاد من له فانهم
 لا يجمعهم ما محل واحد وهو مثل له لان الحد والحقيقة فيهما عين واحدة تشملهما من جميع
 الوجوه فكل واحد مع ما يقبل ما يقبله الاخر من المثلية والضدية والخلافية والذي
 يحتاج اليه في هذا الباب معرفة الانسان مع قرينه من الانس ان عم اوسع غيرهم من العالم من
 حيث نسبة ما ان خص ومعرفة الانسان مع الحق اعلم صورته منه على ماذا يكون فانه قد
 اعتنى به غاية العناية عالم يعقن مخلوق يكونه جعله خليفة واعطاء الكمال بعلم الاسماء وخلق على
 الصورة الالهية واكل من الصورة الالهية فلا يمكن أن يكون في الوجود فالانسان الكامل
 مثل من حيث الصورة الالهية ضد من حيث انه لا يصح أن يكون في حال كونه عديم ارباب
 هو له عبد من حيث الحكم خلاف من حيث ان الحق سمعه وبصره وقواه فأنبته وأثبت نفسه
 في عين واحدة في عرف نفسه عرف ربه معرفة مثل وضد خلاف فهو الولي العدو وقال تعالى
 لا تتخذوا عدوى وعدوكم يخاطب المؤمنين أولياء تاقون اليهم بالمودة لكونهم امثالكم
 لما بين المثلين من الضدية فقال للمؤمن عامل العدو بضدية المثل لان حقيقة المثل
 واحدة فافهم فان العدو يراد به من الوجود كما قدمنا في معرفة الضد ولذلك قال تعالى
 في هذه الآية وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وابائكم فاعاملكم العدو وان
 كان مثلكم بالضدية المثل لا يودونه وهذا عين ما ذكرناه من ان الضدير يذهب عين ضده
 من الوجود فامرنا اذا ارادوا ذلك بنا أن نقا تلهم فنذهب اعيانهم من الموضع الذي يكونون
 فيه فننقلهم الى البرزخ بالقتل فانظر ما أعجب القرآن وما أعطى صلى الله عليه وسلم من العلم
 بالامور وان لم تسره هذه الضدية في ذات المثل فما هو جوهر من ولا هو عند الله يمكن ولكن
 يحتاج الى ميزان وكشف صحيح حتى يعرف العدو الذاتي الذي ينبغي ان يعامل به مثل هذه المعاملة
 من العدو العرضي الذي تعرض له هذه العداوة ثم تزول عنه بزوال ذلك العارض الذي
 اوجبه كما قال تعالى يخبر عن بعض العباد بما يقول يوم القيامة يا ليتني اتخذت مع الرسول
 سبيلا وابو السباقي لم اتخذ فلا خذ لا قد أضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان يعن
 شيطان الانس لاشبه طائر الحق للانسان خذولا فانه قال ما ضلني عن الذكر بعد اذ جاءني الا
 فلان يعنى انما مثله اصفى اليه وقلده في مقالته وحال ينه وبين اتباع انسان آخر جاءه من
 عند الله يسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك ما جاءهم به عن الله من التعجير الجديد
 وان كانوا في تعجير اذ لا بد منه لمصالح العالم واسكنهم كانوا قد اتفوه وشؤا عليه ولم يعرفوا غيره
 منهم ما انكروا والتعجير وانما انكروا هذا التعجير الخاص ومعارفة المؤلف بالطبع عسير
 وهذا لا ياف الطبع الا لم وان تمادى به فانه يسر بزواله لعدم الفقه الطبع به فلما افقه انما لم
 بزواله ولما لم يتمكن ان يكون كل انسان له مرتبة الكمال المطلوبة في الانسانية وان كان يفضل
 بعضهم بعضا فادناهم منزلة من هو انسان حيواني واعلاهم من هو نسل الله وهو الانسان

١١. الكامل نائب الحق لكون الحق سبحانه وجميع قواه وما يفيض من المقامين مراتب في زمان
 الرسل يكون الكامل رسولا في زمان انقطاع الرسالة يكون الكامل وارثا ولا ظهور للوارث
 مع وجود الرسل اذ الوارث لا يكون وارثا لا بعد موت من يرثه فلم يتمكن للصاحب مع وجود
 الرسول أن تكون له هذه المرتبة فلا يرسل من الله على الدوام لا يقطع فلا يقبله الا الرسل
 خاصة على الكمال فاذا فقدوا حلت ذللك الاستعداد في غير الرسل فقبلوا ذلك التنزل
 الالهي في قلوبهم فسمعوا وروى لم ينطق عليهم اسم رسول مع كونهم يخبرون عن الله بالتنزل
 الالهي فان كان في ذلك التنزل الالهي حكم اخذه هذا المنزل عليه وحكم به وهو المهر عنه
 بل ان علماء الرسوم المجتهد الذي يستنبط الحكم عندهم وهو العالم بقول الله لعلمه الذين
 يستنبطونه منهم فهذا حظ الناس اليوم من التبشير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
 نقول به ولكن لا نقول بان الاجتهاد هو ما ذكره علماء الرسوم بل الاجتهاد عندنا بذل الوسع
 في تحصيل الاستعداد الباطن الذي به يقبل الانسان هذا التنزل الخاص الذي لا يقبله في زمان
 النبوة والرسالة الا النبي أو رسول الله لا سيميل الى مخالفة حكم ثابت قد تقرر من الرسول في
 نفس الامر فان لم يكن ذلك في نفس الامر فلا يفي لهذا المجتهد الذي ذكرناه الاما هو الحكم
 عليه في نفس الامر حتى انه لو كان الرسول صلى الله عليه وسلم حيا لحكم به مع انه قد قرر حكم
 المجتهد وان اخطأ فما خطا المجتهد الا في الاستعداد كاذ كراه فلما اصاب في الاستعداد
 ما اخطأ مجتهدا ابدا بل لا يكون مجتهدا في الحكم وانما هو ناقل ما قبله من الحق النازل عليه في
 تجليه وهذا عزيز في الامامة ما يوجد الا في الافراد والامامتهم انهم ما يجتازون في الحكم أصلا
 لو دابة الرسالة في هذا الزمان فاذا اختلفوا فيهم الذين ذكرناهم فيكون صاحب الحق اذا
 كانت الاحكام مخصصة القسمة واحدا منهم فان في قسم لم يقع به حكم ربما كان الحق فيه
 ومع هذا تعبد كل واحد بما أعطا دليله فان اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر فوقع
 الاجتهاد في الاجتهاد فاذا قد تقرر ان التنزل الالهي لم يقطع وانه على ضروب وكلها علم سواء
 كان تنزل حكم شرعي أو غير ذلك بحسب المواطن ألا ترى موطن الآخرة في الجنة التنزل فيه
 دائم ولكن ليس فيه حكم تجزيه جله واحدة بخلاف تنزله في الدنيا فهذا أعنى يحكم المواطن
 والمحل تعريف الهمي ولما كان في الانسان الكامل المثل والفضل والخلاف كما هو في الامامة
 الالهية المثل كالرجل الرحيم والخلاف كالرجل الصبور والفضل كالضار النافع قال النبي
 صلى الله عليه وسلم يرفع همة من الى الرب العالمة لو كنت حقة خذ اخلا لا عرر في لا تختد ابابكر
 خذ بلال لكن صاحبكم خليل الله والله يقول واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال صلى الله عليه وسلم
 لربه أنت صاحب في الله فاذا علمت ان الله لا يستحيل عليه خلق عباده فاجه ان تكون
 انت ذلك الخليل بان تنظر الى ما يؤدي الى تحصيل هذه الخلة الشريفة فانك لا تجد لها اسبابا الا
 الموافقة ولا علم لنا بما افقتنا الحق الاموافقتنا له فيما شرعه فاسرع خرماء وما احل حلناه
 وما اباحه اباحناه وما كرهه كرهناه وما نذبه اليه نذبناه اليه وما اوجبه اوجبناه فاذا علمت هذا
 في نفسك وكانت هذه صفة ذلك وقت قيامه حق صحت لك الخلة لا بل المحبة التي هي اعظم
 واخص من الخلة لان الخليل يصحبك في المحبة يصحبك لنفسه فتشأن ما بين الخلة والمحبة

وقد دللتك على تحصيل هذين المقامين فالخليل به ضد جليله والمحجب به في محبه فيقبحه بنفسه
فالخلق يحجب العيوب والخليل يحجب خليله الا ترى الى ما جرى الله في نفوس العالم حيث يجعلون
الخبز والمخ سبباً وجبالاً يكون كل واحد من الشخصين اللذين بينهما الماحلة ندا لصاحبه
يقبحه كل مكروه ويحفظ عليه حقيقته على نفسه وكذلك هو الامر عليه في عباده ولما شهدناه مع
الحق مشاهدتين ووقعت الماحلة ورأيت اثرها بجمده الله برها فاطما عاقت في ذلك

لا آسكان الخبز والمخ وأظفر الامر الذي قد بدا وأطلب الحرب من أجل العدا فان اتاني الامر من عنده الزمت نفسي طلباً للعدا وقلت للباقي ألا فابن لي عسى ارى باقيس اذ شمرت فخجلت بانها لجلية ما عرفت اذ ابصرت نفسها	حق ارى البرهان والقصا يثبت في اللوح فلا يمحي لا اطلب السلم ولا الصلحا اصري بي الكشف والشرحا ان تؤثر المعروف والنصحا من عمل الارواح لي صرحا عن ساقها اذ ابصرت صرحا فاضربت عن عرشها صفحا سئرا ولا كسفا ولا لها
---	--

فأعطاه الخبز والمخ أن لا يتخذ عدو الله محبوا ولا يحبوا لماعلم الله ما هو عليه الانسان في حياته
من محبه المحسن لاحسانه ومن استجلابه الود من اشكاله بالتودد اليهم علم انه تعالى اذا قال لهم
لا تتخذوا عدوى انهم كاذرناه لا يقومون في هذا النهي في جانب الحق مقام ما يستحقه الحق
فتراد في الخطاب فقال وعدوكم وذلك ليعرضهم اليه العلم بانا نجب أنفسنا ونؤثر اهلنا على
تعالى فليس في القرآن ذم في حقنا من الله أعظم من هذا فانه لو علم مشايك اثاره على أهوائنا لاكتفي
بقوله عدوى ثم قم تعالى على نسق واحد فقال يخبر جون الرسول بعض من موطنه فان مفارقة
الاطوان من أشق ما يجري على الانسان فاعلم الله انكم لا تقوم عندكم اخراج الرسول مع بقائكم
في اوطانكم ذلك مقام ما يستحقه الرسول منكم قال واياكم نشر ككم في الاخراج مع الرسول كما
شرككم في العدا وتمع الله انكم تكونوا احرص على ان لا تلقوا اليهم بالمودة وان تتخذوهم اعداء
والمؤمنون هناك ما سوى الرسول فان الرسول اذا تبين ان شخصاً ما عدو لله تبين انه تعالى
في حق ابراهيم وآبيه ازر به ما وعظه واطهر الشفقة عليه لكونه كان عنده في حدا لا مكان ان
يرجع الى الله ويوحده من شركه فلما بين الله له في وحيه وكشف له عن امر آبيه وتبين لابراهيم
ان أباه آزر عدو لله تبين انه مع كونه آناه فأنى الله عليه فقال فلما تبين له انه عدو لله تبين انه قد
كان ابراهيم في حق آبيه او اها حليماً لا الآن وقد ورد في الخبر ان ابراهيم يجر اياه من رجله في
صوره فخرج فاحذ به فبري به في النار فانظر ما أثر عند الخليل عليه الصلاة والسلام اثاره
لخطاب الحق من عداؤا بيه في الله تعالى فانه يجعلنا من آثار الحق على هواه وأن يجهد ذلك
منافخاً أعظمها عندى من حسرة حيث لم تكن هذه المثابة عند الله حيث لم يكف بذكر
عداوتهم لله واخراج الرسول فهنا يفتي ان تسكب العبرات فالعبد من وجد ذلك من نفسه
فلم يدخل تحت هذا الخطاب وعلى قدر ما يتصل من هذا الحال يتصل من المعرفة بالله ومن

وقت أن فتح الله على في هذا الطريق ما قبلت احدا على هذا القدم فعرفته به وان كان عليه
في نفس الامر ولكن ما عرفني الله به وربما عرضت له به فلم أجده عنده الا النقبض ولكنني
أعلم ان في الارض عباد الله هذا المقام فالله الذي فتح علي به ونحو ان شاء الله البقاء عليه
فان أكثر ارباب المعرفة بالله تحول بين هذا المقام وبين المؤمنين والعلماء من مقام غامض صعب
التصور فتدح فيه معارف الهبة كثيرة ومتى لم يحصل لاحد هذا المقام ذوقا فاعلم ان فيه وبين
من هو عدو لله مناسبة وتلك المناسبة ليست بامنة اذ تبين له لانه قبل التبين يهذر قال تعالى ما كان
لنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب
الخطيئة وقال ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب أن يتخلفوا عن رسول الله
ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه فليس بأصحاب الخطيئة الا أعداء الله تعالى الذين هم أهل الخطيئة

فكن مع الحق لا تبني به بدلا • وأقر الحق لا تضرب به مثلا

والله ولي الاعانة والتوفيق • واعلم ان هذا المنزل يحتمل على علم الزيادة الالهية من الخير وفيه
علم ما يتجز به الحق من الباطل والحدود التي تفصل بين الاشياء وتبين بعضها عن بعض وفيه علم
عبود الكليات لا عبود الاسماء وما من مراتب في الرفعة والشرف ومن أشد وصلته في
العبودية هل عبود الكتابة أو عبود الاسم وفيه علم ما يتعلق بالعالم كالم من العلوم وفيه علم
ما يختص به الحق من الصفات دون خلقه وفيه علم التنزيه لما اذير حج هل لايات أو ادم وفيه علم
الموازين وفيه علم ما وجب اتخاذ الشريك في العالم وكل مولود فاعلم اني اولد على الفطرة فاني
الاول وابواه هما الاذان بهودانه او نصرانه او يشركانه او مجسانه وهل العقل ينزل هنا
من حيث فكره منزلة الابوين في كون هذا الشخص قد اخرجته نظره من فطرته الى ثبات
الشريك وفيه علم ما يملكه الانسان بذاته مما لا يملكه وتصرفه فيما لا يملكه بماذا انصرف فيه
وفيه علم ما يؤول اليه قائل الزور والشاهد به وكون الحاكيم معصوما باتباع هواه ولماذا
ابقاء الله كما في ظاهر الامر وان كان معزولا في باطن الامر فيما حكى فيه به وادبه وقوله تعالى
قل رب احكم بالحق وفيه علم الاعلام التي يعرف بها الصادق من الكاذب وهي من
العلامات التي لا تنقل بل يبعدها الانسان من نفسه اذا كان من أهل المراقبة لاحواله فلا
يقوته علم ذلك ومن لم تكن المراقبة حاله فانه لا يعرف تلك الاعلام أصلا والمؤمنون احق
بمعرفة ما من أصحاب النظر وفيه علم ما يختص به الشيخ في هذا الطريق ليعرفوا به وحال
المريدين متى يستحقون أن يكونوا مريدين وان يقبل عليهم الشيخ يقول افادة وليس للشيخ في
هذا الطريق أن يبعده المريد على صورة ما يكون منه يحصل معناه في نفسه حصول الفقه له
ونيل السعادة الا يظهر بالصورة في ذلك والباطن معروى عن المعنى الموجب لذلك الصورة فان
قلت فهذا لا ينبغي للشيخ أن يستمره عن المريد قلنا بل ينبغي ان يستمره عن المريد وواجب عليه ذلك
اعلم ان المعنى الموجب لظهور تلك الصورة اذا قام بالمريد أوجب له ظهور تلك الصورة فيعلم
الشيخ عند ذلك ان الله قد أهدى ذلك المريد لان يكون من أهل الحق واذا علمه الشيخ بذلك المعنى
الموجب لظهور هذه الصورة والنفس مجبولة على الخيانة وعدم الصدق فظهر بالصورة مع
عدم المعنى فيقع الغلط كما يظهر المتناقض بصورة المؤمن في العمل الظاهر والباطن معروى عن

الموجب لذلك العمل وفيه علم اضيق في النار ما يبيده مع ما فيه من السعة وفيه علم ما يقرب
 مع المؤمن في الجنة وما يقرب من المشرق في النار والفرق بين الوجود والتوحيد فان المشرق
 مؤمن بالوجود غير موحّد والعذاب أو جبه في النار عدم التوحيد والاثبات الوجود فن هنا
 يعرف قريين المشرق من قريين المؤمنين وفيه علم عدم دخول جميع المعكّات في الوجود ومن
 حيث اجناسها وانواعها الامن حيث اختصاصها واحادها لابل اشخاص بعضها لا كلها وما انظر
 دقيق يعظمه الكشف هل الخلق الجديد في الصور كلها في الوجود لخالصها التي بعض الناس في
 ليس منها أولان رأى التجديد قال لا تنقضي اشخاص كل نوع ابدا ومن رأى ان لا تجد يد قال في
 الآخرة انه قد تاهت اشخاص هذا النوع الانساني فلا يوجد انسان بعد ذلك وهي مسألة
 دقيقة لا يتمكن لنا الكلام فيها بجله واحدة فان من جللة الاسرار التي لا تداع الا لاهلها فانهم
 من العلوم التي لا تتقال الا لاهل الروائع ومن لا شمله لا يقبل الاخبار عن حقيقة ما وفيه علم
 ما يعطى عملا يعطى وفيه علم ما هي السعادة في ان يتجمل فان العلم يعطى في العالم اذا علم امر
 ما فقد اكتفى به وصار يطلب علما آخر اذا حصل لا يتقى فاذا حال علمت كذا فمن الحال ان
 تشوق النفس اليه بعد حصوله فلذلك لا يراه لم احدا الله ابدا لانه يؤدي الى الاستغناء عنه من
 حيث علمه فان قات بل علمه جعله لا يستغنى عنه قلنا لا ما هذا هو العلم بل العلم الذي
 ذكرته هو العلم بكونه لا يستغنى عنه والعلم به الذي اردناه امر آخر فانت عالم بالحكم لا به فلا
 تعارض بين ما تعرض به علينا وبين ما قلنا فافهم وفيه علم ابتلاء العالم ببعضه بعض هل هو
 من باب الرحمة بالعالم او من باب الشقاء وفيه علم الموانع التي منعت من قبول ما جاء من عذابه
 مع تشوق النفوس الى رؤية الغريب اذا ورد والقبول عليه فان رحمة الشر بعد لا يدركها الا
 العلماء خاصة ولهذا لا يرتد عالم حيث يراها ولهذا امرنا بالايمان به وان كانت قد نسخت
 وارتفع حكمها وصار العمل به احراما علينا وفيه علم نفع العلم وفيه علم ما تراه شيئا وليس بشئ
 وهو شئ لانك رأيت شيئا مثاله السراب تراه ما والال الذي هو الشخص في السراب يعظم
 فلا يشك في عظمتها فاذا جنته لم تجده كما رأيت ولا تشك فيه رأيت غيرك في ذلك المين عن هو على
 المسافة التي رأيت ما انت فيها اعظم عيار اعظم اوانت تراه ليس بعظيم حين جنته وهو علم المهي
 شريف وفيه علم المقاضاة فلا بد منها في كل من الضدين كالسواد والبياض وذلك لكون
 اللون جميعه افوق المفاضلة فلا بد في كل مفاضلة في الوجود من جامع يجمع بينهما أي يجمع
 فيه جميع من في الوجود ولهذا فزت الباطنية الى ان تقول في الباري ليس بعدوم اذا قبل لها
 هل الباري موجود وماعانت انما وقعت في عين ما فرت منه فانه ايضا كما يمتلئ على الوجود
 الحادث لفظه موجود يمتلئ عليه اسم ليس بعدوم قد شرك الحق الموجود المخلوق في انه
 ليس بعدوم وكذا جميع ما يدأل عنه الباطنية ولهذا كانوا اجهل الناس بالحقائق وفيه علم
 الغمام وهو من الغم وكون الحق باق في يوم القيامة او الملائكة أو الحق والملائكة في ما يعطى
 من الغم وفيه علم متى يفقد الحق بالملائكة أو لم يزل منقروا به ولكن جهل في موطن وعرف في
 موطن وهو هو ليس غيره فانه تعالى لان بالحقبة والمخلوق ملاك بالجهل قال تعالى وجعلكم
 ملائكة ومن ههنا تعلم من هو ملاك الملائكة وفيه علم الظلم الذي ات به الشرائع وما تراه
 وعلم الظلم الذي يعطيه الله عقل وما تراه وعلم الظلم المحمود والمذموم وفيه علم الفرق

بين شياطين الانس وبين شياطين الجن ومن ينبغي ان يصعب ومن لا ينبغي ان يصعب مطلقاً من
هذا النوع الانساني وفيه علم النجاة الدعاء الى الله اذ لم تسمع دعوتهم سواء كان وسولاً او وارثاً
وفيه علم كون الحق جمل لكل شئ اخذاً وفيه علم اختصاص احد الصديقين بالحلب الالهى
والاخر بالفيض الالهى والصدور من عين واحدة وهو من يدين مختلفتين في الحكم وفيه علم
حدوث الاحكام بحديث النوازل وان الشرع ما ينقطع ولا ينتفع الى ان يرث الله الارض
ومن عليها وان انقطعت النبوة فالشرع ما انقطع مادام في العالم مجتمع وفيه علم المصاحفة
الالهية لا كوان فهل ذلك لعلمه قدراً لا كوان اولاً ثم آخره مثل قوله تعالى ولا ياؤنك بعمل
الاجتهاد بالحق واحسن تفسيراً وفيه علم من يعيش على بطنه من الاناس وفي أى صور يتجسّر
من هذا مشيه وفيه علم من حبس نفسه مع الادنى مع معرفته بالاعلى والاعلى يدعو الله
والادنى لا يدعو الله فمن يدعو الى الادنى حتى يحبس نفسه عليه وفيه علم ما يعتدى الانسان
اى انسان كان في علمه بغيره علمه بنفسه وفيه علم شهود الكعبة بات ومن هو الموصوف عندنا
بالكيفية وفيه علم الخلق الانسان الكامل بربه والعبادة الالهية على المقام اذا ظهر الانسان
بالفعل بصورة ربه وان حكم الشئ بالالفعل يعطى خلاف ما يعطيه بالافعال واعطاءه بالفعل
أقوى وفيه علم الظهور والخفاء والراحة وفيه علم الانقاس الظاهرة في العالم بالرحمة وما سبب
ذلك وعموم دخول الخلق في هذه الانقاس وفيه علم ما يريد الحق ظهوره ويريد الانسان
الخالف ستره وهو الذي يرى المصلحة في غير الواقع في الوجود ويحتاج صاحب هذا المقام الى
بصر حديد من أجل الموازين الشرعية فان الجهل بما يرام من الحق من المصالح أكثر من العلم
بالمصالح الظاهرة في الكون انما يلبس بمصالح في النظر العقلي عند الاعتلاء وهو عديم في اذا
عمل به الانسان عن كشف وتحقيق ليخطئ أبداً واذا عمل به من ليست له هذه الصفة اخطأ وهو
الذي يقول العاقبة فيه خطأ السبع بصواب وصواب من ليس بسبع يخطأ وأثبت ذلك في
حاطة بلاطية وشافه في بذلك وفيه علم الامتراج الذي لا يمكن فيه تقصيل وهو كل صديق ينتمى
واسطة كالقاتر بين الحار والبارد لا يقدر احد على فصل الحرارة من البرودة في هذا القاتر
وفيه علم الفرق بين من هو لله وبين من هو على الله وفيه علم الطريق الى الله بالنية وان لم تكن
شريعة فهي نافعة بكل وجه فانه ما قصد الا الله وعموم التجلي الالهى معلوم فلهذا المشيئة في
ذلك وفيه علم ما يخص بالاسم الرحمن دون غيره من الاسماء الالهية وما ينبغي ان يعامل به
الاسم الرحمن دون غيره من الاسماء الالهية وفيه علم المسيح شبأما هو وفيه علم التناوب
وان المتناوبين لا يجتمعان وما يحدث في عالم الانسان منهما وفيه علم التوردة والسكون وابن
بجح مدان وفيه علم صفات السعداء من غيرهم علاً وشراً وفيه علم ما قبل التبدل من
الصفات مما لا يقبل وفيه علم المحفوظين والمعصومين من العلماء انما رغب بالله تعالى وفيه
علم ما تنتج الذكري من المؤمنين وفيه علم من طالب الامامة فاعين عليها وفيه علم عناية الدعاء
الى الله وشرف منزلتهم عند الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الموقر من وثائق في معرفة منزل الظلمات المحمودة والانوار المشهودة
والخلاق من ليس من أهل البيت باهل البيت وهو من الحضرة المحمدية) •

ونور فكرك آيات وبرهان	نور القبول على التحقيق إيمان
وفيه وقتا زبادات ونقصان	فنور فكرك لا ينقذ ذاتيه
في راس مرقبة ما فيه ميثان	ونور إيمانك الأعلى له علم
على مسالككم وساطان	ولي عليه إذا ما العقل ناظره
ولا يقبده ربح وخسران	هو الضرورى لا يفكر ولا ينظر

اعلم علمك الله ما يقيمك وجهك من يقينك ان النور يدرك ويدركه والظلمة تدرك ولا يدركها
وقد عظم النور بحيث ان يدرك ولا يدرك به ويلطف بحيث ان لا يدرك ويدرك به ولا يكون
ادراك الابنور في المدرك لا بد من ذلك عقلا وحسا مثل صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال
نوراني اراه فنبه به هذا القول على غاية القرب فانه اقرب الى الانسان من سمبل وريده ونحن
اقرب اليه منكم ولكن لا تبصره يقول الله ذلك في المختصر فالخلق هو النور والحض والحال هو
الظلمة المحضة فالظلمة لا تتأقب نور ابداء النور ولا يتقلب ظلمة ابداء الخلق بين النور والظلمة برزخ
لا يصف بالظلمة لذاته ولا بالنور لذاته وهو الممتزج والوسط الذي له من طرفيه حكم واحد
جعل للانسان عينين وهما العينان لكونه بين طرفين فبالعين الواحدة من الطريق
الواحدة يقبل النور ويظهر اليه بقدر استعداده وبالعين الاخرى من الطريق الاخرى ينظر
الى الظلمة ويقبل عليها وهو في نفسه لا نور ولا ظلمة فلا هو موجود ولا هو معدوم وهو المانع
القوى الذي يمنع النور والحض ان يتقاربا ويمنع الظلمة المحضة ان تذهب بالنور والحض
فيمتلك الطرفين بذاته فيكتسب به هذا الثاني من النور ما يتصف به من الوجود ويكتسب به هذا
الثاني من الظلمة ما يوصف به من العدم فهو محفوظ من الطرفين وقاية للطرفين فلا يقدر
الخلق الا الله فهذا اصل الانوار والظلمات الظاهرة في العالم وهو ما انصبغ به الممكن من
الطرفين ولولا ما هو به هذه الثمانية من الحفظ لعين الطرفين ما وصف الحق نفسه بما اوجبه على
نفسه في قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال ورحمتي وسعت كل شيء جزاء عاقبا ما هو عليه
الممكن من الوفاية نوراني الحال ايضا لذلك فافاض عليه من حقيقة حفظه عليه عدمه وحفظ
الحق عليه وجوده فانصف الممكن بالوجود والعدم معاني الاثبات أي هو قابل لكل واحد
منهما كما انصف ايضا الهذيانة لا موجود ولا معدوم في النبي لجمع بينهما في وصفه بين النبي
والاثبات فلو كان موجودا لا يتصف بالعدم ليكون حقا ولو كان معدوما لا يتصف بالوجود
ليكون محالا فهو الحافظ المحفوظ والواقى الموقى فهذا الحد له لازم ثابت لا يخرج عنه ولهذا
ايضا انصف بالحسرتين العدم والوجود لعدم تخلصه الى أحد الطرفين لانه لذاته كان له هذا
الحكم فان كانت حق كان قولك صادقا وان كانت باطلا است تكذب فاذا علمت هذا فانتقل
ما تجاوز فيه الناس من سمي النور والظلمة المعروفين في العرف ظاهرا كالانوار والمنسوبة الى
البرق والكواكب والدمج وامثال ذلك والظلمة المشهودة المعروفة المدركة ظاهرا للحمس
وانوار البواطن المعنوية كنور العقل ونور الايمان ونور الالم وظلمة الباطن كظلمة الجهل
والسرك وعدم العقل والذي ليس بظلمة ولا نور كاشك والظن والخيرة والنظر فهذا ايضا ليس
بظلمة ولا نور فهذه مجازات حقائق الواجب والحال والممكن في عرف الممكنات فقد جمع الممكن
بنفسه حقيقة طرفيه وأبين ما يكون ذلك في الممكن ما فيه من المعاني والمخسوسات



واختيلات وهذا المجموع لا يوجد حكمه الذي يمكن في الطرفين أصلاً فالعلم بالممكن هو
 بصر العلم الواسع العظيم الأمواج الذي تفرق فيه السقن وهو بحر لا ساحل له الأطرافه
 ولا يتخيل في طريقه ما تتخيله العقول الناصرة عن ادراك هذا العلم كالعين والشمال ما بينهما
 ليس هذا الأمر كذلك بل ان كان ولا يتم الفصل فلتخيل ما هو الاقرب بالنسبة لما
 ذكرناه ان الشأن في نفسه كانه من المحيط وما بينهما فالنقطة الحق والفراغ الخارج عن
 المحيط المدم أو في الظلمة وما بين النقطة والفراغ الخارج عن المحيط الممكن كما رسمناه مثلاً في
 الهامش وانما عطينا النقطة لانها أصل وجود محيط الهامش والنقطة ظهرت كذلك ما ظهر
 الممكن الا بالحق والمحيط من الدائرة فاذا فرضت خطوطاً من النقطة الى المحيط لا تنتهي الا الى
 نقط فالحيط كالمجموع هذه المثابة من النقطة وهو قوله تعالى والله من وراءهم محيط وقوله هو بكل
 شيء محيط فكانت كل نقطة من المحيط اتبها الخط والنقطة الخارج منها الخط الى المحيط ابتداء
 الخط فهو الاول والاخر فهو الاول لكل يمكن كما ان النقطة أول لكل خط وما خرج عن
 وجود الحق ما ظهر من الحق فذلك العلم الذي لا يقبل الوجود والخطوط الخارجة المسكات
 فن الله ابتداءها والى الله تماتها واليه يرجع الأمر كما ان الخط انما ينتهي الى نقطة فاوله
 الخط وآخرته هما من الخط ما هما من الخط كيف شئت قلت وهذا هو الذي ينبغي ان يقال
 فيه لا هو ولا هي غير كاهلقات عند الاشاعر فن عرف نفسه هكذا عرفه ولهذا حالك
 الشارح في العلم لولاه على العبادك وهو قوله تعالى في سترهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم وهي
 الدلالات فتركها شامناً للعالم فان كل ما خرج من العالم عنك فهو عين الاقاف وهو واحد
 حق يتبين لهم انه الحق لا غيره اذ لا غير ولهذا كان الخط مرصفاً من نقطة لا تعقل الا هكذا
 والسطح مرصفاً من كبر من خطوط فهو مرصفاً من كبر من نقط والجسم مرصفاً من كبر من سطوح فهو مرصفاً من كبر من
 خطوط وهي من كبر من نقط فغاية التركيب الجسم والجسم عن نقط وليس العلم من الحق
 الا الذات والسبع الصفات فلا هي هي ولا هي غيرهما الجسم غير النقط ولا النقط غير الجسم
 ولا هي عنه وانما قلنا انما نقط أقل الاجسام لان اسم الخط يقوم من نقطتين فصاعداً واحداً
 السطح يقوم من خطين فصاعداً فقام السطح من أربع نقط وأصل الجسم يقوم من سطوح
 فصاعداً فقام الجسم من ثمان نقط فحدث الجسم اسم الطول من الخط واسم العرض من
 السطح واسم العمق من تركيب السطحين فقام الجسم على الثلاث كما قامت نشأة الازالة على
 الثلاث كما أن أصل الوجود الذي هو الحق ما ظهر بالايجاد الا بالثلاث حقائق هي هي ونوعه
 وقوله انما ظهر العالم بسور ونمو جسده حساً ومهني فتور على نور وظلة فوق ظلة لانه في مقابلة
 كل نور ظلة كما انه في مقابلة كل وجود عدم فان كان الوجود واجبا فاقباله العلم المدم الواجب
 وان كان الوجود ممكناً فاقباله العلم الممكن فالقابل على صورة مقابله كاطل مع الشخص
 واعلم ما تباهك الله عليه في قوله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فله من نور فهذا النور
 المجهول في الممكن ما هو الوجود الحق فكما وصف نفسه بأنه واجب علم ما واجب من الرحمة
 والنصر في مثل قوله كتب بكم على نفسه الرحمة وقوله وكان حقاً علمنا نصر المؤمنين كذلك
 وصف نفسه بالجعل في الممكن اذ لو لا النور لما وجد له عين ولا انصف بالوجود فن انصف
 بالوجود فذلك انما وصف بالحق تعالى الوجود الا الله فالوجود وان كان عيناً واحداً علمنا كثره

الأعيان الممكّات فهو الواحد الكثير فينقسم بحكم التبعية لآعيان الممكّات كما نحن في
الوجود بحكم التبعية فالوالماء وجدنا ولولا أنما تركب ما نسب إلى نفسه من النسب الكثيرة
والأسماء المختلفة المعاني فالأمر الكل متوقف علينا وعليه فيه نحن وهو بنا وهذا كله من
كونه الها خاصة فإن الرب يطلب المربوب طلبا ذاتيا وجودا وتقديرا والله غني عن العالمين
لأنه لا دليل عليه سوى نفسه لأنه وصف نفسه بالغنى فإن غير الوجود الحادث ما نعرفه معرفة
الحادث ولا يتصف الممكن بالوجود حتى يكون الحق عين وجوده فإذا علمه من كونه موجودا
فأعلمه الاله وهو غني عن العالمين والله المليس يغني عنه بجلته واحدة لأنه ممكن والممكن فقير إلى
المرجح فالجيب الظلمانية والنورية التي احتجب بها الحق عن العالم إنما هي ما يتصف به الممكن
في حقيقته من النور والظلمة لكونه وسطا وهو لا ينظر إلى نفسه فلا ينظر إلى الجلب فلو
ارتفعت الجلب عن الممكن ارتفع الامكان وارتفع الواجب والحال لا يرتفعه فالجلب لا تزال
مسددة ولا يمكن الا هكذا انظر إلى قوله في ارتفاع الجلب ما ذكر من احراق سبحات الوجوه
ما أدركه بصره من خلقه وقد وصف نفسه بان الخلق يراه ولا يحترق فدل على ان الجلب لم ترتفع مع
الرؤية فالرؤية حجابية ولا بد والضمير في بصره هو دعوى ما وما هنا عين خاقه فكأنه يقول في
تقرير الكلام ما أدركه بصر خلقه فإنه تعالى لا تشك انه يدرك كل اليوم بصره تعالى وسبحات
وجهه موجودا والجلب ان كانت عينه فلا ترتفع وان كانت خلقا فإن السبحات لا تحترقها
فإن ما أدركه بصره من غير حجاب ولا احتراق ولو احتترقت الجلب احترقنا فلم تكن ونحن كائنون
بلا شك فالجلب مسددة فلو فهم الناس معنى هذا الخلق لعلموا انفسهم ولو عاينوا انفسهم لعلموا
الحق ولو علموا الحق لاكتفوا به فلم ينظروا إلى نفسه لاني ملكوت السموات والارض فأنتم لو
انكشف لهم الأمر لعلموا انهم عين ملكوت السموات والارض كما علمه التمرى الحكيم فاطمان
عليه عنده هذا الكشف الالهي اسم ملك الملك

فلا مردوى ولا يعلم	والشان محكوم ولا يحكم
فليس الله لا غيره	وليس الا كونه الحكم
فهو الذي يعلم وقتا كما	يجب في وقت ولا يعلم

(وصل) واعلم أيديكم الله ان الأمر يعطى انه لولا انو رما أدرك شيء لاهل يوم ولا محسوس
ولا متخيل أصلا ولا مختلف على النور والاسماء الموضوع للقول في هذه العامة أسماء للقوى
وعند العارفين أسماء للنور والمدركة فاذا أدركت المسوعات سميت ذلك النور معها وإذا
أدركت المبصرات سميت ذلك النور بصرها وإذا أدركت المسوعات سميت ذلك المدركة به
أما وهكذا المتخيلات فهو القوة الالهية ليس غيره والشامة والذاتية والتخييل والحفاظة
والعاقلة والمذكورة الموصوفة بكل ما يقع به إدراكه ليس الا النور وأما المدركة فكانت فلو لا انها
نفسها على استمداد به تقبل إدراك المدركة لها ما أدركت فها تها هو إلى المدركة حيث يتصلق
بها الإدراك والظهور نور فلا بد ان يكون لكل مدركة نسبة إلى النور به ما يستعد إلى ان
يدرك وكل معلوم له نسبة إلى الحق والحق هو النور فكل معلوم له نسبة إلى النور فإدراكه
الحال ولولا ظهور الحال وقبوله لما هو عليه في نفسه لا إدراك المدركة ما أدركته ولهذا ينسب

على كل قسم من أقسام العقل كما ينسحب عليها أيضاً على أقسام الوجوب فتقول
محال على الواجب الوجود بالذات أن يقبل العدم ومحال على الممكن أن يقبل الوجود الذاتي
ومحال على المحال أن يقبل الامكان وكذلك تقول في الوجوب واجب للممكن أن يكون نسبة
العدم والوجود اليه نسبة واحدة وواجب للمحال أن لا يوصف بالامكان ولا تقول مثل هذا
في الامكان لا تقول يمكن للمحال أن يكون على كذا أو على كذا ولا يمكن للواجب أن يكون
على كذا أو على كذا فيدخل الممكن تحت حكم الواجب والمحال ولا يدخل الواجب ولا المحال
تحت حكم الممكن ولهذا لا يجوز أن يقال في الواجب أنه يمكن أن يفعل به كذا ولا يفعل وإنما
الذي يقال أو يصح أن يقال في الممكن أنه يمكن أن يفعل به كذا ولا يفعل وهذه سبلة اغفلها
كثير من الناس فقد علمت أنه ما ثم معلوم من محال أو غيره الاولة نسبة إلى النور ولولا ذلك النور
الذي له اليه نسبة ما صح أن يكون معلوماً معلوماً لا الله وعلى الحقيقة فلا يدري احد
ما يقول ولا كيف ينسب الامور مع كونه يعقلها والعبارات تقتصر عن الاطاعة بهم على وجهها
فان الله عالم بكل شيء من حيث ما لذلك الشيء من النور الذي به يكون معلوماً والعدم
والمحال مع لومان ولا شيء غير الشيء اذ ليس غيره فمن كونه نوراً يحيط به العلم فاذا حققت ما أثرنا
اليه وقفت على حقائق المعلومات كيف هي في أنفسها في انصافها بوجود أو عدم أو لا وجود
ولا عدم أو نفي أو اثبات

فهذا هو العلم الغريب فان تكن	من سمعاه أنت الغريب ولا تدري
كأن من يدري بغيره وبه وذا	أتم وجوداً في مطالعة الامر
فسبحان من أحبا الفؤاد بنوره	ونوره بالذكور وقتاً وبالذكر

وأما النور الذي لا يدرك وهو قوله صلى الله عليه وسلم نوراني اراه فان ذلك لا ندراج نوراً ولا ادراك
فيه فلم يدركه لأنه ليس هو عنه ما يجني فهو كالجزء عادى كله اذ لا يصح اسم الكل عليه ما يعود
على اجزائه فاندراج الجزء في الكل وليس الكل غير اجزائه فالكامل يدرك اجزائه جزئياً
وكلا لا كالاتي والجزء لا يدرك الكل وله ذاب لم الحق تعالى الجزئيات ولا تعال الجزئيات
واذا علم الجزء الكل فيعلم منه الا عين جزئيه فانه علم كل في نفسه لنفسه وقد لا يعلم انه جزء
لكل ولهذا انتفاض الناس في العلم فانه لم بالشئ من لم يبق له في ذلك المعلوم وجه الاعلم منه والا
فقد علم منه ما علم وأما النور الذي يدرك ويدرك به غيره فهو نور مكاني انوار الادراك فيصعبه
ولا يندرج فيه فيدرك ويدرك به ما كشفه له وما انكشف له ما انكشف الانوار بن نور
الادراك ونور المدرك ولولا وجود نور الادراك لما ظهرت الاشياء فلا يظهر شيء بنور المدرك من
غير نور الادراك وقد يظهر بعض الاشياء لنور الادراك ولكن بنور المدرك وان لم يدرك به كما قلنا
في نسبة كل معلوم إلى النور الذي لولاه ما لم قال بصير يدرك به كما قلنا في نسبة كل معلوم إلى
النور الذي لولاه ما لم قال بصير يدرك الظلمة نفسها ولا يدرك به غيرها اذا كان الادراك
بالبصر خاصة (وصل) وأما الظلمة المعنوية كظلمة الجهل فانهم مدركه للعالم ما لم تقم بالجاهل فاذا
قامت به لم يدركها اذ لو ادركها كان عالماً وماعد اظلمة الجهل من الظلمة فانهم ادركها كما ثم تعلم
انه ان كان الجهل نقي العلم عن الجهل بامر ما فكل ما سوى الله جاهل اي ظلمة الجهل لازمة لأنه

ليس له علم بأحاطة المعلومات ولذلك امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بطلب الزيادة من العلم
فقال له وقل رب زدني علما وان كان ظلمة الجهل عبارة عن اعتقاد الشيء على خلاف ما هو به اى
شيء كان قاهر الله تعالى قد اجر بهم الله تعالى من هذه الظلمة فانهم لم لا يعتقدون امر اى يكون فى
نفسه على خلاف ما يعتقدونه وقال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ولم يذكر حقا اتي المسمايات فعمل
بعضا ولم يعلم بعضا فالمسمايات هو قوله تعالى هو لا وهى المشار اليها فى قوله تعالى اذ بشرى باسماء
هو لا وان كنتم صادقين وأراد بالاسماء هنا الاسماء الالهية التى استند اليها المشار اليهم بهؤلاء
فى ايجادهم واحكامهم فبى الله لا لا تكة وتقرر اى يقول هل سجدتم معى فى هذه الاسماء وهل
سميتونى بها حيث قالوا نعم تسبح بحمدي وتقدس لك فزكوا نفوسهم وجرخوا خليفة الله
فى ارضه ولم يكن ينبغي لهم ذلك ولكن لتعلم ان احدا من العالم ما قدر الله حتى قدره اذ لا علم من
الملائكة بالله وما ينبغي لحلاله من التعظيم ومع هذا قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فهذه الاداة
هنا لا ينبغي ان تكون الامن الاعلى فى حق الادنى مثل قوله تعالى اأنت قلت للناس اتخذوني
وأسمى الهين من دون الله بل أشهد من هذا هو قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها
لمارأوا جهة الشمال ولم يروا * منه الهين القبضة البيضاء

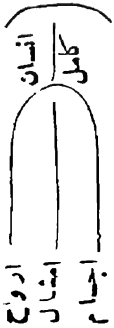
فان قوله اأنت قلت للناس قد يكون تقرير للجهة على من عبد عيسى وامه وقال انهم الله المهان
فاذا قال عيسى عليه السلام فى الجواب سبحانه ما يكون لى ان اقول ما ليس لى بحق والمسمى
يسمع ذلك وقد علم بقرينة الحال والموطن ذلك المسمى ان عيسى ليس من اهل الكذب وان
انكاره لما ادعوه صحيح علمه عند ذلك انه تعالى اراد توخيهم وتقريرهم فلا يستفهم اعيسى
عليه السلام والتقرير والتوبيخ ان عبده فان الاستفهام لا يصح من الله جلة واحدة ويصح
منه تعالى التقرير لا قامة الظلمة والتوبيخ فان الاستفهام على الحقيقة لا يكون الا بمن لا يعلم
ما استفهم عنه واما ظلمة البعد فى قوله يا أيها الناس ويا أيها الذين آمنوا ومثل قوله وتوبوا
الى الله جميعا يا المؤمنين وأمثاله فهذه من حكم الاسماء الالهية اذ كان لكل وقت اسم
الهي له الحكم فى عين ما من أعيان العالم فان كان من الاسماء التى احكامها ناقض حكم ما امر
به المكلف ونهى عنه فان الاسم الالهى الذى يعطيهم موافقة ما امر الله به هذا الخساف
ونهى عنه بعيد عنه فيما يدعيه ايرجع اليه ويصير الى ندائه ليكون له الحكم فيه سواء كان الدعاة
من قريب او من بعيد لا يمكنه بالضرر وقل عدم الموافقة فيما امر الله به بعيد الا ترى الاشارة
تكون مع القرب من المشير والمشار اليه اذا كان معهما فالتلايد الخبير والخبر او هما ان يعلم
الثالث الحاضر ما يريد الخبر ان يلقبه الى صاحبه فيشير اليه من حيث لا يعلم الثالث والاشارة
عند القوم تد على راس البعد ويقولون ايضا بعدكم من الله اكثركم اشارة اليه والعلة فى ذلك
انها ساند على الجهل بالله تعالى فلا فرق بينه فى تلك الحالة وتبين من لا يبلغه الصوت وتبلغه
الاشارة فهذه كلها ظلمة قد حجب الثالث عن علم ما بين الاثنين فهذه ظلمة الادعاء والاشارة فاجعل
بالله فان الله قد نبه اقواما من عباده على امور بكلام لا يعرفه الا المرادون به وهو الرمز قال
تعالى ان لا تتكلم الناس ثلاثة ايام الارضا واما ظلمة التسوية بين الامرين فانما هي ظلمة لان
التسوية الحقيقة المثلثة من جميع الوجوه لامن بعض الوجوه ولان اكثرها محال بين
الامر من قال تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لانهم قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن

من الواعظين فكان الله حكى الله صلى الله عليه وسلم وعرفه بان حالهم ما ذكره عن نفوسهم
فهذه ظلمة قد تكون ظلمة جهل وقد تكون ظلمة بحداهوى قام بهم وهو من اشد الظلم ولكن
هذه كاهل سدس لانه بالظن والاضافة الى ظلمة الجهل الذى هو نفي العلم من المحل بالكلية وهو
قوله فيما لا عين رأت ولا اذن سمعت يعنى من طريق الالهام ولا خطر على قلب بشر فنفي العلم
والطريق الموصلة الى العلم بذلك فهذه اشد ظلمة في العالم فان اعتقاد النفي على خلاف ما هو به
قد علم النفي وان لم يعلم حقيقة نفي العلم في الجملة ان اسمه كذا ثم اعتقد فيه ما ليس هو عليه فقد
اعتقد امر ما فظلمته دون ظلمة نفي العلم من المحل كما قال تعالى في امثالهم وبداهتهم من الله عالم
يكونوا يحسبون وهذه شائعة في الشقي والسعيد ففي السعيد من مات على غير نية وهو يقول
بأنفاذا الوعد فغفر له فكان الحكيم المشبهة فسبق سعادتهم فبين لهم عن ذلك انهم
أعتدوا في ذلك الامر خلاف ما هو ذلك الامر عليه فان الذى هو عليه انما هو الاختيار والذى
اعتقدوه كان عدم الاختيار مثل هذا يسمى ظلمة الشبهة

يا بلى الزور امانى وليكم فاذا قلت الا قولوا بلى انما الامر الذى جئت به واحد في عينه ايس انما والذى احضره يحصرنى فلنا الانوار منه ان بدا هى حجب الله عن ادراكه ثم فيها من علامات الهدى فطس العالم قد قسمها فكما نحن به فهو بنا كل ما نلت بدت صورته فحقول انا فانهم سمعت ليت شمرى هل هو الامر كما قال والله انا ملئكم	اننى آلى لمن لا يحتمل واذا ما قلت هل قولوا نعم أمر موجود له نعت القدم فى الذى يظهر فيه من قدم بين امرين وجود وعدم وله من غيابات الظلم وبها قامت دلالات التهم لتجلبه علوم وكم ما هو الحق عليه فحكم استحالات كمنار فى علم قول الصورة فى كيف وكه حالة الامر علمنا فانهم سمع قد بدا أو غيروه قل يا حكم حائر مالى فى العلم قد علم
--	---

اعلم ايها الله ان الانسان لما أبرز له الله من ظلمة الغيب الذى كان فيه وهو المفتاح الاول
من مقتبض الغيب التى لا يعلم الا هو فانقرض سبحانه يعلمها ونفى العلم عن كل ما سواه بها فثبت في
هذه الابتناء انك انك انت هو اذ لو كنت هو كما تزعم لعلمت مقتبض الغيب بذلك وما لا تعلمه الا
بحوقف فليست عين الموقف والامكانات كلها واعنى بكها ما يترفع عن الخيال والواجب لان اعمالها
بمحصر هذا السلك ذلك محال هى في ظلمة الغيب فلا يعرف لها حالة وجود ولكل يمكن منها مفتاح
ذلك المفتاح لا يعلمه الا الله تعالى فلا موجداته الله فهو خالق كل شئ اى موجدته فاول مفتاح فتح به
مفتاح الغيب الانسان الكامل الذى هو ظل الله فى كل ما سوى الله فاظهره من النفس الرخاى
الطارح من قلب القرائن مودرة وس هو نداء مرخم أرادنا بسد فخرهم كما قال يا باها راد يا با
هريرة فاقبته السيادة بهذا الاسم وجعله مرخا للتسهيل الذى يطلبه الرحمة واقطع عما بقى منه

في الغيب الذي لا يمكن خروجه فصورته في الغيب صورة الظل في الشخص الذي امتد عنه الظل
 ألا ترى الشخص الذي امتد عنه الظل في الارض أليس له ظل في ذات الشخص الذي بقا له ذلك
 الظل الممتد فذلك الظل القائم بذات الشخص المقابل للظل الممتد هو الامر الذي بقي من
 الانسان الذي هو ظل الله الممدود في الغيب لا يمكن خروجه أبدا وهو باطن الظل الممتد
 والظل الممدود هو الظاهر فظاهر الانسان ما امتد من الانسان فظهر وباطنه ما لم يشارك الغيب
 فلا يعلم باطن الانسان أبدا ونسبة ظاهره الى باطنه متصلة به لا تنفارقة طريقة عين ولا نصح
 مفارقة فهو في الظاهر غيب وفي الغيب ظاهر لحكم ما ظهر عنه في الحركة والسكون فان
 تحرك تحرك بحق وان سكن سكن بحق وهو على صورة موجد له وما سواه من الممكنات ليس له
 هذا الكمال فلا غيب اكمل من غيب الانسان فلما برزه الله الى الوجود برزه على الاستقامة
 واعطاه الرحمة ففتح بهامغا الى الامور علوا وسفلا فامثال الامثال بذاته وامتد غير الامثال بمثله
 فجعله ظهرت الاجسام وبمثله الاخر ظهرت الارواح فهي له كالعين والشمال لنقص الاجسام
 عن الارواح كقص الشمال عن العين والاطلاق البدين هو المثل له مثاله في الهامش وما
 اوجد له العالم على ما ذكرناه الاعن حركة الهبة وهي حركة المفتح عند الفتح والممكنات وان
 كانت لثناها فهي من وجهه محصورة في عشرة اشياء وهي المقولات العشرة وقد ذكرناها من
 قبل في هذا الكتاب فلنبين هنا انها فيما يخص هذا الباب مما لم تذكره قبل فاعلم ان الله تعالى
 في حضرة الغيب الذي له من الاسماء الالهية الباطن فلا يعلم بده الله تعالى حكم يظهر في الانسان
 دون غيره من الخلق فلو انما هو عليه من الجمية وما اختص به من عموم النفس الرحمان وال
 الحكيم في غيب الحق له الثبوت دائما مادام متصل بالباطن بالظاهر لا ممداد الذي هو من
 الخلق للخلق اذ لو انقطع عنه لفق ولذلك جعل اهل السان الوصل في الام
 هو الاصل والوقف عارض يطرأ في الكلام اضيق النفس الذي تبرزه القوة الدافعة ملوثة لدى
 هلاك فاذا خافت على النفس الهلاك جذبت القوة الجاذبة الهواء من خارج الى الداخل
 فكان بين انتماء الدافعة وابتداء الجاذبة وقف المتكلم للراحة فلهذا افقه انه عارض وهو في
 النفس الالهية من حيث ما هو نفس الرحمن ما يمتلي الله به عبده من الضيق والمخرج ثم يتنفس
 عنه بالصفة فيقابل الشيء بضده ولا بد بين النقيضين اذا تعاورا على المحل من حيث يقوم
 بالمحل ذلك الهبت هو المسجي وقفا في عالم الكلام وهذا من جوامع الكلم الذي هو جمع كله
 في ما بين الكلمة والكلمة يكون بينهما الكون النفس في الكلمتين عينا واحدة قال تعالى
 وكان الله عليما حكيما اذا وقفت فعلم ما هو الذي في الغيب الالهى وحكيما هو حكمة في
 الانسان بما مد الله به فان وصلته بالكلام بعبده قبضه الله اليه قبضا يسيرا فاعاد الى غيبه فلم
 يظهر في الانسان حكمه هذا من اسرار الملقى التي غاية العبارة عنها ما ذكرناه فان الانسان
 الكامل الظاهر بالصورة الالهية لم يعطه الله هذا الكمال الا ليكون بدلا من الحق تعالى ولهذا
 سمى خليفة وما بعده من امثاله خاقا له فالاول وحده هو خليفة الحق وما ظهر عنه من امثاله
 في عالم الاجسام فهم خلقا من هذا الخليقة وبدلا منه في كل امر يصح أن يكون له ولهذا صح له
 المقولات العشرة التي لا تقبل الزيادة على هذا العدد فهذه هي النياية الاولى وأما النياية الثانية



فهو ان ينوب الانسان بذاته عن نصف الصورة من حيث روحانيته لان الله اذا تجلى في صورة البشر كما ورد فانه يظهر بصورة خاصا ومعنى النسيابة هنا الخاصة هي النسيابة عن روح تلك الصورة المتجلى فيها ولا يكون ذلك الا في حضرة الافعال الالهية التي تظهر في العالم على يد الاله لان من حيث ماهو مریدا فعل ما يريد أن يفعله في الحال او المستأنف اذا لا يكون الفعل ماضيا الا بعد ظهوره في الحال فينوب الانسان عن الله تعالى في أفعال الحال كلها الظاهرة على يده وليس لغير الانسان هذه النسيابة فان الملك والحيوان والمعدن والنبات ليس لهؤلاء ارادة تتعلق بأمر من الامور انما هم مع ما فطر الله عليه من السجود لله والشناء عليه فشغلهم به لانهم والانسان له الشغل به وعنه والشغل عنه هو المعبر عنه بالفتنة والنسيان فالخلق هم اذرة من حيث جمع الصورة بين المعنى الروحاني والظاهر للبصر فهذا الانسان في هذه النسيابة انما هو نائب عما يتعلق من الافعال بروحانية تلك الصورة وعالم الارواح أخف من عالم الاجسام وخلقته يسرع بالتحول في الصور ومن غير فساد العين وعالم الاجسام ليس كذلك واعلم ان النسيابة الثالثة في تحقيق الامر الذي قام بالمكن حتى أخرجه من العدم الى الوجود فان ذلك نسيابة عن المعنى الذي اوجب الحق ان يوحده هذا الممكن المعين ولم يكن أو جده قبل ذلك سواء كان مثلاً أو روحاً وجسمافعل ان الافعال الصادرة عن المرید لها من الامثال النسيابة في الظاهر عن الله في صدور الامكانات عنه ولا يكون نائباً عنه تعالى حتى يكون من استخلفه واستقابه معه وبصره ويده وجميع قواه موقى لم يكن بهذه الصفة فها هو نائب ولا خليفة فان الامكانات في حال عدمها بين يدي الحق ينظر اليها ويميز بعضها عن بعض عما هي عليه من الحقائق في شبيهة ثبوتها ينظر اليها بعين اسمائه الحسنى كالعلم والحقيقة الذي يحفظ عليها بشئ وجوده شبيهة ثبوتها ان لا يلبسها بالحال تلك الشبيهة ولهذا بسط الرحمة عليها التي فتح بها الوجود فان ترتيب ايجاد الامكانات يقضى ببقائه بعض ما على بعض وهذا مما لا يقدر على انكاره فانه الواقع فالداخل في شبيهة الوجود انما وقع مرتباً بخلاف ما هي عليه في شبيهة الثبوت فانها كلها غير مرتبة لان ثبوتها معقود بالازل لها والازل لا ترتيب فيه ولا تقدم ولا تاخر ولما كان في الاسماء الالهية عام وأعم وخاص وأخص صح في الاسماء الالهية التقدم والتاخر والترتيب فلهذا قامت شبيهات الوجود بالترتيب فاما في وقت بعزلك هنا لا يظهر فيه ممكن معين ثم يظهر في الوقت الثاني الاو بقاءه في شبيهة ثبوتها مرجح في الوقت الذي لم تقم به شبيهة وجوده اذ لم يكن مرجحاً الوجود في الوقت الاول الذي قلنا انه مر عليه فلم يوجده فيه فصارت باكل ممكن مرجحاً في حال عدمه وان كان العدم له ازلاً كما ان قبوله شبيهة وجوده مرجح وهذا من اعجب دقائق المسائل ان فكرت نفسه فتوقف حكم الارادة على حكم العلم ولهذا قال اذا اردنا ان نجاء بنظر الزمان المستقبل في تعاقب الارادة والارادة واحدة العين فالتقل حكمها من ترجيح بقاء الممكن في شبيهة ثبوتها الى حكمها بترجيح ظهوره في شبيهة وجوده فهذه حركة الهية قدسية منزهة أعطاها حقيقة الامكان التي هي حقيقة الممكن فلما خلق الله المخلوق الممكن المنعوت بالارادة والقدرة على ظهوره لافعال الله بحكم النسيابة عن الله في ظاهر الامر لا في باطنه فهو سبحانه في الباطن مظهر اممكن في شبيهة وجوده من خلف حجاب الظاهر المرید المتأد الذي هو

٣ في نسخة نسيابة في الظاهر

المخلوق الذي له هذه الصفة فهو يد الله المراد بآرادة الله فيعمل بالهمة بقره كن ويقول
 بالمباشرة كخلق آدم بيده وجميع ما أضافه الى خلق يده سبحانه فيقال في الحق مع هذه النسبة
 من غير مباشرة وهي في العبد مباشرة فان وقعت من غير يديها فما هو مطلقا ولا كلمة
 فيه وانما ذلك له سبحانه اظهره في هذا المحل الخاص بكرة المرحش فكل ما صدر عن غير ارادة
 فما هو نائب صاحب هذه الصفة فالنائب بطله الله في قلبه على ما يريد الحق ايجاد عينه من
 الممككات وهو على ضربين في اطلاعه فتارة يكون عن نظر وفكر فينوب ب نظره و ~~فكره~~ عن
 الله المدر المفصل من حيث انه يدبر الامر بصل الالات ونارة يحطر له بدعي ما يليقه الله في
 باطنه كما يعطى العلم الالهي والارادة الالهية التعلق بايجاد امر ما من غير حكم الاسم المدر
 والمفصل فيظهر هذا الممكن على يده هذا المخلوق الذي هو مريله وهو النائب بالوجهين التدبير
 والبدئية فقد حصل لهذا النائب اطلاع على حضرة اعيان الممككات في شبهة ثبوتها في النائب
 في حضرة خيالية وذلك ان الله أخرج هذا الممكن من شبهة ثبوتها الى شبهة وجوده في حضرة
 خيال البقع الفرق بين الله وبين النائب في ظهور هذه العين المطلوب وجودها لعالم الحس
 فتتصف هذه العين بانها محسوسة كانت صورة وان لم تكن صورة تدركها البصر وتكون
 معنى فيلبسها صورة العبارات عنها أو صورة ما يدل عليها من ايماء أو إشارة فذلك صورتها
 التي يمكن أن تظهر اعيان الرائي فيها او السامع أو ما كان فالنائب على الحقيقة انما أخرج
 بالارادة ما انخرجه من وجود خيالي متوهم أو معقول الى وجود حسي مقيد بصورة عينية
 او فظية أو بما كان وتعلق بهذا الوجود البصر من الرائي ان كان في صورة عين وان كان
 في صورة لفظ واشباهه فبذلك يسمع فيضاف مثل هذا الوجود واليجاد الى النائب ولكن
 لا بد من شرط الارادة والاختيار في ذلك فان تعزى عنهم ما فليس نائب ولو ظهر ذلك منه
 وعليه بل ذلك لله تعالى وأما وجوده لا يتقال فليس للنائب فيه دخول البتة بل ذلك من
 خصائص الحق فتفهم ما بيننا لك فانه من لباب المعرفة وأما النيابة الرابعة فهي نيابة فيما
 نصبه الحق له عما لو لم يكن عنه لكان ذلك عن الله فاعلم أن الله تعالى انما أراد ان يعرف فلا بد
 أن ينصب دليلا على معرفته ولا بد أن يكون الدليل مساويا له تعالى في العلم به من حيث هو أمر
 موجود وان يكون عالما بنفسه من حيث هو موصوف بصفة تسمى العلوم عالما بنفسه بما
 هو يرى نفسه تسمى مكاشفة أو مشاهدة وهذا من كونه ذا بصرفان الله وصف نفسه به بان له
 بصرا كما وصف نفسه به بان له عالما قال تعالى انزل به لعله وفي الخبر الاله في ما قاله لموسى وهرون
 اتني معكما اسمع واري وورد في حديث الحب وهو معج ما ادركه بصره من خلقه فلما نصب
 الدلالة عليه نصبها في الاتفاق فذلك آيات الاتفاق على وجوده خاصة فآيات الاتفاق في
 الدلالة عليه بما جعل في الآيات من اياته لوطهر للعالم هذا انه خلق الانسان الكامل على
 صورته ونصبه دليلا على نفسه لمن اراد ان يعرفه بطريق المشاهدة لا بطريق الفكر الذي
 هو طريق الرؤية في آيات الاتفاق وهو قوله تعالى سخرهم آياتنا في الاتفاق فلم يكتب بالتعريف
 حتى أحال على الانسان الكامل وقال وفي أنفسهم وهنا قال حتى يقين لهم انه الحق أولم يكف
 بربك إشارة الى ما خلق عليه الانسان الكامل الذي نصبه دليلا اقرب على العلم من طريق

الكشف والتمتع فقال أهل الشهود وكفانا وهو قوله تعالى ألم تر إلى ربك كيف مد الظل فكفر
 الكبرياء والظل لا يخرج الأعلل صور من مده منه مخلقة رحمة فذا الظل رحمة وافية فلا مخلوق
 اعظم رحمة من الانسان الكامل ولا أحد من المخلوقين أشد بطشا واتقاما من الانسان
 الحيواني فالانسان الكامل وان بطش وكان ذابطش شديد فالانسان الحيواني أشد بطشا
 منه ولذلك قال ابو يزيد بطش أشد منه من حيث نفسه الحيوانية لانه بطش بعالم يخلق ولا
 رحمة له فيه والحق بطش عن خلق فالرحمة من درجة في بطشه حيث كان فان الحدود التي فيها
 في الدنيا وحيث كانت اغماهي للتطهير وكذلك الآلام والامراض وكل ما يؤدي الى ذلك كل
 للتطهير ورفع الدرجات وتكفير السيئات فلما خلق الانسان الكامل وخلقه من الانامى
 على أكمل صورة وما تم كمال الاصورته تعلى فاخبر ان آدم خلقه على صورته تعالى يشهد
 فيعرف من طريق الشهود وقابطن في صورته الظاهرة اسماء سبحانه التي خلع عليه حقيقة
 وصفه بجميع ما وصف به نفسه وفي عنه المثلية فلا يعاين وهو قوله تعالى ليس كمثله شيء من
 العالم أى ليس مثل مثله شيء من العالم اذ لم يكن مثالا الا بالصورة فاعتبرت الملائكة انشاء آدم
 الطبيعية لما تحمله الصورة من الاضداد ولا سيما وقد جعل وجود آدم من العناصر فهو
 الهى طبيعى عنصري فلم تشاهد الا اسماء الالهية التي هي أحكام هذه الصورة وهي كون
 الحق سمعه وبصره وجميع قواه فلو شهدت ذلك ما اعتبرت فادبها الله بما ذكر ثم نظر العقل
 بالآيات الافاق وغاص بفقركه في تلك الآيات الافاقية بمشاهدة التنزيه دون التشبيه التي اعطته
 المماثلة بالصورة فلما سمعه الحق الخطاب أعنى اسمع العقل المركب في الانسان الحيواني لاني
 الانسان الكامل فان الانسان الكامل بنفسه عرفه والانسان الحيواني عرفه بعقله بعد
 ما استعمل آلة فكره فلا الملك عرف الانسان الكامل لانه ما شاهده من جميع وجوهه ولا
 الانسان الحيواني عرفه بعقله من جميع وجوهه فيكلمنا قامة شهود في نفسه من حيث لم يشعر
 انه شهود أثر الحق وده ونزه الحق منه فاذا ورد عليه خبر الهى يعطى ما اعطاه الخيال القاسد
 عنده تناول ذلك الخبر على طريق يقضى به الى التنزيه خاصة فحده من حيث لا يشعر وما أطلقه
 فجهل الكل الانسان الكامل فجهلوا الحق فاعرف الحق الا الانسان الكامل ولهذا وصفته
 الانبياء بجامه مدهم وأزل عليهم بصفات المخلوقين لوجود الكمال الذي هو عليه الحق وما وصل
 الى هذه المعرفة بالله لاماك ولا عقل انسان حيواني فان الله يحب الجميع عنه وما ظهر الا
 للانسان الكامل الذي هو طوله الممدود وعرشه المحدود وبينه المقصود الموصوف بكمال الوجود
 فلا اكمل منه لانه لا اكمل من الحق تعالى فعلم الانسان الكامل من حيث عقله وشهوده
 لجميع بين العلم البصرى والكشفى وبين العلم العقلى التسكرى فمن رأى او من علم الانسان الكامل
 الذى هو نائب الحق فقد علم من استنبيه واستخفافه فانه بصورته يظهر وأمرنا بالطاعة لاوى الامر
 كما أمرنا بالطاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وان لا يخرج يدنا طاعة ففوت مودة جاهلية
 والجهل أشد ما على الانسان بل ولم نصب سبحانه وتعالى الانسان الكامل لتحقيق المعرفة بالله
 من حيث ما هو الحق الوجود الحادث معرفة كمال وهى المعرفة التي طلبت منها الظاهر بنفسه
 وذاته الى خلقه حتى تعرفه على المشاهدة والكشف فلا تنكره وما أنكره في الآخرة

أوحيت وقع الانكار لما تقدمهم من المظهر العقلي وقيدوا الحق به فلم يروا ما قيل - ودوم به من الصفات عند ذلك أنكره والاثراهم اذا تجلى لهم بالعلامة التي قيدوه به عند ذلك يقولون له بالربوبية فلو تجلى لهم ابتداء قبل هذا التقييد لما أنكره أحد من خلقه فانه بتجليه ابتداء يكون دليلا على نفسه فلهذا قلنا في الانسان الكامل انه نائب عن الحق في الظهور والحق لحصول المعرفة به على الكمال الذي تطلبه الصورة الالهية والله من حيث ذاته غفى عن العالمين والانسان الكامل بوجوده وكمال صورته غفى عن الدلالة عليه لان وجوده عين دلالة على نفسه فالكشف أتم المعارف وان لم يتكرر التجلي فان المتجلي واحد معلوم فان الانسان يعلم نفسه انه يتقلب في أحواله وخواطره وأفعاله وأمراره وأموره كلها في حور محتلفة مع هذا القلب والتحول ولم يعبه ونفسه وان هو يتبدل هي ما زالت مع ما هو عليه من التقلب فهكذا هي صورة التجلي وان كثرت لم تتكرر فان العلم بالتجلي في هذه الصور واحد العين غير مجهول فلا تحجبه التكيفات عنه فهذه هي النيابة الرابعة قد وقيناها حقها ولا يعرف ما ذكرناه الا من كان زاهيا ذاملا فانه يصورته دخل في الالهية وليس باله فكان زاهيا والمال يوجب الغنى فلا صفة الغنى بما هو عليه من الصورة فاعلم ذلك وأما النيابة الخامسة فهي نيابة الانسان عن رفيع الدرجات في العالم لا غير وصورة رفعه ان الانسان الكامل من حيث انه ليس أحد معه في درجته لانه ما حاز الصورة الالهية غيره فدرجته رفعة عن النيل فلا يعرفه الا الله ولا يعرف الله الا الانسان الكامل فهو مجتهد اذ لا معرفة للجزء بالكل ولما ارتقت درجته بالاحاطة وحصول الكل لم يتمكن للجزء ان يعرفه اذ لا معرفة للجزء بالكل لان الشيء لا يعرف الا نفسه ولا يعرف الشيء الا من نفسه وما للجزء صفة الكل فاستحال ان يعرف أحد الانسان الكامل لانه ليست له درجة الكل فالكل يعرف الكل مثله ويرى ما يحوى عليه كنيته من الاجزاء لانها كالأعضاء والقوى لصورته فالتجلى لا يجهل نفسه فظهر كل الانسان في درجة لا يبلغ اليها فباب عما ذكرناه مما ظهر فيه من رتبة درجات ذى العرش مكان الانسان في موجوده فكانت أحدية قبلت الثاني على صورته أحدية فاذ ضربت أحدية الانسان الكامل في أحدية الحق لم يخرج لك الا أحدية واحدة فقلت ان تنظر عند ذلك أية أحدية خرجت وأية أحدية ذهبت هل أحدية النائب أو أحدية من استنابه فاعلم بحسب ما ظهر لك من ذلك تسعد فإمن بحكم النائب محالة أخرى المذكورة وتنزيهه عن المثل اذ ذلك الحكم من استنابه فلا يقال أية أحدية ظهرت ولا أية أحدية بظنت فمأمره الواحد كما ذكر عن نفسه

ما الامر الا هكذا	ما الامر الا ما ذكر
فالتقول قول فاصل	له احكام في البشر
والاشأت شأن واحد	في عينه لمن نظير
أنت الرفيع المجتبى	عندك ملك مقدر
ان كنت من صورته	على شهود فاعبر
ما قلت - فانه	يدخل في حكم الله كبر
ان كنت ذا عقل مليح*	امن من الغيب

تجده - قساوا فعا	في سور بلا صور
فالعين قد نثمه له	في صور وفي سور
والحق ما بينهما	في عرشه على سرر
يقابل المثل كما	يقابل الصور الصور
فقل لمن يعرفه	بانه على خطر
وقل لمن يجبه له	بانه على غرر

وأما النبية السادسة فإن الله وصف نفسه بانه له كلمات فكثير فلا بد من الفصل بين أحاد هذه الكلمة ثم الكلمة الواحدة أيضا منه كثرها في قوله تعالى انما قوله الشيء اذا أرادناه أن نقول له كن فأتى بثلاثة أحرف اثنتان ظاهران هما الكاف والتون وواحد باطن خفي لا مر عارض وهو سكونه وسكون التون فزال عينه من الظاهر لثلاثة الساكنين فساب الانسان الكامل في هذه المرتبة مناب الحق في الفصل بين الكلمة المتقدمة والتي تليها فنطق سبحانه في هذه النشأة الانسانية وكل من ظهر بصورتها بالحروف في مخارج النفس من هذه الصورة ووجود الحرف في كل مخرج يتكونه فاذا لم يكن مكوونا هناك والآخر يكونه فلا بد للمكون ان يكون بين كل كلمتين أو حرفين لايجاد الكلمة الثانية أو الحرف الثاني وتعلق الاول به لا بد من ذلك في سائر الكلمات الالهية التي هي أعيان الموجودات كما قال في عيسى عليه السلام انه كلمته أنقأها الى مریم وقال فيها وصدقت بكلمات ربها وما هو الا عيسى وجعله كلمات لها لانه كثير من حيث نشأته اظاهرة والباطنة فكل جزء منه ظاهرا كان أو باطنا فهو وكلته فلهذا قال فيه وصدقت بكلمات ربها لان عيسى روح الله من حيث جلته ومن حيث أحدية كثرته هو قوله وكلته أنقأها الى مریم فلانطق الانسان بالحروف وهي أجزء كل كلمة مقصودة للمتكلم الذي هو الانسان المريد لايجاد تلك الكلمات ليفهم عنه بها ما في نفسه كما كان عن الله بما ظهر من الموجودات ما في نفس الحق من ارادة وجود أعيان ما ظهر فلا بد في الكلام من تقديم وتأخير وترتيب كالذي في الموجودات وهي اعيان الكلمات الالهية تقديم وتأخير وترتيب يظهر ذلك الدهر والدهر هو الله بالنص المصريح وهو قوله عليه السلام لا تبوا الدهر فان الله هو الدهر ونبيه ظهر الترتيب والتقديم والتأخير في وجود العالم وسواء كان الكلام متلفظا به أو قاعا بالنفس فان كان في النفس فلا بد في وجود الحروف فيه من وجود الخيال وان لم يكن ذلك فليس بكلام وهو قول العربي

ان الكلام في القواد واما * جعل اللسان على القواد دليله

اراد على ما في القواد فان لم يكن المترجم يضع في ترجمته الترجمة على ما في القواد بحكم المطابقة فليس بدليل وقد وجدت الكثرة في الترجمة والتقدم والتأخر فلا بد ان يكون الترتيب في الكلام الذي في القواد على هذه الصورة وليس الا خيال خاصة وقال تعالى فأجوبة حتى يسمع كلام الله فأضاف الكلام الى الله تعالى وجعله مسموعا للعربي المخاطب بحاسة سمعه كما أدركه الامتصاص مرة ما متأخرا ومن لم ينسب ذلك الكلام للمسيح قرأنا الى الله فقد جحد ما نزل الله وجعل الحقائق فلا بد لتأنيب اذا تكلم أن يضاف اليه الكلام على ما قلناه وان

يكون هذا النائب بفصل بذاته بين كل حرفين وتكون لتوجد الثمانية وتعلق بها الاولى حتى
 ينظمهم بها ما يريد اظهاره لامصلحة التي يعلمها فدل بكلامه على ما في نفسه وما كل من سمع
 بسمع عقل جميع ما اراده المتكلم او بعضه الامن نور الله بصيرته ولهذا قد يكون حفظ السامع
 من كلام المتكلم ترتيب حروفه من غير ان يعقل ما اراده المتكلم بما تكلم به وبظهر ذلك في
 السامع اذا كان المتكلم بكلمه بغير لغة ولغته فانه لا يفهم منه سوى ما يتعلق به سمعه من ترتيب
 حروفه وهو التعلق العام من كل سامع ولكن لا يعلم ما اريد له هذه الكلمات كذلك اما الم كانه
 لا يعرف من الموجودات التي هي كلمات الله الوجود اعينان خاصة ولا يعلم ما اريد له هذه
 الموجودات الا اهل الفهم عن الله والفهم امر زائد على كونه مسوعا فكل ثوب العبد الكامل
 الناطق عن الله في ايجاد ما يتكلم به بالفصل بين كلامه اذ لا وجوده هناك لم يصح وجود عين
 الكلمة والحرف كذلك ينوب ايضا في الفهم في ذلك من باب الحق في قوله ولو لم يكونكم حتى تعلم
 الجاهدين منكم فوصف نفسه بأنه يلو يعلم في المستأنف وهذه كاهية اية احادية لا ياتية غير
 الاحادية من حيث ان لها القومية على اعيان الموجودات بما هي الموجودات عليه من
 الكسب اذ هو القائم على كل نفس بما كسبت وكل نفس بما كسبت وهينة اى قيدها كسبها
 فلولو الحق ما عينت الموجودات بعضها عن بعض وليكن الامر عينا واحدا كما هو من وجه آخر
 مثال ذلك ان الانسان من حيث حده الشامل لا حاده واحد العين فان الاحاد كلها عين واحدة
 من حيث انسانيته مع علمنا بان زيدا ما هو عين عمر ولا عين غيره من اشخاص الانامى فعين
 تميز الحق لها هو وجودها وعين تميز بعضها عن بعض فلولو نفسها ولذلك لم تزد كلمة الحضرة
 في كل كائن عنها على كلمة كنى شيئا آخر بل انشعب على كل كائن عين كنى لا غير فلولو وقضامع
 كنى لم نزل اعياننا واحدة وانما وقتنا مع اثر هذه الكلمة وهي المكونات فكثرت وتعددت
 وتميزت بانضمامها فلما اجتمعت في عين حدها علمنا ان هذه الحقيقة وجدت كلمة الحق فيها وهي
 كلمة كنى وكن امر وجودى لا يعلم منه الا لايجاد الوجود ولهذا يقال للموجود كنى
 عدما ولا يقال كنى معدوما لاستحالة ذلك فالعدم نفسى لبعض الموجودات وابهضها تابع
 اعدم شرطه المصحح لوجوده وبهذه الحقيقة كان الله خلافا دائما وحافظا دائما ولو كان على
 ما يدكره مخالفوا أهل الحق القائلون ببقاء الاعراض لم يصح أن يكون الحق خلافا دائما ولا
 حافظا على بعض الموجودات وجودها واذ لم يزل خلافا لها دائما فلا يزل مع كل مخلوق وهو
 معكم انما كنتم وكنتم امر وجودى بلا شئ الا شئ ادى من نيابة الفصل بين الكلمات ان
 يعرف ما ذكرناه وأما النيابة السابعة فهي النيابة في الافعال الظاهرة والباطنة في وجود
 الانسان وهو ما يحدثه في نفسه من الافعال والكواشف لا ما يحدثه في غيره وآيته من كتاب الله
 قوله تعالى حتى تعلموا العلم صدقة قديمة وهذا العلم الخاص الظاهر عن الانبلا هو ما يريد
 بالنيابة فيه هنا وقال تعالى عن نفسه انه يجب دعوة الداعي اذا دعاه وان يبدى ملكوت كل
 شئ فوصف نفسه بكونه ظاهر الكل شئ في هذه الآية فاذا ادعينا نحن الصبر على ما يكافئنا به
 وحمل المشقة في ذلك طاعة لله فدعونا ثم نظرننا في قلوبنا فوجدنا انه اذا دعاه الدعاء ذاتا
 كلها بحيث انه لا يتي فيها جزاء له النفاتة الى العبر حصلت لاجابة بلا شك على الفور من غير

تأخير فعلنا هذا الاختبار صدق توجهنا لانا قد علمنا صدقه فيما أخبر به عن نفسه ولولا مراعاة
 الابدن الالهى لكان قولنا بلونا بما دعونا به - حتى نعلم قوله أجب دعوة الداعي اذا دعانى
 فانهم اكلمة دعوى - حتى تكون النبابة صحيحة في قوله ولنبولونكم - حتى نعلم الجاهدين منكم
 والصابرين ثم طردنا ذلك في حق كل مدعى دعوى من صادق وكاذب فنبنا عنه سبحانه في الاختبار
 والابتلاء فان كان صاحب دعوى صادقة كالرسول ومن صدق في دعواه فانه يقيم الدلالة على
 صدقه بما يولونه به - نطلب الدلالة كانت الدلالة ما كانت كما يولونه الكاذب لما ادعى ما ليس له
 فمريم بوجودها بلونا به فقال له السائب ان الله ياتى بالشمس من المشرق فأتهم من المغرب
 وهو امر مكافى فيمت الذى كفر وقامت الحجة عليه فالابتلاء أصله الدعوى فمن ادعى له
 لا ابتلاء يتوجه عليه ولهذا ما كلفنا الله حتى قال لنا السائب ربكم فقلنا بلى فأقر ربنا بوبية
 علينا واقرارنا بوبية علينا عين اقرارنا بعبودية الله والعبودية بذاتها تطالب طاعة الله فقلنا
 ادعينا ذلك حينئذ كلفنا البتلى صدقنا فيما ادعينا فان قلت فاعلمنا بهذا الاشهاد المتشاق
 الذى وردنا الخبر به فان ذلك حظ المؤمن - لا حظ الهؤلاء من حيث هم عقلاء وليس هو بأمر
 ضرورى فكيف يدخل في هذا الابتلاء لما قل الذى ليس يؤمن قلنا ان العاقل اوجب على
 نفسه بعقله تعظيم خالقه والموجب الله لانه الذى وهبه ذلك العقل فقام العقل له مقام الرسول
 لا انظر لما قل بعقله وجوده لما اذا استدلل هو في نفسه لم يزل كذلك او هو الذى اوجد
 نفسه فاستحال عنده الامران وقد تقدم الكلام في هذا الكتاب في هذا المعنى فلما استحتم
 ذلك عنده استند الى موجود ما هو عينه فنظر فيما ينبغي لذلك الذى استند اليه فترجمه عن كل
 نعمية حتى اتصافه الى حدوده وسبب ذلك قوة النفس التى لا يتعبدها مثلها أعنى يمكنها مدنا
 مثلها فانه قد علم حدوده فرأى انه ينبغي بالدليل أن يكون واحدا لا كثيرا ورأى انه من
 المثابة وانه على مرتبة وجب له التعظيم بالمدح والثناء فوجب عليه العقل الذى هو بمنزلة
 الرسول عندنا تعظيم خالقه بما يستحقه بما أعطاه الادلة العقلية فاخذ في تعظيمه ونفطيه
 وتكبيره وتزجيهم وعلم ما يستحقه السيادة فعاملمها به فتاب عن الحق فيما أوجده في نفسه
 بنظره من المعرفة والعبادة لم يوجد فانه علم بنظره ذاته وافتقاره في ظهور رعيته الى مظهر به يد
 عن الصفات الموجهة حدوده فدخل في هذه النبابة كل عاقل - ووجد بدليله وان لم يكن مؤمنا
 وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم - لم فى الحديث الصحيح من مات وهو يهمل لم يلق بقل يقول ولا
 يؤمن وانما ذكر العلم خاصة فقال وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة فكل موحده لله
 فى الجنة يدخله الله خاصة لا غير ويشتنع المؤمنون والانبياء فى أهل البكار من أهل
 الايمان لان الانبياء بعث بالخبر وهمة على الايمان والموحدون الذين لم يؤمنوا الكونهم
 ما بعث اليهم رسول أو كانوا فى فترة فهم الذين يحشر كل واحد منهم أمة واحدة فان بعث فى
 أمة فقيم رسول فلم يؤمن به مع علمه بأدب خالقه دخل النار كما يخرج منها الاخراج خالقه
 لان الخلود فى النار لا يكون الا بالنص لاهل التوحيد باى وجه - صل لهم ولم يولد لا يبق
 فى النار الا معطل او مشرك لاعتن شبهة ولا عز نظره - تنوف فى النظر فونه فلم يبق فى النار
 الا المقلدة الذين كان فى قوتهم واستعدادهم أن ينظروا فما نظروا وهذه - مثله

عظيمة الفائدة صحيحة الاصل وآيتهم من القرآن ومن يدع مع الله الهيا آخر لبرهان له يعنى
 في زعمه انه برهان وان لم يكن برهاناً نفس الامر فهو قد وفى وسعه فان الله ما كلف نفسه
 الاوسعها وما آتاهم الا لبرهان له في نفس الامر ولبرهان في زعمه او شبهة وهو امر متفاضل
 فيه الناس فقال على هذا فانما حاسبه عند ربه هل وفى ما آتاه الله من النظر في ذلك أم لا ثم قال انه
 لا يقطع الكافرون وليس الكافر الا من علم ثم استروا لم يعلم فها هو كافر ثم أمر فيه صلى الله عليه
 وسلم ان يقول رب اغفر وارحم هذه الفرق التي وقت النظر استطاعتها التي آتيتها فلم تصل الا الى
 التعطيل او الشك ولو أنت خير الراحمين فانهم ما تعدوا ما آتاهم الله من دفع هذا فيهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من حيث لا يشعرون فاذا انالتم العادق بالخرج من النار وقد غنوا عنهم الله سؤال
 الرسول فيهم اذ قال رب اغفر وارحم حين أمره الله بذلك وما أمرهم بهذا الدعاء الا ليجيبه فاجابه
 في ذلك فغفروا وقدور رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذ دخلوا الجنة فيموتون اليه فيها
 لانه السيد الاكبر وهذا الدعاء يتم كل من هو بهذه المثابة من وقت آدم الى نفخة الصعق لانه
 ما خص في دعونه الامن هذه صفته ومن ينبغي ان يرحم ويغفر له وينبغي لكل نائب ان يحسن
 في نفسه هذه الفرق فكل من له عذر من الامم في تخلفه عن الحق الذي هو في نفس الامر ان يقول
 رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين فان الله يضرب له بسهم في هذه الشفاعة فلا تغفل يا بولي
 الله عن خطئ منها ولا تسكن عن غلب اليأس عليه فخير رحمة الله ان تعيب الا المؤمنين ولم يفرق
 بين من يأخذها ويتناولها بطريق الوجوب عن يتناولها من عين المنفعة فهذه شذاعة من
 الرسول صلى الله عليه وسلم والنواب لهؤلاء في الدنيا يقوم بها الحق في الاخرة له من حيث
 لا يعلمون حتى يدخلون الجنة فاذا دخلوها رأوا فيها الملام التي تعطينا فيهم قبول الشذاعة
 الدنيوية فينبغي لكل نال اذ انال القرآن ان يتدبره وياخذ كل امرأ امر الله به فيبه صلى الله عليه
 وسلم ان يسلطه أو يقول له أو يعلمه فذلك في تلاوته ولا يكون حاكماً بل يكون صاحبة وقصد
 وابتها في ذلك فانه ما مودبه من الحق ان أراد أن يكون من هذا الحزب النبوي قال الله اخفي
 النبوة في خافه وأظهرها في بعض خلقه فالنبوة الظاهرة هي التي انقطع ظهورها وأما الباطنة
 فلا تزال في الدنيا والاخرة لأن الوحي الالهي والانهزال الرباني لا ينقطع اذ كان به حفظ العالم
 فجميع العالم لهم نصيب من هذا الانزال والوحي فنه ما ذكره مثل قوله وأوحى ربك الى النحل
 وقالت غله يا ايها النحل وقال الهدد سليمان عليه السلام احطت بعالم تحط به وقد قال النبي
 صلى الله عليه وسلم في المجتهدين ما قال وما فرض لهم الاصابه في كل ما اجتهدوا فيه وانما فرض
 لهم الاجر في ذلك أصابوا أم أخطوا وفضل بين المصيب والمخطئ في الاجر وهذه نيابة عجيبة
 رفيعة المقدار لا يعلمها كل أحد وأما النيابة الشاملة التي شغقت رتبة الحق من حيث الله تعالى
 مجلى لها وهي مجلى له فهو ينظر نفسه فيها انظر كمال وهي تنظر نفسها فيه نظر كمال وذلك راجع الى
 ما هو عليه الحق تعالى من الاسماء الالهية فلا تظهر هذه الصورة الا في مرآة الانسان الكامل
 الذي هو ظله الرحاني فصب له عرشاً استوى عليه على التقابل من عرشه المنسوب اليه يحكم
 الاستواء عليه ومثاله ما وصف الحق به أهل الجنة متكئين على سرر مرققاً بلين اى يقابل
 بعضهم بعضاً والاكمل الاعتقاد بصفة الجبروت فانتكاه الحق عليه فيما يظهر من الحق وبطن في

الانسان الكامل فانه يعلوه على متكلمه ولا انسان الكامل يستحق أيضا على ربه فيم يظهر به
الانسان من النبابة حين ينظر الحق فيها فينبب المشاهدة وما يشهد الى الشاهد الى امر آخر
كما ينسب في حضرة الافعال الفاعل بالعوائد الى الخلق والحق معطون فيه وينسب الفعل
بخرق العادة الى الله لا الى الخلق لانه خارج عن قدرة الخلق فيظهر الحق وان كان لا يظهر
الا في الخلق وانما في الخلق وجود الحق لان كل حقيقة تعقل للعقل لا تعقل مجرد عن الخلق فهي
تطلب الخلق بذاتها فلا بد من معقولة حق وخلق لان تلك الحقيقة الالهية من المحال ان يكون
لهاتعاني أثر في ذات الحق ومن المحال ان تبقى معطلة الحكم لان الحكم لهماذا في ولا بد من
معقولة الخلق سواء انصف بالوجود أو بالعدم فان ثبوت عينه في العدم به يكون التهم والقبول
الا كما فثبوت في العدم كالبركة لشجرة الوجود فهو في العدم بركة في الوجود كشجرة

ثبوت العين في الامكان بزر	ولو لا البزر لم يكن ثم ثبت
ظهورى عن ثبوت دون أمر	الهي محال حيث كنت

واذا كان الامر على ما ذكرناه في العالم الاشقيع وهو تنفية الجمع لان الحقائق الالهية كثيرة
والحققات على قدرها ايضا فثبتت الحقائق الحقائق في العلم وان لم تنصف بالوجود العيني

ولو لا ثبوت العين ما كان مشهودا	ولا قال كى كونا ولا كان مقصودا
فما زال حكم العين لله عابدا	وما زال كون الحق للعين مودا
ولما كساه الحق حلة كونه	وقد كان قبل الكون مقصودا
تمكنت الاحكام فيه بكونه	فما زال سبحانه مقيدا ومودا

ولما ظهر حكم تنفية الامر المعلوم في نفسه لم يصح الا بالثبوت لا غيرها لانه لو لم يكن مثلا ما
بذاته ولا قابله وليس الا الانسان الكامل ومجوع العالم بالانسان فالانسان لا بد منه فلنقتصر
عليه وحكم الثبوت بين الله والانسان الكامل خلاف حكم الوجود فيحكم الوجود يكون
الانسان والانسان هو الذي ثبوت وجود الحق وليس لحكم الثبوت هذا المقام فان الحق والخلق
معاني الثبوت وليس معاني الوجود فلما كان الامر في الثبوت على السواء أعطيه صورة
الاعتدال وعدم الميل الى أحد الجانبين وهذه هي المتزلة الرفعة المنارة امامة الانوار فاذا اظهر
الحق في الصورة لم تقم الثبوتية الاعتدالية فكان المثل بحسب الصورة التجلي في افان كانت صورة
روحانية ذهب اليها ما على عليه الارواح من الحكم وان كانت صورة جسمية نسب اليها ما هي
عليه صور لاحكام الظاهرة من الحكم وهو اضافة بالوصاف الطسمية من تغير الاحوال في
الغضب والرضا والفرح والنزول والارتفاع فاذا اثبت الحق لا على نفسه امر ما فاقترع في
اثبتة لاي صورة هو فاسم عليه يحكم ما هو به تلك الصورة وما ثم الامثل أو غيره من فهذا
حكم هذه النبابة القائمة قداسة وفيها ما اما النبابة القائمة فهي الظهور في البرزخ المعقول
الذي بين المثاني وهو الفصل الذي يكون بين الحق والانسان الكامل فان هذا الفصل أو جب
تمييز الحق من الخلق فيظن ان هو اتيق وموضعه في ضرب المثال الظل الذي في الشخص المتمد
عنه الظل الممدود فالظل القائم به بين الشخص والظل الممدود المنفصل عنه ذلك هو البرزخ
وهو بالشخص القائم أصق فهو به أحق فبالحق كان تميز الخلق عنه لا تميز الحق عنه لان

الخلق ملتزم بشعوت الحق وليس الحق ملتزماً بالخلق ولذلك كان ظهور الخلق بالحق ولم يكن
ظهور الحق بالخلق ليكون الحق لم يزل ظاهر النفسه فلم يتصف بالافتقار في ظهوره الى شيء كما
انصف الخلق بالافتقار في ظهوره اعينته في عينه الى الحق ونز يد بالخلق هذا الانسان الذي له
المنية لا غير فان هذا الفصل وقع بين المنين فلا فصل حكم المنين بلا شك لانه يقابل كل مثل
بذاته ولولاه ما عجز المثل عن مثله ومثليته له قوله وانفقوا عما جاءكم مستخفين فيه وقوله وهو
الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات وقوله ورفعنا بعضهم فوق
بعض درجات باعطاءكم مال الانسانية وهو الصورة له بعضهم وهم الذين رفعهم الله
وارفعهم عليهم هم الاناسي الحيوانيون ومثليته لك أن جعل نفسه وكبالات في ما عو
حق لك فيتصرف فيه عنك بحكم الوكالة المطلقة المقوضة الدورية فان وكالة الحق لا بد ان
تكون دورية اعني ان الله يعبد لانه خاقه صاحب غفلات ونسيان والعقل والانيات
أحوال نظراً على هذه النشأة الانسانية والاحوال لها الحكم مطلقة في كل من انصف بالوجود
لا اناسي موجودا من موجود فاذا غفل الانسان في حركة مامن حركته تقتصر فيها بنفسه
فذلك التصرف النفسى عزل الحق عن الوكالة فاذا كانت الوكالة دورية كان كماله انزل
الحق عن هذه الوكالة بالتصرف النفسى والى الامر فلم يتصرف الا الله فان الله امره ان يتخذ
وكيلا في سورة المزمل فهذه فائدة الوكالة الدورية وهي عن امره تعالى عبده بقوله فاتخذ
وكيلا وجعلها في التوحيد فلهذا قال رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذ وكيلا اشار الى
التصرف في الجهات وما ذكر منها الا المشرق وهو الظاهر والمغرب وهو الباطن وبالعين
الواحدة التي هي الشمس اذا طاعت احدثت اسم المشرق واذا غربت احدثت اسم المغرب
وللانسان ظاهر وباطن لا اله الا هو فاتخذ وكيلا في ظاهره وباطنه فانه رب المشرق والمغرب
فانظر ما أعجب القرآن وهذه النيات كلها التي ذكرناها ونذكرها نيات في توحيد لا غير ذلك
فان ظهرت أنت لم يكن الظاهر الا هو وان لم تظهر فهو هو والواحد لا يتقسم في نفسه الا بالحكم
والنسب وهو تعالى ذوا اسماء كثيرة فهو ذو نسب واحكام فاحدية بنا احدية الكثرة والعين
واحدة ولهذا يغيب الظهور اناني وقت يغيب اليه في وقت ويضاف اليه في حكم ويضاف
اليه في حكم فقد تبين لك ان عين ما قام فيه الانسان عين ما قام فيه الحق بين ظاهره وباطنه فاذا
ظهر من ظهره بطن الاخر وكانت النيات للظاهر عن الذي بطن وكانت النيات للذي بطن فيما
بطن فيه عن الذي ظهر فلا يزال حكم الخلافة والوكالة وهي خلافة ونياية دائما ابدية واخرى
فان الحق كل يوم من ايام الانفس هو في شأن ما وكلته فيه فانه لا يتصرف ولا يتصرف فيما
استخلفك فيه فانت تتصرف عن امر وكيالك فانت خليفة خليفة من كانه ملك الملك بالوكالة
فهذا عين ما هو الوجود عليه وما بيننا وبين الناس فرق في ذلك في نفس الامر الا اننا نعرفهم
لا يعرفون ذلك لاجل الاعطية التي على أعين بصائرهم ووجوههم والا كنه والاقتبال التي على
قلوبهم وفيها هو انما النيات العاشرة فهي نياية توحيد الحق فانه ما بولت تتكشف الاعطية ويتبين
الحق لكل احد ولو كان ذلك الكشف في ذلك الوقت في العموم لا يعطى سمادة الا ان كان من
العامه عالما بذلك فاذا كشف الغطاء فرأى ما علم عيناه فهو سعيد وأما أصحاب الشهود هنا فهو

اهم عين وعند كشف الغطاء تكون تلك العين لهم - ها فينتقل أهل الكشف من العين الى الحق وينتقل العالم من العلم الى العين وما سوى هذين الشخصين فيعتقدون من العمى الى الابصار فيشعرون الامر بكشف غطاء العمى عنهم لاجن علم تقدم فلا بد من مزيد لكل طاقة عند الموت ورفع الغطاء ولهذا قال من قال من الصحابة لو كشف الغطاء فانا لبثنا ان ثم غطاء ثم قال ما زددت يقيناً به - حتى فيما علم اذا عاينه فلا يزيد يقينه في العلم لكن يعطيه كشف الغطاء - امر الم يكن عنده فيصح قوله ما زددت يقينه في علمه ان كان ذاعلم وفي عينه ان كان ذاعين لانه لا يزيد بكشف الغطاء امر الم يكن له اذ لو كان كذلك لكان كشف الغطاء في حق من هذه صفة عينه عزى عن القائدة

وايكن للعبان لطيف معنى * لذا سأل المعاشية الكبير

فما كان الغطاء الا ورواه امر وجودى لا عدى فهذه النيابة عن الحق للبعد في البرزخ فبقوم صاحب معرفة - حتى ونباية في عالم الخيال فيكون له عليه سلطان في هذه الدار الدنيا فيجسد ما شاء من المظاهر والظاهر قد نال من هذه السلطنة حظا قريبا اهل البحر الذين قال الله فيهم يخيل اليه أى الى موسى من صهرهم انما عبي وليست بساعية في نفس الامر وهي ساعية في نظر موسى ونظر الحاضرين الا لبحر فانهم - م يرونه احبالا والغريب لو ورد لراها كما يراها الساحر بخلاف من له النيابة على عالم الخيال وفي حضرة كوسى عليه السلام قاته لا يرى ما يجسد من المعاني جسدا كما جسدوه أو يراه هو معنى انما ذلك للساحر له دم وقوته وما بين الساحر وبين صاحب هذه النيابة كوسى الا كون عالم الحق حوله نائباً عنه وما اتخذ موسى وكبه لا قال في موسى عصاه عن امر حق وهو امر موكله فقال له ألق عصاك فراحا حية تخاف واخبر عن البهرة فانهم اقوا حالهم وعصمهم لاجن امر الهى بل عن حكم اسماء كانت عندهم الهى في عيون الناظرين خاصة الى ما يريد الساحر اظهارة فله بقاء الاسماء قلب النظر لقلب المنظور فيه وبالامر الالهى قلب المنظور فيه فبقية النظر فالنظر ما انقلب في حق النائب والفعل في النظر وفي المنظور فيه لم يكن الا بعدد الالقاء فلما خرج عن ملك من القاء تولى الله قلب المنظور في حق النائب وقلب النظر في حق من ليس بنائب ولم علم هذه الاسماء التي هي سيماء أى علامات على مظهر في عين الناظرين فالعموم عند كشف الغطاء بالموت وانتقالهم الى البرزخ يكونون هنالك مثل ما هم في الدنيا في اجسامهم سواء الا انهم استقلوا من حضرة الى حضرة او من حكم الى حكم والعارفون نواب الحق لهم هذا الحكم في الحياة الدنيا وانما كانت النيابة هنا نيابة توحيد لانه لا يظهر الحكم الا بعدد الالقاء وعوان يخرج الامر من ملك الملوك فيقول الله يحكم الوكا لفي حق النائب ويحكم الحقيقة في حق الساحر للغيرة الالهية فلا يكون حكم في الاشياء الا لله وبقي لاصحاب هذه النيابة في هذه الحضرة التصرف دائما كما ذكرناه المسمى في العامة كرامات وآيات وخرق عوائد وهي عند الحقيقة بين ايديهم بغير عادة بل هي ايجاد كواش لانه ما في نفس الامر عوائد لانه ما ثم تكرار في الوجود فثما ما يعود وهو قوله في حق اصحاب العوائد بل هم في لبس من خلق جديد يقول انهم لا يعرفون أنهم في كل لحظة في خلق جديد فايرونه في اللحظة الاولى ما هو عين ما يرونه في اللحظة الثانية وهم في لبس من ذلك فلا

اعادة فلاخر هكذا يدرك المحققون من أهل الله وليس الامر الا كما ذكرناه فانه بما يذكيكون
افتقار الخلق دائماً ليد او يكون الحق خالقاً حافظاً على هذا الوجود وجوده دائماً ليداً بما يوجد
فيه من خلق جديد بقاءه

فانظر فديتك فيما قد اتيت به * فالعلم يدرك ما لا يدرك البصر

فرجال العلم أولى بالعبادة	ورجال العيين أولى بالنظر
فالذي يوصف بالعقل له	قوة يخرج به عن البصر
والذي يوصف بالكشف له	صورة تسمو على كل الصور
فتراه دائماً في حاله	ظاهراً من عبدة الى عبدة

فيه صرف هذا الناقب في هذه الاغيار الخيالية كما يريدون شاء ولكن عن أمر وكيله لجهل
الموكل بالصالح التي يعرفها الوكيل في التصريف فان غلط وتصرف عن عقله يغير امر
الوكيل فان الله يحفظ عليه وقته لان الوكالة كما قلنا دورية ولكن مع هذا الحفظ الذي ذكرناه
لا تكون الصورة الواقعة عن تصرف الغفلة تبلغ من الدرجة مبلغ الصورة التي تكون عن
تصرف الوكيل الذي صرف فيه هذا الناقب لتمييز المراتب ويعلم الرفع والادفع واعلم ان
هذه المرتبة التي هي هذه النبابة الخاصة لا تكون الا بالموت والموت على قسمين موت اضطرارى
وهو المشهور في العموم والعرف وهو الاجل المسمى الذي قيل فيه اداء اجلهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون والموت الاخر موت اختيارى وهو موت في حياة دنياوية وهو الاجل
المقضى في قوله تعالى ثم قضى اجالوا لما كان هذا الاجل المسمى معلوم الوقت عند الله مسمى
عنده كان حكمه في نفسه حكم الاجل المسمى وهو قوله عز وجل كل يمجرى الى اجل مسمى يعنى
في حاله ولا يموت الانسان في حياته الا اذا صحت له هذه النبابة فهو ميت لاميت كما تقول في
سبيل الله فله الله الى البرزخ لاعن موت فانشبه بمقتول لاميت ولما كان هذا المعنى به قد
قتل نفسه في الجهاد الاكبر الذي هو جهاد النفس وزقه الله حكم الشهادته فوله النبابة في
البرزخ في حياته الدنيا فوته معنى وقتله بخلافه نفسه وقد جئنا على ما قررناه اولاً من ذكرنا
هذه النبابات العشرة التي هي امهات وامامات تضمنه كل نبابة من فعل كل ما لا يصلح الانبيابة
فكثير لا يحصى والله الحمد والمنة على ما اعطى وما يتعلق به هذا الباب نور توحيد الذات واعلم انه لما
كان في قوة الواحد احدى كل موجود ومعلوم ومعدود يظهر جميع مظاهر من العالم من مجموع
ومفرد وفي العالم من تقسيم عقلى في المعلومات باحدى تنحصر واعطيتهم ذلك احدى الذات الواهبة
لوجودها وادوا الواهبة علم ما علم من المعلومات فالاحدية ظاهرة في الاحادية خفية في المجموع
فاحدية الذات في الاحاد والبسائط واحدية المجموع في المركبات وهي المعبر عنها في الالهيات
بلسان الشرح بالاحاد وفي العقول السليمة بالسبب وفي العقول القاصرة النظر بالصفات
وايضا ما يظهر فيه حكم الواحد في العدد لانه بالواحد يظهر العدد وينشأ على الترتيب الطبيعي
من الاثنين الى ما لا يتناهى وبزواول الواحد منه يزول فالعقول لولا علمته ما ظهرت له عين والعلم
لولا الله ما وجد في عينه واعطى سبحانه اسم الذات لنفسه واسم النفس لما يحمل اسم النفس من

التذكير والتأنيث كما قال تعالى ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله الآية فانت
 فتنال بلى قد جاءتك آياتي بكاف **م** كورة خطاب المؤنث فكذب بها ابتداء مفتوح خطاب
 المذكر والعين واحدة فان النفس والعين عند العرب يذكرا وبؤثان وذلك لاجل التماس
 الواقع بين الذكرو والانثى ولذلك جافى الابداد الالهى بالقول وهو مذكر والانثى مؤنثة
 فأوجد العالم عن قول واردة فظهر عن اسم مذكروه وانت فقال انما قولنا شئى والقول مذكر
 اذا أردناه والارادة مؤنثة ان تقول له كن فيكون فظهر والتكوين في الارادة عن القول
 والعين واحدة بلا شك فبنور توحيد الذات ظهرت جميع المحدثات علوا وسفلا وحدا ومعنى
 ومركبا ومفردا فصرحت الاحدية في كل شئ فقامت الاحدية وما ظهر امر الابه ومنه وفيه فقيه
 من حيث مائة نفس من التأنيث وبه من حيث مائة نفس من التذكير والتأنيث ومنه من حيث
 مائة نفس من التذكير فعين واحدة فاعلة منفعة والافعال ما ظهر في الاعيان من
 الموجودات والمعلومات المة قوله وان لم يوجد له الاعيان ثم جعل التوابع في الحيوان بل في كل
 ما يقبل الولادة على ثلاثة اضرب فيب لم يشاء انما امر اعادة لمحصل التكوين من يشاء
 الذي كور مرعاة للمعاني او بزوجهم مذكرانا وانما امرعاة للجموع فان زوجهم انما يؤد كرانا
 او ذكرا وانثى فالجود بالجمع المؤنث بما في الاصل من جميع النسب ويجعل من يشاء عقيلا
 يتقبل الولادة كما سماه التنزيه في الوجود احدية الاحدية الكثرة وليست الا الذات
 والالوهة لهذه وصف نفسى لانه لذاته لا اله الا هو وله الاسماء الحسنى فافهم فلهذا قلنا احدية
 الجمع واحدية الكثرة فان قلت ان الله غنى عن العالمين قلنا هذا لا يتدح في احدية الكثرة
 فان كونه ذاتا ما هو **م** كونه غنيا فمقول الذات خلاف معقول نعم بالغنى فانت في هذا
 الاعتراض مثبت ما تريد ففيه فتوى وقولى واعظم من هذه النسبة الى الله فقام وأزبدل
 امر آخر في هذه المسئلة وهو ان الله وان كان في ذاته غنيا عن العالمين فعلم انه منوع
 بالكرم والجود والرحمة فلا بد من محروم ومتم كثر علمه ولهذا قال تعالى واذا لسا عبادى
 غنى فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعانى فاجاب الداعي سبحانه جودا وكرما ولا شأن ان
 السؤال بالاحوال اهم من السؤال بالقول والاجابة امرع للسائل بالحال لانه سائل بذاته
 والجود على المضطر المحتاج اعظم من نفس الامر من الجود على غير المضطر والممكن في حال عدمه
 اشتاقتا الى الله منه في حال وجوده ولهذا لا تصعب الممكن دعوى في حال عدمه كما تصعب
 في حال وجوده فافضة الوجود عليه في حال عدمه اعظم في الجود والكرم فبه وتعالى وان كان
 غنيا عن العالمين فذلك تنزيه عن ان يقوم بفقرا ويبدل عليه دليل غير نفسه فأوجد العالم من
 وجوده وكرمه وهذا لا يشك فيه معاقل ولا مؤمن وان الجود له نعت نفسى فانه جواد كريم
 لثنته فلا بد من وجود العالم وما حكم العلم بكونه يستحيل عدم كونه فلا بد من نسب واصفات
 على مذهب الصفاتيين او اسماء على مذهب آخرين فلا بد من الكثرة في العين الواحدة فلا بد
 من احدية الكثرة على كل وجه من كل قائل غيب اوصفة او ممة فاست اوار الذات بشئ
 سوى الموجودات وهى سبحانه الوجه لانهم اعين الدلالة عليه سبحانه لنا ولهذا قال صلى الله
 عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فجعل نفس العارف اذا عرفها العارف دليلا على معرفة

الله والنور ليس على نفسه وعلى ما يظهره فلعين فبنور الموجدات ظهرت الموجدات
وظهر موجدوها لها فاعلمه الامن فهو المطلوب لها او المطلوب يؤذن بالافتقار في حق المحدثات
وهو المطلوب فهو الغنى فمن كونه مطلوباً بالاصح افتقارها اليه وصح غناه عنها فقبوله عليها قبول
جود وكرم فبالسبحات الوجيهية انتشرت على اعيان الممكّنات وانعكست فادركت نفسها وانوار
الشيء لا تحرقه والممكن في حال عدمه لا يقبل الحق فلو انصف بالوجود احترق وجوده
لرجوع الوجود الى من له الوجود فثبتت الممكّنات على حقيقة شبيهة بثبوتها وظهر بالسبحات
الوجيهية كثرة الممكّنات في مراتب الحق اذ ركنها الحق في ذاتها بنوره على ما نسخقه الممكّنات من
الحقائق التي هي عليها فذلك ظهور العالم وبه اذ هو فالحكمة في النظر وفي كيفية ما يدركه البصر
وماذا يدرك ومن يدرك والله الموفق

وفي الخلق عين الحق ان كنت ذاعقل	وفي الحق عين الخلق ان كنت ذاعين
تري غيرتي واحده فيه بالفضل	فان كنت ذاعين وعقل معاً فما
من العقل والمحسوس بالقول والفضل	فان خيال الكون اوسع حضرة
تراه يرد الكل في قبضة الشكل	له حضرة الاشكال في الشكل فاعتبر
وان قلت جرة فام للكل بالكل	فان قلت كل فهو جزء من
بوجوده فهو الممثل للممثل	فان قلت مثل غيره متحقق
واشبه الى اذواقنا من جنس التحل	فعلني به احلي اذا ما طعمته

وهذا يظهر لك توحيد الالحاق فان الراي لما ظهرت اعيان الممكّنات في مراتبها ادركها في
نفسه بنوره فخلق المرفى بالرائي حيث ادركه في ذاته وهو واحد في الوجود لان الممكّنات المرفية
منعونة في هذه الحالة بالعدم فلا وجود لها مع ظهورها للرائي كما ذكرنا فسمى هذا الظهور
توحيد الالحاق أي الحق الممكن بالواجب في الوجوب فاوجب لاهممكن ما هو عليه الواجب
لنفسه من النسب والاسماء فله الابداع على الاطلاق ما عدا نفسه تعالى وللخيال الابداع على
الاطلاق ما عدا نفسه فالخيال موجد لله في حضرة الوجود الخيالي والحق موجد للخيال في
حضرة الانفعال الممثل

فالمثل يدخل تحت الحصر اجمعه	وليس ثم سوى من ليس يتنح
فأعجب لمثله في ذات فاعله	يكن بها فاعلا والكل قد جمعوا
على وجود الذي قلناه من عجب	وكلهم بالذي جنبناه قطعوا

فإذا ثبت الحاق الخيال في قوة الابداع بالحق ما عدا نفسه فهو على الحقيقة المعبر عنه بالانسان
الكامل فانه ما تم على الصورة الحقيقية مثله فانه يوجد في نفسه كل معلوم ما عدا نفسه والحق نسبة
الموجودات اليه مثل هذه النسبة فتوحيد الالحاق توحيد الخيال مع كونه من الموجودات
الحادثة الا ان له هذا الاختصاص الالهي الذي اعطته حقيقة فاعله في المحدثات صورة
الحق سوى الخيال فاذا تحققت ما قلناه علمت انه في غاية الوضعية وهذا يسمى توحيد الوضعية
والاتصال والوصل كيف شئت قل فليشرق في هذا التوحيد بين المثلين الا يكون غمنا من

لاغيرفهما كما قال القائل

رق الزجاج وراقت تلخر	فشبا كلا فتشابه الامر
فكانما خمر ولا قدح	وكانما قدح ولا خمر

فمن شدة الاتصال يقول هو عو ظهري موطنين معقولين لولا المواطنان ما عرفت ما حكمت به من التميز بين المثلين فما خرج شئ من الموجودات عن التشبيه واهذا حال تعالى ليس كمثل شئ فأتى بكاف الصفة ما هي الكاف زائدة كاذب اليه بعض الناس عن لا معرفة له بالحقائق حذرا من التشبيه فنفي ان يماثل المثل غير من هو مثله فنفي المثل عن مثل المماثل نفي المثل عن المماثل فهذه انوار مندرجة بعضها في بعض

مثل اندراج المثل في المثل	في صورة العين وفي الشكل
وهو على التحقيق في ذاته	مثل اندراج الظل في الظل

فهنا قد ذكرنا شيئا بسيما بما يتولى عليه هذا المنزل وفيه من العلوم سوى ما ذكرناه منزلة علم الله من الله واين هي من منزلة غيره من الصفات المنسوبة اليه ولم يزلها في الموجودات وفيه علم القرض المنزل واين هو من علم القرض المستنبط من المنزل وفيه علم الادلة والبراهين العقلية التي تحكم على موجودها بما يستحقه وتصديقه اياها سبحانه فبما حكمت به عليه فان الله ما نصب بعض الايات الا لاولي الابواب وهم الذين بعد قلوبنا بما ركب فيهم سبحانه من القوة العقلية وجعل نفس العقل للعقل آية واعطاء القوة الذكورية التي تذكرها كان تجلي له من الحق حتى عرفه شهود اورؤية ثم ارسل بحسب الطبيعة عليه ثم دعاه الى معرفته بالذلال والالات وذكره ان نفسه اول دلالة عليه فليست نظرفهم اوقية علم رؤية الحدود التي توجب للناظر العاقل الوقوف عندها فلما اهر حد وللباطن حد وللمطاع حد وللحد حد في وقف عند حد نفسه فاحرى ان يقف عند حد غيره فهذا الحد قد علم كل ما ذكرناه وما هو الوجود عليه ولولا الحدود لما تميزت المعلومات ولا كانت معلومات ولذلك امن الله على لسان رسوله من غير منار الارض به في الحدود ولما اجتمع المثلان لانفسهم ولم يتوقفا على تعيين موجودهما فوجهت عليهم ما الاسماء الالهية الحسنى بمائة درجة جنانية تتجهم امانة درك جهنمية على مرأى من اهل الكشف فبعد ايهذا الاجتماع الذي اوجب له ما توجه العالم الاخرى برمته وفيه علم اجتماع المثلين في الحكم النفسي والافليس اجتماعين وفيه علم ما يشر له الشئ من ليس مثله فهو مثله من ذلك الوجه الذي اشرك فيه خاصة وينفصل عنه بامور اخر له فيها امثال فاشتم ما له مثل جملة واحدة فاشتم الامثال واشياء ولذلك ضرب الله الامثال ونهى عن ضربها بالامثال وعلم له فقال ان الله يعلم وانتم لا تعلم وانتم لا تعلمون فمن علمه الحق ضرب الامثال ضربا على علم فلا يضرب الامثال الا العلماء بالله الذين تولى الله تعليمهم وليس الا الانبياء والاولياء وهو مقام وراة طور العقل بريدانه لا يستقل العقل باذرا كمن حدث ما هو مفكر فان الذي عند العقل من العلم بالله من حيث فكره علم التنزيه وضرب الامثال تشبيه وموضع التشبيه من ضرب المثل دقيق لا يعرفه الا من عرف المشبه والمشبه به والمثبه به غير معروفين فالامر الذي يتحقق منه

ضرب المثل لمجهول فالنظر فيه من حيث الفكر حرام على كل مؤمن وهو في نفس الامر
 ممنوع الوصول اليه عند كل ذى عقل سليم وفيه علم الترتيب من حيث الشهود وفيه علم
 السبب الذى لا جله طلب من المدعى الدلالة على ما ادعاه وذلك لانهر يد التحكم بما ادعاه
 والتحكم صفة الهيبة والمدعى فيه معنى الغيب والشهادة قالتم اداة ثابتة بعينها فلو لم يدعها الاغنى
 عنها فيه عند المشاهدة عن الدعوى والغيب يحتاج معه الى اقامة البيئة على ما دعى ويعترض
 من هذا امر عظيم وهو الاعتراف بأمر يو جب الحد واعترافه على نفسه دعوى ولا يطالب ببرهان
 بل تخفى فيه الحدود فقد خرج هذا المدعى بدعواه عن ميزان ما يطلبه الدعوى بجهة قمتها
 واما التحكم من المدعى فبما ادعاه وان كان كاذبا على نفسه في دعواه فانه قد تحكم
 قبل ان يقيم عليه الحد الذى يتضمنه ما اعترف به وهناك قائل غيب عن أفهام أكثر العارفين فان
 الاعتراف قد يكذب في اعترافه ليدفع بذلك في زعمه ألباب عظم عنده على العلم الذى يحصل لمن
 الاعتراف اذا اقيمت عليه حدوده وذلك لجهل عاين أول امره عند الله في ذلك وبلهله بما
 لنفسه عليه من الحق والله يقول انا لانصل منك شيئا فسدته من نفسك فالحق وان عظمت
 خلق الله أحق وبليه حق نفسك وما خرج عن هذين الحقيقين فهين الخطب وفيه علم من اتخذ
 الله دليلا في اى موطن يتخذ وما دعواه التى توجب له ذلك وفيه علم الآداب الالهية ومعرفة
 المواطن التى ينبغي ان يستعمل فيها وأكثر ما يظهر ذلك في باب الايمان بالله وفيه علم المواخاة
 بين الفضل الالهى والرحمة وهل بين الام والرحمة مواخاة ام لا من باب دفع ألم كبير بالم دونه
 وفيه علم الامر الذى يكرهه الطابع ويحده الحق وما يغلب من ذلك ومن يحق غيرة ذلك الكره
 ومراة تلك الظفاعة ذوقا وفيه علم نصريف الحكمة الالهية في النوع الانسانى خاصة
 دون سائر الخلق وفيه علم ما ينبغي ان يكون عليه العاقل اذا رأى في الوجود ما يقتضى له
 العقل بالوقوف عنده والعدول عما فى الاخذ به من مذام الاخلاق وفيه علم ما يعاينه الانسان
 في زعمه وهو في نفس الامر على خلاف ذلك كيف يعلمه الله هل يعلمه كجواهر عليه في نفسه أو كما
 هو في علم هذا العالم في زعمه وهى مسألة صعبة في الشرع وأما في العقل فهى هيئة الخطب وفيه
 علم ما يعظبه العالم من هودونه وتربية الشيخ التليذ الالهى وفيه علم ما ينبغي ان يكون في العلوم
 ضدان من جميع الوجوه جلة واحدة من غير ان يكون بينهما تضادية بوجه ما وفيه علم ما تنتج
 مواخاة الصفات المثالية الالهية في الكون وفيه علم الرى الخرس والعنوى وما يقع فيه
 الاشتراك وما يقع فيه اشتراك من ذلك وفيه علم نسبة الكلام الى كل صنف صنف من
 الخلق وما يقع فيها اشتراك النسب وهل يقع بين المتناسبين افتراق معنوى ام لا وفيه علم
 التصرف في الخلاه وهل يصح التصرف في الملائم لا وهل في العالم خلاه وهو كلام لا وحكمة
 وجود الاجسام مختلفة فيما يقبل الخرق منها بسهولة وما لا يقبل الخرق الابشدة وما شاف منها
 وما لم يشف وما عاين منها وما كذف وقوة الاطاف على الاكثف حتى يزيله ويخرقه وفيه علم
 حكمة التميز في العالم دينا وآخر وفيه علم هل البصر أثر في البصر ام لا وفيه علم ما يعظبه
 الخرق بين الشيتين حتى لا يلتصقا وفيه علم القاعل والمنفعل خاصة لا الافة عال وفيه علم
 الاسماء اذات التى يقبل صاحب العلم من لا يقبله واذا رأى الشيخ ذلك هل ينبغي على تعليمه

وترينه امية صر في ذلك أو يتركه رأسا في الناس من يرى انه يتركه أو يعصر في امره حتى
يتركه التلبس من نفسه ومنهم من يقول ان الشيخ يدل المجهود في تعليم من يعلم منه انه لا يقبل
وماعليه الا ذلك في حق ما يجب عليه ولا يلزمه أكثر من ذلك فانه ليس بضيع زمانا في ذلك
وهذا هو الحق عند الاكابر ومعاملة الحق بما تستحقه الربوبية وقد جاء في الشرع المظهر
لا يزيد على السبعين واما التبري منه بعد البيان فلا يتناقض التعليم والارشاد وان لم يقبل فانه
وان تبرأ منه في قلبه وفي المعاملة فلا يتبرأ مما بعث به فله ان يقول ويعلم ما يلزمه الا هذا ورأينا
جماعة من أهل الله على خلاف هذا وهو غلط عظيم وفيه علم يتأبى به الهوى عنه عنها التنبيه
وكم مرتبة لها في العلم الالهي وفيه علم ما يذهب الفقر من الكساح وبه كان يقول ابو العباس
السبتي صاحب الهدى عبرا كثر رأيت وعاشريته رأيت وقد جاءه انسان يشكو الفقر فقال له
تزوج فتزوج فشكا اليه الفقر فقال له تزوج أخرى فتزوج اثنتين فشكا اليه الفقر فقال له
تزوج أخرى فتزوج ثلاثا فشكا اليه الفقر فقال له رباع فربع فقال الشيخ قد كمل فاستغنى
ووسع الله في رزقه ولم يكن في نفسه الا في اخذه من من يكون عندها شيء من الدنيا فاعطاه الله
وفيه علم الاسترقاق والكوفي والتخلص منه وما لم يسع في تخليص الانسان من ريق الامثال له
وهو يوازن ذلك العاني حربة العبد ام لا وفيه علم مقامات رجال الله وفيه علم ما يجتمع فيه خلق
الله وفيه علم الآثار العلوية وفيه علم الكون والفساد وفيه علم الحيوان وفيه علم
الاستحلاب والاستزال وفيه علم ما يحتاج اليه النواب وفيه علم احكام المكلفين وعماذا
يتعلق التكليف وفيه علم رفع الخرج من العالم في هذا العالم ومع وجود الخرج في العالم
وفيه علم الخلق الاجنبي بالرحم وفيه علم من لم يرغب نفسه في شهوده وما حمله في ذلك في
معاملة نفسه وفيه علم الاختيار والجبر وفيه علم ما يعطيك العلم بكل شيء وهو العلم الالهي
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الحادي والستون وتلخيص في معرفة منزل الاشتراك مع الحق)

في التقدير وهو من الحضرة المحمدية *

ما كان من فاعل فيه ومنفعل
بالاختراع والتبديل للدول
ولا استقامته في العين عن مبدل
واظنر الى ملل تبين عن تحمل
من الهلال على قصد الى زحل
نهاية الامر في حجب من الكلال
يامبدأ الامر بل يا علة العلل
فقر ايقوم به ككثير العلل

لو كان في الكون غير الله ما وجدوا
لكنه واحد في الكون منفرد
وليس يرجع تكوين الى عدم
فاظنر الى دول في طيها ملل
وارق بها فلكا من فوقه فلك
أقربها ملل من سدره بلفق
ولا تتاد بما نادت به فـرق
لا تلعب اعطت معالـمه

قال الله عز وجل ليخاطب ابليس ما نهك ان تصعد لما خلقت يسدى على معنى التثريب
والاختصاص لا تم استكبرت في ظنك وكذلك كان فان الله أخبر عنه انه استكبر و...

1. 125. 000

2. 2

بقية الجزء الثالث من كتاب القدوحات المكتبة التي تقع اقيم على الشيخ
 الامام العامل الراعي الكامل خاتم الاولياء الوارثين
 برزخ البرازخ محيي الحق والدين ابي عبد الله
 محمد بن علي المعروف بياض عربي الحافى
 الطائي قدس الله روحه
 ونوره رحمه
 آمين

Kaymaniyev U. Kütüphanesi

82/1 | Tahir ağa Tekkesi

82/2

Kıyıkayitısı | 82/3

بسم الله الرحمن الرحيم

(الباب الحادي والتسون وثمانية)

في معرفة منزل الاشتراك مع الحق في التقدير وهو من الحضرة المحمدية

لو كان في الكون غير الله ما وجدوا	ما كان من فاعل فيه ومنه فعل
لكنه واحد في الكون منفرد	بالاشتراك والتبديل للدول
وليس يرجع تكوين الى عدم	ولا استقامته في العين عن ميل
فاقتصر الى دول في طيها مال	وانظر الى ملل تبين عن فحل
واذق بها فلكا من فوقه فلك	من الهلال على قصبة الى زحل
أتى بها ملك من سدرة بلقيع	نهاية الاصر في جب من الكلال
ولاشاد بما نادى به فسرق	يا مبدء الامن بل يا علم العلل
لانه لقب اعطت معالنه	فقسرا يقوم به كسائر العلل

قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ما منعك ان تسجد لما خلقك
يدى على معنى التشريف والاختصاص لا تم استكبرت
في نظرك وكذلك كان فان الله أخبر عنه انه استكبر وحكى

لما تعالى ان ابليس قال انا خير منه خافتي من نار وساة ثم من طين وقال لما جعدا امسجد
 لمن خلقت طيناه ذامع في قواني فظن انك ام كنت من العالمين في نفس الامر اى انك في نفس
 الامر خير منه فهنا ظهر جهل ابليس وقدر بداله ان الملائكة المهيمة في جلال الله الذين لم
 يدخلوا تحت الامر بالسجود وهم ارواح ماهره لا تلكه فان الملائكة هي الرسل من هذه الارواح
 كبريل واما الله عليهم السلام فان الاول كنهى الرسل في لسان العرب فبالحق ملك الاصباح لانهم
 الذين قال الله لهم اسجدوا لادم ولم تدخل الارواح المهيمة فيمن خوطب بالسجود فان الله ما ذكر
 انه خاطب الملائكة واهذا قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون ونصب ابليس على الاستفناء
 المتقطع لا المتصل وهذه الارواح لا يعرفون ان الله خالق آدم ولا شيا شغلهم بالله يقول الله
 لابليس ام كنت من العالمين من هؤلاء الذين ذكرناهم فلم يؤمر وبالسجود والسجود
 التطاوع في لسان آدم لان خلق من تراب وهو من اسفل الالكان لاسفل منه ومن هنا يعرف
 شرف نقطة الدائر على محيطها فان النقطة اسفل وجود المحيط فالعالون ما أمر وبالسجود
 لانهم ما جرى لهم ذكر في تعريف الله ايانا ولولا ما ذكر الله ابليس بالابية ما عرف انه أمر
 بالسجود ثم اضاف آدم الى يديه الاعلى جهة التشريف على غيره والتشويه لتعلم منزلته عند الله
 ثم زاد في تشريفه بخلقهم باليدين قوله وما الاناسي الحيوانين بكال الاناسي المكملين ولم يروا
 الضمير في نروا وعود على الناس الحيوان انا خلقنا لهم اى من اجلهم فالضمير في لهم يعود على
 الناس المكمل المقصودين من الاله بالخطاب مما عات ايدنا فاضاف عمل الخلق الى الابدى
 الالهية وعم الامعاء الالهية الثون من ايدنا وذلك لتمام التشريف الذي شرف به آدم عليه
 السلام في اضافة خلقه الى يديه اثناما وهي من اتمامه عليهم فهم لها مالكون فلكونها بتلك
 القبة خلاف الانسان الحيوان فانه يملكه اعنه قد نفسه بتدبيره عانلا عن اتمام الله عليه بذلك
 فيتمصرف في مخلوقات الانسان الحيوان فيحكم التبعية ويصرف الانسان الكامل فيها بحكم
 القبلد الالهى تصرفه فيها به الله وعمال الله الذي آناه كما قال تعالى امر اى حق المالكين
 وآتوهم من مال الله الذي آتاكم فكل مخلوق في العالم قضى خلقه الى يد الاله لانه قال بما
 عات ايدنا فجميع تكل يد خاتمة في الكون فهي يده بذلك وتصريف فخلق كل الله الاله الخلق
 والامر وقد ورد ان شجرة طوى غرس الله يده وخلق جنة عدن به ده فوجد السيد وثاها
 وجعها وما نساها الا في حق آدم وهو الانسان الكامل والثنية برزخ بين الجمع والافراد بل هي
 أقل الجمع والثنية تقابل الطرفين بذاتهما فله ادرجة الكمال لان المقصد لوصول الى الجمع الالهى
 والجمع لا يتطرق الى المقصد الا باقيا الانسان الكامل ظهر كمال الصورة فهو قلب لجسم العالم الذى
 هو كل ما سوى الله وهو بيت الحق الذى قال فيه وسعى قلب عبدى المؤمن فكنت مرتبة
 الانسان الكامل من حيث انه قلب بين الله والعالم وما القلب لقلبه وقلبه وقمره وقمره وانما
 في القلب والتصرف ولذلك كانت له هذه السعة الالهية لانه وصفت نفسه تعالى بأنه كل يوم
 موفى شأنه واليوم هنا هو الزمن الفرد فكل يوم فهو في شؤون وايست التصريفات والتقليبات
 سوى هذه الشؤون التى هو الحق فيها ولم يرد نص عن الله ولا عن رسوله في شئ خلقه انه اعطى
 كن سوى الانسان خاصة فظهر ذلك في وقت النبي صلى الله عليه وسلم في عزه وتبركه فسال

كن أباً ذو مكان أباً ذو ورد في الخضر في أهل الجنة أن الملك ياق الهم فيقول لهم بعد ان
 يستأذن عليهم في الدخول فإذا دخل ناولهم كتاب من عند الله بعد ان يعلم من الله واذ في
 الكتاب لكل انسان مخاطبة من الحق القدوم الذي لا يموت الى الحق القدوم الذي لا يموت
 أما بعد فاني أقول للشيء كن فيكون وقد جعلك اليوم تقول للشيء كن فيكون فقال صلى
 الله عليه وسلم فلا يقول أحد من أهل الجنة للشيء كن الا يكون بغاؤه بشي وهو من أنكر
 الشكرات وقاية الطبيعة تكوّن الاجسام وخلقها مما لا يتلو عنه وتطابه بالطبع ولا
 شأن الاجسام ببعض العالم فليس لها العموم وغاية النفس تكوّن الارواح الجزئية في
 النشآت الطبيعية والارواح جزئية من العالم فلم يعطها على العموم الا الانسان الكامل
 حامل السر الالهى فكل ماسوى الله جزئ من كل الانسان فاعقل ان كنت تعقل وانظر في كل
 ماسوى الله وما وصفه الحق به وهو قوله وان من شيء الا يسبح بحمده وصف الكل بالصمود
 وما جعل لاحد منهم أمراً في العالم ولا نهي ولا خلق ولا تكوّن ما عايناهم جعل ذلك للانسان
 الكامل فمن أراد أن يعرف كماله فليستظر في نفسه في أمره ونهيه وتكوّنه بلا واسطة اسان
 ولا جراحة ولا مخلوق غيره فان صرح المعنى في ذلك فهو على بينة من ربه في كماله فانه عنده شاهد
 منه اى من نفسه وهو ما ذكرناه فان أمر أو نهى أو شرع في التكوّن بواسطة جراحة من
 جوارحه فلم يقع شيء من ذلك أو وقع في شيء دون شيء ولم يمع هم ذلك بتلك الوساطة فقد كل
 ولا يقدح في كماله ما لم يقع في الوجود عن أمره بالواسطة فان الصور والالهية بهذه ظهرت في
 الوجود فانه أمر تعالى عباده على السيرة رساله عليهم السلام وفي كتبه فهم من أطاع ومنهم من
 عصى وبارتفاع الوسائط لا دليل الا الطاعة خاصة لا نهج ولا تكن اية قال صلى الله عليه
 وسلم بالله مع الجماعة وقدرته نافذة ولهذا اذا اجتمع الانسان في نفسه حتى صار شياً واحداً
 نفذت همه فصار بهذا ذوق أجمع عليه أهل الله فاطية فان يد الله مع الجماعة فانه بالجموع
 ظهر العالم والاعيان است الا هو فالتأخر في قوله تعالى ما يكون من بقوى ثلاثة الا هو وابعهم ثم
 قال ولا أدنى من ذلك وهو ما دون الثلاثة ولأكثر وهو ما فوق الثلاثة الى ما لا يتناهى من
 العدد الا هو معهم أيضاً كانوا جوداً أو عدماً حيثما فرضوا فهو سبحانه ثابث للواحد فان المعية
 لا تنصح للواحد من نفسه لانها تنقضي العصبية وأقلها اثنان وهو ثالث الاثنى ورابع الثلاثة
 وخامس الاربعة بالغاما بالغ وإذا أضفت المعية للمخلق دون الحق فمعة الثانية ثانی اثنين ومعة
 الثالثة للاثنتين ثالث ثلاثة ومعة الرابعة للثلاثة رابع أربع بالغاما بالغ لانه عين ما هو معه في
 المخالفة فهو من نفسه والحق ليس كذلك فليس كشئ شيء فليس بثالث ثلاثة ولا خامس
 خمسة فافهم فقد تفرع الحق من اتلاق من وجهه وقد ظهر بصورة أيضاً من وجهه واعلم ان
 الطبيعة ظل النفس الكلية الموصوفة بالقوتين المعبر عنها بالسان الشرع بالروح المحفوظ في عالم
 يتجدد من ظل النفس وبقي فيها فهو الذي نزلت به عن العقل في درجة التوروث والاضاءة
 وما ائتمن ظل النفس معي طبيعة وكان امتداد هذا الظل على ذات الهيولى فظهر من
 جوهر الهيولى والطبيعة الجسم الكل مظلماً ولهذا شبهوا بالسجدة السوداء لهذه الظلمة
 الطبيعية ونهوا النفس بالمرودة الخضر الى انزلت به عن العقل في التوروث في الجسم الكل

ظهرت صور عالم الاجسام واشكاله فكانت لذلك الجسم الكل كالاعضاء فلما استعد الجسم
 بما استعد به توجهت عليه النفس فانارته فانشرت الحياة في جميع أعضائه كهلها فلما أراح
 عالم الاجسام العلوى والسفلى من ذلك وعصر ثم استحال به ضة الى بعض لتأثير حكم الحركة
 الزمانية التى عنها الاسم الدهرى فى الافلاك فظهرت للعين صور المولدات الفلكية كالكوكب
 والجنات ومرتبهم وامانيها والعصر يقمن معدن الى نبات وحيوان وصور غريبة واشكال
 عجبة فى عين وجودية فلما خرج شئ من العدم الى العصور والاعراض من تركيب وتحليل
 والجواهر ثابت العين قابل لهذه الصور كلها دنيا وآخرة واذا علمت هذا وتقر رفاعا ان قوله
 تعالى يدير الامر بفضل الآيات ان المعنى المراد من ذلك التقدير واليجاد قال سيدى للتقدير
 والتفضل لليجاد من فصائل الشئ عن الشئ اذا قطعت منه وفصلت يتبع وينتج حتى يتعرفان
 كان الفصل عن تقدير فهو على صورته وشكله وان كان على غير تقدير فقد لا يكون على
 صورته وان اشبه فى امر ما فانه بقارقه فى امر آخر كالبياض والسواد يشتر كان فى اللونية
 وان كانا ضدين وكالسكون والحركة يشتر كان فى العرضية وان كانا مختلفين قال الشاعر
 ولان تفرى ما خلفت وبعض الناس يخلق ثم لا يفرى

وكالاسكا فى أمثاله من صانع وخياط وحداد وأمثال ذلك يبدأن يقطع من جلده لافياخذ
 لعلاقة قدره على الجلد فاذا أخذ قدره من الجلد قطع من الجلد قدر ذلك النعل وقسمه لمنه
 والقلالات أو جدها الله على قدر الاشخاص والما أراد الله فصلها مدها فظهرت أعينهم على
 صورته من ظله حدوك النعل بالنعل فلما خلق الله العالم دون الانسان الكامل اى دون
 مجموع جذا صورته على صورة العالم كله ففى العالم جزء الا وهو فى صورة الانسان وأريد العالم
 كل ما سوى الله فنصصه عن العالم بعد ما بدره وهو عين الامر المديبر ثم انه تعالى حذوا
 معنوا على حضرة الاسماء الالهية فظهرت فيه ظهور الصور فى المراآت لراى ثم فصله عن حضرة
 الاسماء الالهية بعدما حصلت فيه قواها فظهرت فى روحه وباطنه فظاهر الانسان خلق
 وباطنه حق وهذا هو الانسان الكامل المطلوب وما عدا هذا فهو الانسان الحيوانى ورتبة
 الانسان الحيوانى من الانسان الكامل رتبة خلق النفس من الانسان الحيوانى وهذا
 جله الامر فى خلق الانسان الكامل من غير تفصيل وما يتفصيل خلقه فاعلم ان الله لما خلق
 الاركان الاربعة دون الفلك وأدارها على شكل الفلك والكل أشكال فى الجسم الكل فاقول
 حركة فلكية ظهر أثرها فى بليها من الاركان هو النار فآثر فيه اشتعال بما فى الهوا من الرطوبة
 فكان ذلك الاشتعال والهب من النار والهوا وهو المارح اى المختلط ومنه سمى المارح
 مر جالنا يجتوى على اخلاط من الازهار والنبات ومنه وقع الناس فى هرج اى قتل ومرح اى
 اختلاط ففتح الله فى تلك الشعلة الجان ثم أفاضت الكواكب النيرة بأمره واذنه فانه أوحى
 فى كل بناء أمر حافظ رحمتها اعما على الاركان والاركان مطارح الشعاعات على الارض
 فظهرت الاركان بالانوار وأشرقت وأضاءت فآثرت وولدت فيها المعادن والنبات والحيوان
 وعلى الحقيقة التى أثرت فى نفسها لان الافلاك أعنى السموات انما وجدتها الله عن

الاركان ثم أثرت في الاركان بصر كاتم او طرح شعاع كواكبهم البتول ما تولد منه من المولدات
 فضاعتها ودت اليها بما اترقى اسواها وجعل ذلك من أشرط الساعة فانه من أشرطها ان
 تلد الامة بهلها او تولدت الاركان الفلك ثم تسكبها الفلك فولد منها ما ولدته وابتهاز وجهها
 ولم ينظر في الاركان صورة الانسان الذي هو المطلوب من وجود العالم فأخذ التراب اللزج
 وخطه بالماء فصير وطنيا سديه تعالى كالمليق بجلاها اذ ليس كذلك شي وتركه مدة يجتمعا
 بعلمه من الهواء الحار الذي يتخلل أجرامه طينته فخصر وتغيرت ريحته فكان جامداً ونامتغير
 الريح ومن أراد ان يرى صدق ذلك ان كان في ايمانه خلل فليجئ ذراعاه بذراعاه مكافوا حتى
 يجد الحرارة من جلد ذراعاه ثم يستشقه فانه يجد فيه رائحة الحماة وهي أصله التي خلق الجسم
 منها كما قال الله تعالى وانه خلقنا الانسان من صلصال من جامدنون فلما نظر هسرت غفارة
 الانسان بطبع ركن النار اياها والتأمت أجزاؤه وقويت وصلبت قصرها بالماء الذي هو
 عنصر الحياة فأعطاه الما من رطوبته وألان بذلك من صلابة القفارة ما ألان فسرت فيه
 الحياة وأمدد الركن الهواء في عافيه من الرطوبة والحرارة ليقابل بحرارته برد الماء فتعا
 قوتفرت الرطوبة بعلمه واحال جوهره طينته الى لحم ودم وعضلات وعروق وأعصاب وعظام
 وهذه كلها ارجحة مختلفة لاختلاف آثار طبيعة العناصر واستعدادات أجزائها انشاء
 فلذلك اختلفت أعيان هذه الانشاء الحيوانية فاختلفت أسماءها والتغير كل عين من غيرها وجعل
 غذاء هذه النشأة بما خافت منه والغذاء سبب في وجود النبات وبه يتغذى بعض من غيره وظهر
 الزيادة فيه بقوله تعالى وانه أنبت لكم من الارض ومعناه فنبه نباتا فان مصدر أنبت النما هو
 الانبات فأضاف النبات الى الشيء الذي يغذى فنبه نباتا أي جعل غذاءكم من الماء أي عافيته
 فتنبهون به أي تغذوا بأجسامكم وتريد فلما كدل نشأ به الجديدة الحيوانية النشأة وظهرت فيه
 جميع قوى الحيوان أعطاه النفس من قوة العملية وأعطاه ذلك من قوة النفس العلية
 من الاسم الالهى المدبر فان الحيوان جميع ما يعلم من الصانع وما يعلم ليس عن تدبير ولا روية
 بل هو مظهر على العلم بما يدركه لا يعرف من أين حصل لذلك الاقن والاحكام
 كالعناكب والحمل والزناهر بخلاف الانسان فانه يعلم ما هو مستطيق أمر من الادور والاعن
 فكرو وروية تدبير يعرف من أين صدر هذا الامر وما اثر الحيوان يعلم الامر ولا يعلم من أين
 صدر بهذا القدر مني انسانا لغروهي طاليتشرك فيا جميع الناس الا الكامل في الانسانية
 فانه زاد على الانسان الحيوان في الغنى بتصرفه في الامور الالهية التي أخذتها من الماحذاه
 الحق علما حين حذاه على العالم بفعل الانسان الكامل خليفة عن الانسان الكلي الكبير الذي
 هو ظل الله في خلقه من خلقه فمن ذلك هو خليفة وبذلك هم خاقا عن مخفف واحد فهم
 ظلاله للآوا الالهية التي تقابل الانسان الاصل وذلك أنوار التجلي تختلف عليه من كل جانب
 فظهره ظلالا متعددة على قدر أعداد التجلي فلكل تجلي نور به طي ظلا من صورة
 الانسان في الوجود العنصري فيكون ذلك الظل خليفة قلاو جده عن الانخلاق خاصة وأما
 الانسان الحيوانى فليس ذلك أصله جله واحدة وإنما حكمه حكم سائر الحيوان الا انه يتميز
 عن سائر الحيوان بالقدر له كما يتميز الحيوان بهضه عن بعض الفصول المقومة لكل

واحد من الحيوان فان القوس ما هو الجار من حيث فصله المقوم له ولا البقل ولا العاير ولا
السبع ولا الدود فالانسان الحيوان من جهة الحشرات فاذا اكل فهو الخليفة
فاجتمع له من جهة خلقه ان الله اعطاه حكم الخلافة واسم الخلافة وهو الخليفة من حيث
الظهور التكويني عنه فان الاتي محل التكوين فهو في الاسم تنبيه ولم يبق فيه ثابت وان كان
المعنى عينه ولكن قال اني جاعل في الارض خليفة وما قال انسانا ولا داعيا ولا مذكرا وسماه
بما وجد له وانما فرقنا بين الانسان الحيوان والانسان الكامل الخليفة لقوله تعالى يا ايها
الانسان ما كنا نخلقك منكبرين بل كن بالبر والعدل والعدل في كل شئ فذلك في حال النشأة الانسانية
العنصرية الطبيعية ثم قال به - بذلك في أي صورة ما شاء ربك ان شاء في صورة الكمال
فيصير الخليفة عنه في العالم وفي صورة الحيوان فتكون من جهة الحيوان بقوله المقوم
لذاتك الذي لا يكون الا في سبيل الله اسم الانسان ولم يذكر في غير نشأة الانسان فقط تسوية
ولا تعد الا وان كان قد جاء الذي خلق فسوى فقد يعني به خلق الانسان لان التسوية والتعديل
لا يكونان معا الا للانسان لانه سواء على صورة العالم وعدله عليه ولم يكن ذلك لغيره من الخلق
من العناصر ثم قال به بعد التسوية والتعديل كن وهو نفس الهي فظهر الانسان الكامل عن
التسوية والتعديل ونفخ الروح وقول كن وهو قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه
من تراب ثم قال له كن فتبسمه الكامل وهو عيسى عليه السلام بالكامل وهو آدم عليه السلام
خلقة مختلفة وغير الخلقاء انما سواه ونفخ فيه من روحه وما قال فيه انه قال له كن الا في الآية
الجامعة في قوله انما قولنا لشيء اذا اردنا ان نقول له كن فاجعل بالآل ما نهيك عليه فنقص
عن مرتبة الكمال التي اعطاها الله للخلق من الناس ولما قسم الله الفلك الاطلس الذي هو
فلك البروج وهو قوله تعالى والسموات البروج على اثني عشر قصفا وحى الله في سموات البروج
أمرها فلكل برج فيها أمر يتميز به عن غيره من البروج وجعل الله لهذه البروج أحرار من أمر الله
الموحى به فيها فيمادون هذه السموات من عالم التركيب جعل الانسان من حيث جمعه وطبيعته
من عالم التركيب وهو زبد مخض الطبيعة التي ظهرت بتصرف الافلاك فهو الخصة التي ليس
وفي العالم الطيف منها بل هو روح الابن اذا خرج منه في العالم مثل الخالة فهو فيه لافه فانه مقبض
عنه بالقوة هو منه فان الانسان ما خرج عن العالم وان كان مخض زبد العالم اذ لو انفصل عنه
ما بقي في العالم يساوي شيا مثل الابن اذا خرج عنه الزبد اتصال وقوله عنه وزال عنه الذي كان
المطلوب منه ومن أجل تلك الزبدية كان يستعمل الابن ويعظم قدره لما قضى الله ان يكون
لهذه البروج أحرار في العالم الذي تحت حيطه مما هذه البروج جعل الله في نشأته هذا الانسان
اثنى عشر قابلا يقبل هذه الانوار فيظهر الانسان الكامل به وليس ذلك للانسان الحيوان
وان كان أعم في قول هذه الانوار من سائر الحيوان ولكنه ناقص بالنظر في قبول الانسان
الكامل له هذه الانوار فيظهره بالكمال حين حديثه عليه تلك النشأة ولصورها بصورة
الاسماء الالهية وبه صرح الكمال لهذه النفس (الامر الاول) بمجاورة الانسان لمصر الخلق
وهذه المجاورة على ثلاث مراتب الواحدة منها مرتبة الاختصاص وهي في الانسان الحيوان
بما هو محمول على خلقه في العالم وهي في الكامل كذلك وبما اختص به من الاسماء الالهية حتى

انغلقت عليه بحكم المطابقة للعدو الالهى الاعتنافى ولكونه ظلا ولائفى الصق من الظل بمن
هو عنه والمربة الثانية من المجاورة مرتبة الشفعية الرابطة بين الامر من وهى الادوات التى بها
يظهر عن الانسان ما يتكون عنه فيشترك الانسان الحيوان مع الكامل فى الادوات الصناعية
التي بها يتوصل الى مصدع تاما بفعل بالابدى ويزيد الكامل عليه بافعل بالهمة فادواته
هتته وهى بمنزلة الارادة الالهية اذ توجهت على ايجاد شئ فمن الهال ان لا يكون ذلك الشئ
المراد والمربة الثالثة الاتصال بالحق فيبقى عن نفسه بهذا الاتصال فيظهر الحق حتى يكون
سمعه وبصره وهذا المسعى علم الذوق فانه لا يكون الحق شيا من هذه الادوات حتى تقتصر بوجوده
فيكون هولاهى وقد ذقنا ذلك وجدنا الحرق حسا في ذكرى الله بالله فكان هو ولم اكن انا
فاحسست بالحرق فى لسانى وتلمت ذلك الحرق تالما احس احيوانا لحرق حسى قام بالعضو
فكنت ذا كره الله باقه فى تلك الحالة ست ساعات ونحوها ثم اثبت الله لسانى فذكرته بالعضو
معه لانه وهكذا اجمع القوى لا يكون الحق شيئا منها حتى يحرق تلك القوة بوجوده فيكون هو اى
قوة كانت وهو قوله كنت سمعه وبصره ولسانه ويده ومن لم يشاهد الحرق فى قواه وبسببه
والا فلا ذوق له وانما ذلك توهم منه وهذا معنى قوله فى الحجب الالهية لو كشفها لاسحرق
سبحات وجهه فاهى قوة اراد الحق احرارها من عبده حتى يحصل له العلم بالامر من طريق الذوق
رفع الحجاب الذى بين الانسان من حيث تلك القوة وبين الحق فتصغر بنور الوجه فيدب نفسه
خلل تلك القوة فان كان سمعه كان الحق سمعه فى هذه الحالة وان كان بصره فكذلك وان كان
لسانه فكذلك ولنا فى هذا المعنى

وحكى هذا فيه حكم محقق

فحكى عليه انه الحق يصدق

الا ان ذكر الله بالله يحرق

فاهى ورب الواردات طعمته

ولذلك قال الحق فى الحديث الصحيح كنت سمعه وبصره بفعل كينونه سمع بعد منعوت بوصف
خاص وهذا أعظم اتصال يكون من الله بالعباد حيث ينزل قوته من قواه يقوم بكينونه فى
العباد مقام ما أزال على ما يليق بجلاله من غير تشبيه ولا تكيف ولا حصر ولا حاطة ولا حلول
ولا يدلية والامر على ما قلناه وما شهدنا الإجماعا علنا وما كمال الغيب حافظين واسئل القرية التى كا
فيا أهل الله المنعوتين بهذه الطريقة من عباد الله الذين قاموا بنواقل الخيرات وداوموا عليها
واقبلوا الى الله بها والله يؤيدنا بالعصمة فى الاعتقاد والقول والعمل انه ولى الرحمة (الاثرائى
من الاثنى عشر) ان المثلن القويين لا يلزم من وصف كل واحد منهما بالمثلية اصاحبه المعامل
له الاشتراك فى صفات النفس لان المثلية لغوية وعقلية فالعقلية هى التى يشترك بها فى صفات
النفس واللغوية نادى شبه بامر ما يكون مثله فى ذلك الامر فيكون المثل حكم مثل من حيث
ماهية له فيه وقابل له وما تم بين العبد الانسانى الكامل والحق فى ايس كنهه شئ لا يقبله بل جمع
الاسماء الالهية التى لا يدنو بها صحت خلافته وفضل على الملائكة فان خلقه ان يظهر فيمن
هو خليفة عليه باحكام من استخلفه وصورته فى التصرف فيه والافاء هو خليفة له كان الخليفة
قد استخلف من استخلفه فى جميع ماله وجميع احواله لما اتخذه وكيلا فهو فيما استخلفه الحق

ففيه من التصرف في المختلف عليه لا تصرف الا ينظر وكيفيه فهو المختلف بالمختلف
 فاستخلافه بدونه لما اتخذوه كخلافة مطلقة وكالة مفوضة دورية واستخلاف الرب
 عبده بخلافه مقيدة بحسب ما تعطيه ذاته ونشأته يقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يمسس
 أت الصاحب في الة قروا الخليفة في الال فسماء خليفة والله تعالى قد أقسم بكل معلوم من
 موجود ومعدوم فقال فلا أقسم بما تصرون وما لا تصرون فاقسم بنفسه وبجميع المعلومات
 فقول لنا القسم بكل ذلك أوهو محجور وعلمنا فلا نكون اذا خلفنا فيها هو محجور وعلمنا والمقسم به
 قد يقسم بالامر مضافا او مفردا فالمراد والله لا فعل كذا والمضاف مثل قول عائشة ورب ابراهيم
 ورب محمد قد دخل المضاف في المضاف اليه في الذكر بالقسم فعلى هذا الحد يقسم الانسان
 الكامل بكل معلوم سواء ذكر الاسم أو لم يذكره وهو بعض تأويلات وجود قسم الله بالاشياء
 في مثل قوله تعالى والشمس والنهي والليل والتين يريد رب الشمس ورب النهي ورب التين
 ثم اقسام الانفس فلاقسم الابا لله وما عدل الثمن القسم فهو ساقط ما يستغني به عن القسم
 عليه وله هذا قال لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم واللغو الا قطعناه لا يؤخذكم الله بالايمان
 التي أسقط الكفارة فيها اذا خنتكم وان كنتم يؤخذكم بما عقدتم الايمان فلما سقط العقد
 بالقلب عند الجبن سقط الكفارة اذا وقع الحنث ولا خلاف بين أحد من العلماء ان الكفارة
 في الايمان المذكورة في القرآن انما في العين بالله لا بغيره وجاء بالايمان معرفة بالاضافة والالف
 واللام وقد صرح من النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن العين بغير الله فالخليفة ينبغي له ان يكون
 مع ارادة من استخلفه فيما استخلفه فيه فان الله يقول والله غالب على أمره والصورة قد تكون
 في الالان الامر والشأن فتقوله ان الله خلق آدم على صورته أي على أمره وشأنه والله غالب على
 أمره أي على من أظهره بصورته أي بأمره فان له حكم العزل فيه مع بقائه نشأته فبدل ذلك على
 انه ما أراد بالصورة التشاؤما أراد بالامر والحكم فالعالم لا يعبد عن حق العلم وحراد الله
 في الاشياء وهذا الامر وحده على الاختصاص من آثار الجوزاء خاصة وهو برج هو في قطا بق
 الامر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرب كان في عماء بالقدو المهمة وهو صاحب الرقيق
 حافوقه هو وامتحته هو ائقنى صلى الله عليه وسلم عن هذا العماء احاطة الهواء به وما تعرض
 لثني الهواء فالامر لله فليس نسبة العماء بأولى من نسبة الهواء فثني الاحاطة الهواءية بهذا
 العماء لا بد فيه من ثني المجموع لا الجيع وقد غناني النفس الرجاني حديثا لعماء والجوزاء من
 الماء والتراب لانها بين الثور والسرطان كآدم بين الماء والطين ولهذا كان حكم الهواء
 أعمن من حكم سائر الاركان لانه يتخال كل شيء ولان له في كل شيء سلطان فيزال الارض ويروج
 الماء ويحرقه ويوقد النار وبه حياة كل متنفس وله الاتاج في الاشجار وهو راجح الواقع
 فهذا الأثر الثاني من الاقسام الاثني عشر واما الأثر الثالث وهو ما يظهر في العالم مما يمكن ان
 يستغنى عنه وانما يظهر مع الاستغناء عنه لتظهر مرتبة قوة الاثني لثلاث في الوجود
 الا الله مع طر والمكائات والخالوقين فيعلم ان الله غنى عن العالمين مع وجود العالمين والاستغناء
 عنه معقول لخاص في العالم هذا الامر الذي يمكن أن يستغنى عنه مع وجوده لبيان غنى الحق عن
 العالم فاجعله الله في العالم مضافا على وجوده مع الاستغناء عنه هذا العلم وهو علم نافع ولنظام

خاص يشبه أقلم مالا يستغنى عنه مثل وجود الولد عن النكاح وهو مستغنى عنه دللنا نكاح
 أهل الجنة في الجنة ونكاح الهقيم فانه سامع استغناء النكاح عنه فاعطى علم الاتحاق فانه
 نتيجة محسوسة فاعطى مع الاستغناء عنه أصلا عظيما ونسبيا عسبا على علم نافع بالحس فنبه على
 الأصل مع كونه غشيانا العالمين فهذا فائدة هذا الاثر واما الاثر الرابع فكل قوله عليه السلام
 لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض من يقول الله فاق به من ولم يكتموا واحدة
 فاقبت بذلك انه ذكر على الاقرار اول من يشبهه بشئ وسكن الهامان الاسم فهو تفسير لقوله تعالى
 اذكروا الله ذكر اكثيرا وهو تكرار هذا الاسم وقوله ولا ذكر الله اكبر ولم يذكر الاسم الله
 خاصة وهو ما موران بين الناس ما نزل اليهم فلو لان قول الانسان الله الله حفظ العالم الذي
 يكون فيه هذا الذكر لم يقرن بزوال الكون الذي زال منه وهو الدنيا وهذا الاسم كان
 ذكرنا ولا ذكر شيئا الذي دخلنا عليه ومات فوائدا الا ذكر اعظم من فائدته فقال المخلق
 ولا ذكر الله اكبر ولم يذكر صيغة ذكر اخر مع كثرة الازكار فاختار الله اهل الله ذكر واحد فانتج
 لهم في قلوبهم امر اعظم لم ينتج به غيره من الازكار فأتى بعض العلماء بالرسوم لم ير هذا الذكر
 لارتفاع الفائدة عنده فانه كل مبتدأ لابد لمن خبر فيقال له لا يلزم ذلك في اللفظ بل لابد لمن
 فائدة وقد ظهرت في الذكر به حين ذكر هذه الكلمة خاصة فانتج له في باطنه من نور الكشف
 مالا ينتج به غيره بل لغيره ظاهر لافي اللفظ كاضافة الى تنزيهه أو ثناء بفعله ومعلوم انه اذا ذكر
 امر فاقام ذكر امر اما ذكر على طريق التاكيد انه يعطى من الفائدة مالا يعطيه من ليس له
 هذا الحكم ولا قدس به فهو أسرع وأصح في طلب الامور فلا لعبت في العالم جهة واحدة واما
 الاثر الخامس وهو يشبه الرابع كما تشبه قسم الحبل من البروج قسم الاسد والقوس وغيره
 وان كان هذا ما هو عين هذا وينفرد كل واحد منهم بما به لا يكون اغيره من مما له مع كونه على
 مثله فلهذا وقع التشبيه في الاثر كما وقع في الاصل وهو كل ما وقع في العالم ويعطى معنى مجيها
 غير ظاهر وهو لو سقط من العالم يحتل ذلك الامر الذي اعطى فيه ذلك المعنى ولكنه لا بد ان
 ينقص عن الامر الذي يعطيه ويؤده وهذه تسمى الاغطييات العوارض التي لا يحتل سقوطها
 وعدم وقوعها حقيقة ما عدت منه وان كان اهماع في كونه لذة الجماع من غير جماع فخصت
 الفائدة التي كان لها الجماع ولكن لمصلو لها بالجماع مع في لا يحصل الا بالجماع لان المصود
 بالنكاح الالتئام وجود الذة وقد وجدت فما أخل سقوط الجماع بالذة ولهذا ذكرنا وجنا الله
 بالحوار العين واما الاثر السادس فهو ما يتعلق بصاحب الهمة اذا اراد ان يكون عنه مالا يقع
 بالعادة الا ان لا ينشغل به حته لانه في وقت الحاجة فان الله قادر ان يكون آدم ابتداء من غير
 تخدير ولا قبحه يدين ولا تسوية ولا تعديل لنفخ روح بل يقول له كن فيكون ومع هذا انهم
 طينته يديه وسقوا وعده لم تنفع فيه الروح وعمله الاسماء او وجد الاشياء على ترتيب كما انه لو شاء
 جعلنا نكتفي بالعلم به عن اسمائه ولكن نسمى بكذا في كل لسان وضعه في العالم فيسمى بالحق في
 العرب ويخفى في القوس وبقا في الحبش وفي كل لسان له اسماء مع العلم بوجوده وظهور
 فائدة ذلك مع الاستغناء عما ظهر والاكتماء من هذا الباب ما يظهر عنان الافعال مع انه
 يجوز ان يعطى الله لا يبدى بآي ولكن ما وصل الى هذا الفعل في الشاهد لا يبدى باقارادته بل

الجسم من مكان الى مكان فجعل فينا ارادة طلب الاستقال فقمنا بحركة استقالة اختيارية
نفسها من نفوسنا واتقلا والاتقال خلق الله بالامل ولكنه وجد عن ارادة حادثة اختيارية
بجلا في حركة الاربع فأنما اضطراره قال انما ان المختار مجبور في اختياره وعند الملم العقل ثم
ما من حقيقة لا يظهر حكمها الا بالخلق فلا تظهر الا بالخلق فيفرق بين ما يجوز وبين ما لا يجوز
فالصريح بحال وجوده الا في متحرك ومن هذا الباب نزوله تعالى الى السماء الدنيا في الثالث
الباقى من الليل مع كونه معنا أيما كفاف هذا حكم نزول قد ظهر بقوله ما يمكن حصول ذلك المراد
من غير هذا النزول لكن اذا اضقت الى قوله تعالى انه غنى عن العالمين كان نزولا ولا بد عن
مرتبة الغنى لانه لا يقبل هذا النزول الانسبة الهية مقتضيا ذاته فلم يكن الا بنزول فاقهم فان
الاضافات لها من الحكم الذاتي ما ليس لغير المضاف والحقائق لا تتبدل والشأن انما هو ظهور
حكم في محكم فهو من وجه تطلبه ذاته ومن وجه لا تطلبه ذاته تعالى كالماتى يطلب الخلق
والعالم يطلب المعلوم وأما الاثر الرابع فوجود النظرية في الكون هل هي أصل في الكون ثم
جلها على الحق جلا شرعيا وهي في الحق بحسب ما يليق بجلاله وظهرت في العالم بالفعل
كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم للسوداء أين الله فشارت الى السماء وكانت خرسا قال الله
تعالى واقد بكل شيء عليم وبنية تعبد بمعنى فاعل وبه في مقول كتيل وبريح تعليم بمعنى عالم
وبمعنى معلوم وكلا الوجهين مانع في هذه الآية اذ كانت الباء من قوله بكل شيء بمعنى النافه
في كل شيء لوم ويكل شيء يمحط أى لفي كل شيء الحاطة بما هو ذلك المعلوم عليه وليس ذلك
الا لله وابن آله الله وأما الاثر الثامن فقوله تعالى فاستل به خيرا أى اذا أردت أن تستل عن
حقيقة أمر فاستل عنه من لقيه ذوق ومن لا ذوق له في الأشياء فلا تستل عنه فانه لا يستل الا باسم
ما سأل عنه لا بحقيقة ما سأل عنه فلا يستل العبد عن الله فانه لا ذوق له في الالهة ولا خيرة له
بما اختار عنه منها الا الالهة خاصة فاستل الله عن الله واسأل العبد عن العبودية فاستل العبودية
للعبد نسبة الالهة فاستل الله عن العبودية اخبارا له واخبارا للعبد عن الالهة اخبارا لعبد
ولذلك ورد من عرف نفسه عرف ربه فعرف نفسه معرفة ذوق فلا يجد في نفسه للالهة مدخلا
فيعلم بالضرورة ان الله لو أشبهه أو كان مثله لعرّفه في نفسه وعلم بانتقاره ان ثم من يقتدر اليه
ولا يمكن ان يشبهه فعرف ربه انه ليس كشئ شيء فان كان الله قدأماه خليفة وأوجده على
الصورة فيضاف ويرجى ويطاع ويعصى فقد شاعق ذلك في هذه الآية ما من هذا الباب وأما
الاثر التاسع وهو قوله في خلق السموات والارض انه ما خلقهما الا بالحق أى ما خلقهما الا الله
تعالى جسده وشاركه لانه قال وان من شئ الا يسجد بحسبه في العالم الا الله ولذلك قال
فبين علم انه جعل في شأنه عز وهما الجن والانس وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون أى
ليذلوا الى ما يظهر فيهم من العزة ودعوى الالهة والاعجاب بنفوسهم فن لطف الله بهم ان
يهم على ما أرادهم في خلقه انهم فن تنبه مكان من الكثير الذي يسجد لله ومن لم يتنبه كان
من الكثير الذي جنى عليه العذاب وأما قوله في هذه الآية وما خلقت الجن والانس قدر يريه
الانسان وحده من حيث ماله وظاهره وباطن فن حيث ما ظهر ظاهره وان من آتت الشئ اذا
أبصره قال تعالى في حق موسى اخبارا عنه الى آتت نارا أى ابصرت والجن باطن الانسان

فانه مستور عنه فكأنه قال وما خلقت ما ظهر من الانسان وما بطن الاليعبدون ظاهرا
 وباطنا فان الماتق يعبد ظاهرا الا باطنا والمؤمن يعبد ظاهرا وباطنا والكافر المعلن لا يعبد
 لا ظاهرا ولا باطنا وبعض العصاة يعبد باطنا لا ظاهرا وما تم قسم خامس وما أخرنا الى الذين
 خلقهم الله من نار من هذه الآية جعلنا اهل الانسان وحده من حيث ما يظهر منه وما استتر
 الاقول الله لما ذكر السجود انه ذكر جميع ما يصح له من في السموات ومن في الارض وقال في
 اناس وكثير من الناس فاعلمهم وجعل الشياطين في قلوبهم في الارض وذلك ان الشيطان
 وهو الاعد من الرحمة يقول للانسان اذا امره بالكفر فكفر اني برئ منك اني أخاف الله رب
 العالمين قال الله لنا عن معرفة الشيطان بربه وخوفه منه فلذلك كان صرف الجن في هذه
 الآية الى ما استتر من الانسان اولى من اطلاقه على الجن والله أعلم وأما الاثر العاشر فهو
 ما ظهر في العالم من اياته الرسل المترجمين عن الله ما نزل الله على عباده من ازال كسبه فما
 اكتب ينزل الكتب الالهية حتى جعل الرسل بين ما نفع الناس في العبادة من الاجال وما يطلبه
 من التفصيل ولا تفصل العبادة الا بالعبارة فنابت الرسل عناب الحق في التفصيل فيما لم يقم له
 وأجله وهو قولنا لئلا نلحقهم بعد تبليغه ما نزل الينا وهذه حقيقة سارية في العالم
 ولولاها فاشترحت الكتب ولا ترجمت من انسان الى لسان ولا من حال الى حال قال تعالى فاجره
 حتى يصح كلام الله وهو ما أثره خاصة وأما فقهه الرسول وأبان عنه فهو تفصيل ما نزل لاعتين
 ما نزل ويقع البيان بعبارة خاصة ويعقل بأي شيء كان وأما الاثر الحادي عشر والثاني عشر
 فهما المرتبتان من المراتب الثلاث التي ذكرناها في أول هذه الاثار وهما مرتبة الاتصال
 بالحق ومرتبة السبب الرباط بين الامر من وقد تقدم فلقد كررنا في هذا الموضع من العلوم في ذلك
 علم السبب الموجب لبقاء المؤمن في النعم في دوائ النعم وفيه علم أسباب النور والنجاة من
 الجهل الذي هو شر النور وفيه علم ما يصفه الموطن من الامور التي يكون بها السعادة
 للانسان وقد تظهر في موطن آخر ولا تظن سعادة وفيه علم كل ما ثبت عنه هل يسقط حكمه
 أو لا يسقط الاحكام بعض ما ثبت عنه أو لا يسقط له حكم على الاطلاق بل يسقط عنه حكم
 خاص لا كل حكم فهل يسقط عنه حكمه أو لا يسقط به كلفوا الجين فان الكفار سقطت
 عنه في الحث وفيه علم ما يظهر من الزيادة اذا اضيف الفعل الى المخلوق بوجه شرعي وجب
 ذلك اكرم خلق على وفيه علم الملا والاطلا وفيه علم فعل ما ينبغي وترك ما لا ينبغي وفيه علم
 التبعي في حدود الاشياء وهل الحد داخل في الهدو ولا يكون تعديا واذا دخل كيف صورة
 دخوله والفرق بين قوله وأبينكم الى المرافق وقوله وأتموا الصيام الى الليل وهذا حديث كامة
 بمعنة تقتضي في الواحد خروج الحمن المحدود وفي الآخر دخول الحد في المحدود وينبغي
 هذا على معرفة الحد في نفسه ما هو فان الحد لا يتسلل وفيه علم اليهود والامانات
 وما هي الامانات وما هي اليهود والعقود التي أمر ناسها والعهد الالهي هل له حكم هذه المخلوق
 أم لا وفيه علم الفصل بين المال الموروث والمكتسب وبأى المال ينفع الذمة كقول صاحب
 وهو علم ذو ويختلف باختلاف المزاج فانه من جبل على الكسل فيال المراتب عنده انه فانه
 لا تعمل لفيه ومنهم اهل الفتوح ومن الناس من هو مجبول في نفسه على الرياسة فيلزم المال

المكتسب مالا يلبذ بالمال الموروث لما فيه من العمل لاجلها واظهار قدرته فيه بجهة كسبه
 وفيه علم توقف المسببات على أساسها هل هو توقف ذاتي أم اختياري من الله وفيه علم
 الاستعالات من حال الى حال فهل تنبغ الاعيان تلك الاحوال فتسجل من عين الى عين
 أم العين واحد والاحوال تنفع في الاحوال والمذهب في ذلك مختلف فأن الحق منها وفيه
 علم حفظ الصانع لصنعه هل حفظه صنعه أم أولع بالمصنوع فأن الصنعة الصانع قد تكون
 مستفادة له كصناعة النماطة وغ. بذلك علم الحصول الا بالعلم وقد تكون الصنعة بالقطرة
 لا بالتفكر كصناعة الحبوب انما كانت في نبات مسكنه وكالعناكب وكماها بالجعل وقد تكون
 ذاتية كاضافة الصنعة الى الله وما معنى قوله مع هذا يدبر الامر بقص الايات فتنسب التدبير
 اليه وفيه علم حكمه ما يقبض من الامر في الكون وما لا يقبض وضرب مثل التي صلى الله عليه
 وسلم بذلك فيجابه من المطر والبقاع فينفعه الله عجابه ومن لم ينفعه وفيه علم وجود
 الاعلى من الأدنى فاما في المعاني كوجود علمنا بالله عن وجود علمنا بانفسنا وفيه علم ما للشيء في
 الامر من الحكم للناظر وفيه علم معرفة الشيء بما يكون منه لابه وفي هذا الباب تسعة الشيء
 باسم الشيء اذا كان مجاورا له أو كان منه بسبب أو يتصفه وفيه علم التوهم والطلب من
 العالم ما هو وفيه علم الفضاء هل يقع الحسد فيه هل هي فضائل لانفسها أو هي بمحكم
 العرب والوضع وفيه علم ما يقبض به كل شيء على التقصيل والاختلاف فما كل واقع من شيء يكون
 واقعا من شيء آخر وما الامر الجامع لكل وقاية وفيه علم فائدة جميع الامثال مع الاكتفاء
 بالاول من الامثال وفيه علم الحجب الحائلة بين الناس وبين العلم بالاشياء وفيه علم من اتخذ
 الجهل علما لم يجد في نفسه القطع به أو تكون نفسه مخرجة في ذلك حتى اذا حقق النظر في
 نفسه وجد الفرق بين ما وافق العلم من ذلك وبين ما لا وافقه وليس ذلك الا في الجهل خاصة
 وأما في الظن والشك فليس حكمهما هذا الحكم فان الظان يعلم بظنه والشاك يعلم بشكوه هل
 يعلم الجاهل بجهله أو لا يعلم الجاهل بجهله فانه من علم بجهله فله علم يمكن ان يوصف به وفيه علم
 حكمة التأيد هل هو عناية أو قامة حجة أو في موضع عناية أو في موضع قامة حجة بالنظر الى
 حال شخصين وفيه علم ما ينسب الى العالم بالشيء مما لا يستحقه علم به ومع هذا ينسب الى نفسه
 كالتبرج من العالم بوقوع ما يترجاه أو عدم وقوعه فيما يتعلق بالجامع العلم وفيه علم حكمة
 من باقى الاحسن وهو لا يقطع بغيره هل ذلك واجمع الى علمه بجهل من أحسن الله بمرئته
 الاحسان أو راجع الى نفسه لكونه لا يعلمه وفي حق الاحسان اليه وفيه علم حكمة استقرار
 العذاب والضرب على المضروبين من أصحاب الكلام وهل ذلك على جهة الرحمة بهم أم لا وفيه علم
 من استعمل الامر في غير ما وضع له أو لم يستعمله الا فيما وضع له اذا كان له وجوه كثيرة مستفادة
 خاترج عن حكم ما وضع له كالريض له وجهه الى الصبر وله وجهه الى الضجر وفيه علم تدبر
 الناس هل ينفع تدبره أم لا وفيه علم الصادق يسمى كاذبا وفيه علم الاستعانة وظايع عاذبه
 ومنه وأين يحمد وفي أي موضع يذم وفيه علم ما ينفع من الاعتراف وما لا ينفع فأن الاعتراف
 في الاعتراف وللأحوال فيه حكما أيضا فان من الناس من يعترف بالخطا مع بقائه عليه ومن
 الناس من يزول عنه وفيه علم شرف الخطا ووجود الالتذاب وفيه علم حكمه وجود

الشك في العالم وفيه علم فبما انتم هذا خطأ أم أصاب به وتؤقته ما آتاه الله من ذلك * والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثاني والستون وثلاثه في معرفة منزل سجود القلب والوجه والكل والجزم وما منزل المجددين والمجددين وهو من الحضرة المحمدية) *

مقام سهل - سجود القلب ليس له	في غير سهل من الاكوان احكام
لا يرفع القلب رأسه - سجده	والوجه يرفع والتغير اعلام
بانه غير مشهود بقيامته	وقبله القلب اسمه واعلام
تبدى حقيقته تأييد - سجده	وماله في علوم الخلق اقدم

هذا المنزل يسمى منزل التحكيم والى ما ينزل اليه امر كل ماسوى الله ويسمى أيضا منزل العصية فاعلم ان الله تعالى لما خلق العالم جعل له ظاهرا وباطنا وجعل فيه غيبا وشهادة لنفس العالم فما غاب عن العالم من العالم فهو الغيب وما شاهد العالم من العالم فهو الشهادة وكله الله سبحانه وظاهره جعل تعالى القلب من عالم الغيب وجعل الوجه من عالم الشهادة وهما اللو وجهه بسجدها معاها ينسب وقبلته أى يستقبلها بوجهه اذ اصلى وجعل استقبالها عبادته وجعل أفضل افعال الصلاة السجود وأفضل اقوالها ذكر الله بالقرآن وعين القلب لله سبحانه فلا يقصد غيره وأمره ان يسجد له فان سجد عن كشف لم يرفع رأسه ابدان من سجده لادنيا ولا آخرة ومن سجد من غير كشف يرفع رأسه ورفعه العبر عنه بالقوله عن الله ونسب ان الله في الاشياء فمن لم يرفع رأسه في سجود قلبه فهو الذى لا يزال يشهد الحق دائما في كل شئ فلا يرى شيئا الا يرى الله قبل ذلك الشئ وهذه حالة انى بكر الصديق رضى الله عنه ولان في العالم انه لم يكن ساجدا ثم سجد بل لم يزل ساجدا فان السجود له ذاتى وانما بعض العالم كشف له عن سجوده فعله وبعض العالم لم يكشف له عن سجوده فجعله ففصل انه يرفع ويسجد ويتصرف كيف شاء واعلم ان السجود الظاهر لما كان ثقله من حال قيام أو ركوع أو قعود الى تطاوى ووضع وجهه على الارض سمى ذلك التلاطم سجودا علنا انه طرأ على الساجد حالة لم يكن علمه في الظاهر المرقى لا بصارنا فاعلمنا من الله الوقوف على منزل هذا المتقول من حال الى حال فنحن الناس من جعل ذلك وامثاله كسبا وهو الذى اعطاه الكشف الالهى في العلم بالاكوان التى هي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق فالحركة عبادة عن كون الجسم أو الجوهرة قد شوهد في زمان في حين ثم شوهد في الزمان الاخر في حين آخر فقبل فلهتمرك واتسقل والسكون ان يشاهد الجوهرة والجسم في حين واحد من زمانين فصاعدا فسمي اقامته في حينه سكونا والاجتماع عبادة عن جوهرين او جسمين في حينين فمتجاوزين ليس بين الحيزين خيز ثاثة والافتراق عبادة عن جوهرين او جسمين في حينين بينهما حيز ليس فيه احد هما فليس الامر سوى هذا وافق بعض اهل الكلام اهل الكشف في هذا وبنى من المسئلة من هو المحرك هل هو المتحرك او امر آخر فنحن الناس من قال المحرك هو الحركة قامت بالهيم فوجب له التحرك والاتصال واختلاف في الحركة التى اوجب التحرك اليه هل تعلقت بها مشيئة العبد فتسمى اختيارية او حركة اختيار

اولم يخلقها مشيئة المتحرك فتسمى اضطرارية بحركة المرتعش وهذا كله اذا ثبت ان متحرك
 كاي زعم بعضهم ولم يحتجوا في ان هذه الاكوان اعراض سواء كانت نسبا او معاني فاقعة بالحال
 الموصوفة بها فانما لا نشك انه قد عرض لها حال لم تكن عليه ومن الحال ان يكون واضحا
 تلك الاعراض ذاتها او انما الذي لها قبولها واختلافها فمن اوجد تلك الحركة والسكون اذا
 ثبت ان ذلك عين موجوده على حقه تعالى او غير الله تعالى فن قائل بهذا الوجه ومن قائل بهذا
 الوجه وسواء في ذلك المرتعش وغير المرتعش ومن قائل ان الاكوان لا وجود لها وانما هي نسب
 فلن نستند ونحن نقول في النسبة الاختيارية ان الله خلق للعبد مشيئة شامخا يحكم هذه النسبة
 وتلك المشيئة الحادثة عن مشيئة الله قال الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله فانت
 سبحانه المشيئة ولنا وجعل مشيئتنا موقوفة على مشيئة هذا في الحركة الاختيارية وانما هي
 الاضطرارية فالامر عندنا واحد فالسبب الاول مشيئة الحق والسبب الثاني المشيئة التي
 وجدت عن مشيئة الحق غير ان هنا لطيفة اعطاها الكشف وأشار به من خلف حجاب الكون
 وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله قاله هو الشافي المشي بالكشف وان وجد العبد في نفسه
 ارادة لذلك فالخلق عين ارادته لا غيره كائنت انه تعالى اذا أحسبه كان نفعه وبصره ويده وجميع
 قوا محكم المشيئة التي يحدد في نفسه ليست سوى الحق فاذا شاء الله كان ما شاء فهو عين مشيئة
 كل شيء شاء كما يقول مثبت الحركة ان زيد انحسركا وانه حرك يده فاذا حققت قوله على مذهبه
 وجدت ان الذي حرك يده انما هي الحركة القائمة بيده وان كنت لا تراها فانك تدرك أثرها ومع
 هذا تقول ان زيد احرك يده والحركة انما هو الله تعالى واعلم انه ليس في العالم سكون أبنة وانما
 هو متقلب دائما أبدا من حال الى حال دنيا و آخره تظاهر او باطنا الا ان ثم حركة خفية وسرعة
 مشهورة فالاحوال تتردد وتذهب على الاعيان القابلة لها والحركات تعطى في العالم آثارا
 مختلفة ولولاها لما تناهت المدد ولا وجد حكم للعدد ولا جرت الاشياء الى أجل مسخي ولا كان
 انتقال من دار الى دار وأصل وجود هذه الاحوال النعوت الالهية من نزول الحق الى السماء
 الدنيا كل ليلة واستوائه على عرش محدث وكونه ولا عرش في عهده وهذا الذي أوجب ان يكون
 الحق مع العبد وبصره وعين مشيئة فيه يسمع وبصره وبصره ويشاء فبجان من خفي في
 ظنهم وظهر في خفاؤه ووصف نفسه بما يقال فيه انه صمد لا اله الا هو يقول في الارحام كيف
 يشاء ويقاب الليل والنهار وهو معنا ايضا كما هو اقر ب الينا ما فكروا بنا ووجدناه به ثم
 طلبنا ان نوحده بل الله فوحدناه بأمره وكثرناه بنا

في كل شيء ولا يخلبه عن حكم
 من الطبايع عن الاوضاع عن قلم
 على سرائرنا من حضرة الكلام
 على العقول التي لم تحفظ بالقدم
 أسى على الرأس ما أسى على القدم

ما كل وقت يربك الحق حكمته
 فانظر الى فرح في القلب من طرح
 جات به رسل الارواح نازلة
 فكل علم خفي عز مطلبه
 قدمت حبا واجلا لا لتزلها

ولما لم تكن الاكوان سوى هذه الاربعة الاحوال فبقى الكلام في الساكن اذا سكن فبين

٣ في نصيحة قائم الاقنه
لاشي غيره
وما هو الاقنه وادائه

واذا تحرك فاد من واذا اجتمع فبن واذا افترق نعمن

٣ قائم الاقنه ما غيره * وما هو الاقنه وادائه

فكن في الله تعالى فهو حيزه اذ كان في علمه ولا عين له فهو هيو لا فتصوره صورة العبد فكان له
سكن ما خلق وله ما سكن في الدليل والنهار ومن الحال ان يكون الامر خلاف هذا فله تلبس وعليه
اسس بيانه وثبت

فان شهدت سواء فهو صورته	وان تكثرت الايات والصور
لبست بغير سوى من كان منزلها	لكم اسو وتغنولها بامور

فان في الكون حركة معقولة كانه قائم بكون مشهود

فانظر الى الضد كيف يعني * وليس شيء سواء يبدو

فاجب بطر كة في عين سكون فان الخلاء قد امتلا فالعلم ما كن في خلائه والحركة لا تكون الا في
خلائه هذه الحركة الاجسام والخللاء ملان فلا يقبل الزيادة فانه ماله أين وكما سكن في الله تحرك
الى الله كما قال ربوبوا الى الله جميعا اى ارجعوا الى مانه خرجتم قائم ثم خرجوا مقرين
بربوبيته ثم نازعوه فيها فقبيل لهم ارجعوا الى مانه خرجتم وليس الا الله ولا رجوع اليه
الا به اذ هو الصاحب في السفر فان رجع رجعا فان الرجوع لا يكون الا الى له الحكم ولا حكم
الا لله ثم تاب عليهم ليتوبوا

فهذا صدق ما قلنا * فلا تهمل عن الرشد

فكنوا كيف ما شئتم * فان الحق بالمرء

فاذا تحركت اليه فهو الهادى أو منه فن اسمه المضل فحرك ثم هذا كتاب عليك بالهدى
فتحركت اليه بالتوبة فن مضل الى هادان الى ربك الرجى وأما قولنا اذا اجتمع فبن فنقول
اجتمع بالله في عين كونه تولد الله وهو قوله له به هل واليت في وليا فانه عند وليه في والي وليا في
الله فقد والى الله وامن الاجتماع سوى ما ذكرناه ورد في الخبر ان الله يقول يا عبادى مرضت ولم
تعبدنى فمقول يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين فقال يا عبادى ما علمت ان عبادى فلانا
مرض فلم تعبدوا ما خلقنا وعدناه لو جدتني عنده فان المرض لم يزل ذا كراهة ذكرنا اضطراب
وافتناء وهو الذي ذكرنا الاصل الذي اتبع عليه وجود الممكن والحق تعالى جلس الذي ذكره في والي
في الله وليا فقد اجتمع بالله فان كنت أنت وليا فاعلم ان الله ايضا معك فاذا واليت وليا والله معه
نقد اجتمع بالله فله من بين الله ونفسه فحصل لك امر ما ينسجعه صاحب هذه الجمعية فقرأت
الله برؤية وليه فان كان في الولاية أكبر منك فالله عنده أعظم وأكبر مما هو عندك فان الله
عندنا وليا به على قدره معرفتهم به فأكرمهم به جلاله وسعيرة فبه أعظمهم علمه واذا لم يحصل لك
ولاية ولي الله نسبة الله الى ذلك الولي الخاص حتى تفرق بين الله سبحانه واليك ونسبة تعالى
الى ذلك الولي نحو واليت جله واحده فيكلمك الحق على لسان ذلك الولي بما تنفع بقيدك علما
لم يكن عندك أو يذكرك وتسمع أنت منه ان كنت وليا تشهد ولا تنك فتسمع باق اذ هو معك
ما يتكلم به الحق على لسان ذلك الولي فيكون الامر كن يحدث نفسه بنفسه فيكون الحديث هو
السامع وهذا ذوق يجده كل أحد من نفسه ولا يعرفه ما هو الا من شهد الامر على ما هو عليه

وأما قولنا الافتراق فنحن تمام الخبر وهو قوله أو عادت في عدوا ومن عادته فقد فارقه
فان الهادي بشارق المضل والضاري فارق النافع فنحكم الاسماء الالهية انفتح لفي العلم بالله
باب عظيم لا يضيّق عن شيء

فلو علمت الذي أقول	لم يك غمير الذي تقول
ما أنت مشي بل أنت عيني	فلا قول ولا مقول
تخبرت بالذي عطينا	فيما أكتنابه العقول

فالحق اذا اعتبر ما يشاهده صاحب الكشف ربما عثر على الحق المطلوب فانه في غاية الوضوح
والظهور بل في هين

فالحال يلعب بالعقول وبالهي * كتلاعب الاسماء بالاكوان
فالمعاداة والمعاداة من هناك ظهرت في الكون فالعالم المشاهد لا يتغير عليه الحال في عينه
بقيام الاضداد به فانه حق كماه فان فهمت ما شئنا الله علمت كيف نوالى وكيف تعادى ومن
تعادى ومن نوالى فسيحان من أو جدك منذ وأشمك اباك وأمن عليك بك في عرف نفسه
عرف ربه فلم ينسب شيئا الى اله والله غني عن العالمين واعلم ان الله سبحانه لما نسب الالهة للهوى
وجعله مقابله فقال لنسبه اود عليه السلام فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى وقال
تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه وليس الهوى سوى ارادة العبد اذا خالفت الميزان
المشروع الذي وضعه الله في الدنيا وقد تقررة قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فقد علمت بمن
حكم من حكمهم واهل هذا حال وأخذ الله على علم اى حيرة فان العلم بالله أو جب له الحيرة في الله
اذ لا حكم الا الله

فقد زلزل الارض وزلاها	وقال لنا حالها ما لها
فلو نظرت أعين أدركت	الى ربها حين أرحى لها
وسدّت الارض أخبارها	كما أخرجت لك أنفاسها

فن لم يشهد هذا المشهد لم يشهد عظمة الله في الوجود فانه علم كثير بقوت هذا المشهود واعلم
ان الامر لما كان محصورا في أربع حقائق الاول والآخر والظاهر والباطن وقامت
نشأة العالم على التربيع لم يكن في طريق الله صاحب تكي الامن شاهد التربيع في نفسه
وأفعاله فاقام القرائن وهي الاقامة الاولى وأقام النوافل وهي الاقامة الثانية في
ظواهر وفي باطنه فان حكم الله في الظاهر والباطن هم حكم الله نشأة فاذا شهد هذا وقام
نفسه علم ما يفترقه هذا الامر في الظاهر ست جهات والستة لها الكمال فانها أول عدد كامل
فان سدسها اذا أضفته الى ثلثها وضفها كان الكمال والقلب لستة أو جعل لكل جهة وجه من
القلب هو عين تلك الجهة بتلك العين يدرك الحق اذا تجلى له في الاسم الظاهر فاذا عم التجلي
الجهات كلها من كونه بكل شيء محيطا بالقلب بوجهه ما يداهن الحق في كل جهة فكان
نورا كله وهناك يقول العبد فعلت يارب ويخطبه ويقول أنت كمال العبد الصالح كنت
أنت الرقب عليهم فظهر الضمير مع كونه ضميرا والضمير يخالف الظاهر وقد ظهر مع كونه مضمرا

فهو المظهر في حال ظهوره فيقول في الحق انه الظاهر في حال بطونه. والباطن في حال ظهوره من وجه واحد فان أنت مظهر وليس سوى عينك وأنت مشهود بانطاب فأت المظهر الظاهر بخلاف الاسماء فاشياء المظهرات أعظم قوة وأمكن في العلم بالله من الاسماء (وسمي) * عن بعض العارفين رأيت منقولاً عن أبي يزيد لا كبرائه قال في بعض مشاهد مع الحق في حال من الاسماء اننا نلتك انابتي اى كما ينطق على الاسم المظهر بحقيقة كذا ينطق عليك ما هو مثل الاسم الظاهر ولا مثل الوصف الظاهر وهذا عين ما قلناه من قوة المظهرات وما وقع في الكون التشبيه والاشتراك في الصور بحيث أن يغيب أحد الشخصين ويحضر الآخر فيتمثل الناظر ان الحاضر عين الغائب ووضعت الله في العالم الاشارات في الاخبارات والضمائر لارتقاء هذا اللبس والفرق بين ماهو وبين ما يظهر بصورة واعتمدوا عليه ولما أخبر الله تعالى ان الانسان مخلوق على الصورة قال عيسى عليه السلام كنت أنت الرقيب عليهم فقل بين من هو على الحق وبين من هو على الصورة فكانه قال كنت أنت من حيث عينك لأن من حيث من هو على صورته الرقيب عليهم فغاب أنت في مثل هذا الموضع مناب العين المقصودة ولنا خبر في هذه الاسماء المظهرات جميعاً كآب الهو وهو حـ حسن بالغنا فيه في هذه الاسماء المظهرة وهي تقبل كل صورة قديمة وحديثة لتكتمها وعلو مقامها والعالم وان تكتمها ويراجع الى عين واحدة

فكل من في الوجود حق	وكل من في النمود خاق
فانظر الى حكمة تجل	في عين خلق يحويه حق
فالعبد محق والحق محق	فليس حق ولا محقق

فيا ولي لا تعطل زمانك في النظر في الحركات وتحمق. قها فان الوقت عزيز انظر الى ما نتيجته فاعتمد عليه بما يعطيك من حقيقته فانك ان كنت ناذراً البصيرة عرفت من عين النتيجة عين الحركة والمحرك فان الحركة حقيقة العيني والمحرك من وراء حجاب الكون والنتيجة ظاهرة سافرة معربة عن شأنها فاعتمد عليها هذه نصيقي لك يا ولي ولهذا ما نسب الحق الى نفسه انتقالاً الاوذكر النتيجة ليعرفك ما هو عين الانتقال المنسوب اليه في نازلة ما مثل قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا في الثالث الباقي من الليل ثم ذكر النتيجة فقال فيقول هل من تأبى هل من داع هل من مستغفر وقال مثل هذا كثيراً ابرح به ادهم من ذهب الفكر والاعتبار فان المقصود من الحركات ما نتج لا عينها وهذا كل شيء فالمتدوال لا الخبر ما كان له فائدة ولكن عينا الاتيان به ومن هنا يعرف قوله تعالى الخبيث اغما خلقناكم عينا وقوله وما خلقنا السما والارض وما بينهما الا بالامر من هنا يقع التشبيه على معرفة الحكمة التي اوجد الله لها العالم وان اسمه الحق تعالى حق وقوله انه غنى عن العالمين ان معناه غنى عن وجوده لاعن ثبوته فان العالم في حال ثبوته يقع به الاكتفاء والاستغناء عن وجوده لانه وفي الاولية حقيقة ما ما كانه ولولا طلب المحككات افتقارها الى ذوق الحالات وأرادت أن تذوق حال الوجود كما ذقت حال العدم فمألت لسان ثبوتها واجب الوجود أن يو جد عيانها ليكون العلم اذ وقفاً وجدها لها لاله فهو الغنى عن وجودها وعن أن يكون وجودها دليل عليه وعلازمة على ثبوته بل عدمها في الدلالة عليه كوجودها فأى شيء يرجع من عدم أو وجوده دليل به المقصود من العلم بالله فلهذا

علمنا ان غناه سبحانه عن العالم انه غناه عن وجود العالم وهذه غيرة لا تصاف الممكن
بالعدم الا ان يكون الازل لا يقبل الترجيح فكيف قبله عدم الممكن مع ازلته وذلك انه من
حيث ما هو ممكن لنفسه استوى في حقه القبول للممكن في ارض له حال عدمه لا يقرض له
حال وجوده كما لا الحكم فيه حال القرض فهو مرجح فالترجيح ينصب على الممكن ازال في
حال عدمه وانه منعوت بعدم مرجح والترجيح في المرجح الذي هو اسم الفاعل لا يكون الا بقصد
لذلك والقصد حركة معنوية يظهر حكمها في كل فاصد بحسب ما تعطيه حقه فانه كان
متعلقه محسوسا فرغ حيزا وشغل حيزا وان كان معقولا ازال معنى واثبت معنى ونقل من حال
الى حال وفي هذا المنزل من العلوم علوم شتى منها علم الدعاء المقدس والدعاء المطلق وما ينبغي ان
يقال لكل مدعو ويهمل به ومنها علم الحركات واسبابها ونتاجها ومنها علم منزلة من تكلم
فيما لا يعلم ويتخيل انه يعلم هل ماتكم به علم في نفس الامر ام ليس يعلم به تحصيل ان يكون
الاعلماء ولكن ما يعلمه هذا المتكلم وهل ظهر مثل هذا في العالم وهو خلق الله لتجربة المراتب
فيعلم به مرتبة الجهل من العلم والجاهل من العالم وما تم الاعلم وفيه علم تعين من جعل الله الحرية
في العالم على يديه وهل الحرية تعطى سعادة على الاطلاق وشقاوة او فيها اقصيل منها ما يعطى
سعادة ومنها ما يعطى شقاوة وهل المتخبر فيه هل كونه مختبرا فيه اسم مقبول لذاته ام يمكن
ان لا يتخبر فيه وفيه علم سبب الاحتراق الذي يجده صاحب الحرية في باطنه في حال حريته وهل
اذا علم الحائر ان الذي يتخبر فيه لا يكون العلم به الا عين الصبر فيه بل عنه ألم الاحتراق ومنها
علم نصب الادلة كبريتها الله لله فلا آله الا هي النظر والاستيعاب ومنها علم عز وجل وهو هل
يمكن ان يمر على القابل للعلوم زمان لا يستفيد فيه علما ام لا ومنها علم الرتبة الالهية هل تحجب
عن الله او تدل على الله وصفته من تحجبه وصفته من تكون له دلالة على خالقه ومنها علم كون
الله ما وجد واحد اقط وانما وجد اثنين فصاعدا مع ان غير تقدم في الوجود ولا تأخر
ومنها علم كون الحق لا تثبت له احديته الا في الوهية واماني وجوده فلا بد من معقولين
فصاعدا فاجعل ذلك ما شئت ما نسبنا وصفات بعد ان لا تعقل احديته ومنها علم تعلق الاسماء
الالهية بالكائنات ومنها علم معنى الآخرة الى ان تجيء ومن أين جاءت وفاهة الحركة
النسوية اليها ومنها علم معقول الدنيا والاخرة ما هو ومنها علم جهل من اعرض عن الله
وايمانوا لو افهم وجه الله فكيف يشق من اقبل على وجه الله وان لم يقصد الاقبال على وجه الله
وهو في نفس الامر مقبل على وجه الله معرض عن وجه الله ومق يتطلق على الانسان الاقبال
على الله بكل وجه وذلك اذا كان الانسان وجهه كله وعينا كله لم يصح في حق من هذه صفته
اعراض عن الله ومنها علم غريب وهو انه لا يرجع الى الانسان الاما تخرج منه للاصل الذي
يقصد وهو قوله واليه يرجع الامر كله ومنه علم به الامر كله واليه يعود دونه ذامع في قوله
صلى الله عليه وسلم انما هي اعمالكم ترد عليكم فاجهد ان لا يخرج عنك الاما تحمد رجوعه
اليك ومنها علم من يكون مع الله على آخر قدم ما يمنع ولا يكون ذلك الا في حضرة التكليف
اذ لا جبر الاية فابحث على علم هذا ومنها علم الرجوع والخسران وما يقع فيه الرجوع والخسران
وهل ثم موطن للانسان ان يكون فيه لا يكون دينا ولا آخره فاعني بالاخرة الدار الاخرة التي

جاءت الشرائع بها عن الله ومنها علم ما انقسم بالجمال في الدنيا انقسم به بالدار في الآخرة ففي الآخرة منزلتان جنّة وجهنم وفي الدنيا منزلتان عذاب ونعيم أو ألم ولذة فإذا كان الإنسان في سأل يقال فبانه لاصفة له كدعوى أبي يزيد فهل صاحب هذه الدعوى هو الذي له الموطن الذي ليس يدنيا ولا آخرة ومنها علم ما يؤتى بالسبح من ترك الاختبال بالاهم فالاهم ومنها علم الامور العوارض مالهامن الاثر في العالم ومنها علم خزانة الارزاق وقول بعض الصالحين وقد شكنا اليه شخص كثره الهاتله فقال له ادخل بيتك وانظر كل من ليس له رزق على الله فآخرجه فقال له كلهم رزقهم على الله فقال له فما تضرع كثيرهم أو قتلهم ومنها علم الفصل بالشهود والكشف بالحكم وفيه علم الفرق بين الارادة والمشيئة والمهمة والعزم والقصد والنية وفيه علم ما لا تنبئ من صفات من استجاب به يقوم بها كلها أو ما يطلبه بمن استجب فيه ومنها علم مراتب القول وعماذا ينسب السوء اليه من الحسن والطيب ومنها علم بيان الطرق الموصلة الى الثناء على الله بطريق التزهد والاثبات ومنها علم ما يقع به التساوى بين الاشياء والسوءاء في الدنيا ومنها علم الميل الى الاكوان والميل الى جانب الحق وما يجده من ذلك وما يذم ومنها علم اقامة نشأة ما نسب الحق الى نفسه مما لا يقوم الاعلى ايدي عبادته ومنها علم الكور والحوادث واللازم والظاهر والنازل ومنها علم الاعلام بتكرار القصد الى الحق في الامور التي دعا الحق عبادته اليها من العبادات ومنها علم انسب القرية والبعيدة والسالكين فيها واحتساب الاثم اذا كان الاول فيها وعليها مشر وعما وغير مشر وعما يكن بقية نفسه العقل السليم والنظر الصحيح وتعين القرب الالهية في ذلك من غير توقف وما يصح من ذلك وما لا يصح ومنها علم الحمد لله على آياته القرية المناسبة للانسان ومنها علم ما لكل موجود من المنافع في العالم ومنها علم الموانع في العالم ولما تمت عقلا وشرا ومنها علم ظهور المعلوم في صورة الموجود وتميزه في الوجود من الوجود الحقيقي ومنها علم العمل والتخل والمال ومنها علم ما لا ينتفع به الابد اذ لا ما ينتفع منه ومنها علم احوال السالكين وما يليق بكل سائل من الجواب ومنها علم ما يقبل الحق من اعمال عبادته مما لا يقبل مع كونه ليس بحرم ولا مذموم ومنها علم الفرق بين العظمة الالهية والكبرياء ومنها علم الاحسان ومعرفة ماهيته ومنها علم سفة من شوب الحق عنسه في صرف ما يسوم مع وجود ما يسوم ومنها علم المعارضة بالمثل ومنها علم هواقب الاحسان الحسن ومنها علم العمارة والتخرب ومنها علم ما في الدنيا الآخرة ومنها علم الرجوع عن الحق ما يؤخر في الرجوع ومنها علم تقدير الواحدا حسبا لكثير كما قال بعضهم

وما على الله عنة نسكر * أن يجمع العالم في واحد

ومنها علم تقدير الخصال في الحديث وما يرفع من ذلك وما لا يرفع ومنها علم عرض القنق على القلوب وحكم من أنسهم من غيره ومنها علم السبب المبق للثالث على شك مع التمكن من النظر الخارج عن الشك فلم يقبل ومنها علم الفرق بين الايمان والعلم وما بين العالم والمؤمن من المراتب ومنها علم تتبع الحق مرضى عبادته الذين يبعون مرضيه من احوالها ومنها علم تأخير البيان مع التمكن من استنبال ايضاحه لا مبرأه العالم مع الحاجة اليه ومنها علم صفته من

بطله العفو الالهي ومنها علم ما ينبغي أن يكشف من العلوم وما ينبغي أن يستقر منها ومنها علم
تدخل عالم الغيب في عالم الشهادة وعالم الشهادة في عالم الغيب ومنها علم الاستدراج والمكر ومنها
علم أن كل علم غايته العمل فإذا تظهر غايته ما العلة في ذلك ومنها علم كون السماء كالحنية
لا كالكرة المجوفة وأن هيئة السموات على خلاف ما ذكره أصحاب علم الهيئة ولماذا يرجع
سير الكواكب هل لا تقسم أولئك دائريها ومنها علم ما لا ينبغي فيه تنازع لوجود الامكان
العقلي فيه ومنها علم ما يثمر العلم به في نفس العالم به ومنها علم اتصال خلق العالم اعيان
الجواهر ومنها علم المصطنع المختار من كل نوع من العالم وعن كل جنس ومنها علم الاتباء
والايناء في المعاني وغير المعاني ومنها علم التعلق بالاسباب وترك التعلق بها والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

هـ (الباب الثالث والستون وتلخيصه في معرفة منزل اسالة العارفين له رفعة على من هو دونه
ليعلمه ما ليس في وسعه ان يعلمه وتزيه الباري عن الطرب والفرح وهو من الحضرة المحمدية)

وضع الموازين الحساب	جاء به ناطق الكتاب
كتاب ذات بلا براع	ولامداد ولا اكتساب
ولا صفات ولا نفوت	ولا ذهاب ولا اياب
فان يشب للذي اعتراه	قابله قابل المتاب
طالبه الشكر في قدور	وفي جنان مثل الجواب

هذا منزل التوحيد العقلي وهو منزل شريف فاعلم ان العالم لم يزل في حال عدمه مشاهدا
لواجب الوجود لانه لم يزل في عدم مرجح وهو ثابت العين وقد وصفه الحق في حال عدمه بالجمع
والاطاعة فلم يسجل عليه اضافة المشاهدة ولهذا لم يشكره أحد من الممكثات في حال وجوده
الا ان هذا الموجود الانساني وحده من بين العالم أشرل بعضه به عن غلب عليه حجاب الطبع
وهو ما اعتاد أن يجمع ويطلع ويعبد بالاصالة الا ان يشهد به وقد صير ذلك المعبود حجاب
الطبع غيابه فالتخذ ما اتخذ من الموجودات التي يشهد بها براها امان العالم السمواتي
كالنواكب وامان العالم الاسفل كالانصار وما تولد عنهم وما يعبدونه على المشاهدة التي
اعتادها وسكنت نفسه بها اليه وتوهم في نفسه ان ذلك اتخذها يشهد الحق وأنه أقرب اليه
منه فعبد نفسه له خدمة ليقربه الى الله تعالى كما أخبر الله عنهم انهم قالوا ما نعبدهم يعني
الالهة الا ليقربونا الى الله زلفى فأكدوه بزلفى وكان هذا عن نظروا اعتقاد ثم رأوا أصحاب
الشرائع المنزلة فقد قيدوا الناس بالسجود ووضع الوجود على الارض والكوع والاستقبال
على طريق القرية الى الله لجهة معبودة وتقبل حجر قالوا ان الله تعالى وجأوا بتعظيم شعائر
واعلامهم فذلك أسافوها الى الله وجعلوا تعظيمها الى تلك الشعائر والمنازل من تقوى
القلوب وقرئوا ذلك التظيم اذا ظهر مناسعدتنا فزادهم ذلك اعتمادا على ما قرروه ونصوه من
الالهة والشرائع ولم يفرقوا بين ما هو وضع الله في خلقه وبين ما وضعوه لا تقسم من انفسهم
وكلامهم اغماهم مع الالهة أصحاب الظار الاول الذين وضعوا هذه الامور وعبدوا هذه على طريق
القرية الى الله فتميز رجل ثم انهم عما اعتروا به ما رأوه وسمعوه في الشرائع الالهية من سعادة الجنه

على الاخلاق سواء اخطأ أم اصاب فالاجر له محقق بعد استيفاء النظر حقه والاجتماع في زعمه
 على قدم ايعطاه الله في نفسه من الاعداد فتجربوا فيما ليس ببرهان انه برهان على ما طلبوه فما
 اتخذوه الها الا عن برهان في زعمهم وهو قوله تعالى ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له يعني
 في زعمه قتل على ان من قام ببرهان في نظره انه غير مؤخذ وان اخطأ كما كان الخطأ المقصودا
 وانما كان قصده اصابة الحق على ما هو عليه الامر واصل هذا كله ان لا يعبد عبيد الا بالله بالاصالة
 ما ذكره وهذا جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم ليعلم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ما هو
 الامر عليه في جبله المخلوقين في صورة اعرابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لما ابر
 أئتمروا من هذا أو قال ردوا على الرجل فالتفت فلم يجدوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا
 جبريل ليأبى إليهم الناس دينهم وكان فيما سألوا أن قال لهما الا احسان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 في الجواب ان تعبدوا الله كأنك تراه لما علم ان العباد على ان يفتت نصيب على النفوس ثم قال
 فان لم تكن تراه فانه يرأى اى احضر في نفسه انه يرأى وهو نوع آخر من الشهود من خلف
 حجاب قتل انه يرأى من حيث لا تراه فبأننا في الشرع في هذا كله الايمان كان فيه الهوا لا اعتزاز
 واليه استناد ولهذا قال تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وقال تعالى يضل من يشاء ويهدي
 من يشاء وهو الذي يرزق الاصابة في النظر والذي يرزق الخطأ يخرج من مضمون هذا كله ان
 العبادة لا تتعلق من العبادة الا بشهود أو وكلتهم ودلائيل الى الغيب وهذا من رحمة الله
 الخفية والاطاف وما يخرج عن ذكرناه الا المقادة فهم الحق الشفا مقبل لهم الحق في الشرع
 المنزل مستند من رحمته يستندون اليه فيه فقال فهم فاستلوا أهل الله ان كنتم لا تعلمون
 وأهل الله كرم أهل القرآن فان الله تعالى يقول انما نحن نزلنا الذكروا القرآن وعم أهل
 الاجتماع ومنهم المصيب والمخطئ فاذا سأل المقلد من اخطأ من أهل الاجتماع في نفس الامر
 وعمل بما اقتضاه فانه مأجور لانه ما جوب بالرسول فاستند مقلدوا انظار الذين اخطأوا في نظرهم في
 الاصول مع توقيف ما ادهم اليه استند ادهم فيما افترقوا به من اتخاذ الا لهة دون الله وان لم
 ينظروا فان الله ما كان نفسا الا ودها وهو ما جعل فيهم افعمت رحمته الائمة والمأمورين بها
 في العالم الامو حدى مستند الى واحد وقد علمت من هذا المساق ما للشرك وما صفة الشرك
 وقد عذرهم الله من وجه فقال لهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا هذا اذا
 قصد العبد فعل الذنب معتقدا انه ذنب فكيف حال من لم يعتقد اتان الذنب واتخذ ذلك
 قرينة لشبهة قامت له فهو أحق بالمغفرة وأما من اخذته أهل الشرك على القطع بقوله ان الله
 لا يغفران بشركه فهو ظاهر اقترنة الحلال وأما من طريق اللسان فهو الواقع فان الله ماستر
 الشرك على أهل الشرك بل ظهر وابه فهو اخبار بما وقع في الوجود من ظهور الشرك واستر
 ما دون ذلك لما شأن أن يستتر فانه ثم ام ولم تظهر لعين ولا لعقل كجاء في وصف الجنة ان
 فيه ما لا عين رأت ولاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن قرائن الاحوال تدل على القطع
 بجواخذة المشركين ثم لم يذكر كرسبانه ما هو الامر عليه فيهم بعد المواخذة التي هي اقامة
 الحد عليهم في الاخرة في يوم الدين الذي هو الجزاء فيدخلون النار مع بعض آياتهم ليتحققوا
 شهادة ان تلك الا لهة لا تنفي عنهم من الله شيئا لكونهم اتخذوها عن نظرهم لاعتن وضع

الهي فانتظر يا وليي عدل الله وفضله فله الحمد على كل حال وهذا جدوني صحيح فله الشناء
على كل حال من شرك وغير شرك فان المشرك كما قلنا ما جعل العظمة والكبرياء
الاله وجعل الالهة كالسدنة والحجاب فما عبدوهم الا من أجله وان اخطوا فيهم فما
أخطوا الا في الاحدية فهم ايضا ممدون لله اذ كانوا أهل شاة على الله بتوحيد عظمته وبشاره
على هؤلاء الخبيثة فاجعل بالآخرة الله الالهة الواسعة التي بسطها الله على خلقه ترشد للحق
ان شاء الله تعالى وأما اختلاف العقائد في الله في أصحاب الشرائع الالهية وغيرهم فان العالم
لو أخذهم الله بالخطايا أخذ كل صاحب عقيدة فيه فانه قد قدر به بقوله ونظره وحصره
ولا ينبغي لله الا الاطلاق فان يده ملكوت كل شيء فهو يقبض ولا يتقيد ولكن عفا الله عن
الجميع في اراد اصابع الحق وان يؤمن به حقه وفقه لعلمه بعته واتساعه وان عند اعتقاد كل
معتقد مشهود لاهم ان يكون مفقودا عند اعتقاد المعتقد فانه به ربط اعتقاده وهو على كل
شيء ممد فاصحاب هذا العلم هو الذي يرى الحق دائما في كل صورة فلا يشكره اذا أنكره من
قبده ومع هذا فانه قد عفا عن قبيحه بتزبه أو تشبهه من أفعه الذين ثم انظر في شادة الله تعالى عند
نيه صلى الله عليه وسلم في حق المشركين واثن سألتم من خلقهم ليقولن الله فهو تشبه عيب
ولم اثن لهم احد والرحمن وماراؤه عينا ولا يعلمونه غيبا الا مسمى الله ولم يعلموا الله عين مسمى
الرحمن فخيلاوا في الرحمن انه شريك لله فانكر واذلك ولم يشكر واذلك فمن نصبوه الهاء على
ما قرأناه لانهم علمون باسمهم الله بوجههم الالهة من دون الله وانهم ليسوا في الحقيقة في
الالوهية مثله فانه له تعالى عندهم توحيد العظمة والكبرياء وادعاهم بالسجود للرحمن على عبادة
غيب فقالوا اما الرحمن أنصحبنا تامرنا وادعاهم فنورا لانهم ما علموا في الغيب الا الهاء واحدا
فقال الله تعالى انيبيه صلى الله عليه وسلم قل لهم ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى فتعجبوا من ذلك غاية العجب لانهم خيلاوا ان مسمى الرحمن ليس مسمى الله
وان كان لكل واحد الاسماء الحسنى وذلك لما أعنى الله بصائرهم وكشف أعينهم فلم يقولوا عن
الله ما أراد بما أنزل في حقهم وجعل الحق ذلك ايضا مستند لهم حيث جاء اليهم باسم يطلب مسمى
لا يعرفون هذه العلامة له حين علم ذلك أهل الله وخاصة

فأله والرب والرحمن والملائكة	حقائق كلها في الذات تشترك
فالعين واحدة والحكم مشترك	لذا بدأ الجسم والارواح والقلوب
وكلها أدوات بين خالقنا	وبيننا ولهذا يضمن الدول
جاءت بها رسل الرحمن قاطبة	مع الكتاب الذي قد ساقه الملك

واعلم ان العلم بالله له طريقان طريق يستقل العقل بادره كقبيل ثبوت الشرع وهو متعلق
بأحدية في الوهية وانه لا شريك له وما يجب أن يكون عليه الاله الواجب الوجود وليس له
تعرض الى العلم بذات الله تعالى ومن تعرض بعقله الى معرفة ذات الله فقد تعرض لاهر يعجز
عنه ويسى الادب فيه وعرض نفسه لطفر عظيم وهذا الطريق هو الذي قال فيه الخليل ابراهيم
عليه السلام لقومه اف لكم ولما تعبدون من دون الله فلا تعقلون فنبههم على ان العلم بالله من
كونه الهاء واحدا في الوهية من مدركات العقول فما حالهم الاعلى أمر يصح فيه انظر

فيه لا يتغير ما هو الامر عليه والطريق الاخرى طريق الشرع بعد شوبته فاقى بما اقي به العقل من جهة دله وهو اثبات احدى خالقه وما يجب له عز وجل والمساك لا تخبر من العلم بالله العلم بما هو عليه في ذاته فوصفه بعد ان حكم العقل بدله بعصمه فيما ينقله عن ربه من الخبر عنه سبحانه مع امس كمثلته وان لا يضرب لمثل بل هو الذي يضرب الامثال لانه يعلم ونحن لانعلم فثبت اليه تعالى امور لا يمكن العقل ان يفهم الله ولا يتمكن لرد هاجلي من قالم الداد بل العقلي عنده على عصمته فأورثه ذلك حيرة بين الطريقين وكلا الطريقين صحيحان لا يشك في ذلك على الظاهر في احدى ما نحن العقلاء من تأول بل تنزيهه وتأيد وعضد تأويله بليس كمثلته شيء وبقوله وما قدره الله حق قدره ومن العقلاء من سلم علم ذلك الى من جاء به أو الى الله ومن العقلاء من أهل اللسان من شبهه وعذرا لله كل طائفة وما طلب من عباده في حقه الآن يعلموا انه الواحد لا شريك له في الوهية لا غير وان له الاسماء الحسنى بما هي عليه من المعاني في اللسان وقرن الصاوة السعادة في وقت عنده ما جاء من عنده عز وجل في كتبه وعلى السنة وسله عليهم السلام

إذا أتى الحق عن نفسه	يشبهه في كتبه فاعتقد
فما علينا من جناح به	وذلك العلم به فاعتقد
فان حظ العقل من علمه	به الذي ينفي وجود العبد
وانه في شأن واحد	وانه الله الذي لم يلد
كذلك لم يولد له رامي	بعقله عن فكره لاترد

وبرهان ذلك يا واهي اختلاف المقالات فيه من كل ناظر بعقله واتفاق المقالات فيه من كل من جاء من عنده من رسول ونبي وولي وكل مخبر عن الله ولو وقف العاقل من المومنين على معنى قوله في كتابه ولم يولد وعلم ان ما أنقذه العقل من فكره بترتيب مقدمته ان تلك النتيجة للعقل عليها ولادة وانها مولودة عنه وهو قد نفي ان يولد قاي الايمان وليس المولود الاعنص بخلاف ما اذا أنقذ العقل نسبة الاحدية له فنامع قوله الاحدية للواحد عين من نسبت اليه الاحدية فلا قل على الاحدية ولادة وعلى الاستناد اليه ولادة وعلى كل لا يكون له على عينه ولادة فاما هو يتهو بحقيقته فبالعقل عليها ولادة وقد نفي ذلك بقوله ولم يولد ومن هنا يعرف ان كل فائل في ذات الله مقالة انما عباد ما ولده عقله فان كان مؤمنا كان طعنا في ايمانه وان لم يكن مؤمنا فكيفه انه ليس بمؤمن ولا يساب بعد بئنة محمد صلى الله عليه وسلم العامة وبلوغها الى جميع الاتفاق وان الله عبادا عملوا على ايمانهم وصدهقوا الله في احوالهم ففتح الله عين بصائرهم ونجلى لهم في سرايرهم ففردوا على الشهود وكانوا في معرفتهم تلك على بصيرة وينتبه باهدمهم وهو الرسول المبعوث اليهم فان الله جعل الرسل شهداء على أعيانهم ولهم جميع فمع كون هذا المؤمن على بئنة من ربه حين تجلي له تلاء في تلك الحال شاهد منه وهو الرسول وأقامه في الشهود مرة فقال له هذا الذي جئتكم من عنده فلما أبصر فما انكره بعد ذلك مع اختلاف صور الرسل فرعما كفى عنه من هذه حالته من المومنين بما وصف نفسه في كتبه أو على السنة ورسله أو وصفته به ورسله فآمن العاقل المؤمن بذلك من كتاب الله وقول الرسول صلى الله عليه وسلم

وكفر بذلك من قول صاحب هذه الحالة من المؤمنين المتبين وما غر المؤمنين فهم الذين يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالحق من الناس وهم الورثة الذين دعوا إلى الله على بصيرة كما دعا الرسل قال تعالى عنه صلى الله عليه وسلم ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعي ومعنى البصيرة هنا ما ذكرناه أي على الكشف مثل كشف الأثر فكيف آمن بهذا هذا المؤمن من الرسول وكفر به بعينه من التابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم أخيه المؤمن إذا جاء به فلا قل أن باخذه منه كما وما يأبوا ولا جعنا عن صاحب كشف الجهي من المؤمنين خالف كشفه ما جاء به الرسل واحدة واحدة ولا نجد فقرعات الفرق بين الحق والادعى معرفة عينه وبين الرسل والأولياء ما جاء به الكذب المنزلة في ذلك فالؤمن عندما أعطاه سيده والعقل عندما أعطاه دليله

وَأَمِنْ حُكْمِ الْعَقْلِ مِنْ حِكْمِهِ	سَجَّاهُ يَلْ عَلَى نَفْسِهِ
هَيْمَاتٍ لَا يَعْرِفُهُ غَيْرُهُ	الْأَبَى إِذْ لَيْسَ مِنْ جَنْسِهِ
وَالْعَقْلُ قَدْ دَخَلَ مَعْبُودَهُ	بُشْكِرُهُ الْقَاصِرُ فِي حَبْسِهِ
وَقَالَ هَذَا وَلَدِي مَنَّتُهُ	فِي خِلْدِي فَهُوَ عَلَى قَدْسِهِ
كَلَامُ حَالٍ فَإِذَا حُوقُوا	قَالُوا تَعَالَى اللَّهُ فِي نَفْسِهِ
نَخَافُ الْخُلُقَ فِي قَاعِ شَرِّهِ	فِي فِرْعَةِ الْأَعْلَى وَفِي أَسْفَلِهِ

فعلبك بعبادة الله التي جاء بها الشرع وورد بها السمع ولا تكفر بما أعطاك دليلك المؤدي إلى تصديقه وقصارى الأمر أن تسلم له ولا مثاله ما قلته في ربه اثبت صدقه وثبت المؤمن على اتباعه فإذا أنصفت في الأمر وعلت ما نطق به الرسل عليهم السلام في حق الله جوزت أن تهيب من تلك المعرفة نفخة على قلوب المتبين من المؤمنين تؤدبهم إلى الموافقة في النطق وأنه حيث كان لسان الحق فتسلمه في الفرع كالمسلمة في الأصل بجامع الموافقة وإياك والكفران فإنه غاية الحرمان فتكون من الذين آمنوا بالباطل وكفر بالله أولئك هم الخاسرون فأعبد ربك المنعوت في الشرع حتى ياتيك اليقين فيكشف الغطاء ويحسد البصر فتري ما رأى وتسمع ما سمع فتلقى به في درجته من غير رتبة تشرع بل ورائه حقيقة لنفس صدقة متبعة وهذا باب يقع المجال فيه لاتساع الأفعال فإن توحيد الأفعال يتبع باتساعها فإن نسب الأفعال لا تنقضي بل هي في مزيد مادام الفعل يظهر من القائل ومنه طلب المزيد في قوله تعالى وقل رب زدني علما فأنه في كل فعل تجليا خاصا لا يكون لغير ذلك الفعل ولهذا تجر كل فعل عن غيره بما يخصه من التجلي

قَدَّمْتُ فِي الْحَقِّ الَّذِي قُلْتُهُ	لَا تَعْرُوِي فِيهِ وَلَا تَأْتَلِي
فَأَنَّهُ الْحَقُّ الَّذِي جَاءَنِي	مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْعَلِيُّ
فَكَيْفَ لِي بِرَدِّهِ وَهُوَ لِي	يَكْشِفُهُ مُؤَيَّدٌ كَيْفَ لِي

قال تعالى ليس كمثل شيء فاقى بكاف الهمزة في نفي المماثلة عن المثل المقروض ولها عموم النفي حتى تقترب بها حال مخصوصة أقصارى الناظر في ذلك التوقف حتى يرى ما تعطيه قرائن الأحوال

فما وهذه آية صاحب الدليل العقلي لكنه جامه هذا النفي والاثبات للعلية باللسان العربي
 والماتلة في اللسان غير الماتلة التي اصطلح على اطلاقها عند العلامة فيحتاج العاقل أن
 يتكاف دليلا على ان الحق أراد الماتلة العقلية ولا دليل يطلب من صاحب اللسان فيها فانه
 بلسانه نزل وعلى اصطلاحه وبمثل هذا لا يدرك بالقياس ولا بالنظر فانه يرجع الى قصد المتكلم
 ولا يعرف ما في نفس المتكلم الا بفصاحه عما في نفسه وقد قال تعالى وما أرسلنا من رسول الا
 بلسان قومه والعربي لا يعرف الماتلة العقلية ولا ينكرها اذا سمعها وكل انظر ورد في
 وصف الله تعالى معرى عن لفظ المثل وحرف كاف الصفة فقد تعرى عن أدوات التشبيه
 وخلق بالالفاظ المشتركة واعلم ان كاف الصفة لا فرق بينها وبين لفظ المثل وان كان لهذا الحرف
 مواطن من جملتها موطن الصفة فاذا وردت في موطن الصفة في اللسان وهو أن تقول زيد
 كعمرو فان العرب لا تريد الا الافادة في الحال أن تعني بمثل هذا وتريد به ان يماثل في الإنسانية
 وهي الماتلة العقلية وانما تريدانه كعمرو في الكرم مثلا وفي الشجاعة اوفي الفصاحة اوفي
 العلم اوفي الحسن وما أشبه ذلك بمعدل عليه الحال بقريته عند السامع لتقع له الفادة فاذا
 قال ليس كمثل شي فلان يقول فيمما اذا وتدل عليه قرينة الحال في المجلس لاجما وقد اردف
 ونفي الماتلة بقوله وهو السميع البصير وهاتان صفتان محققتان في الخلق فلا بد ان تحقق
 مائتي وان يعلم هي كاف الصفة وغيرها بما يطالبه اللسان بما وضعها فان كانت هنا كاف
 صفة ففاني الاماتلة المثل ان يماثل في المثل لهما اياه التي في مثله وهو ضمير يعود على الحق
 ومعلوم ان المثل ليس عين عيائه ولو كان عين من هو مشبه ما كان مثله لا عقلا ولا شرعا
 فوجود المثل عين اثبات الغير بلا شك فان عين الماتلة فهي العقلية بلا شك ولا ينكرها
 اللسان وان خفت فهي لما خست له حقيقة في ذلك لا محذور مثل زيد كالصبر لاسماعه في
 الكرم اوفي العلم ومن العلماء من جعل الكاف في ليس كمثل شي زائدة فان كانت جاءت لمعنى
 غايي زائدة فان ذلك المعنى الذي جاءت له لا يظهر ولا يحصل في نفس المخاطب الا بها فاني ان
 تكون زائدة فان الله ما خلق شيئا باطلا ولا عينا والزائدة مربعة اعني ما هو عيب والعرب من
 الحال ان تعني بزائدة في معنى فاذا جاءت في الحرف لمعنى فهو لما جاءت به فان المتكلم لا يجيء
 بالكلمة فيما يقوله التعوي زائدة لا قصد التوكيد فاذا زالت زال التوكيد فاذا نفي ما هي زائدة
 فان الكلام المؤكد كما استقل دونها وما يقوم مقامها فاذا اكد تعالى نفي المثل غايي زائدة
 فجعل ناكدا في المثل في مقابلته من اثبت المثل فمضاه وجودا في زعمه او الاظهر والصحيح في
 هذه الكاف انها الصفة بقرائن الاحوال أي لو فرض لممثل لم يماثل ذلك المثل فاحرى ان لا
 يماثل فهو ما بلغ في نفي الماتلة في اللسان ثم نقول في قولنا بقرائن الاحوال لكون الحق ما وصف
 الانسان الكامل الاجبا وصف به نفسه ونفي عيائه الا ان الانسان الكامل ان يماثل شي من العالم
 ويضد هذا قوله شئ آدم على صورته فهذا خبر يقع به الانس للنفس خافي العالم زائدة
 معنى لانه ما فيه عيب ولا باطل بل كل ما فيه عيب ودمعني فان قلت فاني الماتلة في الفعل قلنا
 بيان هذا من وجهين الوجه الاول ان يقول بالة تظاهر فاذا قلت في توصفه في الانفعال جعلنا
 اكله في فعل تاما ينسب في الشاهد له لتأخر له كالقدوم للتجار أو الابرّة للتيا هذا اذا جعلناه

مثلنا فاذا جعلنا الله سنا مثله وهو الوجه الآخر من الوجهين في الجواب فهو الفعل
 بالارادة والقصد وهي اللة باطنة فانما نسبة فهو يقوله بالارادة فاذا كان الولي صاحب همه
 نافذة فانه يفعل به مته كان مثله ولا يوجد ذلك في كل انسان من هذا النوع فانما نحن به وله
 فيه مثلنا ويقوله بنا يفعل فينا فلا يثبت التوحيد في الافعال الا الآن تكون آله لا بد من ذلك والله
 العالم والعلم الذي اطلع من شاء على ما شاء من علمه وفي هذا المنزل من العلوم علم ما ينبغي من الوقت
 اقسام الماعية وفيه علم الفرق بين ما ينزل من العلم على قلوب العالمين من حضرة الربوبية وحضرة
 الرحمانية دون غيرهما من الحضرات الالهية وفيه علم ما ينبغي أن يكون عليه صاحب هذا العلم
 من الصفة وهل يصح هذا العلم لمن لا يرفع به رأسا ثم لا وفيه علم الاسرار التي لا تداع وفيه علم الرد
 والقبول وفيه علم الفرق بين الرؤيا والمبشرات وان الرؤيا أعم والمبشرات أخص فان الانسان
 قد يرى ما يحدث به نفسه وما يلعب به الشيطان ويحزنه ولولم يكن لذلك اتوفين رؤيته له واورآها
 نفسه ما ثبت الشايع لذلك الخوف من لا وهو قوله عليه السلام أن يقول صاحب الرؤيا
 المفترعة ثلاثا عن يساره ويستعيد بالله من شر ما رأى فانما لا تضرب ويحصل عن شقه الذي كان
 عليه فانما حين الرؤيا في شقه الآخر فانما لا تضربه فانما يتحول التحول كما يجوز صاحب
 الاستقامه رداءه عند الدعاء فيقول الله حالة الجذب بالحب ويرى مشراها عن اتخذها ما عاظم
 برؤيته ما هو وليس جعل الاثر وان كان قد ورد ولكن على وجه خاص فقد ورد في الشرع ان
 العبد يفعل فعلا لا يضطر به به ويقوله فلا يرضى به به وفيه علم في اى صورة يستعمل الدليل
 العقلي وفي اى صورة لا يستعمل وفيه علم حقائق الاشياء التي بالعلم بها يصبح ان تكون معلومات
 وفيه علم الحدود الالهية الموضوع في العالم في الدنيا والآخرة ومنتهى أوقاتها وفيه علم المولد
 من غير المولد والمولد لما ظهر عن الفكر والتدبر والرؤية وفيه علم منازعة الوجود العلم
 وفي اى حضرة أو ميدان يقع عن وليس لهما ميدان منازعة الا امكانات فالمرجع غالب
 والمرجوح مغلوب وفيه علم التوحيد الالهى وأما كنه ستة وثلاثون وفيه علم ما يطل
 وما لا يطل وفيه علم ما ينبغي ان يتخذ عدة للشدة من الاسباب وغيرها وأما سبب دفعه
 وفيه علم الفصل والوصل ولهما بابان في هذا الكتاب وفيه علم الاصل الذي منه اوبه ظهرت
 الاكوان واعيان العالم وفيه علم من هو العالم ومن يحفظ عليه صورته ومن لا يحفظ عليه
 صورته وفيه علم نسبة الحركة الى العالم العلوى وما يطلب تلك الحركة وفيه علم انتقال من
 حال الى حال وما أصل ذلك وفيه علم نشأة الانسان على الانفراد وأعلى بالانسان الانسان
 الحيوان وفيه علم النسب في الامور وما يمتنع وفيه علم العجز والقصور ومن هو أهله
 وفيه علم الحافظ والحفظ والمخفوظ من حيث ما هو مخفوظ والمخفوظية وفيه علم الزيادة
 والنقص وان الدنيا من يوم خلقها الله ما زالت تنقص وان الآخرة من حين شرع النقص
 في الدنيا ما زالت تزيد فهي في كل يوم في مزيد والدنيا كل يوم أيضا تنقص وفيه علم من علم
 انه لا يكون منه كون كذا ما طول يكونه كل يطلب القيام من المقعد الذي لا يصبح منه القيام
 وماذا يريد مع علمه بأنه لا يستطيعه وفيه علم عناية الحق بعبيه في حال لا يتصف فيه العبد بالعقل
 ولا بالوجود كالبزيد وأشياء من الاولياء وكعيسى ويحيى من الانبياء وفيه علم اقامة الحجج

وفهم ما يستقل العقل باذرا كما لا يستقل باذرا كـ وفيه علم طيب الخبيث عند الخبيث
 وفيه علم نامة الاصابة الى كل مجتهد ومعرفة في نسبة الخطا الى المجتهد وان ذلك الخطا على نفس
 الامر وحكم الله فيه وفيه علم الصانع العملية بالطهارة والروية والتعليم فهذه ثلاثة احوال
 فهي بالقاهرة في الحيوان وبالتعليم في المصنف العقل والروية والتدبير في القوى العقل
 الصحيح الفكر والنظر وفيه علم ما يتقن ومن يتقن ويمد ما يتقن وأصناف المتقن وفيه علم لبرق
 بين السلام والابتلاء وفيه علم اقربين الصالح هل الصلاح فيه بالجهل أو بحكم الاصابة وفيه
 علم حكم الجزاء الوفاق المناسب باتفاق وفيه علم احوال الندم ومقربين وقته وفيه علم
 التبدل والتحويل في الصور مع بقاء العين وهل ينتقل الاسم بالتقال حال أم لا وفيه علم
 ترتيب الكتب الالهية مع ان الكلام واحد في نفسه وكيف يفسر المتأخر المتقدم على ما هو
 متأخر عنه وفيه علم ما تعطيه حقيقة العبارة من العلوم وفيه علم عموم رحمة المخلوق وهو
 من أسنى العلوم واختاها وفيه علم ما يمكن أن يكون فيه التساوي بين المخلوقات وبين ماله
 يكون وفيه علم التنزيه ومكانة الخلق من الحق والحق من الخلق والله يقول الحق وهو يهدي
 السبيل

• (الباب الرابع والسون وتلخيصه في معرفة منزل سرين طلعه من عرفه الله استراح وقال
 الراحة في الدنيا واذا شئت والغيرة الالهية) •

ادامها قام شخص عن سواه • باحكام هذا المسقطاب
 فان لم يستنبه وقام فيها • فلا شك لديه ولا ارتياب
 وليدعو عليه اذا تعدى • لكان دعاؤه فيه محباب
 اصدق الدعوى الاخلاص فيه • يصيب اذا يريد ولا يصاب
 هـ هذا منزل البشري الالهية بالراحة التي اوجبهما الاعتناء الالهى بمن يشربها من عبادة
 الصالحين الى يوم القيامة وفي القيامة فان الله لم يزل كل شئ عنده بالثقل في عباده ما عنده شئ
 بالقوة فوردت التعريفات الالهية بما كان الله فيه من الافعال والاحوال ليستدكر بعقله شهوده
 ذلك من ربه فيه في حال علمه ما كان عليه من الثبوت الذي اوجب له قبول التعريف الالهى
 فيه وثبات الحالة الثبوتية امتثل أمر الحق بالتكوين فان الامر لا يرد الاعلى أمر شرف السمع
 فالتقول الالهى لم يزل وأسمع الشوق لم يزل وما حدث الا السمع الوجودى الذى هو فرع عن
 السمع الشوقى فالتقول الحال على عين السمع ما اتقل السمع فان الاعيان لا تنقلب من حال الى
 حال وانما الاحوال تلبسها احكاما ما قبلت من لا علم له ان العين استقل فاحوال
 تطلب الاسماء الالهية لان الاعيان هي الموصوفة بالطلب ويحدث للاعيان اسماء والاقاب
 بحسب احكام الاحوال التي تنقلب اليها ولولا الاحوال ما تغيرت الاعيان فانه ما من الاعيان
 واحدة فتغيرت بذاتها عين واجب الوجود كما اشتهر كتمعه في وجوب الثبوت فله تعالى وجوب
 الثبوت والوجود وله عين وجوب الثبوت فاحوال لهذه العين كالاسماء الالهية للحق
 فكان الاسماء للعين الواحدة لا تعدد المحسوس ولا تكفر كذلك الاحوال لهذه العين لا تعددها
 ولا تكفرها مع مقولية الكثرة والعديد في الاسماء والاحوال وبهذا صرح لهذه العين ان يقال

فما انت اعلى الصورة اى على ما هو عليه الامر الالهى لحصل لهذه الالهة الكمال بالوجود
الذى هو من جملة الاحوال التى تقلبت عليها فانه قصها من الكمال الا هو ونفى حكم وجوب
الوجود للتي زينها وبين الله اذ لا يرتفع ذلك ولا يصح لها فيه قدم وله تميز آخر وذلك ان الحق
يتقلب فى الاحوال لا تتقلب عليه الاحوال لانه يستحيل أن يكون للحال على الحق حكم بل له
تعالى الحكم عليها فهذا يتقلب فيها ولا يتقلب عليه ككل يوم هو فى شأن قائم الوتقلب عليه
أوجب له أحكاما ما وعين العالم ليس كذلك تتقلب عليها الاحوال فتظهر فيها أحكامها
وتقلبها عليها فلهذا الله تعالى فأما تتقلب الحق فى الاحوال فلهو لم بالنزول والاستواء والمعة
والضحك والفرح والرضا والغضب وكل حال وصف الحق به نفسه فهو تعالى يتقلب فيها
بالحكم فهذا الفرق بيننا وبين الحق وهو اوضح الفرق واجد الا فوقع المثاركة فى
الاحوال كما وقعت فى الاسماء لان الاسماء هى أسماء الاحوال ومساها العين كان لها
الاسماء بنسبة غير هذه النسبة ومساها الحق فهو السميع البصير العالم القدير وانت السميع
البصير العالم القدير فغال السمع والبصر والعلم والقدرة لتساو له بنسبتين مختلفتين فانه هو هو
ونحن نحن فلما آلت ونحن له آلت مع آلتنا فان الله قال على لسان عبده مع الله لمن جده
وقال فاجره حتى يسمع كلام الله وما ريت اذ ريت ولكن الله رعى والا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فالتقلب للحق فى الاحوال لاظهار اعيانها تتقلب الواحد فى مراتب الاعداد
لاظهار اعيانها واعلم ان هذا المنزل مسمى بمنزل صرين الاسم عجيب وهو ان الشئ الواحد
بنيته نفسه لا غير فى المحسوس والمعقول فأما فى المحسوس فأدناه ما فتح فى ضلعه القدير
الابصر من صورة حواء فكان واحدا فى عينه فصار زواجا وليس سوى نفسه التى قيل
بها فيه انه واحد وأما فى المعقول فالالوهة ليست غير ذاته تعالى ومعقول الالوهة غير معقول
كونه ذاتا ثابت الالوهة ذات الحق وايت سوى عينها فكيف فى الحسن من آدم ومن شاء من
ذاته رجالا كثيرا ونساء على صورة الزوجين كذلك ثبت من ذات الحق تعالى وكونه العالم
على صورة هذين المعقولين فالعالم شرح على صورة مؤثر ومؤثر نفسه للتوالت لى لوالد اجزائه
فان الالوهة حكم لذاتها حكمها بيجاد العالم فلا أثرت الحكم بيجاد العالم لذلك ظهر العالم
بصورة من أوجده بين مؤثر ومؤثر نفسه لتوالت اجزائه كما جرى فى المحسوس فان الله ما خلق من
آدم وحواء أو ساوا لاسماء ولا جلا ولا غير نوعه بل ما خلق منهما الا مثلهما فى الصورة والحكم

ان الذى كان الوجود بكونها * ذات يقدم اقتضاها معناها

انى لاهواها وأهوى قريبا * متى وأهوى كل من هم وها

لبلى ولبنى والرباب وزنبا * أتراب من حبي لها محباها

لومت مات وسودها بجماتا * فوجودنا عين لها وسواها

بجبالنا ولها فان وجودنا * فسر فلان فمن شأنها

ولما كان الامل واحدا ومثناه سوى نفسه ولا ظهرت كثرة الامن عنه كذلك كانت له فى كل
شئ من العالم آية تدل على انه واحد فالكون كله جسم وروح وبه تمام نشأة الوجود فالعالم
للحق كالجسم للروح وكما يعرف الروح الامن الجسم فانما لنا نظرا فيه رأيتا صورته مع بقاءها

يزول عنها أحكام كذا شاهد هاهنا من الجسم وصورته من ادراك الحسوسات والمعاني فعملتان
 وراه الجسم الظاهر معنى آخر هو الذي أعطاه أحكام الادراكات فيه فعملتان ذلك المعنى روحا
 لهذا الجسم كذلك ما علمنا ان لنا أمرا يجر كل واحد يسكننا ويحكم فينا بما شاء حتى نطرق في أنفسنا
 فلما عرفنا نفوسنا عرفنا بنا جذول النعل بالثعل ولهذا أخبر في الوحي النبوي بقوله لمن عرف
 نفسه عرف ربه وفي الخبر المنزل الالهى من نبيهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه
 الحق فظاهر العالم عن الله الابد صورة ماهو الامر عليه وما في الاصل شرفا لي من استند الشرور
 والالم في قبضة النظم المحض وهو الوجود التام غير ان الممكن لما كان لا عدم نظيره كان بذلك
 القدر ينسب اليه من الثمرات بسبب اليه فاه ليس له من ذاته حكم وجوب الوجود لذاته فاذا
 عرض له الترفى هنالك ولا يستقر عليه ولا يثبت فاته في قبضة نظيره المحض والوجود ثم من تمام
 المعرفة الموضوع في العلم بالله ان الجسم في الروح آثارا معقولة معلومة لمبايعه من علوم
 الاذواق ما لا يمكن ان تعلمه الاب والروح له آثار في الجسم محسوسة بشمدها كل حيوان من
 نفسه كذلك العالم مع الحق لله فيه آثار ظاهرة وهي ما يتقلب فيه العالم من الاحوال وذلك من
 حكمه الله الدهر واخبر الحق سبحانه ان العالم من حيث ما كلفه آثارا لا لتعريفه اياها بما
 عرفنا هو ذلك انه اذا اتينا رسوله صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من طاعة الله وحسن ارضيائه
 فرضى عنا واذا خلقناه ولم يثقل امره وعصيانا أخبرنا اننا انما خضنا ما واغصنا به فغضب علينا واذا
 دعونا اجابنا فالدعاء من امره والاجابة من اثرنا ذلك لتعالمنا ما ظهر ريبا الامن صورته ما هو
 ويسجد ان يكون الامر الا كذلك والا في ابن وما في الاخر ولا يعطى الشيء الا ما في قوته
 ولهذا نهى سبحانه نفسه بعبود المحدثات عندنا وهي في الحقيقة نهى عن ظهوره فبما عادت
 عليه ونفسا سبحانه بعبود ما يستحقه جلالة فهي نعوته على الحقيقة فلو لا ما اوجدنا على
 صورة ماهو عليه في نفسه ما مضى ولا ثبت أن نقبل صفة مما وصفنا به عما هي حتى لو لا كان
 يقبل صفة مما وصف بها نفسه عما هي حتى انما الكل حقه فهو الاصل الذي نحن فرعه
 والاصح اغصان هذه الشجرة أعنى شجرة الوجود ونحن عين الثمر بل هو عين الثمر فالتنا مثل
 سوى وجود هذه الشجرة ومن تمام المعرفة بالله ما أخبرنا الله به على ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من تحوله تعالى في الصور في موطن التجلي وذلك اصل تغلبنا في الاحوال ظاهرا
 وباطنا وكل ذلك فيه تعالى وكذلك هو تعالى في شؤن العالم بحسب ما يقتضيه الترتيب الحكيم
 فشاء في غدا لا يمكن أن يكون الا في غدا وشأن اليوم لا يمكن ان يكون الا في اليوم وشأن امس
 لا يمكن أن يكون الا في امس هذا كله بالنظر اليه تعالى وأما بالنظر الى الشأن فيمكن ان يكون
 في غير الوقت الذي يكون فيه لو شاء الحق تعالى وما في مشيئته جبر ولا تخير تعالى عن ذلك بل ليس
 لمشيئته الاتعلق واحد لا غير ومنها قوله مستقرغ لكم آية الثقلان يعني منكم ومن العالم الذي
 هو سوانا وانما سمنا بالثقلين لما قبلنا من الثقل وهو عين تاسرنا بالوجود فباطنا ومن عادة
 التمثيل الاطباء كانه من عادة الثقة بالاسراع فخص والجن من الثقلين ونحن أثقل من الجن
 للركن الاغلب علينا وهو التراب قالنا نسا آخر وجود في العالم لان المختصر لا يختصر الا من
 مطول والا فليس بمختصر فالعالم مختصر الحق والانسان مختصر العالم والحق فهو نقاوة

المختصر أعنى الانسان الكامل وأما الانسان الحيوان فإنه مختصر العالم خاصة وله بشرغ الحق
 ليقم عليه ميزان ما خلق له فان قوله سنفرغ لكم أيه الثقلان كلفته تهييدوا الانسان الكامل
 لا يترحمه عليه هذا الخطاب غير ان في هذه الكلمة اشارة للصوق الرحمة مما أعنى الثقلين وذلك
 في فتح اللام الدخالة على ضمير الخطاب في لكم وان كان القبح الالهي قد يكون بمبايسوكا
 يكون بمبايسر ولكم رحمة سبقت غضبه وجابا لآلة الاستقبال وهي السين وآخرة درجة
 الاستقبال ما يؤول اليه أمر العالم من الرحمة التي لا غضب بعدها لارتفاع التكليف واستغناء
 الحدود وما جاء بهضمير الخطاب في قوله لكم علنا من الكرم الالهي أبدا انه يرجع جانب السعداء
 وجانب الرحمة على النقيض ولهذا معنى ما تألم به أهل الشقاء عذابا لان السعداء يستعدون
 آلام أهل الشقاء انما الخطاب الحق حيث اشر كوابه فلهم في آلامهم فعم فعمى الحق ذلك
 عذابا انما اشار اليهم حيث آثروا فلا يجاء بصرف الخطاب لفتح اللام ولا يعلم بالآلة الخطاب انهم
 قوم مخصوصون لانه لا يقد من العالم ضمير الغائب فلا بد له من أهل مثل قوله في السعداء لهم
 جنات تجري من تحتها الأنهار فغالبوا عن هؤلاء المخاطبين وفتح اللام فتح رحمة تهييدوا
 الاحوال ولهذا الاداة صارت تعامل الحق بعبادته مثل قوله وانهم عندنا لمن المصطفين
 الاخيار ومثل قوله ما كان الله ليذو المؤمنين على ما أنتم عليه وما كان الله يضيع ايمانكم
 ومضركم ما في السموات وما في الارض وذاق لكم ما في الارض ولما في السموات وما في
 الارض وما بينهما وما تحت الثرى فله ولنا ومع هذا فالادب يلزمنا وبالادب يكون أصحاب
 السلطان جلوسا من غير انبساط لان الشهود والاتب لا يجتمعان قال بهضمهم اقعده على البساط
 وبالآلة والانبساط

اني عبدت من امر ليس يصلح لي * واستعبد من نفقي بصورة

فانه قال هذا لم آكله انا * وليس سورة طلى غير سورة

فان الدون اذا نسب اليه ما لا يقتضيه مقامه من الصفات الشريفة يافت من ذلك لانه محبوبه
 كما يافت الشريف أن يوصف بدون ما يستحقه شرفه (وصل) وامام قال من اصحابنا وذهب
 اليه كالامام الغزالي وغيره بان الفرق بين الولي والنبي نزول الملائكة فان الولي ملهم والنبي ينزل
 عليه الملائكة مع كونه في امور يكون ملهما فانه جامع بين الولاية والنبوة فهذا غلط عندنا من
 القائلين به ودليل على عدم ذوق القائلين به وانما الفرق ان انما هو فيما ينزل به الملائكة لا في نزول
 الملائكة فاذ ينزل به الملائكة على الرسول والنبي خلاف الذي ينزل به الملائكة على الولي التابع فان
 الملائكة تنزل على الولي التابع بالاتباع وبالهام ما يجابه النبي فيما لم يتحقق هذا الولي العلم به
 وان كان متأخر الزمان عن زمان وجوده فقد ينزل عليه بتعريف صحة علمه به النبي أو سقمه
 مما قد وضع عليه او توهم انه صحيح عنه أو ترك لضعف الراوي وهو صحيح في نفس الامر وقد ينزل
 عليه الملائكة بالبشرى من الله بانه من أهل السعادة والمقورن بالامان كل ذلك في الحسبة الدنيا
 فان الله عز وجل يقول لهم البشرى في الحسبة الدنيا وفي الآخرة قال في أهل الاستقامة
 القائلين بروية الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا
 ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولساؤكم في الحسبة الدنيا وفي الآخرة ومن

الاولياء من يكون لهم من الله ذوق الانزال في التنزيل فباطر ما طرأ على القائلين بخلاف هذا
 الامن اعتقادهم في نفوسهم انهم قد عرفوا سلوكهم جميع الطرق والمقامات وأنه ما بقي مقام
 الاوليائه فيه ذوق وما رواه أنهم نزل عليهم ملك فاعتقدوا ان ذلك ما يختص به النبي فذوقهم صحيح
 وسكهم باطل وهم قائلون انه من أقر منهم بزيادة قبلت منه لانه عدل صاحب ذوق ما عندهم
 تجر يح ولا طعن ولا يتعدون ذوقهم في هذا النوع الغلط ولو وصل اليهم عن تقدمهم وكان معهم
 في زمانهم من أهل الله يقول بتزل الملك على الولي بآلوه ومارد وهو قدراً شافي الواقع عن تقدم
 جماعة غير قائلين بأمر ما قام به وهو مناقب آله ولم ينكروا لارتفاع التهمة عنهم في اشكالهم وأما الله
 فإن قال أحد من أهل الله من أهل الاشارات وهم أصحاب النداء على رأي البعد انك قد قلت
 ما من حقيقة ولا نسبة في العالم الا وهي صادرة عن نسبة الهية ومن نسب العالم الافتقار وقد
 قال أبو يزيد هو من أهل الكشف والوجود ان الله قال في بعض مشاهدته معه تقرب الى عما
 ليس في فقال أبو يزيد وليس لأفقال الله له الذلة والافتقار فلم أعلم المستفيد ان الحق تعالى له
 الرحمة والنفوس الكرم والمغفرة وما جاء من ذلك من أسماء الحسنى ومن له تعالى حقيقة وكذلك
 له الاتقان والبطش الشديد فهو سبحانه الرحيم الغفور الكريم الغفور ذو انتقام ومن المبال أن
 تكون آثار هذه الاسماء فيه او يكون محلاً لا تراه فخر حرم عن غفوة وكرم على من وغفور
 لمن وذو انتقام عن فلا بد ان يقول ان الخالق يطلب الخلق والخلق يطلب الخالق ومدة
 الطالب معرفة والحاصل لا يبقى فلا بد من العالم ان الحقائق الالهية تطلبه وقد يقال ان
 معقولة كونه ذاتا ماهي معقولة كونه الهاتمة المرتبة وليس في الوجود العيني سوى العين
 فهو من حيث هو غنى عن العالمين ومن حيث الاسماء الحسنى التي تطلب العالم لاسكانه لظهور
 أثرها فيه يطلب وجود العالم ولو كان العالم موجودا ما طلب وجوده فالاسماء كالهاتمة ورُب
 العالم يسمى على عياله والخلق على الله الاله والاسماء الاكل الاقرب ذب الله العالم لاسكانه
 وذاته الاسماء الحسنى لظهور آثارها وما يسأل الا فيما ليس له وجود فلا بد من وجود العالم
 والكتاب حاكم والعدم سابق والمنشئة محقة فمن المبال ان لا يقع وانما وقع التكفير في الطائفة التي
 قالت ان الله فقير ونحن اغنياء بالجموع فانهم ليسوا باغنياء عن الله وليس الحق يتأخر عن
 ايجادهم ولا عن اسباغ النعم عليهم فضلا منه ومنه بل كتب سبق قال تعالى لو لا كتاب من الله
 سبق لحكم فيما افترس فيه عذاب عظيم فالحكم للكتاب ونسبة الكتاب ماهي نسبة الذات وتعين
 امضاء الحكم بعين امضاء فهو للكتاب كالسادن والمصرف بهكم خبر المرسدة هذا عطية الحقائق
 بانفسها وهي لا تتبدل ولتبدل الحقائق اختل النظام ولم يكن علم أصلا ولا حق ولا خلق فلو نظر
 الماقل في حكمة الخطاب الالهي في قوله سنكتب ما قالوا أو اخدمه من قوله كتب ربكم على ثقب
 الرحمة يريد اوجها على نفسه لانه ما من موجب الا هو تعالى فقال سنوجب ما قالوا وفيما يرجع ضرر
 عليهم وقال في غلام الآية ونقول ذوقوا عذاب الحر بقرى عقوبة لهم ولهذا كان تحقيق كفرهم
 بالجموع فانهم ليسوا باغنياء فهذه الآية وما احتجوا به قاله لا يريدهم ارضا عزيز
 الجموع فلم يقل الذلة وحدها بل قال الذلة والافتقار ونسبة الجموع ليست بنسبة المفرد ولو لا
 الممكن ما ظهر أثر للاسماء الالهية والاسم هو المسمى عنه ولا سيما الاسماء الالهية فالوجود

طالب ومطلوب ومحتاج الطالب العدم فاما اعدام موجود واما ايجادهم عدم قال الله تعالى
 الله لا اله الا هو يمانى الا الالهة ان تكون اعتلا اكثر من واحد فلا سبحانه الالهة او المرتبة التي
 هي مرتبة المسمى الها التصرف والحكم فيمنعت به افعي يتصرف وها يتصرف وهو غنى عن
 العالمين في حال تصرفه لا بد منه فانظر ما يجب الامر في نفسه ومن هنا يعرف قول أبي سعيد
 الخزاز انه ما عرف الله الا يجمعه بين الشدين ثم تلاهوا الا قول والاخر والظاهر وبالباطن وأما
 قول اليهود في البطل يد الله مغالاة فقال تعالى فيهم غلت أيديهم واعتوا بما قالوا أي اعدوا عن
 مقة الكرم الالهى فان أقوالهم من أعالهم فغلت أيديهم وقع البطل الذي أسبوه الى الله
 عليهم فماتهم وامن الله الاما قالوا فاذا قههم طم ما جاؤا به وكذبهم الله بعد ذلك في المال فبسط
 عليهم الكرم بالرحمة التي وسعت كل شيء يعرفهم بانهم كانوا كاذبين وهذا أشد العذاب عليهم
 وأشد النعيم فانه اذا بسط عليهم الجود والكرم عاوا بهلهم قنوه ووهو تهذبت أنفسهم - حور
 الخال التي كانوا اعلم من البهل بالله ويتعدهمون باز ذلك ووقوفهم على العلم وعلموا ان جبهلهم
 اورثهم الكذب على الله بل يداوسون طمان يتفق كيف يشاء فالحكيم لا يثبته فانهم وادست
 مشيخته غير ذمه فاعاوه عليه وأكسها حكمه وما ظهر له الم الابن هي عليه من التوى

فانظر اليه تكن هو	ولا تجاوز حسدك
فكل ما هو فيه	فانما هو عندك
غـ	
من قدر الله حق قدره	أظهر أمر الجود منه
فكل أمر تراه عين	من علمه فيه فهو عنه
فعبسه عين من يراه	لذلك ماله وجود كنه

فاذا قلت الله فهو مجموع فائق الاجاء كما في الحال أن يقال على الاطلاق فلا بد أن تقبده
 الا والوان وقبده الاناظ فكم التبعة للاحوال فكلمة أضفت اليه فانظر رأي اسم
 تسحقه تلك الاضافة فليس انطوب من الله في ذلك الامر الا الاسم الذي يخصه تلك الاضافة
 والحقيقة الالهية التي تطلبه فلا تتهمة ما ومن كان هذا حاله فقد وفى الله - وقد رده بحجلا
 فانه لا يقدر قدره مفعلا لان الزيادة من العلم بالله لا تنقطع دنيا ولا آخرة فالامر في ذلك غير متناه
 الا ترى ان الله بعث موسى عليه السلام برسالة الى فرعون كان من جلجلته ان يقول له اذا قال له
 فرعون شي بال القرون الاولى علمها عند ربى في كتاب لا يضل ربى ولا يغنى بعضى ما أوجه على
 نفسه من ذلك مما كتبته في اللوح المحفوظ الا يعلم من شأنه انه يعلم بالا بالاعلام فانه يعلم
 بالا بالاعلام لا يثبت كراما أوجه على نفسه مما تستقبل أو قاته في المدد الطالة فانه لا يضل ربى
 الذى جئت من عنده لا دعوى الى عبادته ولا ينسى وقال تعالى عن نفسه فوالله انسى
 وماتوه على الاطلاق فماتهم على الاطلاق وانما ينسأهم فماتوه فيه بمال عوا به بالنهم
 الرحمة من الرحيم بذلك فلما نوه بنهم الرحيم اذ قولاهم الاسم الالهى الذى كانوا في العمل
 الذى يدعون ذلك الاسم اليه فاذا انقضى عدل ميزانه فيه زال التسيان اذ لا بد عند زواله من
 كشف الغطاء في الدنيا عند الموت فلا يموت احد من أهل التكليف الا ومنا عن عيا وعلم

بحق لا مربية فيه ولا شك من العلم بالله والايان به خاصة هذا هو الذي يرمقانه لا باس أشد من الموت وما ياتي الأهل بشفعه ذلك الايمان أم لا فاما في رفع العقوبة عنهم فلا الامن اختصه الله قال تعالى فليكن شفهم ايمانهم لما رأوا باسنا ثم قال وهو موضع استنهم دانسة الله التي قد خات في عباده وقال في الاستنهم الاقوم بوسم استنهم كفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتهناهم الى حين فلاحكم على الله في خلقه واما نفع ذلك الايمان في المالك فان ربك نعال لما يريد وانه يقول تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا فانه داعه هذه البنا في كتابه وعلى آسنه رسوله عليهم السلام

فقد بان ان الحق فيما اتى به * رسول الى قلبي من المالا الاعلى
فاخبرني بالامر من نصفه فما * أقول بأحرى في الامور ولا أولى
بل الامر فيه واحد ليس غيره * فاعالم لي ولا علم لي
وذلك فرقان بين دليله * وابس بقرآن على قلنا بيني
وان كان قول الله في عمل حاله * علي اذا ما جئت حضرته عيلى
ونظي بحبيب لا يزال محبدا * وما من منه لا يزال ولا يلى
فحكم الحكيم الحق في الخلق ظاهرا * فبما من أعنى وسبحان من أبلى
لقد جدلى انعامه به بشهوده * وقد خصني منه بمورده الا على
فمن اتى الله جعل له فرقانا وان كان في عين القرآن العزيز الذى هو الجمع من قريت الماتى
الحروض اذا جعته فما كل فرقان قرآن وكل قرآن فرقان

فمن الجمع عين الفرقى فانظر * بعينك لا اجتماع في افتراق
فليس المثل عين المثل فاحكم * عليه بالفراقى وبالتلاقى
وان شئت اذ افكرت فيه * حكمنا بالنكاح وبالطلاق
فلا لولا الحق ما كان انفاق * فساقي الحق ملتف بساقي
وعنده سرودنا عذنى * لا علم أن في العقبى مساقي
البسه في جوسم من ثبات * فان طينا نكح في حقائق
فر يق في الجنة وفريق في السعير فخير الواحد عن ثناء فان فرد كل فريق بأحدية وبعده ففهم من
تأنس بالفرادة في فرديته واحديته ومنهم من استوحش في انفراد به فرديته واحديته ففهم من
المارف من وحدة الخلاب

فأى نعم لا يكدره الدهر * وشه فيما قلناه انطلق والامر
فلولا وجود الحق ما كان خير * ولولا وجودي لم يرى في الورى شر
ولست سواء لو تفسر حقيقى * وابكنه اخفى فشا له سر
فمن يتحقق صورتي فانه * يلوح له من نشأى الدر والدر
فقد لا تجار تنافس نشأى * وللعلم منها ما يجوده الدر
فان كنت ذا عقل بين حكمه * وان كنت اعين فقد رفعت السر
فان شئت فاشرب به ريقا حنينا * وان لم تشأ خرا فخر بك المز

فسيهان من أحيا القوادح كره • ولولم يكن ذكرنا فيه الفسك
واعلم بذلك الله روح منه اني مارأيت شوب العلم على صورته لا يتغير الا في هذا المنزل فاوردني
اطماخا جنة فبعلات انه لا يزول وان انشبه لا تزل له فان الشبهة اذا جاءت لمن شاهد هذا الامر في
هذا المنزل وآهاسه به لا يمكن ان تتغير له عن صورته بانحرف من ليس له هذا المنزل فانه يتزلزل
ويؤديه ذلك التزلزل الى النظر فيما كان قد قطع انه يعلم ولا يعرف هل العلم الاول كان شبهة
وهل الثاني هو شبهة أو هل الامر ان شبهة فيصاير ذلك انه ليس هو في علمه بالامور على بصيرة لانه
ولدها بفكره فاذا جاءت الامور بانفسها لا يجعلها وانشأتك أعطتك حقائقها فاعلمت على ما هي
عليه ويتعلق بهذا المنزل آيات كثيرة من القرآن العزيز ولو بسطنا الكلام فيها الطال المدي
فانذرتنا بعض آيات لا كلها ولا اشرحها وانما أتبعه علم الله قول السليمة والابصار لثلاثة ففن
ذلك قوله الله ملك السموات والارض ومنه الله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فصوره التغيين
ومنها وقالت امرأة فرعون قتر عين لي ولك ومنها بل للمطعنين ومنها اقول للمؤمنين الذين هم عن
صلاتهم ساهون ومنها بل للمكذبين حيث وقع ومنها واتقوا لا كيدن أمتا منكم بعد ان تولوا
مدبرين ومنها قوله ولئن ألتهم من خلقهم ليقول الله لو طئعت لعدايتهم ومنها الله الامر من قبل
ومن بعدهم بهذه الآية ليعلم ما هو الامر عليه بالانسية اليه ومنها ان ربهم بهم يومئذ خبير
واكتفى بالخبر على العلم فكانت كل خبرة علما ومنها ولوشاء الله لجمعهم على الهدى فجاء بحرف
استماع لا متنازع ومنها ولولا ان يكون الناس أمة واحدة لفرقتهم فليكن الله دينهم سقفا
من فضة ومعارج عليا يظهررون ومنها ان الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى
ومنها وكذلك فتننا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا ومنها ما كان الله ليدر
المؤمنين على ما أنتم عليه الآية ومنها لعلهم ليعتصروا نفوسهم وليوفوا نذورهم ولطوفوا بالبيت
العتيق ومنها التوفيق وتضمنه ومنها وقل الحق من ربكم فمن شاقطون ومن شاقط فليكن
الآية ومنها وان له حلب الخير لك ديدومنها يومئذ تحدثت أخبارا بان ربك أوحى اها ومنها
أغن عني مكاي على وجهه أهدي وهو الذي سقط على وجهه في النار من الصراط وهو من
الموحدين ومنها وهو الذي ينزل القيث من بعد ما قطعوا ويشر رجته ومنها ان في ذلك لعبرة
لاولي الابصار أي نبيها ومنها ان يكفر بعد منكم فاني أعذبه عذابا لا أعذبه احدا من العالمين
ومنها وهو معكم أيما كنتم فتدبر منازل هذه الآيات وأمثالها ومن هنا تعرف قوة الالف
واللام اللتين لله والنعريف والجفن والحق لا مأل بالعرف والخراف على قسمين حروف
جبا وهي الحروف الالهية وحروف معاني وكلاهما في الرقم بالوضع وفي الملقظ بالبيع في
الانسان وكلاهما ملك وقيل فنام امر خارج عنك فلا تراجوان تعرف نفسك بسوال فانه مام
فانت دليل عليك ودليل عليه وما من من هو دليل عليك

وان في الحالتين وحسبك

فكل ما فيه فهو عندك

من الذي ترجيه بعدك

فانظر اليه به تكتن هو

وفي هذا المنزل من العلوم علم ما لا سبب في المبيات من الاحكام وقصص الاسباب وهل العلم
كله أم سبب بعضه لبعض وهل من الاسباب ما يكون عدما وهو سبب مثل السبب كعلاقات

المعاني الموجبة أحكامها بتعلقها وفيه علم ما ثبت لله من الأحكام عقلا وشرا وفيه علم ما قانده
 الاختبار في الخبر المعقول وما لا اختبار في تقديره علم ما من التي تفيد غلظة أو غلبة ظن من الأخبار
 التي تفيد سيرة من الأخبار التي تفيد في الأدلة النظرية قدسها في العلم وفيه علم الخلق عيال
 الله هل معناه معنى بأية الناس أنتم النقر إلى الله وفيما ذا يكون الفقر مع كونهم موجودين
 وعلمهم من الحق أنهم لا يعدمون بعد وجودهم وانما هو تغلب أحوال علمهم في حال زوال ومن
 حال يأتي والزائل يعطى زواله حكمًا والآخر يعطى اثباته حكمًا والمحكوم عليه بالمكنين واحد
 العين كالقائم بقده فاته ودأت والقيام زائل شككم زوال القائم كونه ليس بقائم وهو عين حكم
 القعود وزيده القعود أحكامًا تفهم من زوال القيام قد صار إليها وهي ليس بمتطبيع ولا
 براكم ولا ماحد ولا منقطع وفيه علم ما حكمه استقحام العالم بما يعلم وفيه علم لما ذير جمع ما يدركه
 البصر من تحول العين الواحدة في الصور في انظار الناظر هل هي في نفسها على ما يدركها البصر
 أو هي على ما هي عليه في نفسها لم تغلب عينها وهذا يرجع إلى ما يرى من الاعيان ويحكم عليها بما
 أعيان هل تكثر بأعراض أو بجواهر فأن الصور تختلف في النظر داخلاً وكل تناو واليه
 بالبصر من الاجسام جسم فالحسنة حكم عام ونرى فيها صوراً مختلفة منها ما يكون سريع
 الزوال ومنها ما يطغى في النظر والجسم جسم لم يقبل وليس الموصوف عاظمه والاجسام
 وكذلك الصور الروحية والجلجلى الالهى وهذا علم فيه اشكال عظيم والتخلص منه بطريق النظر
 الفكر عسير جدا وفيه علم ما للثائب من الشروط ان يشترطها على من استخلفه مع علمه بان معقور
 في قامته ثابته قبل اشتراطه يؤذن بجهله عن استخلفه أو بفساده فيذكره أو علمه بصلحه أكثر
 من علم من استخلفه بها ويفتح في هذا الاشتراط أمور ثلاثة قد فتح أو يعلم ان الثائب ان من استخلفه
 يريد منه ان يسأله فيما اشترط عليه ليريه فقره اليه ذوقا ذلوا كان للثائب الاستقلال بما طابه في
 شرطه بما اشترطه وفيه علم تعرض الثائب لمن استخلفه بالرشا وما يقبل من الرشا وما لا يقبل وفيه
 علم اجابة المستخلف للثائب في كل ما يسأله من مصالحه وفيه علم ان في الطعن على المستخلف من
 نفسه من استخلفه وهو علم خطر جدا ولذا لم ينهى عن الطعن على الملوك والخلفاء وأخبارنا
 ان قلوبهم بالله ان شاء بعضه اعوانا واما عطفها علينا وامرنا ان ندعولهم فان وقوع
 المصلحة بهم في الهامة أكثر من جورهم وما حكمه جورهم مع انهم نواب الله على الحقيقة في
 خلقه سواء كانوا كفارا أو مؤمنين وعادلين أو جائرين ما يخبرهم بذلك عن اطلاق حكم النيابة
 عليهم فهل اذا جاز للثائب ان عزل فيما جاز نفسه من النيابة او ان عزل على الاطلاق من النيابة ثم
 بدله الحق نيابة أخرى مجددة وفيه علم تعداد النعم من المنعم على المنعم عليه هل هو مما يقدر في
 النعمة أو هو غير يقدر ذلك لما طلب منه من الشكر عليها وهل هو عقوبة لا امر وقع
 منهم أو هل يسوغ فيه هذه الوجوه كلها وفيه علم الرق في التعليم في مواطن والاعلاط في
 مواطن وفيه علم من أين جئت وإلى أين ترجع وهل ترجع على الحقيقة أم لا وهو لا يترك أبدا
 قداما لا رجوع فيه والرجوع للمعقول والمحسوس في العالم لا به نسبة الهمة ترجع وهل
 وصف الحق بالرجوع على ما قلناه في الرجوع أم لا فان الحقائق تأتي ان يكون ثم رجوع
 وفيه علم الفرق بين وصف النفوس الناطقة بالمعقول والنفس والاعلام والالباب وأمثال هذه

الانقلاب لما ذير جمع وفيه علم محكمة إقامة الدلائل بان لا يعلم ان ذلك دلائل وهو يعلم انه عالم بهذه الصفة فهل هو عيسى مقصود بذلك الدليل أو هو غيره فيكون فيه ناقلاتية تنفع به وبذلك من يصل اليه من نقل هذا الذي لم يعلم ان ذلك دليل وهذا يقع كثيرا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه ليس بفقيه فاذا حمله ونقله الى فقيهه قبله ذلك الفقيه واستفاده عالما ~~بص~~ يمكن عنده والناقل لا يعلم بشئ من ذلك وفيه علم بجملة الشئ باسم الشئ اذا كان مجاورا له أو كان منه سبب وفيه علم أمر الشارع يقتل الساحر ولما ذاع صي كافرا ولما ذاع لم فرعون صدق موسى عليه السلام واخبر الاعيان في نفسه الذي اظهره عند غرقه حين رأى البأس وهل قتل من قتل من الصورة الذين آمنوا الكونهم صخرة فقتلهم شرعا في باطن الامر ولا يمانهم في ظاهرا الامر واقتل الساحر هل ذلك القتل كفارة له جزاء على صوره ولم يبق عليه من جهة ذلك الصخرة الا سخرة مطابقة فيه من الحق سبحانه وتعالى ام لا لمطابقة فيه عليه من الله وفيه علم تفاضل المقرين عند الله بماذا افضل بعضهم بعضا وفيه علم قول النبي صلى الله عليه وسلم في آية الامؤمنين بالزنا والمصابين ان له خيرا في ذلك كله ولما ذاك كان أهل الله في الدنيا أشد بلاء من سواهم ولما ذير جمع اقتضاها ذلك في حقهم دون غيرهم من المؤمنين وفيه علم لماذا جبلت النقوس على حب المال ولا سيما الذهب هر لحيازته درجة السكك المعدني فوقت المناسبة بين السكك اهل الحافيه من قضاء حوائجهم فهم فقراء اليه لوصولهم به الى اغراضهم وقول عيسى عليه السلام قلب كل انسان حيث مالها فاجعلوا أموالكم في السماء تكن لكم في السماء في اكثر نفعه لا تدفن قلبه في ارض طبعته فلا يلدغها هذه آية الذي هو الروح الالهى أبدا ومثل هذا يكون ابن أمه وان كان له أب ولكن لا ينسب اليه كعيسى ابن مريم عليهما السلام ينسب الى أمه وما وجهها ما الاجعيل عليه السلام لما نقل لها بشراسوا واعلمها وجمع هذا المناسبات الى البقعة الجسدية مع كونه يحيى الموفى من حيث ما هو من هبات الروح الامين وفيه علم الفجرة الالهية ومن زاحه في الاسم الخاص الذي به شرفه وفيه علم معنى تبيين اجابة السائل فيما سأل اذا سأل ومن سأل بالحال هل تبيين اجابته بالحال فيكون الجواب مطابقة السؤال وفيه علم وضع من اوتفع بنفسه وانحطاط من تطاول فرق قدره وفيه علم فائدة الموعظة ولو كفر بها فان لها اثر في الباطن عند السامع وان لم يظهر ذلك فانه يحس به من نفسه وفيه علم من اراد كذبا صادف حقاؤه عنده كذب ثم اشرفت العاقبة انه صدق في نفس الامر ولكن لا يعلم بذلك وفيه علم الاوقات وما تعامل به عقله وشرعا عند السليم الفكر وفيه علم تعيين مكارم الاخلاق وفيه علم ان العلم بما لا يعلم انه لا يعلم علمه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس والتسون وثلاثة في معرفة منزل اسرار اتصلت في حضرة الرحمة
بين خفي مقامه وحاله على الاكوان وهو من الحضرة المحمدية)

حراسة خمسة مرونسة	تحفظ ما جاوزها من عدد
تحفظ ذكر الله من رحمة	قامت بها ليس لها مستند
سوى الذي يحفظ اعيانها	وهو الاله المتعالى الصمد

جميع ما في الكون من خلقه لولا لم نوجد بأعياتنا فهو مع الكثرة في حكمه لولا وجود الكثرة في حكمه فهو وحيد العبد في ملكه لما احاطنا على كونا عز فلا يدركه غيره سبحانه من ملك قاهر ليس على غيره من أكرانه من أنزل صله حكمنا	له اذ يدعوه عبد محدد مع كونه سبحانه لم يلد لم تتفق عنه صفات الاحد لما بدأ منه وجود العدد وحكمه في كونه مستند من نفسه من فضله ما وجد وجعل ان يقي بحكم المدد قد قهر الكل وأهل العدد لكل من يعرفه معقد كذلك أيضا حكمه في الابد
---	--

اعلم ايدي الله واماك بروح منه ان الله لما سمى نفسه بالظاهر والباطن اقتضى ذلك ان يكون الامر الوجودي بالنسبة اليه جلي ونفي فاجاءه نافيها جلي وما ستره نافيها خفي وكل ذلك له تعالى جلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اني اسألك بكل اسم سميت به نفسك وعلمته احدا من خلقك وهو الجلي عذر من علمه الله اياه والخفي عن من لم يعلمه ثم قال أو استأثرت به في علم غيبك فهذا خفي عما سوى الله فلا يعلمه الا الله فانه تعالى يعلم السر وهو ما بينه وبين خلقه واخفي وهو ما لا يعلمه الا هو مثل مفاتيح الغيب التي عنده لا يعلمها الا هو فهو عالم الغيب وهو الخفي والشهادة وهو الجلي وما أوجده من المكنات وهو الجلي أيضا وما لم يوجده منها وهو الخفي أيضا ولما يتخلو العالم من هاتين النسبتين دنيا ولا آخرة فالزيد الواقع من العالم في العالم هو من الخفي والمزيد لا يزال فالعالم من يد خارج من الخفي الى الجلي لا يزال فالجلى من سؤال السائلين انما يسمعه الحق من الاسم الظاهر والخفي منه يسمعه من الاسم الباطن وهو يشه وبين خاتمه فاذا أعطاه ما سأل فالاسم الباطن يعطيه للظاهر والظاهر يعطيه للباطن فالظاهر حاجب الباطن والجلى حاجب الخفي كما ان الشعور حاجب العلم واعلم ان الله عز وجل يعامل عباده بما يعاملونه به فهو تعالى يحكم التبعية لهم وان كان استداء الامر منه ولكن هكذا علمنا وقرر لدينا فانا لا نتب الى الامانة نسبة لنفسه ولا يمكن لنا الا ذلك فهي من حكم تبعية الحق تعالى للخلق في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح ان الله لا يبل حتى تغلوا وقوله تعالى في الذكر ان ذكرى فاذا ذكروني اذكركم وقوله سبحانه من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملاذ ذكرته في ملاذ اخرته

فما يكون العبد في حالة	الا يكون الحق في مثلهما
ومكملها منه ولكنه	كذا انا انما الحكم في شكلها

فكل مخالف أمر الله فانه تدعى به هذه المخالفة من الحق بمخالفة غرضه ولذلك لا يكون العبد العز والنجاة والمغفرة من الحق جزاء المخالفة العبد في بعض العبد وانما يكون ذلك امتنانا من الله عليه فان كان جزاء منه جزاء الكون ذلك العبد قد عفا وتجاوز وعقر لمن اساء اليه في دنياه فقام له

الحق في تلك الصفة من الحق والصبر والتجاذب والمغفرة مثلاً مثل يد ايدها وهارور في الخير
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم لما كان الله انما لكم من الربا ياخذ منكم فنامى الله
عباده عن شئ الا كان منه أبعد ولأمرهم بكرم خلق الا كان الحق به أحق وعلم ان هذا المنزل
هو منزل الميراث المعنوي وهو منزل بدء التشريف وكون الحياة نير طاق لجميع النجب
النسوبة الى الله وهذه النسبة أو جبت له سبحانه ان يكون له اسم الحق فجميع الاسماء الالهية
موقوفة عليه ومشروقة به حتى الاسم الله فالاسم الله هو المهيمن على جميع الاسماء التي من
جاءت الحق ونسبة الاسم الحق لها الالهية على جميع النجب الالهية حتى نسبة الالهة التي
بها تسمى الله الله قال صلى الله عليه وسلم العلية ورثة الانبياء ماوروا ديارا ولا درهما وانما وروا
العلم في أخذ منه أخذ يحفظ واقر وقال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة يعق الورث أي
ما يورث من الميت من المال فلم يبق الميراث الا في العلم والحال والعبادة عما جوده من الله في
كسبهم وأهل النظر في نظرهم وهؤلاء هم العلماء الذين يحشون الله لعلهم يأبى عليهم حرمتهم
وكتبتهم على التعمين والتفصيل الذي يراد حين تقوم وتقبل في الساجدين وفي جميع
أحوال الدنيا فان صلى الله عليه وسلم لم أن الانبياء لهم التقدم قائم لا يورثون حتى قبلوا الى الله
من هبته الله فانه كل ما سألته لم يسع لبي خاص في حياته فانه انعام من ذلك النبي لاميراث وكل
ما ناله من نبي قد مات فذلك علم يورث وكل وارث علم في زمان فاعلم ان من تقدمه من الانبياء
عليهم السلام لا من تأخر عنه فوراثة عالم كل امة كانت لني قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوراثة جزئية وهذه الامة المحمدية لما كان فيها محمد صلى الله عليه وسلم آخر الانبياء وكانت
أمة خيرا لا صم للوارث منهم أن يرث جميع الانبياء عليهم السلام ولا يكون هذا أبدا
في عالم أمة متقدمة فلذا كانت أمة أفضل أمة أخرجت للناس لانها زادت على الوارثين بأمر
لم ير له الا هذه الامة فكل وارث نبي فعلم من قبض نور من ورثة من الله ونظره سبحانه الى انبيائه
آتم النظر فعلم الورثة آتم العلوم وكل علم لا يكون عن ورث فانه ليس يعلم اختصاص كعلم أصحاب
المقترات فان علمهم ليس يعلم وراثة وان كانوا علماء وليكنهم لم يكونوا متبعين لني لانه لم يسع لهم
وليسوا بانبياء فما كان لهم من الله نظرة الانبياء فنزلوا عن درجة الورثة في العلم وعلموا ان الله
أنبياء وأما الذين لا يقرون بالانبياء ولا بالنبوّة على ما هي عليه في نفسها ويرون أن محمداً الانبياء
انما هو من صنف جوهرة نفسه من كدورات السموات الطبيعية والتميز بكلام الاخلاق العرفية
وانه اذا كان بهذه المثابة انقش في نفسه ما في العالم العلوي من الموربات القوة تنطق بعلم الغيوب
ولست النبوّة عندنا ولا هي في نفسها كذلك ولا بد وقد تكون في بعض الاشخاص على ما قالوا
ولكن مع جواز ما ذكره من نقش ما في العالم من الموربات القوة في نفس هذا الشخص مما وقع
في الوجود ولا يقع في جزئيات الامور فان الذي في تركت الافلاك وساحة الكواكب وفي
السعوات من العلوم التي تكون من آثارها لا علم لها بذلك من كوكب رحما وذلك مذكور في
هذا الشخص منها ما لا تعرف من نفسها وما ذكر عن آدم من نبي ولا حكم انه أحاط علما بما يحوي
عليه خالق كل نفس نفس الى حين موته بل يعلم بعضا ولا يعلم بعضا مع علمه ان الله أوحى في كل
سماء أمرها وان الله قد أودع اللوح المحفوظ علمه في خلقه بما يكون منهم الى يوم القيامة ولو

سئل الروح المحفوظ ما نيك من علم الله وما خطا الله فيك من علم الله عز وجل ما علم فان الله اودع
 ذلك كله في نظره لمن هو دونه ولا يعلم ما يكون عن ذلك النظر من الاثر الا الله فان الاثر ما تاهر
 عن النظر بل عن استعداد القابل ولهذا قال تعالى وما امرنا الا واحدة كلم البصر فانظر لحمة
 البصر الواحدة ما يدرك من المنظورات وهذا الامر وان كان واحدة فانه بالوجود يختلف
 لاختلاف القوابل في الاستعداد فلا يعلم الامور على التفصيل الا الله وحده ولا يحيطون بشئ
 من علمه الا بما شاء وما كل صاحب مجاهدة وخلاوة وصفية نفس على غير شربة ولا مؤمن بم اعلى
 ما هي عليه في نفس الامر فان العلم الذي يكون عليه ويجده عند هذا الاستعداد ليس يعلم مبرات
 ولا ليقى اليه نظري بل غايته ان ياتي من الارواح الملكية بقدر ما هو عليه من المناسبة ومن
 الله على قدر ما اعطاه نظرا الفكري لانه لا كشف له آليته من الله لان ذلك من خصائص الانبياء
 عليهم السلام ومتبعهم لانهم قال بهم ولم يتبع واحد منهم على التعيين من اصحاب التعريف
 ولا عمل حلال في زمان الفترة لقول نبي وان وافق به عمله لم يزيده ولا ينقصه قوله الاتباع فان
 الاثبات اليه دون الالتقاء للوارث الاعمال على ذلك بقول ذلك النبي وبين العالين بون عظيم وتبين
 ذوق مشهود جعلنا الله واباكم من الوارثين وكل من اظهر اعتقاد النبوة وصرف ما جاز به من
 الاحكام الظاهرة الى معان تسمى لم تكن من قصد النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه وعليه
 ما اعتقدته العامة من ذلك فانه لا يحصل على طائفة من العلم ومن اعتقد فيما جاز به هذا النبي صلى
 الله عليه وسلم انه في الظاهر العموم على ما هو عليه حق كله وله زيادة مصرف آخر مع شوب هذه
 المعاني لجمع بين الحس والمعنى في نظره فذلك الوارث العالم الذي شاهد الحق على ما هو عليه وهذا
 لا يحصل الا بالتعمل وليس معنى التعمل ان يقول هذا الذي ليس لهذا الاعتقاد ثم يسمع به معنى
 أو من غير فيقول انا اعتقده وأربط نفسي به فان كان ما قاله حقا فانه وان لم يكن فليضرب
 فكل هذا لا يتبعه ولا يفتح له فانه في نفسه على الشك والتجربة لانه غير صدق على القطع
 بل هو صاحب تجربة وأين الايمان من الشك والتجربة فهذا اعنى البصيرة ناقص النظر الفكري
 فان لو صح منه النظر الفكري في الدلة لغير على وجه الدلالة فانه قد حله المطلوب وأسسه قوله عن
 الامر على ما هو عليه كما هو لغوه عن وفي النظر حقه فانه اذا وفي الناظر نظره حقه لزمه الايمان
 ملازمة الغل للشخص لانهم ما ضرر وجان فانه يطالع بعين الدليل على رتبة هذا المسي بالنبي
 والشارع عند الله عن المحال أن يشهد ذوقا ولا يتبعه حاله هذا ما لا يتصور رتبة دامت بالله
 وبرهوله وما جاز به كله بمجلا ومقصد الاما وصل اليها من تفصيله وما لم يصل اليها لم يثبت عندنا
 فمن مؤمنون بكل ما جاز به في نفس الامر أخذ ذلك عن أي أخذ تقلد ولم يخاطروا بحكم
 النظر العقلي فيه من جواز وحالة وجوب فعملت على ايمان بذلك حتى علمت من اين آمنت
 وبماذا آمنت وكشف الله عن بصري وبصيرتي وشيأتي فقرأت بعين البصر ما لا يدرك الاله
 ورأيت بعين الخيال ما لا يدرك الاله ورأيت بعين البصيرة ما لا يدرك الاله فصارا لاهري مشهودا
 والحكم التوهم المتصل بالتقليد موجودا فعملت قد من اتبعته وهو الرسول المبعوث الى محمد
 صلى الله عليه وسلم وشاهدت جميع الانبياء كلهم من آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم وأشهد في الله

تعالى المؤمنين بهم كلهم حتى ما بق منهم من أحد من كان ويكون الى يوم القيامة خاصهم وعامهم
الاشهده ورايت مراتب الجماعة كلها فقلت اقدارهم واطلعت على جميع ما أنتبت به بجملاها
هو في العالم العلوي وشهدت ذلك كله فجازيت حتى علم ما رأيت وما ينته عن ايمانتي فلم أزل أقول
واعلم ما أقوله وأعلم الله اقول اني صلى الله عليه وسلم لا اعلم ولا اعني ولا اشمودي فواخت بين
الايمان والعباد وهذا عزير الجود في ان يساع فان منزلة الاقدام لا كبرانها تكون هذا اذا
وقعت العافية لما وقع به الايمان فيعمل على عز لا على ايمان فلم يجمع بين ما فاته من الكمال أن
يعرف قدره ومنزله فهو وان كان من أهل الكشف فما كشف الله له عن قدره ومنزله فخل
نفسه فعمل على المشاهدة والكمال من عمل على الايمان مع ذوق العباد وما انتقل ولا أثره
العباد وما رأيت لهذا المقام ذاتا بالخال وان كنت أعلم ان لرجال في العالم لكن ما جمع الله
عني وبهم في رتبة اعبانهم واختصاصهم واسمائهم فقد عيكن أن اكون رأيت منهم وما جئت
بين عبته واسمه وكان في ذلك اني ما علفت نفسي قط الى جانب الحق أن يطلعني على كون من
الاكوان والحادثة من الحوادث وانما علفت نفسي مع الله أن يستعجلي فيما رضى به ولا
يستعجلي فيما ياعدني عنه وان يحضني مقام لا يكون لمنسج على منه ولو اشركني فيه جميع
من في العالم لم أثار لذلك فاني عبد محض لا أطيب التقوى على عباد بل جعل الله في نفسي من
الفرح اني أغنى أن يكون العالم كله على قدم واحدة في أعلى المراتب تخفي الله بجماعة أمر
لي يحطروني بل فشكرت الله بالجزع عن شكر مع نوفي في الشكر حقه وما ذكرت ما ذكرته من
حالي للفرح لا والله وانما ذكرت ما ذكرته لامرير الامر الواحد لقوله تعالى وأما بهمة ربك لحدث وأية
نعمه أعظم من هذه والامر لا تحرك يكون سامع الجذب فيه همة لا تتعالم نفسه فبما استعالم
فيما مثل هذا فيكون مني وفي درجتي فانه لا ضيق ولا حرج الا في المحسوس والالوهية خاصة
ولهذا يتعلق حكم الغيرة الجذير المقامين فأما المحسوس فمحصر فانه اذا كان عندك لم يكن
عين ما هو عندك عند غيرك وأما الالوهية فان المدعي فيها ككاذب ومن هي له صادقة تعالج
الغيرة كون من ليست فيه الالوهية ويدعيها كاذبا فالغيرة على المقام فانها لا تكون الا لواحد
ليس لغيره فمع تقدم والغيرة مشتقة من الخير فهذا قد أثبت لك عن سواء السبيل واعلم ان أطيب
ما ورث من العلم ما ورثه العالم من الاسماء الالهية فان قلت وكيف ورث الاسماء الالهية
ولا يكون الورث الا بعد موت فانما وكذلك أقول فاعلم اني اريد بهذا النوع من العلم كون الحق
سبحانه قادر على ان يفعل ابداما لا تتفعله ولا وقع الا انك كما قد بينا انك آله تعالى فما كان
منك ولا بد ما يمكن ان يكون له ذنوبك ومن المحال ان يكون لما هو منك كونان فان الاكثري
لا يقبل كونين بل هو وجود واحد فيزول هذا القدر من الكون الظاهر ذلك كما كان له منزلة
المال الموروث مني كان له اذ يستحيل أن يكون له مع من كما استحال ان يكون هذا الكائن
لثمن غيرك ان كان عنه فيحق هذما بالبنكة فانه عجيبة في اصحاب الاذواق لا في احكام
العقل واعلم ان العالم يمكن ان يتقدم الاسماء الى ايم الله من الاسماء الالهية كاتبه رتبة
السبق فهو المنعوت على الحقيقة بالاول فيكل حي في العالم وما في العالم الا في فهو نزع عن هذا
الاصل ولا يشبه القرع الاصل لما يجعله من الثمر وما يظهر منه في تصريف الاحوال على

أيأيا بيده مامنك أن تسجد لما خلقت بيدي خلقنا لهم سمعنا أيدينا أنعمنا عليهم لها ما لكون
 وانفصال انفصال الوهم من عبودية لاله الا هو والعز يز بانفصاله الحكيم بانفصاله ولكن لا يكون
 التكوين من العالم الا بانفصاله فاعلم بانفصاله العالي ما كلفه الله به من أعمال
 العبادات وهذا أضاف أعمالها الى العبد وأمره أن يطلب الاعانة من الله في ذلك كما انه آلة
 للحق في بعض الافعال والا لاتدبره للصانع فيما لا يصنع الا بالآلة والاعمال مع ذلك منفصل
 عن الحق بحدده وحقيقته فهو منفصل متصل من عين واحدة فانه لا يتكرر في عينه وان كثرت
 أحكامه فانها نسب واضافات عدمية معلومة مشهودة تخرج على صورة حتى في مصادره عن
 الواحد لا واحد وهو عين الممكن ومصدره الكثرة أعني أحكامه الامن الكثرة وهي
 الاحكام المنسوبة الى الحق المستبرعنا بالاسماء والصفات فننظر العالم من حيث عينه قال
 بأدبته ومن نظره من حيث أحكامه ونسبه قال بالكثرة في عين واحدة وكذلك نظره في الحق
 فهو الواحد الكثير كما انه ليس كشئ هو السميع البصير وأين التنزيه من التشبيه والاية
 واحدة وهي كلامه عن نفسه على جهة التعريف لتأباه عليه في ذاته ففصل ليس ثابت
 به وأمانه أنه تعالى للعالم وندا العالم فنحن حيث الانفصال فهو ينادي بأسماء الناس ونحن
 نناديه يارنا ففصل نفسه عنا كما انفصلنا ايضا انفسنا عنه فقربنا عنه وأين هذا المقام مقام
 الاتصال اذا أحيانا وكان سمعة او بصرا أو جميع قواها وجعل ذلك حين أخبرنا اتصاله بحب
 محبوب فذهب الحب اليه ونحن المحبوبون ولاخفاء للفرق بين أحكام الحب ومنزلة وبين
 أحكام المحبوب ومنزلة فآفة تعناه وزل بهابها بنا وذلك حتى لا يكون الوجود على السواء فانه
 محال التسوية فيه فلا بد من نزول ومن رفعة فيه وما من الاثن وهو فاذا كان حكم واحد النزول
 كان حكم الاثرا رفعة والعلو وكل محب نازل وكل محبوب عال ومما هذا المحب والمحبوب
 فانهما الاله مقام معلوم ومما هذا النازل على فهذه أحكام مختلفة في عين واحدة

فيا أيها المؤمنون اتقوا	ويا ربنا ما الذي تنق
فنأدي فتأديت منقهما	فلم أدر من راح أو من بقي
وقسم حكمي على حكمه	فأما سعيد وأما شقي
فرضي وبغض في حكمه	وبشقي وسعد اذ تلقني
فأين الا كاليل من رجله	وأين النعال من المصرق
فيظهر في ذا وذامنه	ليلقى العبيد الذي قد لقي
إذا كان ما قلته كأنه	فقد علم العبيد ما ينق

وفي هذا المنزل من العلوم علم الحب المتصلة بالمحبوب فان القرب المفرط محباب مثل البعد
 المفرط وفيه علم محاسبة العبد به اذا ذكر به وانقسام أهل الذكرفه الى من يعلم انه جليس
 الحق في حين ذكره الحق والى من لا يعلم ذلك وسبب جهله بمحاسبة به كونه لا يعلم به فلا يعينه
 أو كونه لا يعلم ان به ذكره اصعب قام به وغشاوة على بصره فان الذكرا اصعب يعلم متى يذكره
 وان لم يشهد بمحاسبة به وغيره يعلم ذلك ويشهد جلوسه مع به فكما ان الحق جليس من ذكره

كذلك الله جل جلاله جلس الحق اذا ذكر به ولا يجالس الاعباد في الحالين ولو جالسه به فعبوديته
 لم تزل فان عبته لم تزل لان غاية القرب أن يكون الحق نفعه وبصره فقد أثبت عبته وليس عبته
 سوى عبوديته وفيه علم ما الفرق بين مجالسة الحق تعالى في الخلوة والخلوة هل الصورة في ذلك
 واحدة أم تتفرع بتفرع المجامع وفيه علم ما يقود به جلوس الحق مع الحق وفي الصورة
 يكون ذلك فان المشاهدة للهِت فلهي كل مشاهدة للهِت أولاً لا يكون الهت الا في بعض
 الماهيات ولا بد من العلم بأن المجلي هو الله تعالى وفيه علم كل من دعا الله كاتباً من كان
 انه لا يشق ولا حاشي أحد او ان شق هذا هو ما مضى قالما آل الى الله اعادة الابدية وفيه علم
 من خافه فخر الله بالله ما حكمه عند الله وهو مقام عزير لكونه خاف الله ومن هذه حاله لا يرى
 غير الله فكيف يخاف غير الله يقول الله فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين وفيه علم من
 طلب الامان من الله بالله برهله هو مصيب صاحب علم وأخطى صاحب جهل وهل يخاف الله
 احداً أو يخاف لما يكون منه فتعاقب الخوف ان كان لما يكون منه فتعاقب ما يكون منه وهو
 ما يقوم بك وفيه علم أثر العادات في الاكابر أهل الشهود لما ذاب جمع مع علمه بانه على كل شيء
 قدير مشهودهم هل مشهودهم فعال لما يريد وهم جاهلون بما في ارادة الحق بهم فتقوثر
 الهات فتم بواسطة حكمهم في هذا المقام الذي تعطيه الارادة الالهية وفيه علم هل الامور ركها
 بالله تعالى الله تعالى على السواء أو ليست على السواء فان لم تكن على السواء فما هو السبب
 الذي أثر جهل الى ان لا تكون على السواء قال الله تعالى وهو الذي بدأ الخلق ثم بعد ذلك وهو
 أحسن عليه وقوله والمثل الاعلى في السموات والارض فهو قوله خلق السموات والارض أكبر
 من خلق الناس ابتداء واعادته ثم أهون من ابتداءهم وابتداءهم أهون من خلق السموات
 والارض فخلق السموات والارض أكبر قدر من خلق الناس فان الناس لهم علاج حق ولادة
 فالناس من يعاملون عنهم ما فان الجرمية غير معتبرة هذا فانه قال ولكن أكثر الناس لا يعلمون وما من
 أحدا الا هو يعلم حسا ان خلق السموات والارض أكبر في الحرم من خلق الناس وما من الا
 افعال الجسم الطبيعي عنهم الا غير وفيه علم ابتداء كل عين في كونها اقل من لها مثال سبق وفيه
 علم الفرد الاقل الذي هو أول الافراد وفيه علم ما يسمى كلاماً فان ذلك مثله خلاف طال فيها
 الكلام بين أهل النظر وقول الله ذكرنا عليه السلام اذ جعل الله آية على وجود يحيى عليه
 السلام أن لا تمكلم الناس ثلاثة أيام الا زمناً فاستغنى وما استغنى الا الكلام والاخر موجود من
 الاشارة الى الرض كما هو موجود من نظم الحروف في المطلق وفيه علم النبابة عن الله ونبابة الحق عن
 العبد ومن ثم فانه أمران يتحدو كيداً وجعل بهضه اخلافاً في الارض وأخيراً ما انما تتفق بكلامه
 وهو القائل مناهذا فانا بعض أقوالنا وفيه علم المناسبة التي تشعل العالم كالمواهب جنس واحد
 فتصير المقاضاة فيما تحت من الانواع والاشخاص فان الامام أبا القاسم بن قسي صاحب خلع
 النعنين منع من ذلك فاعتبر بخلاف ما اعتبرناه فهو مصيب بما اعتبره بخطي باعتبارنا اذ انما
 الاثنى وأحق وكامل وأكل فالقائمة سارية في أنواع الجنس للمفاضلة التي في الاعمال والاحاطة
 ما يزيد به هذا الاسم على غيره كالعالم والقادر والقاهر وفيه علم التأثيرات في العالم وفيه علم
 ما حكم من رأى لنفسه قدراً وهل اذا أنى بما يدل عليه وهو كامل هل ايمانه به شقة على الغير

أو تقطع النفس ههل يؤتمثل ذلك في الرضا أم لا يؤثر فيه ومن أعلى من يحتج عن نفسه ويطلب عنها أو من لا يحتج عنها بل يكون مع الناس على نفسه ومتى يعلم أن يكون للانسان هذا الحكم ومتى لا يصلح أن يكون له هذا الحكم وقوله تعالى واقذفه في البحر فاحملوه على ما يقولون صبح بمحمد بن وكمن من الساجدين ولم يقل فارض يحكم برك وفيه علم بالحكمة سبي الانسان في عدالة عند الحكم لقبول شهادته فهو من باب السبي فحق القدر لا في حق نفسه لأمور قطراً أن لم يكن عدلاً لا يقبل الحاكم شهادته فاعظم الباطل على الحق فوجب السبي في العدالة هذا كما قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد الناس يوم القيامة وما قصد القدر وإنما قصد الاعلام وراحة أئمة من الذهب حتى لا تمس في ذلك السوء كما تمس في الامم الى نبي بعد نبي للشفاعة فتقتصر على محمد صلى الله عليه وسلم عما أعلمهم من ذلك فان الرجوع اليه في آخر الامر رأى الامر يفضي الى آخر • فصور آخره أولاً

فخبر هذه الامة المحمدية عن سائر الامم في ذلك الموطن به ذا القدر الى غيره هذا وفيه علم موطن بأن الامور لجميع الخلق وارتفاع التلبس ورجوع الناس وغيرهم الى الحق وهل ذلك نافهم أم لا وفيه علم بالابصع الله الاتصاف به وفيه علم بما يجب لله وما يستحيل وفيه علم حكم من يبتغي نصرة من خذله الله عند الله تعالى وفيه علم من يؤيد شرقا بشر يفت من نسب اليه وفيه علم الفرق بين المهدي والهادي وفيه علم النبوة العامة والنبوة الخاصة وما يق منها وما يزول وفيه علم هل يكون للولي الذي ليس في مقام في الولاية لا يكون ذو فاني أم لا وفيه علم ما هي النعم الظاهرة والباطنة ومن يقدم بكل نعمة منهم ما من الاناس وفيه علم علامات المقربين عند الله وماذا يعرفون وفيه علم هل يلحق باللاحق السابق وأي المثلين أفضل وفيه علم من يرى أن أحوال الآخرة على ميزان أحوال الدنيا سواء في جميع الامور وفيه علم ما ينبغي أن يكون عليه صاحب جنة الاعمال وما يكون عليه صاحب جنة الورث وما يكون عليه صاحب جنة الاختصاص وفيه علم ما يجب اختصاص عالم الامر بالامر وعالم الانسان بالنيهي والامر وفيه علم ما هي الله من اسمائه ان يشرك فيه فلم يشرك وفيه علم ما لا يدرك الاباحواله وفيه علم الخزاء ومحلها أيضا وفيه علم صفات الطريق الى الجنة ومن يسلكه وفيه علم من أرشاه الله لمطولة في الدنيا هل يرشاه في الآخرة كذلك جزاء وفيه علم اختلاف أحوال الخلق في الاستعداد الى الله تعالى يوم القيامة الفصل والقضاء وفيه علم ما هو أعظم الاحوال عند الله ولم يأت به الا الانسان خاصة وما أجزأه على ذلك وقد خافه الله سبحانه فقيرا الى كل شيء وفيه علم انقلاب الولي عدو لمن كان له وليا وانقلاب العدو وليا لمن كان له عدوا وفيه علم الضرورى والتظيرى والبدهى والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الباب السادس والستون وثلاثمائة في معرفة منزل وزراء المهدي الظاهري في آخر الزمان الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أهل البيت المظهر من المنصورة المحمدية) •

وعلية حافظك الوجود يدور	ان الامام الى الوزير فقير
وجوده في نفوس سور	والملك ان تستقم أخواله
ما عنده فيمير يد وزير	الا لاله الحق فهو مستر
عن ان يراه التلق وهو فقير	بل الاله الحق فمما يكونه

اعلم أيدينا الله وبالله ان الله خلقه يخرج وقد امتلأت الارض جورا وظلماء لؤلؤها قاطعوا ولا
 لولم ينق من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلى هذا الخليقة من عترة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من ولد فاطمة جده الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه واطلى اسمهم باسم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يابيع الناس بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الخلق فيفتح الحما ويقل عنه في الخلق يضم الخلاء لانه لا يكون أحدهم لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الخلافة والله يقول نفسه وانك لعلى خلق عظيم وهو اهل الجبهة اقنى الانب أسعد
 الناس به اهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ويفصل في القضية بآية
 الرجل فيقول له يا مهدي أعطني وبين يدي المال فيخفي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله فيخرج على
 قفرة من الدين يزع الله به ما لا يزع بالقرآن عيسى الرجل جاهلا بخبره لاجبا فان أصبح أعلم الناس
 أكرم الناس أشجع الناس يصلحه الله في ليلة عيسى النصر بين يديه يشاء الله وبالله
 ينقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطئ له ملك يسدده من حيث لا يراهم يجعل الكل
 ويقوى الضعيف في الحق ويقوى الضيف ويدين على نواب الحق يفعل ما يقول ويقول ما يعلم
 ويعلم ما يشهد فيفتح المدينة الرومية بالكسبر في سبعين ألفا من المسلمين ولد اسحق يشهد المظنة
 العظمى ما دية الله يخرج عكا يبد الظلم وأهله يقيم الدين وينق الروح في الاسلام به الز اسلام به
 بعد ذلك هو يحيا بعد موته يسبح الجزية ويدعو الى الله بالسيف ما كان قن أي قتل ومن نازعه خذل
 يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا لحكم به برفع
 المذاهب من الارض فلا يبقى الا الدين الخالص أعداؤه ومقلداه العلماء أهل الاجتماع والبرية من
 الحكم يتخلف ما ذهب اليه انهم قد دخلوا كرها تحت حكمه خوفا من سيفه وصوته
 ورغبة في ما لديه يشرح به عامة المسلمين أكثر من خاصتهم يابيعه العارفون بالله من أهل الحقائق
 عن شهود وكشف وتعرف الهى لرجال الهوى يقيمون دعوه ونصرته هم الوزراء يحملون
 أنفال المملكة ويعينونه على ما قاده الله بغل عليه عيسى بن مريم بالماناة البيضاء شرق دمشق
 بين مهرودتين منككنا على ملكين ملائكة عن يمينه وملائكة عن يساره يقطر رأسه ماء مثل الحان يتحدر
 كأنه يخرج من دجاس والناس في صلاة العصر فينتهي له الامام من مقامه فتقدم فيصل
 بالناس يوم الناس بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يكسر الصلب ويقتل الخنزير ويقبض
 الله المهدي البه طاهر امطهرا وفي زمانه يقتل السفاة في عترة شجرة بنقطة دمشق ويخفف
 بجيشه في البداية بين المدينة ومكة حتى لا يبقى من الجيش الا رجل واحد من جبهة بني نعيم
 هذا الجيش مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ثم رحل يطلب مكة فيكشف الله به في
 البداية في كان مجبوراً من ذلك الجيش مكرها فيحضر على فيه القرآن كما تم بالسيف معيد
 ولذلك ورد في الخبر ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن

الان ختم الاوليا مشبه	وعين امام العالمين فقيده
هو السيد المهدي من آل أحمد	هو الصادق المهدي حين يسد
هو النفس يجلو كل غيم وظلة	هو الوابل الومي حين يجود

وحدثه كزمانه وأظلمكم أوانه وظهر في القرن الرابع اللاحق بالثلاثة الماضية

قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قرن الصحابة ثم الذي يليه ثم الذي يلي الثاني ثم جاء بينهم ما
 فترات وحديث أمور وانتشرت أهواء وفككت دماء وعانت الذناب في البلاد وأكثر الفساد
 إلى أن طم الجور وطما سبله وأدبرن نار العدل بالظلم حين أقبل الله فيهم دأ وخبر انهم بدأ
 وامناؤه أفضل الامانة وان الله يستور زلة طائفة خباهم له في مكنون غيبه أطلعهم كشفها
 وشم وداعى الحقائق وما هو أمر الله عليه في عباده فبما ورثهم يقصل ما يقصل وهم العارفون
 الذين عرفوا ما هم وأما هو في نفسه فصاحب سيف حق وسياسة مرتبة يعرف من الله قدر
 ما يحتاج اليه مرتبة ومنزله لانه خليفة مسدد بهم منطقي الحيوان يدري علمه من الانس
 والحان من أمر اعداء وزرائه الذين استوزرهم الله له قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين
 وهم أقدم رجال من الصحابة رضى الله عنهم صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهم من الاعاجم ما نيم
 عربي ولكن لا يتكلمون الا بالعربية لهم حافظ اسس من جنسهم ما عصى الله قط هو اخص الوزراء
 وأفضل الامانة عطاهم الله في هذه الآية التي اتخذوها جعيرا وفي لياهم عميرا أفضل علم الصدق
 حاله وذا فاعلموا ان الصدق سيف الله في الارض ما قام باحد ولا انصف به أحد الا نصر الله لان
 الصدق صفته والصدق اسم فظير وباعين سليمة من ارمود وسلكوا باقدام ثابتة في سبيل
 الرشيد فلم ير الحق قبيد دعوى ثمان مؤمن بل اوجب على نفسه نصر المؤمنين ولم يقل بين بل
 أرسلها مطابقة وحلاها محقة فقال يا أيها الذين آمنوا آمنوا وقال وما كان يؤمن ان يفتل
 مؤثنا الا خطا وقال والذين آمنوا بالباطل فسموهم مؤمنين وقال وان بشر لك به تؤمنوا فسمى
 المشرك مؤثنا فهو لا هم المؤمنون الذين يأبى الله بهم في قوله يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله
 ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل خيزهم عن المؤمنين من أهل
 الكتاب والكتب وما هم بخبر جاء بخبر الارسال فتعين ان المؤمنين الذين أمروا بالايمان أنهم
 الذين آمنوا بالباطل وآمنوا بالشريك عن شبهة صرفتهم عن الدليل لان الذين آمنوا بالباطل
 وكفروا بالله والذين آمنوا بالشريك اشتملت قلوبهم اذا ذكر الله وسبوه وما أناهم بهذا الخبر
 الا أنهم المضلون الذين سبوه وهم وكان ذلك في زعمهم عن برهان أعنى الأئمة لا عن قصور
 بل ونفوا النظر حقه بما عطاء استعدادهم الذي آتاهم الله وما كلف الله نفسه الا ما آتاهما
 وما آتاهما غير ما جابت به فاق من بذلك اتباعهم وصدقوا في ايمانهم وما قصروا الا طريق انصاة
 ما قصروا ما يردهم ولما رأوا ان الله يفعل ابتداء بفعل بالآلة فجاءوا الشريك كالوزير
 معبنا على ظهور بعض الافعال الحاصلة في الوجود فلما ذكر الله وحده وأوان هذا الدأكر
 لم يوف الامر حقه ما علموا من توقف بعض الافعال على وجود بعض الخلق وما كان مشهودهم
 الا الافعال الالهية الحاصلة في الوجود عن الاسباب المخلوقة فلم يقبلوا وحيد الافعال لانهم
 ما شاهدوه ولو انصفه واوقبلوه ابطالوا حكمه الله فيما وضع من الاسباب علوا وسفلا فهذا الذي
 اداهم الى الاشتراز وعدم الانصاف فذهبهم الله اشارة الخبايا المؤمنين الذين لم يروا طاعلا الا الله
 وان القدرة الحادثة والامر والموقوفة على الاسباب لا أثر لها في الفعل فهذه الطائفة وحدها
 هي التي خص الله بهذا الخطاب وأما الذين كفروا بالله فهم الذين سترهم ويجيب الشريك
 وآمنوا بالباطل والباطل علم ومأروا من ينتقى عنه التشبيه والشريك الا لا عدم فان الوجود

صفة مشتركة فإيمانهم بالباطل إيمان تنزيه وكفرهم سترهم نسبة الوجود إلى الله لما وقع في ذلك من الاشتراك ولذا قال تعالى أو لا تكلمهم الخاسرون لأنهم خسروا في تجارتهم وجودهم يظهر أقسام الأمر على ما هو عليه فاشترى الضلالة بالهدى أي الحيرة بالبيان فأخذوا الحيرة وعلموا أن الأمر عظيم وأن البيان تقييده وهو لا يتقبل فاشترى الحيرة على البيان وأما أصحاب العقل السليم والنظر الصحيح والایمان العام فهم الذين أنقروا الحيرة في مقامه وأما من قال صلى الله عليه وسلم زدني تدبيراً أو انقروا البيان في مقامه الذي لا يمكن معرفة ذلك الأمر إلا بالبيان ولا يقبل الحيرة فاعطوا كل ذي حق حقه ووضعوا الحكمة في موضعها فالكل مؤمنون خان الله معاهم مؤمنين كما معاهم كافرين ومشركون وجعلهم على مراتب في إيمانهم وهذا قال تعالى ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم فيما آمنوا به كآزادهم مرضاؤهم وجسا إلى رجسهم فيما كفروا به فتمسم الصادق والاصدق فنصر الله المؤمن الذي لم يدخل في إيمانه على من دخله خال في إيمانه فان الله يخذه على قدر ما دخله من الخلل أي مؤمن كان من المؤمنين فالؤمن الكامل الإيمان منصوباً وأما الذين لم يقطعوا ولاولى الأثر يوم حنيس لما دعت العصاة رضى الله عنهم توسعوا بالله ثم رأوا كثرتهم فأنهجتهم كثرتهم فندوا بالله عند ذلك فلم تكن عنهم كثرتهم شيئا كالم نفع عن أو لا تكلمهم من الله شامع كرون العصاة مؤمنين بلا شك لكن دخلهم الخلل باعتمادهم على الكثرة ونسوا قول الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله فنادى الله هنا الاغلبية وأوجدها فغلبتهم الفئة القليلة ثم اعان الله فثام الا لا الله ليس سواء * وكل يصبر بالوجود يراه

وأما ما نرى الصدق فشم ودفي أشخاص ماله من تلك المسكاة من أسباب السعادة التي جاءت بها الشرائع ولكن لهم القدم الراسخ الصدق فيقتلون بالهمة وهي الصدق قبل لا يزيد أروا اسم الله الاعظم فقال أروا الاصغر حتى أرى بكم الاعظم أسماء الله كلها عظيمة فما هو الا الصدق أصدق وخدأى اسم شئت فأنك تفعل به ما شئت وبه أحبا أبو يزيد الخلة وأسيا ذوالنون ابن المرأة الذي ابتغاه القساح فان فهمت فقد قصت لك بابهم أبواب سعادتك ان حملت عليه أسعدك الله حدث كنت ولن يخطئ أبدا ومن هنا تكون راحة مع الله اذا كانت الغلبة للكافرين على المسلمين فتعلم ان إيمانهم تزلزل ودخله الخلل وان الكافرين فيما آمنوا به من الباطل والمشر كين يخطئ إيمانهم ولا تزلزوا فيه فانصر أخو الصدق حدث كان يتبعه ولو كان خلاف هذا ما نزم المسلمون قط كانه لم يزم في قط وأنت تشاهد غلبة الكفار ونصرتهم في وقت وغلبة المسلمين ونصرتهم في وقت والصادق بين الفريقين لا يزم بجهة واحدة بل لا يزال ثابتا حتى يقبل أو يصرف من غير هزيمة وعلى هذه القدم وزاد المهدي وهذا هو الذي يقر دونه فيقرس أصحاب المهدي الا تراهم للتكبير يقتبون مدينة الزوم فيكبرون التكبير الاولى فيسقط ثلث سورها ويكبرون الثانية فيسقط الثلث الثاني من البور ويكبرون الثالثة فيسقط الثلث الثالث فيفتحون لمن غير سيف فهذا عين الصدق الذي ذكرنا وهم جماعة أعين وزاد المهدي دون العشر واذاعم الاحام المهدي هذا على فيكون أصدق أهل زمانه فوزاؤه الهداة وهو المهدي فهذا التقدير يحصل للبهية من العلم باقمة على أيدي

وزرانه وأما حكم الولاية المحمدية فهو أعلا الخلق بالله لا يكون في زمانه ولا بعده زمانه أعلم بالله
وعواقب الحكم منه فهو أقرآن أخوان كان المهدي والسف اخوان وأما مثل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مدة إقامته خليفة من خمس إلى تسع للشك الذي وقع في وزرانه لأن لكل
وزير مدة سنة فإن كانوا خمسة عاش خمسة وإن كانوا تسعة عاش تسعة وإن كانوا تسعة عاش
تسعة أعوام فإنه لكل عام أحوال مخصوصة وعلم ما يصلح في ذلك العام خص به وزير من وزرانه
فما هم أقل من خمسة ولأكثر من تسعة يقتلون كلهم إلا واحدا منهم في مرجح مكافئ المائدة
الالهية التي جعلها الله مائدة لسباع الطيور والحوام وذلك الواحد الذي بقي لأدري هل
يكون من استثنى الله في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض الأمن
شأن الله أو عوث في تلك النفخة وأما الخضر الذي يقتله الدجال في زعمه لا في نفس الأمر وهو
في مثل ثيابا هكذا يظهر له في عينه وقد قيل إن الشهاب الذي يقتله الدجال في زعمه أنه واحد
من أصحاب الكهف وليس ذلك بصحيح عندنا من طريق الكشف وظهور المهدي من اشراط
الساعة ويكون فتح مدينة الروم وهي القسطنطينية العظمى والمهمة الكبرى التي هي المادة
يمرجح عكا وخروج الدجال في سبعة أشهر ويكون فتح القسطنطينية وخروج الدجال ثمانية عشر
يوما ويكون خروجه من خراسان من أرض المشرق موضع الفتن تتبعه الأتراك واليهود ويخرج
إليه من أصحابان وحدها سبعون ألفا مطبوعون في اتباعه كلهم من اليهود وهو رجل كهل
أعور العين اليمنى كأن عينه عنية طافية مكتوب بين عينيه ك ف فلا أدري هل المراد
بهذا العجاء كثر من الأنفال أو أراد به كثر من الأصهار لأنه حذف الألف كما حذفها العرب
في خط المصحف في مواضع مثل ألف الرحمن بين المير والنون وكان صلى الله عليه وسلم يستعبد
وأمره بالأسعاف من فتنه المسيح الدجال ومن الفتن فإن من الفتن ما يعرض على القسار
كالخمر عودا عودا فأى قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء فهو ذاب الله من الفتن وحدها
المكي أو شجاع بن رستم الأصماني مام مقام إبراهيم بالحرم المكي في آخر من كلهم قالوا حدثنا
أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي قال أخبرنا شاذلي بن أبي القاسم
أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياق وأبو بكر محمد بن أبي
حاتم العور روى التاجر قالوا أخبرنا محمد بن عبد الجبار الجراحي قال أخبرنا أبو العباس محمد بن
أحمد الجعفي قال أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي قال حدثنا علي بن حجر أخبرنا الوليد بن
مسلم وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن يحيى بن خالد الطائي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر دخل
حدثنا أحمد حماد حدثنا آخر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى بن خالد الطائي عن
عبد الرحمن بن جبير عن أبيه جبير بن نصير عن النواص بن معان الكلابي قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة تخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة الخلق قال
وانصرفا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجعا إليه فعرف ذلك فينا فقال ما أنكم قال
قلنا يا رسول الله كرت الدجال الغداة تخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة الخلق فقال
غيب الدجال أخوفني عليكم أن يخرج وأنا فيكم فأنجيحهم دونكم وأن يخرج واست فيكم
فكل امرئ هجج نفسه والله خلقني على كل مسلم أنه شاب قطط عينه طافية شبه ببعد العزى

ان فطن بن رآه منكم قد قرأوا سورة أصحاب الكهف قال يخرج ما بين الشام والعراق
 فهاث عينا وشمالا بعباد الله انتموا انتموا فالتا رسول الله ومالته في الارض قال اربعون يوما
 يوم كسنته يوم كثرهم ويوم جمعة وسأراياه كما يأمكم قلنا يا رسول الله أ رأيت اليوم الذي
 كالتا بكفنا فانه صلاة يوم قال لا ولكن اقدر والله قلنا يا رسول الله فامر عتته في الارض
 قال كالتا اذا استدرته الريح فيأقي القوم فمدعوهم فكدونوه وبردون عليه قوله
 فيصرف عنهم فتبعه أمو الههم فيصحبون ايس في أيديهم ثم يأتي القوم فيمدعوهم
 فيصحبون لهو يصدقونه فأمرو السماء ان تطفرفقطر ويأمر الارض ان تنبت فتنبت فتروح
 عليهم حارحتهم كاطول ما كانت دراوامده خواصر وادروضر وعال قال ثم يأتي الخربة فيقول
 لها اخرجي كنوزك وينصرف عنها فتبعه كعبا سبب الخل ثم يدعو رجلا شابا بمثلها شابا
 فيضربه بالسيف فقطعه حرا تين ثم يدعو فمقبل ثم قال وجهه بخلك فيبهاه كذا اذهب
 عيسى بن مريم بشر في دمشق عند المنارة البيضاء بين مهرودتين واضعه يديه على أجنحة ملكين
 اذا طأ طأ راسه قطر واذا رزعه المهد منه جنان كالزؤل قال ولا يجدر به نفسه يعني أحد
 الامات وريح نفسه منتهى بصره قال فطلبه حتى يدركه يباب لم يقبله له قال ولبث كذلك
 ماشاء الله قال ثم يوحى الله اليه ان احر زعيادى الى الطور فأتى قد أنزات عبدا الى لا يذلا حمد
 بقتالهم وقال وبعث الله بأجوج وما جوج وهم كما قال الله تعالى من كل حذب يسلمون قال
 فغير أولهم بصيرة طرية فيشربون ما فيها ثم يجرها آخرهم فيقولون لقد كان يهذمه مرة ثم يهربون
 الى أن يثتم والى جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض فلهم قتلقتل من في السماء
 فيرمون نسا جهم الى السماء ففرد الله عليهم نسا جهم حجر ادماء وبخا عيسى بن مريم وأصحابه
 حتى يكون رأس الثور يومئذ خير لهم من مائة دينار لا حمد كم اليوم قال فيرغب عيسى ابن
 مريم الى الله وأصحابه قال فيرسل الله عليهم النصف في رجا هم فيصحبون فرسي موفى كوت نفس
 واحسد قال وبعث عيسى ابن مريم وأصحابه فلا يجد موضع شبرا لا وقدمه لاند زهمهم ونقهم
 ودماؤهم قال فيرغب عيسى ابن مريم الى الله وأصحابه قال فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق الخفت
 فتحملهم فطرحهم بالماء ول يستوقد المسلمون من قسيم ونسا جهم وجعا هم سبع سنين ويرسل
 الله عليهم طرا لا يكن منه بيت ولا بر ولا مدر قال فيفسل الارض ويتركها كالزائفة قال ثم
 يقال للارض اخرجي ثرك وودي بركتك فحينئذ تاكل العصابة الرمانة ويستظنون بقبعها
 وسائر الله في الرسل حتى ان القمام من الناس لم يكتفون باللقمة من الابل وان القليلة
 ليكتفون باللقمة من البقر وان الغنم ليكتفون باللقمة من الغنم فيميتهم كذلك اذ بعث الله رجلا
 فقصت روح كل مؤمن وبقى سائر الناس يتهاجون كايتهارج الحرف فاعلمهم تقوم الساعة
 (قال أبو عيسى) هذا حديث غريب حسن صحيح ثم يرجع الى ما بينا عليه الباب من العلم ووزراء
 المهدي وصرايتهم فاعلم الى على الشك من مدة إقامة هذا المهدي اماما في هذه الدنيا فاني
 ما طلبت من اقصه فحق ذلك ولا تعنيه ولا تعين حادث من حوادث الاكوان الآن يعني الله به
 ابتدا الاعان طلب فاني أخاف ان يفوتني من معرفتي به تعالى حفظ في الزمان الذي أطلب فيه منه
 تعالى معرفة كون وحادث بل سلت أمري الى الله في ملكه يفعل فيه ما يشاء فاني رأيت جماعة

من أهل الله بطول الوقوف على علم الحوادث الكونية منه تعالى ولا سيما معرفة أمام الوقت
فأنفت من ذلك وخفت أن يسرقني الطبع بمعاشرتهم وهم على هذه الحال وما أردت منه تعالى
الأن يرزقني قدم الشوب على قدم واحدة من المعرفة وان تقلبت في الاحوال فلا أنالي ولما
رأيت أنه قد قدمي وأخرني ورأيت اختلاف عيني لاختلاف الحال فلم أرعبنا واحدة تثبت فما
استقر لي أمر أثبت عليه كما كنت عليه في حال عدمي ورأيت أن حكم الوجود وقام الشهود
حكم على عيني بذلك طابت الاقالمة من وجودي فحاطت به نظمها وحكما

لك العتي أقلى من وجودي	ومن حكم التحقق بالشهود
لشد أصبحت قبله كل شيء	وقد أمست أطالب بالسجود
هبت لمساقي اذ قال كوني	اناعين المود والمود
فاما ان عسى برني اماما	وأما ان أميز في العبد
لقد لعبت بأيدي الخفايا	خفايا العين في عيب الوجود

فلما سالت ذلك أباي عن جهلي وقال لي أما ترضى أن تكون مثلي ثم أقام لي اختلاف تجلبيه
في الصور وما يدركه من ذاته البصر فقلت ما عني من اختلاف الاحوال على عين ثابتة لا تقبل
التغير فاني ما نسكرت اختلاف الاحوال فان الحقائق تعطي ذلك وانما اقلقي اختلاف العين
من وجود اختلاف الاحوال فاني أعلم مع كونك كل يوم في شأن انك العين الثابتة في الغنى
عن العالمين فاني علمت

ان الصور في الصور	نعت المهج من في الخبر
وبذلك أنزل وحده	فيما تلاه في السور
ولقد رأيت مثله	بطول ويختصر

أردت بالمطول العالم كله بالختصر الانسان الكامل لما رأيت ان القلب في كل ذلك لازم
في العالم تقاب الليل والنهار وفي الانسان الكامل الذي ساد العالم في الكمال وهو محمد صلى
الله عليه وسلم سيد الناس يوم القيامة وهو الذي رآه حين تقوم وتقبل في الساجدين
ولمجرى ياء القلم في حلبة العبادة لرقية لان التعريف قد يقع لفظا وكأية وقد يقع في غيب
العموم عند الخواص بالنظر وقد وجدته وقد يقع بالضرب وقد وجدته رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأما ذكره في كثيره فما ذكرناه وكل ذلك خطاب وتعرف فطريقي فلما الاخبار
ولما كنت على هذه القدم التي جالت الحق عليها ان لا يضع زمني في شر علي به تعالى
قبض الله واحدا من أهل الله تعالى وخاصته يقال له أحمد بن عفاف اختصه الله بالاهلية صغيرا
فوقع منه ابتداء ذكره لولاه الزرارة فقال لي هم تسعة نفقت له ان كانوا تسعة فان مدة بقائه
المهدي لابد أن تكون تسع سنين فاني علمت بما يحتاج اليه وزيره فان كان واحدا اجتمع في ذلك
الواحد جميع ما يحتاج اليه وان كانوا أكثر من واحد فكيف يكونوا أكثر من تسعة فانه لما
انتهى الشك من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله حسدا وسبعاً أو تسعة فانه المهدى
وجميع ما يحتاج اليه مما يكون قيام وزانه تسعة أمورا لا غائرها ولا تنقص عن ذلك وهي

نفوذ البصر ومعرفة خطاب الالهى عند الالتقاء وعلم الترجمة عن الله وتعيين المراتب لولا
 الامر والرجح في الغضب وما يحتاج اليه الملك من الارزاق المحسوسة والمقولة وعلم تداعل
 الامور بعضهم على بعض والمباينة واستقصاء في قضاء الحاجات في الناس والوقوف على علم
 الغيب الذي يحتاج اليه في الكون في ذاته خاصة فهذه تسعة امور لابد ان يكون عليها وزير
 الامام المهدي ان كان الوزير واحداً او وزيراً وادباً كذاً كثيراً كثر من واحد فان نفوذ البصر
 فذلك لا يكون دعاؤه الى الله على بصيرة في المدعو اليه لاني المدعو فينظر في عين كل مدعو عن
 يدعوه فيرى ما يمكن له لاجابة الى دعوته فمدعوه من ذلك ولو بطريق الاخلاص وما يرى منه انه
 لا يجب دعوة الهادي اذا دعاه مدعوه من غير الاخلاص لافامة الحجة عليه خاصة فان المهدي حجة الله
 على أهل زمانه وهي درجة النبوة التي تقع فيها المشاركة قال الله تعالى عن نبيه عليه السلام
 ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني اخبر بذلك عن نبيه صلى الله عليه وسلم قال المهدي من اتبعه
 وهو صلى الله عليه وسلم لا يخطئ في دعائه الى الله فبقية لا يخطئ فانه يتقوا اثره وكذا ورد في الخبر
 في صفة المهدي انه قال صلى الله عليه وسلم يشنوا ترى لا يخطئ وهذه هي العصمة في الدعاء الى
 الله بنالها كشيء من الاولياء بل كلهم من حكم نفوذ البصر ان يدرك صاحبه الارواح
 النورية والدار بمن غير ارادة من الارواح ولا ظهور ولا تصور كما بينا من وعائشة رضي
 الله عنهما حين ادر كجبريل عليه السلام وهو بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير علم
 من جبريل بذلك ولا ارادة منه لاقطوع راسه فاجبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعلم انه
 جبريل عليه السلام فقال لها صلى الله عليه وسلم اوقد رأيت به وقال ابن عباس ارايته قال انهم
 قال ذلك جبريل وكذلك يدركون رجال الغيب في حال ارادتهم الاحتجاب وان لا يظهر ولا يصاد
 فراهم صاحب هذا الحيل ومن نفوذ البصر ايضا انهم اذا اجتمعوا لهم المعاني يعرفونها في غير
 صورها فمعرفة اي معنى هو ذلك الذي تجرد من غير توقف (وصل) وأما معرفة الخطاب
 الالهى عند الالتقاء فهو قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب
 أو يرسل رسلاً فاما الوحي من ذلك فهو ما يقبضه في قلوبهم على جهة الحديث فيحصل لهم من
 ذلك علم بأمر ما وهو الذي تضمنه ذلك الحديث وان لم يكن كذلك فليس يوحى ولا خطاب فان
 بعض القلوب يجد اصحابها علمها بأمر ما مثل العلوم الضرورية عند الناس فذلك علم صحيح ليس
 عن خطاب وكلامنا انما هو في الخطاب الالهى المسمي وحياً فان الله تعالى جعل مثل هذا
 الصنف من الوحي كلاماً ومن الكلام يستفاد العلم بالذي جاءه ذلك الكلام وهذا يعرف اذا
 وجد ذلك وأما قوله تعالى أو من وراء حجاب فهو خطاب الالهى بقلبه على السمع لاني القلب
 فذكره من ألقى عليه فيفهم منه ما قصده من اسمه ذلك وقد يحصل لذلك في صورة التجلي
 فتخطبه تلك الصورة الالهية وهي عين الحجاب فيفهم من ذلك الخطاب علم ما يدل عليه ويدل ان
 ذلك حجاب وان المتكلم من وراء ذلك الحجاب وما كل من أدرك صورة تجلي الالهى بعد علم ان
 ذلك هو الله تبارك وتعالى هذه الحال على غيره الا ان يعرف ان تلك الصورة وان كانت حجاباً
 فهي عين تجلي الحق وأما قوله تعالى أو يرسل رسلاً فهو ما ينزل به الملك أو ما يوحى به الرسول
 البشري لينا اذا قلنا كلاماً خاصة مثل التالي قال تعالى فابعد حتى يسمع كلام الله

وقوله تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن وقرناه نحيا وقوله تعالى نودى ان يترك من
 في النار ومن حوله افاضت الاعمال وافصاه عنه ووجهه في انفسها فذلك ليس بكلام الهى
 وقد يكون الرسول والصور معاً وذلك في نفس الكتابة فالكاتب رسول وهو عين الحجاب على
 المنكح فيتمه من معانيه ولكن لا يكون ذلك اذا كتب ما علم وانما يكون ذلك اذا كتب عن
 حديث يحتاج به تلك الحروف التي يسطرها ومتى لم يكن كذلك فها هو كلام هذا هو الضابط
 والافاضة من الاله والافاضة للجنس الالهى بارتضاع الوسايط من كونه كلمة لا غير والكتابة تقوم مسطرة
 حيث كانت لم يكتب لاعت حديث من سطرها لاعت علم فهذا كله من الخطاب الالهى
 اصاحب هذا المقام واما علوم الترجمة عن الله فذلك لكل من كلمة الله في الافاضة والوحى فيكون
 الترجمة خلاصة الصورة الحروف اللغوية أو المرفوعة التي يوجهها ويكون روح تلك الصور
 كلام الله لا غير فان ترجم عن علم الله فها هو ترجم لا بد من ذلك يقول الولي حديثي قلني عن ربي
 وقد ترجم ان ترجم عن أسنة الاحوال وليس من هذا الباب بل ذلك من باب آخر يرجع الى
 عين الفهم بالاحوال وهو مفهوم عند علماء الرسول وعلى ذلك يتجرجون قوله تعالى وان من شئ
 الا يسبح بحمده يقولون يعنى بلسان الحبال وكذلك قوله فاعرضنا الامانة على السموات
 والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها فجعلوا هذه الالباب والاشفاق حالا لا حقيقة
 وكذلك قوله تعالى عنهما فالتا اتيانا طائعين قول حال لا قول خطاب وهذا كله ليس بصحيح ولا
 مراد في هذه الآيات بل الامر على ظاهره كما ورد هكذا بذكر اهل الكشف فاذا ترجموا عن
 الموجودات فاعلم ان ترجم عن علمها فها هو علمها لاعت احوالهم اذ لو نطقوا قالوا هذا أو أصحاب
 هذا القول انفسهم اعلى قسمين في بعضهم يقول ان كان هذا وأمثاله نطقاً حقيقة فكل ما لا بد
 أن يتحقق في هؤلاء المناطقة في حيازة وبقائه بصح أن يكون حقيقة وجاه أن يتحقق الله فيهم حيازة
 ولكن لا علم لتأنيلاً ان الامر وقع كما جاوزناه أو هو لسان حال فاما أصحاب ذلك القول فكذلك
 وقع في نفس الامر لان كل ما سوى الله حتى ناطق في نفس الامر فلا معنى للاحوال مع هذا عند
 اهل الكشف والوجود واما القسم الآخر وهم الحكيما فقالوا ان هذا لسان حال ولا بد لانه من
 المحال ان يحيا الجهاد وهذا قول صحيح باكتفاء حجاب في العالم الا ترجم اذا ترجم عن
 حديث الهى فافهم ذلك واما تعيين المراتب لولادة الامر فهو العلم بما يتحقق كل مرتبة من
 المصالح التي خلقت لها فينظر صاحب هذا العلم في نفس الشخص الذي يريد أن يوليس ويرفع
 الميزان ينمو بين المرتبة فاذا رأى الاعتدال في الوزن من غير ترجيح لكفة المرتبة ولا هو ان
 رجح الوالى فلا يضره واز رجح كفت المرتبة عليه لم يوليه لانه ينقص عن علم ما به جميع فيجوز
 بلا شك وهو أصل الجور في الولادة ومن المحال عندنا ان يعلم ويعمل عن حكم علمه جله واحدة
 وهو جازم عند علماء الرسوم وعندنا هذا الجازم ليس واقع في الوجود هو مثله صعوبة ولهذا
 يكون المهدي علموها قطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما أعنى الارض فان العلم عندنا يقتضى
 العمل ولا بد من العلم ولا بد من العلم وان ظهر بصورة علم والمرتبات ثلاث وهي التي يتقدمها حكم
 العلم كوهي الدماء والاعراض والاموال فيعلم ما يطلبه كل مرتبة من الحكم الالهى المشروع
 وينظر في الناس في رأى انه جمع ما يطلبه تلك المرتبة فنظر في مزاج ذلك الجامع فان رآه

يتصرف تحت حكم العلم علم انه عاقل فوله وان رآه يحكم على علمه وان علمه معه مقهور تحت حكم شهوته وسلطان هواه فوله مع علمه بالحكم قال بعض المولود بعض جلسائه من اهل الرأي والنظر الصحيح حين استشاره فقال لمن ترى أن اولى أمور الناس فقال ول على أمور الناس رجلا عاقلا فان العاقل يستبرئ لنفسه فان كان عالما بحكمه علم وان لم يكن عالما بذلك الواقعة ما حكمها حكم علمه عقله ان يسأل من يدرى الحكم الالهى المشرع في تلك الواقعة فاذا عرفه حكمه منع اهذه فائدة العقل فان كثير ممن ينتهي الى الدين والعلم الرسمى تحكّم شهوتهم عليهم والعامل ليس كذلك فان العقل يأبى الا الفضائل فانه يقيد صاحبه عن التصرف فيما لا ينبغي ولهذا سمى عقلا من العقال وأما الرحمة في الغضب فلا تكون الا في الحدود والمنزوعة والتعزير وما عدا ذلك فغضب ليس فيه من الرحمة شيئاً ولذلك قال أبو يزيد بطشى أشد ما سمع القارى يقرأ أن بطش ريك أشد يد فقال بطشى أشد فان الانسان اذا غضب نفسه فلا يضع ذلك الغضب رحمة بوجهه واذا غضب لله فغضبه غضب الله وغضب الله لا يخلص عن رحمة الهية تشوبه فغضبه في الدنيا ما نصيبه من الحدود والتعزيرات وغضبه في الآخرة ما يقبض من الحدود على من يدخل النار فهو وان كان غضبا فهو ظهيرا لما فيه من الرحمة في الدنيا والا آخرة لان الرحمة لما سبقت الغضب في الوجود عمت الكون كله ووسعت كل شيء فلما جاء الغضب في الوجود وجد الرحمة قد سبقته ولا يدمر وجوده فكان مع الرحمة كلما مع اللين اذا شابه وشاطفه فلا يخلص الما من اللين كذلك لا يخلص الغضب من الرحمة فكمت على الغضب لانها صاحبة المحل فينتهي غضب الله في الغضب بعلومهم ورحمة الله لا تنتهي فهذا الهدى لا يغضب الا الله فلا تعدى في غضبه اقامة حدود الله التي شرعها بخلاف من يغضب هواه ويخالفه غرضه فمثل هذا الذي يغضب الله لا يمكن أن يكون الاعاداة ومعتدا بالاجار ولا فاسطا وعلامة من يدمر هذا المقام اذا غضب الله وكان ما كابر أقام الحد على الغضوب علمه بول عنه الغضب على ذلك الشخص عند التراجع عنه وبعاقام انبه وعاقته وأنسه وقال له الحمد الذي طهره وأظهر له السرور والبشارة وبعاقام حسن اليه بعد ذلك هذا ميزانه ويرجع ذلك في حق ذلك المحدث ورحمة كله وقد رأيت ذلك لبعض القضاة في بلاد المغرب فأنى مدينة سبتة يقال له ابراهيم بن يسمو وروكان يسمع معنا الحديث على ٣ شيخنا أبي الحسن وعلى بن عبد الله الطنجري بسبتة في زمان فضاهاهم يوما كان باقى الى السماع واكتافه بلى عني بين الناس فاذا الغيبة وجلان قد خفاهما وتداعبا اليه وقف اليه ما وصلح يهـ مغزير الدفعة طوبى ل الفكره كثير الذكر يصلح بين القبيلتين بنفسه فيصططهان بركته واقتضى ان يبقى معه الغضب بعد اقامة توفيق الحدود فهو غضب نفسه لا يشغفه الله ولا يؤجره باقامة الحدود فان الامر لا يحتمل الشكر كذا أمره الله أن يقيم الحد لله وبقاء الغضب عنده بعد اقامة الحد يكذبه فما أقام الحد الا لنفسه فلذلك لا يؤجره الله عليه على المحدود بعد أخذ حتى الله منه فهو غضب نفسه وطبع وأوامر في نفسه لذلك الحمد ودفعها وغضب لله فلذلك لا يؤجره الله فانه ما قام في ذلك مراعاة خلق الله وهذا من قوله تعالى وتلو اخباركم فابتلاهم وأولجا كانهم فاذا عملوا بائلي أعمالهم هل عملوا لتطاب الحق أو عملوا لله فذلك وهو قوله عز وجل ايضا يوم تبلى السرائر وهذه ميزانه

(٣) في نسخة شيخنا أبي الحسين بن الصانع من ذرية أبي أيوب الأنصاري وعلى أبي الصبر أيوب القهري وعلى أبي محمد بن عبد الله الجحري الخ

عند أهل الكشف فلا يغفل الحاكم عند إقامة الحد والتعزير عن النظر في نفسه ولجود من
 الثاني الذي يكون للنفوس ولهذا نهى عن الحكم في حال غضبه ولو لم يكن حاكما كافي حق من
 ابتلي بإقامة حد عليه فان وجد ذلك تشبها فله ان يماق في ذلك لله وما عند نفسه خیر من الله
 واذا افرغ فرج بإقامة الحد على المخدود ان لم يكن فرجه لما سقط عنه ذلك الحد في الآخرة
 من المطالبة والافهم معلول وما عذري في مسائل الاحكام المشروعة بأصعب من الزنا خاصة
 ولو اقيم عليه الحد فاني أعلم انه يبقى عليه بعد إقامة الحد مطالبات من مظالم العباد واعلم ان غير
 الحاكم ما عين الله له إقامة الحد عليه فلا ينبغي أن يقوم به غضب عند تعدي الحد وفليس ذلك
 الا للهاكم خاصة ورسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث ما هو حاكم فلو كان مبلغا للاحكام لم يقم
 به غضب على من ردد عوته فانه ايسر لمن الامر شيء وليس عليه هدام فان الله يقول في هذا
 للرسول صلى الله عليه وسلم ان عليك الالبلاغ وقد بلغ صلى الله عليه وسلم فامنع الله من شاء
 وأقسم من شاء فهم أعقل الناس أعنى الانبياء واذا كوشف الداعي على من أصره الله عن
 الدعوة فاصبرهم اليه يتغير لذلك فان الصالح اذا نادى من قام به العمى وعلم انه لم يسجد له لم يجد
 عليه وقام عذره عند فان كان الرسول حاكما عين عليه الحكم بما عين الله عليه وهذا علم شريف
 يحتاج اليه كل وال في الارض على العالم واماعلم ما يحتاج اليه الملك من الارزاق فهو ان يعلم
 أصناف العالم وليس الاثان وأعلى بالعالم الذي عيش فيهم حكم هذا الامام وهم عالم الصور
 وعالم الانفس المدبرون لهذه الصور في تصرفون فيهم من حركة وسكون وما عدهن اهل الصنفين
 فخاله عليهم حكم الامن أراد منهم ان يحكمه على نفسه كمال الحيات وأما العالم الثوري فيهم
 خارجون عن ان يكون لهم عالم البشرى عليهم تولية فكل شخص منهم على مقام معلوم عنده لربه
 فبالتزول الا بأمر ربه في ان أراد تنزيل واحد منهم فيوجه في ذلك الى ربه وبه يأمر وبأذنه
 في ذلك اسعافا لهذا السائل أو ينزل عليه ابتداء واما السائحون منهم فقامهم المعلوم كونهم
 سباحين يطلبون مجالس الذكرا فاذ وجدوا أهل الذكروهم أهل القرآن الذكرا كرون القرآن فلا
 يقدمون عليهم أحدا من مجالس الذكرا فيغير القرآن فاذ لم يجدوا ذلك ووجدوا الذكرا
 الله لا من كونهم ناين قد سدوا اليهم ونادى بعضهم بعضا هلموا الى بغيتكم فذلك رزقهم الذي
 يعيشون به وفيه حياتهم فاذا علم الامام ذلك لم يزل يقيم جماعة يكون آيات الله آلاء الليل والنهار
 وقد كلفا من بلاد المغرب قد سلكا هذا المسلك بموافقة أصحابه ووفيق كلوا الناس ما عين
 وطاهرين فقد قدناهم فقدنا لقد قدهم هذا العمل الخالص وهو أشرف الارزاق وأعلىها فاختارنا
 لما قدنا مثل هؤلاء في ثبوت العلم من أجل الارواح الذين غذاؤهم العلم وريائنا لا نور دسامنه
 الامن اصل هو مطلوب لهذا الصنف الروحاني وهو القرآن لجميع ما تسلكهم فيه في مجالس
 وتسايف انما هو من خضرة القرآن وخزائنه أعطيت مفااتيح الفهم به والامداد منه وهذا كله
 حق لا يخرج عنه فانه أرفع ما يمنح ولا يعرف قدره الامن ذاته وشهد منزلته سالما من نفسه وكل به
 الحق في سره فان الحق اذا كان هو الملك عبده في سره بارشاق الوسايط فان الفهم يستحب
 كلامه فيكون عين الكلام منه عين الفهم منك لا يتأخر عنه فان تأخر عنه فليس هو كلام
 الله ومن يجده هذا فليس عنده علم بكلام الله عباد فاذ كلما جلب الصورى بلسان نبى

أومن شاء الله من العالم فقد يصحبه القهم وقد تأخر عنه هذا هو الفرق بينهما وأما الارزاق
 المحسوسة فانه لا حكم له فيها الا بقية الله فكل من خرج عن هذه البقية لم يأكل من يده هذا
 الامان العادل وليس يسمى رزقا في حق المؤمنين الا بقية الله وكل رزق الا كوان فهو من
 بقية الله وما بقى الا أن يفرق بينهما وذلك ان جميع ما في العالم من الاموال لا يتناولان يكون
 لها مالان معينان ولا يكون لها مالان فان كان لها مالان معين فهي من بقية الله وهذا النقص
 وان لم يكن لها مالان معين فهي لجميع المسلمين فجعل الله عليهم وكلا هذا الامان يحفظ عليهم ذلك
 فهذان من بقية الله الذي زاد على المال المملوك فكل رزق في العالم بقية الله ان عرفت معنى بقية
 الله قال زيد بقية الله: هذا ما يحجر الله عليه التصرف في مال عمرو وبغراذنه ومال عمرو بقية الله
 لعمرو ولما يحجر عليه التصرف في مال زيد وبغراذنه فاني انما رزق الا وهو بقية الله فصمم
 الامام فيه بحسب ما أنزل الله من الحكم فيه فاعلم ذلك فاناس على حالتين اضطرار وغير
 اضطرار فحال الاضطرار يبيح بقدر الحاجة في الوقت ويرفع عنه حكم التحجير فاذا نال ما يزيل به
 به رجح عليه حكم التحجير فان كان المضطر قد تصرف فيه هو ملق لاحد فقد تصرف فيه بحكم
 الضمان في قول وبغير الضمان في قول فان وجدنا ذلك عند القائل بالضم وان لم يجد فاما
 الوقت يقوم عنه في ذلك من بيت المال وان كان المتصرف قد تصرف فيما لا يملكه أحد أو يملكه
 الامام يحكم الوكالة المطلقة من الله فلا شيء عليه لاشتمان ولا غيره وهذا على اثنين المعرفة به على
 امام الوقت لا بد منه فالتصرف أحد من المكلفين بالوجه المشروع الا بقية الله قال الله تعالى
 بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وهو حكم فرعي وانما الاصل ان الله خلق لنا ما في الارض
 جميعا نجبر واني خأ بقائه سبحانه بقية الله ومجبره مصادرها اي المكلف ممنوع من التصرف
 فيه حالاً أو زماناً أو مكاناً مع التحجير فان الاصل في قبل البقاء والتحجير التوقف عن اطلاق
 الحكم فيه بشئ فاذا ايجاب حكم حكم الله فيه كالحسب الحكم الالهي الذي ورد به الشرع البناء
 فيعود ما لم يجز فيه حكم بعد ذلك التوقف لاصل الاباحة فحكمه انما يكون بعد التوقف فاذا
 جاء التحجير في بعض بقى ما استثنى من التحجير بحكم الاصل الذي هو الاباحة فن عرف هذا عرف
 كيف يتصرف في الارزاق وأما علم تدخل الامور بعضها على بعض فهذا معنى قوله تعالى يولج
 الليل في النهار ويولج النهار في الليل فالخروج والداخل والخروج والداخل في هذا الحكم له مستحب
 حيث ظهره وفي العلوم العلم النظري وهو في نفس النكاح الحيواني والنباتي وليس شيء من
 ذلك مراداً لنفسه فقط بل هو مراد لنفسه وما يتحصه ولو لا النجاسة والفساد ما ظهر للشفقة عين
 وهو سائر في جميع الصنائع العلمية والعلمية فاذا علم الامام ذلك لم يدخل عليه شبهة في أحكامه
 وهذا هو الميزان الموضوع في العالم في المعاني والمحسوسات والعاقل يتصرف بالميزان في العالمين
 بل في كل شيء له التصرف فيه واما ما كون بالوحي المنزل أهل الاقام من الرسل وأمثالهم فما
 خرجوا عن التوابع فان الله جعلهم محلاً لما بقي اليهم من حكمه في عبادة قال تعالى نزل به الروح
 الامين على قلبك وقال نزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده فظاهر حكم
 الهني في العالم من رسول الاعن نكاح معنوي لا في النصوص ولا في الحساكين بالقياس فالامام
 يتعين عليه علم ما يكون بطريق التفريل الالهي وما يكون بطريق القياس وما يعلمه المهدي

اعنى علم القياس لا يحكم به وانما يعلمه ليتجنبه فيما يحكم المهدى الا بما يقا البه الملائم من
عند الله الذى بعثه الله اليه بسدده وذلك هو الشرع الحقيقى المهدى الذى لو كان محمد
صلى الله عليه وسلم حيا وورثت اليه تلك المنازلة لم يحكم فيها الا بما يحكم هذا الامام فبعله الله
ان هذا هو الشرع المحمدى فيحرم عليه القياس مع وجود النصوص التى منعه اياها
ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة المهدي يقفوا ترى لا يخطئ فعرضا انه متبع
لامتبوع وانه معصوم ولا معصى لاه معصوم في الحكم الا انه لا يخطئ فان حكم الرسول لا ينب
اليه خطأ فانه لا يطاق عن الهوى ان هو الا وحى نبي كما انه لا يسوغ القياس في موضع
يكون فيه الرسول صلى الله عليه وسلم لموجود او اهل الكشف النبي عندهم موجود فلا
ياخذون الحكم الا عنه ولهذا التقدير الصادق لا يقتضى الى مذهب انما هو مع الرسول الذى هو
مشهود له بان الرسول مع الوحي الذى ينزل عليه فينزل على قلوب الفقراء الصادقين من الله
التعريف يحكم التوازل انه حكم الشرع الذى بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحاب
علم الروم ليست لهم هذه المرتبة لما اكبر اعلمه من حباله واربعة والتقدم على عباد الله
واقتران العامة اليهم فلا يقفون في أنفسهم ولا يطلع بهم وهي حاله فقهاء الزمان الراغبين في
المناصب من قضاء وشهادة وحديث وتدريس وأما المتبعون منهم بالدين فيجمعون اكثفهم
ونظرون الى الناس من طرف خفي نظرا الخاشع ويحرمون شفاهم بالذكر يعلم الناظر اليهم
انهم اذا كروا يتجهون في كلامهم ويشتد قوتهم ويقلب عليهم رعونات النفس وقلوبهم
قلوب الذئاب لا يخطر الله اليهم هذا حال المتدينين المتقين منهم الذين هم قراء الشيطان حاجة
لهم ليسوا الناس جلود الضأن من الذين اخوان العلانية أعداء السريرة فاقاله راجعهم وياخذ
بواصمهم الى ما فيه سعادتهم واذا شرج هذا الامام المهدي فليس له عدد ومين الا الله خاصة
فانه لا يلقى لهم رياسة ولا يقبضون العامة بل لا يلقى لهم علم يحكم الا قبله ويرتفع الخلاف من
العالم في الاحكام بوجود هذا الامام ولولا ان السيف يد المهدي لانق اللهها بقتله ولكن الله
بظهوره بالسيف والكرم فيطاعون ويخافون فيقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرن خلافه
كما يفعل الخشعيون والشافعيون فيما اختلفوا فيه فلقد اذبحوا نالهم يقتلون في بلاد الهجم
اصحاب المذاهب ويموت بينهم ما خلق كثره وبقطرون في شهر رمضان ليتقوا وعلى القتل فذل
هو لا يوافق الامام المهدي بالسيف ما سمعوا له ولا اطاعوه نظرا لهم كما انهم لا يطاعونه
بقلوبهم بل يذمة قدون فيه انه اذا حكم فيهم بغير مذهبهم انه على ضلالة في ذلك الحكم لانهم
يعتقدون ان زمان الاجتهاد قد انقطع وما نبي يجتهد في العالم وان الله لا يوجد به ادعائهم احدا له
درجة الاجتهاد وامان يدعى التعريف الالهى بالاحكام الشرعية فهو عندهم مجنون فاسد
الخيال لا يلتفتون اليه فاذا كان ذامال وسلطان انتقادوا اليه في الظاهر رغبة في ماله وخوفا
من سلطانه وهم يواطئهم كافرين به واما المبالغة والاستقصاء في قضائهم انج الناس فانه متعين
على الامام خصه وصادون جميع الناس فان الله ما قدمه على خلقه ونصبه اماما لهم الا ليس في
مصلحهم هذا والذي يتجبه هذا المسمى عظيم وذلك في قصة موسى عليه السلام لما نعى في حق
اهله ليطالبهم نارا يصطلون بها او يقضون بها الامر الذى لا يقضى الا بها في العادة وما كان

ايتار الجانب الله على ما يقتضيه طبعهم وأما الوقوف على علم الغيب الذي يحتاج اليه
 في الكون خاصة في مدة خاصة وهو تاسع مئة ثلث ليس وراءها ما يحتاج اليه الامام في
 امامته وذلك ان الله تعالى اخبر عن نفسه انه كل يوم هو في شأن والشأن ما يكون عليه العالم في
 ذلك اليوم ومعلوم ان ذلك الشأن اذا ظهر في الوجود عرف انه معلوم لكل من شاهده فهذا
 الامام من هذه المسئلة انه اطلع من جانب الحق على ما يريد الحق أن يحدثه من الشؤون قبل
 وقوعها في الوجود فيطلع في اليوم الذي قبل وقوع ذلك الشأن على ذلك الشأن فان كان مما
 فيه منفعة لربه شكر الله وسكت عنه وان كان بمفاته عقوبة بنزول بلا عام أو على اختصاص
 معين سأل الله فيهم وشفع وتضرع فصرف الله عنهم ذلك البلاء برحمته وفضله وأجاب دعاه
 وسؤاله لهذا يطلع الله عليه قبل وقوعه في الوجود باصحابه ثم يطلع الله في تلك الشؤون
 على النوازل الواقعة بالاختصاص ويعين له الاختصاص بحديثهم حتى اذا أمرهم بشئ ففهم انهم
 عين من رآه ثم يطلع الله في تلك الشؤون على الحكم المشروع في تلك النازلة التي شرع الله
 لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان يحكم به فيما فلا يحكم الا بذلك الحكم فلا يحظى أبداً واذعى
 الله الحكم عليه في بعض النوازل ولم يقع له علم احكام كشف كان غاية أن يطلع في الحكم
 بالمباح ويحرم بعد ذلك الشرع فان ذلك حكم الشرع فيها فانه معصوم عن الرأي والقياس في
 الدين فان القياس من ليس في حكم على الله في دين الله بما لا يعلم فانه طرده له وما يدرى الله
 الله لا يدرى بذلك العلة ولو ارادها الا بان عنها على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر
 بطردها هذا اذا كانت العلة بمناص الشرع عليها في قضية فحاشا ظنك بالعله يستخرجها
 الفقيه بفقهاء وتظهر من غير أن يذكرها الشرع بنص معين فيها ثم بعد استنباطها ايها يطردها
 فهذا تحكم على تحكم شرع لم يأذنه الله وهذا يمنع الموهدي من القول بالقياس في دين الله
 ولا سيما وهو يعلم ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم التخصيف في التكليف عن هذه الامة ولذلك
 كان يقول صلى الله عليه وسلم ما تركوني ما تركتكم وكان يكره السؤال في الدين خوفاً من زيادة
 الحكم فكل ما سكت له عنه ولم يطلع على حكم معين فيه جعل عاقبة الامر فيه الحكم بحكم
 الاصل وكل ما اطله الله عليه كشفاً وتمريراً فذلك حكم الشرع المجهدي في المسئلة وقد يطلع الله
 الله في أوقات على المباح انه مباح وعافته فكل مصلحة تكون في حق رعاه يطلع الله عليها
 ليسأل الله فيها وكل قادر يد الله ان وقوعه برعاياه فان الله يطلع الله عليه ليسأل الله في رفع ذلك
 عنهم لانه عقوبة كما قال ظهر القصاد في البر والبحر بما كتب أبدي الناس لذي يقهم بعض الذي
 علوا عليهم ربهم فلهدي رحمة الله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم رحمة الله الى وما
 'رسالة' الارحمة لله المين والمهدي بقفواثره ولا يحظى فلا بد أن يكون رحمة كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول للماجر اللهم 'هدقومي فانه لا يعاون يعتقد لربه عنهم ولما علم انه
 صلى الله عليه وسلم بشر وان احكام البشرية قد تغلب عليه في أوقات دعائه فقال اللهم
 انك تعلم اني بشر ارضي كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر يعني أغضب عليهم وارضى
 لنفسي اللهم من دعوت عليه فاجعل دعائي عليه رحمة له ورضوا نافع هذه تسعة أمور لم تصح لامام
 من أئمة الدين خفاء الله ورسوله بمجموعه الى يوم القيامة الا لهذا الامام المهدي كما انه مناص

رسول الله صلى الله عليه وسلم على امام من أئمة الدين يكون بعده يرثه ويقوثره لا يخطئ
 الا لهدي خاصة فقد شهد بعصته في احكامه كما شهد الدليل العقلي بعصه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيما سلطه عن ربه عز وجل من الحكم المشروع له في عبادته وفي هذا المنزل من العلوم
 علم الاشتر الذي في الاحدية وهو الاشتراك العام مثل قوله ولا يشرك بعبادته أحدا وقال تعالى
 قل هو الله أحد ووصف نفسه تعالى بالاحدية وهذه السورة نسب الحق تعالى واقراد العبادة له
 من كل أحد وفيه علم الانزال الالهي وفيه علم المعنى الذي جعل الكتاب كلاما وحقيقة
 الكلام معلومة عند العلماء والكلام مسئلة تحذف فيها بين النظائر وفيه علم الكلام
 المستقيم من الكلام المعوج وبعدها يعرف استقامة الكلام من معوجه وفيه علم ما جات به
 الرسل عموما وخصوصا وفيه علم من تكلم بغير علم هل هو علم في نفس الامر ولا علم عنده من
 يرى ما ليس به علم انه علم كونه به علم انه لا مطلق الا الله وفيه علم معرفة الصدق والكذب
 ولما ذاب رجاء والصادق والكاذب وفيه علم اذا علم الانسان ارتفع عنه الحرج في نفسه
 اذا رأى ما جرت به العادة في النفوس من الامور العوارض ان يؤثر فيها حرجا حتى يود الانسان
 ان يقتل نفسه لما يراه وهذا يسمى علم الراحة وهو علم أهل الجنة خاصة فنفتح الله به على
 أحسن أهل الدنيا في الدنيا فقد جعلت الراحة الايد مع ملازمة الادب عن هذه صفته في الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر بقدر مرتبته وفيه علم ما ظهر الله لا بهار على الاجسام انه
 حلية الاجسام ومن فتح عنده بعض ما ظهر لما ذاب حجب عنده ومن رآه كما حجاب رآه وبأى عين رآه
 فيقال لمن ذاته بأفعال حسنة وهذا العلم من احسن علم في العالم وانفعه وهو الذي يقول بعض
 المتكلمين فيه لا فاعل الا الله وأفعاله كلها حسنة فهو لا لا يقبحون من افعال الله الاما يفهم
 الله فذلك الله تعالى لا هم ولولم يقبضوا ما فتح الله لكانوا عازين الله عز وجل وفيه علم ما وضعه
 الله في العالم على سبيل التعجب وليس الا ما خرق به العادة وبأما الذين يبعثون عن الله فكل شيء
 في العادة عندهم فيه التعجب وأما اصحاب العوائد فانهم لا تعجب عندهم الا فيما ظهر وفيه
 خرق عادة وفيه علم ان التشوق الى معالي الامور من جيلة النفوس وبما ذاب علم معالي الامور
 هل بالهقل أو بالشرع وما هي معالي الامور وهل هي أمر يرمى العقلاء او هو ما يراه زيد من
 معالي الامور ولا يراه هو بتلك الصفة فيكون اضافيا وفيه علم دخول الاطول في الاقصر
 وهو اراد الكبير على الصغير وفيه علم احكام الحق في الخلق اذا ظهر واذا بطن ومن رأى
 حقيقة يقبل الاتصاف بالظهور والبطون وفيه علم الحيرة التي لا يمكن من دخول فيها ان
 يخرج منها وفيه علم من يرى أمر على خلاف ما هو عليه ذلك الامر في نفسه وهل يصح
 لصاحب هذا العلم ان يجمع بين امرين أم لا وفيه علم اتساع البرازخ وضيقها وفيه علم
 حال الاعتدال والانحراف من الاثر فيما ينصرف عنه أو يقابل وفيه علم الاحوال في العالم وهل
 لها اثر في غير العالم أم لا أثر لها فيه وفيه علم ما يعظم عند الانسان الكامل وما تم اعظم منه ولما
 ذاب رجع ما يعظم عنده حتى يؤثر فيه حالة لا يقصص مقامه الذي هو فيه وهل حصل له ذلك العلم
 عن مشاهدة او فكر وفيه علم هل يصح من الوكيل المقوض اليه المطلق الوكالة ان يتصرف في
 مال موكله تصرف رب المال من جميع الوجوه وله حد يقف عنده في حكم الشرع وفيه

علم حكمة طلب الاولياء الله تعالى مقاماتهم بخلاف الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفيه علم
 السياسة في التعليم حتى يوصل الملم العلم الى المتعلم من حيث لا يشعر المتعلم ان الملم قصد افاذه
 بما حصل عنده من العلم فيقول له المتعلم يا أستاذ لقد حصل لي من فعلك كذا وكذا وعلم كذا وكذا
 وهو صحيح وهو كذا ويتخيل المتعلم ان الذي حصل له من العلم بذلك الامر لم يكن
 مقصودا للمعلم وهو مقصود في نفس الامر للمعلم فيخرج المتعلم بما اعطاه الله من النباهة
 والتفطن حيث علم من حركة استاذ علمه ان يكون عنده في زعمه ان استاذ قد تعلمه وفيه علم
 من علوم الكشف وهو ان يعلم صاحب الكشف ان أي واحد أو جماعة قلت أو كثرت لابد ان
 يكون معهم من رجال القيب واحد عند ما يتحدون فذلك الواحد ينفذ أخبارهم في العالم
 ويجرد ذلك الناس من نفوسهم في العالم فيجتمع جماعة في خلوة أو يحدث الرجل نفسه بجديت
 لا يعلم به الا الله فيخرج أو يخرج تلك الجماعة فتشعب في الناس يتحدون به ولقد علمت آياتنا
 من الشرع مقصودا ابن منفي بشرق جامع تونس من بلاد افريقية عن دصلة العصر في يوم
 معلوم من التاريخ عندي بمدينة تونس فحدثني الى اشيلية وبينهم مائة ثلاثة أشهر لاقاه
 فاجتمع في اناس لا يعرفني فانشدني بحكم الاتفاق تلك الآيات عندها ولم أكن كتبها الا قد فقلت
 لهن هذه الآيات فقال لي محمد بن العربي ومعاوية فقلت له متى حفظتها فذكر لي السارخ الذي
 علمها فيه والزمان مع طول هذه المسافة فقلت له ومن أنشدك اياها حتى حفظتها فقال كنت
 جالس اليه يسوق اشيلية في مجلس جماعة على الطريق وهو ينادي رجل غريب لا يعرفه كأنه من
 السباح فجلس اليها فحدث معنا ثم انشدنا هذه الآيات فاستحسنها وكتبناها فقلنا لهن هذه
 الآيات فقال لفلان ومعاوية لهن فقلنا له فهد هذه مقصودا ابن منفي مانع في بلادنا فقال هي
 شرق جامع تونس وهنالك علمها في هذه الساعة وحفظتها منه ثم تاب عناء فلم يدر ما امره ولا كيف
 ذهب عنا ولا آيات ولقد كنت بجامع العديس باشيلية يوما بعد صلاة العصر وشخص يذكري
 عن رجل كبير من اهل الطريق من أكابرهم اجتمع به في خراسان فذكر لي فضله واذا شخص
 انظر اليه قريانا منا والجماعة هي لاتراه فقال لي أنا هو هذا الشخص الذي يصفه لك هذا الرجل
 الذي اجتمع بنا في خراسان فقلت للرجل المخبر ان هذا الرجل الذي رأيته في خراسان أنه عرف
 صفته فقال نعم فاخذت انفة لها ثار كانت فيه وحلية في خلقه فقال الرجل هو والله على
 صفة ما وصفته هل رأيته فقلت له هو ذا جالس بصدق عندي فيما تخبر به عنه وما وصفته لك الا
 وأنا انظر اليه وهو عرفني بنفسه ولم يزل معي جالسا حتى انصرفت فطلبته فلم أجده وما الا آيات
 التي انشدتها لي فهي هذه

امسيت فيم امسيت

بشاد ن يؤنسي

خلعت فيه عذارى

سأله الوصل لما

فهز عطفه هجبا

وقال أنت غريب

اليلك يا هذا

اليلك يا هذا

قد ثبت شوقا وبأسا * ومث وجدا وسرنا

وهذا الصبي كان يقال له احدثين الادريسي من تجار البلد كان أبوه وكان شابا صالحا محبوبا
 الصالحين ويحبهم ويحبه الله وكان هذا المجلس بين وبينه ستة تبيين وخمسة وعشرون
 في ستة وخمسين وثلاثين وسقانة وفيه علم ما يحمد من الجدال وما يذم منه ولا ينبغي اسلم من ينبغي
 الى الله ان يجادل الافيها وفيه بحث عن كشف لآعن فسكر ونظر فاذا كان مشهودا له ما يجادل
 عنه خشيته تبيين عليه المجادلة فيه بالحق هي احسن اذا كان مأمورا بامر الله فان لم يكن مأمورا
 فهو وانما يجادل فان تعينه لتفزع الغير بذلك كان مندوبا اليه وان ينس من قبول السامعين له فليسكت
 ولا يجادل فان جادل فانه ساع في هلاك السامعين عند الله وفيه علم قول الانسان انما مؤمن ان
 شاء الله مع علمه في نفسه في ذلك الوقت انه مؤمن وهذه صفة عظيمة القائدة ان نظرت في اعلمه
 الادب مع الله ان لم يتعلم الناطق بها الموضوع الذي جعلها الله فيه فان تدها ولم يقف عنده اساء
 الادب مع الله ولم يتجسس له طلب وفيه علم الشيء الذي ذكره بالامر الذي كنت قد علمته ثم نسيته
 وفيه علم الزيادة في الزمان والنقصان لماذا يرجع وقول النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون الشهر
 تسعا وعشرين لعاشرة في ايلانه من ثمانية وماذا ينبغي الاخذ من ذلك في الحكم الشرعي
 هل باقى ما يطلق عليه اسم الشهر أو باكثر وفيه علم اثار محبة اهل الله على الغافلين عن
 الله وان تحملهم الايمان وفيه علم ما ينبغي للخالق الله أن يعامل به سواء رضى العالم ام لم يحضه
 وفيه علم الباء وهو علم غريب ومحدد الريتها في المروى من المياه التي تروى فان من المياه ما
 يروى وما لا يروى وما صفة الماء الذي جعل الله منه كل شيء هل هو كل ماء اوله خصوص
 وصف من بين المياه ووصف الماء الذي خلق الله منه بني آدم المهيأة فقال خلقنا الانسان من
 ماء مهين وفيه علم علامة من آلاء هذه الله من اشقاء في الحياة الدنيا وفيه علم ما هي الدنيا في
 نفسها وما حياتها وما ينتمى وفيه علم ما ينبغي وما يقبل القناء من العالم وما يقبل البقاء
 وفيه علم صورة الاحاطة بما لا يتناهى وما لا يتناهى لا يوصف بأنه محاط به لانه يستحيل دخوله في
 الوجود وفيه علم احوال الجن وتكليف الحق اياهم بالشرائع المنزلة من عنده هل هو تكليف
 الزمهم الحق به ابتداء أو الزمهم أنفسهم فالزمهم الحق به كالتنذر وفيه علم الفرق بين الفعل
 والمفعول وفيه علم من يقبل الاعانة في الفعل وفيه علم العمل والمال وفيه علم الاستحقاق
 وفيه علم ما لا شفع العلم به وفيه علم العلم الغريب لماذا تقبله النفوس وتقبل عليه كثر من غيره
 وفيه علم هل يصح الاعراض عن العلم مع بقاءه في المرض عنه او يقدر عنده شبهة فيه
 فلا يعرض عنه حتى يزول عنه انه علم وهذا عند المحققين العرفيين من أخفى العلوم وفيه علم
 الجب التي تحول بين عين البصيرة وما ينبغي لها أن تدرك لولا هذه الجب وفيه علم الخلق والفرق
 بينه وبين العفو وعلم الغفور الرحيم هل هما رزق بين العلم والحق والحق هو ما حكم في هذا
 ولهما حكم في هذا أم لا وفيه علم ما تعدى الامور مقاديرها عند الله وفيه علم ما الذي اغفل
 الاكابر عن الاستعانة الالهية في افعالهم كقصص سليمان وموسى وغيرهما عليهم السلام وفيه
 علم رد ما لا ينبغي لما ينبغي وهو افضل العلوم فانه يورث الراحة ويبلغ من الاعتراض عليه في ذلك
 والله اعلم وفيه علم ما يحمد من نفسه ويشكر من غيره ويذم وفيه علم الوقوف بين العالمين

ما دل الواقع فيه وفيه علم كون الحق ما وجد شيئا الا عن سبب فنرفع الاسباب فقد جهل
 فنرى علم انه رفعها فاعرفها الا بها الا لا يصح رفع ما اقروا الله وما يعطيه حال الوجود وما الفرق
 بين الاسباب المعتادة التي يجوز رفعها وبين الاسباب المعقولة التي لا يمكن رفعها وفيه علم
 من احتياط على عباد الله ما له عند الله وفيه علم اتخاذ الله أدلة ما الذي اعلمهم عن كونها
 شيئا وفيه علم من يعلم من عباد الله يوم القيامة من لا يعلم وفيه علم الخواص والله يقول
 الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السابع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل التوكل الخامس الذي ما كشفه أحد
 من المحققين لقله القائلين له وقصورا لفهام عن دركه) •

ان التوكل يثبت الاسباب	ويغني الاغلاق والابواب
ويجود بانحياز الاعمال لنفسه	ويقرب الاعداء والاحباب
ويقول للنفس الضعيفة ناصحا	وحدا الهك واترك الاربابا
اني خليفته وقد وكلته	فمن اقتني اثرى اليه احصاها
الى له رحم وذلك وسيلتي	فلا تفتحا من يحفظ الانسابا

قال الله تعالى المس كنهه شي فوصف نفسه بامر لا ينبغي ان يكون ذلك الوصف الاله تعالى
 وهو قوله وهو معكم ايضا كنتم فهو تعالى معنا ايضا كافي حال نزوله الى السماء اله في الثالث
 الباقي من الليل في حال كونه في الاستواء من العرض في حال كونه في العماق في حال كونه في
 الارض وفي السماء في حال كونه اقرب الى الانسان من جبل الوريد منه وهذه تعوت لا يمكن ان
 يوصف بها الا هو لما نقل الله عبدا من مكان الى مكان ليراه بل ليريه من آياته التي غابت عنه
 وكذلك اذا نقل الله العبد في احواله ليريه ايضا من آياته فنقله في احواله من قوله صلى الله عليه
 وسلم زويت في الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وسيلغ ملك أمي ما زوى لي منها وكذلك
 قوله تعالى عن ابراهيم عليه السلام وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون
 من الموقنين وذلك عين المقين لانه عن رؤيته وشهوده وكذلك نقله عبده من مكان الى مكان ليريه
 ما خص الله به ذلك المكان من الآيات الدالة عليه تعالى من حيث وصف خاص لا يعلم من الله
 الا تلك الآيات وهو قوله تعالى سبحانه الذي أسرى به عبده الامان المسجد الحرام الى المسجد
 الاقصي الذي باركنا حوله ليريه من آياتنا وحديث الاسراء يقول ما اسرى به الا ليريه الآيات
 لا الى قاته لا يجوز ان يكون مكان ونسبة الامكنة الى نسبة واحدة وأنا الذي ومعنى قلب عبيدي المؤمن
 فكيف اسرى به الى وأنا عنده ومعها ايضا كان فلما اراد الله أن يرى النبي عبده محمد صلى الله عليه
 وسلم من آياته ما شاء انزل الله جبريل عليه السلام وهو الروح الامين به آية يقال لها البراق آياتنا
 الاسباب ونفقه به ليريه العلم بالاسباب وطاعا يجعل الاجتعة للملائكة ليعلننا بيقوت الاسباب
 التي وضعها في العالم البراق داية برزخية فانه دون المغل الذي تولد من جنسين مختلفين وفوق
 الجمال الذي تولد من جنس واحد فجمع البراق بين من ظهر من جنسين مختلفين وبين من ظهر من
 جنس واحد فلكم علمها أهل الله في صدور عالم الخلق وعالم الامر وفي صدور الاجسام الطبيعية
 وعافوا هم قاصد على الله عليه وسلم واخذ جبريل عليه السلام والبراق للرب مثل فرس النبوة

الذي يخرج المرسل والمرسل اليه ليركبه جميعا في الظاهر وفي الباطن انه لا يصل اليه الا على ما يكون منه لا على ما يكون غيره ولينسب بذلك فهو شريف وتنبه لمن لا يدري مواقع الامور فهو تعرف بنفس نفس الامر كما قرأنا عجاظنا فاعلم صلى الله عليه وسلم الى البيت المقدس ونزل عن البراق وربطه بالحافة التي تربطها بالانبياء عليهم السلام كل ذلك اثباتا لان الله ما كان من رسول الا وقد أسرى به واكامل ذلك البراق انما ربط مع علمه بانه ما مور ولوا وقته دون ربط بمحاكاة لوقف ولكن حكم العادة منعه من ذلك لينتج حكمة العادة التي أخرجها الله في معنى الدابة الاتزان صلى الله عليه وسلم كيف وصف البراق بانه خمس وهو من شأن الدواب التي تركب وانه قلب بجواره والقدر الذي كان يرواه صاحب في القافية الاية في مكة فوصف البراق بانه يعثر والعثر هو الذي أوجب قلب الآية يعني القدر فلما صلى جاء جبريل عليه السلام بالبراق فركب عليه ووجه جبريل فطار البراق به في الهواء فاخترق الجو فغطس واحتاج الى الشرب فانما جبريل عليه السلام يات من ايام من لبن وانما من خر وذلك قبل تحرير الحجر فعرضه عليه فتناول اللبن فقال لجبريل عليه السلام أصبت الفطرة أصاب الله بك امتك ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يتناول اللبن اذ اراد في المنام بالعلم خرج البخاري في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت كافي أئمت بقدر ابن فشر به حتى رأيت الري يخرج من تحت اظفاري ثم أعطيت فضلي عمر فالواغما وانه يارسل الله قال العلم فلا وصل الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقال له الخليفة من هذا فقال جبريل قال من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قال وقد بعثت اليه قال قد بعث اليه ففتح فدخل جبريل ومحمد فاذا آدم صلى الله عليه وسلم وعن يمينه أشخاص بنو السعداء أهل الجنة وعن يساره ندم بنو الاشقياء وعرة النار ورأى صلى الله عليه وسلم صورته في أشخاص السعداء الذين علي بن آدم قد فشكر الله تعالى وعلم عند ذلك كيف يكون الانسان في مكانين وهو عبيد لا غيره فكان له كل صورة المرتبة والصور المرتبات في المراتم والمرايا فقال من حببنا لابن الصالح والنبي الصالح ثم عن به البراق وهو محمول عليه في الفضاء الذي بين السماء الاولى والسماء الثانية ومثل السموات فاستفتح جبريل السماء الثانية فاقبل في الاولى وقال وقيل له فلما دخل اذا بعيسى عليه السلام يجسده عنه فانه لم يمت الى الان بل رفعه الله الى هذه السماء وأسكنهم اوحكمه فيها وهو شيخنا الاول الذي رجعنا على يديه وله بنا عناية عظيمة لا يغفل عن اعمامة واحدة وارجوا ان ادركه في نزول ان شاء الله فحببه وسهل وجبريل في هذا كله يسمى له ما يرى من هؤلاء الأشخاص ثم بالسماء الثالثة فاستفتح فقال وقيل له فاستفتح فاذا يوسف صلى الله عليه وسلم عليه ورحبه وسهل ثم عرج الى السماء الرابعة فاستفتح وقال وقيل له ففتحت فاذا ادم عليه السلام يجسده فانه ما مات الى الان بل رفعه الله مكانا علوا وهو هذه السماء قلب السموات وقلوبها فسلم عليه ورحب وسهل ثم عرج به الى السماء الخامسة فاستفتح وقال وقيل له ففتحت فاذا جبريل ونوح عليه السلام فسلم عليه ورحب وسهل ثم عرج به الى السماء السادسة فاستفتح وقال وقيل له ففتحت فاذا موسى عليه السلام فسلم عليه ورحب وسهل ثم عرج به الى السماء السابعة فاستفتح وقال وقيل له ففتحت فاذا ابراهيم الخليل عليه السلام مسند اظهره الى البيت المعمور فسلم

عليه وحب وسهل وصلى له البيت الممور والضراح فنظرا إليه وركع فيه ركعتين وعرفه
 أنه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك من الباب الواحد ويخرجون من الباب الآخر فالدخول
 من باب مطالع الكواكب والخروج من باب مغارب الكواكب واختاره أن أولئك الملائكة
 يخلقهم الله كل يوم من قطرات ماء الحياة التي تسقط من جبريل حين ينفض كبايقض الطير
 عند ما يخرج من أنفعا في نهر الحياة فأن له كل يوم غصة فيه ثم عرج به إلى سدرة المنتهى
 فإذا فيها كالف لال وورقها كالأشجار القليلة قرأها وقد غشاها الله من النور ما غشى فلا
 يستطيع أحد أن ينعتها لأن الصبر لا يدركها حتى ينعتها للنور وهو رأى يخرج من أصلها
 أربعة أنهار نهران ظاهران ونهران باطنان فأخبره جبريل أن النهرين الظاهرين النيل
 والفرات والنهرين الباطنين نهران عثمان إلى الجنة وأن هذين النهرين النيل والفرات
 يرجعان يوم القيامة إلى الجنة وهذا نهر العدل واللين فانه في الجنة أربعة أنهار من ماء
 غير آسن ونهر من لبن لم يتغير طعمه ونهر من خمر لذيذ لا يسكر ونهر من عسل معني وهذه الأنهار
 تعلى أشار بها على ما استباحه يعرفها أصحاب الأذواق في الدنيا ولنا فيه خبره صغير فيلنظر
 ما ذكرناه في ذلك الموضع وأخبره أن أعمال بني آدم تنتهي إلى ثلاث السدرة وأنهم قرأوا رواح
 نفوسهم في ليلة لما ينزل بها من فوقها ونهاية لما يدرج إليها ما هو دونهما بهما مقام جبريل عليه
 السلام وهذا المنصبه فنزل صلى الله عليه وسلم عن البراق بها وحي إليه بالرفرف وهو نظير
 الحقة فذا قد تعد عليه السلام عليه وسلمه جبريل إلى الملك النازل بالرفرف فسأله الحصنة
 يا نبي به قال له لا أقدر لو خطو خطوة واحدة تحرق خامنا إلا لسمام معلوم وما أمرى الله بك
 يا محمد إلا أن يك من آياته فلا تفعل فودعه وأصرف مع ذلك الملك على الرفرف عشى به إلى أن
 ظهر له مستوى سمع فيه صريف الأقلام في الألواح بما يكتب الله بها ما يجزى به في خلقه وما تنصحه
 الملائكة من أعمال عبادهم وكل علم ملك قال تعالى أنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ثم رجع في
 النور رية فأنزله الملك الذي كان معه وتأخر عنه فلم يره فاستوحش لمالم يره معه وبقي لا يدري
 ما يصنع وأخذ هيمان مثل السكران في ذلك النور وأصابه الوجد فأخذ يعيل ذات اليمين وذات
 الشمال واستقرعه الحال وكان سبه جماع إيقاع تلك الأقلام وصرفها في الألواح
 فأعطت من النعمات المستلذة ما أداه إلى ما ذكرناه من ممران الحال فيه وحكمه عليه ففقدوى
 بذلك الحال وأعطاه الله في نفسه علما لم به مالم يكن يعلمه قبل ذلك عن وحي من حيث لا يدري
 وجهته فطلب الأذن في الرؤية بالدخول على الحق فسمع صوتا يشبه صوت أبي بكر وهو يقول
 يا محمد قد أنزل بك صلى فراجع ذلك الخطاب وقال في نفسه أرى بصلي فلما وقع في نفسه هذا
 التجيب من هذا الخطاب وأتى بصوت أبي بكر الصديق تلا عليه هو الذي بصلي عليكم
 وملائكته فعلم عند ذلك ما هو المراد به الصلاة الحق فلما فرغ من الصلاة مثل قوله سنرفع لكم
 أيمانها الثقلان مع أنه لا يشغله شأن عن شأن ولكن تلقاه أصناف العالم أزمان مخصوصة
 وأمكنة مخصوصة لا يتعدى بها أزمانها ولا مكانها المسبق في علمه ومشيئته في ذلك فأوحى الله
 إليه في تلك الوقفة ما أوحى ثم أمر بالدخول فدخل فرأى عين ما علم لا غير وما تغيرت عليه
 صورة اعتقاده ثم فرض عليه في جلة ما أوحى به إليه خبير صلاته في كل يوم وليلة فنزل حتى
 وصل إلى موسى عليه السلام فسأله موسى عليه السلام عما قيل له وما فرض عليه فأجابته

وَأَقَامَ شَوَاقِفًا إِلَى وَجْهِ رَبِّهِ ۖ فَاهْكُرْهُمُ الرَّحْمَنُ بِالْمَنْظَرِ الْإِجْلِي ۖ
وَمَنْ قَبْلَ ذَاقِدٍ كَانَ أَشْهَدَ قَلْبُهُ ۖ بَغَارُ حِرَاءٍ قَبْلَ ذَلِكَ فِي النَّجْوَى

فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَسْرِيَ بَابُ وَاحٍ مِنْ شَامِنٍ وَرَبُّهُ رَسَلُهُ وَأُولِيَانَهُ لِأَجْلِ أَنْ يَرِيَهُمْ مِنْ آيَاتِهِ فَهُوَ
أَسْرَازُ بَادِعَةٍ لَمْ يَفْخَرْ عَنْ قَهْمٍ فَخْتَصَفَ مَصْرَاهِمَ قَهْمٍ مِنْ أَسْرَى بِهِمْ قَهْمٍ فَهَذَا الْأَسْرَاءُ فِيهِ حُلٌّ
تَرْكِيهِمْ قَهْمٌ قَهْمٌ بِهَذَا الْأَسْرَاءِ عَلَى مَا تَنَاسَبَ مِنْ كُلِّ عَالَمٍ يَأْتِي بِهِمْ عَلَى أَصْنَافِ الْعَالَمِ الْمَرْكَبِ
وَالْبَسِطِ نَسَبَتُهُ مَعَ كُلِّ عَالَمٍ مِنْ ذَاتِهِ مَا تَنَاسَبَ وَصُورُهُ تَرْكُمُهُ أَنْ يَرْسِلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا تَرْتَلُ
مِنْهُ مَعَ ذَلِكَ الصَّنْفِ مِنَ الْعَالَمِ حَيَاةً فَلَا يَشْمُدُهُ وَيَقِي لَهُ شَمُودًا بِقِيٍّ حَقِيٍّ بِالسَّرِّ الْأَلَهِيِّ الَّذِي
هُوَ الْوَجْهُ الْخَاصُّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ إِلَيْهِ فَذَا بَقِيَ وَحْدَهُ رَفَعَ عَنْهُ حِجَابُ اللَّهِ تَرْفِيقٌ مَعَهُ تَعَالَى كَمَا بَقِيَ
كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ مَعَ تَنَاسُبِهِ فِيهِ الْعِيدُ فِي هَذَا الْأَسْرَاءِ هُوَ لَا هُوَ فَذَا بَقِيَ هُوَ لَا هُوَ أَسْرَى بِهِ مِنْ
حَيْثُ هُوَ لَا مِنْ حَيْثُ لَا هُوَ أَسْرَاءُ مِنْهُ بِالطَّبَقَاتِ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ عَلَى صُورَةِ الْعَالَمِ وَصُورَتُهُ عَلَى
صُورَتِهِ تَعَالَى فَكُلُّهُ عَلَى صُورَتِهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ تَعَالَى فَإِنَّ الْعَالَمَ عَلَى صُورَةِ الْحَقِّ وَالْإِنْسَانَ عَلَى
صُورَةِ الْعَالَمِ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَةِ الْحَقِّ فَإِنَّ الْمَسَاوِي لِأَحَادِثِهِ أَوْ بَيْنَ مَا وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ
الْمَسَاوِي بَيْنَ قَاتِلِهِ إِذَا كَانَ كُلُّ أَبٍ وَكُلُّ بَيْحٍ فَكُلُّ إِبْرَاقٍ فَلْيَنْظُرْ مِنْ حَيْثُ هُوَ الْإِنْسَانُ حَيْثُ
هُوَ بِكَذَلِكَ يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ عَلَى صُورَةِ الْحَقِّ لَا مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ عَلَى صُورَةِ
الْعَالَمِ وَإِنْ كَانَ الْعَالَمُ عَلَى صُورَةِ الْحَقِّ وَانْمَا كَانَ التَّرْتِيبُ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الوجودُ تَأَخَّرَ
الْإِنْسَانُ لِجَسَدِهِ الْإِنْسَانِيَّةِ عَنِ الْعَالَمِ فَكَانَتْ آخِرَ أَظْهَرَتْ فِي نَشَأَتِهِ عَلَى صُورَةِ الْعَالَمِ وَمَا كَانَ
الْعَالَمُ عَلَى الْكَمَالِ فِي صُورَةِ الْحَقِّ وَجَدَ الْإِنْسَانُ فِيهِ كَمَلَ الْعَالَمِ فَهُوَ الْأَوَّلُ بِالْمَرْتَبَةِ وَالْآخِرُ
بِالوجودِ فَالْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ رَتَبَتُهُ أَقْدَمُ مِنْ حَيْثُ تَرْتِيبُهُ وَجَسَدُهُ فَالْعَالَمُ بِالْإِنْسَانِ عَلَى صُورَةِ
الْحَقِّ وَالْإِنْسَانُ دُونَ الْعَالَمِ عَلَى صُورَةِ الْحَقِّ وَالْعَالَمُ دُونَ الْإِنْسَانِ لَيْسَ عَلَى صُورَةِ الْكَمَالِ فِي
صُورَةِ الْحَقِّ وَلَا يَقْبَلُ الشَّيْءُ أَنَّهُ عَلَى صُورَةٍ كَذَا حَتَّى يَكُونَ هُوَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ لَأنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ
يَقَالَ فِيهِ هُوَ كَمَا قُلْنَا فِيهِ أَنَّهُ الْكَوْنُ بِوَبٍ أَوْ فَقَدْ تَقَرَّرَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ بِأَمْرٍ لَيْسَ هُوَ عَيْنَ
مَاتَمَّزَ بِهِ الْآخِرُ وَهُوَ كَوْنُ الْأَلْفِ وَالْأَلْفُ الْإِبَادَةُ وَالْجِسْمُ جَمِيعًا كَذَلِكَ مِثْلُ الْحَقِّ حَقَّاقُ الْإِنْسَانِ
إِنْسَانًا وَالْعَالَمُ عَالَمًا وَقَدْ بَانَ ذَلِكَ بِالْأَمْرِ فَإِنَّهُ لَا يُمْكِنُ تَحْقِيقُهُ بِمِثْلِ الْأَعْيَانِ لَمْ يَصِحَّ
أَنْ تَقُولَ كَذَا مِثْلَهُ كَذَا بَلْ تَقُولُ عَيْنَ كَذَا بِأَلْفٍ وَتَقُولُ عَيْنَ كَذَا شَرْتُ إِلَى آخِرٍ مِنْ فَقَدْ وَقَعَ التَّخْيِيرُ
فَلَا يُمْكِنُ فَصْلُ يَعْقِلُ لَوْلَا ذَلِكَ فَفَصْلُ بَيْنَ مَا كَانَتْ كَثْرَةُ عَيْنِ الْوَاحِدَةِ فَلَمْ يَكُنْ الْوَاحِدُ سِوَى
أَحَدِيَّةٍ الَّتِي يَقَالُ بِهَا الْأَهْوِيْنَ الْآخِرُ وَأَمَّا بِالَّذِي يَقَالُ بِهِ هُوَ عَيْنَ الْآخِرِ فَهُوَ وَاحِدُهُ الْكَثْرَةُ
فَإِنَّهُ يَكْتُمُ بِإِبْرَاقِ أَبٍ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ فِي قَامَةِ الْبَرَاهَانِ كُلِّ هَذَا هُوَ هَذَا فَاشْرَفَتْ كَثْرَةُ أَعَادِ
الضَّمِيرِ فَوَحْدُ فَوَحْدُ فَفَصْلُ فِي عَيْنِ الْوَصْلِ لَنْ عَقْلٍ فَذَا وَقَفَ الْعَمِدُ عَلَى مَا قُلْنَا هُوَ عَالِمُ أَنَّهُ
مَا كَانَ عَلَى صُورَةِ الْعَالَمِ وَانْمَا كَانَ عَلَى صُورَةِ الْحَقِّ أَسْرَى بِهِ الْحَقُّ فِي إِحْسَانِهِ لَيْسَ مِنْ آيَاتِهِ فِيهِ
فِي عِلْمِ أَنَّهُ الْمُسَمَّى بِكُلِّ اسْمٍ إِلَهِيٍّ سِوَاكَ كَانَ ذَلِكَ الْأَسْمَاءُ مِنَ الْمُتَعَوِّثِ بِالْحُسْنِ أَمْ لَا وَهِيَ تَنْظُرُ
الْحَقُّ فِي عِبَادَتِهِ وَهِيَ تَلَوْنَ الْعَبْدَ فِي جِلَالِهِ فَهِيَ فِي الْحَقِّ أَسْمَاءُ وَتَجَنَّبَتْ لَوْنَاتِ وَهِيَ مِنَ الشُّونِ
الَّتِي هُوَ فِيهَا الْحَقُّ قَتِيلًا تَبَيَّنَتْ بِصُورَةٍ كَمَا تَحْنُ بِهِ فِيهِ تَطْهَرُ وَلِهَذَا قُلْنَا

دليس فيك تسلوبى • وهذا منك يكفنى	فانى است ادرية
قل اسمال عن الامر الذى السك يدعوى	فلو يدرينى الامر
وليس الامر يدرينى	ولا قلنا ولا قالوا
لما سيزت تكويى	وقد قالوا وقد قلنا
سعيد بنى ويحيى	فانسه وابقيه
فاعنيه وبغنيه	فارضيه فبده حنى
وبقنيه ويقتبى	
واغضبه فيسجوى	

فاذا أمرى الحق بالو فى اسمائه الحسنى الى غير ذلك من الاسماء وكل الاسماء الالهية علم تقالبات
احواله واحوال العالم كله وان ذلك التقلب هو الذى أحدث فينا عين تلك الاسماء كما علمنا أن
تقالبات الاحوال أحكام تلك الاسماء فاسم الحلال الذى انقلب منه والذى انقلب اليه هو
اسمى به اقلب كما به تقلبت وبالزوف الرحيم كان صلى الله عليه وسلم بالموءنين وفارحياو بالمؤمن
كان مؤمنا وبالمؤمن كان مهينا فعملنا شهادته ضنا على بعض وعلى أنفسنا وبالصبور
والشكور كان ما اتى به من الرج يسوق الجوارى فى الصراة لكل صباد لما فيها من الامر
المفزع الهائل شكور لما فيها من القرح والنعمة بالوصول الى المطلوب بسرعة واقدرايت
ذلك ذو فامن نفسى جريتا بالريح الشديد من ضهوته ان ادى غروب الشمس مائة عشرين
يومنا فوج كالجبال فكيف لو كان الصر فارغا والريح من ورائنا كنا قطع اكثر من ذلك
ولكن أراد الله ان يرينا آيات كل صباد شكور فامن اسمى به نفسه الاوسمان به فيها
تقلب فى احوالنا وبها انقلب فى علم هذه الآيات فقد أمرى به الحق فى اسمائه فاراد من آياته
ليكون جميعا بصيرا لما يخبر به الحق من التعريفات بالسان الخاص وهو ما انزل من كلامه
الذى نسميه الله وباللسان العام وهو ما يتكلم به جميع العالم بحياته ككلمه به كان ما كان فاما قد
سميها ما حكاه الحق لنا من كلام اليهود فيه وسميها من اليهود وسميها باللسان العام والخاص
فكفى ما نطقهم به اذ ليس فى وسع الانسان ان يتطابق من غير ان يتطابق فاذا تطابق فافقه هم
فكفى به منهم به عنه فاذا كمل حظه من الاسراف فى الاسماء وعلم ما اعطته من الآيات اسماء الله
فى ذلك الاسراف اعاد تركيب ذاته تركيب التركيب الاول لما حصل له من العلم الذى لم
يكن عليه حين تعال فخال بر على اصناف العالم وياخذ من كل عالم ما تركه عنده من فتر كفى
ذاته فلا يزال يظهر فى طوره رالى ان يصل الى الارض فيصير فى اهله وما عرف احد ما طرأ
عليه فى سره حتى تكلم فسمعوا منه لسانا غير اللسان الذى كانوا يعرفونه فاذا قال له احدهم
ما هذا يقول له ان الله أمرى فى فارانى من آياته ما شاء فيقول له السامعون ما قد نال فكذب
فيما ادعت من ذلك ويقول الحق به منهم هذا رجل يدعى النبوة اوقد دخله شلى فى عقله فهو اما
زندق فيجب قتله واما معدوه فلا خطاب لنامعه فليخبر به قوم ويعتبر به آخر ون ويؤمن به
آخر ون وترجع مسئلة خلاف فى العالم وغاب القصة عن قوله تعالى سترهم آياتنا فى الافاق
وفى انفسهم ولم يخصص طائفة من طائفة فى اراء الله شيامن هذه الآيات على هذه الطريقة التى

ذكرنا هافلسد كرماء ولا يذكر العاريق فانه يصدق و ينظر في كلامه ولا يقع الانكار عليه
 الا اذا ادعى الطريقة * واعلم انه ليس بين العالم وبين صاحب هذه الطريقة والعقبة فرق في
 الاسرار و في الآيات وتقلبات الاحوال في العالم كله وتقلبات العالم كله آيات فهم فيها ولا
 يشعرون تخمين يده هذا الصنف على سائر الخلق المحبوبين الابعاد لهم سبحانه الله في سر من النظر
 بعقله وفكره ومن التنبؤ بصفاة عمارة قلبه ليكشف له عن هذه الآيات كشافهم ودا
 وذو غاوى وجودا فالهالم يشكرون عين ما هم فيه وعليه ولولا ذكره للطريقة التي بها نال معرفة
 هذه الاشياء ما أنكر عليه أحد قالنا من كانهم لا أحاسنى منهم أحد يضربون الامثال لله وقد
 نواظروا على ذلك ولا واحد منهم يشكر على أحد والله يقول فلا تضربوا الله الامثال وهم في عناية
 عن هذه الآية فاما اولاء الله فلا يضربون الله الامثال فان الله هو الذي يضرب الامثال
 للناس لان الله يعلم ونحن لا نهلم نبتهد الولى ما ضرب به الله من الامثال فبى في ذلك التهم ودين
 الجامع الذي بين المثل وبين ماضرب به ذلك المثل فهو عينه من حيث ذلك الجامع وما هو عينه
 من حيث ما هو مثل فالولى لا يضرب الله الامثال بل هو يعرف ماضرب الله الامثال كقول الله
 نور السموات والارض مثل نوره كشكاة في مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها
 كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه
 نار ونور على نور هدى الله ماضرب به لعباده من هذا النور باصباح انوره المثل به من يشاء
 ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شئ عليم فهذا مصباح مخصوص ما هو كل مصباح فما
 ينبغي ان يقال نور الله كالمصباح من كونه يكشف المصباح كل ما انبسط عليه نور له صاحب
 البصر مثل هذا الايقال فان الله ما ذكرنا من شروط هذا المصباح ولعونه وصفاة الممثل
 به سدى يخل هذا المصباح هو الذي يضرب به المثل فان الله يعلم كيف يضرب الامثال وقد
 قال انه لا يضرب الامثال الا للناس ونهانا ان تضرب الله الامثال فان الله يعلم ونحن لا نعلم فان
 ضرب بنا الامثال فلننظر فان كان الله قد ضرب في ذلك مثلا للناس فالتقف عنه وهو الاذ
 الالهى وان لم يجد له في ذلك مثلا مضربا فلنضرب عند ذلك مثلا للناس الذين لا يعاون ذلك
 الا بالمثل المضروب فان انصفنا فلا تضرب به الله فان الله يعلمه ويتعبرى الصواب في ضرب ذلك
 المثل ان كنت صاحب فكر واعتبار وان كنت صاحب كشف وشهود فلا تخفى فانت على
 شئ من ربك فلا تقصد ما أنت فيه بل تسديه كما شهدته مثل ما يحكى ماضرب به الله لنفسه من
 المثل فهذا حاله اوليا الله في ضرب الامثال كما قال في اختلاف الناس في عدد اصحاب الكهف
 رجاء القبط لانهم ما شهدتهم ولذا جاء به قول الاستقبال فقال سقوا لولن ثلاثة الآية ثم قال
 قل رب اعلهم بعدتهم ما بعلمهم يعنى كم عددهم الا قلل امامنا شاهدتهم من لا يغلب عليه الوهم
 اومن أعلم الله بعدتهم وقال تعالى ما يكون من نفوى ثلاثة الا هو ربهم ولا خلة الا هو
 سادسهم من باب الاشارة في الجمع بين الاثنين ولكن كما قال من انه وابعث ثلاثة ثلاث ثلاثة
 لانه لا يقال رابع اربعة الا في الجنس الواحد والامثال فاذا اتقت المثلية لم يقل فيه انه خامس
 خمسة اذا كان معهم وانما يقال فيه خامس اربعة وسادس خمسة الا ترى الكلب لما يكن من
 النوع الانسانى قالوا سبعة وثمانهم كلهم ولم يقلوا ثمانية ثامنهم كلهم فانهم نصب ان شاء الله

فلا تضرب لرب الكو • ثم ان كوانه مثلا • فلا اءد عائله • قبل بذاته وعسلا
 فلم أضرب له مثلا • وكل الناس قد فعلا • فلا تضرب لمثلا • وكل في حزب من عقلا
 فلما أراد الله ان يسرى بيلى من آياته في ارضى تصبى • فقبل الى
 ازالى عن مكافى وعرج على برا امكنى نرجى في اركلى فلم اأرأرضى تصبى • فقبل الى
 أخذته والى الاصلى الذى خلقه الله من تراب فلما فارقت ركن الماء فقدت بعضى • فقبل الى انك
 مخلوق من مامهين • واحاته ذلته فلقى بالتراب فلما ذافارته فنتص • فجزان فلما بحث وكن
 الهوا تغبرت على الاهوا وقال الى الهوا • اما كان فيك منى فلا يزول عنى فانه لا ينبغي له ان يعدو
 قدره ولا يدرب • له في غير بساطه فانى عليك مطالبة بما غيره منى • ففعلك فانه لولاه ما كنت
 مسنونا • فالى طبيب بذاق شيت بصحة من جاورى فلما شفتى بصحته ومجاورته قبل فيه • حيا
 مسنون • فعاد شته عليه فانه هو المنعوت وهو الذى غيبتى في مشام أهل النهم من أهل الروائح
 فقلت له ولماذا أتر كعدنك قال حتى يزول عنه هذا الخبث الذى اكسبه من عقوقك
 ومجاورة طمك وماتك فتر كنه عنده • فلما وصلنا الى ركن النار قبل الى قدجده الفقارة قبل وقد
 بعث اليه • قال ثم قبل ومن معه قبل • جبريل الخبر فهو مضطرب فى رحلته ومقارقة بينه فقال الى
 عنده فى نساته جرمى لا أتر كعه اذ قد وصل الى الحضرة التى يظهر فيها الملكى واقتدارى
 وفوقه تصرفى فنفذت الى سما الدنيا وما بقى منى من نشأتى الدينية شى اعول عليه • ولا أظن
 اليه فسأت على والدى وسألى عن تربى • فقلت له ان الارض أخذت منى جزأها وحسنه
 خرجت عنها وعن الماء بطيقتى فقال الى يا ولدى هكذا جرى لها مع • لك فى طلب حقه فحاته تى
 ولا سيما وانك اءافارق ولا تعرف هل ترجع اليها أم لا فانه يقول ثم اذا اءافشره • ولا يعلم
 أحد ما فى مشيئة الحق الا ان يعلمه الحق • فقلت فاذا اءافشره • فانه يقول ثم اذا اءافشره • ولا يعلم
 فقلت له هذا انا فضحك فقلت له فانا بين يديك وعن يمينك قال نعم هكذا اءافشره • بين يدي
 الحق حين بسط يده فراءى بى • فى الدور اءافشره • بين يديك فقلت له فها • كان فى اليد الاخرى
 المقبوضة قال العالم قلت له فحين الحق تقضى • تسعين الساعده فقال نعم تقضى بالساعده فقلت له
 فقد فرق الحق لتأبين أصحاب اليمين وأصحاب الشمال فقال الى يا ولدى ذلك بين • وشماله ألا
 ترى نسيم بى • على يمينى وعلى شمالى وكذا يدى • بين يمينى وبينى • فى يمينى وعلى شمالى • وأنا وبى
 فى يمين الحق وما • وأنا من العالم فى اليد الاخرى • فقلت فاذا اءافشره • فقال لودام الغضب
 لدام الشقاق • فاما الساعده داغمة وان اختلف المسكن فان الله جاعل فى كل دار ما يكون به نصيب أهل
 تلك الدار فلا بد من عماره الدارين وقد انتهى الغضب فى يوم العرض الاكبر وأمر بأقامة الحدود
 فاقبحت واذا • أقبحت زال الغضب فان رساله • به فهو عين اقامة الحدود وعلى المقضوب عليه فلم
 يبق الا الرضا وهو الرحمة التى وسعت كل شى • فاذا انتهت الحدود صار الحكم للرحمة العامة فى
 العموم • فاذا فى • آدم هذا العلم ولم • كن • به خبير اذ كان فى ذلك بشرى • بهيلة • الهية فى الحياة
 الدنيا ومنتهى القيامة بالزمان كما قال تعالى • حسن • ألف سنة وهذه اقامة الحدود ويرجع
 الحكم • فانه افضاه المدة الى الرحمن الرحيم وللرحمن الامعاء الحسنى • وهن • حتى • لن • توجه
 عليه بالحكم • فالرحيم برحمته • ينقم • من الغضب • وهو • الباطش • به • مذل • ما • نفع • حقيقته • فى

الحكم في تعارض الاسماء بالقلب والخلق في الرحمة مغفورون فلا يزال حكم الاسماء في
تعارضها لا ينافيها فهم فانه علم غريب دقيق لا يشعر به بل الناس في عناية عنه وامانهم
الامن لوقات له ترضى لنفسك ان يحكم عليك ما يسوئك من هذه الاسماء لقال لا ويجعل حكم
ذلك الاسم الذي يسوء في حق غيره فهذا من اجهل الناس بالخلق وهو بالخلق اجهل فاقاده هذا
الشيء ودقما حكم الاسماء في الاسماء لا ينافي وهي نسب تضاد يحققها فلا يتجمع أبدا
ويبسط الله روحه على عباده حيث كانوا فالوجود كله رحمة ثم رحلت عنه بعد ما دعى فنزل
بعيسى عليه السلام في السماء الثانية فوجدت عنده ابن خالته يحيى عليها السلام فكانت
الحياة الخيونانية ولو كان يحيى ابن خالته لمكان روحا ولما كانت الحياة الخيونانية لازمة للروح
وجدت يحيى عند روح الله عيسى لان كل روح بلا شك وما كل روح فخلت عليه ما
فقدت له بما ذكرنا زدت علينا حتى تسبعت بالروح المضاف الى الله فقال الم ترائى من وهبتي لاهي
ففسهت ما قال فقال في لولاهذا ما احببت الموقى فقلت له فقد رأيت انما احب الموقى من لم تكن
نشأته كشأنك فقال ما احب الموقى من احبهم الا بقدر ما ووهبته فيهم في ذلك مقامى كالم
أقم انا مقام من وهبتي في اسماء الموقى فان الذي وهبتي في جبريل ما بطا موضع الاحي ذلك
الموضع بوطاه وانابيس كذلك بل - ظننا ان تقيم الصورة بالوطا خاصة والروح الكبريتولى
أرواح تلك الصورة فباطوا الروح الذي وهبتي هو الذي به طى الحياة في صورة ما أظهره الوط
فاعلم ذلك ثم رددت وجهي الى يحيى عليه السلام وقلت له أخبرتك انك تذبح الموت اذا أتى الله به
يوم القيامة فيوضع بين الجنة والنار ايامه هؤلاء هؤلاء وبعرون ان الموت في صورة كبش
ألم قال نعم ولا يفتي ذلك الا في يحيى وان ضدى لا يلقى معي وهي دار الحيوان فلا يمتن
ازالة الموت فلا من بل لسواى فقلت له صدقت فيما أثرت الى به ولكن يحيى في العالم كثير
نقالى ولكنى في مرتبة الاولوية في هذا الاسم في يحيى كل من يحيا من الناس من تقدم ومن
تأخر وان الله ما جعل في من قبل يحيى فكل يحيى يسبق في قبضه ويرى لاحكم لهم فميتى على شئ
لم يكن عندي فقلت جبر الله عنى خيرا من صاحب وروث وقلت الحمد لله الذي جعل يحيى مع الله
واحدة أعنى روح الله عيسى ويحيى عليها السلام حتى اصاب الكائن مسئلة واحدة تقع
الجواب بحضور كل واحد منكم فانك يا يحيى فاستجاب لاهى فقال في عيسى انا قال في المهد
والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا وقال في يحيى وسلام عليه يوم ولد ويوم
يموت ويوم يبعث حيا فأخبر عيسى عن نفسه فسلام لاهى عليه والحق أخبر بسلامه على يحيى
فأى مقام أتم فقال في السبت من أهل القرآن فقلت له يلى من أهل القرآن فقال انظر فيما جاع
الحق بيني وبين ابن خالتي اليس قد قال الله في ونيانم الصالحين فعفى في النكرة فقلت له نعم
قال الم يقل في عيسى ابن خالتي انه من الصالحين كما قال عني فميتى في النكرة فقلت له نعم ثم قال ان
عيسى هذا لما كان كلامه في المهد دلالة على براعة خالتي مما نسب اليها لم يترجم عن الله الا هو
ينفخه فقال والسلام على يحيى من الله فقلت له صدقت ولكن سلامه بالتعريف وسلام الحق
عليك بالتشكيك والتكبير أعم فقال لي ما هو تعريف بعين بل هو تعريف بالنسب فلا فرق بينه
بالنسب واللام بين عبد وما فانا واية في السلام على السوا موقى الصلاح كذلك وينا السلاح

لنسأل البشري في وفي عيسى بالملائكة فقلت له قد اذنتني افادلك الله فقلت له فلم كنت حصورا
 فقال ذلك من أثر حمة والذي ذكر بالمساهدة خالتي مريم البتول المنقطة عن الرجال
 واستقرغت مياهدته اباه اطافته بحيث لم يق فيه مساع لغيرها لما دخل عليها في الحجاب
 فاعجبته ورأى حالها فدعا الله ان يرزقه ولدا مثلها فخرت حصورا منقطعاً عن النساء فهاهي
 صفة كمال وانما كانت أثر حمة فان في الاتحاج عين الكمال قلت له فذكر كساح الجنة مافيه
 تاج فقال لا تغفل بل هو تاج ولا بد ولادته نفص يخرج من الروجة عند القراع من الجباع فان
 الاتزال ربح كاهو في الدنيا ماء فيخرج ذلك الربح بصورة ما وقع عليه الاجتماع بين الزوجين
 فذا من يشهد ذلك ومنان لا يشهد كاهو الامر عليه في الدنيا علم غيب ان غاب عنه وعالم
 شهادته فقلت له اذنتني افادلك الله من نعمة العلم به ثم قلت له هذه معاولك قال لي انا
 متردد بين عيسى وهرودأ كون عنده هذا وعند هذا وكذلك عند يوسف وعند ادريس عليهم
 السلام قلت له لما ذا خصصت هرون دون غيره من الانبياء فقال لي خرمه الله ما حدث لعيسى
 الا لكوه ابن خالتي فاز ورو في معائه واتي هرون لكون خالتي اختا له وشاؤنا فاقبلت فهاهو
 أخوها لان بينهما زمانا طويلا وما قال لي قوله والى غودأ شاهم صالحا هذه الاخرة ان يرى
 هو أخو غودأ لبيده وأمه قلت لا قال فهو أخوهم فسمي القبيلة باسم غودأ وكان صالح من نسل
 غودأ فهو أخوهم بلا شك ثم جاءهم بعد ذلك بالدين الاتري اصحاب الايكة لحالم يكونون من مدبرين
 وكان شعيب من مدبرين قال في شعيب أخى مدبرين والى مدبرين اجاهم شعيبا ولما جاء ذكر اصحاب
 الايكة قال تعالى اذ قال لهم شعيب ولم يقل أخوهم لانهم ليسوا من مدبرين وشعيب من مدبرين
 فزيارق لهم اصله ردم وانما لعيسى أقرى منى لهرون ثم عرجى الى السماء الثالثة الى يوسف
 عليه السلام فقلت له بعد ان تلت عليه فردوسه لي ورحب يا يوسف لم لم تجب الهامى حين دعاك
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن نفسه انه لو ابتلى بمثل ما ابتلى به ودعى لأجاب
 الداعي ولم يبق في المسجن حتى ياتيه الجواب من الملك بما تقول التسوية فقال لي بين الذوق
 والقرض ما بين السماء والارض كثير بين ان تفرض الامر وتذوقه من نفسك لتوسب اليه
 صلى الله عليه وسلم ما تدب الى لطلب صحة البراءة فيقضيته فانها أدل على براءته من حضوره ولما
 كان درجة كان من عالم السعة والسجن ضيق فاذا جاء لمن خاله هذا ما راع الى الانفراج وهذا
 فرض فالكلام مع التقدير المقر وض ما هو مثل الكلام مع الذائق الاتزان صلى الله عليه وسلم
 ما ذكر ذلك الا في معرض نسبة الكمال الى فيما تحمله من القرية على فقال ذلك انما هي لاني
 أكبر منه بالزمان كما قال في ابراهيم نحن احق بالشك من ابراهيم فيما شك فيه ابراهيم وكما قال في
 لوط رحم الله الحق لوطا لقد كان باوى الى ركن شديد أتراه كذبه حاشي فقهان الركن الشديد
 الذي أراد لوط طهر القبيلة والركن الشديد الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الله فهذا
 تنبيه لك ان لا تحمى نفسك فعلا لا ذوق لك فيه مجرى من ذاق فلا تعلق لو كنت انما عوس فلان
 لما قبل له كذا وقال كذا ما كنت أقوله لا لاقه بل لوانالك ما ناله لقلت ما قاله فان الحال الاقوى
 حاكم على الحال الاضعف وقد اجتمع في يوسف وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم حالان حال
 السجن وحال كونه مقتدى عليه والرسول يطلب ان يقر في قص المرسل اليه ما يقبل به دعاه به

فيجاءه به اليه والذي نسب اليه معلوم عند كل احده انه لا يقع من مثل من جاء بدعوى اليهم
 فلابد ان يطلب البراهين من ذلك عندهم ليؤمنوا بما جاء به من عند ربه ولم يحضر بنفسه ذلك
 المجلس حتى لا يدخل الشبهة في قلوب الخاضعين بحضوره وقرق كبير بين من يحضر في مثل
 هذا الموضع وبين من لا يحضر فاذا كانت المرأة تخفى يوسف في غيبتها برأته وأضافت المأودة
 الى نفسها ليعلم ان يوسف لم يخفى العزيز في أهله وعلمت انه احق بهذا الوصف منها في حقه فإبرأت
 نفسها بل قالت ان النفس لا مارة بالوفاء في فتوة يوسف عليه السلام فقامت في السجن بعد ان
 دعاه الملك اليه وماعلم قدر ذلك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عن نفسه لا جبت
 الداعي شاء علي يوسف قلت له فلا شتر لفي اخبار الله عنك اذ قال ولقد همت به وهم بها لم يجدن
 فيها دابرة في اللسان على الاحدية المعنى ولهذا قالت الملك على لسان رسول الله ان يسأل عن النسوة
 وثان الامر فما ذكرت المرأة الا انها راودته عن نفسه وما ذكرته واودها فزال ما كان يترحم
 من ذلك والمالم يسم الله في التعبير عن ذلك امر او لا عين في ذلك حال انقلت له لا بد من الاشتراك في
 اللسان قال صدقت فانها همت بئني تقهرني على ما تريد مني وهممت ان انا لا تقهرها في دفعه عن
 ذلك فلا شتر لا وقع في طلب القهر مني ومنها قل هذا قال ولقد همت به يعني في عين ما هم بها وليس
 الا القهر فيايريد بكل واحد من صاحبه دليل لانه قولها لان حصص الحق امارا وادته عن نفسه
 وما جاء في السورة قطانه واودها عن نفسها فاراد الله البرهان عند ارادته القهر في دفعها عنه فيما
 تريد منه وكان البرهان الذي رآه ان يدفع عن نفسه بالقول لا بالعين كما قال لموسى وهرون فقولا له
 قولنا لينا أي لا تعنف علينا وتبها فانهم امرأه موصوفة بالضعف على كل حال فقلت له: ان تدعى
 أفادك الله ثم ودعته وانصرفت الى ادر يس عليه السلام فسأت عليه فردوسه ورحب وقال
 أهلا بالوارث الحمد لله فقلت له كيف ابراهم الامر عليك كما وصل الشافعات علم الطرفين علما
 لا تشك فيه والذي واقف مع ما يوحى به اليه فقال وارسلناه الى مائة ألف ويزيدون فهذا ما
 اوحى به الى فقلت له وصلي عنك انك تقول بالخرق فقال فلو لا الخرق ما رفعت مكانا علما فقلت
 فابن مكانك من مكانك فقلت انظر الظاهر عن وان الباطن قلت بلغني انك ما طلبت من قومه الا
 التوحيد لا غير قال وما فعلوا فاني كنت تبسما ادعوا الى كلمة التوحيد لا الى التوحيد فان
 التوحيد ما انكره أحد قلت هذا غير مبتم قلت باوضح الحكم الاجتهاد في التروع مشروع
 عندنا وانا لسان عليه الزمان قال وفي الاصول مشروع فان الله اجل ان يكلف نفسا الا ريسها
 قلت فلقد كثرت الاختلاف في الحق والمقالات فيه قال لا يكون الا كذلك فان الامر تابع
 للمزاج قلت فرائسكم معاشر الانبياء ما اختلافتم فيه فقال لا ما قلناه عن نظرونا قلناه عن
 الواحد نحن علم الحقائق علم ان اتفاق الانبياء اجدهم على قول واحد في الله بنزهة قول واحد من
 أصحاب النظر قلت فهل الامر في نفسه كما قيل لكم فان أدلة العقول تخيل أمور بما جتمت به
 في ذلك فقال الامر كما قيل لنا وكما قال من قال به فان الله عند قول كل قائل ولهذا ما دعونا
 الناس الا الى كلمة التوحيد لا الى التوحيد ومن تكلم في الحق من نظره ما تكلم في محظور فان
 الذي شرع اعباده يوحد المرتبة وما تم الامن قال لم اقلت فالشر كون ما أخذوا الا بالوضع
 نحن حيث كنوا في اوضاعهم واتخذوها قربة ولم ينزلوا منزلة صاحب تلك الرتبة الاحدية قلت

فأدركت في واقعتي شخصاً في الطواف أخبرني أنه من أجسادى ومضى لي نفسه فسالته عن
 زمان موته فقال لي أربعون الف سنة فسالته عن آدم لما تفرع عندنا في النار نحن من حدة فقال
 لي عن اى آدم تسأل عن آدم الاقرب فقال لي صدق انى نبي الله ولاء لم للعالم مدة تنف
 عندها يجملتها الاله بالجله لم يزل خالقاً ولا يزال دنياء لا آخره ولا آجال في الخلق بانها المدة
 لا في الخلق فالخلق مع الانفس تجدد خناً علماً عشاء ولا يصحطون بشئ من علمه الا بعشاء
 نقلت له فباني لظهور الساعة فقال اقرب للناس حسابهم وهم في عفة لا معروضون قلت
 فعرفني بشرط من شروط اقتراحها قال وجود آدم من شروط الساعة قلت فهل كان قبل الدنيا
 داوغمها قال دار الوجود واحدة والدار ما كانت دنيا الا بكم والاخرة ما غزت عنها الا بكم
 وانما الامر في الاجسام اكران واستحالات واتان وهاهنا لم يزل ولا يزال قلت ما ثم قال
 ما تدري وما لا تدري قلت فابن الخطأ من الصواب قال الخطأ امر اضافي والصواب هو الاصل
 لمن عرف الله وعرف العالم عرف ان الصواب هو الاصل المستحب الذى لا يزال وان الخطأ
 يتبادل النظرين ولا بد من التقابل فلا بد من الخطأ فمن الخطأ قال باله وباب ومن قال بعدم
 الخطأ قال بالصواب وجعل الخطأ من الصواب قلت من اى صفة صدر له العالم قال من الجود قلت
 هكذا سمعت من بعض الشيوخ يقول قال صحيح ما قال قلت والى ما ذا يكون المساك بعد انتقال
 الناس يوم العرض قال راحة الله وسعت كل شئ قلت اى شئ قال الشياطين فاباقي بقائه برحمة
 والذى أو جدده ووجدته ثم قال حال العاراض ثابتة في وجودها والعارض تتبدل
 عليها بالامثال والاضداد قلت ما الامر الاعظم قال العالم به اعظم ثم ودعته وانصرفت فقلت
 بهرون عليه السلام فوجدت يحيى قد سبقني اليه فقلت له ما رأيتك في طريقى فهل ثم طريق
 اخرى فقال لكل شخص طريق لا يسلك عليها الا هو قلت فابن هذه الطرق قال تحدث
 بحدوث السلوك فسلكت على هرون عليه السلام فرددوسهل ورحب وقال مرحبا بالوارث
 المكمل قلت أنت خليفة الخليفة مع كونك زرعاً لا نبياً فقال ما أنا بنبى يحكم الاصل وما أخذت
 الرماة الا بسؤال اخى فكان يوحى الي بما كنت عليه قلت يا هرون ان ناساً من العارفين
 زعموا ان الوجود عدم في حقهم فلا يرون الا الله ولا يلقى له العالم عندهم ما يلتفتون اليه في
 جنب الله ولا شك انهم في المرتبة دون ما سالكم واخبرنا الحق انك قلت لاختيك في وقت غيبه
 لا تشمت بي الاعداء فجلت لهم قدوا وهذا حال يخالف حال أولئك العارفين قال صدقوا فانهم
 ما زادوا على ما أعطاهم ذوقهم ولكن انظر هل زال من العالم ما زال عندهم قلت لا فالنفق صميم
 من العلم بما هو الامر عليه على قدر ما فاتهم فمنه عدم العلم بنفق صميم من الحق على قدر
 ما لم يحجب عنهم من العلم فان العالم كله هو عين محلى الحق لمن عرف الحق فابن تذهبون ان هو
 الا ذكر للعالمين بما هو الامر عليه

فليس الكمال سوى كونه	فمن فاته ليس بالكامل
فما فات لا بالفاء اتند	وحرصل من السبل الحاصل
ولا تترككن الى فانت	ولا جع النقد بالاجل
ولا تتبع النفس اغراضها	ولا تخرج الحق بالباطل

ثم ودعته ونزلت جوسى عليه السلام فسألت عليه فردوسهل ورب فشكرته على ما منعنى
حقنا عما اتفق منه وبيننا محمد صلى الله عليه وسلم فى المراجعة فى حديث فرض الصلاة
فقال فى هذه فائدة علم الذوق فلجمباشرة حال لا يدرك الا بها قلت ما زلت نسمي فى حق الفير حتى
صحت لك التحير قال سمى الانسان فى حق الفير انما سمى به لنفسه فى نفس الامر فابز به ذلك
الاشكر الفير والشاكر ذا كراهه باحب المحامد لله والسامى منطق به تلك الحمد فالسامى
ذا كراهه بلسانه ولسان غيره قال الله تعالى لموسى عليه السلام اذكرنى بلسان لم تعصى به
فامر ان يذكره بلسان الفير فامر به الاحسان والكرم ثم قلت له ان الله اصطفاك على الناس
برسالته وبكلامه وانت سألت الرؤبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احدمكم لارى
ربه حتى يموت قال وكذلك كان لما سألته الرؤبة اجابى فخررت صعقا فرائته تعالى فى صفة حق
قلت موتا قال موتا قلت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم شك فى امرك اذ وجدك يوم القيامة
فلا يدري اجوزيت بصعقة الطور فم لم تصعق فى نفقة الصعق فان نفقة الصعق ماتم قال صدقت
كذلك كان جازانى الله بصعقة الطور فخاراً بيه تعالى حتى مت ثم افقت فعات من رأيت ولذلك
قلت قلت لك فانى ما رجعت الا اليه فقلت انت من جملة العلماء بالله فما كانت رؤبة الله عندك
حين سألتهم افعال واجبة وجوباً فقلت فيما اذا اختصت به دون غيرك قال كنت اراء وما
اعلم انه هو فلما اختلف على الوطن ورأيت علمت من رأيت فلما افقت ما المنجبت واستصعبتنى
رؤيته الى ابد لا يدور هذا الترقيننا وبين المحجوبين عن علمهم بغيرونه فاذا ما رأوا الحق بخير
لهم الوطن فلوروا واصفوا مثل ما قلنا قلت فلو كان الموت موطن رؤيته لآكل ميت وقد
وصفهم الله بالحاجب عن رؤيته قال نعم هم المحجوبون عن العلم به انه هو واذا كان فى نفسك
لقا شخص لم تعرفه بعينه وانت طالب من اسمه وحاجتك اليه فقلت به وسألت عليه وسلم
عليك فى جملة من لقيه ولم يتعرفى اليك فقد رأيت به وما رأيت به فلا تزال طالبا له وهو بحيث تراه فلا
معول الاعلى العلم ولهذا فى العلم انه عين ذاته اذ لو لم يكن عين ذاته لكان المعول عليه غيره
ولامعول الاعلى العلم قلت ان الله ذلك على الجبل وذكر عين نفسه انه تجلى للجبل فقال لا يتب
شئ انجليه فلا يد من تغير الحال فكان ذلك للجبل كالمعق فى يقول موسى فاذى ذك اصعق
قلت فان الله تعالى لم يعطى معات منه على قدر ما اعطى فقال هكذا فله مع العلم به فخذ منه
لا من الكون فانك لن تأخذ الاعلى قدر ما عدا ذلك فلا يحجبك عنه بما نال فانك لن تعلم منه
من جهة الاما علم منه من تجليه فانما لا تعطيك منه الاعلى قدر ما عدا ذلك فلا فرق فان نسب
اليه فانه ما أرسلنا الا لندعوك اليه لاندعوك اليه فانه سواه يشكك الاتعبد الا الله
ولا تشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله قلت كذا جاء فى القرآن قال وكذلك
هو قلت جازا سمعت كلام الله قال بهى قلت وما سمعت قال هو قلت فم اختصت قال بذوق
فى ذلك لا يعلم الا صاحبها قلت له فكذلك اصحاب الاذواق قال نعم والاذواق على قدر مراتب
ثم ودعته وانصرف فبزلت بابراهيم الخليل عليه السلام فسألت عليه فردوسهل ورب فشكرته على ما منعنى
بأيت لمقت بل فعله كبيرهم قال لانهم قاتلون بكبريا الحق على آلهتهم التى اتخذوها قلت
فاشارتك بقولك هذا قال انت تعلمها قلت انى أعلم انها اشارة ابتداء خبره محذوف بديل عليه

قولا بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم اقامة حجة عليهم سمع منهم فقال ما زدت على ما كان عليه الامر
قلت فما قولك في الانوار الثلاثة كان عن اعتقاد قال لا بل عن نفي لاقامة الحجة على القوم
الانوار ما قال الحق في ذلك وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه وما كان اعتقاد القوم في
الاله انه نمر وذو نمر كنعان لم تكن تلك الانوار الالهة سم ولا كان غروذا الهاء عندهم وانما كانوا
يرجعون في عبادتهم للمشتموه آلهة لا اله الا الله ولذلك لما قال ابراهيم ربى الذى يصحى ويبيت لم يجبرا
نمر وذو نمر ينسب الاحياء والامانة لآلهتهم التى وضعها لهم لئلا يشتم فقال أنا احيى وأميت
فعدل الى نفسه تنزيح الآلهة عندهم حتى لا يتزول الحاضرون ولما علم ابراهيم قصور
افهام الحاضرين عما يجابه لوفصله وطال المجلس عدل الى الاقرب في افهامهم بهذه حديث
اثبات الله بانفس من المشرق وطالبه ان باقى جهنم المغرب فبنت الذى كفر فقلت له فهذا
انما من الله كونه ميت فبالبه فيه مقال وان كان فاسدا لانه لوفاله قيل له قد كانت الشمس
طالعة من المشرق وانت لم تكن واكذبه من تقدمه بالنسبة على البدية فقال وما المقال قلت
يقول ما يفعل الامر بحكمك ولا تبطل الحكمة لاجلك قال صدقت فكان بهتته ابحار من
الله سبحانه وتعالى حتى علم الحاضرون ان ابراهيم عليه السلام على الحق ولم يكن لفرؤدان
يدعى الالهة ثم رأيت البيت المعمور فاذا به قلى واذا بالامانة التى تدخله كل يوم تجلى
الحق الذى وسعه في سبعين الف حجاب من نور وظلة فهو يتجلى فيها القلب عبده لوتجلى دونها
لا حرق صحاح وجهه عالم الخلق من ذلك العيد فلما فارقت جنت سدرة المنتهى فوقفت بين
فروعها الدنيا وفروعها القهوى وقد غشيت انوار الاعمال وصعدت في ذرى افنانها طيور
أرواح العاملين وهى على نشأة الانسان واما الانوار الاربعة فعلوم الوهب الالهى الاربعة
التي ذكرناها في برهاننا صراط الله تعالى على ما عرفت من كرامة رافى العارفين ففتشني
الانوار حتى صرت كلى نورا وخلق على خلعة مارأيت مثلها فقلت الهى الايات شات فانزل
على عنده هذا القول قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على ابراهيم وامه عيل وامه حق ويعقوب
والاسباط وما أوفى موسى وعيسى وما أوفى النبيون من رجم لا تفرق بين أجد منهم ونحن له
مساون فاعطاني في هذه الآية كل الايات وقرب على الامر حتى جعلها لي مفتاح كل علم فعلمت
انى مجموع من ذكر لي وكانت لي بذلك الدخري باقى محمدى المقام من ورثة جعية محمد صلى الله عليه
وسلم فانه آخر مرسل وآخر من اليه ينزل آناه الله جوامع الكائن وخصلت لي شخص بهار رسول
أمة من الامم نعم رسالته لعموم سائر جهاته فمن أى جهة جئت لم تجسد الانور محمد صلى الله عليه
وسلم يهتق عليك فاعذا احد الامنة ولا اخذ رسول الائمة فعند ما حصل لي ذلك قلت حسي
حسي قدم لا تراكنى فاعنى مكاني وزال عني به امكاني فحصلت في هذا الامر معاني
الامناء كلها فورا بها ترجع الى معنى واحد وعين واحدة فكان ذلك المعنى مشهودى
وتلك العين وجودى فما كانت رساقي الاقوى ودالاتي الاعلى ومن هنا علمت ان عبد محمد
ماتى من الروية شئ اصل لا وقت خزانة هذا المنزل فرائت فيهم العلوم علم احديته
عبودية التشرىف ولم كن رأيتا قبل ذلك وانما كنت رأيت جمعية اليهودية ورأيت علم
الغيب بعين الشهادة وأين يتقطع الغيب من العالم ويرجع الكل في حق العبد مشادة واعنى

بالغيب غيب الوجود اي ماهو في الوجود وهو مغيب عن بعض الابصار والبصائر واما غيب
 مالمس بموجود ففتح ذلك الغيب لا يعلمه الا الله ورأيت فيه علم القرب والبعد عن وعن
 ورأيت خزان خزنها من عباد العلوم وتزله اعلى قلوب الصارفين وعن يمين يمينهم على القلوب
 وما ينزل منها عن سؤال وما ينزل ابتداء لاجل سؤال فاذا سال الانسان خزنها العلم فليسأل كما
 امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يسأل اذ قال له وقال رب زدني علما فذكر ولم يعين فعم فأي
 علم نزل عليه دخل تحت هذا السؤال فان النزول عن سؤال اعظم لذم عن النزول عن غير سؤال
 فان في ذلك ادراك البغية وذلة الاقتدار واعطاء الربوبية حقها والعبودية حقها فان العبد
 مأمور ان يعطي كل شيء حقه كما أعطى الله كل شيء خلقه وفي العلم المنزل عن السؤال من علو منزلة
 ما لا يقدر قدر ذلك الا الله ورأيت حصر الآيات في السمع والبصر فاما شهودا وما خبر وروايات
 التوراة وعات اختص اصحابهم كتبها الله بيده وتجهت من ذلك كيف كتبها بيده ولم يحفظها من
 التبدل والتصرف الذي عرفه اليهود واصحاب موسى فلما تهيئت من ذلك قبيل في سرى
 امع الخطاب بل ارى التسليم واشهد في اتساع رحمة اناني واقف وقد أحاطت في قبيل في
 اعجب من ذلك ان خلق آدم بيده وما حفظه من العصية ولا من النسيان واين رتبة البسمة من
 البدين فمن هذا فاجب وما توجهت اليه من الاعلى طينته وطبيعته وما جانية الوسوسة الامن
 جهة طبيعته لان الشيطان وسوس اليه وهو مخلوق من جز ما خلق الله عنه آدم فانه في ولا قبل
 الوسوسة الامن طبيعته وعلى طبيعته توجهت اليه من الاعلى ثم مع هذا فاحفظه مما خلقه في طينته
 من عصاة بني فلا تغيب لتغير اليهود التوراة فان التوراة ما تغيرت في نفسها وانما كتابتهم
 اياها وتلقاها منهم بالحكمة التغير فكتب مثل ذلك الى كلام الله فقال يحرفونه من بعده ما عاقلوه
 وهم يعاونون كلام الله مع قول عندهم وابدوا في الترجمة عنه خلاف ماهو في صدرهم
 عندهم وفي مصحفهم المنزل عليهم فاتهم ما جرفوا الا عند بعضهم من الاصل وابقوا الاصل على
 ماهو عليه ابقي لهم العلم واعلم انهم وآدم مع البدين عصى نفسه ولم يحفظ حفظ كلام الله فهذا
 أعجب وانما عصم كلام الله لانه حكم والحكم معصوم ومعه العلم به فاهو عند العلماء محرف
 وهم يحرفونه لاسماعهم وآدم ماهو حكم الله فلا يلزمه العصية في نفسه وتلزمه العصية فيما نقله
 عن ربه من الحكم اذ كان رسولا هو وجميع الرسل وهذا علم شريف فان الله ما جعل في العالم
 هدى يصح ان يعود على فانه ايانا لن اوصله اليه فما تصف بالعلمي الامن ليصل اليه الهدى
 من ربه ومن قبل له هذا هدى لا يقال انه وصل اليه حتى يكون هو الذي أنزل عليه الهدى
 وحصل له العلم بذلك فان هذا لا يكون عندهم اي اذ لما استحب العلم على الهدى الامن هو
 مقلد في الامر في لا ينافي حنسه فالعلمي يوافق طبعه والهدى يخالف طبعه فلذلك يؤثر عليه
 ورأيت فيها علم من اتاد على الله اعقد وهذا هو النول الخالص وهو قوله تعالى في سورة الزمل
 فاتخذ وكبلا ورأيت فيها علم ما نال بالورث وعلم ما نال بالكسب ورأيت فيها علم الفرق بين
 شكر المكلف وشكر العبد ورأيت فيها علم تنوع الاحكام لتنوع الازمان وانه من الخيال
 ان يقع شيء في العالم الا بترتيب زمني وتقديم وتأخر ومفاضلة لان الله اشهدني اسماء فرائيها
 تتفاضل لا شرا كلها في امور وعجزها مع الاشتراك في امور وكل اسم لا يقع فيه اشتراك مع

اسم لامقاولة بين ذنك الاعمين فاعلم ذلك فانه علم عز ورايت فيها علم تسليط العالم به
 على بعض وماسبه فرايته من حكم الاتماء الالهية في ظلم اظهرها ولايتها وماهى علمها
 من الغيبة وورايتا تسعين بالمشارك لها من الاسماء فهى المانة المينة ولقد خرج الخلق
 على صورتها تحته المان والمعين ولما وقع الامر هكذا خاطبهم بالتعاون فقال وتعاونوا على البر
 والتقوى فكونوا مفاءوا عليه عباد فانهم قد تعاينوا تلك الحقيقة على الاثر والعدوان
 ورايت فيها علم الجبر فرايته آخر ما تنتهى اليه المعاذير وهو موجب ما ل الخلق الى الرحمة فانه يعذر
 خلقه بذلك فيما كان منهم فانهم لم ياتي منهم الا التضرع الطعنى ولولا ان نشء الاخرة
 مثل نشء الدنيا ذو جسم طبيعى وروح ماصح من الشئ طلب ولا تضرع اذ لو لم يكن هنالك
 أمر طبيعى لم يكن للنفس اذا جهات من بينها على جهاتها لعدم احساسها اذ لو لم يكن لها الا
 بالجزة الطبيعى الذى هو الجسد المركب وبالجهل شقاؤها فكانت النفس بعد المفاصلة اذا
 فارقت وهى على الجهالة كان شقاؤها جاعلها ولا تزال فيه اذ ان رحمة الله بها ان جعل لها هذا
 المركب الطبيعى فى الدنيا والاخرة وما كل أحد يعلم حكمة هذا المركب الذى لا يتوكل على
 عونه ورايت علم الرحمة وهو علم البعث وحشر الاجساد فى الآخرة وان الانسان اذا انتقل
 عن الدنيا لا يرجع اليها ابد الكتمات تنقل معه باثقاله فى هذه الدارين ينتقل الى الجنة ومنها
 من ينتقل الى النار والنار والجنة تهم الدارين فانه ما بين دار الجنة والنار والجنة
 لا تعدم ذاتها بعد وجودها ولا شئ موجود فلا بد أن يكون فى الدارين اوفى أحدهما فاعلم
 الكسوف ان تكون متعسفة بين الدارين وقد ورد فى الخبر النبوى من ذلك ما نبه عليه وكان
 بعض الصحابة يقول يا جبرمى تعوذنا ربه وهو الجبرم الذى يشربه أهل النار وقوله صلى الله عليه
 وسلم فى الانهار الا ربها من الجنة فذكر سبيحان وجحان والنيل والفرات وبين قبري
 ومنبري ووضعة من رياض الجنة ومجالس الذكرك حيث كانت روضات من رياض الجنة
 والخبار فى ذلك كثيرة واستان أهل التقليد بجمعه ذلك فى الامر عندنا كما آمن به من عند
 ربنا مشهود لنا عيانا ورايت فيها علم مرتبة قول النبي صلى الله عليه وسلم انى مكاتوبكم بالام
 يوم القيامة وان ذلك من الشرف والجحد فى موطنه فلا تهم مل مثل هذا فان لكل موطن شرفا
 يختصه لا يكون شرفه الا به وهنا زلت جماعة من العارفين حيث لم يفرقوا بين شرف النفوس
 وشرف العقول وانما لا يتبدخلان وان الكمال فى وجود الشرفين ورايت فيها علم ما يرى
 الانسان الاما كان عليه سواء عرف ذلك أو جهله فانه لا بد ان يشمه به فيعرفه فى الموضوع الذى
 لا يقع العلم به ولا يشاهدته اياه ورايت فيه علم التدخل والدور وانه لا يكون الحق الا
 بصورة الخلق فى الفعل ولا يكون الخلق فيه الا بصورة الحق فهو دور ولا يورق الى امتناع
 الوقوع بل هو الواقع الذى عليه الامران الله لا يلحق حتى تتلوا فهذا حكم خلقى حتى وقال
 تعالى فى ربنا الله ان يمد به يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا
 حيا فهذا منه كما كان عوده وملكه منا ورايت فيها علم منزلة القرآن من العالم ولن جامع عاين الى
 ابن يعوده ورايت فيها علم التلبس وان أصله الهجلة من الانسان فلما نادى وتكبر وتبصر
 يلبس عليه أمر وقبل بل فاعلم ذلك ورايت فيها علم الليل ونحوه وعلم النهار وحده والزمان

وحده واليوم وحده والدر وحده والعصر وحده والمدة وحدها ورأيت فيها علم التفصيل
 وبماذا ظهر ورأيت فيها علم ما زل الانسان من حكم الله الذي فصل له الشرع فلا يتفلسف عنه
 ورأيت فيها علم تقابل المتضدين وان الانسان في نفسه كتاب ربه ورأيت فيها علم سبب وجود
 العذاب في الآخرة وهو جلي والعلم الخفي انما هو في وجود سبب عذاب الدنيا ولا سيما في حق
 الطفل الرضيع وهل الطفل الرضيع وجميع الحيوان لهم تكليف الهى برسول منهم في
 ذواتهم لا يشعر به وان الصغير اذا كبر وكلف لا يشعر ولا يذكره كليفه في حال صغره لما يقوم به
 من الآلام كالحيوان فانه ته الى لا يعذب ابتداء ولكن يعذب جزاء فان الرحمة لا تقتضى في
 العذاب الاجزاء التطهير ولو لا التطهير ما وقع العذاب وهذا من أسرار العلم الذى اختص به
 الله من يشاء من عباده ولكل اممة رسول وان من أمة الا فيه انذار وما من شئ في الوجود
 الا هو امة من الامم قال تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا امة الانم امثالكم
 في كل شئ وقال صلى الله عليه وسلم في الكلاب امة من الامم فعمت الرسالة الالهية
 جميع الامم مغبرهم وكتبهم فقامن أمة الا وهى تحت خطاب الهى على لسان تنزيه
 اليها منها وفيها ورأيت فيها علم حكم الوجوب الموسع والخير كإوقات الصلوات والتفكير في
 الكفارات ورأيت فيها علم كون الحق مع ارادة العبد لا يتأخفه وهذه الصفة بالعبد اولى
 فبما أمر الله عبده دفعا كذلك دعاه عبده فليجيبه فيما سأل فيه كما امره فلم يطعه الا ترى ان
 الملائكة لم تلمس قص امر الله الجاهلهم الله في كل ما سألته فبسه - حتى ان العبد اذا وافق في الصلاة
 تأمنه تأمين الملائكة تغفر له ورأيت فيها علم العطاء الالهى وانه من الكرم الالهى امتيان
 البكار في العالم المكلف فانه لا بد ان ياتى من التبدل فيبدلها كبر بكي
 احياه نفس يقتل نفس * في كل نوع وكل نفس

فن الناس من يدل له بالتوبة والعمل الصالح ومن الناس من يدل له بعد أخذ العقوبة
 حقها منه وسبب انقاذ الوعد في حق طائفة حكم المشيئة الالهية فاذا انتهت المدة طلبت
 المشيئة في اولئك تبدل العذاب الذى كانوا فيه بالنعيم المعادل له فان حكم المشيئة اقوى من
 حكم الامر وقد وقع التبدل بالامر فهو بالارادة حتى بل وقوع واستراق هذا العلم عن بعض
 عباده واطلع عليه من شأمن عباده وهو من علم الحكمة التى من أوتىها فقد أوتى خيرا كثيرا
 ولذلك قال الحق وكان الله غفورا رحيمًا فغفروا أى يسترحموا ذلك السر بعد قوله فأتاك
 يدل الله سبحانه - منات وقال في المبرقين لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
 انه هو الغفور الرحيم فجا بالمغفرة والرحمة في حق التائب وصاحب العمل الصالح كما جاء بهما
 في المبرقين الذين لم يتوبوا ونهاهم عن القنوط واكد بقوله جميعا واكثر من هذا الانصاح
 الالهى في ما لى عباده الى الرحمة ما يكون مع عاونة الدارين الجنة وجهنم وان لكل واحد
 منهما ملائكة لا يخرجون منها قطعا لا مانع له وانما الاسم المانع انما تعلقه ان نعم زيد
 ممنوع عن عمرو كان نعم عمرو ممنوع عن زيد فهذا حكم الامم المانع لانه يمنع ثبوت الرحمة
 ورأيت فيها علم الفرق بين مفاضلة المفضولين في الدنيا وبينهم في الآخرة ورأيت فيها علم ترك لنا
 هو عليه لما ذكرنا وتوسيه ورأيت فيها علم أن الله هو المعبود في كل معبود من خلف تيجاب الصور

ورأيت فيها علم الرقي بالعالم ومعاملة كل صنف بما يليق به من الرقي ورأيت فيها علم ما يحيى
الانسان الاخرة غرضه لا غير ورأيت فيها علم الحدود في التصرفات ومقاديرها واوراؤها ورأيت
فيها علم التخلق بالاخلاق الالهية من كونه باخاصة ورأيت فيها علم حكمة مرتبة الجزم من
الكل وان كان الجزم على صورة الكل ورأيت فيها علم اتناج المقدستين الفسادتين علما
بصهيتهما مثل كل انسان يحرق وكل حجر حيوان فيكل انسان حيوان فلم يلزم من فساد المقدستين
ان لا تكون النتيجة صحيحة وهذه الابصار ميزانه ورأيت فيها علم تأثير المثل في مثله بماذا اثر
فيه وليس احدهما أولى من الآخر ولا حق بنسبة التأثير اليه والمثالان ضدان فافهم ورأيت
فيها علم العتب وكيف يصح مع قوله تعالى وما خلقنا اللهوات والارض وما بينهما باطلا
والعبث فيها بينهما قباى نظار يكون عبثا وبأى نظار لا يكون باطلا وقول الله تعالى الحسبتم
انما خلقناكم كم عبثا فبعد وما قد الباطل ورأيت فيها علم فضل الذكور على الاناث وهي مقاضاة
عربية لاذاتية ورأيت فيها علم احكام المحال والحال والممكن فيه ورأيت فيها علم الجب
المناعة من التأثير الالهى في المحبوب بها ورأيت فيها علم لحظة الاحدية وانه لا يلقى اساطنها
اجد وهل يصح فيها تجل أم لا فالذى قال بالتجلي فيها ما يريدهل احدية الواحد او احدية الجموع
وكذلك من لا يقول بالتجلي فيها هل يريدهل احدية الواحد او احدية الجموع ورأيت فيها علم
آداب السماع وقوله الكلام عنده ورأيت فيها علم الحاق الادنى بالاعلى في حكم ضرب المثل
ومن هو هذا الاعلى وبماذا كان أعلى ورأيت فيها علم الجبور على التناء على من كان يذمه
قبيل الجبر ورأيت فيها علم السبب المانع الذى يمنع العاقل من سلوك الاشد والاختيار الاولى
والاخرى ورأيت فيها علم العروج والنزول من الشخص الواحد لاختلاف الاحوال ومن نزل
لما دنازل ومن انزله ومن بعد لما دنازل ومن أسعده ورأيت فيها علم احوال الناس في البرزخ
فانه تقابلت فيه الاخبار فهل يتم التقابل أو يخص وهل العموم والخصوص في الزمان او في
الاشخاص ورأيت فيها علم ما فائدة الآيات التى لاتأتى للاعجاز فلا شئ اتمت ورأيت فيها علم
ما السبب الذى اجبر الضعيف على القوى من جميع الوجود مع علمه بانه قادر على اهلا كه
ورأيت فيها علم طاعة ابليس وبه في كل شئ الا فى السجود لآدم ولم يذكر في آدم انه عصي نهى
الله وقيل فى ابليس أى ولم يقل فيه عصي امر الله ل ذلك شرف يرجع لآدم لكونه على
الصورة وما لا يبليس هذا المقام وذكر الله في آدم انه عصي وبه فذكر من عصي ولم يذ كر فى حق
ابليس الا فى ولم يذ كر انه ابى امتثال امر به وفى آية اخرى قيل لم يكن من الساجدين وفى
آية اخرى قيل استكبر وفى آية اخرى قيل قال اسجد لمن خلقت طينا وفى آية اخرى قيل ابى
ان يكون مع الساجدين فانظر ما فائدة الحق فى هذه الآيات وما فى طينها من الاسرار ورأيت
فيها علم الاعتزاز ورأيت فيها علم من فضل آدم من المخلوقين وان فضله لهم وهكذا اخبرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى واقعة رأيتها وهكذا اخبر الخليل ابراهيم عليه السلام شيئا
انامدين بان فضل آدم لهم ورأيت فيها علم الامامة والامام ورأيت فيها علم الديناعوان
الاخر فوضرب مثالهما وان حكمه اتما وكل فى الاخرة ورأيت فيها علم السبب الذى
لاجله جعل قلب صاحب العلم بالشئ معاينة طبعه وما حكمه ورأيت فيها علم سنة الله فى عباد

لا يتبدل ورأيت فيها علم نوقبت بمحادثة الحق التي لا بد لها صاحب العناية منها والجمع بين الشهود
 والمحادثة وما يكون من المحادثة مساهرة وان الحق لا يمنع من المساهرة ويمنع من المحادثة في
 اوقات تمارى خطاب الهى من المبدقة ومن الله العبد وما يفتح هذا العلم لمن علمه يوم القيامة
 ورأيت فيها علم احوال الصادقين في حركاتهم في الدخول الى الحضرة الالهية من العالم
 والخروج منهم الى العالم والممن تمكن في هذا المقام ابو يزيد البطاى ورأيت فيها علم تشخيص
 العدم حتى يقبل الحكيم عليه بما يورثه الوجود وان لم يكن كذلك فلا يعقل وصورة صورة
 تجلى الحق في أى صورة تظهر يحكم عليه بما يحكم به على تلك الصورة التي تجلى فيها ويرى شكله
 حكمها ومن ذلك نسب اليه تعالى ما نسب من كمال ما جاءنا في الكتاب والسنة ولا يلزم
 التشبيه ورأيت فيها علم العليق الالهى في الاجسام الطبيعية لاني الاخلاق وقد يكون في
 الاخلاق فان مرض النفس بالاخلاق الغنية اعظم من مرض الاجسام الطبيعية ورأيت فيها
 علم ما لا يتعدى العامل ما يقتضيه طبعه ومن اجتهاد كان ذا من ارجح فان كان العامل بما لا يرضى
 له فان علمه بحسب ما هو عليه في ذاته ورأيت فيها علم من يسأل عما يعلم فيجب ان يعلم ان يكون
 ذلك علمه عند السائل انه يعلم ما سأل عنه فان اجابه بما يعلم كاهو الامر في نفسه وعلم انه
 لا يعلم فوجب ما سأل عنه السائل ورأيت فيها علم التعاون على حصول العلم اذا وجد هل يحصل
 به كل علم تعاون عليه او يحصل به بعض العلوم دون بعض ورأيت فيها علم بوضع الشرائع
 وارسال الرسل ورأيت فيها علم حكم التحكيم على الرسل ما يهدهل وهو موجود والمعلوم اولا
 محمود ولا مذموم او في موطن محمود وفي موطن مذموم ورأيت فيها علم المنافع من وقوع المكثات
 دفعة واحدة اعني ما وقع منها وهل ذلك ممكن أم لا وفيما يمكن ذلك وفيما لا يمكن والذي يمكن فيه
 هل وقع أم لا وما من الاجور ومرض أى حامل وبحول أى فاعم بنفسه وغيرها من نفسه فيدخل في
 ذلك التقسيم الجسم وغيره وهل الجسم مجموع اعراض وصفات والجوهر كذلك أو ليس كذلك
 ورأيت فيها علم مرتبة النعمة من العدد ورأيت فيها علم تمارض الحصين ما أذهما في التمازجة
 هل أمر وجودى أو عدى ورأيت فيها علم الحق المخلوق به ورأيت فيها علم تسمية الاسم الواحد
 من الاسماء بجميع الاسماء كاذه الى صاحب خلق التعلين ابو القاسم بن قسي رحمه الله في كتاب
 خلق التعلين ورأيت فيها علم مراتب المحامد وعواقبها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الثامن والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الافعال مثل اتي ولم يأت وسابق وحضرة
 الامر واحد وتختلف ما يوحى اليه على الدوام وما فيه من الاسرار وهو من الحضرة المحمدية)*

اذا كان غير الجنس مثلي في الفصل * فابن امتدازي بالحديث عن النحل
 انا ناطق والطير مثلي ناطق * كما جاء في القرآن في سورة النحل
 فلا تفرحن الابعاء انت واحد * به فوجود الشكل بأشكال الشكل
 اتعد كان في شيخ عز بن مقصد * يقول بتفضيل الامور وبالفضل

قال الله تعالى واذا قال القيا عيسى بن مريم أنت قلت لنا ان اتخذوني وأمي الهين من دون الله
 وهذا القول لا يكون الا يوم القيامة فما وقع فعبر عن المستقبل بالماضي لتحقيق وقوعه ولا بد
 وزوال حكم الامكان فيه الى حكم الوجوب وكل ما كان بهذه المثابة فحكم الماضي فيه

والمستقبل على السواء وسدائه بالماضى ذكر في الوقوع وتحققه من بقائه على الاستقبال اهل
يا ولى اسعدك الله بالحق ونطقك به ان جماعة من اهل الله غلطوا في امر جامن عند الله تعالى
وساعدناهم على غلطهم وما ساعدناهم ولكن شينا اقول اللهم لا تقمهم الى الله حتى لا يلقى اليه
- بهانه الازل حق وصدق ذلك ان الامر الذي غلطوا فيه علم الحق المخلوق به وجعلوا هذا
الحق المخلوق به عنما وجودية لما سمعوا الله يقول خالق السموات والارض بالحق وما اشبه
هذه الايات الواردة في القرآن واليهما يتبعى اللام ولهذا قال تعالى في غم الاية تعالى
عما يشركون من اجل الباطل الامر في نفسه في حق السماء والارض وما انزل ما بينهم ما حتى يتم
الوجود كله مثل قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كذلك ما خلق السموات والارض
الا بالحق اى بالحق فاللام التي نابت البناء هنا ما جاء عين اللام التي في قوله ليعبدون تخلق
السموات والارض للحق والحق ان يعبدوه ولهذا قال تعالى عما يشركون والشرك هو الظلم
الاعظم وما ظهر من موجود الامن هذا النوع الانساني وما ذكر الجن معه في الخلق للعبادة
الا لكونه اغواء بالشرك لانه اشرك والانس هو الذى اشركه هذا اذ لم تكن الجن عبادة عن
باطن الانسان فكأنه يقول وما خلقت الجن وهو ما استمر من الانسان وما بطن منه والانس
وهو ما يصير منه لظهوره الا ليعبدون ظاهرا وباطنا ثم قال تعالى اولم ير الانسان انا خلقناه
من نقطة فاذا هو خصيم مبين اى بين الخصومة ظاهرها وقال تعالى خالق الانسان من نقطة
فاذا هو خصيم مبين وذلك لدعواه في الربوبية وما خلقه الله الا عبدا فلا يخبره زقده فنارح
ربه في ربوبية وما نازعه مخلوق الا هو ووصف خصومته بالابانة دون من وصفه بالخصومة من
الملا الاعلى وغيرهم وفي دعوى غير الربوبية فانه ما من خصام يكون من مخلوق في امر خلاف
دعوى الربوبية الا وهو يمكن ان يكون الحق بسفه في ذلك ويحتج على السامع والحاكم فلا
يدرى هل الحق معه او مع خصمه وهل هو صادق في دعواه او كاذب للاختلاف المتطرف في
ذلك الادعواه في الربوبية فانه يعلم من نفسه ويعلم كل سامع من خالق الله انه كاذب في دعواه
وانه عبده ولذلك خلقه الله فلماذا قبل فيه انه خصم مبين اى ظاهر الظلم في خصوصته فنارح
ربه في ربوبية كيف يكون حاله ثم ان هذا الانسان ليسه يسي في ذلك في حق نفسه فانه يعلم من
نفسه انه ليس له حظ في الربوبية ثم مع ذلك يعترف بالربوبية تخلق من خالق الله من هجرات نبات
او حيوان او انسان مثله او جان او ملك او كوكب فانه ما بقي صنف من المخلوقات الا وقد عبده
منه وما عبده الا الانسان الحيوان فاشقى الناس من باع آخره بدينار غيره ومن هلك فيما لا يحصل
بيده منه شئ فيشهد على نفسه انه اجهل الناس بغيره واعلم الناس بنفسه لانه ما ادعاها
لنفسه ومن ادعاها لنفسه فاعلم استخف قومه فاعلموا له لذلك وهو يعلم خلاف ذلك من نفسه
ولذلك قال ما علمت لكم من الغيبي اى في اعتقادكم واعلم ان الحق تعالى لا يخلق شائئ الا يكن
بجنان شيا عذو شئ فكل ما تقتضى الاستعانة والدية فهي لام الحكمة في خلق الله شيا
اللاتي والحق ان يعبدوه فاذا هو خصم مبين وما ذاك الا من عى القلوب التي في الصدور عن
الحق فلو كانت غير معرضة عن الحق مقبلة عليه لا بصرت الحق فافترس بالربوبية في كل شئ ولم
تسرك لعبادتهم اى احدا ولذلك قال تعالى فن كان ير جوارحه فليعمل عمل الصالحات والصالح

الذي لا بد منه خلل فان ظهر فيه خلل فليس صالح وليس الخلل في العمل وعدم الملاحقة فيه
 الا الشريك فقال ولا يشرك بعبادة ربه أحد افنكر فم كل من يتطابق عليه اسم أحد وهو كل شيء
 في عالم الخلق والامر وعم الشرك الاصغر وهو الشرك الذي في العموم وهو ربوبية المستورة
 المستكنة في مثل فعلت وصنعت وقعد فلان ولولا فلان وهذا هو الشرك المغفور فانك اذا
 راجعت أصحاب هذا القول فيه رجعوا الى الله تعالى والشرك الذي في الخصوص فهم
 الذين يجعلون مع الله الها آخر وهو الظلم العظيم الذي ظلموا به هذا القول عليه انه الله مع الله
 فظلموا الله في وحدانية الألوهة له وظلموا الشريك في نسبة الربوبية اليه فآخذهم الله بظلم
 الشريك لا بظلمه في وحدانيته فان الذي جعله شركا بربوبية الله في القبيحة حيث تظهر
 الحقوق لا رايها المستحقين لها فعلى الحقيقة ان الله لا يخاف شيئا الا ان خلقه شيء فخلق لام
 الحكمة ومن خلقه عين الحكمة ان خلقه تعالى لا يعلم فخلق عبيد بالذات امرت فيه
 العواض ولا سيما الشخص الانسان بل ما امرت العواض الا في النقص الانسان وحده
 دون سائر الخلق وناسوا فعلى أصله من تنزيه خلقه عن الشرك ولذلك قال وان من شيء الا يسبح
 بحمده ولكن لا تفقهون وهذاهذا ضمير الجمع في ثمة فهون انما هم الناس خاصة فجميع المخلوقات
 عبادوا الله الابعض الناس فالانسان التام الخصام حيث خاص فيما هو ظاهر الظلم فيه وليس
 الا الربوبية وهل رايتم عبدا يخاصم ربه الا اذا خرج عن عبوديته وزاحم سيده في ربوبية
 فادعى ملكا لنفسه فاذا تصرف فيه سيده نازعه فيه وخاصمه لما وقعت خصومة من عبده في
 عبوديته وانما وقعت فيما هو رب فيه وما ثلث له وكثر من أهل الله والعلماء منهم من لا ذكر ولا
 اسم فان هذه النسبة اليه نسبة تنص على جهله فذلك تأذبت معه فمروا المخلوق به على
 وجهين فهم من جعل هذا الحق المخلوق به عين له الخلق والحق تعالى لا يعمل خلقه هذا هو
 الصحيح في نفسه حتى لا يعمل فيه أمر ربوبية عليه ما ظهر من خلقه بل خلقه الخلق منه على
 الخلق ابتداء افضل وهو الغنى عن العالمين ومنهم من جعل هذا الحق المخلوق به عبدا موجودا
 به اشأن الله ماسواها وهم القائلون بأنه ما صدر عن الواحد الا واحد وكان صدور ذلك الواحد
 صدور معلول عن علته أوجب العلة صدور وهذا فيه ما فيه والذي اقول به
 اذ جاء أمر الله قال أمر الامر * وذلك توحيد الحق من له الامر
 فلا تشركوا في شرك ظلم ميرهن * عليه وهذا الظلم قد غمخه الجهر
 ولما كان العلم تحيا به القلوب كما تحيا بالارواح اعيان الاجسام كلها هي العلم روحا تنزل به
 الملائكة على قلوب بعبادته وتلقيه وتوحى به من غير واسطة في حق عباده ايضا فاما القارة
 ووجه به فهو قوله تعالى يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده وقوله وكذلك أوحينا اليك
 روحا من أمرنا وأما تنزيل الملائكة به على قلوب بعباده فهو قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح
 من أمره على من يشاء من عباده فهم المعلومون والامتنادون في الغيب يشهدهم من نزول عليه
 فاذا نزل هذا الروح في قلب العبد ينزل الي الملك أو بالقائه الله ووجهه حتى به قلب المنزل عليه
 فكأن صاحب شهود وجوده لا صاحب فكر ورؤى ولا علم به سبل دخلا عليه فيقتل
 صاحب من درجة القطع الى حال النظر فالعبد العالم المجتهد اما يعرج قيرى وأما ينزل عليه

في موضعه

ان العروج لرؤية الآيات * تمت المحقق في شهود الذات
 فاطر العمل الحال ثم يكونه * وانظر الى الماضي بربك الآتي
 ان الوجود مبرهن عن نفسه * بوجوده في أكثر الحالات
 فالحال في الاحياء يرد دائما * الماضي والاتق مع الاموات
 فان قال المعتذر عن هؤلاء قائلة: خلق الان ان الكامل على الصورة قلنا يظهر عنه صدور
 الازوال والمخلوقات كلها مع وجود عينه عنده انه عبد فان غاية الامر الالهى ان يكون الحق مع
 العبد وبصره بل جميع قوامه فقال تعالى فاذا أحييته كنت جمعه وبصره وبصره وبصره فثبت
 بالضمير عينه عبد الربية له وجعل ما يظهر به وعليه ومنه ان ذلك هو الحق تعالى لا للعبد فهذا
 الخبر يؤيد ما ذهبنا اليه وهو عليهم لو اعتذروا به لمختصين علينا كما نفعت انت ولم يكن لهم هذا
 الخبر فلا شيء على من كلام النبوة ولا سيما فيما اخبرته به عن الله عز وجل فان قالوا ان الامكان
 جعلنا ان تقول ما تقول قلنا الامكان حكم وهو معنى لامعقول لا في الله ولا في المسمى بمكانه
 لا بد قبل ابد هذا المسمى بمكان لا مبرحاً وحالة الاختيار لا تعقل الا ولا ترجع وهذا غير واقع عندنا
 لكن يقع وهو الواوهم حكم مسمى في اتم الواجب بذاته أو واجب به فثبت الحق في
 الاشياء واحدة

والحق ايسر الامتدائه * وحيدة العين لا شريك فيها
 والاختيار محال فرضه فاذا * أتم حكمه الامكان ندرجها
 فلا تزال على التراجع نشأته * والله بالحال اخفى نفسه فيها
 فزال من علمنا الامكان عن نظر * في المكاتب فيبدج او يحققها
 واذا زال الامكان زال الاختيار وما بقي سوى عين واحدة لان المشيئة الالهية ما عندها الامر
 واحد في الاشياء ولا تزال الاشياء على حكم واحد يمتد من الحكمة في الامر كما توجهه القائل
 بالامكان فثبت انه ما من الحق بلحق الحق ربوبية وشق الخلق عبودية فيختص
 عبدا وان ظهر نابعونه وهو ربنا وان ظهر بشيئنا فان النعوت عند المحققين لا اثر لها في العين
 المنعوتة وهذه انزل بمقابلها اذ جاء ولا تذهب عينها بل لا يزال كونها في الحالين قائما عين
 القاعد من حيث عينه والقائم ليس القاعد من حيث حكمه فالقائم لا يمكن ان يده في حال
 قبله والقاعد لا يمكن ان يقوم في حال قعوده وما شاء الحق الاما هو الامر عليه في نفسه فثبت
 الحق في الامور عين ما هي الامور عليه فزال الحكم فان المشيئة ان جعلنا خلاف عين الامر
 فاما ان تتبع الامر وهو محال واما ان يتبعه الامر وهو محال وبيان ذلك ان الامر هو امر
 نفسه كان ما كان فهو لا يقبل التبدل فهو غير ما بهيئة ليست عينه فالمشيئة عينه فلا
 تابع ولا متبوع تحفظ من الوهم فان له سلطانا قوي النفس يحول بيننا وبين العلم الصحيح
 الذي يعطيه العقل السليم ولم تدخل هذا المنزل عند ما رفعت الى اعلامه فاستدلت عليه
 باعلامه حتى وصلت اليه وذلك بعد مشقة فلبادخله صعب على التصرف فيه لما فيه من
 الهالك وهو منزل مظلم لا سراج فيه فكنت امشي فيه بحس الرجل والتفت تخافة الوقوع

في مهلاك من مهالكه فاذا ثبت قدمي في موضع احس به ولا ابصره حيث تشد شري في نقله اطلب موضعه انتقل اليه فاذا وقعت قدمي في فراغ علت ان هناك مهلكا نصرت اتبع بقدمي المتصرفة عينا وشالا حتى اجد موضعا قد بقي يستقر فيه او انا معقد على القدم الاخرى وما زلت كذلك انتقل من مكان الى مكان في هذه الظلمة ولا ابصر شي اهدم النور من الخارج المقارن النور بصري فكان رجلي بصري فعات من ذلك قد مر انصرفت فيه وانا على حذر ما دري ما يمرضني في طريق من حيوان يؤذيني مما لا احسن به حتى يوقع الاذي بي ومع هذا خاطرت بنفسي لاني قلت انا في ظلمة على كل حال سواء اعلى قعدت او انصرفت فاني اذا قعدت لم آمن ان ياتي حيوان يؤذيني وان انصرفت لم آمن ايضا ان ياتي حيوان يؤذيني او هلك اقم فيه فالتفت في التصرف ارجى لي فربحت على الله هود طلبا للقاء فبينما انا كذلك اذ تجاني نور الشرع من خارج بصيرة سراج مصباح لا تحركه الهوا لكونه في مشكاة ومشكاة الرسول فهو محفوظ من الهوا التي تطفئه وذلك المصباح في زخا جنة قلبه وجسمه المصباح لسان ترجمته والامداد الالهى زيته والشجرة حاضرة امداده فاجتمع نور البصر مع هذا النور الخارج فكشفنا ما في الطريق من المهالك والحيوانات المضرّة فاجتنبنا كل ما يخاف منها وبهدوء وصلنا كاهجة ضامنا من المهالك والحيوان مضر ولو تعرض البناء لعنائه لانتاع الطريق ومولته والموانع له والحصون التي فيه الممانعة ضررتك الحيوانات التي لم يجعل الله نورها لمن نور وبعد ان ظهر هذا المصباح لم ينطف ولا زال حتى استديره واعرض عنه مشي في ظلمة ذات تلك الظلمة ظلمة فيكون بمنى حتى على نفسه باعراضه عن المصباح واستدبره فهذا حكم من ترك الشرع واستقل بظلمة فهو وان ثبت في نفسه فهو للظلمة ذاته على خطر من دواب الطريق وان لم يقع في مهلك فيخفى للعادل ان لا يستجمل في امره فيه انا ولا ياتي في امره يكون الحق في المبادرة اليه والاسراع في تحصيله هذا فائدة العقل في العاقل ومايت في هذا المنزل علوما جمة منها علم الحاصل في عين القات فانه لو لا ذلك ما علمت فضل الحاصل على القات في حقك اذا كان فيه سعادتك اذا كان القات مطلوبك ولو حصل لك اشقائك وعلم القات في عين الحاصل فانه لو لا ذلك ما علمت فضل القات على الحاصل اذا كان في القات سعادتك اذا كان الحاصل مطلوبك ولو حصل لك اشقائك وانت لاتعلم فكان الفضل فيه في حقك فونه فان بقوته تسعد وهذا لا يكون الا لمن اسعده الله وهو قوله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لاتعلمون ومنه ما روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل رسالته كان يرى النعم بالبادية فيريد أن يدخل الى مكة ليصيب فيها ما يصب الشبان فاذا دخل مكة وترك في النعم بعض من يعرفه يحفظه حتى يأتي اليه يرسل الله عليه النوم فبقوته تحصيل ما دخل من أجله فيستجمل الرجوع الى غنمه فيخرج وقد فاته ما دخل من أجله وكان في ذلك حكمة وحفظه من حيث لا يشعر فيقال في المثل في هذا المعنى من العصمة لا تجد وفي هذا المنزل من العلوم علم احدي الانعالي وهو امر مختلف فيه فمن مثبت ذلك الحق ومن مثبت ذلك الغلط فهو احدي الطائفتين ومن مثبت في ذلك شركا خفيا وهم القائلون بالكذب وفيه علم مالا يعلم الا بالوحي ليس للكسب فيه مدخل جله واحده وهو مالا يدرك الا بذات المدرك اسم

فاعل على حسب ماهو المذرك. اسم فاعل عليه فان كان من ينسب اليه الخواص فالخواص له
 ذاتية لانها بما لها المعية لها وان كان عمالا ينسب اليه الخواص فادراكه للادوار المحسوسة
 كصاحب الخواص ايضا بذاته ولا يقال انه محسوسة له لانه لا ينسب اليه من فهمي معاولمه
 والخواص طريق موصلة الى العلم والعلم بالامر هو المطلوب لا بما يحصل لانه حصل فقد رأيت
 الا كما يفرق بين الالوان مع فقد حس البصر وجعل الله بصره في نفسه فيبصر بما به بلس وفيه
 علم الاعلام بتوحيد الله نفسه في ألوهيته بأى اسان علم ذلك وما السمع الذي أدركه هذا العلم
 الالهى اذا تبعه الفهم عنه فان لم يتبعه فهمه فهل يقال فهمه انه سمع أم لا وفيه علم رتبة
 الانسان الحيوان ومن احسنه الانسان الكامل بالقول فيما لا يكون من الانسان الكامل الا
 بالقول وان الانسان الكامل بخالف الانسان الحيوان في الحكم فان الانسان الحيوان يورث
 ويرزق الحيوان وهو للسكامل وزيا: فان الكامل له رزق الهى لا يناله الانسان الحيوان وهو ما
 يتغذى به من علوم الكشف والنقو والفكر الصحيح وفيه علم رحمة الله العالم حيث أحاطهم على
 الاسباب وما جعل لهم رزقا لافيا يجدوا العذرى انما هي أنبتا جعل الله هو صاحب عبادة
 ومن أتمت اعتقاده ومشركا وان كان مؤمنا فما كل مؤمن موحدة عن بصيرة شهودية أعطى
 اياها وفيه علم رتبة المباح من الشرائع وهل ماحدوه به من انه لا أجر فيه ولا وزر حد صحيح أم لا
 وهل فيه وجه صحيح الى حصول الاجرى فله وتر كدوما ينظر اليه من أفعال الله تعالى وعما يحكم
 به الله فانه لايمان الله منها الا الاختيار المنسوب الى الله فان لم يثبت هناك اختيار على حد
 الاختيار لا يثبت هناك مباح على حد المباح لانه ماهو ثم وفيه علم ما يعمله الخلق وأنه محدود مقيد
 لا ينسب اليه الاطلاق في علمه فان ذلك من خصائص الخلق سبحانه وتعالى وفيه علم اختلاف
 الطوائف فمن تركب منها وماذا اختلف من لطبيعة له ولولا حكم الاختلاف فمن لطبيعة له
 مظهر الاختلاف في الطبيعة كانه لولا اختلاف الطبيعة ما ظهر خلاف فيما ذلّفها وهو علم
 بحسب المفرد العين والمفرد الحكم في القابل لظهر منها الخلاف بالقول وهو في المقرب بالقوة وفيه
 علم حكمة توقف العالم بعرضه على بعض فيما يستفاد منه مع الفكن من ذلك دونه وفيه علم رتبة من
 كثرت علومه عن قلة علومه ومن قلة علومه عن كثرة أومن قلة لاعت كثرة وان كان الشرف
 عذبه بعضهم في قلة العلم فلماذا أمر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطالب الزيادة من العلم
 والزيادة كثرة ومن كان علمه من المعلومات وان كثرت أحديه كل معلوم التي هي عين الدلالة على
 أحديه الحق فهو صاحب علم واحد لا أقل من الواحد في معلومات كثيرة بمجمل كل معلوم أحديه
 وهي معلومة للعالم بالله وحده وماتيه على هذه المسئلة الابن السيد البطليموس فانه قال فيها
 وقفت عليه من كلامه ان الانسان كل ما لا قدره في العلم قلة علومه وكل ما نزل عن هذه المراتبة
 البشرية انتعت علومه ويعنى بالاتباع العلم بالافعال ويعنى بالقلة العلم بالذات من طريق
 الشهود وكان رايه في علم التوحيد رأى القوم الشاربين وهم الذين أثبتوا التوحيد بالعدد
 وجعله لا بل على أحديه الحق وعلى ذلك جماعة من العقلاء وفيه علم العلم الثابت الذى لا يقبل
 الزوال في الدنيا ولا في الآخرة وفيه علم نصب الأدلة لمن لا يعرف الامر الا بالفكر والتفكر وفيه علم
 ملا يمكن ان ينسب الله فان ينسب الى غير الله دل عند من يعرف ذلك العلم على جهل من ينسب

انظر الله بالله وفيه علم كون الموجودات كلها نعمه الالهية أم الله به عليه وعلم من هو الذي أنعم
 الله به عليه وهل هذا المنعم عليه من جملة النعم فيكون عين النعمة عين النعم عليه اسم مفعول
 فاعلم ذلك وفيه علم المورث في الحياة والحياة في الموت ومن هو الحى الذى لا يموت والميت الذى
 لا يجامون يموت ويحيى ومن لا يموت ولا يجامون فيه علم سبب وجود الانكار في العالم ولماذا انقصد
 من الحضرة الالهية وهل قوله ابعده عندهما نسب اليه ما ظهر عليه من الامور التي هي ان
 يعملها او ما أصابك من سببة فمن نفسك انكار الهى عن نسبة ذلك الفعل الى الله ولماذا اسمى منكرا
 وهو معروف وقوله الذين يأمرون بالمعروف وهو الامر بما هو معلوم له وينهون عن المنكر وهو
 أن يأمر بالمعروف ليس معلوما عنده من المنكر التي لا تعرف ولذا كان المنكر فعل مأمر بتركه أو ترك
 مأمر بفعله ولا يوصف بأنه أى منكرا حتى يعلم أنه مأمر بذلك الفعل أو منهى عنه فصح
 له اسم المنكر لما يحصل للعبد من الحيرة في ذلك وعدم تخصصه لاحد الجانبين فان نسبة الى الحق في
 بعض الامور عارضة الادب أو الدليل الحسى والعقلى والسبب فيسلب عن ذلك العمل نعت
 المعرفة ويلحقه بالمنكر ولما اذا اختص المنكر بالذموم من الافعال لا بالحمود وفيه علم ان الله
 التكبر والكبرياء صفته وقد علم الله عز وجل انه لا يدخل قلب الانسان الكبر على الله ولكن يدخله
 الكبر على خلق الله وهو الذى يرأى منه ويحتذى بدخل الجنة فانه لا يدخل الجنة من في قلبه
 منقلبه من كبر على غيره حتى يرأى وأما على الله فحقا فان الله قد طبع على القلوب التواضع
 له وان ظهر من بعض الاختصاص صورة الكبر بما على امر الله وهو الذى يات به الوسايط وهم
 الرسل عليهم السلام عن الله لا على الله فانه يستحيل من المخلوق الكبر بما عليه لان الاقتدار له ذاتى
 ولا يمكن للانسان ان يجعل ذاته وفيه علم التحمل والكفالة وانتقال الحق الى الكفيل من الذى
 عليه الحق وراثة من اتقل الخلق عنه منه وفيه علم السبب الذى أوجب للانسان ان يؤخذ من
 ماله وفيه علم التسليم والتقويض وفيه علم اختلاف احوال الخلق عند الموت ما سبب ذلك
 ولماذا لم يقضوا على القطرة كما ولدوا على القطرة وما الذى اخرجهم عن القطرة وأخرج
 بعضهم وماهى القطرة وهل يصح الخروج عنها أم لا يصح ورحمة الله تعالى بخلقه فى أخذ العهد
 على الناس لما أخذهم من ظهوراً بهم وأشهدهم على أنفسهم برؤيته عليهم فقالوا بلى أنت
 ربنا ولم يشهدهم على توحيد ابقاء عليهم اهل ان نعم من يشرك به اذ اخرج الى الدنيا وتبريه من
 الشريك فى العقي يوم العرض الاكبر وفيه علم الحاجة يوم القيامة والفرق بين الحاجة الدارسة
 والحاجة البالغة وما الموطن الذى يقال فيه لا يسأل حياة هل وهم يسألون وفيه علم ما يجب على
 المبلغين عن الله من رسول ووارث وفيه علم ما يؤتى عن امر الله وما يجب تبواضهم فى ذلك
 عن سببة وعن غير سببة وفيه علم ما لا يمكن التبديل فيه عقلا مع امكان ذلك عقلا وكفى بدخل
 الشئ فى أدلة العقل كما يدخل فى احكام الشرع وفيه علم الحكم على الله هل يدعوه ذلك لاحد
 من اهل الله من غير امر من الله ولا يدعوه وفيه علم كيف يوجد الله من وجوده من العالم
 وفيه علم هل عين الاعتماد على الله دفع المنكره والضرار من الاعتماد عليه فى ابقاء العلم على
 العبد المنعم عليه اسم مفعول وعلى أى اسم الهى يكون كل اعقاد من هذين الاعتمادين وفيه
 علم صفة العالم الذى ينبغي أن يسأل فى العلم الذى يعطى السعادة للعامل به وفيه علم السبب

الذي يوجب الخوف عنده من أعطاه الله الامان في الدار الدنيا وارتفع ذلك عنه في الدار الآخرة
واختلاف وجوه الاختذال الهي مع الامان وفيه علم تنقل عالم الصور والموجود عن الاشخاص
تطلب وجوه الله في تنقلها وهي كالظلال مع الاشخاص الظاهرة عنه عند استقبال النور
واستدباره أو يكون عن بينة ذلك النور وأشكاله وفيه علم أني أن يتخذ الحق لها في الجموع
وهل يتخذ بغير الجموع أو لا يصح أن يكون متخذاً فانه لا اله له لا بالاختصاص وفيه علم ما علمه من
الدين وما لا يعلمه الله الدين الخالص والدين الذي تدخله المشقة هل هو لله فانه القائل
وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال يدا الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال عليه السلام
دين الله يسر وقال ثبت بالحنيفية السمجة كما قال أيضاً وله الدين واصبا وقال من يشأ الله هذا
الدين يغلبه وقال لا يكلف الله نقلاً الا وهو فانه ما كلفها الا ما آتاها من القوة عليه وفيه علم
رذائل التي إلى الله ولماذا يغلب على الانسان شهود الضراحتي تحول بينه وبين طمأنينة امر
التم حتى يضر من البلا وهو ذا كان مقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشاهدتم البلا في
الاملاء فيصنع بين الصبر والسكر في الاثن الواحد فكان صاحب علم وفيه علم الاستدراج بالتم
وفي علم حكم من عامل الحق بجهله وهو يظن في نفسه انه على علم في ذلك وفيه علم التعر به وفيه علم
صحة الحق والقياس حتى يثبت الحق هل بعد الاستثناء أو يثبت وان لم يستفت وهل يقتصر الحق
الى اذن الامام في ذلك اذ لم يكن اماماً أم لا وفيه علم استخراج العلوم من النظر في الموجودات
وتقاصيده وفيه علم اصناف الوحي وما يختص بالوحي من ذلك وما يترك فيه النبي من الوحي وفيه
علم الاحاطة بوجه كل معلوم من هو ذلك العالم أو ما صفته وفيه علم تقاض الصفات لما اترجع
وفي علم الارزاق الروحية وما هو الرزق الذي في تناوله حياة القلوب من الرزق الذي فيه موت
القلوب فانه قد يكون الموت من الجوع وقد يكون من الشبع والاملاء وما هو الرزق الذي
يشبع منه والرزق الذي لا يشبع منه والرزق الذي يتساوى فيه جميع العالم والرزق الذي يخص
بعض العالم دون بعض وفيه علم العلم بالرزق وانه أحق بالعبادة لاقتقار المرزوق الى الرزق وفيه
علم التصرف والسكون ومن أحق بالمقام هل المتصرف أو الساكن وحكاية المتحرك والساكن
لما يخصا كما في ذلك الى العالم بذلك وقها وما جرى لهم ما فقال المتحرك الرزق بالحركة لا بالسكون
وقال الساكن الرزق من الله وهو بالسكون أتم فقال المتحرك انا أخرج في طلب الرزق وقال
الساكن انا أكن فان كان عند الله بقة رزق فهو يأتيه به فعد دخروك المتحرك وجد فخر
في الطريق فرجع مجلداً ويرى به الله اكن وقال تحركت فرزقت فاكاه الله الساكن وقال كنت
فاكنت فان صاحب الرزق من يأكله لا من يجععه وقال تعالى حكاية عن لقمان الحكيم
فيما أوصى به لابنه يا ابن آدم ان تلت متقلاً خبة من خردل فتسكن في حضرة أو في السموات أو في
الارض يأتى الله ولم يقل يأتى الله وفيه علم العدل وأداء الحقوق وفيه علم النسيان بعد العلم
بحيث لا يدري انه علم ما قد نسيه أصلاً وفيه علم الاسم الالهى الواقي واختلاف صورته في العالم
مثل اختلاف الاسم الرزاق وفيه علم اختلاف الحاصل على المشاهد في حال رؤيته وفيه علم من
يدعو الناس الى ما هو عليه حتى يكون داعي حتى وفيه علم الاوامر الالهية وفيه علم المحسن
والاحسان وفيه علم الانساب وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وان اباكم واحد

فلا فضل لعربي على أعجمي ولا لأعجمي على عربي إلا بالتقوى فإن الله يقول اليوم أرفع نبي
واضع نسبكم أين المقوت وقال تعالى أن أكرمكم عند الله أتقاكم فهل هو المتقى من يكون وقاية
له أو من يتخذ الله وقاية وله ذار جال وله ذار جال وفيه علم الأيلاء وأقسامه وأحكامه في المولى
وصورة الأيلاء وما يكون لله من ذلك وما يكون للعبد وفيه علم كون العالم العامل في دنياه في جنة
مجهلة في نفسه وإن كان ردى الحال فنعمة في نفسه أعظم النعم وفيه علم المدخلة في القرآن
مع كونه محذوفاً من عند الله فلا يصح في القرآن تحريف ولا تبديل كما وقع في غيره من الكتب
المقرئة وفيه علم النسخ ما هو فيه وفيه علم حكم من يخالف ظاهره باطنه عن شهود وفيه علم
دفع الإنسان عن نفسه أعظماها لما رأى من أعظم الله حقها في تحريم الجنة على من قتل
نفسه وإن كان قاتل نفسه لا يدخل جهنم إلا بنفقة الحيوانية لأن جهنم ليست موطن للنفس
الناطقة ولو أشرقت عليها في لهيبها بلا شك لأن نورها أعظم فإن الذي قتل نفسه عظم جرمه
لمن الجوار الأقراب وحال بذلك فيها وبين ذلكها وما سوى نفسه فبعد عن هذا القرب
الخاص الذي لنفسه وفيه علم ما حلل وما حرم هل حلل أو حرم أمينة أو لا وما يخصه
وأحوال في الحرم والمحرم عليه ولا محال ولا محرم إلا الله بإسان الشرع لسان الله صلى
الله عليه وسلم وألهمهم دين من علماء الرسوم كالشعراء وفيه علم تغير الأقبال الإلهي لتغير
الأحوال وفيه علم أقامة العظم مقام الجماعة وفيه علم السياسات في الخطابات من العلماء
والعارفين الدعاء إلى الله تعالى وفيه علم الجزاء المائل في أي نوع كان وفيما يحمد من ذلك كله
وفيما يلي وفيه علم المعية الإلهية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب التاسع والستون وتلقاه في معرفة منزل مفاتيح خزائن الجود وتأثير عالم الشهادة في
عالم الغيب عن عالم الغيب وهو من الحضرة المحمدية)*

قلت لما قال قومي باني من مدبر الكؤس قلت حبيب ثم قالوا فما يقول حبيب ولسان الكرم وعطيك مالا كرامته وامتنانا وفضلا ان تشاقلت انت مالا هذا كل هذا أباحه لك فضلا	قلت ما قلت والكؤس تدار وهو شرى الذي عليه المدار في له القلوب تغار ثم يا بك سائلا قصار ولك الحكم بعدنا والخييار أوتشأ ضده فليس يعار حكم الجبر فيه والاضطرار
--	--

اعلم أيها الله وأياك انه ما من شيء أوجده الله في العالم الذي لا كل منه في الامكان الاولة
أمثال في خزائن الجود وهذه الخزانة في كرسية وهذه الامثال التي تحتوى عليها هذه الخزانة
لا تنتهي أشخاصها فالامثال من كل شيء توجد في كل زمان نردق الدنيا والاخرة لبقاء كل
نوع وجد منه ما وجدواختلف أصحابنا في هذا النوع الانساني هل تنقطع أشخاصه بانتهاء
مدة المناسم لأن لم يكشف قال بانتهائه من كشف قال بدمه بانتهائه وان التوال في الاخرة
في هذا النوع الانساني باقي في المثل في فتكاح الرجل المرأة لا كمية الانسانية على صورة

أذ كرها والتوالد بضابيين جنسين مختلفين وهما أشوادم والحور اللذان انشأهن الله في الجنان على صورة الإنسان ولأنه بآبائنا بنى قنوا لهما نكاح بينهما في الانس والحور يربنا مكان في الزمن القرد ينسج الرجل إذا أراد جميع من عنده من النساء والحور من غير تقدم ولا تأخر مثل فاكهة الجنة لا مة طوعة ولا ممتوعة بل تقطف دائماً من غير قديم وجودا كل وطيب طعم فإذا أفضى الرجل إلى الحوراء أو الأنسية له في كل دفعة شهوة ولا يقدرة قد رهاو وجدها في الدنيا غشى عليه من شدة حلاوتها فيكون منه في كل دفعة رج مشيرة يخرج من ذكره فيتلقاها رحم المرأة فيسكون من جنسه فيها وفي كل دفعة وبكمل نشأة ما بين الدفعتين ويخرج مولودا معه وراحم النفس الخارج من المرأة وساجدا طبيعيا فهذا هو التوالد الروحاني في البشريين الجنين المختلفين والمتماثلين فلا يزال الأمر كذلك دائما أبدا ويشاهد الابن انموذعا من ذلك النكاح وهما كالملائكة الذين يدخلون البيت المعمور ولا يعودون إليه أبدا هذه صورة توالد النوع الانساني ولا حظ لهؤلاء الاولاد في النعيم المحسوس ولا يلقوا مقام النعيم المعنوي قديمهم برزخي كنعيم صاحب الرؤيا يراه في حال نومه وذلك لما يقترن فيه النفس الطبيعي فلا يزال النوع الانساني توالدا لكن حكمه ما ذكرناه وأما توالد الارواح البشرية فان لها في الآخرة مثل مالها في الدنيا اجرة ساعات برزخيات مثل ما يرى النائم في النوم انه ينسج زوجته ويولده فإذا أقيم العبد في هذا المقام سواء كان في الدنيا أو في الآخرة ونسج الرجل من حيث روحه وزوجته من حيث روحها يتولد بينهما من ذلك النكاح أولاد ومحبوبان ما يكون حكمهم حكم المولودين من النكاح الحسي في الاجسام والدور المحسوسات التي تقدم ذكرها فتخرج الاولاد ملائكة كراما لبل أو راحا مطهرة وهذا هو توالد الارواح ولكن لا بد أن يكون ذلك عن تجل برزخي كجبل الحق في الصور الممثلة فان البرزخ أوسع الحضرات جنودا وهو مجمع البحرين بجم المعاني وبحر المحسوسات فالمحسوس لا يكون معنى والمعنى لا يكون محسوسا وحضرة الخيال التي عبرنا عنها بجمع البحرين هو مجرد المعاني ويطاف المحسوس ويقلب في عين الناظر عين كل معلوم فهو الحكم المتحكم الذي يحكم ولا يحكم عليه مع كونه مخلوقا الآن الانسان التي تظهر من تنفس الحوراء والائمة اذا كانتا صوراً مظهرت فيه من نفس النكاح يخرج مخالفا للنفس الذي لا صورة فيه غيره أهل الكشف ولا يدرك ذلك في الآخرة إلا أهل الكشف في الدنيا وصورة هذا النفس المتولدة عن هذا النكاح في الجنة صورة نفس الملائكة أو الصور من أنفاس الذكاء من الله كبريا وما يتلقى الله من صور الاعمال وقد سجلت الاخبار بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأينا جعلنا الكرسي موضع هذه الخرائط لان الكرسي لغة عبارة عن العلم كما قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض اى علمه وكذلك هو ههنا فان الخرائط فيها أشخاص الانواع وهذه الأشخاص لا تنتهى ولا ينتهى لا يدخل في الوجود اذ كل ما يحصره الوجود فانه متناه فلا بد أن يكون الكرسي ههنا علمه فان علمه محيط بما لا ينتهى فلا يقبل في الكرسي الذي ذكرناه انه هو الكرسي الذي فوق السموات ودون العرش فانه محصور وموجود ومتناهى الاجزاء واعلم ان افضل ما يباد الله به على عباده العلم اعطاه الله العلم فقد مضى انشرف

الصقات واعظم الهيات والعلوم كان شريفا بالذات فان لمشرفا آخر يرجع اليه من معلومه
 قائم اصفه عامة التعلق وتشرف المقتاج بشرف الخزانة وتشرف الخزانة بشرف ما خزنت
 فيها فالوجود الحق اعظم الموجودات واجلها واشرفها فالعلم به اشرف العلوم واعظمها
 واجلها ثم يتزل الامر في الشرف الى آخر معلوم ومامن شيء الا واليه من الجهل به
 فالعلم شرفه في قوله والشرف الاخر مكتسب والخزانة محصورة في انحصار انواع العلوم
 ومرجعها وان كثرت الى خزانتين خزانه العلم بالله وخزانه العلم بالعالم وفي كل خزانه من هاتين
 الخزانتين خزانة كالعلم بالله من حيث ذاته بالادراك العقلي ومن حيث ذاته بالادراك الشرعي
 السعي واليه من حيث اسماءه واليه من حيث نونه واليه من حيث صفاته واليه من
 حيث نسب اليه وكل ذلك من حيث النظر القهري ومن حيث السمع وهو من حيث السمع
 كما هو من حيث الكشف والخزانه الاخرى التي هي العلم بالعالم تحوى على خزانة وفي الخزانة
 خزانة فالخزانة الاولى العلم باعيان العالم من حيث امكانه ومن حيث وجوده ومن حيث ذاته
 القائمة بانقسامه ومن حيث اكوانه ومن حيث ألوانه ومن حيث مراتبه ومن حيث مكانه
 وزمانه ونسبه وعدده ووضعه وقائمه وكونه مؤثرا فيه من غير الى مثال هذا من العلوم
 وعلم الغيا والبرزخ والآخر توالا الى الابد فاقول مفتاح من هذه الخزانة يعطاه
 العلم بالله ففتح خزانه العلم بالوجود مطلقا من غير تفصيل بمبادئ ولا قديم وعماذا انما
 بنفسه او بصفته وهو العدم فالوجود ظهور بالموجود في عينه فان به يظهر جميع الاحكام
 من نفي واثبات ووجود وامكان وحالة وجود وعدم ولا وجود وهذا كله لا يثبت
 ولا يصح الا من موجود يكون عينه وما هيته وجوده وجوده لا يقبل التكرار لا يحكمه عابه
 فان الحقائق التي تبرز عليه اليه فيه موجوده فنفه قول بالكثرة في عينه وهو واحد ولكل حقيقة
 اسم فله اسماء

تجددت اسماء في كنت كثيرا	ولم يرني غيري فكنت بصيرا
فيا فاعلا بالغير	وأين يكون الغير كنت غيورا
فما على علي من اوده زفليس ثم	فيا الحق كان الحق فيه غفورا
فواقه لولا الله ما كان كونه	غنيا ولا كان الغنى فقيرا
بن أو الى من على الفقر والغنى	فقل ما الذي قام الوجود خبيرا

فاذا كان الوجود اول خزانة الوجود فاعطاه الحق ففتح هذه الخزانة كان كالتي عرفت
 به فعرفته فانت اول معلوم وهو آخر معلوم وانت آخر موجود وهو اول موجود فانه ليس في
 قولك ان تعلم العلم دوم لان العلم شهود وان لم يكن كذلك فليس يعلم هذا الحق الذي لا ريب
 فيه هدى للمعتق فاول جدم من كل خزانه عينها فاعلمه أو عينها في عين أو عينها في عين ولا عين
 في عين القلب فانه ليست لها اعيان وسكها يحكمكم على الوجود لا عينها ولا وجود لها
 الا بلحكم فلما وجد ما ذكرناه عد ذلك فوجدك كاملا لا يتقاصر في الدائر فظهرت في
 وجودك وان كنت آخر ابصورة الاول فانحصر العالم بينك وبينه فلا تخلص لمنك فاعلم

عنه ولم يتميز عنك في الحكم وظهرت نفسك مو والعدم كله التي أخرجهما من تلك الخواص
فشاهدتها لحصل العلم بها فاعلمت من العالم ما لم يعلم العالم من نفسه من الحكم ففردا وقال
للشكل ما بقي في الخواص مما لا ينتهي فهو مفترى ما علمت فن أحاط علميا واحدا من الجنس أحاط
علميا بالجنس لأنه ما من الأمثال فيما لا ينتهي طرفا الدائرة حتى يحدث المحيط ودل المحيط على نقطة
الدائرة فحدثت الخطوط من النقطة إلى المحيط ولم تتجاوزها فانتهى الخط انما يكون على نقطة
من المحيط فانتهى إلى مثل ما منه خرج بصورة أوليته عين صورة آخريته فبصر من حكم
نقطة آخره الذي انتهى اليها من المحيط مركز المحيط آخره فقه من داخل المحيط الأول ونصفه
من خارجه بحكم الظاهر والباطن ويلتقي طرفاه أيضا كالتقاء طرفي المحيط الأول حتى يكون على
صورته لأنه من المحال أن يخرج على غير صورته ثم يظهر من الحكم في المحيط ما ظهر في المحيط
الأول إلى ما لا ينتهي وهو ما يبرهن من تلك الخواص الذي لا ينتهي ما تحوي عليه وهو الخلق
الجديد الذي في الكون دائما أو بعض الناس أو كثر الناس في ليس من ذلك كما قال تعالى
يذهب في أسس من خلقي بدمي مع الانفس والمكن بصورة ما ذكرناه فالتقطة بسبب وجود
المحيط والمحيط بسبب حصول العلم بالنقطة فالمحيط - ق وسلق والنقطة - ق وخلق فهذان
- كجانبين في كل دائرة ظهرت من الدائرة الأولى ولما ظهرت الدوائر بالعلم بالخط ولا تزال
تظهر وصارت الدائرة الأولى التي أحدثت هذه الدوائر خفية لا تعرف ولا تدرك لأن كل دائرة
قربت منها أو بعدت عنها فهي على صورتها فكل دائرة يقال فيها بسببها ما يشهد بها فها
هو غيب في شهادته والدوائر الظاهرة في الدائرة الأولى عددها مساو لعدد خرائط الاجناس كانت
ما كانت لا يزال فيها ولا ينقص منها وما يخرج ويحدث عنها من الدوائر إلى ما لا ينتهي دوائر
أشخاص تلك الاجناس إلى ما لا ينتهي وتدرك عين دائرة الشخص على أمر بسبب نواها وهو ما بين
الجنس والشخص فيحدث عند ذلك أنواع في أنواع ولكن مقصورة ولا تعرف الا من الأشخاص
لأن النوع معقول بين الجنس والاعم والشخص وكل متوسط بين طرفين ان شئت قلت ان
الطرفين أظهره حكم التوسط وان شئت قلت ان التوسط أظهر حكم الطرفين وهذا عين
معرفة الخلق بالخلق والخلق بالخلق

فلولا شهود الخلق بالخلق لم يكن	فلولا شهود الخلق بالخلق لم يكن
فمن قال كن فهو الذي قد شهدته	فمن قال كن فهو الذي قد شهدته
فمن علم بالخلق يعرف نفسه	فمن علم بالخلق يعرف نفسه

فالمحيط يحفظ النقطة علميا والنقطة تحفظ المحيط وجودا فكل واحد منهما حافظ محفوظ ولا حظ
مفروق قال تعالى وشاهد مشهود فالحكم مشهود وشاهد الحكم فاضل ومقبول فان
قال أحدهما أنا قال الآخر أنا وان قال أحدهما انت قال الآخر انت فلا يظهر كل واحد
للآخر إلا بما يدأ به كل واحد والقولان صحيحان

فياحق وبياحق • لمن تقى ان تبقى شربت شرية منه • وقد غصص بها خلق
وما تم سوى عين • فمن يقبل ما تأتي فقال لي الذي أعني • اذا ما قلت فاستبق
فان الامر بمحضور • بين الحق والخلق ولولا ذلك لكان • فأخف الذكرك في الحق

فانت يا ولي الذكر المتزل فانت المحفوظ وما نزل الابل فانت الحافظ فلا يبقى عندك فانه في نفس الامر ما يبقى وغايك ان تقول انا هو فدلوه ما هو مدلول انا فما يخص لما ترومه أبدا واذا عر عن الغفص عقل به وقل بك وغيره منه ومنه عدلا تميز الاول عن الآخر والآخر عن الاول وغيره عن العالم ومنه عندك تميز انظار من الباطن والباطن من الظاهر فانك من العالم روح العالم والعالم صورتك الظاهرة ولا معنى للصورة بل روح فلامعنى للعالم ذلك فاذا ميزت عندك من الحق ومن العالم عرفت قدرك بعرفة الحق وعرفت منزلتك بعرفة العالم

فكنت للداربا وكنت لذا عبدا	وأنزلت عهدا مثل ما أنزل العهدا
فان كنت ذاب وغوص وفطنة	فلا تلتزم دما ولا تلتزم حـ
ولا تلعن شيئا اذا ما فعلته	بسم ووصق عندك تلك القضا
فأنت ذاك الشخص ان كان هوكم	بغالبكم فاعدا الى تركه عدا

فهذا الذي أنبأ به مقتراح من مقتايج خرائج الجود فلا تضعه فانه يعمل على كل مقتايج ولا يعمل مقتايج عليه فيه يفتح كل مغلق ولا يفتح بغير ما أغلقه هذا المقتايج ومقتايج الغيب لا يعلمها الا هو فلا تعلم الامنه فلا تطلع ان تصل الى علمها بك ومن طمع في غير مطمع فقد شهد عني نفسه بالجهل وقله المثل الاعلى في السموات والارض وما في الاسماء والارض وله المثل الاعلى فله صورة في كل اسماء وارض وهو الذي في السماء وهو في الارض وهو الله وهو الله في السموات وفي الارض يعلم مكرم من كونه في الارض و بهر كرم من كونه في السماء ومن حيث النشأ يعلم سر كرم من كونه في السماء وهو معناكم الذي خفي عن الانصار عنه وظهر حكمه وله العلو فهو في السماء وهو الباطن ويعلم ايضا بهر كرم من كونه في الارض وهو ظاهر كرم الذي ظهر للانصار عنه وخفي حكمه لان حكمه في ربه فانه الذي تقبده العلوم بحواسه فله النزول فهو الارض فهو الظاهر

فقد بان ان الحق بالحق ينطق	وان الذي قلناه أمر محقق
فلا تعدل ان كنت للحق طالبا	فعكس الذي قلناه أمر ملحق

فبقول العبد الكامل الذي لا أكمل منه لى وقت لا يدع في فيه غير ربي وقوله في الاصل وقت لا يدع في فيه غير نفسه لان الاوقات كلها استغرقتها العالم في الجائين ولهذا كان الانسان الكامل خليفة له تعالى فلهذا سبق علمه بنفسه على علم ربه وبه ذاك انظر من عرف نفسه عرف ربه فان الذي استخلفه علم العالم من علمه بنفسه والخلافة على صورة من استخلفه فعلم ربه من علمه بنفسه وعلم ان كل من انصف بالوجود فهو متساوي كل ما دخل في الوجود بقيت الخبرة في العلم بالله من كونه موجودا هل يصف بالنهاي اكونه موجودا ولا يصف بالنهاي فان أرادوا بالنهاي كون عين الموجوده وصوفا بالوجود فهو متناه كما هو كل موجود فان عينه موجوده وان أرادوا بالنهاي انهم امتدة وجوده ثم ينقطع فهذا لا يصح عقلا لانه واجب الوجود لذاته فلا يقبل النهاي وجوده ولان بقائه ليس بحر والمدد عليه المتوهمه فهو محال من وجهين تناهيه وكذلك في اهل الاخرة اعني في اعيانهم وفي الدار الاخرة تبقى ولا يتناهي فظاهرهم في الاخرة ولا استمرار المدد عليهم فتنسب البقاء لله بخلاف نسبة البقاء للكون فالاطلاق في العلم والحصر

في الوجود

والذي في العلم مطلق	كل ما في الوجود محصور
بوجوده قد تحققت	قد بر قول حبر
من وجود الحق أسبق	ان علي بوجودي
جاء علم الله بطريق	فاذا علمت كوني

ولما كان العالم لا يخالقه الا بالله وكان النعت الالهي لا يخالقه الا باله العالم كان كل واحد درزفا
لا لاخر يتغذى به لبقا وجوده محكوما عليه بانه كذا

فحسن لدرزق نفسه ذى بكوناً * كما انه رزق الميكانيك بالاشك
فيصفتنا بكوننا ونحفظ كونه * الهام هذا القول مائنه من افك
فلا غرو ان السكون في كل حالة * يقصر ملك الملك بالرق والملك

فالوجود الحادث والقديم مربوط ببعضه ببعض ربط الاضافة والحكم لا ربط وجود العين
فالانسان مثلا موجود العين من حيث ما هو انسان وفي حال وجوده معدوم الابوة اذ لم يكن له
ابن يهبطه وجوده او تقدير وجوده نعت الابوة وكذلك هو ايضا معدوم نعت الملك اذ لم يكن له
ملك يملكه يقال انه مالك وكذلك الملك وان كان موجودا لم ينال له في ملكه حتى يكون له
مالك يملكه فانه من حيث ذاته وجوده غنى عن العالمين ومن كونه ربا يطلب المربوب بالاشك
فهو من حيث العين لا يطلب ومن حيث الروية يطلب المربوب وجودا وتقدرا وقد ذكرنا
ان كل حكم في العالم لا بد ان يستند الى نعت الهى الا ان نعت الذاتى الذى يستحقه الحق لذاته
وبه كان غنيا والنعت الذاتى الذى للعالم بالاستحقاق وبه كان فقيرا بل عبدا فانه احق من نعت
الفقر وان كان الفقر والذلة على السواء ولهذا قال الحق لا يزدقني بقرى الى عيسى بن مريم
والافتقار والقادر على الشئ والافتعال الذاتى عن الشئ لا يصف ذلك القادر ولا الذى عنه
انفع ما انفع بالافتقار بخلاف المنفع فانه موصوف بالذلة والافتقار فقيرا لخلق عن الخلق
بهذا وان كان الخلق بالحق والحق بالخلق مرتباً بطوبى وجه فالامر كما قررناه وهذا المنزل قد حواه
فبقول المقاتل طنا اذا استند الحكم بالهوى وهو موجود في السكون والحق لا يحكم بالهوى
فالاهوام مستندة لقلنا ان تطلعت اقول الله تعالى ان ربك فعال لما يريد فم وصف نفسه بالنحو
عليه في حكمه والسكون موصوف بالنحو فتوجه عليه الخطاب بانه لا يحكم بكل ما يريد بل بما
شرع له ثم انه لما قيل له فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى اى لا تحكم بكل ما يخطر
ولا بما يهوى كل احدى منك بل احكم بما اوحى به اليك قال الله تعالى جبر اقبال خلقه انقل
يا محمد رب احكم بالحق اى ولا تفعل ما تريد فليكن حكمك في الامر يوم القيامة بما شرعت لهم
وبعث به اليهم فان ذلك مما تريدوا لما أرسلنا الابعاد حتى يثبت مسددا عندهم وقوم
الجنة عليهم اذا حكم الحق في كل امة بما أرسل به نبيه اليهم وبهذا تكون لله الجنة البالغة فعل
التصديق على الخلق في الاهواء ان لهم الاطلاق بما هم فيه في نفوسهم ثم يحدث التصديق بالحكم
والحكم كما انه فعال لما يريد ثم انه ما حكم الابعاد عوامر عبده ان رساله تعالى في ذلك حتى

يكون حكمه فيه عن سؤال عبده كما كان حكم العبد بما يقبده من الشرع عن أمر زبه بذلك
 فثبت الا هو الامطلق الارادات فقد علمت لماذا استندت الاله او واستند التعبير ثم تعلم ان
 الهوى وان كان مطلقا لا يقع له حكم الامقيد فانه من حيث المقابل يكون الآخر فالقابل
 لا بد ان يقبده فانه بالهوى قد يربد القيام والقعود من العين الواحدة التي تقبلها على البسول
 في حال وجود كل واحد منهما في تلك العين والمقابل لا يقبل ذلك فصار الهوى محجور عليه
 بالمقابل فلما قبل الهوى التعبير بالمقابل علمنا ان هذا القول له قبول ذاتي فحجز الشرع عليه
 تقبل وظهور حكم المقابل في الهوى ظهو وروى في مطلق الارادة فحين انصف في المخلوق الله النفس
 الناطقة او الخليفة قل ما شئت خلق قوى روحانية معنوية بنسبة معقولة وان كانت هذه القوى
 عين من انصفها كالامعاء والصفات الالهية التي ترجع كثيرها الى نسب في عين واحدة
 لا تقبل الكثرة في عينها ولا العدد الوجودي العميق فكان من القوى التي خلقتها في هذا الخليفة
 بل في الانسان الكامل والحيوان وهو مطلق الانسان قوة تسمى الوهم وقوة تسمى العقل وقوة
 تسمى التفكير وبز الحضرات الثلاثة لهذا الخليفة وولاه عليه احضرة المحسوسات وحضرة
 المعاني المجردة في نفسها عن المواد وان لم يظهر بعضها الا في بعض المواد وحضرة الخيال وجعل
 الخيال احضرة متوسطة بين طرفي الحس والمعنى وهو خزانة الحبايات التي يجيبها الحواس وجعل
 فيه قوة مصورة فتحت حكم العقل والوهم تصرف فيها العقل بالامر والوهم بلا امر وقوى في
 هذه الثلاثة سلطان الوهم على العقل فيجعل في قوة العقل أن تدرك أمر من الامور التي ليس
 من شأنها أن تكون عن مواد بل تكون لا تعتمد من جهة ما الا في غير مادة كصفات المتسوية
 الى الله المنزه عن ان تكون مادة أو في مادة كعلمه المنسوب اليه ما هو مادة ولا ينسب الى مادة فلم
 يكن في قوة العقل مع علمه هذا اذا خاض فيه أن يقبله لا يتصور وهذا التصور من حكم الوهم
 عليه لا من حكمه فليس يرفع الى الخيال ما يدركه وتركب القوة المصورة في الخيال ما شاءته
 مما لا وجود له في الحس من حيث جاتته لكن من حيث أجزأ تلك الجذلة فان كانت القوة
 المصورة قد صوّرت ذلك عن أمر العقل بقوة الفكر فذلك اطلبه العلم بأمر ما والعلم مقيد بلا
 شأن وان كان ماصوّرته المصورة عن أمر الوهم لان حيث ما تصرف به العقل من حكم الوهم
 بل من الوهم نفسه فان تلك الصورة لا تفيق فان الوهم سر بيع الزوال لا تطلق بخلاف العقل
 فانه مقيد بمحبوس بماسة فادوم لما كان الغالب على الخلق حكم الوهم لسلطنة الوهم على العقل
 فانه أثرفيه انه لا يقبل معنى يعلم قطعا انه ليس بمادة لا يتصور وذلك التصور ليس
 غير الصورة التي لا يحكم بها الا الوهم صار العقل مقيدا بالوهم بلا شك فيما هو بعالم بالنظر وأما
 علم الضرورى فليس للوهم فيه سلطان و به يعلم ان ثم معاني ليست بمواد ولا في أعيان مواد
 وان يقبلها بالنظر الا في مواد من خاف بحجاب رقيق يعطيه الوهم ولما علم الحق ما ركب عليه
 العالم المكلف بما ذكرناه أرسل الرسل الى الناس والمكلفين فوقه وفي حضرة الخيال خاصة
 ليعموا بين الطرفين بين المعاني والمحسوسات فهو موقف الرسل عليهم وقفا والوجه من الناس من
 هذه الحضرة اعبدا لله كأنك تراه كاتبه هذا المخاطب المكلف بهذا التقرير على أمر آخر العلف
 منه لانه علم ان ثم جالعا لوان ثم معاني مجردة عن المواد فقال له فان لم تكن تراه ما تفهم

ذلك الذي أعلمك انك لاتراه فإنه يعنى الله بالذات اى الزم الحيا منه والوقوف عند ما كلفك
 فعدل من الخطاب الى حكم وهم وهم الى حكم آخر هو انطق من الحكم الاقول فإنه لا بد
 لهذا المكلف ان يعلم انه راء امامية له أو بقول النمرع وبكل وجه فلا بد أن يقصد الوهم فان
 العدا اذا كان بحيث راء الله فقد آخر جه عنه فخذ اذمزه عنه مع علمه أنه ليس كشئ شئ غيره
 وهذه الغيرة سارية في العالم النورى وانارى والتراى لان العالم مظهر الاعلى ما هو عليه فى
 العلم الالهى وما هو فى العلم الالهى لا يتبدل فالمرتبة الالهية تنق بذاتها التقيد عنها والقوابل
 تنق الاطلاق عنها بالوقوع فعملت سبب الخبرة فى الوجود ما هو وقال تعالى ما يعدل القول لدى
 اى ما حكم به العلم وسبق به الكتاب فعدنا ذلك من العلم والكتاب اذ كان لهما الحكم والخلافه
 انما هم خلفاء العلم والكتاب فالعلم والكتاب سجانيان على الحق الذى هو غنى عن العالمين فخرج
 الكون لاهل العلم والكتاب فتنبى الاهواء مع اطلاقها ما تنقصها العقول مع تقيدها فلا بد من العقل
 حكم أصلا بلا وهم فى هذه النشأة لان النشأة لها ولادة على كل من ظهر فيها ما أعلى من الحق
 رتبة ومع هذا تخيلته وقال لها تخيلنى أمرها بذلك لكونه لا يكلف الله نفسا الا وسعها
 وسعها ما تعطيه حقيقتهم او جعله ليعادتها فى ذلك التخيل ثم قال لها ليس كشئ شئ فجمعت
 بين التزييه فقدته وبين التشبيه فقدته فانما عقيدة فلا تعلم الا التقيد الذى هو حقيقتها
 فالعقل يفتح ما لا الهوا منه *** فإنه عن هوى قد كان يحجره**
 فليس يحكم فى شئ بغير هوى *** الا الضرورى والفكرى يحجره**
 وقدرته الحق تعالى عبادته فى كتابه العزيز ان عنده خزائن كل شئ والخزائن تقضى الحصر
 والحصر يقتضى التقيد ثم بين انه ما ينزل شأمنها الا بقدر معلوم وهو تقيد ولو لا التقيد بين
 المقدمين الذى ربطها ما ظهرت بهما نتيجة أصلا ولا ظهر خلق عن حق أقسلا ولهذا أمرى
 الشكاح فى المعاني والمحسوسات لتو القديما وحدها ولكن لا تفقهون حديثا اى انكم
 يا محجوبون لا تعلمون ما تحدثكم به فان الشرع كله حديث وخبر الهى بما يقوله العقل والوهم
 حتى تم الفائدة ويكون كل من فى الكون مخاطبا ويا علم الله بالامر لا تعلمون حديثا بل
 تعلمون قديما وان حدث عنه كم فها هو حديث العين ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وما هو الا
 كلام الله المنعوت بالقدم فحدث عنهم حين سمعوه فهو محدث بالاثبات قديما بالعين وجاءت
 مواد حديثه ما وقع السمع ولا تعلق الا بها وتعلق القهم بمادات عليه هذه الاخبار والذى دلت
 عليه منه ما هو موصوف بالقدم ومنه ما هو موصوف بالحدث فله الحدوث من وجه والقدم
 من وجه ولذلك قال من قال ان الحق يسمح بما به يصير بما به يتكلم فالعين واحدة
 والاحكام تختلف قال تعالى ان يشاء يذهبكم فعلق الذهاب بالمشيئة وقال واناعلى ذهابه
 لقادر وقد تعلق الذهاب بالقدر فبانه قدويه أرادوشا وهذا علم شريف وهوان متعلق القدرة
 الابدان لا الاحكام فتعرض هذا أمران الامر الواحد ان الذهاب المراد هنا ليس الاعداد
 وانما هو انتقال من حال الى حال فعلق القدرة ظهور الحكم عليه بالحال التى انتقل اليها
 فلو جردت القدرة لذلك الحال فانتقلت الابدان والامر الاخران وصفه بالقدرة اعلى
 الذهاب اى لا مكره له على ابقائه فى الوجود فان وجوده عين القائم بنفسه أعنى بقاء انما هو

مشروط بشرط وجود ذلك الشرط في الوجود عليه وذلك الشرط عهده الله في كل زمان
 ولأن ينفع وجود ذلك الشرط ولا يبقا له شروط الاله فاذا لم يوجد الشرط انعدم الشرط وطو هذا
 الصالح ليس من متعاقب القدرة وقد وصف نفسه بالقدرة على ذلك فلم يبق الا فرض المنازع الذي
 يريد بقاءه فهو قادر على دفعه لما لم يرد الله بقاءه فقهه المنازع فلا يبق ما أراد المنازع بقاءه
 والفهر حكم من أحكام الاقتدار وما علمنا هذا وتقرر بنا علمنا من تقدم وحكمه ومن تأخر
 وحكمه كما قد منا ان الشيء قد يكون متقدما من وجه متأخر من وجه وفي هذا المنزل من العلوم
 علم المثلثات الواقعة في الوجود ومن أين أصلها وما يتصل بها وما يتصل وفيه علم مناسبة
 القرآن للكتاب وكون التوراة وغيرها كتابا وليست بقرآن وفيه علم تقليل النظر في المهود
 والمذموم وفيه علم حكمه السبب في وجود ما لا يوجد الاسباب هل يجوز وجوده بغير سبب أم لا
 عقلا وفيه علم توالي القوابل بذاتها ما ردها عليها مما تقبله وفيه علم ترك الاهمال من ترك
 ما تركه للنفعة وكما ترك وفيه علم تأخير الوعيد عن الامتناع فهل ذلك مانع لا يمكن رفعه أو هل
 هو عن اختيار أو من وجوب الاختيار في العالم فانه ليس له ستند وجودي في الحق وانما هو
 أمر متوهم ذكرناه في الباب الذي يليه هذا الباب وقد تقدم وفيه علم الاجال في الاشياء
 والترتيب في الابداع مع تبيين المحككات لقبول الابداع الذي أخرها والقض الالهى غير
 ممنوع والقوابل مهينة للقبول والتأخير والقدوم مشهود فلما ارجع ذلك في هذا الموطن
 من حكم يسمى بالمشقة ولا بد ولا يمكن رفع هذا الحكم بوجه من الوجوه وفيه علم ما ستر عن
 العالم أن يعلم هل ينقسم الى ما لا يزال مستورا عنه فلا يعلمه أبدا الى ما يعلمه برفع الستور وهل
 علم ما لا يرفع ستره يمكن أن يعلم لو رفع الستار وستره عنه فلا يمكن أن يعلم ذاته وفيه علم سبب طلب
 البينة من المدهي اسم فاعل وقبول الطالب لذلك شهادة البينة من غير حكم الحاكم ولا يكون
 ذلك حقيقته كالمدهي عليه بشهادة البينة فهل قبوله شهادتهم للذكرى أم لا امر آخر وهو عدم
 الثمة لهم فيما شهدوا به وجواز التساؤل منه لما شهدوا به عليه وذلك لانصافه وفيه علم ان
 تأخير البيان عن الحاجة مع التمكن منه لا يجوز وفيه علم اقامة الجماعة مقام الواحد واهامة
 الواحد مقام الجماعة وفيه علم رد الدلائل للاغراض النفسانية هل يكون ردّها من خلل
 عنده في كون تلك الدلائل كما هي في نفسها صحيحة أو لا عن خلل وفيه علم من حفظ من العالم
 وبما يحفظ وعن حفظ ولماذا يحفظ وفيه علم ما تحتوى عليه الارض من الكون وما يظهر
 عليها بما يخرج منها وأنه على حده عالم لا يقبل الزيادة والنقصان وفيه علم رزق العالم بفضله
 نعضا وفيه علم ان ترك الاضرار من صفات أهل الله الذاكرون منهم وفيه علم نشر العالم على
 اختلاف أنواعه وفيما يشترك ويما لا يشترك عن صنف وفيه علم التعريف الالهى من
 شاء الله من عبادته وفيه علم سبب صعود الملائكة لآدم انما كان لاجل الصورة لانه عالمهم
 الاسماء فامر واما بالصعود قبل ان يعرفوا فضله عليهم بما عمل الله من الامم ولو كان الصعود
 بعد ظهوره بالعالم ما أتى ابليس ولا قالوا أخير منه ولا استكبر عليه ولهذا قالوا أنت جلدن
 خلقت طينا وقال خلقته من نار وخلقته من طين ثم بعد ذلك أعلم الله الملائكة بخلقته
 فقالوا ما أخبر الله عنهم ولهذا قال في بعض ما كره من قصته واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم

فائق بالماضى من الافعال وبأدنى الماضى من الزمان فاجعل بالآل لهذه المسئلة لتعلم فضل آدم بعلمه على فضله بالسجود له لمجرد ذاته ولما ذمى في الشرع ان يسجد انسان لاسنان فانه مثله من جميع وجوهه والشئ لا يخضع لنفسه ولهذا المسائل صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا لقي الرجل ان يخفى له قال لا قليل له ايضا فانه قال نعم وفيه علم بالسبب في عداوة الامثال لكل كون المثلين ضددين أو لا مرأى آخر وفيه علم ما جهل الاعلى من الادنى حتى افتخر عليه وماله شرف الاله فانه قولوا الادنى ما ظهر بفضل الاعلى فأي فائدة لا فتناره والحال يشهد بذلك ولم يكف وللهذا قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أرى ما قصدت الفخر عليكم بذلك فانه معلوم بالمقام والحال انه سيد الناس وفيه علم حكمته من سأل أمرافيه شقاؤه فأجابه المسؤول مع علمه بذلك ولم يخبه على ما هو عليه من السقاء في ذلك وفيه علم أن الأمور عتزل أمر سده ثم يعاقبه السيد على امتثال أمره ما حكم هذا القفل من السيد وفيه علم الفرق بين من أخذ بالحق وبين من أخذ بالهوى والعقوبة في الصددين فيما اجتمع عليه وفيه علم المبادنة للكرامة الشيف النازل عليهم وان لم تعرفه بعدا فاقبله وان أنت لا تعرف منزلة ففكره به بقدر ما تعرف من منزلته وتعلمه بذلك فان الصكرامة لا تضاف على قسمين القسم الاول احدهم ما يسمي الصف المعروف وغير المعروف والقسم الاخرية فضل به المعروف وفيه علم التعريف بما يقع به الامان للثقات والانس له مستوحش وفيه علم التصالح وفيه علم التذكير والمواعظ وفيه علم من ينبغي ان يصعب عن لا ينبغي ان يصعب ومن ينبغي ان يصعب ويتبع ولا يعرف وفيه علم ما لا بد من العلم به وهو العلم بطريق نجاة كل • (وصل) • هذا المنزل منه وبين الباب السبعين وما بين وصله بنسبة خاصة فالجنة امانة في هذا المنزل هذا القدر الذي أذكر وذلك ان الله تعالى لما خلق الارواح النارية والنورية أعفى الملائكة والجنان شركه فيهن فاقى أمر وهو الامتناع عن أعين الناس مع حذوهم معهم في مجالسهم وحيث كانوا وقد جعل الله فيهن ما ويرى أعين الناس بها باستورا فالحجاب مستور عنا وهم مستورون بالحجاب عنا فلا تراهم الا اذا شاؤوا ونظروا والاول هذا معنى الله الطائفتين من الارواح جنات أى مستورين عنا فلا تراهم فقال في حق الملائكة في الذين قالوا ان الملائكة بنات الله وجعلوا بينه وبين الجنة فدايعى بالجنة هنا الملائكة لانهم ما ذكروه انما كانوا يكرهون نسبة البنات اليهم فاختار الله بذلك في قوله ويجعلون لله ما يكرهون وبهذا أخبرنا الله عنهم في قوله واذا بشر أحدكم بالآتي فقل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما ينشر به اليكم على هون أي يدهس في التراب وهو قوله تعالى واذا المؤمنة تلبثت باي ذنب قتلت وانكر الله عنهم نسبة الآثية الى الملائكة في قوله تعالى أم خافنا الملائكة انانا وهم شاهدون فلما شرك الله بين الملائكة وبين الشياطين في الاستتار حتى الكل جنّة فقال في الشياطين من شر الورس والجناس الذي يومس في صدور الناس من الجنة والناس وفي الجنة هنا الشياطين وقال تعالى في الملائكة وجعلوا بينه وبين الجنة تسليما بين الملائكة ولقد علمت الجنة انهم لم يحضروا والملائكة ورسول من الله الى الإنس ان موكلون به حافظون كاتيون افعالنا والشياطين مسطرون على الانسان بأمر الله فهم

من سائر الناموس الله وقال عن ابليس انه كان من الجن يعني الملائكة فسقى أى خرج أى
 عن أمر ربه أى من الذين يستقرون عن الانس مع حضورهم معهم فلا يرونهم كالملائكة فلما
 شرب ينهم في الرسالة أدخله أعنى ابليس في عوم الامر بالسجود مع الملائكة فقال وادقلنا
 للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس فأدخله معهم في الامر بالسجود ففتح الاسنة
 وجهه منصوباً بالاستنناء المنقطع فقطعه عن الملائكة كما قطعهم في خلقه من نار فكانه
 يقول الامن أبعد هذه الله من رحمة من المأمورين بالسجود فانه أبى ولم يتقبل أمر الله ولا يخلق
 على الارواح اسم جن الا لاقتنارهم عناء حضورهم معناه فلا تراهم فيخذل يخلق عليهم هذا
 النعت فالجنه من الملائكة هم الذين يلزمون الانسان ويتعاقبون فينا بالليل والنهار ولا تراهم
 عادة فاذا أراد الله عز وجل ان يراه من ابراهيم من الانس من غير ارادة منهم لم يترك رفع الله
 الغاب عن عين الذي يريد الله ان يدرهم فيسدرهم وقد يامر الله الملك والجن بالطهور ولنا
 فيجب دوننا فراههم ويرفع الله الغطاء عنهم تراهم رأى العين قد تراهم اجساداً على صور
 وقوتهم لا على صور بشرية بل تراهم على صورهم في انفسهم كما يدرك كل احد منهم نفسه وهو
 صورته التي هو عليها فان الملائكة اصل اجسامها نور والجن نار مارج والانس ماء وتراب الطهور ولنا
 كما استحال الانس على اصل ما خلق منه كذلك استحال الملك والجن عن اصل ما خلقا منه الى
 ما هم عليه من الصورة فبان لك ما اشترك فيه الجن والملك وما تميز به بعضهما عن بعض فبان
 الحق تعالى في التعريف لنا عن كل واحد منهم ما اتما الصفة المشتركة بينهما واما ما ينفرد كل جنس
 من ماله كيف شاء من نظر نظراً صحيحاً في ذلك وخلق الله الجن شقياً وسعيداً وخلق الانس كذلك
 وخلق الله الملك سعيداً والحظ له في الشقاء وسعى شقى الانس والجن كافر وسعى السعيد من
 الجن والانس مؤمناً ولذلك شرب بينهم في الشبهة فقال شياطين الانس والجن وقال الذي
 يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وقد علمنا ان النفس بذاتها وان كانت حقة سدة
 لا تشبه التقييد بذاتهم وطالب السراح والتصرف بما يخطر لهم من غير تعجب فاذا رأيت
 النفس قد حبب اليها التعجب فقامت به طبيعة وكراه اليها تعجباً آخر فقامت به ان قامت به غير
 طبيعة مكرهة فتعلم قطعاً ان ذلك التعجب عما لقي اليها من غير ذاتها كان التعجب كما فاذا
 حبب اليها نفس العامة القيام بتعجب خاص فتعلم قطعاً ان ذلك التعجب هو الباطن الذي يؤدي
 العمل به الى شقاوة العامل به والواقف عنده فان الشيطان الذي يوسوس في صدره يوسوس
 اليه دائماً ويحببه اليه لا يرضى ان يشقيه واذا رآته يكره ذلك التعجب وطالب ثأراً ولا في
 ترك العمل به فتعلم ان ذلك تعجب حتى الذي يحصل له العمل به السعادة الا اهل الكشف الذين
 حبب الله اليهم الايمان وزيته في قلوبهم وكره اليهم الكفر والوقوع والعصيان وان لم يعرفوا
 أنهم كشف لهم ولكن علماء من منهم وهم لا يعلمونه من نفوسهم ولهذا ترى من ليس بمسلم يشار
 على دينه ولا زعمه كالكفار اليهود والنصارى أكثر مما يشار اليه على اقامة جنات دنيته
 فثابره على ذلك دليل على انه على طريق يقيني بل هو عليها وهذا من مكر الله الخفي الذي
 لا يشعر به كل احد الا ان كان على بصيرة من ربه وهذا الصنف قليل ولا يوجد في الجن لان
 مؤمنهم ولا في كافرهم من يجهل الحق والامن بشرك ولهذا الحقوا بالحق والامن بطعنهم الله

بالمشركين وان كانوا هم الذين يجعلون الانس أب بشر كواذا اشركوا بتبرؤا من شرك كما
 قال تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر وهو وحى الشيطان الى وليه ليما دل بالباطل
 أهل الحق فاذا كفر يقول انى يرى منك الى أخاف الله رب العالمين فوصف الشيطان بالخوف
 من الله ولكن على ذلك الانسان لا على نفسه فخوف الشيطان على الذى قبل اغواءه لا على
 نفسه كما يخاف الايمان علم الام يوم القيامة على أنهم لا على انفسهم وسبب ارتفاع الخوف
 من الشيطان على نفسه علمه بان من أهل التوحيد ولهذا قال في عزه لا اغوى بينهم فاجعهم فاقسم
 به فمالى تعلم بره كانه يرى انه قد علم من نشأة الانسان قبوله لكل ما يلقى اليه فلما سأل ذلك
 أجاب الله سؤاله فأمره بما اغوى به الانس فقال له اذهب بعضى لما أسأله منى وذكرك له جزاء
 وجزاء من اتبعه من الانس فكان جزاء الشيطان أن رده الى أصله الذى منه خلقه وجزاء
 الانسان الذى اتبعه كذلك ولكن غلب جزاء ابليس على جزاء الانسان فان الله ما جعل
 جزاءهما الا جهنم وفيها عذاب ابليس فان جهنم رد كلها ما فيها من النار فيقع عذاب
 لابليس أكثر منه لتبعه وانما كان ذلك لان ابليس طلب ان يشقى الغير بخلافه عليه بما
 قصده فهو تنبيه من الحق لنا أن لا نقصد وقوع ما يؤذى الى الشقاء لاحداث ذلك نعمت الهى
 ولذلك امان الله طريق الهدى من طريق الضلالة فالعبد المستقيم هو الذى يكون على صراط
 ربه من ان الشيطان تحت أمره به في قوله اذهب واستغفروا جلب وشاركهم وعدهم وهذه
 كلها وأمر الهية فلو كانت ابتداء من الله ما شقى ابليس ولما كانت اجابة له لما خالف في عزه
 لاغوى بينهم فاجعهم ولا حشرك ذريته شقى بها كما نعب المكلف فيما سأل من التكليف فان
 الشرع منه ما نزل ابتداء ومنه ما نزل عن سؤال ولولا ان الرحمة شاملة لكان الامر كما ظهر فى
 العموم ولما قدمت هذا الوصل غفوت غفوة فقرأت في المبشرة تلى على شرع لكم من الدين
 ما وصى به نوحا والذى أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقبوا الدين ولا
 تقفروا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من الوحدة فهو كثير بالاحكام فان له الاسماء
 الحسنى وكل اسم علامة على حقيقة معقولة ليست هى الاخرى ووجود العالم في خروجه من
 العدم الى الوجود كثيرة تطلب تلك الاسماء أعنى المسهبات وان كانت العين واحدة كما ان العالم
 من حيث هو عالم واحد وهو كثير بالاحكام والاشخاص ثم تلا على الله يجيبى اليه من شاء
 ويهدى اليه من يشاء وما ذكرا لشيء هنا فاعلموا لا حال بل ذكر الامر بين اجتناب الهداية ثم قبل الى
 من علم الهداية والاجتناب علم ما جاءت به الانبياء وكل الحق الامر من اليه من اجتناب الهداية
 اليه ولم يكن له الى نفسه ومن هداه اليه امان له الطريق الموصلة اليه ليسعد وتركه وراءه فاما
 شاكر او اما كذورا فانه يداه السبل ولما جاء به في هذه الآية العامة ولم يذكر الشاكر او اما كذورا
 عينا وذرا لاجتناب الهداية وهو اللسان هنا وجعل الامر من اليه علنا أن الحكم للرحمة التى
 وسعت كل شئ وما ذكرا في المشرك الا كون هذا الذى دعى اليه كبر عليه لانه دعى من وجه
 واحد وهو يشهد الكثرة من وجوده الذى جعله الحق لدلالة عليه في قوله من عرف نفسه عرف
 ربه وما عرف نفسه الا واحد فى كثير أو كثيرا فى واحد لا يعرف ربه الا بصورته معرفة بنفسه
 فلذلك كبر عليه دعاء الحق بالوحدة آية دون سائر الوجوه وذلك لان المشرك ما فهم عن الله

مراد الله بذلك الخطاب فلما علم الحق أن ذلك كبير عليه رفقه به وجعل الأمر إليه تعالى بين
اجتماعه وهداية فترك بالاجتماع والهداية وحده باليه في الأمرين رفقا به وأما أنه يعلم أنه
الغفور الرحيم بالمسرفين على انفسهم ولما رأى إبليس منة الله قدسرت في العالم طمع في رجة
الله من عين المنة لا من عين الوجوب لا الهى بعده مطلقا لا مقيد افعى أى وجهه تصرف
ليخرج من حق كان الشرع الذى وصى به من ذكره في هذه الآية منسوخ الاجرام ينسخ
بعضه بعضا الكل قد أمر بانها فاعلمته وان لا تفرق فيه للافتراق الذى فيه فهو يدعو بالكثرة
الى عين واحدة أو بالوحدة الى حقائق كثيرة كيف شئت فقل ما شئت مما لا يغير المعنى

قال كل في حكم الوجود	كالكل في عين الشهود
اتم رحمة الورى	وتبين اعم لام الجود
فيه يكون رجاءنا بين	يدى الشقى أو السعيد
هكذا بدا وجههم	هكذا بينات الخلود
والله جل بذاته	عن الاشهاد عن الحدود

وهذا الوصول واسع المجال فيه علم الاوامر المختصة بالشارع وحده وهو الزسل وعلم ما يتقرب من
الاسماء الالهية وعلم مآلات المآلات ومدلول اسم الاله ونعته بالاحدية في قوله مامن الى الاله واحد
واضافته الى الصغر مثل الحكم والى الظاهر مثل الله موسى والله الناس هل الحكم واحد
أو يتغير بتغير الاضافة أو الثبوت وعلم الربوبية وكونه الم ثالث قطن عند الله من غير تقيد وعلم
الالهام واختلاف الاسم بالطرق التى منها يأتي * (الوصل الثاني من هذا الباب) * وهو
ما يتصل به من المنزل الثاني من المنازل المذكورة في هذا الكتاب وهو يتضمن علومها علم
الفصل بين ما يقع به الادراك للاشياء وبين ما لا يدرك به الانفس خاصة وعلم اختزان البرز
والنواة والحبسة ما يظهر منها اذا برزت في الارض وكيف تدل على علم خروج العالم من الغيب
الى الشهادة لان البرزاة لا تعلى ما اختزن الحق فيها الالهة مدونه في الارض فتفان عما اختزته
من ساقى وأوراق وبرز رماها من النواة قوى ومن الحبسة محبوب ومن البرزاة برز وفتظهر
عنها في كثير مما خرج عنها فتعلم من هذا ما الحبسة التى خرج منها العالم وما اعطت بذاتها ما يظهر
من محبوب ولا يستند ما يظهر منها من سوى أعيان الحبوب فلو لا ما هو مختزن فيها بالقوة ما ظهر
بالفعل فاعلم ذلك وهذا كله من خزائن الجود ويتضمن علم الامر المطلق في قوله اعلموا ما شئتم
والاعتقاد بعمل مخصوص واختلاف الصيغ في ذلك ويتضمن علم اضافة الشرور الى غير الله
لانها معقولة عند العالم فقال صلى الله عليه وسلم لا شر ليس اليك فانتهى في عينه ونفى اضافته
الى الحق فدل على ان الشر ليس بشئ وأنه عدم اذ لو كان شيئا لكان يدا الحق فان يده مذكورت
كل شئ وهو خالق كل شئ وقد بين لك ما خلق بالآلة وبغير الآلة ويكن ويده ويديه وبأيديه
وفعل وأعلم وقد روى وجدو جمع ووجد فقال انى ونحن واننا ولهذا كبر على المشركين فان
معقول نحن ما هو معقول انى وجاء الخطاب باليه فوجد وما رآه الجمع عينا فكبر ذلك عليهم
ونون العظمة في الواحد مدقول من لا علم له بالحقائق ولا لسان العرب ويتضمن علم ظلة الجهل

إذا قامت بالقاب فاعتبه عن ادراك الحقائق التي يادراكها يسمى عالما قال تعالى أو من كان
 ميتا فأحييناه و جعلناه نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات أراد العلم والجهل وما كل
 ما يدرك ولا يدرك به يكون ظلمة فإن النور إذا كان أقوى من نور البصر أدركه الانسان وما يدرك
 به ولهذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الله أن حجاب النور فلا يقع الكشف إلا بالنور
 الذي يوازي نور البصر ألا ترى الخفافيش لا تظهر إلا في النور وما وازي نور بصرها وهو نور
 الشفق ويضئ في عالم الشبهات وهو كل ما معلوم يظهر فيه وجه الحق ووجه الغير الحق فيكون في
 الارزاق ماهو - لال بين وسوام بين ويتم ما مستبها لا يعلمها كثير من الناس فمن لاحظ له وقف
 عنده حتى يتبين له أمرها فاما ان يلحقه بالسلال واما ان يلحقها بالطرار فلا يقدم عليها مادامت
 في حقه شبهة فأنهم في نفس الامر مخلصة لاحد الجانبين وانما تشبه على المكلف ان تعارض
 الأدلة الشرعية عنده في ذلك وفي المعقولات كالأفعال الظاهرة على ايدي المخلوقين فما وجه يدل
 على انها لله ووجه يدل على انها المخلوق التي ظهرت في الشهادة عليه وهي في نفس الامر مخلصة
 لاحد الجانبين وكذلك الصبر والمجبر فالصبر له وجه الى الحق فدشبه الحق ووجه الى غير الحق
 فيشبه الباطل مشتق من الصبر وهو اختلاط الضوء والظلمة فلا يخلص لاحد الجانبين ولما صبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يحيل اليه انه ياتي في اسماء وهو لم يأتهم فأتاه حق حقيقة في عين
 الخيال ولم يأتهم حقيقة في عين الحس فهو لما حكم عليه وهذه مدته عظيمة وإذا أراد من أراد
 ابطال الصبر ينظر لما عقده الساحر يعطى لكل عقدة كلمة يصحها ما كانت ما كانت فان
 نقص عنها بالكلمات بقي الامر عليه فانه ما زال عنه الاجل البكل وهو علم الهي فان النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول ان روح القدس نفث في روعي ولا يكون النفث الا بحمار ين لا بد
 من ذلك حتى يتم فكما اعطاه من روحه برحه اعطاه من نشأته الطبيعية من ربه فجمع الكل في
 النفث بخلاف النفث فانه ربح مجرد وكذلك الصبر وهو الرتبة تعطى الهوا الحار الخاراج
 والهوا البارد الداخل وفيه القوتان الجاذبة والنافقة فصبحت صبرا لقبولها للنفس الحار
 والبارد وعلانيهما من الرماوية لا تحترق بقبول النفس الحار ولهذا يخرج النفس وفيه مداوة
 فذلك مثل الربيع الذي يكون في الثنت الذي ينقشه الروح في الروح والساحر في العقدة
 ويتضمن علم الفرق بين من يريد بطرحة الله على عباد طاعتهم وعاصمهم وبين من يريد ازالة
 رحمة الله عن بعض عبادته وهو الذي يحجر رحمة الله التي وسعت كل شيء ولا يحجرها على نفسه
 وصاحب هذه الصفة لو ان رحمة الله سقت غضبه كان هذا الشخص عن لسانه رحمة الله أبدا
 واعلم ان الله تعالى لما وجد الاشياء عن أصل هو عينه وصف نفسه بأنه مع كل شيء حيث كان
 ذلك الشيء ليعتقه بما فيه من صورته لبقاء ذلك النور في الوجود فظهرت كثرة الصور عن
 صورة واحدة هي عينه بالحد وغيرها بالشخص كما تأنى في الحبوب عن الحبة الواحدة فهي خزانة
 من خزانة الحدود لما يشبهها ولما يلزمها وان خالفتها في الصورة اذا اختلفت في الخزن من خزن وتخزن
 حاكي تلك الخزان من الخزن فيها فهو وان خرج على غير صورتها فلا بد من جامع يجمع بينها
 واظهارها للجمعية في الحبة والورق والنور والجسد والقروح والاصول وهذا مشتمول لكل عين
 من الحبة الواحدة والبزرة الواحدة زائد على الامثال فالكمال من الخلقاء كالحبوب من الحبة

والنور من النواة والبزور من البزرة فبعض كل حبة ما أعطته الحبة الأصلية لاختصاصها بالصورة على الكمال وامتازت الأبا لشخص خاصة وما عدا الخلقاء من العالمينهم من الحق مالا ورواق والأغصان والأزهار والأصول من النواة والبزرة أو الحبة ومن هنا يعلم فضل الإنسان الخليفة على الإنسان الحيوان الذي هو أقرب شبهة بالإنسان الكامل ثم سائر المخلوقات فانهم ما بنوا فانه من لباب العلم بالله الذي أعطاه الكشف والشهود فان قلت مجازا أعلم من نفسي هل أؤمن الكمال أو من الحيوان الذي يسمى إنسانا قلنا نعم ما سألت عنه فاعلم انك لا تعلم انك على الصورة ما تعلم قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة أخيه فيرى المؤمن نفسه في مرآة أخيه ويرى الآخر نفسه فيه وليس ذلك الا في حضرة الاسم الالهى المؤمن وقال تعالى انما المؤمنون اخوة وقال المؤمن كتب رب اسمه كتابه واحد بنقشه فاعلم ان الاسماء الالهية كلها كالنور من اخوة فاصطوبوا بين اخويكم بعض اذا تباينوا كالعز والمذل والضار والنافع فانما ما عدا الاسماء المتعاقبة فهم اخوان على سرر متقابلين وليس يصلح بين الاسماء الا الاسم الرب فانه المحل والمؤمن من حيث هو مرآة في رأى نفسه هكذا علم انه خليفة من الخلقاء ما آمن بالصورة ولهذا الإنسان الحيوان لا مرآة له وان كان له شكل المرآة لكن ما فيها جلاء ولا صقالة بل طلع عليه الصدأ والران فلا تقبل صورة الناظر فلا تسجد مرآة الابار وية فان اقامك الحق في العبودية المطلقة التي ما فيها ربوبية فانت خليفة له حقا فانه لا حكم للمختلف فيقال في فيه خليفة عنه جملة واحدة فاختلعه في العبودية فلا حظ للربوبية في الان الخلقة استعمل بها اسعة فلا ذاتا فهو يد الله وفي ذلك قال تعالى سبحانه الذي أسرى بدمه لئلا يفعله عبدا محضاً وجرده من كل شئ حتى عن الأسرى يفعله يسرى به وما اضاف السرى اليه فانه لو قال سبحانه الذي دعا عبده لان يسرى اليه أو الى روية آياته فسرى لكان له ان يقول ولكن المقام من منع من ذلك بفعله مجبور الاطالة من الربوبية في فعل من الافعال (الوصل الثالث) من شرائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من التزل الثالث وهو يتضمن علم الامر الواقع عند السؤال فان الاوامر منها ما يقع ابتداء ومنها ما يقع جوابا ويتضمن علم الهوية والفرق بين الهوية والاحدية والوادية ومسمى الله ما هو ولماذا صنعت ولا يمت به وحقيقة الهوية هل لها شبهة بشئ من العالم في شئ من الوجوه أو لا شبهة فيها بوجوه من الوجوه وصورة ما يتقيد به الاسم الله اذا ورد بقرائن الاحوال ويتضمن علم ظهور العالم هسل وظهر رذائل ذات الحق وأحكام ما تترقى العلم الالهى أو تظهر بحكم الاختلاف فيكون العالم لما يضاف اليه حق تبيين المراتب ويتضمن علم نقي المماثل الذي لو ثبت صح ان يكون العالم بينهم ما فيها هو لئلا يلاعن أبداً بل هو الرب ونحن العبد في طلبنا عبداً وأطلبه سبيداً

كما حل عن حكم البصرة والبصر
على كل حال في الهداية والعبر
وأعلم انى ما علمت موى البشر
لسان رسول الله في ذاته النظار

تعالى عن التحديد بالسكر والخبر
فأعلم لنا منه سوى ما ير ومه
فأعلم انى ما تحققت غيبه
لذا منع الرحمن في وجهه على

فقال ولا تقف الذي لست عالما * به فيكون الناظرون على خطر

فلم يولد الرحمن علما ولم يلد * وجود الحق من نهك ومن أمر

ولم يكن في الامكان ان يخلق الله فيما خلق قوة في وجود يحيط ذلك الموجود علما بالله من حيث قيامه به لم يدرك به قل كنه - لاله ولم يدرك به صر كنه ذاته عند تجلده حيث ما تجلى لعباده فهو تعالى المجلي الذي لا يدرك الادراك الذي يدرك به هو نفسه لاعلا ولا رتبة فلا ينبغي ان يقول الانسان علم ما قد علم أنه لا يبلغ اليه قال الصدوق رضي الله عنه المجز عن ذلك الادراك ادراك فن لا يدرك الا بالبحر كيف يوصف المدر كنه بصفه

كفاهه نكاح وازدواج	هومة صود لارباب الخراج
فاذا اتعجب اتعجب	قترانا في نكاح وتناج
فالذي يظهر من احوالنا	هو ما بين اقصاح واندماج
فكمما نحن به فهو بنا	ان عين الضيق عين الانقراج

واعلم انه من خرافات الجود ان يعلم الانسان انه لا جامع له بين العبودية والربوبية - فهو وجه من الوجوه وانهم ما أشد الاشياء في التقابل فان المثلين وان تقابلا فانهم ما يشتركان في صفات النفس والواد والبياض وان تقابلا فلم يكن اجتماعهما - ما والحركة والسكون وان تقابلا فلم يكن اجتماعهما - ما فان الجامع للسواد والبياض اللون والجامع للحركة والسكون الكون والجامع للالوان والاكسوان العرض فكل شئ من ان تقابل الا ومختلفين من العالم فلا بد من جامع يجمعان فيه الا العبد والرب فان كل واحد لا يجمع مع الآخر في امر ما من الامور رجلة واحدة فالعبد من لا يكون فيه من الربوبية وجه والرب من لا يكون فيه من العبودية وجه فلا يجمع الرب والعبد ابدأ وتابعا صاحب الوهم ان يجمع بين العبد والرب في الوجود وذلك ليس بجامع فاني لا أعني بالجامع اطلاق الانفاظ وانما أعني بالجامع نسبة المعنى الى كل واحد على حد ذاته الى الآخر وهذا غير موجود في الوجود المتسوب الى الرب والوجود المتسوب الى العبد فان وجود الرب عينه ووجود العبد حكم يحكم به على العبد ومن حيث عينه قد يكون موجودا وغير موجود والحذف في الحالين على السواء في عينه فاذا ليس بوجوده عينه ووجود الرب عينه فينبغي للعبد ان لا يقوم في مقام يشتم منه فيه رتبة فاني قد لا زور وعين جهل وصاحبه ما حصل له منه مقام العبودية كاهو الامر في نفسه - ولا أزيد من قوى لا تشتم منه فيه راحة رتبة لا اعنده في نفسه لا ينقل عن شاهدة عبودته وانما غيره قد قدس من الهروبية لمباركته علمه من ظهور آثاره اذ ذلك لله لاهو وفي نفسه على خلاف ما ينظر للعالم منه فان ذلك محال ان لا يظهر للربوبية اثره من علمه واذا عرف التليذ من الشيخ انه بهذه المأبذة - فدفع الله على ذلك التليذ عافيه عاداته فانه يتجرد الى جانب الحق يتجرد الشيخ فانه عرف منه واتكل على الله لاهه ليس وبقينا ناظر الى الشيخ ما يجري الله عليه من الحال في حق ذلك التليذ من نطق بامر بامره به أو ياتيه أو يعلم بشيئه فباخذه التليذ من الله على اسان هذا الشيخ ويعلم التليذ في نفسه من الشيخ ما يعلمه الشيخ من نفسه انه محل بربان احكام الربوبية - حتى لو فقد الشيخ لم يبق غير ذلك

التليذ ذلك المقام لعلمه بصل شيعة كأي بكر الصديق رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أحد الاضطراب وقال خالايكن ان يسبق وشهد على نفسه في ذلك اليوم بقصوده وعدم معرفته برسوله الذي اتبعه الا بأبكر رضي الله عنه فإنه ما تغير عليه الحال لعلمه بما هو وما هو الاخر عليه فبعد النبي وقال قاتلوا من جاءكم الا رسول قد خلت من قبله الأسل افان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فان يضر الله شيئا فراجع من حكم عليه وهم وعرف الناس حينئذ فضل أبي بكر رضي الله عنه على الجماعة فاستحق الامامة والتقدم فبايعه من بايعه مدى وما يختلف عن بيعته الا من جهل منه ما جهل أيضا من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من كان في محل نظر من ذلك او متاؤلا فإنه قد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته بفضله على الجماعة بالسر الذي وقر في صدره فظهر حكم ذلك السر في ذلك اليوم وليس الا ما ذكرناه وهو استقامه مقام العبودية بحيث انه لم يتخل منه بشي في حق وفي حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يحد صلى الله عليه وسلم ان أبكر الصديق رضي الله عنه مع من دعاه اليه وهو الله تعالى ليس معه الا بحكم انه يرى ما يحاط به الحق سبحانه به على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل خطاب يسمعه منه بل من جدد ما يحاط به وقد علم الحق في نفسه ميزان ما يقبل من خطابه وما مرد وترجوا ان شاء الله ان يكون مقامنا هذا ولا يصح لنا دعوى غير صادقة فاني ذقت هذا المقام ذو القلائد ارج فيه اعرافه من نفسي وما جمعه عن أحد من تقدمني بالزمان غير أبي بكر الصديق الا واحد من الرجال المذكورين في رسالة التفسير فإنه حكى عنه انه قال لواجتمع الناس أن ينزلوا انفسهم من مقام الحق من الخمسة لم يستطيعوا ذلك وهذا ليس الا ان ذاق طعم العبودية لغيره لا يكون ولما شهدت لي جماعة في علي قدم أبي بكر الصديق من الصحابة علمت انه ليس الامام مقام العبودية المحضة لله الحمد والشكر على ذلك فانه يجب من نظارتي مرة واحدة من عمره ان يكون هذا لفته في نفسه دنيا وآخره وكذلك ان حكى صاحب السباغ والسواد في كتابه عن بعض الرجال انه قال في العارف انه مشوق الوجه في الدنيا والآخرة فان حكى عن نفسه فهو صاحب المقام وان عرفه من غير ان يكون لفته نقد وفي ما خلق الله الانسان له حقه لانه قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يعني ظاهرا وباطنا فما جعل لهم في البرية قدما فهكذا ينبغي أن يكون الانسان في نفسه قدوم يعني ما خلقه وان لم يقبل فهو انسان خيوان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (ان وصل الرابع) • من خزانة الجود فيما يتأسبه ويتعلق به من المنزل الرابع وقد ذكرنا ما يتبعه من العلوم في موضعه في الباب الثالث والتمهين وماتين فاعلم أنه من خزانة الجود ما يجب على الانسان ان يعلمه ذوقا وهو علم ما يستغنى به عملا يستغنى به وذلك أن نعلم ان غاية درجة الغنى في العبد أن يستغنى بالله عما سواه وليس ذلك عندنا بمقام محمود في الطريق فان في ذلك قدرا للمساوي الحق وبقا عن نفسه وصاحب مقام العبودية يسرى ذوقه في كل ماضوى الله انه عبد كهل ولا فرق ويرى أن كل ماضوى الله محـل لحياتك تعرف بفات الحق لغيره يقر الى كل شيء فانه ما يقتصر الا الى الله ولا يرى ان شيئا يقتصر اليه في نفسه فان أفاد الله الناس على يديه فهو عن ذلك في نفسه بعزل ويرى ان كل اسم نسبي به شيء عما يوطئه فائدة ان ذلك اسم الله غير انه

لا بطله عليه حكما شرعيا وادبا الهيبا والاسم الالهى المفق هو الذى يعطى مقام الغنى للعباد
 بما شاء مما يستغنى به في نفسه والغنى وان كان بالله فهو محل القسمة العما فانه يعطى الزهو على
 عباد الله وورث الجهل بالعلم وبفسه كما قال صاحب الجنيده ومن العالم حتى يذ كرم الله
 هذا وان كان الذى قال هذا القول صاحب خال وعلم بان الله ما خاب عباده الا بقدر ما حصل
 منهم من القبول لمعرفة خطابه فينتزع خطابه ليشبع الامر ويمن فما خلق الله العالم على قدم
 واحدة الا في شئ واحد وهو الانتقار فالققر له ذاتى والغنى له امر عرضى ومن لاعلم له يغيب عن
 الامر الذاتي له بالامر العاوض والعالم المحقق لا يزال الامر الذاتي له من كل شئ ومن نفسه
 مشهود له دائما دينا واخرة فلا يزال عبدا فقرا تحت امر سده لا يستغنى في نفسه عن ربه ابا
 الا ترى ان السجود لله تعالى عام في كل مخلوق الا هذا النوع الانساني فانه لم يعمه السجود لله
 ومع هذا فقد عمه السجود فانه لا مخلوق يكون ساجدا لان السجود له ذاتى لانه عبده فقير يحتاج
 فالخاجة به منوطه ذاتية فاما ان يسجد لله واما ان يسجد لغيره على ان ذلك المسجود له عنده امانه
 واما ان يقرب الى الله في زعمه لا بد من هذا التوهم ولهذا ارحم الله عباده بما كانتهم واهمهم به
 من السجود لا دم ولا كعبة ولا خضرة بيت المقدس لعله بما جعل في عبادته ان منهم من يسجد
 لمخلوقات من غير امر الله فامر من امر من ملك وانسان بالسجود للمخلوقات وجعل ذلك عبادة
 يتقرب بها الى الله سبحانه لقل الدال يوم القامة عن الساجدين لغير الله عن غير امر الله ولا يرضى
 الحق عليهم مطالبه الا بالامر فيقول لهم من امرهم بذلك ما يقول لهم لا يجوز السجود لمخلوق فانه
 قد شرع ذلك في مخلوق خاص مساو خالا كرويا يوسف عليه السلام الذى رأى الشمس والقمر
 واحده عشر كوكبا ساجدين له فكان ذلك اباه وخالته واخوته فوقع حساما كان ادركه خيال في
 صورة كوكبية والقصة فيه معروفة متواترة فقرأنا فلما دخلوا عليه خروا اليه سجدا فقالوا يا موسى
 السلام لا تسبه هذا تاويل روى من قبل قد جعلها روى حقا أى حقا في الحس فانها
 كانت حقا في الخيال في موطن الرؤيا فنام الاحق وما كان الله ليسر مدحها باعلى من أى حقا
 الا ان الله لما قسم الحق الى ما هو مأمور به ومنهى عنه أراد أن يفرق بين من اقي المأمور به وبين
 من اقي المنهى عنه ليميز الطائع من العاصي فتبين المراتب فاذا عرف كل احد قدره وملاأى من
 الرحمة الجميع كل صنف في منزله من حيث انه ما جاءه الا بحق وان كان ممن ما عنده فان المتقرب
 صاحب حتى خيال لاحق حسي فانه لا يتقرب المتقرب حتى يحضر في خياله الاقتراف والمتقرب عليه
 وبقية في صورة ما افترى به عليه فاذا تخيل مثل صورة النوم سواء اخبر عنه بحق خيالي لكنه
 سكت عن التعريف بذلك للسامع وأخذ السامع على انه حتى يحسوس فآراد الله الفرقان بين
 طيقات العالم وامراته فاذلت اعقب صاحب هذا النعت بالعقوبة على ذلك او بالمقتراف بما
 شاء لان من هؤلاء العصاة المعاقب والمفقوره كما انه من الطائفة العالم بالامر على ما هو عليه
 في نفسه وهم العالمون على بصيرة اهل الكشف والوجود ومنهم المحجوب عن ذلك مع كونه مطيعا
 فلم يجعل الله اهل الطاعة على رتبة واحدة تخاف الوجود المعنوى والحسي والخيالى الا ان
 فانه موجود عن حق ولا يوجد الحق الا الحق ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في دعائه مخاطب
 ربه تعالى واخبركاه في يدك والسر ليس اليك فانه ضد الخبر فما صدر عن الخبير الا الخبر والسر

انما هو عدم التغير فالتغير وجود كله والشرع عدم كله لانه ظهور وما لا عين له في الحقيقة فهو حكم
والاجكام نسب وانما قلنا فيه ظهور لان ذلك لغة عربية قال امرؤ القيس لو يسرون مقتلى اى
يظهرون ولذلك قال تعالى عن نفسه انه يعلم السر وهو اخفا ما له عين واخفى وهو اظهر ما لا عين
له فيخفى الناس ان ذلك حق والله يعلم انه ليس له وجود عين في نفس الحكيم فاعلم السر واخفى
اى اظهر في الخفاء من السر كما قال تعالى ما هو موضة فافوتها يعنى في الصغر وهكذا هو اظهر
في الخفاء من السر والشئ الخفى هو الظاهر اضافة منقولة قال تعالى في ما يد ما ذكرناه كل شئ
هالك الا وجهه فكل شئ هو موجود شاهده حسا وتعلمه عقلا فليس بها الا فكل شئ وجهه
ووجه الشئ حقيقته خفى الوجود والله تعالى الوجود الانتمير وان شئوع الصور فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا ان النبى الالهى يتشوع وقد اخبرنا الله تعالى انه كل
يوم هو قى شان فسكر وما هو الاختلاف ما هو فيه فكل ما ظهر فها هو الا هو ونفسه ظهر فما
يشهده غير ولا يتغير امر ولذلك قال له الحكم واليه ترجعون اى من يعتقدا ان كل شئ جعلناه
هالكا وما عرفنا مقصده اذ اذراه ما يك وبى يقا عينه مشبه ودا له دنيا وخرعة لم ابدنا
بالشئ الهالك وان كل شئ لم يتصف بالهالك فهو وجهى فعمل ان الاشياء ليست غير وجهى
فالم تملك فردها الى حكمها فهذه معنى قوله واليه ترجعون وهو معنى لطيف يتخفى على من لم
يستقره القرآن فاذا كان الغنى عبارة عن هذه صفته والغنى عبارة عن هذه الصفة فلا يخفى
الا الله وكذلك الغنى صفته ونحن ما تكلمنا الا في العبد لا في الحق فالعبد له الفقر المطلق الى
سده والحق له الغنى المطلق عن العالم والعالم لم يزل مفقود العين هالكا بالذات في حضرة امكانه
واحكامه فظاهر بها الحق لنفسه بما هو ناظر من حقيقة حكم يمكن ان عرف العالم هو المبدء ذاته
ما يظهر في الكون من الموجودات وليس الا الحق لا غيره فحقق باولى هذا الوصل فانه وصل
بجيب حكم حق في خلق بحق ولا خلق في نفس العين مع وجود الحكم وقبول الحق لحكم الخلق
وهو قبول الوجود لحكم العدم وليس يكون الا هكذا ولو لا ذلك لم يظهر للكثرة عين وما ثم الا
الكثرة مع احديته العين فلا بد من ظهور احكام الكثرة وليس الا العالم فانه الكثرة المتعدد
والحق واحد العين ليس بكثير وقد رتب بك على الطريق لتعلم ما الامر عليه فتعلم من أتت ومن
الحق فميز الرب من العبد والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الوصل الخامس) • من خرائق الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الخامس وينظف
هذا المنزل الخامس من العلوم الالهية علم تفصيل الرجوع الالهى بحيث يرجع الى
من اسوال العباد وهو علم يزفنا الله يقول واليه يرجع الامر كله ويقول واليه ترجعون
ومنا رجوع الحق الى العباد من نفسه مع غنا عن العالمين فلما خلقهم لم يكن الا الرجوع اليهم
والاشتغال بهم وحفظ العالم فانه ما وجد عينا يرجع اليه سبحانه بحسب ما يطلبه كل شخص
شخص من العالم به اذ لا يقبل منه الا ما هو عليه في نفسه من الاستعداد فيحكم باستعداده على
مواهب خلقه فلا يعطيه الا ما يقتضيه طلبه ولما كان الاخر على ما ذكرناه وادخل الحق نفسه
تحت طلب عباد فاعطاهم كلهم ان يعطيه على السعة الرسل نحن اطاعهم منهم ظهر له بصفة
الحق التي ظهر للعباد في اعطاهم ما طلبوه منه ومن عصاهم لم يمتنع ذلك ما السبب الذى ادى

هذا العاصي الى ان يعصى ربه فلم يكن ذلك الاظهار الحكمة **عوم الرجوع الالهى** الى
 العباد بحسب ادوارهم فانه عام الرجوع فرجع على الطائعين معاودة ورجع على العاصين
 بالمعصية وان عاقب وظهرت المعصية في اقول انسان والاباية في اول بيان ثم انتشرت المعاصي في
 الانامى والجن بحسب الامور والنواهي وكان ذلك على قدر ما علم الحق من الرجوع الالهى
 عليهم هذه الخلفات فلم يقدر مخلوق على أن يطيع الله تعالى طاعة الله بما يطلبه العبد منه بحاله
 مما يوسوس به من حاله الذي قام فيه العبد فان لسان الحال يطلب من الحق ما يجازيه به
 ويرجع به عليه اما على التخيير فذلك ليس الاحلال المعصية القائمة بالعاصي واما على الوجوب
 بالاعتين فالرجوع الالهى على العاصي اما بالاخذ واما بالمعصية والرجوع على الطائع
 بالاحسان فما أعطى الحق رجوعه للعبد اما لمطلب منه العبد بلسان حاله وهو أفصح الاسئلة
 واقوم العبارات فاصل المعاصي في العباد يستند الى نسبة الهبة وهي ان الله هو الامر عباده
 والنهي تعالى والمشيئة لها الحكم في الامر الحق المتوجه على الامور اما بالوقوع أو بعدم
 الوقوع فان توجهت بالوقوع معى ذلك العبد طاعة وبعى ذلك الوقوع طاعة فانه اطاعت
 الارادة الامر الالهى وان لم توجه المشيئة بوقوع ذلك الامر عصت الارادة الامر وليس
 في قوة الامر الحكم على المشيئة فظهر حكم المشيئة في العبد الامر دفعى أمره به او نهي
 وليس ذلك الا لامشيئة الالهية فقد تبين للامن العاصي ومن الطائع والى اى اصل ترجع
 معصية المكلف أو طاعته فلا رجوع الى الله على العباد ورجوع العباد الى الله بارجاع الله فارجعوا الى
 الله الا بالله وبعد ان أوجد الله العالم وأبى الوجود عليه لم يكن الا بحفظه فانه لا يقاله الا بالخلق
 الالهى فالعبد يرجع الى الله من نفسه ويرجع الى نفسه من الله والحق ما للرجوع الى
 عباد من عباد فما كانت له رجعة من نفسه الا الاولى المعبر عن ذلك بابتداء العالم ولو كانت
 المشيئة تقتضى الاختيار لجوزنا رجوع الحق الى نفسه وليس الحق بمحل للحوار لما يطلبه
 الحوار من الترجيع من المرح فحال الله الاختيار في المشيئة فانه محال عليه الحوار ازلانه بحال
 أن يكون لله مخرج يرجع له أمر ادون أمره والمرجح لذاته فالمشيئة أحدية التعلق لا اختيار
 فيها ولهذا لا يدعى العقل الممكن أبد الامر بجم الان الحق من كونه غفورا أرسل ستره وحجابه بين
 بعض عبادهم وبين حاله رجوع الحق الى نفسه في غناه عن العالم فقال في ذلك الستر والله غنى
 عن العالمين وهذا ليس بتكبر الحكيم به الا لا عالم أو يكون متعلق المشيئة الاختيار وكلا
 الامرين مع وجود العالم لا يكون ولا واحد منهما فالحق بوجه الحجاب يقول والله غنى عن
 العالمين ولا يعلم صورة الامر كيف هو والمرفوع عنه من العباد هذا الستر اذا قالها قالها تلاوة
 وعلم متعلقه واما هو الامر عليه الا ان وما كان عليه الامر وتلك متعلق غناه فيما بين من
 المحال لم يوجد فانه غير متناهية بالاشخاص فلا بد من بقا عالم بوجد فيه متعلق مشيئة الغنى
 الالهى عن العالم فان بعض العالم يسمى عالم الغنى الالهى هكذا فقد علمه واما تنزيه
 الحق عن التنزيه عبادهم مما سوى العبودية فلا علم لهم بما هو الامر عليه فانه يكذب ربه في كل حال

يجعل الحق فيه نفسه مع عباده وهذا أعظم ما يكون من سوء الأدب مع الله أن ينزهه عما ينسب
 سبحانه إلى نفسه بما ينسب إلى نفسه فهو يؤمن ببعض وهو قوله ليس كشله شيء ويقرر بعض
 قائل إنهم الكافر ومن حق الجعل العبد نفسه أعلم منه بربه نفسه واكثر من هذا الجهل فلا يكون
 والعبد المؤمن يقدر له أن ينسب الحق لنفسه على حد ما يعلمه الله من ذلك اذ لم يكن
 عن كشف الله عن بصيرته حتى رأى الامر على ما هو عليه وما اذ لم فهو الشرك الخفي فانه نزاع
 لله تعالى شقي في العبد لا يشعر به كل أحد ولا سيما الواقع فيه ويقتل الله في الحاصل وهو في
 الفاتت ولهذا امر الحق سبحانه أن يسبح بحمده أي بما اتى على نفسه وما وصف تعالى نفسه
 بشي الا في معرض الثناء عليه بذلك الوصف وهذا المنزه الجاهل ينزهه عن ذلك الوصف الذي
 وصفه الحق نفسه وأخذ ينفي عابه بما يرى انه ثناء على الله والله ما أمره أن ينزهه الا بحمده
 أي بما اتى على نفسه به في كتبه وعلى السنة رسله وان من شئ الا يسبح بحمده الا هذا الانسان
 فان بعضه يسبحه بغير حمده ويكذب الحق في بعض ما اتى به على نفسه وهو لا يشعر بذلك ولهذا
 قال تعالى ولكن لا تنفقهون تسبيحهم انه كان حليما لم يزاخكم على ما تركتم من الثناء عليه مما
 اتى به على نفسه ولم يجعل لكم العقوبة غنوا راجعاً منكم من علم ذلك ممن هو بهذه المثابة
 فاذا اراد العبد شجاعة نفسه وتحصيل أسباب سعاده فلا يحمد الله الا بحمده كان ما كان على
 علم الله في ذلك من غير تعبير فان قبضه الله تعالى على ذلك اطاع على ما هو الامر عليه اذ لم يكن
 من أهل الكشف في الحياة الدنيا وان لم يفعل وتأول فهو لما تأوله وجرمه الله كذا خرج عن
 تأويله فمعرفة نفسه وهذا أعظم الحرمان وعند الكشف الاخر يرى ما كان عليه من سوء الأدب
 مع الله والجعل به كما ورد ان أهل هذه المقام اذا تجلى لهم الحق في الآخرة يتكبرونه ولا
 يقرون به لانهم ما عبدوا رب الامم بعد الامم فاذا ظهر لهم تلك العلامة اقرؤا له بالربوبية
 وهو عن ما أنكروه وبى جهل أعظم من ان يقر بما هو له منكرو ويتضمن هذا المنزل علم
 الوافدين على الله وعلم أنواع الفتوح ويحيى المعاني يحيى من قامت به فينسب الجحى اليها
 لا للموعول الزمان

(الوصل السادس) من خرائق الجود فيما يناسب ويتعلق به المنزل السادس

من ستر الحق ولم يقفه	فذلك الشخص الذي قد كثر
وليس مخفياً على ناظر	فيه بعين العقل أو بانصر
تأول الله الذي لم يزل	ينظر في عاقبته من صور
فانه منشأه ادعاه	في كل ما ينظر أو قد ظهر

اعلم ايها الله ان عبادة الله بالغيب عن عبادته بالشهادة فان الانسان وكل عابد لا يصح أن يعبد
 معبوده الا عن شهود ما به عقل أو بصيرة أو بصيرة بهذه العاديات في عبده والادلة تفصله
 عبادة في عباده الامشود الا غائباً فان اعلمه بجلاله في الصور والبرص حتى يبين عبده أو يضاعف
 الشهود البصري ولا يكون ذلك الا بعد أن يراه بعين بصيرته في جمع بين البصيرة والبصر فقد
 كملت عبادته بظاهره وباطنه ومن قال بجلاله في الصور فهو جاهل بالآخرين جميعاً بل الحق

ان الحق عين الصور فانه لا يحوي به ظرف ولا تغيبه صورة وانما غيبه الجهل به من الجاهل فهو
 يراه ولا يعلم انه مطلوبه فقال له لرسول صلى الله عليه وسلم اعبد الله ~~كأنك تراه~~ فاهمه
 بالاستحضار فانه علم انه لا يتحضر الا من يقبل الحضور فاستحضر العبد ربه في العبادته عين
 حضور والمعبود له فان لم يعلم انه لا يتحضر الا في الحدوث اقتدوا حده وقدره وان علمه منزها عن
 ذلك لم يحده ولم يقدره مع استحضاره كأنه يراه وانما لم يحده ولم يقدره انما فيه لانه يجمع
 الصور فيها محده بصورة عارضته صورة أخرى فانحرم عليه الحد فلم يتحصره الا امر له عدم احاطته
 بالصور والكائنة وغير الكائنة له فلم يحط به علما كما قال تعالى ولا يحيطون به علما مع وصفه
 بأنه اقرب الى الانسان من حبل وريده فالاقرب اليه من نفسه الحق فانه اقرب بفعله من فتم قرب
 واقترب واقترب الاشياء اقرب الظاهر من الباطن فلا اقرب من الظاهر الى الباطن الا الظاهر
 عينه ولا اقرب من الباطن الى الظاهر الا الباطن عينه وهو اقرب اليه من حبل الوريد فهو
 عين المعهود فانه حبل الوريد فعلم انه عين كل صورة ولا تحيط بها في الوجود من صورته فلا
 تحيط به علما فان كانت من الصور قلنا وكذلك نقول الان الصور وان كانت عين المطلوب
 فانما بالحكم الممكثات في عين المطلوب فلا ياتي بما ينسب اليه من الجهل والعلم وكل وصف
 فاني اعلم كيف النسب واصف وانعت فقته الامر من قبل ومن بعد الحق حق وان لم تكن كاهن
 الحق حق وان كنت لا فرقان فلا ظاهركم لا يكون للباطن من حيث ما قلت فيه باطن في
 العبادات وللباطن حكم لا يكون للظاهر من حيث ما قلت فيه ظاهر في العبادة وكل حكم لمقام
 معلوم وكل مقام له حكم معلوم فلا يعلم شئ الا به ولا يعلم هذا الا به ولهذا اتيه الحق من لاعلم لهما
 ذكرنا على رتبة العلم ما ياتيه فقال انه سمع العبد وبصره فما ابصرته الا به ولا سمعته الا به فسمعه
 عينه وبصره فما عاينته الا به وليس بعد اعلام الحق اعلام ولا بعد احكامه فيما حكم به
 احكام

فليس الاعينيه بالخبر	وليس الاعينيه بالبصر
فان أهل الفكر في ذاته	قد ركزوا فيه عظم الخطر
تعارض الامر عليه فما	لهم به علم بجهلهم النظر
ان قيل هو قيل لهم ليس هو	لانه مطلوبكم بالسكر
أو قيل ما هو قيل هو انه	عين الذي تشبهه في الصور

واقعة وأيت عينا من لبن حليب ما رأيت لبنا مثل في البياض والطيب في جرمه دخلت فيه حتى
 بلغ ذني وهو يتدفق فتجيب لذلك وسمعت كلاما غريبا اليها يقول من سجد اغبر الله عن أمر الله
 قربة الى الله طاعة لله فقد سعد ونجا ومن سجد اغبر الله عن غير أمر الله قربة الى الله فقد شقي فان
 الله عز وجل يقول وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا فان الله مع الخلق ما الخلق مع الله
 لانه يعلمهم فهوهم أيما كانوا في طريقة ما كنتمهم وازمانهم وأحوالهم ما الخلق معه تعالى فان
 الخلق لا تعرفه حتى تكون معه فن دعا الله مع الخلق ما هو كدعا الخلق مع الله فلا تدعوا مع
 الله أحدا ولا يصح الوجود اغبر الله الا لكون الله مع الخلق حيث كانوا فلا تفلح ولا تجتهد الا

بالخلق فالسجود على الحقيقة لله الموصوف بالمعية مع الخلق ولهذا شرعت القبلة كما قال صلى
 الله عليه وسلم ان الله في قبلة القبلة المولى والقبلة غير الله والله فيها فامرنا بالسجود لله السكون الله
 فيها ومعها فمن رأى الخلق يصرفه فقد رأى الحق يصرفه مطلقا وليس له اذ ارأى ذلك أن يسجد له
 الا حتى يصره فاذا أمره بالسجود فالسجود وان كان لله فلا يقع في الحس الا لغير الله أبدا لانه
 لا يقع أن يقع السجود في الحس لله لان الله بكل شيء محيط فالجبهات كلها انبثا ونسبة الحق
 اليها على السواء ومن خر على ققاء فحاجب الله وان كان الله خلقه كما هو امامه لان الله ماري
 الا وجهه لم يراع من جهات العبد سوى وجهه فلذلك لا يصح السجود لغير الله الا عن أمر الله
 قال تعالى اسجدوا لآدم قال السجود لغير الله والعبادة لله فلا تكون لغير الله أبدا فانه لأعظم من
 الشرك وقد قال المشرك ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فاعبدوا الله انتم كاعبادهم فما
 أخذوا الا لكونهم عبيدهم فان الله لا يأمر بخلقهم ولا يصح ان يأمر الله خلقه بعبادة مخلوق
 ويصح أن يأمرنا بالسجود للمخلوق في سجده بعبادة المخلوق عن أمر الله او عن غير أمر الله شي
 ومن سجد غير الله لمخلوق فان كان عن أمر الله كان طاعة لله وسجده وان سجد لمخلوق غير عباد الله
 عن غير أمر الله كان رهبانية ابتدعوها ما عرفوها حتى يعاتبوا الانبياء رضوان الله لانه
 ما قصدوا الا قربته الى الله فاختلت هذه الحالة عن الله والله عند من عبده لا يجيبه ليلظن به
 خيرا فلا بد من أخذ المشرك لتعديده بالاسم غير محله وموضوعه ولم يزد عليه أمر بذلك من الله
 ومن الخيال أن يراد به بالعبادة وان ورد امر السجود ولو لا وضع اسم الالهة على الشريك
 ما عبدوهم فان نقوس الاناسي بالاصالة تانف من عبادة المخلوقين ولا سيما من امثالها فانهم
 علموا الاسم الالهى حتى لا تعبدوا غير الله لا تعبدوا مخلوقا فجعل المشرك يشرك بالله في
 وضع هذا الاسم على المخلوق الا التزييه لله الكبر المتعالى لان المشرك لا يبدل في عبادته من
 حركات ظاهرة تطلب التقيد ولا بد من تصور رخيالي لانه ذو خيال ولا بد من علم عن دليل عقلي
 بقضى بتزييه الحق عن التقيد ونفى الماثلة فلذلك نقول الاسم للشريك والنبي صلى الله عليه
 وسلم يقول لغير بل عليه السلام في معرض التعليم لعباد الله عبيد الله كما كان زما فامر
 لتصوره في الخيال مر تبنا فاجبر الله على العبادت تزييه ولا تخيله وانما يجبر عليهم أن يكون
 محسوسا لهم مع علمه بان الخيال من حقيقة أنه أن يجسده ويصور ما ليس بسجده ولا صورة فان
 الخيال لا يدركه الا كذلك فهو حسن باطن بين المعقول والمحسوس مقيد أعنى الخيال وما قرر
 الحق هذا كله الالهة التي وسعت كل شيء حتى اذا رحم من وقع الاخذ به عرف الخلق ان هذه
 الرحمة الالهية قد تقدم الاعلام بها من الحق في الدار الدنيا دار التكليف فلا شكرها العالمون
 فأناب رج الله العالم من العدم الذي هو الشر اللغز الذي أراده وهو الوجود فهو للسعادة
 موجود بالاصالة واليا ينتهي امره بالحكم فان الدار التي اشرك فيها ادم مزج فهي دار
 شبهة وهي الدنيا فلها وجه الى الحق بما هي موجودة ولها وجه الى غير الحق بما هي عديم حافيا
 وينقل عن الى الآخرة والشبهة نسبة الحق اليها والحرم على السواء وما جعلها على هذه
 الصفة الا لتمامه تذا العباد اذا أراد أن يرجمهم رحمة العموم فما اللطف الله بخلقها فان المانع له
 اعتنا بصغته فالؤمن المالم ناجد ان المشرك عبد الله فانه سمعه يقول ما نعبدكم الا ليقربونا

الى الله زاني والمشرک ماخذ الله تعالى بل اقرب به واقرب به بالعظمة والكبرياء على من اتخذه قربة
اليه فاذا علمت من ابن اخذ من الاخذ الاخرى كالخود في الدنيا لا يورث في الايمان
وجود الله ولا في احديته العظمة التي تفوق كل عظمة عند الجميع فانه من رحمة الله ان جعل
من ينظم شعائره وحرمانه الله والشعائر الاعلام والمناسك قربة الى الله وان ذلك من
تقوى القلوب فهذا ايضا من المشاركة في العظمة وهي مشروعة لنا فاعظم المشرک الشريك
الاعظم الله لما رأى ان العظمة في الخلقات سارية مجدها كل انسان في جلته ومع ذلك
فانكر المشرک عظم عظمة الله في قلبه الى الله فباوعدت المواقف الا لكون ما وقع من ذلك
عن غير امر الله في حق اشخاص معينين ونقل الاسم الى اوائلك الاشخاص وأما الاصول
فهي وظيفة بالظهور التي فطر الله الخلق عليها لا ترى ما قال بعضهم وما يهلك الا الدهر وقال الله في
الوحى الصريح الصحيح لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر تراه هذا وجهه بسدى لا والله بل
جانبه رحمة لعماده فان الدهر عند الذين قالوا به ما هو محسوس عندهم وانما هو امر متوهم
صورته في العالم وجود اللول والنهار عن حركة كوكب الشمس في ذلكهما المحرك بحركة الفلك
الاعظم فلا البروج الذي له اليوم يحركه كالأليل والنهار يظهر كوكب الشمس فيه فقد
كان اليوم ولايل ولائم ارمع وجود الدرجات والفائق واقل من ذلك فلم يصح مع هذا المشرک
عام ولا تعطيل عام وانما هي اسماء وهو الاطلاق على اعيان محسوسة وموهومة عن غير امر
الله فاخذوا بعدهم التوقيف فقد وجدنا الاصر عين ما وجدتهم من غير امر فحق هذا الوصل
فانه دقيق جدا

هـ (الوصل السابع) هـ من صفات خرائن الجود من الباب التاسع والستين وثلاثة هذه الخزانة
فيها جوب تأخر العبد عن ربه وتخلص عبوديته لله من غير كما اقرب به بذلك في قبضة
الذرية يريد الحق ان يستعجبه ذلك الاقرار في حياته الدنيا ووضع الحجاب والستين فان الحق له
القديم على الخلق من جميع الوجوه بالمكانة والرتبة والوجود فكان ولا مخلوق هذا تقدم
الوجود وقد تروى وحكم وامضى امضاء لا يرد ولا يقضى عليه فهذا تقدم الرتبة فيناشون
الا ان يشاء الله ان يشاؤنا فوجب التأخر عن رتبة الحق من كل الوجوه فان الحق اعطى الكثر
لتكون الاحدية له تعالى واعطى لكل مخلوق احدية التميز لتكون عنده الاحدية فوفاقه ان تم
احدية باعلم منها الاحدية الالهية حتى يقرب به الله تعالى اذ لو لم يكن لكل مخلوق احدية فوفاقه
بها عساؤه ما علم ان الله احدية يتميز به عن خلقه فلا بد منها للكثرة احدية الكثرة ولكل عدد
احدية لا تكون لعدد آخر كالاثنتين والثلاثة الى ما فوق ذلك مما لا يشاى وجوده اقلنا ذلك
كثرة وجود احدية تخصه وعلى كل حال اوجب الحق على عبده ان يتأخر عن رتبة خاتمة كما ان
صحابه علمناه عن علمنا بانفسنا وجود العلم المحدث به متأخر بالوجود عن وجود العلم المحدث بنا
وجعل المقاضاة في العالم بهضه على بعض انعرف المقاضاة فوفاقه تقوسنا فقه من ذلك فضل
الحق علمنا وان تأخر علمنا عن علمنا بقوسنا فقه ان علمنا بانفسنا انما كان للدلالة على علمنا
فعلمنا انما مطلوبون له لا لانفسنا واصبات لان الدليل مطلوب للمدلول لانفسه ولهذا لا يجمع
الدليل والمدلول ابدأ فلا يجمع الخلق والخلق ابدأ في وجهه من الوجه وما العبد عبيد لانفسه والرب

رب نفسه فالعبودية لا تصح الا لمن يعرفها فيعلم انه ليس فيها من الربوبية شي والربوبية لا تصح
الا لمن يعرفها فيعلم انه ليس فيها من العبودية شي فواجب على عباده التأخر عن ربوبية
دشرع لهم الصلاة ليعبده بالمصل وهو المتأخر عن رتبة ونسب الصلاة اليه تعالى ليعلم ان
الامر يعطى متأخر العلم بالحادث به عن العلم بالحادث الخلق فقال هو الذي يصل عليكم
ولا تملكه وقال فصل الربك والمعلم ان من تأخر عن امر قد انقطع عنه علم ان كل واحد قد
يخبر عن شئ من الآخر بلا شك وان أطلق على كل واحد ما أطلق على الآخر فيقوم الاشتراك
وهو الاشتراك فيه فان الرتبة قد ميزته فقبل كل واحد ذلك الاطلاق على ما قطعه الرتبة التي غير
هم فاننا لم قطعنا ان الاعاء الالهة التي بأيدينا طاق علينا واطلق على الله واهل قطعنا بعلمنا ربنا
وبه المتأخر رتبة الحق ان نسبة تلك الاسماء التي وقع في الظاهر الاشتراك في التلخيص في الله تعالى
غير مستلزم البناء لفصل عنا البروبية واما فصلنا عنه الابهود بئنا ان لم رتبة متساوية
على نفسه بل اعطى الامر حقه

فقد بان لك الحق	وقد بان لك الخلق
فقبل ما نأت أو حقه	فكل قوله حقي
خافي كونه مبن	وما في كونه صادق

وفي هذا المعنى قول لبيد * الاكل شي ما خلا الله باطل * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أصدق بيت قالته العرب قول لبيد يعني هذا النصف منه قلنا وهذه مرتبة ما خص الله بها أحدا
من الناس وأثنى عليهم بالانذار وكذلك ان الذي كان له علم بأمر ما ختم نسيه
جبل عليه الانسان من النسيان كما قال تعالى نسا الله فنعيمهم وصوره نسيانهم انهم نسيهم
بما أنشأ الله تعالى اليهم من الاعمال والاموال والقلوب ان لهم حظا في الربوبية وأضرب الله
لهم بسهم في ما يقوله وأما ملكك أي انكم فلما اعتنى الله بما اعتنى به منهم وآناه حجة عنده
ذكر اسم ربه والله يقول أنا جالس من ذكرني والذا كرون هم جلساء الله فاورثه الذي كرمه
الحق وأورثه الجبالسة مشاهد الحق ورؤيته في الاشياء بقول الصادق رضي الله عنه ما رأيت
شأ الا ورأيت الله قبله وعمره وغيره بعده وغيره فيه وغيره ما رأيت شيان غيرا ربا طبه وأورثته
رؤية الحق تأخر عما كان يشوهه من أن الله ضرب له بسهم في الربوبية وانما من آفونه وله فيها
قدم وجه ما تأخر عن ذلك بالذ كرفعال وذ كرام ربه فملى أي تأخر الى مقام عبوديته وأفرد
الربوبية الى الله تعالى فالحق من جميع وجوهه وليست هذه الصفة مشاهدة لغيا والذا كرم
فالذا كرمه بخاص الله لا ترى الى ما قال في الذي انصف بقبض هذه الحال للملجأ ذكر ربه وهو
القرآن يذكر نفسه ويربه فلا صدق من أتى به انه من عنده ربه ولا صلى يقول ولا تأخر عن دعواه
وتكبره وقد سمع قول الله الحق ولولم يكن من عند الله فينبغي للعاقل اذا سمع الحق عن سمعه أن
يرجع اليه ويقول به ليكون من أهله ومن ردا الحق فيما صدق ذلك القول فيما دل عليه قائله قاله
فدعه الله وقال ولكن استدراك لتسام القصة كذب من أتى به اليه وهو الرسول صلى الله عليه
وسلم وكذب الحق اما يجعل فلم يعلم انه الحق واما بعدا وهو على يقين انه حق في نفس الامر فاعلم
نفسه ليكون هذا الرسول بامره كما قال في حق من هذه صفته ويحمدوا بما واشتبهوا أنفسهم

ظلمها وعلموا ثم قال وتولى بعد تكذيبه بالحق وحين جاءه فتولى عن الحق ثم ذهب الى اهله يطهى
 وهذا شغل المشكر المشغول بالخطا المفكر بالخطا الذي كسله ما معه فانه بالوجه 'اظهاره يعلم انه
 الحق لان المجرة لم يأت بها الله الا لمن يعلم ان في قوته فهو له اعبار رب الله فيه من ذلك ولذلك
 اخذت الدلائل من كل شئ وفي كل طائفة ولو جاءهم بما يهتدون في وسعهم ان يقولوا
 بلهلم ما آخذهم الله باعرا منهم ولا يتولعهم عنها فان الله اعلم حكيم عادل ومن تأخر عن حق
 غيره الى ما لا يحق في نفسه فقد انصف من نفسه ولم يتوجه صاحب حق عليه طلب خزانة
 بكنى يديه فاوقفه الله على جوامع الخير كانه فانه من اوفى الحكمة فقد اوفى خيرا كثيرا فان
 الحكيم هو الذي ينزل كل شئ في مرتبة ويعطى كل ذي حق حقه وله الحجة البالغة والحكمة
 الدائمة ولم تنقطع مشاهدته ولم تأخر المعونة الالهية في عبادته عن مساعدته فاذا فرضناه
 عبد الله ما فرضناه ملكا فان الملك قد يكون يعقل عبادته وقد يكون فيه المبالا كيف يشاء من غير
 فاعبد حالة السمع والطاعة لبيد وما عاد العبد فهو لا يتصرف فيه المبالا كيف يشاء من غير
 ان يتعاقبه ما يعدمه من نعمه من التصرف فيه بخلاف من يعقل وهو العبد فاذا قام في تصرف
 الحق فيه مقام الاموال اخى الله عليه بذلك لان الله قد خصه في نشأته بقوة المنع والرد لكلمة
 الحق فيمكنه من الداعة والمعصية فهو لما لا يعلمه من ذلك فوقع الشئ عاده كما أثنى الله على
 الملائكة بقوله لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فلو لم يكن في قوتهم ونشأتهم
 ما يقضى رذايلهم وما يقتضى قبوله ما أثنى الله عليهم بأثنى به من انى الصيام عنهم وفعلهم
 ما أمرهم به فان الجبر لا نشأ عليه الا ترى ان المصلحة اذا وقف بين يدي ربه في الصلاة يتكف
 شغل العبد الدليل بين يديه في حال مناجاته والسنة قد وردت بذلك وهو احسن من اسباب
 الدين وذلك ان الله تعالى لما قسم الصلاة بينه وبين عبده نصيبه فجزء منها يخص له تعالى من
 أولها الى قوله ما لا يوم الدين فهذا جزئية الدين من العبد لان القوة لله جميعا فاعطيهما العبد
 وابتزها الاخر يخص للعبد من قوله اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة فهذا الجزئية
 اليد اليسرى وهي الشمال فانه الجانب الاضعف الاصغر والعبد هذه مرتبة فانه خلق من
 ضعف ابتداء ورد الى ضعف انتها وحر منها بين الله وبين عبده فجميع هذا الجزئية بين الله وبين
 عبده وهو قوله اياك نعبد واياك نستعين فلهذا الجمع جمع العبد بين يديه في الصلاة اذا وقف
 بكلمات حقة العبد يجمع بين يديه وصورة هذا الكشف ان يجيء الى العبد على اليسرى لما
 قدرناه من العبد الله فلها العلو على الشمال وصورتها ان يجعل باطن كفه اليمنى على ظهر
 كفة اليسرى والرسغ والساعد ليجمع بالا حطة جميع اليد التي أمر الله عبده في الوضوء للصلاة
 ان يدهمها بالطهارة تأخذ الرسغ وما جاوره من الكف والساعد فانظر الى هذه الحكمة
 ما لا اله الا الذي عينين ثم نبى النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع المصلى عن يمينه الى السماء في صلاته
 فان الله في قلبه العبد ولا يقابل في وقوفه الا الاق وهو قبلته التي يستقبلها ويحمله النظر الى
 موضع سجوده فانه المنية له على معرفة نفسه وعبوديته ولهذا جعل الله القربة في الصلاة في حال
 السجود وليس الانسان معصوم من الشيطان في شئ من صلاته الا في السجود فانه اذا سجد
 اعتزل عنه الشيطان يسكن على نفسه ويقول أما ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت

بالجود فاقب في النار

• (الوصل الثامن) • من خزانة الجود وهو متعلق بهذا الوصل الذي فرغنا منه وهو ان العبد متأخر في نفس الامر عن ربه خالفه عز وجل وقد حمل بينه وبين شهوده وذلك بما جعل الله فيه من التيسير والسهولة والفقه فيفضل ان له قدم في السيادة والحال يشهد بخلاف ذلك فهو بالخالف وفي نفس الامر على ما هو عليه صاحب الشهود ولا معاده في ذلك بل له الشكامة وانما غاية الحرمان ولا يزال كذلك حتى يكشف الغطاء فيصعد البصر فيرى الامر على ما هو عليه فيؤمن به بما يقينه ايمانه فان الايمان لا يكون الا بالخبر لا بالعيان فليس المؤمن الا من يؤمن بالغيب وهو الخبر الذي جاءه من عند الله فان الخبر بما هو خير بقل الصدق والكذب كما يمكن بقل الوجود والعدم واعلم انه ما أتى على أحد الا من الغفلة عما يجب عليه من الحقوق التي اوجب الشرع عليه اذ ما هنا أحضرها نصب عينيه ورعى جهده في اداها ثم حالت بينه وبين اداها مواعيق تقيه له العذر عند الله فقد وفي الامر بحقه ووفى الله بيمينه ولا جناح ولا خاف على الحق بوجوب حق عليه مع ذلك المانع والموانع على نوعين نوع يكون مع المحصور نوع يكون مع عدم المحصور وهو الغفلة فاعلم ان النوع الذي يكون مع المحصور نوعين قسمين قسم يرجع الى النظر في ذلك الواجب هل هو واجب عليه أم لا فيجهد جهده في ذلك الذي كلفه الله في طلب الدليل على وجوب ذلك الامر فلا يجده وهو من أهل الاستمادة فلا يجب عليه الاما يقبضه دليله وهو واجب في نفس الامر عند الله ولكن اخطأ هذا الجهد وهو ما جور عند الله بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كلفه الله الا ذلك وقد أدى ما كلفه الله من الاجتهاد في طلب الدليل فلم يجده وليس للجهتهد ان يقدح غيره في حكم لا يعرف دليله ولكن من اجتهد اذ لم يعرف دليل أن يسأل في ذلك الامر أهل الاجتهاد الذين حكموا واعادوا بالوجوب وصورة سؤاله ان يقول لهم ما دليلكم على ما أوجبتموه في هذا الامر ولا يقلدهم في الحكم فاذا عرفوه بدليلهم فان كان ذلك الدليل مما قدح به في اجتاده فقدح فيه فلا يجب عليه النظر فيه ولا الحكم به فانه قدرته وراه وان كان لم يعرفه فيما عثر من نظره فله عند ذلك النظر في دليل ذلك الجهد المسؤول هل هو دليل في نظر هذا السائل الجهد أو ليس بدليل فان اقامه الاجتهاد في ان ذلك دليل كما هو عند من اتخذه دليلا تعين عليه العمل به وان قدح فيه وجه لم يعثر ذلك الاخر عليه فانه ليس له الاخذ به ولا تقلد ذلك المسؤول في الحكم الذي حكم هذا الدليل عليه عند ذلك الجهد فهذا مانع وانقسم الاخران به لم وجوب ذلك عليه من فعل أو تركه فيحصل بينه وبين ذلك ان كان تركه اضطرارا وان كان امره فعدم استطاعة وما من مانع آخر هذا مع المحصور والنوع الاخر من الموانع الغفلة وهي على نوعين غفلة عن كذا وغفلة في كذا فالغفلة عن كذا ترك ذلك الكلية وهو غير مؤاخذ بذلك عند الله فان الله قد رفع عن عباده رجعتهم الخطأ وهو حال الجهد الذي ذكرناه ان تقاوا النسيان وهو الغفلة وما حدثت به أنقضها ما لم تعمل أو تتكلم به فان الكلام عمل فؤاخذ به من حيث ما هو متلفظ به فان كان ليس لذلك التلفظ به عمل الا مع التلفظ به كالغيبه والتمجيد فانه يؤاخذ بذلك بحسب ما يوتى به ذلك التلفظ وان كان التلفظ به وله عمل زائد على التلفظ به فلم يعمل به فاعلم ان الاعيان ما تلفظ

به فهو قول عند الله من حيث اسأله ولا يدخل الهمم بالشئ في حديث النفس فان الله قال بالشئ له حكم آخر في الشرع خلاف حديث النفس فان لذلك مواطن فانه من يرد في الحرم
المسكى فانه غير مؤاخذ بالهم فان لم يفعل ما هم به كتب له حسنة اذا ترك ذلك من أجل الله خاصة
فان لم يتركها من أجل الله لم يكتب له ولا عليه فهذا الفرق بين الحديث النفسى والارادة التى
هى الهمم فهذا أو أمثاله رحمة من الله بعباده وأما العقلة فى كذا فهو تكليف صعب لو كلفه
الله الانسان لكن الله ما أخذ عباده بالعقلة فى كذا لم يؤاخذهم بالعقلة عن كذا فانه اذا غفل
فى كذا فانه غفل عن شيء من أجزاها هو فيه شارع أو عامل فهو من غفلت عن كذا وقد شرع الله
للعافل فى كذا فى بعض الاعمال حكما كالسأهى فى صلاته فانه قد شرع له سجود السهو جبرا
لما ساء عنه وترغيبا للشيطان الذى وسوس له حتى وقع منه السهو والعقلة تقيمها هو فيه عامل
فان تغافل حتى أوجب له ذلك التغافل العقلة أخذ الله بها فانه متعمل فاصد فيها بحول يده
وبين ما أوجب الله عليه فله أثر كهذا غفل الانسان أو ساء فى عبوديته ورأى أنه فضلا
على عبيد آخر مثله ولا يمان كان العبد الا تخرب ما عينه أو يكون هذا الغافل من أولى
الامر كالسلطان والوالى فىرى لنفسه منزلة على غيره ما يرى تلك المنزلة للمرتبة التى أقيم فيها
ان كان من أولى الامر ولا للصفة الفارقة به من حيث الاختصاص الالهى لهما كالعلم وكرم
الاخلاق فلم يفرق بين نفسه والمرتبة ولا بين الصفة والموصوف فانه صاحب جهل وغفلة
مرتبة ولهذا يقول فى حالها أنت على أو فلان مثلى أو يعادنى ومن هو فلان رأى شئ فيه
فلان وهل هو العبدى أو من عصى أو هو كذا من كل أمر مذموم لم يميزه نفسه عنه ويوطئه
بذلك الا تخرب خلاف من ليس بغافل عن نفسه فانه يجعل الفضل للصفة والمرتبة لالصفة فانه
لم ينلها بالاستحقاق وانما نالها بامتنة الهى اما الشقاوة ان كفر بها أو اساءه عاده ان شكرها
ولو احكم الجهل فحين هذه صفته ما تصف بهذا وان كان عالم بهذا كاه وغافل فانه مباحث
فهذا أعظم فى الجور بل هو فى هذه الحالة كصاحب الميمن الغموس والغافل كصاحب لغو
الميمن فاذا كان متجسرا الحقيقة عالم بالان الذى هو عليه مما حرمه غيره جائز ان يسلب عنه
ويحيط على ذلك الغير الذى قد ازدوا لاهمال الله اياه شكر نعمه الله عليه ودعا الله لذلك الغير
ان يناله مثل ما أعطاه الله وادركه الشفقة فانه وان كان كافرا فانه أخوه من حيث انه
واياه من نفس واحدة وان كان مؤمنا فهو أخوه اخوة اختصاص دينى سعادى فعلى كل حال
وجبت عليه الشفقة على خلق الله والرحمة بعباده يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر أخاك
ظالما أو مظلوما فانما نصره المظلوم فعلمه عند الجميع وأما نصره الظالم ففرصة نبوية خفية فانه علم
ان الظلم ليس من شيم النفوس لانها طاهرة قد اتها فكلما تضرط طهرتها فهو من أمر عرض
يعرض له الماعنדהا من القبول فى جبلتها والذى من شيمها انما هو القهر والظهور وروى ها
دخل عليها ابليس بسوسته فالظلم الذى يصدر من زيفى حق من كان ما هو منه وانما هو من يلقى
الده وهو الشيطان ولقد جهل القائل والظلم من شيم النفوس وان تجده ذاعقة فقله لا ينظم
وما أنصف ولا قال حقا فدل على بطلان الظلم القهر من شيم النفوس والانسان فيه

مداومة يجهدها من نفسه لان ذلك ليس من شيم النفوس وان الذي من شيمها انما هو جلب
 المنافع او دفع المضار فدفع المضار تشار إليه الحيوان كله وجلب المنافع مما يختص به النفس
 الانسانية فاذا رأت الحيوان يجلب المنافع فليس ذلك الا لدفع المضار لالامر آخر فكل ضرر
 يطرأ من الحيوان في حق حيوان آخر افي حق انسان انما هو لدفع المضار عن نفسه خاصة ولما
 كانت نفس الانسان بهذه المثابة ووقع منه الظلم في حق أحد فيسمى ظالم فنصرة الظالم ان
 ينصره على البليس الذي يوسوس في صدره بما يقع منه من الظلم بالكلام الذي تستعمله النفوس
 وتنفذ اليه فيعينه على رد ما يوسوس اليه الشيطان من ذلك فهذه نصرة اذا كان ظالمًا ولو اذاجاه
 في الخبر في نصرة الظالم ان يأخذ على يديه والمراد به ما ذكرناه ولهذا جاء بافظ النصرة التي أوجبت
 الاخرة لانه لا بد ان تكون النصرة على شيء وعاش الاماذا ذكرناه لان الله يدعوا الموروس اليه في
 صدره يقول مقسم باربعه لا يؤمنهم أجمعين الاعباد لهم المخاضين وهم الذين انحصم الله اليه
 بما ألقى اليهم وقيم من نور الحفظ والعهدة ولهذا قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان اى
 قوتهم وقهر وجهته لان الله تعالى حفظهم وعلمهم بما جعل فيهم من التقوى فلما اتخذوا الله جل
 جلاله قواما لم يجدوا لعين من أين يدخل عليهم شيء فانه أينما تولى منه لم يدخل عليه بما يحضر جمعه عن
 دينه وعلمه وحده في تلك الجهة وجهه الله يحفظه فلا يستطيع الوصول اليه بالوسوسة فيجوز له في
 سورة انسان مثله فيفعل ان الانسان فيأتيه بالاغواء من قبل اذنه فيدخله فيما يحضر عليه
 تاويل اذناه ان يبعث ذلك فلا يضره الوقوع فيه بسبب ذلك التأويل اعلم بان الانسان لا يقدم
 على معصية الله ابتداء دون وسوسة من العدو الذي يزين له سوء عمله فيراه حسنا فاذا جاء به هذه
 المثابة للعالم الذي ماله عليه سلطان بما ذكرناه من التأويل فيما يريد يقاومه صار ذلك العالم من
 أهل الاجتهاد فان أخطأ فله أجر وان أصاب فله أجران فهو ما جاور على كل حال خاتمه مراد
 وان نسي كما نسي آدم فان الله تعالى الذي شرع المعصية والطاعة وبين حكمهما دفع حكم الاخذ
 بالمعصية في حق الناس والمخطئ كما رزعه في حق المجتهد فاستحرك الانسان الا في امر مشروع
 فقد احاط بالانسان وجه الله ظاهر او باطنا فانيما تولى الشيطان من ظاهر وباطن فتم وجهه الله
 يحفظه فماله عليه سلطان وهو قوله عليه السلام في حق القرن أعاني الله عليه فاسلم برقع الميم على
 جهة الخريف فماله عليه سلطان اى جهة لان الحجة هنا شرعية فهو لو اتى على ظاهره او باطنه وفى
 الشرع حكم برقع المواخذة فبأقرب هذا العدوق فماله عليه من سلطان لان الحجة الشرعية لله والله
 الحجة البالغة وقوله أعاني الله عليه هي نصرة الله لها حجة فلا يلى ولا هذا شرع لعماده ان يقولوا
 وباللذين عني اى بك نستنصر وما تم العلم فهو خير ناصر يعطيه الله له بد والذي نسي آدم انما
 هو قوله تعالى ان هذا عدوك ولز وجك فتس ما أخبره الله به من عداوته وقيل نصيحته ولما غم
 البليس ان آدم محفوظ من الله ورأى الله قد ساء عن قرب الشجرة لانه قرب القرية فيه بصورة
 الاكل لا بصورة القرب فانه علم انه لا يفعل لنهي ربه اياه عن قرب الشجرة فادبته بها فاكل آدم
 وزوجته حواء صدفًا بليس وهو الكذب في قوله هل أدلك على شجرة الخلد سدوا لاني
 وكذلك كان أورثه ذلك الاكل مما التخلد في الجنة والملك الذي لا يلى ومات له من وجعل ذلك
 من خاصية تلك الشجرة فنعى كل من ساء أورثه الاجتناب الالهى فاهبطه الله للتلافة في الارض

نصديقاً لما قاله الجلائكة اني جاءك في الارض خليفة واخطب حراً للعدل واخطب ابايس
 للاغواء ليجوز عليه جميع ما يغوي به بني آدم اذا عمت الناس رجة الله فجعل الله كل مخالفة
 تكون من الانسان من الفناء للعدو واغوائه فقال الشيطان بعد كم القفر وبأمرهم
 بالفتشاء اى باظهارها يعنى بذلك وقوعها منكم لما علم ان الانسان قد دفع عنه الحق ما حدث
 به نفسه وما به من السوء الآن يظهر ذلك على جوارحه بالعمل وهو الفتشاء فقال تعالى
 والله بعدكم مغفرة منه لما وقع منكم من الفتشاء الى امركم به الشيطان وفصل لما وعدكم به
 من القفر وهذه أعظم آية وأشد هاهرت على سمع ابايس فانه علم انه لا يقسه اغواؤه واهذا
 لا يحصر الاعلى الشريك خاصة لكونه مع الحق يقول ان الله لا يقهران يشرك به وتحيل ان
 العقوبة على الانسان في ذلك لا ينتهى امدها والله ما قال ذلك فلا بد من عقوبة المشرك ومن
 سكا في جهنم فانه ليس بخارج منها فهو مؤبد السكين ولم تعرض لانه مدة للعذاب فيها وليس
 الخوف الا من ذلك لامن كونه ادارا فامه ان يعمرها فصداق الله في كون المشرك مأخوذاً
 بشر كنهه وبتمتلة اقامة الحد على من تعين عليه سواء كان ذلك في الدنيا أو في الآخرة فهو
 حد ودال الهية يقبها الحق على عباده ذالم يعقر لهم أسباب ارجه ايليس انتما مدة عقوبة
 المشرك من أجل شركه ولهذا طمع ايليس في الرحمة الالهية التي وسعت كل شئ وطعمه فيها
 من عين المنة لا طلاقها لانه علم انه في نفسه موحداً مشركاً وانما سماه الله تعالى كافراً لانه يستتر
 العباد طرقه اذ هم التي جاءهم الشرع في حق كل انسان بما جده عليه من ذلك فقال فيه اى
 واستكبر وكان من الكافرين ولم يقل من المشركين لانه يخاف الله رب العالمين ويعلم ان الله
 واحد وقد علم آل الموحدين الى أين يصير سواء كان الموحد عن ايمان أو عن نظرم غير
 ايمان كما قال عيسى عليه السلام لا يابى للمبغض ابايس أن يطعمه عيسى عليه السلام فقال
 له ايليس يا عيسى قل لاله الا الله حراً صاً أن يطعمه فقال عيسى عليه السلام أقولها الاقوال
 لا اله الا الله وقد علم ايليس أن جهنم لا تقبل خلود أهل التوحيد فيها وان الله لا يترك فيها
 موحداً أبى طريق كان توحده على هذا القدر اعقدا ايليس في حق نفسه فعلم من وجه وجهه
 من وجه اذ لا يعلم الشئ من جميع وجوهه الا الله المحبط عليه بكل شئ سواء كان الشئ ثابتاً
 أو موجوداً أو متناهياً أو غير متناه

قد قال في الحق في ضميرى • ما أجهل الخلق بالامور
 ما عرف الامر غير شخص • من باع عالم خبير
 مهيا للهدى • ندب بأمر الورى بصير
 قد علم الحق علم ذوق • لا علم حدس ولا شعور
 ولا تنه ولا تدان • ولا خفا ولا ظهور

• (الوصل التاسع من خرائن الجود) • قال تعالى واتقت المساقب الساقب فهو التقاف لا يفعل فانه
 تعالى فم قال تعالى الى ربك يومئذ المساقب فاق بالاسم الذى يعطى الثبات والامر ملقب بالامر
 والى الرب المساقب فلا بد من ثبات هذا الالتفاف في الدار الا الآخرة فامر الدنيا عين أمر الآخرة
 غير ان موطن الآخرة لا يشبه موطن الدنيا ما في الآخرة من التخليص القائم بوجود الدارين

ذوق الغيب بالدار والكل آخره قال لئلا يفر الدنيا بامر الآخرة لا عين الدنيا بين الآخرة ولكل
 دار أهل وجاعة والامر على ما هو عليه ذلك الجوع وان اختلفت الاحوال فلا تزال النار في
 الآخرة ينتقلون بالاحوال كما كانوا في الدنيا ينتقلون بالاحوال والاعيان ثابسة فان الرب
 يحفظها فلا انتقال هو الجامع وفيماذا ينتقلون فذلك علم آخر به لمن وجسه آخر فن يكون
 الآخرة ارجز ما كانت الدنيا ارجز ما في الخبر والشعر ظهر في الآخرة ما ظهر من سعادة وشقاء
 قاله الغضب الالهى والمادة للرضا الالهى فالرضا بسط الرحمة من غير انهم والغضب
 الالهى منقطع بالخبر النبوى فينتهى حكمه ولا ينتهى حكم الرضا ولا سيما وقد نهى كآبنا
 هذا ان الانسان ولعل على الفطرة وهى العلم بوجود الرب انه ربنا ونحن عبده وان الانسان
 لا يقبض حين يقبض الابد كشف الغطاء فلا يقبض الاموننا ولا يحشر الاموننا اغتران الله
 تعالى لما قال فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا فآمنوا الا لا يدفع عنهم ذلك الالباس قال يدفع
 عنهم واخذهم الله بذلك الالباس وما ذكر انه لا ينفعهم في الآخرة ويؤيد ذلك قوله تعالى فلو لا
 كانت ربنا امتن ففقهها ايمانها الا يوم يؤس لما آمنوا حين رأوا الالباس كشفنا عنهم عذاب
 الخزي في الحياة الدنيا فلهذا معنى قولنا فلم يك ينفعهم ايمانهم في رفع الالباس عنهم في الحياة الدنيا
 كاتع قوم يونس فاعترضه الآخرة ومع هذا فان الله يقسم حدوده على عبادته حيث شاء ومضى شاء
 ثبت افعال الناس في الدارين في احوالهم من نعيم الى نعيم ومن عذاب الى عذاب ومن عذاب
 الى نعيم من غير مرة معلومة لنا فان الله ما عرفنا لاناسا تروحنان قوله في يوم كان مقداره
 خمسين ألف سنة ان هذا القدر مدة إقامة الحدود والله أعلم فانه لا علم لنا بذلك من طريق الكشف
 فحمد الله بعد ان اطلع الله على انتهاء سدة الشقاء فليحتمل في هذا الموضع من كل هذا فاني
 علمت ذلك مجمل من غير تفصيل ولما كان الربك يومئذ المساق والرب المصلح فان الله يصلح
 بين عباد يوم القيامة هكذا صرح في الخبر النبوى في الرجليين يكون لاحدهما - ق على الآخر
 فيقتان بين يدي الله فيقول رب خذني عظمي من هذا فيقول له ارفع رأسك قبري خيرا كثيرا
 فيقول له المظالم ان هذا يا رب فيقول لمن اعطاني الثمن فيقول يا رب ومن يقدر على غن - هذا
 فيقول انت ابدع قولك عن اخيك فيقول قد عفوت عنه فما خذ منه فبدخلان الجنة فقال الرسول
 القصى الله عليه وسلم عند ابراهيم هذا خير فاتهوا الله واصلحوا ذات ينكم فان الله يصلح بين
 عباد يوم القيامة فالكرم اذا كان من شانه ان يصلح بين عبادته على هذا الصلح حتى يسقط
 المقام حقه ويقوع عن أخيه قاله أولى بهذه الصفة من العبد في ترك المؤاخذة بحقوقه من
 عبادته فيعاقب من شاء بظلم الغير لا يحقه المختص به ولهذا كان لاخذ بالشرك من ظلم الغير فان
 انما ينتصر لنفسه وانما ينتصر لغيره الذي شاء سبحانه ان يتصرفه فان الشر كآبنا من
 انعام يوم القيامة والرب أيضا هو المعفى والمرى فهو يرى عبادته والمرى من شاء اصلاح
 حال من يربه فمن الترية ما يقع بها الا لم يكن يضرب ولله لؤذبه وذلك من حله تربيته وطلب
 الصلحة في حقه لينتفعه ذلك في موطنه كذلك حدود الله تربية لعماده حين اقامه الله عليهم
 فهو يربهم به السعادة لهم في ذلك من حيث لا يشعرون كما لا يشعر الصغير بضرب من يربه
 اباه والرب أيضا السيد والسيد الشقى على عبده من العبد على نفسه فانه أعلم بالصالحه

وان يسمى سمي في اتلاف عبده لانه لا تصح له زيادة الوجود بعد فاقم اضافة فعل
 قد رما يزول من المضاف يزول من حكم المضاف اليه كالسلطان اذا لم يكن شفه دأما في أمر
 رعيته والاخلال من السلطنة الا الاسم وهو معزول في نفس الامر فان المرتبة لا تنطبق على
 الا بشرطها فعل قد رما يشتغل عن رعيته بنفسه في اهوه وطريه فهو انسان من جهة الناس
 لا سخطه في السلطنة وبقصه في الاخره من أحر السلطنة وعزها وشئ خها على قدر ما نطقه
 من حقها في الدنيا باهوه ولعه ومصدقه وتغذله عن أمور رعيته واذا سمع السلطان باستغاثة
 بعض رعاياه عليه فلم يلتفت اليه ولا قضى فيه بما عطفه بمسأله اماله واماعليه فقد شهد عن
 نفسه بهذا الفعل انه معزول وانه ليس بسلطان فلا فرق بينه وبين العامة ولا يقع مثل هذا
 الامن سلطان جاهل لامعرفة له قدر ما ولده الله عابه ولا عرف ان هذا الفعل يو جب أن يجر
 عليه وباليوم القمامة وتقوم عليه الحاجة عند انه رعيته فيبقى موثقا بعهده ولا يتغصه عند ذلك
 اهوه ولا ماله ولا ينوه ولا كل ما شغله عما يطلبه السلطنة بذاتها وأما الرب الذي هو المالك للخدمة
 ما يعطيه هذا الاسم من النظر فيما تستحقه المرتبة فيوقع احقه اذ قد بان في هذا المصالح في
 اختصاص هذا الاسم الرب الذي اليه المصالح عند التفاضل السابق بالماضي في انتظام الامران
 وثبت الاتقالات ومن علم بيت الوجود ومن هو مالكه وسيدوه ومصطفاه والنايب له حكمه فيه
 علم ان الرب مالكه ومن علم منزلة عبوده وعلم منزلة سيادته سيده خفاقه ورجاه وصدقته في أمث
 ذامنه لعلمه بانه السيد الوفي المصدق الفخري ومهما تخدم شئ من بيت الوجود ربه هذا السيد
 يده عبده لانه لا تفرق في ذلك والمستخدم فعلى يده يكون صلاح ما تخدم منه وباهمه سيده ونهاية
 ذلك ما يجتازة أو يتبليغ ما بلغ اليه من السيد بالصلاحه أو صورته حال تعطيه اصلاح ذلك من
 غير توقف على الامر الا في من عند السيد كالهبات التي ابتدعها من ابتدعها فهو ماجور
 فيما موافقة بصورة الحال ما في نفس السيد وان لم يامر بها كالتواضع في أهل القترات فان
 الشرع ما جاهد المصالح الدنيا والاخره ولا تخوف لا تعرف الا باخبار خالقتها وانها في حكم العقل
 ممكنة والدنيا ومصالحها معلومة لانها واقعة مشهودة فلتنظر في مصالحها بمجال بخلاف الاخره
 فلا تتوقف مصالح الدنيا على ما تتوقف عليه مصالح الاخره ولهذا ما خلت طائفة من ناموس
 تكون عليه لان طلب المصالح ذاتي في الحيوان فكيف في الانسان صاحب الفكر والرؤية
 فمن تدبر هذا الوصل رأى عجبها وعلم علم اعطيه الرفعة في الدنيا والاخره ينظم اليه علم الجمع
 والفرق الذي في عين الجمع وعلم الاحوال والشؤون وعلم الزمانين وعلم ما يختص بالكون
 وعلم القلوب التي وسعت الحق جل جلاله وعلم ما يقع به البقاء لهذا الوجود اعنى الموجودات
 كلها وعلم العاقبة وهو وصل شريف

تصحه له السيادة في الوجود
 عليه هذا السلام المزيد
 بان الامر فيه من الشهود
 كما عنت الملائك الصبود
 فيسدى بالمراد والمزيد

اذا صحت عبوده كل عبده
 فيحكمه مثل سيده وتبدو
 ويخبر بالان الحال عنه
 لتعقروا لوجوه اذا تبغى
 فيسمر رفته ويذل عزرا

• (الوصل العائنه من تراث الجود) • وهذا الوصل للذوق وهو العلم بالكشيات فهي
لا تتقال الا بين اربابها اذا اجتمعوا على اصطلاح معين فيها واما اذا لم يجتمعوا على ذلك فلا تتقال
بين الذائقين وهذا لا يكون الا في العلم بمسوى الله مما لا يدرك الا ذوقا كالطهوسات
والا تذوق بها وبما يجيد منه من التلذذ بالعلوم المستفادة من النظر الفكري فهذا يمكن فيه
الاصطلاح بوجه قريب واما الذوق الذي يكون في مشاهدة الحق فانه لا يقع عليه اصطلاح
فانه ذوق الاسرار وهو خارج عن الذوق النظري والمجس فان الاشياء اعني كل ما سوى الله لها
امثال واشباه فيمكن الاصطلاح فيها للتفهم عند كل ذائق له فيها طعم وذوق من أي نوع كان من
انواع الادراكات والباري تعالى ليس كذلك شي في المحال ان يضبطه اصطلاح فان الذي يشهد
منه شخص ما هو عين ما شهد به شخص آخر بجهة واحدة وبه يعرفه العارفون فلا يقدر عارف
بالامر ان يصل الى عارف آخر ما يشهد به من ربه لان كل واحد من العارفين شهد من المثل له
ولا يكون التوصل الى الامثال فلو اشترى كافي صورة لاصطلاحها علميا عاشا آفاذا قبل ذات واحد
جاز ان يقبل ذلك جميع العالم فلا يتجلى بصورة واحدة لشخصين من العارفين ولكن قد رفع الله
بعض عبادته درجات لم يعطها الغير عباده الذين لم يصع لهم هذه الدرجات وهم العامة من اهل
الرؤية فيجلى لهم في صورة الامثال ولهذا يجتمع الامة في عقدها وحديث الله بعقدها وكل واحد
من تلك الطائفة المعينة في الله ما يعقده الا حرمها كما اتفق من الاشاعرة والاعتزلة
والخناابلة والقدماء فقد اتفقوا على امر واحد لم يختلف فيه تلك الطائفة في بيان ما يعطوها
فما اتفقوا عليه واما العارفون اهل الله فانهم علوا ان الله ما يتجلى في صورة واحدة لشخصين
ولا في صورة واحدة صرتين فلم يضبط لهم الامر لما كان لكل شخص تجل يخصه وراه الانسان
من نفسه فانه اذا تجلى له في صورة ثم تجل له في صورة غير ما علم من هذا القابل ما لم يعلم من هذا
التجل الا حرم الحق هكذا داغما في كل تجل علم ان الامر في نفسه كذلك في حقه وحق غيره
فلا يقدر ان يبين في ذلك اصطلاحا تقع به القائدين المخاطبين فهم يعلمون ولا يقال ما يعلمون
ولا في قوة اصحاب هذا المقام الاجم الذي لا مقام في الممكثات اعلى منه ان يضموه عليه لفظا
يدل على ما عاوه الا ما اوقعه تعالى وهو قوله عز وجل ليس كذلك شي فنفي المماثلة لها صورة يتجلى
فيها الاحد تماثل صورة اخرى

ففسر الامر ان يدري فيجس	وجل فليس يضبطه اصطلاح
فنجس له امقول اذا تراه	تعبير عنه الله لغة فصاح
من اقوام مقلدة عقولا	لانكار يكون بها الصلاح
فهم بالفسر قد جمعوا عليه	على جهل ففهمهم الصلاح
وقال العارفون بما راوه	فما اصطلاح الخادم الصلاح
فليس كذلك في الكون شي	وليس له بنا الا السراح

فتبدينا كما علمنا عليه بالاطلاق واما الامر في نفسه فغير منوع بتبديله ولا اطلاق بل وجود عام
فهو عين الاشياء وما الاشياء عينه فلا ظهور رائي لا تكون هو به عين ذلك الشيء فان كان
وجوده بهذه المثابة كيف يقبل الاطلاق أو التقييد هكذا عرفه العارفون فن اطلقه فاعرفه

ومن قبله فقد جهله

فانه ليس سواه مشهود لنا * وهو المئزر والمجمع بيننا
فاقتدوا الاخلاق فيه واحد * وكلاهما حكم عليه لنا
فانظر اليه بعينه ان كنت ذا * لب تجد به السريرة معلنا
هذا هو الحق الصريح لمن يرى * ما قد رأيت محققا مينا

اعلم ان الله ما جعل الارواح اجنحة الا للملائكة منهم لانهم السفراء من حضرة الامر الى خلقه
فلا بد لهم من اسباب يكون لهم بها النزول والارتفاع فان موضع الحكمة يهبط على هذا فجعل لهم
اجنحة على قدر مراتبهم في الذي يسبغون به من حضرة الامر او يعرجون اليه من حضرة الخلق
فهم بين الخلق والامر يتعدون ولذلك قالوا وما تنزل الا بالامر ربك فاعلم ذلك فاذا انزلت هذه
السفرة على القلوب فان رأيت قلوبا باطاهرة قابلة للتبصير اعطيتهم من علم ما جاءت به على قدر ما يستعد
استعدادها واذا رأيت قلوبا بدنية ليس فيها خير من تعان البقاء على ذلك الحال وأمرتهم
بالعناية بما ناص لها الشارع ان كان في العلم بالله فبالعلم به مما يطلبه الله ~~مكرو~~ وجابه الخبير
النسوي عن الله وان كان في الاكوان فيعلم أحكامها واثباتها هكذا حكمه هي ذات اذا
وجدت القلوب واذا لم تجدوها كقلوب العارفين الذين هم في ليس كمثل شيء فلم تعرف الملائكة
أين ذهبوا فبئس الامم الذين يأخذون عن الله من الوجه الخاص ما هم عليه من الاحوال
فيجهلون ويؤخذ عليهم ما يأتون به ومن هنا أخذ خضر علمه فهو لا يشكر عليهم ولا يشكرون
على أحد الا بالسان شرع فلسان الشرع هو الذي انكر لاهم كالمسح بجمد الله فانه هو الذي
اتقى على نفسه بما يعلم نفسه عليه فان قام فضول بالانسان واستنبط له ثمانية مائة الف
خطاب الهي فمما سمعه بجمده بل بما استنبطه من عنده فمما قص عن درجته ما يغني قفل ما قاله
عن نفسه ولا تزد في الرقم وان كان حسنا فقدأ بنت لك ما اذا علمت به كنت من اهل الحق والله
يقول الحق وهو يد السبيل

(الوصل الحادي عشر من خزائن الجود)

النار نار ان نار الله والذهب	والدار دار ان دار القوز والاعطب
وكلها سبب من كونه منشأها	فالجزع من الكون لا يتجزع من السبب
وخف من العلم ان العلم يحكمه	واجتج الى السلم لا يتجج الى الحرب

اعلم علمك الله ان النواحي بها الحق مطلقة مثل قوله تعالى النار بالانف واللام حيث جاءت وبها
بمعناها فبها نار اضافها الى الله مثل قوله نار الله الموقدة ونار اضافها الى غيرها فمثل قوله لهم
نار جهنم ثم نعت هذه النار بشعوت وأشهر عنها بأخبار من الوقود والاطباق وغير ذلك وجعل لها
حكايا في الظاهر فجعلها نظرا فمثل قوله فان له نار جهنم خالد اقم الجاهم بالنظر وحكايا في الباطن وهو
أن يكون ظاهره البعد عن الظاهر والى نار الله الموقدة التي تطلع على الانثدة والانتد فاطن
الانسان فهي تظهر في فرد الانسان وعن هذه النار الباطنة ظهرت النار الظاهرة والعبد منشأ
النارين في الحالين فاعذبه سوى ما انشأه كذلك ما أعذب الحق سوى ما خلقه فلو لا الخلق

ماغضب الحق ولولا المكاف الذي انشا صورة النار من بعمله الظاهر والباطن ما تعذب بنا ربنا
حتى احده على احد في الحقيقة والنظر الصحيح

فلا تعمل فلا تشقى * فكن عبدًا تكن حقا

فما ثم سوى ما قلسته فانظر ترى الحقا

عذاب الخلق بالخلق * لحقا كنت أو خلقا

ومن ذلك

كأصالحها في الحساب تطعها

وانت في كل حال منك تشبها

وقد آتيت اليها اليوم ايقها

بأنه يوم عرض الخلق عليها

فالتار منك وبالأعمال تودها

فانت بالطبع منها هارب أبدا

امالته لك عقل في نصرها

قبل المات فان الله قال لنا

واعلم انه تعالى ذكر على السنة رسله عليهم السلام ان الله يغضب يوم القيامة غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله وان الحق تعالى اذا قالت النار هل من من يدلانه وعددها ان يعلها
وهي دار الغضب قال فيضع الجبار فيها مقدمه فتقول قط أي قد امتلأت فليست تلك القديم
الغضب الله فاذا وضعه فيها امتلأت فانما دار الغضب وقد انصف الحق بالرحمة الواسعة
فوسعت رحمة جهنم بما لا يحصى من غضبه فهي لمدة بما اخترته ورحم الله من فيها أعني من
في النار الذين هم أهلها فيجعل لهم من هذه الرحمة نعيم فيها كما ينهم بما وضع فيها من الغضب
لأهلها فان الخلق لوق الذي من حقيقة أن يبقى لآلئهم مخلوق فانه كلما حصل فيه منه انقضاء كما
وردد في نفع الجبار فلا يعل مخلوقا الا الحق وغضب الله حق فأنهم على جهنم به فوضعه فيها
فامتلات حتى كما امتلات الجنة برضا الحق ورحمته

قد وسع الحق كل شيء * لانه عين كل شيء

كما ترى فيه غير حق * في كل فوبوك في

ومن ذلك

فنا الحق ليس سوى وجودي * ونار جهنم ذات الوقود

بالله تعبدوا الناس * وهم فيها على حكم الخلود

ولقد رأيت في هذا الوصل مشهدها التي في الواقعة وتليت على فيه سورة الواقعة بلسان امرأة
صالحات من صالحات المؤمنات عرضا على فكان من صورة ما تلته ثلثة من الاولين ثلثة من
الآخرين بهذف واوالعطف ولم يكن عسدي من ذلك سرقبله - فاقردت عليها فقرأت ذلك
بحرف الواو ولم تقبل فرجعت الى نفسي وعلمت ما نهي الحق به في ذلك الحذف من الاقتطاع
بين العالم فاذا اجابوا او ادعى ما يقع به الاشتراك في الصورة الظاهرة والمفهوم الاول واذا أزال
الواو من نقطة ما راعى ما يقع به التميز والانفراد الذي به حقيقة ذلك الشيء لانه لا حقيقة له الا بما
يتميز به ففعلت بما أريد بحذف الواو من نقطتها بذلك وهو الله يعلم انه ليس كمثل شيء مع وجود
الاشياء وانه بعد منها ووجودها متنى الماثلة وما بقي الامر الا هل هو متنى المناسبة أم لا لان

الاجساد بغير المناسبة لا يتصور وقد حصل الایجاد ونظر الخلق فعلة ان التناسب لا بد منه ولا يغطي المماثلة أصلاً لان الخلق كله لله والامر كله لله فلا شركة فارتفعت المماثلة مع وجود التناسب الذي يطلبه الحق بذاته وكل خلق أضيف الى خلقه فيجاز وصوره بحجة يعلم العالم من الجاهل وفضل الخلق بعضهم على بعض لتعق الشكر من الفاضل والطلب والافتقار من المفضول فبازد الفاضل لشكره ويعطى المفضول طاباً به فكل في مرتبة لا يرتفع التفاضل والطلب كلما ارتقى الفاضل بالازيد بدرجة ارتقى المفضول خلقه بطلبه بدرجة فالحق في ارتقاءه من غير خلق

ناداني الحق من وجودي	في كل حال على انهم ورد
امتلائت ذاتكم فقلنا	بلا محال هل من مزيد
ما علا الكون غير من قد	جاد على الكون بالوجود
وذلك الحق لا سواه	ما رتبة الرب كالعبادة
من علم الحق علم ذوق	لم يدرك ما لذة السجود

فتأرجعهم لها تضح الجلود وحرق الاجسام ونار الله محسلة بحسنة لانهم اتابع اعماله معنوية باطنية وتأرجعهم نتائج اعمال حسنة ظاهرة فبعض على هذه صفته بين العباد بين كفاً فعل باهل الجزية في اعطائهم اعدوهم صاعرون فبعضهم بعذاب اخراج المال من ايديهم فجمع بينهما وبين الصغار واقهر الذي هو عذاب نفوسهم بما يجحدون في ذلك من الحرج الا ترى المتناقض في الدولة الاقل من النار فهو في نار الله لما كان عليه من اصرار الكفر وماله في الدرك الاول معه لما آتى به من الاعمال الظاهرة بخلاف الكافر فان لمن جهنم اعلاهوا واولاهها فاعندهم نعمه من نار الله ولا من نار جهنم واما حكم الذي يجدها واستيقن الحق واعتقده فانه على ضد اوعكس حال المتناقض فانه عالم بالحق متحقق به في نفسه ولم يظهر ذلك على ظاهره نشأته فاعطاه خلاف ما نهر والارادة اطلب من الانسان ما لم تظهر عليه صورة حق من ظاهرو باطن فاعلم للباطن كالمعلم للظاهر والجهل للباطن كترك الواجب للظاهر وهذا يتبين للانسان مراتب وسباب المؤاخذات الالهية لبعاده في الدار الآخرة فاذا استوفيت الحدود دعت الرحمة من خزائن الجود وهو قوله تعالى واما الذين شقوا في النار هم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض وهذا هو الحد الزماني لان التبديل لا بد ان يقع بالسموات والارض فتنتهي المدة عند ذلك وهو حق كل انسان من وقت التكليف الى وقت التبديل لانه غير محاط ببقاء السموات والارض قبل التكليف وهذا في حق السعد والحق فيهما في نتائج اعمالهما في هذه المدة المعينة فاذا انتهت انتهت نعيم الجزاء والوفاء وعذاب الجزاء وانتقلوا الى نعيم المنن الالهية التي لم يرها الله بالاعمال ولا خصها بقوم دون قوم وهو عطاء غير مجد وذو مالعة ينتمى بانتمائها كالانتمى الكفر والايان هنا بانتماءهم الى الكلف ونشأت اقامة الحدود وفي الاشقياء والنعيم الجزائي في السعداء بانتماءهم الى السموات والارض الاما شامرك في حق الاشقياء ان ربك فعال لما يريد وكذا وقع الامر بحسب ما تعلقت به المشيئة الالهية وما قال تعالى في الاشقياء عذاباً بغير مجد ذوقاً

كما قال تعالى في السعداء والمصابين كرمدة السماء والارض وحكم الارادة في الاشقياء والاعراض
عن ذكر العذاب ان الشقا ملة ينتهي اليها حكمه وينقطع عن الاشقياء بانقطاعها وان جراه
السعد على مثل ذلك ثم تم المنة والرضا الالهي على الجميع في أي منزل كانوا فان النعيم ليس
سوى ما يقبله المزاج وغرض النفوس لا لئلا يمكن في ذلك حيث ما وجد له ملائمة الطبع وبطل
الفرض كان ذلك نعيما لصاحبه فاعلم ذلك واستعمل الاستئناس به معلوم في الطائفتين لما كان عليه
الكافر من نعيم الحياة الدنيا من بطل اغراضه وبهتة بذنه ولما كان عليه المؤمن من عدم بطل
اغراضه وامراضه في الدنيا كل ذلك من زمان تكليف كل واحد من الطائفتين والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

• (الوصل الثاني عشر من خزائن الجود) • وهو الامهال الالهي فلا يدري صاحبه ما له فان
كل عبد استحق العقاب على مخالفة لما جاءه الرسول اليه فقد امهله الله وما اخذوه وهو تحت
حكم سلطان الاسم الحليم فهو كالمهل فلا يدري هل تسبق له العنايه بالعمرة والعقوبة قبل اقامة
الحدا الالهي عليه بالحكم أو يؤخذ في مقام عليه حدود جنائياته الى اجل معلوم ولما كان هذا
الاحتمال يسوغ فحين امهله الله كان صورة صاحب هذا الوصف صورة المهمل فان الاهمال
من جانب الحق ما يصح فانه في علم الله السابق امامة عقوبته واماهة اخذ بما جنى على نفسه وهو
على خطر وعلى غم وعلم ما سبق له في الكتاب الماضي الحكم فان الحكم يحكم على الحاكم العادل
كايحكم على المحكوم عليه فاما بالاختصاص بالعمرة في الشخص الذي هو على اعت وحال يوجب له
احد الامرين مما ذكرناه وبس الامن امهله الله فلم يؤخذ به في وقت المخالفة وكفى بالترقب
للعارف العاصي المهمل الذي هو في صورة المهمل عذابا في حقه لانه لا يدري ما عقوبة الامر فيه
وما من طائفة الا وهي تحت حكم ناموس اما شرع الهى واما شرع وضعى حكى فلا يتخلو امة
من مخالفة تقع منها ناموسا كان ما كان فلا يثقل صاحب هذه المخالفة من مراقبه العقوبة أو
المؤاخاة على ما قرر عليه واضع ناموسه فقد عنت النواميس جميع الامور وهو قوله تعالى وان
من امة الا خلا فيها نذير وهو اما نذير بامر الله وادارته أو نذير بارادة الله لا يوحى نزل عليه يعلم به انه
من عند الله فامر الله انما متعلقه عين ايجاد انذاره فيه فقبل الانذار كن في هذا العبد فكان
نور جلال الانذار في نفسه ولم يدرك من آية جاف هذا الفرق بين الشرع الالهي الذي جاءت به الرسل
من عند الله وبين ما وضعه حكماء الاعصار لاتباعهم لصلحهم فمن وفى بحق ناموسه واحترمه
ووقفت عنده احدهم اتخاها رضوان الله فقد احسن في عمله والله لا يضيع أجر من احسن عملا
والاحسان ان تعبد الله كأنك تراه أو تعلم انه ير اليك فهذا هو الحد الضابط للاحسن في العمل
وما عدا هذا فهو سوء عمل فان كان بمن زين له وسع عمله فراه حسنا فلا يتجاوز اما ان تكون روية
سوء العمل حسنا بعد اجتهاد يفي بما في وسع ذلك الشخص المجتهد فان كان كذلك فقد وفى الامر
حقه وهو صاحب عمل حسن ويكون حكم كونه سوء عمل براه في اجتهاده سواء عين حكم المصعب
لحق صاحب الاجر بمن ويكون ذلك المزين له بهذه الصفة صاحب الاجر الواحد ولم يكن عن
استيفاء الاجتهاد بقدر الوسع ورا حسنا عن غير اجتهاد فهو في المشقة لا يدري بماذا اجتهد له
ولما يقول امره في صدقة اقامة الحد وفى الدنيا والاخرة فانه بمن أشرف على نفسه فان قطع

من رحمة الله فاوفي الامر حقه وساه ظنا بربه والرب عند حسن ظن عبده به وقد نهى الله المسرف
عن القنوط فويل قنوطه بارتكاب هذا المنهى عنه الاتي به حصول اسرافه معتبر له أثر يحول
بين صاحبه وبين المغفرة أو حكمه حكم كل اسراف سواء فهذا أيضا مهمل لا يدري ما الامر فيه
إذا انصف الناظر لانه تعالى قال ان الله يعجز الغيوب جمعهم ارتقاع القنوط أو مع وجوده إلا
المشرك الذي لم يسئل وسع نفسه في طلب عدم الكثرة في الاسم الالهى فانه لا بد من مواخذته
فتعين على العاقل معرفة المدد الزمانية واختلاف الازمان والحدود والاعصار وما يجري من
ذلك الى آمد في الاختصاص المقول عليهم انهم الزمان وما يجري منها الى غير أجل مسمى وما الحق
الذي وجب الشكر وما الحق الذي وجب الصبر واما الايمان فهو أمر عام وكذلك الكفر الذي
هو ضدّه فان الله قد سمى مؤمنا من آمن بالحق وسمى مؤمنا من آمن بالباطل وسمى كافرا من يكفر
بالله وسمى كافرا من يكفر بالاطاعت وبين ما لا هؤلاء وهؤلاء الطريق الذي جاءت بيانيها أيده
بالدلالات على صحة انه من عند الله الموجود في كل محله ونحوه وعند كل طائفة والأعمال الصالحة
رأسها الايمان فهي تابعة له كان الايمان ما كان وما في الامور الوجودية انغصص من هذه المسئلة
لان الله قرن العمل السيئ بالتزيب حتى يراء العاقل حسنا فيتحذه صالح عمل وعلى الله فقد
السيريل فجاء بالآلاف واللام للشعول في السبيل فانها كلها سبل براها من جاهد في الله فابان له ذلك
الجهاد السبل الالهية فذلك منها الاسد في نفسه وعذرا لخلق فيما هم عليه من السبل فانفرد
بائه فهو على نور من الله

اذا عرف الله من فعله	فاهـ ما له عين امهاله
فحين تراه بقصده	وعين تراه باجماله
فقوم على حكم احسانه	وقوم على حكم اجلاله
فقبض شخصا بتخصسه	ويبسط شخصا باهـ ما له
فصيان من حكمه واحد	باعرضه أو باقباله
وسبحان من عم احسانه	بادلاله أو باذلاله
فكل باعده اده قابل	نظمرانه أو لا فضاله

والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم
• (الوصل الثالث عشر من خرائج الجود) • ما قل الامر الرجوع من الكثرة الى الواحد
من مؤمن ومشرک لان المؤمن الذي يعلى كشف الامور على ما هي عليه يعطى ذلك وهو قوله
تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصر لك اليوم حديد ذلك قبل خروجهم من الدنيا فاقبض احد
الاعلى كشف حين قبض فبعد الى الحق عند ذلك والحق التوحيد والايمان به في حصوله
هذا اليقين قبل الاحتضار فقطوع بسعادته واتصاله فان اليقين عن النظر الصحيح والكشف
الصريح عنه من العدل عن الحق فهو على بينة من الامر وبصيرة من حصل له هذا اليقين
عند الاحتضار فهو في المشقة وان كان المسالك الى السعادة ولكن بعد ارتكاب شدة الله في حق
من أخذ بنوبه ولا يكون الاحتضار الا بعد ان يشاهد الامر الذي يقتل اليه انطلاقا وما يشاهد
ذلك فاحضر الموت ولا يكون ذلك احتضارا في آمن قبل ذلك الاحتضار بنفس واحد أو تاب

نفعه ذلك الاعيان والانتاب منه عند الله في الدار الآخرة وسالفة عند قبض روحه حال من لا ذنب له
وسواء رده لذلك شدة ألم وحرص أو وجب له قطع ما يرجوه من الحياة الدنيا أو غيره فهو مؤمن
أو نائب يتبعه ذلك فانه غير محضر فما آمن ولا تاب بالآخرة كانت في باطنه وقلبه لا يترجى بها
فما عال إلى ما مال إليه الا من كان عليه في نفسه لم يظهر له حكم على ظاهره ولا له في نفسه
الا في ذلك الزمن الفرد الذي جاء في الزمن الذي يليه الاحتضار الذي وجب له الايمان المحصل
في المشيئة فحكم بين محكوم له بسعادة * وبين الذي تقضى عليه مشيئته
فذلك تخلص عز بركة قدس * وذلك على حال أنه حقيقة
فلولا ما بان عليه طريقته * ولا شهدت يوم عليه خالقه
فاذا انتقل العبد من الحياة الدنيا إلى حياة العرض الاكبر فان الله قد جعل في الكون قيامتين
قيامة صغرى وقيامة كبرى فالقيامة الصغرى انتقال العبد من الحياة الدنيا إلى حياة البرزخ
في الجسد المثل وهو قوله صلى الله عليه وسلم مات فقد قامت قيامته ومن كان من أهل الرؤية
فانه يرى ربه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما حذر أمته الدجال ان الله لا يرا احدا
حتى يموت والقيامة الكبرى هي قيامة البعث والمشرق الاعظم الذي يجمع الناس فيه وهو في
القيامة الكبرى فان الانسان ما بين مسؤول ومحاسب ومناقش في حساب وغير مناقش وهو
الحساب اليسير وهو عرض الاعمال على العبد من غير مناقشة والمناقشة السؤال عن العال في
الاعمال والسؤال عام في الجميع حتى في الرسل كما قال يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبت
والسؤال على طريق نوعين سؤال على تقر بالتم على طريق مباسطة الحق للمسؤول فهو منذ
بالسؤال على طريق التوبخ أيضا بتقرير النعم فهو في شدة فقد قال صلى الله عليه وسلم لا صحابه
وقد اكلوا تراوما من جوع انكم تسألون عن نعيم هذا اليوم وهذا السؤال موجب للانداء
وللبشارة في قوم مخصوصين وهم أهل ذلك المجلس وهو تنبيه على ما هو عليه الامر في حق الجمع
فما خلق الله العالم بعد هذا التقرير الا لاهادة بالذات ووقع المشقة في حق من وقع به يحكم
العرض لان الخير المحض الذي لا شرف فيه وهو وجود الحق الذي اعطى الوجود للعالم لا يصدر
عنه الا المناسب وهو الخير خاصة فلماذا كان للعالم الخير بالذات وليكون العالم كان الحكم عليه
بالامكان لا تصافه باحد الطرفين على البديل فلم يكن في رتبة الواجب الوجود لانه عرض لمن
الشر الذي هو عدم ثل العرض وملاية الطبع ما عرض لان امكانه لا يتحول بينه وبين عدم
نهذا القدر يظهر الشر في العالم فظاهر الامن جهة المحسكن لامن جانب الحق ولذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه الخير كما يديك والشر ليس اليك وانما هو في الخلق من
حيث امكانه

فلاذات الحق نحن السعداء	ولامكان الورى كان الشقاء
واضاه الحق حق واجب	فاشروا بكل خير في اللقاء
فلنا منا فناء وشقاء	ولنا مناه وجود وبقا
فهو خير ما له ضد يرى	فاذا ما الخير بالخير التقى
كان خيرا كل ما كان به	مذهب الشر وأسباب التقى

واعلم أن الأجسام نواويس الارواح ومصادفها وهي التي يحبها ان تشهد وتشهد فلا ترى ولا ترى الا بقدر هذه الضرايح فناء عنها الا انقضاء الا فاذا ثبت عن شهودها وهي ذات بصير شهدت بوجودها بشهودها نفسها فمن عرف نفسه عرف ربه كذلك من شهد نفسه شهد ربه فانقل من يقين علم الى عين يقين فاذا رد الى ضرر يحذر الى يقين حق من يقين عين الى يقين علم ومن هنا يعلم الانسان تفرقة الحق في اخبار الصدق بحق اليقين وعين اليقين وعلم اليقين فاستقر عنده كل حكم في رتبته فلم تلبس عليه الاشياء وعلم انه لم تذكره الاشياء فمن عرف الله بهذا الطريق فقد عرف وعلم حكمته تكون الجوهر في الصدف عن ما فرأت في ملح الاجاج فصدفته جسدته وطعمه طبيعته ولهذا ظهر حكم الطبيعة على صدفته فان الملحجة البياض وهو بمنزلة النور الذي يكشف به فحقق بهذا الدليل وعلى الله قصد السبيل

• (الوصل الرابع عشر من خزائن الوجود) • يفرع الاسماع ويعطى الاستماع ويجمع بين القاع والبقاع لما كان المقصود من العالم الانسان الكامل كان من العالم ايضا الانسان الحيواني المشبه للكامل في النشأة الطبيعية وكانت الحقائق التي جعلها الانسان متباعدة في العالم فناداهما الحق من جميع العالم فاجتفت فكان من جعلها الانسان فهو خزائنه افوجو العالم مصروفة الى هذه الخزانة الانسانية لتري ما ظهر عن نداء الحق لجميع هذه الحقائق فرات صورة منتصبة القائمة مستقيمة الحركة متعينة الجهات وما رأت احدا من العالم يمثل هذه الصورة الانسانية ومن ذلك الوقت تصورت الارواح النارية والملائكة في صورة الانسان وهو قوله تعالى فخلق لها بشرًا وياو قوله عليه الصلاة والسلام واحيانا يتجلى للملك رجلا لان الارواح لا تتشكل الا في ما فعله من الصور ولا تعلم شيئا من الالابا والشم وفكانت الارواح تتحور في كل صورة في العالم لاني صورة الانسان قبل خلق الان فان الارواح وان كان لها التصور فاما القوة المصورة كمالا للانسان فان القوة المصورة تابعة للفكرة التي هي صفة للقوة المفكرة فالتصور للارواح من صفات ذات الارواح النفسية لا المعنوية لالقوة مصورة تكون لها الاثما وان كان لها التصور ذاتيا فلا تتصور الا فيما دركته من صور العالم الطبيعي ولهذا كان ما فوق الطبيعة من الارواح لا يقبلون التصور ولكونهم لا علم لهم بصور الاشكال الطبيعية وليس الانفس والعقل والملائكة المهجون ذينا واخر فاما فوق الطبيعة لا يشهدون صور العالم وان كان بعضهم كالنفس الكلية التي تعطى الامداد بذاتها العالم الطبيعية من غير قصد كاتعطى ضوءها لذاتها من غير قصد منها المنفعة او ضررها فاما في ذاتها ونسبة العلم والعمل لها نسبة ذاتية لعلها بنسبها لا بما فوقها من علمها وضررها واما عملها فينسب اليها العمل كما ينسب الى الشمس تبويض الشفة وسواد وجه القصار وكما ينسب الى النار التسخين والاحراق فقال بيض الشمس كذا واظهرت الشمس كذا وأحرق النار كذا ونضبت كذا ومجنت كذا فهكذا هو الامر في العالم ان كنت ذالبا وقطة والله بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير ولهذا يتجلى في كل صورة بجميع العالم برزمن عدم الى وجود الا الانسان وحده فانه ظهر من وجود الى وجود ومن وجود فرق الى وجود جميع فتغير عليه الحال من افتراق الى اجتماع والعالم يتغير عليه الحال من عدم الى وجود فبين الانسان والعالم ما بين الوجود والعدم ولهذا ليس كمثل

فما انما محضة الوجود	الا يكون من الوجود
ليس الامر على حكمكم	من عدم بقضي في وجودي
فليس في الخطاب مثل	اذ اقمه لذو المزيد
لذل ان اخص بالاصود	كوني وكونت لا يصود
أصود في الامر كل كون	الا الذي قال بالجلود

والماحل الجامد قد عبرت الصورة تغير الاسم فتغير الحكم كما يتغير المسامع فتغيرت الصور فتغير الاسم فتغير الحكم فنزلت الشرائع بخاطب الاعيان بما هي عليه من الصور والاحوال والامعاء فالغير لا خطاب عليه من ذاته ولا حكم عليه من حقيقةه ولهذا كان له المباح من الاحكام المشروعة وفعل الواجب والمغطور والمندوب والمكروه من الملمات الغريبة في وجوده وذلك بما قرن به من الارواح الطاهرة والملكية والارواح غير الطاهرة الشيطانية فهو يتروك بين ثلاثة احكام حكم ذاتي له منه عليه وحكم ان قرنا به وله القبول والرد بحسب ما يسبق به الكتاب وقضي به الخطاب فمهم شي وسعيد كما كان من القرآن مقرب ووطيد فهو ان اجاب وعلى الله تيمان الخطاط من الصواب فغاية الامران الله عنده حسن المآب وما قرن الله قط بالمآب اليه ما قصر يحا وغاية ما ورد في ذلك في معرض التهديد في انهم الاول وسيعلم الذين ظفروا أي منقلب ينقلبون فسيعلمون من كرم الله ما يكونوا يحسبون قبل المؤاخاة بما غفر لهم وبعد المؤاخاة لا نقطعها عنهم فرجتهم واحة ونعمه سابعة جامعة وانفس العالم فيها طامعة لانكرهم من غير تهديد وطاع الجود من غير تهديد ولذلك حشر العالم يوم القيامة كالفراس المبثوث لان الرحمة منبثة في المواطن كلها فانبت العالم في ظلم الكون العالم على احوال مختلفة وصور مشوعة الوجوه فطلب بذلك الانبثاق من الله الرحمة التي تذهب منه تلك الصورة التي تؤذيه الى الشقاء فهذا سبب انبثاقهم في هذا اليوم وكذلك الجبال الصلبة تكون كالعهن المنقوش ما خرجت عنه من الفسادة الى اللبن الذي يعطى الرحمة بالعباد ولا يدري ما قلناه الا اهل السجود والمنصفون بمقتضى الوجود واتم بق مع ثقلية من الثقلين فان الثقلين ما هما الله بهذا الاسم الا بغيرهما عن سواه ما حدث كائنات لا تزال اروعها ما تدبر اجساما طبيعية واجسادا دنيوية وخرقة وكذلك منازلهم ما التي يسكنونها من جنس نشأته ما قلناه انهم الا بالمشاكل لطبعهما واما القائلون بالتجريد فهم مصيرون فان النفوس الناطقة مجردة في الحقيقة عن هذه الاجسام وانما مدبر عن هذه الاجسام والاجساد الطبيعية وما لها فيها الا لا تدبر غيرهم ما عرفوا ان هذا التدبير له هذه النفوس دائما فلهذا فهم مصيرون من هذا الوجه ان قصدوه مخطون ان قالوا بانهم اتفصل عن التدبير فان النفوس الناطقة عندنا متصلة بالتدبير متصلة بالذات والحدوث والحقيقة الشخصية المتصلة ولا منفصلة والتدبير لها ذاتي كمثل الشمس فان التدبير لها ذاتي فيما تنبسط عليه أو ذاتها غير ان الفرق بين الشمس والقمر والكواكب وكثير الاسباب التي جعل الله فيها مصالح العالم ان التدبير لذاتها لا علم لها

بذلك والندوس الناطقة وان كان تدبيرها ذاتياً فهي عالمة بما تدبره فالشعوس الفاضلة منها التي
 لها الكشف قطع على جزئيات ما هي مدبرة لها بذاتها وغير الفاضلة لانه لم يجزئيات ذلك وقد
 تعلم ولا تعلم انما تعلم وهكذا كل روح مدبرة فنزل التدبير بالعلم هو الاعلم بجزئيات العالم وهو
 الله تعالى العالم بالجزئيات المكنة والكل مع التدبير الذي لا يمكن الا الله فالشعوس السعدية
 مراكم نفوسها الحيوانية في الدعش وارغده يوم القيامة اعطى لها في ذلك الموطن كائنات
 في أشد المواضع حبس اذا شقيت وحسبت في المكان الضيق كما قال تعالى واذا انتم اياهم ايعني
 من جهنم مكاناً ضيقة مقرين دعوا هنالك شوراً هذه الاحوال للشعوس الحيوانية والشعوس
 الناطقة ملتذ بها تعلم من اختلاف أحوال مراكم الانم في مزيد علم فذلك الهى مناسب
 ألا ترى ذوقها في شخصين لكل واحد منهم نفس ناطقة ونفس حيوانية يطرا على كل واحد
 من الشخصين سبب مولد في الهم والادو ويتم به الآخر ليكون الواحدان كان ذات نفس ناطقة
 وحيوانية غالبية عليه تبقى النفس الناطقة منه معطلة الاكلة الفكرية النظرية والآخر الذي
 ليس كذلك لم تنعطل نفسه الناطقة عن نظرها ونكرها وشاهدتم اومق قام بنفسه الحيوانية
 ذلك الامر المأول فاه وصلها ذلك الى السبب الاول فتستغرق فيه فتشبعه في ذلك النفس
 الحيوانية فيزول عنها الالم مع وجود السبب وكلا الشخصين كما قلنا ونفس ناطقة وسبب مؤثر
 فارتفع الالم في حق احد الشخصين ولم يرتفع في حق الآخر فان الحيوان شور النفس الناطقة
 يستضي فلا تصرفت النفس الناطقة نظرها الى جانب الحق تبعها نورها كما يتبع نور الشمس
 للشمس بغروبها وافولها انتقلت النفس الحيوانية بما يحصل لها من الشهوة عالم ترم قبل ذلك
 فلألم والالفة للندوس الحيوانية ان كان كذا كراهة فهي لذة عليه وان كان عن ملازمة طبع
 ومزاج فيزل غرض فلذة حسية والنفس الناطقة علم مجرد لا يتحمل لذة ولا الما ويطرأ على
 الانسان الذي لا علم بالامر على ما هو عليه في نفسه تليس وغلط فيخيل ان النفس الناطقة
 لها التذابة للعلوم حتى قالوا بذلك في الجنب الالهى وانه بكامله ممتنع فانظر بذلك يا اخي ما أبعد
 هؤلاء من العلم بحقائق الاوروما أحسن قول الشارع صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد
 عرف ربه فليغيب اليه الاما يغبه لنفسه فتعالى الله عز وجل عن أن يحكمه عليه حال او
 محل بل لا الامر من قبل ومن بعد هذه الله وياكم من الآفات وبلغنا ارتفاع الدرجات
 وأبعد التلمات

• (الوصل الخامس عشر) • من خزان الجود وهو ما تحزنه الاجسام الطبيعية من الأنوار
 التي هي ابيض مكونها وان ظهرت في أعيننا مظلمة كما يخرج البين من بين ثوب ودم لنا حاله
 سائغا للشارب يحزنه ضرع وواشيم وابلهم لهم كما يخرج من بطون النمل شراب مختلف
 ألوانه فيه شفاء للناس والله يقول الله نور السموات والارض ولولا النور ما ظهر للعلم مكان
 ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اجعل في سمعي نورا وفي بصري نورا وفي
 شري نورا حتى قالوا اجعلني نورا وهو كذلك وانما طلب مشاهدة ذلك حتى يظهر للابصار فان
 النور المهنوي خفي لا تدركه الابصار فادر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدركه بالبحس
 ما أدركه بالايان والعقل وذلك لا يظهر الا لارباب المجاهدات

التأريفي أجهارها محبوبة * لا تصطلي عالم نثرها الا زبد

فخص نعمه لمن نارا ولا تزي لها الصنينا في الحجر ولا اسرافا في المرخ والعفار وهكذا جميع
الموجودات لمن نظر واستبصر أو من شاهد فاعترف فخلق محبوه في الخلق من كونه نوراً فإذا
قدمت زناد الخلق بالتمكيد ظهر نور الحق من عرف نفسه عرف ربه فمن عرف القدح ومن عرف الزناد
فانار عنده فهو نور من ربه متى شاء أظهرها فهو الظاهر ومتى شاء أخفاها فهو الباطن
فإذا بطن فليس كشله شيء وإذا ظهر فهو الجميع البصير فالتأديح ما جاء به نور من عنده فالخلق
معنا أينما كنا في عدم أو وجود فبعبه ظهرنا فمن ذنور ولا شعورنا

فقه بالله من عين كوتنا وللكون ما للكون من نور ذات
فخص كثير والمهمين واحد توحد في أسماء وصفاته

وانما قلنا نحن كثير وهو واحد لان الازد كثير والتأري من كل زناد من واحد والعين وءاء كان
الزناد جبراً أو شجراً أو هذه الاختلافات في الله والمطلوب واحد فكل ما ظهر لكل طالب
ليس الا الله لا غير فالحكم منه بدأوا اليه يعود وانما يسمى طالب التأري في الزناد فادعاه طالب
الحق من الخلق اعرف ذاته قدح في العلم الصحيح بذاته فانه لا يعلم منه الا المعرفة وهو كونه الهما
واحد خاصة فان رام العلم بذاته فهي المشاهدة ولا تكون المشاهدة الا عن تجليه ولا يكون
ذلك الا بالقدح فيه فانك لا تراه الا بعد اتيه عقل بظهوره ويجلي لك في صورة تقيد وهذا قدح
فما هو علمه في نفس الامر ولولا ما أنت في نفسك ذنور عقل ماعرفته وذنور بصري ما شاهده
فما شاهده الا بالنور وعالم نوراً لا هو فاشاهده ولا عرفة الا به فهو نور السعوات من حيث
العقول والارض من حيث الابصار وما جعل الله عز وجل صفة نوره الا بالنور الذي هو المصباح
وهو نور ارضي لاصفاوى نفسه نوره بالهـ احـ ورؤيتنا بالهـ برؤية الشمس والقمر وان كان
كالهـ احـ فانه يعاوى الرؤية والادراك عن رؤية المصباح فهو بنفسه أو ضى لانه لا لازوله
السماع فراه وهو بالرؤية معاوى فانظر ما أحكم علم الشارع بالله أين هو من نظره العقل
ولهذا قال لا تدركه الابصار لانه نور لا يدرك الا بالنور ولا يدرك الا به وهو يدرك
الابصار لانه نور وهو اللطيف لانه يلطف ويخفي في عين ظهوره فلا يعرف ولا يشهد كما يعرف
نفسه ويشهد بها الخبير علم ذوق وما قال لا تدركه الاوار

قلولاً لنور لم تشهده عين * ولولا العقل لم يعرفه كون

فان نور الكون والالهى كان ظهوراً للموجودات التي تنزل ظاهرها في حال عدمها كما
هي لنا في حال وجودها فمن تدركها عقلاً في حال عدمها أو تدركها عيناً في حال وجودها والحق
بدركها عيناً في المألوف لولا ان الممكن في حال عدمه على نور في نفسه ما قبل الوجود ولا تسمى
عن الحال فينبو وامكانه شاهد الحق وبشور وجوده شاهد الخلق فيبين الحق والخلق ما بين
الشهودين فخلق نور في نور والخلق نور في خلقه في حال عدمه وأما في حال وجوده فهو نور على نور
لانه من المثل على ربه وما يحتمل هذا الوصل أكثر من هذا فان فيه مكر اخفاء عدم المثل للخلق
ولا يمكن أن يشهد ويعدم الا بضر به بل ولهذا جعل لنا مثل نوره في السعوات والارض
كشبكة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوق فمن شجرة مباركة

زيتونة لاشرقية ولا غربية بكاء: زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ثم قال نور على نور يدي الله انوره
من يشاء هذين التورين فيعلم المشبه والمشبّه به ويضرب الله الامثال للناس ليعلمه ضرب
مثل التوصل ويجوز في ضرب الامثال المحال الذي لا يمكن وقوعه كقائه قرض المحال الوجود
وجودا فكم لا يكون المحال الوجود وجودا باقراض كذلك لا يكون الخلق حقا بضرب المثل
فما هو وجوده باقراض لا يصح أن يكون موجودا بالعين ولو كان ضرب المثل عين المشبه لما
كان ضرب مثل الاوجه فلا يصح أن يكون هنا ما وقع به التشبيه وضرب المثل موجودا الا
بالقراض فعلمنا بضرب هذا المثل اتعا في غاية البعد منه تعالى وفي غاية القرب أيضا منه تعالى
ولهذا قبلنا بضرب المثل لجمعنا بين البعد والقرب وتسمى لنا بالقرب والبعد فكما هو ليس
كشئ شئ هو اقرب اليك من حبل الوريد وهو السميع البصير فهو القرب بالمثل البعد
بالصورة لأن فرض الشئ لا يكون كهو ولا عين الشئ وفي هذا الوصل افاضة الحاج من عرفه الى
جمع ومن جمع الى معنى فان افاضة عرفات البلا وافاضة جمع ثم اراوان الجمع يجمع ذلك كما قبيل
تفصيل اليوم الزمان الذي هو الليل والنهار كما ان فيه ما يشوق العقل عن تفوقه والى
رؤية المطلوب وهو محاب لطيف لقر به من المطلوب فان الشوق ابرح ما يكون اذا ابصر المحب
دار محبوبة قال الشاعر

وأبرح ما يكون الشوق يوما • اذا دنت الديار من الديار

فنأجب الامور أن بالانسان استراق الحلق فلم يشهد بالانسان ظهر حتى عرف فجمع الانسان
بين الجباب والظهور وفيه المظهر الساتر وهو السيف الكهام الباتر يشهد الحلق منه ذلك لأنه
على ذلك خلقه ويشهد الانسان من نفسه ذلك لأنه لا يغيب عن نفسه لأنه من بدلا اتصاله بما فيه
علم انه لا يتصل به فهو كالحق في أمره من أراد منه أن يأمر بما لا يقع منه فهو من لا يريد فلا
ما هو الحلق مدقة أعباتا ما كذا صدقة عين العلم به وفي الصدف يتكون المثلوثات تكون الا في
الوجود وليس الوجود الا هو ولكنه سر علينا سر فقطه ثم أظهرنا ثم تعرفت المسببات وأحلتنا في
المعرفة علينا فاذا علمنا اسرنا على علمنا به فلم يخرج الامر عن صدف ما قرأوا ولو لم يكن تارة
وتارة واقع يقول الحق وهو يدي السيل

فذلك البئر ونحن الصدى
فنحن نأمر به بكن كانه
لأنه يحدث عن قوله
فنه كآ وبه قد بدا
فهو النداء لئلا كما كنه
وان نشأ بعكس الذي قلته

وما لنا كون بغفر النداء
وليس ذلك الكون منه ابتداء
وقوله كن لا يكون سلفي
هذا الذي في عينه قد بدا
كما أنامنه نهارا • يدي
فهو الصدى منا ونحن النداء

• (الوصل السادس عشر) • من خرائط الجود • اعلم ان الله ما خلق شيئا من الكون الا جادا
ناطقا جادا كان أو نباتا أو حيوانا في العالم الاعلى والاسفل • صدق ذلك قوله تعالى وان
من شئ الا يسجد لله سجدة ولكن لانتفاءهون • يصعب ان كان حليما لم يجعل عليهم بالعقوبة عقوبا

سائر انبيائهم عن معكم فكل شئ في عالم الطبيعة جسم متغير - اساس فهو حيوان ناطق بين
جلى وخفى في كل فصل فصل من فصول هذا الجدل فكل ما نض منه في حد محدود ذلك الناقص
هو ما خفى منه في حق بعض الناس وما ظهر منه هو الجلى ولذلك اختلقت الحدود في الجهاد
والنبات والحيوان والانسان والكل عند اهل الكشف حيوان ناطق مسبح بحمد الله تعالى
ولما كان الامر هكذا جازى بل وقع وصح أن يخاطب الحق جميع الموجودات ويوحى اليها من
معها وأرض وجبال وشجر وغير ذلك من الموجودات وصفها بالطاعة لمأمرها به وبالابية
لقبول عرضه وأصله كل شئ لانه يجلى لكل شئ وأوحى الى كل شئ بما خاطب ذلك الشئ به
قال الله عز وجل والارض اتينا طوعا وكرها فاننا أنينا طائعين وأوحى في كل سما أمرها والارض
كذلك أوحى لها وأوحى ربك الى الصل وأوحىنا اليك به في محمد صلى الله عليه وسلم بالخاطب
روحان أمرنا هم وحده الجميع ولكن بقى من يطيع ومن لا يطيع وكيف فضل السميع
السميع فن أعجب الاشياء وصف السامع بالصمم والبصير بالعمى والمكلم بالكم فاعقل ولا
رجع وان فهم

فأجل هذا من صفة النفوس اذا أبت • كالنار تحرق بالقبول وان خبت

لولا وجود الاختيار وخبرها • فلهما أبت النفوس اذا أبت

ومنه قوله تعالى يوم نشهد عليهم السنتهم وأيديهم عما كانوا يعملون ولذلك يقولون
للجلود لم يشهدتم علينا فتقول الجلود أنطقنا الله الذي أنطق كل شئ فعمت فكانت الجلود
أعابا لاربعين جعل النطق نصلا لمتى ما أراد انسان خاصة وعري غير الانسان عن مجموع حده
من الحيوانية والنطق فن فانه الشهادة فيه فقد فانه العلم الكثير فلا تتحكم على ملائزى وقل
الله أعلم بما خلق وأرض الانسان حده وقد شهد عليه بما عمل أتراده منهم عليه بما عمل أتراده
علم من غير وحي الهى جاءه من عند الله عز وجل كما نهد نحن على الارض بما أوحى به اليه من
نصص أنبيائه مع أمهم

فنبشده الشخص بماله • اذا أتاه الخبر الصادق

فالكل قد أوحى اليه الذى • أوحى به فكله ناطق

فانظر فى كونه غيره • فهو وجود الخلق والخلق

فاذا انحصر الامر بين خبر صادق وشهود علمنا ان الامر كله مكتوف له

ما مستر ولا هجاب • بل كله ظاهر مبين

فتعلم الحق دون شك • وسرته فى الحسادين

فيوحى بالتكوين فيكون ويشهده ما شاء فيرى فشهد اذ به بالخبر الصادق كشهادته بالبيان الذى
لاربنيه كشهادته نزع فاقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهادته مقام رجلين فحكم
بشهادته وحده فكانت الشهادة بالوحي أتم من الشهادة بالعين لان نزع عمة لو شهدته شادة عين
لم تتم شهادته مقام اثنين وبه حفظ الله عليه انه جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة
الذي يقبل الجملع للقرآن آية منه الا يشهادة رجلين فصاعد الا آية انه جاءكم رسول من أنفسكم
فانما ثبت بشهادته نزع عمة وحده رضى الله عنه

(وصل وتنبه) وأما التحدث بالامور الذوقية ففهم لكن لا على جهة الافهام ولست كل
 مذوق له مثال مضروب ففهم منه ما يناسب ذلك المثال خاصة فاذن ما ينبغي عن حقيقة الانبياء
 الذوق المشترك الذي يمكن الاصطلاح عليه كالتحدث بالامور المحسوسة مع كل ذي حس أدرك
 ذلك الخبر عنه بحسبه وعرف اللفظ الذي يدل عليه بالتواطئ بين المخاطبين فنحن لاشك اذا تلى
 علينا القرآن انافذ معنا كلام الله تعالى وموسى لما كلمه الله قد سمع كلام الله موسى منا
 في هذا السماع فهي مثل هذا تقع الاخبار الذوقية فان الذي يدركه من يسمع كلام الله في نفسه
 من الله برقع الوسايط ما يمكن أن يساوى في الادراك من يسمعه بالترجمة عنه فان لواحد صاحب
 الواسطة هو خبر في الاخبار بذلك عن الواسطة ان شاء وعن صاحب الكلام ان شاء وكذا جاء
 في القرآن قال تعالى في اضافة الكلام اليه وان أحد من المشركون استجارك فاجره حتى يسمع
 كلام الله فاضاف الكلام الى الله وقال في اضافة ذلك الكلام الى الواسطة والمترجم فقال
 مقسماته يعني القرآن اقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين وقال انه لقول رسول
 كريم وما هو بقول شاعر فان همت عن الاله ما ضمنه هذا الخطاب وقتت على علم جليل وكذلك
 ما يأتيهم من ذكر سر ربهم محدث فاصاف الحدوث الى كلامه في فرق بين الكلام والتكليم
 اسم مفعول فقد عرف بعض معرفة ومأ مع الرجاء كلامه بارتفاع الوسايط الالتصاق
 ادشأ في السماع الى رؤية المتكلم لما سمعه من حسن الكلام قد يكون رؤية المتكلم أشد
 ولا سيما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول ان الله جميل يحب الجمال والجمال محبوب لذاته
 وقد وصف الحق نفسه به فتوقى انفسوس الى رؤيته وأما القول بسبب واقفي ذلك موقف
 حرمه في حكمه أو قاطع بان الرؤية في حال البصائر من التقيد بالهادي فخصه لوان هذا
 التقييد في رؤية البصائر أمر طبيعي ذاتي لها وذلك لعدم الذوق ورعاية توقي عند المؤمنين
 منهم انه لذلك بقوله لا تدركه الابصار ولا يبصار ادراكه والبصائر ادراكه وكلاهما محدث فان
 صحت ادراكه بالحق وهو محدث صحت ادراكه بالبصر لانه لا فضل لمحدث على محدث في
 الحدوث واذا اختلفت الالهة هدايات خافز على كل قابل للالهة هدايات ان يقبل استعداد
 الذي قبله فيه انه أدرك الحق بنظر الفكرى فاما ان يتقوا ذلك فباجله واحدة واما ان
 يجوز زوجه واحدة واما ان يتقوا في الحكم فلا يحكمون عليه باحالة ولا جوازي بانهم
 تعرف الحق نصلا لا يشكون فيه أو يشهدونهم بنقصهم وأما الذي يزعم انه يدرك عقلا ولا
 يدرك بصرا فخلاص لا علم له بالهقل ولا بالبصر ولا بالحساق على ما هي عليه في انفسهم كالغفلى
 فان هذه رتبته ومن لا يفرق بين الامور العادية والطبيعية فلا ينبغي أن يكلم معه في شيء من
 الالوه والاسما معلوم الاذواق وما شوق الله عباده الى رؤيته بكلامه مسدى ولوان موسى عليه
 السلام فهم من الامر اذ كلمه الله بارتفاع الوسايط ما جبر على طلب الرؤية بما فصل فان سماع
 كلام الله تعالى بارتفاع الوسايط عين الفهم عنه فلا يقتصر الى تأويل وفكر في ذلك وانما يقتصر
 من كلمة الله بالوسايط من رسول وكاتب فلما كان عين السمع في هذا المقام عين الفهم الى الرؤية
 بعلم التابع ومن ليست له هذه المرتبة عند الله ان رؤية الله ليست بحال وقد شهد الله لموسى
 انه اصطفاه على الناس برسالته وبكلامه ثم قال لنفذا آتيتك وكن من الشاكرين وهو تعالى

بقول واثنى شكرتم لازيدنكم ولا شك ان موسى قد شكر الله على نعمة الاصطفاؤه وانه الكلام
شكر او اجاباً مورا به فيزبه الله لشكره نعمة رؤيته بآيه فهل اراه في وقت سؤل الله الشرط
الذي اعماه له كما ورد في نص القرآن أولم يره والا به محتملة المأخذ فانه ماني زمان الحال عن
اعان الرؤية وانما في الاستقبال بآية سوف ولا شك ان الله تعالى تجلي للجل وهو محدث فذلك
الجل لتجليه لمحصل الثامن هذه الآية الجبل ربه التي اوجبت له التذكير كذلك فدرآه محدث
فما المانع ان رآه موسى في حال التذكير كذلك ووقع النفي على الاستقبال مالم ذلك مانع من عقل ولا
سببا وقد قام الحق لموسى عليه السلام مقام التذكير للجل ثم لم يعلم انه من أدرك الحق علما
لم يقفه من العلم الالهي مسئلة ومن رأى الحق يصرفه في كل نوع من الاله لم لا يفوه من أنوعه
شي اذا رآه في غير مادة وان علمه بصفة اثبات نفسه فان علمه بصفة تنزيه لم يكن له هذا المقام وان
رآه في مادة لم يكن له هذا المقام واما ما ذهب اليه أن رؤية الحق نغماهي عبارة عن من يدورح
في العلم بالله النظري لا غير فلهذا قول من لا علم بالله من طريق الكشف والتجلي الا ان يكون
ذلك للعلم ان كان حاضرا من لا ينبغي ان يسمع مثل هذا والله يقول الحق وهو يدي السبل
هـ (الوصل السابع عشر) من خزائن الجوده قال بعض السادة في هذه الخزانة انما تتضمن
فنا من لم يكن وباقنا من لم يزل وهذه المسئلة يحيط فيها من لم يستحكم كشفه ولتحقق شهوده
فان من الناس من تلوح له بارقة من عطاياه فيكتفي بها عن استقفاه الحال واستقصائه فيعلم
على هذا المقام بما شاهدته بظنائه أو قطعا انه قد استوفاه وقد رأيت من هذه صفة رجالا وقد
طرا مثل هذا السبل بن عبد الله التستري المبرز في هذا الشأن في علم البرزخ عليه لمحة فاحاط
علماء هو الناس عليه في البرزخ ولم يوقف حتى يرى هل يقع فيه رأ تدبيل في احوال مختلفة
على أهله أو هل يقرون على حالة واحدة حكمهم ببقائهم على حالة واحدة كما أنهم فروه بصحة
سادة وحكمهم بالذوام فيبصار أنهم عليه الى يوم البعث ليس بصحيح واما الذي رأيت انما أهل
هذه الصفة لما رأته مبريع الرجعة غير ثابت عند ما يؤخذ عن نفسه آله ما الذي يركل هذه
السمة فقال لي أخاف ان تنه دم عيني لما تراه فيخاف على نفسه ومن تكون هذه حاله فلا تثبت
لقد علم في تحقيق امره ولا يكون من الراضين فيه فلو اقتصر واعلى ما عاينوه ولم يحكموا وكان
أولهم في تخيل الابنبي اذا جمع مثل هذا من صادق وجمع عدم الثبوت في البرزخ على حالة
واحدة ان بين القوم خلافا في مثل هذا وليس بخلاف فان الراسخ يقول بما شاهدوه وهو مباح
من العلم وغير الراسخ يقول ايضا بما شاهدوه ويريد في الحكم بالثبوت الذي ذهب اليه ولو أقام
زمانين لرأى التغير والتبدل في البرزخ كما هو في الدنيا فان الله تعالى كل يوم وهو الزمان الفرد في
شان * قال تعالى يا أيها الذين آمنوا في السموات والارض كل يوم هو في شان والخلق جديد حيث كان
ديناوا خرو برزنا في المحال بقاء حال على عين نفسي أو زمانين لا لتوسع الالهي لبقاء الانتقار
للعالم الى الله تعالى فان التغيير له واجب في كل نفس واقعه خلاق فيه في كل نفس فالاحوال متجددة
مع الانقاس على الاعيان وحكم الاعيان أن يعطى في العيز الواحد بحسب حقائقها الذلومع
وجودها المكاتب به فلهذا الاحوال فن اصحابنا من يرى ان عين الوجود الذي يختلف عليه
أول الاعيان المكاتب الثابتة وانه لا وجود لها البتة بل لها الثبوت والحكم في عين الظاهرة

التي هي الوجود الحقيقي ومن أعياننا من يرى ان الاعيان انصفت بالوجود واستفادته من الحق تعالى وانما واحدة بالجوهر وان تميزت فان الاحوال يكتسبها الحق بهامع الانفاس الانا بها له الالهة فالحق يجهدها على الاعيان في كل زمان في الاول يكون قوله حق يعني من لم يكن فلا يله له أثر في عين الوجود فيكون محبوب النعوت وذلك حال التنزيه يعني من لم يزل على ما هو عليه معينه وهو الغنى عن العالمين فان العالم ليس سوى الممكنات وهو تعالى غنى عنها فان تدل عليه فانه ما تم من يطلب على ما قلناه انه لا لاه عليه فان الممكنات في أعيانها الثابتة مشهود للحق وان الحق مشهود للاعيان الممكنات بعينها وبصرها الثابت الموجود فهو يشهد هاتين وهما تشبهه بوجدانه على القول الآخر الذي يرى وجود أعيان الممكنات وآثار الاسماء الالهية فيهما وما دام الحق تعالى لها بئلا آثارا لبقية ثم اتفقت تلك الآثار والاعيان القابلة لها عند صاحب هذا الشهود والامر في نفسه موجود على ما هو عليه لم يقف في نفسه كما يقف في حق هذا السائل به فلا يقي له مشهود الا الله وتدرج الموجودات في وجود الحق وتغيب عن نظر صاحب هذا المقام كما تغيب أعيان الكواكب عن الناظر بطلوع النور الاظم الذي هو الشمس فيه قول بقضاء أعيانها من الوجود وما ثبت في نفس الامر بل هي على حالها في امكانها من فلانها على حكمها وسرورها كلا القولين قد علم من الطائفة ومن أصحاب هذا المقام يجعل أمر الخلق مع الحق كالقمر مع الشمس في النور الذي يظهر في القمر وليس في القمر نور من حيث ذاته ولا الشمس منه ولا نورها ولكن البصر كذلك يدركه فالنور الذي في القمر نور من حيث ذاته ليس عين الشمس كذلك الوجود الذي في الممكنات ليس عين وجود الحق كالصورة في المرآة فما هو الشعر في القمر وما ذلك النور المنسبط ليلامن القمر على الارض يغيب عين الشمس عين نور الشمس وهو مضاف الى القمر كما قيل في كلام الله انه اقول رسول كريم وقيل في قول لرسول صلى الله عليه وسلم انه كلام الله اذا تلاه وقول كل نال لا قرآن ولكل مقالة قوله من الصحة والكشف يكون في كل ما ذكرناه فاهل الله اختلافهم اتفاق لانهم يرمون عن قوس واحدة فالامر متردد بين ثناء عين وفناء محال ولا جامع في العالم بين الضدين الا اهل الله خاصة لان الذي تحققوا به هو الجامع بين الضدين وبه عرف العارفون فهو الاول والاخر والظاهر والباطن من عين واحدة ونسبة واحدة لان نسبتين مختلفتين فافرقوا المعقول ولم يتقدم المعقول بل هم الالهيون المحققون حقيقة الحق بما يشهدهم فهم وما هم وما ريت اذ ريت ولكن الله ربي ثابت وفي وحيدة المتوكلين وكان شيخنا أبو العباس بن العريف الصنهاجي الامام في هذا الشأن يقول وانما يتبين الحق عند اضلال الرسم وكان شيخنا أبو مدين يقول لا بد من بقاء رسم العبودية ليقع التلذذ بمشاهدة الربوبية وكان القاسم بن القاسم من شيوخ رسالة القشيري يقول مشاهدة الحق فناء ليس فيه لذة وكل قائل صادق فانه قد فقد متاعا لهذا في هذا الكتاب ان شخصين لا يجتمعان اهدا في تجل واحد وان الحق لا يكره على شخص تجل واحد قدما ان تجلها تختلف لانهم الصور المعنوية والروحانية والممكنة والطبيعية والعنصرية في اي صورة شاءت تظهر كما انه في اي صورة شاءت كبريك وفي الطريق في اي صورة شاءت اظلمت فالمرآة محتاجة والراكب واحد في تجل له في الصور المعنوية قال بقضاء الرسم ومن تجل له في

الصورة الطبيعية والمنصرفة قال بالذقة المشاهدة ومن قال بعدم اللذة في المشاهدة كان الغلب له
في الصور الروحية نكل صدق وعما شاهد نطق وادى الشهود اعلى وكان الذوق ذلك الذوق حتى تعلم
من ذلك ما علمنا ومن هذا الوصل تعلم المذاق وغير المذاق ومن يفرق ومن لا يفرق وتعلم من من
هو على بينة من ربه وما هي البينة وتعلم أنواع الطهارات لكل موصوف بطهارة وتعلم الميل
المحمود والميل المذموم وتعلم ما يقع به الاشتراك في الدين وما نسخ عنه فلم يجمع فيه رسولان وتعلم
من خلق من المخلوقات من نبي موجود ومن خلق لا من شيء موجود ومهراتب العارفين ذلك وتعلم
ان كل ما طالب الحق من عباده أن يعاملوا به عاملهم به فهم أحكام الشرائع كما هو حكم بذلك
على نفسه كما حكم على خلقه وان مكالم الاخلاق في الاكوان هي الاخلاق الالهية

هـ (الوصل الثامن عشر) من خزائن الجود يضمن فضل الطبيعة على غيرها وذلك لشبهها
بالاسماء الالهية فان العجب ليس من موجود يؤثر ونما العجب من معدوم يؤثر فالتسبب كلها
أمر وعدمية وانما الاثر والحكم فكل معدوم العين تظاهر الحكم والاثرة وعلى الحقيقة
المعبر عنه بالغيب فانه من غاب في عينه فهو الغيب والطبيعة غائبة العين عن الوجود فليس
لها عين فيه وعن الشبوت فليس لها عين فيه فهي عالم الغيب المحقق وهي معلومة بكان المحال
معلوم غير ان الطبيعة وان كانت مثل المحال في رفع الشبوت عنها والوجود فاعلم ان أثره يظهر
عناصورا ومحال ليس كذلك ومفاتيح هذه الغيب هي الاسماء الالهية التي لا يعلمها الا الله
العالم بكل شيء والاسماء الالهية نسب غيبة اذ الغيب لا يكون مفتاحه الا لغيب وهذه الاسماء
تعقل منها سقاني مختلفة معلومة الاختلاف كثيرة ولا تصاف الا الى الحق فانه معهما
ولا يتكرر بها فلو كانت أمور وجودية قائمة به لتكرر بها فاعلم اسماها من حيث كونه عالما بكل
معلوم وعلمنا نحن باختلاف آثارها فبينما هي كذا من آثارها وجد فيا فكتكرت الآثار
فبما فكتكرت الاسماء والحق معهما فنسبت اليه ولم يتكرر في نفسه بها فاعلم ان غائبة العين
ولما فتح الله بها عالم الاجسام الطبيعية ظهر في الخارج آثارها باجماعها بعدما كانت مفترقة
في الغيب معلومة الاقتراق في العلم اذ لو كانت مجمعة لذاتهم بالكان وجود عالم الاجسام ازلا
لنفسه لانه وماتهم موجود ليس هو الله الا عين الله وماتهم واجب الوجود لذاته الله وماتوا
فوجوده بالذات فالاسرار معقولة بالنسب والاختلاف منها أعينها فبالمشبهة ظهر أثر الطبيعة
وهي غيب فالمشبهة مفتاح ذلك الغيب والمشبهة نسبة الهية لآعينها فالمفتاح غيب وان لم
تنبه هذه النسب في العلم وان كانت غيبا وعدما فلم يكن يصح الوجود لوجود أصلا ولا كان
خلق ولا شيء فلا بد منها فالغيب هو النور الساطع العام الذي به ظهر الوجود كله وما له في بيته
ظهر فهو الخزانة العامة التي خازنها منها وان أردت أن يقرب عليك تصور مآقات فانظر في
الحدود الذاتية للحدود التي لا يعقل الحدود والاسماء او يعدم المعلوم بعدمها ويكون معلوما
بوجودها اتساعا وان لم توصف بالوجود ذلك اذا أخذت في حد الجواهر مثلا أعنى الجوهر
الفردي تقول فيه هو الشيء تحت بالجنس الامم والشيئية لا يشبهه ليست وجودية ولا بد فيدخل
فيها كل ما هو معدود بشيء عما يقوم بنفسه وعما لا يقوم بنفسه فاذا أردت أن تبينه ولا تبين
العلومات الابدائية وهو الحد الذاتي لها فتقول الموجد تحت بما هو أخص منه فدخل في

كل موجود وانفصل عنه كل ماله شيعة ولا وجود له ثم قلت القائم بنفسه وهذه كلها معان
معلومة هي للحدود والمعلوم بها صفات والصفة لا تقوم بنفسها او باجتماع هذه المعاني جازمها
اعيان وجودية تدرك حسا وعقلا تخرج منه حكاك وجود لا يقوم بنفسه ثم نقول المتعبر
فيشركه غيره وبتعبر عنه هذا غير آخر والتعبر بحكم وهو ماله قدر في المساحة والاقبال للمكان ثم
تقول الفرد الذي لا تنقسم ذاته تخرج عنه الجسم وكل ما بقية ثم نقول القابل للاعراض
تخرج عنه مالا يقبل الاعراض ودخل معه في الحد ما يقبل الاعراض ويعجم مع هذه المعاني
كان المسمى جوهر انفرادا كما بالالف مع بقية الحد وظهر الجسم فلما ظهر من اختلاف المعاني
صور ظاهرة بنفسها وطالبة بحال تقوم بها كالاعراض والصفات علما قطعها أن كل ما سوى الحق
عرض زائل وغير مائل فانه وان انصف بالوجود وهو ماله المثابة في نفسه في حكم الماهي
بدن حفظ يحفظ عليه الوجود وليس الا الله تعالى ولو كان العالم اعاق وجوده لذات الحق
لالتبس لكان العالم مساوقا للحق في الوجود وليس كذلك فالتسبب حكم الله تعالى أن لا يهوى
أطلب تأخير وجود العالمين وجودا ما في فيصع حدوث العالم وليس ذلك الانسبة المشيئة
وسبق العلم بوجوده فكان وجود العالم مرجعا على عدمه والوجود المرجح لا يساوق الوجود
الماضي الذي لا يتصف بالترجيح ولما كان ظهور العالم في عينه مجموع هذه المعاني وكان هذا
المعقول المحدود وعرض لجميع هذه المعاني فظهر فما هو في نفسه غير مجموع هذه المعاني والمعاني
تجدد عليه والله هو الحافظ وجوده بتجدد عليه وهي نفس المحدود لمحدودات كلها في خالق
جديد الناس منه في ليس والله خالق دغما والعالم في اقتدارا ثم له في حفظ وجوده بتجديد فاعلم
معقول لذاته موجودا لله تعالى محدودا بنفسه عنه وهذا هو الذي دعا الحسية الى القول
بتجديد اعيان العالم في كل زمان فردا دائما وذهات عن معقولية العالم من حيث ما هو محدود
وهو أمر وهي لا وجود له الا بالوهم وحوالها لاهذه المعاني وفي العلم والعين ما هو غير مجموع
هذه المعاني فصار محسوسا وهو في نفسه مجموع محدولات فاشكل تصور وضعه على من غلب
عليه علمه ووجهه فخار بين علمه ووجهه وهو موضع حيرة وقالت طائفة بتجديد الاعراض على
الجوهر فالجوهر ثابت الوجود وان كان لا يبقاه الا بالعرض وما تنظن صاحب هذا القول لما
هو منكره فغاب عنه شئ فجعله وظهر له شئ فعلمه وقالت طائفة أخرى بتجديد بعض الاعراض
وهي السمة عند مدح اعراضا وما عداها وان كانت في الحقيقة على ما يعطى العلم اعراضا
فيسمعها صفات لازمة كصفرة الذهب وسواد الزنجي وهذا كله في حق من يتبع اعيان وجودية
وتمن يقول ان ذلك كله نسب لا وجود لها الا في عين المدرك لها لا وجود لها في عينها والى هذا
ذهب الباقلاني على ما وصل اليهنا والعهدمة على الناقل وأهل الكشف لهم الاطلاع على جميع
المذاهب والمال والنحل والمقالا في الله اطلعا على ما لا يحيطون منه شئ فاعلموا ببقية لاهله
بما موس خاص بكون عليه ولا مقالة في الله أوفى كون من الاكوان ما تناقض منها وما
اختلف ما عتقل الا بعم صاحب الكشف من أين أخذت هذه المقالة أو الملة أو الوجه فيفسها
الى موضعها وبقية عذر القائل بها ولا يحيطه ولا يحيطه قوله عبثا فان الله ما خلق نعبا ولا أرضا
وما يتبها باطلا ولا خلق الانسان عبثا بل خلقه ليكون وجهه على صورته فكل من في العلم

جاهل بالكل عالم بالبعض الا الانسان الكامل وحده فان الله علمه الاسماء كلها واما جوامع
 الكلم فكلمات صورته فجميع بين صورة الحق وصورة العالم فكان برزخا بين صورة الحق
 وصورة العالم فكان مرآة منصوبة يرى الحق صورته نفسه ويرى الخلق أيضا
 صورته فيه فيحصل في هذه المرتبة حصل رتبة الكمال الذي لا كمال منه في الامكان
 وبعث في رتبة صورة الحق فيه اطلاق جميع الاسماء الالهية عليه كما جاب في الخبر منهم تنصرون
 والله انما صروبهم ترزفون والله الرازق وبهم ترجون والله الراحم وقد ورد في القرآن فيمن
 علمنا كاله واعقدنا ذلك فيه انه بالموثوقين وفرحهم وما أرسلناك الا رحمة للعالمين اي لرحمتهم
 لما دعا على رعل وذ كوان وعصية والتخاف بالاسماء يقول به جميع العلماء فالانسان متصف
 يسمى بالحق العالم المريد السميع البصير المتكلم القادر وجميع الاسماء الالهية من
 اسماء تنزيه واقبال تحت حطة هذه الاسماء السبعة التي ذكرناها يخرج عنها جله واحدة
 فلهذا المراتب على التقصيل وقد ذكرنا مظاهر فاشا في كتابنا المسمى انشاء الجداول
 والدوائر وصورتها في العالم والحضرتين يمثلان في اشكال اقرب العلم بهما على صاحب النبل
 فلا تخفوا القول عن حكم الاوهام في ما تعلم انه محال ومع هذا تتصوره ويطلب علمها حكم
 لوهم اذا لا يشبها لها العلم بذلك الا بعد تصور وجهه ثم تذهب به القوة الحافظة وتحكم عليه
 القوة المذكره اذا غلب على القوة الحافظة فخرج من تحت حكمه فان المذكر لا تفرط فيه فلا
 يزال المعلوم محصورا في العلم ولهذا كان المعلوم محاطا به قال تعالى احاط بكل شيء علمان علم
 ما ذكرنا في هذا الوصل وما حوت عليه هذه الخزانة علم نفسه وعلم ربه وعلم العالم ومصله واذا
 بدال منه ما بدا علم من أين جاء والى أين يعود وعلم ما يستحقه منه وفاء حقه فأعطى كل ذي حق
 حقه كما قال الله اعطى كل شيء خلقه فإلى انقربه الحق انما هو الخلق والذى انقربه
 الكامل من العالم اغنىه والحق فاعلم ما يستحقه كل موجود فاعطيه حقه وهو المسمى
 بالانصاف في اعطائه حقه فقد انصفته فان تغلبت ما كتلت وانت ناقص فان الزيادة في الحد
 نقص في الحدود فلا يهدى الكامل بالشئ رتبته وقد علم الله تعالى تعاليا في اقامة العدل في
 الاشياء من تغالي في دينه ونزه الحق تعالى عما يستحقه فهو وان قصد تعظيما بذلك التغالي فقد
 وقع في الجهل وجا بالنقص في موضع الكمال وقال لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق
 والافتقار مثل ان ينسب الى الله تعالى الاحوال وهي ليست الا أحكام الماعاني فالماضي له وجودها
 واذا وجدت فيمن وجدت فيه أعطت بذاتها الحال المنعوت به ذلك المحل الذي قام به هذا المعنى
 فهذا من التغالي وهذا مثل العالم والقادر والابيض والاسود والشجاع والحيان
 والتحريك والساكن فهذه هي الاحوال وهي أحكام الماعاني المعقولة والنسب كيف شئت
 فنقل ربي العلم والقدر والبياض والسواد والشجاعة والحيث والحركة والسكون فقال
 لا تقولوا على الله الا الحق كان ما كان كما نسبوا الى الله تعالى الصاحبة والودود ورضوا بالادامال
 وجعلوا بالاندا غلوا في دينهم وتعظيما لرسولهم فقالوا عيسى هو الله وقالت طائفة هو ابن الله
 وقال من لم يقل في دينه هو عبد الله وكنهه ألغاه الى صميم وروح منه فله رتبته ما هو الاصر
 عليه فمن سلك مسلكا فقد سلك طريق النجاة والايان وأعطى الايمان حقه ولم يجر على العقل

والفكر في نفسه ولا في آله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذه الخزانة من العلوم علم
مقام الملائكة كلها وعلم الأنوار والأسرار والفضل الزماني لا الفضل بالزمان ومن هنا تنزل
الملائكة على قلوب الأنبياء من البشر بالوحي المشرع وعلى قلوب الأولياء بالحدوث
والإلهام وكل من أدرك هذا سرا أو غيبا كان له جهر أو ضم أدق في هذه الخزانة فبجان مرب
الأمور وأشار الصدور وباعث من في القبور بالنشور لا اله الا هو العالم القدير
(الوصل التاسع عشر) من خزانة الجود هذه خزانة التعليم ورفعته المعلم على المعلم وما يلزم
المعلم من الأدب مع استاذة علم أن المعلم في الحقيقة هو الله والعالم كله من تلميذ طالب معترف
ذو حاجة وهو كاله في لم تكن هذه أوصافه فقد جهل نفسه ومن جهل نفسه فقد جهل ربه ومن
جهل أمرا فما أعطاه حقه ومن لم يعط أمرا حقه فقد جار عليه في الحكم وعري عن ملابنة
العلم فقد تبين لك أن الشرف كله انما هو في العلم والعمل به بحسب ذلك العلم فان أعطى علاني
جانب الحق عمل به وان أعطاه علاني جانب الخلق عمل به فهو عني في منة منية سبحانه لا يرى
فما عوجا ولا أمقي وأول تعلم قبل العلم بالذات لا بالذات العتق الأول فعقل عن الله ما عله
فأمره أن يكتب ما عله في اللوح المحفوظ الذي خلقه منه فسما قلنا في علمه الذي علمه أن قاله
أدب مع المعلم ما كتب هل ما علقني أو ما علقه علي فهذا من أدب المعلم اذ قال له المعلم قول لا يحل
فقطب التفصيل فقال له اكتب ما كان وما قد علمته وما يصح كون مما علمه عليك وهو على
في خلقي الى يوم القيامة لا غير فكتب ما في علمه مما كان فكتب العلماء الذي كان فيه الحق قبل
أن يخلق خلقه وما يحوي عليه ذلك العلماء من الحقائق وقد ذكرناه في هذا الكتاب في باب النفس
بفتح الفاء وكتب وجود الأرواح المهيبة وما هيهم وأحوالهم وما هم عليه وذلك كله يعلمه
وكتب تأثير أسمائه فيهم وكتب نفسه ووجوده وصورة وجوده وما يحوي عليه من العلوم
وكتب اللوح فلما فرغ من هذا كله أملى عليه الحق ما يكون منه الى يوم القيامة لان دخول
مالا فيناهي في الوجود محال فلا يكتب فان الكتابة أمر وجودي فلا بد أن تكون متناهية
فالعلم عليه الحق تعالى وكتب القلم من كوس الرأس أدب مع المعلم لان المعلم لا يتعلق بالبصر بل
متعلق بالبصر الشيء الذي يكتب فيه والسمع من العلم هو المتعلق بما عليه الحق علمه وحقيقته
السمع لان التميز المسود ع بجهة واحدة متعينة بخلاف البصر الحسي فانه يتعدا ما يجبهه خاصة
معينة وما بالجهات كلها والسمع ليس كذلك فان متعلقه الكلام فان كان المتكلم ذا جهة
أولى بجهة فذلك راجع اليه وان كان لا في جهة ولا ذا جهة فذلك راجع اليه لا للسمع فالسمع
أول في التميز من البصر واخرج عن التقييد وأوسع وأوضح في الاطلاق فأول استاذ من العالم
هو العقل الأول وأول معلم أخذ عن استاذ مخلوق هو اللوح المحفوظ وهذه الامة شرعية
واسم اللوح المحفوظ عند العقلاء النفس الكلية وهي أول ما وود اتبعاني منتقل عن العقل
وهي العقل بمنزلة جوامد آدم منه خلق وبه زوجه نثني كائن الوجود بالحدوث وفي العلم بالعلم
الحديث ثم رتب الله الخلق بالاجساد في أن انتهت النوبة والترتيب الالهى الى ظهور ربه
الغشاء الانشائي لا آدمية فانشأها في أحسن تقويم ثم خلق في آدم من روحه وأمر الملائكة
بالسجود ولم يفرقت له ساجدة من الأمر الالهى بذلك فجعل له ملائكته قبله ثم عرفهم فجعل متفني

الارض فلم يعرفوا عن هو خليفة فرموا بطون الله خليفة في عمارته ما عن خلف فاعترضوا
 لما رواه من تقابل طائفة في نشأته فاعلموا ان الخليفة تسرع اليه وان تقابل ما كثر منه بعده
 ينتج منه نزاعا فمؤثر فساد في الارض ومفك دماء فلما اعلمهم انه خلقه سبحانه على صورته
 وعلى الاسماء كلها المتوجهة على ايجاد العالم العنصري وغيره فمباوفا في عرض المساجات
 على الملائكة فقالوا بنبوتى باسماء هؤلاء الذين توجهت الاسماء على ايجادهم هل يصح منى
 هم او قد يستوى فانكم زعمتم انكم تسبون بصدى وقت تسون في فقالوا الملائكة لا علم لنا فقال
 لا دم انهم باسمهم ففعلوا استاذاهم فعلمهم الاسماء كلها ففعلوا عند ذلك انه خليفة عن الله
 في أرضه لا خليفة عن سلف ثم ما زال يلقاها كامل عن كامل حتى انتهت الى السدة الاكبر
 المجدوله بالكمال محمد صلى الله عليه وسلم الذي عرف بنبوته وآدم بين الماء والطين فلما لوجود
 النفس والطين لوجود آدم وأوى صلى الله عليه وسلم جموع الكمال كما وفى آدم يسوع الاسماء ثم
 علم الاسماء الى علمها آدم فلم يعلم الاولين والاخرين فكان محمد صلى الله عليه وسلم اعظم خليفة
 واكبر امام وكانت أمته خيرامة آخر جت للناس وجعل الله ورثته في منازل الانبياء والرسل
 واباحهم الاجتهاد في الاحكام فهو تنسريع عن خبر الشارع فكل مجتهد مصيب من التشريع
 كان كل في مصوم وقعبدهم الله بذلك يحصل لهذه الامة نصيب وافر من التشريع ويثبت
 لهم فيه قدم فلم يقدم عليهم سوى نبيهم صلى الله عليه وسلم فتنسرع علماء هذه الامة حفاظا لشرعة
 المحمدية في صفوف الانبياء والرسل لاني صفوف الامم فهم شهداء على الناس وهذا نص في
 عدلتهم فاعلم رول الاو بجانبه عالم من علماء هذه الامة اثنان أو ثلاثة أو ما كان وكل عالم
 منهم فقد درج الاستاذية في علم الرسوم والاحوال والقامات والمنازل والمنازلات الى أن ينهى
 الامر في ذلك لحاتم الاوليا حاتم المجتهدين المحمدين الى أن ينهى الى الختم العام الذي هو عيسى
 روح الله وكلته فهو آخر علم وآخر استاذ لمن أخذ عنه ويعتد هو وأصحابه من أمة محمد صلى الله
 عليه وسلم في نفس واحد برح طيبة تأخذهم من تحت آباطهم يجدون الهالكة كذبة الوعدان
 الذي قد جهده السهر وآله النور في البحر الذي جهده الشارع السيل لخلوته فيصعدون
 للموت لذة لا يتسدر قدرها ثم في رعا كفتا السيل أشباه الهائم تعلمهم تقوم الساعة وكان
 الروح الامين جبريل عليه السلام معه الرسل واستاذهم فلما أوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم
 كان يحمل بالقرآن قبل أن يقضى اليه وجهه يعلم بالحال ان الله تولى تعليمه من الوجه الخاص
 الذي لا يشع به الملك وجعل الله الملك النازل بالوحي صورة هامة ثم امره تعالى فيما أوحى اليه
 لا تحرك به اسنانك لتجلب به أديامع استاذة فانه صلى الله عليه وسلم قال ان الله أدبني فاحسن أدبي
 وهذا ما يؤيد في ان الله تولى تعليمه بنفسه ثم قال ويذا أيضا للذلائل علينا جبهه وقرآنه فاذا
 قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بانه فبأذ كسوى نفيه وما اضافه الاله ولم يجز لغير الله في هذا
 التعريف ذكره وهذا انقضى النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الله أدبني فاحسن أدبي ولم
 يذكر الا الله ما تعرض لواسطة ولا لملك فان الله هكذا عرفنا ثم وجدنا ذلك ساريا في ورثته من
 العلماء في كل طائفة أعني من علماء الرسوم وعلماء القلوب فرجع التعليم الى الواسطة وغير الواسطة
 الى الرب وكذلك قال الملك وما تنزل الى الأبا من رتبة قسرين للرب من هذا الواسطة حقيقة التعليم ثم انه

شرع تعالى لكل استاذان لا يرى له منزلة على قلبه وان لا يقبضه مرتبة الاستاذية عن عله
 بنفسه وعموده، وهذا هو الاصل المرجوع اليه والله يقول الحق وهو يهدي السبل
 (الوحد العشر) من خرائق الجود وهذه خرائق الاحكام الالهية والتواميس
 للوضعية والشريعة وان الله تعالى في وجبه الى تلوب عباده بما يشرف في كل امه طريقتين
 طريقا بارسال الروح الامين المعنى جبريل او من كان من الملائكة الى عبد من عباد الله فيسمى
 ذلك العبد بذلك الغرول رسولاً وانبيا ويحب على من بعث اليهم الايمان به وعبادته من عند
 ربه وطريقا آخر على يد عاقل زمانه يلهمه الله في نفسه ويثبت الروح الالهى القدسي في
 روعه في حال فتر من الرسل ودرس من السبل فلهما الله في ذلك ما ينبغي من المصالح في حق
 الدماء وحفظ الاموال والفرج لما ركب الله في النفوس الحيوانية من الغيرة فلهما
 طريقته يرجعون بها اذا سلكوا على اهلهم في مصالحهم فيأمنون على اهلهم ودعاهم واموالهم
 ويحدهم حدودا في ذلك ويخبرهم ويحذروهم ويرجعهم ويأمرهم بالطاعة علماً امرهم به
 ونهاهم عنه وان لا يخالفوه ويهتدون لهم زواجر من قبل وشرعهم لا يردع بذلك ما تقع به
 المقدرة والتثبت ورغب في نظم عمل الكلمة وان الله يجره على ذلك في أصحاب الفترات
 وأما في الامة التي فيها رسول او هم تحت خطاب رسول فلام عليه ذلك وحرام عليه خروجه
 عن شرع الرسول ولم تظهر هذه الطريقة الوضعية التي اطلبها الحكمة في نوع من الانواع
 الا في النوع الانساني خاصة فخلق على الصورة فيجذب في نفسه قوة الهية تدعو للتشريع
 المصالح فان شرعها احد غيره وهو الرسول فلا يزال يؤيده ويهداه ما وضعه له اذ ان
 الرسول وبين اهلهم ما خفي عنهم من رسالته لقصور فهمهم وان لم يفعل ذلك مع قدرته عليه لمزل
 في سقال الى يوم القيامة كجاء في الامام اذا صلى وهو يعلم ان خلفه من هو احق بالامامة منه
 فلم يقدمه وتقدم عليه لم يزل في سقال الى يوم القيامة الا ان يقدمه ذلك الا فضل فيستقدم عن
 امره كصلاة أبي بكر برسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاة عبد الرحمن بن عوف برسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما جاء وقد فاتته ركعة وقد تقدم لاجل خروج الوقت فجاء رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقد صلوا ركعة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وشكرهم على
 ما فعلوا وقال احسنتم ولو لان الشارح قرر حكم المجتهدين من علماء هذه الامة ما ثبت لهم حكم
 واعلم ان العلماء بالله على امر ائب في اخذهم العلم الالهى فتم من اخذ العلم بالله من الله وهم
 الذين قبل الله لهم فاعلموا انه لا اله الا هو ومنهم من اخذ العلم بالله عن نظروا استدلال وهم الذين
 نصب الله لهم الدلالة واليات في الاتفاق وفي انفسهم وامرهم بالنظر في ذلك حتى يبين لهم انه
 الحق مثل قوله ولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وقوله لو كان
 فيهم ما آلهة الا الله لقد تناقضوا في قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ومنهم من اخذ
 العلم بالله من تقوى الله مثل قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا نافعا تقرب به بين الله وبين
 الاكليم التي عبدها المشركون وتعرفون ما عبدوا من ذلك مع علمهم اذ سموهم انهم ائبجار
 واشجار اوكوا كبا وملائكة اونا من اوجن ويعلمون حقيقة كل صبي ولما اختصوا
 بالعبادة ما اختصوا بها وهي ومن لم يعبد ومن آمن بالله في الحد والحقيقة على السواماني

هذه الطوائف أعلى من حصل العلم بالله من التقوى فهذا المأخذ أعلى المراتب في الأخذ فان له الحكم الاعم يحكم على كل حكم وعلى كل حاكم بكل حكم فهو خبير الحاكمين ولا يكون هذا العلم ابتداء ولهذا لا يختص به الا المؤمنون العالمون الذين علموا ان ثم واحدا يرجع اليه ويوصل الي شهوده وان لم يعلموا ذلك قصرت عنهم وأعطاهم نظرهم ان الحق لا يراء أحد ولو تجلّى لهم الحق ينسوه أنكره ووردوه فانه عندهم مقيد بامرهما لم يجدوا ذلك الامر الذي قد دونه فبين تجلّى لهم وقال لهم أوتيل لهم انه الله ردوه ولا بد فلما قصرت عنهم وأعطاهم نظرهم ان الحق لا يراء أحد كالقباسوف والمعزى وان علم بالضرورته ينكرونها في تحججه لهم فلا بد المؤمن ان يعطيه نوراً يمانه ما أعطى موسى عليه السلام في نفسه حتى سال الرّب ثم أخبر الله عنه انه يتجلى للجبلى والجبلى من العالم وتكدك الجبل عند رؤيته زبه واذا تجلّى لمحمد جازان يراه كل محدث اذا شاء وجازان يتجلى له فاذا علموا آمنوا وانبطوا لايمان على المراتب والمقامات هاوها كشفوا وجودا وانبطوا على نفوسهم فشاهدوا نفوسهم فعرفوها عرفوا ربهم بلاشك واما علمنا علمنا على ما يتقوى الله فجعل الله لهم فرقاً بين ما أدركوه من الله بالعلم الظنرى وبالعالم النظرى وبالعالم الحاصل عن التقوى وعلموا عند ذلك ما هو التام من هذه العلوم والا تفي ان ادعى التقوى ولم يحصل له هذا الفرقان فاصدق في دعواه فان الكذب كله عدم اى مدلوله عدم وان كان مذموماً بالاطلاق عرفنا محموداً بالتحديد الذى يحمد فيه والصدق كله حق اى مدلوله حق وان كان محموداً بالاطلاق عرفنا مذموماً بالتحديد الذى يذم به

أوقفى الحق في شهودى	جوداً وفضلاً على وجودى
فقتت شكرابه اليه	أرغب في لذة المـزيد
فزادنى جوده علوما	بالله في نسبة الوجود
اليه سبحانه تعالى	برى على الكنف والشهود
لا يعرف الله غير قلب	كالسدر في منزل السعود
يرفه اليه يحى منه	ما بين يضى وبين سود

وأما العلماء بالله من طريق الخبر فلا يعلمون من الله الامور بديه خبراً الله في كتاب او سنة فهم بين مشبه بتأويل و بين واقف وهو الاشم والاضحى من الرجلين فانه لم يتمكن له رد الالفاظ ولا رد ما ندل عليه فيقع في التشبيه والاشتر وان لم يتمكن له رد الالفاظ ولا رد ما ندل عليه فانه ما نزل ما نزل لال بلغته وارى التقابل فيما نزل من نفي التشبيه فاحتمل من وصفه ذلك الى انقته من غير تعيين لان المسمى والموصوف لم يره ولم يعلم ما هو عليه الا من هذه الاخبار الواردة عنه وأما علماء النظر فهم طوائف كثيرة كل طائفة نزلت في الله منزعا يجب ما أعطاهم نظرهم في الذى اتخذته دليلاً على العلم به فاختلفت مقالاتهم في الله اختلافاً شديداً وهم اصحاب العلامات لما ارتبطوا بها وأما علماء الكشف والشهود وهم المؤمنون المتقون فان الله جعل عملهم فرقاً بين أوقفهم ذلك الفرقان على ما دعى أهل كل مقالة في الله من علماء النظر والخبر ان يقولوا بها وأما الذى تجلّى لقلوبهم وبصائرهم من الحق وهل كلها حق أو فيه ما هو حق وليس بحق كل ذلك معلوم لهم فكشفوا وشهوداً في عبيده من هذه صفته عبادة امر وعبادة ذاتية وليس ذلك

الا لهم ولله الملكة وأما الارواح التي لا تعرف الامر فعبادتهم ذاتية وأعمالها النظر والتميز
 فعبادتهم امرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعبدهم عبد صهيبي لولم يخف الله له به صهونه
 هي العبادة الذاتية فآخبر انه ذو عبادتين عبادة أمر وذات وبالعبادة الذاتية يعبد أهله
 الجنان وأهل النار وإلهذا يكون المآل في الاشياء الى الرحمة لان العبادات الذاتية قوية
 الساطن والامر عارض والشدة عارض وكل عارض زائل يجري الى أجل مسمى وأعلم انه
 ما تقدم النبي قط قبل نبوته نظره على في العلم بالله ولا ينبغي لذلك وكذلك كل ولي مصطفي لا يتقدم
 له نظره على في العلم بالله وكل من تقدمه من الاولياء علم بالله من جهة نظره فكري فهو وإن كان
 وليا فهو مصطفي ولا هو من أوزنه الله الكتاب الالهى وبسبب ذلك ان النظرية منه في الله
 بأمر ما يميزه عن سائر الامور ولا يقدر على نسبة عظم الوجود لله فاعند موسى تنزيه مجرد
 فاذا عقد عليه فكل ما تأمن به يخالف عقده فانه مردوه وقدح في الادلة التي تعضد ما به
 به من عنده فمن اعثنى الله به عهده قبل اصطفاؤه من علوم النظر واصطفاه لنفسه وحال به
 وبين طاب العلوم النظرية ورزقه الايمان بالله وبما جاء من عند الله على اسان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هذا في هذه الامة التي عت دعوت رسولها وأما في النبوة الاولى فمن كان في القطرة
 من الرسل فانه يزكو ويحبب اليه الشغل بطب الرزق وبالصنائع العملية والاستشغال بالعلوم
 الرياضية من حساب وهندسة وهشة وطب وشبه ذلك من كل علم لا يتعلق بالالهة كان
 مصطفي ويكون في زمن النبوة نبيا في علم الله فبآيته الوحي وهو طاهر انقلب من التقييد به
 محصور في حجة عقله وان لم يكن نبيا وجار رسول الى أمة هو من اقل ما جاء به نبه ذلك الحاجة
 محله ثم لم يمانه واتى ربه ورزقه الله عند ذلك فرأنا في قلبه ليس لغيره ذلك هكذا أخرى الله
 عادته في خلقه وأما من بعد صاحب النظر العقلي فانه لا يكون ابدا في مرتبة الساذج الذي
 لم يكن عنده علم بالله الا من حيث ايمانه وتقواه وهذا هو وارث الانبياء في هذه الصفة فهو
 معهم وفي درجتهم هذه فاعلم ذلك وقل رب زدني علما وأما علوم الملائكة وما عدا النفوس
 الناطقة المدبرة لهذه الهياكل الانسانية كلهم علم بالله بالقطرة لا عن تفكير ولا استدلال
 ولهذا اتهم هذا الخلود من هذه النشأة والاحساس والابصار والابدي ولا رجل وجميع الجوارح
 على مدبرها بما أمرها به من الهدى والحدود وما نهاهم الا الاخبار بما جرى فيهم من افعال
 الله لانها لا تعرف الهدى والحدود ولا العيان فيكون ذلك التعريف بتعيين هذه الافعال
 ثم ادة على النفوس المنصرفة لها في تلك الافعال فان كل ما سوى هذه النفوس المشهود عليها
 ما تعلم الا التسليم بحمد ربها لا غير ذلك المتجده في فطرتها وما في العلوم أصعب تصور رامن
 هذا العلم لطهارة النفوس الناطقة بحكم الاصل واطهارة الاجسام وقواها عا فطرت عليه
 ثم اجتماع النفس والجسم حدث الانسان وتعلق التكليف وظهرت الطاعات والخائفات
 قاله وس الناطقة لا تظله في المخالفة لعينها والنفوس الحيوانية تجري بحكم طبعها
 في الاشياء ليس لها تكليف والجوارح ناطقة بحمد الله مسجعة له تعالى عن الخلق والعاصي
 المتخرج عليه التمس والعقوبة فان كان قد حدث بالجموع الجمعية الفاعلة للانسان أمر آخر كما
 حدث به اسم الانسان فهو المغموم بالخلافة خاصة فان الانسان العاقل البالغ هو المكلف

لا غرو من زالت عنه هذه الاشياء من هذا النوع فليس يكلف ولا مذموم على تركها وفعل
 منها غير ما اهلها بالله انفسه وقته من لابل ثلاثة اقسام لابل اربعة اقسام لاساس لهم ففهم من
 اخذ اهلها بالله من الله من غير دليل ظاهر ولا شبهة باطنة ومنهم من اخذ دليل ظاهر وشبهة باطنة
 وهم اهل الانوار والطائفة الاولى هم اهل الالتذاذ بالعلوم والقسم الثالث هم الراسخون في
 العلم ولهم في علمهم بالله ميل الى خلق الله ابر واما قبل الخلق من صورة الحق لاشبهة لهم في علمهم
 بالله ولا يخالقونهم اهل الاسرار وعلم الغيوب وكنوز المعارف والعلوم والنبات في حال الامور
 المزعزعة لا كبر العقول عما عقدت عليه والقسم الرابع هم اهل الجمع والوجود والاحاطة
 بحقيقة كل معلوم فلا يغيب عنهم وجهه فيما علموه ولهم التصريف بذلك العلم في العالم حدث
 شأوا ولهم الامان فلا اثر اشبهة فادسة في علمهم وهم ايضا من اهل الاسرار واما هذا هؤلاء
 العلماء فلما من خلق الله يتصرفون فيما يصفون فيجبرون في اختيارهم من كان منهم من
 اهل الاختيار والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

وهو الوصل الحادي والعشرون من خزائن الجود * وهذه خزانة اظهرها في المنن التي لاهل الله
 في الورد والهدور ووضع الاثار والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال
 شاهد راحة عند سطر الرحال وهم البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه بالغدو والاصال
 ومن ههنا الخزانة يعلم احاطة الرحمة بجميع الاعمال في الاحوال والاحوال والافعال وما ينبغي
 للعباد ان يكون عليهم من التوجه الى ربه والاقبال والفرغ اليه تعالى من جميع ما يشغل عنه
 من الاشغال فهي خزانة الكرم ومعدن الهيم وقابلة اعذار الامم وناطقة بكل طريق هو عليه
 العالماته هو الطريق الاقوم فاقول والله الموفق لله وارب مترجعا عن هذه الخزنة بما كتبه
 لنا الجود الالهي والكرم اعلم ان كل موجود من العالم في مقامه الذي فطره الله عليه لا يرتقي
 عنه ولا ينزل فدا من التبديل والتحويل وقطع يأسه من الزيادة التي يطلبها التاميل الاهداء
 المسمى بالانسان فانه في ترقد دائما بدار اسنة الله التي قد دخلت في عباد مفلن تجد لسنة الله تبديلا
 وان تجد لسنة الله تحولا فلا تقمس من الزيادة التي يطلبها من لاعلم له بما أشرنا اليه وصاوا الامر
 مثل الاجل المسمى بالانسان فانه في ترقد دائما بدار اسنة الله وسعده فاما السعد فاعلم عند جميع
 الطوائف واما ارتفاع الشئ في العلم بالله فلا يعرفه الا اهل الله والشئ لا يعرفه الله كان في ترق
 في اسباب شفاة حتى رعمه الرحمة ويحكم فيه الكرم الالهي فيقع له القبح في المال فيعرف عند
 ذلك ما ترق في فيه من العلم بالله في تلك الخفايا التي شئ بها فيصمد الله عليها وقد اعطى الله نعمها
 انعموا في الدنيا ومن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك قد اتوا الله سبحانه من حيث لم يحتسبوا
 فذلك انه يريه عين ما كان يراه سبعة حسنة وقد كان حسنة ما غاب عنه من حكم الشرع فلما وصل الى
 موضع ارتفاع الاحكام المشروعة وهو الهدا والاخرى رأى عند كشف الغطاء من ماني
 الاعمال كلها لانه يشك في ان العامل هو الله لا غيره فهي أعماله تعالى وأعماله تعالى كلها
 كلمة الحسن لا تنقص فيها ولا قبح وان السوء والقبح الذي كان في سبيلها انما كان ذلك بمخالفة
 حكم الله لأعمالها فكل من كشف الغطاء عن بصيرته وبصره في كل ما ذكرناه ويختلف
 زمان الكشف في الناس من يرى ذلك في الدنيا وهم الذين يقولون افعال الله كلها حسنة ولا

فاعلم ان الله ليس للعبدة عمل الا الكسب المضاف اليه وهو عبارة عن ماله في ذلك العمل من الاختيار وما لا قدرة له المادة فلا أثر لها عندهم في شئ فانما لا تتمدى محلهما وما أهل الله فانهم لا يرون ان ثم قدره سادته أصلاً يكون عنهما فعل في شئ وانما وقع التكليف والخطاب من اسم الهى على اسم الهى في محل عبدة كسبى يسمى ذلك العبدة مكافاة ذلك الخطاب تكليفاً وما لا يقين بقولون ان الانعزال الصادر من الخلق هي خلق لهم كما عتزلت عند كشف الغطاء يقين لهم ما هو الامر عليه فاما لهم واما عليهم ومنهم من يكون الكشف له عند الموت وفي يوم القيامة عند كشف السابق والتفاف السابق بالساق وبعد نفوذاته الحكم بالعقاب فيكشف لهم نسبة تلك الاعمال الى الله فلا انسان وحده ووروده على الله وصدوره عن الله هو عين ووروده على الله من طريق آخر غير الورد الاول فهو بين اقبال على الله لالاستفادة وصدوره عن الله بالافادة وهذا الصدور هو عين الاقبال على الله لاستفادة أخرى وأكثر ما يكون الفتح في الصدور على الله من حيث ما هو اقبال على الله فهو عين يرى الحق في الخلق فنقل عليه من أهل الله رؤية الحق في الخلق لما فيه من بعد المناسبة التي بين الواجب الوجود لذاته وبين الواجب الوجود بالغير فاذا كان ذوق هذا العبدة هذا الشهود اراء الحق عين ما نقل عليه ليس الا الله وحده وجوداً وبسبب خلق الحكم الممكن في تلك العين فاذا علم العبدة ما هي العين الموجودة وما هو الحكم وانه عين معدومة لم يزل وزال ما كان يجد من نقل الكون الذي من أجله سمى الانس والجن بالقلوب وهو اسم لكل موجود طبيعي وزال عنه ما كان يحس به من الالم النفسى والحسى ورفع الله عنده هذا ما كان علماً وهو نصيبه من مقام ادريس عليه السلام فارقت مكانه وزالت رمايته وجسمه سره وعلم ما أعطاه سره فتبينت المراتب واتحدت المذاهب وتجرت الجداول والمذائب واستوى القادر وغير القادر والكاسب فاعظم الاقبال واعلامه من يكون اقباله على الله عين نفسه الخارج وصدوره عن الله عين نفسه الداخل فهو مقبل على الله من كونه محطاً بالنفس الخارج ومقبل على الله في صدوره بنفسه الداخل من كون الحق وضعه قلبه فيكون مستقيماً في كل نفس بين اسم الهى ظاهر وبين اسم الهى باطن فانه نفس الخارج الى الحق المحيط الظاهر ليريه عين الحق في الآيات في الآفاق والنفس الداخل الى الحق الباطن ليريه عين الحق في نفسه فلا ينهم بظواهر ولا باطن الاحقا فلا يتي له في ذاته اعتراض في فعل من الاقبال الى البلسان حتى لا فامة أدب فالتكلم والمكلم عين واحدة في صورتين باضاتين ثم لتعلم باولي ان الله لما خلق العالم وملا به الخلائق في العالم جوهرين بدولاً شخص فهو بالجواهر واحد غير ان هذا الجوهر الذي قد ملا الخلائق لا يزال الحق تعالى فيه خلافاً فاعلم الدوام بما يفتح فيه من الاشكال وبالطيف فيه من الكائنات ويكشف فيه من اللطائف ويظهر فيه من الصور ويحدث فيه من الاعراض من الاكوان والالوان ويميز كل صورته من الكائنات بما هو جده فيها من الصفات وعلى الصورة التي تفتح فيه تقع الحدود الذاتية والرحمة وفيه تظهر أحكام القلب والاضافات فما أحدث الله بذلك جوهر الكين يحدث فيه فاذا علمت هذا فاعلم من تقع عليه العين وما هي عليه العين وما تسمعه الاذن وما هي الاذن وما يصوت به اللسان وما هو الصوت وما تلمسه الجوارح وما هي الجارحة وما يذوق طعمه الحنك وما

هو الحنك وما يشبهه الاتف وما هو الاتف وما يذكره العقل وما هو العقل وما هو السمع والبصر
والشم والطعم واللمس والحس وما هو المتجسّل والنبال والمتجسّل وما هو المتفكر والفكر
والتفكير فيه وما هو المحوّر والمحوّر والصورّة والذاكر والذاكر والمذكور والواهم
والوهم والمتوهم فيه والحفاظ والحفظ والمحفوظ وما هو المعقول بما يحصل لك الا علم
باعتراض ونسب واضافات في عين واحدة هي الواحدة والكثيرة وعليها تنطلق الاسماء كلها
بسبب ما أحدث الله فيها مما ذكرناه وهي بالذات عين هذا الجوهر الذي ملاّ الخلاء وقابل لكل
ما ذكرناه وفيه يظهر الجوهر الصوري والعرض والزمان والمكان وهذه أمهات الوجود
ليس غيرها وما زاد عليها فانه مركب منها من فاعل ومنفعل واضافة ووضع وعدد والكيف
ومن هناء عرف هل تقوم المعاني بالمعاني أو الجوهر القابل للمعنى الذي ينظر ان المعنى انما قائم
به انما هو قائم بالجوهر الذي قام به المعنى الموصوف مشل اشراق السوادة تقول سواد مشرق
أو علم حسن أو خلق كريم أو جرة في باطن مشربة به فاذا علمت هذا علمت من أنت وما هو الحق
الذي جاد عليك بما ذكرناه واشباهه وعلمت انه لا يمكن أن يحال له شيء من خلقه مع معقولية
الناسية التي ربطت وجودك بوجوده وعينك بعينه كما ربط وجودك بعلمك بك في قوله صلى
الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه فان أعرف الخلق بالخلق أعرفهم بالله وعلمت
أحدية الواحد من أحدية الكثرة والمحصار بالوجود قد عده وحده فيما ينحصر ويميز القديم من
الحديث بما يتميز وما يغيب الى القديم الا ترى من الاسماء والاحكام وما يغيب الى الخلق
الحديث من الاسماء والاحكام ولما ذكرنا يرجع عين العالم وما يشبه من الحق اذا تجلّى لك ورأيت
واذا يرجع اختلاف التجلي وتغاير همل لتغاير ادراك في عين واحدة تختلف رؤيتك فيه وهو
غير مشرّع في نفسه أو ذلك الشقّ في التجلي راجع لنفسه لا اليك ولا اليه فاما اليه فخال عند
أهل الله وما بقي الا أحد أمرين أو له ما اليك أو الى أمر آخر ما هو وهو ما هو أنت وهكذا
نشهد بما كل من رأى عرف ما رأى وما ساء أهل الخبرة سدى فان الامر عظيم والمخطب جسيم
والشاهد عام والوجود نظام والكمال حاصل والعلم فاصل والحكم نازل والتعدد مع
الانقسام في الوجود وان معقول وما يقال على الحق منقول بين معقول وغير معقول وليس
يدرك هذه الاغوار الا أهل الاسرار والانوار وأولو البصائر والابصار نحن انظر بغير بلا
نور أو بنور بلا سر أو بصيرة دون بصرا أو بصرون بصيرة أو بنظر دون باطن أو باطن دون
ظاهر كما انظر ديه ولم يحصل على كمال وان انصف به وان كان تاما فيما هو عليه ولكن الكمال
هو المطلوب لا التمام فان التمام في الخلق والكمال فيما به تتقيد التمام يقبده متى لم تحصل له
هذه الدرجة فقامه فان الله اعطى كل شيء خلقه فقد تم ثم هدى لا كساب الكمال فنحن نهدى
فقد كدل ومن وقف مع مقامه فقد جرم ورفقنا الله واياكم الفوز والوصول الى مقام التجزئة والى
الحسان

هـ (الوصل الثاني والعشرون من خزائن الجود) وهذه خزائن القنات قناتهم انقطاع لامور
وما هي الامور منقطعة وما يصح ان تنقطع لان الله لا يزال العالم محض ظاهري فلا يزال انقطاعه فلا
انقطع الحفظ لزال العالم فان الله ما هو غنى عن العالمين الا لله هو يشبه العالم فاستغنى ان

يعرف بالعلم فلا بد له عليه الفـ بريل هو الدليل على نفسه بظهوره لمخالفه عنهم من عرفه ومميز من خلقه ومنهم من جعله عين خاقه ومنهم من حارفيه فليدبرأهو عين خلقه أم هو مميز عنه ومنهم من علم انه مميز عن الخلق والمخلوق مميز عنه ولكن لا يدور عما ذكره خلق عن حق ولا حق عن خلق ولهذا حاروا برز يقاونه علم ان ثم في الجملة تميز وما عرف ما هو حتى قال له الحق التمييز في الذات والافتقار فحينئذ يمكن وما قال له النصف الآخر من التمييز وهو الغنى الالهى عن العالم فان قلت الذات والافتقار يبقى قلنا بعضه في الشاهد لا يبقى لما شاهد من الذات لا ذليل ومن الافتقار لا يفرقان الله قد جعل العالم على مراتب ودرجات متتمة اعنه الى بعض ورفع بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا حضرا بالجهل العالم فاضلا مفضولا ولما كان الامر الحق فيمانيه الله عليه آثار دينيهته بذلك على علم قوله يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الجمد اى التقي عليه بكل ما يقتصر اليه فالعالم كله أمحاؤه الحق وصفاته العليا فلا يزال الحق محتجبا على الدوام لا بصراعه باده في صور مختلفة عند افتقار كل انسان الى كل صورته مما اذا استغنى من استغنى عن تلك الصورة فهي عند ذلك المستغنى خلق فاذا عاد افتقاره اليها فهي حق وما جهاهر اهم الحق وفي الظاهر له ان يفتقر اليه المحبوب انه افتقر اليه اولى من أجل حاجته اليه وما افتقر ولا ذل لله تعالى الذى يدهم ما كوت كل شئ قال الناس في وادوا العلماء بالله في وادوا ما تفاضل الظاهر في العالم فجعلوا عند بعض الناس ومعلوم عند بعضهم ومنهم من الخفى فيه والمصيب وذلك ان العالم قد علمه الله في الوجود الى غيب وشهادة وظاهر وباطن وأقول وأخر جعل الآخر والباطن والغيب غطا واحدا وجعل الاول والظاهر والشهادة غطا آخر فمن الناس من فضل النط الذى فيه الاولية ومن الناس من فضل النط الذى فيه الاخرية ومن الناس من سوى مطلقا ومن الناس من قدروهم أهل الله خاصة فقالوا النط الذى فيه الاخرية فى حق السعداء خير وفى حق الاشقياء ما هو خير وان أهل الله تعلقهم بالمسـ قبل أولى من تعلقهم بالمسـ فان الماضي والحال قد حمله والمستقبل آت فلا بد منه فتعلق الهممة به اولى فانه اذا ورد عن هممة متعلقة به كان لها لاعلم اذا ورد عن غيرها هممة متعلقة كان اما لها وما علم او انما أثر به تعلق الهممة ان يكون لها لاعلم الماضية لمق من صاحب الهممة من حسن الظن بالآتى والهمم مؤثرة فلو كان آياته عليه لاله لعاد الهممة له لاهله وهذه مؤلدة من حافظ علم احوال ليعم فاذا ورد الـ فى على ذى هممة متعلقة بآياته بادى الى الكرامة به ولنا ديب معه على بهيرة وسكون وحسن ثناء في ذلك بخلاف من يشعور الـ فى فيه وحسب كريمة تاقية ومعاملة وهو سريع الزوال فربما فارق الحال ومضى وما قام صاحب الدهش بحقه وبما يجب عليه من الادب معه بخلاف المستعدين المـ استدلال فى ليدان كان كاملا ان يحفظ الماضي فانه ان لم يحفظه فانه خيره وقد جعل الله في العبد من خزائنه الجود خزانة الحفظ فيكون عليه جعله في تلك الخزانة فهو صاحب حال في الحال والماضى فلم يبق له الا الاتق مع الاناس فلا تزال القوة الحافظة على باب خزائنه تمنع ان يخرج منها ما اختزنه فيها وتأخذ ما فارق الحال فتخزنه فيها وهذه القوة الحافظة سادنان لواحد الله كرو قد وكلته يحفظ المعاني الجرد عن المارد والمادى الاخر انما يلى وقد وكلته يحفظ المثل في تلك الخزانة وبقيت هي مشغلة بقبول ما ياتى اليها عند مقارفة زمان

الحكم والحق في زمان الماضي على هذا الاقتران تأخذه متلقية في خزانه الحفظ وانما سميت خزانه الحفظ لانها تحفظ على الاقتران الحلال وهو الدائم فلا يحكم عليه الزمان الماضي بخلاف من ايسر لهذا الاستعداد ولا هذا التهيؤ فان الماضي باخذ العبد قدسه لا يدري ان ذنب وهو الذي يستولى عليه سلطان الغفلة والسهو والنسيان فيكون الحق يحفظه له واعليه والعبد لا يشعر بهذا الحفظ الا الهى بل أكثر العبد لا كاهم وهو قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال في كتابه لا يقدّر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها او جدوا ما عملوا حاضر فالعبد الكامل رب الحفظ يحضر والفاعل الذي لا حفظ له يحضر له فيمن الرجلين ومن بعده فالحكم العام انما هو لزمان الحلال وهو الدائم يحضر المسئلة قبل انبائه وعنده ما في به الماضي فان الزمان صورة وروحها ما يأتي به لا غير زمان الحلال حتى يحياة كل زمان لانه الحافظ الصاب لكل ما في به كل زمان ولما كانت الازمنة ثلاثة كانت الاحوال ثلاثة حال الاين والعطف فانه يأتي بالين ما يأتي بالهه والفتاظة ولا يأتي بالهه ما يأتي بالين فان القهر لا يأتي بالرحمة والمودة في قلب الهه والين يقتضى المطلوب وتأتي المودة فتأقها في قلب من استجاب بالين وصاحب الين لا يقاوم فانه لا يقاوم ما يعطيه الين من الحكم والحال الثاني حال هداية الخالق فان الخالق اذا مال بسال اتجاهاه واتابعه فانه العالم بما حار فيه يجب عليه ان يبين له ما حار فيه فان كان السؤل فيه مما تكون حقيقة الحيرة فيه ايان له هذا العالم ان العله انه يحار فيه ازال عنه الحيرة في الحيرة واركانت من العلوم التي اذا بينت زالت الحيرة فيه وبان بيان الصغلي عين اياته له بعله فآزال عنه الحيرة ولا يرد له يقول ليس به فاعشك قادر ج ولا سالت ما يعطيه مقامك فان الانسان اذا قال مثل هذا القول بان سأل عن علم تامل ليس بعالم وهو جاهل بالمسئلة وبالوجه الذي ينبغي من هذه المسئلة ان يقابل به هذا السائل والعلم وسو الخلق لا يجتمعان في موقفه كل عالم فهو واسع الغفلة والرحمة وسو الخلق انما هو من السيق والخرج وذلك لجهله فلا يعلم قدر العلم الا العلماء باطه فله السعة التي لانها به تأه امدادوه فتقول قد شفعت عنده ملك في حق شخص اذنب له ذنبا اقضى ذلك الذنب في نفس ما يطبه الملك ان يقتل صاحبه فان الملك يعفو عن كل شيء الا ثلاثة اشياء فانه لا يعفو عنها الا ذل عن موقعه او ما يتفاضل الملوك فيه الا في صورة العقوبة والثلاثة اشياء التي لا يعفو عنها عند الملوك لتعرض للحرمان وافشاء السر والتقدح في الملك وقد كان هذا الشخص قدبا لهذا الملك بما يقدح في الملك فعزم على قتله فلما بلغني قصته عرضت عند الملك لتشفاعه فيه ان لا يقتله فتعبروجه الملك وقال هو ذنب لا يغفر فلا بد من قتله فتبعت وقلت له ان الملك والله لو علم ان في ملكك ذنبا يقاوم عقوبك ويقال به ما شفعت عنده ولا اعتدت فلك الملك واقفه الى ان يمان جماعة المسلمين واقصا ما يرى في العالم كله ذنبا يقاوم عقوبه فتعبر من قولى ووقع بالعقوبى عن ذلك الشخص فقلت له فاجعل عقوبته انز المن الرضا التي اوجبت له عندك ان تظلم على امر الله حتى يدركه ربك ويقدح في ملكك فاني كما كنت له في دفع القتل عنه انما ايضا للمسلمين فيما يندح عن القدر في ملكك ففرح الملك بذلك وسر وقال لي جزاك الله خيرا عنى ثم علم من عنى الى قلته واخرج ذلك المحبوس وبعثه الى حق رأيه وميته بما خفي ونجيت من عقل الملك وتأديبه وشكرته على صنيعه والحال اننا لظاهر المتع عليه نعمته

التمتع عليه فان اظهرها عن الشكر وحقه وبمثل هذا يكون المزيد كما يكون بالكفر ان لها
 زوال التمتع والكفر ان سترها فان الكفر معناه السر قال تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت
 آمنة مطمئنة ياتهم زعماءهم فاعادهم من كل مكان وهذا غاية التمتع من التمتع فكثرت بمعنى الجماعة التي
 اتهم عليها التمتع بهذه النعم بانهم الله اذا قها الله لاس الجوع بازالة الرزق والخوف بازالة الاثم
 بما كانوا يصنعون من ستر النعم وحمدها والاشتر والبطر بهما وقال تعالى انن شكرتم لا يزيدنكم
 وقال واشكروا لي ولا تكفرون هذا مع غناه عن العالمين فكيف القفر المحتاج اذا اتم على مثله
 من نعمة الله التي اعطاه اياها وامتن عليه بها فهو اخرج الى الشكر واقرح به من الغنى
 المطلق الغنى عن العالمين وهذه خزائنه من ربة العلم بهما شريف وقامها مقام متين
 * (الوصل الثالث والعشرون من خرائق الجود) * وهذه خزائنه الاعتدال واعطاء كل ذي حق
 حقه فهي خزائنه العدل لا خزائنه الفضل من هذه الخزائنه اتم الله بالعدل في العالم بين عبادته وهي
 خزائنه شيطوع حكمها وبقاى باهم اوان خزائنه الفضل تنعطف عليها وان الله بامر بالعدل لمنايته
 من الفضل ان اخذ به الحق والاحسان معطوف على العدل في الامر به فيكون من ظهر فيه
 سلطان العدل والاخذ بجريته مأمورا بان يعطف عليه بالاحسان فينقضى امد المؤاخذه ولا
 ينقضى امد الانعام والاحسان وقد يكون الاحسان ابتداء جزاء الاحسان الكوني كما جاني
 قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقوله سبحانه للذين احسنوا الحسن جزاءه زيادة
 الاحسان بعد العدل والاحسان قبل المؤاخذه وجزاء سيئة سيئة مثلهان في عقابهم ولم يجاز
 بالسيئة على السيئة فهو اولى وأجره على الله اى هذه صفة الحق فيما عقابه فيها هو حق لم يعر
 عن حق الغير فقامة العدل انما هو في حق الغير لا فيما يخص بالجناب الالهي لما كان الله لا يامر
 بكارم خلق ولا يكون الجناب الالهي موصوفا به ولهذا جعل أجر العاقبة عن الناس على الله
 وهذه الخزائنه أرسلت حجب الاسرار دون أعين الناس وهو ما أخفى الحق عنهم من الغيوب وهو
 قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد الا من ارتضى من رسول فانه لا يعلم من علم غيب
 الله الا بما شاء الله كما رقت السور وانكشف الاسرار فادركت البصائر بها كل معقول
 وأبصرت الابصار بها كل مبصر فأحاط العقل بهذه الانوار كلها يمكن أن يدرك عقلا وأحاط
 البصر بهذه الانوار كلها يمكن أن يدرك حسا وهذا مخصوص بعباده الصالحين الاخبار فلههم
 الكشف الدائم للقائق الجدي فلا ينامي كشفهم كما لا يتناهى الخلق الجسد في العالم ثم ان هذه
 الخزائنه تعلى في العلم الالهي علم القائل والفعل والمفعول فيه والمفعول به والمفعول معه
 فية فب على التكوين الالهي والتكوين الصكائي فله ان لكل فاعل طريقا يخصه في
 نسبة الفعل اليه فاما أهل الكرم والجود على الغير فان الله يمكنه من اسباب الخير وهو من عليه
 الشدايد ويرفع عنه الامور والخير بجهته من الطلبات الى التورود من الضيق الى السعة
 ومن التي الى الرشد وامان فظفر في الحقائق ورأى نفسه احق بالنظر اليها من نظرها الى غيره وان
 نظره الى غيره انما جعله الله ليعود بها فيمن الخير على نفسه ففعل عن كل شيء سواء ففعل نفسه
 بنفسه فصرف همهته الى عباده واعطاهم من كل شيء اعطاه الحق حقها فاستغنى بربه وكشف له
 عن ذاته ورأى جميع العالم في حضرة ورأى الرقائق يشعروا به من كل جرم من العالم فله مدح من

الى العالم من نفسه على تلك الرقصة التي بين ما يناسب من العالم وبين المناسب له فهو مسل
الاحسان الى كل مافي العالمهم - منه من الغيب كما لو صله الحق من الاسباب فيجعله العالم لانه
لا يشمه في الاحسان كما يجيئه الحق بالاسباب فيقول لولا كذا ما كان كذا واننى الحق في جنب
السبب فلا بد ان ينسب هذا العبد الكامل وكان الله عبادا وان وقفوا مع الاسباب يقولون
هذا من عند الله ليس للسبب فيه - حكم كذلك الله عباد يقولون هذا بركة - فلان ربهته ولولا ربهته
ما جرى كذا وما دفع الله عنا كذا و منهم من يقول ذلك عقدا و ايعانوا منهم من يقول ذلك عن
غلبة ظن فهذا عبيد قد افهمه الحق في قلوب عبادهم مقامة في الحالين فاناس ينطقون بذلك ولا
يعرفون اصله وقد ورد في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابي من
الانصار في واقعة وقعت في فتح مكة في غزوة - حين فقال لهم الم تذكرونوا ضلالا فهذا كم الله
قد كرفسه ووجدتكم على شفاخرة من النار فانذركم الله متباين وهذا معنى قول الناس هذا
بركة - فلان وهذا جملة فلان وقرلهم اجدلنى في خاطرك وفي همتك ولا تناسى واشباه ذلك فمن
أعرض عن هذه المشاهد ولم يفرق بين المشهود والشاهد فذلك الخاثر انفسهم كان الا - آخره
الراجح في تجارته المقتبط بصفتته والراءخون انفسوا الى قسمين الى عاملين على الجزاء والى
عاملين على الوفاء فالعاملون على الجزاء لهم نعت تخصهم والعاملون على الوفاء على قسمين عامل
لاعمال وعامل عاملو السعال الاعمال على قسمين عامل بحق وعامل بانفسهم وكلاهما قائل
بالجزاء والعامل الاعمال لىرون الجزاء للعمل لا لاهل العمل لا يقبل نعيم جزاء فاعيدو عليهم جزاء
العمل واماجزاء العامل فهم يرون العامل هو الله وليس يعمل للجزاء لان الجزاء على قدر العمل
فيعلمون الجزاء الالهى هو القصور عن الوفاء بما يستحقه العامل فهو جزاء لما قام بالعبادة الله
من الشاء عليه بجماعه وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك أنت كائنيت على
نفسك ولكن عند من عند نفسك او عند خلقك فانظر فيما بينك عليه فانه يتعقل ان فهمت
مثالتي واصفيت الى نصيحتي وهذا وصل الكلام فيه بطول جدا فانه يحوى على اسرار واثوار
ومزج واختلاط وتخلص وتقيز وما يردى وما ينحى ويكتفى بهذا القدر من هذا الباب والله
يقول الحق وهو على السبيل

• (الباب السبعون وتلخيصه في معرفة منزل المزيدي وسرين من اسرار
الوجود والتبديل وهو من الحضرة المحمدية) •

ان الزيادة في الاعمال موزنها	مثل الزيادة في الانعام بارجل
وليس يعرفها الا رجال عجي	وليس يحصرها حد ولا اجل
لله في طيها مكر لذي نظر	محقق ولنا في مكره امدل
فانه صادر عن سر حضرته	وليس يعصم الا العلم والعمل
ان القروع لها اصل بينها	لناظرين به قد جانا المثل

اعلم ان الحكمة في الاشياء كلها والامور راجعها انما هو لمراتب الالاعيان واعظم المراتب
الالوهية واول المراتب العبودية فتمام الامر بتنازله وتمام الارباب وعبد لكن لا لالوهية احكام
كل حكم منها يقتضى رتبته فاما يقوم ذلك الحكم بالاله فيكون هو الذى حكم على نفسه وهو

حكم المرتبة في المعنى ولا يحكم بذلك الحكم الا صاحب المرتبة لان المرتبة ليست بوجود عين وانما هي أمر معقول ونسبة معلومة محكوم بها اولها الاحكام واما ان يقوم ذلك الحكم بغيره وهذا من أعجب الامور تأثير العبد في الموجد اما أمر وجودها واما نسبة فلا تؤثر الا المراتب وكذلك العبودية - كما كل حكم منها يقتضى رتبته فاما يقوم ذلك الحكم بنفس العبد فما حكم عليه سوى نفسه فكأنه نائب عن المرتبة التي أوجب له هذا الحكم ويحكم على مثله أو على غيره وما ثم الامثل أو غفرى - في العبد وأما في الاله فإما لا مثل فانه لا مثل له فاما الاحكام التي تعود عليه من أحكام الرتبة وجوب وجوده لذاته والحكم بغضاه عن العالم وإيجابه على نفسه نصرا المؤمنين بالرحمة ونفوت الخلال كلها التي تقتضى التزبه ونفى المماثلة وأما الاحكام التي تقتضى بذاتها طلب عين العبد مثل نفوت الخلق كلها وهي نفوت السكرم والافضال والجلود والابحاد فلا بد من وعلى من فلا بد من الغير وليس الا العبد وما منها أثر يوجب العبد الاولاد ان يكون له أصل في الاله أو جيته المرتبة لا بد من ذلك ويختص الله تعالى باحكام من هذه المرتبة لا تطلب الخلق كما قررنا ومرتبة العبد تطلب من كونه عبدا احكاما لا تقوم الا بالعبدين كونه عبدا خاصا فهي عامة في كل عبده لذاته ثم لها احكام تطلب تلك الاحكام وجود الامثال ووجود الحق فيها اذا كان العبد خالفا عن الحق أو خليفة عن عبده مثله فلا بد ان يتخلع عليه من استخفافه من صفاته ما تطلبه مرتبة الخلافة لانه ان لم يظهر بصورة من استخلفه والا فلا يتشبه له حكم في امثاله وليس ظهوره بصورة من استخلفه سوى ما تعطيه مرتبة السادة فاعطيه رتبة العبودية أو رتبة الخلافة احكاما لا يمكن أن يصرفها الا في سببه الذي استخلفه كما ان احكاما لا يصرفها الا في استخفاف عليه واخلافة صفى وكبرى فأكبرها الا لا كبر منها الامامة الكبرى على العالم واصفها خلافة على نفسه وما ينتمى ما ينطق عليه اصغرى بالنسبة الى ما فوقها وهي اعين كبرى بالنظر الى ما تحتها فاما تأثير رتبة العبد في سببه فهو قيام السيد بمصالح عبده اي على حكم السادة ومن لم يقم بمصالح عبده فقد عزته المرتبة فان المراتب ايا حكم في التولية والوزل بالذات لا بالفضل كانت ان كانت وأما التأثير الذي يكون للعبدين كونه خليفة فين استخلفه كان المستخلف ما كان ان يبقى له عين من استخلفه عليه لئلا يذبحه فيه وان لم يكن كذلك فليس بخليفة ولا يصدق اذ لم يكن ثم على من ولا فين لان الخليفة لا بد له من مكان يكون فيه حتى يقصد بالحاجات الاقرى من لا يقبل للمكان كيف اقتضت المرتبة له ان يتخلى عن شأه ذكرا استوى عليه حتى يقصد بالدعاء وطلب الخواصج ولا يبقى العبد حائر الا يدري أين توجه لان العبد خلقه الله ذابها فذهب الحق الفوقية لنفسه من سما وعرش واحاطة الجاهات كلها بقوله فانيما تولوا فثم وجه الله بقوله ينزل ربنا الى سماء الدنيا فيقول هل من نائب هل من داع هل من مستغفر فيقول عنه صلى الله عليه وسلم ان الله في قلبه المعلى هذا حكم المراتب ان عقلت فلوراثت لل مراتب من العالم لم يكن للاعبان وجودا خلافا فهم فاذا أراد الاعلى أن يعرفه الا في لان الا في لا تقدم له في العلو والاعلى الا الحاطة بالادنى فلا بد ان يتعرف الاعلى الى الادنى ولا يمكن ذلك الا بان ينزل اليه الاعلى لان الا في لا يمكن ان يترقى اليه لانه تنعدم عينه اذ لا تقدم له في العلو فالادنى ابد الا يزال في رتبته ثابتا والاعلى له النزول وله الثبوت في رتبته ومن ثبوته في

رتبته حكم على نفسه بالنزول فهو ثابت في مرتبته العالية في عين نزوله لان النزول من أحكامها
 وكذلك فعل الله تعالى في سفراته التي هم رسله الى خلقه من خلقه ثم أرسل من رسول
 الابسان قومه لميلين لهم فاذا أرسله عامة كانت العامة قومه فأعطاه جوامع الحكم وهو فصل
 الخطاب وما كل الالادهم بالايمان ومحمد صلى الله عليه وسلم يجوامع الكلم فنزل اليم برسالة
 ربه بلسانهم ولهم فسادهم الاجم ثم انه مآشرع لهم من الاحكام الا كما كانوا عليه فآزادهم
 في ذلك الا كونهن من عند الله فيصكون به على طريق القرية الى الله لتورثهم السعادة عند الله
 وانما قلنا مآشرع لهم من الاحكام الا كما كانوا عليه لانه لم يخل أمة من الاعم عن ناموس تكون
 عليه لها صلح أحوالها وابست الاخسة فلا بد من واجب أوجبها ما هم به واضع ناموسهم
 عليهم وهو الواجب والقرض عندنا وكذلك المندوب والمخطو ووالذكر وهو المباح لانه لا بد لهم
 من حدود في الاحكام بقفون عندها وما بها من الشرع من عند الله الا بهذا الذي كانوا عليه من
 حكم نظرهم فيما يربحون وهو في نفس الامر من جعل الله ذلك في نفوسهم من حيث لا يشعرون
 ولذلك كان لهم بذلك آية من الله من حيث لا يعلمون ان انقلبوا اليه وجدوا ذلك عنده فلما
 رأينا أنه ما رسل رسول الا بلسان قومه عرفنا أنه ما تعرف البناحية ارا دمننا أن تعرفه الا بما
 نحن عليه لا بما تقتضيه ذاته وان كان تعرفه البناحية لا تقتضيه ذاته ولكن يختلف اقتضاء ذاته
 بين ما يشبهه عننا وبين ما يتعرف به البناحية ولما كان الخلق على مراتب كثيرة وكان أكلها
 مرتبة الانسان كان كل صنف من العالم جزءا بالنظر الى كمال الانسان حتى الانسان الحيوان
 جزء من الانسان الكامل فكل معرفة جزء من العالم بالله معرفة جزئية الا الانسان فان معرفته
 بالله معرفة العالم كله بالله فعله بالله علم كل لاعم كلى اذ لو كان علما كلبا لم يرأى يقول رب
 زدني علما أتري ذلك علما بغير الله لا والله بل بالله تخلق الانسان الكامل على صورته وممكنه
 بالصورة من اطلاق جميع اسمائه عليه فردا فردا وبعضا بعضا لا يطلق عليه مجموع الاسماء
 معاني الكلمة الواحدة ليقبزل الرب من العبد الكامل فاما من اسم من الاسماء الحسنى وكل
 اسماء الله حتى الاول والعبد الكامل ان يدعى بها كماله ان يدعو سيده بها ومن هذه الاسماء الالهية
 ما يدعو الحق تعالى به على طريق التناهي الى العبد بها وهي اسماء الرحمة واللطف والحنان
 ومن أمليدعو به على طريق المذمة مثل قوله تعالى ذاق النار الكبري وكذا كان
 في قومه يدعى بهذا الاسم ودعا الحق به هنا يخبر به في جهة الذم قال تعالى فانا نخبركم
 يا كائنون فدوف تعلمون فلما وجد الكامل معاني الصورة عرفه الكامل من نفسه بما
 أعطاه من الكمال وكان العبد الكامل حقا كما هو في عينه في نفسه لانه قابل بذاته وتبديل
 الله مثلا في باب المحبة فخلق الى الانسان ما خلق من العالم من أي شيء كان من قوس او
 دار او دودهم او ديتا واما قابله بالجزء المناسب ففي منه ذلك الجزء المناسب لعشقه في ذلك
 وفي سائر صاحبا لا حكم له فيه الا اذا اعتنى بخصا من جارية أو غلام فانه يقابل بذاته
 كماله وجميع اجزائه فاذا اشاهد في فيه بكله لا يجز منه فيعشئ عليه وذلك لكونه قابله بكله
 كذلك العبد اذا رأى الحق أو يتقبله في فيه عند مشاهدته لانه على صورته فيقابله بذاته فباني
 من جزء بصور حتى يعقل به ما في فيه وهكذا كل جزء من العالم مع الحق اذا تجلى لمشتع له

وفى فيه لان كل ما هو عليه شئ من العالم هو على صورة الحق لما اعطاه منه اذ لا يصح ان يكون
شئ من العالم له وجود ليس هو صورة الحق فلا بد ان ينشأ العالم في الحق اذ الحق له ولا يبقى الحق
في الخلق لان الخلق من الحق ما هو الحق من الخلق فتنسب الحق الى الخلق نسبة الانسان الى كل
صنف من العالم ما عدا انواع الانسان فتعطينا لذكره لثمن فناء كل شئ من العالم عن نفسه
عند تجليه سبحانه له ولا يبقى الحق بمشاهدة الخلق وقد جاء الشرع بتدليل الجبل وصلى موسى
عند الخبي الرابى فمأعرفنا من الحق الاما نحن فيه وفيما التكامل والا ككل فان الله اعطى
كل شئ خلقه فاما ربه الله هذه النعم على عبده وهذا السبل اليها قال اما شرافة
منها لاننا انما ما اعطاه الا منه ما اعطاه مطلقا واما كثر ما نعمة فيسلم اعنه ويعطيه على
ذلك فليختر الانسان نفسه في أى طريق يمشى فبانه ديان الله بيان وقال موسى عليه السلام
لبنى اسرائيل ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لفي حديد بينه ان الله ما وجد
للعالم الا العالم وما تعبد به بما تعبد به الا يعرفه بنفسه فانه اذا عرف نفسه عرف ربه فيكون
جزاؤه على علم ربه اعظم الجزاء ولذلك قال اليعبدون ولا يعبدونه حتى يعرفونه فاذا
عرفوه عبدوه عبادة ذاتية فاذا امرهم عبدوه عبادة خاصة مع فناء العبادة العامة الذاتية
لخلافهم على ذلك فما خلقهم الا لهم في هذا هو غنى عن العالمين فبما ذكر موسى الارض الا
لكمالها لوجود كل شئ فيها وهو الانسان الجامع لصفات العالم قوله في الارض لانها الدليل
فهى المحافظة مقام العبودية فكانت قال ان تكفروا انتم وكل عبد لله فان الله غنى عن العالمين
ولذلك جعل الله الارض محل خلافة ومنزلة انكائه كنى اى انى جاء فى الارض خليفة منهم
لايزول عن مقام عبوديته في نفسه اى لا ينجيه مرتبة الخلافة بالصفات التى امد بها عن رتبته
واهدى اجسامه خليفة ولم يتركها بالامامة لان الخليفة يطلب بحكم هذا الاسم عليه من استخلفه
فيعلم انه متهور بتحكيم عليه فاسماء الامم فيه تذكرا لانه مقطوع على النسيان والسهو
والغفلة فيذكره اسم الخليفة من استخلفه فلو جعله اماما من غير اسمه خليفة مع الامامة
ربما اشتغل بامامته عن جعله اماما بخلاف خلافته لان الامامة ليست لها قوة التذكير
بالخلافة فقال في الجماعة الكمل جعلكم خلافة في الارض فوقع هذا في سمعهم فتصرفوا
في العالم بحكم الخلافة وقال لاراهم بعد ان اسمعه خلافة آسم ومن شاء الله من عبادانى
جاءك للناس اماما لما علم ان الخلافة قد اشر بها فلا يبالى بعد هذا ان يسميه بأى اسم شاء كما
سمى يحيى سيدا ولمعرفة العارفون به تجزوا عن عرفه بنظره فكان لهم الاطلاق ولغيرهم
التقييد في هذه العارفون به في كل شئ وأعين كل شئ ويشهد من عرفه بنظره منعرا عنه
يبعد اقصد اهله تنزيهه فجعل نفسه في جانب والحق في جانب فينا ديه من مكان بعيد ولما كانت
الخلافة قلب الظهور وبصورته من استخلفه والذى جعله خليفة عنه ذكر عن نفسه الله على
صراط مستقيم فلا بد ان يكون هذا الخليفة على صراط منظر في المارق فوجدها كثيرا
منها صراط الله ومنها صراط العزيز ومنها صراط الرب ومنها صراط محمد صلى الله عليه وسلم
ومنها صراط المنعم وهو صراط الذين ائتمت عليهم وهو قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعا
ومنها باقية آثار هذا الامام المحمدي حيدل محمد صلى الله عليه وسلم وترك سائر السبل مع

تقرها وإيمانها بها. ولكن ما تعبد نفسه إذ بصراط محمد صلى الله عليه وسلم ولا تعبد رعبته إلا
 به وجميع الأوصاف التي لكل صراط البه لا شرعته عامة فاقبل حكم الشرائع كلها إلى
 شرعهم فمعه يقضون ولا تنقضه مقنن صراط الله وهو الصراط العام الذي عليه غنى جميع
 الأمور وقد صالها إلى الله فسدل في نفسه كل شرع الهى وموضوع عقلى فهو وصل إلى الله فيم
 الشئ والسعيد ثم أنه لا يتخلو الماشئ عليه أما أن يكون صاحب شهود الهى أو محبوبا بأن كان
 صاحب شهود الهى فإنه يشهد أنه مسلول به فهو مالك بحكم الجبر ويرى أن السالك به هو رب
 تعالى ورب به على صراط مستقيم كذا أتلاه علينا - بحاجته وتعالى أن هوذا عليه السلام قاله وهو
 رسول من رسل الله فلهذا كان ما له إلى الرحمة وإذا أدركه في الطريق النصب فذلك أعراض
 عرضته من الشؤن التي الحق فيها كل يوم وذلك قوله تعالى كل يوم هو في شأن فلا يمكن أن
 يكون الأمر الأكل هذا ولا أحد كشاف الأمور ولا شهد لله فائق وأعلم بالطريق إلى الله من
 الرسل عليهم الصلاة والسلام ومع هذا فما سألوا من الشؤن الإلهية تعرضت لهم الأمور المألوفة
 النفسية من رد الدعوى وفي وجهه وما تبعه في السبق تعالى عما تزداد جلاله عنه وفي الحق الذي جاء
 به من عند الله تعالى وكذلك الأمور المألوفة الحسية من الأمراض والجراحات والضروف في هذه
 النار وهذا المرض عام له وغيره وقد تساوى في هذه الآلام العبد والشئ وكل يجري إليه إلى
 أجل مسمى عند الله فمنهم من يعتد أجله إلى حين موته ويحصل في الراحة الدائمة والرحمة العائمة
 الشاملة وهم الذين لا يحزنهم الفزع الأكبر ولا يخافون على أنفسهم ولا على أئمتهم لأنهم كانوا
 مجبولين في الدنيا وهم في الآخرة ما يؤمنون وهم الذين تعبطهم الرسل في ذلك اليوم لما هم فيه من
 الراحة لأن الرسل عليهم السلام يخافون في ذلك اليوم يوم الفزع الأكبر على أئمتهم واتباعهم
 لأعلى أنفسهم ومنهم من يعتد أجله من العرض إلى دخول الجنة ومنهم من يعتد أجله في الآلام
 التي يشيع فيها بالخروج من النار إلى الجنة ومنهم من يعتد أجله إلى أن يخرج الله نفسه من
 غير شفاعته شافعهم الموحدون بطريق النظر الذين آمنوا وأول كفر وأول أخيراً فأنهم
 لم يكونوا مؤمنين ولكن وسدوا الله جل جلاله وما تواعى ذلك من كان له علم بالله منهم ومات عليه
 حتى غرر عمله فإن قد حلت عليه شبهة حيرة أو صرفته عن اعتقاد ما كان يظن أنه علم وهو علم في
 نفس الأمر ثم إنه لما حير فيه أو صرف عنه فعلم يوم القيامة أن ذلك حق في نفس الأمر وهو
 عن آخرجه الله تعالى من النار إلى الجنة عاد عليه غمرة ذلك العلم ونال درجته ومنهم من يعتد
 أجله في الآلام من ليس بخارج من النار وهو من أهل القاطنين به أو مدته معلومة عندنا ثم
 نفسه رحمة الله وهو في جهنم ويجعل الله له فيها ما يحب أن يتألم ينظره إلى الجنة كما يتألم
 أهل الجنة ينظرهم إلى النار فهو لأن كان لهم علم بوجوه الله وقد دخلهم شبهة في توحيد الله
 أو في علم بما يتعاقب بيننا وبينه حيرة أو صرفته إلى يقين ما كان يعتقد أنه يوم القيامة إذا
 تبين له أن ذلك كان على نفس الأمر لا يتبعه ذلك التبين كما لم يتبعه الإيعان في الجنة عند دروبه
 البأس فذلك العلم هو الذي يطلع على المؤمن الذي لم يكن له علم بالله من الموحدين المؤمنين
 وبغيره جهل ذلك المؤمن الموحدين على هذا الذي هو من أهل المادى يتم في النار بذلك
 الجهل كما كان يتم به المؤمن الجاهل في الدنيا ويتم المؤمن بذلك العلم الذي خلق عليه إلى

كان لهذا العالم وجوده لا بتوحيده وأنه لما وحده قد حلت له شبهة في توحيده وعلمه بالله
حقيقة وأصرفته وهذا آخر المدد لأصحاب الآلام في النار وبعد انقضاء هذا الأجل نفعهم بكل
وجه أينما ولي ولا فرق بينه وبين عباد جهنم من الملائكة والحيوانات فهي تلدغهم بالعبادة
والعقرب في ذلك اللدغ من النعيم والراحة واللدغ بمجد ذلك اللدغ لذو واستمر فاداني الاعشاء
وخدراني الجوارح تلت ذلك التذاذ هكذا دائما أبدا فان الرحمة سبقت الغضب فمخادام الحق
منه وتوالت الغضب فالآلام باقية على أهل جهنم الذين هم أهلها فإذا زال الغضب الإلهي كما قمنا
وامتدلت بهم النار ارتفعت الآلام وانتشر ذلك الغضب فيما في النار من الحيوانات المصرة
فهي تقصد راحته كما يكون منها في حق أهل النار ويجذب أهل النار من اللذة ما يجدها الحية
من اللذة في الانتقام لله لا جمل ذلك الغضب الإلهي الذي في النار وكذلك النار ولا تلهي النار
ولان فيها أن أهلها يجحدون لذت ذلك لانهم لا يعلمون متى أعقبهم - م الراحة وحكمت قيم الرحمة
وهذا الصراط الذي تكلمنا فيه هو الذي يقول فيه أهل الله ان الطرق الى الله عز وجل بعد
انفاس الخلاق وكل نفس انما يخرج من القلب بما هو عليه القلب من الاعتقاد في الله
والاعتقاد العام وجوده فمن جعله الدهر فوصله الى الله من اسمه الدهر فان الله هو الجامع
للامعاء المتقابلة وغير المتقابلة وقد قدمنا انه سبحانه يسمى بكل اسم يشق رايه من قوله عز وجل
يا أيها الناس انتم الله تقرر الى الله والله هو الحق الحميد فذلك الذي يقتصر اليه هو الله عند التقرب
اليه وان أتذكر ذلك فأنكره الله ولا الحال وكذلك من اعتقده انه الطبيعة فانه يجلي في
الطبيعة ومن اعتقده انه كذا كان ما كان فلا يظفر له الا بصورة اعتقاده وتقرى الاحكام كما
ذكرناه من غير مزيد فافهم واماصراط العزة وهو قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد فاعلم ان
هذا صراط التز به فلا يناله ذوق الامن زنه نفسه أن يكون رباً أو سبباً من كل وجه وهذا عز
فان الانسان بغفل وبسوء فهمه ويقول أنا وري لنفسه مرتبة سيادة في وقت غفلته على
غيره من العباد فإذا لم يكن هذا فليجتهد ان يكون عند الموت عبداً محضاً ليس فيه شيء من
سيادة على أحد من المخلوقين وري نفسه فقيرة الى كل شيء من العالم من حيث انه عين الحق
من خلف حجاب الاسم الذي قال الله فيه لمن لا علم له بالامر قل هو هو وما كان الا ان تقربا
بالذات احتجب الله عنه بالاسباب وجعل نظر هذا العبد اليها هو من ورائها فاشبعنا
ونفها بحكماء مثل قوله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى أعقب
هذه الآية بقوله وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا فجعل ذلك بلاء أي اختباراً وهذا صراط
العزيز الحميد الذي ليس مخلوق قد علم في العلم به فانه صراطه الذي علمه ينزل الى خلقه وعليه
يصكون معناه أي كما وعليه نزل من العرش الى السماء الدنيا والارض وهو فوقه تعالى
وهو الله في السموات وفي الارض وعليه يقرب من عبده اضعاف مائة تقرب اليه عبده اذ لم ي
اليه بالطريق الذي شرع له فهو يمرول اليه اذ آراء مقبلاً ليستقبلهم مما بعدهوا كرامه
ولكن على صراط العزة وهو صراط نزول لا عروج لمخلوق فيه ولو كان لمخلوق فيه ولو كان
عز يزاول ما نزل الدنيا انما الصفة لنا لا لفن عن ذلك الصراط ولذلك تفتت به بالجد أي بالحمد
المحمود لان فعل اذ او رد يطلب اسم الفاعل والمفعول فاما ان يعطى الامر من معاشل هذا

واما ان يعطى الامر الواحد اقر سنة حال فقد اثنى على نفسه فهو الحمد الم محمود واعظم ثناء
 اثنى به على نفسه عندنا كونه خلق آدم على صورته وسماه بامهات الاسماء التي يدخل كل اسم
 تحت احاطتها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انت كما اثنيت على نفسك فاضاف النفس الكاملة
 اليه اضافة ثلاث وتشر في ما قال من عرف نفسه عرف ربه فكل ثناء اثنى الله به على الانسان
 الكامل الذي هو نفسه لكنه اوجده على صورته كان ذلك المتابعين للثناء على الله بتهادة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعرفه اثنى في قوله صلى الله عليه وسلم انت كما اثنيت على نفسك
 اثنى كل ما اثنيت به على من خلقته على صورته هو ثاؤك عاكف ولما كان الانسان الكامل
 صراط الله العزيز الجيد لم يكن للصراط ان يسلك فيه فلا يصف الصراط بالاولئك فهذا اسماء
 بالعزيز اثنى ذلك مجموع لنفسه فالخلق سبحانه يختص بالنزول فيه كما خبر عن نفسه من النزول
 والهرولة والعباد العارف في الحقيقة ما يسلك الا في الله فالله صراطه وذلك شره

به رباطى وبنارباطه	فهو صراطى وانا صراطه
فاتنر مقالى فهو قول صادق	محكم محقق مناطه
فهو حبيبى وانا به فقد	حواء قلبى وانا فسطاطه
عزفا ندر كه ابصارنا	اقر به فقد طوى بساطه
فبعده اقر به ايس سوى	هذا وما قد قاته اسه تنباطه

فهو على صراط عزيز لانه اثنى على فلا قدم لخلق فيه ارفى ما ذا خلق الذين من دونه لا يبيح دونه
 اصلا لا علم ولا اعتبار النظمون في ضلال مابين لانه كل ما علم فقد بان والله تعالى اخر جنات
 ظلمات العدم الى نور الوجود فكان نور باذن ربنا الى صراط العزيز الحميد فقد قلنا من النور الى
 ظلة الحيرة واهذا اذا سمعناه يثنى على نفسه فترى ذلك في نفوسنا واذا اثنى علينا فترى ما اثنى به
 علينا هو ثاؤه على نفسه ثم يربنا عنه وميزته عنه عما بليس كمثل شئ وبما علمه وجهلناه وبما نحن
 عليه من الذلة وتعالى عن هذا الوصف في نفسه فنقول نحن هو ما نحن هو بعد ما قلنا اذا
 اثنى بناتم الظلمات الى النور هو هو ونحن نحن فخيرنا فلما جاء اثنائه بعد وجودنا ثناء منه على
 نفسه وعلينا وكافنا بالثناء عليه اوقعنا في الحيرة فان اثنائه عليه بنا فقد قدناه واذا اطلقناه كما
 قال الاحصى ثناء عليك فقد قدناه بالاطلاق خيرا ومن تقيد فلا يوصف بالوصف فان التقيد
 يربطه ان قد ادركنا الحديث اطلاقه تعالى وقد قال عن نفسه انه غنى عن العالمين فخيرنا فلا ندري
 ما هو والما نحن خا اظن والله اعلم انه امرنا بعرفته واحالنا على نفوسنا في تحصيلها والاعلم
 اننا نذكر ولا نعلم حقيقة نفوسنا ونجهز عن معرفتنا بنا فندعلم انابه فكون ذلك معرفة به
 لا معرفة وغيره فلا يكون فانه ظاهر مبین فاصغ الى قولنا تحده علما وقد جاء اليه من الجاهل
 صفة ذاتية للعباد العالم كاه عبد والعلم صفة ذاتية لله تعالى فخذمهم ما اشرنا اليه في هذا
 تحده الصراط العزيز واما صراط ربك فقد اشار اليه بقوله تعالى من يرد الله ان يمهده يشرح
 صدره للاسلام ومن يرد ان يسهل يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء يقول كأنما
 يخرج عن طبعه والناس لا يخرج عن حقيقة كذا كذا يجهل الله الرجب على الذين لا يؤمنون

هذا فاشأنا الى ما تقدم ذكره صراط ربك مستقيما وما ذكر الارادة للشرح والضرب
 فلا بد من صفى العالم لانه لا يكون الامار بد وقد وجدتم وصف نفسه تعالى بالغضب والرضا
 والتزود والكراهة ثم اوجب فقال ومع الكراهة فلا بد من لقائى فهذا عين قوله كما تباعد
 في السماء فهو كالغير في الاختيار فن ارتفع عنه احد الوصفين من عباد الله فليس بكامل اصلا
 ولهذا قال في حق الكامل ولقد نهى انك يضيق مدركه ليعاينوه لو ان فاصبروهوا الصبور على اذى
 خلقه وعسى هذا الصراط صراط الرب لاستدعائه المروب وجهه مستقيما فن خرج عنه فقد
 انصرف وخرج عن الاستقامة ولهذا شرع لنا الود في الله والبغض في الله وجعل ذلك من
 العمل المختص له ليس لله بدفعه حظ الامايطه الله من الجزاء عليه وهو ان يهادى الله من عادي
 اولاده ومو الى من والاهم فاسالك على صراط الرب هو القائم بالعتيق ولكن الحق المشزع
 له الله لا تشبهه فان الله لا يقوم لاحد من عباد الالمن قائمه وله هذا حال ولا يخافون لومة لائم
 وحق الله احق بالقضاء من حق المخلوق اذا اجتمع فانه ليس لمخلوق حق الا يجعل الله فاذ تعين
 الحقان في وقت متبادلا العبد الموفق بقضاء حق الله الذي هو له ثم اخذ في اداء حق المخلوق الذي
 اوجبه الله له وهذا خلاف ما عليه اليوم الفقهاء في الوصية والدين فان الله تعالى قدّم الوصية
 على الدين والوصية حق الله وقال صلى الله عليه وسلم حق الله احق من حق الله احق من حق الله
 عا د عليه فله باحق في حقه فان تكلم قيل له كذلك فعلت فاجب ثم غفر سلك وصراط الرب
 لا يكون الامع التكليف فاذا ارتفع التكليف لم يبق لهذا الصراط عين وجوده ولهذا يكون
 انما الى الرحمة وازالتكم الغضب الالهى في العاصيين وقول هو دائر في على صراط
 مستقيم يعنى فياشرع مع كونه تعالى اخذنا بواحي عبادته الى ما اراد وقوعه منهم وعقوبته
 لهم مع هذا الخبر فاجعل بالاك وتاديب واسلاك سوا السبل واماصراط المنعم وهو صراط الدين
 اتم الله عليهم وهو قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحى اليك وما وصينا به
 ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين وذكر الانبياء والرسل ثم قال اؤتوا الذين هدى الله
 فهم داهم اقتده وهذا هو الصراط الجامع لكل نبي ورسول وهو اقامة الدين وان لا تتفرق فيه
 وان يجمع عليه وهو الذي يوجب عليه الضارى باب ما جاء من الانبياء دينهم واحد وجاء بالالف
 واللام في الدين لا تعريف فانه كلهم عند الله وان اختلفت بعض احكامه فالكامل مأمورون
 باقامته والاجتماع عليه وهو المتابع الذي اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه من الاحكام فهو
 الشرع التي جعل الله لكل واحد من الرسل قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاج ولو
 شاء الله لجعلكم امة واحدة فلم يختلف شرائعكم كما لم يختلف منها ما امرتم بالاجتماع فيه
 واقامته ولما كان الاختلاف منه وهو اهل العدل والاحسان وكان في الناس الدعوى
 في نسبة افعالهم اليهم واختيارهم فيما اختاروه ولم يسندوا الامر الى اهلها والى من يستحقه نزل
 الحكم الالهى على الرسل يكون هذا سببا وهذا احسانا وهذا طاعة وهذا معصية ونزل الحكم
 الالهى على العقول بان هذا في حق من يلائم طبعه ومزاجه ويوافق غرضه حسن وهذا في
 حق النقي لا يوافق غرضه ولا يلائم طبعه ومزاجه ليس يحسن ولم يسندوا الامر الى عين
 واحد فجوزوا بهذا الامر فعدل فيما حكم به من الجزاء بالسوء واحسن بعد الحكم

ونفوذ جمآل اله عباد من الرحمة ورنع الامر والشاقة عليهم وهي الآلام فعمت رحمة كل
 شئ أما الصراط الخالص وهو صراط النبي صلى الله عليه وسلم الذي اختص به دون الجماعة فهو
 القرآن حبس الله المتين وشرعه الجامع وهو قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيم افا تعوذه ولا
 تتعوا السبل فتتفرق بكم عن سبيله يعني هذا الصراط المضاف اليه وذلك ان محمدا صلى الله
 عليه وسلم كان نبيا وادما بين الماء والطين وهو سيد الناس يوم القيامة باخباره ايانا بالوحي الذي
 أوحى به اليه وبعثته العامة اشعار بان جميع ما تقدمه من الشرائع بالزمان اغماهم من شرعه
 فتسخيه عنه منهم ما نسخ وابقى منها ما بقي كالنسخ ما كان قد انشأه سبحانه ومن ذلك كونه أوتي
 جوامع الحكم والعالم كلمات الله فقد آتاه الله الحكيم في كتابه وعم وختمه به الرسالة والنبوة
 كجدا به باطن اختص به ظاهر افعاله الامم النبوى من قبل ومن بعده فو رتبته الذين لهم الاجتهاد
 في نصب الاحكام بمنزلة الرسل الذين كانوا افعاله بالزمان فن ورث محمد صلى الله عليه وسلم في جمعيته
 كانه من الله تعالى بف الحكم وهو مقام أعلى من الاجتهاد وهو ان يعطيه الله من التعريف
 الالهى ان يحكم الله الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المسئلة هو كذا فيكون
 ذلك الحكم بمنزلة من جمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا جاء الحديث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يرجع اليه فيه فعرف صحة الحديث من سقمه سواء كان الحديث عنده اهل
 النقل من الصحاح أو مما يتكلم فيه فاذا عرف هذا فقد أخذ حكمه من الاصل وقد اخبر أبو يزيد
 بهذا المقام أعني الاخذ عن الله عن نفسه انه ناله فقال فيما رواه باعنه بخطاب عليا زمانه أخذتم
 عليكم منافع ميت وأخذنا من عليا الحي الذي لا يموت ولنا محمد الله في هذا المقام ذوق
 شريف فبعد تدبيره الشريع من الاحكام وهذا مما ينبغي لهذه الامة من الوحي وهو التعريف
 لا التشريع وأما اهل الاجتهاد فاحكامهم تشريع الشرع اذا اخطوا فان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هو المقر لذلك الحكم فما هو تشريع لهم وانما هو تشريع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واذا اصاب المجتهد فهو صاحب نقل شرع كل ذلك في نفس الامر فان المخطئ من المجتهدين
 والمصيب واحد لا يعينه لكن المصيب في نفس الامر ناقل والمخطئ في نفس الامر معكم
 مجهول لم يعلم الا عند نظر هذا المجتهد فهو مع ائمه عند الله قبل كونه فياقر بالاشارة وهو الرسول
 صلى الله عليه وسلم الا الحكم المعلوم المعين عند الله وما هو عنده جعله على التفسير والتعيين
 فكان حكم المجتهد المخطئ تشريعا للتشريع وأهل الله ما لهم حكم في الشرع الانا هو المحكوم
 به على التعيين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الورثة على الحقيقة فان الوارث لا يرث الا
 ما كان ملكا للمورث عنه اذا مات عنه وحكم المجتهد المخطئ ما هو ملك له عينه حتى يورث عنه
 فليس وارث لان ما عنده سوى تقرير ما اذا له اليه نظره ذلك اباحه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فهو كالعامة لا تنصب لهم في الميراث على التعيين انما لهم ما بقي بعد اخذ القران وض وكتوريث
 أولى الارسام والمسابقين بعد اخذ القران وض فان مات عن غير صاحب فريضة كرسول ونبي مات
 وما تبعه واحد فيحشر مقردا فقد دبرته في خلقه اوفى حاله لاني حكمه من هذه الامة من
 صادف ذلك الحال أو الحكم وأما الايمان به فقد آمن به كل من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم
 فامة محمد صلى الله عليه وسلم المؤمنون به اتباع كل نبي وكل كتاب وكل صحيفة جاءه ونزل من

عز الله في الايمان به لا بالعلم بالحكم بما في نبي الاوقد آمن به قال نبي محمد صلى الله عليه وسلم له
الامامة والتقدم وجميع الرسل والانبيا خلفه في صف ونحن خلف الرسل وخلف محمد
صلى الله عليه وسلم ومن الرسل من يكون له صورتان في الحشر صورة معناه وصورة مع الرسل
كعيسى وجميع الامم خلفنا غير ان لنا صورة في صورة في صف الرسل وليست الالهيّة هذه
الامة وصورة خلف الرسل من حيث الايمان بهم وكذلك سائر الامم لهم صورتان صورة يكونون
بها خلفنا وصورة يكونون بها خلف رسلهم فرتاب في نظر الناظر على صورهم خلقنا ورتابنا
خلف رسلهم ورتابنا على الجموع فهذه احوال العلماء في الآخرة في حشرهم وأمورهم في الانفال
فهم الذين آمنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل فعل كان عليه وهدية عما أجمع لنا اتباعه
حتى في عدد نكاحه وفي أكله وشربه وجميع ما ناب اليه من الانفال التي افاضه الله فيها من
أو راد وتيسير وصالوات لا يتقص من ذلك فان زاد علمه بعد تفصيلها فزاد علمها الا من حكم
قوله صلى الله عليه وسلم فهذه رتابة افعاله وأما رتابة احواله فهو ذوق ما كان يجده من نفسه
في مثل الوحي بالملك فيجد ذلك الوارث في اللمعة المكية ومن الملك الذي يسدده ومن الوجه
الخاص الالهي بارتفاع الوسايط وان يكون الحق عين قوامه وان يقرأ القرآن منزلا عليه بعد
لذة الانزال وذوقه في قلبه عند قراءته فان القرآن عند قراءته كل قارئ في نفسه أو بلسانه تزل
الهيالة منه فهو محذوف التنزيل لا الايمان عند كل قراءة من قارئ أي قارئ كان غير ان
الوارث بالحال يحس بالانزال وبلذته التذوق اخصا لا يجهل به الامامة فذلك صاحب بيان
الحال وقد قدّمه اخصا لا يجهل به الله وهو الذي قال فيه أبو يزيد لم أت حتى اشدت ظهرت القرآن وهو
وجود لذة الانزال من الغيب على القلوب وما عدا هؤلاء فانما يقرؤون القرآن من خيالهم
فهم يخيلون صورته وروحه المرقومة ان كان حفظ القرآن من المصاحف المكتوبة أو يتخيلون
صورته وما تلقوه من معلم هذا اذا كانوا علمه به واما اذا قرؤوه من غير اخصا فيه فلا
يجاوز حناجرهم أي لا يقبل الله منه شيئا فيتحل في محل تلاوته وهو يخرج الصوت فلا يقرأ
القرآن من قلبه الا صاحب التنزيل وهو الذوق المبراني فمن وجد ذلك فهو صاحب يعرف
ذلك عند وجوده اياه فلا يحتاج فيه الى معرف فانه يفرق عند ذلك بين قراءته من خيال وبين
قراءته من تنزيل به مشاهدة وما ثم أمر آخر لنبي أو رسول يقع فيه ميراث انما هو قول أو فعل
أو يدل فالوارث الكامل من جمع والوارث الناقص من اقتصر على بعض هذه المراتب واعلم
ان هذا المنزل هو منزل من انصف بالخلّة من الانبياء عليهم السلام فمن حصل له حصل له العجب
من الخلّة الالهية وضرب له فيها بهم والكلام فيها يطول لا في الوقت بقصته فلقد كرّمنا به
من العلوم كسائر المنازل فنقول فيه علم رحمة الخلاق والفرق بيننا وبين رحمة المحبوبين والانبيا
والآباء المستلذات كلها وفيه علم خلاوة التنزيل واين يحس به من نفسه من ينزل
عليه القرآن جديد اعده تلاوته وفيه علم الاغيار والاسرار والانوار والهداية و انواع الحمد
و المراتب الخاصة بكل نفس مما لا يقع لاحده فيها اشتراك ذلك انما فعله لكل نفس صفة
أو حقيقة تختص به وتمييزه عن كل شيء في العالم لا من ذلك فاذا جاءها الامر الالهي من
طريق تلك الحقيقة الخاصة فان ذوقه ذلك مقصود عليها وهذا أدنى حظ النفس من مقام الغنى

الالهية فانه لكل نفس وان لم تشعر به فهو كعمل الامور الطبيعية بالخاصية كالمنغناطيس
 وابشابه غير ان الخاصية في الامور الطبيعية على نوعين بالاثار او بالجموع وفي المزاج الخاص
 فان الخواص الطبيعية ما تدرى في كل مزاج ولا في كل صورة وخاصة اهل الله اذا وقعوا عليها
 ذوقا من الله هم سرى حكمه في كل مافي العلم وفيه علم المكوث والمشاهدة ورؤيه المعهود وفي
 حال عدمه من غير تخيل ولا تمثيل ولا بادر الخيال بل بالصر المحس وفيه علم اسباب القصر والحيرة
 وفيه علم ما علم به الانسان والعالم الاما عليه استمداد ما اذا استعمله وبخلافه لا يقبل فوق ذلك فانه
 ليس له قوة القبول وفيه علم لرسول والرسالة وفيه علم ان الانسان عالم بالذات الالهية نسي فكل علم
 يحصل له انما هو تذكرة ولا يشعر به انه تذكرة الا اهل الله وفيه علم البلايا والنعم وفيه علم القران في
 التعرف بين الثمر وروا التوبين وما يكون على طريق المنية والمطالبة وفيه علم صفات التنزيه
 في الانفعال وان كل طالب في العالم او من طالب علمه هو طلب ذاتي ما هو طلب عارض
 لا يكون بالذات هذا لا يكون ونما يعرض للشخص امر مالم يكن عنده فهذا الامر الذي حصل
 عنده هو الذي يكون له الطالب الذاتي لانه مطلوب وانحجب الناس عن قام به ذلك الامر العارض
 وهو الذي يسعون طالبا وليس الطالب الا ذلك الامر فاطالب لذاتي والشخص الذي طام به هذا
 الامر مستخدم له اذ قد كان موجودا وهو فاقدها هذا الطالب فعلم انه طلب مستخدم في امر
 ما اوجبه عليه هذا الامر الذي حل به فالطلب ذاتي لذلك الامر وقد استخدم في تحصيله هذا
 الشخص الذي نزل به ولا شعور للناس بذلك وفيه علم النظر والتفكير والاعتبار وان العالم
 بعضه لبعض عبرة وفيه علم ما يتخصص الله به من العلوم المتفرقة في العالم وذلك جمعها لا يعلم ذلك
 الا الله هذا فيما دخل في الوجود من علمه بما لم يدخل في الوجود ولا اتمم بالعلم به مخلوق
 فممن علم الاديان الجمعية بما اخذ الله من علم الاخرى ولا بد من ذلك وفيه علم الاستدلال
 بالحدث على القديم وما يحصل في النفس من ذلك فان القديم لا يحصل في النفس وان حصل
 المحدث فانه هو المطلوب وكل ما حصل يحدث وفيه علم ما يكون التوكل فيه شكر الله تعالى
 وفيه علم من قام به معنى اوجب له ما يستحقه ومن هنا تعرف اسماء الله الحسنى من اسمائه
 فان اسماء الله في الكون عن آثارها في النفوس واسماء الكون عن المعاني القائمة فالخلق منزوع
 في اسمائه واحده العين والكون متكررا باسمائه لقيام المعاني التي اوجبت له الاسماء وفيه
 علم اسباب الميراث وفيه علم من نظف ومن خاب وانكل طالب وفيه علم مشاهدة الموت مع
 كونه نسبة عينية وفيه يحكم انه لا حكم للموت فحين لا تركب فيه وكل مركب بالوضع فانه
 يقبل الموت فان لم يمت فذلك لانه امر آخر اقتضته المشيئة الالهية وقد يجعل له شيئا ظاهرا او
 معلوما وقد لا يكون الاحكام عين المشيئة الالهية خاصة وفيه علم الحكم على الله بما يتقضى
 الممكن من حيث ما هو ممكن لاجبها هو الله عليه وقد ورد في القرآن من ذلك كثير ولكن لا يعلم
 معنى ذلك الا العلماء المتعطين صفات الموجودات والعلم بما هي الاشياء وفيه علم يوم
 القيامة والشر والشر وما يتخصص به ذلك اليوم من الحكم ومن هو الخاكم فيه هو رب
 المتصرفين وفيه علم الامر المقتضى في ذلك اليوم ما هو وفيه علم تشبيه الانسان بالنبات من
 حيث ما هو شجر لا من حيث ما هو نعيم ومن هنا انتهى ان يقرب الشجرة آدم فهو تقيبه على نعيمه

ان يقرب اغراض نفسه وهو اها وهو قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى وهو ارادة النفس
 ما لم يشرع لها العمل به او تركه وفيه علم التمكن والثبت على ما تعطيه الحقائق في القول
 والفعل وفيه علم ما يصح من التبدل والتلون وما يذم وفيه علم الالهال والاهمال المقصود
 وفيه علم حكمة التضرع الكوني والالهي وفيه علم افراد ذات الحق بالالوهة وفيه علم الاقدار
 وعين ما يبغي أن يقتدى به وفيه علم تقيد الشئ بالخال واطلاقه بالقول وفيه علم ما يظهر في
 الوجوداته معلوم وظاهر عن علم متعلق به أو جبه ذلك الظهور وفيه علم كون الانسان مع علمه
 ان الله لا يتبدل بالجهات وهو اقرب اليه من حبل الوريد وهو مع هذا كله في وجه جهة القول
 والتعبد لا تعطيه نشأته أن يتخلو عن حكم الوهم مع علمه في عقل حقيقة الامر مع حكم
 وهمه من غير تأخير فيجمع في الآن بين حكم العقل والوهم كما جمع بين الامر والحق كان هاتين
 كذلك يجمع بين أحكامها وفيه علم مراتب القرآن في الناس فيكون في حكم طائفة على غير
 حكمه في طائفة أخرى هذا بعض ما يحوى عليه هذا المنزل من العلوم بحسب قوله تعالى يقول الحق وهو
 بهدي السبيل

• (الباب الحادي والسبعون والخمسة في معرفة منزل سر وثلاثة أمور اولوية أمية محمديّة)

لو وجدنا ملكا تعبد	أو في ذاك كرم نعرفه
لبس لنا مهج النفس له	واتخذناه أمانا نقصده
انما الخلق عيال كلهم	والذي قام بهم لا يحده
وكما قام بهم فلموا به	فالتفت رمزي ترى ما أقصده
وكما كآبه كان بنا	وبهذا القدر كلنا نعبد
واذا لم يكن عيسى لم تكن	واذا ما لم أكن لا اشهد
فغناه غير معلوم لنا	اذتعالى وتعالى مشهده
انما الخلق الذي أعرفه	والله الكون وكوني ولده

قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق اعلم ان الله هو اللطيف الخبير الى
 القدير العزيز الحكيم العلم الذي ليس كمثل شئ وهو السميع البصير فزوده فضيل من اعلم
 انه شبهه ولكن اللفظ المشترك هو الذي ضمن لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد مرجع
 الفكر ولما خلق الله الاشياء وذكر له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وضع الاسباب
 وجعلها كالحجاب فهي توصل اليه تعالى كل من علمها بما هو يهيئ تصدعته كل من اتخذها
 اربابا فذكرت الاسباب في انبائها ان الله من وراءها وانها غير متصلة بخلقها فان الصلوة لا تلام
 صانعها ولا منفصلة عن رازقة افعالها عنه تأخذ مضارها ومنافعها خلق الارواح والاملاك
 ورفع السموات قبة فوق قبة على عدد الانان وأدار الافلاك ودعى الارض ليزين الزرع
 وانخفض وعين العناطر بقالا لا تروى وأرسل بذلك رساله تترى لما خلق في العقول من العجز
 والمقصود من معرفة ما خلق الله من أجرام العالم وأرواحه ولطائفه وكثافته فان الوضع
 والترتيب ليس العلم به من حفظ الفكر بل هو موقف على خبير المتعاضل لها والمشتى لصورتها

ومعاق علم العقل من طريق الفلك امارك ذلك خاصة: ترتيبه فان الترتيب لا يعرف الا
 بالجهود في الاختصاص حتى يقول هذا فوق هذا وهذا تحت هذا وهذا قبل هذا وهذا بعد هذا
 والعقل يحكم بالامكان في ذلك كله ثم ان الله تعالى قدر في العالم العلوي المقادير والاوزان
 والحركات والسكون في الحلال والحل والمكان والمتحرك لخلق السموات وجعلها كالقصاب على
 الارض قبة بعد قبة على الارض كما نوقدك في هذا الباب على شكل وضع عالم الاجرام وجعل
 هذه السموات ما كنهه وخلق فيها ما جعل الهاء سيرها وسبا حقا في هذه السموات حركات
 مقدرة لا تزيد ولا تنقص وجعلها عاقلة سامعة مطمعة وأوحى في كل سماه: سرها ثم ان الله تعالى
 لجعل السباحة للنجوم في هذه السموات حدث سيرها طرق لكل كوكب طريق وهو قوله
 والجمادات الحبيبة فكيف جعلت تلك الطرق افلا كانا الافلاك تحدث بصوت سير الكواكب
 وهي سريرة السير في جرم السماء الذي هو ما احتها فتخترق الهوا لمماس الهاء فيحدث سيرها
 اصوات وقناعات مطربة لكون سيرها على وزن معلوم فتلك نغمات الافلاك الحادثة من قطع
 الكواكب المسافات السماوية فهي تجري في هذه الطرق بعادة مستمرة قدم بالمرصد
 مقادير تلك الحركات ودخول بعضها على بعض في السير وجعل سيرها للناظرين بين يده وسرعة
 وجعل لها تقدما وتأخرافي أماكن معلومة من السماء بين تلك الأماكن اجرام الكواكب
 فان اجرام السموات مقابلة الاجرام فلا اضافة الكواكب ما عرف تقدمها ولا تأخرها وهي
 التي يدركها البصر ويدرك سيرها ورجوعها وجعل اصحاب علم الهيئة في الافلاك ترتيبا جائزا
 ثم كفى حكم العقل اعطاهم ذلك علم رصد الكواكب وسيرها وتقدمها وتأخرها وبطنها
 ورسعها وأضافوا ذلك الى الافلاك الدائرة فيها وجعلوا الكواكب في السموات كالكمالات
 على سطح جسم الانسان وكالبرص لبيانها فكل ما قالوه يعطى ذلك ميزان حركاتها وان الله
 لو فعل ذلك كما ذكره لكان السير السري بهينه ولذلك يصيدون في علم الكسوفات ودخول
 الافلاك بعضها على بعض في الحمل الذي يحدث فيه سير السالكين فهم مهيدون في اوزان
 متعاقبون في ان الامر كما رتبوه وان السموات كالأكران الارض في خوف هذا الاكرو وجعل الله
 لهذه الكواكب ولبعضها وقوفها معلوما مقدرا في ازمان مخصوصة لم يتصرف الله العادة في العلم
 صاحب الرصد بعض ما أوحى الله من امر في السماء وذلك كاترتيب وضعي يجوز في الامكان
 غيره مع هذا الوزان وليس الامر في ذلك الاعلى ما ذكرناه فهو ادراك كشاف ثم ان الله يحدث
 عنده الحركات الكوكبية في هذه الطرق السماوية في عالم الاركان والمولدات أموراما
 اوحى في أمر السماء وجعل ذلك عادة مستمرة ابتلاء من الله لعباده من الناس من جعل ذلك
 الاثر عندها السيرقة تعالى ومن الناس من جعل ذلك الحركة الكواكب وشعاعه لما رأى ان
 عالم الاركان مطارح شعاعات الكواكب فاما الذين آمنوا بالله فزادتهم ايماناً بالله وأما الذين
 آمنوا بالباطل فزادتهم ايمانا بالباطل وكذبوا بالله فذلك هم الخاسرون الذين ما رجعت فجاتهم
 وما كانوا مهتدين ثم ان الله تعالى وكل ملائكة بالارحام عند مساقط النطف ليقبضوا النطفة
 من حال الى حال كما قد شرع لهم الله وقدر ذلك التنقل بالاشهر وهو قوة تعالى وما تفيض الارحام
 أي ما تنقص عن العدد المعتاد وما تزداد على العدد المعتاد وكل شيء عنده يعتقد فهو سبحانه يعلم

شخصية كل شخص وشخصية فعله وحركته وسكونه وربط ذلك بالحرركات الكوكبية العلوية
فنسب من نسب الانوار لها وجعل الله عندها الاله فلا يعلم ما في الارحام ولا ما يتخلل مما لا يحسن
من التطف على قدر معلوم الا الله تعالى ومن أعلمه الله تعالى من الملائكة الموصكين الارحام
فلهذا تكون الحركة الكوكبية العلوية واحدة ويحدث عندها في الاركان والمولات أمور
مختلفة لا تتحصر ولا يبلغها نظري جزئيات أشخاص العالم العنصري لان الله قد وضعه على
أمر جنة مختلفة وان كان عن اصل واحد كما علم ان الله خلق الناس من نفس واحدة وهو آدم
وجعلنا مختلفين في عقولنا متفاوتين في نظراتنا والاصل واحد وهو آدم ومنه الطيب والخبث
والايض والاسود وما بينهما والواسع الخلق والضيق الخلق

فالاصل فرد والتروع كثيرة • فالخلق أصل واليكن فروع

وما خلق الله العالم الخارج عن الانسان الاضرب مثال للانسان ليعلم ان كل ما ظهر في العالم
هو فيه والانسان هو اعين المقصود من الوجود فهو يجرع الحكم ومن أجله خلقت الجنة
والنار والدنيا والآخرة والاحوال كلها والكسبيات وقبسه ظهر بمجموع الاسماء الالهية
وأثارها فهو النعم والمعذب والمرحوم والمعاقب ثم جعل الله له ان يتم ويعذب ويرحم ويعاقب
وهو المكافئ المختار وهو المجبور في اختياره وله يتجلى الحق بالحكم والقضاء والفصل وعلمه
مداد العالم كله ومن أجله كانت القيامة وبه أخذ الجان وله مضمر ما في السموات وما في الارض
ففي حاجته يتحرك العالم كله علوا وسفلا دنيا وآخرة وجعل نوع هذا الانسان متفاوت الدرجات
فخسر بعضه لبعض وسخره لبعض العالم ليعود تنفع ذلك عليه فامض الى حقته نفسه واستمع
ذلك الامر بالعرض وما يخص أحدا من خلق الله بالتلافة لا هذا النوع الانساني ولكه
أزمة المنع والعتاء فالسعداء مختلفون بواب ومن دون السعداء مختلفون بواب لا خلفاء يتركون من
أعماله الله في انظار حكم آثارها في العالم على أيديهم فهم خلفاء في الباطن بواب في الظاهر
فالنائب هو الظاهر باليد لانه نائب لاختيطة الهى بوضع شرعى ومستتر بالهنا فليعلم من حكمه
تغير الحكم المشروع ان الشرع الارادى في جوره مستور ولما كان الحكم في الخلق خلفاء
وبوابا كما ترونه بين الله بشارعه الحق من الباطل وما يقع مما يضر من الافعال انظاره
والباطنة وقسم العمل بين الجوارح والقلوب فجعل الله القلوب محل للخلق والباطل والاعين
والكفر والهم والجهل فالباطل والكفر والجهل ما له الى اضطلال وزوال لانه حكم لا يعزل
في الوجود فهو عدم له حكم ظاهر وصورة معلومة فيطلب ذلك الحكم تلك الصورة أمرا
وجودا يستندان اليه فلا يجدانه فيضعفان ويهدمان فلماذا يكون المسأل الى السعادة
والايمن والحق والعلم يستندون الى أمر وجودى في العين وهو الله عز وجل فيثبت حكمهم في
العين اى عين المحكوم عليه بهم لان الذى يحفظ وجود هذا الحكم هو موجود بل هو عين الوجود
وهو اللهسمى بهذه الاسماء المذمومة بهذه النعوت فهو الحق العالم المؤمن يستند الى ايمان
للمؤمن والعلم الى العالم والحق الى الحق والله تعالى ما تنسب بالباطل لوجوده ولا بالجهل
وبالكفر تعالى الله عن هذه الاسماء علوا كبيرا فنزلت الكتب الالهية والعصف على قلوب
المؤمنين والخلق والرأيا والورثة فسرت منقعاتها في كل قلب كان محل لكل طيب وأما الامور

العوارض التي ليست منزلة عن أمر الهى مشروعة فهى أهواء عرضت للتوابع والرعاب
 تسمى جورا والعوارض لا تثبت لها فيزول حكمها بزوالها اذا زال والعين الذي كان قبلها
 وانتهى به أموجود ولا بد له من حال تصف وقد زال عنه الشقاء زال موجب اذ كان
 الموجب عارضا عرض فلا بد من نقيضه وهو المعنى سعادة ومن دخل النار منهم فادخلها
 الاتنى عنه خبيثه وتبقى طيبة فأذهب الخبيث وبقي الطيب فذلك المعبر عنه بالسعد الذي
 كان سعدة مسهل كما في خبيثه هكذا هو الامر في نفسه ولا بد له قدر ما نراه الاذوعين لا ذو
 عين واحدة ومن وقف بين الجدين ورأى غايه كل طريق فذلك طريق سعادته التي لا يتقدمها
 شقاء فانها طريق مسهلة ضامنتلى قسبة لا شوب فيها ولا عوج ولا أمتى والطريق الأخرى
 وان كانت غائبا عاده ولكن في الطريق مغاوزه الك وسباع عاده وحيات مضرة ومخاوف
 فلا يصل مخلوق الى غايتها حتى يقاسى هذه الاحوال والطريقان متجاوران فبعثان من أصل
 واحد وينتميان الى اصل واحد ويقتربان ما بين الاصلين ما بين البداية والنهاية وشبههما مصور
 في الهاش كآثار فتيها هدا صاحب المحبة البضا ما في طريق صاحبه لانه يصبر وصاحبه أعمى
 فليس يرى الا على طريق البصير فيطوّر الى البصير من مشاهدته تلك الاوقات التي في طريق الاعى
 مخاوف لما يرى من الاحوال ويوهى في نفسه لو كان فيما كان يقاسيه ويرى الاعى ما عنده خبر
 من هذا كله لما هو عليه من العمى فلا يصير شيا فصيبر مثل البصير حتى يتردى في حفرة أو تدفعه
 حربة من تلك الحيات فينبذ فيبس بالالم فيسبب فيصير صاحبه في الاصباب من يغشيه ومن
 الاصباب من يكون قد سبقه فلا يسمع فيسقط مضطرا ماشيا الله فيرجه الله فيبده والحوادث
 بما هو حيوان يحمى بالالم واللذة وعما هو عاقل وهو الانسان يعلم السبب المؤلم والسبب المألذ وقفا
 من العادة حتى غلط في ذلك جماعة فلهو الالم للسبب المؤلم ذاتيا وليس كذلك وانما الذي تألم به
 الانسان أو يلتذ به انما هو قيام الالم به واللذة به عقلا لا سيما هذا في الالام والاذات العادية
 العظيمة وثم اسباب أن لا يستقل العقل بادراكها فيخبره الله بها على لسان رسوله بالوحى فيعلمها
 فبأنى من ذلك ما أمره الله به أن يأتيه ويحتجب من ذلك ما أمره الله ان يحتجبه وقد علم الالم واللذة
 عقلا فينذرهما عند علمه بهذه الاسباب الشرعية الموجبة لهما فمن أطاع اطاع على بصيرة من
 أمره ومن عصى وعلم انه عاص عصى على بصيرة من المعصية وليس هو على بصيرة من المؤاخذه
 عليها كما هو على بصيرة في الطاعة من الجزاء عليها فاجبره على المعصية بالقدر السابق الا كونه على
 غير بصيرة من المؤاخذه ولا يبنى المؤمن بل لا يصح ان يكون على بصيرة في المؤاخذه بالمعصية
 فان الانتقام والاختصاص بالوفاى من المغفرة الاما عين الله من صفة خاصة يستحق من مات وهي به
 فاقعة المؤاخذه بها ولا بد وليس الا الشر لمعاذ الله فان الله أدخله في المشيئة فلا يصح ان يكون
 احد على بصيرة في العقاب فهذا هو الذي جرت القوس على ارتكاب الحرام والدخول في الماسم
 الامن عصم الله بصفوف أو رجاء وحياه وأعصم في علم الله به خارجة عن هذه الثلاثة ولا يخاس
 له به الاربعة المانعة من وقوع المخالفة والتعرض للعقوبة والممكن قد عاهد الله على قوله لكل
 ممكن بذاته فمن وفى بهذا العهد مع الله فانه يسعد به بلا شك ابتداء فان نقض عهد الله في ذلك وصبر
 الممكن محال أو واجباً قد خرج عما عاهد عليه الله وعرض بذاته لما يتخيل انه لا يبصيه ومثل هذا

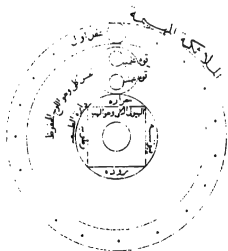
هو الذي رد دعوة الحق التي جاء بها الرسول من عند الله كالبراهمة ومن قال بقولهم واعلم ان الله لما
كان الانسان الكامل عد السماء الذي يملك الله وجوده السماء أن تقع على الأرض فاذ زال
الانسان الكامل واستقل الى البرزخ هوت السماء وهو قوله تعالى وانشئت السماء فمضى يومئذ
واحدة أي ساقطة الى الأرض والسماء جسم شفاف صلب فاذا هوت السماء حل جسمها من
النار عادت دخاناً أحر كالدخان السائل فتصير لها شعلة نار كما كانت أمرة وزل ضوء
الشمس فطمست النجوم فلم يبق لها نور إلا أن ساحتهم الا تزول في النار لا بل اتتت فمضى على غير
النظام الذي كان سيرها في الدنيا فتهبط على من الأحكام في أهل النار على قدر ما أوحى الله تعالى فيها
لأن الأخرى تجد بد نشأة أخرى في الكل لا يعرفها العقل الا قول ولا الورع المحفوظ ولذلك قال
صلى الله عليه وسلم انه بعد الله يوم القيامة في المقام المحمود بمحمد لا يعلمها إلا من يعانى الله بها
في ذلك اليوم بحسب ما يظهر في ذلك من حكم أسماء الهيعة لا يعلمها أحد اليوم فتشتت الخلق
وأحوالهم وما يكون منهم في القيامة والدارين على غير نشأة الدنيا وان أشبهت في الصورة وذلك
قال تعالى واعد علمن النساء الأولى فلو لا نذكرن انهن كانت على غير مثال ذلك تشتت فملا
تعلون يوم القيامة فلذلك في هذا الباب طرفان هيئة جهنم وهيئة الجنات وما بينهما مما يذكر
في بابها مما تقدم ولجعل ذلك كله في أمثلة ليقرب تصور ما على من لا يتصور الماهى من غير ضرب
مثل كضرب الله للقلوب مثلاً بالآلوية بقدرها في نزول الماء وكضرب المثل للنور به بالمصباح كل
ذلك ليقرب الى الالهام الله به الأمر وهو قوله تعالى خالق الانسان عليه البيان بما ين له تعلم
كف بين غيره فخلق اول الجسم لمامللاً انخلاء كان أول شكل قبله الاستدارة فمضى تلك
الاستدارة لتكاثر في تلك الدائرة ظهرت صور العالم ككلاه اناه وأغلاء ولطفه وكشفه وما
يتجزمه وما لا يتجزأ فالتذى ملا انخلاء غير متجزى ولا في مكان ولا يقبل المكان ولولا انصاف الحق
بالاحاطة ما توهم العقل المحصار هذا الجسم الكل في الخلاء ولولا توهم انخلاء الامن ثم ود الجسم
المحصوس كالاتيهم انحصار المكائات وان كانت لا تنهاى في نفس الامر وما وجدتها فهو
متناه ويدخل في ذلك العقل الاول وكل ما لا يتجزأ ولا يقبل المكان وكان ينبغي أن يقال فيما لا
يتجزأ ان ذلك غير متناه لان التناهى لا يقبل الا في المكان والزمان الموجود وقد وجد ما لا يتجزأ
فيكيف يعقل فيه التناهى مع انه توهم وكذلك ما دخل في الوجود من المراتب وان كانت عدداً
فانما متوهمه الوجود فان المراتب نسب علمية وهي المكانة تنزل كل شئ موجوداً ومعدوم
بالحكم في مرتبة سواء كان واجب الوجود فلذاته أو واجب الوجود لغيره وبحال الوجود
فقد علم المحض مرتبة وللوجود المحض مرتبة وللممكن المحض مرتبة كل مرتبة متفردة عن
الآثرى فلا بد من انحصار المتوهم والمعلومات كلها في علم الله على ما هي عليه فهو يعلم
نفسه ويعلم ما سواه ووجوده لا يتصف بالتناهى وكذلك ما يدخل في الوجود فلا يتصف بالتناهى
والاجناس متناهية وهي معلومة بعلمه والعلم محيط بايقناهى وما لا يتناهى مع حصر العلم له
وهنا حارت العقول من حيث أفكارها فان الحق ان حقت الامر قد ادخل نفسه في الوصف
الذى وصف به من الظرفية فوصف نفسه بأنه في العناء وفي العرش وفي السماء وفي الأرض
ووصف نفسه بالقبل والبعية وبكل شئ ويجعل نفسه بين كل شئ بقوله كل شئ هالكا إلا

وجهه ثم قال له الحكم وهو ما ظهر في عين الاشياء ثم قال واليه ترجعون أي مردكم من كونكم
 اغيارا التي تذهب حكم الغير في الوجود الا ان اثنين ذلك مثلا باسم الانسان بجملة تفاصيله
 وانصافه بالحكم متغاير من حياة وحس وقوى واعضاء مختلفة في الحركات وكل ما يتعلق بهذا
 المسمى انسانا وبست هذه الاعيان التي تظهر في هذه الاسكان بامر غير الانسان فالانسان
 ترجع هذه الاسكان والاحكام في الحق صور العالم كله ما ظهر منه وما بظهر والاحكام منه
 ولهذا قال له الحكم ثم يرجع الكل الى انه عينه فهو الحاكم بكل حكم في كل شيء حكما ذاتيا
 لا يكون الا هكذا فسمى نفسه باسمائه فحكم عليه بها وهي ما ظهر به من الاحكام الالهية في
 اعيان الاشياء لا الى نفس تلك الاعيان بالاسماء الكونية ايمز بعضها عن بعض كما ميز جسم
 الانسان عن روحه وليس انما بالاجمعه كاتسبى خالقه وبمخلقه فلا يقال في روح الانسان
 انها عين الانسان ولا غيره وكذلك في حقائقه ولو ازمع وعوارضه لا يقال في يد الانسان ولا في شيء
 من اعضائه انه عين الانسان ولا غيره الانسان كذلك اعيان العالم لا يقال انها عين الحق ولا غير
 الحق بل الوجود كله حق ولكن من الحق ما يصف بكونه مخلوقا ومنه ما يوصف بانه غير مخلوق
 ولكنه كل موجود فانه موصوف بانه محكوم عليه بكذا فانه قول في الله انه عني عن العالمين
 فحكمنا عليه بهذا التبع وقتنا في المسمى سواء انه فقير الى الله فحكمنا عليه فالحكم محكوم
 عليه كحكمنا على كل شيء بالهلاك وحكمنا على وجهه بالاستثناء من حكم الهلاك فهو اول
 محكوم عليه من عزه هو يتفهما حكمه على هويته ان وصف نفسه بان له نفسا بفتح الفاء واصله
 الى الاسم الرحمن اذا ظهرت اعماسا وانما بلغنا سفر اوده ان هذا الامر شمول الرحمة ومهما
 رما الى الناس والخلق كله اليها فان الرحمن لا يظهر عنه الا المرحوم فانهم قاله نفس اول غيب
 طوره ونفسه فكان فيه الحق من اسمه الرب مثل العرش اليوم الذي استوى عليه بالاسم الرحمن
 وهو اول كشف شفاف نوري ظهر فلما تزعج ظهر عنه وليس غيره وجعله تعالى ظرفا له لانه
 لا يكون ظرفا له الا عينه ظهر حكم الخلاء بظهور هذا النفس ولولا ذلك ما قلنا خلا ثم اوجد في
 هذا العالم جرد صور العالم الذي قال فيه انه هالك يعني من حيث صورته الا وجهه يعني الامن
 حقيقته فانه غير هالك قاله في وجهه تعود على الشيء فكل شيء من صور العالم هالك الامن
 حقائقه فليس بها هالك ولا يتكسر ان يهلك ومثال ذلك للتقريب ان صورة الانسان اذا هلك
 لم يبق لها في الوجود اثر لم يترك حقيقة التي يميزها الحد وهي عين الحدة فنقول الانسان
 حيوان ناطق ولا تعرض لكونه موجودا او معدوما فان هذه الحقائق لا تزال له وان لم تكن له
 صورة في الوجود فان المعلوم لا يزول من العلم فالعلم ظرفا للمومات فصوره العالم يجعله
 صورة دائرية فليكن ثم اختلفت فيها صور الاشكال من ترسيم وتثليث وتقسيم الى ما لا
 ينتهى حكما لوجود الملائكة الخافون من حول العرش ما لهم من سباحة الا في هذا العالم
 السندري الذي ظهر فيه ايضا عين العرش على التربع بقوائمه وحملته من صور المعاني وصور
 اجسامها التي هي الحروف والعلامات علم فان المعنى لا يستدل عليه الامن حكم صورته وهي
 الحروف والحرف لا يعلم الامن حيث مناه وهو العالم العلم المعلوم فاني الوجود الا الواحد
 الكثير وفيه ظهرت الملائكة المهيبة والعقل والنفس والطبيعة والطبيعة هي احدى نسبة الحق

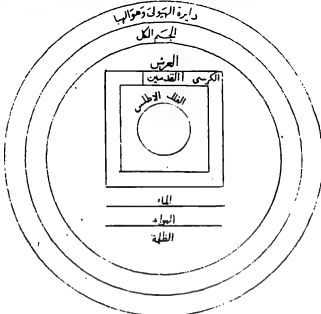
مما هو اقل من كل ما هو اقل من مظاهر الانبياء من مظاهر النفس بفتح القاء وهو الماوى في العالم
 اقل في صور العالم وبعده الحكم يكون على الحق في الصور التي ذكرها من نفسه لمن عقل عنه
 ما اشبهه عن نفسه فالتقوى عموم حكم الطبيعة وانظر في قصور حكم العقل لانه في الحقيقة
 صورته من صور الطبيعة بل من صور العاقل والعام من صور الطبيعة وانما جعل من جعل
 رتبة الطبيعة دون النفس وفوق الهيولى لعدم شهوده الاشياء وان كان صاحب شهود ومشي
 هذه المقالة فانه يعنى بها الطبيعة التي ظهرت بحكمها في الاجسام الشافقة من العرش فاحوا
 فهي بالنسبة الى الطبيعة نسبة البنت للمرأة التي هي الام فقلد كائنات امها وان كانت البنت
 مولدة عنها فلها ولادة على كل من يولد عنها وكذلك العناصر عندنا القرية اليها طبيعة ما تولد
 عنها وكذلك الاخلاط في جسم الحيوان ولذلك سميناها طبيعة كاسمى البنت والبنات والام
 التي يجمعها انا وانما ذكرنا هذا الماظهر من الاشكال لضرب الامثال للتقريب على
 الانهال القاصرة عن ادراك المعاني من غير مثل فان الله جعل معرفة الانسان نفسه الا
 ضرب مثل لمعرفة ربه اذ لم يعرف نفسه لم يعرف ربه وهذا صورة العاقل الذي هو الجسم
 الحقيقي العام الطبيعي الذي هو صورة من قوة الطبيعة ومحل لما يظهر فيه من الصور ومافوقه
 رتبة الارضية الربوبية التي طلبت صورة العاقل من الاسم الرحمن فتشخص فكان العاقل فيها
 لنا الشرح عما ذكرناه من هذا الاسم فلما فهمنا صورته بالتقريب قال مافوقه هو ما يعلوه
 فمافوقه الاخر وما تحته هو ما يعتمد عليه أى ما تحته ثم ظهر فيه الاشياء فالعاقل اصل
 الاشياء والصور كلها وهو اول ذراع يظهر من اصل فهو نجم لا شبر ثم تفرعت منه اشكال
 منتهى الامر والخلق وهو الارض وذلك تقدر العزى العلم فهذا المثل المضروب المشكل
 المثل الذي اضربه ونسكه هو العاقل وهو الدائرة المحيطة وهو قلب الاشارات والنقط التي
 في الدائرة مثال اعيان الارواح المهية والنقطة العظمى في هذه النقط العقل والدائرة التي
 الى جانب النقطة العظمى التي في داخلها نقطتان هي النفس الكلية وهي اللوح المحفوظ وتلك
 النقطتان فيها القوتان العلية والعلوية والاربع النقط المجاورات لدائرة النفس رتبة الطبيعة
 التي هي بنت الطبيعة العظمى والدائرة التي في جوف هذه الدائرة العظمى هي جوهر الهيولى
 وهو الهياكل الشكل المربع فيه هو العرش والدائرة في جوف هذا الشكل المربع هو الكرسي
 موضع القدمين والدائرة التي في جوفه هو القلب الاطلس والدوائر الثمانية هي الخانات والدائرة
 التي تحت الثمانية هو القلب المكوكب فلما المنازل وما تحت مقعره هو جهنم وفيما تحت مقعره
 انفتحت اشكال السموات والارض وما بينهما من الاركان والكواكب الثمانية على ذلك جهنم
 فاذا بدأت السموات والارض فاما يقع التسديد بل في الصور لاقى الاعيان وان كانت الاعيان
 صور اولئك اذ اعلم المراد فلا مشاحة في الالفاظ والعبارة وانطغان اللذان تحت الشكل
 المربع السمي عرش النقط الواحد المسمى الاخر الهوا وانضاف الدوائر التي في جوف القلب
 المكوكب هي السموات والخطوط التي تستقر عليها اطراف اقسام الدوائر الارض وما بين
 القبة التي على اول خط من خطوط الارض ثلاث خطوط بالجملة هي الثلاثة الاركان الماء
 والهوا والنار والمقادير المعبسة في القلب الاطلس هي البروج والمقادير المعبسة في القلب

المكوكب هي المنازل وكل قبة من القباب السبعة فيها نقطة جراهي صورة كوكب كل قبة
ثم جمع مافي جوف القباب المكوكب بتخيل في الاخرة الى صورة غير هذه الصورة وفي جوف
القباب المكوكب يكون الحشر والنشر والحساب والعرش الذي يتجلى فيه الحق للفصل
والقضاء والملائكة في تلك الارض سبعة صفوف بين يدي ذلك العرش والعالم المحشور بين
العرش وصفوف الملائكة والصراط منسوب كأنه خط الذي يقسم الدائرة نصفين وينتهي الى
المرج الذي خارج سور الجنة موضع المأدبة التي يأكلها أهل الجنان قبل دخول الجنة
وبعد الجواز على الصراط وبشكل هذا كله وأمثاله وأكتب على كل شكل اسم المراد به
إن شاء الله تعالى فمن ذلك صورة العماة وما يحوى عليه الى عرش الاستواء فان موضع صور
الاشكال ضيق لا يتسع لصور العالم بجله واحدة فإنه لو اتسع كان أبين للناظر فيه

صورة العماة وهذه النقاط التي فيه هي الملائكة المهجمة والدائر التي وسط تلك النقاط هي
العقل الاول والقلم الاعلى

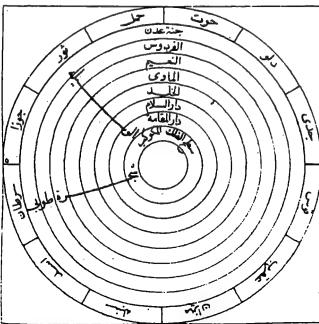


صورة البيوت الكلى وقبة دار الجنة الجسم الكلى ثم عرش الاستواء الذى عليه العرش والبر الذى يسكنه الملائكة

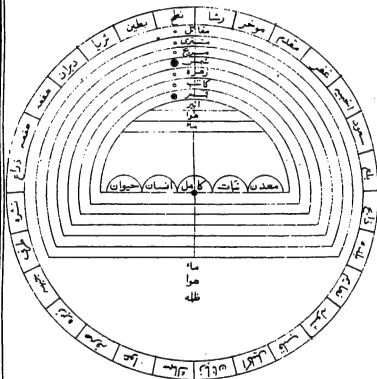


ومن ذلك صورة الفلك الاطلس والسموات وسطح الفلك الموكب وشجرة طوبى اساسها من الكوكب وفروعها فى كل جهة كما ان الوسيطة منزلة فى كل جهة من الثمان ومحل رؤية الباري فوق جنته

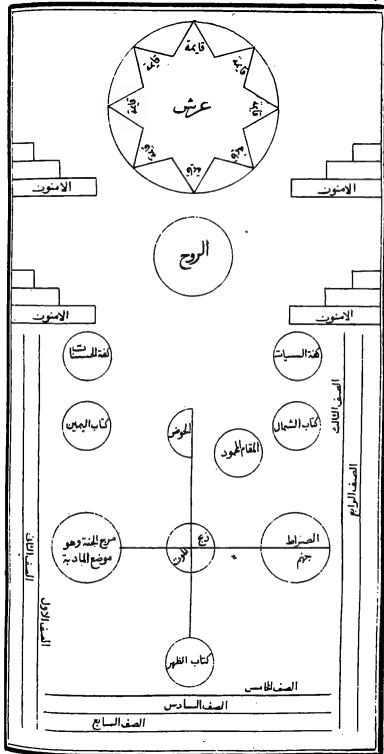
قوله من الثمان المعداد
سبعة اها



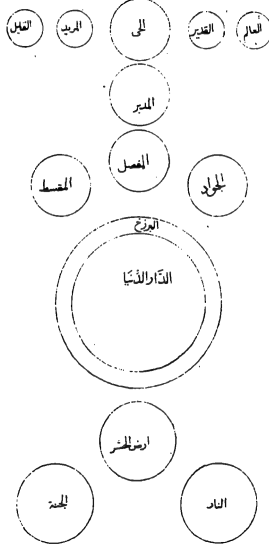
وَمِنْ ذَلِكَ هُوَ أَنَّ الْفَلَكَ الْمَكُوكَ وَقَبَابَ السَّمَوَاتِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْكُوكِبِ وَمَا تَسْتَقَرُّ عَلَيْهِ
تِلْكَ الْقَبَابُ وَهِيَ الْأَرْضُ وَالْأَرْكَانُ الثَّلَاثَةُ وَالْعَمَدُ الَّذِي يَمْسِكُ أَقْلَهُ بِهِ الْعَبْدُ وَالْعَدَنُ وَالْبَيْتُ
وَالْحَيَوَانَ وَالْإِنْسَانَ وَالنَّقْطَةَ الَّتِي تَحْتَ كَامِلٍ هِيَ مَرْكَزُ الْعَالَمِ



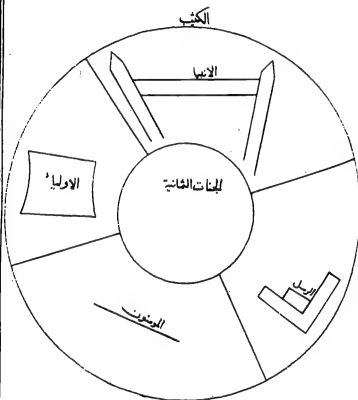
وَمِنْ ذَلِكَ هُوَ أَنَّ أَرْضَ الْحَشْرِ وَمَا يَحْوِي عَلَيْهِ مِنَ الْأَعْيَانِ وَالْمَرَاتِبِ وَتَحْشُرِ الْفَعْلِ وَالْقَضَا
وَتَحْلِيلَةِ وَصُفْوِ الْمَلَائِكَةِ وَتَحْلِيلِ مَرْجِ الْجَنَّةِ وَالْمَادِيَةِ هُوَ مَا بَيْنَ سُلْخِ الْمَكُوكِ وَالْجَنَّةِ الْأُولَى
الَّتِي هِيَ دَارُ الْمَقَامَةِ كَمَا أَنَّ الْأَعْرَافَ قَبْلَ ذَلِكَ وَقَبْلَهُ تَحْلِيلُ دَرَجِ الْمَوْتِ وَكَلَاهَا فَوْقَ سُلْخِ الْمَكُوكِ
أَيْشًا وَجَنَّمَ هِيَ سَاعَتُ الْمَكُوكِ إِلَى نَقْطَةِ مَرْكَزِ الْعَالَمِ



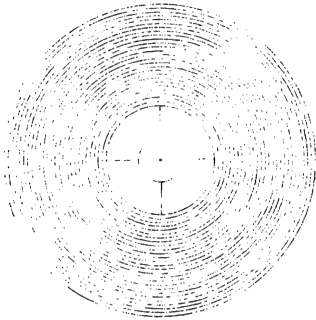
ومن ذلك صورة حضرة الأسماء الإلهية والدنيا والآخرة والبرزخ



وَمِنْ ذَلِكَ صُورَةُ كِتَابِ الرُّوِّيَّةِ وَمَرَاتِبِ الْخَلْقِ فِيهِ



ومن ذلك صورة العالم كله ورثته طبقاته روحا وجسما وعلوا وسفلا



فلتسكلم على كل صورة صورة منها على ما هو الامر عليه في فصول تسعة كما جعلتها في وجوه تسعة من التصوير وما جعلتها على الترتيب في علم التقديم والتأخير ولكن الكلام عليها بين المتقدم من ذلك والمتأخر والجمل والمفصل

• (الفصل الاول في ذكر العما وما يحوى عليه الى عرش الاستواء) • اعلم ان الله موصوف بالوجود ولا شئ من الممكثات موصوف بالوجود بل اقول ان الحق هو عين الوجود وهو قوله على السلام كان الله ولا شئ معه يقول الله موجود ولا شئ موجود من العالم فذكر عن نفسه بهذا الامر اعني ظهور العالم في عينه وهو انه تعالى احب ان يعرف ليجود على العالم بالعلم به وعلم انه تعالى لا يعلم من حيث هو بته ولا من حيث يعلم نفسه وانه لا يحصل من لعلم به تعالى في العالم الا ان يعلم العالم انه لا يعلم وهذا القدر يسمى علما كما قال الصديق رضي الله عنه العجز عن دولة الادراك

ادراكه اذ قد علم ان في الوجود امرانا لا يعلم وهو الله سبحانه وتعالى ولا سيما المحركات من حيث
 ان لها اعياناً ثابتة لا موجد مصادرة لواجب الوجود في الازل وكان لها تعلقاً بمعناها وتوحيها
 لا وجوداً يعطى بالحق اذ خاطبهم وانها اقوة الامتثال كذلك لها جميع القوى من علم وبصر
 وغير ذلك كل ذلك امر بثبوت وجودكم بحقق غير وجودى وعلى تلك الاعيان وبها تتعاقب
 رؤيتهم براهامان الموجودات كما ترى هي نفسها رؤيتهم بوثوقية فلما انصف لنا بالمحبة والمحببة
 حكمهم وجبرجته الموصوف بها بنفسه ولا يبعد المتنفس راحة في نفسه فهو زال النفس من
 المتنفس عين رجة بنفسه فما خرج عنه سبحانه الا الرحمة التي وسعت كل شيء فانصهت على
 جميع العالم ما كان منه وما يكون الى ما لا ينشأه فاقول صورة نفس الرحمن صورة العمام
 فهو بخلاف رجاتي فيه الرحمة بل هو عين الرحمة فكان ذلك اول طرف قبله وجود الحق فكان
 الحق له كالقلب للانسان كما انه تعالى لقلب الانسان المؤمن العارف كالقلب للانسان فهو قلب
 القلب كما انه ملأ الملك فاحواؤه غيره فلم يكن الا هو ثم ان جوهر ذلك العمام قبل صور الارواح
 من الراحة والاسترواح البهاوي الارواح المهمة فلم تعرف غير الجواهر التي ظهرت فيه وبه وهو
 اصلها وهو باطن الحق وغيبه ظهر فظهر فيه وبه العالم فانه من المحال ان يظهر العالم من حكم
 الباطن فلا بد من ظهور حق به يكون ظهور صور العالم فلم يكن غير العمام فهو الاسم الظاهر
 الرجائي فهامت في نفسها ثم به واحد من هذه الصور الى وحيدة بهجلى خاص على انقش
 فيه علم ما يكون الى يوم القيامة محالات لعله الارواح المهمة فوجد في ذاته اقوة امتاز بها عن
 سائر الارواح فشا هدهم وهم لا يشهدونه ولا يشهد بهضهم ببعضاً فرائى نفسه مركباً من
 ومن القوة التي وجدها وقد علم بها محدوده كلف كان وعلم ان في العلم حقائق معقولات سماها
 معقولات من حيث انه عقلاها لما تميزت عنده فلم يكن لها ان يكون كل واحد منها عين الاخرى
 فهي الحق معلومات والتناق ولتقسما معقولات ولا وجود لها في الوجود ولا في الوجود
 الامكان في نظره حكمها في الحق فتنب اليه وتسمى اسماء الهمة فينسب اليها من نعوت الازل
 ما ينسب الى الحق وتنسب أيضاً الى الخلق بما ينظرهم من حكمها فيه فينسب اليها من نعوت
 الحدوث ما ينسب الى الخلق فهي الحادثة القديمة والابدية الازلية وعلم عند ذلك هذا العقل
 ان اطلق ما وجد العالم الا في العمام ورأى ان العمام نفس الرحمن فقال لا بد من امرين يسميان
 في العلم النظري مقدمتين لاظهاراً امر ثالث هو نتيجة ازدياد تينك المقدمتين ورأى عنده من
 الحق ما ليس عند الارواح المهمة فعلم انه اقرب منسبة الحق من سائر الارواح ورأى في جوهر
 العمام صورة الانسان الكامل الذي هو الحق بمنزلة نخل الشخص للشخص ورأى نفسه ناقصة من
 هذه الدرجة وقد علم ما يكون عنه من العالم الى آخره في الدنيا في المولات فعلم انه لا بد ان يحصل
 لدرجة الكمال الذي للانسان الكامل وان لم يكن فيه امثال الانسان فان الكمال في الانسان
 الكامل بالفعل وهو في العقل الاول باقوة وما كان بالقوة والفعل الكل في الوجود ومن هو باقوة
 دون الفعل وله ذوا جسد العالم في عينه وما وجد فخر جسمه من القوة الى الفعل ليصنف بكمال
 الاقتصاد ولو كان في الامكان ايضاً للمكثات كلها لما تزل منها واحدة منها ما لا يقدم لكن
 يستحيل ذلك لعدم التناهي وما يدخل في الوجود فلا بد ان يكون متناهياً فقبل له الحق فقرأ

لذاته فالان ذلك التجلي كان كالكلام موسى من جانب الطور اليمين كذلك كان التجلي الالهي
لهذا العقل من الجانب الايمن فان الله يدين مبارك كئين مبسوطين يعني فيهما الرحمة فلم يقرن بهما
شأمن العذاب فلهذا على رحمة يده طهارته على رحمة يقبضهم فان القبض ضم اليه والبط
انفاس فيه فكان ذلك الظل الممتد عن ذات العقل من نور ذلك التجلي وكثافة المحدث بالنظر
الى الاطراف المنبهرتة ساو هو اللوح المحفوظ والطبيعة الذاتية مع ذلك كله وتسمى هذه الحجة
وعلمها ارادة و قولاً كما تسمى في الاجسام حرارة و برودة و بيوسة و رطوبة كما تسمى في الاركان
نار و ماء و تراب و هواء كما تسمى في الحيوان سوداء و صفراء و دما و بلغم

فالعن واحدة والحكم مختلفة • وذلك سر لاهل الذوق يتكشف

ثم صرف العقل وجهه الى العماة رأى ما بيني منه لم يظهر فيه صورة وقد أبصر ما ظهر فيه
الصورة من قد آثار الصور ما بيني دون صورة آة ظلة خالصة ورأى انه قابل للصور والاختارة
فأعلم ان ذلك لا يكون الا بالتمام بظلمة فعلم التجلي الالهي كالم للذة النكاحية نفس النكاح
حق فقيه عن **ل** معقول ومعلوم سوى ذاتهم افعلم ان نور التجلي رجع ظله اليه واتخذ به
فكان نكاحاً من باب صدر عنه العرش الذي ذكره الخلق انه استوى عليه الاسم الرحمن فقال
الرحمن على العرش استوى فما انكره من انكره أعنى الاسم الرحمن الا اقرب المقرب ولم يتزوا
بالله الا لما يشغفه هذا الاسم من الرحمة والقهر فعلم وجهل الرحمن فقالوا وما الرحمن ولولاها
بلسان غير العرب لقالوا ما تشبه هذا المعنى ويقع الانكار منهم ايضا فلا اقرب من الرحمة في
الخلق لانه ما تم اقرب اليهم من وجودهم ووجودهم رحمة بلا شك

• (الفصل الثاني في صورة العرش والكرسي والقديم والماء الذي عليه العرش والهواء الذي
عليه الماء والظلة التي ظهر عن الهواء الذي عليه الماء ويمدك عليه الجرية والحلجة والحافين
اعلم ان هذه الظلة هي ظلة الغيب ولهذا هي ظلة أي لا يظهر ما فيها فكلمها برزق الغيب
ظهرنا نحن تنظر ما ظهر من صور العالم في مرآة الغيب ولا تعرف ان ذلك في مرآة غيب وهو
الحق كالم آة فاذا تجلي الحق لها انطبع فيها ما في العلم الالهي من صور العالم وأعيانه وما زال الحق
متجليا لها فزال صور العالم في الغيب وكما ظهر لمن وجد من العالم قائما هو ما يقابله في نظره في
هذه المرآة التي هي الغيب فلو جاز ان يعلم جميع ما في علم الحق وذلك لا يجوز فلا بد ان لا يرى من
صور العالم في هذه المرآة الا ما تراه لمنه ان كان عماء فبما صورة العرش الذي الرحمن استوى
عليه وهو سر برذوار كان أربعة وجوه أربعة هي قوائمه الاصلية التي لو استقبل بها ثبت عليه
الا انه جعل في كل وجه من الوجوه الاربعة التي له قوائم كثيرة على السواقي وكل وجه معلوم
عندنا عداها زائدة على القواعد الاربعة وجعله مجزأ فاجتمع ما يجتمع مع ما يجرى عليه من
كرسي وأقلام وجنات وسورات واركان ومولدات فلما وجد استوى عليه الرحمن واحد
الكلمة لا مقابل لها فهو رحمة كاهيس فيه ما يقابل الرحمة وهو في العما صورة العقل اياه
والنفس أمه ولذلك استوى عليه الرحمن لان الابوين لا ينتظر ان يبدوا هذه الابالجنة واقفه
أرسم الرحمن والنفس والعقل موجودان كيمان على الله محبوبان لله فاستوى على
العرش الا يقرب به أعين الابوين وهو الرحمن فعلمنا انه ما يصدر عنه الامانيه رحمة وان

وقع بعض العالم غصص فذلك لدرجة فيه لولاها ما جرمه اياها اقتضى ذلك من اج الطابع وبخالفته
 القرض النفسى فهو كالذوات الكريمة الطام الغيرة المثلذ وفيه درجة بالذى بشر به ويستعمله
 وان كرمه فباطنه فيه الرجة وظاهره من قبله العذاب وما استوى عليه الرحمن الابدان
 خلق الارض وقد رفع القواها وخلق السموات وأوحى فى كل سماء امرها وخلق هذه
 الامور كلها ورتب الاركان ترتيبا يقبل الاستحالات اظهروا التكوين والتفنى من حال الى
 حال وبعد هذا استوى على العرش قال تعالى فاسأل به خبير الصغرى به يعود على الاستواء اى
 فاسأل بالاستواء خبير ايعنى كل من حصل له ذلك ذوقا كاملا فان اهل الله ما علموا ما علموه
 الاذوقا ما هو عن ~~فكر~~ ولا عن تدبره فهو تعالى النازل الذى لا يشارك المنزل ولا التزل فهو
 مع كل شئ يصحب حال ذلك الشئ وفى اية تقييدى هذا الوجه ارانى الحق فى واقعتى رجلا
 ربيع القامة فيه شقرة فقعدين يدي وهو ساكت فقال لى الحق هذا عبد من عبادنا اقد لم يكون
 مثل هذا فى ميزانك فقلت له من هو فقال هذا ابو العباس بن جودى من ساكنى البصرة انا
 اذذاك فى دمشق فقلت له بارب وكيف يستفيد منى وأين انامنه فقال لى قل فانه يستفيد منك
 تكباريك اياه ريت اياه فقلت هو الاكبر اى كاترا مخاطبه بسمع منك ويقول هو مثل ما تقول
 أنت يقول اربى جلا بالشام يقال له محمد بن العري افادنى امر الم يكن عندي فهو واستاذى
 فقلت له يا ابا العباس ما الامر فقال كنت اجهدى فى الطلب وانصب وابذل الجهد فلما كشفتنى
 علمت انى مطلوب فاسترحمت من ذلك الكد فقلت لهما اخى من كان خبرا منك واصل بالحق وأتم
 فى الشهود والكشف للاهر قبل له وقل رب زدنى علما فى الراحة فى دار التكليف ما فهمت
 ما قبل لك قولك علمت انى مطلوب ولم تدرب عبادا نعم أنت مطلوب بما كنت عليه من الاجتهاد
 وابذل ما هذه الدار دار راحة فاذا فرغت من امر أنت فيه فانصب فى امر ياتيك فى كل نفس
 فاين الفراغ فذكر فى على ما ذكرته به فانظر عناية الله بنا وبه ثم رجع فنقول ثم انه تعالى خلق
 ملائكة من انوار العرش يحقون بالعرش وجعل فى خلق من الملائكة اربعة حلة تجعل
 العرش من الاربعة القوائم الذى هو العرش عليها وكل قامة مشتركة بين كل وجهين
 الى حد نصف كل وجه وجعل اركانها متفاضلة فى الرتبة فانزلنى فى افضلها وجعلنى من جسله
 حلة فان الله وان خلق ملائكة يحملون العرش فان له من الصنف الانسانى ايضا صور تحمل
 العرش الذى هو مستوى الرحمن انامهم والقائمة التى هى افضل القوائم هى لنا وهى خزنة
 الرحم فبلى رحيما طلقا على الشدايد ولكن علمت انه ما من شدة الاوفى راحة ولا عذاب
 الاوفى رجة ولا قبض الاوفى بسط ولا ضيق الاوفى سعة فقلت للاهرين والقائمة التى على
 يسرى قامة رجة ايضا لكن ما فيها من شدة فينقص حاملها فى الدرجة عن حامل القائمة العظمى
 التى هى اعم القوائم والقائمة التى على يسرى قامة الشدة والفرخا ملها لا يعلم غير ذلك
 والقائمة الاربعة التى تقابلنى افاضت عليها القائمة التى انافها عما هى عليه فظهرت بصورتها فى
 نور وظلة وفيها اربعة وشدة وفى نصف كل وجه قامة هى غاية قوائم لاحمل تلك القوائم الا
 اربعة اليوم الى يوم القيامة فاذا كان فى القيامة وكل الله بها من يحملها فيكونون فى الاخرة
 غاية وهم فى الدنيا اربعة وما بين كل قامة قوائم هو العرش عليها وبها رتبته وعددها ملوم

لم يجدوا لهم الا من هذه الارواح ولم يجدوا هذه الارواح الا من القوتين اللتين في نفس
الكليّة فالنفس لا تعرف الاب • والحق لا يعرف الابا
(وقلت ايضا)

فمَن كَانَ لَهُمْ ذَاتُهُ مِنْهَا ۥ وَكَانَ لَهُمْ نَفْسُهُ مِنْهَا ۥ
وَمَنْ يَكُنْ عَلَى الَّذِي وَصِيَّتُهُ ۥ كَانَ بِمَا أَوْصِيَتْهُ مُنْتَبِهَا ۥ

واعلم علك الله أن الوهيّة المخلوقين من هذه الحضرة ظهرت في العالم الماطية من انقسام كل شئ
تظاهر في العالم الماطي تعالى في نفسه وعلمه وما اختص العلماء بالله وحصل لهم التفوق على
غيرهم الا بعد ادر الاشياء من أين ظهرت في العالم والنقابيل لاشك انه انقسام في مقبوم فلا بد
من عين جامعة تقبل القسمة ولما كان عذرا للعالم مقبولا في نفس الامر لانهم مجبورون في
اختيارهم لذلك جعل الله ما لا يجيع الى الرحمة فهو الغفور الرحيم من ذلك من قلوب من
لم يعا بهم صورقا لاهم رحمة به لانه الرحيم في غفرانه لعلمه بان من اجله لا يقبل فالتعبد من القابل
تستحي مشيئة الحق ليكون العبد قابلا لكل مزاج فما خففت واحدة على التعيين مزاج
دون غيره مع كونهم قابلا لكل مزاج الحكم المشيئة الالهية والى هذا اذا صعدت ارواح
التنويرية يكون معراجها ليس لها قدم في غيره فلها طريق خاص وعلى الله قصد السبيل
• (فصل في القلائد الاطرس والبروج والجنات وشجرة طوبى وسطح القلائد المكوكة) • اعلم
ان الله المخلوق في جوف هذا الكرسي الذي كراه جسمه ثمانية اقسام سدير اقصه على اثني عشر
قسم اسمى الاقدام بروجها وهي التي اُسمت لتأهب في كتابه فقال تعالى والسموات ذات البروج
وأمكن كل برج منها الملكاهم لاهل الجنة كالناصر لاهل الدنيا فهم بين مائتين واربعة وخمسين
ونارياً وعن هؤلاء يتكئون في الجنة ما يشكون ويستجبل فيها ما يستجبل ويقدم ما يشاء ومعه
بفسد يتغير نظامه الى آخر ما هو الفساد المذموم في العرف فهو معنى بفسد ومن هنا قات
الاعامية بالاثني عشر اماما فان هؤلاء الملائكة هم أئمة العالم الذي تحت حطمتهم ومن كون
هؤلاء الاثني عشر لا يتغيرون عن منازلهم لذلك قات الاعامية بعصمة الائمة لكنهم لا يشعرون
ان الامداد باقى اليهم من هذا المكان واذ اسمرت ارواحهم في هذه المعارج اذا سعدوا وبعد
الفصل والقضاء النافذ بهم الى هذا القلائد تنقذ لا تتعبد فانهم المنة سواهم ثم وان كانوا
اثني عشر فهم على أربع مراتب لان العرش على اربع قوائم والمنازل ثلاثة الدنيا والاخرة
والبرزخ وثمان مائة واربعة ولكل منزل من هذه المنازل اربعة لا يتعبد لهم الحكم في أهل هذه المنازل
فاذا ضربت ثلاثة في اربعة كان المجموع اثني عشر فلذلك كانوا اثني عشر ولما كانت الدار الدنيا
نور دار في الاخرى بقي حكم الاربعة عليهم التي لها والبرزخ في سواد الجنة فلا بد قيسه من حكم
الاربعة والجنة لا بد فيها من حكم الاربعة فلا بد من البروج فالاسد والجل والقوس على
مرتبة واحدة من الاربعة في منزلة الجاهل والنفيل والثور والجدى على مرتبة ثانية ولا تأيض
والعزبان والجوزاء والذئبي على مرتبة ثالثة ولادة أيضا والعقرب والذئبان والحوت على مرتبة
رابعة ولادة أيضا لان كل واحد من كل ثلاثة على طبيعة واحدة في منزلة الجاهل

أحكامهم ثلاثة وهم أربعة ولا تفي كل منزل وكل واحد منهم له الحكم في كل منزل من الثلاثة كما
 ان اليوم واليلة لواحد من السبعة الجوارى الخفس الكفس هو واليه واصحابها الما كن بها
 ولكن الباقي من الجوارى فيه حكم مع صاحب اليوم فلا يستقل دون الجماعة الا بالول ساعف من
 يومه وثاني ساعة وكذلك الليل والاخر فمثل ذلك وان كان لها الاسد كما كان للبنا السرطان
 وهو برج منقلب والاسد برج ثابت فان كل واحد من الاثني عشر له حكم فيما كذلك الدنيا وان
 كان لها السرطان فلا بد الباقي من التحكم عليها كذلك البرزخ وان كان له السبله فلا بد لكل
 واحد من الباقي من حكم فيها وما تم منزل ثالث الا يستقل الدنيا بالثاثة وفانه قد كان صاحب
 الدنيا بالاصل السرطان فلما عادت ثاثة اعزل السرطان ووليه ابرج الميزان وتبعه الباقي في
 الحكم فانظر ما عجب هذا فاذا انقضى عذاب أهل النار عاصيها الجوارى لا بد الباقي
 من ابرج من حكم ولاية هذا الوالى واذا كان الحكم لواحد من هؤلاء في وقت نظره فهم كان
 مزاج الفايلى في الاخره على حكم النقيض حتى ينتميه اذا حكم عليه هذا في المال خاصة
 لان المال الى رحمة مطابقة عامة فبذلك فافرحوا انى بفضل الله ورحمته فانه خير مما يحسبون
 ولما اذوا الله الفلانة الاطلس بما جعل فيه من الولاة والحكام وجعل منعى دورته يوما كاملا
 لا ايل فيه ولا تم ابرأ وجد فيه عند سر كنهه ما لى وأوحى به الى النوايا من الحكم في ذلك
 وجعل ل احكامهم في كل عين مدة معلومة محصورة تنتزع ثلاث المدد حسب المنزل الا يوارى
 والاخر اوى والبرزخى والحكم البرزخى اسرع مدتها كثره حكم وعنه على قدر ايامه والايام
 متفاضلة فبموجب نصف دورة ويوم كامله ويوم من غايته وعشرين دورة واكثر من ذلك الى
 يوم ذى المعارج وأقل من ذلك الى يوم الشؤن وما بين هذين اليومين درجات للايام متفاضلة
 وجعل لكل نائب من هؤلاء الاملاك الاثني عشر في كل برج ملكه ايام ثلاثين خزانه تحتوي
 كل خزانه منها على علوم شتى يهون منها لمن نزل به سم على قدر ما تعطيه رتبة هذا النازل وحي
 انظر ان الذى قال الله فيها وان من نبي الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وهذا النازل هم
 ما يصرف ما حصل لهم من هذه الخزائن من العلوم في نفسه فان حفظه منها حفظ حصلها
 ويصرف ما حصل له في عالم الاركان والمولدات والانسان فمن النازلين من يقيم عندهم ويما
 كل خزانه ويصرف وهو اقل النازلين اقامة وأما اكثر النازلين اقامة فهو الذى يقيم في كل
 خزانه ليحصل منها على قدر رتبته عند الله وما يعطيه استعداده مائة سنة وبقى النازلين ما بين
 المائة سنة واليوم وأبى باليوم قدره كذا هذا القلق الاطلس وأبى بالمائة سنة كل سنة
 ثلثمائة وستين يوما من ايام هذه الحرة كذا فاعلم ذلك وهذه الخزائن تسمى عند أهل التعاليم درجات
 القلق والنازلون بها هم الجوارى والنازل وعيوقاتهم من الثواب والعلوم الحاصلة من هذه
 الخزائن الالهية هي ما يظهر في عالم الاركان من التأثيرات بل ما يظهر من مقرفك الكواكب
 الثابتة الى الارض وسعت قوايت ابطتها من سرعة الجوارى السبعة وجعل لهؤلاء الاثني
 عشر قلرا في الجنان وأهلها وما فيها من غريبها يظهر في الجنان من حكم فهو من
 تولى هؤلاء الاثني عشر نظرا بنفوسهم تشرى بالاهل الجنة وأما أهل الدنيا وأهل النار فما
 يبشرون ما لهم فيها من الحكم الا بالثواب وهم النازلون عليهم الذين ذكرناهم فكل ما يظهر

الجنات من تكونين وأكل وشرب ونكاح وسكون وعلوم واستحالة وتكون وشهو ففعل
 أي هذا الثواب الاثني عشر من ثلاث الخزان باذن الله تعالى الذي استخلفهم واهذا كان بين
 ما يحصل عنهم بمسائرهم وبين ما يحصل عنهم بغير مسائرتهم بل بواسطة الناظرين بهم الذين هم
 لهم الدنيا والنار كالجواب وبين الثواب بكون عظيم وفارق كبير يحصل علم ذلك الفرقان في الدنيا
 لمن اتقى الله وهو قوله في هذا وأمثاله ان تتقوا الله يجحد لكم فانا هو علم هذا وأمثاله
 ويكثر عنكم سياحكم أي يستريح عنكم ما يسوءكم فلا ينالكم ألم من مشاهدته فان رؤيته بالسوء
 اذا آت من يمكن ان يكون محلا له وان لم يحصل به تسوء رؤيته وذلك لحكم الوهم الذي عنده
 والامكان العقلي ويغفر لكم أي ويستمر من اجلكم من لكم به عناية في دعاء عام وأخص معه
 فالعلم الخاص ما تعين فيه شخص بعينه أو نوعا بعينه والعام ما ترسله مطلقا على عباد الله من
 يمكن ان يحصل لهم سوء والله ذو الفضل العظيم عاوجه على نفسه من الرحمة وبما اقنع منها
 على من استحق العذاب كالعلماء في الاصول والفروع وهو ولا الثواب الاثني عشر هم الذين
 تولوا هذه الجنات كلها الاجنة عدن فان الله خالقها ايده وجعلها له كالقاعة له وجعل فيها
 الكتيب الايض من المسك وهو الظاهر من الصور التي تجبلى فيها الرب لعباده عند الرؤية
 كالعلم بفتح الميم من الحيوان وهو الجلد وهو الغشاء الظاهر للابصار من الحيوان وجعل
 باليهيم غراس الجنات الاشجرة طوى في ان الحق فرسها ايده في جنة عدن وأطالها حتى علمت
 فروعها سور جنة عدن وتمتد مظلة على سائر الجنات كلها وليس في اكلها غير الا الحلى
 والحلال لباس أهل الجنة وزينتهم زائدا في الحسن والياء على ما تحب اكلهم شجر الجنات من
 ثلث لان لشجرة طوى في اختصاص فضل يكون الله خالقها ايده فان لباس أهل الجنة ما هو نسج
 بنسج وانما الاختيار تحمها في اكلها كما تشق الا اكلهم هنا عن الورد وشقائق النعمان وما
 شاكل هذا من الاثمار كلها كما ورد في الخبر الصحيح كشافا والحسن نقلان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يحط بالناس فدخل رجل أو قام رجل من الحاضرين الشك في فقال
 يا رسول الله ثياب أهل الجنة اخلق يخلق أم نسج بنسج فضحك الحاضرون من كلامه فكره
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وقال أنصتوا أن سال جاهل عالميا بهذا وأشار الى
 السائل بل تشق عنهم اثمار الجنة فحصل لهم علم لم يكونوا يعرفونه وادار بجنة عدن سائر الجنات
 وبين كل جنة وجنة سور عيزها عن صاحبها وسمى كل جنة باسم معنا سافر كل جنة وان
 اختلفت هي بذلك الاسم فان ذلك الاسم الذي اختلفت به أمكن ما هي عليه من معناه وأفضله
 مثل قوله صلى الله عليه وسلم لم اقضاكم على وعلمكم بالحلال والحرام معاذين جبل وأفرضكم
 زديوان كان الباقي يعلم القضا والحلال والحرام والقراض ولكن هو عين سمى به أخص وهي
 جنة عدن وجنة الفردوس وجنة العير وجنة المأوى وجنة النخل وجنة السلام وجنة
 المقامة والوسيلة وهي أعلى جنة الجنات من كل جنة فانها في كل جنة من جنة عدن الى آخر
 جنة فانها في كل جنة صورة وهي محض وصية برول الله صلى الله عليه وسلم وهدى ناله بالعبادة
 أتمتكم من الله حيث نال الناس السعادة بغير كبريته ودعائه اياهم الى الله وتبنيته ما نزل
 انهم من أحكامه الى الناس جزاء وفا وجعل أرض هذه الجنات سطح القلح المكوكب الذي

هو سقف النار وساقى فصله من هذه الفصول ان شاء الله تعالى وجعل في كل جنه مائة درجة
 بعدد الاسماء الحسنى والاسم الاعظم المسكوت عنه لوترية الاحياء وهو الاسم الذى يقبض به
 الحق عن العالم وهو الناظر الى درجة الوسيلة خاصة وله في كل جنه حكم كالكل اسم الله
 يحكم فافهم ومتازل الجنة على عدد آى القرآن ما باغ الشامنه فلما تلك المنزل بالقران وما لم
 يبلغ الشامنه نناء بالاخصاص في جنات الاختصاص كما نلتنا بالمراث جنات أهل النار الذين
 هم أهلها وأبواب الجنة ثمانية على عدد اعضاء التكليف ولهذا ورد في الخبر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من يؤمن بركعتين ولم يحدث نفسه بشئ ففتح له أبواب الجنة
 الثمانية فدخل من أيها شاء فقال له أبو بكر الصديق رضي الله عنه فما عليه ان يدخلها
 من أبوابها كلها فقر رسول الله صلى الله عليه وسلم قول أبي بكر وأثبتته وفي خبر جعله
 صاحب هذا الحال لكل عضو باب والاعضاء ثمانية العين والاذن واللسان واليد والبطن
 والفرج والرجل والقاب قد يقوم الانسان في زمن واحد باعمال هذه الاعضاء كلها فدخل
 من أبواب الجنة الثمانية في حال دخوله من كل باب منها فان نشأته الاخرة تشبه البرزخ وباطن
 الانسان من حيث ما هو ذو خيال وأما خواتم الجنات فتسع وسبعون شوخة وهي شعب
 الايمان بضع وسبعون شعبة والبضع هناتع فان البضع في اللسان من واحد الى تسعة
 فادنى شعب الايمان اعطاه الاذى عن الطريق وأعلامه لاله الا الله وما بينهما مما يتعلق من
 الاعمال بحكام الاخلاق فمن أتى بشئ من بحكام الاخلاق فهو على شعبة من الايمان وان
 لم يكن مؤمناً كن يوحى اليه في المبشرات وهي جزء من أجزاء النبوة وان لم يكن صاحب النبوة
 نبياً فحقان له يوم راحة الله فمات على النبوة الا ان انصف بالجموع فذلك النبي وذلك النبوة
 التي هي من عندنا وانقطعت فان من جعلنا التشريع بالوحى الملكى في التشريع وذلك
 لا يكون الا للنبي خاصة فلا بد ان يكون لهذه الشعبة حكم فممن قامت به واصف
 بهما وظهر أثرها عليه فان الله لما أخبر بهذه الشعبة على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم اضافها
 الى الايمان اضافة اطلاق ولم يقد ايماناً بكذا بل قال الايمان والايان بكذا شعبة من شعب
 الايمان المطلق فكل شعبة ايمان كالذين آمنوا بالباطل خاصة وهو الاصلاح بين الناس بما
 يمكن والخدعة في الحرب فكان الكذب دخول في الايمان فهو في موطن شعبة من
 شعب الايمان وقد يوجد هذا من المؤمن وغير المؤمن على انه ما من غير مؤمن فان الله ما تركه
 انه ما من غير كافر فان الامر محمود بين مؤمن بالله ومؤمن بالباطل وكافر بالله وكافر بالباطل
 فكل عبد لله فهو مؤمن كان من ابعين ايمانه وكفره ما تقيد به المكل شعبة من شعب الايمان
 طريق الى الجنة فاهل الجنات في كل جنه وأهل النار من حيث ما قام بهم من شعب
 الايمان وهم أهل النار الذين لا يخرجون منها اقلهم بما كانوا فيه من شعب الايمان جميع
 مع اهل الجنات في النار الا الجنة الفردوس والوسيلة لا تقدم لهم فيها فان الفردوس لا يدخل
 في النار فلهم التعميم والخلد والمآوى واللام والمقامة وعدن واهل الجنات الرؤية
 شاؤوا ولا هل النار في احيان محمودة فان الله ما ارسل الخبايا عليهم مطلقاً وانما قال يوشد
 في قوله كلاتهم عن ربهم يومئذ نجوى يومئذ لا يمشى دد عليهم وأغلظ في حال الغضب والروية

له الشفقة فان المربي ضعيف يتعين اللطف به فلذلك كان في حال الغضب عنه مهيئاً باقافهم
فأمره ذلك الجلب أن جعله صلى الجحيم لانه تعالى قال به - دوقه لمحبون ثم انهم اسالوا العظيم
فأمره بقوله ثم فاصل الجحيم الابه - دوقه الجلب ولذلك قيده يومئذ كذلك أيضاً ليحل انسان
ولا مكلف أن يكون على خلق من اخلاق الله وان الله ثلثة خلق فلا بد أن يكون الانسان من
مؤمن وكافر على خلق من أخلاق الله وأخلاق الله كلها حسنة جيدة فكل ذات فاهم باخلاق
منها وصرفه في الموضع الذي يستحقه ذلك الخلق فلا بد وأن يسعد به حيث كان من ناراً وجنان
فأمره في كل ذي كبد رطبة اجر ولا بد أن يحضر كل انسان على أمر ما من خلق الله أنه اجر من ذلك
فدركات النار هي دركات ما لم يقطع العذاب فاذا انتهت الى الاجل المسعى عاد ذلك الدرلة
في حق المقيم فيه درجات الخلق الالهى الذي كان عليه يوماً

الله اكرم ان تتسأل منه • ومن يجود اذا الرحمن لم يجد

ولما جعل الله تعالى في المكلف عقلاً ونجلى اليه كان له من جهة عقله ونظره عقد وعقد الله الزمه
ذلك النظر العقلى الاقتدار الى الله بالذات وامثاله ثم بعث اليه رسولا من عنده فاخذ عليه عهداً
آخر على ما تقر في الميثاق الاول فصار الانسان مع الله بين عهدين عهد عقلي وعهد شرعي
وأمره الله بالوفاء بهما بل طلبه الحلال بذلك لقبوله فلما وقعت على هذين العهدين وباعى على
هما المبلغ الذي يبلغه من شأده قلت

في القلب عقدي وعقد هداية	اتراء يحلص من له عقدان
ربي بما أعطته عاتيه	ما لي لما جلتني يدان
ما كل ما كلفتنه أطيقه	من لي بخصيل الصاة يداني
عقلاً وشرعاً بالوفاء يتأديا	قلبي غمالي بالوفاء تداني
ان كنت نعتي فالوفاء محصل	أو كنت أنت فهاهما عنياني

أما قول ان كنت نعتي فهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه أنه قال كنت سمعته وبصره
ويده ومؤيدته فالوفاء محصل فكذلك ان كنت أعني نفسي أنت أي أنت الفاعل والمأجور
للعمل والوفاء لا انا اذ لا ايجاد لخلق في عقد نابل الامر كله لله فهاهما يعني العقل والشرع
يهكمهما على عنياني وانما عنيان من لخلق الامل والاحوال والقدرة عليهما واء قلنا هذا
ليحقق عند الامه عهدين صدق الله في قوله وكان الانسان أكثر هوىً جدلاً أقوى الجدل
ما يجادل به الله واعلم ان شجرة طوبى بجميع شجر الجنة كاد ما يظهر فيه من البنين فان الله لما
غرسها بيده وسواها نفع فيها من روحه كما فعل في مريم نفع فيها من روحه فكان عيسى يحيى
الموفق ويبرئ الاله والارض من العلل التي لا قوة للانسان على بره ذلك فشرف آدم بالدين
ونفع الروح فيه فالوفاء نفع الروح به علم الامه ان يكونه مخلوقاً بالدين فبالجموع نال الامر
وكان له ان لا لفة والمال والبشور زينة الحياة الدنيا وتولى الحق غرس شجرة طوبى بيده ونفع
الروح فيها من نبات الخلق والحلال للذين هم امة الانبياء ما فقص أرضها فان الله جعل ما على
الارض زينة لها وأعطت في غر الجنة كلهم حبة تتعاب من ما هي عليه كما أعطت التوبة القلة

وما تطلع عليه النور التي في غيرها فكل من ولاة الحق بنفسه من وجهه الخاص بامر الله
الامور فانه يشق وميزه على من ايسر له هذا الاختصاص ولا هذا الوجه والله بقول
الحق وهو يهدي السبيل

• (الفصل الرابع في ذلك المنازل) • وهو المكوكب وهيئة السموات والارض والاركان
والمولدات والحمد الذي يملك الله السموات ان تقع على الارض لرحمته من فها من الناس مع
كفرهم بنعمه فلا تهوى السماء ساقطة راحة حتى ينزل الناس منها فاعلم ان الله خلق هذا
الفلك المكوكب في جوف الفلك الاطلس وما بينه داخل الجنة بما فيها وهذا الفلك
ارضها والاطلس سماؤها وبينهما فضاء لا يعلم منتهاه الا من أعلمه الله فهو فيه مخلقة ملائكة
ارض فلا فيهما وعين في تدبر هذا الفلك ثمان وعشرين منزلة مع ما اضاف الى هذه الكواكب
التي سميت منازل لقطع السيرة فيما بين سائر الكواكب الاخر التي ليست بمنازل
في غيرها وفيما يختص به من الاسكان في نزولها الذي ذكرناه في البروج قال تعالى والقمر قدرناه
منازل يعني هذه المنازل المعبدة في هذا الفلك المكوكب وهي كلاً طقة بين الكواكب من
الشرطين الى الرشاء وهي تقديرات وفروض في هذا الجسم ولا تغير لاعمان هذه المقادير الا في
الكواكب كانه ما عرفت انما نازل الانزال السيرة فيها ولولا ذلك ما عجزت عن سائر
الكواكب الا باختصاصها ومن سطر هذا الفلك الى ما تحتها هي الدار الدنيا فانه من هناك الى
ما تحتها يكون استحالة ما تراءى الى الاخر فلا تخرى صورة فيما غير صورة الدنيا فانه قتل من يقتل
منها الى الجنة من انسان وغيره انسان ويبقى ما بين فيهما من انسان وغيره انسان وكل من بين
فيها فهو من أهل النار الذين هم أهلها وبعث الله لكل كوكب من هذه الكواكب قطعاً في
الفلك الاطلس يصل من تلك المنزلات التي في برجه وباري ملائكة الاثني عشر من عليه
التأثير ما تعطيه حقيقة كل كوكب وقد بينا ذلك وبعث الله على طبائع مختلفة والنور الذي فيها
وفي سائر السيرة من نور الشمس وهو الكوكب الاعظم القلي ونور الشمس ما هو من حيث
عينها بل هو من تجل دائم لها من اسم النور فثابت نور الانوار الله الذي هو نور السموات والارض
فالناس يضيئون ذلك النور الى جرم الشمس ولا فرق بين الشمس والكواكب في ذلك الا
أن تضل للشمس على الدوام فلهذا لا يذهب نورها الا زمان تكويرها فاذ ذلك الضل النازل
النوري يستقر في أعين الناظرين بالحجاب الذي بيننا وبين أعينهم وسباحة هذه الكواكب
تحدث انلا كافي هذا الفلك اي طرقات الهواء بهم جمع المخلوقات فهو حياة العالم وهو
رطب كما افترط فيه الحرارة والسخونة بمعنى تاووا ما افترط فيه الرطوبة وقلت حرارته هي
ماء وما بين على حكم الاستدال بقى عليه اسم الهواء وعلى الهواء أمسك الماء به جرى
وانساب وتحرك وليس في الاركان اقبل لسرعة الاستحالة من الهواء لانه الاصل وهو فرغ
لازدواج الحرارة والرطوبة على الاستدال والطريق المستقيم فهو الاستقص الاكظم اصل
الاستقصات كلها والماء أقرب استقص اليه واهذا جعل الله منه كل شيء وبقيل بذاته
التصنيف ولا تقبل النار برودة ولا رطوبة لا بذات ولا بالعرض بخلاف الماء فاعظم البروج
البروج الهوائية وهي الميزان والحوار ما والى ولما خلق الله الارض سبع طباق جعل

كل أرض أصغر من أخرى ليكون على كل أرض قبة سماوية فخلق الأرض وقد رتبها اقواتها
 كالالهوام وروحة التخيل وهو الدخان فخلق ذلك الدخان خلق سبع سموات طباقا أجياما
 ثمانية وجعل على الأرضين القباب على كل أرض سماوية أطرافها عليها نصف كرة وتزاد الأرض
 ها كالسباط فهي مدحبة دحاهان من أجل السماء أن تكون عليها الغدق فقال بالجبال عليها
 نفثت فسكنت بها وجعل في كل سماوية كوكبا وهي الجوارى منها القمر في السماء الدنيا
 وفي السماء الثانية الكاتب وهو عطار وفي الثالثة الزهرة وفي الرابعة الشمس وفي الخامسة
 الأحمر وهو المربخ وفي السادسة المشتري وهو بهرام وفي السابعة زحل وهو كيوان كما
 رسمناه في المثال المتقدم فلما سجد الكواكب كلها ونزلت بالنزائش التي في البروج وهبت
 ملائكة البروج من تلك النزائش ما هبتهما أثرت في الأرض كان تولد منها من جراد ومعدن
 ونبات وحيوان وآخره وجود الإنسان الحيوان خليفة الإنسان الكامل وهو الذي أضاف إلى جمعية حقائق العالم
 الظاهرة التي بها جمع حقائق العالم والإنسان الكامل هو الذي أضاف إلى جمعية حقائق العالم
 حقائق الحق التي بها أصبحت له الخلافة ظهر ذلك في ظهوره من هذه الصورة في كل صف
 من المولدات نوعا كاملا من جنسها فكل صورة ظهرت في المعدن صورة الذهب وفي النبات
 شجرة الوفاق وفي الحيوان الإنسان وجعل بين كل نوعين متوسطات كالسكنة بين المعدن
 والنبات والخلقة بين النبات والحيوان والسماس والقرد بين الحيوان والإنسان وفتح في كل
 صورة أنشأها روحه من حيث تعرف إليها فعرّفته بأمر جبلت عليه تلك الصورة وما
 تعرف إليها الأمن نفسها فماترا على صورتها وكانت الصورة على أمرجة مختلفة وان كانت
 خلقت من نفس واحدة كتلوي بن آدم خلقها الله من نفس واحدة وهي مختلفة بين الصور من
 بطن حبانة فأخذ الله بإبصار أكثر الناس عنها وهي على نوعين نوع له نمو وغذاء ونوع له نمو ولا
 غذاء فسمينا الصنف الأخير معدنا وسمي الأول نباتا ومن الصور من ظهرت حبانة فسميناها
 حيوانا وحيوانا والكل حي في نفس الأمر ونفس ناطقة ولا يمكن أن يكون في العالم صورة
 لا نفس لها ولا حياة ولا عبادة ذاتية وأمرية سواء كانت تلك الصورة بمجاهاها الإنسان
 من الأشكال أو بمجاهاها الحيوان أو من أحدتها من المطلق عن قصد غير قصد فها هو
 الأرض من الصورة كيف يتصور على يد من ظهرت الأولى بلبها الله ورحمن أمره ويعرف
 إليها من حيث تعرفه منها ونشده فيها هكذا هو الأمر دائما في آخره يكشفه أهل
 الكشف فظهر الليل والنهار بطالع الشمس وغروبها كما حدث اليوم بدورة ذلك الأطلس
 كما حدث الزمان بمقارنة الحوادث عند السؤال بغير الزمان واليوم والليل والنهار فصول
 السنة كما هي أمور مدسية نسبية لاجتماعها في الأعيان وأوحى في كل سماوية أمرها وجعل
 أمضاها الأمور التي أودعها السموات في عالم الأرض كان عند سباحة هذه الجوارى وجعلهم نوابا
 متصرفين بأمر الحق لتنفيذ هذه الأمور التي أخذوها من خزائن البروج في السنة بكمالها وقد
 لها المثال المعلومة التي في القلوك المذكور وجعل لها اقترانات واقترانات كل ذلك بتقدير
 العزيز العليم وجعل سيرها في سنة أروهاذا أصحها أفلا كما جعل في سطح السماء السابعة
 الضراع وهو البيت المعمور وشكاه كلاته في الهامش هكذا وجعل في شكل سماوية

عالم من الارواح والملائكة يعرفونها فاما الملائكة فهم السفراء التازلون بمصالح العالم الذي
 ظهر في الاركان وهي امور معلومة وما يحدث من سر كانت هذه المكواكب كلها وعن سر
 الاطلس لا علم لهؤلاء السفراء بذلك حتى يحدث فلكل واحد منهم مقام معلوم لا يتعداه
 وباقي العالم يغلبهم التسبيح والصلوة والثناء على الله تعالى وبين السماء السابعة والفلألك
 المكوك كراسي عليها صور ركبوها المكافئين من العقليين وسنورهم رفوعة يابى ملائكة
 مطهرة ليس لهم الا امر اقبية لتلك الصور وبايديهم تلك الصور فاذا انظر الملك الى الصورة وقد
 سمعت وتغيرت عما كانت عليه من الحسن أرسل السمرينها وبين ما ثور الصور فلا يعرفون
 ما طار ولا زال الملك مراقبا لتلك الصورة فاذا رأى تلك الصور قد زال عنه ذلك القبح وحسن
 رفع السمرة ظهرت في أحسن صورة وتبج تلك الصور وهو لا الارواح الموكلة بالصور سبحان
 من أظهر الجليل وسر القبح وأطلع أهل الكسوف على هذا المخلوق باخلاق الله ويتأدوا بوع
 عباد الله فيظهرون محاسن العالم ويسترون مساوهم وبذلك جاءت الشرائع من عند الله فاذا
 رأيت من يدي الألهية لله ويكون مع العالم على خلاف هذا الحكم فهو كاذب في دعواه
 وبهذا وامثاله نجي سبحانه بالغافر والغفور والفقار ولما كونه عاذا كونا خلق
 آدم يديه من الاركان وجعل أعظم جبره في التراب ليرده ويبيد وأنزل خلقه في أرضه التي
 خلق منها وقد كان خلق قبله الخائن من الاركان وجعل أغلب جبره النار وكان من أمر آدم
 وابليس والملائكة ما وصف الله تعالى في القرآن فلا يحتاج الى ذكر ذلك وأمسك الله صرور
 السماء على السماء لاجل الانسان الموحى الذي لا يمكن ان يتقيد كره الله اقله لانه ليس في
 خاطره الا الله فما قام عنده أمر آخر يدي عنده الوهية فينفيه بلاله الا الله فليس الا الله الواحد
 الاحد ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض
 من يقول الله وهو الذي كرا لا الذي قال الله نفسه ولذا كراهه أكبر فما قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من يقول لاه الا الله فهذا الاسم هو حجب هذا الامام الذي يقبض آخر
 وتقوم الساعة فتنتشق السماء فان هذا وامثاله كان العبد لان الله ما أمسه الا من أجله
 ان تقع على الارض ولذلك قال فيه المني واهية أي واقعة ساقطة ثم ما زالت التواب تتحرك في
 طرقها والصور تظهر بالاحصالات في عالم الاركان دينا وبر زخاواخرة الى أن يرث الله الارض
 ومن عليها وهو خير الوارثين فلا يبقى الا ما في الآخرة وهو يوم القيامة والداران الجنة والنار
 ولكل واحدة منهم ما ملؤها من الجن والانس ومما شاء الله وفي الجنة قدم صدق وفي النار قدم
 الجبار وهما القدمان اللتان في الكرسي وقدم من الكلام في هذا الفن من هذا الكتاب ما به
 غنية للعالمين وبلغه زاد الله ما فرتوصله الى مقصوده

• (الفصل الخامس) في أرض الخضر ومطعوى عليه من العالم والمراتب وعرش الفصل والقضاء
 وحاجته وصفوف الملائكة عليها بين يدي الحكم العدل اعلم ان الله تعالى اذا نفع في الصور
 وبعث من في القبور وحشر الناس والوحوش وأخرجت الارض أثقالها ولم يبق في ظنها سوى
 عينها الخراجا لانا وهو الفرق بين نشأة الدنيا الظاهرة وبين نشأة الآخرة القاهرة فان الاولى
 ابتناها من الارض فنبشنا نباتا كما نبث النباتات على التسديد وقبول الزيادة في الحرم طولاً

وعرضا نشأة الآخرة اخرج من الارض على الصورة التي بناها الحق ان يصر بنا عليها ولذلك
 على المشيئة بنشء الصورة التي أعادها في الارض الموصوفة بانهم اتفقت فثبت على غير مثال لانه
 ليس في الصور مصورتشبهها فكذلك نشأة الآخرة يظهرها الله على غير مثال صورة تقدمت
 تشبهها وهو قوله كما بدأكم تعودون ولقد علمنا نشأة الاولى فلولا تذكر كون وتشكك فيما
 لا تعلمون فاذا اخرجت الارض اناقلها وحدت ما به ما بقي فيها مما اخترت من شيء في عالم الى
 الظلة التي دون الجسر فالقوا فيها حتى لا يرى بعضهم بعضا ولا يبصرون كيفية التبديل في
 السماء والارض حتى تقع فقد ارض أولامد الاديم وتنبسط فلا ترى فيها عوجا ولا امنا وهي
 الساهرة فلا نوم فيها فانه لا نوم لاحد بعد الدنيا ويرجع ما تحت مقعر الفلك المكوكب جهنم
 ولهذا سميت بهذا الاسم لبعدها عن المشرق من المشرق ووضع الصراط من الارض علوا
 على استقامة الى سطح الفلك المكوكب فيكون منتهاه الى المخرج الذي هو خارج سور الجنة
 وأول حنة يسلخها الناس هي حنة الذمهم وفي ذلك المخرج هي المادبة وهي درمكة بيضاء تقيتها
 باكل أهل المادبة وهو قوله تعالى في المؤمنين اذا أقاموا النوراة والانبيا من بني اسرائيل ولو
 أنهم أقاموا النوراة والانبيا وما أنزل اليهم من ربه لا كانوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم
 فمن أمة محمد صلى الله عليه وسلم تقيم كل ما أنزل النيام ربابا لايمان وتعمل من ذلك بما أمرنا
 من العمل به وغيرنا من الامم منهم من آمن كما آمننا ومنهم من آمن ببعض وكفر ببعض نحن
 نجانبهم هو الذي قبل فيه لا كانوا من فوقهم وهو ما خرج من فروع اشجار الجنان على السور
 نفل على هذا المخرج فتقطعه الهداء ومن تحت أرجلهم هو ما كانوا من الدرمة البيضاء
 التي هم عليها ووضع الموازين في أرض الحشر لكل مكلف ميزان يخصه وضرب سور ربيعي
 الاعراف بين الجنة والنار وجهه مكالن اعتدلت كفتا ميزانه فلم ترجح احداها على الاخرى
 ووقفت الحفظة بأيديهم الكتب التي كتبوها في الدنيا من أعمال المكلفين وأقوامهم ليس فيها
 شيء من اعتقادات قلوبهم الا ما شهدوا به على أنفسهم بما تعلقوا به من ذلك فعلقوها في
 أعناقهم بأيديهم فمنهم من أخذ كتابه بيمينه ومنهم من أخذ بشماله ومنهم من أخذ من وراء
 ظهره وهم الذين نزلوا السحاب في الدنيا وراهم وهم واشتروا به غنا قبيلا وليس أولئك الا
 الآفة الضاللون المضلون الذين ضلوا وأضلوا وبسبب الحوض يتدفق ماء عليه من الاواني على عدد
 الشاربين منه لا يزيد ولا تنقص ترى فيه اثيوبان اثيوب ذهب واثيوب فضة وهو لزيق بالسور
 ومن السور تبيت هذان اثيوبان فيشرب منه المؤمنون ويؤتي ثمارهم نور مختلف في
 الاضاءة واللون فتصب في تلك الارض ويؤتي يقوم فيقه دون عليها قد غشيتهم الانوار
 لا يدرهم أحد في رحمة الابد عليهم من الخلق الالهية ما تقر به أعينهم ويأتي كل انسان مع قرينه
 من الشياطين والملائكة وتنتشر الاولوية في ذلك اليوم للسعداء والاشقياء بأيدي أعينهم الذين
 كانوا يدعون الى ما كانوا يدعونهم اليه من حق وباطل ويتجمع كل أمة الى رسولها من آمن منهم
 به ومن كفر وتحشر الافراد والائتباع من كل من الناس بخلاف الرسل فانهم أصحاب العساكر
 لهم مقام يخصهم وقد عين الله في هذه الارض بين يدي عرش القصل والقضاء امرت به عظمى
 امتد من الوصلة التي في الجنة يسمى ذلك المقام المحمود وهو محمد صلى الله عليه وسلم خاصة

وتأتي ملائكة السموات ملائكة كل جماعة على سدة مقعر عن غيرهما فيكونون سبعة صفوف
 أهل كل جماعة صف والروح قائم يقدم الجماعة وهو الملك الذي نزل بالشرع على الرسل نبيا
 بالكتب المنزلة والصف وكل طائفة ممن نزلت من أجلها خلقه ايمتاز عن وعن أصحاب
 القسرة وعن تعبدته بكتاب لم ينزل من أجله وانما دخل فيه وترك ناموسه ليكون من
 عند الله وكان ناموسه عن نظره فكري من عاقل مهدي ثم يأتي الله عز وجل على عرشه والملائكة
 الثمانية تحمّل ذلك العرش فتهبونه في تلك الارض والخنة عن عين العرش والنار من الجانب
 الاخر وقد دعت الهيبة الالهية وغابت على جميع أهل الموقف من انسان وملاك وجان
 ووحش فلا يكلمون الا هم بأشارة عز وحقى صوت اذا وترفع العجب بين الله وبين عباده
 وهو كشف الساق وأمرهم داهى الحق عن أمر الله بالسجود لله فلا يبق أحد سجد لله خلاصا
 على أي دين كان الا سجد السجود للمعهود ومن سجد اتقا ور يا من على لقاء وبهذه
 السجدة يرجع ميزان أهل الاعراف لانها سجدة تكليف فسيعدون ويدخلون الجنة وبشر
 الحق في الفصل والحكيم بين عبادهم فيما كان بينهم وأعمالا كان بينهم وبين الله فان الكرم
 الالهى قد سلطه فلا يؤخذ الله أحد من عبادهم فيما يتعلق به حق للغير وقد ورد من أخبار
 الانبياء عليهم السلام في ذلك اليوم ما قد ورد على السنة الرسل ودون الناس فيه ما قد توافرن
 أراد تصاميل الامور وانما نظرها هناك ثم تقع الشفاعة الاولى من محمد صلى الله عليه وعلى كل
 شافع ان يشفع فيشفع الشافعون وقبل الله من شفاعتهم ما شاء ويرد من شفاعتهم ما شاء لان
 الرحمة في ذلك اليوم بسطها الله في قلوب الشفاعة فمن رد الله شفاعتهم من الشافعين لم يردها
 اقتضاه ولا عدم رحمة بالشفوع فيه وانما أراد بذلك اظهار المنة الالهية على بعض عبادهم
 فتسوى الله سعادتهم ورفع الشقاوة عنهم فثم من رفع ذلك عنه باجر اجهم من النار الى الجنان
 وقد رد شفاعة أرحم الراحمين عند المنتقم والجليا فهو مراتب اسماء الالهية
 لاشفاعة محقة فان الله يقول في ذلك اليوم شفعت الملائكة والنبون والمؤمنون وبني آدم
 الراحمين فدل بالفهوم انه يشفع فتسوى بنفسه اخراج من يشاء من النار الى الجنة ونقل حال
 من هو من أهل النار من بقاء الاكام الى سعادة ازا الشاف ذلك قدر نعمه وقد شفى وعلا الله جهنم
 بغضب به المنسوب وقضائه والجنة برضاءه فتم الرحمة وتنبيط الهمة فيكون الخلق كما هم في الدنيا
 على صورة الحق فيحسبون الصولوا اخر صورة يتحول اليها فيطلقكم في عباد صورته الرضا
 فيتحولون الخلق في صورة النعم فان الرحيم والمهافي أقول من رحيم ويعفو ويغنى على نفسه بالزلة
 بما كان فيه من الخرج والغضب على من أغضبه ثم سرى ذلك في الغضوب عليه في فهم
 فقد أفضيائه ومن لم يفهم فسيعلم ويقهر فان المال اله والله من حيث يعلم نفسه ومن حيث
 هو يتبعه وغناؤه على ما هو عليه وانما هذا الذي ورد به الاخبار واعطاء الله كشف انما
 ذلك الجواهر التي ظهرت مقامات شخص ومعان تجسد ليعلم الحق عبادهم معنى الاسم الالهى الظاهر
 وهو ما يله من هذا كله والاسم الالهى الباطن وهو هو يتدنى لتأنيدها فكل ما هو العالم
 فيه من تفسيره وتقلب وتحويل في صورته من خلق فذلك من حكم الاسم الظاهر وهو
 بمنه من عالم العالم والعالم باقهره أما الاسم الباطن فهو اله لا اله الا هو ما يله ثامنه سوى ليس كله

ثني على بعض وجوه مختلفاته الان اوصاف التميز بها لتعاق بالاسم الباطن وان كان فيه
تجديد ولكن ليس في الامكان أكثر من هذا فانه غاية القهم عندنا الذي يعطيه استعداده
وأما قوله تعالى وان منكم الاواردها فان الطريق الى الجنة عليها لا بد من الوجود فاذا لم
يق في أرض الجحيم من أهل الجنة احد عاود ذلك كله نارا أي دار النار وان كان فيها زمهرير
لجهم من مقرر ذلك الكواكب الى أسفل ما نلن

• الفصل السادس في جهنم وابوابها ومنازلها ودرجاتها • اعلم ان جهنم تحوى على السموات
والارض على ما كانت عليه السموات والارض اذ كانتا رتقا فرجعت الى صفة تسمى الرق
والصكوا كباها فها طالعة وغاربة على أهل النار بالحرور والزمهرير بالحرور وعلى
المقرورين بعد استيفاء المؤاخاة بما جرموا بالزمهرير على الحرورين ايجسدوا في ذلك الجنة
وتعطيها لهم من اللذة والنعيم الا ذلك وهو دائم عليهم أبدا وكذلك طعامهم وشربهم بعد
انقضاء مدة المؤاخاة ثقتا ولون من شجرة الزقوم لكل انسان بحسب ما يبرء عنه ما كان يجده
أو يصنعه كالظلمة من حرارة العطش فبعد ما يبرء منه من اللذة لا ذهاب لحرارة العطش
وكذلك هذه • وابوابها سبعة بحسب أعضاء الشكليات الظاهرة لان باب القلب معبود عليه
لا يفتح من حين طبع الله عليه عندما أقرقه بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية فلنار على
الافتداء طالع لا يدخل لغلظ ذلك الباب فهو كالجنة حقت بالمكارة فإذ كراهم من أبواب
النار الاربعة التي يدخل بها الناس والجان وأما الباب المغلق الذي لا يدخل عليه أحد
من الناس فهو في السور قباطته فيه الرحمة بأقرابه وجود الله بالعبودية له وبظاهرة
من قبله للعذاب وهي النار التي تطالع على الافتداء وأما منازلها ودرجاتها وخواصها فلي
ما ذكرناه في الجنة على السواء لا يزيد ولا تنقص وليس في النار نار ميران ولا نار اختصاص وإنما
ثم نار اعمال فتم من عمرها بنفسه وعمله الذي هو قرينه ومن صار من أهل الجنة بقي عمله الذي
كان في الدنيا على صورته في المكان من النار الذي لو كان من أهلها صاحب ذلك العمل لكان
فيه فانه من ذلك المكان كان وجود ذلك العمل وهو خلاف ما كلف من فعل وترك فعاود الى
وطنه كاعاد الجسم عند الموت الى الارض التي خلق منها وكل شيء الى أصله يعود وان طال
الدة فقامت النفس معدودة وأجاله مضر وبه محدودة يبلغ الكتاب فيها أجله ويرى كل
مؤمل ما أماله فتمتعن به وله في آخر جناحنا ولا لنا الا بنا حيث كنا وحشرت الوحوش كلها
فيها انما عاين الله عليها الا الغزول وما استعمل من الحيوان في سبيل الله فانه من في الجنان
على صور يقتضيه اذلك الموطن وكل حيوان تغذي به أهل الجنة في الدنيا خاصة واذ المبيت في
النار أحد الأهلها هم في حال العذاب يجاء بالموت على صورة كبش أملح فيوضع بين الجنة
والنار ينظر اليه أهل الجنة وأهل النار فيقال لهم تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت
فيضجبه الروح الامين وياقي يحي عليه السلام يده الشجرة فيذبحه ويقول المثلثا كني
الجنة والنار خلود فلا موت ويقع اليأس لاهل النار من الخروج منها ويرقع الامكان في
قلوب أهل الجنة من وقوع الخروج منها وتعلق الابواب وهي عين فتح أبواب الجنة فانه اعلى
شكل الباب الذي اذا انفتح ان فيه موضع آخر فحينئذ يلقاه من لا يراه في قصته من الآخر واحاسه

ابواب السبعة قباب جهنم باب الحميم باب الشعر باب سقر باب لظى باب الحطمة باب
 نصين والباب المفاق وهو الباب الثامن الذي لا يفتح فهو الحجاب واما سخوات شعب اليمان
 فمن كان على شعبة منها فان له منها تجلياً بحسب تلك الشعبة كانت ما كانت ومنها ما هي خائق
 في العبد جبل عليه ومنها ما هي مكتسبة وكل خبر فاته ما على الخبر المحض فن عمل خبر على اي
 وجه كان فانه يراه ويجازي به ومن عمل شراً فلا بد ان يراه وقد يجازى به وقد يعفى عنه
 ويبدل له بخيراً كان في الدنيا قد تاب وان مات عن غير توبة فلا بد ان يسدّل بما ياله بما
 تقتضيه بدايته يوم يعثون ويرى الناس أعمالهم والجان وكل مكلف كان يستوحش منه
 المكلف عند رؤيته يعود له انفس له ويختلف الهياكل في الدارين مع الانقاس باختلاف
 الخواطر هناك في الدنيا فان باطن الانسان في الدنيا هو الظاهر في الدار الاخرى وان كان غيباً
 فعود هناك شهادة وتبني العبد غيباً باطن هذه الهياكل والصور لا تتبدل ولا تتحول فام
 الاصور وهياكل تخلع عنه وعليه دائماً ابد الى غير نهاية ولا انقضاء
 هـ (الفصل السابع في حضرة الاسماء الالهية والدنيا والاخرة والبرزخ) هـ اعلم ان اسماء الله
 الحسنى ثلث و اضافات ومنها ثمة وسدنة ومنها ما يحتاج اليها الممكّنات احتياجاً ضرورياً
 ومنها ما لا يحتاج اليها الممكّنات ذلك الاحتياج الضروري ومنها ما قد نسبتها الى الحق اوجه
 من طلبها للخلق فالذي لا بد له ممكن منه الحق العالم المريد القائل كشفاً وهو في النظر الصقلي
 القادر هذه اربعة يطعم الخلق بذاته والى هذه الاربعة تستند الطبيعة كما تستند الاركان
 الى الطبيعة كما تستند الاضلاع الى الاركان والى الاربعة تستند في ظهورها
 أهميات المقولات وهي الجوهر والعرض والزمان والمكان وما بقى من الاسماء فكل سبعة
 لهذه الاسماء ثم يلي هذه الاسماء اسمان المقصود والمذبرم الجواد والمقطوع من هذين الاسمين
 كان عالم الغيب والشهادة والدار الدنيا والاخرة وعندهما كان البلاء والعاقبة والجنة والنار
 وعندهما خلق من كل زوج بين اثنين والسر والاضراء وعندهما صدر التوحيدان في العالم
 التوحيد الواحد الحمد لله التمجيد الثاني الحمد لله على كل حال وعن هذين الاسمين
 ظهرت القوتان في النفس القوة العلمية والقوة العملية والقوة والفعل والكون والاستعانة
 والملا الأعلى والملا الأسفل والخلق والامر ولما كانت الاسماء الالهية نسباً تعظيم الامثال
 لذلك لا يلزم تعطيل ما تعطل حكمه منها وعدم تعطيل ما لم تعطل وانما يقع ذلك لوافق ان
 تكون امر او جودياً فالحق له هو اوجد العالم ولم يوجد فان بعض المتوهمين تخيل ان الاسماء
 للمسمى تدل على اعيان وجودية فافهم بذات الحق فان لم يكن حكمها ميم والابن منها ما لا اثر
 معطلاً فلذلك قلنا انه سبحانه لو رحم العالم كله اكان ولو عذب العالم كله لكان ولو لم يرحم بعض
 وعذب بعضه لكان ولو عذبه الى اجل مسمى لكان فان الواجب الوجود لا يتنجس عن طاهر
 ممكن لنفسه ولا مكره له على ما يستفاد من خلقه بل هو الله القهار الماير بدلاً لخلق الله العالم
 رايانه ذا مراتب وصفات مختلفة تطالب كل حقيقة منه من الحق نسبة خاصة فلما اراد الله
 تعالى رسله كان معاً و رسلهم به لاجل تلك النسب اسماء تسمى بها الخلق فيقيم منها ادلائل على ان
 تعالى وعلى امره معقول لا عين له في الوجود حكم هذا الاثر والحقيقة الظاهرة في العالم من

خلق و رزق ونفح وضر ويجاد واختصاص واحكام وغلبة وقهر والطف وتنزل واستجلاب
 ومحبة وبغض وقرب و بعد وتظيم وتحقير وكل صفة ظاهرة في العالم تستدعي نسبة خاصة لها
 اسم معلوم عندنا من الشرع فنبينا المشتركة وان كان لكل واحد من المشتركين معنى اذا عين
 ظواهرها متباينة فالاصل في الالهام الانبياء والاشتراف لفظي ومنها استبانة ومنها مترادفة
 وسع ترادفها فلا بد ان يفهم من كل واحد معنى لا يكون في الآخر فعلمنا ما سمي به نفسه
 واقصرنا عليه فلو وجد الدار الدنيا واسكن فيها الحيوان وجعل الانسان الكامل قيم الاما
 وخلقة اعطاه علم الاعمال ما نزل عليه من المعاني ومضطر لهذا الانسان وبنيه وما تناسل منه جميع
 ما في السموات وما في الارض وخلق خلقا ان قلت فيه موجود صدقت وان قلت فيه معدوم
 صدقت وان قلت فيه لا موجود ولا معدوم صدقت وهو الخيال ولما حال حال اتصال وهذا
 الحال له وجود الانسان وبعض الحيوان وحال اتصال وهو ما يتعلق به ادراك الظاهر مختارا
 عنه في نفس الامر كغيره بل في صورة دمية ومن ظهر من عالم السترة الجنة من ملك وغيره
 وخاف الجنة والمنازل الذي يكون يوم القيامة نار الخلق من النار ما خلق وبقى منها ما بقي في القوة
 وجعل ذلك فيما جعل الله في هذا الوجود الطبيعي من الاستعدادات فالذي هو اليوم دار الدنيا
 يكون عداد ارجعهم وذلك في علم الله وقدينا ذلك في الصورة الثالثة المتقدمة في هذا الباب
 على التقريب

(الفصل الثامن) في الكتيب وهو ان الكتيب هو مذكاة في حنة عدن
 وحنة عدن هي قسبة الخزان وقلمتها وحضرة الملك وخواصه لا تدخلها العلماء الا بحكم الزبارة
 وجعل في هذا الكتيب منابر وراسرة وكراسي وحراب لان اهل الكتيب اربع طوائف رسل
 وانبياء واولياء ومؤمنون وكل صنف عن ذكرنا فضل اختصاص ذلك الصنف بعضهم بعضا قال
 تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض فتفضل
 منازلهم بتفاضلهم وان اشتهر كوا في الدار ومن هذا الباب قوله تعالى ورفع بهضكم فوق بعض
 درجات يعني الخلق فدخل فيه جميع بني آدم دنيا و آخرة فاذا أخذ الناس منازلهم في الجنة
 استعادهم الحق الى رؤيته فدارعون على قدوم انهم ومشعهم هنا في طاعة ربهم فثم المبطي
 ومنهم السريع ومنهم المتوسط ويحتمون في الكتيب وكل شخص يعرف مرتبة عالم ضروريا
 يجري اليها ولا ينزل الا انما كما يجري الطفل الى الثدي والحديد الى المغناطيس ولو امان ان ينزل في
 غير مرتبته لما قدر ولو امان ان يتعشق بغير منزلته لما استطاع بل يرى في منزلته انه قد بلغ فيه امنته
 امل وقصدته فهو يتعشق بما هو فيه من النعيم تعشقا طيبا ذاتيا لا هو بنفسه ما هو عنده
 احسن من حاله ولو لا ذلك لما كانت دارالموتغيب ولم تكن حنة ولادارنعم غير الاعلى لنعيم
 بل هو فيه في منزلته وعنده نعيم الاذي واذي الناس منزلة على انه ليس ثم من دنى ما لا نعيم له الا
 بغيره خاصة واعلاهم من الاعلى منه لنعيم بالكل فكل شخص مقصود عليه نعيمه في النعيم هذا
 الحكم في الرؤية الاولى يعظم الحجاب على اهل النار والنعيم والعذاب بحيث انهم لا يكون
 عندهم أشد عذابا من ذلك فان الرؤية الاولى تكون قبل انقضاء أجل العذاب وهوم الرحمة
 الشاملة وذلك ليعرفوا ذوقا عذاب الحجاب وفي الرؤية الثانية الى ما يكون بعد ذلك تم الرحمة

ولهم أعنى لاهل الجحيم رؤية من خوفاً أبواب النار على قدر ما تصفوا به في الدنيا من مكارم الاخلاق فالأزول الناس في الكتيب للرؤية وتجلي الحق تعالى تجلياً عاماً على صور الاعتقادات في ذلك التجلي الواحد فهو واحد من حيث هو تجلي وهو كثير من حيث اختلاف الصور فالأزول انصغروا عن آخرهم بنور ذلك التجلي وظهور كل واحد منهم بنور صورة ما شاهد به في علمه في كل معتقده فهو وكل معتقد ومن علمه في اعتقاده خاص معين لم يكن له سوى نور صورة ذلك المعتقد المعين ومن اعتقد وجود الاحكام له فيه شئ به ولا تشبيه به بل كان اعتقاده انه على ما هو عليه ان ينزه ولم يشبهه وآمن بما جاء من عنده تعالى على علمه فيه سبحانه فله نور الاختصاص لا يعلم الا في ذلك الوقت فانه في علم الله فلا يدري هل هو على علم عن عمم الاعتقادات كما علمه أو ما سوله وأما دونه فالأزول أراد الله رجوعهم الى المشاهدة نعيمهم بتلك الرؤية في جناتهم قال له لا تنكروا زينة الكتيب ردة وهم الى قصورهم فبرجعون بصورة ما رأوا ويحسدون منازلهم وأهلهم منصبة في تلك الصور فتلذذون بها فاقامهم في وقت المشاهدة كانوا في حال فناء عنهم فلم تقع لهم لذة في زمان رؤيتهم بل اللذة عند أول التجلي حكم سلطانهم اعلمهم فافناهم عنها وعن انفسهم فهم في اللذة في حال فناء اعظم سلطانها وإذا أبصروا تلك الصور في منازلهم وأهلهم استقرت لهم اللذة وتعموا بتلك المشاهدة فتشبعون في هذا الموطن بغير ما افناهم في الكتيب ويريدون في ذلك التجلي وفي تلك الرؤية علم الله اعطاهم اياه العيان لم يكن عندهم فالأزول قد نطق بمشاهدته امر الا يمكن أن يحصل من غير مشاهدة كما قيل

ولكن العيان لطيف معنى * لذا مال المعانيه الكليم

وهذا ذوق يعرفه كل من أقبح في هذا الحال لا يقدر على انكاره من نفسه

*(الفصل التاسع) في العالم وهو كل ماسوى الله وترتيبه ونضده روحاً جمعاً وعلواً وسفلاً علم ان العالم عبارة عن كل ماسوى الله وليس الا المكنات - واه وجدت أو لم توجد فانه ابداً باطلاعاً على علمنا أو على العبد بواجب الوجود لذاته وهو الله فان الامكان حكم لها لازم في حال عدمها أو وجودها بل هو ذاتي لها لان الترجيح لها لازم فالمرجح معلوم ولهذا سمي عالم من العلامة لانه الدليل على المبرح فاعلم ذلك وليس العالم في حال وجوده شئ سوى الصور التي قبلها العباد وظهورت فيه فالعالم ان نظرت حقيقته انما هو عرض زائل الى حكم الزوال * وهو قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وقال لبيد * الا كل شئ ما خلا الله باطل * يقول ماله حقيقة ثبتت عليها من نفسه فاهو وجوده لا بغيره ولذلك قال عليه الصلاة والسلام * صدق بيت قاله العرب قول لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل فالجواهر الثابت هو الله وليس الانفس الرحمن والعالم جمع ما ظهر فيهم من الصور وفي اعراض فيه يمكن ازالتها وتلك الصور هي المكنات وتبينهم العباد نسبة الصور من المرأة تظهر في العين الراقى والحق تعالى هو بصير العالم فهو الراقى وهو العالم بالمكنات فما أدرك الاما في علمه من صور المكنات فظهر العالم بين العباد وبين رؤية الحق فكانت مظاهره ليس الا على الراقى وهو الحق فتعاطى واعلم من أنت وما انفسه على الظاهر وهو الترتيب فالروح نورية الهية مهمجة في صور نورية خلقية ابدعية في جوهره نفس وهو العباد من جليتها العقل الاقول وهو القلم ثم النفس وهو اللوح المحفوظ ثم الجسم ثم العرش

ومقره وهو الماء الحامد والهوا والظلمة ثم ملائكته ثم الكرسي ثم ملائكته ثم الاطلس
ثم ملائكته ثم فلكت النازل ثم الجنان بما فيها ثم ملئكتص بها وجه ذالفلكت من الكواكب
ثم الارض ثم الماء ثم الهوا والعنصرى ثم النار ثم المدخن وقتق فيه سبع شعوات ثم ماء القمر
ثم ماء الكايب ثم ماء الزهرة ثم ماء الشمس ثم ماء الاحمر ثم ماء المشتري ثم الماء المقاتل ثم ملائكتها
المخلوقون منها ثم ملائكة النار والماء والهوا والارض ثم المولات المعدن والنبات
والحيوان ثم نشأت جسد الانسان ثم ما ظهر من اشخاص كل نوع من الحيوان والنبات
والمعدن ثم الصور المخلوقات من اعمال المكافين وهي آخر نوع هذا ترتيبه في اليجاد بالظهور
وأما ترتيبه بالمكان الوجودى أو المتوهم فالمكان المتوهم المعقولات التى ذكرناها الى الجسم
الكل ثم العرش ثم الكرسي ثم الاطلس ثم المكوكب وفيه الجنات ثم شعاع من شعاع
المشتري ثم شعاع المريخ ثم شعاع الشمس ثم ماء الزهرة ثم شعاع الكايب ثم شعاع القمر ثم
الانير ثم الهوا ثم الماء ثم الارض وأما ترتيبه بالمكانة فالانسان الكامل ثم العقل الاول
ثم الاوواح المهمة ثم النفس ثم العرش ثم الكرسي ثم الاطلس ثم الكتيب ثم الوسيلة
ثم عدن ثم القردوس ثم دار السلام ثم دار المقامة ثم الماوى ثم الخلد ثم النعيم ثم تلك
النازل ثم البيت المعمور ثم شعاع الشمس ثم شعاع القمر ثم المشتري ثم زحل ثم الزهرة ثم
الكايب ثم المريخ ثم الهوا ثم الماء ثم التراب ثم النار ثم الحيوان ثم النبات ثم
المعدن وفى الناس الرسل ثم الانبياء ثم الاولياء ثم المؤمنون ثم الراسخون وفى الامامة
محمد صلى الله عليه وسلم ثم ائمة موسى عليه السلام ثم الامم على منازل رسلها وأما ترتيبه بالتأثير
ففيه المؤثر بالخال ومنه ما هو المؤثر بالهمة ومنه ما هو المؤثر بالقول ومنه ما هو المؤثر بالفعل
اعني بالآلة ومنه المؤثر بجموع الكتل ومنه المؤثر بجموع الهض ومنه المؤثر بغير
تصل لما ظهر منه من الاثر كما تيارات الرياح يجرهم فى الرمال وغيرها وهي صور الاشكال وما فى
الوجود الامور ومؤثر فيه مطلقا ومؤثر اسم مفعول يكون له اثر بالمال كصور تحت فتؤثر
بالمال فى واهب الانواع لها وقد ذكرنا فى ضد العالم خطبة وهي هذه التى أناذا كرها الخطبة
فى فضل العالم الحمد لله الذى ليس لاوليته افتتاح كما اسما الاوليات • الذى له الاسماء الحسنى
والصفات العلى الاوليات • الكائن ولا عقل • ولا نفس • ولا بساط • ولا مركبات • ولا ارض • ولا
سموات • العالم فى العما • يجمع مع المعلومات • القادر الذى لا يهجز عن الجازات • المراد الذى
يقصد فلا يهجز • المجبرات • المتكلم • لا حروف • ولا اصوات • السميع الذى يسمع كلامه • ولا كلام
سموع الا بالحرروف والاصوات والآلات والنغمات • البصير الذى رأى ذاته • ولا مركبات
مطبوعة الدوات • الحى الذى وجبت له صفات الدوام الاحدى والمقام الصمدى فتعالى بهذه
الصفات • الذى جعل الانسان الكامل أشرف الموجودات وأتم الكالات الهدايات • والصلابة
على سيدنا محمد خير البريات وسيد الجسمانيات والروحانيات • وصاحب الوسيلة فى الجنات
القرودسيات • والمقام المودى فى اليوم العظيم البليات الاليم الرزبات • أما بعد فانه لما شاء
سبحانه ان يوجد الاشياء من غير وجود وان يبرزها فى أعيننا بما تقتضيه من الرسوم والحدود
لظهور سلطان الاعراض والجواهر والفصول والانواع والجناس المتماثلين شبه الشكوك

والرافعين بحسب الاتباع بوساطة العبارات الشارحة والصفات الرمزية والذاتية السبعة
 التبراس تجسب في صورة العالم بصور الجواهر المتماثلات والاعراض المختلفة والمتماثلات
 والمتماثلات. وفصل بين هذه الفئات بين الخصيزات منها وغير الخصيزات • كما تجل في ذوات
 الاعراض والجواهر وصور الهيئات والحالات بالكميات • وفي صور المقادير والاكوام
 والاوزان المتصلات والمنفصلات بالكميات وصور الادوار بالركائز الزمانية • وصور
 الاقطار والاكوام المتكاثرات والصور الحافظة المتماثلات فظلم العالم الحاملات اسباب
 المناقب والمثالب العرضيات واسباب المدائح والمآذم الشرعية • واسباب الصلاح والفساد
 الوضعيات الحكمية • وصور الاضافات بين المالك والمملوك والابناء والبنات • وصور
 التقليل بالعبيد والاماء الخارجات • والحدس والجال والعلم وأمثال ذلك الفخالات وصور
 التوجهات الفعلية القائمة بالقاعات وصور المتفعلات التي هي بافعال والقاعات
 مرتطبات وقال عنه وما جلاها بالشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها
 والليل اذا بعثها واسماء وما بناها والارض وما طحاها هذه - فائق الاتا - العلويات
 والامهات السفليات ولها البقاء بالبقاء مع استمرار التكوينات والتسليكات بالتغير
 والاسخالات لبقت عندها علم ما هي الحضرة الالهية عليه من العزة والنبات فهذا هو الذي
 ابرز سبحانه من المعلومات ولا يجوز غير ذلك فانه لم يبق سوى الواجبات والحالات فاول
 مرجود ادارته سبحانه تلك الاشارات ادارة حاوية معنوية وهو اول الافلاك ~~الممكنات~~
 المحدثات المعقولات فاول صورة ظهرت في هذا الفلك العاصي صور الرخايات المجهات التي منها
 القلم الالهي الكاتب العلم في الرسالات وهو العقل الاول القياض في الحكميات والانيات
 وهو الحقيقة المهدية والحق المخلوق • والعدل عند أهل اللطائف والاشارات وهو الروح
 القدسي الكل عند أهل الكشف والتوحيات فجعله بالحفاظ باقيا تاما كاملا فافاضا كانا
 من دواة العلم بحسب كرمه القدر عن سلطان الارادة العلوم الاخباريات التي هي ايات وهي
 مستوى الاسماء الالهيات ثم ادار معدن فلك النفوس دون هذا الفلك وهو اللوح المحفوظ
 في السموات وهو النفس المتفعلة عندها مصاب الادراك والاشارات والمكاشفة فان
 • فجعلها باقية تامة غير كاملة وقاضة غير فائضة فيضان العقل فهي في محل التسود والجزع
 بلوغ الغايات ثم اوجد الهياكل في الكسوف والهيموني في النظر والطبيعة في الازدهان لان
 الاعيان فاول صورة اظهر في ذلك الهياكل ابعاد الثلاثة فكان المكان وجهه عليه سبحانه
 ساطان الاربعة الاركان فظهرت البروج النارية والترابيات والهوائيات والمانيات
 فتميزت الاكوام فسمى هذا الجسم الشفاف الطيف المستدير المحيط باجسام العالم العرض
 العظيم الكريم واسمى عليه باسمه الرحمن استواء منزها عن الحد والمقدار • ولم عنده غير
 مكف ولا معلوم • والقول والاذهان ثم ادار سبحانه في جوف هذا الفلك الاقل فلكا ثانيا سماه
 الكريمي فتشكك اليه القدمان فانفرد فيهم كل أمر حكيم بقدر العزير العليم وعنده أو جسد
 الخمرات الحسان والمفصولات فيخام الخائن ثم رتب فيه منازل الامور كلها واحكمها في
 رويات يخبرها وحكمها في التأثيرات السبعة من الف إلى الساعة على اختلاف المواند وجعل

هذه المنازل بين وسطهم زوج وطرفي سبعة مستقر ونحس مستقر ينزل المقر المقدر الانسان ثم
 اودعها في جوف هذا القلب الثاني فلما كان خلق فيه كوكبا ساجدا من الجنس الكنسي
 سخر اقترأ اودع لديه كل اسود حاله وقرنه ضيق المسالك والوعر والحزن والكرب
 وحسرات القوت وسكرات الموت واسرار الظلمات والمضات المهلكات والاضهار
 المتزات والافاعي والحيات والحيوانات المضرات والحشرات الموحشات والطرفي
 الدارسات والقباقى والعنا والمشقات وخلق عند مساعدته النفس الكلية الجبال المتكئين
 الارضين المدحيات واسكن في هذا القلب روحانية خليفه ابراهيم عليه السلام عبده ورسوله
 ثم ادار في جوف هذا القلب فلما كان خلق فيه كوكبا ساجدا من الجنس الكنسي اودع لديه
 الفعل الباعثات والعدل في القضاء والحكومات واسم اب الخير والسعادات والبض
 الحسنات المتعمات والاعتدالات والهجمات واسرار العبادات والتقربات والصدقات
 البرهانيات والصلوات النورية واجابة الدعوات والنظر الى الواقعين بعرفات وقبول
 التسليم بوضع روى الجرات وخلق عند مساعدته النفس الكلية تحليل المياه الجارية
 الجامدات واسكن في هذا القلب روحانية عبده موسى عليه السلام عبده ونبيه ثم ادار في
 جوف هذا القلب فلما كان خلق فيه كوكبا ساجدا من الجنس الكنسي اودع لديه حاية
 المناهب بالقواضب المرهقات والموارد السعيرية وتجمة دور راسيات ومل حقائق
 كلجوا في السديرات والنقصات والحيات ويقاع الفتن والحروب بين اهل الهدايات
 والضلالات وتقابل الشبه المضلات والادلة الواضحات بين اهل العقول الساعية
 والاضلالت وخلق عند مساعدته النفس الكلية تلطيف الاهوية الضعفات واسكن في
 هذا القلب روح روحاني رسول بهرون وبجي عليهم السلام موضعي سده ثم ادار في جوف
 هذا القلب فلما كان خلق فيه كوكبا عظيما مشرقا ساجدا اودع لديه اسرار الروحانيات
 والانوار المشرقات والضياعات الالامعات والبروق الخاطفات والشهاعات النسيات
 والاجساد المستقرات والمراتب الكاملات والاستنوات المعتدلات والمعارف
 القوانيات والواقيت الغالبات والجمع بين الانوار والاسرار الساريات ومعالم التأسيسات
 وانقاس النور الجارية وخلع الارواح المدبرات وابشاح الامور المسمعات وحل
 المسائل المشكلات وحسن انواع السعاع في الثغفات وتوالي الواردات وزاد في التزلات
 القبيات وارقاء المعاني الروحانيات الى اوج الانتهاات ودفع العال بالعلالات المناهات
 والكمالات المستحسنات والاعراف العظريات وامثال ذلك مما يطول ذكره فقد ذكرنا منه طرفا
 في الباب السادس والاربعين من كتاب التزلات الموصلات وخلق عند مساعدته النفس
 الكلية تحريك القلب الاثير لتخضر العالم بهذه الحركات واسكن في هذا القلب ادريس عليه
 السلام المخصوص بالمكان العلي ثم ادار في جوف هذا القلب فلما كان خلق فيه كوكبا ساجدا من
 الجنس الكنسي اودع لديه التصوير التام وحسن النظام والجماع الشهى والمنظر الرائق
 البهى والهيبة والجمال والانس والجلال وخلق عند مساعدته النفس الكلية تقطير ما رطب
 من ركن البضارات واسكن في هذا القلب روحانية النبي الجليل التام يوسف عليه السلام ثم ادار

ليز الله به المبيثات من الطيبات فيطبق الخبيث بالشقاوات في الدروسكات ويلحق الطيب بالسعادات في الدرجات كما سبق في القيصتين اللتين هما صفتان للذات فصان مبدئ هذه الآيات وناسب هذه الدلالات على انه واحد لها الارض والسموات فهذا ترتيب ضد العالم على طريق خاص لبعض النظائر قد ربه وسنذكر بعد هذه القصيدة ما وافقونا فيه وما نظمنا فيه أيضا على طريقة أخرى في الوضع الأول فاعلم وهذه هي القصيدة

الحمد لله الذي بوجوده • ظهر الوجود وعالم الهميان
والعنصر الاعلى الذي بوجوده • ظهرت ذوات عوالم الامكان
من غير ترتيب فلا متقدم • فيه ولا متأخر بالان
حق اذا شاء المهيمن ان يرى • ما كان معه لو ما من الامكان
فتح القدير عوالم الدوان • بوجود روح ثم روح ثانی
ثم الهوى ثم جسم قابل • لعوالم الافلاك والاركان
فاداره فلما عظمها واسمها الشرحى الكريم ومستوى الرحمن
يتلوه كرمى انعام كلامه • فتألوه من انعامه القديمان
من بعده فلما البروج وبهده • فلما الكواكب مصدر الازمان
ثم التزول مع الخلاء لمرکز • ليقم فيه قواعد البنیان
فادار أرضا ثم ما فوقه • كرة الهوا وعنصر السیران
من فوقه فلما الهلال وفوقه • فلما لكاتب الدوان
من فوقه فلما لزهرة فوقه • فلما الغزالة مصدر الملوان
من فوقه المريح ثم المشتري • ثم الذى يعزى الى كيان
ولكل جسم ما يشاء كل طبعه • خلق يسمى العالم النوراني
فهم الملائكة الكرام شهاده • حفظ الوجود من اسمه المحمان
فصرفت نحو الكمال فولدت • عند التحول عالم الشيطان
ثم المعادن والنبات وبعده • جاءت لنا بعوالم الحيوان
والغاية القصوى ظهور جسمنا • فى عالم التركيب والابدان
لما استوت وتعدلت اركانه • ففتح الاله لطيفه الانسان
وكساه صورته فعاد خليفة • نعو له الاملاك والثقلان
وبدورة الفلك المحيط وحكمه • ابدى لنا فى عالم الحسد ثمان
فى جوف هذا الارض ما اسودا • ثقتنا لاهل الشر والطغيان
يجرى على متن الرياح وعندنا • ظلمات مضط القاهر الديان
دارت بعصا امر كسلطانها • الروح الالهى العظيم الشان

ان هذا ترتيب الوضع الذى انشا الله عليه العالم ابتداء واعلم ان التفاصيل فى المعلومات على وجوه أعماها التأثير فكل مؤثر افضل من المؤثر فيه من حيث ذلك التأثير خاصة وقد يكون المفضل افضل منه من وجه آخر وكذلك فضل العلة على معلولها والشرط على مشروطه والحقيقة على

الحق والعدل على المدلول من حيث ماهو مدلول له لامن حيث عينه وقد يكون النضل
بعموم التعاقب على ماهو أخصه اتفاقه كالعالم والقادرون كما كان الوجود كله فاضلا مفضلا
أدى ذلك الى المساواة وقال لا فاضل ولا مفضل بل وجود شريف كامل تام لا نقص فيه
ولاسيا وليس في الخلوقات على اختلاف ضروري الامر الا وهو متدة الى حقيقة ونسبة الهبة
ولا تفاضل في الله اذا الامر الواحد لا يفضل نفسه ولا مفاضلة بين العالم من هذا الوجه وهو الذي
يرجع اليه الامر من قبل ومن بعد ودعا به قول أهل الجمع والوجود ولهذا هو أصل الجمع
لانهم أهل عين واحدة كما قال نه الى وما أمرنا الا واحدة ومن كشف الامر على ماهو عليه علم
ما ذكرناه في ترتيب العالم في هذا الباب فانه متفرع المساق في الخطبة ترتيب ليس في المنظوم
وكذلك سائر ما ذكرناه في الباب

• (وصل) • فذكرنا في هذا المنزل من العلوم منها علم الاتصال الكوني والاتصال الالهي
والكوني وفيه علم تنزيه الحق مع ثبوت القزول والمعينة على القزول والمعينة من الحركة
والاستقال وفيه علم الفرقان بين الكتب المنزلة من عند الله وان كانت كلها كلام الله ولماذا
تكونت ونعمدت آياتها وسورها هل الكون كلاما ولكونهم استكلاما وفيه علم افتراق
الناس الى مؤمن يكذب وغير مؤمن به وفيه علم الملا الأعلى وفيه علم الاجال وفيه علم حكمة
التفضيل في العالم وفيه علم انتشاء القزوع من أصل واحد وفيه علم قول القائل
وما على الله تنكير • أن يجمع العالم في واحد

وهذا هو علم الانسان الكامل الجامع صفات العالم وصوره الحق وفيه علم الفرق بين البدا
والمعاد وما مع المعاد وهل هو أمر وجودي أو نسبة مرتبة كواليعزل ثم ردا الى ولايته وفيه
علم السبب الذي لا جله أنكر من أنكر المعاد وما المعاد الذي أنكر وما صفة المنكر وفيه علم
نسبة الاشياء الى الله نسبة واحدة فكيف سبقت لرحمة الغضب حتى عت الرحمة كل شيء فليزق
للغضب محل يظهر فيه وفيه علم هذه الخلق وفيه علم انتشاء العالم من العالم ولماذا يرجع ما فيه
من الزيادة والنقص فلا بد من العلم بكال أوق نام به يتميز ما زاد عليه وما ينقص عنه وهل كل زيادة
على التمام نقص أم لا وفيه علم هل يوجد أمران مختار وان ليس بينهما وسط مثل الغيب
والشهادة وكذلك في الاثبات ومثل قولنا أنت ما أنت وما ريت اذا ريت وفيه علم الامر الذي
يحفظ الله به المكاف من حيث عينه ومن حيث أفعاله وفيه علم كمال العالم الكمال الذي لا يحفل
الزيادة فلا يظهر فيه مما يظهر الامساخ عنه فيعود عليه فيظهر فيه امر لم يكن فيه وهو
منه فظاهر في العالم بعد مقامه لا العالم فامر الله واحدة فيه وهو المعبر عنه بالاستحسان
والاستحالات متفرعة بحسب الحقائق كالماء يستحيل بخارا والملايك يستحيل انسانا والنور
وكذلك التخلي عن عرف ذلك عرف الامر على ماهو عليه وان الولد اذا خرج على شبه أبيه برأ
الام مما ينظر اليه امن الاحتمال اذ لم يكن الا النسبة ومن هنا يعلم انه لا خلق الا الله وقد شبه
الشارع بصديق الصورة الكاملة الامامية وفيه علم في الاسباب بابايتها وفيه علم الامر
الذي دعا المشترك الى اثبات الشريك وفيه علم غيرة الحق على الرتبة الالهية وفيه علم ما يقول
المعلم من العالم اذا سأل العالم بفتح اللام وفيه علم ماهو من القول بفتح وما ليس بجمعة فهل الحق

على الخصم عن القول خاصة أو عايدل عليه القول أو في موطن يكون القول وفي موطن يكون
 ما يدل عليه القول فإذا كان القول يبيح السامع فهو عين الحق وفيه علم القضاة بالعلم بين الخلقين
 وأنه لا رتبة أنرف من رتبة العلم وفيه علم أن الملائكة كلهم علماء بالله ليس فيهم من يحجب
 بخلاف الناس ولذلك قال تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة ثم قال في حق الناس وأولو
 العلم وما اطلق مثل ما اطلق في الملائكة وهو علم التوحيد هذه الاعمال الوجود فان العالم كله عالم
 بالوجود لا بالتوحيد لا في الذات ولا في المرتبة وان كان المشرك قد جعل له المرتبة العليا
 مع الاشتمال في معنى الرتبة وفيه علم ما لا يمكن للخلق مجده وهو اقتدار الممكن الى المرح وفيه
 علم ما يجوز نقضه من موثيق والعهد وما لا يجوز وفيه علم ما يسبق الى الوهم من تكذيب
 نخص من الناس يدعي انه موجود من غير أن يكون عندهم يؤمن بوجود آدم ويكره في حق
 شخص ما قد اشبهه في الصورة ولا يتوقف في تكذيبه ولا في رد ما قاله وجابه وهو يمكن في
 نفس الامر ويقربه من يقول بحدوث العالم بقدمه وفيه علم ما تقدمه الملائكة من
 العلم اذا دخلوا على أهل السعادة في منازلهم وفيه علم فصل المؤمنين الآخرة دار واحة
 وهما دار واحدة وحياة واحدة وفيه علم القلوب وماذا ترجع نسبة السكن إليها هل الى
 علمها باستحالة ثبوتها على أمر واحد زمانيا علمات ان خلقها اذا تكثر وفكرت انه كل
 يوم هو في شأن فقطع عند ذلك انه الاتيق على حال واحدة لانها محل التصريف والقلب وفيه
 علم العلم الجامع والمفصل للمضار والمنافع وهل الانسان الجاهل يقاوم بقوة قوة كلام الله حتى
 لا يؤثر فيه أو قوته على نفسه ان يستمر أثره كلام الله فلم يقاوم الا نفسه لا كلام الله وفيه
 علم استظهار الحق بظاهر الامور ما حكم به علمه فيها من الترتيب في الايجامع الجواز كيف
 يجمع الحال والامكان في أمر واحد فيحكم عليه بأنه محال بالدليل العقلي بالدليل العيني
 وأدلة العقول لا تعارض الا في هذا الموضع وفيه علم تاقين الحق لظاهر الحق وهل للعلماء
 اذا صدق أحد الخصمين في دعواه أو يعلم انه يطل حقه لجهله بضرب الدعوى هل له ان يعا
 كيف يدعي حتى يثبت له الحق كما هو في نفس الامر أو ليس له ذلك لافحوض والخصم ولا
 في غيبته وهذا مع علم الخاتم بصاحب الحق وفيه علم حجج الرسل عليهم السلام استعن بنظر
 تكري وإعاض عن تعليم الهى وفيه علم ما حظ الرسول من الرسالة وفيه علم ليعارض الحق
 الا الهى الا الحق الا الهى فهو مقابلة الثالين لا مقابلة غير الثالين وان ظهرت المعارض من جانب
 المخلوق في مظاهر الحق الاعلى اسان المخلوق فان الله ما كل عباد على رفع الحجاب فانه يقول
 للمعقب لمحكمه وقد وقع في الدنيا المعقب فلا بد أن يكون المعقب الله لا غيره فهو مثل النسخ
 في الشرائع وهو الذي شرع وهو الذي رفع ما شرع بشرع آخر أنزله فالتاسخ والمسخ من
 الله كذلك أمر العالم فيمسا من الحق بالدلالة وفيه بارديه ذلك الحق من غير دالة فيعلم العالم بالله
 انهم الحق فالحق يتلو بعضه بعضا فان زمان دعوى الواحد ما هو زمان دعوى الآخر الراثة
 والمعارضة على الحقيقة ان لم يشتر كافي الزمان فالحق معارضة قافهم وفيه علم انزل الحق
 العالم بالشئ منزلة نفسه منه في ذلك العلم وله هذا تقول لان منزلة اشرف من العلم لانه ينزل
 منزلة الحق

أقد حزت كل الطب فيما خلقته * وقد علم الاقوام من قدامته
وان الذي في الكون من كل طب * من العقل والمحسوس فيما طعمته
* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثاني والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر ومرتبة وثباتك عليه السلام عجل الله فرجه)
واجابة الحق بانه في ذلك الحق شرقك به من الحضرة المحمدية *

من حاز شطر الكون في خلقه	وشطره الآخر في خلقه
فذلك عين الوقت في وقته	وبدره الطالع في أفقه
فبدره يطاع من غربه	وضوءه يغرب في شرقه
فكل من خلقه لوقته هائم	وكلنا نل في خلقه

وردد في الخبر الصحيح في كتاب مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله جبل يحب
الجمال وهو ته الى صانع العالم وموجده على سرورته فالعالم كله في غاية الجمال مائة شئ من القبح
بل قد جمع الله له الحسن كله والجمال فليس في الامكان أجمل ولا أبجع ولا أنس من العالم بل
أوجد ما وجد الى ما لا يتناهى فهو مثل الماء أوجد لان الحسن الالهى والجمال قد حازوه وظهر به
فانه كما قال أعطى كل شئ خلقه فهو جماله اذ لو نقص منه شئ لنزل عن درجة كمال خلقه فكان
قيما ثم هدى اى بين دلالاتنا بقوله أعطى كل شئ خلقه

ولما رأينا الحق في صورة البشر	علمنا بان العبد في نفسه على خطر
فمن قبله الحق المبين بعده	ولم يطلق التقيد ماعنه مدخر
اذا ما تجلى لي على مثل صورتي	تخلت في التنزيه عن سائر الصور
فان قال ماذا قلت أنت ذكرت لي	بأنك تعلم قوعن ظنوم اذا انتصر
وما أنت مثلي قل فلم حزن صورتي	ورؤيتنا اياك تبصر كالشمس
فان كنت مثلي فالتمائل حاكم	على كل مثل كالذى يقتضى النظر
فكل شبهه لاشبهه مشا كل	على كل حال في القديم وفي البشر
لقد شرع الله الصعود لسمونا	لارغام شيطان وجبر لما انكسر
فلاك لم تبصر وأنت امامنا	فانت حقيق بالصدور بما ذكر
أنتناك نسيت فانتيت بهر ولا	وأين خطأ الاقدام من خطوة البصر
فمن فصلنا أو بين قد وصلتنا	وما هو الا الله بالعين والامر
فشكر الما اخفى وشكر الما بدا	وحاز مزيد الخبر عبيدا ذا شكر
وما هو الا الحق يشكر نفسه	ولكن هباب القرب أرسل فاستتر

فالعالم كله جمال ذاتي وحسنه عين نفسه اذ صنعت صانعه عائدة عليه وله هذا هم فيه العارفون
وتحقق بحبته المتحققون ولهذا قلنا انه في بعض عباراتنا عنه انه مرآة الحق فما رأى العارفون
فيه الا صورة الحق وهو سبحانه الجليل والجلال محبوب لذاته والهيبة له في قلوب الناظرين اليه

ذاتة فاروث المحبة والهبة فان الله ما ذكرنا الا آيات في العالم وفي أنفسنا اذ نحن من العالم
 الانصر فتنظرنا اليه ذكرنا وكنزنا وكرامتنا وعلما وعلما وبصرا ونحوها وما خلقنا
 الا لنعبدوه ونقره وما احلنا في ذلك على شيء الا على النظر في العالم لنعبدوه عن الآيات والبدالات
 عن العلم به مشاهدة وعقلا فان نظرنا عليه وان علمنا به وان علمنا فنعنه وان فكرنا فنعنه
 وان علمنا فإياه وان آمننا فبه فهو المتجلي في كل وجه والمطلوب من كل آية والمنظور اليه
 بكل عين والمعبود في كل معبود والمقصود في الغيب والشهود لا يفقده أحد من خلقه بغيره
 وجبلته فجميع العالم متصل وله ساجد وبمحمده مسج فالا سنة به ناطقة والقلوب به
 طائفة عاتقة والعقول فيه حائرة يروم العارفون ان يفصلوه عن العالم فلا يقدرون ويرومون
 ان يصلوه عين العالم فلا يتحقق لهم ذلك فهم يجهزون فتشكل أنفهامهم وتصبر عقولهم
 وتتناقض عنه في التعبير ألستهم فيقولون في وقت هو وفي وقت ما هو وفي وقت هو ما هو فلا
 نستقرهم فيه قدم ولا ينضج لهم اليه طريق أم لانهم يشهدونه عن الآية والطريق فتقول
 هذه المشاهدة بينهم وبين طلب غاية الطريق اذ لا تلك الطريق الا الى غاياتها والمقصود معهم وهو
 الرفيق فلا سالك ولا سالول فتذهب الاشارات وليست سواء وتطبع العبارات وما هي الاياه
 فلا يشكر على المعارف ما هي فيه من العوالم وما يتبعه من هذه المعالم ولولا ان هذا الامر
 كما ذكرناه ما أحببني ولا رسول أهلا ولا ولدا ولا آثر على أحد احدا وذلك لتفاضل الآيات
 وتغليب العالم هو عين الآيات وابست غير شئون الحق التي هو فيها وقد رفع بعض فوق بعض
 درجات لانه بتلك الصورة ظهر في اسمائه فعلمنا تفاضل بعضها على بعض بالعموم والخصوص
 فهو الغنى عن العالين وهو القائل وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدون فإين الخلق من الغنى
 وأين القابض منه والمانع وأين العالم في احاطته من القادروا القاهرة فهل هذا كله الاعين
 ما وقع في العالم فما تصرف رسول ولا عارف الا به ولكن أكثر الناس لا يعلمون وذلك لان من
 الناس من في أذنه وقرور على بصيرة غشاة وعلى قلبه قفيل وفي فكره حيرة وفي علمه شبهة
 وبسمعه صمم والله ما هو هذا كله عند المعارف الا للقراب المقروط ونحن أقرب اليه منكم
 ولكن لا تصبرون ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب اليه من حبل
 الوريد وأين الوسوسة من الالهام وأين اسم الانسان من اسم العالم

نحن ليسي ومن ابني * ومن هند ومن بانه

ومن قيس ومن بشر * اللهوا كلهم عينه

لقد أصبحت مشوقا * به اذ كان لي كونه

فكل الخلق مجبوري * فأين مهيبي ايمه

نحن يصح على قولي * يجيد في يمينه بينه

وأما هل الجمال العرش والحب العرض فظل زائل وعارض حائل وجدار متل بخلاف
 ما هو عند العلماء بالله فان انقل عند العالم بالله ساجدوا العارض لا وجود متباعد والجدار لم يل
 الاعداد فتلطظهم ما نحن من كنوز المعارف التي يستغنى بها المعارف الواقف فخلق الله الغيرة
 في صورة انضصر فاطمه من انحنائه لماعان الا عليه ما وجدته في ذلك الوقت فزب المال

ويقع التصرف فيه على غير وجهه ولتعلن بناء بعد حين فلو ظهر ممانحة اتخذ عبثا وعانت به
 الأبدى فسبحان واضع الحكيم وناصب الآيات ومظهر رجال الدلالات ومن اجلها عين
 واكملها كونها عالم الخيال وبه ضرب الله الامثال وبين تعالى انه المنفرد به لم فانه قال ناهيا
 فلا تضربوا الله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلم وما جاء به هذه الآية الا اعتمادا مضرب لنا الامثال
 منه فظهر للكون وهو مقدمة لا ترى الرؤيا بعين ابدرك الخيال ويرى ما يكون قبل كونه
 وما كان وما هو الوقت عليه وأي حضرة يجرد في هذه الجمعية الاحضرة الخيال وكل من تعشق
 بأمر خافاته تشق به الابهذان حمله في خياله وجعل له في وهمه مثالا وطبق محبوبه به على مثاله
 ولو لم يكن الامر كذلك لكان اذا فارقته من تعاقب به بصره أو سمعه أو شق من حواسه فارق
 المتعاقب به ونحن لا نجهد الامر كذلك فدل على ان المحبوب عند المحب على مثال صورته وانما
 في خياله فلزم مشاهدته فتضاعف وجدته وتزايد محبه وصار ذلك المثال الذي صور به يحرس
 مصوره على طلب من صورته على صورته فان ذلك الاصل هو روح هذا الخيال وبه بقاء وهو
 الذي يحفظه وما استوجب حب المحب الا كونه صنعتة وفعله فان الصورة التي تعشق هي الى
 خياله هي من صنعتها فما أحب الاما هو راجع اليه تنقسه تعلق وعلى فعله تأتي فمن علم هذا
 علم حب الله عباده وانه تعالى أشد حبا فيهم منهم فبه بل لا يحبونه عينا وانما يحبون احسنه
 فان الاحسان هو مشهورهم ومن أحبه عينا فاعنا أحب مثالا صورته في نفسه وبخيله وليس
 الا المشبه به خاصة فكل محب لولا ان تشبه ما أحبه ولولا القبول ما تعلق به ولهذا جعله الشارع
 في قلبه ووسعه قلب عبده وجعله من القرب به كهو أو كغيره بعض أجزائه فقل هو لا يمد يد ولا
 وشاهدوه بمحسلا وأما المنزهة فثائرة في عيا يتخطون فيها خبط عشوى لاطل في ظلم الواسع
 بينهم الدليل من انتشيه ومات ايمان بنوق نوره نور الادلة حتى يدركها فيه فلا يزال المنز
 غير قابض على شيء ولا محصل لا أمر فهم أهل البت لانهم هم مفرقة والوهم منهم بعد
 فيقتصم من كمال معرفة الوجود حكم الادهام انهم ولا حكم للاوهام الا في الحكم من الرجال
 ولهذا جاءت الشرائع في الله بمقتضيه العقل فمن تقوى نور ايمانه على نور عقله كانه نور
 الشمس على نور غيره من الكواكب فما أذهب عين أنوارها وانما أرجها في نوره قاله الم
 مستدير كانه نور الشمس ونور الكواكب وليكنهم لا يصرون الا نور الشمس ولا يصرون
 المجموع كذلك الكامل من أهل الله اذا درج نور عقله في نور ايمانه صوب رأى المنزهة
 اذا تعتقت ما كسفته لهم أنوارها وصوب رأى المشبهة اذا تعتدت ظاهرا ما أعطاها نور ايمانها
 بما ضرب الله له من المثل فعرفه الكامل عقلا وايمانا فاخر درجة الكمال كاحاز الخيال درجة
 الحس والمعنى فاطفأ المحسوس وكشف المعنى فكان له الاقدار التام ولذلك قال يعقوب لابن
 لا تقصص رؤياي على اخوتك فيكيدوا لك كيد الماعلم من عليهم يتناول ما مثل الحق له في رؤياه
 اذا ما كان مارة وما مثل له الا عين اخوته وأيوبه فانما الخيال صورة الاخوة كواكب وصوره
 الابوين شمس وقمر وكلهم لحم ودم وعروق وأعصاب فانظر هذه النقطة من عالم السفلى الى عالم
 الاغلاك ومن ظلمة هذا الهيكل الى نور هذه الكواكب فقد لطف الكشف ثم عد الى مرتبة
 التقدم وعلا منزلة والمعاني المجردة فكساها صورة السجود المحسوس فكشف لبيته والروا

واحدة فلو لا قوة هذه الحضرة ما جرى ما جرى ولولا انها في الوسط ما حكمت على الطرفين فان
الوسطا حكم على الطرفين لاحدهما كما ان الان في الماضي والمستقبل كان الانسان
الكامل جعل الله رتبته وسطا بين كينونته مستويا على عرشه وبين كينونته في قلبه الذي
وسعه فله نظر اليه في قلبه فبيري انه نقطة الدائرة وله نظرا اليه في استوائه على عرشه فبيري انه محيط
الدائرة فهو بكل شيء محيط ولا يظهر خط من النقطة الا ونمايته الى المحيط ولا يظهر خط من
المحيط من داخله الا ونمايته الى النقطة وليست الخطوط سوى العالم فانه بكل شيء محيط
والكل في قبضته واليه يرجع الامر كله فان خلا ما فرض بين النقطة والمحيط وهو الذي عمره
العالم بعينه وكونه وفيه ظهرت الاختلافات من نقطة الى محيط ومن محيط الى نقطة فخرج
عنه عز وجل شيء ولا شيء خارج عن المحيط فدخل في احاطته بل الكل منه اثبت واليه
ينتهي ومنه بدا واليه يعود محيطه اسماءه ونقطته ذاته فلهذا هو الواحد والعدد والواحد
الكثير فما كل عين له ناظر الا عين الانسان ولولا انسان العين ما نظرت عين الانسان فبالا انسان
نظر الانسان وبالحق ظهر الحق

فقلنا فيهم حق • وقلنا فيهم خالق • وقلنا فيهم دور • وقلنا فيهم دور

(ومن ذلك)

فهو الملك والمالك • وهو الفلك والفلك • فاذا ما هوته • قال للجب هبت لك
اي حسنت هبت اذهبت لك اذلول احسن العالم ما علم حسن القديم ولا جلال ولا جلال الحق
ما ظهر في العالم جمال فلا مردو رى وبه دار الفلك فدوران الفلك سبعه وما برح من مكانه فهو
بكائه المنتقل الذي لم يشارك مكانه تنبها من الله اعباده او ضرب مشل ان الحق وان اوجد
العالم ووصف نفسه بما وصف ما زال في منزلة تنزيهه وتميزه عن خلقه بذاته مع عبثه بكل خالق
من خلقه بخلاف الخطوط فانها تنحصر كمن في الوسط والى الوسط فهي مقارقه وقاطعة منازل
وسر كة الوسط لم تفارق منزلها ولا تخرج كمن في غيرها وهي أجوبة المسائل التي حارفيها الجيب
والسائل

الايتها الفلك الدائر • ان أنت في سبيل كم سائر
الينا فحين يا حداثكم • اليه فسيركم ياثر
تعالى عن الحسد في نفسه • وقال هو الباطن الظاهر
مدور علينا بانقاسنا • وأنت لنا الحكم القاهر
فشغلك في شغل شاغل • وأنت اذا ما تنقضى خاسر
وان كنت في ذلك عن أمره • فانت به الراجح التاجر
ومن فوقكم ثم من فوقه • اله لرتقكم فاطر
تعين بالنتق في رتقكم • فعدلك في مصنفه حائر
لذلك تدور وما تسبحن • بمثواتك والمقبل الغابر
تقف فاني الجبر الا السرى • وقال أنا الكاسر الجابر
سرت عيون النبي فانتفت • وقد علمت انني السائر

فبعض من حكمه حكمه * ومن عنه الوارد الصادر
فلولاك ملاح في أنفسه * بدونه كوكب زاهر

ولما خلق الله تعالى العالم واقتضت ذات العالم ان يستعمل بهضه لبعده عباد كره الله عليه من
الحقائيق والاعتداد بقول الاصطفاة طلب بذاته العوارض الامكانية التي تراها في العالم فمن
العالم من لقد في ذلك العاطب وهو عين عارض خاص كقائم بطلب القعود عن فعل ومنه من
يطالبه من غير قصد كالشجرة تطلب السقي من أجل الثمرة التي خلقت لها وطالبها بذلك ذاتي على
مقدار معلوم ان زاعدي ذلك كان حكمه حكم نقصانه في الهلاك وما المما بمحكمها فلا بد من
حافظ يحفظ عليها القدر المعلوم وليس الا خالفها وهذه العوارض التي تعرض لجوهر العالم منها
ما يبال فيه صلاح ومنه ما يبال فيه فساد ولكن في نفس الامر لا يصح ان تعرض لجوهر العالم لفساد
لاصلاح فيه فانه يمكن ان يكون خلاف ما يريد له وجوده وأما صلاح لفساد فيه فهو الواقع المراد
اصانع العالم فانه لذلك خلق العالم وأما الاحوال فذاتية لله تعالى فانها احكامها وليس لها
وجود ولا هي معدومة كالاحرام قامت به الحجرة وهذا حكم لا يصف بالخلق لانه معدوم
لا عين له في الوجود المعنى بل المعاني كلها التي اوجبت احكامها لمن اتصف بها انصب عدمية
لا عين لها في الوجود ولها الحكم والحال ولا عين حكمها ولا لحالها في الوجود فصار الحكم
والحكم والمحكوم به في الحقيقة أمور عدمية مع انها معدومة فعلى الحقيقة لا اثر لوجود في
وجود وانما الاثر للمعدوم في الموجود وفي المعدوم لان الاثر للرب كلها اولدست اللب
الأمور عدمية يظهر ذلك بالبدية في احكام المراتب كرتبة السلطنة ومرتبة السوقة في
النوع الانساني مثلا فيصمم السلطان في السوقة بجاريد رتبة السلطنة وليس للسلطنة
وجود عيني واذا كان الحكم للمراتب فالاعيان التي من حقيقة ان لا تكون على صورة
طبيعة جسمية في نفسها اذا ظهرت ان ظهرت له في صورة طبيعة جديدة في عالم التمثيل كالك
يتمثل بشراسيا او كالتجلى الاله في الصورة فهل تقبل تلك الصورة التي ظهرت في عين رائى
حكم ما لتلك الصورة من الاحكام في التي هي له حقيقة كصورة الانسان والحيوان فتحكم عليه
بالفكر وقيام الالام والذات به وهل تلك الصورة التي ظهرت تشبه الحيوان والانسان
أوما كانت تقبل هذا الحكم في نفس الامر والرائى اذا لم يعلم انها انسان أو حيوان ماله ان يحكم
عليها بما يحكم على من تلك الصورة عينه كيف الامر في ذلك فاعلم ان الملك على صورة تخالف
البشرى في نفسه وعينه وكان خالف البشر فقد خالفه أيضا بشرا مثل جبريل ظهر بصورة عارلى
فكلامه وسر كنهه المعتاد من تلك الصورة في الانسان هي في تلك الصورة المثلثة كما هي في
الانسان أوهي من الصورة كما هي الصورة مفضلة أيضا ويتبع تلك الصورة جميع احكامها
من القوى القائمة بها في الانسان كما قام بها الكلام والحركة والكينات الظاهرة فهو في
الحقيقة انسان خيالي أعنى الملك في ذلك الزمان وله حكم تلك الصورة في نفس الامر أيضا على
حد الصورة من كونها انسانا خيالا فاذا ذهبت تلك الصورة في نفس الامر أيضا ذهبت احكامها
لذهايم واسبب ذلك ان جوهر العالم في الاصل واحد لا يتغير عن حقيقة وان كل صورة تظهر فيه
هي عارضة لتجسيم في نفس الامر في كل زمان فرد والحق يوجد الاشارة الى الدوام لانه الخالق

على الدوام والممكثات في حال عدمها مهيأة لقبول الوجود ففيها - ما ظهرت صورة في ذلك الجوهر
ظهرت بجميع أحكامها سواء كانت تلك الصورة محسوسة أو متخيلة - فإنا أحكامها تتبعها
كما قال الأعرابي لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف الحق جل جلاله الخلق قال لا نهدم
خير من رب يخلقنا من شأن من يخلقنا أن يتوقع منه وجود الخير فكما أتبع الصورة الخلق
اتباعها وجود الخير فيها وهذا في الجناب الإلهي فكيف في جوهر العالم ولا يكون مثل هذا عند
عالم ولا يقبله متع الخسائر إلا من عرف أن جوهر العالم هو النفس الرحمان الذي فيه ظهرت
صور العالم ومن لم يعلم ذلك فإنه يدركه في نفسه بشكك ومشقة في قبول ذلك في حق الحق وحق كل
ظاهر في صورة يعلم أنها ماضية له حقيقة فيسأل ويتعذر عليه في أوقات التأويل فيؤمن ويؤمن
ولا يدري كيف الأمر بخلاف العالم المحقق الذي قد أطلع الله على ماضى الأمور وعليه في أنفسها
فالعالم كله من حيث جوهره شريف ولا تناخل فيه وإن الدودة والعقل الأزل على السواء في
فضل الجواهر وما ظهرت المناضلة في الصور وهي أحكام المراتب فشريف وأشراف ووضع
وأوضح ومن علم هذا كان عليه قبول جميع ما وردت به الشرائع من الأمور في حق الله والدار
الآخرة الأمور والغائبة التي لا تدركها العقول بأفكارها وليس لها مداركها بالخبر ولا يست
الصور بشئ غير أعيان الممكثات وليس جوهر العالم سوى ما ذكرناه فلا إطلاق على العالم من حيث
جوهره حكيم لا يكون له من حيث صورته وله حكم من حيث صورته لا يكون له من حيث
جوهره في الناس من علم ذلك على الكشف وهم أصحابنا والرسول والأنبياء والمقرَّبون ومن
الناس من وجد ذلك في قوته وعقله ولم يعرف من أين جاء ولا كيف حصل له فشارك أهل
الكشف في الحكم ولا يدري على التحقيق ما هو الأمر وهم القائلون بالعدله والقائلون بالدهر
والقائلون بالطبيعة وما عدا هؤلاء فلا خبر عندهم بشئ من هذا الحكم كما كان هؤلاء
الطوائف لا علم لهم بما يعلمه أهل الله وإن اشتهر كافي هذا الحكم فلوسألت علماء طائفة منهم
ما أنكر لك عين ما أناته أهل الله من ذلك وما حكم عليهم القول بذلك الحكم من القول بالعدله
وغيره إلا لما عرفه أهل الله والقائلون بالعدله ونحوها لا يشعرون إلا ترى الشارح وهو المخبر عن
الله ما وصف الحق بما فيه نفسه في الأوه وصفة المحدث المخلوق مع قدم الموصوف به وهو الله
ولا قدم للعدل في هذا من حيث نظره وفكره وسبب ذلك لا يعرف أصله ولا يعلم صورته في
جوهر العالم بل يتخيل أنه عين الجوهر فإن أردت السلامة فاعبده بأوصاف نفسه عما وصف
ونفى التشبيه وأثبت الحكم كما هو الأمر عليه لأن الحق ما هو عين الصورة فلا حكم للتشبيه
عليه ولهذا قال ليس كذلك شئ لعدم المشابهة فإن الحقائق ترى بها وهو السميع البصير إثباتا
لصورته فصل في حق في لم يعلم به من خبره عن نفسه فقد فضل ضلالا مينا وأدنى درجته أن
يكون مؤمنا بالخبر في صفاته كما آمن أنه ليس كذلك شئ وكلا الحكمين حق نظرا عقلا وقولا
والله يقول أنه بكل شئ محيط وعلى كل شئ حفيظ أترام محيط به وهو خارج عنه وأل يحفظ عليه
وجوده من غير نسبة إليه فقد تداخلت الأمور واتحدت الأحكام وتميزت الأعيان فقبيل من
وجه هذا ليس هذا عن زيد وغمر وقيل من وجه هذا عين هذا عن زيد وغمر وانها انسان
كذلك نقول في العالم من حيث جوهره ومن حيث صورته كما قال تعالى ليس كذلك شئ وهو

يعني هذا الذي ليس كمثل شئ السميع البصير وحكم السمع ما هو حكم البصر ففصل ووصل
وما انفصل ولا اتصل

فن شاء فليجزم من شاء بكفر فمن علم العلم الذي قد علمته اذ اناله التقوى فكان فطنا بما وما قال هـ هذا القول للثاق باطلا هو الحيرة العمى لمن كان ذا هي ولما ظهرنا في وجود عمائه	ومن شاء فليجزم من شاء بتضر حق عليه ان يسر وبشكر يقول لمن يدري بذلك ويشعر ولكنه ذكرى لمن شاء يذكر هو المنظر الاجل لمن كان يصير علنا وجود القرب فبنا ونحضر
--	---

• (رسل وإشارة وتنبية) • اعلم ان كل متلفظ من النامس بحديث فانه لا يتلفظه حتى يتخيله
في نفسه ويقبضه صورة به عن الابد من ذلك ولما كان الخيال لا يراد لنفسه وانما يراد به ورو
الى الوجود الحسي في عينه اى يظهر حكمه في الحس فان التخيل قد يكون مرتبة وقد يكون
ما قبل الصورة الوجودية كمن يتخيل انه يكون له ولد فيولد له ولد فيظهر في عينه شخصا قائما
مثله وقد يتخيل ان يكون ملكا وهي رتبة فيكون ملكا ولا عين له فيكون في الوجود وانما هي نسبة
واذا كان هذا وكان ما يتخيل به كثر ربا كذلك به كثر كلاما ويتأول ناسا في الكون كلاما لا يتأول
ولذلك قال تعالى ولتعلم من تأويل الاحاديث وكل كلام فانه حادث عند السامع فمن التأويل ما
يكون اصابة لما اراده المتكلم بحديثه ومن التأويل ما يكون خطأ عن مراد المتكلم وان كان
التأويل اصابة على كل وجه سواء اخطأ مراد المتكلم او اصاب فاسن أمر الا وهو قابل للتعبير عنه
ولا يلزم في ذلك فهم السامع الذي لا يفهم ذلك الا بصلاح ولا تلك العبارة فان علوم الانوار
والكشفيات وان قيلت لا تتقال ولكن لما كان القول به او العبارة عنه لا يفهم السامع لذلك
قالوا ما يتقال ولا يلزم عاينهم السامع المدرك له ان لا يصطليح مع نفسه على اللفظ بدل به على ما
ذاقه ليكون له ذلك اللفظ منها ومذكره اذا نسي ذلك في وقت آخر وان لم يفهم عنه من لا يوفق
لغيره والتأويل عبارة عما يقول اليه ذلك الحديث الذي حدث عنه في خياله وما هي الاخبار
عن الامم وعبارة ولا التعبير في الروايع والالكون الخبر به عما يتكلم به اى يجوز عاينهم
من حضرته نفسه الى نفس السامع فهو ينقله من خيال الى خيال لان السامع اذا تخيل على قدر
فهو مقتدي بطابق خيال السامع خيال المتكلم معه وقد لا يطابق فاذا طابق حتى يفهمه وانما
يطابق فليس يفهم ثم المحدث عنه قد يحدث عنه بلفظ يطابقه على ما هو عليه في نفسه فحينئذ
يسمى عبارة وان لم يطابقه كان لفظا بعبارة لانه ما عبر به عن محله الى محل السامع وسواء ان
ذلك الكلام الى من نسب وانما قصد تاثيره الاشارة التنبية على عظم رتبة الخيال وانه الحكم
الطابق في العلومات غيران التعبير عن غير الر وارباعي والتعبير عن الر وياى الى الر وياى الى
وهما من طريق المعنى على السواء عين الفعل في الماضي في التعبير الر ويا مقنوح وفي المستقبل
مضموم وتختلف وهو في غير الر ويا ماضى والمستقبل مقنوح العين في الماضي
وتكسر في مستقبل وانما كان التضعيف في غير الر ويا لقوة في العبادة لانها اضعف في الخيال

من الرؤيا فان المعبر في غير الرؤيا يعبر عن امر مختل في نفسه استحضره ابتداء وجهه كما
 راد حسا فضعف عن يعبر عن الخيال من غير فكر ولا استحضار كما صاحب الرؤيا فان الخيال
 خالط أظهر له ما فيه من غير قصد استحضار من الرائي والمتعاطي كذا في موضع ضعف الفعل
 بسبب هجاب الحس فاحتاج الى القوة فضعف التعبير عنه فقبل عبرة لان عن كذا وكذا بتقدير
 عين الفعل الا ترى قولهم في عبور الوادي يقولون عبرت النهر اعبره من غير ضعف لان النهر
 هنا غير مستحضر بل هو حاضر في الحس كما كان ذلك حاضرا في الخيال من غير استحضار فاستعان
 بالضعف لما في الاستحضار من المشقة والاعانة فاذن بالضعف أيد حيث ظهرت لانه
 لا يطلب العون الا من ليس في قوته مقاومة ذلك الامر الذي يطلب العون عليه فكل ما لا يمكن
 الاستقلال به فان العامل له لا بد أن يطلب العون واعين على ذلك فافهم فانه من هنا تعرف
 رتبة ما لا يمكن وجوده لانه لا بد أن يساعد امر آخر ما هو عين الموجود فذلك الامر
 الآخر معين له على اظهار ذلك الامر وهنا يظهر معنى قوله في يسمع كلام الله اذا أراد
 الحق ابصاله الى اذن السامع بالاصوات والحروف والايما والاشارة فلا بد من الوساطة
 التي تجعل عليه تعالى قيام الحوادث به فافهم وعلى الله قصد السبيل وفي هذا المنزل من العلوم
 علم ما يقتضيه الله تعالى في قيام الحوادث به فافهم وعلى الله قصد السبيل وفي هذا المنزل من العلوم
 وعلم النظر العقلي وعلم النظر الفكري وهو الذي يحصل بالادراك الحواس وفيه علم تنبيه
 الغافل بماذا يقبضه وما اتب التنبيه وفيه علم شرف العلم على شرف الرؤية فقدر في الشخص
 شيئا ولا يدري ما هو فقصه على غيره في فعله ذلك الغير ما هو وان لم يره فالعلم آتم من الرؤية لان
 الرؤية طريق من طرق العلم لم توصل بالاول فبها هو علمه الى امر خاص وفيه علم
 ظهور الباطل في صورة الحق وهما على التقبض ومن الحال أن يظهر امر في صورة امر
 آخر من غير تناسب فهو مثله في النسبة لانه في العين وهذا هو في صناعة الصورة عمل
 المقاربة يقولون في ذلك كذا انعام بطير وكذا العروس يكون أميرا والحق تعالى يظهر في عين
 الرائي السراب ماء وليس ماء وهو عند ذلك اذا جاء اليه الطعام وكذلك المتعطل للعلم بالله يأخذ
 في النظر في العلم به فيقيد به تنزيهه أو تشبيهه فاذا كشف الغطاء وهو حال وصول الطعام
 الى السراب لم يجد به كما قد وجد فأنكره وجد الله عنده غير مقيد بذلك التقيد الخاص بل له
 الاطلاق في التقيد ففهم ما به أي تقديره فكانه أراد صاحب هذا الحال أن يخرج الحق
 من التقيد فقال له الحق بقوله ففهم ما به لا يحصل لك في هذا المشهد الا العلم في اني مطلق
 في التقيد فانا عين كل تقيد لاني انا العالم كالمعلوم ومشهود وهذا هو الكيد الالهى من قوله
 واكيد كيدا ومكره او مكره الله وفيه علم ما هو مربوط بأجل لا يظهر حتى يبلغ الكتاب
 أجله وفيه علم قيمة المثل وفيه علم تنزيه الانبياء ما يناسب اليهم المفسرون من الطامات معالم
 بحسب كتاب الله وهم يزعمون أنهم قد فسروا كلام الله فيما أخبر به عنهم نسأل الله العصفه في
 القول والعمل فلا بد مما في ذلك با كبر البكائر كسئلته ابراهيم الخليل عليه السلام وما
 نسبوا اليه من الشك وما نظروا في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخن اولى بالشك من
 ابراهيم فان ابراهيم ما شك في احباء الموتى ولكن لما علم ان احياء الموتى وجوه هامة مدد لهم يد

بأى وجهه منها يكون أحباء الله الموقى وهو محبول على طلب العلم فعين الله وجههما من تلك
الوجه حتى سكن اليه قلبه فعلم كيف يحيى الله الموقى وكذلك قصة يوسف ولوط وموسى ودار
ومحمد صلى الله عليهم وسلم أجمعين وكذلك ما نسبوه في قصة سليمان إلى الملكين وكل ذلك نقل عن
اليهود واستحلوا أعراض الأنبياء والملائكة بما ذكر اليهود الذين جرحهم الله وعلوا أكفهم
في تفسير القرآن العزيز بذلك وما في ذلك نص في كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإنه يعصمنا وأياكم من غلطات الأفكار والأقوال والأفعال آمين بعزته وقوته وفيه علم من ظلم
الدليل على عصيته فله أن ينفي على نفسه بما علمه الله أنه عليه من الصفات المهمة فأنتم من
أعظم النعم الإلهية على عبده والله يقول وأما عصمة ربه فحدث وفيه علم التسليم والاعتصام
وفيه علم رتبة الخيال وأنه حق ما فيه شئ من الباطل إلا أن المبر عنه يصيب ويخطئ بحسب ما
يراه في نزوله من المواطن فإن المصيب لم يتعد بالحقائق مراتبها وفيه علم الاحكام وما عيها
وما لم يعبد وفيه علم معرفة منازل الموجودات وفيه علم السر والنجوى وفيه علم المقابلة
في العلم وفيه علم الشكر والشاكر وفيه علم الآيات المعنادة وغير المعنادة وفيه علم التبري
والتنزيه وما هو تنزيه في حق الله عز وجل وهو تبرئ في حق المخلوق لا تنزيه وفيه علم تقاسيم
أهل الله وطبقاتهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثالث والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة أسرار ظهرت في المياه الحكيمة
المفضل مرتبة على العالم بالعناية وببقاء العلم بهذا الدين وإن استقلت صورته وهو من
الحضرة المحمدية) •

مقامات تخص على أنساق • لأرواح منبأة • درام
افوه بها ولا يدري جلسى • لأن النور في عين الظلام
فلولا ظلمة ما كان نور • فعين النقص يظهر بالقام
إذا علم الاضافة من براها • تقيد بالقعود والققيام
يرى أن الوجود له آتاه • وإن البدء يظهر بالختام
لخال بين بدء وانقضاء • وجود لا يزال مع الدوام
أعلم بذلك الله أن العالم كله كتاب مسطور في رق منشور وهو الوجود فهو ظاهر مبسوط غير
مطوى ليعلم بسطه أنه مخلوق للرحمة ويظهر به يعقل به علم ما فيه وما يدل عليه وجهه كالعلم
معرفة بعضها إلى بعض وهو ترتيب العالم على الوجوه التي ذكرناها وضم معانيه إلى رتبة
ما خوذ من كتيبة الجيش وانما قلنا في بسطه أنه للرحمة لأنه منها نزل كما قال تعالى تنزل من
الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآننا من قبلنا هو الحكيم قالون وقال تعالى في ذلك كتاب أحسنت
آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير فاحكام الآيات فيه وتفصيلها لا يعرفه إلا من آمن آتاه الله الحكمة
وقصص الخطاب وصورة الحكمة التي اعطاها الحكيم الخبير لاهل العناية هم من أرباب الأمور
وما تنصقه الموجودات والمعلومات من الحق الذي هو لها وهو اعطاء كل شئ خلقه اعطاءها
لنعمته كل خلقه اعطاءه كونه بما آتانا الله فنصير بالقوة ما به تنصق كل موجود في الخلد
ونقصه بعد ذلك بالقول آيات إن يعقل كما اعطاه الحكيم الخبير فنزل الأمور من آله ونعطيها

حها ولا تعدى بامر تبتها تفصيل الآيات والدلالات من المفصل اذا جعلها في امكانها
 بهذا الشرط لانه ما كل مفصل حكيم دليل على انه قد اوفى بالحكمة وعلم احكام الآيات ورجحه
 بالآيات والموجودات التي هي الكتاب الالهى وليس الالهام دليل على علمه بآياته وليس
 الا بالرحم وخاتمة الامور ليست سوى عين ووابقها وسوابقها الرحمن الرحيم في هذا
 نعلم ان رب العالم وما له آله الى الرحمة المطلقة وان تعبد في الطريق وأدرك العناء والشقاء
 في الناس من ينال الرحمة والراحة بنفس ما يدخل المنزل الذي وصل اليه وهم أهل الجنة ومنهم
 من يبقى معه في المنزل تعبد الطريق ومثقتة ونصبه بحسب مزاجه ورجاه مرض واعتل زمانا
 ثم انتقل من دأبه واسد تراح وهم أهل النار الذين هم اهلوا امهم الذين خرجوا منها الى الجنة
 انهم النار بعد خطاياهم مع كونهم ما تمهم فيها امانة فان اولئك ليست النار منزل لهم
 يعمره ويقيمون فيه مع أهلهم وانما النار لاهلها ومنهم من المناهل التي ينزلها المسافر في
 طريقه حتى يصل الى منزله الذي فيه اهلها فهذا معنى الحكمة والتفصيل فان الامور راعى
 المكاتب معتبرة في ذاتها في حال عدمها ويعلمها الله سبحانه وتعالى كما هي عليه في نفسها ويراه
 ربها باليتكبرين وهو الوجود فتكون عن امره فما عند الله اجمال كما انه ليس في أعيان
 المكاتب اجمال بل الامر كله في نفسه وفي علم الله مفصل وانما وقع الاجمال عندنا في حقنا
 ونظائر فن كشف التفصيل في عين الاجمال علما وعينا اوسعنا فذلك الذي اعطاه الله
 الحكمة ونصل الخطاب وليس الا بالرسول والورثة خاصة واما الحكماء اعنى القلائد فان اسم
 الحكمة عندهم عارية فانهم لا يعرفون التفصيل في الاجمال وصور ذلك كما يراه صاحب هذا
 المقام الذي اعطاه الله الحكمة التي عنده غاية لهية وهي عند الحق تعيين الارواح الجزئية
 المنفوخة في الاجسام المساوية اعدادها من الطبيعة العنصرية من الروح الكل المضاف اليه
 وذلك ذكر انه خلقها قبل الاجسام اى قدرها وعينها الكل جسم وصوره روحها المدبر لها
 الموجود بالقوة في هذا الروح الكل المضاف اليه فيظهر ذلك في التفصيل باله فعل عند النفخ
 وذلك هو النفس الرحا في صاحب الكشف فيرى في المسداد الذي في الدوا تجميع ما فيه من
 الحروف والكلمات وما يتضمنه من صور ما يصوره الكاتب او الرسام وكل ذلك كتاب فقول
 فهذا المداد من الصور كذا وكذا صورة فاذا جاء الكاتب والرسام او الرسام دون الكاتب
 او الكاتب دون الرسام بحسب ما يذره صاحب الكشف فيكتب بذلك المداد ويرسم جميع
 ما ذكره هذا المكاشف بحيث لا يزيد على ذلك ولا ينقص فهذا هو أهل الكشف فهم الذين
 اعطاهم الله الحكمة وفصل الخطاب وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعطي كل ذي
 حق حقه ولا نقبل ذلك حتى نعلم ما يستحقه كل دى حق من الحق وليس الا بتدوين الحق اننا ذلك
 ولقد اضافه الله تعالى قال سبحانه واتمناه الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد اوفى خيرا كثيرا
 فلا يعلم الا من اوتىها فهي هبة من الله تعالى كما هو بنا وجودا بعبادتنا ولم يكن شيئا بوجودها
 فاعلم الالهى هو الذي كان الله سبحانه يعلمه بالالهام والاتقاء ونازل الروح الامين على قلبه
 وهذا الكتاب من ذلك الخط عندنا فوالله ما كتبت منه حرفا الا عن املاء الهى والقلم وباني
 انقش ورواني في روع كاني وهذا اجله الامر مع اتاها سنابرسل مشرعين ولا نبيا مكلفين

بكسر اللام اسم فاعل فان رسالة القسريع ونبوة التكليف قد انقطعت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا رسول بعده صلى الله عليه وسلم ولا نبي يشرع ولا يكلف وانما هو علم وحكمة وفهم عن الله فمما شرعه على الأنبياء رسوله وانبياؤه عليهم السلام وفيما خطه وكتبه في لوح الوجود من حروف العالم وكلمات الحق فالتنزيل لا ينتهي بل هو دائم دنيا وآخرة

الله انشا من طين وحولان	جسمي فقد اني خلقا وسواني
وانشا الحق لي روحا مطهرة	فليس فيان غيري مثل فياني
اني لا اعرف روحا كان ينزلني	من فوق مبع سموات وقرقان

يريد قوله تعالى ان تتقوا الله يحيل اكرم فرقا

وما انا مدع في ذلك من ثيا من الله ولكن جودا احسان

ان النبوة بيت ينشأ على ريشه موقوف بقوله ايمان

وانما قلنا بذلك لئلا يتوهم متوهم اني وانشأ ادعى النبوة لا والله ما اني الاميراث وسلاط على مدرجة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وان كان لانا من عامة ولنا ولا لانا خاصة من النبوة ما اني الله علمنا من امثال المباشرات ومثل مكارم الاخلاق ومثل حفظ القرآن اذا استظهره الانسان فان هذا وامثاله من اجزاء النبوة الموروثة ولذلك كان اول انسان انشاء الله وهو آدم نبيا ومن مشى على مدرجته بذلك فهو وارث لهذه النشأة الترابية لاجد من ذلك واما في المقام فآدم ومن دونه انما هو وارث محمد صلى الله عليه وسلم لانه كان نبيا وادم بن الماء والطين لم يكن به وجود النبوة لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا آدم والصورة الا تمسك الطبيعة الانسانية لا آدم ولا صورة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آدم وجميع النبيين فآدم ابو الاجسام الانسانية ومحمد صلى الله عليه وسلم ابو الورثة من آدم الى خاتم الامر من الورثة فكل شرع ظهر وكل علم انما هو ميراث محمد في كل زمان ورسول ونبي من آدم الى يوم القيامة ولهذا اوفى جوامع الكلم ومنها علم الله آدم الامعاء كلها فظهر حكم الكل في الصورة الا تمسك والصورة المحمدية فهي في آدم امعاء وفي محمد صلى الله عليه وسلم كلمات وكلمات الله سبحانه لا تتقد وموجوداته من حيث جوهرها لا تتقد وان ذهبت صورها وتدلت أحكامها فاما عين لا تذهب ولا تبدل بل وقع التبدل في العالم لما هو الحق عليه من التحول في الصور فلم يظهر التبدل في العالم بل يكمل العالم فلم يتبق حقيقة الالهة الا للعالم استناد اليها على ان يتحقق الامر عند أهل الكشف ان عين تبدل العالم هو عين التحول الالهي في الصور فحين كونه فيماتنا تجلي عين كونه فيماتنا مركب كذا نشأ ونال ان يشاء الله فذلك على الحقيقة مشقة الله لا مشقة لك وانت تشاء انما علمنا لعين الجواهر والموت لتبدل الصور كل ذلك ليس لوكم التكليف اياكم احسن عملا وانما ليوكم تصح نسبة الامم الخبيثة وعلم على خيرة يعلم ولا خيرة لا خاصة بعجمه على من خلق فيه النزاع والانكار وهذا كله من تنبيه على الايات في الخطاب وفي الامامان فهو الحكيم الخبير وهو العزيز الغفور فلو كشف لكل احد ما كشفه لبعض العالم لم يكن غفورا ولا كان نضل لاحد على احد اذا فضل الاجز يد العلم كان ما كان فالعالم كاهل مفضل مفضل فاستترك اهل العلم مع انزلهم في علم الصنعة فالعالم صنعة الله والله بصنعة الحياكة

بالتفصيل لانك قصات ما بين المصريين حتى يتميز هذا فيك فان كان الباب عبارة عن حق
 وخلق وهو أنت وربك فالتبس عليك الامر فلم يتميز عنك من ربك فلا يتميز عالم يفتح الباب فحين
 الفتح يعطيك المعرفة بالباب والفرق بين المصر اعز فته لذاتك وته لم ربك وهو قول بعض الله
 عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فالشعور مع غلق الباب واله لم مع فتح الباب فاذا رأت
 العالم متما المايرع منه به عالم فليس به عالم وذلك هو الشعور وان ارتفعت التهمة فبما علم فذلك
 هو العلم وتعلم انه قد فتح الباب له وان الخوق قد ابرز له ما وراء الباب وكثير من الناس من يتقبل
 ان الشعور علم وليس كذلك وانما حظا الشعور من العلم ان تعلم ان خلف الباب امر اتاعى بالجملة
 لا يعلم ما هو ولذلك قال تعالى وما علمناه الشعر لقولهم هو شاعر ثم قال وما ينبغي له ان هو دني
 هذا الذي بعثناه بالاذكر اى اخذه عن مجالسة من الحق وقرآن مبين اى ظاهر مفصل في عين
 الجميع ما اخذه عن شعور فانه كل ما عينه صاحب الشعور في الشعور به فانه قدس ولو وافق
 الامر ويكون عالما فيما هو فيه على بصيرة في ذلك وليس ينبغي لعالم ان يدعو الى امر حتى يكون
 من ذلك الامر على بصيرة وهو ان يعلم ربه وكشفنا بحيث لا يشك فيه وما اختصت به هذا المقام
 رسول الله بل هو لهم ولا تسمعهم الورثة ولا وارث الامن كدل له الاتباع في القول والعمل
 والحال الباطن خاصة فان الوارث يجب عليه من الاحال الظاهر فان الظاهر موقوف على الامر
 الالهي الواجب فانه في الدنيا فرع والاصل البطون ولهذا احتجب الله في العموم في الدنيا
 عن عباده وفي الآخرة يتجلى اعمامة عباده فاذا تجلى ان تجلي له على خصوصه كان كجبل الجبل
 كذلك ما ظهر من الحال على الرسل من جهة الدلالة على صدقه ليسرر لهم والوارث ادعاهما
 قرره هذا الرسول وليس شرع فلا يحتاج الى ظهور الحال كما احتاج اليه المشرع قالوا ربي
 يحفظ بقا الدعوة في الامة عليهم الملاحظة الا ذلك حتى ان الوارث لو اتي شرع ولا باقى ولكن
 لو فرضناه ما قبله منه الامة فلا فائدة اظهره الحال اذ لم يكن القبول كما كان للرسول فاعلم
 ذلك فما اظهره الله عليهم من الاحوال فذلك الى الله لا عن نعمل ولا قصد من العبد وهو المعنى
 كرامة في الامة فالذي يجهد فيه على الله ويطلبه انما هو فتح ذلك الباب ليكون من الله في احواله
 عند نفسه على بصيرة لانه يظهر بذلك عند خلقه فهو على نور من ربه وثابت في مقامه لا يزل
 الا هو فكرامة مثل هذا النوع علمه بالله وما يتعلق به من التفصيل في امعانه الحسن وكلماته
 العلى فعمل ما يلج في ارض طبعته من بذر ما بذر الله فيها حين سواها وعدلها وما يخرج منها من
 العبارات عافية او الانفعال العملية الصناعية على مراتبها لان الذي يخرج من الارض مختلف
 الانواع وذلك زينة الارض فخرج من ارض طبيعة الانسان وجسده فهو زينة من
 فصاحة في عبارة وفعال صناعة محكمة كما يعلم ما ينزل من سماه على ما ينظر فيه من شرعه في
 معرفته ربه وذلك هو التنزيل الالهي على قلبه وما يخرج منها من كلمة الطيب على براق العمل
 الصالح الذي يرفعه الى الله كما قال تعالى السه يصعد الكلم الطيب وهو ما يخرج من الارض
 والعمل الصالح يرفعه وهو ما آخر جنة الارض ايضا فالذي ينزل من السماء هو الذي يلج في
 الارض والذي يخرج من الارض وهو ما ظهر عن الذي يلج فيها هو الذي يعرج في السماء
 فيمن النازل هو عين الواجب وعين الخارج هو عين العاريج فالامر ذكر واتى ونكاح وولادة

فأعيان موجودة وأحكام مشهودة وآجال محدودة وأفعال مقصودة منها ما هي مذمومة
 بالعرض وهي بالذات محمودة ثم اعلم ان التقصير لا ينظر في الوجود الا بالعمل فان فصله
 العامل على تفصيله في الاجال اجمال الحكمة فهو العمل الصالح وان فصله على غير ذلك بالنظر
 الى تفصيل الانسان فيه فذلك العمل غير الصالح وأكثر ما يكون العمل غير الصالح في الذين
 يفعلون الامور بالنظر العقلي لا بالاعلام الالهي فافصل بالاعلام الالهي فهو كمال عمل
 صالح وما فصل بالنظر اقل منه عمل صالح وغير صالح بالنسبة الى تفصيله لا غير الكل عمل
 صالح بالنسبة الى الله تعالى كما تقول ان النقص في الوجود من كمال الوجود وان شئت قلت من
 كمال العالم اذ لو نقص النقص من العالم لكان ناقصا فافهم واعلم انه ما كان قول بالعمل غير
 الصالح ولا بالناسد اذ يامع العلم الالهي وحقيقة ولكن لما رأينا في الوضع الالهي قد حذر
 الله من الفساد وقال ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين وقال تلك الدار
 الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا نسادا ورأينا في العرف بين العقلاء بل
 الناس أجمعين ذكر الفساد لذلك اقدمنا على ذكره وانما كان قول في ذلك بدل الفساد اظهار
 صورة وانزاله الى اخرى كما هو الامر في نفسه من أجل تركيب خاص ونظام من اجب طبعي فلما قوله
 ان الله لا يحب المفسدين فالمراد به تغيير الحكم الالهي لا تغيير العين ولا بدال العورة وأما
 قوله علوا في الارض فهو أمر محقق لان العلو لا تقبله الارض مادامت أرضا بل هي له ارض
 وكل ما تراء عالما شامخا فهو جبل وودتها الله به ليسكن مديها فالجبال ليست أرضا
 تخلق الله الارض مثل الكثرة وهي اجزاء تارة وتجري به ضم الله بعضهم الى بعض فليخلق الله
 السماء بسط الارض به وذلك ليس متقرر عليهم من خلقت له سكانا ولذلك ما دت ولو بقيت كرم ما دت
 وما خلق الجبال لخلق سبحانه الجبال فقال بها عليها دفعة واحدة وأدار الماء المحيط بها جبلا جعله
 لها كالمنطقة لها عليه أطراف قبة السماء وأما الرقة التي نسبها الى السماء ونصنها بها فقلت
 القوية لحرم السماء لبعدها عنك في الادراك البصري كما ترى الجبال اذا بعدت عنك زرقا
 راسست الرقة لها لبعدها عن نظرك العين وقد ترى الجبل البعيد عن نظرك أسود فادابته قد لا
 يكون كما تبصره وقد ينالك ان الألوان على قسمين لون يقوم بحسب المتلون ولون يحدث للابصر
 عند نظره الى الجسم لاصراع يقوم بين الراي والمرئي مثل هذا ومثل الألوان التي تحدث
 في المتلون باللون الحقيقي كهيئات تطرأ أنوارها الناظر على غير لونها القائمة الذي يعرفه وذلك
 مثل الشبهات في الأدلة فهي ألوان لألوان وحفظها من الحقائق الالهية وما ريت اذ ريت
 وانت لأنت وكالعالم كله بالحقيقة فهو خلق لخلق أو حق لخلق وكل لخلق هو حق لخلق
 ومحسوس لا محسوس أعني المختل والارض مثقلة عن الماء المتفعل عن الهواء فان الهواء
 هواد صلب عندنا ولذلك هو أقرب نسبة الى العماء الذي هو نفس الرجن تجمع بين الحرارة
 والرطوبة بن سرائره تظهر ركن النار ومن رطوبته يظهر ركن الماء ومن جوده الماء كان الارض
 فالهواء ابن للنفس وهو العماء والنار والماء ولدان للهواء والارض ولد الولد وهو ما جدم من
 الماء وما لم يجدم في ماء على أصله والارض على ذلك الماء وقد رأينا في نهر القرات اذا جد في
 الكواكين يولد الشمال يعود أرضا تنحني عليه القوازل والناس والدواب والماء من تحت

ذلك الجلد جار وذلك الماء على الهواء وهو الذي يجده برطوبته فيصقظ عليه عينه واستقراره عليه فان الهواء يجري الماء اذا تحرك واذا احتقن وسكن سكن الماء عليه فلا يتفقد الماء فيه وقد رأينا ذلك في انبوب القصب وامثاله المنقود الثقب اذا ملأته ومسكته يدك وسدقت موضع الثقب الاعلى من الانبوب لا يجري من اسفل الانبوب واذا ازلته جري الماء قل بعد ذلك الماء الاعلى الهواء الساكن لا يكون وهو صورة تكم العالم كله واذا غوج الهواء يسمى ريحاً والريح ينقل الروائح مما ير عليه من طبخ وخبث الى المشام وكذلك ينقل الريح برودة الاشياء وسرايتها الى غير ذلك ولذلك وصف بانهم انخامة ووصف بنقل الاخبار الى السامعين ولا يتلقى منها هذه الامور التي تمنعها ويحجب عنها الاقوة السمع والشم الى السامعين والشامعين وحر كات الاجرام تحرك الهواء فتحدث له اسم الريح والهواء يحرك الاجرام وفيه تحرك الاجرام واما الخرق فانما هو تفرغ احياز عن اشياء واشغاله باشياء غير تلك الاشياء لانه ما فيها عمر العالم خلافاً عما هي استحداث صور فصور تحدث الامور وصور تذهب الامور والجوهر الذي ملا انطلاقات العين لا يستحيل الى شيء ولا يستحيل اليه شيء وليس للاسماء الالهية متعلق الا احداث هذه الصور واختلافها واما ذهابها واما اذهابها فلما تقتضيها ذات موجد ها وهو عالم اطبق فانه كلام حق من حق لكن الافهام تختلف فيه فانه يقول للصور ان بشايد حكم وبأت يخلق جديد ففعله ان بشايدكم في كل زمان فرد الخلق الجديد الذي أخذ ذاقه باصباركم عنه فان الامر هكذا هو في نفسه والناس منه في لبس الأهل الكسوف والوجود فان قلت فقد قلت بقاء عين الجوهر قلنا ليس بقاءه عينه وانما بقاءه للصور التي تحدث فيه فلا يزال الافتقار منه الى الله تعالى بما لجوهر ففقدته الى الله تعالى والصور فقروا الى الله تعالى لايجاد الكل في عين الفقر الى الله تعالى فلهذا هو الغنى الجديد بالغنى أي المثل على بصفة الغنى عن العالم وفي هذا المتردد من العلوم علم اضافة الاعمال الى المخلوقين وهو مذهب بعض أهل النظر والخلاف في ذلك وقد تقدم في هذا الكتاب وسكاية المذاهب فيه وأقوالهم وفيه علم تعليم الحق عباده كيف يعملونه بما فيه علمونه به اذا تخلقوا نفس عن معاملة تقوم بها وفيه علم التنبيه على حقيقة الانسان وفيه علم اختلاف العالم لما ذابرجع بالصورة والحكم وفيه علم العناية ببعض المخلوقين وهي العناية الخاصة واما العناية العامة فهي الاجابة وفقر العالم كله اليه تعالى وفيه علم تأثير الاعمال الخيرية في الاعمال غير الخيرية وأعمال الشرف أعمال الخير وان القوى من الاعمال يذهب بالضعف وان العدم في الممكن أقوى من الوجود لانه أقوى الممكن اقرب نسبة الى العدم منه الى الوجود ولذلك سبق بالترجيح على الوجود في الممكن فالعدم حضرة لانه الاسبق والوجود عارض ولهذا يكون الحق خلافاً على الدوام لان العدم يحكم على صور الممكنات بالذهاب والرجوع اليه رجوع ذاتي فحكم العدم يتوجه على ما وجد من الصور وحكم الاجباد من واجب الوجود يعطى الوجود دائماً عين صورة بعد عين صورة فالممكنات بين اعدام العدم وبين ايجاد واجب الوجود واما تعلق ذاتها بالشيئة الالهية فمفسر من امر الله تعالى به الله عليه في قوله ان بشايد حكمكم من باب الاشارة الى غوامض الاسرار الاولى للافهام انه عين كل منعوت بكل حكم من وجود وعدم ووجوب

وامكان ومحال فاشتم عن توصف بحكم الاوهو ذلك العين وهذه مسئلة توضعها هذا المنزل ولولا ذلك ما ذكرنا هافاته ما تقدم لهم اذ كفي هذا المكاتب ولا تراها في غيره الا في الكتب المنزلة من عنده تعالى كالقرآن وغيره ومنها أخذنا هاجار زنا الله من اتهم في كلامه وفيه علم ما يعو عبادة الصلاة من الاعمال التي تحبى الشرع ان يدخل بها المكلف وفيه علم تأثير الجواردة ولذلك اوصى الله تعالى بالماروقدا جرى الله على السنة العامة في امثالهم ان يقولوا الفرق قبل الطريق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انت صاحب في السقر فهو رقيقه والخليفة في الازل فهو وكيله ومن كمال امره ان يعرفون قولها رب ابنى عندك بيتا في الجنة فقد منته على البيت وهو الذي جرى به المثل في قولهم الجار قبل الدار وقال الله في تأثير الجواردة كدت تركن اليهم شيئا بل اذا لا ذقتناك وقال ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومن جاور مواضع القوم لا يلومن من اسبه اليها وفيه علم الامر الالهى اذ لم ينفعها المسافع لنفوذ وما هو الامر الالهى وهل له صيغة أم لا وفيه علم مجازاة كل عامل عاقل دينا واخرة جازاة بذلك من جازاه من حق وخلق والكل جزاء الله تعالى الكون الاجرام بالخير والشر وفيه علم الفرق بين الفرق وبذلك سمو افترقا وحكم الله الجامع والفارق وما يجتمع فيه العالم وما يفتقر وفيه علم السعادة والشقاوة وما ينقطع من ذلك وما لا ينقطع وفيه علم المدارا لاخرة تعالى وما اذا اختصت باسم الحيوان والنبات امثله في هذه الصفة يدل على ذلك قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وفيه علم به ان الله تعالى لولا ما جعل المؤاخذة على الجواردة لانه لا يأخذ الله بها احدا من خلقه بجهة واحدة وفيه علم الامتياز الامام والمأموم واختلاف مراتب الائمة في الامامة وكيف يكون السعيد اماما لا لا شقياء وحكمه بالامامة في الدنيا وسكبه بذلك في الاخرة فاما في الاخرة فيم الاتباع ولكن من الاتباع هنالك ما لا يزول الى مقر الحسن ومنه ما ياتيه امتناع اتباع امامه في الدنيا فيصرف عن اتباعه في الاخرة لان الامام بعدد وليس ذلك المتبع المصروف من اهل السعادة فلا بد ان يخال بينه وبين امامه وفيه علم النصائح وعن تقبل وملاحظة العقل من النصائح وملاحظة الشرع منها وفيه علم عموم ودالله ومحبة في مسننه ومصنوعاته ولذلك عهدهم بالرجة والفقران لمن يعقل عن افعاله المؤمن ومن شأن المؤمن انه لا يخلص له عصى اصلا لا بشيخ اطاعة كذلك الحق من كونه مؤمنا لا يمكن ان يخلص مع هذا الاسم شقاوة ما فيها رجعة هذا ما لا يتصور فان الرجة العالم اصل ذاتي بالوجود والشقاء امر عارض لان سببه عارض وهو محالة الشكيب والتكليف عارض ولا بد من وقعة فترتفع العوارض لرفعها ولو بعد حين وفيه علم تغيير الحكم المشروع بتغيير الاحوال في المكلف وفيه علم الموازين المعنوية التي توزن بها المعاني والمحسوسات وموازين الاخرة هل هي اقامة العدل بالحكم في العالم بحيث ان يعلم العالم كله انه حاطر عليه جور في الحكم بما حكم الله عليه وهل هي محسوسة كالوازين المحسوسة في الدنيا لوزن الاشياء واذا كانت حاسة البصر تدرك الموازين في الاخرة المحسوسة عند هاهنا هل هي محسوسة كما يتركها الحس او مسئلة كتمل الاعمال فان الاعمال اعراض وهي في الاخرة اشخاص فتعلم انها مسئلة لان الحقائق لا تتقلب وحقيقة من لا يقوم بنفسه مغايرة لطبيعة من يقوم بنفسه

فلا بد أن تكون مثله كما ورد في الخبر النبوي أن الموت يوثق به في صورة كبش الملح ولم يقل يوثق به كبش الملح والموت عرض بل نسبة فلا بد أن تكون العبارة عنه كما ورد في الخبر النبوي وفيه علم ما هي الأولية في اليوم فانه دائرة ولا بد للدائرة من ابتداء وانتهاء الى ذلك الابتداء فان اليوم دورة واحدة للثلاث الايام وقد انفصل بالليل والنهار وطلوع الشمس وغروبها وأول اليوم الذي تعين بالارض عند سركة الفلك كان بالجل ثم ظهر أول اليوم بطلوع الشمس الى غروبها ولم يكن لها وجود الا في برج الحمل فانه بيت شرفها فوجدت طاعة في برج الحمل فظهر أول اليوم والصبح آخر اليوم وما بينهما الليل ونهارهما معلومان بالطالوع والغروب ولذلك ما أخذ الله من أخذ من الامم الا في آخر اليوم وذلك لاستعفاء الحركة كما يتبرص بالعنين انقضاء فصول السنة وحماضه بفرق بينه وبين المرأة أعني زوجته لأن اسباب التأثير الالهية المعادة في الطبيعة قد مرت على العنين وما أثمرت فيه فدل على ان العنة فيه لا تزول فعدمت فائدة النكاح من فناء وتناسل ففرق بينهما ان كان النكاح للالتذاذ أو للتناسل أولهما معا وفي حق طائفة كذا وفي أخرى كذا وفي حق أخرى العجموع وكذلك اذا انتهت دورة اليوم وقع الاشياء في صورته في آخره وفيه علم تجسد الارواح في صورة الاجسام الطبيعية هل عين ذلك الروح هو عين الصورة التي ظهر فيها أو هل ذلك في عين الراي كما ذكرناه في زينة السماء أو هل الروح لذلك الصورة كالروح الجسيم أعني النفس الناطقة وتلك الصورة صورة حسيقة لها وجود عيني لا في عين الناظر كسائر الصور الحقيقية وهذه مثله اغفلها كثير من الناس بل كاهم فأنهم فتوا بما ظهر لهم من صور الارواح المتجسدة فلو تزوخوا في تقوسهم وسكروا بالصورة على اجسامهم وتبدلات اشكالهم وصورهم في عين من يراهم علوا عند ذلك تجسد الارواح لما ذاب رجوع فانه علم ذوق لا علم نظر فكري وقد بينا ان كل صورة تجسدت في العالم فلا بد لها من روح مدبرة من الروح السكل المنقوش منه في الصور ومن علم ان الصورة المتجسدة في الارواح اذا قلت ان كانت حيوانا أو قطعت ان كانت نباتا انها تنقل الى البرزخ ولا بد كما نقتل نحن بالموت وانما ان أدركت بعد ذلك فانها تدرك كاليدرك كل ميت من الحيوان انسان وغير انسان فمن هنا ايضا اذا وقعت على علم هذا علمت صور الارواح المتجسدة لما ذاب رجوع وفيه علم بالضبط الواردة من الحق على من ورد عليه والانتفاص وارتدت الحق على العبيد وله الحق وهي راجعة الى من وردت منه فليست بمانا يستقبلها اذا وردت وما يلزمه من الادب معها في الاختلاف في به وبما يتخلع عليها اذا انقلبت عنه راجعة الى الحق وفيه علم العادات وغرقها ودفع التبعات التي يراها الطبيعية وانما تعمل لذاتها وما هي الطبيعة في الحقيقة ولن ترجع الا لما تراه الظاهر في الكون وفيه علم شرف الحيوان على الانسان الحيواني وفيه علم الجبر في الاختيار وفيه علم ادخال الحق نفسه مع الاكوان في السلوك والاحوال هل دخل معهم الحق او دخل معهم بكونه العامل لماسهم فيه أو دخل معهم محبة وعناية بهم أو تقتضي ذاته ذلك المدخل معهم وفيه علم العبيد والاحرار وما الاعمال التي تطلب الاجور وعن يطلب العامل فان العامل ما يعمل الا لنفسه فبما يتحقق الاجرة من غيره وفيه علم اسباب النجاة التي هي مخصوصة بالحياة وفيه علم خواص الاسماء الالهية من حيث تركيب سروف ذلك الاسم حتى اذا ترجم

لبان آخر لم يكن له تلك الخاصة فانه لا فرق بين مزاج حروف الكلمة اذ تر كبت ومزاج
 اجسام المعدن والنبات وجسم الحيوان فان جسم الحيوان هو جسم نافع تصيف اليه
 حسب تقبيل حيوان وفيه علم سبب ادخال الالام والذات على الحيوان الطبيعي وعين
 ما تاليه حيوان يلتصقه حيوان آخر وفيه علم تأثير الاضعف في الاقوى واصل ذلك من تأثير
 التسبب في الموجودات وهي امور عديمة بل لا مؤثر الا اله وفيه علم من يعلم انه لا يخبر عن الله ويخبر
 الله ويؤاخذ بمائبه وبذلك وآخر يخبر عن نفسه ويخبر وآخر يخبر عن الله ويخبر
 فالهالك من يخبر عن عقل والتابع من يخبر عن ذوق فاهل الاذواق اهل الله والخاصة من
 اوليائه وفيه علم الانقياد المنجي والانقياد المهلك وفيه علم اشكال العالم وتشكله والله
 يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الرؤية والرؤية وسواها في الاشياء
 في الحضرة الزرية وان للكثرة اربعة اماكن للمؤمنين قدما وقدم كل طائفة على قدمها وآتية
 بامامها عدلا وفضلا وهو من الحضرة المحمدية *

من كان في ظلمة الاكوان كان له ونال كشف عطاء الحس من كتب يجري على السنة البيضاء مسيرته	حكم العناية دون الخلق اجمعه وأبهر الكل مقتونا بوضحة يشاهد الحق مربوطا بجمعه
---	---

اعلم أيها الله بالشهود وجعلك من اهل الجمع والوجود ان الله تعالى لما جعل العرش محل
 أحديه الكلمة وهو الرحمن لا غيره وخلق الكرمي فأنشئت فيه الكلمة الى أمرين لخلق
 من كل شيء زوجين ليكون أحد الزوجين مصدرا بالعلو والاخر بالسفل الواحد بالفعل
 والاخر بالانفعال وظهرت الشفعية في الكرمي بالفعل وكانت في الكلمة الواحدة بالقوة
 ليعلم ان الموحود الاول انه وان كان واحدا العين من حيث ذاته فان له حكم نسبة الى ما ظهر من
 العالم انه فهو ذات وجودية ونسبة فهذا أصل شفعية العالم ولا بد من رابطة معقول بين الذات
 والنسبة حتى تقبل الذات هذه النسبة فظهرت الفردية بمقولة الرابطة فكانت الثلاثة أول
 الافراد ولارابع في الاصل فالثلاثة أول الافراد في العدد الى ما يتناهي والشفعية المعبر عنها
 بالاثنتين أول الأزواج الى ما يتناهي في العدد فمن شفع الاو بوتره واحد يكون ذلك فردية
 ذلك الشفع وما من فرد الا بشفعه واحد يكون به شفعية ذلك الفرد فالامر الذي يشفع الفرد
 ويشرد الشفع هو التقى الذي له الحكم ولا يحكم عليه ولا يشقو ويشقو اليه فتقلت
 الى الكرمي القدمان لما انقسمت فيه الكلمة الرجائية فان الكرمي نفسه به ظهرت صفة
 الكلمة لانه الثاني بعد العرش المحيط من صور الاجسام الظاهرة في الجوهر الاصل وهما
 شكلان في الجسم الكل الطبيعي قد تدان اليه القدمان فاستقرت كل قدم في مكان ليس هو
 المكان الذي استقرت فيه الاخرى وهو منتهى استقرارهما فسمى المكان الواحد جهنم
 والاخر جهنم وليس بعدهما مكان تنقل اليه هاتان القدمان فهاتان القدمان لا يستندان
 الا من الاصل الذي منه ظهرتا وهو الرحمن فلا يعطيان الا الرحمة فان النهاية ترجع الى الاصل

بالحكم غير ان بين البداية والنهاية طريق ميز ذلك الطريق بين البداية والنهاية ولولا ذلك الطريق
 ما كان بدء ولا نهاية فكان سفر الامر النازل جنين والسفر مظنة التعب والشقاء فهذه اسباب
 ظهور ما ظهر في العالم دنيا وآخرة وبرز ما من الشقاء وعند انتهاء الاستقرار يبقى عصى
 التساير وتقع الراحة في دار القرار والبوار فان قلت فكان ينبغي عند الحلول في الدار
 الواحدة السعادة تارة ان توجد الراحة وليس الامر كذلك قلنا صدقت ولكن فانك تقول ذلك
 ان المسافرين على نوعين مسافر يكون سفره كاقامته بما هو فيه من الترفه من كونه محذوما
 حاصله فجميع اغراضه في محفة محمول على اعتناق الرجال محفون من تغير الاحوال فهذه امثلة
 في الوصول الى المنزل مثل اهل الجنة في الجنة ومسافر آخر يقطع الطريق على قدميه قليل
 الزاد ضعف المؤنة اذا وصل الى المنزل يتي معه بقية التعب والمشقة زمانا حتى يذهب عنه ثم يجد
 الراحة فهذا مثل من يتعذب ويشقى في النار التي هي منزله ثم تنعمه الرحمة التي وسعت كل شيء
 ومسافر بينهم البت له رفاهة صاحب الجنة ولا مشقة صاحب النار فهو بين راحة وتعذب فهي
 الطائفة التي تخرج من النار بشقاعة الشاقعين وبأخراج أرحم الراحمين وهم على طبقتان
 فذلك يكون فيهم المتقدم والمتأخر بقدر ما يتي معهم من التعب فيزول في التأشيم بعدئذ
 فإذا انتهت مدته تخرج الى محل الراحة وهو الجنة اما بشقاعة شاقع واما بالآخر ج العار وهو
 اخراج أرحم الراحمين فالانبياء والمؤمنون يشفعون في أهل الايمان وأهل الايمان طائفتان
 منهم المؤمن عن نظره وتفصيل دليل وهم الذين علموا الايات والدلالات والمجرات وهؤلاء
 الذين يشفع فيهم النبيون ومنهم المؤمن تقديرا بما أعطاهم اواء اذ ربياه وأهل الدار التي
 تشافها فهذا النوع يشفع فيهم المؤمنون كما أنهم أعطوههم الايمان في الدنيا بالترية وأما
 الملائكة فتشفع فيهم كان على مكابر الاخرة في الدنيا وان لم يكن مؤمنا وما تم شافع وابع
 وبقى من يخرج به أرحم الراحمين وهم الذين ما عملوا خيرا قط لامن جهة الايمان ولا بايمان
 مكابر الاخلاق غير ان العناية بسبقت لهم أن يكونوا من أهل تلك الدار وبقى أهل هذه
 الدار الاخرى فيها فغلقت أبواب النار وأطبقت ووقع اليأس من الخروج فحينئذ تم الرحمة
 أهلها لانهم قد بدؤوا من الخروج منها فانهم كانوا يخافون الخروج منها لما رأوا اخراج الراحمين
 وهم قد جعلهم الله على مزاج يصلح لساكن تلك الدار ويتضرر بالخروج منها كما قد بيناه فلما
 بدؤوا فخرجوا فنعيمهم هذا القدر وهو أول نعم يجذونه فيها وسالهم فيها كما قد علمناه بعد مدة
 فراغ الشقاء فيستعدون العذاب فتزول الاكام ويبقى العذاب ولهذا سعى عذاب الان لا مال
 الى استهزاء لمن قام به كما يستحق الجرب من محبة فاذا حكمه من غير جرب وغير جاقه من سوء
 تطرأ على بعض بدنه تألم بالحلك هكذا الامر يقضيه بحال المزاج الذي يعرض للانسان فانهم
 نعيم كل دار تعد ان شاء الله تعالى الى ترى الى صدق ما قلناه ان النار لا تزال متألعة ما لم يات بها من
 القص وعدم الامتلاء حتى يضع الجبار فيها قدمه وهي إحدى تلك القديمين المذكورة التي في
 الكرسي والقدم الاخرى التي مستقرها الجنة قوله تعالى ويشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق
 عند ربهم فالاسم الرب مع هؤلاء والجبار مع الاخرين لانها دار جلال وجبروت وهيبة
 والجنة دار جلال وأنس وتنزل الهى لطيفة فقدم الصدق إحدى قدمي الكرسي وهما

فبعضان الواحدة النار ولا يأتى والاخرى الجنة ولا يأتى لانها فى المآل الى الرحمة فلا ذلك لا يأتى
 فيما لو كان الامر كما يتوهمه من لاعلمه من عدم المبالاة ما وقع الاختيار الجرائم ولا وصف الله
 نفسه بالنقص ولا كان البطش الشديد هذا كله من المبالاة والتميم بالمأخوذ ذلوم يكن له قدر
 ما عذب ولا أعدته وقد قيل فى أهل التقوى ان الجنة أعنت للمتقين وقال فى أهل الشقاوة أعد
 لهم عذابا ألما فلولا المبالاة ما ظهر هذا الحكم فلا مورد ولا احكام موطن اذا عرفها أهلهما
 لم يعد بكل حكم موطنه وبمذايعرف العالم من غير العالم فالعالم لا يزال يتأذب مع الله ويعامله
 فى كل موطن بما يريد الحق أن يعامله به فى ذلك الموطن ومن لا يعلم ليس كذلك فبالقدمين أغنى
 وأفقر وبما أمات وأحيى وبمما خلق الزوجين الذكر والانثى وبمما أذل وأعز وأعطى ومنع
 وضروفتع ولولاها ما وقع شئ فى العالم مما وقع ولولاها ما ظهر فى العالم شئ فان القدمين
 اشتركا فى الحكم فى العالم فكل واحد منهما دار تحكم فيه وأهل تحكم فيه بمشيئة الله
 من الحكم وقد أمانا بالبعو الى تفاصيل فان الاحكام كالحسد وتغير بتغير الموجب لها
 فالحدود فى الانقراض يجد بعد لا يقام فيه اذا قل بل يولاه سدا آخر خلاف هذا والمقترى هو
 القتال بينه بتغير الحد وعلبه بتغير الموجب لها فافهم فكذلك احوال الاحكام الالهية
 بتغير بتغير المراتب فالعناية الكبرى التى لله بالعالم كون استواءه على العرش المحيط بالعالم
 بأجمه الرحمن واليه يرجع الامر كله ولذلك هو أرحم الراحمين لان الرحمة فى العالم لولا رحمة
 ما كان ارحما من رحمة أسبق ولما كانت القدمان عبارة عن تقابل الاسماء الالهية مثل الاول
 والاخر كما تظاهروا بالباطن ومثل ذلك ظهرهما فى العالم حكم ذلك فى عالم القرب والشهادة
 كالجلال والجلال والقرب والبعد والهيبة والانسان والجمع والفرق والستور والتجلي والغيبة
 والحضور والقبض والبسط والدفن والاشترى والجنة والنار كان بالواحد كل معلوم أحدية
 يتنازها من غيره كما ان القرنية وهى الثلاثة تظهر حكم الطرفين والواسطة وهى البرزخ
 والشئ الذى هو بينهما كالخار والبارد والقاتر وعن القرنية ظهرت الانفراد وعن الاثنى
 ظهرت الاشفاق ولا يتخلو كل عدد من ان يكون شفعاء ووتر الى ما لا ينهائى التضعيف فيه
 والواحدية ههنا ابدأ بقرة الواحد ظهر ما ظهر من الحكم فى العدد والحكم لله الواحد القهار
 فلولا انه متسمى بالمتقابلين ما نسمى بالقهار لانه من المآل أن يقاومه مخلوق أصلا فاذا ما هو
 قهار الامن حيث انه نسمى بالمتقابلين فلا يقاومه غيره فهو المعز والمذل فيقع بين الاثنين حكم
 القاهر والمقهور فيظهر أحد الحكمين فى المحل فذلك هو الواحد من حيث انه يسمى القهار
 من حيث انه يسمى بالمتقابلين ولا بد من نفوذ حكم أحد الاثنين فانما هذا الحكم هو القاهر
 والقهار من حيث ان أسماءه المتقابل له كثيرة كإكرامها من الهيبة والمهيبة والمضار والنافع
 وما أشبه ذلك ومن هاتين القدمين ظهر فى النبوة المبعوث وغير المبعوث وفى المؤمنين المؤمنين
 عن نظر وعن غيره فحكمهما سار فى العالم فقد بان لك الامر فلا يمتك الست كما يحكمك الشفع
 كذلك يحكمك الوتر وأما معرفة الخجاب والرؤية فهما من احكام القدمين وان كان حكم الرؤية
 باقيا لان متعلقها الخجاب فهى ترى الخجاب فاذا زال حكمها خاتم قاهر لها ولا مضار الا ان الرق
 لغرض فى متعلق خاص اذ لم تعلق رؤيته به هناك يظهر حكم الخجاب فالغرض هو القهرو

لا رؤية فمن أراد أن يزول عنه حكم القهر فليصحب الله بلا غرض ولا تشوف بل ينظر كل ما وقع
 في العالم ونفسه يجعله كالمرآة فيلتذبه وبنقله بالقبول والبشر والرضا لا يزال من هذا
 حاله متصفيا بالنعيم الدائم ولا يتصف بالذلة ولا يمانه مقهور فتدركه السلام لذلك وعزيز صاحب
 هذا المقام ومارأت ذاتا لأنه لا يجهل الطريق إلى به فان الانسان لا يتخلو نفسه اواحد عن طلب
 يقوم به لامر ما واذا كانت حقيقة الانسان ظهور الطلب فيه فليجهد متعلق طلبه بجهولا
 غير معين الا من جهة واحدة وهو ان يكون متعلق طلبه بما يحبه الله في العالم في نفسه أو في
 غيره فلو وقعت عليه عنه أو تعلق به سمعه أو وجدته في نفسه أو عامله به أحد فليكن ذلك من
 مطلوبه والمجهول قد عينه له الوقت ع فيكون قد وفى حقيقة كونه طالبا وتوصل له الذلة بكل
 واقع منه أو فيه أو من غيره أو في غيره فان اقتضى ذلك في الواقع التغيير له تغير الطلب الحق منه
 التغيير وهو طلب الواقع والتغير هو الواقع وليس عقهور فيه بل هو متغير في تغيره كما هو ملتزم
 بالموجب للتغير وما ثم طر بقى الى تحصل هذا المقام الاما ذكرناه فلا تنقل كما قال من جهل
 الامر فطلب اهل فقال أريد أن لا أرى بدو انما الطلب الصحيح الذي تعطيه حقيقة الانسان
 أن يقول أريد عازيد وأما طريقته في العموم فسهل على أهل الله وذلك أن الانسان
 لا يتخلو من حالة يكون علمه او يقوم فيها عن ارادته منه أو عن كرهه بان يقام فيها من غير ارادة
 فلا بد أن يحكم لتلك الحال حكم شرعى يتعلق به اذ في نفسه حكم الشرع غير بدو ارادة
 الشرع فيتم بالارادة فلما اراد الشرع خاصة فلا يبقى لغرض في مراد معين وكذلك من
 قال ان العبد ينبغي أن يكون مع الله غير ارادة لا يصح وانما الصحيح لو قال ان العبد
 من يكون متعلق ارادته ما يرد الحق به اذ لا يتخلو عن ارادة فمن طلب رؤية الحق عن أمر
 الحق فهو عبد محتمل أمر سيده ومن طلب رؤية الحق عن غير أمر الحق فلا بد أن يتالم اذا
 لم يقع له وجدان لما تعلق به ارادته فهو الحق على نفسه فان خالق الاشياء والمرادات
 والحوادث يحكم ولا يحكم عليه فليكن العبد معه على ما يريد به فانه يجوز به الراحة المجردة
 في الدنيا وقد ورد في الاخبار الالهية عسى أريد وتر بدو لا يكون الا ما اراد فهذا
 تنبيه على دواء اذا استعمله الانسان زال عنه الالم الذي ذكرناه ولذلك ورد في الالهيات عن
 كتب الاسرار ان الله تعالى يقول يا ابن آدم ان رضيت بما قضيت لك أوحى قلبك وبذلك
 وهو موضع ارادة العبد وأنت محمود وان لم ترض بما قضيت لك سلطت عليك الدنيا حتى
 تركت فيها ركض الوحش في البرية ثم وعزى وجلا الى اتنا لم منها الا ما قدرت لك وأنت
 مذموم وهذا أيضا دواء وأما قوله تعالى وما تشاؤون الا أن يشاء الله فهو عزاء أقاد على
 ليشبه العبد في القبالة حكما فهو تلقى بجهة ووجه من الله وفضل واعلم ان كل ما يتالم
 بسعاية فليس فيه امتنان والطلب سعاية والرؤية امتنان فلا يصح أن يطلب فاذا وقع ما وقع
 من الرؤية عن طلب فليست هي الرؤية على الحقيقة الحاصلة عن الطلب فان مطلوبه من
 المرتضى أن يراه انما هو أن يراه على ما هو له وهو لا يتجلى له الا في صورة علمه به لانه ان لم يكن كذلك
 أنكره فما يتجلى له الا في غير ما طلب فكأن الرؤية امتنانا فانه ما جاءه عن ما طلب وهو يتقبل
 ان ذلك عين ما طلب وليس هو فاذا وقع له الالتذا بجزا أم تخيل انه مطلوبه يتقبل به بعد ذلك

من غير طلب فكان ذلك التجلي أيضا امتنا بالهيا أعطاه من العلم به ما لم يكن عنده ولا خطر على
باله فإذا فهمت ماذا كانت عانت ان رؤية الله لا تكون بطلب ولتنال جوا كما نال النعم
بالنعمان وهذه مسئلة ما في على أن أحدا به علم من خلق الله الا الله مع ان رجال الله بها ونها
وما به واعلم التخليهم ان هذه المسئلة قسرية لما أخذهم له التناول ووقعها من الحال لا بد
من أحد الحكمين فان الله ما سوى بين عبادته في العلم به فلا بد من التفاضل في ذلك بين
عباده الله فان المسترعى يمنع الرؤية والاشعري يجوزها عقلا وبشرعا في مقتضى نظره
والفيلسوف ينقيها عقلا اذ لا قدم له في الشرع والايان وأهل الله يثبتونها كشافا وذوقا
ولو كان قبل الكشف ما كان فان الكشف يرد له ما أعطاه ما يقبضه على ما كان عليه الا ان كان
من يقول بما فيه أهل الكشف فانه لا يتغير عليه الحال الا بقدر ما بين العلم ورؤية المعلوم
واعلم ان الله من حيث نفسه له أحدية الابد ومن حيث أسماءه له أحدية الكثرة

انما الله واحد	ودليلى قبل هو الله أحد
فاذا عاتبت في أسماءه	فاعلم ان الله من أجل العدد
يرجع الكل اليه كلما	قرأ القارئ الله الواحد
لم يلدقا ولم يولد ولم	ين كفا لاله من أحد
يفجار العقل فيه عندما	يقلب الوهم عليه بالعدد
ثم ياتيه سرا ازل	جاء في الشرع ويتلوه أبد
وبشا كان له الحكم به	فاذا زلنا في كون منه ورد

وهذا هو السبب الموجب لطلبه تجليه تعالى في الصور المختلفة ويحوله فيها لاختلاف
المعتقدات في العالم الى هذه الكثرة فكان أصل اختلاف المعتقدات في العين الواحدة ولهذا
وقع الانكار من أهل الموقف عند ظهوره وقوله انار بكم فلو تجلى لهم في الصورة التي أخذ
عليهم الميثاق فيها ما انكروه فبعد وقوع الانكار يتحول لهم في الصورة التي أخذ عليهم فيها
الميثاق فآقروا به لانهم عرفوه ولهم ادلال اقرارهم وأما تجليه تعالى في الكتيب للرؤية فانه لا
يتبين في صور الاعتقادات لاختلاف مراتبهم في ذلك ولم يختلف في أخذ الميثاق فذلك هو
التجلي العام للكثرة وتجلي الكتيب هو التجلي العام في الكثرة والتجلي الذي يكون من الله
العبد وهو في ملكه هو التجلي الخاص الواحد للواحد فرقنا بينا في يوم الموقف في القيامة
تخالف رؤيته في أخذ الميثاق وتختلف رؤيته في الكتيب وتختلف رؤيته في ملكه
وفي صورنا وأهليتنا فانه كان الخلاف الذي حكم علينا به في القرآن العزيز من قوله لا يزالون
مختلفين وقوله الامن رسم ربك فهم الذين عرفوه في الاختلاف فلم يشكروه فهم الذين اطاعهم
الله على أحدية الكثرة وهو لا هم أهل الله وخاصة فقد خالف المحرمون به ذا الامر الذي
انتهى به من سواهم من الطوائف فدخلوا بهذا النعت في حكم قوله ولا يزالون مختلفين
لأنهم خالفوا أولئك وشالفهم أولئك فما اعطانا الاستثناء الا ما ذكرناه فكان سبحانه أول
مسئلة خلاف ظهر في العالم لان كل موجود في العالم أول ما يتطرق في سبب وجوده لانه يعلم

في نفسه انه لم يكن ثم كان بعدونه بنفسه واختلفت فطرهم في ذلك فاختلفوا في السبب الموجب
 ظهورهم ماهو فلذلك كان الحق أول مسئلة خلاف في العالم ولما كان اختلاف تعليل في
 الأمور أصل الخلاف في العالم في المعتقدات وكان السبب أيضا وجود كل شيء من العالم على
 مناج لا يكون للشيء الاستمرار كان ما لا يرجع الى الرحمة لانه خلقهم وأظهرهم في العما هو
 نفس الرحمن فهو الحروف في نفس المتكلم في الخارج وهي مختلفة كذلك اختلف العالم في
 المزاج والاعتقاد مع أحديته انه عالم محدث ألا تراه قد سمي بالمدير المفصل فقال عز وجل يدبر
 الامر يفصل الآيات وكل ما ذكرناه آنفا انما هو تفصيل الآيات فمعرفة وفينا ودلالة على
 وعلمنا وكذلك نحن أدلة على ما وعلمنا فان أعظم الدلالات وأوضحها دلالة الشيء على نفسه
 والتدبر من الله عين التفكير في التفكير من مناقب التدبر تغير العالم به من بعض ومن الله
 والتدبر عرف العالم ذلك ودليله الذي فكر فيه هو عين ما شاهد من نفسه ومن غيره من غيرهم
 آياتنا في الاقفا وفي أنفسهم حتى يتبين لهم ان ذلك الحق هو الحق

ان التدبر مثل التفكير في الحدث	وفي المجهين تدبر بلا نظر
فأخلص الفكر ان الفكر مختصة	به يشرق بين الله والبشر

فقد حق ما أوردناه في هذا الباب وما بأن الحق في هذا المنزل من علم الرؤية تتنفع بذلك في الدنيا
 ان كنت من أهل الشهود والجمع والوجود في الآخرة وتتنظم في ذلك في سلك من استثنى الله
 بقوله الامن رحم ربك فان فهم العامة فيه خلاف فهم خاصة الله وأهله وهم أهل الكرامة
 فهو هو على مراد الله فيه اعطاهم ذلك الأهلية ثم عين تجميع وعين تفرق في عين واحدة سواء
 ذلك في جانب الحق أو جانب الخلق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذا المنزل من
 العلوم علم أصناف الكتب المنزلة والعلم بكل واحد منها بحسب الاسم الدال عليه في ذلك
 تعرف رتبة ذلك الكتاب وان كان كل اسم لكتاب صالحا لكل كتاب لانه اسم صفة فيه ولكن
 ما اخص بهذا الاسم وحده على التعيين الالكونه هو فيه اسم حكم من غيره من الاعمال كقوله
 صلى الله عليه وسلم اقضاكم على وأفرضكم زيدوا عليكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وقد
 ذكرنا الكتب واسماءها في هذا الكتاب أعني طرفا من ذلك في منزل القرآن وفي كتاب مواقع
 النجوم في عضو اللسان فان الله تعالى لما أشار إلى القرآن العزيز إلى ما أنزله علينا نازلا
 أوقع الإشارة إلى عين الكتاب فقال ذلك الكتاب وتارة أشار إلى آياته وقال تلك آيات الكتاب
 وتارة ترك الإشارة وذكر الكتاب من غير إشارة ولكل حكم من هذه الاحكام فهم مناجبته لا بد
 من ذلك وقبيل الفرق بين السحر والمجزة وفيه علم بالناموس عند الله من حيث ما علم بهم
 من الصفات فيعلم من ذلك منزلته من به فان الله ينزل عبده منه من حيث أنزل العبد به
 من نفسه فالعبد أنزل نفسه من به فلا يلومن الانفسه اذا رأى منزلة غيره تفوق رتبة منزلته
 هذا هو الخسران المدين حيث كان متحكما في ذلك فلم يفعل ولما كان يوم القيامة يقال فيه
 يوم التغابن فانه يوم كشف الغطاء وتبين الامور الواقعة في الدنيا ما أتمرت هناك فيقول الكافر
 وهو الجاهل بالبينى فتمت طيبا في لعله انه كان متحكما في ذلك فلم يفعل ٣ فعذبا بدمه وما كان

في نسخة ففداه بغيره وانما فيه نسخة

فيه نفسه أشد عليه من أسباب العذاب من خارج وهذا هو العذاب الأكبر وفيه علم الاستدلال على الله بماذا يكون هل بالله أو بالعالم أو بجانبه من النسب وفيه علم فائدة اختلاف الأنوار حتى كان منها الكاشف ومنها المحرق وفيه علم مقادير الحركات الزمانية وحكم اسم المهر عليها وهو اسم من أسمائه وفيه علم اختلاف الآيات لاختلاف صفات الناظرين فيها وفيه علم ما يذم من العقلة وما يحمده وفيه علم الأسباب الموجبة لما يؤول إليه من اثر فيه في الآخرة وفيه علم أول ما تكلم به أول انسان في نشئه وهو الحمد لله وهو آخروها هم فبدأ العالم بالثناء وختم بالثناء فابن الشقاء المسرمد حاشي الله ان يسبق غضبه رحمة فهو الصادق أو يخصص اتساع رحته بعدما أعطاهم رتبة العموم وفيه علم حكاية في اجتماع سهل بن عبد الله بابيس وما نظرت ما وقدمت وفيه علم ما يحمده من الثاني والنقط وما يذم وفيه علم ما يحمده من الجله في الامور وما يذم وفيه علم الرجوع الى الله عن القهر اذا رجع مثله اليه بالاختيار هل يستوى الرجوعان أو لا يستويان وهذه مسألة حار فيها أهل الله أعني في رجوع الاضطراب ورجوع الاختيار اذ كان في الاختيار راحة ربوبية والاضطراب كعبودية فهذا سبب الخلاف في أي الرجوعين أتم في حق الانسان وفيه علم المحاضرات والناظرات في مجالس العلماء بينهم وان ذلك كله من محاضرات الاسماء الالهية بعضها مع بعض ثم ظهر ذلك في الملا الاعلى اذ يتحدثون مع شغلهم بالله فانهم عليهم السلام في تسبيحهم لا يفترون ولا يأمون فويل خصامهم عليهم السلام من تسبيحهم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه مع كونه صلى الله عليه وسلم كان يتحدث مع الاعراب في مجالسهم ومع أهل الله في كل ذلك هو ذكر الله أم لا وما اختلاف ما خلق من الطبايع فغيره يشكو رلان الطبايع متضادة وكل أحد يدرك ذلك ولا يشكر المنازعة في عالم الطبيعة ويشكر ومنها فيما توفى الطبيعة واما أهل الله فلا يشكرون النزاع في الوجود اصلا لعلمهم بالاسماء الالهية وانهم اعلى صورة العالم بل الله وجد العالم على صورته الاتم الاصل وفيه المقابل والخالف والموافق والمعاقد وفيه علم الفرق بين من كان معله الله ومن كان معله نظره الفكري ومن كان معله بخلافه مثله فاما صاحب نظر فيلحق بعلمه واما صاحب القاء الهى فيلحق بعلمه ولا سيما في العلم الالهى الذي لا يعلم في الحقيقة الا باعلاؤه فانه يعزان يدرك بالاعلام الالهى فكيف بالنظر الفكري ولذا انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفكير في ذات الله وقد غفل الناس عن هذا القدر فقامتهم من سلم من التفكير فيها والحكم عياها من حيث الفكر وايس لاني حامد الغزالي عندنا لانه يحمد الله عليها كبر من هذه فانه تكلم في ذات الله من حيث النظر الفكري في المظنون به على غير أهله وفي غيره وذلك اخطا في كل ما قاله وما أصاب وجاءه وبخامد ومثاله في ذلك ما قصي غايات الجهل وما بلغ مناقضة لما أعلن الله به من ذلك واحتاجوا الى اعطاهم الفكر خلافا لما وقع به الاعلام الالهى الى تأويل بعد انصر واجانب الفكر في الحلق على جانب اعلام الله عن نفسه ما ينبغي ان ينسب اليه وكيف ينبغي ان ينسب اليه تعالى فخار آيات أحدا وقصم وقت ادب في ذلك الاخاص فيه على عتبة الاقليل من أهل الله لما سفعوا ما ساءت به رسالته صلوات الله عليهم فيما وصف به نفسه وكلوا علم ذلك اليه ولم يتأولوا حتى أعطاهم الله

الفهم فيه باعلام آخر انزله في قلوبهم فكانت المسئلة منه تعالى وشرحها منه فهو ربه
 لا ينظرهم فآله يجمع لثنا من الاديان الامناء الاتقياء الاخرى بالاختصاص الذين اصطفاهم الله لثنا
 وشأهم في خرائق العادات في احوالهم وفيه علم قول المبلغ عن الله قولاً بلغه عن الله قولاً فالفهم
 نفسه على مجرى العرف فيه لكان راداً على نفسه بما ادعاه الله به من عند الله فلما قاله
 أمر الله عرف بالامر الالهي معنى ذلك وهو قول الانسان اذا أمر بالخير أحد من خلق الله
 سلطان أو غيره فيجيب عليه ذلك الامر بالخير من أمر به خير رافقه فآله ما تفسيرا وما خبا
 أو الجهر أو فان الرد عليه والصار له اسم الله بالله وهو أشد ما عصى على الداعي الى الله لانه على
 بصيرة من الله فيباعد الله من الخير الى الله فيقول عند ذلك ليتني ماعدونه الى شيء من هذا لما
 طرأ عليه من الضر في ذلك فهي منزلة العارفين اذا قالوا مثل ذلك فان الله يقول وقل الحق
 من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فاذأ قاله الله بعد عن أمر الله مثل قوله تعالى اذا قال
 انبيه عليه السلام قل فأمره لو شاء الله ما تلوته عليكم ولأدرككم به ولكنه شاء فتلوه عليكم
 وأدرككم به يقول فحكم اياه فعلم انه الحق كما قال ويجدوا به واستيقنوا انفسهم فاذا قالها
 الوارث أو من قاله على هذا الحديث ومعرفة به ما هو الامر عليه ولهذا أمر الله بقوله عز
 هذا وكثيرا ما يقع من الناس العتب على أهل الله اذا أمر واجتبر بعقبهم ذلك ضررا في انفسهم
 محسوسا وذلك لا يقع من مؤمن ولا من قائل عن كشف فان الرسول صلى الله عليه وسلم قبل
 ما عليك الا البلاغ وقيل له بالغ ما نزل اليك وكذا يجب على الوارث فكيف يصح منه التهم على
 فعل ما يجب عليه فعليه لاضرر فقام به أو شققة على من لم يسمع حيث زاد في شقائه لما عليه حيث لم
 يصح في ذلك وهذا كله حديث نفس والذين التصبوا لله رسوله ولاعة المصلين وغايمهم فلا
 يصرفك عن ذلك صارف ولقد رأيت قوم ما من يدعو انهم من أهل هذا الشأن اذ ارد عليهم في
 وجوههم ما جازاه من عند الله انقبضوا وقالوا فقولنا اذا نال ذلك ولو شاء الله ما تركنا
 بشيء من هذا مع امثال هؤلاء ونحن جئنا على انفسنا وقد تبنا وما نرجع نقول مثل هذا القول
 عند امثال هؤلاء يظهر من النهم على ذلك وهذا كله جهل منهم بالامر ودليل فاطم على انه
 غير مخبر عن الله فان المخبر عن الله لا يرى في باطنه الا النور الساطع سواء قبل قوله أو ردا أو دني
 والمتكلم عن نفسه وان قال الحق أعقبه اذ ارد عليه انقباضا وندامة وضيقا وحرجا في نفسه
 وجعل كلامه فضولا فرد الحق الواجب فضولا فهذا جهل على جهل فالتصبة لعباد الله
 واجبة على كل مؤمن بالله ولا يبالي ما يطرأ عليه من الذي ينصحه من الضر فان الله يقول في
 الورثة وبقضوا الذين يأمرون بالقسط من الناس وهذا القول عطف على قوله وبقضوا
 النبيين بخير حتى ذكر ذلك في معرض الثناء عليهم وذم الذين لم يصغوا الى ما بلغ الرسول ولا
 الوارث اليهم وأي فرحة أعظم من يفرح ببناء الله عليه قلوب فضل الله ورحمته فهذا
 قليل حواشي وما يجمعون وفيه علم الصفات التي يتميز بها أهل الاستحقاق حتى يفهم
 حقوقهم من تعين ذلك عليه ومن الحق وق من يقتضي الثناء الجلس على من لا يوفيه حق من
 ذلك كالجرم المستحق للعداب باجره فيعني عنه فهذا حق قد أبطل وهو محمود كما ان الغيبة
 والقبم حق قد ادى وهو مذموم ومن عرف هذا عرف الحق ما هو وقرق يشه وبين الصدق

وعلم عند ذلك ان الغيبة ليست بحق وانما اصدقق واهذا يثبت الصادق عن صدقه ولا يستل
 ذوالحق اذا علم به فالغيبة والنجمة والشامع اصدق لاحق اذا الحق ما وجب والصدق ما اخبر
 به على الوجه الذي هو عليه وقد يجب فيكون حقا وقد لا يجب وقد يكون صدقا لا حقا فلهذا
 يستل الصادق عن صدقه ان كان واجب عليه شيئا وان كان لم يجب عليه بل منع من ذلك
 فلا يثبت الحق بين الحق والصدق تعين عليه ان يتكلم في الاسحقاق وفيه علم ما ينتج
 من ذلك ليراه الله عز وجل منه منزلة به جهلا منه به فان كان ذلك للصقة من غير اعتبار
 المحل كان له في ذلك المثل حكم آخر وفيه علم ما يحكم على الله وهو خير الحاكمين ومن هنا تعلم انه
 لو كانت صفاته زائدة على ذاته كما يقول المتكلم من الاشاعر لحكم على الذات بما هو زائد على
 الذات ولا هو علم او هذه مثله ذات فيما اقدام كثيرة من العالمات واصلهم فيها قياس الشاهد
 على الغائب أو طرد الدلالة شاهد ما واثابا وهذه اغاية الغلط فان الحكم على المحكوم عليه
 بأمر تام غير ان يعلم ذات المحكوم عليه وحقيقته جهل عظيم من الحاكم عليه بذلك فلا
 تطرد الدلالة في نسبة امر الى شيء من غير ان تعرف حقيقة ذلك المنسوب اليه وفيه علم ان الله
 لا يجوز لاحد من المخلوقين التحكم عليه ولو بلغ من المنزلة ما بلغ الا ان يكون مأمورا وبإلحاق
 التحكم عليه فيكون ذلك بمنزلة من أوجب على نفسه فلهذا فيما يجوز له ان يوجهه على نفسه
 ان كان من العالم بصفلاف الحق فان المكلف تحت الطهر نالوا وجب على نفسه فعل ما حرم عليه
 فلهذا يجوز له ذلك وكان كفارة ما أوجب كفارة عين فلم يحل عن عقوبة وان لم يفعل ما أوجب
 اذ يجوز له ذلك ولا كفارة على من أوجب على نفسه فعل ما أوجب له فعله ولا سند وحله الا ان
 يفعله ولا بد وفيه علم المكر الخفي ونجيب الجزاء عليه وفيه علم وجب الاضرار في الاختيار
 وما يقع الاضرار وفيه علم الاسباب التي تنسى العالم بأمر ما يقضيه حكم ذلك العلم من
 العمل وهي كثيرة وفيه علم الجبرة وهو ان حد الاثر اخذ على ما جاءه سوى ما جاءه فهو
 الذي أخذ نفسه فلا يلومن الا نفسه ومن اتقى مثل هذا فقد فاز فوزا عظيما وبهذا تقوم الحججة
 على خلقه وانه اذا تكرم عليهم بعد تسلطهم عليهم وعفا عنهم وجب له التناهي عن الكرم
 والاحسان وفيه علم دعوى الله عباد لما اذا يدعونه الى عمل ما كلفهم أو الى ما ينتبه على
 ما كلفهم في الدار الآخرة وان الله ما كلف عباده ولا دعاهم الى تكليف قط بغير واسطة
 فانه بالذات لا يدعوا الى ما يشبهه فلهذا أرسل الرسل عليهم السلام وقال جبريل شاور وما كان
 معذنين حتى تبع رسول الله وفيه علم الجزاء الوفاق واذا اعطى ما هو خارج عن الجزاء فذلك من
 الامم الواهب والوهاب وفيه علم العذاب المختل وفيه علم نكر العالم ما كان تسمية اذا كان
 لم يعمل به فان العامل بالعلم هو المتشبه صورته في المحال ان نساء وفيه علم حسن التعليم اذ
 ما كل علم يحسن التعليم وفيه علم التامى بالله كيف يكون وهو المطلق في افعاله وآت المقيد
 وفيه علم البحث والبحث على العمل بالاولى والاوجب وفيه علم الفرق بين العلم والظن أعنى
 غلبة الظن وفيه علم القصة والاعتصام وفيه علم ما يقال للمعاندا اذا مرجع الى الحق وهو
 ما يرجع الى علم الانصاف وفيه علم ما يعلم به ان افعال العباد افعال الحق لكن تضاف الى
 العباد بوجه وتضاف الى الحق بوجه فان الاضافة في اللسان في اصطلاح النجاة محضه وغير

محضة ومن الافعال ما هي محضة الله اذا اضاءت اليه ومنه ما غير محضة لما يقع من الاشياء الزم
 شخص فالعبودية لله خاصة ومأمور بتخليصها كما قال تعالى وما امر الا بالعبودية لله خالصين
 له الذين وهو ما تعبدهم به وقوله قل الله اعبد مخلصا لديني وهو ما تعبده به في هذا الموضع وقوله
 ان الله لا يظلم الناس شيئا كلمة تحقيق فان الناس لا يمكن ان يكون شيا حتى يكون من يأخذ منهم بغير
 وجه حق غاصبا فكل ما يقال فيه انه ملك الله فانه ملك الله ومن ذلك اعمالهم ثم قال ولكن
 انفسهم يظنون فكفى سبحانه عن نفسه بانفسهم ما وقع الظلم في العالم وتيسر له فكنا قال
 ولكن نفسه يظلم ان كان هذا ظلما ولا بد والمالك لا يظلم نفسه في ملكه فلو كان ما عند الناس
 ملكا لهم ما حجز الله عليهم التصرف فيه ولا حذرهم فيه حدودا متنوعة فهذا يدل على ان
 افعال المكلف ما هي له وانما هي لله فالظلم في الحقيقة في الناس دعواهم فيما ليس لهم انه لهم
 لما عاقبهم الله الاعلى الدعوى الكاذبة وفيه علم ادراج الكثير في القليل حتى يقال انه
 انه قليل وهو كثير في نفس الامر وفيه علم الاجال في الاشياء ومعنى قوله لا يستأخرون ساعة
 ولا يستقدمون على تلك الساعة وثبه علم من ادعى عليه بدعوى كاذبة يعلم المدعى
 عليه ان المدعى كاذب ولم يقم له بينة فوجب عليه البين فهو مأمور من الله بان يحلف وليس له
 ان يرد البين على المدعى ولا ان يسكن عن البين فيعطي ما ادعى عليه فيكون معينا له على ظله
 لنفسه وان في البين قد احرز نفس صاحبه ان يصرف فيما ظلمه فيه بما ادعاه فيستعصم الاثم
 مادام يصرف فيه والبين فانه ممن ذلك ولم يبق على المدعى من الاثم الا ان البين خاصة فان
 اثم كذبه في دعواه ازاله الخلف وعادو بال الحلف الكاذب عليه فهو بمنزلة لو حلف كاذبا فعدو
 عليه اثم من حلف لو كان في عينه كاذبا كر جل ادعى على رجل مثلا بمائة دينار وهو كاذب
 في دعواه ولم تقم له بينة بصدق دعواه فوجب الحاكيم البين على المدعى عليه فان رد المدعى
 عليه البين على المدعى وكان الحاكيم عن برى ذلك وان كان لا يجوز عندنا فهذا المدعى عليه
 مانصح المدعى وهو مأمور بالصحة فان حلف المدعى بكم القاضي فان عليه اثم الحلف
 القاطع وعلى المدعى عليه اثم ظلمه للعالم فانه الذي جعله يحلف وليس على الحاكيم اثم فانه مجتهد
 فغايتة ان يكون مخطئا في اجتهاده فله اجر فان قام المدعى عليه فاعطى المدعى ما ادعى به نقضت
 الاثم على المدعى عليه لانه مكذبه من التصرف في مال لا يحل له التصرف فيه ولا يزال الاثم على
 المدعى مادام يصرف في ذلك المال وفيما ينتهه ذلك المال ولا يزال الاثم على المدعى عليه كذلك
 من حيث انه اعان اخاه على الظلم ولم يكن ينبغي له ذلك ومن حيث انه عصي امره بترك البين
 فان الله اوجب البين عليه فلو حلف على عا وجب الله عليه وكان ماجورا وادوى يخلص
 المدعى من التصرف في الظلم فله اجر ذلك ولم يبق على المدعى بين المدعى عليه الا اثم بينة خاصة
 فعلى المدعى اثم بين كاذبة وهي البين الغموس وهذه مسئلة في الشرع لطيفة لا ينتظر الهام بها
 انتظار الامن استبرأ اليه وكان من اهل الله فانه يجب للناس ما يجب لنفسه فلا يعين اخاه على
 ظلم نفسه اذا اراد ذلك وفيه علم ما يذم من القدر وما يصعد وفيه علم المراقبة والحضور وانما
 من ابواب العصمة والحفظ الالهى وتحصيل العلم النافع وفيه علم صفات اهل البشري وانواع
 المبررات وحيث تكون وما يسو منها وليس وفيه علم ما يظهر على من اعتز بالله من العزة

والوقاية والحماية الالهية وفيه علم من لم يعمل بما يجب عليه العمل به مما سيبه الذي منعه
من ذلك وهل حكمه حكم من لم يسمع فيكون الله قد تفضل عليه أو يكون حكمه حكم من علم
فلم يعمل فعاقبه الله فيكون الله قد عدل فيه فانه يقول ولا تتكفروا كل الذين قالوا سمعنا فانهم
هم واحقيقة وفهموا فانهم بلسانهم خوطبوا فقال تعالى وهم لا يسمعون أى حكمهم حكم
من لم يسمع عند ناعم كونهم سمعوا وما قال تعالى بماذا يحكم فيهم وان كان غالب الاصر من قرائن
الاحوال العقوبة ولكن الامكان لا يرتفع في نفس الاصر لما يعرف من فضل الله ويتجاوز عن
سائر امثال هؤلاء فانهم وفيه علم ما يعطى الله المتوكل في قلبه اذا وكل على الله حتى يوكفه
وفيه علم الخلافة الالهية وفيه علم اسباب الطبع على القلوب المؤدى الى الشفاء وفيه علم
طلب اقامة البينة من المدهى ويضمن هذا العلم قوله تعالى وما تكلم مع الذين حتى يبعثوا رسولاً
ولم يقل حتى يبعث شخصاً فلا بد ان تثبت رماله البعوث عند من وجه الله فلا بد من اقامة
الدلالة البينة الظاهرة عند كل شخص بشخص من بعث اليهم فانه رباً به يكون فمع العلم
القموض أو الاحتمال بحيث ان لا يدرك بعض الناس دلالتها فلا بد ان يكون للدليل من
الوضوح عند كل من أقبل عليه حتى يثبت عنده أنه رسول وحيد ان يجد بعده ما تثنى
تثبت المؤاخاة ففي هذه الآية درجة عظيمة لما هو الخلق عليه من اختلاف النظر المؤدى
الى اختلاف النظر وما فعل الله ذلك الا لرحمة بعباده كما جعل لرحمة الالهية التي اخبر الله
تعالى انها وسعت كل شيء وفيه علم ما ينتجه الكرم وما ينتجه الخجل وفيه علم رفع الاشكال
في التلقظ بالايمن حتى يعلم السامعون بانه مؤمن علم الا يشككون فيه وهو المعبر عنه بالنصوص
فان الظاهر وان كان هو ما يلجأ باول البديهة في الوضع ولكن يتطرق اليه الاحتمال وفيه
علم من اعتنى في الله من عباده وفيه علم الخذلان وأهله وفيه علم ما يرجع اليه صاحب الحق
اذ رآه في وجهه وفيه علم انواع الصبر في الصابرين والشكر في الشاكرين والله يقول
الحق وهو يمدى السبيل

﴿الباب الخامس والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل التضاهي
الخيالي وعالم الحقائق والامتزاج وهو من الحضرة المحمدية﴾

كف التجري وما في الكون الا هو	فكل كون اراه أنت معناه
وقد أتى بالتجري في شبر يمشيه	فغير العقل شرع كان جهواه
ادناه منه ولا عين تغايه	فمن دني ثم بعد القرب اقصاه
الله مولى جميع الخلق حكمهم	ولم يجب أحد الله مولا

اعلم ايها الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم منهم وان خالف من موالى
النفس الناطقة فهو منها بمنزلة المولى من السيد وله ولى في السيد نوع من انواع التحكيم من
أجل الملكية فانه هو بامثاله من الموالى يصح كون السيد مالكا وملاكاً فلما لم يصح للسيد
هذه المنزلة الا للمولى كان له بذلك يدهى التي تعطيه بعض الحكماء في السيد ماله فيه من
التحكيم الا انه يصورها في أى صورة شاء وان كانت النفس على صورتها في نفسها ولكن

لا يتركها هذا الخيال عند التخيل الاعلى حسب ما يرزقه من الصور في تخيله وليس للخيال قوة
تخرج عن درجة المحسوسات لانه ما تولد ولا تظهر عنه الامن الحس فكل تصرف يتصرف في
المعدونات والموجودات ومما له عين في الوجود ولا عين له فانه يصوره في صورة محسوسات عين
في الوجود او يصوره بصورة ما لها بالجموع عين في الوجود ولكن أبرز تلك الصورة كلها
أجزاء وجودية محسوسة لا يمكن له أن يصورها الاعلى هذا الحد فندفع الخيال ما بين الاطلاق
العام الذي لا إطلاق يشبهه فان له التصرف العام في الواجب والمحال والباطن وما من له حكم
هذا الاطلاق وهذا هو تصرف الحق في المعلومات بواسطة هذه القوة فكان له التقدير الخاص
المختصر ومع ذلك فلا بد ان يصور أمر من الأمور في صورة حسنة كانت موجودة
تلك الصورة في المحسوسات ولم تكن لكن لا بد من أجزاء الصورة المفضلة ان تكون كلها كما
ذكرنا موجود في المحسوسات أي أخذها من الحس حين ادركها متفرقة لكن المجموع
قد لا يكون في الوجود واعلم ان الحق لم يزل في الدنيا متجلبا للقلوب دائما فتتويع الخواطر
فيما تجلبه فان تنوع الخواطر في الانسان عن التجلي الالهي من حيث لا يشعر بذلك الأهل
الله كما أنهم يعاون ان اختلاف الصور الظاهرة في الدنيا والآخرة في جميع الموجودات كلها
ليس غير تنوعه فهو الظاهر اذهوعين كل شيء وفي الآخرة يكون باطن الانسان ثابتا فانه
عين ظاهره صورته في الدنيا والتبدل به خفي وهو خلقه الجدي في كل زمان الذي هم فيه ليس
وفي الآخرة يكون ظاهره مثل باطنه في الدنيا ويكون التجلي الالهي له دائما بالفعل فتتويع
ظاهرة في الآخرة كما كانت وع باطنه في الدنيا في الصور التي يكون فيها التجلي الالهي
فمنه يصيغهم انما يخافون ذلك هو التضاهي الالهي المتساوي في الآخرة فظاهر وفي الدنيا
باطن فحكم الخيال مستحب للانسان في الآخرة وذلك هو المبرر عنه بالشأن الذي
هو فيه الحق من قوله كل يوم هو في شأن فلم يزل ولا يزال وانما سمى ذلك خالا لاننا نعرف ان ذلك
راجع الى التماثل لا الى الشيء في نفسه والشيء في نفسه ثابت على حقيقة لا يتبدل لان الخلق انما
لا يتبدل وتظهر لنا ظاهر في صورة متنوعة وذلك التنوع حقيقة أيضا لا يتبدل عن تنوعها فلا
تقبل الثبوت على صورة واحدة بل حقيقة الثبوت على التنوع فكل ظاهر في العالم صورة
عشيرة كناية عن مضاهية الصورة الهسية لانه لا يتجلى للعالم الا بما يناسب العالم في عين جوهر
ثابت كان الانسان من حيث جوهره ثابت أيضا فيرى الثابت بالثابت وهو الثابت منه
ويرى الظاهر بالظاهر وهو المشهود والشاهد والشهادة منه فكذلك اذ تدركه وكذلك تدرك
ذاتك غير انك تعرف في كل صورة تلك أنت لا غيرك كما تعلم ان زيدا في تنوعه في كميته من
تجمل ووجعل وعرض وعافسة ورضا وغضب وكل ما يتقلب فيه من الاحوال انه زيدا لا غيره
وكذلك الامر فيقول قد تغير فلان من حال الى حال ومن صورة الى صورة ولو لا ما هو الامر على
هذا الكان اذا تبدل الحال عليه لم نعرفه وقتلنا بهدمه فعلنا ان ثم عين كما قال تعالى ألم نجعل له
صينتين فعين يدركهم امن يتحول وعين يدركهم التحول وهو حاطر يقان مختلفان قد ابا انهما الله
لذي عيقت وهو قوله وحيدناه الجديين اي يتأله الطريقين كما قال الشاعر
فجدا على انه طريق * تقطعه للظبا عيون

فجعل قطع الطاريق للعون فكل عين لها طر يق فاعلم من رأيت وما رأيت ولهذا صرح وما رميت
اذ رميت ولكن الله رعى فالعين التي ادركت بها ان الرمي لله غير العين التي ادركت بها ان الرمي
لحمد صلى الله عليه وسلم فاعلم ان لك عينين ان كنت صاحب علم فتعلم قطعان الرمي هو الله في
صورة محمدية جديدة وليس التمثل والتخيل الا هذا فافقه قد نبهك وأنت لا تنتبه وهذا من
الايات التي جعلها الله لقوم يعقلون عنه ويتفكرون فيها واذ كرى ان كان له قلب يتقلب أو أوتى
السمع لما قبل له وعرف به وهو شهيد لتقابه في نفسه فاعلم ان الامر كذلك وهو لا همهم أولو
الاباب فان اللب تخبيصة صورة القشر فلا يعلم اللب الامن علم ان ثم لا اولو لا ذلك ما كسر
القشر فقد امتزج الامر وما اختلطت الحقائق وبذلك عجز القاضل من المقضول فبمع العالم
بعله ويقيم الجاهل بجهله به ولا يعلم انه جاهل به لانه لا يعلم ان الامر الذي هو على خلاف ما يعلمه
انه على خلاف ما يعلمه بل يقول ما ثم الا هذا ولو علم ان ثم خلاف ما يعلمه وما أدركه المتغص كما
يتغص في الدنيا كل متغص لما فاته بما يتغصه مقامه كالتاجر في تجارته والفتية في
نفسه وكل عالم في طوره تحقيق قوله تعالى وما كل حزب بما لديهم فرحون انما ذلك في
الآخرة بخلاف الدنيا فانه لا يعلم في الدنيا بل هو في الكثيرين غير عموم فان الانسان لا يفرح
بما عنده من العلم عما هو به متصور قبل حصوله فانه ينتظر ما به فهو في ألم فاذا حصل عنده أيضا
لم يفرح به وما آل الكل في الآخرة بعد انقضاء مدة المواخاة الى الفرح بما عنده وما هو
عليه وهذا المنزل هو منزل خلق الله آدم على صورته ومن جعل على صورة أمر فما كان ذلك
الامر هو عين هذه الصورة فهو هو لا هو ولهذا صرح وما رميت اذ رميت ولكن الله رعى فكل
ما يظهر من تلك الصورة فأصله من هي عليه فلا يصح لها أن تبقى على كل ما يظهر منه او اهل هذا
جاوا اليه يرجع الامر كله يعني الذي هو عليه العالم بأسره ولهذا وصفت الحق نفسه على السنة
رسوله بما وصفت به العالم كله قدما بقدم ما اختل شي من ذلك ولا اخل به

فمن الخلق عين الحق فيه فلا تنكر فان الكون عينه
فان فرقت فافسر فان باد وان لم فاعتب فالعين ينه

وما قال انه جعل على الصورة علم انه لا يعلم ان الصورة بالملك لما انت عليه كما
انه ذو ملك وليس للملك اقرب من نفسه وهي التي تدعى الملك لانها على صورته من له الملك
فبعد اليها من كونها مؤمنة من اسمها المؤمن فاستقرى من المؤمن نفسه فيق المؤمن لا نفس
له كسائر الميوان فلم يبق من تدعى هو ملكا فانه ارا الملك لله الواحد القهار وزال الاشتراك
فالؤمن من لا نفس له فلا دعوى له في الملك فكل مؤمن ادعى ملكا حقيقة فليس بمؤمن فان
المؤمن من يباع نفسه فبأبى لمن يدعى لان نفسه كانت صاحبة الدعوى لكونه على صورة
من له الدعوى بالملك حقيقة وهو الله تعالى فاحفظ نفسك يا اخي من دعوى تسلب عنك الايمان
فأياك ان تحصى عن نفسك التي كانت لك واذا عزمت على ان تحصى عنها انحام عنها بحضور علم
على انما انفس الحق لا تنفسك ومن هنا يجازيك ربك فانك صادق ومؤثر ودرجة الاشارة قد

علت ما تقتضيه عند الله من الرفعة فاعمل على ذلك فإذا علمت هذا فاعلم ان للانسان وجهين
 وجهها الى ذاته وجهها الى ربه ومع أى وجه توجهت اليه غبت عن الآخر غير ان هاتين الطائفتين
 أجهلك عليا وذلك انك اذا توجهت الى مشاهدة وجهك غبت عن وجهه وبك ذى الجلال
 والاکرام ووجهك هناك فإذا انقلب اليه نفى عنك وجهك فصرت غريبا في الحضرة
 تستوحش فيها وتطلب وجهك الذى كنت تأس به فلا تجد وان توجهت الى وجهه ربك
 وتركت وجهك أقبل عليك ولم يكن لك مؤنس سواه ولا مشهود الاياه فإذا انقلب اليه
 الانقلاب الخاص الذى لا بد لكل انسان منه وحدث من كان لك قبل هذا الانقلاب انسا
 وجلبا وصاحبا ففرحت باقائه وعاد الامر أعظم وتشد كرا انسا الماضى فتزيد انسا الى
 انس وترى عنده وجه ذاتك ولا تقدره فتجمع بين الوجهين في صورة واحدة فيجسد الانس
 لاتحاد الوجهين فيعظم الابتهاج والسرور وهذه طرفة رضية بين حالتين تكونهما اجبت بين
 الطرفين فحين يجمع يتم حاف الدنيا حرم ذلك في الآخرة كالمنافق فإنه برزخ بين الكفار والمؤمنين
 فإذا انقلب بخلص الى أحد الطرفين وهو طرف الكفر ولم يخلص للايمان فهو مختص به
 للايمان ولم يكن برزخا كان اذا انقلب الى الله كاذرا من جمعه بين الطرفين فاحذر من سر
 صفة النفاق فإنه سامه لمة ولها في سوق الآخرة نفاق اقتضى ذلك الموطن وطأ أخذ المناق
 هنا الا لا صدق لا يشعر به كثير من المؤمنين العلماء وقد نبه الله عليه من اني الصنع
 وهو شهيد وذلك ان المنافقين هنا اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وقالوا ذلك حقيقة عدوا
 واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم لوقالوا ذلك وكنتوا من أشر فاعلم انهم اذا ذابوا
 الغلظن مستهزون وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كاذبين فاعلموا انهم اذا ابا ان يروا به والا
 لو انهم لم يروا على صورة النفاق من غير زيادة لسهلوا الا ترى ان الله لما اخبر عن نفسه
 في مؤاخذته اياهم كيف قال الله يستزئ بهم فاعلموا انهم يقولون انا معكم وانما اخذهم
 بما زادوا به على النفاق وهو قولهم انما نحن مستهزون وما عرفك الله بالجزاء الذى جازى به
 المنافق الا تعلم من أين أخذ من أخذ حتى تكون انت تحتجب بمراد الهلاك وقد قال
 عليه السلام ان مداراة الناس صدقة فالمنافق يدارى الطريق مداراة حقيقة ولا يرد على
 المداراة فانه يجنى ثمرة الزائد كان ما كان فقط ان فقدته تترك على سر عظيم من أسرار القرآن
 وهو واضح ووضوحه اخفاء وانظر في صورة كل منافق تجد ما أخذ الاجازة على النفاق
 وبذلك قامت عليه الحجة ولو لم يكن كذلك لحشر على الاعراف مع اصحاب الاعراف وكان حاله
 حال اصحاب الاعراف ولكن لخص الله أمرا كان مقعولا فالخوف من المدارى منافق وهو نالج
 فاعل خير فانه اذا انفر مع أحد الوجهين اظهر له الاتحاد به ولم تعرض الى ذكر الوجه الاخر
 الذى ليس بمحاضر معه فإذا انقلب الى الوجه الاخر كان معه ايضا بهذه المثابة والباطن
 في الحالين مع الله فان المقام الاوى هذه صورته فانه ظهر ولعباده بالصورتين فتزده نفسه وشبه
 فالمؤمن الكامل به نعم المثابة وهذا عين الكمال فاحذر من الزيادة على ما ذكرته لك وكن مختلفا
 باخلاق الله وقد قال الله تعالى لئيمه عمتا عليه فجاء رجة من الله لت لهم والين خفض الجناح

والمداواة والسياسة الا ترى الى الحق تعالى يرزق الكفار على كفرهم ويجهل له في الموائمة فذعه عليه
وقال تعالى للمؤمنين وهرون في حق فرعون فقولا له قولنا وهدمه عين المداواة فانه يتخيل
في ذلك انك معه ومن هذا المقام لما ذقته واتحدث به اتفق لي اني صحبت الملوكة والسلاطين
وما قضيت لاحد من خلق الله عند واحد منهم حاجة الا من هذا المقام وما رزقي احد من الملوكة
في حاجة التمتع لاحد من خلق الله وذلك اني كنت اذا اردت ان اقضي عنده حاجة احدا بسط
له بساطا استدبره فيه حتى يكون الملك هو السائل في قضاء تلك الحاجة ويسارع الى قضائها
على الفور بطيب نفس وحرص لم يدرى له فيها من المنفعة فكنت اقضي للسلاطين حاجة بان اقبل
منه قضا الحاجة ذلك الانسان واقد كنت الملك الظاهر بأمر الله صاحب حلب في حق حاجتي كثيرة
تقتضي في يوم واحد مائة حاجة وعناية عشر حاجة للناس ولو كان عندي في ذلك اليوم أكثر
من ذلك لقضاء بطيب نفس واغيا واذا حصل للانسان هذه القوة اتفجع به الناس عند الملوكة
فاني العالم بأمرهم مذموم على الاطلاق ولا محجود على الاطلاق فان الوجوه وقرائن الاحوال
تقدمه فان الاصل التقيد لا الاطلاق فان الوجود مقيّد بالضرورة ولذلك يدل الدليل على
ان كل ما دخل في الوجود فانه متناه والاطلاق الصحيح انما يرجع لمن في قوته ان يتقيد بكل
سورة ولا يطرأ عليه ضرر من ذلك التقيد واسب هذا الايمان تحقق بالمداواة وهو الاعسة والله
بشول وهو معكم انما كنتم فهمي اشرف الحسابات لمن عرف ميزانها وتحقق بها وهو واحد
واين ذلك الواحد

الان النفاق هو النفاق	السه اذا تحققت المساق
فمكن فيه تكن بالحق صرفا	وتحمده اذا شدة الوفاق
اذا ما كنت معقد الشيء	فانت له اذا فكرت ساق
على العهد الذي قد غاب عنا	اذا ما كنت تعقد الطبايق
فكن ذلك العماد تكن اماما	فيظهر عندك الدين الوفاق

تسدر القرآن من كونه فرقانا وقرآنا فللقرآن موطن وللقرآن موطن فقام في كل موطن
باحتصافه فحمدا للمواطن والمواطن شهدا عدل عند الله فانه الاثمة بالابصدق وقد نصحتك
فاعمل والله الموفق هو في هذا المنزل من العلوم علم دقيق حتى لا يشعربك خلفا مع ظهوره فان
العلماء باقده على اشمول الرحمة والمؤمنون قد عاوا اتساعها ثم يرونها مع الشمول والاتساع
مالها صورة في بعض المواطن ومع كونها مالها صورة ظاهرة في بعض المواطن فان الحكم لها
في ذلك المواطن الذي مالها فاسه صورة ولا يكون لها حكم الا بوجدها ولكن هو شقي بطونتها
حتى الظهور حكمها وأكثر ما يظهر ذلك في صناعة الطب واقامة الحسد ودقائه يقول في اقامة
الحسد وفي حدازاني والزانية ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله فهذا عين انتزاع الرحمة بهم
واقامة الحسد ومن حكم الرحمة ومالها عين ظاهرة وكالطب اذا قطع الطبيب رجل صاحب
الاكلة فان رحمة في هذا المواطن ولم يقطع رجله فالحكم الرحمة حكم يقطع رجله ولا عين لها
فكرحة موطن تظهر فيه بصورتها ولها موطن تظهر فيه بحكمها بمقتضى انما اذا انتزعت من

ذلك المحل وليس كذلك وفي الاحكام الشرعية في هذه المسئلة خفاء الا ان نور الله بصيرة
 فان القاتل ظالم قد نزح الله الرحمة من قلبه في حق المقتول وهو تحت حكم الرحمة في قتله ظالم
 بالمقتول وبقي حكمه في القاتل فاما ان يقاد منه واما ان يموت فمكون في المشقة وان كان
 القاتل كافرا فاما ان يسلم فتظهر فيه الرحمة بصورته وحيثا كانت الرحمة بالصورة كانت بالحكم
 وقد تكون بالحكم ولا تكون بالصورة وفيه علم غريب وهو ٣ علم تقيد الحق بامتزاج الكون
 عنه مع كونه في قبضته وتحت سلطانه وملكه وفيه علم السياسة في الدعوة الى الله فان صورتها
 من الداعي تختلف باختلاف صورة المدعو فتدعى بصفة غلظ وقهر وتدعى بصفة لين وعطف
 وفيه علم عوم العهد الالهي الذي اخذ على نبي آدم وفيه علم الجولان في الملكوت حسا وشيلا
 وعقلا ثلث النساء الالهية فان النساء الانسانية لما نشئت منتمية من الاخلاط اشبهت السنة
 في فصولها وليس كمال الزمان الا بفصول السنة ثم يعود الله في الانسان من حيث الاخلاط
 سنة فهو عين الدهر الذي هو الزمان فله جولان في الملكوت باحد ثلاثة أمور أو بأكملها أو ببعضها
 فاما ان يجول بحسه وهو الكشف واما ان يجول بعقله وهو حال فكره وتفكره واما ان يجول
 بخياله والسنة اثنا عشر شهرا فكل حقيقة من هذه النساء المشبهة بالسنة ثلث السنة نظما
 الثلث في التربيع ولها التربيع في الثبات فاما ثلثها في التربيع فهو ما ذكرنا من تقسيمها
 على ثلاثة من حس وعقل وخيال في تربيع اخلاطها واما تربيعها في الثلث فان حكم الاخلاط
 بكمالها هي اربعة في كل قسم من الاقسام الثلاثة فلتربيعها حكم في الحس وحكم في العقل
 وحكم في العقل ولا يشعر بذلك الأهل الحضور الناظرون الايات في انقسامهم وفيه علم جهل
 الانسان عند مساقته لله ومجتنافه تعالى بادرى عدى نفسه فحين قتل نفسه والقول بهذا
 السابق هو قول أهل النظر في التشبه بالاله جهد الطاقة وان ذلك اذا وجد هو النكال وهذا
 عندنا هو عين الجهل ان يسابق الحق فيما هو له بما هو له فانه من المحال ان يسابقه بما هو له فان
 الشيء لا يسابق نفسه ومن المحال ان يسابق بما هو له فانه ما تم غاية يسابق اليها فيكون عمل في غير
 محل وطمع في غير مطمع ومن كان في هذا الحال فلا خذاه بجهله لعقل نفسه وفيه علم الاعلام
 الالهي في المادة الالهية بماذا يكون وماذا يقع في اجماع السامعين من ذلك الاعلام هل يقع
 في كل نوع على حد واحد أو يختلف تعلق السمع عند ذلك الاعلام وفيه علم المعاملة مع الخلق
 على اختلاف أصنافهم بما يسرهم منك لا بما يسوهم وهو علم عزيز يصعب التناول دقيق الوزن
 مجهول الميزان يحتاج صاحبه الى كشف وحيد يحصل له وفيه علم ما حكم أصحاب الآجال اذا
 انتهت آجالهم هل يؤخر ون بعد ذلك الانتهاء الى أجل مسمى أو لا يكون لهم أجل ايضا فتهون
 اليه وفيه علم ما يمكن ان يصح من الشروط وما لا يمكن ان يصح منها وفيه علم اعطاء الامان ولين
 يبتغي ان يعطى فلا بد من علم الاحوال لهذا المتحكم وفيه علم تنوع الناس في اخلافهم ما هو
 المحمود من ذلك وما هو المذموم منها وفيه علم علم الملائكة بالله الذي لا يعلمه أحد من البشر في
 يتعبد عن بشرته ويتعبد عن حكم ما فيه للطبيعة من حيث نشأته حتى يحق ما فيه الارواح
 المنفوخة فيتمتد بخلص العمل بالله من حيث تعلمه الملائكة فيقوم في عبادته مقام الملائكة
 في عبادتهم لله وهي العلامة فمن ادعى انه يعلم الله بصورة ما تعلمه الملائكة فمن ادعى ذلك من غير

٣ في نسخة علم عز الحق
 بانتراج الكون عنه الحق

هذه الامة فدعوا زور و جهن فان للملائكة علم بالله تعالى بعلم الصنف وعلم خاصه الكل
ملائقته لا يكون لغيره فحين ما نطالع به في دعواه الابالعلم العام وهذه العلامة معلومة عندنا
ذوقا لا نذكرها لاحد لا يظهر بها في وقت وهو كاذب في دعواه غير متحقق فلهذا امرنا و اوصانا
بستر هذا و امثاله وفيه علم دلالات العلماء بالله على طبقاتهم فانهم على طبقات في العلم بالله وفيه
علم ازالة العلل والامراض للتفوس وفيه علم آداب الدخول على الله وفيه علم صفات من
يدعى انه جالس الله جالس شهود لا جالوس ذكر فان الذكر من ايضا جلساء الله وهم على
الحقيقة جلساء الله من حيث الاسم الذي يذكرونه به وهذه مسئلة لا يعرفها كثير من الناس
وفيه علم ما ينتج من اوتعطيه رحمة الرضا ورحمة الفضل وأنواع الرجوات وفيه علم اقامة النعم
هل لذلك النعم دوام أو تغلله حال لانعم فيه ولا غير ذلك وفيه علم تفاصيل الاجور عند الله
وبعدا تميز وفيه علم الحب الالهى المندرج في كل حب ومما مقام من شهد ذلك وعلم وهل
يستوى من لاف له بذلك مع العالم به أولا وفيه علم المعقنات وما يجب منها وما لا يجب وفيه علم
السكان جمع سكنية هل يجمعها أمر واحد كالانسان في اختصاصه أو هي متنوعة كل سكنية
فروع ليس هو عين السكنية الاخرى وفيه علم تنوع الرجوع الالهى لتنوع حال الرجوع
اله ايضا وفيه علم درجات الاغنى بالله في غناهم بالله جل ثناؤه وفيه علم السبب الموجب
الطبيعية ان تختبئ وتتقذر وما يكون منها وهي عنه وهل لها في العلم الالهى أصل ترجع اليه
مثل ما يميز من أفعال العباد وفساد الاخلاق مع العلم بان الكل منه ومع العلم بان ذلك الصور
من الصورة التي تكون مجلى وفيه علم من العلوم الالهية في تفضيل بعض النسب الالهية
على بعض وان رفع العالم بعضه على بعض ينتج من هذا الاصل فانه من المحال ان يكون في العالم
شي ليس له مستند الى أمر الهى يكون تعال الحق تعالى كان ما كان وفيه علم ما ينبت ان يضاف
الى الله وما لا يخفى ان يضاف الى الله تعالى وفيه علم سرى ان الربوبية في العالم حتى عبد من عبد
من دون الله تعالى وفيه علم ما ينبغي ان يذخر من العلوم وما ينبغي ان لا يذخر وما ينبغي ان يقتضى
وفيه علم ما اصطفاه الله من الزمان من ساعاته وايامه ولياليه وشهوره وهو علم تفاضل الدهر في
نفسه وما أصل الدهر وما السبب لتسمية الله باسم الدهر وهو اسم ازلي له ولا دهر وهل يسمى الزمان
دهرا لاجل هذا الاسم أو تسمى الله بهذا الاسم اعلم انه يخفى أمر يقال له الدهر فانه لم يزل خالقا
ولا يزال خالقا وهل ينتهى حكم الزمان في العالم أو لا ينتهى وما حظ حركات الافلاك من الزمان
وفيه علم من دعى الى سعاده فتسكا عن الاجابة مع علمه بانه دعى الى حق وفيه علم أسباب النصر
الالهى وفيه علم محبة الحق وفيه علم ما السبب الداعى الى المباحة مع علمه بانه مباحة مع علمه
بانه مسؤل عن ذلك والغلبة للاقوى ولحق القوة والهوى يقال به وقد يظهر علمه فهل ظهوره
عليه محال نصيب من الحق فلا يظهر على الحق الا الحق وفيه علم آيلاء الامام أصحابه لاقامة الخجة
عليهم السلام لتبقيد علم بذلك وفيه علم ما يقال عند كل حال يتقلب على العبد أو يتقلب العبد فيه
وفيه علم الدوائر المملوكة ما هي وأسباب الموجبة لانهارها في السكون وفيه علم ما السبب
الذي يمنع من قبول العمل الخالص حتى يعمل العامل في غير معمل وفيه علم قصة النعمة على
العباد وهي في ابدى العباد وما لهم منها سوى الاختزان في نفس الامر وهم أولون عنها وفيه

علم الاصفا لكل قائل وما فائدته اذ لم يؤثر في السامع فان كان سريع الانفعال لما يسمع فيجب عليه عقلان لا يصح لاقائل شر وفيه علم اختلاف الاعمال على الله عند الطوائف والمقصود واحد وفيه علم ما السبب في معاداة اشخاص النوع الواحد وموالاته الانواع وان عها جنس واحد وفيه علم القدر وما مستنده من الذات الالهية وهل هو عين الاستدراج وغيره وفيه علم اسباب الطرد الالهى والكل في قبضته فمن يكون الطرد والى أين وماه في قهرهم البعد من الله وفيه علم انزال المنازل في القواب لاى معنى تنزل في الصور ولا تنزل معاني كما هي في نفس الامر وفيه علم رفع اسباب الخرج في حق من ارتفع عنه فانه محال رفعة عن العالم اذ لو ارتفع زال العالم عن درجة الكمال وهو كامل بالمرتبة وان قبل الزيادة باختصاص الانواع فلا يتصحب بالنقص من اجلها وفيه علم ما لا يكفر من الايمان المعقودة اذا خست صاحبها في صورة الامر وهذه مثله ~~نكرها الفقهاء~~ ويتفاوتون بخلافها وفيه علم ما يعقن مذام الاخلاق وهومن مكارمها عند الله وفيه علم مخالفة الحق بعبده المقرب فيما يربذ منه مثل قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم واما مثله وفيه علم حكم من يخرج عن الجماعة او يخرج بدان طاعة امام بعد عديعته وشوئها وفيه علم السابق واللاحق وفيه علم الشر والخير وحكم الايمان وفيه علم النفوس الجزئية وفيه علم صفات المقرين وفيه علم الضلال والهدى وفيه علم اقامة الواحد مقام الجمع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السادس والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الجمع بين الاولياء والاعادة من الحضرة الحكيمه ومقارعة عالم الغيب بعضهم مع بعض وهذا المتزل ينضن آلف مقام محمدي وهو من الحضرة المحمديّة •

ان الغايم نار الحق ما كملها	فمن يكن بلا منافاة قد صفا
فليس سلطنة منها عابه لها	فقد انابته بالحق قد حكما
فما مضى فهو منوخ بعباده	يوم القامة بالنسخ الذي رسما
قال لكل ربه ملته بمنزله	أهل الجنان وأهل النار والقدما
من لم يكن حظه علماء وعرفة	فما تقدم في شأوا الهوى قدما
الله يرزقنا من علم رحمته	حتلا يلعنا منازل العلما

في نسخة

• بها فليس لها عليه سلطنة •

اعلم ان الله تعالى قد ايان لعباده في هذا المتزل ان لفيه خطا وفر من حظوظ عبادته ومن أجل هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الله حق بالقضاء يعني من حق المخلوق وقال في القرآن العزيز من بعد وصية يوصي بها اودين فقدم الوصية على الدين والوصية حق الله تعالى لا الذي اوجب علمنا حين اوجبه الموصي في المال الذي له فيه التصرف والفقهاء يقدمون الدين على الوصية خلافا لما ورد به حكم الله الابعض أهل الظاهر فانهم يقدمون الوصية على الدين وبه أقول وجعل الله الحنف الذي له في الصلاة على النصف وهو دون هذا الحنف الآخر فقال قدمت الصلاة بين وبين عبدي نصفين نصفه الى ونصفها العبدى ولعبدى ما لى فساوى بجهاته في هذا النصف بين الله وبين عبده اذا صلى وقال في حق في المقسم ان الله انفس وحده من النعم وما

بقى وهو أربعة اجناس تقسم على خمسة فكل صنف من الحفظ دون ماله حفظ الله في هذا
 المقوم أكثر من حفظه في الصلاة بالنسبة الى هذا الحال منه وبين عبده والاختلاف النصف
 أعظم من حفظ الخمس فقسم الصلاة إلى خمسة كثر من قسم المقيم والنظر في عين الوطن والخدمة
 الخاصة فحفظه في المقيم بالظن الى ما بقى من الاصناف المقسوم عليهم أعظم فانزل الحق نفسه من
 عباده منزلة انفسهم وعاملهم بما عاينوا به وفي موطن آخر يقول ليس كذلك شئ منقذ المائلة
 وفي موضع آخر يقول المترجم عنه ان الله خلق آدم على صورته ثم جعله الانسان محمل ظهور
 الانعام فيه واطلقه اعليه فله عبد التسمية بكل اسم تسمى به الحق وإن اختلفت النسب فعقولية
 مدلول الاسم واحدة لا تتغير ثم انه جعل بعضهم خليفة عنه في أرضه وجعل له الحكم في خلقه
 وشعر له بما يحكمه وأعطاه الاحدية فنسرع له انه من نازعه في رتبته قتل المنازع فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذ اوبى خلق خليفة بن فائقوا الاخر منهم او جعل يده التعريف في بيت
 المال وصرف له النظر عموما وأمر بالاطاعة له وسوا جارية لمساو واعدل فمنا فقال تعالى يا أيها
 الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وهم الخلفاء ومن استخلفه
 الامام من النواب فان الله قد جعل له ان يستخلف كما استخلفه الله فبايديهم اعطاهم المنع
 والعقوبة والعفو كل ذلك على الميزان المشروع فلمم التولية والعزل كما ان الحق يده الميزان
 يختص القسط ويرفعه وذلك الميزان هو الذي أنزله الى الارض بقوله ووضع الميزان ثم قال انه
 يرفع اليه عمل النهار قبل عمل الليل وعمل الليل قبل عمل النهار كذلك الخليفة ترفع اليه اعمال
 الرعية يرفعها اليه اعماله وجباية فيقبل منها ما شاء ويرد ما شاء فكل ما ذكره الحق لنفسه من
 التصرف في خلقه ذلك بعينه جعل للامام ان يتصرف به في عبادته ثم ان الله جعل له لهامه
 ينازعه في الوهنة كفرعون ومثاله كذلك جعل للخلفاء منازعين في رتبهم وجعل له ان
 يقاتلهم ويقتلهم اذا ظفر عن ظفر منهم كما يفعل سبحانه مع المشركين ومدة اقامتهم كمدة امهال
 افعاله بهم وأخذ الخليفة وظفروهم كم زمان الموت لهؤلاء حتى لو قابلت النصفين ما اختلفتا
 في حرف واحد في الحكم وكان الحق يحكم بسابق عمله في خلقه يحكم الخليفة بغلبة فله ان
 الخليفة ليست له مرتبة العلم بكل ما يجري في ملكه ولا يعلم الحق من المبتل وانما هو محبوب
 ما تقول له البينة كما يفعل الله مع خلقه مع علمه بقم على خلقه يوم القيامة الشهود فلا يعاقبهم
 لاعداء اقامة البينة عليهم مع علمه ولهذا قال من قال انه ليس العاظم ان يحكم بعلمه امانى العالم
 فلقمة بمن لا من الغرض واما في جانب الحق فلا اقامة الحجة على انه يحكم عليه حتى لا ياخذ
 في الاسرة الاجام شرع لعين الحكم به في الدنيا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا
 يقول الرسول ربه عن امر ربه احكم بالحق يعنى بالحق الذي بعثني به وشرعت في ان احكم
 بينهم فاذا عمت ان الحق انزل نفسه في خلقه مغرلهم وجعل محلا للاتم في الخليفة الامام ثم قال
 لكم راع وكلكم مسؤول من رعيته فعمت الامامة جميع الخلق فحصل لكل شخص منهم
 مرتبة الامامة فلهن الحق هذا القدر ويتصرف به ويملكه الله من التصرف فيه فقامت
 انسان الاوهو على صورة الحق غير انه في الامام الاكبر محلا لظهور وأمر ما عظم وظافته ابلغ
 واعلم ان الله تعالى لما شرع لعباده ما شرع عظم ما شرع الى الغرض أو جبهه على المكلفين من

عباده وهو على قسمين فرض أوجب عليهم ابتداء من عبده كالصلاة والزكاة والصيام والحج
والطهارة وما أشبه ذلك مما أوجب عليهم من عبده نفسه وفرض آخر أوجبوه على أنفسهم ولم
يكن ذلك فأوجب الله عليهم ليجروا عليه أجر الواجب الإلهي وليحقق الله عندنا أن الإنسان
على صورته فإن الله أوجب على نفسه نصر المؤمنين والرحمة وأمثال ذلك هذا في حق العلماء كافة
وفي حق قوم أوجب عليهم عبادة لهم حين أوجبوه على أنفسهم كالنذري والحواليين
في الإيجاب على نفسه فأوجب عليهم ليعرفهم أنه ليس لهم أن يوجبوا على أنفسهم فيعرفون
بذلك مقداره ثم فالخلق تعالى لولا فعل ما أوجب على نفسه فعله لما تعلق به ذم ولا لوم في ذلك لأن
رتبه تقتضي أنه الفاعل لما يريد ولهذا ما تعلق بالعبادة على نفسه تعلق حد الواجب والعلم
أوجب الله عليه ما أوجب على نفسه تعلق به إذا لم يقم بصورة ما أوجب على نفسه حد الواجب
كالواجب الأصلي إذا لم يقم به يعاقب فإجره عظيم والعقوبة عليه عظيمة فمن لم يقم به فجزاؤه
عظيم في الواجبين معاً ثم ما جاء من الإفعال زائد على صور الواجبات معي ذلك نافله أي زائد
على الواجب فإن لم يكن لذلك الزائد في صورة في القرائن لم يكن نافله وكان ذلك عملاً
مستقلاً من رتبة في الإبراء استلزاماً في ثم مزج النشأة كما مزج نشأة المكلف فجعل في نشأة
القرائن سناً وهي زوائد على القرائن وجعل في التوافل التي تطوع العبد بها من نفسه
من غير وجوب القرائن في نشأة التوافل ولهذا إذا لم يجز بالقرائن يوم القيامة نامة بقول
الله اكملوا العبد في نرضه من تطوعه فأنقص من الفرض الواجب كل من صورة الفرض
الذي في التوافل وما نقص من سنن الفرض الواجب كل من سنن الفرض الذي في التوافل كل
شيء يثقله قال في بعض الأرواح فمن حيث الغنائم نقلاً قلنا لا شك ولا خفاء عند كل مؤمن عالم
بالشرع أن الله ما جعل القتال للمؤمن إلا لتكون كلمة الله هي العلى وكلمة الذين كفروا السفلى
لتقبر الكلمتان كما تبرز القدما فإنه خلق من كل شيء زوجين ذاً وأوذكاً وعرضنا التراجمة
عن الله وهم رسل الله أن الله تعالى من وقت شرع الجهاد والقتال والسبي أعطى المغنم للدار
طعمة أطعمها إياها وأوجبها لها وكان من طاعتها لهم أنها لا تتناول إلا ما أحل الله لها تناولها
وكان قد حرم عليها المغنم إذا وقع فيه غلول من المجاهدين فكانت لأنما كل المغنم إذا غل فيه
حتى يلقى فيه ما كان أخذ منه ليطول العمل للجهاد فلما جاء الشرع المحمدي زاد الله المغنم
لأمة محمد صلى الله عليه وسلم طعمة على ما أطعمهم من غير ذلك فكانت تلك الطعمة التي أخذها
من الناس نافله لهذه الأمة وما أعطاه إياهم ليكونهم بها مدواً ولو كان ذلك حقاً لهم على
الجهاد ما وقعت لأحد لم يجاهد معهم فيها الشركة فلهي فريضة للجهاد دين وانما هي طعمة
أطعمها الله من ذكر وجعل لنفسه فيها نصيباً ليكون نصرهم فله نصيب في الجهاد فلما كان
السبيل ليكون الله جعل لنفسه في نصيب النصر دين الله اندرج في نصيب الله كل من نصر دين
الله وهم الغزاة فليس لهم إذا اعتبرت الآية إلا الخمس من المغنم ثم تبقى أربعة أخماس تقسم
مخمساً أيضاً واحد الخمسة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد الرسول إذا فقد خلفه الزمان
والخمس الثاني لاهل البيت قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والخمس الثالث للفقهاء والخمس
الرابع للمساكين والخمس الخامس لابن السبيل وقد ورد عن بعض العلماء وأئمة ابن أبي

لي ان الحظ الذي هو النجس من الاصل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبضه ويخرجه
للكعبة فيقول هذا الله ثم يقسم ما بقي فلما كانت هذه الطعمة للنار جعلها الله لهذه الامة كما
جعل في مال الانسان الزكاة حقا لاصناف مذكورين فواجب على اصحاب الاموال على وجه
مخصوص اخر اجها وواجب على الامام اخذها ولم يوجب على الاصناف اخذها فهم مخبرون
في ترك حقهم واخذهم كسائر الحقوق فمن اخذها منهم اخذ حقه ومن ترك اخذها ترك حقه
ولذلك واعلم ان الامام هو المطلوب بعلم هذه التقاسيم والقيام بها

ما كل من حاز بالمال يوسف ان الجليل هو الامام المنتصف
ان كنت تترك ما تريد وتشتري انت المحب والمبرأ يوسف

فان غلب على ظن الامام ان المذكورين في قوله تعالى واعلموا ان ما غنمتم الآية والتي في سورة
المشرقات فيم اذكر الاصناف حظهم من الغنم النجس خاصة يقسم فيهم هكذا وما بقي فليت
مال المسلمين تصرف فيه الامام عيараه فان شاء أعطاه المجاهدين على ما يريد من العسل
والدواء في القسمة أو بالمفاضلة كما يفعل فيما بيني من المال الموروث بعد اخذ اهل الانصاف
ما عين الحق لهم أو اراد هذا الامام ان يعود عياني على أولى الارحام من أهل الميت فيعطى
اصحاب الانصاف ائدا على انصابتهم من كونهم أولى ارحام الميت وان غلب على ظن الامام ان
النجس الاصلي لله وحده وما بقي فلن سبي الله تعالى وقد جعل الله المجاهدين في سبيل الله نصيبا
في الصدقات وما جعل لهم في الغنم الا امانة له الامام قبل القسمة أو ما أعطاه بقوله من قتل
تبليغ له عليه وانما عرض الكلام في مثل هذا في هذا التمر للمناقب من الحظ المنسوب الى الله
تعالى خاصة في ما عرضناه هو الحكم في المغنم وقسمتها في علم الرسوم وانما المغنم عندنا في هذا
الطريق ما حصل للانسان من العلوم الالهية التي أعطانا الله اياها عن مجاهدة وجهاد نفس كما
انه المؤمن تجارة في نفس ايمانه وهي التجارة النخبة من العذاب الاليم فكل علم حصل عن جهاد
فهو مغنم ويقسم على ما تقسم عليه المغنم فالنصيب الذي لله منه ما يتعلق به الاخلاص والذي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه الايمان والذي لذى القرى منه المودة فيهم والذي لليتامى
منه هو ما حصل من العلم قبل بلوغ العامل الى الغاية والغاية حددها ما يفنيه عن اضافة العمل
اليه فان المصبي قبل البلوغ تركه واقفاله اليه فاذا بلغ رجع حكم الانفعال منه الى الله بعد
ما كانت له والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتم بعد علم فكل ما حصل له قبل البلوغ فهو حقه
الذي له من نفسه اذ عينه الله له والذي للمساكين فهو الحظ الذي حصل لهم بالعجز وعدم القدرة
وسلب القوة فان الله هو ذو القوة المتين والذي لابن السبيل فهو الحظ الذي له من حيث انه
ابن الطريق الى الله فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لدنيا ابنا ولدنا لا تترقا شيئا فتكروا
من ابنا الاخرة وهم ابنا السبيل ولا تتركوا من ابنا الدنيا فاما صورة الاخلاص في العمل
فهو ان تنفق كشفاعا على ان العامل لذلك العمل هو الله كما هو في نفس الامر أي عمل كان ولو
كان ذلك العمل مذموما ومعوذا وما كان فذلك هو حكم الله تعالى فيه ما هو عين العمل وصح
في الظاهر ان الله تعالى يقول من عمل علا شريك فيه غيري فانا منه بري وهو الذي اشرقت فكر

العمل وما خص علامن عمل والضعيف فيه يعود على العمل والضعيف منه يعود على الضيف الذي
 هو الشريك وضمير هو يعود على المشترك فان الله تعالى لا يترك من العمل فانه العامل بالاشك
 وانما يتبرأ من الشريك لانه عدم والله وجود فاقه تعالى يرى من العدم فانه لا يلحقه عدم
 ولا تصفه فانه واجب الوجود لذاته فالبراهمة صحيحة وكذلك في قوله برأ من الله ورسوله
 الى الذين عاهدت من المشركين فهو ايضا يرى من الشريك لان الشريك ليس ثم فهو عدم لانه
 قال من المشركين فهو ايضا تبرأ من الشريك فاخذ الصلح العمل لله هو تصيب القوم العمل
 لان الصورة الظاهرة في العمل انما هي في الشخص الذي أظهر الله فيه عمله فليتبس الامر للصورة
 الظاهرة والصورة الظاهرة لا تشك ان العمل باليهود ظاهر فيها فهي اضافة صحيحة فلهذا
 نقول انه عين كل شيء من اسم الظاهر وهذا دليل خفي وذلك ان البصر لا يتبع الاعلى آلة
 وهي مصرفة لا امر آخر لا يقع الحس الظاهر عليه بدليل الموت ووجود الآلة وسلب العمل
 فاذا لا انما هي العاملة والحس ما أدرك الا الآلة فكيف اعلم الحاكم ان وراءه وسأمر
 هو العامل بهذه الآلة والمصرف انما هو المعبر عنه عند علماء النظر العقلي بالنفس العاملة الناطقة
 والحيوانية فقد اتفقوا الى معنى ليس هو من مدركات الحس فكذلك ادرك أهل الكشف
 والشهود في الجمع والوجود في النفس الناطقة ما أدرك أهل النظر في الآلة المحدوسة سواء
 فرفوا ان وراء النفس الناطقة هو العامل وهو مسمى الله والنفس في هذا العمل كآلة
 المحدوسة سواء أهل الله وعند أهل التقار العتلى ومضى لم يدرك هذا الادراك فلا يصف
 عندنا انما اخلص في عمله بجهة واحدة مع ثبوت الآلات وتصرفها لظهور ضرورة العمل من
 العامل فالعالم كآلة آلات الحق فيما يصد عنه من الافعال اقوم يعلمون وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيما صح عنه اتدرون ما حق الله على العباد قالوا الله ورسوله اعلم قال حق الله على
 العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم قال اتدرون ما حقهم عليه اذا فعلوا ذلك ان يدخلهم
 الجنة فنكرر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله شيئا يدخل فيه جميع الاشياء وهو قوله تعالى
 فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا فنكرر أحدا دخل تحت
 كل شيء في احديته وما ثم شيء الاوله احديته وذكر لقاء ربه ولم يقل لقاء الله ليدل على حالة الرضا
 من غير احتمال كما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في الجنة فانه اذا اراد الرضوان
 كل من لقي الله سعيد فالمراد ان له الحكم في ذلك بما جعل الله فيها وكذلك قوله تعالى ان يال
 الله لموهما ولولدا ما وهما ولكن ياله التقوى منكم فجعل الذي يصيبه من التقوى فقد اعلم الحق
 عباده بنصيبه مما هم عليه وفيه في كل شيء وعهد الى عباده ذلك فقال وأوفوا بهمدي أوف
 بهمكم فخطه منكم ان تفواله تعالى بما عاهدكم عليه وهو قوله صلى الله عليه وسلم في الصلوات
 الخمس فمن أقر بتم ولم يضيع من حقهن شيئا كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة والصلوة
 مناجاة الله على القصة التي شرع بينه تعالى وبين عباده فمن أعطاه قسمه منها وأخذ منها قسمه
 فقد أعطاه حقه ونصيبه فاذا كان الله مع اتصافه بالغي عن العالمين قد جعل له فيما يكون له العالم
 وبقتل الية نصيبا يأخذه وقسماعليه عينه فما ظنك في أصله الفقر والمسكنة في ظهور عينه
 لافي عينه ووجوده وناظره ونفسه وانما قلنا لافي عينه لان اعيانها تاتى انفسها ما هي بجعل باطل

وانهاهي الاحوال التي تصرف عليها من وجود وعدم وغير ذلك فيها يقع الفقر الى من يظهر حكمها في هذه العين فاعلم ذلك فن طلب حقه وما يستحقه فلا يلام ولكن لما شرع لنا في بعض الحقوق اننا اذا تركناها كان أعظم لنا وجعل ذلك من مكارم الاخلاق واناط به ما في ذلك من الاجرة تعالى وهو قوله عز وجل فن عفوا وصلح فاجر على الله ومن طلب حقه وهو قوله تعالى ولن نتصبر بعد ظله فاولئك ما عليهم من سبيل كان له ذلك وكذلك يفعل مع عباده فيما مضى وهو من حقه وحقوقه يعفو ويصلح ويصفح فيكون المسأل الى رحمة الله في الدارين تتمهم الرحمة حيث كانوا ولكن لا يستمرون فيها قال تعالى أم حسب الذين اجتبروا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محباهم ومحباهم ساء ما يحكمون كما لم يسئ تعالى بين الذين يعاونون وبين الذين لا يعاونون قال الكامل من العباد لم يترك الله عليه ولا عنده حقا الا وفاء اياه في كل شيء لانه نصب أعطاه نصيبه على حله ما شرع له فاذا وفاء رده عليه جميع ما ذكرناه له بالشرع فاذا وافي الله به بعده فمأخذ من آمننا وابتداء فضل الاجراء لا يكون هذا الامن العلم بالله الذين يعلون الامر على ما هو عليه وهم افراد من الخلق لا يعلم الا هو وقد نهى عن كل الطرق في نيل السعادة التي ما فوقها عادة ومع هذا أنا نحن وبعبه فالامر عظيم والخطب جسيم والاشكال فيه أعظم ولهذا جعل أهل الله الغاية في الخير وهو العجز وهذا القدر كاف في العلم بالله حق ونصيب عند عباده يطلبه منهم بحكم الاستحقاق ويطلب منهم ايضا حقوق الغير بحكم الواجب كما قال وياخذ الله صفات بحكم الواجب فيجبها ويقرها فهو وكيل في حق قوم تبرعوا عن نفسه رحمة بهم وان لم يواكروا في حق قوم وكيل بجعلهم كما أمرهم ان يخذلوه وكيلا ولا فليس للعبد من الجرة ان يوكل بسببه فلما تبرع بذلك اعباده ونزل اليهم عن كبريائه بلطفه الخفي اتخذوه كيلا وأورثهم هذا النزول اذلالا وأما حديث ما يقبل الله من صلاة عبده الاماع قبل ربه انه لا يقبل منها الا ما يصدق اذ احق الله تعالى فيما بين عباده وجعل أكثره النصف وهو الحد الذي عينه له من صلاة عبده وأقله العشرة قال عشرة لها تسعها ثمنها سبعة اشدسها خمسة اربعها ثلثها نصفها وما ذكر النصف الا في الفاتحة فعلى المعنى فعمدناه في جميع افعال الصلاة وأقوالها بل في جميع ما كلفنا من الاعمال به فاما ما عينه فهو ما انحصرت فيه الفاتحة وهي تسعة اقسام القسم الاول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين الثالث الرحمن الرحيم الرابع ملك يوم الدين الخامس الباقع الداس والباقي تسعين السامع اهدنا الصراط المستقيم الثامن صراط الذين انعمت عليهم التاسع غير المنصوب عليهم ولا الضالين فالتاسر السامي عن صلواته من لم يحضر مع الله في قسم واحد من هذه التسعة اقسام التي ذكرناها في الفاتحة وهي التي ذكر الله في القبول من العشر الى النصف فن رأى ان يسم الله الرحمن الرحيم آية منها فلا يرضاه عن ما فاقه على ما ذكرناه في الفاتحة فان حكم الله في الاشياء حكم المجتهد فهو معه في اجتهاده ومن اذاه اجتهاده الى الفصل فنصل البسملة عن الفاتحة وان البسملة ليست آية منها جعل الله الجز التاسع والاضايل والبسملة أحق واوفا فيهم من القرآن بلا شك عند العلماء الله وتكرارها في الدور مثل تكرار ما يكرر في القرآن من سائر الكلمات وما زاد على التسعة فعليه في التلاوة

حروف الكلمة فقد يعقل المصلح حرفاً من حروف الكلمة ثم يعقل عن الباقي فهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم العام انه لا قبل الا ما قبل منها فاما اقل من آتى بها كلمة فقد اعلمها الله كلمة ومن انتقص منها شيئاً في صلاته جبرته من قراءته الفاتحة في نوافله من الصلاة فلا يكثر من النوافل فان لم يقرأها في الترافل بما تقتضيه من قراءته الفاتحة في القرينة كلفه من تلاوته بحضور في غير الصلاة المعينة وان كان في جميع أفعاله في صلاة فانه قد يكون من الذين هم على صلاتهم دائمون وهم اذا كروا الله في كل احد منهم فهم شاجونه في جميع الاحوال كما هو لخطأ الله من جميع ما كلف عباده ما فرض عليهم ونصيب العباد من الله ما وجبه الحق لهم على نفسه والثالث للنافل في كل ذلك وأما حظ الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه المسئلة فتصدقه بالايمان به وبما جاء به فله بحقه الايمان ان خير الازمان زمان الصلاة والاذان وخير الشفاعات والكلام ما أذن فيه الرحمن هذا مما جاء به رسول الحق البنا ووثقه مقبلاً علينا فتدلى حين تجلى وما أصعبه بل أية قطعه من تجلى ليتجلى فاقبل وما أعرض وتولى فاما التصديق به فخير الحق انه رسول منه الشاهد والوجه المقرب وأما الايمان بما جاء به فلا يخار عن الحق ففرق بين اخبار الحق في الايمان به وبين اخباره عن الحق فيما جاء به فلا يقرب به الا من خاطبه الحق في سره وان لم يشعر به الخاطب ولا يعرف من كله وانما يجد التصديق به وبما جاء به في قلبه وأهل الكشف والخبر هم الذين يعرفون عن جماع بقول وأذان وأخبار وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم بأن هذا جاء من عنده الله ولو كان من عنده غير الله لوجدوا به اختلافاً كثيراً فيؤمنون به على بصيرة وانما قلنا فيما جاء به الرسول وأخباره لم نقل ذلك في جماع كلام الحق لان الرسول صلى الله عليه وسلم اذ ارأى بناءه قد ادى بناه والحق تعالى ليس كذلك اذ ارأى بناءه قارياً بالامتنان وصورته ثمانية قارياً بناه فلهذا لم نقل في تصديق خبره اذا اكلنا وأخبار وما جئنا بالقول والاذان الا مجرد الخبر خاصة لا لكون الحق تكلم به فان ادراك القلوب والاذان والابصار للحق على السواء ما ادراك واحد من العالم اى ادراك كان من هذا وغيره الامتزجته من الحق وصورته خاصة فاعلم ان ذلك قد كررنا القلوب من كونها مأمعة والاذان للغير خاصة تميم اعلى ما ذكرناه ويناه فاذا علمت هذا فقد وثقت بالله والرسول ما تعين عليك من الحق ان تؤدبه لله ورسوله فان هذه المسئلة غلط فيها جماعة من أهل الله اذ لم يخبروا بها عن الله فكيف علماء الرسوم في تكلم فيها من طريق الايمان فلا يكلم فيها الايمان بكلمنا به فانه يتكلم عن ذوق ولهذا اتى شخصين أو ثلاثة يشهدون المعجزة على يدى الرسول التي أبررها الحق في معرض الدلالة على صدقه فيما جاء به والتصديق به نفسه فتخصص من الثلاثة بيقينه انه الحق وحده والشخص الثاني لم يقيم عنده تلك الدلالة دلالة لجهله بوضع الدلالة منها والثالث آمن وصديق والمجلس واحد والنظر بالبصر واحد والادراك في الظاهر واحد فعلنا ان الذي آمن وصديق لولا تجلى الحق لقلبه ووثقه اياه بغير واسطة ما آمن بما جاء به ولا صدق وكان مثل صاحبه وكذلك في ايمانه بما جاء به لولا تجلى الرسول لقلبه ووثقه اياه بغير واسطة ما آمن بما جاء به ولا صدق وان لم يشعر المؤمن ولا يدري كيف آمن بما كل مؤمن يعرف من أين حصل الايمان هو ولا سيما وقد ارأى بلغ اليقائن بعض من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما

ومع دعونه ولم يره معجزة ولا دلالة بل وجد في نفسه انه صادق في دعواه فآمن به من حسبه
 وما تكاد ولا تاتع فما كان الایماذ كزناه من التحي اقلبه ولا يشه ان ذلك عن تجل و بهذا
 القدر زاد أهل الكشف على غيرهم من المؤمنين ولولا كشفهم الامر ما وصلوا الى
 كذا ولا الى كذا لفظ الرسول ان لطفه بربه في نفسه وفيما جاء به من عنده وأما حظ النباي
 من هذا العلم الى البلوغ فانه على الحقيقة وان بلوغ الخروج عن الدعوى فيما كان لك الحظك
 قبل مجي هذا الزمان ان نضاف أفعالك لك ولا يعترض عليك ولا تلب عنك ولا يحجر عليك
 فاذا بلغت أو ان العلم صرت محجورا عليك ووقع التقيد في جميع حركاتك وتوجهت عليها
 أحكام الحق لانها أفعاله ظهرت فيك ولولا ما ظهرت فيك ما علق بها هذا الخطاب ولا هذا
 الحكم ومعنى ظهرت فيك هو عين دعواك ان الاعمال لك فاراد الحق بالتعجب بما كلفك ان
 يعزك بان هذه الاعمال لو كانت لك ملكا محققا ما جزى ان أنصرف فيك وليس في وسبب
 ذلك ان أو ان بلوغ العقل قد حصل واستحكم العقل والنظر قد حصل فكان ينبغي لك
 بما أعطاك الله من العقل ان ترى أفعالك التي أنت محل ظهورها من الله تعالى فاست لك
 فلو حصل لك هذا استدما كلفك ولا يحجر عليك في هذه الدار ألا ترى لم يسخم عقله
 ما حرج عليه ولا كلفه وهو المحزون الذي ستر عنه علة ان يكون له حكم فيه وكذلك الدائم وكل
 من لم يصف بالعقل والمواصل في هذه الدار الى الحد الذي أوجب عليه التكليف بتيام هذه
 الصفه اذا كشف عنه الغطاء في هذه الدار لم يرتفع عنه التعجب ولا خطاب الشرع لحكم
 الدار لحكم الحال لانه كان يعطى القياس ارتقاع التعجب عن هو به هذه الصفه ولكن
 لا بد انهم حكم كما يفعل باطفال المشركين والكفار لثقتهم بآبائهم للدار وان علمنا انهم
 على القطر وما أشركوا ولا كفروا فلماذا حكموا فاذا جاء وعد الآخرة وانتقلوا اليها خرجنا
 عن حكم الدار فارتفع عنا حكم التكليف في دار الرضوان واختار كذلك من أطلع الله
 خلقا في هذه الدار على سعادته وأطلع آخر على شقاوته لم تسقط هذه المطالعة عنه والتعجب
 ولا التكليف لان أصل وضع النوايس في هذه الدار انما هو لمصلحة الدنيا والآخرة فن
 الحال رفع التعجب مادامت الدنيا ودام من فيها فلو لا هذا الركان من كشف عنه الغطاء ارتفع
 عنه التعجب لانه لا يرى فاعلا الله تعالى والشئ لا يحجر على نفسه وان أوجب على نفسه
 ما أوجب فذلك تأيس انما فإوجبته على أنفسنا فان أوجبناه له أوجب علينا التعجب نفسه
 بتركه ولو ترك الحق ما أوجبته على نفسه لم يكن له هذا الحكم فان هذا الحكم لا يتعلق بغيره
 بالامن حيث ان الغير أوجبته فلو لا ما أوجبته الحق علينا حين أوجبناه على أنفسنا لم يكن
 عصاة اذا تركناه فاذا وفي به من لم يوجب عليه غيره فثمة منه ومكارم اخلاق فان قلت هذا اذا
 كان في الخير فان كان شرنا قلنا ما تم الاخير والخير على قسمين خير محض وهو الذي لا شر فيه
 وخير مخترج وهو الذي فيه شر كما ينه من شرب الدواء الكره وكالمؤمن اذا عصى
 وأطاع فان المؤمن لا يتخلص له معصية دون طاعة أصلا فان الايمان بكونه معصية طاعة
 ورفق انتبه لمن كان له قلب فيرجع الامر في الآخرة الى الامر الذي كان للقيم قبل البلوغ
 وانما قلنا ذلك في القيم وكل حي دون البلوغ كذلك مع كونه ليس يشتم لان القيم في تدبير

وله والى الله لان الله على المؤمنين وغير اليتيم في تدبيره فلا ينظر اليه مع وجوده لان
الفرع يستمد من أصله الاقرب ألا ترى النمرة ما تعرفها أصلاً الا فرع الشجرة فانهم امن
الفرع يستمد والفرع يعرف الاصل الذي تنجهل النمرة واليتيم قد علم ان أباه قد اندرج
فانكسر قلبه ولم يكن له أصل يدل عليه فعرّفه العلماء بالله انه ليس له الامن كان لايه وهو ارف
فيرجع الى الله في أموره فلما كان حال اليتيم مع الله في نفسه من المشابهة جعل الله له حظاً في
المغن ليمتد فر عليه ما هو له وهو ما يرى الصبي من اضافة الافعال اليه وعدم التصغير عليه فيها
فمن يحس على رأس يتيماً كان له بكل شعرة حسنة وامن ذلك لغير اليتيم وحكم المسكين حكم
اليتيم من عدم الناصر الظاهر فقوى الله ضعفه اى زاده الله ضعفه الى ضعفه فان الخلق
ضعف يحكم الاصل فاذا زاده الله ضعفه الى ضعفه كان مسكيناً فاما تكون له صولة فان صال
فهو مسكين فقد أبغضه الله فانه ظهر منه ما يخاف حاله فقد كلف نفسه ما لا يقتضيه مقامه
ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكاههم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا
يركهم ولا هم عذاب اليم ملك كذاب وشيخ زان وعائل مسكين اى قد بالغ في التكبر كما
أن المسكين قد بالغ في الله فيه بالضعف فانه من كونه مسكيناً صاحب ضعفين ضعف الفقر
وضعف الأصل فلا يقدر برفع رأسه لهذا الضعف بخلاف رب المال فانه يجذب في نفسه قوة المال
وبهذا أحسب المال ما لا يميل بصاحبه ولا بما الى خير واما الى شر لا يترك في حال اعتدال
فالمسكين من سكن تحت مجارى الاقدار ونظر الى ما بقى به حكم الله في الليل والنهار واطمان
بما أجرى الله به عليه وعلم انه لا ملجأ من الله الا اليه وانه افعال الماريد وتحقق بان نفسه
من الله ما هو عليه في الحال بخلاف الله كسره بقوله أاعتمد المتكسرة قلوبهم فانك اذا اجت
لمن انكسر قلبه ما تجد عنده جديداً الا الله حالاً وقولاً فجعل له حظاً عليه في المغن وان لم يكن له
فيه تفعل لخدمته غيره ونال هو الراحة بما وصل الله اليه من ذلك مما جاهد فيه القويون
كالؤمن الذي لا علم له وهو من أهل الجنة فيرى منازل العلماء بالله وهو في الموقف فيحصر
ويستمد فيعده الله الى من هو من أهل النار من العلماء فيضلع عنه نوب علمه ويكسره هذا
المؤمن ليرقى به في منزلة ذلك العلم من الجنة لان لكل علم منزلة في الجنة لا ينزل فيها الا من قام به
ذلك العلم من الجنة لان العلم يطلب ينزل من الجنة والعالم الذي كان له هذا العلم هو من أهل
النار الذين هم أهلها والعالم لا يقوم بنفسه فينزل نفسه في تلك المنزلة فلا بد لمن يحمل ثقله
فيعجله الله على هذا المؤمن السعيد الذي لا علم له فيرقى به العلم الى منزلة فما أعظمهما من حسنة
ولكن بقى عليك ان تعرف أى علم يسلبه هذا الذي هو من أهل النار وذلك انه اذا كان على علم
في نفس الامر الا انه قد دخلت عليه في الدنيا فيه شبهة فاما خبره فهو في محل النظر واما انزاله
عنه مع علمه بما كان عليه غيره انه اعتقد فيه في الدنيا انه جهل فاذا كان في الآخرة علم انه علم
فذلك العلم هو الذي يسلب ويخلع على هذا الذي ليس به عالم وهو من أهل الجنة واذا كان الامر
على ما ذكرناه فان الله لا يلقى في الدنيا بعد الموت عند أهل النار الذين هم أهلها سوى العلم الذي
يلقى أن يكون عليه أهل النار وما عدا ذلك من العلوم التي لا تصلح ان تكون الا لاهل الجنة
يدخل الله بها على العالم في الدنيا وعند الاحتضار شبهة يحظرها له تزيين العلم وتصغيره ثم يبت

على ذلك وكان ذلك في نفس الامر عما يقهذ الصنف من العلم هو الذي يصلح على أهل الجنان
 اذ لم يقدم لهم علم به في الدنيا ويطعمه من قد كان علمه من أهل النار فقام عليه الحجة بانه مات
 على شبهة فهذا حظ المسكين من المغنم فان ذلك الذي سلب عنه في الدنيا بالشبهة ما بهد نفسه
 ونصب قلما ثم ودخلت الشبهة كان حظ المسكين ذلك العلم وأما ابن السبيل فابناء السبيل هم
 أعلى الطوائف عند الله فان الابن لا يقدر ان يتقن عن أبيه وانما ينبغي ابن السبيل لانه علم ان
 المنزل مسخول وان الاستقرا على أمر واحد محال في حق نفسه وفي حق تجلي ربه بل وفي حق
 ربه لانه في شأن خلقه والامر فيهم جسد يد دائما أبدا ومن لم يستقر به قدم فلا بد ان يكون
 ماشيا اي متحركا ولا ينحصر الا في طريق وهي السبيل والمشى له دائما دنيا وآخره فهو ابن
 السبيل دنيا وآخره ولما كان متفرغا للسبيل لم يشغله ما فرأه والمسافر لا بد له من زاد فجعل
 الله له نصيبا من المغنم فالحق يعد به مجالس له فيه تعمل وقد يكون ابن السبيل في هذه الآية
 عين المجاهد ويكون السبيل من أجل الآف واللام التين للعهد والتعريف سبيل الله التي
 قال الله فيها ولما يحسن الذين قتلوا في سبيل الله يعني الشهداء الذين قتلوا في الجهاد فيكون أيضا
 حظ المجاهد من المغنم القدر الذي عين الله لابن السبيل وهو معروف سوى ما في الصدقات
 فاعلم ذلك فانه تنبه حسن ان كنتم آمنت بالله وما أنزل الله على عبده يوم الفرقان ففرقه بما
 أعياه الله بين القسطين بالكلمتين اللتين ظهرتا في الكسرى بالقدمين اذ كان أهل الله وهم
 أبناء الآخرة أبناء السبيل بالعدوة الدنيا الى الله يجعل القربة والمكانة الزلني من الله وهم
 بالعدوة القصوى عن الله وهم أبناء الحياة الدنيا وأبناء السبيل والركب أسفل منكم فجعل
 السفليهم اذ كانت كلمة الذين كفروا السفلى ومن كان أسفل منكم فانتم أعلى منه لانكم
 أهل الله الذين هم أهل السعادة اذ كانت كلمة الله هي العليا وكل هذا يحكم الله وقضائه لا يد
 تقدمت بل لعناية الهية سبقت يقول الله ان الذين سبقتم اهل الجنة الحسنى أولئك عنهم ابعدون

<p>الان اهل الله بالعدوة الدنيا فان الذي اقصاه يمتاز بالسفلى ألا تلظن الركب أسفل منكم</p>	<p>كان اهل الشر بالعدوة القصوى وان الذي أدناه قد فاز بالعليا فكل نريق في مكانه أولى</p>
---	---

ولما شأن الله قد اختص بالجنس في مثل هذا الموطن وفي قصة هذا النوع الذي هو المغنم
 علما ان الله ما راعى من الاقسام التي تعتمد في العالم الامر اعاد الجنس عند اللقاء من كونه
 عز وجل ملكا قاهرا حيث أثبت له أعداء يازعونه وتقسيم الجيش عند اللقاء على شبهة أقسام
 قلب وهو موضع الامام وهو الذي اصطفاها الله من نشأة عبده حين قال وسعني قلب عبدي
 وما بقى خيفة وميسرة ومقدمة وساقية فلماذا كان الجنس لله والاربعة الاخماس الباقية ان يبق
 فان العدو الذي نصبه الله أخبر الله عنه انه باقى من بين أيدينا ومن خلقنا فنلقاه بالمقدمة
 والساقة وعن ايماننا فنلقاه بالميسرة وعن شمالكنا فنلقاه بالميسرة وليس للعدو عرض الا في القلب
 ليزل ملكا الجيش من القلب ما تعرض الا في هذا فذهب الله عن قلب العبد الذي هو موضع
 نظره الذي وسعه جزؤا الذين رتبهم في هذه الاماكن التي يدخل العدو منها فاعليه بمائل هذا

الجيش وقوله صلى الله عليه وسلم ان الذي يقاتل في سبيل الله هو الذي يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى وهم الاعداء فهو يدعهم من القاب في الباطن وهم يديون عنه في الظاهر من الجهات التي يطلب العدو الفرصة فيها فن هنا كان له التجس من المغم الذي نص عليه انه نصيبه لانه ناصر المؤمنين على اعدائه والجيش ناصر دينه ذلك بان القسوى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم فلههم قلب ينصرهم

ان الله نصيبا وافرا	وهو خمس الف من غير مزيد
فله القلب الذي يبعثه	وهو العرش الالهى المجيد
والذى يبقى فتدفعه	اختصاصاته في بعض العبد
فالذى حاز الذى سطره	قللى فاز بما يعطى الوجود
فرسول اوولى وارث	ما له من علنا غير السمود
والذى يعطيه الله غيا	لى علم فيه الا ان يعود

وفي هذا المنزل من المعلوم علم هل يتلقى العلم الواحد بجميع المعلومات أو لكل معلوم علم أو يختلف بالنسبة الى العالم وما هو العلم هل هو ذات العالم أو صفة قائمة به أو نسبة ما حى ذات العالم ولاصفته وفيه علم ما يؤدى الى المناصب بين الاشياء من التألف والاجتماع وفيه علم من عل بعلمك فهو منك وفيه علم الاستناد وحاجة المستند ومشاركته في المشقة وترك ما جرى تركه وان كان محبوبا لا والاعيان الذى لا يزال له شئ وفيه علم ما يوجب مكارم الاخلاق على من قام به وعلم المقامات وما يختص بهذا المنزل منها وفيه علم الكثير والقليل ومن هو كثير بالذات وكثير بالعدد وكذلك فى الله وفيه علم فيه من لا تقدم وهو انه يعطيك أن تكون مع كل من يريدك أحراراً أن تكون له جناب يدومك وانما هو من لا تقدم لاختلاف الاغراض وتقسيد المؤمنين بما قلده من الحكم الذى قلده وفيه علم ما ينبغي أن يستعده مما لا يشهده وفيه علم معاملة من يجهل أمره كيف يعامله وفيه علم يعلم به انه ما يتألف من العالم ولا من الحق الاصفك وفيه علم الحاق الرؤس بالاذناب فى الحكم وهو الحال الذى يستوى فيه الرئيس والمرؤس كالنوع الوسط الذى هو نوع لما فوقه ونفس لما تحته وفيه علم التحرير ثم التبرى منه هل شفع ذلك التبرى لا يشفع وفيه علم ادراك الخيال فى صورة المحسوس فى البقطة وما شئ محسوس متخيل من خارج ولا من داخل بل هو كالسراب تراه ما وكالصغير فى السراب تراه كبيراً وكالجبل الأبيض تراه على البعد أسود فهذا خارج عن الحس والخيال وفيه علم السبب الذى يدعو الانسان الى أن يدعو على نفسه بالهلاك أو يطلب العلامة فى نفسه بما يريده وفيه علم ما يتوهم انه قادر عليه وليس بقادر عليه وما اذا رجع الاعجاز هل يرجع لامر لا يقدر عليه مخلوق أو لامر كان يقدر عليه ثم صرف عنه وفيه علم ما تنتفعه التقوى فى التقى وفيه علم الفرق بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين المؤمنين وفيه علم ما يريده المخاطب من المخاطب اذا كلف وفيه علم ما يظهره الله وهو الكون ويظهره الكون وهو الله وفيه علم الجهات والاطاعة والعبادة والسرورة وفيه علم المنافع الاخرية وفيه علم السبب الموجب للإيمان فى موطن الخوف هل يصح ذلك أم لا وما معنى الوطن هل هو الحال فى الشخص فيكون موطنه حاله

أو الموطن خارج عن الحال وفيه علم الاسباب الموجبة لوجود الادهام الحاكمة في النفوس وهي صور من صور التجلي الالهي وفيه علم ما به من السؤال وما يكره وفيه علم الصلاح ومراعاة الاصح وعلى من يجب ذلك وفيه علم الوعد والوعيد ومع من يجب القتل شرعا اذا تراءى لجمع ان وصف الناس للقتال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• الباب السابع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل سجود التوبة والصدق والحدود الاولوية والاذروهم من الحضرة المحمدية •

اذا وضع الميزان في قبة العدل	وجاء الاله الحق للحكم والفصل
يقوم لنا شكل يدب مع مثل	فضلعان في مثل وضلع بالمثل
ولا بد من ترجيحه لبقائه	فلا بد من امر يؤيد بالفضل
فيذهب حكم المبل عند استوائه	ويرجع ميزان السعادة بالمثل

اعلم ايها الله انه ثبت شرعا وعقلا انه تعالى احدى المرتبة فلا اله الا هو الله وحده لا شريك له في الملك والمثل كل ما سوى الله واما ان يكون له تعالى ولي فخاله هو مثل الشر بك في المثل فان ذلك منفي على الاطلاق لانه في نفس الامر منفي العين واما الولي فوجود العين فهو ينصر الله ابتغاء القربة اليه والتجسس على بطريقه ويدنيه لانه فينصره على من اذله أو ينصره لضعفه تعالى الله قال تعالى ان تنصروا الله تنصركم وقال وهو خير الناصرين فخال ان تنصروا الله الا ولا يدين وقوع هذا النصر ولكن كما ذكرناه وهو قوله تعالى ولم يكن له ولي من الدن اى ناصر من أجل الدن وكبره تكبيرا عن هذين الوصفين كما انه تعالى يدل على العقل والشرع احدى الكثرة باسمائه الحسنى واصفائه أو نسبته وهو بالشرع خاصة احدى الكثرة في ذاته بما أخبر به عن نفسه بقوله بل يدا مبسوطتان ولما خلقت يدى وتجرى بأعيننا والقلب بين اصبعين من اصابع الرحمن والسموات مطويات بيمينه وكل ما يدى ربي عين مباركة وهذه كلها وأمثلة الاخبار عن الذات أخبر الله بها عن نفسه والادلة العقلية تفصيل ذلك فان كان السامع صاحب النظر العقلى مؤمنا تكلف التأويل في ذلك لوقوفه مع عقله وان كان السامع منور الباطن بالايمان آمن بذلك على علم الله فيه مع معقول المعنى الوارد المتلفظ به من يدو اصبع وعين وغير ذلك ولكن يجهل النسبة الى أن يكشف الله له عن بصيرته فيدرك المرامد تلك العبارة كشفا فان الله ما أرسل رسولا الا بلسان قومه أى جاتوا طواغيتهم من التعبير عن الباطنى الذى يريد المتكلم ان يوصل مراده فيما يريد معتمدا الى السامع فالمعنى لا يتغير البتة عن دلالة ذلك اللفظ عليه وان جهل كيف ينسبه فلا يقدح ذلك في المعقول من معنى تلك العبارة

واحد وهو كثير يجب	وهو العاقل فيه مذهب
انما العلم لمن حصله	بطريق الذوق فهو المشرب
ايها الطالب كثيرا انه	عين ما جستبه ما تطلب

واعلم انه من الحال أن يكون في المبالغات احدى من سائر الجهات بل هو معقول أكثر فلا واحد في نفس الامر في عينه لا يكون واحد الكثرة فنام الامر كادى نسبة التركيب اليه

ان يكون عين الموجودات أمر الایكون له حکم ذلك الحكم ما هو عين ذاته وما يحكم به على عينه
فالوحدۃ التي لا كثرة فيها محال واعلم ان التركيب الذاتي الواجب للمركب الواجب الوجود
لنفسه لا يقدح فيه القدرح الذي يوحده النظر فان ذلك في التركيب الامكاني في الممكن
بالنظر الى اختلاف التركيبات الامكانية فيطلب التركيب الخاص في هذا المركب خصوصا
بخلاف الذي يستحقه الشيء نفسه كما تقول في الشيء الذي هو يقبل الاشكال لنفسه لا تقول
ان ذلك له يجعل جاعل أعنى قبول الاشكال وانما الذي يكون له بالخصوص كون شكل خاص
يقوم به دون غيره مع امكان قيام شكل آخر به فلا بد من مخصص لانه في ذاته قابل للاشكال
فان ذلك لنفسه فالتركيب الذاتي الذي يقتضيه الواجب الوجود لنفسه خارج عن هذا الحكم
لانه مجهول الماهية عند النظر فنسبة التركيب اليه مجهول مع معقولة التركيب ومعنى
التركيب كونه كثير في ذاته كالم يقدح فيه كونه له صفات قديمة عند معنئ الصفات من النظر
كالاشارة وما وجدنا على اقل من دليل لا على انه تعالى لا يحكم عليه بأمر فقامت من خاص في
النظر العقلي واشهر بين العلماء انه عقل صرف لاحظ له في الايمان انه حكم عليه بأنه علم في
خلص التوحيد له في ذاته حين حكم عليه بالعلمه واما غيرهم من النظر فحكموا عليه بالنسب
وان ثم أمر يسمى المقابلة والقادرية به ما حكموا عليه انه قائل وقادر واما غير هؤلاء من
النظر كالاشارة فحكموا عليه بأن له صفات زائدة على ذاته قديمة أزلية فاقته ذاته تسمى حجة
وعلمها وقدرة واردة وكلاما ومعهما بصرايح يقال فيه انه في عالم قادر سر يدستكم جميع بصير
وجميع الاجسام من حيث معانيها أعنى الالهية تندرج تحت هذه الصفات الزائدة
القديمة القائمة بذاته تشارك وتعالى ومن النظار من جعل لكل اسم الهى معنى معقولا يعقل
منه ان ذلك المعنى قائم بذات الحق قديم أزلى ولو كان ما كان وبلغ ما بلغ من الاعداد وروا
عن أبي بكر القاضى الباقلا في انه يقول همذا غير انهم اتفقوا بالنظر العقلي على أن المولدات
لا تقوم به فخالوا ذاتها عن حكم اما بنسب واما بصفات واما بمعانى أسماء ثم جاء الشرع وهو
ما ترجمه الرسول صلى الله عليه وسلم عن الله وقال انه كلام الله وأقام الدلالة على صدقه انه من
عنده الله وأخبر انه في كل ما ينطق عن الله ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى بنزل به الروح
الامين على قلبه أو يأمرهم الله الهامافي نفسه بأنه تعالى على كذا وكذا من أمور وصف بها الله
وذكر عن ذاته انها على ما أخبر بعارات تعلم في العرف بالتواطى مع انبائها الاشك في ذلك بأى لسان
أرسل ذلك الرسول وأضاف ثلاث المعانى الى نفسه وذاته انه عليها من يدين واحد بعين وعين
وأعين ومعية وضحك وفرح وتجب وتبشيش واثبات وحجى واستواء وزول وبصر وعلم
وكلام وصوت وأمثال ذلك من هرولة وحسنة مقدار ورضا وغضب لأسباب حادثة من العبد
المكلفين فعلوها أغضبوا بها ربهم فقبل الغضب ووصف نفسه بأن العبد اذا تصدق مثلا بفقير
بصدقته غضب الله عليه وهذا كله معقول المعنى مجهول النسبة الى الله تعالى يجب الايمان به
على كل انسان شوطا أو كلف به من عند الله وهذا كله خارج عن الدلالة العقلية الا ان تأمل
لحيثه فيقبله العقل فقبوله الايمان أولى لانه حكم حكم به الحق على نفسه انه كذا مع أنه ليس
كذلك شئ فنحن عند العلم بوجه النسبة اليه مانى الحكم بذلك عن نفسه وحكمه سبحانه بأمر

على نفسه أولى بناء أن تقبله منه من حكم حكم به مخلوق وهو العقل عليه فأعني من اتبع عقله
 في حكمه بما حكم به على ربه ولم يتبع ما حكم به الرب على نفسه وأى عبي أسد من هذا ولا صما
 والترجم عن الله تعالى وهو الرسول صلى الله عليه وسلم قد نهي المكافين أصحاب العقول أن
 يتكبروا في ذات الله وأن يصوهوا بوصف ليس في أخبار الله عن نفسه ففكروا والقصة ونكروا
 في ذات الله وحكموا بما حكموا به على ذاته تعالى وأجابوا أخباره الساجدة هو عليه في ذاته أنكروا
 ذلك بعقولهم وردوه وكذبوا الرسل ومن صدقهم من هؤلاء جعلاوا ذلك - بأسه من حكمه عاقل
 للحجة الوقت وتوفر الدواعي بالجمعة على الله هذه صفته تقرر في النفس الناصرة فإذا قرروا
 ذلك ظهر للناس في العادة بالارتباط تلك الصفات مثل ما هي العامة عليه وفي أنفسهم
 خلاف مظهرها وبه وأما من أعطاه نظره وجود الرسول وصدقه فيما أخبر به فبأنه التأويل حتى
 لا يخرج عن حكم عقله على ربه فيما أخبر به عن نفسه فكأنه في تصديقه مكذب وأما أهل
 السلامة الذين لا نور عندهم - لا نور ولا إيمان فقد سلوا ذلك إلى الله على علم الله مع الإيمان
 والتحقق لمات عليه تلك العبارات من المعاني بالواطئ عليها في ذلك اللسان المعهود به هذا
 الرسول وأما أهل الكشف والوجود فآمنوا كما آمن هؤلاء ثم اتقوا الله فمأخذهم وشرع
 فجعل لهم فرقا فافرقوا به بين هذه الأحكام إلى الله ونسبتم إلى المخلوق ففرقوا ما عايناهما عن
 عيان وعلم ضروري وإلى هنا اتفروا فانظروا في تفاوت العقول في الأمر الواحد واختلاف الطرق
 فيمن كان له عقل سليم وأنى السمع نطاب الحق وهو شمس يدنو واقع الخطاب الإلهي على الشهود
 والكشف فإذا تقرر ما ذكرناه وكان الأمر على ما شرعناه وبناء فاعلم أن الله هو الظاهر الذي
 تشهد العيون والباطن الذي تشهد العقول فكأنه ما تم في الماهيات غيب عنه جله واحدة
 بل كل شيء له مشهود كذلك ما هو غيب عن خلقه لا في حال عدمه - م ولا في حال وجودهم بل هو
 مشهود لهم بنعت الظهور والبطون للبصائر والابصار غير أنه لا يلزم من الشهود العلم بأنه هو
 ذلك المطلوب الإياعلام الله وجهه العلم الضروري في نفس العبد أنه هو مثل ما يجده النائم إذا
 رأى صورة الرسول أو الحق تعالى في النوم فيجده في نفسه من غير محب ظاهر أن ذلك المرئي هو
 الرسول أن كان الرسول أو الحق أن كان الحق وذلك الوجدان - في نفسه مطابق لما هو الأمر
 عليه فمما ركزنا يكون العلم بالله فلا بد له إلا فكذلك لا يتفكر ولا يتنظر حتى لا يدخل تحت
 حكم مخلوق وإذا كان الأمر بهذه المشابة وأخبر عن نفسه أنه يتحول في الصور مع ثبوت هذه
 الأحكام - كما فعل عليه بما حكم به على الصور التي يتجلى فيها العباد كانت ما كانت فليس ثم غيره
 ولا سبيل في الموطن الذي يعلم من حقيقة أنه لا يمكن فيه دعوى في الألوهية الله

الله لا تضرب مثل • فإنه عين المثل

وكل ما منه إذا • حقيقة على وجل

إلا الذي بشره • بالأمن منه وفعل

فإن العالم بالأمور لا يزيد في الظهور وعلى حكم ما يقتضيه الوقت ولذلك حالت الطائفة في الصور
 أنه ابن وقته وهذا حكم الكمل من الرجال كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الرؤف
 الرحيم في حق طائفة يوم القيامة مصفا حقا فإذا زال ذلك الحال تلطف في المسئلة وشفع فيمن

هو تب به الريح وهو قوة حكم هوى النفس في مكان صحيح فيه وم الحق في الحال الواحد مصفا
الفضة والرضا والرحمة والعذاب حكم الظاهر والباطن والمعز والمذل فكانه برزخ بين
حقيقته فانه ذو قبضتين ويدن لكل يدحكم وفي كل قبضة قوم مثل الكابن الذين ترجعهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وأخبرهم ان في أحدهما أهمل الجنة وأحما آياتهم
وعشائرهم وعبادتهم من حين خلق الله الناس الى يوم القيامة وفي الكتاب الآخر أسماء أهل
النار وأسماء آياتهم وعبادتهم وعشائرهم من حين خلق الله الناس الى يوم القيامة ولو كتب هذا
بالكتابة الموهودة ما وسعت الاوراق مدينة فكيف أن يحيط بذلك كتابان في يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهذا من علم داخل الواسع في الضيق من غير أن يوسع الضيق أو يضيّق الواسع
فن شاهد هذه الامور مشاهدة وحصلت له ذوقا فذلك هو العالم بالانه وبما هي الامور عليه في
نفسها فان الصحيح أن الشيء لا يدرك الابتنه وليس له دليل قاطع عليه سوى نفسه والبصره
الشهود والعقل له القبول وأما من طلب معرفة الامور بالدلائل الغريبة التي ليست من
المطلوب فن الحال أن يحصل على طائر ولا تنظر بداء الابتنه فأما المقتربون فهم بين يدي الله
في مقابلة الذات الموصوفة باليدن فانهم لتنفذ الامر الالهية في الخلق في كل داردار وأما
أهل البعير فليس لهم هذا التصريف بل هم أهل سلامة وبرأما كانوا عليه وهم فهم في قوة
الحكم على نفوسهم وقهم هو اهم باتباع الحق وأما أهل البدل الاخرى الذين قيل فيهم انهم
أصحاب الشمال فانا كدور رؤسهم ومنهم المنع رأسه الذي لا يرتد البسه طرفه في العظم ما يرى
فلا يرى طائفة من هؤلاء الثلاثة الاما يعطيه مقامها ونزلها ومكانها فتشهد كل طائفة من الله
خلاف عاينهم هذه الاخرى والحق واحد فلولاهما هو الامر واحد الكثرة لما اختلف شهودهم
فلولاه الكثرة في الواحد لما كان الامر الا واحد الا يقبل القصة وقد قيل القصة فالاصل كدور
وهذا سبب وجود الدارين في الآخرة والكفيتين في الميزان والرحمة المقيدة بالوجوب والمطلقه
بالامتنان ونفاضل المراتب بالدرجات في الجنان والدرجات في النار

فليس الا الواحد الكثير	بمثل هذا تشهد الامور
فانظر اذا ما جاءك الغرور	سقا بلا شك له النذير
وكل ما تقوله فزور	تضيق عند سمعه الصدور

فأذا تجلى الحق في صفة الجبروت ان تجلي من عباده فان كان المجلي له ليس له مدبر غير الله كجبل
موسى تد كذلك تجليه فانه ما فيه غير نفسه وان كان له مدبر قد جعله الله له كندبته النفس
الناطقة أي ان لم تتد كذلك أجسامها لكن أرواحها حكم فيها ذلك التجلي حكمه في الجبل
فبعد ان كان قائما بتدبير الجسد زال عن قيامه فظهر حكمه اصغر في جسد موسى وما هو
الا لزاله لقيام المدبر له خاصة فكان زال الجبل عن وتدبته فنبت في نفسه ولبيثت غيره فان الجبل
ما وضح الله الا ليسكن به ميد الارض فزال حكمه اذ زالت جبلته فكان زال تدبير الروح لجسد
صاحب الصغر اذ زال قيامه به فأفاق موسى بعد صغره ولم يرجع الجبل الى وتدبته لانه لم يكن
هناك من يطلب له وجود العوض وهو غير من الجبال وهذا الجسد انما هو من المدبر بخلاف
سوى هذا الروح تطلب الجسم من الله بالخال مدبره فزده الله اليه فأفاق فالتقاء الطبيعة

تخفظ التدبير على روحها المدبر لها لئلا يغنى لها عن مدبريها والارض لا تحفظ وتندى
 جبل عليه لاستقامتها عنه بما شاله لكن لا غنى لها عن المجموع اذا طاب السكن فهذا سبب
 على اتفاق موسى وعدم رجوع الوتد به للبعيل فالجبال مخلوقة بالاصالة للرحمة والالطف والتزلزل
 فظهرت ابتداء صورة النهار حيث سكنت مد الأرض فكانت رحمتها في النهار فلا تعرف
 التواضع قائما ما كانت أرضا ثم صارت جبلا فالقول جبل أنزله الله عن قهره وجبروته بالخطاب
 الذي كان الحق احتجب عنه حجاب شهود لا يحجب علم جبل موسى بالند كذلك فصار أرضا بعد
 ما كان جبلا فهو أول جبل عرف نفسه ثم بعد ذلك في القيامة تصير الجبال دكا كالبحل الحق
 اذا كانت كالعهن المنفوش فقد الارض انما هو مزيد امتداد الجبال وتصيرها أرضا كما كان
 منهل العلوق في الجوا اذا انبسط زادي بسط الارض ولهذا جاء الخبير ان الله يمد الارض يوم
 القيلمة ثم الاديم فشيء بعد شيئا الاديم واذا مد الانسان الاديم فانه يطول من غير ان يزيد فيه
 شيء لم يكن في عينه وانما كان فيه تقبض وتوقف لانه انبسط عن قبضه وفرش ذلك النور الذي
 كان فيه فزاد في سعة الارض ورفع المنخفض منها حتى بسطه فزاد فيها ما كان من طول سطحها
 الى القاع منها كما يكون في الخلد سواء فلا ترى في الارض عوجا ولا أمنا نأخذ البصر جميع
 من في الموقف بلا حجاب من ارتفاع وانخفاض ليرى الخلق بعضهم بعضا فيم دون حكم الله
 بالفصل والقضاء في عباده لوجود الوصفين وحكم الاقدمين في الظاهر والباطن

فلولا ظهروا لخلق ما كان انسان	ولولا باطن الحق ما قام برهان
فما انما الواجب ثم واجب	لذا ما علمت الامر ما تم لمكان
فلا كمال في الكون من عين ذاته	وهذا الذي حاق في الكون انسان
وما تم مقصود سدا فانه	هو الحق لا يجيبك خلطو نيران
فان الذي ابداه اعلم انه	له غضب يديه وقسا وروضان
فلا بد من دارين دار كرامة	ودار عذاب فيه ملاعقل تبيان
وهذا الذي جشابه في كلامنا	هو لخلق ان فكرت ما فيه جنان

فكيف لا يعرف هذا من نفس ما طقت به وترجت عنه

وقد علمت بان الحق آبدى	فيما افوه به عنه وفيه دنى
به فلا تريح الاملاك تنزل في	على الدوام وهم وان تقصص دنى
وذا ان لنا عينه كمحله	بها يرى نفسه من كان يشهد دنى
لذلك اوجدني ربى وخصصني	بكل ما فيه منه حين توجع دنى
فانظر الى ترى في صورتي هيبا	في كل حال اله الحق يسعد دنى
اذا هممت بامر لا يقاومه	أمر وجدته الهى فيه يعصد دنى
فكل عقل يرى ربى يوحده	والحق حين يراى بي يوحده دنى
فانك تعلم ما في الغيب من هيب	وبالوصول اليه الحق يقر دنى

وفي هذا المنزل من العلوم ما في الكتب الاربعة وهي القرآن والتوراة والانجيل والزابور وفيه

علم ما سبب انزال الكتب وما نزل الا كلام على الرسل وكتب عن الرسل ما كتب في الكتب
 وانما انزل كتابه الى سما الدنيا في انقل وذلك ليله القدر موافقة ليله النصف من شعبان ثم نزل به
 الروح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم متجاف في ثلاث وعشرين سنة أو في عشرين سنة
 على الخلاف وفيه علم نعمة الترتبة انزاله والتزبل وفيه علم من كشف عنه الغطاء حتى شاهده
 الامر على ما هو عليه هل هو مخاطب بالا آداب السجدة أو يقتضي ذلك المقام الدهول ونهايه
 عقل التكليف فينبغي بالرسم مع المهيمن من الملائكة وفيه علم الوصايا والآداب واحوال
 المخاطبين والطرفين وفيه علم حفظ الجوار على الجوار وهل الجوار اذا انتهك حرمة جاره هل يجازيه
 جاره بمثل ما أتى به أو يكون مخاطباً بحفظ الجوار ولا يجازيه بالاساءة على اساءته وفيه علم حال
 الموصوف بأنه يأمر بكمال الاخلاق ومنها العفو والصغح وتفرج الكبر بشعان التبعات
 لما هو عليه من الغنى في الاداء عنه ثم بعد ذلك يعاقب بالعفو ومما نذب اليه واليهان ايضا انذب
 اليه في اى صفة تكون العقوبة بمن هذا نعمه وفيه علم الفرق بين الاحمر وصيغته وفيه علم ما حرم
 من الزينة وما أبيع منها وما سطر منها وموطن كل زينة وفيه علم الفرق بين الخبيث والطيب
 وفيه علم مرجع الدرر في الدار الاخرة على من يكون اذا كان الذي ضمنه شخصان الواحد
 مقاس والاخر مومر وفيه علم النماء وتفاصيله بالاحوال وفيه علم مخاطبة الموق بعضهم بعضا
 في حال موتهم وهل حالهم بعد الموت مثل حالهم قبل الابداء أم لا وفيه علم الموت وما به
 وفيه علم الفصل بين القسطين وفيه علم التكليف يوم القيامة وقبل دخول الجنة وفيه علم
 الاعلامات في السعداء والاشقياء ومن لاعلامته لا يفرق يكون وفيه علم من حلف على شيء
 أ كذبه الله وقد ورد من يتلى على الله يكذبه وفيه علم ما السبب الموجب للمنعوت بالكرم اذا
 سأل المظطر المحرم وهو قادر على مواساته وبذله ما سأل به فله فعل وبماذا يذخر وما صفة هذا
 السائل المحرم وفيه علم أولاد الليل والنهار بماذا يفرق بينهم وفيه علم سياحة عالم الانوار وفيه
 علم قيام العبد بالصفتين المتضادتين وهو محمود عند الله في الحالين وفيه علم كون الرحمة قد
 وسعت كل شيء ثم وصفت بالقرب من بعض الأشخاص اصناف قامت به فهل هي هذه الرحمة
 التي وسعت كل شيء أو رحمة أخرى وفيه علم من أسعده الله على كرمه في السعادة وهو في علم الله
 سعيد وفيه علم قول الاعمى للبصير ما لا أعى لا تبصر شيئا ما ترائى أبصر الظلمة وأن لا تراها
 وترسم انك تبصر وفيه علم الاعتبار ولم الامكان والمكاتب وعلم السجاء وعلم الورث والوارثين
 وعلم الدلائل على الوقائع وعلم التشبيه وعلم الغيرة وفيه علم الشوق والاشفاق وفيه علم التوبة
 ما هي وتقاسيمها والتائبين وفيه علم كل شيء وفيه علم التفصيل والاجال وفيه علم الذوق وفيه
 علم تأثير الاحوال وفيه علم التقيد والاطلاق وفيه علم رفع الاثقال وفيه علم الاختصاص
 وفيه علم تقاسيم الامور وفيه علم المراتب وفيه علم تبديل الشرائع ونسخ بعضها بعضها وفيه
 علم الخلف والخلف بسكون اللام وفهمها وفيه علم التحويل والتحويل من غير ايقاع ما يحتمل
 به وفيه علم العهد والمواثيق البرزخية وفيه علم التسليم وفيه علم الاستدراج واظهار البعد
 في عين القرب وما نعت من يعرف ذلك وفيه علم أوقات المقاتلات وفيه علم ما يعطيه العلم الذي
 يقتضي العمل من العمل فانه من المحال أن يكون علم يعطى العمل قبله بصاحبه ولا يعمل

وبجود ذلك كثير من الناس وهم فيه على غلط فالعلم يقتضى العمل ولا بد وفيه علم الشكر في الاسماء وما يبرز وفيه علم العجز وحيث يقع فيكون دليلا وفيه علم منافع الاعضاء وفيه علم ما يدفع به الشياطين والنفوس من الانسان وفيه علم مراتب السجود والساجدين وما الذى احببهم وما السجود الذى لا رفع بعده ان يجده والله يقول الحق وهو يدرى السبيل

• (الباب الثامن والسبعون وثلثائة في معرفة منزل الامة البهيمة والاحصاء الثلاثة الاسرار الاولى وتقدم المتأخر وتاخر المتقدم وهو من الحضرة الالهية) •

يطير العارون الى المسيح	بأجنحة الملائكة الكرام
الى ذات الذوات بغير نعت	فيرجعهم بأرواح الاسامى
لتكمله ذاتهم في كل وجه	من الحمال المنزه والمقام
وشاهد حالهم يدوق قضى	فكلهم امام عن امام

اعلم أيها الله وإياك أن الهائم أتم من جملة الامم لهم تسبيحات تخص كل جنس وصلاة مثل ما فيها من المخلوقات فتسبيحهم ما يعاونونه من تنزيه خالقهم فلهم نصيب من ليس كشئ شئ وأما صلاتهم فلهم مع الحق مناجاة خاصة قال تعالى والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه وقال وأوحى ربك الى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يعرشون ثم كل من كل الثمرات فاصلحى سبل ربك وهى ما شرع الله لها من السبل أن تسلك ما ذللك كل شئ من المخلوقات له كلام يخصه يعلمه الله ويسمعه من فتح الله سمعه لا دراكه وجميع ما يظهر من الحيوان من الحركات والصنائع التى لا تظهر الا من ذى عقل وفكر وروية وما يرى في ذلك من الاوقات تدل على ان لهم علمافى انفسهم بذلك كله ثم يرون منهم أمورا تدل على انهم ما لهم ما للانسان من التدبير اعلم انهم قد مارضت عند الناظرين فى أمرهم الامور فانهم أمرهم عليهم وربما هو ذلك بهائم من ايام الامم الا عندنا فانه اوضح من كل واضح وما اتى على من اتى عليه الامر الا من عدم الكشف لذلك فلا يعرفون من المخلوقات الا قدر ما يشاهدونه منهم وكذلك من ألحقهم بدرجة المعارف والعلم بالله وبما ألهم الله ما ألحقهم بذلك الا من كون الله كشفه عن أمرهم وأحوالهم أو مؤمن صادق الايمان قد بلغه عن الله فى كتاب أو سنة أو أمرهم وساعدا على هذا القول شيخنا وامامنا المتقدم حجة الله على الحقين الذى يقول فيه أبو طالب المكي صاحب قوت القلوب اذا حكى عنه قولاه قال عالمنا مهمل بن عيسى الله التسترى وهو الذى رأى قلبه يسجد وهو صغير فلم يرفع واستظهر القرآن وهو ابن ست سنين ولما دخلت الخلوة على ذكره دفع لى به من لى تلك الفتح الخاص بذلك الذكر فانكشف لى بنوره ما كان عسدى غيبا ثم أفل ذلك النور المكافى به فقلت هذا مشهد خللى فقلت انى وارث من تلك الساعة لله أمر الله رسوله وأمرنا بالاسماء وذلك قوله تعالى مله أسيكم ابراهيم هو ماكم المسلمين من قبل وتحقق أبوه وبؤن وقد كان شيخنا صالح البربرى ناشئ عليه قد قال لى ياولدى بالله أن تذوق الخلل بعد العسل فعات مراده وكان من أكبر من رأيت من المنقطعين الى الله ما رأيت على قدمه مثله فبحث الشيخ بكرة وقلت له ما كان في منظوم نطقه لاهن روية ولا تعدل كما قال أبو العباس بن العريف الصنهاجى وبما حديث لايلى جماعه • شمس السانيرة ونظامه

وكان النظم الذي علمته في حالي

كان مثل الظل من بعد العسل وبدت ظلة لسبل حال قلت ربي قال ليك فسا علم الحق الذي قد قلته قلت هب لي نورك الخالص في سماي ثم أرضي ثم ما والذي يفهم قولي قد درى	خضى المصباح عنا وافل أورثت في القلب أسباب العلل تفتحه قلت نوراً بعمل قال باب مغلق قلت أجل فبدا النور بالضرب مثل بين هذين إلى غير أجل انقضى الأمر الذي منته نزل
--	--

فسر الشيخهم هذا النظم وقال هذا من تحلي النفس قلته صدقت كذلك كان قال الحمد لله
المنعم على كل حال لو علم الناس سر النعمة السارية في الأحوال ما فرقوا بين السراء والضراء
واحمدوا الحمد قلت له بل لو حدث فقال صدقت يا ولدي وأخطأ الشيخ فقبلت يده وقبل رأسي

إذا الصادق الداعي أتاك مدينا وقل يا رسول الله أنت وسماي ولست بأعماي به مستتردا بكشف أناني من الهي عشمه فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليدع إذا قلت يا الله ابني من الحشا أنا الواهب الحسن في كل حالة وما ثم غير بل أقول بماتت وليس زسولي غير نفسي ولا الذي	فأتى اليه السمع ان كنت مؤمنا إلى معدي سرا أقول ومعلنا فأتى علي الأمر علما مدينا يكون له يوم القيامة موطننا فأتمم الآلة فإله علم علنا فان قلت من هذا يقول أنا أنا وذلك نعت لا يكون لغدينا به رسلنا قال قول منبأ لنا أخطبه غيري فعبك عنا
---	--

وكل شيء من العالم يقال فيه عند أهل النظر في العظمة أنه ليس بحي ولا حيوان فان الله عندنا
قد فطر مملخلقه على المعرفة به والعلم هو حي ناطق يتسبح به يدركه المؤمن بإيمانه ويدركه أهل
الكشف عنا وأما الحيوان ففطره الله على العلم به تعالى ونطقه بتسبيحه وجعله شهوة
لم تكن لغيره من المخلوقات من تقدم ذكره أتفا وفطر الملائكة على المعرفة والارادة لا الشهوة
وأمرهم وأخبرتهم لا يعصونه ما خلق لهم من الارادة ولولا الارادة ما أتى عليهم بأنهم لا يعصونه
ويعملون ما يؤمرون وفطر الجن والانس على المعرفة والشهوة وهي تعلق خاص في الارادة لان
الشهوة ارادة طيغية فاس للانس والجن ارادة الهية كماله للملائكة بل ارادة طيغية تسمى
شهوة وفطرهم على العقل لا لا كتاب علم ولكن جعله الله آلة للانس والجن لرد عوايه الشهوة
في هذه الدار خاصة لافي الدار الآخرة ولذلك قال في الدار الآخرة لا هبل الجنان وتكم فيها
ما تشتهي أنفسكم اعلاما لما بان النشأة الآخرة التي تشتمل فيها طيغية مثل نشأة الدنيا لان
الشهوة لا تكون الا في النفوس الطيغية والنفوس الطيغية ما لها انصيب في الارادة لا الهية
فاذا استغاد الانسان أو الجن علمهم غير كشف فان ذلك مما جعل الله فيه من قوة الفكر وكل
ما أعطا الفكر للنفس الناطقة وكان علم في نفس الامر فهو من الفكر بالوافقة فالعلم التي

ليست الا في الانسان اتحاشي بالقطرة والضرورة والالهام والكشف الذي يكون له انما هو
 يشك في علم الله الذي فطره الله عليه فبى معلومه وأما الفكر فحال الوصول به الى العلم فان
 قيل من أين علمت هذا وما هو من مدرجات الحس فلم يبق الا النظر قلنا ليس كما تقول بل بقي الالهام
 والاعلام الالهي فتشاهد النفس الناطقة من رجا كسفا وذوقا من الوجه الخاص الذي لها
 ولكل موجود سوى الله فافكر الصحيح لا يزيد على الامكان وما يعطى الا هو وهذا من علم الله
 واعلامه لا بد من ذلك بان فكر كان ابن عطاء كما على جبل فصاحت رجل الجبل فقال ابن عطاء
 جل الله فقال الجبل بل الله يزيد عن اجلاله فكان الجبل أعلم بالله من ابن عطاء فاستحي ابن عطاء
 فهذا من علم الهام بالله وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه ذكر في الصحيح ان بقرته في زمن
 اسرائيل جل عليها صاحبها فقالت ما خلقت لهذا وانما خلقت للسر فقال الصحابة بقرته تتكلم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت بهذا أأنا أبو بكر وعمر وذلك ان الروح الامن اخبره
 فلو علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال أنت فهدى بقرته من أصناف الحيوان قد علمت
 ما خلقت له والانس والجن خلقوا لله وما علموا ذلك الا بتعريف الله على لسان الرسول
 وهو في فطرتهم ولكن ما كشف الله لهم غوامضه عليه ومن بعض أهل الله على رجل راكب على
 حمار وهو يضرب رأس الحمار حتى يسرع في المشي فقال له الرجل لم تضرب على رأس الحمار
 فقال له الحمار جده فإنه على رأسه يضرب فهذا حمار قد علم ما قول اليه الامور بالقطرة والافكرة
 فانظر يا محبوب أين مرتبتك من مرتبة الهام الهام تعرفك وتعرف ما بول اليه أمرت وتعرف
 ما خلقت له وأنت جهلت هذا كله ومع هذا قال الهام في الحيرة في الله وهم مقطوعون علم فانما
 المقام الذي يصل اليه أهل النظر الصحيح في الله وأهل التجلي ولذلك قال الله فيمن لم يعرف الله
 انهم الا كالانعام يعني في الضلال الذي هو الحيرة ثم قال بل هم أضل سبيلا والسبيل الطريق
 فزادوا ضلالا لا يسمون في الطريق التي يطلبون الوصول الى معرفة ربهم من طريق افكارهم
 وهذه حيرة زائدة على الحيرة في الله ولذلك قال فيهم ما قال انما جعل الزيادة في السبيل وليس الا
 التفكير فيما منع من التفكير فيه وهو النظر في ذات الله تعالى فقال ومن كان في هذه أعمى وهو
 حال الجبل بالله كما هو في نفس الامر من حيث الذات فهو في الآخر أعمى كما هو في الدنيا ثم زاد
 فقال وأضل سبيلا وهو الطريق ولذلك قال عمرو بن عثمان المكي في صفة المعرفة والعارفين وكما
 هم اليوم كذلك يكونون خدا فاعلم ان كنت تفهم تشبه الله أهل الضلال بالانعام انما تشبههم
 بالانعام نقصا بالانعام وانما وقع التشبيه في الحيرة لا في المحاربة فلا أشد حيرة في الله من العلماء
 بالله ولذلك ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لرب زدني فليكن نصير الماعلم من علوم مقام
 الحيرة لأهل التجلي لاختلاف الصور وتصديق هذا الحديث قوله لا أحصى ثناء عليك أنت كما
 أثنيت على نفسك وقد علمنا ما أثنى الله به على نفسه من بسط يديه بالانفاق وفرحه بتوابعه
 وغير ذلك من أمثاله ومن ليس كشله شيء وما قدروا الله حق قدره وقول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لو تعلم الهام من الموت ما تعلمون ما أكلتم ثم اجمنا فانظر في تشبيهه صلى الله عليه وسلم على
 حسن استعدادهم وسوء استعدادنا حتى انه من كان بهذه المشايخ من الفكرة في الموت فغابت
 يحصل له استعداد الهام وهو تعالى على من حصل في هذا المقام وارتقاء في حقه وكيفية ينظر

البهائم دون الانسان في الاحتقار وغاية الثناء عليك من الله ان تشاركها في صفتها فانخذ
 فؤادك وقل رب زدني علما فان الله في خلقه أسراراً ولذلك خلقهم أطواراً واعلم ان البهائم وان
 كانت مسخرة مذلّة من الله للانسان فلا تغفل عن كونك مسخرة اليها بما تقيم به من النظر في
 مصالحها في سقمها وعلقتها وما يصلح لها من تنظيف أماكنتها ومشاركتك في القاذورات والازبال
 من أجلها ووقايتها من الحر والبرد والمؤذبات لها فهذه أمثالها من كون الحق مسخرة لها وجعل
 في نفسك الحاجة اليها فانها التي تجعل أنفالك في بلدك تكونوا بالغية الاثني الانفس لم تكن
 تلغى الانصب ذاتك وهوشك الانفس أي ما كنت تصب في الله الا بالوهم والتجسس في الابل ليس
 الا بواسطة هذه المراكب فلا فضل لك عليها بالتحضير فان الله أحوجك اليها أكثر مما أحوجها
 اليك الا ترى الى غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن ضالة الابل كيف حال مالك
 ولها ما عاينها وهاوسه قاطرها ترد الماموتا كل الشجر حتى يجدها رجاها فجعل لها اليك حاجة
 وجعل فيك الحاجة اليها وجميع البهائم تفر منك من اهل آلة القرار وما هذا الا لاستقامت عندك
 وما جعلت عليه من العلم بانك ضارها ثم طلبك لها وبذل مجهودك في تحصيل شيء منها دليل على
 افتقارك اليها فبالله من تكون البهائم أعلى منه كيف يحصل في نفسه انه أفضل من مهادق
 المقاتل ما هلك امرؤ عرف قدر نفسه فوالله ما يعرف الامور الا من شهدا ذوقا وعيانا كشفاً

ما يعرف الشوق الا من يكابه • ولا الصباية الا من يعانها

أما وصل اليك من خبر القليل وحبه وامتناعه من القدوم على خرابيت الله أما بلغك ما فعلت
 الطير بأصحاب القمل وما رمتهم به من الحجارة التي لها خاصية القتل دون غيرها من الاجزاء ترى
 يصدر ذلك منها من غير وحي اليها بذلك فكيف من قيل كان في العالم وكمن أصحاب غزاة
 كانوا في العالم لما ظهر مثل هذا الامر من مثل هؤلاء وما ظهر في غيرهم وهل يوحى الي من
 لا يعقل عنه وهل قال تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليسين لهم هل ذلك الا ليقهوه
 لتقوم عليهم الحجة اذا خلقوا أو يعملوا بما فهموا فيه بعدوا هل سمعت في النبوة الاولى والثانية
 قط ان حيواناً وشيئاً من غير الحيوان عصى أمر الله أو لم يقبل وحي الله أين أنت من فرار الجحر
 شوب موسى عليه السلام حتى بدت لقومه سوءاته ليعلموا كذبهم فيما نسبوه اليه وبرأه الله عما قالوا
 أترى فرار الجحر هل كان عن غير أمر الله اياه بذلك أترى اباية السموات والارض والجبال عن
 حل الامانة واشفاقهم منها عن غير علم بقدر الامانة وما يؤزل الله امر من جلالها لم يخط حق
 الله فيها وعلمهم بالفرق بين العرض والامر فلما كان عرض تخيير احتسبوا طوعا وانقياداً
 طاعة لم طاعة لامر الله وحذروا ان يؤذي بهما على كره أترى لو نزل القرآن على جبل فخشع
 وتصدع من خشية الله ترى ذلك منه عن غير علم بقدر ما أنزل الله عليه وما خاضع به من
 التخويقات التي تدوب لها صم الجبال الشاخعات كما بين الله ورسوله لنا ما هي الخلق فان عليه
 من العلم بالله والطاعة له والقيام بحقه ولا تؤمن ولا تسمع وتناول ما ليس الامر عليه لكونه من
 المؤمنين وبمن على الحقيقة من المكذبين ورجعنا تأويلنا على الايمان بما عرفناه ربنا لما
 لم نشهد ذلك مشاهدين واعلم انه من علم أن الموجودات كلها ما ملأ الا من هو وحي ناطق

اوحى ان ناطق المسي جامداً اوتينا اوصد الانه مامن شئ قائم بنفسه وغير قائم بنفسه الا هو
 مسبح وبه بحمده وهـ ذنعت لا يكون الا لمن هو موصوف بانه حتى ومن كان مشهده هذا في
 الموجودات استخفى كل الحياه في خلوته التي تسمى خلوة في العامة كما يستخفى في جلوته فانه في
 جلوته لا بد لانه لا يتلو عن مكان بقله ومما تطله ولولم يكن في مكان لا تسمى من اعضائه وورعة
 بدنه فانه لا يقبل ما يقبل الاجافانها آلا انه ولا بد ان تستشهد فتنه ولا بد تستشهد الله الاعدا
 فصاحب هـ هذا الحال لا يصح ان يكون في خلوة ابد اومن كان هذا حاله فقد اتى بدرجة البهائم
 والدليل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر عنه في الصحيح انه قال ان للسمت
 جواراً وان السعيد منهم يقول قدموني قدموني يعق الى قبره وان الشقي منهم يقول الى أين
 تذهبون في واخر صلى الله عليه وسلم ان كل شئ يسمع ذلك منه الا الانس والجن فدخل تحت
 قوله كل شئ ما عدا الله ذلك المبت من جمادات وحيوان وثبت ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان راكعاً في بقلته فرعى قبراً ثم فنقرت البخله فقال انهارأت صاحب القبر يذهب في قبره
 فلذلك انقرت وقال صلى الله عليه وسلم في ناقته لما هاجر ودخل المدينة ترك زمامها فآراد بعض
 الصباية ان يسكها دعواها فاتها مأمورة ولا يؤمر الا من يعقل الاصر حتى يركب بنفسها بقية
 داراً في اوبى الانصارى فنزل به وقال في الصحيح ان المؤذن يشهد له مدى صوته من رطب وبابس
 وهذا كله معيار لكل شئ ولا يشهد هذا من الجن والانس الا الاقرار من افراد هذين النوعين
 فان الجن يجتمعون مع الانس في الحسد فان الجن حيوان ناطق الا انه اختص بهذا الاسم
 لاستقامته عن ابصار الانس غالباً فهم مع الانس كالنفاهم من الانسان مع باطنه ولذلك قال تعالى
 في غير هذين النوعين وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا اثم امثالكم والامثال
 هم الذين يشتركون في صفات النفس فكاهم حيوان ناطق ثم قال تعالى فيهم ثم الى ربهم
 يحشرون يعني كما تحشرون انتم وهو قوله واذا الودحوش حشرت للشهادة يوم الفصل
 والقضاء الفصل الله بينهم كما يفصل بيننا فبأخذنا لجماعه من القرناء كما ورد وهذا دليل على انهم
 مخاطبون مكلفون من عند الله من حيث لانهم قال تعالى وان من امة الا خلافتها نذير فذكر
 الامم والنذر وهم من جملة الامم ونذيرهم قد يكون لكل واحد منهم نذير ذاته وقد يكون
 لقوم من جنسه لا بد من ذلك من حيث لانهم ولا يشهد الامن اشهده الله ذلك كما قال في
 الشيطان انه اكرم هو وقيله من حيث لا ترونهم وذكر انهم يوحون الى اولياءهم ليجمعوا لونا
 وينظر الجبال الذي هو في الشيطان ان ذلك من نفسه ومن نظره وعله وهو من حش الشيطان
 اليه يعرف ذلك اهل الكشف عينا ويصعبونه باذانهم كما يسمعون كل صوت وما من حيوان
 الا يشهد ذلك ولذلك آخرهم الله عن تبليغ ما يشهدونه السنافهم امناء بصوره الحال في
 حقنا ولا يكشف الله لـ من النوع الانساني ما يكشفه لالبهائم مما ذكرناه الا اذا رزقه الله
 الامانة وهو ان يستتر عن غيره ما يراه من ذلك الا يوحى من الله بالتعريف فان الله ما أخذنا ابصار
 الانس وبما سمعهم في الاكثرياتهم في اصوات هبوب الرياح ونحوه المسموع لكل صوت
 الا يكون ذلك مستورا فاذا افشاء هذا المكاشف فقد ابطال حكمة الوضع الان يوحى اليه
 بالكشف عن بعض ذلك ليعتد به في الافشاء بذلك القدز وفي هذا المتزل من العلوم علم شاه

الزجاء وعلم ان اظهر الشريك وهو لا يعتقد كانه من الموحدين من ينفي الشريك وهو
 يعتقد وهو الذي يرى ان من الاسباب من يفعل الشيء لذاته والموحدين في الاعمال يرى انه
 لا فاعل الا الله كمن يقول اذا اجتمع الراح والعصف وارتفعت الموانع الطبيعية انه لابد من
 السواد الذي هو المادامع كونه وحدها والموحدين يرى ايجاد السواد لله كالمشاهدة
 وامنهم وان الامكان يقضي ان يكون اجتماعهما مع ارتفاع الموانع الطبيعية ولا يكون
 سواد الا ان خلق الله ذلك اللون فيه هذا في الطبيعيين واما في المتكلمين الموحدين فانهم
 يقولون ان الناظر اذا غر على وجه الدليل فان المدلول يكون ضرورة مع تقريرهم بين وجه
 الدليل والمدلول وهذا لا يصح عند السليم العقل فانه يحصل وجه الدليل ولا يحصل المدلول
 ولا يتمكن لهم ان يقولوا ان وجه الدليل هو عبارة عن حصول المدلول فانهم يفرقون بين وجه
 الدليل والمدلول فلما زادوا مع ضرورة عادة لا عقلا لم يعترض عليهم فانه لا فرق بين وجه الدليل
 والرؤية في الراقب بل الرؤية اتم ونحن نعلم بالامكان ان الله قد أخذ هذا بصرا تامة وجود الرؤية
 وارتفاع الموانع التي تقدر فيها عن كثير من المبصرات فغيرنا فلم يحصل المرفق ضرورة مع
 وجود الرؤية وارتفاع الموانع التي تقدر فيها عن هذه النساء الطبيعية فيرى الانسان الواحد
 حال الامراء المتفرع مع حضور المرفق لهما واجتماعهما في سلامة خاصة البصر فذا حجاب الهى
 ليس للطبيعة ولا لا يكون فيه أثر وهذا كثير فكم من مشرك في الظاهر موحدين في الباطن
 وبالعكس وفيه علم الاجال ما يعلمه او ما لا يعلم وفيه علم كبنوة الله في ايات مختلفة
 بذاته ومثل ذلك مثل الباطن في كل ارض ان فهمت فان الله ما ذكر من نفسه سبحانه
 لا يكون له مثل في الموجودات لانه لو ذكره مثل هذا لم يحصل فائدة التعريف غير انه يدق على
 بعض الانهزام فنظهر له لوجود الذي له عين ذلك الحكم علما انه المخاطب من الله بذلك الحكم
 لا غيره كما قال تعالى نطق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكبر الناس
 لا يعلمون فبعض الناس قد علم ما اراد بالأكبرهنا وبعضهم لا يعرف ذلك فالذي عرف ذلك هو
 المخاطب بهذه الآية وهكذا في كل خطاب حتى في ليس كذلك شئ مخاطب به من يعلم اني المتلب في
 الاشياء وفيه علم عموم تعلق العلم الالهى بالمعلومات ومن علم مناصر المعلومات في واجب
 ومحال ويمكن في نفس الامر قد علم من وجه كلي وفي القصص بين العلماء في نفس الامور
 المحكوم عليها باحد هذه الاحكام وفيه علم ما ياتي من المكنت وهي كلها ايات فيعرض عن
 النظر في كونها ايات من يعرض ما السبب في اعراض واحد وعدم اعراض آخر في ذلك وفيه
 علم ما يشكك نفسه فيما قد تبين له ما السبب الذي يدعو الى ذلك التشكيك وفيه علم من
 أي حقيقة الهية خلق الله الاتباس في العالم هل ذلك لكونه يتجلى لعباده في صور مختلفة
 يعرف ويشكر مع انه تعالى في نفسه على حقيقة لا يتبدل ولا يكون التجلي الا هكذا في العالم
 الاتباس وذلك لكون الشارع قد اخبر ان المؤمن يظهر بصورة الكافر وهو سعيد
 والكافر يظهر بصورة المؤمن وهو شقي فلا تقطع على أحد به مائة ولا بشقاء الاتباس الامر
 علينا فذا علمنا ليس بالتياس وانما الاتباس ان تقطع بالشقاء على المعبود وبالعادة على
 الشئ حيث يشاء يكون الامر قد ليس علينا واما اذا لم تقطع فالتباس علينا وفيه علم ان

الحكم للرحمة يوم القيامة وان العدل من الرحمة ويوم القيامة يوم العدل في القضاء وانما تأتي
الرحمة في القيامة ليشهد الامر حتى اذا انتهى حكم العدل وانقضت مدته في المحكوم عليه
تولت الرحمة الحكم فيه الى غير نهاية وفيه علم ما هو الله وما هو الخلق وأعني بما هو الله انه
مخلص وفيه علم الوصف الخاص بالله الذي لا يشرك فيه من ليس بالله وفيه علم تعدد
الاسماء الالهية باختلاف معانيها فهل هي أسماء للمختص بالمانى أو هي أسماء لمن نسبت
اليه تلك المعاني وهل تلك المعاني أمور وجودية أو نسب لوجودها وفيه علم الانصاف
والعدل في القضاء والحكمات وفيه علم ما ينفي من الاستحقاق بعد انقضاء مدة حكمه وما معنى
العلاج في نفسه عن المستحق بالعقوبة وفيه علم بجد المشرك الشرير هل له روح في ذلك الى
الصدق أو هو كاذب من كل وجه وذلك ان القائل في الحقيقة ليس غير الله فلا بد ان يكون له وجه
الى الصدق ومن هنالك ينسب انه قول الله وان ظهر على لسان المخلوق فان الله قاله على لسان
عبده وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح ان الله يقول على لسان عبده ونطق
القرآن بذلك فعين كلام الترجان هو عين كلام المترجم عنه وفيه علم ما تغطيه الاحوال فحين
قامت به من الاحكام وفيه علم ما ينتجها القطع بوقوع أحد الممكنين من غير دليل وفيه
علم ما يخطئه المعارف الذي له الكشف من فعل الحق بما لا يخطئه والخطئ من عمل الباطن
حتى لو لم يقم به خطئ في باطنه واظهر السخط كان حاله الى النفاق اقرب من حاله الى الايمان
وفيه علم الخلق على النفاق هل يناقض التسليم واذا اجتمع صاحب تسليم وصاحب ساراة
أى الرجلين اعلم وفيه علم السبب المانع للسامع اذا نوى ولم يجب هل يقال انه جميع أو يقال فيه
انهم يسعون وفيه علم الظلمة وهي العمى والضلال وهي الخيرة وفيه علم عموم المشرك لكل
ما مضى له الدار الدنيان معدن وثبات وحيوان وانس وجان وجماء وأرض وفيه علم السبب
الذي هو يدعوى الى توحيد الحق سبحانه ولا يمكن معه اشتراك وهل له حكم البقاء فيبقى حكم
التوحيد ام لا بقائه أو يبقى في حق قوم دون قوم وفيه علم عموم الايمان ولهذا يكون المائل
الى الرحمة حتى لا يرحم الله الا المؤمنين فانه من عموم الرحمة حكم عموم الايمان وفيه علم
الوادة والهجوم وله باب في الاحوال من هذا الكتاب وفيه علم من تكلف العلم وليس بعالم
ضادف العلم هل يقال فيه انه عالم أم لا وفيه علم الحب لله والبغض لله الذي يغض الله وجهه
بحببه لله كما تمنى الله وجهه رزقه به على بغضه فيه وفيه علم فائدة التقصيل في الجملة وفيه علم
ظنرة الانسان على الجهل في الاشياء اذا كان متمكنا منها وفيه علم الضيوب وما يعلم منها
وما لا يعلم منها والاسباب المجهولة مصيبتها من حيث انها هذه الاسباب مع العلم بها واسبابها
لان من حيث انها اسباب لها وفيه علم الله شخصيات العالم وفيه علم الوفاة والبعث في الدنيا
وعلم الوفاة التي يكون البعث منها في الآخرة والاتصال الى البرزخ في الموتين وفيه علم
مراتب الارواح الملكية في عباداتهم وفيه علم عموم نجات العالم المشرك وغير المشرك وهو علم
غريب مخصوص عليه في القرآن ولا يشعر به وفيه علم السبب الموجب لترك الله له من
القادر عليه وفيه علم اكل اسم مسمى ولا يلزم من ذلك وجود المسمى في عينه وأى مرتبة تهم
جميع المعلومات بالوجود سواء كان المعلوم بحال الوجود أو لا يكون وفيه علم ما يكون من

الجزء من رخصا فيفتح العمل به جوازا آخر وفيه علم الرد لما ذكر جوع وما هو الاسلوب الى امام كما
 تقول رجعت الشمس في زيادة النهار ونقصه وما عند هار جوع بل هي على طريقها فهل هو
 كالشمس في الاشياء هو انتباه مدة الحكم وابتداء مدة حكم آخر والطريق واحد لم يكن
 في السالك عليها رجوع عنها وفيه علم الفتح واخذ لاف أحكامه مع احديته عنه وفيه علم
 المشاهدة والفرق بينهما وبين علم النظر وفيه علم الابدال وفيه علم لكل علم رجال ولكل
 مقام مقال وان كان لا يشك في قوله لعل وفيه علم من تشبه به لا يقبل التشبيه بما الذي دعاه
 الى ذلك وفيه علم الاعادة انها على صورة الابداء وان لم تكن كذلك فليست باعادة وفيه علم
 هل يكون الشيء محلا لاضده أم لا وفيه علم ايضاح المبهجات وفيه علم حكم الليل والنهار ونسبة
 الولوج والغشيان والتكوير اليها وكونها جديدين وملوئين وفيه علم اخراج الكثيرون
 الواحد وكيف لا يصح ذلك الا بالتدريج على التركيب الطبيعي الذي لا يترك الا بالواحد
 وفيه علم لمعنى الاستحالات على الاشياء وفيه علم الاحكام هل يصح كل حكم على من توجه
 عليه أو منها ما يصح ومنها ما لا يصح والحاكم اقله فكيف يكون في الوجود حكم لا يصح على
 المحكوم عليه وفي هذه المسئلة نحو من كون الحكم بالشرى قد ظهر في الوجود وهو حكم
 باطل اذا نسب الى الله اذ هو تعالى لا شرى له في ملكه وفيه علم اتساع المقابلة في الله وانه
 لا مهال الهى لا همال وفيه علم ما يؤثر التسمية وما يؤثر تركها وفيه علم ما مضته هذه
 الايات

الجهل موت ولكن ليس بعلمه * الا الذي حيث بالعلم انقضه
 لا يعرف الحل في عقد ربطته * الا الذي قويت باقتل امرائه
 وما حلت ولكن أنت ترعه * ومن تخيل هذا صبح ابلاسه
 من يخالقه لا هادي يصره * وهو الذي في غناه صاع افلاسه
 وفيه علم ما بقية التضعيف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

هو الباب التاسع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الحل والعقد والاهانة والاكرام ونشأة
 الدعاء في صورة الاخبار وهو منزل محمدى *

من جواهر عين	صاف من لجن
عليها نور صون	أنتنا بها كرم
اكتنا من كل لون	فلما بدت النسا
ومنها علوم كون	فنها علوم وصف
ومنها علوم عين	ومنها علوم حال
ومن قائل يسين	فمن قائل بوصل
بتشبه كل عين	فنهان من تعالى
وما تكونه يكون	وما تكونه سواه

اعلم ان الاثني عشر متبني البساتن من الاعداد اصابع وعقد فالاصابع منها تسعة والعقد
 ثلاثة فالجموع اثنا عشر ولكل واحد من هؤلاء الاثني عشر حكم ليس للآخر ومشهد

الهى لا يكون لسواه واحد من هـ. هذا العدد وجل من عباد الله له حكم ذلك العدد
 فالواحد منهم ايس من العدد ولهذا كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة
 ركعة لان الواحد ليس من العدد ولو كان الواحد من العدد ما صححت الوتر به جله واحدا لافى
 العدد ولا فى العدد فكان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة كل ركعة
 منها انشاء فجل من أمته يكون قلب ذلك الرجل على صورة قلب النبي صلى الله عليه وسلم فثلث
 الركعة وأما الثاني عشر فهو الجامع للاحد عشر والرجل الذى له مقام الاثنى عشر وهو حق
 كاه فى الظاهر والباطن يعلم ولا يعلم وهو الواحد الاول فان اول العددين الاثنى فاذا انتهت
 الى الاثنى عشر فاعلم ان ثبت الى احد عشر من العدد فان الواحد الاول ايس منه ولا يصح
 وجود الاثنى عشر الا بالواحد الاول مع كونه ايس من العدد وله هذا الحكم فهو فى الاثنى عشر
 لا هو كما تقول أنت لانت وهو لا اثنى عشر هم الذين يستخرجون كنوزا لما فى القى اكتنفت
 فى صور العالم فلما علم الصور من العالم واما علم ما تحوى عليه هذه الصور وهو الكثر الذى فيها
 يستخرجونه بالواحد الاول فهم اعلم الناس بالتوحيد والعبادة ولهم المساجد الممتلئة من الله
 القائمة المستحصية استصحاب الواحد للاعداد مثل قوله وهو معكم أينما كنتم أى ايس لكم
 وجوده من دون الواحد اذ الواحد نظيرا لعبان الاعداد فهو مظهرها ومعيها والا لافسدها اذ
 بالالف وقت الله الواحد مجردا تبعد للظهور فهو الاول والاخر واذا ضربت الواحد فى
 نفسه لم يظهر فى الخارج بعدد الضرب سوى نفسه وفى أى شئ ضربت الواحد لم يتضاعف ذلك
 الشئ ولا زاد اذ كان الواحد الذى ضربته فى تلك الكثرة انما ضربته فى احديتها فلهذا لم يظهر فيها
 زيادة فان الواحد لا يقبل الزيادة فى نفسه ولا فيها يضرب فيه فلا يتضاعف فهو واحد حيث كان
 فنقول واحد فى مائة ألف مائة ألف وواحد فى اثنين باثنين وواحد فى عشرة بعشرة لا يزيد عن
 العدد المضرب بى شئ أصلا لان مقام الواحدية لما ان يصل فى شئ أو يصل فيه شئ سواء كان من
 العدد الصغرى أو المكسورة لا فرق فهو اعنى الواحدية لا يخلق خلقا على ما هى عليه لان الحقائق
 لا تتغير عن ذاتها لولا تغيرت لتغير الواحد فى نفسه وتغير الحقائق فى نفسه وتغير الحقائق بحال
 ولم يكن ثبت علم أصلا لاحقا ولا خلفا ثبت ان الحقائق لا تتقلب أصلا وهذا يعقد على ما يعقد
 عليه وهو الهى علمنا قلند كركل رجل وجل من هؤلاء الاحد عشر الذين انتشروا وتر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بل هذه الصورة هى وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوتر باحدى عشرة
 ركعة فى الصورة فظاهر هذه الصورة من الله عليه وسلم فى الباطن فانه كان نبيا وآدم بين
 الله والطين فانشأها لما كانت هذه صفته فلما ظهر صلى الله عليه وسلم تجسدا مستحسنا
 تلك الصورة المعنوية فقامت جسدها بلانسانة الغيب فحكمت على ظاهرها احدى عشرة ركعة
 كان بوترها فكانت وتره هى الحكمة المحكومة له لانه صلى الله عليه وسلم انتشر ارضه
 صلى الله عليه وسلم فظهروا عليه حكموا بوجوه مختلفة فمنهم من كان فى صورة الركعة الاولى هـ
 انتشام من رجل من رجال ابيدهى بعبد الكبير من حيث الصفقة لانه اسم له وهو ثلث
 روحانية معقولة فانتشمت كانت فى صورة انتشام منتهى ما يدعى بهوك هذا كل صورة
 من صور هؤلاء الاثنى عشر واعلم ان الله اعلم فى الاحكام الالهية مثل أعلى وأجل فى قول

جميع المعكآت ولكل يمكن وجه خاص الى الله منه يوجد الله ومنه يعرفه ذلك الممكن ومنه
ينفي عليه النناء الذي لا يعرفه الا صاحب ذلك الوجه لا يمكن أن يعلم غيره ولا يدل عليه بلفظ
ولا إشارة فهذا مطلق النماء على بكل لسان مما كان ويكون ولهذا ثواب قول القائل سبحان
الله عدد خلقه لا يتصور وقوعه في الوجود لكن لا يزال وجود ثوابه حالاً بعد دخال على العوام
الى ما لا ينأى ولهذا أيضاً جابه الشرع مثلاً أن يقول العبد ذلك ثلاث مرات يحصل بذلك
الثواب المحسوب والثواب المتجمل والثواب المعنوي فينعم حساً وعقلاً كما يذكر حساً
وخيالاً وعقلاً وكذلك ذكر العبد مداد الكلمات الالهية وكذلك زينة عرشه اذ كان العرش
العالم كله محمده وكذلك رضاه نفسه فيما به أهله الجنة وأهله النار فأنهم ما يفعلون ولا
يصرفون الا في المراضى الالهية لان الموطن يعطيهم ذلك بخلاف موطن الدنيا والتكلف
فأنهم يتصرفون في موطن الدنيا بما رضى الله وبما يسخطه وانما كان ذلك اكسون ادار
جعلها الله دار من يسخطه فلا بد أن يخرجه اهلها عما يسخط الله في دار الدنيا فاذا اكسون ادار
النار ومن زوها لا يمكن أن يتركوا الا في مرضاة الله ولهذا يكون المآل لاهلها الى حكم
الرحمة التي وسعت كل شيء وان كانت دار شقاء كما يقول في الرسول الذي انتهت رسالته وفرغ
منها وانقلب الى الله انه رسول الله وان كان في ذلك الحال ليس برسل كذلك نقول في دار
الشقاء انها دار شقاء وان كان اهلها فيها قد زال عنهم حكم الشقاء أو ما للنساء المتقيد فالحكام
بقدره بصفة التنزيه لا غير وان اشوا عليه بصفة العقل فيحكم الكل أو الاصلان لا يحكم
الشخص وماعد الحكمة بقدرة دون النناء على الله بصفة العقل بصفة التنزيه معاً وهو لا وهم
الكمل لانهم شاركوا الحكمة فيما علموا وادوا عليهم بما جهل الحكمة ولم يعلموه لقصور
عنهم بالنسبة التي قامت لهم وحكمت عليهم بانه تعالى ما صدر عنه الا الواحد المتشابه فقط
وبانه تعالى لا يجوز عليه ما نهى به نفسه في كتابه اذ لم يثبت عندهم في نظركم كتاب منزل ولا شخص
مرسل على الوجه الذي هو الامر في نفسه وعنده الله الكشف والايمان والصرف وبعض
عقول النظائر من المتكلمين وغيرهم ممن يقول بذلك من جهة النظر العقلي وقد ظهر في العالم
كله حكم صور هذه الركعات الوترية النبوية من وقت كونه نبيا صلى الله عليه وسلم وأدم بين الماء
والطين الى يوم القيامة (نش صورة الركعة الرابعة من الوتر) انتشاءها رجل من رجال الله
يدعى عبد الرحمن اعلم ان الرحمة الالهية التي أوجد الله في عبادته لمرآة اجواب مخلوقة من الرحمة
الذاتية التي أوجد الله بها العالم حين أحب ان يعرف وجهها كتب على نفسه الرحمة وهذه
الرحمة المكتوبة منفصلة عن الرحمة الذاتية والرحمة الامتانية هي التي وسعت كل شيء فرحة
الشيء لنفسه فعدّها الرحمة الذاتية وتنتظر اليها وفيها وقع الشهود لكل رحيم بنفسه فان الله قد
وصف نفسه بالحب وشدة الشوق الى اضاء أجباه خالقهم لاجلهم هذه الرحمة الذاتية وأما
رحمة الراحم من أحسن في حقه فتلك الرحمة التي يشهدا صاحب هذه الرحمة وهي الرحمة
التي كتبها على نفسه لامتهد لها في الرحمة الذاتية والامتانية وأما رحمة الراحم من أسه
البه وما يقتضيه شعور الانعام الالهية والاتساع الجودي فلا مشهد لها الا الرحمة الامتانية
وفي الرحمة التي يربها بالبليس فن دونه لامتهد لها في الرحمة المكتوبة ولا في الرحمة

الذاتية وبها كان الله والرحمن دون غير الرحمن من الانسماء الامعاء الحسنى لجميع الاسماء
 دلائل على الاسم الرحمن وعلى الاسم الله ولكن اكثر الناس لا يشعرون وما رأيت احدا من أهل
 الله عليه على تلبث الرحمة بهذا التقسيم فانه قد سمع غريب كما هو في نفس الامر فما علمناه الامن
 الكشف وما أدري لماذا ترك التعريف عنه اصحابنا مع ظني بان الله قد كشف لهم عن هذا وما
 أهل النبوة قد علمت انهم وقفوا على ذلك وقوف عين ومن نور مشكاتهم عرفناه لان الله تعالى
 رزقنا الاتباع الالهى والاتباع النبوى فاما الاتباع الالهى فهو قوله تعالى وهو معكم
 ايضا كنتم قاله في هذه المعية يتبع العبد حيث كان فحين ايضا تتبعه تعالى حيث ظهر بالحكم
 فحين وقوف حتى يظهر بامر يعطى ذلك الامر كما خاص في الوجود فتبته فيه ولا تظهر في
 العامة بخلافه كسكون تباين التعريف به انه هو الذي تجلى في صورة شكر فها مع معرفته فهو
 المقدم بالتجلى وحكم الانكار فحين يتبعه بالكون وان لم شكر ولا تفر هذا هو الاتباع
 الالهى واما الاتباع النبوى الذي رزقنا الله فهو قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
 ثم انه استعنا وتأسى بشاى صلاته اذا صلى بالجماعة فيكون فيها الله مع المريض وذو الحاجة
 فيصلى بصلاتهم فهو صلى الله عليه وسلم المتبع والتابع اسم مفعول واسم فاعل ثم امر ان
 تعالى اذا كانا معه بصلاته الاضعف فاتبعنا الرحمن فيما ذكرناه فحين التابعون واتباع الرحمن
 بما تعال عليه حقاقتان الاحتياج والساقية فحين يماضى عليه فحين المتبوعون فانظر ماذا
 تعطى - فحانق السيادة في العبد وحانق العبادات والعبودية في السيادة فهذه الرجل هذه مقت
 في العالم وبه هذه الركعة الرابعة ظهرت أحكام الاسماء الاربعة الالهية وأحكام السبعة
 في الشأ الطبعية وأحكام العناصر في المولدات الثلاثة التي لها هذه الرجات الثلاثة وأحكام
 الاخطا في الشأ الحيوانية فلهذا الرجل المهجنة على هذه كلها (نشر صورة الركعة الخامسة
 من الوتر) * انشأ منها رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد المعطى فتارة يكون عطاؤه وما
 فيكون المعطى عبد الوهاب وتارة يكون عطاؤه انعاما فيكون عبد المنعم وتارة يكون عطاؤه وما
 فيكون المعطى عبد الكريم وتارة يكون عطاؤه جودا فيكون المعطى عبد الجواد وتارة يكون
 عطاؤه سخا فيكون المعطى عبد المقت وعبد السخي وتارة يكون عطاؤه ايثارا فيكون
 المعطى عبد الغنى وهذا العطاء أغنى عن الاعطآت وأصعبها انصورا بل يتبعه الجميع الامن
 وما رأينا أحد اثبت هذا العطاء في الالهيات وما يثبت الامن علمه في اسمه الغنى تعالى وذلك
 انه قد ثبت في الصحيح ان العبد يصل الى مقام يكون الحق من حيث هو به جميع قواه في قوله
 كنت سمعه وبصره وبذنه وغير ذلك من أعضائه وقواه الحديث وهو سبحانه الغنى لذاته الغنى
 الذي لا يمكن انزاله عنه فاذا أقام العبد في هذا المقام فقد أعطاها صفة الغنى عنه وعن كل شئ
 لان هو به هي أعين قوى هذا العبد وليس ذلك من تقاسم العطاء الا في العطاء للابنار فقد
 آثر عبده عما هو له به قال تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة لهم
 خصاصة ولما كان عطاء الابنار فضلا يرجع على المعطى كان الحق أولى بصفة الفضل فنعطاء
 الابنار حتى في حق الحق وأتم في حق العبد وهذا من علوم الاسرار التي لا يمكن بطل التعريف
 فيها الا بالاعيان لاهلها اشبههم بالعلم عليها فانهم في غايته من الخوف لقبولها فكيف لا لا تصاف
 بها وباقى الاسماء مهينة الخطب * (نشر صورة الركعة السادسة من الوتر) * انشأ منها رجل

من رجال الله يقال له عبد المؤمن اعلم ان الايمان اذا كان نعتا الهاديا وما يظهره من الدلالات كلها على وجه صحة ما يدعيه المدعي اى مدع كان على ما كان من غير تعيين بشرط ان يكون دليلا على نفس الامر كما يشهد له الحس ان كان الدلائل محسوسة حتى لو اعطى العلم الضرورى بصدق هذه الدعوى فى نفس الحال كما كان ذلك العلم الضرورى عين الدليل على صدق دعوى هذا المدعى فانصاف هذه الدلالات هو المصدق لصاحب هذه الدعوى فاذا صدق من صدقه وحصل العلم بذلك فى نفس من حصل عنده كان ذلك الشخص الحاصل عنده هذا الدليل مصدقا لصاحب هذه الدعوى وعاد التصديق كوني اى فى الخلق كما هو فى الحق فكان صاحب الدعوى بين صدق من محصورا من اى جهة التفت لم يجد الا مصدقا عاجبا به فى دعواه فاعطاه هذا الحال الامان فى نفسه من تكذيبه من هذين الطرفين ولو بهذا يكون فانه متيقن فى نفسه صدق هذا المدعى وابس المراد الا ذلك اعنى حصول العلم بصدق فبصورة هذه الركعة سرى التصديق فى عالم الانس والجن وبواطنهم وذلك حين وقعت منه هذه الركعة فى باطن الامر اذ كان نبيا وادم بين الماء والطين فلم يزل يسرى روحا مجردا فى كل مصدق حتى ركعها صلى الله عليه وسلم بصورة جسمه فتجسدت وليس ذلك الروح من فعله صورة جديدة لانها من حركات محسوسة فكان فعلها اقوى عندنا للجمع بين الصورتين كما كان تأثيره على الله عليه وسلم بظهور جسمه اقوى فى بعثه منه اذ كان نبيا وادم بين الماء والطين فانه نضح بصورة بعثه جميع الشرائع كلها ولم يبق للشريعة حكم سوى ما أتى هو منها من حيث ما هو شرع لان من حيث ما هو شرع فقط (نفس صورة الركعة السابعة من الوتر) انتشأ منها رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد الرحيم اعلم ان الرحمة فى غير الاقدار على اظهار حكمها وتوعد ابا ابا على من قامت به لانها من ذاتها تطلب التعدى الى المرحوم وظهارا اثرها بالفعلى فيه فاذا قامت بالقدار على تنفيذه فى المرحوم كان لها اثر فى ارحام وهو ما زال عنه من الالم بمصداق اثرها فى المرحوم واثر فى المرحوم فالارحام مرحوم بها من حيث قدرته على تنفيذهما والذى نفذت فيه مرحوم ايضا بها وبصورة الارحام على تنفيذهما فآثرها فيه من وجهين والاثرا زالة ما أدى الارحام لتعلق الرحمة بذلك المرحوم فما كل رحمة تكون نعيما الا اذا كان الارحام قادرا على تنفيذهما فللرحمة تحمل فى صورة العذاب فى حق الارحام الذى نفيته عنه الاقدار ولها تحمل فى صورة النعيم فى حق الارحام والمرحوم اذا كانت فى قادر على تنفيذهما فقد قبلت الصورتين المتقابلتين وهما من اعجب الالام وان الرحمة تنفيج الالام وعذابا فلولم تقم الرحمة به لم تصف بالالام هذا الذى لا اقتدار له ثم الذى فى المسئلة من العجب العجيب ان الرحمة القائمة بالوصف بنقود الاقدار قد يكون لها مانع من تنفيذه من ذاته فيقوم به الالم الكراهة وذلك حكم ذلك المانع من كونه متصفا بالاعتدال على تنفيذهما وهذه المسئلة من اصعب المسائل فى العلم الالهى وظهر حكم ذلك فى الصحيح من الاخبار والاهمية عن نفسه تعالى حيث قال ما ترددت فى شئ انا فاعله تزدى فى قبض نسمة المؤمن بكمه الموت وانا اكره مسامحته ولا بد لمن لقاى وهو الذى جعله يكره الموت ودل على ان لقاءه تعالى لا يكون الا بالموت وهو الخروج عن الحس المطلق الى الحس المشترك كما تراه فى النوم لكون النوم ضربا من ضرب الموت فانه وفاة وانتقال من عالم الحس الى عالم الخيال

والحس المستترك فبرى التامربه في نومه كما برأ الميت بعد موته غير أن رؤية الميت وبقائه وبره
لاراحة بعد رؤيته عنه والنام يستيقظ مرسل الى الاجل المسمى فان كان الاقامة عن قضاء الاعن
نوم ثم ردى الى حال البقاء فحكمه حكم الميت اذا ردت يوم القامة لا يقع له عذاب عنده فهذا
الفارق بين النام والقاني ولذلك قال عربون عثمان المكي في صفة العارفين انهم يكلمهم الله يوم
كذلك يكونون عند ان شاء الله تعالى فلم يرعجب من حكم الرحمة الا ترى الطيب تقوم به الرحمة
بصاحب الكلة ولا يشدر على تنقيدها فيه الا بالامه فعلى ذر رحمة ذلك الطيب بصاحب
هذه العلة يكون آله في نفسه اهدم انفاذها منه من غير ايلامه فلو لارحمة به ما نال الا ترى
المستشفى كيف لا يجد المابل يجد لذة تدبر ما ذكرته لك في الع. لم الا لهي وقد رؤيته في الكشف
الصحيح والشهد الصريح ورسول الله صلى الله عليه وسلم معي وقد امرت على بقية بل الدجال
لدعواه الاوهة وهو يكي ويعدتذر عنه فيما يعاقب به من أجله وانه ما يبدى في ذلك من شيء
فيكأزهم مثل الالم في نفس الراحم الذي ماله اقتدار على تشييد ذر حتمه للمانع خافي العلم الا لهي
حيرة اعظم من هذه الحيرة ولو لا عظمها ما وصف الحق نفسه بالتردد والتردد حيرة فاهم (نش)
صورة الركعة التاسعة من الوتر) انتشاءتم ارجل من رجال الله تعالى يقال له عبد الملك اعلم ان
الملأ هو الذي أحدث هذه الحقيقة التي تسمى ملكا فاذا تسمى بها الع. هو اوصاف الحق بالملك
لم يتصف به انصاف الخلق فان الخلق ملأ على الاطلاق والحق ملأ الملك لا ملأ على الاطلاق
فانه لا يكون ملكا للعبد حتى تظهر عند العبد عبوديته له تعالى ويظهر عنده كونه ملكا للملك
وهو الله تعالى وانما قلنا هذا لاجل طائفة اعطاها نظرها الى الله ان الله لا يعلم الجزئية على
التميز وانما يعلم على الكل الذي ينضم الجزء بخلاف اهل الحق اهل الكشف والوجود ولهذا
كان له اسم الملك والملأ أي هذا الوصف يظهر عن شدة لكون أصحاب هذا النظر العقلي
لا يشبوه فإلم يتجمع عليه القول وقعت فيه المنازعة فاستخلصه الحق ملكا الى عن شدة
واستخلص العبد العارف الحق ملكا له أي عن شدة لاجل المنازعة فاستخلصه الملك ليعرف بينه
وبين كون الخلق ملكا لله فبصف الخلق بالعبودية لله في كونه ملكا له وبصف الحق بملك
الملائكة ولا تصف بالعبودية له وان كان في الحق تأثير من الخلق كانه قدم ومع هذا فلا يصف
بالعبودية لان ذلك ليس عن ذلة لانه تعالى الاصل في ذلك التأثير ما عدا عليه الا ما كان منه
بخلاف الخلق فان الخلق يعبد عليه ما كان منه ويقوم به ما لم يكن منه ابتداء فاعلم ذلك (نش)
صورة الركعة التاسعة من الوتر) انتشاءتم ارجل من رجال الله تعالى يقال له عبد الهادي اعلم
أن الهداية اثر الهى في قوله من بضال الله فلا هادى له وأترى كوني في قوله ولكل قوم هاد
ويعود معناه الى الاول فان الهادى الكونى لا يكون الا رسولا من عند الله فهو مبلغ لاهد
معنا لاموفق لكنه هاد به في مبين قال تعالى في البيان الذى لهم والبيان الذى اوجبه عليهم
الله تعالى لتبين للناس منازل اليوم وقال في الهداية التي هي التوفيق ليس عليك هداهم اي ليس
عليك أن توفقهم لقبول ما أرسلتك به وأمرتك بقباله ولكن الله يهدي أي يوفق من يشاء وهو
أعلم بالمهتدين اي بالقابلين التوفيق فانه على مزاج خاص أوجدهم عليه فهو لا مع هداية البيان
لا هداية التوفيق فلهادى الذى هو الله الابهة والتوفيق وليس للهادى الذى هو الخلق الا

الآية خاصة وانما اقتضت ذلك واستثمت من انما استمدت من الله تعالى من لا علم له بالحقائق ان
 الصداق صدق فيما يلقاه من الله في بيانه انما هو ذلك في نفوس السامعين وليس كما زعموا فانه
 لا اقرب الى الله من الله ولا اصدق في التبليغ عن الله ولا احب في القبول فيما يلقى من عند
 الله من الرسل صلوات الله وسلامه عليهم ومع هذا فاعلم القبول في السامعين بل قال الرسول
 الصادق في التبليغ وما يزيدهم دعا في الاثر انما لم يمع مع هذه الهمة علم ان الهمة ماله اثره
 واحدا في الدعوى الذي قبل من السامعين ما قبل من اثره ما له الذي هو المبلغ وانما قبل
 من حيث ما وهبه الله في خلقه من مزاج به نضى له قبول مثل هذا وامثاله وهذا المزاج الخاص
 لا يعلمه الا الله الذي خلقهم عليه وهو قوله تعالى وهو اعلم بالمهتدين فلا تقل بعد هذا اذا حضرت
 بمجاسد كداع الى الله فلم تجد اثرا للكلام فذلك ان هذا من عدم صدق المذ كرا بل هو العيب
 منك من ذاتك حيث ما فطرك الله في ذلك الوقت على قبول الصدق فان المنصف يشتر في ما يلقى
 هذا الداعي المذ كرفان كان حقا ولم يقبله فيعلم على القطع ان العيب من السامع لا من المذ كرا
 واذا حضر في مجلس مذ كرا آخر وجا من ذلك المذ كرا بعينه وانرفسه فيقول السامع بجهل صدق
 هذا المذ كرفان كلامه اثر في قلبي فان هذا بعينه صدر من ذلك المذ كرا وما اثر العيب منك وانت
 لا تدري فلتعلم ان ذلك التأثير لم يكن لقبول الحق فانه حق في المذ كرين في نفس الامر ونما
 وقع التأثير فيك في هذا المجلس دون ذلك لنسبة بينك وبين هذا المذ كرا وبينك وبين الزمان
 فثابت فيك هذا المذ كرا هذا الاثر قد كان المذ كرا ولا اثر له فيك وانما اثره المناسبة التي بينها
 للزمانية أو النسبة التي بينك وبين هذا المذ كرا من اعتقادك فيه والاشمول اعتقادك
 فيه فثابت فيك هو المذ كرا وما أشبه بذلك ولهذا قلنا في تفسير الهداية الالهية بالتوفيق والبيان
 نقولنا بالتوفيق أي بوافقة النسبة بين السامع والمذ كرا بالبيان فانه في الحالين قد كان البيان
 فرضناه واتعاه من المذ كرين ولم يقع القبول الا في أحد الحالتين فاعلم ذلك ونحقيقه ثم شد ان شاء
 الله تعالى وأقل فائدة في هذه المسئلة سلامة المذ كرا من تهتك اياه بعدم الصدق في تذ كره ووردك
 الحق فان السلم العقل يؤثرفيه الحق جاء على يد من جاء به على لسان مشرك بالله عدو لله
 تعالى كاذب على الله محفوف عند الله لكن الذي جاء به حق فيقبله العاقل من حيث ما هو حق لا
 من حيث المثل الذي ظهر به وبهذا يتميز طالب الحق من غيره (نش صورة الركنة العاشرة من
 الوقت) ما تشاهدنا من رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد ربه اعلم ان الربوبية نعت اضافي
 لا يتفرده أحد المتضامين عن الآخر فهي موقوفة على اثنين ولا يلزم ان لا يكونا متضامين
 وقد يكونان غير متضامين فاما بالاك بلاء لا يكون وجودا وتقديرا ومطلبك بلا ملة لا يكون
 كذلك والرب بالمر بوب لا يصح وجودا وتقديرا وهكذا كل متضامين نفسية العالم الى
 ما قطعته فائق بعض الاسماء الالهية نسبة المتضامين من العالم فاعلم ان يطلب تلك الاسماء
 الالهية وتلك الاسماء الالهية تعطى العالم كالا سم الرب واتقادروا الخالق والنافع والشار
 والهي والمحب والقاهر والعز والمذل الى امثال هذه الاسماء الالهية ثم اسما الالهية لا تطلب
 العالم ولكن تبترو ح من انفس من انفس العالم من غير تفصيل كما يفصل بين هذه الاسماء التي
 ذكرناها انما فاسما الاسترواح كالغنى والعز والنفوس وامثال هذه الاسماء وما وجدنا لله

أسماء تدل على ذاته خاصة من غير تعقل معنى رائد على الذات فإنه ما نام اسم الاعلى أحد أمرين
 إما ما يدل على فعل وهو الذي يستمدى العالم ولابد وإما ما يدل على تنزيه وهو الذي يستمدى روح
 منه صفات نقص كوني ينزه الحق عن أغبر ذلك ما أعطاه الله فنام اسم علم ما فيه سوى الفعلية
 أصلاً إلا أن كان ذلك في علمه أو ما استأثره في نفسه عالم بسده لنا وسبب ذلك أنه تعالى ما أظهر
 أسماءنا إلا للثناء اسم عليه فنالح أن يكون نفع اسم على أصلاً لأن الأسماء بالإعلام لا يقع
 بها ثناء على المسي لكتم الأسماء على الامعاني التي تدل على تلك المعاني هي التي تنفي ما على
 من ظهر عندنا حكمه بها فينا وهو المسي بعانيها والمعاني هي المسماة بهذه الأسماء للظنية
 كالعالم والقادر وباقي الأسماء فله الأسماء الحسنى وليست إلا المعاني لهذه الألفاظ فإن الألفاظ
 لا تنصف بالحسن والقيح إلا بحكم التبع لمعانيها الدالة عليها فلا اعتبار بها من حيث ذاتها فإنها
 ليست برائدة على حروف مركبة ونظم خاص يسمى اصطلاحاً فهم ذلك (نش مصورة لكه
 الأولى عشرة من الوتر) انتشامنا برجل من رجال الله تعالى يقال له عبد القدر يعلم أن الفردية
 لا يعقلها المضاف إلا مع قل أمر آخر عنه انقرو هذا المسي فردا تبعت لا يكون فين انقرو عنه
 اذ لو كان فيه ما صرح به أن بفردية فلم يكن يطلق عليه اسم الفرد فلا بد من ذلك الذي انقرو عنه
 أن يكون معقولا وليس إلا الشفع والأمر الذي انقروه الفرد انما هو التشبه بالاحدية وأول
 الأفراد الثلاثة فالواحد ليس بنرد فإن الله وصف بالكه من قال ان الله ثلاث ثلاثة فلو قال
 ثلاث اثنين لما كان كافراً فإن الله تعالى ثلاث اثنين ورابع ثلاثة وخامس أربعة بالعام بلغة وهو
 قوله وهو هو همك ايضاً كنتم من كان في أحديته فهو تعالى ثلثي واحد ومن كان في ثلثيته فهو
 ثالث اثنين ومن كان في ثلاثيته فهو تعالى رابع ثلاثيه بالعام بلغة فهو مع المخلوقين حيث
 كانوا في الخلق لا يفارقهم لأن مستند الخلق انما هو الاسم الخالق استناداً أصحاً لا شاك فيه وإن
 كان هذا الاسم يستمدى عدة معان فهو بطلبها أعنى الاسم الخالق بذاته لكل معنى منها أقرق
 المخلوق لا في الخلق فالتداني به هذه المعاني كالجامع خاصة وأثرها في المخلوق لأنه فالحق لا ينفرد في
 الأربعة بالرابع وانما ينفرد في الأربعة بالخامس لأنه ليس كمثل شيء ولو كان عين الرابع من
 الأربعة لكان مثلها وكل واحد من الأربعة عين الرابع للأربعة من غير تخصيص ولو كان
 هذا السكان الواحد من الأربعة بربع الحق بوجوده وليس الأمر كذلك وهكذا في كل عدد في
 فرضت عدداً فأجعل الحق الواحد الذي يكون بعد ذلك العدد اللاحق به ولا بد فإنه يشغفه
 فالخامس للأربعة يشغف الأربعة ولا تشغفه فهو بمحضها وهي لا تخمسه فإنها أربعة لنفسها
 وهكذا في كل عدد وانما كان هذا الحفظ العدد على المعدودات والحفظ لا يكون إلا لله وليس الله
 سوى الواحد لا بد أن يكون الواحد بأبد الحفظ مادونه من شفع ووتر فهو وتر الشفع ويشفع
 الوتر فقال رابع ثلاثة وخامس أربعة ولا يقال فيه خامس خمسة ولا رابع أربعة ولا غير
 عشرة فالخامس يقولون في الفردية انها الوتر من كل عدد من الثلاثة فصاعداً في كل وترها
 كل خامس والسابع والتاسع في كل فردين مقام شفعه وبين كل شفعين مقام فردية هذا عند
 الحكماء وعندنا ليس كذلك فإن الفرد يكون لواء واحد الذي يشفع الوتر ولواء واحد الذي يوتر الشفع
 الذي هو عند الحكماء فرد ولو لا ذلك صاعاً أن تقول في فردية الحق انه رابع ثلاثة وسادس خمسة

وادنى من ذلك وأكثر وهو فردى كل نسبة فتارة ينقر بقشبع الوتر وتارة ياتر الشفع وهو
 قوله لما يكون من تجوى ثلاثة الاهدوراء بهم ولا خمسة الاهدوراء بهم فبابين في فرديته بالذكر
 المعين الا فرديته بشفع الوتر الذى لا يقول به الحكماء في اصطلاح القردية ثم قال في العام ولأدنى
 من ذلك ولا أكثر الاهدوراء بهم سواء كان عددهم ثمرا أو شفعاً فإن الله لا يصكون واحد من
 شعبتهم ولا واحد من وترتهم بل هو الرقب عليهم الحفظ الذى هو من ورائهم محيط فحق
 انتقال الخلق الى المرتبة التى كانت الحق انتقال الحق الى المرتبة التى تليها لا يمكن الوقوف في تلك
 المرتبة التى كان فيها عند انتقال الخلق اليها فانظر في هذا السر الالهى ما أدق وما أعظمه
 في التنزيه الذى لا يصح الخلق مع خلق فيه مشاركة فالخلق أبداً بطالب أن يخلق بالحق ولا يقدر على
 ذلك لانتقال الحق عن تلك المرتبة ولهذا كان العبد لا يقنأه فانه لو تهاهى للخلق الحق
 ولا يكون ذلك أبداً فالخلق خلق لنفسه والحق خلق لنفسه ومثال ذلك أن يكون جماعة من ثلاثة
 في تجوى بينهم قد جمعهم مجلس فله بالاشك رابع تلك الجماعة فان بهم انسان آخر جاء وجلس
 اليهم انتقل الحق من المرتبة الرابعة بمجرد مجئ ذلك الرجل والشخص الذى ربههم الى المرتبة
 الخامسة فان أطالوا المجلس بحيث ان جاء من خمس القوم انتقل الحق الى المرتبة السادسة
 فيكون سادس خمسة وهو سادس الجماعة أعنى هذه الجماعة بعدما كان خامس الجماعة التى
 ختم بذلك الواحد فاعلم قدس هذا على علم عظيم تشكرنى عليه عند الله فاني أرجو من الله أن
 يفتح بى عن علم من مآذ كونه في كل من هذا من العلم بالله الذى لا تجده في كتب من غيرن المؤلفين
 في هذا الفن وهذا كله نقطة من كل من القرآن العزيز فاعلمنا الا الله بهم فيه من الله وهو
 الوحي الالهى الذى ابقاه الحق علينا فهذا الذى ذكرناه كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 صلاة الله له وأما علم الاثنى عشر فذلك المسيح المهيمن الخارج عن أنس صورة الوتر القوى
 وهو الواحد الاول وليس الا الله فهو المنتهى سبحانه وتعالى في كبريائه الواحد الاحد الذى لم يلد
 ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد قال الرجل الذى كل الله به الاثنى عشر كما كل الشهر برمضان
 ما أكملها الا باسم من أسمائه تعالى وهو رمضان عز وجل فيه كل كل شئ فيكامل الاربعة والخامس
 اذا كان الله خامس اربعة فانه الذى يحفظ عليها أربعمائة فاذا جاءها من جنبها من يحميها
 ذهبت الاربعة وكان الله سادس خمسة يحفظ عليها خمسة لانها الحفظ فاعلم ما أعجب هذا
 الامر ومن هذا صرح القرار الموجود في العالم والانتقال من حال الى حال فان الله ينتقل في
 مراتب الاعداد ما ذكرناه واسم هذا الرجل الذى كل الله به الاثنى عشر عبد الله وانما سمى
 عبد الله لان الله يتجلى بمحقيقة كل اسم من أسمائه وهو قوله والله الاسماء الحسنى فادعوه بها فاذا
 دعوتهم منها تجلى لك جميعاً في عين ذلك الاسم كصوم شهر رمضان فان صومه واجب في
 الاثنى عشر شهر افكل صوم في شهر من الشهور الا احدى عشر انما هو تشبيه بصوم يوم من أيام
 شهر رمضان لانه نافذ والواجب ليس الارضان بالوجوب الالهى الاستدلال وانما قلنا
 الابتداء من أجل النذر بالصوم الذى أوجبته الله عليك بإيجابك ايام على نفسك عقوبة لك
 وليجبك به اذا دنته ثواب الواجب لكن الفرق بينهما بين الواجب المبتدأ أن المبتدأ تقضيه
 ومنه اذا مضى زمان أدائه والواجب المكوفى اذا نسيته أو مرضت فلم تقدر على أدائه ومضى

فما لم يقدسه فهذا هو الفرق بين الواجب الالهي والواجب الكوفي فمن عرف ما ذكرناه من
أمر هذه الأئمة عشر فقد حصل على كنوز الالهية كما قيل في الفاتحة ان الله اعطاهم عليه هذا
صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيره من الرسل من كنوز العرش لم توجد في كتاب منزل من
عند الله ولا تصحفة الا في القرآن خاصة وهذا معي قرأ لانه جمع بين ما نزل في الكتب والصحف
وما لم ينزل فيه كل ما في الكتب كله المنزلة وفيه ما لم ينزل في كتاب ولا صحفة وفي هذا المنزل من
العلوم علم الحل والعقد وفيه علم الحلال والحرام وفيه علم ما يجمع الكافر والمؤمن وما
يؤايب بينهما وفيه علم الحاق الهائم بالانسان في حكمه ما من أحكام الشرائع وعلم متعلق الكمال
بعض الاختصاص وفيه علم التقديس وأسبابه وأنواعه وفيه علم الآلات والالهية وعلم
المواثيق والعهود وعلم نشء صور العبادات الدينية وعلم التعظيم الكوفي وفيه علم المدائن
الالهية وفيه علم الايمان وفيه علم الابدال وفيه علم النسخ والالهية وفيه علم التعريف
وفيه علم إقامة البراهين على الدعوى وفيه علم أسباب الفترات ما حكمهم عند الله وفيه علم
ما يخص المال والسوق وفيه علم النيابة في النداء وفيه علم الرد والقبول وفيه علم التقويض
والتسليم من النفوس وفيه علم السيرة الاشياء الى اصولها وفيه علم إقامة الواحد مقام
الجميع في أي موطن يكون وفيه علم السماع وفيه علم التوراة المنوى وعلم الهدى وفيه علم
الموافقة والخلاف وفيه علم المعاد وحكمه وفيه علم واخذة الجبور وفيه علم الامثال
وفيه علم الاتباع والاتباع وفيه علم المشاهدة وفيه علم الخوف والحذر وفيه علم العباس
بين الاشياء وفيه علم الحب وشرقه وأصناف المحبين وفيه علم خلع العذار وفيه علم
الاختصاص وفيه علم مسخ البواطن في العموم والخصوص وفيه علم تشبيه الحق بالخلق
وما يجوز من ذلك وما لا يجوز ومتعلقه السمع ليس للعقل فيه دخول بما هو ناظر فيه وفيه علم
الوهاب والكتب وفيه علم ما يجب على الرسول وفيه علم من جنى الله بفراعه ما حكمه في
التوحيد وفيه علم مراتب الضلال والاضلال والتفاوت في ذلك وفيه علم الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه علم تأثير الخلق في الحق وفيه علم ما شق به أهل الكتب
وفيه علم رفع المخرج ومراتب المتقين وفيه علم الاختيار وفيه علم شرف الاماكن بعضها
على بعض لما ذاب جمع وفيه علم يحكم الآدي على الاعلى وفيه علم اضافة الاشياء الى اصولها
وفيه علم التعريض بالتأثير والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب القانون وثلاثمائة في معرفة منزل العلماء وروية الانبياء من المقام المهدى) •

ماقرة العيين الاقرة النفس	فانظر الى كل مع في دس في الحس
تجده يا سيدي ان كنت ذاتظر	في الفصل والنوع بالاحكام والجنس
فليس تشهد عني فمرها اهدا	والناس من ذاتي شئت وفي ليس
الطيب والمرأة الحسني قد اشتركا	مع المناجاة في المعنى وفي النفس
في الصلاة وجودي والنساء لنا	عرس وفي الطيب انقاس من الانس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب الى من دنيا كم ثلاث النماء والطيب جعلت قرعة عني

في الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وان اباكم واحد فلا فضل لعربي على اجنبي ولا اجنبي على عربي الا بالقوى ثم تلا ان اكرمكم عند الله اتقاكم يريد بالاب آدم صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة يعني نفس آدم يخاطب ما تفرع عنه فاعلم ان الورث على نوعين معنوي ومحسوس فالمحسوس منه ما يتعلق بالفاظوالافعال وما ينظر من الاحوال فاما الافعال فان ينظر الوارث الى ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعله مما ابيح للوارث ان يفعله ولله قرابته واصحابه وجب العالم يتبع الوارث في ذلك كله الاخبار والمروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الموضوعة لما كان عليه في افعاله من صحيحها وسقيها فانيها كلها على حد ما وردت لا يزيد عليها ولا ينقص منها وان اختلفت فيها الروايات فعمل بكل رواية وقنا هذه ووقت ما هذه ولو مرة واحدة ويوم على الرواية التي ثبتت ولا يتخلل عاروي من ذلك ومن لم يثبت من جهة الطريق فلا ياتي الا ان تعاقب العمل او يحرم فيغلب الحرمة في حق نفسه فهو أولى به فانه من أولى العزم وماء هذا التحليل والتحرير فيلزم بكل رواية اذا اتفق ان كان من اهل القبالة ارضت الادلة السقيمة بالحكم من كل وجه ويجعل التاريخ ولا يقدر على الجمع فيبقى بما هو اقرب لرفع الحرج ويعمل هو في حق نفسه بالاشد فانه في حق الاشد وهذا من الورث الاقضى فانه المعنى به في صلى الله عليه وسلم في الصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابله ونحوه على كونهما في احوالهما وكمياتهما في اعدادهما ويصوم كذلك وبما مل اهل مزاج وجدو يكون على اخلاقه صلى الله عليه وسلم في ما كلفه ومشر به وما بكل وما يشرب كاحدين حنبل فانه كان هذه الثابتة روي عنه انه ما كل البطيخ حتى مات وكان يقال له في ذلك فيقول ما بلغني كيف كان يا كاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ما كان من فعل لم يتجدد فيه حديثا من فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله بكيفية خاصة وان كان من الكميات بكيفية خاصة ولكن ورد فيه حديث عمل به كصومه صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى يقول انه لا يظطر ويطهر حتى يقول انه لا يصوم ولم يوقت الراوي فيه توقفا فسم انت كذلك واغفر كذلك واكثر من صوم شعبان ولانتم صوم شهر قطب وجه من الوجوه الا شهر رمضان وكل صوم او فعل ما مود به وان لم يرو فيه فعله فاعمل به لاسره وهذا معنى قول الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وما رآه شيئا احدا من زواياه او من عتقته عمل على هذا القدم الارحلا كبير النالين يقال له الحداد رآه الشيخ ربيع ابن محمود المارديني الخطاب واخبرانه كان على هذا الحال من الاقتداء اخبرني بذلك صاحب الانعام عبد الله بن عبد الجبشي عن الشيخ ربيع فلتتبعه صلى الله عليه وسلم في كل شيء لان الله يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ما لم يخص شيئا من ذلك بنهي عن فعله وقال صلى الله عليه وسلم صلوا كما راى يتوفى اولى وقال في الحج خذوا عني مناسككم وان حجبت وقدرت على الهدي فاخذل به محرم بالحج أو العمرة وان حجبت مرة أخرى فاخذل أيضا ان قدرت على الهدي محرم بالحج وان لم تجد هديا فاخذل ان تدخل محرم بالحج لكن ادخل متعتا بعمره مقردة فاذا طهت وسعيت فخل من احرامك الحل كله ثم بعد ذلك احرم بالحج وانك نسكة كما أمرت واعزم على أن لا تتحل بشئ من افعاله وما ظهر من احواله مما ابيح للناس ذلك فالتزم آدابهم صلى الله عليه وسلم

كلها جهد الاستطاعة لا تترك شيئا من ذلك اذا ورد عما أنت مستطيع عليه فان الله ما كانك
 الاوسعك قابله ولا تترك منه شيئا فان النتيجة لذلك عظمة لا يقدر قدرها وهي بحجة الله اليك وقد
 هلت بحكم الحب في الهب واما الورث المعنوي فباعتق ياطن الاحوال من تظاهر النفس من
 مذاق الاخلاق وتطابقها بحكام الاخلاق وما كان عليه صلى الله عليه وسلم من ذكره به على كل
 احبائه وليس الا الحضور والمراقبة لا تماره سبحانه في قلبك وفي العالم فلا يقع في عينك ولا يحصل
 في سمعك ولا يعلق بشئ فتؤمن قولك الاولك في ذلك تنظر واعتبار الهى تعلم موقع الحكمة
 الالهية في ذلك فهكذا كان حال رسول الله صلى الله عليه وسلم في عاروت عنه عاتى رضى الله عنه
 وكذلك ان كنت من اهل الاجتماع في الاستعانة بالاحكام الشرعية فانت وارث قوة شرعية
 فانه تعالى قد شرع لك في تقرير ما ادى اليه اجتهادك ودليلك من الحكم ان تشرع نفسك
 وتفق به غيرك اذا مثلت وان لم تسئل فلان ذلك بضامن الشرع الذي لم ياذن به والله اعلم ان
 الاجتماع ما هو في أن تحدث حكماء هذا غلط وانما الاجتهاد المنشروع في طلب الدليل من كتاب
 أو سنة أو إجماع أو فهم عربي على اثبات حكم في ذلك المسئلة بذلك الدليل الذي اجتمعت في
 تخصصه والعلم به في ذلك هذا هو الاجتماع فان الله تعالى ورر له ما تراكشأ الا وقد صاعله
 ولم يتركه هلا فان الله تعالى يقول اليوم اكمل لكم دينكم وبعد ثبوت البكال فلا يقبل
 الزيادة فان الزيادة في الدين نقص من الدين وذلك هو الشرع الذي لم ياذن به الله ومن الورث
 المعنوي ما يفتح عليه من الفهم في الكتاب وفي حر كات العالم كله واما الورث الالهى فهو
 ما يحصل لك في ذاتك من صور النجلى الالهى عند ما يتجلى لك فيها فانك لاتراه الاله فان الله بصرك
 في ذلك الموطن ولا تكرر عليك صورة تجل فقد اتقل عنها وحصل لك نظيرها في ذاتك وفي ملكك
 ولذلك تقول في الآخرة عموما لاننى اذا أردته كن فيكون وفي الدنيا خصوصا فانك في الدنيا
 محل تسكروك فانه يشق عيشك وفي الآخرة تنشوع عيشك فهو في الدنيا ليس صورته
 وأنت في الآخرة تلبس صورته فانتظر ما يجب هذا الامر وكذلك في الميراث الالهى من مراتب
 العصد فقد يكون الحق رابع ثلاثة فاذا جئت أنت وانضمت الى الثلاثة فترعيتهم لا يكون
 ذلك لك حتى ينقل الحق الى مرتبة الخمسة فيكون خامس أربعة بعد ما قد كان رابع ثلاثة
 فاحسب لك المرتبة فورئها وكذلك في كل جماعة تنضم اليها هذا حكم الميراث في الدنيا واما
 ميراث النصوص في الآخرة فانه رابع أربعة في حال كونك أنت رابع ذلك الاربعة فانك
 في الدنيا في النصوص جئت بصورة حق وفي الآخرة كذلك أنت صورة حق ولهذا كثر رأى متر
 من قال ان الله ثالث ثلاثة فستر نفسه به لانه هو عين ثالث الثلاثة ورأى نفسه حقا اخلاقا
 الامن حيث الصورة الجسدية لامن حيث ما هى به موصوفة فهو حق في خلق فستر خلقه عما
 شهد من الحق القائم به المتصوص عليه في العموم بأنه جميع قوى عبده وصقائه اذا كان
 من أهل النصوص فقال عن نفسه ما ان الله ثالث ثلاثة ثم بين الحق تعالى عقب هذا القول
 فقال وما من اله الا اله واحد وهو الذى ثالث الثلاثة فالاثبات من الالبامة الذى تلهم خلقه
 هو الثالث بحقه ثم انه قد علم أن الحق جميع قواه وأشهد الحق انه مع الاثنين مثل ما هو معهم

الا انه يجب عليهم علم ذلك فقالوا بالخلق دون حق فقال هذا الخاص ان الله ثالث ثلاثة لانه شاهد
فيسمى كاشاهد في نفسه وهم لا يشعرون فرأى أن الحق جمعهم في صور ثلاثة فصعق قول القائل
انه ثالث ثلاثة في الوجود هين في الخلق والحق وحي وامن الله الا الله واحد دلالة عين كل واحد
من الثلاثة ليس غيره فهو واحد وهو ثلاثة فها من الوحد الالهى النبوى فانه ما حصل لنا هذا
الشهود الا بالاعتقاد والاتباع النبوى فلا علمنا ورثنا صلى الله عليه وسلم ولا يصح ميراث
لاحد الا بعد انتقال الموروث الى البرزخ وما حصل لك بغیر انتقال فليس بورث وانما ذلك
وهب واعطية ومضعة أنت فيها نائب وخليفة لا وارث فانت من حيث العلم وارث وأنت من
حيث الشهود عينه لا وارث الا ترى في قوله صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وان أباًكم واحد
وليس أبوك الا من أنت عنه فان عرفت عن أنت عرفت أبالك وما ذكر الالهى صلى الله عليه وسلم ان
أولينا ثنائان كما وقع في الظاهر فانما من آدم وحواء مثل قوله تعالى ورفع أبو به على العرش ولكن
لما كانت حواء عين آدم لانها عين ضالعة فما كان الأب واحد في مورثين مختلفين كما هو
التصديق عين حواء عين آدم انفصال العين من الشمال وهو عين زيد كذلك انفصال حواء عن
آدم فهو عين آدم فنام الأب واحد فصارنا الاعراب واحد كان العالم كله ماصدر
الاعراب واحد فاعين واحدة كثيرة القلب ان لم يكن الامر كذلك ولانما كان يظهر لنا
وجود ولا توارى وجود عين ولا لايجادكم فكأمر جندنا علياً أوجدنا الحكم له جراً وموقفاً فان
تقطينت فهو لنا موجود عين ونحس له موجود ورب

فلولا الحق ما كان الوجود * ولولا ان يكون ما كان الله

جزاء قد أراء الحق منه * وقال السائل من عين وما هو

ظاهر في العموم بغیرك * وأما في الخصوص فهو وما هو

ثم مازل التوالد والتناسل في كل نوع من المولدات كلها في الدنيا مادامت الدنيا وفي
الاخرة الى ما لا يتناهى وان تنوعت احوال التوالد كما ظهر ذلك في الدنيا في حواء وعيسى
وغير آدم وأما في آدم فباليد وبالأرض كان في النبات متنوع ايضا في غراسه وبنوره
وكذلك في المعادن فانظر منكم حكم حكم الله في خلقه وما أطلعنا على الوجود الخاص لدى
لكل موجود لم يكن لنا أن نصف التوالد اجماله واحدة بل أضفنا كل ما ظهر في الكون
الدهور قوله تعالى وما نأمرناهم الا بالواحدة فنام موجود الله تعالى على كل وجه علم
ذلك من علمه وجهه لمن جهله كما يقول الطبيب عور في الموجدات الطبيعية يوجد دانية
الطبيعة فنكل ما ظهر من الموجودات الطبيعية قالوا هذا عن الطبيعة فوجدوا الامر كما
وجدنا الاله في خلقه فلم يكن الا الله وهو الذي هو أوثق طبيعة ولا علم لهم كما حقته الدهرية
بالدهر ولا علم لهم الا ان الله تسمى انما بالدهر وما تسمى لنا بالطبيعة لان الطبيعة ليست بغير عين
وجدتها ايضا فهي عين كل موجود طبيعي ولما كان الحق له هذا الحكم وظهوره عند
الخواص من عباده وعلمنا ان اللام دلالة على المسمى فرأينا الاله وان دل فهو اجنبي فقلنا
ان حكم الطبيعة يخالف حكم الدهر فان الدهر ما هو عين الكواكب ورأينا الطبيعة عين
الكواكب الطبيعية ورأينا ان الحق له تقريبه يتصل به عنا اتصال الدهر بما يكون فيه فتسمى

تعالى بالدهر تنزيم او مانسحق بالطبيعة لتكون الامر ما هو غيره بل هو عينه والشئ لا يسحق
نفسه لنفسه فلا يسحق بالطبيعة وانما يسمى نفسه لغیره حتى اذا ذكره عرف انه يذكروا
ذكره عرفه فهذا أصل وضع الأسماء

فنام الله لاثنى غيره • وما من الاثنان والله ثالث

قد اتجه العلم الذي قاله انا • فاني لعلي بالحقيقة حارث

أعني قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فقد عرفه الله ان نفسه لانه عين
الدليل ولا يدان به ~~يكون~~ العلم بالدليل مقدما على العلم بالدلول والدليل لثمن ونحن في مقام
الشكعية فلذلك عبرنا بالاثنتين لوجود الشك فانتج لنا النظر فينا وجود الحق واحديته فهو
ثالث اثنتين كما هو رابع ثلاثة فلذلك قلنا والله ثالث له - الذين الاثنى وأنا حارث اى كاتب
لهذا العلم بالنظر ثم ان الحق ورثا منا كما قال فانهم نزلت الارض ومن علم اعيننا وحكما فلما
العلم من قوله واستتر - هو من فان الامر يرجع الى اصولها كما يعطف آخر الدائرة على اولها
فن أول ما يدعى بالدائرة انما يطلب بذلك الرجوع الى اصله وهو بدوها فالبسمة تنتهي وأما
الحكم فخص لا تعلم شيئا الا به فورث منها - هذه الصفة فقال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم كآلتكم
فمن حتى علمنا فخلص لنا هذا الوصف من غير مشاركة فعملنا ان علمنا عن النظر والاستدلال
بما علمنا انه هو العلم به من حيث ان نظرنا لم يكن بنا لانه قال انه عين صفتنا التي بها نتطهر ونجس
ونسمع ونطش وهذا كله هو علم الانبياء الذين ورثناه من علمهم ما ورثونا الا العلم على الحقيقة
وهو أشرف ورث يورث ثم انظر في قوله صلى الله عليه وسلم العلم معرفة الانبياء فم الآف
واللام فمع ما كل عالم وكل مخبر لانه لا ثلث ان كل مخبر فانه متصور لما يخبر به وكل سامع ذلك الخبر
فقد علمه اى علم ما تصور به ذلك المخبر سواء كان كذلك با ذلك المخبر أو صدق ما فهو ورث بلا ثلث
الاتزام صلى الله عليه وسلم قد قال من حدث بحديث يرى انه كذب فهو أحد الكاذبين لانه
قد ورث منه الكذب وصار حكمه حكم الكاذب كما صار حكم الوارث في المال حكم من مات
عنه وخلفه ولما علم بالآف واللام العلماء دخل فيه قوله - حتى نعلم ولما علم بالآف واللام الانبياء
دخل فيه كل مخبر خلق أو بحال لانه من ظهر امين بعد ان لم يكن ظاهرا فقد أخبرك بظهوره انه
قد ظهر لك حتى لو قال لك قد ظهرت لآلم بقوله علمنا بظهوره وانما أقادك علمنا بقوله لآلم من
أجل ما ظهر لمينك فافهم الاول القريب الظاهر النازل منزلة النص عند أهل الظاهر ان
العلم معرفة الانبياء الذين هم المخبرون عنه والمفهوم الثاني الذى لا يقدر فيه المفهوم الاول ان
العلم معرفة المخبرين به أخبروا به كانوا امن كانوا لكن العلم الموروث من الانبياء عليهم السلام
ليس هو العلم الذى يستقل بادره العقل والحواس دون الاخبار فان ذلك لا يكون وراثه
وانما الذى يرثه العلماء من الانبياء ما لا يستقل العقل من حيث نظره ابدا كما قلنا ما ورثه
العلماء من الانبياء من العلم الالهى فهو ما تجده العقل بادلها وأما ما تجوز به العقل فنحن لها
الانبياء أحد الجائزين مثل قول ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي واما العلم الذى ترثه من
الانبياء عليهم السلام من علم الاسكوا فم الاخر قوما كل العالم لان ذلك كل من قبل
الامكان فالانبياء تعين عن افعالهم بعض المكثات على التعيين هو الواقع فعمله العالم بذلك

ورث نبوي لم يكن تعلمه قبل اخبار هذا النبي به وما عدا هذا فها هو علم موروثة الا في حق العاصي
الذي ما ولي عقله - حقه قتلني من النبي علما بالو نظر فيه به قوله أدركه كزوج الله وجوده وبهض
ما تاق به من حكم الاوصاف والاسماء فيكون ذلك في حق من لم يعلمه الامن طريق النبي علما
موروثا واما ثاقبته انه علم لان الانبياء صلوات الله عليهم لم يتخبروا بالاسماء والامر عليه في نفسه
فانهم معصومون في اخبارهم عن الله أن يقولوا ما ليس هو الامر عليه في نفسه بخلاف غير
الانبياء من المخبرين من عالم وغير عالم فان العالم قد يغفل فيما ليس بدليل انه دليل فيخبر بما
أعطاه ذلك الدليل ثم يرجع عنه بعد ذلك فلهذا لا ينزل في درجة العلم منزلة النبي صلى الله عليه
وسلم وقد يتخبر بالعلم على ما هو عليه في نفس الامر ولكن لا يتعين على الحقيقة لما ذكرناه من
دخول الاحتمال فيه ~~وكذلك~~ غير العالم من العوام فقد يصادفون العلم وقد لا يصادفونه
في اخبارهم والتي صلى الله عليه وسلم ليس كذلك فاذا أخبر عن أمر من جهة الله فهو كما أخبر
فالمحصل له عالم بلا شك كما ان ذلك الخبر صدق بلا شك فلذلك قد صلى الله عليه وسلم ان العلماء
ورثة الانبياء لانهم اذا قبلوا ما قاله الرسول فقد علموا الامر على ما هو عليه ومن رآه صلى
الله عليه وسلم حب الله هو الطيب وجعل قرة العين في الصلاة ولكن اذا كان ذلك في الانسان
محبا لله سبحانه يكون وارثا واما من أحب ذلك من غير تحجب فليس وارث فان العبد لما
كان مخلوقا لله لا يفكر ~~كما قال تعالى~~ وما خلقت الجن والانس الا عبيدا ومن فاسخلة هم
الاعباد منه وقال موسى في الاثني عشرة كلمة يا ابن آدم خلقتك من أجل الحديث ثم ان الله في ثاني
الحال من العبد يحب اليه أمرا ما كثر من غيره وبني الكلام فمن حبيه اليه هل حبيه اليه
طبع أو طمع أو حذر أو حبه اليه الله فان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحب الي ولم يقل من
حبه كما قال الله في حق المؤمنين ولكن الله يحب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم
الكفر والفسوق والعصيان والتي صلى الله عليه وسلم ما عدل الى قوله يحب ولم يذكر
حبه الا في لا يمكن اظهاره لضعف النفوس اقباله قاله ارفون بالمواطن يعلمون من خيب
ما ذكره اليه وهو النساء والطيب وجعل قرة العين في الصلاة فاما الصلاة فانه يحصل على شهود
من وقف بنا حبه بين يده من - حضرة التبتل وموطنه لان فيه خطا باورد او قبول ولا يكون ذلك
الا في شهود التبتل وموطنه فانه موطن يجمع بين الشهود والكلام واما الله فانه لما كانت
المناسبات تقتضي ميل المناسبات الى المناسبات كان الذي حبه هو عين المناسبات والمناسبة قد
تكون ذاتية وعرضية ولما كان النساء محمل التكوير وكان الانسان بالصورة يقتضي أن
يكون فعلا ولا بد لمن محمل بفعل فيه ويريد كماله ان لا يصدر عنه الا الكمال كما كان في
الاصل الذي أعطى كل شيء خلقه وهو كمال ذلك الشيء ولا كمال من وجود الانسان ولا يكون
ذلك الا في النساء اللاتي جعلهن الله محلا والمرأة من الرجل بالاتصال الذي انشئت عنه
غيب الى الكمال النساء ولما كانت المرأة كما ذكرت عين ضلع الرجل لما كان محمل تكوير
ما كون فيها الانفسه فاطهر عنه الا مثله في نفسه فانظر ما أعجب هذا الامر من حصل له
مثل هذا العلم وقد ورث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا العجب بهذا الوجه واما الطيب فانه
من الانفاس والانفاس رحمانية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاجد نفس الرحمن

قوله لما كان الخنزير جوابها
انك لا اله يظهور كما يقع
له في مواطن كثيرة
جواب لولم ينفوها

فأضافه الى الرحمن والله يقول والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات ومن اسمائه تعالى
 الطيب فعلمنا ان النفس الطيب لا يكون الا من الاسم الطيب ولا اسم طيب لا يكون من
 الرحمن فانه مباغلة في الرحمة العامة التي تم الكون أجعه في حصوله الطيب في كل شيء وان
 أدركه من ادر كد خشيا الطبع فانه بالتمت الالهى طيب وقد قد تبالى بكم فهو وان على
 الحقيقة وما حجب اليه الصلاة الامانة من الجمع بين الشهود والكلام قوله جعلت قرة عيني
 في الصلاة وما مرض لسمعه ولا للكلام لان ذلك معروف في العموم ان الصلاة ساجدة بقوله
 يقول العبد كذا فيقول الله كذا وانما منقصة بين الله وبين عبده المصلي نصقين كما ورد في
 الحديث وما كانت الصلاة كبيرة الا على غير المشاهد وعلى من لم يسمع قول الحق بحجبا لما يقوله
 العبد في صلاته ثم يابسه في قوله سمع الله لمن حمده من أتم المقامات فان الله ما عظم الانسان
 الكامل على من عظمه الا بالخلقة ولما كان مقامها عظيم بالذات وقع الطعن فيه من وقع لعظيم
 المرتبة وما علم الطاعن ما أودع الله في النشأة الانسانية من الكمال الالهى فلو تقدم فلذلك الطاعن
 العلم ما طعن فلما كانت الخلقة وهي النيابة عن الحق به هذه المخلوقة وكان المصلي ناظبا يسمع الله
 لمن حمده الذي لا يكون الا في الصلاة كانت مرتبة الصلاة عظيمة لحبب اليه صلى الله عليه وسلم
 فن رأى يتوجب الصلاة على هذا الحد فهو وروث ومن رأيت بجمع الغير هذا الشهود فليس يوارث
 وفي هذا المنزل من العلوم علم صدور الكثر من الواحد أعنى أحذية الكثرة لا لأحذية الواحد
 وعلم التكبر الاحكام والكوفي وعلم النتائج والمقدمات وعلم مفاضلة النكاح لانه قد يراد
 مجرد الالتذاذ وقد يراد للتناسل وقد يراد لهما وعلم الوصايا وعلم التقاسيم وعلم المبادنة
 خوف القوت وعلم الخطا وعلم الهيئات وعلم ما يعتبر من طيب النورس وعلم التصرف
 بالمعروف وما هو المعروف وعلم الامانات وعلم الحفظ وعلم الحقوق وعلم ما ينبغي ان
 يتقدم وعلم ما ينبغي ان يتأخر وعلم الحدود وعلم الطاعة والمعصية وعلم الشهادات
 والاقضية وعلم العشائر وهي الجماعة التي ترجع الى عند واحد كعدة العشرة ولهذا سمي
 الزوج بالعشير لان اجتماع الزوجين كان عن عقد والمعاشرة العصبية فالعشائر الانساب
 والمرء على دين خليفه فعدة دمعه على ما هو عليه وحديثه يكون قد عاشره قال تعالى
 وعاشروهم بالمعروف اي صاحبوهم بما يعرف أنه يدوم ينكح العصبية به والمعاشرة وعلم
 العزة والمنع وعلم صنوف التجارات وعلم فضل الرجل على المرأة بماذا كان وما الكمال الذي
 تشارك فيه المرأة الرجل وعلم انساب الحقوق وعلم التقديس وعلم العناية الالهية وعلم
 مراتب الخلفاء وعلم ما حقيقة الايمان وعلم المصيبات وعلم ما يرغب فيه ويتحقق بحصوله
 وعلم الموت وعلم ما هو الله والخلق وعلم الفرق بين نصيب الجنة ونصيب البينة وعلم
 التوقيت وما يوقت بما لا يدخله التوقيت وعلم حرمة المأثور ومكاته وعلم الهجرة وعلم
 الايمان وعلم الرق وعلم السر والجهر وعلم ما يتحقق فيه الملك مع الكامل من البشر والله
 يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي والثمانون وثلاثة في معرفة منزل اتوحيد والجمع وهو يحتوى على خمسة
 آلاف مقام زكري وهو من الحضرة المحمدية وأكل مشاهد ممن يشاهد في نصف الشهر

يامريم ابنت عمران التي خلقت تخصف فأنها الروح مختصا أهدى لها هبة عليا مشرفة نحي ولبس لها سيف عتبه	فرشا كرم روح جل من روح من فوق سبع سموات مع الود اسق وأشرف فينا من سناوح تدهي اذا عبت بالطف والروح
---	--

نعم يا هبة عيسى روح الله من قول جبريل المريم لاهب للسلام كما ورد في الخبر انه قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان في عالم ما فوقه هو عالم تحتة هو اود قد ذكرنا فيما تقدم حديث العماء وان فيه اتفقت
صور العالم والذي يقوم عليه الدليل ان كل ما سوى الله حادث لم يكن ثم كان فني الدليل
كأن ما سوى الله في كسبونه الخلق الواجب الوجود لانه قد وادى الوجود لله تعالى ودوام
الاتصال بالامكانات والمكانات هي العالم فلا يزال التكوين على الدوام والاعيان تظهر على
الدوام فلا يزال امتداد الخلافة في غير نهاية لان اعيان المكائن توجد في غير نهاية ولا تعمر
باعتبارها الا بالخلاء وقولنا فيما تقدم ان العالم ما عدا روى الخلافة بانه ما يمكن أن يعمر مالا لان
الملا هو العاشر فلا يعمر في ملا وما ثم الاملاء وأخلاقا عالم في تجديد أبدأ فالأخرة لانها
لها ولولا نحن لم يقبل دنيا ولا آخرة وانما كان يقال المكائن وجدت وتوجد كما هو الامر فلما
عزنا نحن من المكائن المخلوقة انما كن معينة الى أجل مسمى من حين ظهرت أعيانها ونحن
صور نحن صور العالم حينئذ ذلك الموطن الدار الدنيا اي الدار القرينة التي عزناها في أوّل
وجودنا لأعيانها وقد كان العالم ولم نسكن نحن ثم ان الله تعالى جعل لنا في عمارته الدار الدنيا
آجالا تنتهي اليها ثم تنتقل الى موطن آخر يسمى آخرة فبما في هذه الدار الدنيا ولكن نغني الدار
كما هو هناك مرموز بالخال ولم يجعل لأقامتنا في تلك الدار الآخرة أجلا تنتهي اليه فقامتنا
وجعل تلك الدار محل التكوين داعيا إلى غير نهاية وبذل الصفة على الدار الدنيا صارت
هذا التبديل آخرة والعين باقية وبقي من لاعلم من الله بالامور في حيرة فعلى الحقيقة قائم
حرة في حق العلم باقته وبنيّة العالم الى الله فالعالم في فرحة بدار من عدا هم في ظلمة الحيرة
تأهرون دنيا وآخرة ولو لا تجديد الخلق مع الانقاص لوقع الملل في الاعيان لان الطبيعة تقتضي
الملل وهذا الاقتضاء هو الذي حكم بتجديد الاعيان ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الله ان الله لا يمل حتى يخلقوا فعين ملل العالم هو عين ملل الحق ولا يمل من العالم الامن لا كشف
لولا ان يشهد بتجديد العالم مع الانقاص على الدوام ولا يشهد الله سبحانه على الدوام والملل لا يقع
الا بالاستصحاب فان قلت فالدوام على تجديد الخلق استصحاب والملل هو ما وقع مع وجود
الاستصحاب قلت الاحكام الذاتية لا يمكن فيها تبدل والخلق لانه يخلق والعالم لانه يتقلد
ولا يصح وجود الملل لان التقلد في النعم الجديدة لا يقتضي الملل في المتعاقب فيه لانه شهود
ما لم يشهد بفرح وابتهاج وسرور ولهذا قال تعالى ورحق وسعت كل شيء وجليو جدد الى
غير نهاية فان الرحمة حكم لا عين اذلو كانت عينا وجوديا انتهت وطاقت عن حصول مالا
يشافي فيها وانما هي احكام تحدث في الوجودات بحدوث اعيان الموجودات من الرحمن

الرحيم والراضون في العلم يعني في العلم باقته بقولون آمنابه كل من عند ربنا الرحمة والمرحوم
وما يذكر الا اولوا الاباب وهم القواصون الذين يسخر جون اب الامور الى الشئ اداة العينة
بعد ما كان يستد ذلك الباب القشر الظاهر الذي كان به صوته وهذا المنزل يحصى على تسعة
آلاف مقام هكذا أخبرنا الحق ووقع الاخبار من أهل الكشف والوجود بذلك منها ألف مقام
الطائفة خاصة والطائفة أخرى ثلاثة آلاف مقام والطائفة ثالثة خمسة آلاف مقام فارتفع
الطوائف الطائفة التي لها ألف مقام وقلبي في الرفعة الطائفة التي لها ثلاثة آلاف مقام وتلها
الطائفة التي لها خمسة آلاف مقام في الرفعة وأعلى الطوائف من لاقامات له وذلك لان المقامات
حكمة على من كان فيم اولئك ان على الطوائف من له الحكم لان يحكم عليه وهم الالهون
لكون الحق عنهم وهو احكم الحاكمين وليس ذلك لاحد من الناس الا للصحدين خاصة غاية
الهمة سبقت لهم كما قال تعالى في أمثالهم ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها
معبدون يعني النار فان النار من جهة هذه المقامات فهم على الحقيقة عن المقامات بعدون
فأصحاب المقامات هم الذين قد انحصرت همهم الى غايات ونهايات فاذا وصلوا الى تلك
الغايات تجددت في قلوبهم غايات أخرى تكون تلك الغايات التي وصلوا اليها بهم بدايات لهذه
الغايات الاخر فتصكم عليهم الغايات بالطالب اليها ولا يزال لهم هذا الامر داعيا وأما الحمد في الله
هذا الحكم ولا هذا المحصر فاساعة اتساع الحق وليس الحق غاية في نفسه ينهي اليه وجوده
والحق مشهود الحمد في لا غاية له في شئ وده وما سوى الحمد في فانه شاهدا له بامكانه فسان حالة
الاوله مقام فيها ولا مقام الاو يحور زعمه انقصاؤه وتبدل الحال عليه أو أعاده و يرى ان
ذلك من غاية المعرفة بالله حيث وفي الحكم حقه بالنظر الى نفسه والى ربه وعيسى عليه السلام
محمدي ولهذا ينزل في آخر الزمان وبه يختم الله الولاية الكبرى وهو روح الله وكتبه وكتبات
الله لا تنفد فليس للمحمدي غاية في خاطره ينهي اليه فاعلم ان هذه المقامات المذكورة لا تدرك
الا بعين الخيال اذا شهدت فان صورها اذا مثلها الله فيما شاء أن يمثلها اختصها بقرائها اختصا
رأى العين كاترى المحسوسات بالعين وكاترى المعاني بعين البصيرة فان الله اذ اقلل الكبير وهو
كثير في نفس الامر أو كثر القليل وهو قليل في نفس الامر فتراه الابعين الخيال لا بعين الحس
وهو البصر نفسه في الخالتين كما قال تعالى واذ يريكهم اذ التفتيم في أعينكم قليلا
ويقللهم في أعينهم وقال تعالى برونهم من اعينهم وما كانوا اعينهم في الحس فلو لم يره بعين
الخيال لكان مآرايت من العدد كذا ولو لكان الذي يره غير صادق فيما آراه اياك واذا كان
الذي ادراك ذلك أرا كد بعين الخيال كانت الكثرة في القليل حقا والقلة في الكثرة حقا لان حق
في الخيال وليس يمتقي في الحس كما أرا لك العين في الخيال فشر به ولم يكن ذلك العين سوى عين
العلم فاما آيته لبنا وهو علم الابعين الخيال ورأيت تلقب ذلك العلم عن نقشته في صورة
شريك العين كذلك في عين الخيال والعلم ليس بالعين والثاني ليس يشرب حسي وقد رأيت
كذلك فلو رأيت بعين الحس لكان كذا لا لك رأيت الامر على خلاف ما هو عليه في نفسه فما
رأيت به الابعين الخيال في حاله فقلت وان كنت لانتشره رأيت بذلك فكذلك هو في نفس الامر
لان الله صادق فيما يبلغه وهو في الخيال صدق كما رأيت به وكذلك تلقب العلم من القلب الضربة

بالدفع المضروب بتلك الضربة علم الأولين والآخرين والعلم لا يحصل الا بالتعليم بالخطاب
من المعلم أو يخلق في النفس ضرورة وقد حصل في حضرة الخيال بالضربة فلا بد ان يكون
الضرب متخبطا والمضروب في عينه مخيلان كان في نوم أو يقظة والالكذب الذي يرى ذلك
وهو قال كما قال تعالى يخيل اليه من محرمهم أنهما سمى ولم تسع في نفس الامر وهكذا كل
ما تراه على خلاف ما هو عليه في نفسه ما تراه الابعين الخيال حتى يكون صدقا ولهذا يعبر كل ما
وقع من ذلك أي يجوز به العابر الى المعنى الذي أراد الله بتلك الصورة فلا تغفل عن مثل هذا
العلم وفرق بين الابعين واعلم انك لا تقدر على ذلك الا بقوة الهبة يعطيها الله من يشاء من عباده
تعرض لتحصيها من الله فانك تخبر عارأت انك رأيت بهدك ولم يكن الامر كذلك فحضر
في العبارة فيما تراه كما يشهد له النصف الا ترى الصحابة لو وفوا للنظر الصحيح حقه وأعطوا
المراتب حقها لم يقولوا في جبريل عليه السلام انه دحية الكلبي واقوالهم لم يكن رويها نقل
في صورة دحية حتى رأته بهين خيالنا ومعنى تحيد الاله ودحية الكلبي أدر كما بالعين
الحسي فلم يحرزوا ولم يعطوا العلم الالهي حقه فهم الصادقون الذين ماسدقوا فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو جبريل فحينئذ عرفوا ما رأوا وعبادادوا كما قالوا فبهما
قتل لهم في صورة اعرابي مجهول عندهم حين جاء يعلم الناس دينهم فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتدرون من السائل فقالوا الله ورسوله أعلم لكونه ظهر في صورة مجهولة عندهم
فقال لهم هذا جبريل فان كان هذا الحديث بعد حديث دحية فقولهم الله ورسوله أعلم بحتم
انهم ارادوا احتمال المعنى أو الصورة الروحية أو يكون انسانا في نفس الاصل وان كان هذا
الحديث أولًا فاجعلوا انه انسان ولكن جعلوا اسمه وان ينسب من قبائل العرب فلا يعرف
الراقي انه أدرك ما أدركه بعض الخيال ما لم يعلم المدرك ما هو وما في الكون أعظم شبهة من
التباس الخيال بالحس فان الانسان ان تمكن في هذا النظر شك في العلوم الضرورية وان لم
يتمكن فيه أنزل بعض الامور غير منزلتها فاذا أعطاه الله قوة التفصيل أبان له عن الامور اذا
رأها بأى عين رأى انه لم يماهى اذا علم العين التي رآها به من نفسه فما كدما على اهل الله علم هذا
العلم وكثير من اهل القمم لا يجعل بالماذ كراهة ولا علمه بنومه فيما رآه في حال نومه
ما قال ان خيالكم يرى في حال اليقظة مثل هذا ويقول انه رأى محسوسا بجمعه الاتراء على
الله عليه وسلم في صدق رؤاها انه ما يجرى على نفسه حال في جسده الا ويظهر ذلك لبعين الخيال
في صورة مجسدة اذا هو نام فحكم على محسوسه بما علمه من صورة متخيلة فتقبل له في الموضوع
عندنا نام ونفتح فلم يتوضأ وصلى بالوضوء الذي نام عليه فقال ان عبي تنامان ولا نام قلبي يقول
انه لما انقلب الى عالم الخيال ورأى صورته هناك وهو قد نام على طهارة ما رأى ان تلك الصورة
أحدث ماوجب الوضوء فلم ان جسده المحسوس ما طرأ عليه ما ينقض وضوءه الذي نام عليه
ولهذا نقول في النوم انه سبب الحدث ما هو يحدث فن حصل لهذا المقام وكان هذا الصفة ونام
على طهارة ورأى نفسه في النوم فليست تفرق تلك الصورة المرئية التي هي عينه فان أحس يحدث
لما يقوم به يحدث حتى يحدث بجسده النائم أي يكون منه ما ينقض الوضوء الخابرين ذلك
الحدث وانما ان يكون صورة تعرض بآياته أحدث فيتوضأ اذا قام من نومه فان من الأحداث

في النوم ما يكون له أثر في الجسد النائم كالاتسلاخ في بعض الاوقات وكالذي يرى انه يسول
 فيقول في فراشه فيبتهق فيصعد في الحس قد وقع ماراً في النوم وقد لا يجـ ذلك الاثر فيكون
 تشبه الله انه أحدث هذا بطرأ للعلماء بهذه الصفة وقد كان مثل هذا للشيخ الضرير رحمه الله
 المعاني شيخ أبي عبد الله القرشي بمصر فكان يوم الاثنين خاصة اذا نام فيه نيام عينا ولا شام قلبه
 وهذا باب واسع المجال وهو عند علماء الروم وغيره متروك عند الحكماء الذين يزعمون انهم قد
 علوا الحكمة وقد تنقصهم علم شيوخ هذه المرتبة على ما نراهم في المراتب ولا قدر لها عندهم فلا يعرفون
 قدرها ولا قوة سلطانها الا الله ثم أهله من نبي أو ولي مختص وغيره من فلا يعرف قدر هذه
 المرتبة والعلم بها أول مقامات النبوة ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبح
 وجلس مجلسه بن أصحابه يقول لهم هل نبيكم من رأي ربوا وذلك ليرى ما أحدث الله البارحة
 في العالم وأما بعد في المستعمل وقد أوصى به الى هذا العيد الرقي في منامه ما مضى وما مضى
 في صورة بعلمها الرائي ولا يعلم ما زيد بها فبعد ما رسول الله صلى الله عليه وسلم كأمر الله بها
 فهذا كان من اعتنا به صلى الله عليه وسلم بهذه المرتبة المجهولة عند العلماء وما من تشبه الله
 أولى الالباب من عباده وأهل الاعتبار اذا قال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء فمن
 الارحام ما يكون خبالا فيصير فيه المختللات كيف يشاء عن نكاح معنوي وحمل معنوي فيخرج
 الله في ذلك الرحم المعاني في صورة ما شاءكم انتم فيكم الاسلام قبة والقرآن حجابا وعسلا
 والقديس ثانيا في الدين ولدين قصا سايقا وقصير ادعوا ولا وثقا وادعوا على حسب ما يكون
 الرائي عليه آمن يرى من الدين ولقد رأيت الله اني دمت في عند ما وفي القضاء يمشق وهو
 شمس الدين أحد بن مذهب الدين خليل بن سعادة الخوري ومعه الله وهدى علائكتكم ومعه
 في أحكامه وقائل يقول في النوم ان الله قد خلق عليكم قوبا في قياسا بغا فلا تدنسه ولا تنقص
 واستقطقت ذكركم الهافقه يجعله من حفظ الوصية الالهية فالتخيل من جلال الارحام التي تظهر
 فيها الصور وهذه الحضرة الخيالية لما قبلت المعاني صور قال الله تعالى فيها من للناس حب
 الشهوات من النساء اى في النساءه والحب صورة زينها من شام من عباده فاحبهم الله بها ما
 أحبها فيرسل الله تعالى ما زين له الاحب الشهوة فيما ذكره فالحب المطلق زين له ثم علق بالشهوة
 في هذا كره وعقبة من شامك موتا يضاف الى امر آخر غير ما ذكره وانما ذكرنا هذه الاشياء صورة
 طبعية فان التخيل حصرته الطبيعة ثم يحكم التخيل على افئدة هذا زائنا هذا فخرج عبيكم على
 أصله فانه فرع كريم ما وجد الله أعظم منه منزلة ولا أعظم ككيسرى حكمه في جميع الموجودات
 والمعدومات من محال وغيره فليس للقدرة الالهية فيما أبجدته أعظم وجودا من التخيل
 فبه ظهرت القدرة الالهية والقدرة الالهية وبه كتب على نفسه الرحمة وامثال ذلك
 وأوجب عموما وهو حضرة الجلي الالهية في التسامع وفي الاعتقادات فهو أعظم شامنا الله على
 التبيين قوة حكمه لمانته ما يشبه الحكماء مع كونهم لا يعلمون ما قالوه ولا قوته حق وهذا
 أن التخيل وان كان من الطبيعية فلا سلطان عظيم على الطبيعة بما أبده الله به من القوة
 الالهية فاذا أراد الانسان أن يحب بولده فليقم في نفسه عند اجتماع مع امرائه وورثته
 شامين أمـ ابر العلماء وان أراد أن يحكم أمر ذلك فليصورها على صورة حسن في صورته

التي نقلت البسه أوراها عليها المصور أو يذكر لأمر أنه حسن ما كانت عليه تلك الصورة وإذا
 صورها المصور فليصور رها على صورة حسن علمه وأخلاقه وإن كانت صورته المحمودة قبيحة
 المتغير فلا يصور رها إلا حسنة المنظر بقدر حسن علمه وأخلاقه كأنه يجسد ذلك المعاني ويحضر
 تلك الصورة لأمر أنه ولعينه عند الجماع ويستقرغان في النظر إلى حسن ما كان وقع للمراة محل
 من ذلك الجماع أو ترى ذلك المحل ما تخيله من تلك الصورة في النفس فيضج المولود تلك المتعة
 ولا تدرك أنه لم يضرح هكذا فلا مرطأ في نفس الوالدين عند نزول النطفة في الرحم
 أخرجهما ذلك الأمر عن مشاهدة تلك الصورة في الخيال من حيث لا يشعرون وتعب عنه
 العامة بوحم المرأة وقد يقع بالاتفاق في بعض الوقائع عند الوطاع في نفس أحد الزوجين أو
 الزوجين صورة كلب أو أفعى أو حمار أو ما يضرح الوالدين ذلك الوقاع في أخلاقه على صورة
 ما وقع للوالدين من تخيل ذلك الحيوان وإن اختلفا فظهر في الولد صورة ما تخيله الوالد وصورة
 ما تخيلته الأم حتى في الحسن الظاهر في الصورة أو في القبح وهم مع معرفتهم هذا السلطان
 لا يرفعون به راحي اقتناء العلوم الإلهية لأنهم لم يطلعوا في غير مطمع وهو التجرد عن
 المواد وذلك لا يكون أبدا في الدنيا ولا في الآخرة فهو أعنى التجرد عن المواد أمر يعقل ولا
 يشهد وليس لاهل النظر غلط أعظم من هذا ولا يشعرون بغلطهم ويتخلون عنهم في الحاصل وهم
 في الغائت يقطعون أعمارهم في تحصيل ما ليس في الامكان حصوله لهم لأنه ممنوع لنفسه ولهذا
 لا يسلم عقل من حكم وهم ولا خيال وهو في عالم الملائكة والارواح امكان فلا يسلم روح ولا
 عالم بالله من امكان يقع له في كل ما يشاء من كل ما سوى الله حقيقة الامكان ولا الايزول عن
 حكم نفسه ولا يرى ما يرى من قديم ويحدث الابتسه يصعبه الامكان دائما ولا يشعربه الامن
 علم الامر على ما هو عليه فيقبل التجرد وهما ولا يقدر عاينه في نفسه لأنه ليس بممكن وهما ذات اقدام
 الكثيرين الا اهل الله الخاصة فانهم علموا ذلك بالاعلام الله لا ترى وتلك الله التي ذكرها عليه
 السلام لم تدخل على مريم الهرب وهي بتول محمرة وقد علم زكريا ذلك ورأى عندها ورزقا آتاها
 الله فطلب من عندها ذلك أن يهبه ولها حين تعشق بها الهيا يقول رب هب لي من لدنك ولها
 يقول من عندك عندية راحة وابن وعطف ذرية طيبة انك جميع الدعاء ومريم في شال من
 حديث مريم بما أعطاها الله من الاختصاص بالعناية الإلهية فنادته الملائكة وهو قائم يصلي
 في الهرب لأنه دخل عليها الهرب عندهما وجد عندها الرزق ان الله يبشرك بجبي مصدقا بكلمة
 من الله وسيدا وهو الكمال لان مريم كملت فكملة بجبي النبوة وحسورا وهو الذي اقطعه الله
 عن مباشرة النساء وهو العزيب عندنا كما اقطع مريم عن مباشرة الرجال وهي البتول فكان
 بجبي علمه السلام زينة كما كانت حنة مريم لان المريم المنقطعة من الرجال واسمها حنة
 ومريم لقب لها وصفت به لما ذكرناه انما انظر ما أثر سلطان الخيال من ذكر ما في اية بجبي
 عليها السلام حين استقرغت قوة زكريا في حسن حال مريم عليها السلام لما أعطاها الله من
 المتعة ونفيا من الصالحين فمأصى الله قط وهو طلب الانبياء كلهم أن يدخلهم برحمة في عباده
 الصالحين وهم الذين لم يقع منهم معصية قط كبيرة ولا صغيرة وطأرت أوجب من حال زكريا
 عليه السلام وما رأيت من ظهوره سلطان الانبياء مثله هو الذي يقول رب هب لي من لدنك

ذرية طيبة خلد آل حتى تصور الوقوع أولاً وأما قوله أنى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر
وامرأتى عاقراً فمن هذه المسألة والمقالة فان لم يكن ثم قرينة حال جعلته أن
يقول مثل هذا حتى يقال له فى الوحى كذلك الله يفعل ما يشاء فمكون قصده اعلام الله بذلك حتى
يعلم غيره ان الله يفعل ما يشاء فى المعتاد ان يخبره كما وقع وان كان ذلك القول من نفسه فقد
أعنيته الانسانية قوتهم فان الانسان بذاته لا يتخلو عن صفة نقص كما ذكره الله فى كتابه فاذا ذكره الله
فى موضع الاول ذكره منذ ذكره صفة نقص تدل على خلاف ما خلقه الله لان الله خلق الانسان فى
أحسن تقويم وهو انه خاقه له تعالى ثم رده الى أسفل سافلين ليكون له الرقى الى ما خلقه الله
ابقع النقاء عليه بما ظهر منه من رقيه فمن الناس من يبقى فى أسفل سافلين الذى رذاله وانما ردة
اليه لانه منه خلق ولولا ذلك ما صرحه اليه وايسر اريد باسفل سافلين الاحكام الطبيعية الذى منه
نشأ عندما انشا الله صورته جسده وروحه المدبرة له فرده الى أصل ما خلقه منه فلم يظن ابتداء
الالى طبيعته وما يصلح جسد ودين هو من قوله بلى عن معرفة حقيقة واعلم ان فى حضرة
الخيال فى الدنيا يكون الحق محل تكون العبد فلا يخطر له خاطر فى أمر ما لا والحق يكون فى
هذه الحضرة كسكونه أعان المحركات اذا شاء ما يشاء من غشية العبد فى هذه الحضرة من
مشيئة الحق فان العبد ما يشاء الا ان يشاء الله فاشاء الحق الا ان يشاء العبد فى الدنيا ويقع
بعض ما يشاء العبد فى الدنيا فى الحس وأما فى الخيال فكمشيئة الحق فى النفوذ فالحق مع العبد
فى هذه الحضرة على كل ما يشاء العبد كما هو فى الآخرة عوم حكم المشيئة لان باطن الانسان
فى الدنيا هو ظاهره فى الآخرة فلذلك يكون عن مشيئته كل شئ اذا اشتهاه فخلق فى قصر
الانسان فى هذه الحضرة فى الدنيا وفى مشيئته فى الآخرة لا فى الدنيا فالحق تابع فى هذه
الحضرة وفى الآخرة انهم والعبد كما هو العبد فى مشيئته تحت مشيئة الحق فبالحق شغل
الاراقصة العبدان بوجه جسد ما يريد ايجادها فى هذه الحضرة فى الدنيا وكذا فى الآخرة
والعبد يقع الحق فى صورة العبدى فالتجلى الحق له فى صورة الانصبغ بها فهو يتحول فى الصور
لتحول الحق والحق يتحول فى الوجود لتحول مشيئة العبد فى هذه الحضرة الخالصة فى الدنيا خاصة
وفى الآخرة فى الجنة عوماً وما خلق الله همه فاعلة فى الوجود فى الحس وهم ما غير فاعلة فى
الوجود فى الحس ظهر بذلك التفاضل فى الهم كما ظهر التفاضل فى جميع الاشياء حتى فى الالهام
الالهية والهم الفعالة فى الدنيا قد تفعل فى هم غير اصحابها وقد لا تفعل مثل قوله فيما تفعل انك
لا تهدى من احببت فبعض الهم الفعالة والمنفصلة قد لا تفعل لهمة فعالة غير بدنه أن يريد
أمر اما فلا يريد من يريد منه أن يريد لان الهم تتقابل للجنسية فلهذا قد لا تفرقها فاذا انطلقت
بغير الجنس أثرت كل همة فعالة ولا بد وأما فى جنسها أعنى فى الهم فقد تنفعل لها بعض الهم وقد
لا تنفعل وقد ظهر ذلك فى الرسل عليهم السلام واتباعهم يريد الرسول من شخص أن يريد الاسلام
فيريد فيسلم ويريد من آخر ان يريد الاسلام فلا يريد فلو تعلق همة الرسول بتحويلك الى السنة
بالشهادة بالوحيد من غير ارادة الناطق به الوقت عوماً ولكن لا تنفع صاحبها وان كانت تنفع
لنفسه فان لسانه ما عصى الله قط من حيث نفسه وانما وقعت فيه الخالفة لانه لم يل من حركة
المريد لغيره يكرهه ويجو رحب لم يعط الدفع عن نفسه لكونه من آلات النفس فهو طاع من

ذاته ولو فتح الله سمع صاحبه لنطق اللسان الذي اذا اجعلته النفس تلتقط بخالفه ما أراد الشرع
بما لو تفتت به اهت فلهذا انما ان الخافقة ظهرت فيه للغير لانه فانه طائع بالذات شاهد عدل على
محركه كما ورد يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون بما اوكدت كل جاحرة
مصرنة من سمع وبصر وفؤاد وجلد وعصب وفرج ونفس وحركة

والناس في غفلة عما يراهم • وفي رعاية عما هم عليه

فالانسان سعيد من حيث نشأته الطبيعية ومن حيث نشأة نفسه الناطقة بما يقراد كل نشأة عن
صاحبها وبالجموع ظهرت الخافقة وما عين الخافقة الا التكليف فاد ارتفع التكليف حيث
ارتفع ارتفع الحكم بالخافقة ولم ينق الاموافقة داخلة وطاعة يمكن لواجب مستمرة كما هو في نفس
الاصرفي وقت الخافقة عليه مع المشيئة بخلاف لاهم الواسطة للجد الذي من الجنس وفي هذا
المتزل من العلوم على توحيد الحق وتصدق الخبير عن الحق وهم القراة السفراء من بشر
وملائك وخاطر وعلم الفرقان بالعلم بما تميز به الاشياء وهذا هو علم التوحيد العام الذي يسرى في
كل واحد واحد من العالم وفيه علم الكشف الالهى وفيه علم التناسل الذي لا يقطع دينا
ولا آخره وفيه علم الحضرة التي وقع فيها التشبيه بين الاشياء والاشترك في الصورة وفيه علم
ما يتقرر الحق في عين العلم دون الخلق بما لا يعلم الخلق الا باعلام الله وفيه علم الميل والاستقامة
وفيه علم الجمع للتفصيل وفيه علم العوائد وماذا ترجع وما تم تكراروا لاعادة تكرارها لاهم
مشكل وسبب اشكاله ذكر الخلق العادة والكشف به على عدم الاعادة في الكون
لا الاعادة في نشأة الآخر فان تلك الاعادة حكم الهى في حق امر ما مخصوص بمنزلة من خرج
من دار عباد اليها فالدار الداو الخارج الماخذ والالتقال في احوال لا ظهورا وعيان مع
صححة الاطلاق ان الخارج من الدار عاد الى داره نعلمنا منعنى الاعادة وفيه علم المفاضلة بالذات
وفيه علم نعت أهل الله وفيه علم ما يشترك فيه الحق والعالم العالم بالله وما علم باله غير انه
من العلماء من يعلم انه عالم بالله ومن الناس من لا يعلم انه عالم بالله وهو على علم بمن يشهد ويعاين
ولا يعلم انه الحق فلو سلم انه هل تعلم الله قال لا فلو سلم انه فيما شهد به هل تعلم هذا الذي شهد به من
حيث ما هو مشهود لما يقول نعم فقال له فمن هو يقول هذا الذي أشهد به فقال له فمن هو
يقول لا ادري فاذا قيل له هو كذا أى هو فلان بالاسم الذي يعرفه ولكن ما عرف ان هذا
المشهود هوسمى ذلك الاسم فما جهل الاجل هذا الاسم على هذا المشهود فقد كان موصوفا
بعلم الاسم وهو موصوفا بعلم المشهود من حيث ما هو مشهود له وما استفاد الا كونه هذا المشهود
سمى هذا الاسم المعلوم وفيه علم انتقاد الخلق الى الحق وانه نتيجة عن انتقاد الحق للخلق
اعلى الممكن الواجب فانقاد له الواجب فيما طلبه وأوجده ولم يكشأ وفيه علم سبب
الاختلاف الواقع في العالم مع العلم بما وجب رفع الاختلاف في الذي حكم على العلم مع قوة
سلطانه وفيه علم الاختيار وما السبب الذي اظهره وفيه علم ما هو العمل والكسب والقرب بين
الكسب والاكتساب لان الله ميز الكسب عن الاكتساب باللام وبعلى فقال لهما ما كسبت
وعلم اما كسبت وفيه علم الاختيار الالهى وفيه علم متى يستند الى الضد فيكون الضد درجة
اضد مع انه قوله بالطبع وفيه علم التعبير عن الخوض في الله وفيه علم الاحاطة بالاعمال

احاطة شاملة لاحاطة تليس وفي اى خزانه ادخرت الى وقت شهودها وما **ك**ها بعد
شهودها في نفسها وفيه يعود منها على العامل لها وفيه علم ما الحضره التي تغلب الحقائق ولا
تغلب نفسها وهي من جملة الحقائق وفيه علم المناسبات وفيه علم ما يرجع اليه في الحكم مما لا
يتف بالقول ومع ذلك فله الفصل في بعض القضايا وهو الاقتراع وامثاله وفيه علم الغاية التي
يطلم الرسل من الله تعالى في هذه الدار وفيه علم النياية الالهية في التكوين وفيه علم غريب
متعلق بالحبية وهو الزهد في المحبوب من أجل المحبوب مع انصافه الملب في المزهد وفيه بقاء
ذلك الوصف عليه وفيه علم الاعتصام وفيه علم البياض والسواد وبعض أهل الطريق تأليف
فيه معاه البياض والسواد وفيه علم فضل الامم بعضهم على بعض وفضل هذه الامة المحمدية
على ائمة الامم وهل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم من كان قبل بعثته فراءة في كشفه فقام
بهوت في قدر ما كشف له منه وهل يحشر من هذه صفته في أمته أو يحشر أمه وحده أو كان
صاحب هذا الكشف منه الشرع في خاص كعيسى أو موسى أو كان من الرسل عليهم السلام
فراءة في مشاهد ان الشرع الذي جاء به ذلك النبي الخاص الذي هذا متبعه انه نائب فيه عن محمد
صلى الله عليه وسلم وان ذلك شرعه فاته على ان شرع محمد صلى الله عليه وسلم وان ذلك الرسول
مبايع عنه فاطهر به من الشرع فهل يحشر مثل هذا في أمة محمد صلى الله عليه وسلم أو يكون من
أمة ذلك النبي ثم انه اذا اتفق ان يحشر في أمة ذلك الرسول ثم دخل الجنة ونال منزلته هل يالها
في منازل هذه الامة المحمدية أو لا ينزل منها الا في منازل ائمة ذلك الرسول وأمه أو له في منازل
ذلك الرسول مع أمته منازل من حديث ما هو متبع وله منازل مع الامة المحمدية من حيث
ما تبعه بما اعطاه الكشف الذي ذكرناه وفيه علم العصبة ومن يصحب بالصفة ومن يصحب
بالوجه ومن يصحب بالثمن ومن يصحب لنفسه ومن يصحب لله ومن أولى بالحبية ومن يصحب الله
ومن له مقام ان يصحب ولا يصحب أحد ادا والفرق بين العصبة والمصاحبة وفيه علم المقامات
والاحوال وفيه علم نعم وبئس وفيه علم الجزاء في الدنيا وفيه علم اقصاف العالم بالاستفادة
فيما هو به عالم وفيه علم اصناف المقرين ودرجاتهم في القرية من كل أمة وفيه علم من يريد
الله ومن يريد غير الله وما يتعلق الارادة وهل يصدق من يقول انه يريد الله أو لا يصدق وفيه
علم الاتيان في الموت ومن اقصاف بالمتدين وفيه علم الاستدراج وفيه علم ما يقبله الحق
من النعوت ولا ينبغي ان تدب اليه **ك** وكذا في العرف والشرع صفة نقص في الجنب
الاهمي وهي شرف ورفعة في المحدث وفيه علم تدور من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي
السييل

• (الباب الثاني والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل انوارهم وعدد الاعراس الالهية والاعباد

الاجمية موسومة لزومية)

علم العراز علم ليس يدركه **ك** الا الذي جمع الاطراف والوسطا
له التقوذه في **ك** كل نازلة • كونيته في العالمين سطا
فان أراد بشخص نقصه قبضا • وان أراد بشخص نعمة بطلا
ان اقصط الحق في ميزان رحمة • في العالمين تراءيه قد قسطا

اعلم انما كانت الخواص اعيان السوابق علمنا ان الوجود في الصورة دائرنا تعطف ايدها على
ازلها فلا يعقل انما لا يعقل المألوه ولا يعقل رب الا يعقل المربوب ولكل معقول دية ليست
عين الاخرى كما نعلم ان بين الخاتمة والسابقة تمايزة ولا به يقال عن الواحد متسابقة وعن
الاخرى خاتمة وقولنا ان الخاتمة عين السابقة انما ذلك في الحكم على المحكوم عليه وبالحكم
عليه تبييت الخاتمة من السابقة واعلم ان الاعراض على قسمين عرس لعقد وعرس لبعقد ودخول
وعرس لدخول بلاء عقد والعقد عبارة عما يقع عليه رضا الزوجين والدخول وطء لوجود لذة
اولا ليجاد عين والدخول بلاء عقد عرس الامام والمأمون يكن في النكحة افضل من نكاح الهبة
لانه لا عين عوض كالاسم الوهاب الذي يعطى ليعم اخنص به الفضله افضل الخلق وهو محمد صلى
الله عليه وسلم قال تعالى واهرأه مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها
خالصة من دون المؤمنين بكل نكاح خارج عما ذكرناه فهو فاح لنكاح اى بمنزلة الشئ
المائل الذي لا يثبت له لانه لا عقد فيه ولا رباط ولا وفاق ثم ترجع ونقول فاما الخواص اعيان فتعني
الاجال ولولا ذلك ما كان الشئ خاتمة لان الخاتمة انما في الموصوفين ولكل خاتمة سابقة ولا
ينعكس فمن نظر الى دوام تنزل الامر الالهى واسترساله قال ما ثم خاتمة ومن نظر الى الفصل بين
الاشياء في التنزل قال بانها اعيان في الاشياء المكونة القصور بين اعيانها ذلك ولكن كل هذا في عالم
الانقسام والترتيب اذا نظرنا في القرآن مثلاً بين الكسبيين والأتين والسودانيين فتقول
بالفصل عند وجود الفصل المبين بين الامرين فان وقع بين كلمتين لخاتمة الاولى حرف مد بين وان
كان اتيان لخاتمة الاولى كلمته معينة وان كان سودانية لخاتمة الاولى آية معينة وان كان امر
حدث قبل احواله كذا في الدنيا لان كل ما في الدنيا يجري الى اجل مسمى فتنتهي فيه المدة لاجل
خاتمة تلك الشئ ما يغنى اليه حكمه فانتهى الانقاس في الحيوان آخر نفس يكون عند استقاله
الى البرزخ ثم تنتهي المدة في البرزخ الى الفصل بينه وبين البعث ثم تنتهي المدة في القيامة الى
الفصل بين ما بين دخول الدارين ثم تنتهي المدة في النار في حق من هو فيها من اهل الجنة الى
الفصل الذي بين الاقامة فيها والخروج منها بالشفاعة او المنة ثم تنتهي المدة في عذاب اهل النار
الذين لا يخرجون منها الى الفصل بين حال العذاب وبين حصول حكم الرحمة التي وسعت كل شئ
فهم يتعمدون في النار باشتغالهم كما قد ذكرناه ثم لا يبقى بعد ذلك اجل ظاهر بالمدة
ولكن اجل خفية دقيقة وذلك ان المحدث الدائم العين من شأنه تقاب الاحوال عليه ليزمه
الانتقال الى دوام الوجود دائماً فلا تنفارق احواله الاجال فلا يزال في احواله بين خاتمة
وسابقة دائمة وأما الايمان فسايقته لاله الله وخاتمة ما طعة الاذى عن الطريق فعبير
الشارع من السابقة بلا على وعن الخاتمة بالادون فلا على في الايمان من التوحيد ولادون
ففيه من ما طعة الاذى عن الطريق ومن ذلك طريق التوحيد فان الاذى الذي في طريقه
الشرك الجلي والخفي فان في الاسباب وهي بين خفي واخفي فالأخفى الاسباب الباطنة والخفي
الاسباب الظاهرة وبطل نسبة الالوهة الى المحدثات فيميط الموحدة كلها عن قلبه وقلب غيره
فانما اذى في طريق التوحيد وكل اذى في طريق من طريق الايمان بحسب الصفة التي تسمى
اجاباً عما يشاهد ما يسمى اذى في طريقها فان الذي يزال به الاذى من تلك الصفة المعينة هو خاتمة

ذلك الصفة كان ما كان ولا حاجة لحكم الله في عباده بالجله والاطلاق ولا سابقة فان العدم الذي
 للممكن المتقدم على وجوده لم يزل من جملة بقرض الوجود الامكاني له فلا سابقة له وهو علم دقيق
 خفي قصوره سهل شتيع لانه سر يع الثقلت من الذهن عند التصور فليس الحدوث للممكن الامن
 حيث وجوده خاصة عند جميع النظائر وعندنا ليس كذلك وانما الحدوث عندنا في حقه كون
 عديمه ووجوده لم يزل الامر يبين على كل حال لانه ممكن لذاته وان كان بعض النظائر قد قال سدوده
 ليس سوى امكانه ولكن ما بين هذا البيان الذي ينشأ في ذلك يتطرق الاحتمال الى كلام هذا
 الخا كم فانه يحتمل أن يكون عنده من اسماء الترادف فيكون كونه يسمى حادثا كونه يسمى عكسا
 ويحتمل أن يريد ما أوردناه من كون العدم الذي يحكم عليه به انه لذاته هو عندنا مرجح لم يزل هو
 كذلك عنده فان توسعنا في العبارة مع النظر لم نقل ان عدم الممكن لنفسه لانه لو كان العدم له
 صفة نفس لاستحال وجوده كما يستحيل وجود المحال ولكن كما نقول تقدم العدم على الوجود
 لذاته لا لاهدمه وبيننا حافرا فان عظيم ولكن ليس مذهبنا فيه الا ان عدمه لم يزل مرجحا كما أن
 وجوده لم يزل مرجحا فوجود الممكن له سابقة لكونه لم يكن ثم كان ولكن من حيث عينه اذا
 كان قائما بنفسه لا من حيث صورته فلا حاجة له في عينه وله الواجب والظواهر في صورته
 بالامثال والاضداد فكل حادث سوى الاعيان القائمة بانه اسم الله سابقة وخاتمة لكن سابقة
 عين خاتمة لانه ليس له في كونه غير زمان كونه خاصة ثم بعدم لنفسه وانما تميز السابقة منه من
 اتفاقية بالحكم فيحكم عليه بالوجود في السابقة بالعدم في السابقة وفي عين سابقة عين خاتمة
 لانه ليس له وجود في الزمان الثاني من زمان وجوده فافهم واعلم أن السالك اذا وصل الى الباب
 الذي يصل اليه كل سالك بالاكساب فآخر قدم في السلوك هو خاتمة السالكين ثم يفتح الباب
 وتخرج العطايا والمواهب الالهية فيحكم العناية والاختصاص لا يحكم الا اكساب وهذا الباب
 الالهى قبول كله لا رد فيه البتة بخلاف أبواب المحدثات وفيه اقول

كل باب اذا وصلت اليه	امكن الرد والقبول جميعا
غير باب الاله فهو قبول	لذي جاءه جميعا مطعما
والذي رد انقصيل فيه	انه الباب آخر ثم صريحا
فينادي به ليس بابي	ان بابي لمن يريد خشوعا
لوقطنت حين جئت اليه	كنت عايت فليأمر ابدعا
أنت ما أنت لست انت سوانا	فاسكب ان شئت لاقرا دموعا

ولما وصلت في جملة الواصلين من أهل زمانى الى هذا الباب الالهى وجدته مقفولاً على
 حاجب ولا باب فوقه عنده الى ان خلق على خلعة الوراثة النبوية ورايت خوفاً وسدوداً
 مفلقة فاردت قرعها فقبل لي لا تفرع قائم الاتقن فقلت فلاي شئ وضعت قبل لي هذه الخوخة
 التي اختص الله بها الانبياء والرسول عليهم السلام ولما كمل الدين اغلقت ومن هذا الباب لها
 كانت تخلق على الانبياء خلق الشرائع ثم اتى التفت في الباب فوجدته جساماً فافيكشف
 ما وراءه فرايت ذلك المكشوف عن القهم الذي للورثة في الشرائع وما يورثى اليه اجمع

المجتهدين في الاحكام فلا تمت تلك الخوخة والنظر فيما وراء ذلك الباب فجلت لي من خلقه
صور المعلومات على ما هي عليه فذلك عين الفتح الذي يجده العلماء في بواطنهم ولا يعلون من أين
حصل لهم الا ان كوشقوا على ما كشف لنا فالنبوة العامة لا تشرع فيها والنبوة الخاصة التي
بأمرها باب تلك الخوخة هي نبوة الشرائع بآبائهم مغلقة والعلم بما فيها محقق بالرسول ولا ي
فذكرت افعه لي ما من من المنزل في السر والعلن فلما طلعت من الباب الاول الذي يصل اليه
السالكون الذي منه يخرج النخل المهم رأيت منه باطن شكر الشاكرين كالصور التي
يجلت لنا خائف الخوخة والظاهر من الشكر كالخوخة فلم أوشاكر الا الواحد من خلف
الكلمات الظاهرة ولم أجد في تلك الحالة مساعد الى على الشكر فقلت أناط برفي تعالى
عز وجل

وان أنالمت شكر اكون كفورا	اذا رمت شكر المأجد لك شاكر
وضعت فلم ألتس عليك غمورا	سرت عقول الخلق بالنسب التي
أصرت بها عبدا بتلك خبيرا	وقد بلغت عنك التراجمة غيرة
ولو كنت منهم ودال كنت غفورا	لذلك لم تنههم ولم تظاهرا
بهتت شخصه الا لانهم بصيرا	وقد قلت بالتبليس في الملل التي
على حالة الامكان منك ظهيرا	وكيف لنا بالعلم والامر لم يزل

وكان محمد صلى الله عليه وسلم عين سابقة النبوة البشرية بقوله معرفا انا كنت نبيا وادم بين
الماء والطين وهو عين خاتم النبيين بقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين لما اذن في فيه انه
أبوزيد في الله تعالى عنه ان يكون أبالا احد من رجالنا لرفع المناسبة وتغيير المرتبة الا انه صلى الله
عليه وسلم معاشرة وقد كرم ظهره نشر يقاله لكونه سبق في علم الله انه خاتم النبيين وقال صلى
الله عليه وسلم ان الرسالة يعني البعثة الى الناس بالشرع لهم والنبوة قد انقطعت أي ما بقي من
بشرع لعن عند الله حكم يكون عليه ليس هو شرعا الذي جثا به فلا رسول بعدى باقي بشرع
بخالف شرعي الى الناس ولا يي يكون على شرع بقدره من عند ربه يكون عليه فصرح انه خاتم
نبوة البشر يع ولو أراد غير ما ذكرناه لكان معارضا لقوله ان عيسى عليه السلام ينزل فينا حكما
مقطعا يؤمننا اي بالشرع الذي نحن عليه ولا شك فيه انه رسول وبني فعلنا الله صلى الله عليه
وسلم أراد انه لا شرع بعده ينسخ شرعه ويدخل بهذا القول كل انسان في العالم من زمان بعثته
اليوم القيامة في أمته فالنضر والياض وعيسى من أمة محمد صلى الله عليه وسلم الظاهرة ومن
آدم الى زمان بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمة الباطنة فهو النبي السابقة وهو النبي
بالخاتمة تظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السابقة عين الخاتمة في النبوة وأما خاتمة
عيسى عليه السلام فله ختام دورة الملائكة فهو آخر رسول ظهر وظهر بصورة آدم في نشته فانه
لم يكن من آب بشري ولم يشبه الاياه أعني ذرية آدم في النش فانه لم يلبث في البطن البت المعتاد
فانه لم يقتل في أطوار انشاء الطبيعة بمرور الا زمان المعتاد بل كان استغاله يشبه البعث يعني
احياء الموت يوم القيامة في الزمان القليل على صورته من جأوا عليها في الزمان الكثير فانه داخل

تحت عزم قوله كمايدأكم تعدوث في السناد والتقل في الاطوار ثم ان عيسى اذ انزل الى الارض
في آخر الزمان أعطاء ختم الولاية الكبرى من آدم الى آخره ينشر بقا محمد صلى الله عليه وسلم
حيث لم يختم الله الولاية أعنى الولاية العامة في كل أمة الا برسول تابع لمصلي الله عليه وسلم
وسينشد فله ختم دورة المثل وختم الولاية العامة فهو من الخواتم في العالم وأما ختم الولاية
الهمدية الخاص وهو الختم الخاص لولاية أمة محمد صلى الله عليه وسلم الظاهرة فيدخل في حكم
ختمه عيسى عليه السلام وغيره كالباين والخضر وكل ولي لله تعالى من ظاهر الأمة فعيسى
عليه السلام وان كان ختمه ومحتوم تحت حكم هذا الخاتم الحمدى وعان حديث هذا الخاتم
الحمدى يقاس من بلاد الغرب سنة أربع وتسعين وخمسمائة عرفت به الحق وأعطاني علامته
ولا احببه ومثله من رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله شجرة واحدة من جدده صلى الله عليه
وسلم ولهذا يشعر به اجمالا ولا يعلم به تفصيلا الا لمن أعلمه الله به أو من صدقه ان عرفه بنفسه
في دعواه ذلك فاذلالت عرف بالله شجرة من الشجر وروث الشجر وان يرى بابا مغلقا على بيت أو
صندوقا مغلقا قصص فيه يجر كنهة تؤذن ان في ذلك البيت حيوانا ولكن لا يعلم أى نوع هو من
أنواع الحيوان أو يشعر انه انسان ولا يعرف له عينا فمصلحة عن غيره كما يعرف ينقل الله صندوق
انه يحتوى على شئ أمثله لا يعلم ماهو عين ذلك الشئ المختزن في ذلك الصندوق فدخل هذا اسمى
شعور الالهذا الخفى وأما ختم الاسماء الالهية فهو عين سابقها وهو اله وهو مثل قوله هو الله
الذى لا اله الا هو فبدأ هو وأتى بالاسم الله المحيط بجميع الاسماء التى تأتى منقطعة ثم بالنبي فنى
ان يكون هذه المرة لله ثم أوجب التسمية بقوله الا هو فبدأ هو وختم هو فكل ما جاء من
تفصيل اعيان الاسماء الالهية قد تدخل تحت الاسم الله الا في بقية دقوله هو فان كلمة هو اعم
من كلمة الله فانما يدل على الله وعلى كل غائب وعلى كل من له ربه وما ثم الامن له ربه سواء كان
المعلوم أو المذكور موجودا أو معدوما وأما الخواتم التى على القلوب فهي خواتم الصفة
الالهية فمما ختم بها الا الاسم القبور وهو قوله صلى الله عليه وسلم انه أعز منى ومن غيره
حرم القوا حش وجعل القوا حش ظاهرة وباطنة فقال تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم قل
انما حرم ربى القوا حش ما ظهر منها وما بطن فتمت الله على كل قلب ان تدخله ربه بية الحق
فتكون نعمته الخاتم أحد يجيد في قلبه انه رب الهى بل يعلم كل أحد من نفسه انه قد مضى فبحاج
ذليل قال تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب منكبر جبار لا يدخله كبر الهى أصلا فدخل
البواطن كلها على كل فرد فمحمدا معلما ان لا يدخله آثاره ولم يصم الاسنة ان تلتظظ بالعدوى
بالوحيه ولا يصم النفوس ان تعتقد الالوهية في غيرها بل هى معصومة ان تعتقد هاتى نفسها الا
أما الاله الا ما كل أحد عالم بالامور على ما هى عليه فلا يعلم كل أحد ان الامثال كلها حكمها
المماجية واحدة فهذه الخواتم قد انحصرت في تفصيل ما ذكرنا من أنواعها وأما الاعراس
الالهية على تفصيل ما ذكرناه في أول الباب فهى مشتقة من التعريس وهو نزول المسافر
في منزلة معلومة في مسقطه والاسفار هو بية وحسية فالعسفر المحسوس معلوم والسفر
المعنوى ما يظهره القلب من الخالق انما يبدأ على التناوب والتتابع فاذا مرت بهذا القلب عرفت
به فكان مثله لا تعريسا وانما هو مثله في تقيده حقيقة ما جاء به وانما ثبت الى الله لان الله هو

الذي أسفرها وظهرها هذا القلب وجعله منزلة لها تعرض فيه وهي الشؤن التي قال الحق عن نفسه انه فيها جليل جلاله في كل يوم فاعلم في سفر على الدوام ذبوا آخره لان الحق في شؤن الخلق على الدوام ذبوا آخره والقلب يحمل تعرض هذه المعاني التي يقرها الحق اقلوب عباده تعرض فيها. طلع الله على ما أراد ان يله ذلك القلب فامن نفس الاقل بالقلب خاطر الهى قد نزل به على اى طريق. لكن يكن بعض القلوب تعرض من عرض به امن الخواطر وقد لا تعرف ان اى طريق جاء لانها ما شررت به حتى نزل ذلك الخاطر بالقلب وبعض الناس لهم استنراف على اقواء السكك التي تأق عليها هذه الخواطر التي تنزل بقلب هذا الشخص وتعرف كل طريق وتغيره عن صاحبها فاذا قبل الخاطر عرف من اى طريق اقبل فاذا نزل به يتناهل من الكرامة به على قدر ما يعرفه فانه لكل طريق حكم باسم الطريق الا آخر هذا كله معنى الذي ذكرناه من المراجعة عند ذلك في زمان التكليف فانه الذي وضع الطرق وأوجب الاحكام فاذا ارتفع التكليف في النساء الا آخره قد حدث الطرق فلم يكن غير طريق واحد وقد لا يحتاج في البازل عليه من الله امس بقائه في غير صلا فانه ما من غير تفرع حدية الطريق في فلا يكون التعريس بالعدو بعد ما تصالفا في للثي قول الباب الا في زمان التكليف وهو زمان الحياة الدنيا من قول وجوب التكاثر فاعلم ذلك فاذا كان الحق منزل تعريسه ناوه وما ذكر عن نفسه ان العبد يضره بجزءه فيتحكم به اربه ويحبب من اربه ويتشبه لمن اياه اربه ويقرح به اربه ويرضى به اربه ويسخط به اربه ويغضب به اربه فلما قال هذا عن نفسه وعن هذه الحركات وامثالها حتى عرفناها من كابه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم عرفنا ان هذا العبد عنده يحب ما نزل به من هذه الحركات الموجهة هذه الاحكام التي وصف بها الحق نفسه انه ينظر بها اذا اتى بها العبد وهذا حكم الله الحق وتعامد دليل العقل عرفنا ان العقل قاصر عما يفتي الله عز وجل وانه لو ازم نفسه الاضاف لزم حكم الايمان والتلوي وجعل النظر والاستدلال في الموضع الذي جعل الله له ولا بد له عن طريقه الذي جعله الله له وهو الطريق الموصل الى كونه الهوا واحد الاثر يكلف في الوهنة ولا تعرض اليها لما هو عابه في نفسه واما استدلاله القاصر الذي يريد ان يحكمه على ربه بقوله انه لا يخالجوا عن الحوادث فهو حادث ببقعه في ذلك فاذا استاناه لم يقدح فيما يزيد فانا نقول لمن قال ان الحق به هذه المناهية وهو قوله كل ما لا يخالجوا عن الحوادث فهو حادث بتقصيه في قال لان هذه في الموجودات بخصرة نقوله انما ذلك حكم فين لا يخالجوا عن الحوادث في نفسه لانهم يخالجوا عن الحوادث رأيا تفصيل الا آخره في هذا الجواب وهو قوله انه اذا اذاع انما عطفها فلا يخالجوا ما ان قبلها نفسه او لا آخر ما هو نفسه فان قبله الله فلا يخالجوا واذا لم يخالجوا عنه فهو حادث مثلها فنقول له اما الحوادث فكلاهما متحيل دخوله في الوجود لانها لا تقتضي وان تعلم ان الذي قبيل الحوادث قد كان خلقا عنها اى عن حادث معين مع وجود نفسه ثم قبل ذلك الحادث نفسه لا لولا ما هو على وصف بقبله ما قبله فقد خلا عن ذلك الحادث بعينه مع وجود نفسه لئلا من حادث تفرضه الاو بعقل وجود نفس القابل له وذلك الحادث غير موجود واذا لم يخالجوا عن الحوادث فلا يلزم ان يكون حادثا مثلها مع قبله الله نفسه فالحق قد أخبر عن نفسه انه

يجب عبده اذا الهو يرضى عنه اذا ارشاهو يفرح بتوبته عبده اذا تاب فانظر با عقل لمن
تتازع ومن المحال ان تصدقك وتكذب ربك وورق وما نأخذ منك الحكيم وأنت عديم مثل
وتترك الاخذ عن الله وهو اعلم بنفسه فهو الذي نعت نفسه به هذا كله وبعلم حقيقة هذا كله
بجده وما هيته ولكن بجعل النسبة الى ذلك لجهلنا بذاته وقدمناه وحذرنا ونحرج علينا التفكير
في ذاته وأنت يا عقل بنظر ترك تريد ان تعلم حقيقة ذات خالقك لا تسبح في غمبيداتك ولا تتعدي
أنظرك معرفة المرتبة ولا تتعرض للذات جلة واحدة فان الله قد بان لنا انه محل أو منزل
العرس سر كل عباده في اعداءهم باحوالهم فتعظن ان كنت ذاعقل سليم ثم انه ما يلزم اذا
كان الامر عندك قد حدث ان يكون الامر حادثا في نفسه لا عقلا ولا برقا ولا شرعا فانك تقول
قد حدث عندنا اليوم ضيف وهو صحيح مدونه عندكم لا حدوثه في نفسه في ذلك الوقت بل قد
كانت عنده موجوده منذ خمسين سنة ومع هذا فلا يحتاج اليه ادياناه وظهوره في اراد
الدخول على الله فابتدأ عقله بقدوم بين يديه شرعه فان الله لا يقبل التقيد والعقل تقيد
بل انه التجلي في كل صورة كانه ان يركب في أي صورة شاء فالله الذي ركبنا في الصورة
التي لا تدركه سبحانه بصورة معينة ولا حصرته فيما بل حركاته ما هو له بغيره انه لا وهو يتحول
في الصور بقدر الله حتى قدره الله ومن وقف مع الحق فيما وصف به نفسه ولم يدخل تحت
حكم عقله من حيث نفسه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واعلم ان معنى الحكاح قد يكون قد
الوطء وقد يكون عتدا ووطءا وقد يكون وطأ ويكون نفس الوطء عين الله فذل ان الوطء
يصح الابعاد الزوجين ومنه الهى وروحانى وطبيعى وقد يكون مراد التماس أئى للولادة وقد
يكون مجرد الالات انما الالهى فهو توجه الحق الى الممكن في - ضرة الامكان بالارادة الحسية
لمكون معها الاتاج فاذا توجه الحق عليه بذكرناه اظهر من هذا الممكن التكوين فكان
الذى تولد عن هذا الاجتماع الوجود للممكن فعين الممكن هو المعنى أهلا والتوجه الارادى
الحسنى نكاحا والاتاج ايجادا في عين ذلك الممكن ووجودا ارشئت والاعراس الفرح الذى
يقوم بالامعاء الحسية الى ما في هذا النكاح من اليجاد الظاهر في أعين الممكثات والظهور آثار
الاسماء فيه الا لا يصح لها ان ترفى نفسها اولافى - معاها وانما أثرها وسلطانها في عين الممكن المنفعية
من الاتقار والحاجة الى ما يمدد الاسماء فيظهر سلطانها فيه فلهذا انبأ الفرح والسرور
واقامة الاعراس اليها وهذا النكاح مقتران الوجود ولا يصح فيه انقطاع والطلاق لهذا
العقد النكاح لا يقع في الاعيان القابلة للاعراض والصور وانما يقع في الصور والاعراض
وهو عده النفس في الزمان اثنائى من زمان وجودها وهو خلقه لانه رقا لوجود الذى
أعطاهما عليه لانه بمنزلة الصداق عين هذا الممكن الخاص فان قلت فالخلق لا يتصف بالوجود
الحادث فن قبل هذا المردود رأين خرافته ولا بد له من محل قلنا تجلى الحق في الصور وتجوزة الذى
جابه السرع النوارى شاء كشافا وموخر صا هو عين ما ودته الممكنات الصورية
والعرضة من الوجود عين انه - مدت فالخلق له نسبة ثان في الوجود ونسبة الوجود النفسى
الواجبه ونسبة الوجود الصورى وهو الذى يتجلى في نفسه خلقه اذن المحال ان يتجلى في
الوجود النفسى الواجب له لانه لا عين لانه تركه بها اذن في حال عدمه ما وجودنا بهيون

لم يزل عنا **م** الامكان فلانها الابدان من حيث تعطيه حقا كذا فلا بد ان يكون تجلية
 في الوجود الصورة وهو الذي يقبل التحول والتبدل فتارة يوصف به الممكن الذي يختلج به
 وتارة يظهر به الحق في تجليه فانظر يا ولي في هذا الموطن فانه موطن خفي جسدنا وللناسان
 الشرع الذي اوما اليه وتنبه عليه ما افصحنا عنه لاهل طرقتنا فان الكثيرين اهل طريقي الله
 وان شملوا تجلي الحق لكن لاعمرة فلهذا لا يلبثوا ولا يلبثوا ولا صورته ما هو الامر عليه ومن علم
 قدر رناهم من بيان قصد الشرع فيه علم كيف صدر العالم وما هو العالم وما يتبعه من العالم
 وما يقف منه وما يربطه الحق من العالم فانه القائل المخلص ثرت الارض ومن عليها والناظر جمعون
 وما ورث على الحقيقة الا الوجود الذي يتجلى فيه لمن ظهر من خاقه الذي اختلط فيه صور
 المكثات واعراضها لان الوارث لا يكون مع وجود الموروث عنه وبقائه وانما يكون بعد تقالته
 وعدمه من هذا الموطن وهو انصافه بالعدم وليس ذلك الا لاصور والاعراض فهو وارث على
 الدوام والاختلاف واقع على الدوام والقبول حاصل على الدوام والكاح لازم عن الدوام وهذا
 معنى الجمعية المذكورة الى الحق فهو تعالى يعمل مع كونه لم يزل موجودا ناهما لم يزل العالم محدثا
 فانه لم يحكم المحدث في عين القدم فلا يعقل له طرف ينتهي اليه لانه من ذاته لم يزل تحت حكم
 الترجيح الالهي لها ما بالعدم او بالوجود اذا تقرر هذا في النسبة الالهية فلقد كرم
 النسبة الروحية في هذه المسئلة وذلك ان الوجود الذي ذكرناه في النسبة الالهية هو الوجود
 الخاص الذي لكل ممكن من الله واه كان هناك بسبب وضعي اولى يمكن فقه الابدان على كل حال
 وبكل وجه علوا وسفلا واما التسكاح الروحاني فحشرة الطبيعة وهي الازل الاصل في التسكاح
 الالهي اذا ولدت في التسكاح الاول صورة من الصور كانت تلك الصورة أهلا للروح الكل
 فانكم الحق اياها فيقربها فلما وقعها تظهر عن ذلك الوقوع ولد وهو الروح الجزئي خفيته
 تلك الصورة وصار هذا الولد بقوم بها يدبرها ويسمى عليها ويسمى اقرب ويقسم الاخطار
 انكتب ما يجوده عليه احاسامه في اى من الارزاق المدبوسة والمنعوية والعرض الذي
 يكون لهذا التسكاح الروحاني انما تقبضه القوى التي لا تظهر رايها الا في هذه الصورة الطبيعية
 بوجود هذا التسكاح فيقع لها الالتذاذ والفرح فيحصل لها من الاثر بوجود هذا البناء
 واما التسكاح الطبيعي فهو ما تطلبه هذه الارواح الجزئية المدبرة له هذه الصور من اجتماع
 صورتين الطبيعية بالاتحاد والابتناء المسمى في عالم الحس نكاحا فتولد عن هذا التسكاح
 امثال الزوجين من كل حيوان ونبات فيظهر انسان من انسانين وفرن من فرنين وقد يقع
 الاتحاد من غير المثلين فيتولد منهما شكل غريب ما يشبه عين واحد من الزوجين كالبعوض
 الحمار والفرس وكل ولد من شكلين مختلفين لا يلد ابدانه عقيم فهو الذي ولد ولا يلد فتكاح
 مثل هذا النوع ليس لولادة ولكن لمجرد النهم وقوا لا تذوق فيه التسكاح الاول هذا التسكاح
 الذي خرج عنه غير جنس الزوجين من كونه نكاحا في غير الجنس فيتولد منه ما يسمى
 الغريب ما يشبه عين واحد من الزوجين فافهم وتلقح الشجر بالراح القواقع من التسكاح
 الطبيعي واما الرعي العقيم فيشبه نكاحها نكاح الشكل الغريب الذي لا يتولد عنه منى
 واعراض هذا التسكاح الطبيعي ما هو المشهور المسمى في اعراف عراف الشاهد من الولايم

والضرب بالدقوف وأما ما ولد من النكاح الطبيعي في الشجر فهو ما يبرزه من الثمر عند هذا
الجل وصورة وقوع نكاح الانبهار زمان جرى الماء في العود وهو عند ما لوغ السعدود ونكاح
سعيد في طالع سعيد وما قبل ذلك فهو زمان حطبة ورسل غشي بين الزوجين الرجل والمرأة
ووقع الولادة على قدر زمان جل هذين النوعين من الشجرة: ما يولد في الربيع ومنه ما يولد
في الصيف كما يكون جل الحيوان يختلف زمانه باختلاف طبيعة فانه لا يقبل من ثأثير زمان
فيه الا بقدر ما يعطيه من اجسه وطبعه فاذا نكح الحيوان الارض وأنزل الماء ودرته في رجها آثار
الانوار الفلكية فخصبت الارض بالازهار وانبتت من كل زوج بهيج وانما كان زوجا من
أجل ما يطلبه من النكاح اذ لا يكون الامن الزوجين فعين عرسه هو ما تبرزه من الازهار
والخفاقة في الثبات هو ما سلم من الجوانح وغير الخفاقة ما نزلت به الحاشية والله على كل شيء قدير
فهذا قد ذكرنا طرفا من الظواهر والاعراس بجملة من غير تفصيل لكن حصرنا بالامهات في ذلك
وأما الاسرار الالهية فانما هي ما هي لانه لا يعرفه الا الله تعالى من الاسرار التي يدركها عين
الفهم هو ما كالاتيات المحكيات في الكتب المنزلة والاسرار الالهية ما تدرك بالتعريف
لابلاتوايل وهي كالاتيات المتشابهات في الكتب المنزلة فلا يعلم تأويلها الا الله ومن اعلم الله
ليس لشكر في العلم بما دخل ولا له منها اقدم وما يتبع استخراج السرفية الا الذي ذكره الله وهو
الذي في قلبه زرع ايميل عن الحق تابعا عما قد ذكره الله انه لا يعلم تأويله الا الله في اراء ان
يعلم ذلك فلا يخفى في تلك الاسرار ولستعمل في الطريق الموصل الى الله تعالى وهو العمل بما
شرع الله له بالتقوى فانه تعالى قال انه يفتح اصحابه علم الفرقان فاذا عمل به توفى الله تعالجه ذلك
الاسرار الالهية فاذا اباها صارت في حق عريسة فيعلم ما اراد الله بها ويرزول عنها حكم
الغشابة الذي كانت توصف به قبل العلم بالان الله جل جلاله متشابهة لها طرفان في الشبه فلا يدري
صاحب النظر ما اراد خالقها او نزلها بها في ذلك التشابه فانه لا بد من تخليص الاحد الطرفين
من وجه خاص وان جعلت بين الطرفين لكل طرف منهما ما ليس للآخر من ذلك المخلوق او من
ذلك المنزل ان كان من صور كلام الله فالمنزل كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وكقوله
وهو معكم أينما كنتم وكقوله ونحن اقرب اليه من دلي الوريد وكقوله تعالى وهو الله في السموات
وفي الارض وكقوله تعالى فله ينظرون الان يا تيسم الله في ظل من الغمام والملائكة
وكقوله تعالى وجاء ربك والملائكة صفافة وامثال هذا في الكتب المنزلة وأما اخبار الرسل
الترجيب عن الحق ما اوحى به على السنتهم البناء فلا تخصي كثر من الامور المتشابهة فلا يتبع
ذلك بعد التعريف الامن في قلبه زرع وامن يتبع الطرق الموصلة الى الكشف عنها
فليس هو من أهل الزينغ بل هو من أهل الاستقامة فالمحمدي هو الحكم من الاتان لانه
عربي والمتشابه موسى لانه اعجمي فالجبهة عند أهل الجبهة عربية والعربية عند أهل الجبهة
جبهة وفي الانفاط هي مستورة بالاصطلاح وما تم جبهة الا في الاصطلاح والالفاظ والصور
الظاهرة وأما في المعاني فكما عريسة لاجبهة فهي سافن اذهب علم المعاني وقال بالاشبه فلا يعلم
اصلا عما ادعاه علمه من ذلك فان المعاني كانتصوص عند أهل الانفاط لانها بساط لا تكتب
في اولها التركيب ما ظهرت للجبهة صورة في الوجود وفي هذا المنزل من العلوم ما لا يحصى كثر

ان ذكرناها طال الامر فيها ولهذا المتزل السميلا على كل منزل من منازل الجمع والوجود وقد
ذكرنا حصر هذه المنازل في هذا الكتاب فيما تقدم في هذا الباب فاعلم ان هذا المنزل هو منزل
البرزخ الحقيقي فان البرزخ يتوسع فيه الناس وما هو كما يظنون انما هو كما تراه الله في كتابه في
قوله في البصيرين بينهما برزخ لا يبغيان حقيقة البرزخ ان لا يكون فيه برزخ وهو الذي يلتقي
ما بينهما بذاته فان التي الواحدة منهما جو جه غير الوجه الذي يلتقي به الاخر فلا بد ان يكون بين
الوجهين في نفسه برزخ يفرق بين الوجهين حتى لا ياتقيان فاذا لم يسببرزخ اذا كان عين الوجه
الذي يلتقي به احدا الاخرين الذي هو يتم مع عين الوجه الذي يلتقي به الاخر فذلك هو البرزخ
الحقيقي فيكون بذاته عين كل ما يلتقي به فيظهر الفصل بين الاشياء والفواصل واحد العين واذا
علت هذا سمت البرزخ ما هو ومثاله بياض كل ابيض هو في كل ابيض بذاته ما هو في كل ابيض ما
وجه منه ولا في ابيض آخر بوجه آخر بل هو بعينه في كل ابيض وقد تميز الايضان احدهما عن
الاخر وما هما الا بياض الابد انه فعين البياض واحد في الاخرين والامر ان ما هو وكل واحد
عين الاخر فهذا امثال البرزخ الحقيقي وكذلك الانسانية في كل انسان بذاته اقالوا احدهم والبرزخ
الحقيقي وما يتقسم لا يكون واحدا والواحد يتقسم ولا يتقسم اي لا يتقسم في نفسه فانه ان قبل
التقسيم في عينه فليس بواحد واذا لم يكن واحدا لم يقابل كل شيء من الامر من الذين يكون بينهما
بذاته والواحد معلوم انه واحد بلا شك فالبرزخ يعلم ولا يدرك ويعقل ولا يشهد ثم ان الناس
جعلوا كل شيء بين شيئين برزخا وسماوا ان كان ذلك الشيء المحمي عندهم برزخا جسما كبيرا او
صغيرا لكنه لما منع ان يلتقي الامر ان اللذان هو بينهما اسموه برزخا فالجوهر ان اللذان يتجاوزان
ولا يتقسم كل واحد منهما ماعقلا ولا حسا الابد من برزخ يكون بينهما ويتجاوز الجوهريين يتجاوز
أحداهما وليس بين أحدهما حد ثالث فيه جوهر وبين الحيزين والجوهرين برزخ معلوم
بلا شك هو الامنع ان يكون عين كل جوهر عين الاخر وعين كل حيز عين الاخر فهو قد قابل كل
جوهر وكل حيز بذاته من عرفه فاعرف حكم الشارع صلى الله عليه وسلم اذ قال خلق الله
الماء طهورا لا ينجسه شيء مع حصول النجاسة فيه بلا شك ولكن لما كانت النجاسة مقبرة عن
الماء بقي الماء طاهرا على أصله الا أنه بعد نزالة النجاسة منه فاباح الشارع صلى الله عليه
وسلم من استعمال الماء الذي فيه النجاسة اسسته ملأه وما منع من ذلك استعماله
لامر الشارع مع علمنا أن النجاسة في الماء وعقلنا أن الماء طهور في ذاته لا ينجسه شيء فاما
منعنا الشارع من استعمال الماء الذي فيه النجاسة لكونه نجسا أو تقصص وانما منعنا من
استعمال الشيء النجس لكونه لا نقد على فصل اجزائه من اجزاء الماء الطاهر فبين النجاسة
والماء برزخ مانع لا يلتقيان من جهته ولو اتقيا لم يصب الماء فاعلم ذلك الا ترى الصور التي في
سوق الجنة كما يبرزخ نافي اهل الجنة الى هذا السوق من أجل هذه الصور وهي التي تتقارب
فيها اعيان أهل الجنة فاذا دخلوا هذا السوق فاشتهى صورة دخل فيها وانصرف بها الى
أهلها كما ينصرف بالحاجة مشترها من السوق فقدرى جماعة صورة واحدة من صور ذلك
السوق فبشبهها كل واحد من الجماعة فبعين شهوة فيها التمس بها ودخل فيها ومازها فبصورها
كل واحد من تلك الجماعة ومن لا يشبهها بعينها واقف ينظر الى كل واحد من تلك الجماعة

قد دخل في تلك الصورة وانصرف بها الى اهلها والصورة كما هي في السوق ما نرجت منه فلا يعلم حقيقة هذا الامر الذي نص عليه الشرع وجوب به الايمان بالامن علم نشأة الآخرة وحقيقة البرزخ وتجلي الحق في صورته مدة يتحول فيه من صورة الى صورة والعز واحد فيشبه بصراحتهم في صوره ويحكم عقلا انها ما تحولت قط فكل قوة أدركت بحسب ما أعطتها ذاتها والحق سبحانه في نفسه صدق العقل في حكمه وصدق البصر في حكمه ثم علم نفسه ما هو عين ما حكم به العقل عليه ولا هو عين ما حكم به شهود البصر عليه ولا هو غير ذلك بل هو عين ما حكم به وهو ما علمه الحق من نفسه مما لم يعلمه هذا الخا كان فيصان العالم القدير وقدر وقضى وحكم وامضى وقضى ربك أن لاتعبدوا الا اياه في كل معبود وابتين من تحولته في صور المعبودات ولكن اكثر الناس لا يعلمون ثم شرع اننا أن لا نعبد في شيء منهم وان علمناه انه عنها وعسى من عبده في تلك الصور ووجهه مشركا وحرم على نفسه المغفرة فوجب المؤاخذه في المشرك ولا بد ثم بعد ذلك ترتفع المؤاخذه وما ارتفعت الا لله في صورة ما عبده في المشرك ان في تلك الصفة في الآخرة عن الشرك فذلك عقيب ولذلك شمله الرحمة بعد العقوبة وان لم يخرج من النار والعالم انما تبصروا عبده المشرك ما تخرج عن علمه في الدنيا ولا في الآخرة لم تقع عينه في الدنيا ولا تعلق علمه الاعلى المعبود في تلك الصورة والمشرك لم يكن حاله كذلك وانما كان حاله هو الصورة فرجع المشرك عنهم في الآخرة ولم يرجع العالم ولا يصح له أن يرجع فلو رجع لكان من الجاحدين

فالشرك باق وان كان ليس بعلمه	الا الذي شاهد الاعيان والصورا
نحن يقول بتوحيد اصحاب ومن	يقول بالشرك فيه صدق الخبرا
ان الشرك لمعدوم وليس له	في عين عاينه عسرين ولا آخر

وفي هذا المنزل من العلوم علم لا يعلمه شيء ولا ولي كان قبل هذه الامة اختص بعلمه هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الامة المحمدية فالكمال من هذه الامة المحمدية حصل له هذا المقام ظاهرا وباطنا وغير السكامل حصل له ظاهر او باطنا ولم يكمل له ولكن شمله لكونه من الامة التي اوسل اليها محمد صلى الله عليه وسلم ولا يكثر من أمته الا بالمؤمنين منهم صغارا وكان المؤمن أو كبيرا فان الذرية تابعة للأب في الاعيان ولا يتبعونهم في الكفر ان كان الآباء كفارا ولكن تغزل كفار كل امة فجعل عن كفار الامة الاخرى فان العقوبة تغلظ بعظم من كفره هذا هو المعهود الا لكفار هذه الامة فانهم اخف الناس هذا لكونهم من كثير رسالاته التي ارسل الله بها رسله للعالمين وقد ابان الله ذلك في الدنيا وجه له عنوان حكم الآخرة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد قيامه في الله وغيره على الحق في قصة رعل وذكو ان وعصية جعل يدعو عليهم في كل صلاة شهرا كاملا وهو القنوت فادعى الله تعالى اليه في ذلك لما علم من اجابته اياه اذا دعاه في امر فنهاه عن الدعاء عليهم ابقاهم ورجعهم فقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اي لرجعهم فانه مرسل الى جميع الناس كافة لرجعهم بأقوا وجوه الرحمة ومن وجوه الرحمة أن يدعوهم بالتوفيق والهداية وقد ضمنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ونهى عن الدعاء عليهم فاذا كان من أشرك به يعقب رسوله صلى الله عليه وسلم

في الدعاء عليهم فكيف يكون فعله لهم اذا تولى سبحانه الحكم فيهم بنقه وقد علمنا انه تعالى
ماندبا الى خلق كرم الا كان هو اولى به فنحن هداة مسلم احكمه في المشرق يوم القيامة من امة
محمد صلى الله عليه وسلم وان اخذهم الله في الآخرة بالشرك اذلا بقمن المؤاخذون ولا يكن
واخذته ايامهم في العطف الهوى لا يستوى فيه شرك غير هذه الامة بشر كما عرفت ذلك
العطف ولا اصرح به كما ذكر صلى الله عليه وسلم فنحن اصابتهم النار من هذه الامة بذنوبهم بل
من الامم ان الله يجتنب فيها اعادة الحديث وقد مر في هذا الكتاب ان رجلا من بني اسرائيل قد
ربيت بك على الطرب بقى لتعلم حكم الله في هذه الامة المحمدية مؤمنا والكافر منها فان كثر
الكافر منها لا يخرج من الدعوة فله اوعليه حكمه او لا بدقهم خيرا من اخرجت للناس المؤمنين
منهم بايعانه والكافر منهم بكفرهما خيرا من كل مؤمن من غير هذه الامة وكافر وهذا الذي
ذكرناه في هذا المنزل بالنظر الى ما يحويه من العلوم جز من ألف جز بل من ألف والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

● الباب الثالث والثمانون ولثمانين في معرفة منزل العظمة الجامعة للعظمت المحمدية ●

ان العظم اذا عظمت نزل	وان تعاطفت جلت ذاته فعلا
فهو الذي ابطال الاكوان اجعها	من باب غيبرته وهو الذي فعلا
وليس يدرك ما قلنا سوى رجل	قد جاوز المالا العلوي والرسلا
وهام فين يظن المطلق اجعه	تخص به ومسا عن نفسه وسلا
ذلك الرسول رسول الله اجعله	رب الوتيلة في اوصافه كسلا

اعلم ان لهذا المنزل أربعة عشر حكما الاول يختص بصاحب الزمان والثاني والثالث يختص
بالامامين والرابع والخامس والسادس والسابع يختص بالانوار والثامن والتاسع
والعاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر يختص بالابدال
وهذه الاحكام يحفظ الله عالم الدنيا في علم هذا المنزل علم كيف يحفظ الله الوجود على عالم
الدنيا وتطهره من الطب علم تقويم الحجة كما أنه بالابدال تحفظ الاقام وبالانوار تحفظ
الجنوب والشمال والمغرب والمشرق والامامين يحفظ عالم الغيب الذي في عالم الدنيا وعالم
الشهادة وهو ما ادر كنهه الحس وبالعطب يحفظ جميع هؤلاء فانه الذي يدور عليه امر عالم
الكون والقساد وهو لا على قلب اربعة عشر نبيا وهم ادم وادريس ونوح وابراهيم
ويوسف وهود وصالح وموسى وداود وسليمان ويعقوب وهرون وعيسى ومحمد
على الله عليه وسلم وعلى المرسلين اجمعين والمحدث لله رب العالمين واكمل واحدم من ذكرنا طريق
تخصه وعلمه وخبره وقصه وورثته من ذكرناه عن ايتس لهيرة التشريع وان كانت له القوة
العامه فلندكر من ذلك ما تبصر فانه بطول الشرح فيه ويتنوع ويتفرع الى ما لا يكاد ينحصر
ولهم من الانشاء الالهية الله والرب والهادي والرحيم والرحمن والساني والقاهر
والاميت والمحيي والجميل والقادر والخالق والحواد والمقسط كل اسم الهى من
من هذه ينظر الى قلب نبى من ذكرناه وكل نبى يفيض على قلب كل وارث فالتبى كالبزخ بين

الاسماء الواردة ولهم من حروف المعجم حروف أوائل السور وهي الالف واللام والميم
والصاد والراء والكاف والهاء والياء والعين والطاء والسين والحاء والقاف
والتون هذا لهم من حيث الامداد الالهى الذى ياتيهم في قلوبهم وأما الذى ياتيهم من الحروف
في صور خيالهم بالاسد أيضاً فالذال والذال والعين والتون والصاد والراء
والالف والطاء والحاء والواو والصاد والعين واللام والميم والتاء والكاف
والسين والقاف والياء والهاء والحرف المركب من لام الف الذى هو يعرف بمنزلة
الجوهر وهذه الحروف من عالم الانفس الالهية وما تركب من الكلمات من هذه الحروف
خاصة عما وقع عليها الاصطلاح في كل لسان بما تتكون به القادة في ذلك اللسان فان تلك الكلمات
لها على ما قيل خواص في العالم ليست اسائر الكلمات وأما الاء واح الثور بة تعين لهؤلاء
الانبياء منها أربعة عشر ورحمن من امراته يزلون من الاسماء الالهية التي ذكرناها على قلوب
الانبياء وتلقاها حقائق الانبياء عليهم السلام على قلوب من ذكرناهم من الوردية ويحصل للقرود
الواحد من الافراد ورأته الجماعة المذكورة فيأخذون علم الورث من طريق المذكورين من
الارواح الملكية والانبياء البشريين ويأخذون بالوجه الخاص من الاسماء الالهية معلوما
ليعلمهم من ذكرناهم موسى محمد صلى الله عليه وسلم فان له هذا العلم كما أنه أخبر أنه قد علم الاقواب
والاسترين واعلم ان الله كنوزا في الطبيعة التي تحت عرش العماة مكتوبة فيها امورا منها مساعدة
العباد كاستزان الذهب في المعدن وصور هذه الكنوز صور الكلمات المركبة من الحروف
القطعية فلا تظهر اذا اراد الله اظهارها الا على ظهر ارض اجسام البشر على الساقم وانفاقها
والاستقاع بها عين التلقظ بما مثل قول الانسان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهذه
الكلمات من الكنوز المخصوص عليها من الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وأول
ما أظهرها الله على لسان آدم عليه السلام فهو أول من أنشق من هذا الكنز في الطواف
بالكعبة حين أنزله جبريل وطاف بالكعبة وسأله ما كنتم تقولون في طوافكم بهذا البيت فقال
جبريل عليه السلام كأنه قول طوافنا بهذا البيت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
أكبر فقال آدم لجبريل عليه السلام وأزيد كما أنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاعطى
الله آدم من حيث لا تعلمه الملائكة كلمة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فبقيت سنة في
الذكر في الطواف لبيته ولكل طائفة الى يوم القيامة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
هذه الكلمة اعطاه آدم عليه السلام من كنز تحت العرش وجعل ذلك قربة اليه فانفاقه
النطق به والكنوز المكتوبة تحت العرش اسمها مكتوبة في شاتنا فاذا اراد الله اظهار كنزنا
أظهره على السقا وجعل ذلك قربة اليه فانفاقه النطق به وهكذا جميع ما كتبه بحامته قربة
وماليس بقربة فها هو مكتوب في لسان العبد وكانت صورة اختراعه اذا لا يكتسب الا
أمره ووجودي أن الله ما أراد ايجاد هذا الكنز يتجلى في صورة آتية ثم تكلمت بهذا الامر الذي
يريد ان يكتسبه لئلا يولن شام من خلقه فاذا تكلمت به اتبعه هذا المكان الذي يختاره فيه فبعدك
عليه فاذا أنشأ الله ذلك المكان صورة ظهره ذلك الكنز في نطق تلك الصورة فانتفع بظهوره
عنده الله ثم لم يزل ينقل في السنة الفذكريين به دائما ابدا ولم يكن كنزا الا فيمن ظهر منه ابتداء

لا في كل من ظهر منه بحكم الاتصال والحفظ وهكذا في كل من من سنة حسنة ابتداء من غير تلقف من أحد مخلوق الامن الله اليه قتلنا الحسنه كنزا كنزها الله في هذا العبد من الوجه الخاص ثم نطق بها العبد لاطهارها كالذي يتفق ماله الذي اختزنه في مسند وقفه فهذا صورة
 الاكتناز ان فهمت فلا يكون اكتناز الامن الوجه الخاص الالهى وناعدا ذلك فليس
 باكتناز فاقول ناطق به هو محل الاكتناز الذي اكنزه الله نفسه وهو في حق من تلقفه منه ذكر
 مقرب كان موصوفاً بانه كنز هذه كلها رموز لانها كلها كنوز و بعد ان اعطاك بصورة الكثر
 والاكتناز وكيفية الامر في ذلك لتعلم من أنت كنز أي محل لاكتنازه مما ليس بمحل له
 اذا تلقفته أو تلقفته من غيرك فتعلم عند ذلك حقلك من ربك وما حقلك به من مشاوب النوبة
 فتكون عند ذلك على بينة من ربك فيما تعبد به ولا تكون فيما أنت محل لاكتنازه وارنا بل
 تكون مورد واقع في مآثره وما يورث منك ومن هذا الباب مثله بلال الذي نص عليه انسا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لهم سيقفني الى الجنة يستفهمه اذ علم ان السيق لم يحل
 الله عليه وسلم فليذكر ما نص لنا قال هم ما أي بينك الحاشين في عمل على ذلك كان له أثر
 العمل وبلال أجز القسطين واجر عملك معا فهذا فائدة كون الانسان محملاً لاكتناز وأما
 نسين الشرف ليس باكتناز الهى وانما هو أمر طبيعي فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول معلما
 لنا واخبرك به سيدك أي أنت الذي اكنزته في عبادك فهو يجعلك فيهم واختراك وذلك يكون
 قربة اليك العمل به ثم قال والشري ليس اليك أي لم تحتز في عبادك وهو قوله تعالى ما أصابك
 من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك فاضاف الداء اليك والحسن اليه وقوله
 تعالى صدق واخبره حق وأما قوله تعالى قل كل من عند الله أي التعريف بذلك من عند الله وهو
 الحكم بان هذا من الله وهذا من نفسك وهذا خير وهذا شر هذا معنى كل من عند الله ولهذا
 قال في حق من جهل الذي ذكرناه منهم غالهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديث أي ما لهم
 لا يفقهون ما حدثهم به فاني قد قلت ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن
 نفسك فرفعت الاحتمال ونصحت على الامر بما هو عليه فلما قلت كل من عند الله يعلم العالم
 بالله اني أريد الحكم والاعلام بذلك انه من عند الله لا عين السوء ولما علم ذلك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال الخير كله سيدك والشري ليس اليك وكذا قوله تعالى ونفس وما سواها
 فالهيم بغور هاتم غور وتقواها انه تقوى لينصل بين القبور والتقوى اذ هي محل لظهور
 الامر من فيها فربما التبس عليها الامر وتختبئ فيه انه كله تقوى فعلها الله فيها لهما ما يجزيه
 عندها القبور من التقوى ولهذا جاء بالالهام ولم يجئ بالامر فان الله يأمر بالفتن والقبور
 غشا فالتسكير للاصل وهو القطب والخصيان أعني تحميد المراء والضرا لما انقسم
 التمجيد بلسان الشرع بين قوله في البراء الحمد لله المتعمد للفضل وبين قوله في الضرا الحمد لله
 على كل حال وما في الكون الاجالة تسمر وخاله تضر ولكل حال تصميد فقسمها على الامامين
 فهؤلاء ثلاثة فقد غنت حراتهم ولما كانت الجهات التي باق منها الشيطان الى الانسان أربعة
 وهي حق تعالى لاني كآبه عن ابليس ثم لا آتيهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن اعلمهم وعن
 شما عليهم وقام على كل جهة من هذه الجهات من يحفظ اتبانه منها جعل الاوناد أربعة للزومهم

هذه الجهات لكل وتدجئة أى الغياب علمه حفظ تلك الجهة خاصة وان كان لحفظ اسائر
الجهات كاقترضكم ز يدوا قضاكم على وكل جماعة تفعل ما لا يقدر الواحد على جله اذا اقتربه
فلكل واحد من الجماعة قوة فى جله واغلب قوته على ما يشتر من ذلك المحمول فلولا الجماعة
ما انتقل هذا المحمول لان كل واحد واحد لا يقدر على جله فبالجموع كان الحمل كذلك هذا
الامر هذه سبعة وأما الابدال فلهم حفظ السبع الصفات فى تصرف صاحبها اهلها
تصرف فى الخير وتصرف فى الشر فتعطف على صاحبها تصرف الخير وتنبه من تصرفها
الشر فله جلة الاربعة عشر التى ذكرناها القوم يقولون من المؤمنين اذا انصفوا ومن حصل
له حفظ ما ذكرناه فذلك المعصوم وتلك العصمة ما غير هذين فى الظاهر والباطن والله بكل شئ
عليم واذا علمت هذا وانفتح لك مغلقه شئت بكل واحد من الذى عنالك على ما له مما ذكرناه
من الاسماء الالهية والخروف الرقبة المينة والانهام الموروثة من التسعين المذكورين
والادواح التوربية فيصل لك ذوق جميع ما ذكرناه وكشف لمعناه فلا تقفل عن استعماله
هذا المتزل من العلوم علم الاذكار المخرجة الى الله تعالى وعلم الاسماء الالهية وعلم اختصاص
الرجوع وشمولها وعلم الاسماء المركبة التى فى وعلم عواقب الامور وعلم العالم وعلم مراتب
السيادة فى العالم وعلم الشنا بالثناء وعلم الملك والمالكوت وعلم الزمان وعلم الخفاء وعلم
الاستناد وعلم التعاون وعلم العبادة وعلم البيان والتبيين وعلم الطرق الى السعادة وعلم
النعمة والنعيم والانعام وعلم اسباب الطرد عن السعادة التى لا يشوبها اشتقاء وعلم المنة
والتعبرين وعلم السائل والجيب وعلم التعريف بالذات والاضافة واى التعريفين اقوى
هذه امهات العلوم التى يحوى عليها هذا المتزل وكل علم منها تقصيده لا تنصرف ولا يعلمها الا الله
تعالى اى يعلم مع علمها انها لا تنصرف لانها لا نهاية لها ومنتهى الزيادة فى العلم ان طلع ومن
اعطى لمن غير طلب وهو قوله جل رب زدنى علما فان تناهى العلم فى نفسه فان العلوم
لا ينهى

وقد نهيت النفس عن قولها • بالانتمائه فلم تنته
لجلها بالامر فى نفسه • لذلك قالت انه ينهى
وقد رأيت انفس رامتهم • بمكة يحول فيهمه
قد حكمت أرواهم بهم • فأنها زوالها من الاله

واعلم ان عالم الانسان لما كان ملكا لله تعالى كان الحق ملكا لهذا الملك بالذات بربيه وبالتفصيل
ولهذا وصف نفسه تعالى بان له جنود السموات والارض وقال وما يعلم جنود ربك الا هو
فهو تعالى حافظ هذه المدينة الانسانية لكونها حضرة التى وسعته وهى عين ملكه وما وصف
نفسه بالجنود والاقوة الا وقد علم انه تعالى سبقت مشيئة فى خلقه ان يخلق لها منازعا تزعج
حضرته ويؤثر عليه فى ملكه بؤنة وشدته فيه وسابق علمه وكلته التى لا تتبدل بماء الاثر
وجعل لخيلا ورجلا وسامه على هذا الانسان فاجلب هذا الله تعالى هذا الملك الانسانى
بفضله ورجله ووعده بالقر وربى قراخواطرا ما لى غشى بينه وبين الانسان فجعل لى
مقابله اجناده اجنادا ملائكة فليترامى الجعان وهو فى قلب جيشه وقد جعل له مينة وميسرة

ومقدمة وساقعة عرفنا الله بذلك لأننا أخذنا حذرنا منه من هذه الجهات فقال الله تعالى لنا انه قال
هذا العدو ثم لا يتبين من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيائهم وعن شمائلهم وهو في قلب
جيشه في باطن الانسان حفظ الله هذا الملك الانساني بان كان الله في قلب هذا الجيش وهذا
العسكر الانساني في مقابلة قلب جيش الشيطان وجعل على ميمته الاسم الرب وعلى يسرته
الاسم الملك وعلى مقعته الاسم الرحمن وفي ساقته الاسم الزعيم وجعل الاسم الهادي على
رسالة الاسم الرحمن الذي في المقعدة الى هذا الشيطان وما هو شيطان الجن وانما أتى به
شيطان الانس فان الله يقول شياطين الانس والجن وقال من شر الوساوس اثنتان التي
يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس فان شياطين الانس لهم سلطان على ظواهر الانسان
وباطنه وشياطين الجن هم نقاب شياطين الانس في باطن الناس وشياطين الجن هم الذين
يدخلون الاتراء على شياطين الانس ويدبرون دولتهم ويفصلون لهم ما يظهر من قهlsen الاحكام
ولا يزال القتال يعمل على هذا الانسان المؤمن خاصة فقالت الله عنه ليحفظ هذه ايمانه
ويقاتل عليه ابليس ليرده اليه ويسلب عنه الايمان ويخرجه عن طريق سعادته حسدانه فانه اذا
انخرجه تبرأ منه وجناين يدي ربه التي هو مقدم صاحب الجنة ويجعله مقرا يئنه وبين الاسم
الرحمن وعرفنا الله بذلك كله انعرف مكايده فهو يقول للانسان بما يزين له ان كفر فاذا كفر
يقول له اني برى منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبت ما انتهى الى التاويل الذين فيها لان
الكفر هنا هو الشرك وهو ظلم العظم ولذلك قال وذلك جزاء الظالمين يريد المتشركين فلهم
الذين ليسوا بايمانهم وظلم وفسد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قاله لقمان لابنهما في الانسرك
بالله ان الشرك لظلم عظيم فعلنا هذا التقسيران الله تعالى أراد بالايان هنا في قوله ولم يلبسوا
ايانهم بظلم انه الايمان بتوحيد الله لان الشرك لا يقابله الا التوحيد فعلم النبي صلى الله عليه
وسلم حال تعلمه العصاة ولهذا ترك التأويل من تركه من العلماء ولم يقل به واعتمد على الظاهر
وترك ذلك الله اذ قال وما يعلم تأويله الا الله فمن اعلمه الله بما أراد في قوله علمه اعلام الله لا يظنه
ومن رحمة الله بخلقه انه غفر للمتاولين من أهل ذلك الله ان العلم به اذا اخطوا في تأويلهم
فما لفظ به رسوله اما فيما ترجمه عن الله واما فيما شرعه له ان يشرعه قولاً وفعلاً وليس في المنازل
الالهية كلها على كثرتها ما ذكرنا منها في هذا الكتاب وما لم يذكره من يعطى الانصاف ويؤدى
الحقوق ولا يترك عليه حجة لله ولا خلقه فيبوء الربوبية حقها والعبودية حقها وما من الاعبد
ورب الا هذا المنزل خاصة هكذا أعلن الله بما الهمة أهل طريق الله في هذا المنزل الذي جرت به
العادة ان يعلم الله منه وورثه أنبائه وهو منزل غريب عجيب أوله يتضمن كله وكاه يتضمن جميع
المنازل كلها واما آيات أحد الحق به سوى شخص واحد مكمل في ولايته لقمة باشيديتوصيته
وهو في هذا المنزل وما زال عليه الى ان مات رحمه الله وغير هذا الشخص فمأثرة مع اني لم اعرف
منزل ولا نخلة ولا مفة الا رأيت فآلاما ومعتقدا لها ومنه فابها باعتباره من نفسه فالحكي
مذهبها ولا تخلة الا عن أهلها الفاتلين بما وان كانه فعلنا هاهنا الله بطريق خاص ولكن لا بد ان
يرينا الله فآلاما بالتعلم فضل الله على وعنايته في حق اني اعلم ان في العالم من يقول بانتهاء
علم الله في خلقه وان المكائن متناهية وان الامر لا بد ان يطق بالعدم والحدوث في الحق حقا

لنفسه ولا عالم قرأيت بحكمة من يقول بهذا القول وصرح لي به معتقده من أهل الدوس من بلاد الغرب الأقصى حج من مناوخذنا وكان يصبر على هذا المذهب حتى صرح به عندنا وما قدرت على رده عنه ولا أدري بعد راقه أيا ناهل يرجع عن ذلك أو لم يرجع أو مات عليه وكان لديه علوم جيدة وأفضل الآله لم يكن له دين وإنما كان يقبعه صورة عصمة الله هذا أقوله لي ويعطيه مذهب وليس في مراتب الجهل أعظم من هذا الجهل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الفصل الخامس في المنازلات) •

• (الباب الرابع والثمانون والثلاثمائة في معرفة المنازلات الخطائية وجملة المنازلات عارضة وسببها وبأيا هو من سر قوله عز وجل وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب وهو من الحضرة المحمدية) •

منازلات العلوم تبدى	منازلات الحق والعباد
بلا تغال ولا جـدال	ولا مرا ولا عناد
فقل لعلى أقصره فقل	يمدني إلى القي والزناد
فكل ذكرى إلى صلاح	وبعض فكري إلى فساد
فأنفع العلم علم فقري	لأسيد الواهب الجواد

أعلم أيدي الله وأما أن المنازلة فعل فاعلم هنا وهي تنزل من اثنين كل واحد يطلب الآخر لينزل عليه أو به كيف شئت فقل فيصنعان في الطريق في موضع معين نفسي تلك منازلة لهذا الطلب من كل واحد وهذا النزول على الحقيقة من العبد صعود وانعاش مجناه نزولا لكونه يطلب بذلك الصعود النزول بالحق قال تعالى إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فهو راقه الذي يسري به إليه وينزل به عليه ويقول تعالى في حق نفسه على ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال ينزل ربنا إلى السماء الدنيا نزل به الحديث بطوله فهو مصفاه بالنزول البتاف هذا نزول حق فخلق ومن أنزل خلق خلق لأنه لا يمكن لنساء أن يكون لنا العلو والكبرياء والحق عنه فلذا صفة الصغار والفقراء وله صفة الغنى والكبرياء

فكلنا إليه فقير	وكلنا فيه صفيير
وكلنا تراء سوانا	وهو الغنى عنا الكبير
الا أنا فاني أمانا	عيني واني خبير
وبعد ان هلت قلت اني	إلى غناه عبد فقير

فعلى الحقيقة فبنا تنزل عليه وبنا ينزل علينا ولو لذلك ما علمنا ما يقول في خطابه أيا ناه الله الغنى الجسد وعلى حقيقة الحقيقة فبه تنزل علمه وبه ينزل علينا وسواء كانت منازلة أو نزولا تاما فيكون التكمال والسماع فهو يعلم ما يقول فأنه مع من كان هذا مقامه فسمع كلامه غيره ولما كان هو الأصل لم تكن الآية فان الفرع بصورة الأصل يخرج وفيما يظهـر الثرائق في الفرع ونحصل التواء كما هي في محل الحوائج فتمام الأهو

لو كان لي اليك سبيل • ما كان لي عليك دليل

لذلك أنت رب عزيز • واتني العبد القليل
عجبت من الله وعبد • في منزل على جهول
أضائه الحرق شمول • بانه ونحن عبد بل
الله قال لم يقله كون • فقلته اذله يقول

ومن ذلك

هذا هو الامر الذي	لا بد منه وكفى
فاحمل على قولي اذا	كنت به منصفا
وكن اذا نظرت الى	حق عليه منصفا
فأنت ان خالفته	كنت به على شفا

واعلم ان الحق لا يكلم عباده ولا يخاطبهم الا من وراء حجاب صورة تجلي لهم فها تكون تلك الصورة حجابا لناعنه عليه دليلا كالصورة الظاهرية الجسدية من الانسان اذا ارادت النفس الناطقة ان تكلم نفسا اخرى أو أي مخاطب كان كلمته من وراء حجاب صورة جسدها بانه ان تلك الصورة وتنع مع كون النفس مخلوقة وأمرها كما ذكرناه فكيف بالخالق فلا يشهد المماثل في المماثلات الخطائية الاصور اعتم اياها مذما ترجم له عنسه من الحقائق والامرار وهي القسبة القهوانية وسد المماثلات من العماء الى الأرض وما بين ما بينهما فارق الصور العماء وفارقت الصورة الانسانية الباطنة الارض ثم التضاف تلك المماثلة فان وصلت الى العماء وجاءها الامر الى الارض فذلك نزول لامنازلة والمحل الذي وقع فيه الاجتماع منزل وتدعى هذه الحضرة التي منها يكون الخطاب الالهى لمن شام من عباده حضرة اللسن ومنها كلم الله موسى عليه السلام ألا ترى تجلي له في صورة حاجته ومنها اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم لجمع له في هذه الحضرة صور العالم كلها فكان علم أسماء هذه الصور لا آدم وأسمائها لمحمد صلى الله عليه وسلم مع أسمائهم التي أعطيت لآدم عليه السلام فان آدم من الاولين الذين أعطى الله لمحمد صلى الله عليه وسلم علمهم حيث قال عن نفسه انه أعطاه الله علم الاولين والاخرين ومنها آتى الله ودعاه السلام الحكمة وفصل الخطاب وجميع الصحف والكتب المتصلة من هذه الحضرة صدرت ومنها الى الحق على القلم الاعلى ما مطره في الالواح المحفوظ وكلام العالم كله غيبه وشهادته من هذه الحضرة والكل كلام الله فانها هي الحضرة الاولى فان المحككات اول ما لها من الله تعالى في ايجادها قول كن فخلق الانماع من المحككات هذا الخطاب وآخر دعواهم في الجنة الحمد لله رب العالمين عند قول الله لاهل الجنة رضائي عنكم فلا يخطئ عليكم أبنا ولولا نفس الرحمن ما ظهرت أعبان المحككات الكلمات واعلم ان الحركات كانت ما كانت لا تكون الا من متحرك في شيء عن قصد من الحركة كان الحركة نفسه او غيره فحدثت الصور من حركته لا بل عن تحرك فيما تحرك فيه بسبب قصده فتشكل الصور بسبب الحروف في النفس الخارج من الانسان اذا قصد اظهار حرف معين لايجاد عينه في موطنه الذي هو له انتقص صورة الحرف في ذلك الموطن فعين لذلك الحرف اسمها بخصه يتميز به عن غيره اذا ذكر كما يتميز بصورته عن صورة

غيره اذا حضر وذلك بحسب امتداد النفس ثم اذا قصد اظهار كلمة في عينها قد عند اظهار
أعيان الحروف في نفسه اظهار حروف معينة لا يظهر غيرهما فيضم في السمع بعضها الى بعض
فتحدث في السمع الكلمة وهي نسبة ضم تلك الحروف ما هي أمر زائد على الحروف الانها
نسبة جمعها فتعطي تلك النسبة الجمعية صورة لم تكن الحروف تهافتا مع عدم هذه النسبة
الجمعية فهكذا تركيب أعيان العالم المركب من بساطته فلا تشبه العين الامر كما من بساطته
والمركب ليس بأمر زائد على بساطته الان نسبة جميع البسائط وانما ذكرنا هذا حتى تعلم ما تشبه
العين والتركيب في أعيان هذه الحروف لا يتناهي فلذلك لا تنفذ كلمات الله فصور الكلمات
تحدث أي تظهر دائما فالوجود والابحار لا يزال دائما فاعلم أيها المركب من أنت وماذا
تركت وكيف تظهر لعينك في بساطتك وظهرت امينتك في تركيبك وما طرأ أمر وجودي
النسبة تركيب تحكم عليه بالمر لم تكن يحكم به قبل التركيب فافهم انشأ صورة كن من
النفس ثم الكائنات عن كن فما ظهرت الا كلمات كما هي كن وهي اقلية أمر وجودي فما
ظهر عنها الا ما يناسبها من حروف مركبة تجتمع مع كن في كونها كلمة فأمر الا واحدة
وهو قوله كن قال تعالى وما أمرنا الا واحدة وقال تعالى اعماقنا لشي اذا أردنا أن نقوله كن
فيكون ذلك الشيء في عينه فيصف ذلك الممكن بالوجود بعدما كان يصف بأنه غير موجود
الا انه ثابت مدورج في النفس غير موجود الحرفية فالتأزلة الاصالة تحدث الا كون وتظهر
صورا للمكان في الاعيان فمن علم ما قلناه علم العالم ما هو ومن هو سبحانه من انشأ هذه
الاسرار في ظواهرها وأظهرها في خفائها فهي الظاهرة الباطنة والاولى والاخرى تلقوم بمقلون
والعين واحدة

فالعين واحدة والحكم للقلب * والعين ظاهرة والكون للقلب

قال تعالى وما رميت ففني اذ رميت فانبت عين مالي ولكن الله رمى ففني عين ما نبته فصار
اثبات الرمي وسطا بين طرفي فاني الاول عين النبي الاخر من المحال أن يثبت عين الوسط بين
النبيين لانه محصور فيكم عليه المحصور ولا سيما النبي الاخر قد زاد على النبي الاول اثبات
الرمي له لا للوسط فثبت الرمي في الشهود الحسني محمد صلى الله عليه وسلم بنبوت محمد صلى الله
عليه وسلم في كلمة الحق فكما هو ارام كذلك هو في الكلمة الالهية محمد لا محمد اذ لو كان
محمد كما تشبه بصورة له لكان عاميا كما يشهد به فلما نبي الرمي عنه اظهر الالهية اتقى عنه
اذ لا فرق بين عينه ورميه وهكذا افهم تقبلوهم ولكن الله قتلهم وهذه هي البصيرة التي كان عليها
الحقايق التي يقولون من يدعو الى الله ومن يدعي الى الله فالادراك واحد فاذا أدرك به الامر
على تاهو عليه معنى بصيرة لانه لم يحقق واذا أدرك به عين نسبة ما يظهر في الحس معنى بصرا
فماختلف الاسم عليه باختلاف المراتن كما اختلف حكم عين الاداة وان كانت بصورة واحدة
سبب كانت تختلف باختلاف المواطن مثل اداة نظارة ما هي عين واحدة في موطن تكون
نافية مثل قوله وما يعلم تأويله الا الله وفي موطن تكون تعجيبا مثل قوله فما اصبرهم على التبارك
موطن تكون صفة مثل قوله فما اورد الذين كفر والوكافر المسلمين وفي موطن تكون اسماء هي
الذي مثل قوله تعالى ما قلت لهم الا ما أمرتني به الى أمثال هذا وقد تكون مصدرية وتأتي

للاستقهام ونافى زائدة وغير ذلك من مواطنها هذه عين واحدة حكمت عليها المواطن بالحكم
مختصة كذلك الصورة التجلي بمنزلة الأحكام لمن يعقل ما يرى فأبان الله لنا كيف ذكر في هذه الآية ان
الذي كان ظننه حقيقة محسوسة انما هي متخيلة تراها رأى العين والامر في نفسه على خلاف
ما تشهد به العين وهذا اسارى جميع القوى الجسمانية والروحانية فالعالم كله في صورته
منصوب في الحضرة الوجودية انما هي حضرة الخيال ثم تقسم مآثره من الصور الى محسوس
ومتخيل والكل متخيل وهذا لا فائز به الا من أشهد هذا المشهد فالفيلسوف يرى به وأصحاب
ادلة العقول كلهم يرون به وأهل الظاهر لا يقولون به نعم ولا بالمعنى التي جاءت له من هذه
الصور ولا يقرب من هذا المشهد الا السوفسطائيون في فرق ميناو بينهم انهم يقولون
ان هذا كله حقيقة له ونحن لا نقول بذلك بل نقوله حقيقة ففارقنا جميع هذه الطوائف
ووافقنا الله ورسوله بما اعلنته مما هو واما مشهدنا فالحمد لله والشهود عنائه من الله
أعطاه ايانا نور الايمان الذي انار قلبه به بصائرنا ومن علم ما قرناه علم عمل الارض الخلقه من
بقية خيرة طينة آدم عليه السلام وعلم ان العالم بأسره لا ينزل كل الموجودات الذين هم عبارة تلك
الارض من ذلك القليل وما خلاص منها الا الحق تعالى خالقها ومنتج امن حيث هو شبهه اذ كان له
الوجود ولا هي ولولا ما هو الامر على ما ذكرناه ما صحت المنازلة ميناو بين الحق ولا صحت نزول
الحق الى السماء الدنيا ولا الاتواء على العرش ولا المعاد الذي كان فيه وما قبل ان يخلق خافه
فولوا لحكم الاسم الظاهر ما بدت هذه الحضرة ولا تظهر هذا العالم بالصورة ولولا الاسم الباطن
ما عرفنا ان الراى هو الله في صورة محمديتنا فوق ذلك من الصور فقال وما كان لبشر ان يكلمه
الله وهو بشر الا وحيا مشتمل قوله ولكن الله يرى قال الراى هو الله والبصر يشهد بمجده اذ ومن
وراء حجاب صورة بشر يتلوه المناسبة بين الصورتين بالخطاب أو يرسل رسولا وهو ترجمان
الحق في قلب العبد نزل به الروح الامين على قلبك فاذا أوحى الله الى لرسول البشرى من الوجه
الخاص بارتفاع الواسط والقائه الرسول علينا فهو كلام الحق لنا من وراء حجاب تلك الصورة
المحسة رسولا ان كان مرسله النبأ أو نبيا وقد تكون هذه الرتبة لبعض الاوليا فاذا
انكشف الغطاء البشري عن عين القلب ادرك جميع صور الموجودات كلها بهذه المثابة في
خطاب بعضهم بعضا وسماع بعضهم من بعض فتوحه المتكلم والسماع والباطش والمناشئ
والهوس والتخيل والمصور والحافظ وجميع القوى المنسوبة الى البشر فالتأثرات كلها برزخية
بين الاقول والاشعر والظاهر والباطن وصور العالم وصور التجلي فأجره حتى يسمع كلام الله
فالمترجم المتكلم وقد عرفت ان الكلام المسموع هو كلام الله لا كلامه فنتظر ما يجاب في خطابه
البرزخى واقتنع عن الفهم لا ذكركه وكن يجب ما خاطبك به ولا تسمع كلام الله الا بسمع الله
ولا كلام الصورة الا بسمع الصورة والسماع من وراء السمع والمتكلم من وراء الكلام والله
من وراءهم محط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ من التبديل والتغيير فاما يدل على توحيد
واما صفة تنزيهه واما صفة فعله واما على الاشتراك واماعلى تشبيهه واماحكم واماقص
واما عظمة وترغيب وترهيب أو دلالة على مدلول عليه فهو محمدي ربي محمدي ومناشئ كل
خطاب في العالم فالطوبى والجسم لما فيه من اهل الطبيعي لكونه لا يستعمل نفسه في وجوده

وكتاب مسطور ومن املاء الهى وبين كاتبه بقلم اقتدارى فى رقى وهو عينك من باب الاشارة
 لامن باب التقدير منشور وظاهر غير مطوى فها هو مستور والبيت المعمور وهو القاب الذى
 وسع الحق فهو عامره والسقف المرفوع ماقى الرأس من القوى الحسية والعنوية والبصر
 المسجور رأى الطبيعة الموقدة بما فيها من النار الحالك الموجب للحركة ان عذاب ربك اذى
 ماتت به النفس الحيوانية والروح الامرى والعقل العلوى من سبدها المرعى لها المصلح
 من شأنها لواقع اساقط عليها اذ كانت لها المنازل العقلية من حيث امكانها مطلقا ومن حيث
 طبيعتها مقيدا ماله من دافع لانه مائم غير ماذكرنا من عندنا التلقى لتدليه والترقى لتدنيه وبين
 هذين الحكمتين ظهور البرازخ التى لها الحمد الشايع والحمد المراضع وقد تكون المنازل بين
 الالهة الالهية مثل المنازلة فى الحرب على هذا الانسان اذا خالف امر الله فيطلبه التواب
 والغفور والرحمن و يطلبه التتقم والضار والمذل وأمثالهم وقد ورد فى الحديث من هذا
 الباب ما ترددت فى شئ انافاعه تردى فى قبض نعمة عبدى المزمع بكره الموت واكره مسائه ولا
 بد لمن لقائى وهذا من المنازلة وقد فت هذا الكشف ورأيت من الله فى قتل الجبال بحضور
 رسول الله صلى الله عليه وسلم معى فمعه من هنا لا افتتح فى بسط باب الرحلة على عباد الله وعلمت
 ان رحته وسعت كل شئ فلا بد ان ينفذ حكمه فى كل شئ وعلمت حكمه انعدام الاعراض
 لانفسها فى الزمان الثانى من زمان وجودها وخلق الله الامثال فى المحل والاضداد اذ لو ثبت
 عرض مثبت بمحله اذ لم يكن محله معنى عرض آخر مثله فى العرضية لبقى كاي شئ الجوهر ولم يكن
 تبدل حاله على الجوهر فيكون مادام الشقامن اول خلقه أو يكون دائم السعادة فتكون
 رحمة الله قاصرة على اعيان مخصوصين كما تكون الوجوب فى قوم منوعين بنعت خاص وفيهم
 لا يتاله بصفة مقيدة وجوبا به تناله الرحمة من باب الامتنان كما نالت هذا الذى استحقها
 ووجبت له بالصفة التى اعطته فانصف بها فوجبت الرحلة له والكل على طريق الامتنان نالها
 ونالته فنامت الامنة الهية أصلا وفرعاً ثم قسرى المنازلة بين الاصابع من أصابع الرحمن فى
 القلب فى ميدان الارادة فان أزاعه أزاعه رحمان وان أقامه أقامه رحمان فنامت حكم الاله
 لانه المستوى على العرش فلا تنفذ الاحكام الامن هذا الاسم ثم تظهر المنازلة بين الملك
 والسيطان على القلب بالمتين المتين يجدهما المكلف فى قلبه فان لم يكن مكلفا وجده التردد فى
 قلبه فلا يتخلوا ما ان يكون فى دار تكليف ولا يكون فان كان فى دار تكليف فالتردد انما هو
 من اللمة الملكية واللمة الشيطانية وطلب كل واحد منهما ما لما نفذت فيه لمسه ان يكون
 للمكلف فى ذلك دخول باعانة فى فساد فيصور الالم عليه كسبيد لم يلفاحه التكليف فيضار بان
 عن لمة الشيطان التى غلبت على كل واحد منهما فيصير والدها ما وضخصان من قرا بهما أو
 جبراً ثم اومن كان من الحاضرين من الناس فيسدخلون بينهما بغير ميزان شرعى بل رحمة
 غرض فربما يودى ذلك الى ان يكتبوا انما فيها هو اياه فى حقهما فلها ذلك تكون حركة
 الصديق بالشر عن لمة الشيطان فانهم واعرف المواطن تغربا لهم الالم وان كان غير مكلف
 ولا هو فى دار تكليف وجده التردد فى امر بين فعلين لا حرج عليه فيما يفعل منهما فذلك التردد
 والمنازلة بين الخطارين كالتردد الالهى غير انه فى العبد من أجل طلب الاولى والاعلى فى

حقه كما يتردد المكلف بين طاعتين أو يتم ما يفعله فهذا تردد الهي ما هو عن اللامتناعها
غرضان أو غرض واحد تعالى أمرين أو ماعلى التساوى أو إبانة ترجيح بقضيه الوقت وما هو
مكلف والى داره تكليفاته لولا التكليف ما قرب سلطان أنسا نانا غراء أبدأ لانه عبث والعبث
لا يفعله الحق لان الكل فعله واليه يرجع الامر كله فصاحب علم المنازلات لا يلهى ان يقف على
هذا كله وأمثاله وكل تردى في العالم كلمة فهذا أصله التردد الالهى وأما الاصبعان والامتنان فمضى
آخره حكم ما هو هناك والاصل التردد الالهى وما تعطيه حقائق الاسماء الالهية المتقابلة والله
يقول الحق وهو جمدى السيل وان هذا كفى هذا الفصل بعض ما حصل لنا فى المنازلات من
المعارف الالهية فانه انما من أن تحصى فن ذلك ما ذكره

(الباب الخامس والثمانون وللمائة فى معرفة ما نزلت من حق غلب ومن استبين منعه)

لا تحقرن عباد الله ان لهم	قد اولو لوجعت فيك المقاسمات
ليس اسماءه تسمى حقا تقهيم	ولو تولت اسم فيها الجلالات
الا اذا انتهكوا الشرع الذى انتم كنتم	حرمات منتهى كنه الصعيريات
فن اجل حى الرحمن ان له	عبدا من حكمت فيه الجمادات
فان اسماءك الحسنى تنشط بها	اسماء حسنى وتدنيتها العنايات

اعلم ايها الله وبالحق الروح القدس ان استقارضى من العالم لا يصد من تبقى الله وكيف من
عالم بالله علم دليل أو علم ذوق فانه ليس في العالم عين الا وهو من شعائر الله من حيث ما وضعه الحق
دليلا عليه ووصف من يعظم شعائر الله فقال ومن يعظم شعائر الله فانهم ائمة تقوى القلوب اى
فان عظمتها من تقوى القلوب بأولئك ما عظمها من تقوى القلوب ثم ان كل شعائر الله في دار
التكليف قد حدد الله للمكلف في جميع حركاته الظاهرة والباطنة حدودا دعت جميع
ما يتصرف فيه روحا وجمعا بالحكم وجعلها حرمات له فلهذا المكلف فقال ومن يعظم
حرمات الله وتعلمها ان يقربا حرمات كما جعلها الله في الحكم فان ثم أمورا تخرجها عن ان
تكون حرمات كما تكون في الدار الاخرة في الجنة على الاطلاق من غير منع وهو قوله تعالى
تنبؤ من الجنة حيث تشاء ولكن فيها ما تشتهي انفسكم وقوله ان أصحاب الجنة اليوم في شغل
فا يكون فارتفع الظهور بما يقام العبد في دار التكليف في هذا الموطن فبهذا التصرف فيه كما
نعم عليه حقيقة ولكن في موطنه فيسقط حرمات الله في ذلك فلا يرتفع به ارا ما لا يجد لها تعظيلا
في نفسه خيرا اذ لم يعظمها عنه بدريه كما قال ومن يعظم حرمات الله فهو خير عنده وبما قال
هذا ولم يوجب ان أصحاب الاحوال اذا غلب عليهم كانوا أمثال الجنان وان ارتفع عنهم
القلم ففوتهم لذلك خبر كثير عند الله ولهذا لا يطلب الحال احدهم الا كابر وانما يطلب المقام
وحيث في دار التكليف فما كانت في هذه الدار من ذلك فقد قامت اخبره هنا لك فعمل قطعنا اننا
من أهل العناية عند الله بقوت هذا الظاهر هذا اذ لم نتعمل في تحصيل هذا الحال الذي يشقنا
هذا الخير وكيف بنا اذا انفسنا هذا الحكم المقوت للغير عن نظري في اصول الامور حتى نعرف
بعض حقائقها فيكون في ذلك البعض هذا الامر المقوت لنا هذا الخير وقد رآنا منهم جماعة

كثيرة من أصحاب النظر في ذلك من غير حال ذوي الله بعد نامته حالاً ونظر لما كان الدليل
 بشرف بشرف المدلول والعالم دليل على وجود الله كان العالم ثم بقا كله فلا يهتدى شئ منه
 ولا يستبان به هذا إذا أخذنا من جهة النظر الفكري وهو في القرآن في قوله أقلنا نظرون
 إلى الأهل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت الآيات النظرية
 كلها الواردة في القرآن وكقولها ولم نظروا في ملكوت السموات والأرض الآية وقوله إن
 في خلق السموات والأرض الآية وقوله ألم تر أني ربك كيف مد الظل الآية وقوله ألم تر أن الله
 يسجد له الآية وكقولهم سجد لهم آيات في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق وأمثال
 هذه الآيات وأما عند أهل الكشف والوجود كل جزء في العالم بل كل شئ في العالم أوجده
 الله لا بد أن يكون مستنداً في وجوده إلى حقيقة الهية فنحرقه وأستعان به فاعلمنا حرقه
 وأستعان به ومظهره وكل ما في الوجود فانه حكمته أو جده الله لانه صنعه حكيم فلا يظهر إلا ما
 ينبغي لما ينبغي كما ينبغي فنحن عن حكمته الأشياء فقد جهل ذلك الشئ ومن جهل كونه ذلك
 الأمر حكمته فقد جهل الحكيم الواضع له ولا شئ أفصح من الجهل (فان قلت) فالجهل من العالم
 وقد قصته فقد قصت من استند إليه الجهل في وجوده قلنا كان يصح هذا لو كان الجهل نسبة
 وجودية والجهل انما هو عبارة عن عدم العلم لا غير فليس بأمر وجودي والعلم هو الشئ
 والشئ قبيح لنفسه حينما فرشته ولهذا ورد في الخبر الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في
 دعائه وبه تعالى والخبر كله في يدك والشرايس البسك فأنسب الشرايفه لو كان الشرايفه
 وجوداً لكان إيجاداً إلى الله ألا فاعل إلا الله قالو وجوده كله خبر لانه عن الخبر المحض وهو الله
 تعالى ثم رجع إلى أصل الباب وهو قولنا من حرق غاب فتبين ذلك في الهم وذلك أن أصل هذا
 أن كل شخص احتقر شيئاً فان همته تقوى على التأثير به وعلى قدر ما يعظم عنده يقول التأثير به
 أو بما يؤدى إلى أن لا يكون له أثر فيه فان الانفعال في الأشياء انما هو لهم ألا ترى تأثيرهم
 النساء في العصر المعروف عندهم المؤثر في المصور ولو لا ما احتقروا المصور وقطعوا همهم
 أن هذا الذي يفعلونه قولاً وعملًا يؤثر في المصور وما أثر فيه فيؤثر بلا شك ومن ليست له هذه
 الهمة في قوة ذلك الفعل ويعظم عنده من يريد أن يسحره من الناس أن يؤثر فيه ذلك العمل أو
 القول علمه أرفاهه فانه لا يؤثر فيه جهله واحدة فلهذا قلنا من حرق غلب كما قيل لاني هذا الخاتمة
 فإذا صدق التوجه صبح الوجود ألا ترى الأشياء الكائنة في العالم وهي من العالم تعزاً تكون
 أثر عن العالم أو محكومة للعالم فان الأمثال تأنف من حيث حقيقة أن يكون المؤثر فيها العالم
 فتحرق أمثالها على جزئيات العالم فإذا عاقت الهم بما يحد أمرها تنظر في السبب المعين لها على
 إيجاد ذلك الأمر في العالم وتبحث عنه أبان من قبل الانفعال أو الأقوال فتشعر في ذلك العمل
 أو القول فان كان محارماً بحيث أن لا يتمكن في التأثير به إلا بالتوجه إلى الله فتتوجه في ذلك
 بالدعاء والصدق إلى الله فتؤثر بذلك التوجه إلى الله تعالى تلك الهمة فان كان صاحب الهمة
 مؤثراً احتقر ذلك المؤثر فيه في جنب قوة الله وعظمته وإن لم يكن احتقره في قوة همته وما
 استعان به على التأثير فيه فهو مغلوب عنده على كل حال وأصل الاحتقار أن كل شئ في العالم
 بالنظر إلى عظمة الله فقير وهذا من علم السبب وكل شئ في العالم إذا نظرته بتعظيم الله لا يعظمته

هو فهو عظيم وهو الادب فانه لا ينبغي أن نسب الى العظيم الا ما يستعظم فانه تعظم عظمته في نفس من نظره هذا النظر فان استحققه لم يعظم في نفسه فوجه ذلك التعظيم الذي في نفس من عظم عنده ذلك الشيء من العالم او ربما يخفى قوله وما ذلك على الله بعزيز فينبغي للعالم ان لا يتصور هذه الالوية الا في صورتها عز ذلك الشيء على أمثاله فاذا حصلت عنده عز ذلك الشيء حينئذ يقول وما ذلك على الله بعزيز وان كان علينا عز فزاد في العز ينال عزه هذا هو الادب والتعظيم فالشيء على عزه حقيق بالنسبة الى عز الله التي لا تقبل التأخير لاجل هذا الحكم فان احتج علينا من علم حقيقة ما كنا أو ما نأله في حال من يحسب الله ويرضه هل يدخل هذا الامر الحاصل من الكون في الجناح الالهي في هذا الباب أم لا قلنا لا يدخل فان العالم بكل شيء به ملكوت كل شيء ونصره بكل شيء اذ هو الموجد له اساس باب الحفظ والرضا والاجابة في الدعاء فخرج عنه شيء يكون لذلك الشيء أثر فيه فهو محرك له العالم بظاهره او باطنه في كل ما يريد كونه فان كان ثم أثر فيه فهو الذي أثر فيه ما العالم أثر بل غايته ان يقول أثر في نفسه ان قلنا بذلك العالم اى يتقدم هذا السبب وهو ايجاد الامر الموجب للحفظ عليه في هذا الشخص فاحفظ الله بهذا الفعل الذي أوجده في هذا العبد له قايمة هذا العبد اول بطرفه عقوبته ومغفرته وحكم رتبته على قدر ما يظهر فيه عقيب الامر المسخط وأما قوله في المنازلة من استهين منع فقد يكون من استهين في حقه ذلك الشيء منع لانه جاهل بعبادته فيكون من استهين ذلك المطلوب في حقه منع لما هو أعلى منه فان الطالب قد يجعل قدر ما يطلب ويعظم عنده بعده ما هو عنده عند الله بالنسبة الى هذا الطالب دون هذا الطالب فيمنعه مطلوبه فيختل المعنى عنه ان ذلك لاهاته على من يده اعطاء ما سأل فيه وليس كذلك فيمنع الله ان شاء عين بصره ويرزقه الكشف على نفسه وعلى حقيقة الطالب ويرى الحقيقة في ذلك الكشف ان الذي طلبه ما هو بذلك ويعرف شرف نفسه عن ان يصف بالافتقار الى الله في طلب مثل هذا فاعلم ان الله ما منعه لاهاته عليه وانما منعه لاستهانه ذلك الطالب بالنسبة اليه فيشكر الله على ما منع ذلك هذا وجهه من وجوه قوله من استهين منع والوجه الآخر ان يطلب الطالب فوق قدره حتى لو أعطيه ما قبله لانه يضعف عن حمله فيمنع لاهاته بالنسبة الى ما طلبه وهو عكس الأول فيكون منع الله اياه رحمة به مثل قوله ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض لانهم يضعفون عن اقامه عبادته بسط الرزق من الشكر وليس في قوتهم الا البغي به والكفر والاشهر والبطور يظهر ذلك في ارباب المناصب في الدنيا فاذا رأيت صاحب المنصب يحكم عليه المنصب فتعلم انه دون المنصب وأنه مهان بصرفه المنصب بعزته كيف شاء فلا يزال مذمو ما بكل اسان من الحق ومن الخلق واذا رأيت صاحب المنصب يصرف المنصب ويحكم على المنصب فتعلم انه فوق المنصب فيكون محمودا بكل اسان عند الله وعند العالم فيمنع بحق وحكمة ويعطى بحق وحكمة كما قال الحق عن نفسه ولكن ينزل بقدر ما يشاء وذلك لم هذا الشخص بالاوزان فان الله تعالى يقول انه بعباده خير بصير فيعلم على من يسطر رزقه وعلى من يقبض عنه ذلك القدر الذي يسطره على غيره فيجزي به ولذلك ما ذكرنا الا هووم البسط في العباد كلهم وأضاف البغي للكل لانه قد بسط الله بعض فوقه منه البقي فعباده له لانه شغله عن حاجته نفسه الضرورية

بحاجة نفسه التي هي غير ضرورية كسلط الله في المالك فاعطاء افتقاره الاصل ان يسعى
 في تحصيل ملك غيره ولم يقع بماعنده وقد كان قبل حصول ما هو فيه عنده يشتهي ان يحصل له
 بعضه ويتنعم به فلما اعطاه ما قنع وتشوق الى الزيادة مما هو في يد غيره فلم يحصل له ذلك ان حصل
 الا بالتي في الارض فرعاً اداء ذلك البني الى زوال ما في يده فبعدم عند ذلك ويعلم انه ما عاذه عليه
 الا بغية فهو كان عزيراً في طلبه غير مهان ما منع هكذا يقول عن نفسه وقد يكون منع الله ذلك
 في حقه واخذما سده سبباً الى رجوعه الى الله وتوبته ليس به الله بذلك فالعاقلي ينظر في
 احواله وتصرفاته وما أهله الله له ولم ان ذلك كله خطاب الحق بالنسبة للاحوال فيفتح عين
 انهم وسمعه لذلك الخطاب القلي والحاكي فيعمل بمقتضى فهمه فيه ما به طبعه قوة ذلك المنصب
 فان قلت فان كان فهمه فيه ما تعطيه قوة ذلك المنصب قلنا ليس ذلك تريد وما غاب عنا هذا الذي
 دخلت اعيناه ولكن الله قد وضع لنا في العالم الموازين الشرعية لتقويمها بالوزن بالقسط فاذا
 أعطى ذلك الامر الذي يريد يتقشبه في العالم بالوزن اخذنا منه قدر ما يدخل الميزان وتر كالمه
 ما لا يحتمل الميزان فان في مقابلة كفة الموزون مقداراً في الكفة الاخرى وذلك المقدار هو الذي
 يمين لنا من هذا الموزون ما يحتاج اليه في الوقت وهذا معنى قوله ينزل بقدر ما يشاء وهو القدر
 الذي في الكفة الاخرى من الميزان وما تنزله الا بقدر معلوم وقد يكون الميزان مكبلاً انه هو على
 قدر الكيل والفرق بين المكسكال والميزان ان الميزان خارج عنك فنأخذ من الموزون قدر
 ما يقابله من الكفة الاخرى والمكسكال هو عين ذاتك من حيث ما هي متصفة بها بما في الكفة عين
 كيلة فلا تأخذ من الامور الا بقدر قبولها كما ياخذ المكسكال فهو على الحقيقة كما هو في الميزان
 فانه اذا خرج باحدى الكفتين قد خرج عن ان يكون وزناً لانه خرج عن مقدار ما يقابله من
 الكفة الاخرى اما يتعاقب أو غيره فالتقي صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه الشرع نزل بمكسكال
 لا ميزان والحق للمالك بصرح ان يكون محلاً للامر لم ينزل نفسه منزلة المكسكال لكن وصف نفسه
 بان يده الميزان فيخفف القسط ويرفعه بحسب مراتب العالم وكل خفف في ميزان الحق ورفع
 فهو عين الاعتدال بين الكفتين في الميزان الموضوع في العالم فان الحق لا يزن الاحقاد في الحق
 لا يذفيه من خفف ورفع لا يحد الكفتين ولو كان على الاعتدال ما ظهر كون في العالم أصلاً
 ولا عدل فاذا أقيمت موازين الشرع الالهية في العالم سرى العدل في العالم وكذلك لا قيم
 الوزن الطبيعي في العالم لم يكن في العالم مرض ولا موت كما لا يكون في الجنة لان الميزان الطبيعي
 في الجنة يظهر حكمه ولذلك هي دار البقا ويرتفع فيه اميزان الشرع كما ارتفع في الدنيا ميزان
 الطبع فالمنع والعطاء لولا الميزان ما كان الله سبحانه حكيم في العالم والذي يزن هو الموصوف بالاطماني
 والمنافع والضار والنافع وهو بكل شيء عليم فان قال قائل من أهل التحقيق ان الجود الالهى
 ليس فيه منع قلنا صدقت قال فاذا كنت صادقا وسمعت في قولي فما حكم الامر الالهى المنع
 وهذا المنع الواقع في العالم لما ذكره جميعاً فالتكسر قلنا اما الجود الالهى فلا يمنع فيه ولكن
 لا يقبله الا يمكن لا يقبله المحال فاذا عرفت القابل عرفت المنع والنافع فالتقابل تقبل من هذا
 الجود المطلق بحسب استعداداته كالشقة والقصار في قبض الشمس نورها فتبيض الشقة
 وودود وجهه القصار اذا كان أبيض فيقول لهم ما الحكيم النور واحد ولكن القصار على

مزاج لا يقبل من نور الشمس الا السواد والشقة على مزاج لا يقبل الا البياض فزاجه منه
من قبول البياض ومن اجها منه هان قبول السواد فكل واحد من المذكورين ان يقول
فالمثل بجهالة الشقة قول لم تعطى المزاج الذي يقبل السواد والقصار يقول لم تعطى
المزاج الذي يقبل البياض قلنا لا بد في العالم من شقة وقصار ولا بد من مزاج يقبل البياض
ومن مزاج يقبل السواد فلا بد منكما كنهما فان العالم لا بد منه من كل شيء فلا بد ان يكون
فيه كل مزاج والحق تعالى ما هو قهله مع الاغراض التي اوجدها في عباده وانما هو مع
ما تقتضيه الحكمة والذي اقتضته الحكمة هو الواقع في العالم فحين ظهوره هو عين الحكمة
فان فعل الله لا يعمل بالحكمة بل هو عين الحكمة فانه لو عمل بالحكمة لكانت الحكمة هي
الموجبة لذلك فيكون الحق يحكمو ماعليه والحق تعالى لا يكون محكمو ماعليه فلا وجب
موجب عليه شأ الا ما ذكرناه اوجهه على نفسه لانه لو جب عليه موجب غيره امر افاض
بحل فرضه فزاج آخر خاص يتصور ان يقول قد منعني غيره هذا المزاج وهذا غلط لان عين المزاج
هو عين مظهر لا غيره ولا يصح ان يقول الشيء عن نفسه لم يكن غيره كقوله في الباب الذي
قبل هذا الباب ان التركيب ليس غير البساطة فالتركيب نسبة والنسب عدمية وقد ظهر امر
لم يكن يظهر لولا تركيب هذه البساطة وجعلها مظهر وهذا الظاهر غير ان البساطة وكذلك
هذا الظاهر عن هذا المزاج ما هو غير المزاج قائم على الحقيقة من يقول لا شيء منع واذالم
يكن هذا ثم يصح المنع في الجود الالهي في المانع والمنع والمانع انما يرجع الى نسب قدرة
وما كل أحد انظره الله على هذا العلم وأمثاله وتزات السنة الشرائع بحسب ما وقع عليه
التواطؤ في السنة العالم ولذلك قال تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه فلا ينزل الا بما
نواطوا عليه فقد يكون التواطؤ على صورة ما هي الحقائق عليه وقد لا يكون والحق تابع لهم
في ذلك كاهلهم عنه ما أنزل في أحكامه وما وعد به وأوعد عليه كما قد دل الدليل العقلي على
استحالة حصر الحق في اقلية ومع هذا جاء لسان الشرع بالابنية في حق الحق من أجل التواطؤ
الذي عليه لسان المرسل اليهم فقال للسوداء اير الله فلو قالها غير الرسول صلى الله عليه وسلم
لشهد الدليل العقلي بجهل القائل فانه لا يخفى في ما قالها الرسول صلى الله عليه وسلم وبانت
حكمته وعلمه علاناه ليس في قوة فهم هذا مخاطب أن يعقل موجد الابدان تصور في نفسه فلو
خاطبه بغير ما نواطوا عليه وتصور في نفسه لا ارتفعت الفائدة المطلوبة ولم يحصل القبول من
حكمته ان سأل مثل هذه بمثل هذا السؤال وبهذه العبارة ولذلك لما اشار الى السماء قال فيها
انها رؤس اى مصدقة بوجود الله ولم يقل عالمة فالعالم يصحب الجاهل بل في جهله ببعده والجاهل
لا يقدر على محبة العالم على علمه ان لم يكن العالم ينزل اليه في صورته به وكل ذلك حكم الهيبة في
العالم واعلم ان المهانة حقيقة العالم التي هو عليها لانه بالذات يمكن فقره فهو ممنوع من تلبس جسم
اغراضه وارادته متعذرا واما ولا يجب منك وقوع بعض مراداته وتبعض اغراضه مما قلناه في
حقه فان ذلك ما وقع له الا بارادة الحق لا بارادته فذلك المراد وارادة العبد مع انما يشعان باورادة
الحق فهو ممنوع بالذات ان يكون شيء في الوجود وهو جودا عن ارادة العبد ولو كان لارادة العبد
تفوق في امر خاص لم تفوقها في كل شيء لو كان ذلك المراد وقع لعين ارادة الممكن فتعين ان

ذلك الواقع وقمع برادته عز وجل فالعالم ممنوع لذاته كما هو ممكن مهيان لذاته وإنما كان مهيانا
لذاته لأن العبودية له لذاته وهي الذلة وكل ذليل مهيين وكل مهيين محتقر مغلوب فصعب ما جابى
المنازلة من أنه من حقر غلب ومن استهين منع والله يقول الحق وهو يمدى البيل

• (الباب السادس والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل جبل

الوريد وافية المعية

انامع العبد حيث كانا	من قبل ما مضى أو أنا
مقيداً مطلقاً نزيها	مقدساً عامراً مذكوراً
من قال شوقاً يريد عيسى	بان ترأفة قد جفا
أمرنا من كذا جفا	لم تلحظ انفسه والزمانا
كيف لها ان ترى جلالى	وقدر رأى الصعق من وانا

قال الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقال وهو معكم ايما كنتم فكان به وية معنا
وبإسمائه اقرب الينا متافئ الحق اذا جمع نفسه مع أحدية فيكون ذلك لا سمائه من حيث
ما تدل عليه من الحقائق المختلفة التي ممدولها سواء فاهم او مدلولها عبيته واحكامه فلا بد ان
تكون الكتابة عن ذلك في عالم الانساق والكلمات بلفظ الجمع مثل نحن وانا بكسر الهمزة
وتشديد التثنية مثل قوله انا كل شيء خلقناه بقدر وانا نحن نزلنا الذكروا ناله الحقائق وقد تفرد
اذا اراد به وية لا احكامه مثل قوله انى انا الله لا اله الا انا فوجد و أين نحن من انا لا معنى لى
قال ان ذلك كلمة عن العظمة لا بل هي عن الكثرة وما تم كثرة الامايد عليه من اسمائه الحسنى
أو تكون عينه أعیان الموجودات وتختلف الصور لاختلاف حقائق الممكنات المركبات اذ قد
قال عن وية انها جميع قوى الصور رأى اذا أحب الشخص من عباد كشف له عنه به فعمل انه
هو فراه به مع ثبوت عين الممكن وإضافة القوة التي هي عينه تعالى الى العبد فقال كنت جمعه
فالضيق في قوله كنت جمعه عين العبد والسمع عين الحق ولا يكون العبد عبداً الا بسمعه والامن
يقول اذ اودى سمعنا وأطعنا الا المأمور عند تكويته وفي تصرفاته فلو لانه سمع ما قبله كن
ولا يكون لولا طاعته لربه في أمره اياه والحق جمعه ليس غيره في كل حال فكشف له سبحانه عن
ذلك واذا كان الامر على ما ذكره عن نفسه وأعطاه الشهود والكشف صح الجمع في انظمة انا
ونحن واذا لم يكن عين القوى والموجودات الا هو صح الافراد في انى انا الله واله واللات
وضمير المفرد بالخطاب بالكاف في انا لك نعبد وأمثال ذلك فافرد نفسه في جمعة انتقال وهو
معكم وجمع نفسه في أحدية في قوله ونحن اقرب اليه فافرد الضمير العائد على الانسان فلم يكن
الجمع الانبيا والواحد العيين الابه فانيما كان المثنى فالخلق يصعبه من حيث اسمه الرحمن لان
الرحم شجته منه وجميع الناس رحم فانهم ابناءه اب واحد وام واحدة فانه خلقنا من نفس واحدة
وهو آدم وحواء وبنت من آدم وحواء رجلاً كنسباً وانه فخصنا أرحام من حيث ان آدم شجته
من الرحمن فصحت القرابة وقد أمر به الا ارحام فقال تعالى وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض
في كتاب الله وأمر بان تصل الارحام وهو أولى به هذا الوصف متافلاً بد أن يكون للرحم وصولاً

فانما اشبهت من الرحمن وقد لحن الله واللغة البعد من انتسب الى غير آية أو انتهى الى غير ماله
 اى لا ينسب الى غير ربه فمن حيث الرحم قرابة قرى ومن حيث الرمة بعيد فلا تنسب
 الا اليه ولا تنفى له واهو قد قال تعالى فى الصحيح عنه اليوم أضغمت لىكم لانه عارض عرض لنا
 ما هو أصل لانا نترقى ولا يتجمع ولا يعرف بعضنا بعضنا الذى بيننا ما هو أصل اذلو كان
 أصلاما قبل العوارض ولا يصح التكبر ان ثم قال وارفع نبي فانما زلنا عنه قط ولا افتراقنا
 ولا افتراقنا لا زال عنا وكيف نزل عن نحن فى قبضته ومن هو معنا اينما كلوا على أى حالة وصفة
 من وجود وعدم ثم قال اين المقنون نعمنا اليه باجتماعنا لاه ما لنا الامن اخذناه وقاية فى دفع
 الشدائد عن نفسه وهو قوله واذ امسكم الضربى العرطل من تدعون الا اليه وما لنا الامن كان
 الحق تعالى له وقاية فى دفع ما قال عنه فيه انه سوف يكون كالجنى له تتعاور على اسماء الاسواء
 فضاف كل مكروه اليه فاصح ان الناس كلهم مقتون لكن ثم تقوى خصوص وتقوى
 عموم ميزتها الشرائع ونهت على افن علم ما فاتنا من لى التقوى جلا عام على جميع الخلق ومن
 وقف مع التقوى المعلومة عند الناس خصوص ما بهنالك على هذا الامر الامراعاة الشرع فان
 الشرع راي ذلك وثبه عليه حتى اذا علمه الانسان ويحقق به ظهوره الفضل على غيره فان الله
 يقول هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقد امر به لى الارحام والرحمن لى الرحمن ترجع
 اليه فلا بد للمطيع امره ان يصل رحمه وليس الا وصلته به فان الله بلا شك قد وصلنا من
 حيث الله رحمه لنا فهو الرزاق ذو القوة المتين المزمع على اى حالة تكلم طاعة لاهه واهه صفة
 وموافقة لى شفاعته فانه لا يطاع صله الرحم من جابته وان انقطعت عنه من جابته بل طاعتنا ثم انه
 ما امر به لى الارحام القرية الا ليه عدوا بذلك وما من شخص الا لى رحمه بصله اولو بالسلام
 كما قال بلوا لى ارحامكم ولو بالسلام فاذا وصلنا الرحم الم اتصل على الحقيقة الا هو وان جهلنا فى عين
 رحمنا فهو يعرف نفسه كما ان الصدقة تنفع فى يد الرحمن قبل ان تقع يد السائل وقال تعالى ان
 ينال الله صلوه لاه اولاد ما هو لاه لكن يناله التقوى منكم وفى نفس الامر قد قلنا ان وقاية له عليه
 من كل سوء فلا بد لكل احد ان يكون له صديق من الناس على اى دين كان ولا بد له من مراعاة
 صديقه وهو فى النسب رحمه بلا شك لانه اخوه لاهه وآية فكل بر يظهر من أحد الى أحد دفعه
 صله لى رحمه لى يقبلها الله من كل أحد ففضل الله واهمة غير انهم بينهم مقاضلة فى القرب قال
 على بن ابي طالب

الناس من جهة التقبل اكفاء	أبوهم آدم والام حواء
فان لم يكن لهم فى أصلهم نسب	يفسخون به فالطين والماء
ما لفضل الا لاه العلم انهم	على الهدى لمن اسلم ثم دى اولاه
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه	والجاهلون لاه العلم أعداه

والقرابة قرابتان قرابة الدين وقرابة الطين فمن جمع بين القرابتين فهو أولى بالصلة وان انفرد
 أحدهما بالدين والا سخر بالطين فتقدم قرابة الدين على قرابة الطين كما فعل الحق تعالى فى الميراث
 فوثر قرابة الدين ولم يورث قرابة الطين اذا اشتغافى الدين فكان الواحد موصوفا بالله وحده

والاخ الاخر كافر باحادية الله ومات أحد الاخوين ولم يجعل له نصيبا في ميراثه فقال لا توارث
اهل المؤمنين وقد ذهب عقيل دون علي بن ابي طالب عا لايه امامات او طالب عم رسول الله صل
الله عليه وسلم وكل من قطع رحمه في حق شخص وهو قد وصاه في حق شخص آخر فالذي يرعى الله
من ذلك جانب الوصل له لا جانب القطع فانه القائل على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم اتبع
السبيته مثل قطع تلك الرحم الحسنة مثل وصله الرحم بجمعه او وصل رحمه فبذاهم ويحس قطع رحم
عمرو هذا أخوه وهذا أخوه لأن الله يصل الرحم ولا يقطعها فاطلق بعضهم وصله او يقطع من
قطعها لانه عين ذلك الذي قطعها في الوصل كلمة عذابة الهية بالواصل وفي القطع كلمة تحقير أن
الامر كذلك فاني العالم الامن هو وصول رحمه الاقرب الاقرب فان أفضل الصلات في الارحام
صله الاقرب فالاقرب وقد جاء في الصدقة أن أفضل الصدقة يجعلها الانسان في فقه لانه لا أحد
أقرب اليه من نفسه والله أقرب الى العبد من نفسه فانه القائل ونحن أقرب اليه من جبل
الوريد فاذا وصله العبد قد وصل الاقرب بلا شك فقد أتى ما هو الاقرب في الوصل في الاقربين فان
النصف فيه وله ذاعم كل الاشياء اتساع لرحمته فن جرحه الله فاجرها الاعلى نفسه ولو لأن
الامر على خلاف ما ذكر لم يزل رحمه الله من جرحها وقصرها ولكن والله ما يستوى حكم رحمه
الله فمن جرحها بمن لم يجرحها وأطلقها من عين المنة كما أطلقها الله في كتابه في قوله ورحمتي وسعت
كل شيء فامن شيء الا وهو طامع في رحمة الله فتم من من تاله يحكم الوجوب ومن من تاله يحكم
المنة كنت فاعدا وما بابا شبليلة بين يدى شيخنا في الطريق أبي العباس العريضي من أهل العلبة
بغرب الاندلس قد دخل عليه رجل فوقع ذكر المعروف والصداقة فقال الرجل الله يقول
الاقربون أولى بالمعروف فقال الشيخ على القول الى الله فما أبردها على الكبد وكذلك هو الامر
في نفسه ولا أقرب من الله فهو الاقرب سبحانه الذي لا بعد الا بعد تنزيهه وتنقطع الارحام بالول
ولا تنقطع الرحم المنسوبة الى الله فانه ما حدث كما ونحن ما ينشأنا تصل في وقت وتقطع في وقت
بحوث أو بفتة دار فحال • وكما حال قد أغنى عن سؤال
ومن جهل نفسه فهو بغيره أجهل ومن علم غيره فهو بنفسه أعلم من عرف نفسه عرف غيره

ليس الذي يخبر عن غيره	مثل الذي يخبر عن نفسه
لانه يخبر عن ذوقه	في غيبه كان وفي حسبه
وكل من أخبر عن نفسه	فانما أخبر عن نفسه
والحق ان قسده انه	لا يحبب المحبوس في حبسه
من قيد الحق باطلاقه	فما قام الميت من رصده
هيما لا يعرف أسراره	الا الذي حج الى قدسه
من اسه الحق فذلك الذي	بطرحة الضارب من أسه

مر الهمي لا يعرفه كثير من الناس بعث الله تعالى موسى وهرون عليهما السلام الى فرعون
وأوصاهما أن يقولاه قولنا لعلنا نذكر أوتخشي والترجي من الله واقع عند جميع العلماء كما
قال تعالى عسى الله أن يتوب عليهم فقال العلماء عسى من الله واجبة وله بل وعسى أختان فعمل

الله أنه يذكروا لا يكون التذكرا ليعلموا أن الله لا ينجب
 إلى ما يدعونه الله لا يخافوا أني معكم أسمع وأرى أسمع من فرعون إذا بلغ قاله رسالة ربك
 وأرى ما يكون منكافي حقه ما وصيتك به من اللين والتمثل في الخطاب فلم يجبه فرعون على
 من يتكبر لأن التكبر من المتكبر انما يقع لمن يظهر له صفة التكبر يا فلان أرى ما عندك من
 اللين في الخطاب وقل لهم أوسرت الرحمة بالعبادة الربانية في ما ملته فعمل ان الذي ارسله
 هو الحق فكان المتكلم من موسى وهرون الحق وكان السمع الذي تلقى من فرعون كلام
 موسى الحق فحصل القبول في نفسه وسر ذلك عن قومه فانه شأن الحق الاترى الله تعالى في
 القيامة يجعل في صورة منكم فيها فهدا من ستره ولما علم فرعون ان الحق مع خلقه وبصره
 ولسانه وجميع قواه لذلك قال بلسان الحق أنا ربكم الاعلى اذ علم ان الله هو الذي قال على
 لسان عبده أنا ربكم الاعلى فاشبه الله تعالى أنه أخذ نكال الآخرة والاولى والنكال القيد
 فقيده الله بعبوديته مع ربه في الاولى بعلمه انه عبد الله وفي الآخرة اذ ابغضه الله به على ما مات
 عليه من الايمان به علما وقولا وليس بعد شهادته الله شهادة وقد علم انه قد سده في الاولى
 والآخرة ان في ذلك اى في هذا الاخرة اى عجايبا وتعاونا عجايبا سبق الى فهم العامة الى
 ما فيه عجايبهم الخاصة من عباد الله وهم العلماء ولذلك قال امرؤ لم يحنى وقدر فنانا انما
 يحشى الله من عباده العلماء وقد قال له يذكروا أو يحشى ولا يحشى حتى يعلم بان ذلك كان
 نسبه من العلم بالله ومن قيده الحق فلا يمكن له الاطلاق والسراح من ذلك القيد وقوله
 اتوا تخاف ان يقرط علينا اى يتقدم علينا بطاعة بغير جمع اليه من التوحيد وان يطين اى
 يرتفع كلامه لكونه يقصد الى عين الحقيقة فتعجب معه فلهذا قال لهم لا تخافوا اني معكم
 أسمع وأرى وأصاها من ايلينا في القول فلما قال صلى الله عليه ما قاله على الوجه الذي
 عهد عليه الله ان يقول قال لهم افرعون بن ربك يا موسى بما يقول فتانا القبر الممت للجله
 بما يقولوا بما يريد أن يتبسه الحاضر ولما يقولانه بما يكون دله على وجود الله لعلوا
 صدقهما لان العاقل اذا علم أنهما اذا قالاهما مثل ذلك رجعا ان الخواطر تنبته ويدعوهم قواه
 الى النظر فيه لنضجها في قولهما مواضع الدلالة على الله فانه لا يسأل خصمه فدل سؤاله انه يريد
 هدايته من يفهم من قومه ما جاء به فقالا لربنا الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى فانه ما فرعون في
 هذا الخطاب وهذا من القول اللين فانه يدخل تحت قولهما كل شئ الذي اتعاه فرعون فاعطاء
 الله خلقه فكان في كلامهما جواب فرعون لهما اذ كان ما جاء به فرعون خلق الله ثم زادهما في
 حوال ليزيد في الدلالة فقال لهما ان القرون الاولى فقالا لهما عند ربى في كآب لا يضل ربى ولا
 ينسى مثل ما نسيت أنت حتى ذكرناك فتذكرت فلو كنت الهاما منسيت لان الله قال له يذكروا
 ثم زاد في الدلالة بما قال بعد ذلك الى تمام الآية فلما زال ذلك مضرا في نفس فرعون لم يعطه حب
 الرئاسة ان يكذب نفسه عنده قومه فيما استخفهم به حتى اطاعوه فكانوا قوما فاقعين فآخسرك
 معهم في ضميرهم فلما رأى البأس قال آمنت فتلفظ باعترافه الذي ما زال معه فقال له الله
 الآن قلت ذلك فانت الله بقوله آلا لان آمن عن علم بحق والله اعلم وان كان الامر فيه
 احتمال وسقت الكلمة من الله وجرت سنته في عباده أن الايمان في ذلك الوقت لا يدفع عن

المؤمن العذاب الذي أنزل به هم في ذلك الوقت الاقوم بونس كالا يتبع السارق توبته عند
الحاكم فيرفع عنه حد القطع ولا الزاني توبته عند الحاكم مع علمنا بأنه تاب لقبول التوبة عند
الله وحديث ما عرفت ذلك صحيح انه تاب توبة لو قصرت على أهل مدينة لوسعهم ومع هذا لم تدفع
عنه الحد بل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجعه كذلك كل من آمن بالله عذرو به البأس
من الكفار الايمان لا يرفع نزول البأس بهم مع قبول الله ايمانهم في العدا لا آخر فديلقونه ولا
ذنبلهم فانهم وبعالو عاشوا بعد ذلك اكسبوا وزارا

ايها الخلق المسوي	كم تنادي كم تلو
قلبادر قبل يوم	وقد فيه لو تسوي
بهم الارض رجال	كفشه كان احوي
خالق الرحمن خلقا	مثل ما قال فسوي
ثم أعطاه اقتدارا	فسطا اذ كان اقوي
قال كن لكل شيء	لم يكن وكان يابوي

واذا كان الحق يقول عن نفسه انه خلق فسوي وقدر فلهدي فقالك لانج اسم ربك الاعلى
جعلنا الله بمن قبله الحق به ورزقه الوقوف عند حدوده وصرامه في الاخرة والاولى فانظر
يا اخي ما اعطت غناية هذه المصحة الالهية في قوله وهو معكم ايضا كنتم فهو معناه ويشه وهو
معناه باعنا به فهل ترى عين العارف كوننا من الاكوان وعيننا من الاعيان لا يكون الحق معه
فالله يغفر للجميع بالواحد فكيف لا يغفر للواحد بالجميع فبما من انسان الا وجميع اجزائه
مصبغة لله ولا فرق من قواه الاوهى ناطقة بالثناء على الله حق النفس الناطقة المكلفة من حيث
خلقها وعينها كاستر جسدها الذي هو ملكها مصبغة ايضا بالله فاعصى وخالف الامر واحد
من هذه الجمل المبرعنا بالانسان افترى الله لا يقبل طاعة هذه الجمل في مصبة ذلك الواحد
هيئات وأمين الكرم الا هنا يقول يا ايها الانسان ما عرك برك الكريم فيقول كرمك فهذا فيه
من الله لعله انه أن يقول كرمك كما يقوله الحاكم المؤمن العالم اذ يقول للسارق والزاني قل لا
زيت أو قل لاسرقت أو قل لالعلم انه اذا اعترف أقام عليه الحد فربما يكون الزاني يدهش
بغيري الحاكم فينبههم بهذه المقالة ليقول لا يقدرا الحد عنه بذلك والله يقول الحق وهو
بهدى السبيل

• (الباب السابع والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل التواضع الكبريات) •

من هاله من هو من جنسه	فهو جهول ضل عن نفسه
لوانه يعترف أو صافه	ما هاله من هو من جنسه
وكلمنا في الوجود فن	دجى اللبالي وسناشمسه
وكل ما في الكون فيه فن	نزولنا الأدنى ومن قدسه
فانظرات الامر فاقبت على	علم ولا تنتظر الى حدسه

قال تعالى ليس كمثل شيء وقال وما قدر والله حق قدره وقال سبحانه ربنا رب العزة عما

يصفون وقال وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وقال والله غفي عن
 العالمين ومع هذا كله فهو القائل في الصحيح من الاخبار عنه مرضت فلم تعدني وجعت فلم
 تطعمني ونظمت فلم تنفي يقول مثل هذا أقول له بعدة فائز نفسه هنامنزل عبادته وأين ثلاث
 الكبرياء من هذا النزول وثبت في الصحيح ان الله يحب من الشاب ابس له صبوة وثبت ان الله
 أفرح بتوبة عبده من فرح صاحب الناقة التي عليها طامعه وشرابه اذا وجدها بعد ما ضلت
 وهو في فلات من الارض منقطعة وأيقن بالموت ففرح بهم ساق الله أفرح بتوبة عبده من هذا
 بناقته وثبت عنه انه تعالى يتشبه للذي يأتي المسجد كما يتشبه أهل الغائب بغائبهم اذا
 ورد عليهم وأين هذا كله من قوله تعالى سبحانه رب لنوب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين
 والحمد لله رب العالمين وما قدروا الله حق قدره فأين هذا النزول من هذه الرفعة فهذا هو
 التواضع الكبرياء في كل حق وقول صدق وحكم صحيح ان كشف الله عن بصيرته من علماء
 عبادته قاراه الحق حقا وأراه الباطل باطلا وهما تعلقت الرؤية بالمعلوم فان الباطل عدم و اذا
 كان العبد يصرف برؤية المعلوم فالحق أولى بهذه الصفة انه يراى في جلال عدمه متراوياً بين
 وياصر لأروية علم وأما قوله ليس كمثل شيء فهو على الصحيح من التهم معنى قوله صلى الله عليه
 وسلم ان الله خلق آدم على صورته في هذه وجوه محتملات هذا الخبر وقوله تعالى اقتد خلقنا
 الانسان في أسمى تقيم فما ذاك الا خلقه على صورة الحق وانما رده الى أسمى قل سائلين
 ليجمع لكل الصورة بالوصاف كاذ كرعن نفسه انه عليه فأين انصافه بنى المثل عن نفسه من
 انصافه بالحد والقدر من استواء ونزول واستعطف وتلطيف في خطاب وغضب ورضا وكأها
 نهوت الخلق فلم يصف نفسه بشعوتنا ما عرفناه ولولم يتره نفسه عن نعوتنا ما عرفناه وهو
 المعروف في الحان والموصوف بالصفتين ولهذا خلق من كل شيء زوجين ليكون لاحد
 الزوجين العلو وهو الذكرو لاجد الزوجين السفل وهو الانثى لظهر ما بينهما اذا اجتمعا
 وجود أعيان ذلك النوع وجعل ذلك في كل نوع ليعلن ان الامر في وجودنا على هذا
 النحو فنحن بينه وبين معقولة الطبيعة التي افشاهم الاجسام الطبيعية وانشأ من نسبة
 توجهه على الارواح المدبرة وكل ماسوى الله لا بد أن يكون من كامن راكب ومركوب
 ليصح اقتدار راكب الى المركوب واقتدار المركوب الى راكب ليسترد سبحانه بالتقنى
 كما وصف نفسه فهو غنى لنفسه ونحن أغنياء به في عين اقتدارنا اليه فيما لا نستغنى عنه فكل
 ماسوى الله مدبر ومدبر لهذا المدبر فالمدبر اسم فاعل بما هو مدبر يحدد ذلك قوة في ذاته فيفتقر الى
 مدبر يظهر فيه تدبيره والمدبر اسم مفعول بما هو مدبر يحدد ذلك حالة في ذاته بغيرها الى من
 يدبره انه اصلاح بعينه وبقائه ففقر لكل واحد الى الآخر فقدرنا في وانما يتصف بالتقنى عنه لكونه
 لا يفتقر الى مدبر الا الى هذا المدبر بعينه كان المدبر يتصف بالتقنى لكونه لا يفتقر الى مدبر
 الا الى هذا المدبر بعينه فكل واحد منهما غنى عن الآخر عنه لاعتدائه التدبير منه وفيه غنى
 كل واحد ليس على الاطلاق وغنى الحق مطلق بالنظر الى ذاته والخلق مقتدر على الاطلاق بالنظر
 أيضا الى ذاته فبغير الحق من الخلق ولهذا كفر من قال ان الله فقير ونحن أغنياء بهذا التقنى
 لا يرتفع أبدا لانه يزاد في الموصوف به من حق وسدق لما في الاشياء شبيهة حتى وشبهه خلق

فليس كمثل الخلق في افعاله شيء لانه ما من الاخلق والحق لا يوصف بالافعال فها هو مثل الخلق
فليس مثل الخلق شيء وليس كمثل الحق في غنا شيء لانه ما من الاخلق والخلق لا يوصف بالغنى
لذاته فها هو مثل الحق فليس مثل الحق شيء لانه كما قلنا ما من شيء الا الخلق والخلق فالخلق من
حيث عنه ذات واحدة كثير والحق من حيث ذاته وعينه ذات واحدة لها أسماء كثيرة
وتسبغ في لم يسم لم قوله تعالى ليس كشيء شيء على ما قررناه فلا علم به هذه الآية فانه ما جابني
المثالية عن نفسه بزيادة الكفاي الا لا كما في الشيء ثم اذا أردت في المثالية عن العالم تجعل
الكفاي صفة فها هي التي بالمعاني أي اتفقت عن الحق المثالية لانه ما من الحق لا يماثل واتفقت
عن الخلق المثالية لانه ما من الاخلق لا يماثل

اذ جاءنا النور بالبيان
نحي وان شئت اثنان
بذاتنا لا ترى بشان
منه بتقسيمه المشان
لاجل ذالاحت اثنان
فمن رآه فقد رأى
لوحده في الوجود ثانی
بما ذكرنا من البيان

فهكذا تفهم المعاني
فليس في الكون غير فرد
وكل عينها افراد
وقد اتي في الصلاة حكم
فغير الخلق عنه فيها
فقال يبي وبين عبدي
فلست غيراله ولا هو
ترجم عنه لسان خلق

وأما قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره وهو الذي أنطقهم - بما نطقوا به فيه فانه يقول عن
المشهود عليهم اسم قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء فاما من شيء
ينطق الا والله أنطقه واختلف المنطوق به فتم نطق أي منطوق به يتعلق به مدح وتم منطوق به
يتعلق به ذم وتم منطوق به يتعلق به تجوز زلتوا على وجهه لانه في العالم وتم منطوق به على ما هو
المداول عليه في نفسه فهو اخبار عن حقيقة وما من الا ما ذكرناه فنطق المدح شهادة أولى العلم
بتوحيد الله وأطلق الذم قول القائل ان الله فقير وبالله مغلوله يريد الخلل ونطق بالحقيقة والله
خلفكم وأطلق بالتجوز زلتوا على ما تعلمون والآية واحدة وأما قوله وما قدروا الله حق قدره
انكروا لم يسموا مثله فاعرفوه ومن جهل أمره لا يقدر قدره فهم ليسوا بالمثل ولا هو مثل لهم
فوصفوه بنقصهم وبجاهلهم عليه ولا يتمكن لهم الا ذلك لانهم يريدون الوصف الثبوتي ولا يكون
الا بالنقصه ومن جعل مثلاً لا يقبل المثل فما قدره حق قدره أي ما أثبت له المنزلة التي يستحقها
فذهبهم بالجهل حيث تعرضوا لما ليس لهم به علم من نفوسهم فلو قالوا فيه بما أثبت له اليوم لم يتعلق
بهم ذم من قبل الحق في ذلك لان الحاك لا ينسب اليه ما حكمه ولا يتعلق به ذم في ذلك ولا مدح
فلم الخلق بالله لا يدرك بعباس وانما يدرك بالقاء السمع نطاب الحق امان نفسه واما بعبادان
المرجم عنه وهو الرسول مع الشهود الذي لا يسمعه معه غير ما سمعه من الخطاب كما قال ان
في ذلك اشارة لما تقدم ذكره لم يكن له قاب فاحال على النظر الفكرى بقلب الاسوال عليه
أو اتى السمع وهو يدوم ما عدا هذين الصنفين فلا طريق لهم الى العالم بما يستحقه الحق

أن يضاف إليه وما يستحقه الخلق أن يضاف إليه من عرف نفسه بأنه لا يملك الحق
عرفه بأنه لا يملك الخلق أن يعرفه كبحر واحد من العالم من كونه دليلاً على معرفته
بالعلم كله فهذا أثرنا العالم منزلة الواحد فثبتنا عنه المثلية إذ ما نفي الوجود الحق والحق
ما هو مثل العالم وإن كان في نفسه يعنى العالم عاين بعضه بعضاً كما تحكّم في الأسماء الإلهية
في الغافر والغفور والغفار وأمثال هذا فأنها أمثال وإن تجزّت بمراتب كالعالم فإن فيه أمثال
هذا وإن تجزّت بالعبان والمراتب وهذا ما نزلت هذه الآية إلا في مقابلة قول كان منهم ورد
ذلك في الخبر النبوي وأما في القرآن فقول وما قدره الله من قدره إذ قالوا ما نزل الله على بشر
من شيء مع إقرارهم بأن التوراة نزلت على موسى عليه السلام من عند الله فكذبوا على الله
فأسودت وجوههم أي ذواتهم فلا نور لهم يكشفون به الأشياء بل هم عى فهم لا يصرون
وأما قوله سبحانه بل رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فهذه
الآية ما نزلت عند العارفين أشكل منها ما نفي من التسلسل فدخل تحت قوله تعالى في تنزيه
نفسه عما يصفون ما يصفه به عباده مما تطعمهم أذانهم في زعمهم بالنظر الفكري على كل حياله وكل
واحد يدعي التنزيه عن الله في ذلك فاما الفيلسوف فنفي عنه العلم تعالى بغير ذلك العالم الواواعة في
الحس منهم فلا يعلم عندهم أن زيد بن عمرو مثلاً أصبه عند الزوال مثلاً لأن عليه في هذا
الوقت فوابعين لكن يعلم أن في العالم من هو بهذه الصفة مطلقاً من غير تعيين لأن حصول هذا
العلم على التعيين انما هو للعلم واللاه منزه عن الحواس فقد اندرج عندهم هذا العلم بهذا الجزء
في العلم الكل الذي هو في العالم من هو بهذه الصفة المادية وقد حصل المقصود عندهم وفهم بذلك
العلم على كثير فأن صاحب هذه الحركة الممثلة من الشخص المميز يجوز أن تقوم بغيره فبأي شيء
تقوم المصلحة لله في تعيين هذا العبد حتى أخذ علمه في الآخرة وأمره ما ينبغي في الدنيا
ولم يتصرّف تلك الحركة وإن كان من أصل صاحب هذا النظر انكاراً لا خيراً المحسوسة وانكار
الوهم في الدنيا والجزء المصاحب هذه الحركة على التعيين وإن من مذهبه أن تلك الحركة
هي المانعة لأنّها أن تجعل لهذا المختزل بها ما تمنحه حقيقة تلك الحركة فهو باني أصل فاسد
وهو أن الله ما صدر عنه إلا ذلك الواحد الأول لأحدثه ثم أنه في العالم بعضه عن بعض عن
غيره ما في علم من الله تعصلي بذلك بل بالعلم الكل الذي هو عليه وأما الحكم مثل الأشعري
فأقول في تنزيهه عن التشبيه بالحدث إلى التشبيه بالحدث فقال مثلاً في استوائه على العرش أنه
يستحيل عليه أن يكون استواءه استواء الأجسام لأنه ليس بجسم لما في ذلك من الحد والمقدار
وطب الخصاص المربح للمقادير فيثبت له الافتقار بل استواءه كاستواء الملائكة على ملكه وأنشأوا
في ذلك استقاماً على ما ذهبوا إليه من الاستواء

فداسوى بشر على العراق * من غير سيف ودمه راق

فشهدوا استواء الحق على العرش باستواء بشر على العراق واستواء بشر محمد بن قنبره
بالحدث والقديم لا يشبهه بالحدث فإن الله يقول ليس كشيء من النظر الصحيح يعنى خلاف
ما قالوه فقال تعالى في حق كل ناظر سبحانه ربك الحمد صلى الله عليه وسلم فغير هذا الكاف
أي ربك الذي أرسلك إليهم لتعرفهم بما أرسلك به إليهم وأنزل به الواسطة على سرب رب العزة أي هو

المتنع لنفسه أن يقبل ما وصفوه به في نظرهم وسكمو عليه به قولهم فإن الحق لا يحكم عليه خاق والعقل والعامل خلق وانما عرف الحق من الحق بما أنزله البنا وأطلعنا عليه ككشافا وشهودا بوحى الهى أو برسالة رسول ثبت صدقه وعصمته فيما بلغه عن الله البنا عما يصحون من حيث نظر وأبكرهم واستدلوا بقولهم إذا العلم بالله لا يقبل التحول الى الجهل ولا الدخول عليه بالشبه وما من دليل عقلى الا يقبل الدخول والشبه ولهذا الاختلاف العقلا وكل واحد من المخالفين عنده دليل بخلافه شبهة لكونه خائف لدله فعين أدلتهم كلهم هي عين شبهاتهم فابن الحق وأبى الثقة وأصل الفساد انما وقع من حيث حكموا الخلق على الحق الذى أوجبدهم ثم قال وسلام على المرسلين وما جاءت الرسل عليهم السلام الا بما أحاطت هذه الادلة النظرية وبما أثبتته فصدقهم في نظرهم وأكذبهم في نظرهم فوقع الحيرة عندهم ولا فاداسوا لما قاله عن نفسه على السنة رده وانقادوا اليهم كان الانقياد اليهم ينزلهم منزلة قائم ما انقادوا اليهم من حيث أعيانهم فانهم أمثالهم وانما انقادوا الى الذى جاء به من عند الله ونقلوا عنه ما أخبر به عن نفسه على ما يعلم نفسه لا على ما يلزم من وصل اليه ذلك فلا يعلم مراد الله فيه الا باعلام الله فيقف الناظر موقف التسليم لما ورد مع فهمه فيه انه على موضوع ما هو في ذلك اللسان الذى جاء به هذا الرسول لا بد من ذلك لانه ما جاء به بهذا اللسان الا لتعرف انه على حقيقة ما وضع له ذلك اللفظ في ذلك اللسان ولا يمكن تحويل النسبة ففهم اليه علم النسبة مع عقلنا الدلالة بوضع الاصطلاح في ذلك اللفظ الخاص فتنقاد اليه كما تنقاد المرسلون ولهذا قال على المرسلين اى هو واجب عليهم الانقياد بقوله وسلام فنكون أمثالهم ثم قال والجدة أى عواقب النتائج كله اذ كل ما جازا به انما قصدوا به التناهي على الله تعالى فعواقب النتائج بما جازته نفسه عنه ان التناهي على الله تعالى في ذلك كونه تعالى انطقهم به وأوجد ذلك في نفوسهم لان الذى قالوه يكون حقا ولا بقوله هذا قال والجدة فان الحد الحاقب فعواقب النتائج ترجع الى الله وعواقب الامر آخره ولا آخر لما قالوه الا كونه موجودا عنه تعالى فهم فانه رب العالمين من حيث ثبوته في ربوبيته بما يستحقه الرب من الذنوع المقدسة وهو سيد العالم ومربيهم ومغذيهم ومصطفيهم لا اله الا هو العزيز الحكيم وأما قوله وله الكبرياء في السموات والارض اعلم ان العالم محصور في علوه ودنوه العلوه والدنوه لاهل امراضا في نسبي قاله الى من يسمى معاه والاسفل منه يسمى ارضا ولا يكون له هاتان النسبتان الا بأمر وسطا يكون بينهما ويكون ذلك الامر في نفسه ذاتا جهات قضا أظله فهو معاه وما أقل له فهو ارض له وان شئت قلت في الملا الاعلى والملا الاسفل انه كل ما تكون من الطبيعة فهو الملا الاسفل وكل ما هو من التور فهو الملا الاعلى وأكمل العالم من جمع بينهما وهو البرزخ الذى يجهاته ميزه ما أو مجمعته ميزه ما بالعلو والدنوه من حيث المؤثر والمؤثر فيه اسم فاعل واسم مفعول والحق تعالى بالنظر الى نفسه لا يتصف بشئ مما يتصف به وجود العالم فالظلمة والكبرياء المقسوبان اليه انما ذلك في السنة القهوائية لان انما نسب الكبرياء الذى له ما جعل له في السموات والارض فقال وله الكبرياء في السموات والارض ما قال في نفسه فالخل هو الموصوف بالكبرياء الذى هو قه فالعالم اذا نظر الى نفسه صغيرا ورأى موجوده مفرها مما يليق به معنى ربه كبير او ذا كبرياء لما كبر عنه بهما فيه

من التأثير والقهر فلو لم يكن العالم مؤثرا فيه لله تعالى خاعلم انه صغير ولا أن ربه كبير وكذلك لما قامت الحاجة به والفقراى غيره احتاج أن يعتقد ويعلم أن الذى استند اليه في قهره له الغنى فهو الغنى سبحانه وتعالى في نفس عبده وهو بالنظر الى ذاته معرى عن النظر الى العالم لا يتصف بالغنى لانه مأموم من وكذلك اذا نظر الى ذلك علم أنه لا يذل لنفسه وانما يذل تحت سلطان غيره عليه فسماء عز تر لانه عز الحق في نفس هذا العبد لانه فاعلم بدهو محل الكبرياء والغنى والعظمة والعزة التى لله فوصف العبد ربه بما قام به فاقرب الملقى حكمه لغريم قام به ومن هنا برقت بارقة من قال من أهل النظران البارى يريد بأرادة حادثة لم تقم به لانه ليس محلا للسودا نخلق ارادة لا في محل فأرادهم فاوجب الارادة حكمة لها لم تقم به هذا القدر وهو الذى لاح عندهم من روح هذا الامر الذى ذكرناه في الكبرياء ونظامهم تحقيق النظر الى آخره بل عبروا عن ذلك بعبارات ستة مختلفة فان أكثر العقلا منهم يرون أن المعاني لا توجب أحكامه الا لاني قامت به وهذا غلط ما رأ عليهم لكونهم أثبتوا الصفات أعيان متعديدة وجودية لا تقوم بنفسها بل نسبت على موصوفها فيقوم به فموصفها فلو علموا أن ذلك كله نسب واضافات في عين واحدة تكون تلك العين بالنسبة الى كذا عالمة والى كذا قاعدة والى كذا مريدة والى كذا كبيرة والى كذا غنية والى كذا عز والى سائر الصفات والاسماء والاضابوا الآثارهم يقولون في الكبرياء والغنى والعظمة والعزة انها صفات تنزيه أى هو منزه عندهم عن نقضها وليس الامر عند المحققين كما قالوه وانما هو منزه عن قيام الكبرياء به بحيث أن يكون محلا لعل الكبرياء بحسبه الذى عينه الحق له هو السموات والارض فقال وله الكبرياء في السموات والارض وهو أى هوية الحق وحقيقة الامر العزيز رأى المستع لانه أن تكون محلا لماهى السموات والارض له محل وليس الا الكبرياء فما كبره الا في نفس العالم وهو أجل من أن يقوم به أمر ليس هو بل هو الواحد من جميع الوجوه وهو الحكيم عارضة في الخلق ومن جله عارضة بعلمه وحكمته أنه جعل السموات والارض محلا لكبريائه فكانه يقول وله الكبرياء الذى خلقه في نفس السموات والارض حتى يكبروا لهم به وكذلك وقع فكبروه في نفوسهم فقالوا انه ذو الجلال أى صاحب الجلال الذى يقبده في نفوسه والاكرايم بانافان نظرت بعين الحقيقة وفتح الله من ذلك عن القهم علمت من سميت ومن وصفت ومن نعت ولبي هي هذه السموات ومن قامت والى أى عين نسبت وأما قوله فيما وصف به نفسه مما هو عند النظارة حقيقة للخلق حقيقة وأخذوه في الله تجوزا من جوع وظما ومرض وغضب ورضا وخط وقيض وفرح وتبشيش الى قدم ويدوعين وذراع وأمثال ذلك مما وردت به الاخبار عن الله على السنة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم وما ورد من ذلك في الكلام المنسوب الى الله المعبود عنه بصحيفة وقرآن وفرقان وبقرأة والتجبل وزو وقال الامر عند الحقيقة ان هذه كلها صفات حق لاصفات خلق وان الخلق انصفهم من اسماء الحق كما انصف العالم أيضا بجميع الاسماء الالهية الحسنى وأجمع النظر عليها والكل اسماءه من غير تخصيص هذا مذهب المحققين فيه فانه صادق ولهذا نحن في ذلك على التوقيف فلا نصفه إلا بما وصف به نفسه ولا نسميه إلا بما سمي به نفسه لا نخترع أسماء ولا نحدث

له كما ولا تقسمه صفة فانه قد قدمنا لك انه لا مماثلنا ولا نغنا له فليس كمثل شي منا وليس كمثلنا
شي مني فهو انفسه بنفسه ونحن انما به لا نالنا لنستقل بوجودنا كما استقل هو الا انه خلق العالم على
صورته ولذلك قبل التسمي باسمه فانطلق على العالم ما انطلق على الحق من حيث ما أطلقه
الحق على نفسه فعلم انه في اسمائه الاصل لا نحن فما أخذنا مأهولنا ولا نستحقه بل كل ذلك له
ومن جملة ما خلق الله الخيال وظهر لنا فيه هذه الاسماء والصفات ففصلنا وقسمنا ورفعنا
ودعنا ولم يترك شي من صفات العالم عندها الا وصفنا به ما اقتنا فكشف لنا فاذا ذلك كله
صفاته لا صفاتنا فصفات العالم على الحقيقة هي هي الحق والاختلاف في الجليات الالهية
بجوانبي المحككات في عين الحق فانه عين الصورة التي أدركها الاذ لا نشك في ما رأينا انما رأينا الحق
بالاعلام التي بيننا وبينه وهو من هو به بصيرنا ومعنا فمأناه الاله لا يصيرنا ولا سمعنا
كلالة الاله لا يسمعنا فلا بد من عين هو صهي العالم ولا بد من عين هو صهي الحق ليس كمثل
واحد شي من الاشياء فهذا بعض ما يحوي عليه هذا المنزل التواضع الكبرى في الله سبحانه
وتعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الثامن والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل المجهولة وذلك اذا الرأى من غير تعيين
قصده ما قصد عند العبد من الحق وكل شي عند الحق معين فقد قصد التعيين من الحق ما لا يناسب
قصده من عدم التعيين)*

وانما نكون على السواء	نسكون على التقصيص اذا اجتمعنا
بلا شك سواء ولا مراء	وفي التحقيق ما في السكون عين
عيني عن مطالعة العامة	فقل للمصكرين صحيح قولك
كثير شكله شكل المراتي	وعن نفس يكون فيه خاق
بحكم ثابت في كل رائي	في قلب صورة الرائي اليه

قال الله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة تعين له من وزاد غير معين سألت بعض شيوخنا
عن الزيادة فقال ما لا يحظر بالبال وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر فلا بد أن يكون غير معلوم بالبر ولا بد للبر صفة غير معلومة
ولاه من منما ما يحصل له هذا الذي ذكر أنه ما خطر على قلب بشر مؤثر في مجهول لا يمكنه
وقال تعالى فلا تعلم نفس نفس شكر واني العلم ما خلقني اهلهم من قرة عين نعلمنا على الاجال انه امر
مشاهد لا يكون قرة بالاعين لم يقره بالاذن ولا بشي من الادراكات ولذلك علمنا أن قوله
صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلوة لانه ما أراد المناجاة وانما أراد شهود من ناجاه
فيما اوله هذا أخبرنا ان الله في قلبه المصلي فقال اعبد الله كأنك تراه فانه صلى الله عليه وسلم
كان يراه في عبادته كما كان يراه من أهل الله من تكون له هذه الرتبة ولولا حصولها
ما قرئ أصلي الله عليه وسلم بالعبادة دون العمل فما قال اعمل لله كأنك تراه فان العادة من غير
شهود صريح أو تخيل شهود صحيح لاتصح وفي هذا الباب قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله
وفيه مقام الغيب لا يعلمها الا هو وكل ما هو عليه موقوف على الله لا يعلم الا بعلم الله

أوباشهاده ومن هذا الباب قوله تعالى فأينما أولوا نهم وجهه الله ومن هذا الباب قوله فعدت من أيام آخر من غير تعيين أيام معينة أما صورة هذه المنازلة من العبد من التعيين فهي كما قال أبو يزيد في الخالص مع الله بالإحلال ولا تفت ودون أن يكون العبد في قصد على ما يعطيه الله لا يعين على الله شيئا فإنه من عين في قصده على الله شيئا فلا فرق بينه في الصورة وبين من عبد الله على حرف فصاحب هذه المنازلة يعبد به بتعين الأوقات لا بتعيينه فهو في حكم وقته والوقت من الله لانه فلا يدري بماذا يقبضه وقته ففأيت أن يكون مهيا لوارد مجهول الهوى يقيه في أي عبادة شاء فتنتج له تلك العبادات من الحق في منازلته ما لا يناسب ذلك العمل في عمله إلا أنه مناسب أعباده في ذلك العمل فهو زيادة بالنظر إلى العمل نتيجة بالنظر إلى العبادة وهذا مقام ما وجدناه ذا ثقافي علمنا من أهل الله لأنهم لا يفرقون بين العبادة والعمل وكل عمل لا يظهر له الشارع تعليلا من جهته فهو تعدد فتكون العبادة في كل عمل غير مهمل أظهر منها في العمل المطلق فإن العمل إذا عمل ربنا فأتمت العبادة إليه سكرمة تلك العلة وإذا لم يعمل لا يقبه إلى ذلك العمل إلا العبادة المختصة وأعلم أن العبادة حارة في الإنسان لا يصح أن يكون لها أجر مخلوق لأنهم ليست بمخلوقة أصلا فالاعيان من كل ما سوى الله لمخلوقة موجودة حادثة والعبادة فيها ليست بمخلوقة قائم هذه الاعيان أعني اعيان العالم في حال عدمه وفي حال وجوده وبها صهره أن يقبل امر الله بالتكوير من غير تلبط بل أخبر الله تعالى أنه يقول له كن فيكون فتكلم العبادة الممكنة في حال عدمه أمكن فيه منها في حال وجوده فلا بد له في حال وجوده وأخصصكم رأيه ونظيره لنفسه واستقلاله من دعوى في سيادته وجه ما ولو كان ينقص له من حكم عبادته بقدر ما دعاه من السيادة فذلك قلنا أن حكم العبادة للممكن أمكن فيه في حال عدمه منها في حال وجوده في استحقاقه فعدا شخصه الشهود دينا وآخره ونقصه إذا كانت هذه حاله أنه لا يفرح بشئ ولا يحزن بشئ ولا يفتك ولا يبكي ولا يقبه وصف ولا يميزه نعم وجوده فلا رسم له ولا وصف قال أبو يزيد البسطامي رضي الله تعالى عنه في هذا المقام ضحكنا زمانا وبكيت زمانا وأنا اليوم لا أضحك ولا أبكي وقال في هذا المقام لما قيل له كيف أصبحت فقال لا صباح لي ولا مساء وإنما الصباح والمساء من تعبد بعبادة وألاصف في فوصف نفسه بالاطلاق والاطلاق لا يصح إلا في العبادة خاصة لأن العبد مقيد بأرادة السيد الذي يملكه فيه ومن كان له الإطلاق فلا يقبضه أجر ولا ينسب لأن العبد لا أجر له ما هو مثل الأجير وقد كان شيخنا أبو العباس المغربي من العلماء من غرب الأندلس وهو أول من سجع خدمته واستعق به لقدم راسخ في هذا الباب باب العبودية وإنما صاحبها العبد في شأنه كان الحق في شأنه فجزاء الإطلاق الإطلاق سال جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأحسان فقال إن تعبد الله كأنك تراه وما ذكر العمل وإنما ذكر العبادة وقال الله تعالى هل جزاء الإحسان إلا الإحسان فهو قولنا ما جازا الإطلاق إلا الإطلاق والأجورمة من عشر إلى سبع مائة ضعف لأنها أجور رعاها بحسنة متناهية الزمان فلا بد أن يتقيد أجرها بالعدد ولو كان جزاء وفاقا فإنه يتقيد بالعدد عند الله كالصابري في أجره بغير حساب معين وعمله عندنا وعند الله مقيد بغير معلوم لأن الصبر بجميع الأعمال لأنه حبس النفس على الأعمال المشروعة فلهاذا

لم يأخذ المقدار والاعمال تأخذها المقادير فعلى قدماء قام فيه المكلف من الاعمال الى حين موته
وهو يحبس نفسه عليها حتى يصح له حال الصبر واسم الصابر ان يكون أجره غيره معلوم ولا
مقدور عند مجتهده واحدة وان كان معلوما عند الله كالجزقة في البيع من غير كمال في المكمل
ولا وزن في الموزون وقار في الصبر اذ اذ بان العبادته في حال عدمه وعدم تكلفه والصبر
لا يكون له في حال عدمه ولا في حال عدم تكلفه فانه اذ لا تبرح منه دنيا ولا آخر فاذ كان
مشهده عبادة الحق في حال ارتفاعه ونزول الحق اليه كما وصف الحق نفسه بالنزول وقع الاجتماع
وهو المآلة فمن حيث ان العبد ذوم عمل من الاعمال لانه لا بد ان يكون في عمل مشروع صالح وهو
الذي يصعبه فانه براقه لانه محمول بلقاء من الله من حيث ذلك العمل بالبر الذي عينه الله من
جانبه وهو مقدور معلوم ثم ار الحق ينظر في هذا المكلف فراء مع كونه في عمله غير مشهود لذلك
العمل لعلم بان الله هو العامل له لا هو وأنه محل لخلق العمل وكالاته لوجود ذلك العمل به فيكون
الحق يعطى استحقاق ذلك العمل من حيث ما وعده فيه وينظر ما قسم ذلك الشخص فيصديق
عبادته التي لم يزل علم في حال عدمه فانه في مقابلة ما الآن برزقه عدم العقلة عنهم في زمان
خلق الغفلات في المكلفين ما من الا هذا وهو الذي قلنا في الممكن في حال وجوده انه لا بد من حكم
سيادة نظره منه لانه في زمان حكم الغفلات فاعلم انه بهذا العبد في هذه المنازلة تدفع العقلة عن
العبادة في كل حال فهذه هي الزيادة في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة الذين احسنوا
بالاعمال الحسنى بما لهم من الاجور بل بالاعمال من الاجور فانه يابعتها للعامل وزادته في
ما ذكرناه في حق صاحب هذه العبادته فانه لا يرزقه العقلة في وقت العمل عن هو العامل فيرى
أن العامل هو الله وليس يعود الاجر الذي يطلبه العمل الاعلى العامل فانه اعمل له عدمه انما هو
نفسه فاجره لو كان ممن يقبل الاجور على قدره يحصل للمكلف الذي هو الآلة القابلة للاجور اجر
من لو قبل الله الاجر كيف يكون أجره هل يكون الاعلى قدره فان قد هذه العمل فان اجر رب
هذا المكلف بهذا التمام ومن اجر من يرى في عمله ان المكلف هو العامل لا الحق فيكون أجره
على قدر هذا المكلف فلا يحصل له سوى اجر العمل خاصة لا على قدر اجر العامل لان العامل
عنده عينه ولا قدره ولولا ظهوره واتصافه بطاعته في عمله لم يكن له قدر من نفسه ولهذا ترى
ما حل الخائف الى ما يكون فلو كان له قدر في نفس الاصرار مدحك قدره وانما بعد برحمته الله
ولم تقاض بها تهم لو كان لهم قدر يستحقونه السجدة ولانشك انهم في العادة يتفاضلون
كما تنهم في الاعمال متفاضلون من حال وزمان ومكان وعين وعمل ودوام واجتماع ونفاد الى غير
ذلك مما يقع به التفاضل فعلمنا انه ما ثم جزاء القدر فعلمنا ان الانسان من حيث عينه لا قدره
الابطاعه به وقدره ثم ان الحق بعد هذا النظر ونعين الجزاء كما قدرنا في نظري في شهود هذا
المكلف فراء ذاع اذ الله جل تابع له افيق وهو لا يتصف بالاعراض عن العمل ولا بالقبال
عليه وان على الحال الذي كان عليه في حال عدمه لم يتغير في نفسه على حاله ويحبب العقلة عنه فلا
يكون لها اثر فهو به من الوجوه وهذه هي العصمة العامة فاذا اوقعت منه مخالفة فاعلم ان
يحكم القضاء القديرين تكون بها فانه كما وقعت الطاعة فباقتصص له من حاله في عبادته لان
العقلة محبيرة منه والحضور دائم فاذ اوقع من ما وقع فهو من الله عينه ومن ذلك

الواقع في هذا المحل ظاهره ضرورة صبيحة بحكم خطاب الشرع وهي في نفس الامر أعني ذلك الواقع موجوداً وادّعى الله في هذا المحل من الموجودات المسببة به فلا أثر لهذه المصلحة فيه كالأثر للطاعة فيه فقد عدا النفس الحيوانية بذلك العمل كان العمل ما كان في الظاهر مما يجري عليه إسان ذنب أو إبان شرفاته في نفس الامر ليس بذنب وانما محرّكه الحيوانية محرّكات غير المكاف لتتصف بالطاعة ولا بالامعة وانما ذلك انشاء صورة في هذا المحل يتطرأ عليه الرسوم قد ظهرت من مؤمن عاقل بالغ فيحكمون عليه بحسب ما هو عندهم في حكم الشرع من طاعة أو معة صبيحة ما يلزمهم غير هذا ما يدخل لهم الاحتمال فيه فان دخل لهم الاحتمال في ذلك لم يجز لهم أن يرجعوا بجانب لسان الذنب على غير ذلك كرجل ابصرته في بلدة يصحاصو باقي رمضان يأكل ثم ادّعى مع معرفته انه مؤمن فيدخل الاحتمال فيه ان يكون به مرض لا تعرفه أو يكون في حال سهر ولا تعرف ذلك فليس لك أن تقدم على الإنكار عليه مع هذا الاحتمال ولا بارتكسوا الله من ذلك بل شغل نفسك أولاً بك وأما قوله في هذا الباب صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاعلم ان ما سميت الجنة جنة الانسان ذكره وكذلك تسمة الملائكة جنة وكذلك الجن فكل ذلك راجع الى الاستقار والاستقام ما هو على غط واحد بل حكمه مختلف وذلك ان من هذا النوع كون الحق يتجلى في القياسه ويقول أنار بكم ويرونه ومع هذا يشكرونه ولا يشكرونه أنه بهم مع وجود رؤيته على رفع الحجاب فاذا تحول لهم في العلامة التي يعرفونه بها يقولون له أنت ربنا وهو كان الذي تنكروه وتعدونه وادّعى وهو الذي اقترابه واعتزوا بها هو هذا الحجاب الذي حصل لهم مع الشهود هو امر وجودي أو حكم عددي فهذا هو دمججوب ولا حجاب وجودي ولا حكم لعدم في الموجود فانظر ما أخفى هذا وليس في العالم في الدنيا واقع الا هذا في جميع الامور والناس في غفلة عنه كما نأقؤمن ان الله معنا والسبعان معنا والحجب الموسعة ما هي موجودة عندنا وأعيننا نأظره ومع هذا فلا ندرك الملك ولا الجان وهو برانا هو قبيله من حيث انراه في وقيله برانا شهودا عينا ونحن نراه ايعا بالاعيانا هو هذا السر الذي يتنازله كان يتنازلهم عما كما يجيبنا عنهم فلا بد من تعيين حكمه في ذلك وكذلك الحجب التي ذكر الله عن نفسه التي يتنازل عنها من نور وظلمة فن الظلمة وقع التنزيه تنقيتها عنه صفات الحمدات فلم نره ونحن جعلنا الحجب على أعيننا هذا الظنور والظنور له لنا حق نشده وشكره هو كما قدّمنا في التجلي في يوم القيامه وهو عند العارفين اليوم في الدنيا على هذا الحكم فيشبهه العارفين في صور الممكنات الحمدات الوجودية ينكره المحجوبون من علماء الرسوم وهذا يسمى بالظاهر في حق هؤلاء العارفين والباطل في حق هؤلاء المحجوبين وليس الا هو سبحانه وتعالى فاعلم الله الذين هم أهله لم يزلوا ولا يزالون دياراً آخر في مشاهد عينية دائمة وان اختلفت في الصور فلا يقدح ذلك عندهم فان قال قائل فوسى احيى هذه الصفة من الولى وقد سأل الرؤية قلنا الله قد ثبت عندك ان كنت مؤمناً وان لم تكن من أهل الكشف ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أخبر ان الله يتجلى في صورة ويقول الى صورته وان يعرف ويشكر ان كنت مؤمناً لا تشك في هذا فانه قد بين ان التجلي في الصور بحسب قدر التجلي فاذا علمت هذا علم ان موسى عليه الصلاة والسلام قد رأى الحق باهر من قبل

الاولياء اذ علم انه يجلي الاولياء في صور مختلفة لان موسى ولى الله وقد علم ذلك ومثل هذا لا يخفى
 وانما سأل التبلي في الصور التي لا يدركها الا الاقياء ومن الاقياء من خصه الله بمقام لم يبلغه غيره
 كالكلابم بارتقاء الوسايط لموسى عليه السلام فطلب موسى عليه السلام من ربه ان يراه في تلك
 الصورة التي يطلع مقامه وأما رؤيته اياه في الصور التي يراها الاولياء فذلك خبره وديده وما
 جاءه من قول مثل هذا على طريق الاعتراض المتكوك استوى في عارف اولئك كنت من
 العارفين لشهده ولم يرغب عنك علم ما انقضى لانه في جواب سؤالك فصيح قوله صلى الله عليه وسلم
 ان في الجنة ما لا عين رأت اى في السعرات ما لا انفسها الذلوراة عين ما كان متورا ولو رآته
 لقطعت به وكان مسجوعا ولو كان مسجوعا لكان محمدا ولو كان محمدا لخطرت فيه فكان
 معلوما فهو امر عجيبا عنه يحجب لانه في السعرات المعبر عنه بالجنة فاذا كان عينه عين
 المسترخية الجنبنا الاجناسا ما رآه من السعرات فقلقت المهمة بما خاف السعرات وهو المستور فاقى
 علينا منا وما جعلنا في ذلك الا التنزيه وله ما جاءت الانبياء عليهم السلام مع التنزيه شعوت
 التشبيه لتقريب الامر على الناس ونبيه الاقرين الى الله الذين هم في عين القريب مع الخطاب على
 ما هو الامر عليه فيكون في ذلك التشبيه بالتشبيه رفع الاغطية عن البصري فيصف البصر فانه
 حديد كما يصف بصر المختصر قال تعالى فكشفنا عنك غطاء البصير لك اليوم حديد يرى المختصر
 ما لا يراه حاسا وهو يحجب بجلسه بما يراه ويدركه ويحجب عن صدق والحاضر لا يرون شيئا كالا
 يرون الملائكة والروحانيين الذين هم معهم في مجلس واحد وقد أخبرنا الله تعالى بان الملائكة
 تحضر مجالس الذكر وهم السباحون في طلب هذه المجالس فاذا رآها مجالس الذكر نأدى بعضهم
 بعضها لهم الى يقينكم وليس احد من البشر من اهل ذلك المجلس يدركه من الامن ورفع الله
 الغطاء عن بصره فاذا رآهم اهل الكشف لم تستمع لقول النبي صلى الله عليه وسلم الذين
 يحشون خلف الجنائز كابا لا تسبحون ان الملائكة تمشي على اقدامها في الجنة وانتم
 تركبون فالؤمن ينبغي ان يعامل الموطن بما يعامله صاحب العيان والافليس يؤمن حقا فان
 الكل حق حقيقة وليست الحقيقة التي لكل حق الا انزاله منزلة المشهود المدرك المبصر
 وقد قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي سمعه يقول انا مؤمن حقا قال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك فقال الرجل كاني انظر الى
 عرش ربى بارأى بين يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت فالزم ففسر الحقيقة
 بالنظر والروية وجعله مكان لان يوم القيامة ما وقع حسا ولكن وقع في حقه ثم لا فادركه في
 التنبيل كالتوقع في المجلس كالعابد الذي قال له عبدك كاتلك تراه هذا مثل العرش البارز
 فان الله هنا موجود في نفس الامر في قلب المصلي والعابد في أي عمل كان وبروز العرش ليس
 كذلك فمن الناس من بعد الله كانه رآه للصاب الذي منعه من ان يراه ومن الناس من بعده
 على رؤيته ومشاهدة وليس بين الذي يراه والذي لا يراه الا كونه هذا الذي لا يراه لا يعرفه مع انه
 مشهود له عز وجل والعارف يعرفه ولكن مثل هذه المعرفة لا ينبغي أن يقال فانها لا تقبل فاذا
 شهدها الانسان من نفسه لم يتمكن له ان يجدها فيكون عند ذلك من الذين يرون الله في
 عبادتهم ويرونهم حكم كاتلك تراه فاعلم ذلك وأما قوله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين

يعني للقوم الذين تقدم وصفهم جزاء بما كانوا يعملون فما هو جزاؤهم هنا الا استخافوهم ذلك من
 هذه النفس التي لاتعلم ان تكون استخافا ام لا هو لا والله عند الله عن هذه النفس التي لاتعلم
 جزاؤهم أي جزاؤهم ان يجهل مقامهم عند الله فلا تقدر نفس قدرهم كما قال الحق عن نفسه
 وما قدره ووالله - ق قدره فاعطاهم نعمته في خلقه فلم تعلم نفس ما اخفى لهؤلاء من قرّة أعين بها
 تقربه بعبادهم وكذلك قال صلى الله عليه وسلم وجأت قرّة عيني في الصلاة وانما ذكر الاعمين
 دون جبيع الادرا كانت لان كل كلام الهسي وغير الهسي لا بد ان يكون عن عين موجود وماتم
 الا كلام فنامت الاعمين توجده ومتعلق الرؤية اذ رآه عين المرقى واستعداد المرقى للرؤية سواء
 كان معدوماً وموجوداً فاذا رآه قرّت عينه بما رآه اذ كان غيره لا يرى ذلك ولهذا قال موصي
 الرؤية انقر عينه بما رآه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال صلته صاحب رؤية وشهود
 ولذلك كانت الصلاة محل قرّة عينه لانه مناج والاعمين كما قلنا تـ تكون بالكلية فهو والحق
 في انشاء صور مادام مناجياً في الصلاة فبما يكتون عن تلاوته وما يكتون عن قول الله في
 مقامه مما تكلم به كما ورد في الخبر الذي فيه تقسيم الصلاة من قول العبد قول الله وما قوله
 في هذا الباب وما يعلم تأويله الا الله فان ما قاله لا يصح ان يكون واقعاً في الالان مثل
 للرائي فهو كما نراه فان المالك يقابل الحلال فالحلال موجود والمالك ليس موجوداً ولهذا
 سمى ما لا تأويل له هو ما يؤل اليه حكم هذا التشابه فهو محكم غير متشابه عنده يعلم تأويله
 وليس الله والراسخ في العلم يقول آناه كل من عند ربنا يعني متشابه ومحكمه فاذا اشتهر الله
 ما كنهه فهو عنده محكم وزال عنه اسم التشابه فهو عنده كما هو عند الله من ذلك الوجه وهو عنده
 أيضاً متشابه لصلاحته الى الطرفين من غير تقليص كما هو في نفس الامر بحكم الوضع المصطلح
 عليه فهو وان عرف تأويله لم يزل عن حكمه متشابهاً فغاية علم العالم الذي أعلمه الله بما يؤل اليه
 علم الوجه الواحد لا الوجهين فهو على الحقيقة مازال عن كونه متشابهاً لان الوجه الآخر
 يطلبه بما يدل عليه ويشغفه كما يطلبه الوجه الذي أعلم الله به هذا الشخص فلم الله على الحقيقة
 به ان يعلم تأويله أي ما يؤل اليه من الجانبين في حق كل واحد والجواب ان كانت كثرة فيعلمه
 متشابهاً لانه كما هو اذ كل جانب يطلبه به يديه ودلائله منه فالحكم محكم لا يزول والمتشابه
 متشابه لا يزول وانما قلنا ذلك لتلايقض ان علم العالم بما يؤل اليه ذلك اللفظ في حق كل من له فيه
 حكم انه يتجزأ عن كونه متشابهاً ليس الامر كذلك بل هو متشابه على أصله مع العلم بما يؤل
 اليه في حق كل من له نصيب فيه فهذه الاطاحة بجهول ولا تعلم الا في هذه المنازلة فيعلم من هذا
 التشابه كل ذي حق حقه كما أعطى الله كل شئ خلقه مع الشبه والاشتراك وأما ما قيل في الغيب فلا
 يعلمها الا هو وهي من هذا الباب فلا تعلم الا بالعلام الله وان كانت تعلم فلا تعلم انها ما قيل في الغيب
 فتنبيه هذا واعلم ان الاعلام أظهر لنا ان الاستعدادات من القوابل هي مقتاتع الغيب لانه
 مائمه الارباب مطلق عام وقبض جود مائمه غيب في نفس الامر ولا شهود بل معلومات لانهاية
 لها ومنها ما لا هو وجود ومنها ما لا وجود لها ومنها ما لا شبيه ومنها ما لا شبيه لها ومنها ما لا يقبل
 وجود ومنها ما لا يقبل الوجود ومنها ما لا يقبل الوجود ومنها ما لا يقبل الوجود ومنها ما لا يقبل الوجود
 جها عنه فالمقتاتع استعداد لتعلم وقبول العلم والفتح التعليم والمقتاتع الباب الذي كنت

واقفا معه فاذا لم تقف وسرت رأيت في كل قدم مالم تره ففعلت مالم تكن تعلم وكان نصره ل الله
عليك عظيما فاستعد ذلك غير مكتوب بل هو خصة الهية فلهذا لا يعلمه الا الله فتم لم ان تم ففتح
غيب ليكن لايه لم اهو مفتاح غيب خاص في مقروءة فرد من الغيوب فاذا حصل الاستعداد من
الله تعالى حصل المنجاح وبقي الفتح حتى يقع التعليم كما قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان
علمه البيان فالتعليم هو عين الفتح ومن هذا الباب قوله تعالى فاني انزلوا انهم وجه الله كله لانه
على الراسلة فالمستقبل لا يتقدم فهو بحسب ما تنشئ به كذلك لا يعرف العارف ما يكلف به في
مناجاة فانه بحسب ما يناجيه به من كلامه وسور القرآن فاي سورة او آية شاء فقرأ من
غير تعيين لان الشارع ما قد به بسورة بعينه فهو بحسب ما يلقي اليه في خاطره وذلك لى الله فكا
لاعلم له بما يلقيه في نفسه مما يناجيه به الا حتى يلقيه كذلك لا يعلم ما يقول له الحق في مناجاة في
منازلته ومن هذا الباب قوله تعالى فعد من ايام آخر وايام الله التي يقطعها العبد بعد عمره لا يدرك
فدورها وانما ذكرها والذي يجب على المكاتب في سفره عدة من ايام آخره الاختيار في تعيينها
ولا يمكن لا يدرك ما عين منه الا بالافاء الله في نفسه ذلك والصوم لا مثل له فلا يدرك في أى صفة يقفه
بما لا مثل لها في جانب الحق وهي كل صفة الهية لا يمكن له الا بما افصحها وان علمها كما يعلم ان
الحق لا يعلمه ولا يكون به هذا العلم الهال ان الاله ثابت صفته وهذا معنى قوله صلى الله عليه
وسلم حين مال به اللهم انى اسألك بكل اسم سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك واسألتك
به في علم غيبك فدخل في هذا كل اسم يمكن ان يتصف به وكل اسم لا يمكن ان يتصف به فبالا يتصف
به من الاعمال لا مثل له فيكون له لو مالنا في صومنا غير قائم بنا بحيث ان يتصف به هذا فائدة عدم
التعريف في الايام التي نعومها اذا كنا من فاطرنا فتنقض ايام رمضان وانؤديه في ايام غير
معينة فصاحب هذه المنازلة يقصد الله تعالى في عروجه فارغ القاب خالي الدفن عريان
فصد اسم معين الهى بل بما ألت عبده وبما هو الفعل المباشرة لا يخطر لك امر تطلب منه انما
هو ان تكون معه في عروجك بحسب ما يكون منه مع حفظ أوقانك فيما وقع عليك من
التكليف لا تنقضه حتى الوقت ومرعا خطاب الشرع مع غيبك عنك في ذلك بقوله فلهيات
فيه وانت محل طراز مقادير مع التحفظ ولزوم الادب أن يتجهلك محلا لما يحجر عليك فان أنت
سلكت على هذا الاسلوب يدو لك من الحق في منازلته مالم يخطر لك بما خطر بل لا يخال ولا
تدعه العبادة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع والمائةون والتمائة في معرفة منازلته الى كونك والاث كوني) •

الى من كنت الذنوب وقتا	وتم وقتا لى بك متى
أخذت عنك العلوم فضلا	وأنت أيضا أخذت عنى
أنتى قبلك باحبيى	إذا يقول الانسان انى
ما أصعب القول منك عندى	إذا يقول القواد صلي
ولم أعجب عنسه ان تجبلى	ولودرى لاشمى التلقى

قال تعالى ثم دنا فتدلى فهذه بين المنازلة لان كل صورة منهم ما فارت مكانها فكانت كل صورة

من الأخرى أدنى من قالب قوسين لكل واحدة من السورتين قوس أظهر التقويس والفرقان
بين السورتين انط الذي قسم الدائرة بضعين فكان الأمر عيناً واحدة ثم ظهر بالصورة أمران
فأما أول الحكيمة أمرين كان من الأمر الواحد تدل لأن العلق كان له وفي عين هذا التدلى دق
من الأمر الآخر وكان من الآخر تدان إلى من تدلى إليه فكان دقوه عرو جالاً تدلى الأمر
الآخر إليه علمنا أن السفل كان قديم هذا الآخر وما تدان في كل واحد من الآخر الأربع
الأمر كما كان دائرة واحدة لا فصل بين قطريها فكانت ما به عيان في إزالة الخط الذي واجب
التقسيم في الدائرة فوضع التقسيم قوله فصمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصتهما إلى ونصتها
لعبدي وأمدى ماسأل وما لا بعد سؤال الإزالة هذه القطعة حتى يعود الأمر كما كان فأجابته
الحق إلى سؤاله بقوله ولعبدي ماسأل فقال والله يرجع الأمر كله

ففسد له دق	وتد انما عروج
فافترقنا واجتمعنا	استأزج جيج
حدثت حين افترقنا	في سماتنا عروج
ولها من أجل كوني	في ذواتنا عروج
فنسكاح مسفر	وولوح وعروج

• (ومن ذلك) •

فكان منه التدلى	وكان في التدانى
حق أو أء بعينى	كما يقول يرافى

ولما التقينا عن - ب واشتياق خاطب في من أعلم في سرى

اجعل يدك على الكبد • تجدد الذى منك أجد
واربح إلى طلب الوسا • لوقل له هبلى وزد
لولا وجود العبد لم فيه مائد كرم عبـد
فان انكروا هذا قتل • ان القرآن يذاورد

قال الله تعالى هذا البلاغ للناس نخس طائفة بالتعدين وإنذروا به فحين طائفة أخرى وليعلموا انما
هوالة واحدة فحين طائفة أخرى وليد كرأولوا الباب فعبثنا وهو لا هم الذين ذكرناهم وهم العلماء
بالله وبالأمر على ما هو عليه فلم يكن الخط الذي قسم الدائرة الاعين تقري عنه وقين عنى من الوجه
الذى كان به الهار كرت به عبداً فلما تحقق التقيز ووقع الانفصال بالتكوين وأظهر الخط حكمه
ووصفنا بالجلاب عنه ووصف نفسه بحجب الآوار والظلم عنا وشرع لنا ما شرع وأمرنا بالآبابة
اليه ووصف نفسه بالانزول بنا علنا انه يريد رجوع الأمر إلى ما كان عليه بعد علنا بما قد علنا
وتحققنا بما به تحفة فقال عن نفسه انه جميعنا الذى نسمع به وبصره الذى يصبر به وذكرنا جميع
القوى التى نجد هامن نة وسنا واثبت في هذا الوصل أعباء فلا يشبه ما رجع الأمر إليه ما كان
عليه قبل الفصل لأن الذى انبته نلظ من الحكم ما يزول بان زال الخط فاقرب ما بق لنا قد علنا ان
الدائرة قابلة للقسمة بلا شك ولم تكن أنه لم ذلك قبل فاذ انصلت الدائرة فلا يزول العلم من انبها

ذات جميع من أي حد فرسته فيها وانما قبلها من أي حد فرسته فيها الماورد في الاشبار
 الالهية من اتصاف الحق تعالى بصفات الخلق واتصاف الخلق بصفات الحق قال تعالى قل
 ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فان قلت الرحمن حبيته بجميع الاسماء
 الحسنى وان قلت الله حبيته بجميع الاسماء وكذلك الخلق الذي هو العالم يقبل أسماء الحق
 وصفاته وكذلك الحق يقبل صفات الخلق لا اسماء بالتفصيل ولكن بقبولها بالاجمال فتقوله
 بالاجمال مثل قولها فيها الناس أنتم الفقراء الى الله وكونه لا يقبل أسماء العالم بالتفصيل فاعنى
 بذلك الاسماء الاعلام وهو قوله قل معوهم يريد الاسماء الاعلام وما عدا الاسماء الاعلام فقبلها
 الحق على التفصيل فان الحق ماله اسم علم لا يدل على معنى سوى ذاته فكل اسماء مشتقة من ذات
 منزلة الاعلام وهذا وقع الاشتراك بالتفصيل في أسماء الحق ولم يقع الاشتراك بالتفصيل في أسماء
 العالم فتحتق ما بينه عليه فاعظم ما أخذ من صفاتنا الذي يدل الدليل على حاله وتبليوكم
 حتى لم كما كان بعد هذا فهو أهورن من تحول في الصور وغير ذلك وعلى الحقيقة فكما هو
 وأعظم ما أخذنا من علمنا به الذي به الدليل وهو قوله ليس كمثل شيء وقول رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فأخذنا عنه وأخذنا

في احية أبدت صفات كونه • ويا خيبة للعبد حين يقونه
 فمن كان احداً بغير ذاته • ومن لم يعرفه فمعه عيشه
 اذا كان قوت الخلق كونا محققا • فان الله الحق للعبد قوته

قل لسهل بن عبد الله ما القوت قال الله واعلم ان الال بكبر الهـ مزة هو الله تعالى والال ايضا
 العهد بكسر الهمزة وقوله الى كونك أي الوهيتي ما ظهرت الال بك فان المألوه هو الذي جعل في
 نفسه وجود الاله ولهذا قال من عرف نفسه عرف ربه فعرفتك بالله انه الهك نتيجة معرفتك
 بذاتك ولذلك ما أحاط الله في العلم به الاعليتك وعلى العالم فكل ما ثبت لله تعالى من الاحكام
 ما ثبت الاله العالم فعين الال من حيث عينه هو الموصوف بهذه الاحكام فلما ارتفع العالم من
 الذهن اوتفتت الاحكام الالهية كلها وبقي العين بلا حكم واذا بقي بلا حكم وان كان واجب
 الوجود لذاته لم يلزم ان يكون له حكم الا لوهة فهو جوداً أعيا ما من وجوده وجوداً ثابت العربة
 في ذاتنا ولو لان ذاته اعطت وجوداً لما صحت لنا وجود عين وهذا معنى قول العلماء ان العالم
 استفاد الوجود من الله تعالى وأما قوله والاك كوني فهو عين قوله كنت سمعه وبصره فجعل هو ربه
 عين معنى مجازاً وقولنا وليس العالم الا بهذا الحكم

فان فنت لم يكن • وان بقيت لم يكن
 فكلنا لكنا • وكنا من قول كن
 منا ومنه فاعتبر • تحده فيك يستكن
 فاستره لا تظهره • كما أتى في لم يكن
 فيها بدت مشرقه • شمس له ما قد سكن
 فلما نساواه من • مستند من سكن

فالخلق مصرف العالم والعالم مصرف الحق الاثره يقول أجيب دعوة الداعي اذا دعاه الى البست
 الاجابة تصرفه بل يقول ان تصدوا اجابة من غير ان تصدوا وسؤال لا يصح أن تصرف في نفسه فماله تصرف
 الا ان تصدوا فماله اجابه انا اذا دعاه فاعيننا تظهر وأحكامه لتحدث وتعلقات لا تتكرر فان
 قلت أنا واحد كنت صادقا وان قلت لسنا واحد لم تكذب في البست شعري من يجهل وماتم
 الا الله فالكل عالم بما لا يعلمه غيره ولنا بونكم حتى نعلم وقد ظهر بعض رشح من هذا الشاهد على
 طائفة من اصحاب النظر لا يعرفون من أين جاءهم ذلك فحكي عنهم انهم يقولون ان الله لا يعلم
 نفسه لان العلم بالشي يقتضي الاطاعة بالعلوم وهو لا يتناهي وجوده ووجوده عين ماهيته ليس
 غيره وما لا يتناهي لا يكون له محطاه الا انه لا يتناها وأطاع علمه انه لا يتناهي لاوله لا العالم
 وهذا وان كان قولنا فاسد اقلنا له وجهها الى الصفة وذلك انه لا يعلم نفسه على جهة الاطاعة بل
 يعلم نفسه انما لا تقبل الاطاعة كما يعلم المكنات وجيع المقدورات انما لا تتناهي فالتقوى في هذا
 الرشح من هذا الصبر القمركيف أثرت في العالم فظهرت في العين وبدت الى عالم الكون حتى
 سطرت في الدفاتر وسارت بها الركبان وتسامر بها العلماء وماتم قائل الا الله ولا منطلق الا الله
 وما بقي الا نفع عن الفهم لتنطبق الله من حيث انه لا ينطق الا بالصواب فكل كلام في العلم فهو
 امام الحكمة أو من فعل الخطا فالكلام كله معصوم من الخطا والزلل الا ان للكلام
 مواطن ومجال ومبدأين له فيما يحال رعب تتسع مبادئه بحيث أن تدبو عن ادراك غايتهما
 عيون البصائر

فينطق حين ينطق بالصواب * على ما يقتضي فصل الخطاب

وترجع حسرا أبصار قوم * عوافها عن الامر المحجوب

فاذا أردت السبل الى فهم هذه المعاني فتعمل في تكثير التواقل التي لها أصل في القرائض
 وان تكن لك أن تكثر من تواقل التسكاح فانه اعظم فوائدواقل الخيرات لما فيه من الازواج
 والاتاح فجميع بين المعقول والمحسوس فلا يشك شي من العالم الصادر عن الاسم الظاهر
 والباطن فيكون اشتغالك بعنق هذه النافذة ثم وأقرب التحصيل ما ترومه من ذلك فاذا فعلت
 ذلك أحببت الحق واذا أحببت الحق علمت أنك تشهدك عين او يقصدك كون فادخلت في حجي
 حرمه وجهك من جهة أجيابه واهلكه فصرت له أهلا كما قال في الحديث في أهل القرآن
 انهم أهل الله وخاصة من خرج ذلك الترمذي في مصنفه واذا اتخذك أهلا جعلك محلا لقائه
 وعرشا لستوائه وسماء لتزوله وكريسا لقدمه فظهر لك فيك منه عالم ترمع كونه فيك وهو
 قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين لان جنونهم يخافت عن المشاجع الطبيعية
 وصاروا أهلا للموارد الالهية والشوارد الى بانية فيباهم عذبة صافية وعروضهم عن كل
 ماسوى ما يلقى الله اليهم خاوية آثارهم معطلة وأبوابهم مغلقة وقصورهم مشيدة ضاعت
 مدافع أوقعاها وتقطعت حبال آبارها فتنتظر الى مياهها ولا تذوق قسطن من عبيها فاذا
 صردت اخبارها قرأتها ظهر أعجازها فلم يستطع احدهم معارضتها فيستحلها فاذا سئل من
 معانيها لا يدري ما يقول اذ لا ذوق له فيها الا ما اعطاه الشهود فغلبته ان يقول ان هذا الحصر
 يؤثر لاختلاط ضوئه بظلمته تشبها بصحر الليل وبالسحر الذي يخرج الهواء الحار ويسوق الهواء

البارد لتبقى بذلك الحياة على هيكل الحيوان فلا يدري الناظر فيه أى وجه يستقبل به فإنه مهما
اقبل على وجهه اعرض عن الآخر الآن يكون ندا فري من خلفه كآرى من أمامه فكون
وجها كما وذلك هو المعبر عنه بالذوق الذى يكون عنه حقيقة الاشتياق والشوق فباستطاع
عن هوى ان هو الاوحى حتى علمه ذوا القوة المتين في صورة شديد القوى فاهو على الغيب بظنين
وما هو يقول شيطان رجيم فانه من عين اقرب اخبر لانه من دنى فتدلى فكان كما تقدم فاب قوسين
أو ادنى وما هو من مرجحات الظنون كما يقولون في أصحاب الكهف القصة المألومة ثلاثة رابعهم
كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجسا بالغيب يقول ما هم على تحقيق فيمحيضون به من
عددهم هذا رجيم في المدد أو أين انت لو أخذوا في حقيقة المدد ونلوا ما حصلوا على طائل
الترى الى قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم الذى ليس من شأنه ولا من شأن الانبياء عليهم
السلام ان ينهزم ولا أن يقتل في مصافى لو اطلعت عليهم لو ايت منهم فرارا ولما تنهم زعبا
فوصفه بالانهمزام وقوله صدق الاترى ذلك عن رؤيته أجسامهم اليدوا أناس مثله فباينهم
الامن آخر يريد اعداءه ولا علم مع شجاعته وجسمته رعبا الامن شئ هو له فلو لم ينهم ما
هو أهول مما رأته اسراهم امتهلا رعبا مما رآه وقد رآه بناتهم وماملت انهم رعبا انما شاهدنا
منهم الاصور أجسامهم فرأيناهم امثالنا فذلك الذى كان يعلم رعبا وما ذكر الله الرؤى بعينهم
لانه قال لو اطلعت عليهم فوصفه بالاطلاع فهم اسفل منه بالمقام ومع هذا كان يولى منهم فرارا
خوفا أن يلحقهم فينزل عن مقامه ويلاعنهم رعبا للتلايق وواقبه كما قلنا من تأثير الادنى في
الاعلى كقوله صلى الله عليه وسلم رب ضاحك مل فيه لا يدري أَرْضَى الله أم يخطئه وقال تعالى
ذلك بانهم اتبعوا ما أخطأ الله ومن علم الامر على هذا التحقيق عليه أن يولى فرارا وعلا رعبا
هل رأيت عاقلا يقف على جرف مهواة الا ويرى خوفا من السقوط فاقظر فيما سمحت هذا المنع
الذى وصف الله به نبيه صلى الله عليه وسلم لو اطلع على القصة ومع علوريتهم وشأنهم فسلوا على
ورثته اسقى فمرنا بذلك تنبها على علوريتة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاعيان القصة كانت
المشهود لنا ولم نول ولا ملتنا رعبا وعبان القصة لو اطلع عليهم نبينا صلى الله عليه وسلم لولى فرارا
منهم وللى رعبا فاقظر الى ما ذكره صور العالم هل لا تقسمهم أو لرؤية الناظر وتدبر ما قلنا كما تعلم
قطعا ان حبال السحرة وعصم في عينها حبال وعصى وفي نظرها حبات فهي عين الحيات وهي
عين العصى والحيات فاقظر ماذا ترى واعلم ما تنظر وكن بحيث تعلم لا يجب ثرى فان الله ينكر
بالرؤية ولا ينكر بالعلم فاذا لم ينكر بالرؤية ثبت اهد العلم لم ينكر والله يقول الحق وهو يهdy السبيل

*(الباب التاسعون وثلاثمائة في معرفة منازلة زمان الشئ) *

وجوده الا اننا نل زمانى * ولا أنت فلا زمان لك * فانت زمانى وأنا زمانك *

ادقلنا بان التعت عــــين	فان الواحد المنعوت عنه
وقد بدا الخطاب الحق فينا	أخذناه عن الارسل عنه
بان الله ليس له ثرىك	ولامثل ولا يــــهبه كنه
فان حصلت سر البكون فيه	فكن منه على علم وصفه
فهما قلت است انابلا هو	فضد القول والزمين من هو

إذا حقت قولي يا يحيى • علت فلم تقل من انت من هو

قال الله تعالى حكايه عن قوم يقولون وما بينك وبينهم الا الله فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو الدهر فما الحكيم الا الله كما هو في نفس الامر اعلم ان الزمان نسبة لا وجود له في عينه وقد اطال الناس الكلام في ماهيته فخرج عن مضمون كلامهم ما ذكرناه من انه نسبة وانه يحدث بحدوث السؤل يعنى فيحدث له اسماء بحدوث السؤل مثل حين واذن واذا وحرف الشرط كالها اسماء الزمان والمسمى امر عديم كلفظة العدم قائما اسم مسماها لا عين له مع تعقل الحكيم له فليثقل ليههم ما ذكرناه يقال متى جائز الجواب حين طلعت الشمس مشيلا اذا طلعت الشمس ومتى تطلع من مغربها حين ياذن الله افى ذلك واذا ياذن الله ومهما اذن الله لها طلعت في جواب هل تطلع الشمس من المغرب فيعود مشي فافى يكون هذا وامثاله جوابه في عقل منه الزمان ان جائز ما ذكرته المعنى زمان محيى زيد زمان وجوب كرامتك على التى اوجبه على نفسى محيى زيد فهو للبعدات زمان ولا قد يبرازل ومعقولته امر متوهم بمدل طرف له فيحكم عليه بالماضى لما مضى فيه ويحكم عليه بالمستقبل لما بقى فيه ويحكم عليه بالحال لما هو فيه وهو معنى الان والآن وان كان زمانا فهو وحده لما مضى في الزمان ولا يستقبل في الزمان كالنقطة تفرض في محيط الدائرة فقتنه بها البدء والقاء حيث فرضتها منها فلا زل والابد عدم طرفي الزمان فلا زل ولا آخر والدوام له وهو زمان الحال فالحال له الدوام فلا يزال العالم في حكم زمان الحال ولا يزال حكم الله في العالم في حكم الزمان ولا يزال ما مضى منه وما يستقبل في حكم زمان الحال الا ترى في كلام الله في اخباره انا ما مورقد انقضت عبرتها بالزمان الماضى وبما ورتاى عبرتها بالزمان المستقبل وامور كائنه عبرتها بالحال فالحال كل يوم هو في شأن والماضى وقد خلت من قبل ولم تزل شيئا والمستقبل اذا اوردنا ان نقول له كن فيكون وساء صرف عن اياتي الدين يتكبرون في الارض بفبر الحق وسائرهم آتاني فلا تستعجلون وبطاب عنه هذا كله عينا وجودية يكون هذا كله فيها وهي كالتطرف فلا يجدها لا عقلا ولا حسا لكن وهما انطرفا وذلك انطرف منطرف متوهم لا يتناهي يحكم به الوهم لا غير فحاشا ان عقلا ما يعقل بالوهم ولا يعقل بالعقل ولا بالحس الا الوجود الحق الذى تستند اليه في وجودنا فلهذه النسبة تسمى اثنا بالدهر حتى لا يكون الحكيم الا الله لما يتوهم من حكم الزمان اذ لا حاكم الا الله فقه ظهرت اعيان الاشياء باسماءها كاهما فهو الوجود القائم الدائم واعيان الممكنات باحكامها تظهر من خلف حجاب وجوده لا طاقته فترى اعيان الممكنات وهي اعيانها من خلف حجاب وجوده وانراهم كما ترى الكواكب من خلف حجاب السموات ولا ترى السموات ان كنهه قل ان يشنا وبين الكواكب سموات الانا من اللطافة لا تحجب ما يكون وراءها والله لطيف بعباده فنطقه انه هو الذى ياتيهم بكل ما هم فيه ولا تقع ابصار العباد الاعلى الاسباب التى يشهدونهم اذ يصفون ما هم فيه اليا فظهر الحق باحتجاب فهو الظاهر المحجوب فهو الباطن للعباب لا لاك وهو الظاهر لاك للعباب فبها من احتجب في ظهوره وظهور في حجاب فلا تشبهه من سواه ولا ترتفع الحجب عنه ولم يزل ربنا لم يزل عبيدا في حال عدمنا ووجودنا فكل ما امر سمعنا وأطعنا في حال عدمنا ووجودنا اذ لم يحاط بنا به هو اية

الامثال والاشكال فاذا خاطبنا بقرهه والامثال والاشكال والسنة الارسل ان كان منا
مشهوده ما وراء الحجاب وهو المثل والرسول مع قاطع من حينه ومن كان مشهوده المثل مع
ضرورة ولم يطعم العبد الذي خلق عليه من تقدم امثاله عليه فظهر المطيع والعاصي أى عصى
على مثله لكونه ما تفذه امره بالطاعة ما عصى على الله ولهذا قال بعضهم انما احبب الله في
الدنيا عن عباده لانه سبق في عمله انه يكافئهم ويأمرهم وينهاهم وقد قدر عليهم عقاقف امره
وعواقفه في اوقات فلا بد من ظهور الخافقه والمواظقة لخاطبهم على السنة الرسل عليهم السلام
وجب ذاته سبحانه عنهم في صورة الرسول وذلك لانه قال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال
فاجره حتى ينصع كلام الله فلا ان الرسول صورته الظاهرة المشهوده ما صحت هذا القول فوقت
الخافقه من الخائف بالقدرا السابق والحكم القضاى ولا يشك ان يتخالف امره على الكشف
فانجب بالارسل انجباه بالاسباب وقوع الذم على الاسباب فهي وقاية الرحمن فاشاء احد
الله تعالى وما خولف الا الله تعالى فلا تزال الاسباب للعبور بين مشهوده ولا يزال الحق للعارفين
مشهودا مع عقولهم الحليج في - من حبيته فكشف اللطيف عنده المحجوبين واطاف الكشف
عند العارفين بالله فيعلم العقل ما لا يشهد البصر ويشهد العين ما يرى به الفكر لجمع العارفون
بين العقل والبصر فلهم قلوب برة هون بها ولهم أعين بصيرة بها ولهم آذان تسمعون بها
والمحجوبون على حقيقتهم من له قلب لا يفتقه به وله عين لا يصير بها ومنهم من له قلب يفتقه به وله
عين لا يصير بها وهم المؤمنون فيعلمون ولا يشهدون ومن عداهم لا يعلمون ولا يشهدون وأهل
الله يعلمون ويشهدون ولهذا اذا خاطبهم بسمه ويطعون ويشهدون دون ذواتهم بحالها لمتحقق
الله فيها مما يحكم فيه انه مخالفه او موافقة فهو مطيع مهيا لقبول ما يشكون فيه كالحكم من
المرأة مهيا لقبول ما يشكون فيه غير محتج فالعبد الذي به هذه المثابة شجعة موجدة فهو رجحان في
العالم رحيم بالمؤمنين فالرب زمانه المربوب زمانه لرب لانه ما ثبت الحكم لكل واحد
بحاكم عليه بالا لا تفرق كون كل واحد يطاق عليه ليس كمثل شي لا يكون واحد منهما
زما نالا لا تفرق لارتفاع النسب وهذا لا يكون الا بالنظر اهل كل واحد لحكمه فاذا اتت الى
النظر في الحكم الذي هو وقوف على العالم به وعلى الحق بالالم صحت ان يكون الحكم من كل
واحد زمانا لا تفرق كالتأنيبين متى صحت الاوبة لزيد على عمرو وقبل صحت النبوة لعمرو من زيد
فزمان اوبة زيد نبوة عمرو وزمان نبوة عمرو اوبة زيد فالرب زمانه الابن والابن زمانه الاب
المالك والمالك زمانه القادر والمقدور والمريد والمراد والمراد والمعلوم غير ان العالم
والمعلوم قد تكون العين واحدة لانه قد يكون العالم يعلم نفسه فهو المعلوم لنفسه العالم بنفسه
فهو العالم المعلوم له بخلاف المريد والمراد لان المراد لا يكون أبدا لا معدوما ولا يكون المريد
الاموجودا وكذلك القادر والمقدور لا يكون المقدور أبدا لا معدوما فاذا وجد فلا معدوم له
بعدم وجوده الانقسه وامر الشريط بقائه أى ابقاء الوجود عليه غير ذلك لا يكون نقوله
ان يشاء بذهبكم يريد به ملك الشريط المصحح لبقاء الوجود عليكم فتعلمون ان لم يوجد سبحانه
فان له التغيير في ايجاد كل ممكن أو تركه على حاله من اتصافه بعدم فاذا قدمت بما ذكرناه

ماهو الزمان فيه ذلك ادخل مع الناس فيما دخلوا فيه من ان الزمان الليل والنهار والايام
 أو الزمان مدة متوهمه تقطعها حركات الافلاك أو الزمان مقاربة حدث لحادث يسأل عنه
 بعي واما مثل هذه الاقوال لا يضرك القول بما قلناه اقدامه تعقرت واما صحة النسب الزماني
 والله يقدر الليل والنهار بالايلاج والغشيان والتكوير لا يجاد ما سبق في علمه ان نظره فيه من
 الاحكام والاعيان في العالم العنصري فحين اولاد الليل والنهار فحدث في النهار فلما رآهم
 والليل أبوه لان النهار له عليه ولادة وما ولد في الليل فالليل امه والنهار أبوه فان لها عليه ولادة
 فلا يزال الحال في الدنيا مادام الليل والنهار يغشي أحدهما الآخر فحين انبأهم وأب لمن ولد
 معناني في يومنا في ليلتنا خاصة وما ولد في الليلة الثانية والنهار الثاني فامثالنا ما هم اخوتنا
 لان ليلتين والنهار جديان فأبو انا قد انعمنا فهذان أمهاتهما الا عيانهما وان تشابه افهوا
 تشابه الامثال فاذا كانا في الاشجرة كان الليل في دار جهنم والنهار في دار الجنة فجميع ما مع
 الولادة التي توجد في النار والجنان من حدوث الشكون فيهما فذلك مثل حواء من آدم
 ومثل عيسى من مريم فهذه هي ولادة الاشجرة ضرب الله بعيسى بن مريم وحواء آدم مثلانا
 فيما يتكون في الاشجرة فليس نوابدا الا كون في الاشجرة عن تكاح زماني بالايلاج ليس في نهار
 ونهار في ليل فانهما مثلان في الزمان الذي هو اليوم الجامع لهما فقصه الله في الاشجرة بين الجنة
 والنار فأعطى ظلمة الليل للنار وأعطى نور النهار للجنة ومن مجموعهما يكون اليوم وهو يوم
 الاشجرة فانه جامع للدارين والزمان محصور في سنة وشهر وجمعة ويوم فقسيم الزمان أربعة
 اقسام لان الفصول الطبيعية أربعة لان الاصل في وجود الزمان الطبيعية ورتبته دون النفس
 وفوق الهباء الذي تسميه الحكماء الهوى الكل وحكم التريبع فيها من حكم التريبع في
 الاحكام الالهية من حياة وعلم وقدرة واردة بهم هذه الاربعة ثبتت الالوهة لانه فظهر التريبع
 في الطبيعة ثم نزل الامر فظهر التريبع في الزمان الاكبر وهو السنة فانقسمت السنة الى
 أربعة فصول تريبع وصفت وخرى وثناء أحدث هذا الحكم فانه نزول الشمس في البروج
 والبروج قسمتها الطبيعة تقسيمها العناصر التي هي الاركان الاربعة وهوائية ومائية وترابية
 كالحققت العناصر الى نار وهواء وما وتراب كاقسمت الاخلاط في الحيوان الى صفر ودم
 وبلغم وسوداء ثم اندرج الزمان الصغير الذي هو الشهر والجمعة في الزمان الكبير وتعددت
 الشهور بتعداد البروج اثني عشر شهرا انقسمت عليها الايام بحكم الراي الايام العزب اثنى
 عشر والعزب فانهما مقسمة بسبعين الفهر وهي مقسمة بتقسيم الله لانه سجننا فكلما ظهرت السنة
 يقطع الشمس هذه البروج كذلك ظهر الشهر العربي يقطع القمر هذه البروج فالشهر الالهى
 ثمانية وعشرون يوما وشهر الروية والتقدير بحسب الواقع ثم يقع التقدير في الزمان المعتد
 باحد هذه الاربعة اما بالسنة أو بالشهر أو بالجمعة أو باليوم لا يقع التقدير الا بهذه الاربعة
 باليوم اليوم الصغير من طلوع الشمس الى طلوع الشمس مثلا وهو الذي يحدث عند انتهاء
 دورة الثلاث المحيط الذي يدور بالكل وهو الذي يتبع بالعين كاقطعنا بطول الشمس الى طلوع
 الشمس مثلا فليس ان الدورة المحيطة بالافلاك قد انتهت في أعيننا ولا حدها في أنفسنا في
 الثلاث المحيط سوى دورة واحدة لانه فبالانتهاء فنحن فرضنا فالبدم والغاية والاعادة

والتكروا وما هي في نفسها بهذا الحكم والايام كثيرة ولكن لا تعد الا بهذا اليوم الصغير المعلوم
عندنا الجامع الليل والنهار فتعد الايام به أو بالشهر أو بالسنة لا غير وقد ورد ان يومنا عند ربك
كالسنة مما تعدون بهذا اليوم الصغير وقد ورد في يوم كان مقداره تسعين الف سنة وأقل
وأكثر وأيام الدجال يوم كسنة ويوم كشهرو يوم كجمعة وسائر ايامه كايامنا المعدودة قال يوم
الذي تعد به الايام البكر هو يوم الشمس ويوم القمر ثمانية وعشرون يوما من ايام الشمس
وكذلك أخذ ايام كل كوكب بهذا اليوم الحاصل على الكل اذ كان انتم امدورة الفلك المحيطة فخذ
يوم كل كوكب بقدر قطعه الفلك الاقصى وهو الاطلس الذي لا كوكب فيه فأكبرها قطعا
فيه فلك الكواكب الثابتة وانما تحسب ثابتة لان الاعمار لا يندرك حر كتم القصر الاعمار
لان كل كوكب منها يقطع الدوحة من الفلك الاقصى في مائة سنة الى أن ينشأ اليها العالم اجتمع من
الستين فهو يوم فلك الكوكب فيصوب ثلثمائة وستين درجة كل درجة مائة سنة وقد ذكرنا
في التاريخ المتقدم ان تاريخ اهرام مصر ثبت والنسبة في الاسد وهو اليوم عندنا في الجدى
فاعمل حساب ذلك تقرب من علم تاريخ الاهرام

فلم يدربنا بها ولم يدبرها * على ان بانها من الناس بالقطع
واقصد ان اتي الحق تعالى في اخبار النائم واناطت بالكعبة مع قوم من الناس لا أعرفهم
بوجوههم فانشدوا بيتين ثبت على البيت الواحد ومضى عن الآخر فكان الذي ثبت عليه
من ذلك لقد طفا كما طفتم علينا * بهذا البيت طرا أجمعنا ٣
ونخرج عن البيت الآخر من ذلك فقال لي واحد منهم وتسمى باسمي لا أعرف ذلك الاسم ثم قال
لي انا من أبجد ادله فقلت له كم لك من ذلك فقال لي بضع وأربعون الف سنة فقلت له فما لا آدم
هذا القدر من السنين فقال لي عن أي آدم تقول عن هذا الاقرب اليك او عن غيره فقلت كرت
حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق قبل آدم هذا المعروف بالعرف عندنا الذي
ينتهي اليه بالنسب المظنون وأظنه مائة الف آدم فقلت فديكون ذلك الحد الذي ينسب اليه
من أوائلك والتاريخ في ذلك مجهول مع حدوث العالم بلا شك فان العالم لا تصح له رتبة القدم
أي في الاولية لانه مفصول لله وأجده عن عدم مرجح ويوجد مرجح لان الامكان له من ذاته
فالترجيح لا يزال له وكل ما زاد على الاعيان التي هي محل ظهور الاحكام فنصورت صورة الزمان
نسب وضافات الاعيان لها من اكون والان ونعوت وصفات ولكل نسبة وضافة وكون
ولون ونعت وصفة اسم خاص أو عام وهذا يحقق الامر في كل ما ذكرناه وقبل بعد ذلك ما نمت
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• الباب الاسد والتسعون والثلثمائة في معرفة منازل المسالك السبل الذي لا يثبت عليه
من اقدام الرجال السؤال •

رأيت الحق في الاعيان حقا	وفي الاسماء فلم ارسوا في
ولست بها كم في ذلك وحدي	فهذا حكمه في كل راق
وعند المتبين خلاف هذا	هو الراق ونحن له المراق

في نسخة واحدة بعد هذا البيت قال • عيسى الدين فليكن بيننا وبينه وقد خرج عن حقله إلى

قال الله عز وجل فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وهو القاتل فاقتلوهم حيث وجدتموهم تظهر
 أمرا وأمر أو أمورا في هذا الخطاب التكليفي فمما وقع الامتناع ونظر القاتل بالقتل من أعيان
 المحدثات قال ما هم انتم الذين قتلتموهم بل أنا قتلتم فأنتم لتأمنوا بالسيوف لكم أو أي آلة كانت
 القاتل فاقتل وقم في المقبول بالآلة ولم يقل فيه أنه القاتل وقبل في الضارب به أنه القاتل كذلك
 الضارب به بالسيوف البنا مثل السيوف له عند فلا يقال في المكلف أنه العامل بل الله هو العامل
 بالمكلف وبالسيوف فقام له المكلف مقام الميد الضاربة بالسيوف كالخروج الأسود عين الله في
 البينة تقيلا واستلاما كالمصاحفة من الشخصين وتحرر بهذه المنازلة أن معرفة الأمور الموجبة
 للأحكام هل لها أعيان وجودية أو هي نسب تعلمها الأحكام فهي معقولة بأحكامها وبني
 العلم في المحل الذي ظهر فيه هذه الذب أو الأحكام ما هو هل هو عين الممكن وهذه الذب
 للبرج مثل ما قال فلم تقتلهم ولكن الله قتلهم وقوله والله خلتكم بزمانهم لو أن أهل المحل
 وجود الحق وهذه الأحكام أثر الممكنات في وجود الحق وهو ما يظفر فيه من الوجود في كل
 صورة تشبه صورة وهي آثار الممكنات في وجود الحق فيرى زيد صورة خالد في وجود حق ويرى
 خالد صورة زيد في وجود حق وكذلك كل حالة ترى تلك الصورة علميا مثل الصورة سواء وكل
 الأمرين قد قال به طائفة من أهل الله وكفينا كان على القولين فلا يمكن لكل صاحب قول
 الثبات على أمر واحد بل بنفس ما ثبت الحكم لأمر يشبهه لأمر آخر وينبغي عن ذلك الأمر
 الأول فهو يبقى السابق وينتج اللاحق فيأى أمر بدأ بكون له هذا الحكم في القولين معا مثل
 قوله وما ريت فني أذريت فأنيت الرمي أن نفاه عنه ثم لم يثبت على الإثبات بل أعقب الإثبات
 نفيًا كما أعقب النفي اثباتًا وقال ولكن الله رمى فما أسرع نفي وما أسرع ما أثبت لعين واحدة
 فلماذا سميت هذه المنازلة المسألة السبيل تشبيها بسلطان الماء الذي لا يثبت على شيء من سلكه
 إلا قدر مروره عليه تقدم بوجه غير ثابتة على شيء بهينه لأن المقام به على ذلك وهو عين قوله كل
 يوم هو في شأن ومقدار اليوم ٣ الزمن القدر وكذلك قوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا
 وهم لا يسمعون مع كونهم سمعوا فأنظر هذه الالتماسية غاية المدح فحين كان الحق سمعهم
 وبصر فمن كان الحق سمعهم فقد سمعهم ضرورة فلم يسمع الاله فهو سامع لأن نفسه ولا يصح أن
 يكون محلا لاهوته بربه بهينه وجود الحق والحكم للممكن فإن ذلك أمر ولو علم الله فيهم خيرا
 لسمعهم والوجود هو الخير فيصقون بالوجود ولو سمعهم إذا وجدهم لتروا إلى ذواتهم
 فيعلمون أنهم ما سمعوا فكيف عنه بالأعراض لأن الحق هو السامع وهم له كالذناب لأننا نسمع
 بها أصوات المصوتين وكلام المتكلمين فهو المخاطب والمخاطب وهو المتكلم السامع بأعيانها
 الذين آمنوا أي صدقوا بما قلنا استحيوا الله والرسول إذا دعاكم فوحدهم الداعي بعد ذكر
 الاثنين فقلنا إن الأمر واحد وما سمعنا متكلمًا إلا الرسول بالسمع الحسي وسمعنا كلام الحق
 بسمع الحق المعنوي قاله والرسول اسميان للمتكلم فإن الكلام لله كما قال الله والمتكلم المشهود

عين إسمان محمد صلى الله عليه وسلم من يطع الرسول فقد أطاع الله

فليس يعني سواء * فما أيت آياه

فمن يشاهد بعين السجود شاهد آياه

فمن فيه سواه * كما يرى أراه
وقد ذكرنا جماع هذا الباب مختصرا كافيا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثاني والستون والثلاثمائة في معرفة منازل من رحم رحماه ومن لم يرحم رحماه ثم غضبا عليه ونسيانه) •

من أراد الحق يطلبه	في وجود الملائكة والملكوت
كلت الحق ليس سوى	نابذا من عالم عن ثبوت
والذي في ليس معدنه	في مقام نحن عنه سكوت
كلنا لنشاء من كرم	فهو المد عو بالرحوت
والذي البرهان يظهره	قائم في برزخ الجبروت
ظاهرا لا كون باطنها	رهبوت عنه رهوت
فما ل الكون اجمعه	لمقتز العفو والرحوت

قال الله تعالى في افتتاح كلامه الجامع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
وأكره هذا العالم بأن يفتنه بأنه غير المقضوب عليهم ولا الضالين وقال صلى الله عليه وسلم في
الثابت عنه الرحم شعبته من الرحمن من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعاه الله وقال صلى
الله عليه وسلم الراحون يرحمهم الرحمن ادعوا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال
صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة شفعت الملائكة وشفع النبيون والمؤمنون ووقف أرحم
الراحمين أعلم ان العالم لما أقام الله نشأته على التربيع وأعني بالعالم الانس والجنان الذين
يهمرون الدارين الجنة والنار جعل في أم الكتاب الذي يقضى على جميع ما ينقضه العالم
أربع رحمة لكل ربع من كل شخص شخص رحمة نضمن الآية الاولى من أم الكتاب وهي
البسلة رحمتين وهم اقوله الرحمن الرحيم فهو رجب بالرحمة العامة وهي رحمة الامتنان وهو
رحيم بالرحمة الخاصة وهي الواجبة الواجبين في قوله فما كتبتم للذين يتقون الآيات وقوله
كذبكم على نفسه الرحمة وأما رحمة الامتنان فهي التي مثال من غير استحقاق به عمل وبرحة
الامتنان رحم الله من وفقه للعمل الصالح الذي أوجب له الرحمة الواجبة وبها ينال العاصي
وأهل النار ازالة العذاب عنهم وان كان سكتهم ودارهم جهنم ومن هذه رحمة الامتنان قوله
لنبيه صلى الله عليه وسلم فيما رحمة من الله لنت لهم وهذا معنى قوله صراط الذين أنعمت عليهم
أي الطريق التي أنعمت بها عليهم وهي الرحمة التي أعطتهم التوفيق والهداية في دار التكليف
وهي رحمة عنياه فكانوا ابتداء غير مغضوب عليهم ولا ضالين بما أعطاهم من الهداية
فلم يحلوا ويقول من غضب الله عليه آمن علينا بالرحمة التي مننت بها على أولئك ابتداء من غير
استحقاق حتى وصفتهم بأنهم غير مغضوب عليهم إذ قدمته عليهم بالهداية فازالت الضلالة التي
هي الخيرة عنهم فمن الذي يزيل ما استحققاه من غضب الله فيرحمهم الله برحة الامتنان وهي
الرحمة التي في الآية الثالثة بالاسم الرحمن فيزيل عنهم العذاب ويهديهم النعم فيما هم فيه
بالاسم الرحيم فليس في أم الكتاب أية غضب بل كلها رحمة وهي الحكمة على كل أية في الكتاب

لانها الام سبقت رحمة غضبه وكيف لا يكون ذلك والنسب الذي بين العالم وبين الله انما هو
 من الاسم الرحمن فجعل الرحم قطعة منه فلا تنسب الرحم الاله وما في العالم الا من عنده رحمة
 باسمه ما لا بد من ذلك ولا يمكن أن تتم رحمة المحدث عوم رحمة القديم في العموم لان الحق يم علمه
 كل معلوم والحق لا يحيط بأحد بشئ من علمه الا بما شاء من رحم الخالق على قدر علمهم كإرحم الله على
 قدر علمه فبكل من غضب من العالم واتهم فقد درحم نفسه بذلك الاتقام فانه شفاؤه بما جرمه من
 ألم الغضب وصدقة الانسان على نفسه أفضل الصدقات فاذا درحم نفسه وزال الغضب أعقبته
 الرحمة وهي الندم الذي يجده الانسان اذا عاقب أحدا ويقول لو شاء الله كان العفو عنه أحسن
 لا بد أن يقول ذلك اما الدنيا واما آخرتي في اتقامه لنفسه الا لا يتقبل ان إقامة الحدود من هذا
 القبول فان إقامة الحدود شرع من عند الله ما لا انسان فيه اتعمل فقد وصل الانسان بهم هذا
 القبول رحمة وآله وصول الرحمة فلا بد أن ينال الخلق كلهم رحمة الله تعالى فمهم العاجل
 والا - جل لانه مأمور الامن وصل رحمة فوصله الله من ذلك الوجه ومن قطع رحمة اى بعض رحمة
 لان القطع لا يمكن له أن يتم فان عين قطع رحمة خاص وصل رحمة آخره في قطعه وصل وما في
 وصله قطع ينشفع الموصول من الارحام والشفاعة مقبولة ويقوم الوزن على المقطوع بالتعريف
 فانه لا بد أن يكون أيضا ذلك المقطوع قد قطع رحمة الله فاذا اطلب عن قطع صلة الرحم عنه يقول
 الحق كما أخذت أخذ منك ويعلم بانه أيضا قد قطع رحمة الله فيسأل الله العفو والتجاوز فيقول الله
 له عفا أنت عن قاطع فمك رحمة حتى أقف عنيك بالضرورة يقول قد عفوت لأن ذلك الموطن
 يطلب من الخائف طلب العفو فيه فويعفو الله عنه فتنا للرحمة الله بعفو هذا وصل رحمة آخره
 ينشفع فيه وهذا في قول الله يوم القيامة شفعت الملائكة وشفع النبيون والمؤمنون وبقي
 أرحم الراحمين فيكون منه في عبادته ما ذكرناه وأمناله من كل ما بدعى الرحمة فان رحمة الله
 سبقت غضبه فهي امام الغضب فلا يزال غضب الله يجرى في شأوه بالاتقام من العباد حتى
 ينتهي الى آخر امده فيجد الرحمة قد سبقت فيتناول منها العبيد المغضوب عليهم قنبلة عليهم
 ويرجع الحكم لافهم والمدى الذي يعطيه الغضب هو ما بين الرحمن الرحيم الذي في البهولة
 وبين الرحمن الرحيم الذي بعد قوله الحمد لله رب العالمين فالحمد لله رب العالمين هو المدى فأوله
 الرحمن الرحيم الذي في البهولة وانتهاه الى الرحمن الرحيم وانما كان الحمد لله رب العالمين عن المدى
 لأن في هذا المدى يظهر السراء والضراء وهذا كان فيه الحمد وهو الشاؤم لم يقدر بضراء ولا
 سراء في هذا المدى لانه يوم السراء والضراء فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه السراء
 الحمد لله المثل الفضل وفي الضراء الحمد لله على كل حال الحمد لله سبحانه في السراء والضراء فلماذا
 كان عين المدى وما من أحد في الدار الا تجربة لادوه بحمد الله ويرجو رحمة ويخاف عذابه
 واستمر عليه فجعل الله عقيب قوله الحمد لله رب العالمين قوله الرحمن الرحيم فالعالم بين هذه
 الرحمة ورحمة البهولة بما هو عليه من محمود ومذموم وهذا شبه عجايب في سورة الم نشرح
 قوله تعالى ان مع العسر يسرا ثم ان مع العسر يسرا واقد انشد بعضهم في هذا

اذا ضاق بك الامر • ففكر في الم نشرح

ففسر بين يسرين • اذا فكرته فافرح

لانه سبحانه شكر اليسر وادخل الالف واللام للتسبيح لانه هو المتعريف على العصر اى هذا
 العصر الثانى هو عين الاول وليس ذلك فى اليسر وهو تنبيه بحسب من الله لعباده ليقرى عندهم
 الرجاء والطمع فى رحمة الله فانه ارحم الراحمين فانه ان لم يرد على عبده فى الرحمة فيحكم ليس لهم
 غاي يكون ارحم الراحمين وهو ارحم الراحمين بلا شك فوالله لا خيب من احاطت به رحمة الله من
 جيع جهانه فاعلم ذلك واذا صحت الحقايق فليقل الا تروا ما شاء فان جماعة تازعون فى ذلك ولولا
 ان رحمة الله بهذه المتأية من الشمول لكان القائلون بجمل هذا الاينالهم رحمة الله ابدًا قاله اسأل
 ان لا يلحقنا بالجاهلين فانه ما من صفة ولا عقوبة أتبع من الجهل فان الجهل مقناح كل شر واهذا
 قال الحمد صلى الله عليه وسلم فلا تكونن من الجاهلين خاطبه بجمل هذا الخطاب لحدائة سنة وقوة
 شبيهة بقابله بخطاب قوى فى النسي عن ذلك وقال تعالى لنوح عليه السلام لما لم يكن فى قوة
 الشباب وكان قد شاخ وحصل فى العمر الذى لا يزال فيه يحترما من فوقه فى العرف والاعادة الى
 اعظمت أن تكون من الجاهلين فرفق به فى الخطاب حين وعظه فانه لا بد من الفرق بين خطاب
 الشباب وخطاب الشيخ كانه لا بد من الفرق فى الخطاب بين الاحوال كافة وبقن فى التناء
 على الله بالاحوال فتقول فى خطاب السراء الحمد لله المنعم المفضل وتقول فى الضراء الحمد لله على
 كل حال لاختلاف الباعث على الحمد علنا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعله فاما الزجاء
 من عباد الله لعباد الله بل بخلق الله مطلقا فان الله يسرع اليهم بالرحمة عند ما يقبضون اذ ارحموا
 الخلق لرحمة تقوم بقاومهم بطقهم على خلق الله فيرحمهم الله فانهم افعالهم ترد عليهم كما ورد فى
 الخبر فيرحمهم الله سبحانه فلا تخاف ولا تاشاق وكن صدوقا ولا تفارق فى رحمة خلق الله
 فاما رحمة نفسه ثم ان الله رحمة أخرى مزملة على ما رحمة به من أجل رحمتهم بخلق الله التى هى
 من أعمالهم وصورته ان الراحم منا اذ ارحم خلقا من خلق الله فلا تخلوا ما ان تكون رحمة به
 ازالة ما يؤلم ذلك الخلق الرحوم خاصة أو يزيد مع ذلك احسانا مشل من يخرج شخصا من
 السجن استحق العذاب وحال ينمو بين نزول العذاب به بشقاعة منه أو يكون هو الاخذله
 ثم يعقبه بعد هذا الايمان احسانا اليه بتوبة أو مال أو خلع أو قربة فذلك أمر آخر فاذا ارحم
 الله عبدا ليعمله الذى رحم العبد به حموا ناهله اما بالالفة عذاب أو اضاف الى ذلك زيادة احسان
 فان الله اذا وفا رحمة جرائمه كان ما كان فان الله يزيد على ذلك كما زده الله العبد على ما
 ذكرنا أو يزيد ابتداء منه تعالى ولذلك قال الراحمون يرحمهم الرحمن ولم يقل يرحمهم الرحيم
 لانه رحيم الدنيا والآخرة والرحيم اختصاص الرحمة بالآخرة وما قبله ارحموا من فى الارض
 يرحمكم من فى السماء فانكم تشاهدون اصحاب البلاء والازياد يتجاوزون عنهم فترحمونهم عن
 أمر الله بالرحمة التى تطلبها احوالهم كل على حسب حاله يرحم وليس فى السماء الا الملائكة
 فترحمكم بالاستغفار وهو قوله تعالى ويستغفرون لمن فى الارض ثم قال ألا ان الله هو الغفور
 الرحيم وأما قوله فى هذا الباب وندينافى هذه المأزلة فهو حقه من ذلك الانسان الله فى
 الاشياء خازر عليه الانسانه وأضاف الحق اليه فقال نسوا الله قد سمع أى تركوا حق الله فترك
 الله الحق الذى يستحقونه بأجر امهم فلم يؤاخذهم ولا آخذهم أخذ الايد فغفروا لهم ورحمهم وهذا
 يخالف ما فهمه علماء الرسوم فانه من باب الاشارة لامن باب التمسك بل ان التمسك هذا انسى

-حق الله الذي أمره الله بآياته شرعا فقد نسي الله فانه ما شرعه له الا الله فترك حق الله فاعطاهم ربه
 كرمه فنهى ترك سقمه ولم يكن حق مثل هذا الا ما يستحقه وهو العقاب فعني عنه ترك بآياته وقولا
 باقظ النسيان وأمانيه تعالى ايانا أن نكون كالذين نسوا الله فنبسبهم فهو صحيح فانهم أوصية الهية
 ثم انما نسي الله مثل ما نسوه هؤلاء منة وهم بحق الله ونعيم حق الله في الاشياء على نيت صالحة
 وحضورهم الله فيجازي بالآله جزاء استحقاقه واستحقاقه بالآله التي وقفت الله لها والذين نسوا
 الله انما ترك الله ما استحقوه من العقاب كما تركوا حق الله لا غير ثم ان فضل عليهم فضل عليهم
 منة منه ابتداء وفضله على العالمين المودين حقوق الله ليس منة فاذا اراد على ما يطلبه علمهم ذلك
 هو الامتنان كما لو اما استحقوا به هذا الثواب من طريق المنة فاعلم ذلك الا ترى الله يقول في عام
 هذه الآية لما قال نسوا الله فنبسبهم لم يقل انهم هم الفاسقون بل قال ان المنهقين هم انما فسقوا
 فابتدأ كلاما آخر ما فيه ضمير يعود على هؤلاء المذكورين وكل منافق فاسق لانه خارج من كل
 باب له فبشرح ما في صورة ما هم عليه ويخرج للكافرين بصورة ما هم عليه وقد تقدم في
 هذا الكتاب مرّة المنة فبين في المنازل فقلبه لما بهتلك عليه وكن من الامم الذين لا تقنع بعفو
 الله فتسكنون عن نسي الله بل ارجب في احسانه بأن يزيدك هذا عملا ومراعاة فزيدك عنده جاهها
 وحرمة وأما قوله تعالى نهاي ايانا بقوله ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم
 الفاسقون فأعاد الضمير عليهم فهذا قط آخر ذكرنا حقيقة في مسئلة شرف التفريق وهو التفريق
 المحمود في المنازل فبينهم من هذا الكتاب فلنذكر منه ما يليق بهذا الموضوع من أجل النسيان
 وذلك ان الله تعالى قال على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ما جعلنا
 دليلا عليه ولا ينبغي أن ننظر في معرفة نفوسنا الا حتى نرى أن نعرف ربه فاذا نسينا هذا المعرفة
 فقد نسينا معرفة نفوسنا وهو الباب الواحد الذي كان ينبغي اننا نخرج عليه الى هذه المعرفة
 فخرج جنائلي الباب الآخر وهو الذي يخرج منه الى جهلنا بنفوسنا وما خلقنا الله على الصورة
 الالهية كان في نسياننا الله ان انسانا الله أنفسنا فبيننا عن ذلك فانه من نسي نفسه بالضرورة
 نسي ماله عليه من الحقوق وما له من الحقوق فتركوا الله اذ علوا انهم لا يشهدون من الله
 ما هو الله عليه وانما يشهدون من الله اعمانهم وأحوالهم لا غير فلما علم الله هذا من بعض عباده
 الذين لهم هذا الوصف أنساهم أنفسهم فلم يروا عند ربهم اننا أحوالهم عن مارا وافيقولون
 في ذلك الشهود يقال في الله وقالوا أين هذا من مقام قولهم لا ترى من الحق الامم نحن عليه
 فلم يكن لهم ذلك الامن كونه تعالى أناسهم أنقسام فاولئك هم الفاسقون الخارجون عن
 طريق ما كانوا تحفة قوا به من أن الله لا يشهد له أحد الا من حيث حاله وما هو عليه وما وصف
 نفسه به خبر الراسخين باب المقاضاة فلو علم انه ما ربح أحد من المخلوقين أحد الا بالرحمة
 التي أودعها الرحمن فيه فهي رحمة تعالى لا رحمتهم ظهرت في صورة مخلوق كما قال في جمع الله بين
 حمد ما في ذلك القول هو قول الله على لسان عبده فقله تعالى الذي سمعه موسى أم في الشرف
 من قوله تعالى على لسان قاتل قوقع التفاضل بالمثل الذي سمع منه القول المعلوم انه قول الله
 وكذلك أيضا رحمة من حيث ظهورها من مخلوق ادنى من رحمة به بعد في غير صورة مخلوق
 فتبين التفاضل والانضائية بالمال الا ان وجه الله بعد في صورة مخلوق فتكون خطيئة فانه يرحم

عن ذوق فز بل رحمة ما يجده الراح من الالم في نفسه من هذا المرحوم والحق ليس كذلك
 فرحمته خالصة لا يعود عليه منها الزالة لم في خير الراحمين فرجة المخلوقين عن شقة ورحمة الله
 مطلقة بخلاف بطشه واستقامه مع شدته ولكن لا يطش بطشا لا يكون فيه رحمة لأن قصارى
 الرحمة نفسه أجياده البطش بعده فوجود البطش رحمة رحم الله بها المبطوش إذا أخرجه من
 العدم إلى الوجود ومن كان مخلوقاً من صفة الرحمة فلا بد أن يكون في بطشه رحمة فإما أن يزيد في
 هذا المآل ما سمع القاري بقراً أن بطش ربك شديد قال أنوزيد بطشاً أشد لأن بطش الإنسان
 إذا بطش لا يكون في بطشه شيء من الرحمة لأنه لا يمكن له أن يطش بأحد وعنده رحمة به جـ له
 واحدة فما يكون ذلك البطش الا بحسب ما أعطاه محل الباطش وان كان ذلك البطش خافقه
 ولكن ما خلقه الا في هذا المحل فظهر بصورة المحل والمحل لا يطأ بالآفة من أحد وفي قلبه رحمة
 ثم إن الله إذا بطش بعبد في بطشه نوع رحمة لأنه عبده بلا شك كان المخلوق إذا أراد أن يطش
 بعبد له لا بد أن يشرب بطشه نوع رحمة للمناسبة التي بينه وبين عبده ومملوكه لأنه المبتى عليه اسم
 المالك والسادة فلا يمكن أن يستهي في بطشه ما يذهب عينه فيكون عند ذلك قد بطش بنفسه
 والمخلوق ليس كذلك في الاجنبي الذي ليس بينه وبين الباطش نسبة عبودية ولا اكتسب من
 وجوده صفة سيادة فان بطش من هذه صفة بطش لا تشوبه رحمة فهو سبحانه خير الراحمين وما
 جاء عنه قط أنه خير الأئذنين ولا الباطشين ولا المنتقمين ولا المعذنين كما جاء خير القاصين وخير
 الغافرين وخير الراحمين وخير الشاكرين وأمثال هذا مع كونه يطش ويقتحم ويأخذ ذمات
 ويعذب لا بطريق الانضلية فتتحقق هذه المفاضلة بين وصفة بالاختذ والاقام وبين وصفة
 بالرحمة والغفرة واقفه يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثالث والتشعون وتلقائية في معرفة منازل من وقف عند ما رأى ما هاهنا ههنا) •

المخلوق ممدور وليس بكان	والمبدعات هي التي تتكون
الروح والكلمات شيء واحد	والحق فيه هو الذي يعين
فالعالم الحرير ليس بثابت	في حاله فقامه يسألون
فلذلك أعطى كل شيء خلقه	وهذا كم الكلامه فتمينوا
لأنه يمكن عين الكلام وجودنا	لم نغتنمه فلم لاذ الاعين
بقوت اسماء الاله قبلونا	وتوجهات الحق في تنقن
نجيب ما جئنا به ان كنت ذا	فهو هم وتحقيق به تنقن

اعلم أيدينا الله وإيالة إن الله تعالى الماسوى النشأة الانسانية بل جميع ما أنتاه من اجسام العالم
 الطبيعية والعنصرية وعذاها على الترتيب الذي تقتضيه الحكمة في كل جسم وعدها وهباً
 لقبول ما يريد أن يهبه في نفسه من الروح الالهية تنقن فيه من روحه فظهر فيه عند ذلك
 نفساً مدرة لذلك الهيكل فظهرت بصورة مزاج ذلك الهيكل فتفاضلت النفوس كما تفاضلت
 الامزجة كما يضرب نور الشمس في الألوان المختلفة التي في الزجاج فتعطي انواراً مختلفة
 الألوان من احمر وأصفر وأزرق وغير ذلك بحسب لون الزجاج في رأي العين فلم يكن ذلك

الاختلاف في النور الذي حدث فيه الامن المحل ولا تميز في نفسه جزأ من غيره الا بالهل فاهل
عينه والمحل غير ذلك النفوس المدبرة للهاياكل الطبيعية والمنصرفة فلا نفوس الاثري
الهاياكل بمصنوعكم التدبير ولا تميزه من التدبير فيمن هذه النفوس الا بقدر استعدادها
ولهاياكل اثنى النفوس بحسب اثنى في أصل ظهورها عند تدبيرها في اثنى والبالد
بحسب مزاج الهيكلي فالأصعب بينهما فكل واحد منهما مؤثر في نفسه ثم ان الله
أخذ بنا كبرياءه ارجس الانس والجان من ادرال النفوس المدبرة الا بقدر استعدادها
ولهاياكل اثنى النفوس الناطقة التي العسمى بماد او نباتا وحيوانا وكشف لبعض الناس عن
ذلك والدليل السعي على ما قلناه قول الله تعالى وان مني ايعق من الخرافة لما يطمئن خشية الله
فوصفها بالخشية وأما مثالها لاحتاج الى خبر في ذلك فان الله قد كشفها لنا عينا واجمنا
تسبيحها ونطقها لله المجد على ذلك وكذلك ان كماله الجليل تعلي الرب له لولا العظمة التي في نفس
الجليل من ربه لما تدرك كماله فانه الذوات لا تؤثر في أمثالها وانما يؤثر في الاشياء وقدرها
ومنزلها في نفس المؤثر فله فعله بقدر ذلك المحل اثنى ما أثر فيه لما ظهره فانما ترى الملائكة اذا
دخل في صورة العامة ومشى في السوق بين الناس وهم لا يعرفون انه الملائكة بل يسمونه بغيره
نفسهم فماذا القى في تلك الحالة من يعرفه قامت بنفسه عظمته وقدره فآثره عليه فاحترمه
وتأدب وتعبده فاذا رأى الناس الذين يعرفون قرب ذلك العالم من الملائكة وان منزلته لا تعطي
ان يظهر منه مثل هذا الفصل الامع الملائكة علوا انه الملائكة تحدث اليه الا بصاروخ تحت
الاصوات وأرواحه والوحدان والروية واحترامه فهل أثر ذلك عندهم الاما قام بهم من
العالم به لما احترمه لصورته فقد كانت صورته مشهودة لهم وما عاوا انه الملائكة وكونه ملكا
ليس عين صورته وانما هي رتبة نسبته اعطته التصديق في العالم الذي تحت يمينه ورد في
الحشر الذي أخرجه أبو نعيم الحافظ في دلائل النبوة في بعض اسرار رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال جاء جبريل عليه السلام ليله ومعه شجرة فيها كوكبي الطائر ففقد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكوكب الواحد وقعد جبريل عليه السلام في الكوكب الآخر ثم ان
الشجرة عانت ما حاق بلغا السماء فتدلى اليه ما روف دروا بقوت فاما محمد صلى الله عليه وسلم
فلم يلم ما حاق فلم يؤثر فيه وأما جبريل عليه السلام فعند ما رآه غشي عليه فقال صلى الله عليه وسلم
فلمت فله علي في العلم فانه علم ما رأى فآثر فيه علمه بآراء الغشي ولم يعلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم يلمه أثر فيه فلا يؤثر في الاشياء الاما قام بها وليس الا العلم الا ترى شخصان يقرآن القرآن
فحسب أحدهما وسكى والآخر ما عنده من ذلك كله خبر ولا يؤثر فيه هل ذلك الامن أثره
القائم به الما تدل عليه تلك الآية وشهود ما تضمنته من الاثر الذي ايكلاه وخشعه والآخر
ايمى عن تلك المعاني لا يجاوز القرآن بحجته ولا أثره لا وية فيه فلم يكن الا اثره لفظ الآية
وانما الاثر لا قام بنفس العالمين المشاهدين لآله تلك الآية فلا يؤثر فيك الاما قام بك من
حيث ما قاعلم وتشهد فلو لا علمه بالاهل ما هاله والاهل ما يحل ووقف عند ما رآه وقد هاله ذلك
فما اضرورة في ذلك أي يغيب عن صوابه وحسبه ويدهش أو يغشى عليه أو يموت فقامت عليه
قدرة ذلك التالى أو ضعفه فهو ما حصل في نفسه مما لا يميز ذلك ونسخ في السور نضع

من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله وهذا امر اضافي فقد يكون الامر عند زيد
 أهول منه عند غيره وقد يكون عند غيره وأمر آخر أهول منه عند زيد فنزول الاله وال عند كل
 واحد منهم ما يجب ان يقول كل واحد منهم ما عن صاحبه بحيث لا فلان ما الذي رأى حتى أتقنه
 بما ظهر عليه كيف به لو علم ما عدى من هذا الذي لم يرفع به رأسا كل واحد منهما يقول هذه
 المقالة والعالم الكامل الثابت يقول خلاف قولهما ويعلم السبب المؤثر في كل واحد منهما
 فيعلم منهما ما لا يعلمان من قوسهم انفسجان الحكيم العدل منزل الاشياء منازلها ومعين المراتب
 لاهلها فاذا اعانت هذا علمت علمها غير ما هو العجب المحاب بحدوى على امر لا يمكن كشفه ولا
 ينبغي التصريح به فان الله يفار على العبد ان يظهر مثل هذا فانه امر يقتضيه الوجود وهو
 عظيم القادة فظهر العالم الابالنب ولا حصل القبول من العالم الماتية له من العالم أيضا الا
 بالنسب فالوجود بالنسب والقابل بالنسب فالحكم لها وقد علمت ما هي النسب

فبها صبح وجودى وبها • صبح للكون من الله نسب
 فله الشكر على ما خصنى • امتنانا من معارف النسب

أيضا

نبا صحت السعادة فينا • وبها صبح للشيء في الشقاء
 عدم يحكم الوجود ودى • بهما منه وهو ليس بشاء
 فهو الموجد المؤثر فينا • وهو الحق ليس فيه امتراء

خالقه غنى عن العالمين والغنى صفة تزيه وأعظم الثناء عندنا في حق الحق قوله تعالى ليس كمثل
 شيء سواء كانت كالفئة أو كانت زائدة وكروم الصفقة المبلغ في الثناء عند العالم بالاسان الذي
 به نزل القرآن يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه وثناؤه على ربه عز وجل لا أحصى
 ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك يريد قوله تعالى ليس كمثل شيء وقال الله صدق الاكبر الهجر
 عن دولك الادراك ادراكه والحق سبحانه ما أتى على نفسه باعظم من نفي المثل فلا مل له سبحانه
 ولهذا قال في حق العالم من حيث ما هو ناطق وان من شيء الا يسبح بحمده والتسبيح تنزيه فاذا
 اسندت العالم الى الله تعالى في الوجود وقلت انه موجد العالم لم يتمكن لثان تعقل هذا الانسب
 تنبها من حيث انه وقدرة و ارادة هذا حد نظر العقل ويثبت بالشرع انه قائل فان كانت اعيانا
 زائدة على ذاتها أو وجد شيئا بها الا عن تعلق بالذى حدث والتعلق نسبة منها الى المتعلق وان
 كانت هذه الصفات ليست بزيادة وانما هي عين واحدة وهي الذات وتوحيدها على ايجاد
 الممكثات فالوجهات نسب وهي مختلفة لما ينظر في العالم من الاختلاف الذى هو دليل على
 حكمناهم فعلى كل حال ما زالت من النسب وهي الثابتة في الله قائدة وفي نفوس العلماء كانوا
 ما كانوا

جاه حديث وارد • عن النبي المصطفى • بأن من خالقه • في عهده على شفى
 وماله من دانه • به يكون وشقا • الا اذا وافقه • في أمره ثم وفي
 بكل ما خاطبه • به وان زل عفا • عنه الذى كانه • وهو الاله وكفى
 وهذا القول كاصح فقول حصل في معلومك الانسب من جانب الحق ومن جانب الخلق

فان وجدت

فأوجدت بنسب وقبالت بنسب وأوضح من هذا الذي ذكرنا فابكون واقع يقول الحق وهو
بهدي السبيل

• (الباب الرابع والثلاثون وثلاثون في معرفة منازل من نادب وصل ومن

وصل لم يرجع ولو كان غير أديب) •

لولا الشهود وما فيه من النعم كتاب فيه حتى قال كن فبغت فلو فتحنا عيوننا ما برأى ولم تكن فوجود النور أظهرنا والنور أعبأنا والنور خالقنا	ما كان في أصل في الكون في العدم أعبأنا السماع الكون في الكمال كل أحباري كمثل العصى في الظلم نور أفضى نككون غير منقسم وفيه ندم هي برجل أو بلا قدم
---	--

أعلم ابدا الله وأبالت أن الوجود المطلق هو الخير المحض كعما أن العدم المطلق هو الشر المحض
والممكنات ينجمان من الوجود ولها نصيب من الخير ويصير العدم لها نصيب من الشر
وأيضا الأدب الإجماع الخير كله ولهذا يجب المادية ما فيه لاجتماع الناس فيها على الطعام ولا شك
أن الخير ظهر في العالم متفرقا لا يتصل ويمكن عن خبره والممكن الكامل المخلوق على الصورة
الالهية المخصوص بالصورة الامامية لا بد أن يكون جامع لجميع الخير كله ولهذا استحق
الامانة والنبأ العامة في العالم ولهذا قال في آدم عليه السلام وعلم آدم الاسماء كلها وأما
اسم وصحي وقد حصل علم الاسماء صلى الله عليه وسلم حين قال علم الاولين والاخرين
فعلما انه قد حصل له عند علم الاسماء فانه من العلم الاول لأن آدم له الاولية فهو من الاولين في
الوجود المحض وقال عن نفسه فما خص به عن غيره انه أوتي جوامع الكلم والكلم جمع كلمة
والكلم أعيان المسلمات قال تعالى وكلمته ألقاها إلى مريم وابنت غير عيسى فأعيان الموجودات
كلها أعيان كلمات الحق وهي لا تتدفق فحصل له الاسماء والمسلمات فتدفع الخير كله فاستحق
السادة على جميع الناس وهو قوله أنا سادة الناس يوم القيامة وهذا لا يظهر سيادته لكون
الاشرة محل تجلي الحق العام فلا يتكبر لتجليه دعوى من أحد فيها ينبغي أن يكون لله أو يكون
من الله لمن شامه عباده نقوله وصل يعني إلى تفصيل الخير المحض وهو قوله تعالى كنت معه
وأنصره وأما ل هذا وهذا هو الوصول إلى السعادة الدائمة وهو الوصول المطلوب ولا شك انه من
وصل لم يرجع فانه من المبال الرجوع بعد كشف الغطاء إلى محل صفة الخبايا فالمعلوم لا يجبه
العالم به بعد تعلق العله به فرجال الله المكملون كشف الله الاغطية عن بصائرهم وصابرهم بما
حصلوه من الصفات الالهية ووقفوا عليه من الصفات الكونية وكما كانت قدم الهية وهؤلاء
هم الادياء الذين صلوا الباط الحق جلساء الله وأهل الذكر والقرآن الذي هو الجامع
وبه معنى قرآننا وأما العامة فلا بد لهم من كشف الغطاء عن آبصارهم عند الموت فغرو
الامور على ما هي عليه وان لم يكونوا من السعداء فغرو السعداء والسعادة وبرون الانقياء
والشقاوة فلا يجيئون بعد هذا العلم وان شقوا فهذا معنى قوله ومن وصل لم يرجع ولو كان غير
أديب أي غير جامع للتعب وانما سمي جامع للخير والخير امر واحد لكون هذا الامر الواحد ظهر

في صور كثيرة مختلفة جمها هذا الاديب فظهر في خبرته بكل صورة خير فسمى أدباى جامعها
لهذه الصور الخيرية والخير في نفسه حقيقة واحدة ظاهرة في العالم في صور مختلفة
وما على الله يستنكر * ان يجمع العالم في واحد

فالاديب ظاهر بصورة حق في العالم بفضل اجاله بصور ويجعل نفسه له بذاته ومقلى لم تكن هذه
الصفة والافتقار في رجل فليس باديب وهو لاهم الذين اذاروا ذكرا لله واذا ذكرا لله فقد ضمن
ذكره جميع العالمين ذكرا لله بهذا اللسان فقد ذكر العالم لان العالم صورة الحق وهو الاسم
الظاهر الذي وقع فيه التفصيل ومدلوله ايضا الحق لانه عين الدليل على نفسه فكان له من اجل
هذا الاسم الباطن الذي وقع به الاجال فاعلم واحد وهو في الباطن وتعلقاته متعددة بتعدد
صوره لاهوت فالعالم يكشف المعلومات يصير على جهة الاحاطة بحقاقتها الا انها لا تنقضي
معلوماته ولا مدهداته وما يفي في عين الممكن في قبوله الوجود نصيب العدم ولا حكم الامعة ولية
الامكان وان لم نعدم بعد ولا يصح عدمه أصلا لان خلاف المعلوم محال الوقوع ولا يكون عن
الوجود عدم أصلا لانه ليس في حقيقته صدور العدم عنه فالتعدم من الامور التي يعلى
الدليل عدمها انما انعدم لنفسه أو لعدم الشرط في بقائه في الوجود وبهذا القدر انفصل
وجود الممكن من وجود الحق فان الامكان لا يزول حكمه عقلا عن الوجود المحدث لنفسه
الممكن والامكان لا نصيب لوجود الحق فيه أصلا ولن كان وجود أعيان الممكّنات لا يعدم
أصلا بعد وجودها ولكن كانت زناه وأما الاعراض التي قلنا انها تنعدم لنفسها في الزمان
الثاني من زمان وجودها حقيقة انما اسباب عدمية لها احكام معدولة لا يمكن محوها ولا
الحكم بها فلو كانت الاعراض اعيانا وجودية لاستحال عدمها مع حكم الامكان فيها كما
استحال في كل قائم بنفسه من الممكّنات ثم انك اذا أخذت تفصل بالحدود اعيان الموجودات
وجدتها بالتفصيل اسبابا بالجموع امر او جوديا لا يمكن لخلق أن يعلم صورة الامر فيها فاعلم
لخلق مما سوى الله ولا للعقل الا قول ان يعقل كيفية اجتماع نسب يكون عن اجتماعها عين
وجودية مستقلة في الظهور غير مستقلة في الغنى مفعلة بالامكان المحكوم عليها به وهذا علم
لا يعلمه الا الله تعالى وليس في الامكان ان يعلمه غير الله تعالى ولا يقبل التعليم أعنى ان يعلمه الله من
شأن من عباده فاشبه العلم به العلم بذات الحق والعلم بذات الحق محال وهو له لغيره الحق في الحال
حصول العلم بالعلم أو بالانسان نفسه أو بغير كل شئ لنفسه غير الله فقه هذه المسئلة فاني
ما سمعت ولا علمت ان أحد ابنه علم او ان كان يعلمها فانما صعبة التصوّر مع أن يقول العلماء
يقولون بها ولا يعلمون انها هي كبقية نقول كأنه هو وهو هو وكذلك من تكلم في الحق في
حال ظهوره في صورة خاصة مع الحق فهو يشهد ولا يعلم انه هو وهذا سر حكمه في العالم ان
نظروا واستبصر والله غنى عن العالمين لظهوره بنفسه فلا دليل سواه اذ ما تم الا الله والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الخامس والتسعون وثلاثه في معرفة متناوله من دخل حضيرتي
وبقيت عليه حياته عزاءه على في موت صاحبه)*

منزل الآلاء والنعيم • عنده مفتح الكرم

ومن له الحدوث ليس له • قدم في رتبة القدم

وهو حكم عينه عدم • ماله في الكون من قدم

قال الله تعالى وهو معكم أينما كنتم والمعبة صحيحة وضح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
المرجع عن ربه بلسان حق لا يسلط عن الهوى ~~الكون~~ كونه شديد القوى اللهم أنت الصاحب في
السفر فاتخذ صاحبا له في سفره والسفر من الاسفار وهو الظاهر وهو ظاهر العصبين الوجه
الذي يليق به ويطلق عليه فاعلم أن سر الحياة الالهية سرى في الموجودات بحيث بحياة الحق
فتم ما ظهرت حياتهم الابصارنا ومنها ما أخذ الله بأصايرنا عن في الدنيا الا الاندماو وبعض أولاده
الله فانه كشفهم عن حياة كل شيء والمجربون يدركون بالايان اذ كانوا مؤمنين بها واما
من ليس بمؤمن فلا يدرك ذلك لا بالكشف ولا بالايان نسال الله العصمة من الكفر والسريان
هذه الحياة في أعين الموجودات نطق كلها أصحصة بالثناء على موجدها الله حيث
الدعوى في هذه الحياة لكل حي ابتداء يختصيون أن حياتهم لهم حتى اذا فرغ عن قلوبهم قرأوا
الامر على خلاف ما اعتقدوه وهو رتبهم أن الحياة التي كانوا بها أحياء هي حياة الحق لا بل
هي الحق عينه كما ورد في الصحيح كنت معه وبصره وغير ذلك فمن جله ذلك أنه حياته فعند
ما أبصر وأدرك قالوا ماذا قال ربكم وما قال حياة ربكم ولهذا اقتنا بل هو عين الحق قالوا
الحق لما تبين لهم أنه الحق وهو العلي الكبير عن الحلول والحل ولكن نسب وإضافات
وشبهه سقائ في بالوجه الذي يقول فيه أنه مع العبد بعبته يقول أنه حياة العبد وسدوله
وجمع صفاته وقواه وهي نسب لا عيان فهو الحق العالم السميع إلى غير ذلك فالعين واحدة
وليس الاماظهر فهو عين ماظهر فالعبد المتحقق بالحق يكشفه في عينه أنه الحق الا أنه بكل شيء
محيط فالخباة التي كان يدعي فيها قبل دخوله الى حضرة الحق لم تبق عليه في هذا الشهود أصلا
و ضد الحياة الموت فان اشتبهت عليه الحضرة وتخیل انه دخل حضرة الحق وما زالت عنه حياته
انما له كالتخیل صافي في عرش ابليس على البحر انه العرش الذي استوى عليه الرحمن تعالى فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عرش ابليس كذلك صاحب هذا الشهود اذا رأى ان حياته
باقية عليه منسوبة اليه فان الحق قد مات في حقه وهو يدعي حصة الحق فالحق يعز في حقوت
صاحبه فانه عنه في هذا الشهود اجنبي فهو الميت على الحقيقة فمن لم يصبه الحق في جميع صفاته
فما هو حق فان الحق لا يشبهه فاذا كان هكذا واذا لم يكن كان في نفس الامر ولا تعرفه
فكن عالما ولا تكن جاهلا ولهذا قيل ما اتخذ الله وليا جاهلا قط وان الله يتولى بالهدى تعليم
أوامرنا بما يشهدهم اياه في تجلياته مثل هذا قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعلل حق تعالى
فلكم هو في الاشارة مثل الحق ولما كان الحق في حق كل أحد عين اعتقاده وقبه وعلمه يتم عقل
عن اعتقاده الذي هو بفقده ذهب عن محل عقده وفقده وهو كان صاحبه فعزاه الحق فيه من
حيث ما هو انفسه في الحق الذي كان متعلق بعقده وقرب كل انسان على صورة عقده وقبه والحق
الذي هو حق في نفس الامر وراء كل معتقد لا بل هو صورة كل معتقد والله يقول الحق وهو
يهدى السبيل

* الباب السادس والستون وثلاثمائة في معرفة منازل من جمع المعارف والعلوم فقد تجتبه
عنى وهو من الحضرة المحمدية *

الاولى الله تصبر الامور	ما أنت يا نبى الا غرور
اهل التقى لم يامنوا كسدها	مع التقى فكيف اهل القبور
لهام صافات الحق في مكرها	ومالتا في مكره من شعور
لوانها تنصف في حالها	كانت لثانم البشير النذير
من صدقها في حالها انها	أرت رضى الموت علمنا تدور
وصكان في قياما وعندها	موعظة مذكرة للتبشير
به يا سال العبد في كونها	كالم نعت الحق يوم القشور
وهو على النصف اذا ما مضى	عنها ومن يتجدد هذا يجوز
ميزانها قام بها والذى	يعلمه هو العليم القدير
كاحد السبق في الفعل اذ	ما لك الله زمام الامور
ما يظهر العبد باسمائه	الايمان هو المبين الغفور

علم ايدنا الله وبالله روح القدس ان الله تعالى في نفسه وجل ان يعرفه عبده واستحال
ذلك فربق لثامه لوم نطلبه الا النسب خاصة أو اعيان المكنات وما ينسب اليها فالمعرفة تتعاق
باعيان الذوات من المكنات والعلوم تنهلق بما ينسب اليها فتم الذوات والاعيان بالضرورتين
غير فكر ولا نظير للنفس تدركهما بما ذكره الله فيها وتعلم النسب اليها وهو علم الاخبار ومنها ما
توصف به أو يحكم به علم بالادب النظرى أو بالاخبار الاعتصامى بغير هذا الا يوصل الى العلم بذلك
والاحكام والاخبار غير متناهية الكثرة فتفرق الناظر فيها ولا تجمعها وأراد الحق من عباده
أن يجدهم عليه لاهل تتبع هذه الكثرة حتى تعلم بل بأباح لبعض عبادهم ما يتعلق العلم بها
الذى يجمعهم عليه وهو قوله في المنار في ذلك حتى يشين لهم أنه الحق فخر افتقر في نفسه في جمع
علوم لا ينظر فيها من حيث دلالتها على الحق حجبته عن موضع الدلالة التي فيها على الحق كما لو
الحساب والهندسة وعلوم الرياضات والمناطق والعلم الطبيعي فثامت علم الاوفيه دلالة وطريق
الى العلم بالله ولكن أكثر الناس لا يتفهمونه من حيث طلبه ذلك الوجه الدال على الله فوقع
الذم عليه والحجاب عن هذه الدلالة ثم ان بعض الناس اذا تمه الله على طلب موضع الدلالة من
كل معلوم على الله تعالى الله تعالى يفرقه في المعلومات وان كان مطلوبه دلالتها على الله تعالى
لاشك في ان جعله لهذه المعلومات التي هي محل نظره حجاب عن الله اى عن الوجه الذى ينبغي
أن يهلم منه ما في وسع القابل من الله ثم ليس له طريق الى ذلك الا بان يترك جميع المعلومات
وجميع العالم من خاطره ويجلس فارغ القلب مع الله بهضوره وحرارة وسكينة وذكرياته
بالاسم الله ذكر قلب ولا ينظر في دليل يوصله الى علمه الله فاذا الرزم الباب وادمن القزع بالذكر
فتح يهونه هي الرجة التي يؤتمنه اقم من عنده أعنى توفيقه والهامه لما ذكرناه فيسوق الحق
تعليمه شهودا كانوا لاهل الله كالخضر وغيره فيعلمون لانه علما قال تعالى انما ندرج من

عندنا وعلمناه من لدنا علمان الوجه الخاص الذي بينه وبين الله وهو لكل مخلوق أو يستحيل
أن يكون للأسباب أعرف المسببات فان ذلك لسان الظاهر كما قال ابيسب تنفتح فيه فيكون طبعاً
بأذن لا ينفتح ولا تنفتح سبب التكوين في الظاهر والتسكون في الحقيقة إلا من الأذن
الالهية وهذا الوجه لا يطلع عليه من العبيد في حرس ولا ملك مقرب وغاية العناية الالهية
بالشخص من ملك أو رسول أو ولي أن يوقفه الله من ذلك على الوجه الخاص به لا على وجه غير
كما قال الخضر لموسى عليه السلام أنا على علم بعلمه الله لا تعلمه أنت لأنه كان من الوجه الخاص
الذي من الله لعبد لا يطلع على ذلك الوجه الا صاحبه اذا اعتق الله به ومامن مخلوق الا وله ذلك
الوجه ويعلم الله منه ما هو راكبة ولكن لا يعرف بعض العبيد انه انما ذلك العلم من ذلك
الوجه وهو كل علم ضروري يحده لا يتقدم له فيه فكر ولا تدبر وصاحب العناية يعلم ان الله
أعطاه ذلك العلم من ذلك الوجه ثم قال له الخضر وانت على علم عليك الله لا أعلم ان كان موسى
قد علم وجهه الخاص عرف ما يأتيه من العلم من ذلك الوجه وان كان لم يعلم ذلك فقد نبه الخضر
عليه السلام ليدل الله فيه فاذا علم الاشياء كلها من ذلك الوجه فهو لازم لتلك المشاهدة
والشؤون الالهية تتكون عن الله وهو ينظر اليها فلا تشبه مع كثرة ما يشاهد من
الكائنات في العالم وهو تمام الصديق في قوله ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله وذلك لما ذكرناه
من شهوده صدور الاشياء عن الله بالتيكويرين فهو في شهود دائم والتكويرات تحدث فها من
شيء حادث يحدث عن الله الا والله مشهوده قبل ذلك الحادث ومات به أحد فواصل الصانع علم
هذا الوجه وما يتكون منه في قلب المعتكف على شهوده الا بذكر الصديق ولكن فمن
ما أخذنا من تنبيه أبي بكر الصديق عليه لكونه تاماً فها من شهوده ما أراد ولا فكر فاقبه وانما اعتق
الله بنا فيه فبقيا انما العلم به ابتداء ولم تكن تعرفه فانكرا ذلك وقتنا هذا من أين ففتح الله بيننا وبينه
ذلك الباب فعلمنا ما لنا من الحق على الخصوص وعرفنا ان هذا هو الوجه الخاص الذي من الله
لكل كائن عنه فلم نمتد واسترحت وعلمنا من يدعيه لزوم الأدب الشرعي وان وقعت متعممة
بالتقدير الالهية الذي لا يقمن نفوذ فان كان براهما مصة ومخالفة لامر الشرع فيعلم انه
من أهل هذا الوجه الخاص وان كان بعبثه دخلا في هذا فاعلم ان الله ما أطلع قط على هذا
الوجه الخاص ولا فتح له فيه وأنه شخص لا يعاين الله به فانه ما من أحد أعظم أديباً من الشرع
ولا اعتقاداً حقيقياً فيه انه الحق كما يعلمه العاقل سواء الأهل الخلق من هذا الوجه قائم يعلمون
الامور على ما هي عليه فيعلمون ان حظهم من هذا الامر المشروع والتكليف وسطاً لا فيه
وهو الرسول عليه السلام وحظ العامة المخاطبين أيضاً على السواء لا الفضل لا يستدعهم على
الاخرية لانه لذاته ورد لا امر آخر فالذي يحرم بالمعوم في الخطاب المشروع على واحد من
جميع المكلفين من غير اختصاص حتى لو قال بتصلب ذلك في حق شخص توجه عليه به لسان
الذي في الظاهر كان كافراً عند الجميع وكان كاذباً في دعواه انه من أهل هذا الوجه فان
اخص علوم هذا الوجه ما بين به المشرايع وذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخلف
الانسان في شيء من أي طالب اذ قبل لانه يحط بآية في جهل على بفتح فاطمة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة بضعة مني يسوقني ما يسوقها ويسيرها ويسيرها وليس في

تحريم ما أحل الله ولا تحليل ما حرم الله فمعرفته بالوجه الخاص الإلهي لم يطلب الإبقاء
 ما هو محرم على غيره وما هو محلل على نفسه فمحرم على كل تكاح أبنة أو جد أو
 حلال لذلك ولكن قال إن أراد ذلك يطلق أبنى فوالله ما يجتمع بنت عقد الله وبنت رسول الله
 تحت رجل واحد وأثنى على زوج أبنته الأخرى خيرا فراجع على بن أبي طالب عن ذلك فلو
 كان ذلك الوجه يعطى ما يزعم هذا الجاهل أنه أعطاها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى
 بذلك وما فعل وله الكشف الأتم والحكم الأعم والمخطا الأوفر أذهو السيد الأكبر ولا بد
 لكل شخص من خصوص وصف بقدره يعطيه الله ذلك من الوجه الخاص وبه يد هذا في
 المال من يقال فيه أنه لا بد من دولتنا لرحمة الله التي وسعت كل شيء فأنما صدقت من
 وجوه الاختصاص فعمت العالم والجاهل والطائع والعاصي جعلنا الله من نالته في أحواله
 كما قلنا الله لا يعجز عليه لسان ذنب بعد معرفته بهذا الوجه وأحكام المجتهدين وجميع
 الشرائع من هذا الوجه الخاص صدورها والتعريف للرقب بالقوة من غير نظر في كتاب ولا
 استدلال من هذا الوجه الخاص يكون فمن أراد تخصيصه فليزعم ما قرأناه والله يقول الحق وهو
 يهدي السبيل

• (الباب السابع والثمانون وتضمنت في معرفة منازلة الله بصعد الكلم الطيب والعمل
 الصالح رفعه هذا قول الله الصادق)

والعارفين ومن رقى ومن غبى إلا الذي جمع الآيات والصورا وما سألني قد قدم أو شكرا بضائم الحكم لم يخص به بشرا نقص بذلك أو يلحق بشا غبى	إن الرجال رجال الله كاهنهم ما منهم أحد يدري حقه قنسه وقام بالحق نسباً فما على قدم من الآله علينا في خلافتنا ولا تريدنا نخفراً فيطقتنا
--	---

أعلم أيها الله وأياك روح القدس إن الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله
 ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته إلى الله ورسوله ثم قال صلى الله عليه وسلم لا هجرة
 بعد الفتح يعني فتح مكة فانه ما لم إلى أين وقد جعل الله حوت النفوس الإنسانية هذه
 الأجسام الطبيعية التي خلقها وسواها وعد لها بالبناء السكنى هذه النفوس الإنسانية التي هي
 من جلة كرام الخلق قد تشبهت بها وأسكنها أباه وأعلم أن هذه النفس الإنسانية جمالها عند الله
 من تدبيره هذه المملكة التي ملكها الله ركز في جبلتها علم التدبير مطلقاً ثم عين لها في تدبيرها
 الخاص والعام أوقات التدبير ومدة أدائها وجهاته بميزان الشرع موافقاً لميزان الطبع
 فيه مذات التدبير الخاص والعام فقال أهل هذا الشأن من علماء الطبيعة ما قال أحد في أصل
 هذا العلم أجمع ولا بدع من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قال المحدث بيت الله أو الجية رأس
 لدواء وأصل كل داء البردة وأمر في تكثيره لا كل أن كان ولا بد بثلث الطعام وثلاث للشراب
 ثلث للنفس وقال صلى الله عليه وسلم بحسب ابن آدم لقياته يومئذ من صلبه هذا في تدبيره هذا
 البيت فإذن لا يحكم فيه بحكم الله إلى أن اقتدح لفي سره أنه وإن حكم فيه بحكم الله أنه إنما

يحكم فيه الله بحكم الله مع ثبوت عينه عنده فلما عاين ذلك اتق من الحصر في كلمة هذا الهيكل
وطلب التنزيه عنه فوجد الله قد هاله من عمله ما كاد لو لا غير جوح بر زخادون البغل وفوق
الجار صاهرا قال انه تولد من عالم الطبيعة كما تولد البرق في عالم الجوف اعطاه الله السرعة في السير
فوضع حافره عند منتهى طرفه برا كبه لنخرج مهاجر ام من مدينة جسمه واخذ في ملكوت الملا
الاعلى وآياته لما تعطيه الايات من العلم بالله فتلقاه الحق عند روده عليه من احواله
والا كوان الموجودات فانزل عنه خبره نزل وعرفه بما لم يكن قبل ذلك يعرفه معرفة خطاب
الهي وشهود مشقة من اجل المناسبة حتى لا يقبوه الا امر بفتنة فيك عند ذلك كما صعد موسى
عليه السلام قاته تعالى ما ينجلي له الا في صورة محمديه فراه رؤيه محمديه وهي اكل رؤيه يرى
فيها الحق وفيما فيه من بهام نزل لا يناله الا المحمديون وهو منزل الهوى فلا يرى في الغيب هذا
مشهد له فلا يرى له اثر في الحس وهذا كان مشهد أبي السعود في السبل بعد اذن من اخص
اصحاب عبد القادر الجليل فاذا كان صاحب هذا الشهود غير صاحب هوية بل يشهد في
الملوكوت ملكا وكل مشاهد لا بد ان يلبس صورة مشهوده فيظهر صاحب هذا الشهود بصورة
الملائكة فيظهر بالاسم الظاهر في عالم الكون بالتأثير والتصرف والحكم والدعوى العريضة
والقوة الالهية كعبد القادر الجليل وكأبي العباس السبيعي كما كشفه وقاضيه وكان
شياحي الميزان اعطى ميزان الجود وعبد القادر اعطى الصولة والهمة فكان آمن من السبق في
شغفه واصحاب هذا المقام على قسمين منهم من يحفظ عليه ادب اللسان كما يرى في السباعي
وسليمان الديلمي ومنهم من تغلب عليه الشطحات لتحققه بالحق كعبد القادر فيظهر المألوف على
امثاله واشكاله وعلى من هو اعلى منه في مقامه وهذا عندهم في الطريق سواء ادب النظر الى
الحقوق فيه وما الذي يشطح بالله على افعه فلان اكثر ادب مع الله من الذي يشطح على امثاله
فان الله يقبل الشطح عليه لقبوله جميع الصور والمخلوق لا يقبل الشطح عليه لانه مربوط بمقام
الهي عند الله مجبول من الوجه الخاص فالشطح عليه قد يكذب من غير قصد ولا تعمد وعلى
الله فما يكذب كالهوى الكل التي تقبل كل صورة في العالم فاي صورة تشبهها الهوى واظهرتها
صدقت في النسبة اليها وصدق الظهور فان الصور تظهرها والهوى في الصناعات لا تقبل ذلك
واما تقبل الصور المخصوصة فقد يمكن ان يجهل انسان في النسبة اليها فينسب اليها صوراً
مخصوصة لا تقبلها الهوى في الصناعات هكذا هو الامر فيما ذكرناه من الشطح على الله والشطح
على اهل الله اصحاب المنازل وكان عبد القادر الجليل رحمه الله عن شطح على الاولياء والانبيا
بصورة حق في حاله فكان غير موصوم اللسان ورايت اقواما يشطون على الله وعلى اهل الله
من شهود في حضرة خيالية فهو لا ملامتهم كلام فأنهم مطرودون من باب الحق بعد دون
عن مقعد الصديق فتراهم في اغلب احوالهم لا يرفعون بالاحكام المشروعة وسألو لا يقفون
عند حدود الله مع وجود عقل التكليف عندهم وبالجملة فان الادلال على الله لا يصح من
المقربين من اهل الله جملة واحدة ومن ادعى التقرب مع الادلال فلا علم له بمقام التقرب
ولا بالالهية العجيبة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

ع (الباب الثامن والقسمون وثلاثمائة في معرفة منازلهم وعظ الناس لم يعرفني ومن ذكرهم

عرفى فكن اى الرجلين شئت

الخلق نسل لذات الحق ليس له	ككون بحقيقة علم ولا بصير
ان قام قام به أو سار سار به	فعمته ليس هو وكونه بشر
فاذهب له من وجود لا وجود له	ولو يزول زال النفع والضرر
هذا الذى قلته ألم يقل بجهله	وليس يدرى الا الشئس والقمر
قال شئس أتى بعد التمام ان نظرت	عين التفكير فيه ما كم ذكر
فكان بينهما الا بالاوليس هـ	سواء ما فاعتبر ان كنت تعبر
جبت من واحد فى ذاته عدد	له الظهور ورفقه الكون والغير

اعلم ايذا الله والذبح روح منه ان الله سبحانه يقول وذكروهم بايام الله وقال تعالى فها هم امر
 نبيه صلى الله عليه وسلم فى كتابه العزيز قل انما اعطاكم الله واحدة وقال الله عز وجل أو يا ايها
 عذاب يوم عقيم فخذوا هذه المنازلة على هذه الثلاث الايات قال ذكر للعلماء العاقلين والوعظ
 لا يكون للناس اربعين وله مذاقال من وعظ الناس لم يعرفى فانه انما يعظه ما يكون منى لاي
 وكذلك من يخوفهم انما يخوف بما يكون منى لاي فالترغب لايحجرى الترهيب فان
 الترهيب قد يكون فى والترهب لا يكون الا ما يكون منى لاي واليوم العقيم الذى لا ينتج زمانا
 مثله اى ايس بعده يوم يكون عنه لان الايام فى الدنيا كل يوم هو ايام لليوم الذى قبله وهما ايام
 ليس له ونهارا فالبسلة آتى والامرد كز فبقينا مكان قبله ان والليل النهار الذى ياتيان بعدهما
 ويذهبان الا بوان فانهما لا يجتمعان أبدا وفى عشيان الليل والنهار اوبلاخ بعضهما فى بعض
 تكون ولادة ما يتكون فى كل واحد منهما من الامور والكواش التى هى من شؤن الحق
 فبكون الليل ذكر والنهار اى لما يتولد فى النهار من الحوادث ويكون النهار ذكر والليل اى
 لما يتولد فى الليل من الحوادث وتكون الليل اى والنهار ذكر والولادة التوأمين وهما اليوم
 الثانى وليسته والابل اصل والنار منه كقوام من آدم ثم يقع النكاح والنتاج

هـ (فصل) فى الواحدة التى يعظم الواعظ وهى ان تقوم من اجل الله اذ ارايت من فعل الله
 فى كونه ما امر لك ان تقوم له فيه اما غيره واما تعظيما فقول فى القيام معنى بالله وبرسوله فانه من
 اطاع الرسول فقد اطاع الله فمقتت لله بكتاب أو سنة لا تقوم عن هوى نفس ولا شهوة طبيعية
 ولا تعظيم كوفى وفراى اما بقصة خاصة أو برسول خاصة كما قال صلى الله عليه وسلم لا اراى احدكم
 مستكثرا على ربه بانه الحديث عنى فيقول اتلى به على قرآناته والله مثل هذا القرآن أو
 اكثر فقولوا كفى رفع المنزلة فان القرآن يشه وبين الله فيه الروح الامين والحديث من الله اليه
 ومعلوم ان القرب فى الاستاذ اعظم من ربه فيه ولو بشخص واحد ينقص من الطريق
 وذلك لانه ينقص حكمه فيه من الله اليه فانه لا بد ان يكتب الخبر بصورة من المبلغ فلا يلقى على
 ما هو عليه فى الاصل الذى ينقل عنه ولا يكون فى الصدق قول الخبر هذا كلام فلا من مثل من
 ينقل عنه أو يصحبه منه وذلك لتبدل اللغة واللسان فيه فان الترجمان لا ينقل عين ما تكلم به من
 ينقل عنه وانما يتكلم فى نقله بما فهمه منه واذا كنت اتم الذى ينقل عنه كنت فى طبقة
 وقد تقدم منه امر المرفوعه المترجم لك عنه فبمذا كان الحديث اكثر من القرآن وغايتان

يكون اذا نزل عن هذه الطبقة مثله وماعدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاكثرية
الا والامرأ كثر بلائك وانما قلنا في القرآن انه بواسطة لقوله تعالى نزل به الروح الامين على
قلبك وقوله قل نزل به روح القدس من ربك وقوله ولا تبجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك
وحيه وقيل رب زدني علما بما يكون من الله برفع الواسطة وهو الحديث الذي لا يسمي قرآنا
فلا ينبغي لواظف ان يخرج في وعظه عن الكتاب أو السنة ولا يخل في هذه الطوام فينقل عن
اليهود والنصارى والمفسرين الذين ينقلون في كتب تفاسيرهم ما لا يليق بجناب الله ولا يجزله
رسول الله عليه السلام كما روينا عن منصور بن عمار انه رأى انسان بعد موته وكان من الواعظين
فقال له يا منصور ما لقيت فقال أوقفني الحق بين يديه وقال لي يا منصور رم تهربت الى فقلت له
كنت أعظ الناس واذا كرههم فقال يا منصور بشعر زيب وسعد تطاب القربى وقطع
عبادي وذكري اشعوا كنت أنشد هاهنا النبر عما قاله اهل المحبة في محبوباتهم فشد على نبر
قال ان بعض أوليائي حضر مجلسك فقلت في ذلك المجلس اللهم اغفر لنا ما قبلنا وما بعدنا عينا
فقال ذلك الولي الذي حضر عندك اللهم اغفر لنا هذه صفة فاطمة فلم أر أجد عنا ولا عسى
قلبا منك فاستجبت فدعاه ولي تغفر لك فلا ينبغي أن يشدوا عظمي في مجلسه الا الله الذي
قد دفعه فانه ذكر الله بلدان التغزل أو بدفعه فانه من الكلام الذي يقول اهل الله فهو حلال
قولا وشما فانه مما ذكر اسم الله عليه وأهل به لله ولا ينبغي ان يشد في حق الله شعر قصد به
فانه في أول وضعه غير الله شيئا كان أو مدح فانه بمنزلة من يرمي بالنجاسة قرب الى الله فان
القول في الحديث حدث بلائك وقد نبه الله في كتابه على هذه المنزلة بقوله وما لكم الا انما كما واما
ذكر اسم الله عليه وقوله ولانا كلوا مما لا يذكر اسم الله عليه وانه لقى وقال حرمت عليكم الميتة
والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والشعر في غير الله عما اهل لغير الله به فانه للنبوة اثر في
الاشياء والله يقول وما أمر والا لعبدوا الله مخلصين له الدين والا خلاص النبوة وهذا
الشاعر ما نوى بشعره الا التغزل في محبوبة أو المدح فيمن ليس له باهل الماشهد فيه ولقد كتب
الى شخص من اخواني بكتاب يعظم في فيه بحيث أن اقضي فيه بثلاثة وسين لقا فكتب
لمستكتب شهادتهم ووثقون وذكرتم لسمع هذا في جواب كتابه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا ترك على الله احد اولكن يقول احسبه كذا واظنه ويقول الله تعالى فلا تركوا
الله بكم هو اعلم انني فلو نوى جانب الحق هذا القائل ابتداء في أي صورة شاء كان ذلك القول
قربة الى الله فان الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فان الله مطلع على ما في نفس
الانسان والله تعالى يوم تبلى السرائر وكل ما كان قربة الى الله شرعا فهو مما ذكر اسم الله عليه
وأهل به لله وان كان بلفظ التغزل وذكر الاماكن والبساتين والبحار وكان القصد مدحا كله
ما يناسبها من الاعتبار في المعارف الالهية والعلوم الربانية فلا بأس وان أنكروا ذلك المنكر فان
لنا صلاتهم جمع الله وهو ان الله تعالى يفعل يوم القيامة لعباده في صورة يشكروهم احق يشكروا
منهم ما يفعلون فعون الله معك استربنا وهو يقول أنا ربكم وهو هو تعالى وهما في تجلبيه
فاجبت عليه في معرفة العقائد واختلافها كذلك هذه الالفاظ وان كان صورة المحمدي فيها
في الظاهر غير الله وهو خلاف ما نواه القائل فان الله لا يعامله الا بما نواه في ذلك وتدل عليه

احوال القائل كقيل ينظر الى القول وقائله يريدون وقال قائله ما هو فان كان وليا فهو والوالد
وان خشن وان كان عدوا فهو البذاء وان حسن كان ذكره في اشعارنا فانها كلها معارف
الهيئة في صور مختلفة من تشبيبات ودمج واسماء وصفاتهم وانما اراما كن ونحو
ذلك وقد شرحنا من ذلك نظما لتأنيده سمينا ترجمان الاشواق وشرحناه في كتاب سمينا الفخار
والاعلاق بسبب اعتراض بعض فقهاء حبيب علمنا في كوتنا ذكرنا ان جميع ما نطعن فيه في هذا
الترجمان انما المراد به معارف الهيئة وامثالها فقال انما فعل ذلك لكونه منسوب الى الدين بما
اراد ان يقرب اليه مثل هذا الغزل والتشبيب بخبر الله خير الله المقالة قائم سركت
دواعينا الى الشرح فاستمع به الناس فابديت له الامثلة صدق ما توينا وما ادعينا فلما وقف
على شرحه تآب الى الله من ذلك ورجع ولوا يتارجل ينظر الى وجه امرأة وهو مخاطب لها
و نحن لانعرف انه مخاطب وكما منصف في الامر لم تقدم على الانكار عليه اذ احبنا حاله حتى
نسأله ما دعاه الى ذلك فان قال او قل لنا انه مخاطب لها او هو طبيب و هم امرض يستدعي ذلك
المرض فنظر الطبيب الى وجهها علمنا انه ما نظر الا الى ما يجوز له النظر اليه بل نظره عبادة
لورد الامر من الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك ولا يشكر عليه ابتداء مع هذا الاحتمال
فليس الانكار عليه من الانكار على المسكر في ذلك مع امكان وجود هذه الاحتمالات
اذ لا تصح المسكرات الا بما لا يتطرق اليها احتمال وهذا يغلط فيه كثير من المتدينين لان
اصحاب الدين فان صاحب الدين المتين اول ما يحتاج على نفسه ولا سيما في الانكار خاصة فان
الله يرش وطا في التغيير فان الله تدنا الى حسن الظن بالناس لا الى سوء الظن بهم ولا يشكر
صاحب الدين مع الظن وقد منع ان بعض الظن انهم فعل هذا من ذلك البعض وانما ينسب
وان وافق العلم في نفس الامر فان الله يواخذ به يكون ظن وباء فمطلق فيه باصر محمل ولم يكن له
ذلك وسوء الظن بنفس الانسان اولى من سوء ظنه بالغير لانه من نفسه على بصيرة وليس هو من
غيره على بصيرة فلا يقال في حق نفسه انه سي الظن بنفسه لانه عالم بنفسه وانما قلنا فيه انه سي
الظن بنفسه اتباعا بسوء ظنه بغيره فهو من تناسب الكلام وله وجه في الحقائق الشرعية فانه
بالنظر الى نفسه ليس هو في فعله ما يشكره على نفسه على الحقيقة عالما بأنه في فعله ذلك على منكر
بعله بل هو على ظن فسوء الظن بنفسه اولى وذلك ان الله عبادا قد قال لهم الله افعلوا ما شئتم
فقد غفرت لكم فافعلوا اما باح الشرع لهم فعله وان لم يعلموا انهم عن خطيئتهم وانك وهو
في الحديث الصحيح فانما فعل الامام باح الشرع لهم فعله وان لم يعلموا انهم عن خطيئتهم وانك وهو
فلهذا قلنا ليس هو الظن بنفسه اذ لم يكن فيها على بصيرة على الحقيقة مع هذا الاحتمال من جانب
الحق وقد جعل الله ان هذه صفة علامته يعرف بها نفسه انه من اولئك القوم ولا يشك بالعلم
الشرعي الصحيح ان حرمه نفس الانسان عليه عند الله اعظم من حرمه غيره ولا يتقارب
وانه من قتل نفسه اعظم في الحرم من قتل غيره وان صدقته على نفسه اعظم في الحرم
صدقته على غيره فالعالم الصالح من استبرأ لدينه في كل احواله في حق نفسه وفي حق غيره
والى الان ما رأيت احدا من اهل الانقاء الى الدين والى العلم في هذا القدم فالجهد الذي
وقفنا لاحتماله وحال بيننا وبين اهله ولولا ما في ذكره من المنفعة لعباده والنصيحة

لهم ما بسطنا القول فيه هذا البطوان كان الذمل يقتضيه فانه فصل الموعدة والله يقول لئله صلى الله عليه وسلم فيما انزل عليه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة مثل هذه التي ذكرناها قائم اوصية من الى عباد الله جاءت بين الحكمة لانا انزلناها منزلة والحكم من ينزل الامر منزله ولا يتعدى به مرتبه وأما الموعدة الحسنة فهي الموعدة التي تكون عند المذكرين عن شهود فان الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فكيف من حق ان يراه فان ذلك أعظم وأحسن وقد يكون قوله مشئى يريد به التعاون في القيام لله في ذلك الامر وصوره التعاون فيه ان الشرع في نفس الامر قد أنكر هذا الفعل عن صدر عنه عليه فيجب في العالم المؤمن أن يقوم مع الشرع في ذلك فيعينه فيكون اثنان هو والشرع وفرداى أن يكون هذا المنكر لا يعلم الله معين للشرع في انكاره ووعظه فيقول قد انكرت بهذا الامر وما هو الا معين للشرع في انكاره ووعظه والله الذي يقول بطله للفعل لا تسئل اذ يقول له الشيطان بطله افعل فيكون مع الملك ايضا متى قال الملك مكلف بان ينهى العبد الذي قد الرمه الله به أن ينام فيما كلفه الله به ان ينام عنه فيسأله الانسان على ذلك فيكون ممن قام لله في ذلك متى وقد يكون معين للشارع وهو الرسول عليه الصلاة والسلام فهو الذي انكر ذلك ولا هذا الفعل على قاعه وتقدم في الوعد في ذلك فيكون هذا الانسان الواعد مع وعظ الرسول المتقدم متى كما سأل بعض الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل له رفيقه في الجنة فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أعنى على نفسك بكثرة السجود فطلب منه العون فقد قام في ذلك متى هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال تعالى فاستعينوا بالله فشركت نفسه مع عبده في الفعل وما لا يقوله الله الا بالآلة فهو من هذا الباب ولا يعلم ذلك الا العالم بأسرار الله وماهى الحقائق عليه فلا تغفل عن هذا النفس وكن المعين لمن ذكرت لك صحة عاقبتك ويحصل لك منهم في الاعانة مع المعين يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فيقول الحق هذه بيني وبين عبدى ولعبدى ما سأل فتضى قوله تعالى هذه بيني وبين عبدى فهى لله ولحكم الاعانة اذا اراد الله وجود الصلة فلا بد من استعداد الرجل الذي به ظهور الصلاة فافهم

• (فصل) • في قوله تعالى وذكرهم بايام الله وأما ذكر كبره بايام الله فهى ايام الانقاس على الحقيقة فانها اقل ما ينطق عليه اسم يوم فهو أن تذكره بقوله كل يوم هو في شأن فتلك ايام الله وآتت في عقله عنها وتدخل في مضمون قوله تعالى ان في ذلك اشارة الى قوله كل يوم هو في شأن مع غير ذلك لعبرة لمن كان له قلب أى لمن كان له فطنة بالقلب في الاحوال وتقلب الاحوال عليه فعمل من ذلك شؤون الحق وحقائق الايام التي الحق فيها في شأن فالتأني واحد العين والقوايل مختلفة كثيرة يفتقر فيها هذا الشأن بقنوعها واختلافها فهو من الله واحد وفي صور العالم كثيرة كالصورة الواحدة في المراتى الكثيرة والظلال الكثيرة من الشخص الواحد للمبرج المتعددة هكذا الامر والى السمع لما يتلى عليه من قوله كل يوم هو في شأن وامثاله وهو شيع من نفسه تقلب آخواله فيكون على بصيرة في ذلك من الله فهذه ايام الله التي ينبغي ان يذكر العبد على امثال ذلك من ايام الله وهى ايام النعم وايام الانتقام الذي أخذ الله

ففي القرون الماضية واعلم أن البلاء أكثر من النعم في الدنيا فانه ما من نعمة ينعمها الله على عباده تكون خالصة من البلاء فان الله يطالبه بالقيام بحقوقه من الشكر عليها واضافها الى من يستحقها بالايثار وان بصرفها في الوطن الذي أمره الحق أن يصرفها فيه فمن كان مشغولاً في النعم هذا النعم ودية - ربح لا لا تذبحوا وكذلك في الرزاق في نفسه ما عاينوا وبلاء ينضم منها من التكليف ما ينضم من النعم من طلب الصبر عليها ورجوعه الى الحق في رفقها عنه وتلقاها بالرضا أو الصبر الذي هو حبس النفس عن الشكوى بالله الى غير الله وهذا غاية الجهل بالله لانك تشكو القوي الى الضعيف لما يتجبر في حل الشكوى من الراحة مع كونك تشكي الى غير مستحق لانك تعلم ان ما يقدرك على رفع ما نزل بك الا من انزله وقد علمت ان الدار دار بلاء لا يختص فيها النعم من البلاء وقتنا واحد او اقله طلب الشكر عليه من النعم به عليه وأي تكليف اشق منه على النفس ولذلك قال تعالى وقليل من عبادي الشكور بلهم بالنعم انتم يجب الشكر عليها أي بما قلناه قوله تعالى ان ذلك لأيات لكل صبار شكور في حق رب البصر اذا اشتد الرعب عليه ويرد فيها نعم من النعمة يطلب منه الشكر وبما فيها من الشدة والخوف يطالب منه الصبر فافهم وتدبر كلام الله تعظم وما نزل الله الا تذكرة ليلب كما قال يسدبروا آياته وليتذكر أولوا الالباب ولا تكن من ليس له نصيب الا البلاغ

• (فصل) • في اليوم العقيم والعقيم ما وجب أن لا يولد منه فلا يكون له ولد على مثله وضعي عقبا لانه لا يولد منه أصلا وهو من الاسبوع يوم السبت وهو يوم الابد فتهاور لاهل الجنة دائم لا يزال أبدا وليس له ظلة على أهل النار لا يزال أبدا ولهذا يموت أهل الكفار فيها الذين يخرجون منها بعد العقوبة الى الجنة اذا خلصوا في النار لاهلها الذين هم أهلها يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل النار الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار فذوقهم فاماتهم الله فيها امانة الحديث وهو صحيح فبنامون فيها نومة حتى لا يحسوا بانار اذا سميت عند ما تطل على آلات المعاصي بالاكل وهي الجوارح والايان يمنع من تخلصها الى القلب فهذه عناية التوحيد الذي كان في قلوبهم فعمل التوحيد عيتم في النار مونة النائم في حال نومه والايان على باب النار ينتظرهم حتى اذا بعثهم الله من تلك النومة قد صاروا غما اخرجهم من جهنم ففهمهم في نهار الحياة فينبشون كما ثبت الحية تكون في جيب السمل ثم يدخلون الجنة فلا يفي في النار من علم ان الله الواحد في الدنيا جلة واحدة ولا هل الجنة في الجنة فمقادي يعرفون بها انتم امدة طلوع الشمس الى غروبها في الدنيا وان لم يكن في الجنة شمس فالحركة التي كانت بنسب الشمس يظهر من اجلها طلوعها وغروبها وجوده في القلب الاطلس الذي على الجنة وهو سقفها والحركة بعينها فيه موجوده ولاهل الجنة كشف ورؤية الى المقادير التي فيه المعبر عنها بالروح فان ذلك اقل الله هو السماء الذي اقم الله به في قوله والسموات البروج فيعلمون بها حتما كان عليهم في الدنيا ما يحيى بكره وعشبا وكان لهم في هذا الزمان في الدنيا حلة تعصى القداموا العاشقين كرونها هنا لك فيهم الله عند ذلك برز برزقهم فيها كما قال لهم برزقهم فيها بكره وعشبا وهو رزق خاص في وقت خاص معلوم

عندهم ومعاد ذلك فأكلهادائم لا ينقطع والحوام في الاكل انما هو عين النعم بما يكون به
 الغذاء للبعث ولكن لا يشعربه كثير من الناس الا العلماء بعلم الطبيعة وذلك اعنى صورة
 قوله اكلهادائم ان الانسان اذا اكل الطعام حتى يشبع فذلك ليس بقضاء ولا باكمل على
 الحقيقة وانما هو كالجابي الجامع المال في خزائنه والمعدة خزائنه لما جمعه هذا الاكل من
 الاطعمة والانسنة فاذا جعل فيها ورفع يده حيث شئتوبولهاا الطبيعة بالتدبير وبثقل ذلك
 الطعام من حال الى حال وفيه نذير به في كل نفس يخرج عنه انما فهو لا يزال في غذاء دائما
 ولولا ذلك لبطلت الحكمة في ترتيب نشأة كل متغذى والله حكيم فاذا اخلت الخزانة من الحركة الطبع
 الجابي الى تحصيل ما يلهو به فلا يزال الامر هكذا دائما ابدا فهكذا صورة الغذاء في المتغذى
 فالتغذى في كل نفس ذنبا وآخرة وكذلك اهل النار وقد وصفهم الله بالاكل والشرب فيها
 على هذا الخلد الا انهم ادار بلاء ما يكون عن جوع وبشربون عن عطش وأهل الجنة يا
 وبشربون عن شهوة الا انهم اذا لعن جوع فانهم ما يقا ولون الشيء الحقيقى غذاء الاعين علم بان
 الزمان الذي كان الاختزان فيه قد فرغ ما كان تحت رقبته فيسارع الى الطبيعة بما تدبره
 فلا يزال في لذته ونعيم لا يحوج الطبيعة الى طلب وحاجة للكشف الذي هم عليه كما ان اهل النار
 في الجباب فلا يعلمون هذا القدر فيصيحون وينظرون لان الما قصود منهم ان يتلوا قتيبتا
 انه لا تلة الا العسل ولا لم الا جهل والشمس مكررة قد نزع نورها في أعينهم طالعة على اهل
 النار وغارية كانه مطلع على اهل الدنيا حال كسوفها وكذلك القمر يسبحان وبجميع الدراري
 على صورة سباحهم الا ان في افلاكها لكها طموسة في أعينهم فعلى ما هو الامر عليه في
 نفسه هم الذين ماس الله أعينهم عن ادراك الانوار التي في النيرات فالجابي على أعينهم كما نعلم
 ان الشمس هنالك حال كسوفها ما زال نورها منها وانما القمر يهيم بها على ولولم يكن ذلك ما عرف
 اهل العالم متى يكون الكسوف وكما يذهب منها في الكسوف عن أعيننا ويقع ذلك على
 ما ذكره فلو كان من الامور التي لا تجرى على مقادير موضوعه ووازين بحكمة قد اعلمها الله
 من وقته اطلب مثل هذا العلم ما علمه وهذا لا يقدر في قولنا ان الشمس قد كسفت او قد زال
 نورها عن ادراك أعيننا فان هذا القدر وهذه الصورة ما من منبعا أن نصطح على ان نطلق
 عليها اسم كسوف وخسوف وتكوير وطمس وتشمه اهل النار اسرام السيارطة عليهم
 وغارية ولا يشهدون لها انوارا في الدخان من التطفيف فكما كانوا في الدنيا عما عن ادراك
 انوارها من انوارها من النرائع من الحق كذلك هم في النار عما عن ادراك انوار هذه السدارة
 وغبرها من الكواكب ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وانما كان
 اضل سبيلا لانه في الدنيا يجد من يرشده الى الطريق ولكن لا يسمع وفي النار ما يجد من يرشده
 الى الطريق فانه ما من طريق ولكن يجد من يندمه على ما فاته ليزيده حسرة الى حسرة وعذابا
 الى عذاب فليل اهل النار لا يباح لهم ان اهل الجنة لا مساملة الى ليل فيه فن وعظ الناس
 في عقده طابا منه بذلك ان يقع الناس في عقده ما عرف الله بخلاف المدة كونه يذكروا وعظ
 بما عنده ويعلم ان من السامعين من يكون له ذلك الوعظ شفاه ودوا ومن الناس من يزيد
 مرضا الى مرضه كما قال تعالى واذا انزلت سورة وهي واحدة فاما الذين آمنوا فزادتهم ايماناً

وهم يستنبرون وود العاقبة عليهم وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم
والسورة واحدة والمزاج مختلف فلا يعرف حقيقة هذه الآية إلا الأماة الذين يعلمون أن
العقار القلاني فيه شفاء المزاج خاص من مرض خاص وهو داء علة المزاج خاص وزبادة
مرض من مرض خاص فالطبيب أحق الناس علماً بهذه الآية وكذلك طبيب القلوب فيما
يؤمنها ويخفيها فالحكيم هو الذي يأتي إلى العليل من مأمئته ويظهر له بصورة من يعتقد فيه
ليستدبره إلى صورة الحق بالحق الذي يليق به ولكن وقع الأمر الإلهي في العالم بخلاف
هذا لأن مشيئة الله تعلقت بأن الله لا يجهههم على الهدى وأما الطريق في ذلك فعلم عند الله
وعنده أهله لا يتكون في نفسه فإن الذي يعتقد في مخلوق مامن حجر أو نبات أو حيوان أو كوكب
أنه إله وهو بعيد عنه ويتخاطبه ذلك الإله المشهود له على الكشف بما هو الحق عليه يرجع
إلى قوله لا اعتقاد فيه كما يرجع إلى قوله في الآخرة تيرأ منه كآية الله منه والله قادر على أن
ينطقه في الدنيا بذلك في حق من بعده ولكن العلم السابق والمشية الإلهية منعان ذلك ليكون
الخلاص في العالم بخلاف الأمر على ذلك في الدنيا وبعض الآخرة ويرجع الأمر إلى حكم أخذ
الميثاق بالرحمة التي وسعت كل شيء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع وأتسعون والثلاثمائة في معرفة متازلة منزل من دخله ضربت عنقه وما بقي
أحد إلا دله) •

لما يق من يتيق ومن يتيق من غيبة ما تحكم فاستبق لا تني أعلم من يلقى في الخلق أو تتعت بالحق	لولا وجود الحق في الخلق قلت له ان كنت في مقبنا ما أنا غير ولا عنكم فانظر إلى الحكمة مكتوفة
--	---

وهذا هو منزل الاتحاد الذي ما سلم أحد منه ولا سجدوا له إلا بالله الذين علموا الأمر على ما هو
عليه ومع هذا قالوا به فتم من قال به عن أمر الهوى ومنهم من قال به بما أعطاه الوقت والحال
ومنهم من قال به ولا يعلم أنه قال به فاحوال الخلق مختلفة فأما أصحاب النظر العقلي فحاولوا لأنه
عندهم تصير الذاتين ذاتاً واحدة وذلك بحال وضمن وأما الذين ترى ذاتاً واحدة لذاتين ويجعل
الاختلاف في النسب والوجود والعين واحدة في الوجود والنسب عدمية وفيها وقع الاختلاف
فتقبل الصديق الذات الواحدة من شئتين مختلفتين فأنه يقول فاجره حتى يسع كلام الله
ويقول وهو القائل على إسان عبده مع الله لمن عبده ويقول كنت متعبه وبصره ولسانه
ويده ورجله وغير ذلك قولاً شافياً لأنه ذكرها كما هي فقال الذي يمشي بها أو يمشي بها أو يتكلم به
و يسبح به ويصبر به ويعلم ومعلوم أنه يسبحه يسبح ويذنه يسبح وعلى كل حال جعل الحق
هو به عين جميع عبده وبصره ويده وغير ذلك فاما ذات العبد وما صفتها وامانته فيه هذا
قول الحق الذي فيه يترون والملاك يقول مع علم بذلك ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك والجر
يقول ناخبرني عن الرسول يقول ما نلت لهم إلا ما أمرتني به ومن الناس من يقول أئذا
لمردودون في الحافرة والسموات والأرض والجبال تأتي وتشفق من حمل الأمانة وتقول

اتننا طائعين في العالم الامن نسب الفعل اليه أي الى نفسه مع علم العلماء بان الله القدر
 لله لا لغيره والله يقول والله خلقكم وما تعملون فاضاف العمل اليهم وهو خالقه وموجد
 أعني العمل

وأين حال الدعوى • من حال من تدبر

والأمر في الدين فرد • أحكامه فيه تفر

وقال الهدد احطت بما تخط به وقالت له يا أيها التل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم
 سليمان وجنوده وقال الله يومئذ عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم وقالت الجنود انطقنا الله
 الذي أنطق كل شيء وقال وان من شيء الا يسبح بحمده فأتوا ثلثا من المخلوقات الاضاف
 الفعل اليه الا ان هذا المنزل لا يتمكن من دخله ان رأس عليه أحد من جنه لابل ولا أحد
 من المخلوقين وهو تعريف الهي في حضرة خيال ومقامه أن يكشفه عن ماهية أحكام
 نفسه فيرى انه محال ان رأس عليه أحد فان كشفه عن ماهيات أحكام نفوس العالم يرى
 انه من المحال ان رأس على أحد أو رأس عليه أحد فان الأمر واحد في نفسه والواحد
 لايرأس على نفسه وهو مشدد عز العالم كعقبيه ولا يطلع الامن شاهده ثم من هذا المقام
 ما تخيله من لم يطلع على صورة الامر على ماهو عليه في نفسه من قوله تعالى قممت الصلاة بيني
 وبين عبدي نصفين فيتحيل انه عينه الثابت في العدم ربما حصل لها الوجود لما في من حكم
 عينها في وجود الحق الذي أنطق عليه اسم هذا الدين وما علم ان الوجود وجود الحق والحكم
 حكم الممكن مع ثبوته في عدمه فلما تخيل بعض المكثات هذا التحويل من انصاف الوجود حكم
 بانه قد شارك الحق في الوجود فصاح له المقام مقام الجمع بوجود الحق في الوجود وفي نفس الامر
 الوجود عين الحق ليس غيره فلما ادخله حضرة تعالى ضرب عنقه أي ازال جماعته لان عين
 الجماعة فلما ازال عنه اطلاق الجماعة عليه بما طالع من أحدية الامر وعلم انه جهل في مكانه
 نفسه وان جميع المكثات مثل في هذا الحكم وهو قوله وما بقي أحد الا دخله أي في نفس الامر
 ما تم الا أحدية مجردة عما من علمها وجهلها من جهلها وهذا الحكم يظهر في الشهادة في
 وجود الحق بالاسم الخاص الذي لذلك الممكن الذي يقال فيه انه عالم او جاهل وما كان من
 الاسماء والاسماء والحكم للمكثات والوجود للحق فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يمدى

السليل

• الباب الموقر اربعة امانه في معرفة منازلة من ظهر لي بطنت له ومن وقف عنده حدى
 اطلعت عليه •

ظهوري بطون الحق في كل موطن	وحدى وجود الحق في كل مطاع
فلو كان عيني في وجودي لم اكن	وان كان ليظهر فضاقي من اتسع
فياخية الاكوان ان لم يكن بها	وياسدها ان كان في عينها مطلع
هو البرق الا انه هو سلب	فايسجده رعد ولا مطر شيع

اعلم ان الله تعالى يقول عن هويته هو الاول والآخر وما انانا وهو كان ولم اكن ثم كنت

وعند وجودى قسم الصلاة بينى وبينه نصرة بينى وبينه ما لم يصل كل قدامه صلى الله عليه وسلم وهو
بالسمع والبصر منى فما سمع الا الله فهو الاول والاخر ما هو أنا فان الاطلاق لا يحكم لها الا
بالصانع كما كان صانعاً فيها فصنع فيها ما وبني نفسه لنا من حيث قبولها وبني نفسه من حيث
تخليقه بخطابه

تعددت الاعيان والامر واحد • واشهدت الاكوان والله شاهد

لحائم الا الله ما ثم غيره • اقر بتوحيد لما هو واحد

فاذا ظهرت بعيسى فى الله رب العالمين بطن تعالى فى خطابه وسمع ايماني وقال انى على
عيسى فى معنى آخر بته عبد اوفى الجواب هو الرب فالاولية ردها الى قانه لم يقل حتى قلت كما انى
لم ابرهه حتى قال كن فكنت اقول سامع وكان اول قائل ثم كنت اقول قائل وكان اول سامع
فتمين الباطن والظاهر وهو بكل شئ عليم بى وبنيته ومظهر الاين وما بطن الاين وما صحت
الاولية الاين وما ثبتت الاخرية الاين فانا كل شئ فهو بى عليم فان لم يكن بى كان يكون
علما فانا اعطيته العلم وهو اعطانى الوجود فارتطبت الامور بى وبنيته وقد اعترف بى بذلك
فى تقديمه الصلاة بينى وبينه على السواء لانه علم انى كما اناله فلا بد منى ومنه فلا بد منى واجب
ويمكن ولولم يكن كذلك لكان عابدا غير حال فانا زينه وهو ارضى انا جعلنا ما على الارض زينة
لها فظهر بى اقتداره ونوره وحكمه وسلطان مشيئة فاذا لم اكن لم تكن زينه ثم قلب الامر
لجعلنى ارضا وكان زينى وقدرى الامامة فلم اجد على من اكون اماما الا على وعين امامى
ما زينى به وما زينى الا بيوته فهو سبى وبصرى ولسانى ويدى ورجلى ومؤيدى وجعلنى نورا
كلى فز بى به واشرفت الارض بنوره واو نور السموات والارض وذكر ان الارض ذلول
وهل ثم اذل منى وانما تحت عزه ولما خلق الخلق وعرفنى بما خلق قال لى اجد لك بالذلة وقدر جى
صنى بخلقى نكافى وأنا انظر الى ما يريد اظهاوه مما لا علم لى به فحدد الحدود فجاوزتهم العبد وقال
فلم يسمع لهما امر فلم يمشى امره ابتداء ونهى فلم يمشى لنهى ابتداء وقال فاعترض عليه كيف
تجعل فيما من يقصد فيم الجعلوا فظهرهم اطلع من نظره وعلمهم اتم من علمه فمقال لى انت قلت انك
ذلول ولا ذلة اتم من ذلتك واى ذلة اعظم من ذلة من اذله الدليل هذا الملاك باعتراض هذا الخليفة
وليته وخلفته فعصى هذا الامين امر به بالصودله فابى واذا نى الخليفة على من هو خير منه فبى
رايت بهنك الامين اعترف بعظمى ونور اقدر ارى ومع ذلك خالفنى واعتراض على وتعدى
حدى فلو كانت عزى وعظمى حالاهم زينتهم بها ما وقع شئ من ذلك فهم ارض مراد امر داء
لايات فاعلا زينة عليا فعلت انى ايت على فزنتهم بى زينى فاعظمونى وما عظمونى الا بى بنى
فقال المعترض لاعم لتا وقال من نبيته ربنا خلفنا انفسنا وقال من خالف امرى انى اخاف الله رب
العالمين فابى هذا المقام من ذلك واين دار رضوان من دار مالك قال بى يرجع الامر كله فى العزى
ومن الدليل فلو لا ما اطاع على من تجاوز الحدود والرسوم ما رجعو الى جدودهم فان الاطلاع
لا يكون الامن رفيع وهو رفيع الدرجات تخافوا فاعترضوا كافتلنا بجهالتهم وظلهم
انقصهم وخوفهم من تعدى حدودهم فقال يا عبادى الذين اُسروا على انفسهم وتجاوزوا
حدود سيدهم لا تقنطروا من رحمة الله فان الله الرحمة خالقهم ولهذا اتسبى بالرحمن واعتوى به

على العرش وأرسل إلى الرسل وأجلهم قدر أو اعظمهم رسالة للعالين ولم يخص عالما من عالم
ففضل المطيع والمعاصي والمؤمن والمكذب والموحد والمشرک في هذا الخطاب الذي هو
محيي العالم ولما أعطاه صلى الله عليه وسلم لمقام الغيبة على جناب الله تعالى وما يستحقه
أخذ بقت في صلاته شهر يدعو على طائفة من عباده بالهلاك رعل وذكو ان وعصية
عصت الله ورسوله فانزل الله عليه وربه بواسطة الروح الامين يا محمد ان الله يقول لك ما ارسلت
سببا باولا لانها وانما بعثتك رجة أى اترحم مثل هؤلاء كأنه يقول له بدل دعائك عليهم كنت
تدعوني لهم ثم تلا عليه كلام ربه وهو قوله وما ارسلناك الا رجة للعالين اى اترحمهم فانك اذا
دعوتني لهم بما وقتهم اطاعتني سرور عينك وقرمت في طاعتهم واذا لعنتهم ودعوت عليهم
واجبت دعائك فيهم لم يمكن ان آخذهم الا بان يزيدوا طغيانا وانما بينا وذلك كما انما كان
بدعائك عليهم فكذلك امرتهم بالزيادة في الطغيان الذي نواخذهم به فتنبه رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما دبه به ربه فقال صلى الله عليه وسلم ان الله ادبني فاحسن ادبي وقال بعد ذلك
اللهم اهد قومي فانهم لا يعاون وقام ليلة الى الصباح لا يتوفى الا قوله تعالى ان تعذبهم فانهم
عبدك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهو قول عيسى عليه السلام والله يقول لما
ذكر رسوله وانك الذين هدى الله فبما هم اقرب منه وكان من هدى عيسى عليه السلام هذه
الاية التي قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة كاه الى الصباح اين هذا المقام من دعائه صلى
الله عليه وسلم على وعلى ذلك وان الله يغفر الذنوب جميعا وما خص ذنبا من ذنوب كمال يخص
اسرافا من اسراف كمال يخص في ارسال محمد صلى الله عليه وسلم لم عالما من عالم انه هو الغفور
الرحيم بالانف واللام للشمول مع عمارة الدارين فلابد من شمول الرحمة ولو لان الامور قد عين
الله لها آجالا محددة واما معدودات لكان عين الانتقال بالموت الى الله عين الرحمة بهم التي
تكون لهم بعد استيفاء الحدود وتعليم الحدود وقدمتهم الحدود وهو الذي أقام عليهم في الدار
الاطهرة الحدود كما أقامها على بعضهم في الدار الدنيا فامات أخدم من خلق الله الا كما ولم يؤمننا
وما وقع الاخذ الاما كان بين اليعاقبة فان رحمة الله وسعت كل شيء وباطنه فيه الرحمة
ولهذا قال من ظهري بطلت له لانه ما ظهرا أحد لله حتى فارقه اذ لم يفارقه لماسم نفسه
عنه فبقين الحق في ظهوره فهو السور الذي باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله
العذاب والناس لا يشعرون والكلام في هذا الباب لا يتناهى فصوله وهذا
القدر من التنبيه على ما فيه كاف ان شاء الله تعالى ان كان قلب
او التي السمع وهو شهيد والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل ثم هذا الجزء المبداء بحمد الله تعالى وعونه
وحسن توفيقه وبتأله ان شاء الله تعالى
الجزء الرابع قوله الباب
الهادى واربعائة

- ٢ الباب الموفى ثلثمائة في معرفة منزل انقسام العالم العلوى من الحضرة المحمدية
- ٧ الباب الحادى وثلثمائة في معرفة منزل الكتاب المقسوم بين اهل النعيم واهل العذاب
- ١٣ الباب الثانى وثلثمائة في معرفة منزل ذهاب العالم العلوى ووجود العالم السفلى من الحضرة المحمدية والموسوية والعيسوية
- ١٧ الباب الثالث وثلثمائة في معرفة منزل العارف الجبريلى من الحضرة المحمدية
- ٢٣ الباب الرابع وثلثمائة في معرفة منزل ايمان الغنى على الفقر من المقام الموسوى وايمان الفقر على الغنى من الحضرة العيسوية
- ٢٨ الباب الخامس وثلثمائة في معرفة منزل ترادف الاحوال على قلوب الرجال من الحضرة المحمدية
- ٣٣ الباب السادس وثلثمائة في معرفة منزل اختصام الملا الاعلى من الحضرة الموسوية
- ٣٦ الباب السابع وثلثمائة في معرفة منزل تنزل الملائكة عن الموقف المحمدى من الحضرة الموسوية
- ٤٠ الباب الثامن وثلثمائة في معرفة منزل اختلاط العالم الكلى من الحضرة المحمدية
- ٤٤ الباب التاسع وثلثمائة في معرفة منزل الملازمة من الحضرة المحمدية
- ٥٣ الباب الحادى عشر وثلثمائة في معرفة منزل النوائى لاختصاص صفة الغيبة من الحضرة المحمدية
- ٥٩ الباب الثانى عشر وثلثمائة في معرفة منزل كينسية نزول الوحى على قلوب الاولياء وحفظهم فى ذلك من الشياطين من الحضرة المحمدية
- ٦٤ الباب الثالث عشر وثلثمائة في معرفة منزل البكاء والنوح من الحضرة المحمدية
- ٦٨ الباب الرابع عشر وثلثمائة في معرفة منزل الفرق بين مدارج الملائكة والانبيا والاولياء من الحضرة المحمدية
- ٧٤ الباب الخامس عشر وثلثمائة في معرفة منزل وجوب العذاب من الحضرة المحمدية
- ٧٩ الباب السادس عشر وثلثمائة في معرفة منزل الصفات القائمة بالقوسمة بالقلم الالهى فى الاوح المحفوظ الانسانى من الحضرة الاجالية الموسوية والمحمدية وهم فى اسقى الحضرة
- ٨٥ الباب السابع عشر وثلثمائة في معرفة منزل الابتلاء وبركاته وهو نزول الامام الذى على يسار القطب وهو منزل ابي مدين الذى كان بجاية رجة الله وتعالى عليه
- ٨٩ الباب الثامن عشر وثلثمائة في معرفة منزل نسخ الشريعة المحمدية وغير المحمدية بالاعراض النفسية عافانا الله واياكم من ذلك
- ٩٤ الباب التاسع عشر وثلثمائة في معرفة منزل مراح النفس عن قيد وجهه من وجوه

الشريعة بوجه آخر منها وان ترك السبب الجانب للرزق من طريق التوكل سبب جالب للرزق وان المتصف به ما خرج من رزق الاسباب ومن جلس مع الله من كونه رزقا فهو معلول

- ٩٨ الباب الموفى عشرين وثلاثمائة في معرفة منزل نسيج القبضتين وتمييزهما
- ١٠٢ الباب الحادى والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل من فرق بين عالم الغيب وعالم الشهادة وهو من الحضرة المحمدية
- ١٠٦ الباب الثانى والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل من باع الحق بالخلق وهو من الحضرة المحمدية
- ١١٠ الباب الثالث والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل بشرى مبشر لمبشر به وهو من الحضرة المحمدية
- ١١٤ الباب الرابع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل جمع النساء والرجال في بعض المواطن الالهية وهو من الحضرة المحمدية
- ١٢٠ الباب الخامس والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل القرآن من الحضرة المحمدية
- ١٢٧ الباب السادس والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل التجاوز والمنازعة وهو من الحضرة المحمدية الموسوية
- ١٣١ الباب السابع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل المد والنصيف من الحضرة المحمدية
- ١٣٦ الباب الثامن والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل ذهاب المركبات عن سد السبك الى البساط وهو من الحضرة المحمدية
- ١٤١ الباب التاسع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل علم الآلاء والفراغ الى البلاء وهو من الحضرة المحمدية
- ١٤٥ الباب العاشر والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل القمر من الهلال من البدر وهو من الحضرة المحمدية
- ١٥٢ الباب الحادى والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل الرؤية والقوة عليهما والتداني والترقي والتلقي والتدلي وهو من الحضرة المحمدية والادمية
- ١٥٧ الباب الثانى والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل الحراسة الالهية لاهل المقامات والمحمدية وهو من الحضرة الموسوية
- ١٦٣ الباب الثالث والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل خلقت الاشياء من اجلك وخلفتك من اجل فلاتهمك ما خلقت من اجل فيما خلقت من اجلك وهو من الحضرة الموسوية
- ١٦٨ الباب الرابع والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل تجديد المعنوم وهو من الحضرة الموسوية
- ١٧٤ الباب الخامس والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل الاخوة وهو من الحضرة المحمدية

والموسوية

- ١٨٠ الباب السادس والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل مبايعة النبا القاطب صاحب الوقت في كل زمان وهو من الحضرة المحمدية
- ١٨١ ايضاح وبيان لمصعب البيعة وصورتها
- ١٨٦ الباب السابع والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزلة محمد صلى الله عليه وسلم مع بعض العالم وهو من الحضرة الموسوية
- ١٩٣ الباب الثامن والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل عقاب السويقي وهو من الحضرة المحمدية
- ١٩٩ الباب التاسع والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل جنود الشريعة بين يدي الحقيقة تطلب الاستمداد من الحضرة المحمدية وهو المنزل الذي يظهر فيه الولاية الثانية من الولاية الحدا الذي يضمن تسعة وتسعين اسما الهيا
- ٢٠٥ الباب الاربعون وثلاثمائة في معرفة المنزل الذي منه خبا النبي صلى الله عليه وسلم لابن صباد سورة الدخان
- ٢١٢ الباب الحادي والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل التقليد في الاسرار
- ٢١٩ الباب الثاني والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين منفصلين عن ثلاثة اسرار يحتملها حضرة واحدة من حضرات الوحي وهو من الحضرة الموسوية
- ٢٢٦ الباب الثالث والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين في تفصيل الوحي من حضرة حمد الملك كله
- ٢٣٢ الباب الرابع والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين من اسرار المغفرة وهو من الحضرة المحمدية
- ٢٤٠ الباب الخامس والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر الاخلاص في الدين وما هو الدين وماذا يسمى الشرع ديناً و قول النبي صلى الله عليه وسلم الخير عادة
- ٢٤٧ الباب السادس والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر صدق فيه بعض العارفين فرأى نوره كيف ينبعث من جوانب ذلك المنزل وهو من الحضرة المحمدية
- ٢٥٥ الباب السابع والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل العندية الالهية والصف الاول عند الله تعالى والشكر الالهى وفتح خبير وما تنزل في ذلك اليوم من الاسرار وهو من الحضرة المحمدية
- ٢٦٢ الباب الثامن والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين من اسرار قاب الجمع والوجود
- ٢٧٤ الباب التاسع والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل فتح الابواب وعلقتها وخلق كل أمة من الحضرة المحمدية
- ٢٧٩ الباب العاشر وخمسين وثلاثمائة في معرفة منزل تجلي الاستقهام ورفع الغطاء عن اعين المعاني وهو من الحضرة المحمدية من اسمه الرب

- ٢٨٧ الباب الحادى والخمسون وتلثمائة فى معرفة منزل اشترالك النفوس والارواح فى الصفات وهو من حضرة الغيرة المحمدية من الاسم الودود
- ٢٩٠ وصل * فى هذا المنزل سمعت العبد اذا كلمه الحق الخ
- ٢٩٠ وصل * التقييد صفة تضيفها العقول والكشف الى الممكنات الخ
- ٢٩٠ وصل * الشدة نعت الهسى ويكافى
- ٢٩١ وصل * الخسوع عند تجلى الحق ومناجاة هو الهمة وود وما سوى هذا فهو مذموم
- ٢٩٢ وصل * اداء الحقوق نعت الهسى طوبى به الكون
- ٢٩٣ وصل * الممكن اذا وجد لا بد من حافظ يحفظ عليه وجوده الخ
- ٢٩٣ وصل * القلم واللوح اول عالم التدوين والتسطير الخ
- ٢٩٤ وصل * اعلم ان لله مجالس مع عباده وعددها على عدة ما فرض عليهم سبحانه مما كفهم به ابتداء الخ
- ٢٩٥ وصل * الرجوع الاختيارى الى الله يشكر عليه العبد
- ٢٩٧ وصل * العبودية ذلة محضة خالصة ذاتية للعبد
- ٢٩٧ وصل * الانتقال فى الاحوال من اثر كونه كل يوم هو فى شان
- ٢٩٨ وصل * الحالة اليرزخية لا يقام فيها الا من يعظم حرمان الله وشعائر الله من عباده وهم اهل العظمة
- ٢٩٩ وصل * من شهد نفسه ثم ود حقيقة رآها ظلالا زابا ان هى على صورته
- ٢٩٩ وصل * الامر الالهسى نافذ فى المأمور لا يتوقف لامره مأموره
- ٣٠٠ وصل * اذا اضيف حكم من احكام الوجود الى غير الله انكره اهل الشهود خاصة
- ٣٠١ وصل * الحدود الذاتية الالهية التى بها يتميز الحق من الخلق لا يعلمها الا اهل الرؤية لاهل المشاهدة ولا غيرهم الخ
- ٣٠١ وصل * رأيت بقونية فى مشهد من المشاهد شخصه الهى يقال له سبط الرفرق بن ساقط العرش ورأيت بفاس شخصا يوقد فى الاقون عن سبط وصحبته واتتبع بنا
- ٣٠٢ وصل * وأما رجال الله الذين يحفظون نفوسهم من حكم سلطان الغفلة الحائلة بينهم وبين مأمروا به من المراقبة فهم قسيمان
- ٣٠٧ الباب الثانى والخمسون وتلثمائة فى معرفة ثلاثة اسرار طسعية مصورة مدبرة من الحضرة المحمدية
- ٣١٣ الباب الثالث والخمسون وتلثمائة فى معرفة منزل ثلاثة اسرار طسعية حكمية تشهير الى معرفة السبب وادامته وهو من الحضرة المحمدية
- ٣١٩ الباب الرابع والخمسون وتلثمائة فى معرفة المنزل الاقصى السرىانى وهو من الحضرة المحمدية
- ٣٢٧ الباب الخامس والخمسون وتلثمائة فى معرفة منزل السبل المولدة وارض العبادة

وأتساعها وقوله تعالى يا عبادي أن أَرْضَ واسعة فأبى فأعبدون وهو من الحضرة
المحمدية

٢٣٤

الباب السادس والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة أسرار مكتمة والسر العربي
في الأدب الإلهي والوحي النفسي والطبيعي وهو من الحضرة المحمدية

٢٤٠

الباب السابع والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل اليهائم من الحضرة الإلهية وقهرهم
تحت سرين موسويين

٢٤٧

الباب الثامن والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة أسرار مختلطة الأنوار والقرار
والإنذار وصحح الأخبار

٢٥٦

الباب التاسع والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل أياك أعز فاسمى بإجارة وهو منزل
تفريق الأمور وصورة الكتم في الكشف من الحضرة المحمدية

٢٦٢

الباب العاشر وستين وثلاثمائة في معرفة منزل الظلمات المحمودة والأنوار المنهودة والحق
من ليس من أهل البيت بأهل البيت وهو من الحضرة المحمدية

٢٨٦

الباب الحادي والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الاشتراك مع الحق في التقدير وهو
من الحضرة المحمدية

٢٩٨

الباب الثاني والستون وثلاثمائة في معرفة منزل سجود القلب وبلوجه والكل والجز
وما منزل السجودين والسجدة من وهو من الحضرة المحمدية

٤٠٥

الباب الثالث والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الحالة أنعارف عالم يعرفه على من هو
دونه ليعلم ما ليس في وسعه أن يعلمه وتنزيه الباري عن الطرب والفرح وهو من الحضرة
المحمدية

٤١٢

الباب الرابع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين طلسمين من عرفهما استراح
ونال الراحة في الدنيا والآخرة والغيرة الإلهية

٤٢١

الباب الخامس والستون وثلاثمائة في معرفة منزل أسرار اتصلت في حضرة الرحمة
بمن خفي مقامه وحاله على الأكوان وهو من الحضرة المحمدية

٤٢٩

الباب السادس والستون وثلاثمائة في معرفة منزل رزاه المهدى الظاهر في آخر
الزمان الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أهل البيت المظهر من
الحضرة المحمدية

٤٤٧

الباب السابع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل النوكل الخامس الذي ما كشفه أحد
من المحققين إقله القابلين له وقصور الانهزام عن دركه

٤٦٥

الباب الثامن والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الأفعال مثل أفي ولم يأت وسبأ في
وحضرة الامر واحدة وصنف ما يوحى إليه على الدوام وما فيه من الأسرار وهو من
الحضرة المحمدية

٤٧٣

الباب التاسع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل منافع خزان الجود وتأثير عالم

- الشهادة في عالم الغيب عن عالم الغيب وهو من الحضرة المحمدية
 ٤٨٢ وصل هذا المنزل بينه وبين الباب السبعين ومائتين وصلة بنسبة خاصة
 ٤٨٥ الوصل الثاني من هذا الباب وهو ما يصل به من المنزل الثاني من المنازل المذكورة في
 هذا الكتاب
 ٤٨٧ الوصل الثالث من خرائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الثالث وهو يتضمن
 علم الامر الواقع عند السؤال
 ٤٨٩ الوصل الرابع من خرائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الرابع
 ٤٩١ الوصل الخامس من خرائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الخامس
 ٤٩٣ الوصل السادس من خرائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل السادس
 ٤٩٦ الوصل السابع من مقتايج خرائن الجود من الباب التاسع والمستين والمثمانية
 ٤٩٩ الوصل الثامن من خرائن الجود وهو متعلق بهذا الوصل الذي فرغنا منه
 ٥٠٢ الوصل التاسع من خرائن الجود قال تعالى والتفت الساق بالساق
 ٥٠٥ الوصل العاشر من خرائن الجود وهذا الوصل للاذواق وهو العلم بالكيفيات
 ٥٠٦ الوصل الحادي عشر من خرائن الجود
 ٥٠٩ الوصل الثاني عشر من خرائن الجود وهو الامه الالهية
 ٥١٠ الوصل الثالث عشر من خرائن الجود مآل الامر الرجوع من الكثرة الى الواحد من
 مؤمن ومشارك
 ٥١٢ الوصل الرابع عشر من خرائن الجود يفرع السماع ويعطى الاسماع ويجمع بين
 النافع والبتاع
 ٥١٤ الوصل الخامس عشر من خرائن الجود وهو ما تخزنه الاجسام الطبيعية من الانوار التي
 بها يضيء كونها
 ٥١٦ الوصل السادس عشر من خرائن الجود
 ٥١٩ الوصل السابع عشر من خرائن الجود
 ٥٢١ الوصل الثامن عشر من خرائن الجود يتفهم فضل الطبيعة على غيرها
 ٥٢٤ الوصل التاسع عشر من خرائن الجود هذه خزانة العلم ورثة العلم على المتعلم وما يلزم
 المتعلم من الادب مع استاذ
 ٥٢٦ الوصل العاشر من خرائن الجود هذه خزانة الحكام الالهية والنواميس
 الوضعية والشرعية
 ٥٢٩ الوصل الحادي والعشرون من خرائن الجود وهذه خزانة اظهار خفي المكنى لاهل
 الله في الورود والحدور الخ
 ٥٣١ الوصل الثاني والعشرون من خرائن الجود وهذه خزانة الثبرات
 ٥٣٤ الوصل الثالث والعشرون من خرائن الجود وهذه خزانة الاعتدال واعطاء كل ذي

حق حقه

- ٥٣٥ الباب السبعون وثلاثمائة في معرفة منزل المزيدي وسرين من امرار الوجود والتبدل وهو من الحضرة المحمدية
- ٥٤٦ الباب الحادي والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر وثلاثة امرار لوجية أمية محمدية
- ٥٦٠ الفصل الأول في ذكر العماء وما يحوى عليه الى عرش الاستواء
- ٥٦٢ الفصل الثاني في صورة العرش والكرسي والقدمين والماء الذي عليه العرش والهواء الذي عليه الماء والغالة التي ظهر عنهما الهوا الذي يسلك الماء ويسلك عليه الجرية والحلة والحافين
- ٥٦٥ الفصل الثالث في تلك الاطلس والبروج والجنات وشجرة طوبى وسطح القللك المكوكب
- ٥٧٠ الفصل الرابع في فلك المنازل وهو المكوكب وهيئة السموات والارض والاركان والمولدات والعماء الذي يسلك الله السما به أن تقع على الارض لرحمته بمن فيا من الناس مع كفرهم بنعمه
- ٥٧٢ الفصل الخامس في ارض المحشر وما تحوى عليه من العالم والمراتب وعرش الفصل والقضاة ووجاهة وصفوف الملائكة عليهم ابي يدي الحكيم العدل
- ٥٧٥ الفصل السادس في جهنم وابوابها ومنازلها ودرجاتها
- ٥٧٦ الفصل السابع في حضرة الاسماء الالهية والدينا والاشرة والبرزخ
- ٥٧٧ الفصل الثامن في الكتيب ومراتب الخلق فيه
- ٥٧٨ الفصل التاسع في العالم وهو كل ما سوى الله وترتيبه ونفذه روحا وجسما وعلوا وسفلا
- ٥٨٤ وصل في ذكر ما في هذا المنزل من العلوم
- ٥٨٦ الباب الثاني والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر وسرين وثلاثة عليك باليس لك واجابة الحق اياك في ذلك المعنى شرفك به وهو من الحضرة المحمدية
- ٥٩٢ وصل واسارة وتبنيه
- ٥٩٤ الباب الثالث والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة امرار ظهرت في الماء الحكيم المنفصل مرتبة على العالم بالعناية وبقاء العالم ابد الابدين وان اتقلت صورته وهو من الحضرة المحمدية
- ٦٠٣ الباب الرابع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الرؤية والرقبة وسوابق الاشياء في الحضرة الرؤية وان للكفارة كما كان للمؤمنين قدما وقدم كل طائفة على قدمها وآتية بامامها لا رفض لا وهو من الحضرة المحمدية
- ٦١٣ الباب الخامس والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل التضاهي الخيال في عالم الحقائق والامتزاج وهو من الحضرة المحمدية
- ٦٢٠ الباب السادس والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الجمع بين الاولياء والاعداء من

الحضرة الحكيمة ومقارعة عالم الغيب بعضهم مع بعض وهذا المنزل يتضمن ألف مقام محمدى وهو من الحضرة المحمدية

٦٣١ الباب السابع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل - وجود القيومية والصدق والحمد والاولوة والسدر الخ

٦٣٧ الباب الثامن والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الامة البهيمية والاصار والثلاثة الاسرار العلوية وتقدم المتأخر وتأخر المتقدم وهو من الحضرة الالهية

٦٤٤ الباب التاسع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الحل والعقد والاهانة والاکرام ونشأة الدعاء في صورة الاخبار وهو منزل محمدى

٦٥٤ الباب العاشر وثلاثمائة في معرفة منزل العالم ورثة الانبياء من المقام المحمدى

٦٦٠ الباب الحادى والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل التوحيد والجمع وهو يحتوى على خمسة آلاف مقام رفرفى وهو من الحضرة المحمدية واكمل مشاهد من يشاهده فى نصف الشهر او فى آخره

٦٦٨ الباب الثانى والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل الخوايم وعمد الاعراس الالهية والاسرار الانجيمية وسورة لزومية

٦٧٩ الباب الثالث والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل العظمة الجامعة للفظات المحمدية

٦٨٤ الباب الرابع والثمانون وثلاثمائة في معرفة المنازلات الخطائية وجملة المنازلات ثمانية وسبعون بابا وهو من سر قوله عز وجل وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب الخ

٦٨٩ الباب الخامس والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل من حقه رغب ومن استبين منع

٦٩٤ الباب السادس والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل جبل الوريد وقيمة المعية

٦٩٨ الباب السابع والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل التواضع الكبير باقى

٧٠٤ الباب الثامن والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل مجهولة وذلك اذا ارتقى من غير

تعين قصد ما يقصده عند العبد من الحق وكل شئ عند الحق معين فقد قصد التعيين من الحق مالا يناسب قصده من عدم التعيين

٧١٠ الباب التاسع والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل الى كونك والاك كونى

٧١٤ الباب التسعون وثلاثمائة في معرفة منازل زمان الشئ وجوده الا ناءلا زمان لى ولا انت فلا زمان لك فانت زمانى وانا زمانك

٧١٨ الباب الحادى والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل المسالك السبيل الذى لا يقبى عليه من اقدام الرجال السوال

٧٢٠ الباب الثانى والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من رحم رحمة ومن لم يرحم رحمة ثم غضبنا عليه ونسيناه

٧٢٤ الباب الثالث والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من وقف عند ما رأى ما هاله ذلك

- ٧٢٧ الباب الرابع والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من تأدب وصل ومن وصل لم يرجع ولو كان غير آديب
- ٧٢٨ الباب الخامس والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من دخل حضرة في وبقيت عليه حياته فعزأوه على في موت صاحبه
- ٧٣٠ الباب السادس والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من جمع المعارف والعلم يوم فقد حجبته عن الخ
- ٧٣٢ الباب السابع والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل اليه يصعد الحكام الطيب والعمل الصالح يرفعه هذا قول الله الصادق
- ٧٣٣ الباب الثامن والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من وعظ الناس لم يعرفه في يوم ذكرهم عرفني فيكن اي الرجلين شئت
- ٧٣٤ فصل في الواحدة التي يعظ بها الواعظ
- ٧٣٧ فصل في قوله تعالى وذكرهم بايام الله
- ٧٣٨ فصل في اليوم العقيم
- ٧٤٠ الباب التاسع والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من دخل له ضربت عنه به وما بقي احد الا دخله
- ٧٤١ الباب العاشر مائة في معرفة منازل من ظهر له بطانت له ومن وقف عند يدي اطاعت عليه